

شَرْحُ

طَبِيبُ النَّشْرِ
فِي الْقِرَآءَاتِ الْعِشْرَةِ

تَأَلَّفَ

أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّوْمِيِّ
الْمُتَوَفَّى ٨٥٧ هـ

تَقْدِيمُ وَتَحْقِيقُ

الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ سُرُورٍ سَعْدِيَّابَا سَلُوم

الْمُجَرِّعُ الثَّانِي

مَسْتَشَوْرَاتُ

مَجْدِيَّةُ بَيْنُومِيَّةُ

لِنَشْرِ كُتُبِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ

دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ

بِكُرُوت - بَيْسَان

مستشارات محمد رشدي يوسف



دار الكتب العلمية

جميع الحقوق محفوظة

Copyright

All rights reserved

Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو
مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر
أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً

Exclusive rights by

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated,
reproduced, distributed in any form or by any means,
or stored in a data base or retrieval system, without the
prior written permission of the publisher.

Droits exclusifs à

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale
d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur
cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production
écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée
de l'éditeur.

الطبعة الأولى

٢٠٠٢ م - ١٤٢٤ هـ

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الظريف - شارع البحري - بناية ملكات
الإدارة العامة: عرمون - القبة - مبنى دار الكتب العلمية
هاتف وفاكس: ٨٠٤٨١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ (+٩٦١ ٥)
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beirut - Lebanon

Raml Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor

Head office

Aramoun - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.

Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13

P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kutub Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Raml Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Étage

Administration général

Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13

P.P: 11-9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-4118-X



9 782745 141187

<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com

info@al-ilmiyah.com

baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

ذكره بعد الإمالة ؛ لأنه منه، وفصله ؛ لأن إمالته في فتحة فقط، وثم في فتحة وألف .
وقال : هاء التأنيث ؛ لأنه الاصطلاح في اللاحقة للأسماء، والكسائي يقف على جميعها
بالحاء في محل الاتفاق^(١) والاختلاف، بخلاف حمزة كما سيأتي، ولزم فتح ما قبلها
كالمركب، وهذه الإمالة لغة لبعض العرب شائعة^(٢) حكاهما الأخفش، وقال الكسائي : هذا
طباع العربية^(٣).

قال الداني : [يعنى]^(٤) بذلك : أن الإمالة هنا لغة أهل الكوفة وهي باقية إلى الآن .
[قال الناظم : بل هي باقية إلى الآن]^(٥)، وجارية على الألسنة، لا ينطق^(٦) الناس
بسواها، ويرون^(٧) ذلك أخف على ألسنتهم وأسهل على طباعهم، فيقولون : خليفه وضربه
وشبهها، والله [سبحانه وتعالى]^(٨) أعلم.

واختلفوا في هاء التأنيث هل هي ممالة مع ما قبلها؟ وإليه ذهب جماعة من المحققين،
وهو مذهب الداني والمهدوي، وابن سفيان^(٩) وابن شريح والشاطبي وغيرهم .
أو الممال ما قبلها خاصة؟ وهو مذهب الجمهور .
والأول أقيس، وهو ظاهر كلام سيويه حيث قال : «شبه الهاء بالألف» يعنى : في
الإمالة .

والثاني أظهر في اللفظ، وأبين في الصورة .
وينبغي أن يكون بين القولين^(١٠) خلاف : ف باعتبار حد الإمالة وأنه تقريب الفتحة من
الكسرة، والألف^(١١) من الياء، فهذه الهاء^(١٢) لا يمكن أن يدعى تقريبها^(١٣) من الياء ولا
فتحة فيها فتقرب من الكسرة، وهذا لا يخالف فيه الداني وموافقوه .
وباعتبار أن الهاء إذا أميلت لا بد أن يصحبها حال من الضعف حتى يخالف حالها إذا لم
يكن قبلها ممال، فسمى ذلك المقدار^(١٤) إمالة ولا يخالف فيه الآخرون، فالنزاع لفظي،

(٢) في م، ص : متتابعة .

(٤) سقط في د .

(٦) في م، ص : لا تنطلق .

(٨) سقط في م، ص .

(١٠) في م : القراءتين .

(١٢) في م، ص، د : الياء .

(١٤) في د، ز، م : المقدر .

(١) في د : الانتفاع .

(٣) في م، ص : العرب .

(٥) سقط في م .

(٧) في م : بدون .

(٩) في د : وأبي سفيان .

(١١) في د : فالألف .

(١٣) في د : تقدمها .

والله تعالى أعلم.

ص: وهاء تَأْنِيثٍ وَقَبْلُ مِيلٍ لَا بَعْدَ الاسْتِغْلَا وَحَاغٍ لِعَلَى
ش: (الواو) للاستئناف، و(هاء) مفعول (ميل) مقدم، و(قبل) معطوف على (هاء)؛
 فكان حقه النصب، لكنه بنى على الضم؛ لقطعه عن الإضافة، و(لعل) الكسائي يتعلق
 بـ(ميل)، و(لا) عاطفة على محذوف، أى: ميل بعد كل حرف لا بعد حروف (الاستعلاء)،
 وهذا العطف يقيد الإخراج كالاستثناء، و(حاج) معطوف على (الاستعلاء).

ثم عطف فقال:

ص: وَأَكْهَرٍ لَا عَنْ سُكُونٍ يَا وَلَا عَنْ كَسْرَةٍ وَسَاكِنٌ إِنْ فَصَلَا
ش: و(أكهر) معطوف على (الاستعلاء)، و(لا) عاطفة على محذوف، تقديره وكحروف^(١)
 (أكهر)، [أو]^(٢) وقعت بعد سكون كل حرف، وبعد كل كسرة لا بعد سكون ياء.
 وقوله: (ولا عن كسرة) معطوف على (لا عن [سكون])^(٣)، و(ساكن) مبتدأ، وخبره
 الجملة الشرطية، وجوابها وهو (ليس بحاجز) أول الثانى.
 واعلم أن هاء التانيث بالنسبة إلى سابقها من الحروف تنقسم إلى ثلاثة أقسام:
 متفق على إمالتها، وهو الهاء بعد [خمسـة]^(٤) عشر حرفاً.
 ومختلف فيه، وهو بعد [عشرة، إلأ]^(٥) الألف فبالإجماع.
 والثالث فيه تفصيل وهو (أكهر).

أى: أمال على - وهو الكسائي - فى الوقف هاء التانيث المنقلبة فى الوقف هاء أو
 تاء^(٦) بقيت على وضعها، وتجوز بها للتأكيد أو الفرق^(٧) أو المبالغة؛ ليندرج نحو:
 ﴿نَعِجَةٌ﴾ [ص: ٢٣] و﴿السَّفِينَةُ﴾ [الكهف: ٧١] و﴿هَمْزَةٌ﴾ [الهمزة: ١] إذا كانت الفتحة
 على حرف من خمسة عشر، وهى ما عدا حروف الاستعلاء، وثلاثة (حاج)، وأربعة
 (أكهر)، ويجمعها قولك: «فجئت زينب لذود شمس» وستأتى^(٨) أمثلتها، فخرج بهاء
 التانيث تاء التانيث نحو: ﴿أَكْبَتَتْ﴾ [البقرة: ٢٦١] [و] [هاء غير التانيث]^(٩)، سواء كانت
 أصلية نحو: ﴿نَفَقَةٌ﴾ [هود: ٩١] أو زائدة نحو: ﴿أَنْ يَلْعَمَ﴾ [الشعراء: ١٩٧] ﴿مَالِيَّةٌ﴾
 [الحاقة: ٢٨]، وبالمنقلبة فى الوقف هاء الإشارة نحو: «هذه».

(٢) سقط فى م، ص.

(٤) بياض فى م.

(٦) فى ص: هاء رسمت هاء أو تاء.

(٨) فى د، ز: وسيأتى.

(١) فى م، ص: وحروف.

(٣) سقط فى م.

(٥) سقط فى م.

(٧) فى م: بالفرق.

(٩) سقط فى م.

ودخلت المرسومة تاء.

[ولم يملها]^(١) إذا كانت على حروف عشرة، [وهى] حروف الاستعلاء السبعة والألف والحاء والعين التى فى قوله: (حاع).

وخرج بقولنا: «على [حروف] عشرة» [ما إذا كانت على تاليه]^(٢) نحو: ﴿رَقَبَةٌ﴾ [البلد: ١٣] و﴿مَسْغَبَةٌ﴾ [البلد: ١٤] فتجاوز إمالته.

ولم يملها أيضًا إذا كانت على حرف من أربعة: الهمزة، والكاف، والهاء، والراء، جمعها^(٣) فى (أكهر)، إلا أن تتقدم الفتحة ياء ساكنة أو كسرة مباشرة أو مفصولة^(٤) بساكن ضعيف، فإنه يملها حينئذ، فخرج بقيد سكون الياء والفاصل^(٥) نحو: ﴿مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ﴾ [القصص: ٦٨].

فإن انفتح أو انضم^(٦) ما قبل فتحة أحد حروف (أكهر) فتحت^(٧) عن الجمهور، وهو المختار، كما سيأتى فى أمثلة النوع الأول:

«الفاء»: ورد فى أحد وعشرين موضعاً^(٨) نحو: ﴿خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠] و﴿رَأْفَةً﴾ [النور: ٢].

و«الجيم»: فى ثمانية نحو ﴿حَاجَةً﴾ [يوسف: ٦٨] و﴿بَهْجَةً﴾ [النمل: ٦٠].

و«الشاء»: فى أربعة نحو: ﴿خَيْثَةً﴾ [إبراهيم: ٢٦] و﴿مَيْثُوتَةً﴾ [الغاشية: ١٦].

و«التاء»: كذلك نحو: ﴿الْمَيْمَنَةَ﴾ [الواقعة: ٨] و﴿بَغْتَةً﴾ [الأنعام: ٣١].

و«الزاي»: فى ستة نحو: ﴿أَعْرَفَ﴾ [المائدة: ٥٤] و﴿بَارِزَةً﴾ [الكهف: ٤٧].

و«الياء»: فى أربعة وستين نحو: ﴿شَيْبَةً﴾ [البقرة: ٧١] و﴿ذُرِّيَّةً﴾^(٩) [البقرة: ٢٦٦].

و«النون»: فى سبعة وثلاثين نحو ﴿سَنَةً﴾ [البقرة: ٩١] و﴿الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥].

و«الباء»: فى ثمانية وعشرين نحو: ﴿حَبَّةً﴾ [البقرة: ٢٦١] و﴿الْوَبْءَ﴾ [النساء: ١٧].

و«اللام»: فى خمسة وأربعين نحو: ﴿لَيْلَةً﴾ [البقرة: ٥١]، و﴿عَلَقَةً﴾ [الحج: ٥].

و«الذال»: فى^(١٠) ﴿لَذَنَ﴾ [الصفات: ٤٦] و﴿الْمَوْفُودَةَ﴾ [المائدة: ٣].

و«الواو»: فى سبعة عشر نحو: ﴿قَسْوَةً﴾ [البقرة: ٧٤] و﴿الْمَوْءَدَةَ﴾ [التكوير: ٨].

(١) يياض فى م.

(٢) فى م: حروف الاستعلاء السبعة.

(٣) فى ص: جمعا.

(٤) فى م: بسكون الياء والفاصل، وفى ص: بسكون ياء والفاصل.

(٥) فى م، ص: أو ضم.

(٦) فى م، ص: اسما.

(٧) فى م: فى «...» نحو.

(٨) فى م، ص: أربعة وستين نحو «... وذرية».

(٩) فى م: فى «...» نحو.

و«الدال»: فى ثمانية وعشرين نحو: ﴿بَلَدَةٌ﴾ [الفرقان: ٤٩] و﴿جَلَدٌ﴾ [النور: ٢].
و«الشين»: فى ﴿أَبْطَسَةٌ﴾ [الدخان: ١٦] و﴿فَجِسَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٣٥] و﴿عِشَّةٌ﴾
[الحاقة: ٢١] و﴿مَعِيشَةٌ﴾ [طه: ١٢٤].

و«الميم»: فى اثنين وثلاثين نحو: ﴿نِعْمَةٌ﴾ [البقرة: ٢١١].

و«السين»: فى خمسة نحو: ﴿الْمُقَدَّسَةُ﴾ [المائدة: ٢١].

أمثلة الثانى:

«الحاء»: فى سبعة نحو: ﴿صَيَحَةٌ﴾ [يس: ٢٩].

و«الألف»: فى ستة نحو: ﴿الْصَلَوَةُ﴾ [البقرة: ٣] و﴿الزَّكَاةُ﴾ [البقرة: ٤٣].

وتلحق^(١) بهذه [نحو]^(٢) «ذات» من ﴿ذَاتُ بَهْجَةٍ﴾ [النمل: ٦٠] و﴿مَرْهَاتٍ﴾
[البقرة: ٢٠٧] و﴿هَيَاتٍ﴾ [المؤمنون: ٣٦] و﴿أَلَّتْ﴾ [فى]^(٣) والنجم [الآية: ١٩] و
﴿لَاتٍ﴾ فى ص [الآية: ٣] كما سيأتى فى [باب]^(٤) الوقف.

و«العين»: فى ثمانية وعشرين نحو: ﴿طَاعَةٌ﴾ [النساء: ٨١] و﴿السَّاعَةُ﴾ [الأعراف:
١٨٧].

و«القاف»: فى [تسعة]^(٥) عشر نحو: ﴿طَاقَةٌ﴾ [البقرة: ٢٤٩] و﴿نَاقَةٌ﴾
[الأعراف: ٧٣].

و«الظاء»: فى ﴿غَلْظَةٌ﴾ [التوبة: ١٢٣] و﴿وَمَوْعِظَةٌ﴾ [البقرة: ٦٦].

و«الخاء»: فى ﴿الضَّائِقَةُ﴾ [عبس: ٣٣] و﴿نَفْعَةٌ﴾ [الحاقة: ١٣].

و«الصاد»: فى ستة نحو: ﴿خَالِصَةٌ﴾ [الأعراف: ٣٢] و﴿شَخِصَةٌ﴾ [الأنبياء: ٩٧].

و«الضاد»: فى تسعة نحو: ﴿رَوْضَةٌ﴾ [الروم: ١٥] و﴿قَبْضَةٌ﴾ [طه: ٩٦].

و«الغين»: فى ﴿صِبْغَةٌ﴾ [البقرة: ١٣٨] و﴿مُضْغَةٌ﴾ [الحج: ٥].

و«الطاء»: فى ﴿بَسْطَةٌ﴾ [البقرة: ٢٤٧] و﴿حِطَّةٌ﴾ [البقرة: ٥٨].

أمثلة الثالث:

«الهمزة»^(٦): ﴿كَهَيْتَةٍ﴾ [آل عمران: ٤٩] و﴿خَطِيئَةٌ﴾ [النساء: ١١٢] و﴿مَائِقَةٌ﴾

[البقرة: ٢٥٩]، و﴿فَنَكَةٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩] و﴿نَاشِئَةٌ﴾ [المزمل: ٦] و﴿سَيِّئَةٌ﴾ [البقرة:

٨١] و﴿خَاطِنَةٌ﴾ [العلق: ١٦] فقط و﴿النَّشْأَةُ﴾ [الواقعة: ٦٢] و﴿سَوَاءٌ﴾^(٧) [المائدة: ٣١]

و﴿أَمْرَاتٌ﴾ [آل عمران: ٣٥] و﴿بِرَاءَةٌ﴾ [التوبة: ١] فقط.

(١) فى د: ويصحق.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.

(٣) سقط فى م.

(٤) سقط فى م.

(٥) فى م، ص: فالهمزة.

(٦) فى م: والنهوء.

و«الكاف»: ﴿الْأَيْكَةَ﴾ [الحجر: ۷۸] فقط^(۱) و﴿صَاحِكَةً﴾ [عبس: ۳۹] و﴿مُشْرِكَتٍ﴾ [البقرة: ۲۲۱] و﴿لِلْمَلَكَةِ﴾ [البقرة: ۳۰] و﴿وَالْمُؤْنِكَةَ﴾ [النجم: ۵۳] فقط، و﴿مَكَّة﴾ [الفتح: ۲۴] و﴿يَبَكَّة﴾ [آل عمران: ۹۶] و﴿دَكَّة﴾ [الحاقة: ۱۴] و﴿الشُّوَكَةَ﴾ [الأنفال: ۷] و﴿الْهَلَكَةُ﴾ [البقرة: ۱۹۵] و﴿مُبْرَكَةً﴾ [النور: ۳۵].
و«الهاء»: ﴿ءَالِهَةً﴾^(۲) [الأنعام: ۱۹] و﴿فَنَكِهَةً﴾ [يس: ۵۷] و﴿جَهَةً﴾ [البقرة: ۱۴۸] [و] ﴿سَفَاهَةً﴾ [الأعراف: ۶۶].

و«الراء»: نحو: ﴿كَبِيرَةً﴾ [التوبة: ۱۲۱] و﴿كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ۲۴۵] وهو ستة و﴿وَالْآخِرَةُ﴾ [البقرة: ۲۲۰] ﴿فَنَظَرْتُ﴾ [البقرة: ۲۸۰] وهو ثلاثون و﴿جَهْرَةً﴾ [البقرة: ۵۵] و﴿حَسْرَةً﴾ [آل عمران: ۱۵۶] [وهو اثنان وخمسون]^(۳).

ولما قدم مذهب الجمهور في القسمين الأخيرين، أشار إلى خلافين فقال:
ص: لَيْسَ بِحَاجِزٍ وَفَطَرَتْ اخْتَلَفَ وَالْبَعْضُ أَهْ كَالْعَشْرِ أَوْ غَيْرِ الْأَلْفِ
ش: (ليس بحاجز) فعلية، و(فطرت) مبتدأ، و(اختلف فيه) خبره^(۴)، والعائد محذوف، و(البعض) جعل (أه كالعشر) اسمية، و(غير الألف) مبتدأ خبره (يمال) من^(۵) قوله:
ص: يُمَالُ وَالْمُخْتَارُ مَا تَقَدَّمَ وَالْبَعْضُ عَنْ حَمْزَةٍ مِثْلُهُ نَمَّا
ش: و(المختار ما تقدما) اسمية، و(البعض) نسب مثله (عن حمزة)^(۶) اسمية، و(عن) يتعلق بـ (نما)، و(مثله) مفعوله^(۷)، وعدى (نما) بـ (عن)؛ لأنه ضمنه معنى «نقل».

أى: اختلف القائلون عن حمزة بإمالة فتحة الراء بعد كسر، وأن الساكن ليس بحاجز في ﴿فَطَرَتْ أَلَلَّ﴾ بالروم [الآية: ۳۰] ففتحها جماعة؛ اعتداداً بالفاصل؛ لكونه حرف استعلاء وإطباق، وهو اختيار ابن أبى هاشم والشذائي وابن شيطا وابن سوار وسبط [الخياط]^(۸) وأبى العلاء وصاحب «التجريد» وابن شريح وابن فارس.

وأمالها جماعة غير هؤلاء على أصلهم؛ إلحاقاً له بسائر السواكن، وبه قطع صاحب «التيسير» وصاحب «التلخيص» وصاحب «العنوان» وابن غلبون، وابن سفيان، والمهدوى، والشاطبي وغيرهم.

وذكر الداني الوجهين في غير «التيسير»، وهما جيدان صحيحان.

(۲) في م، ص: في آلهة.

(۴) في م: واختلف خبره.

(۶) في ص: الكسائي.

(۸) سقط في د.

(۱) سقط في م، ص.

(۳) ما بين المعقوفين سقط في م.

(۵) في د: ومن.

(۷) في م: مفعول.

وقوله: (والبعض أه) يعنى: أن جماعة من العراقيين ذهبوا إلى إلحاق الهمزة والهاء بالأحرف العشرة، فلم يميلوا عندهما^(١)؛ بجامع أنهما من أحرف الحلق أيضًا؛ فكان لهما حكم أخواتهما، وهذا^(٢) مذهب ابن فارس، وابن سوار وأبى العز وابن شیطا، وابن الفحام وأبى العلاء وغيرهم، إلا أن أبا العلاء قطع بإمالة الهاء إذا كانت بعد كسرة متصلة نحو: ﴿فاكهة﴾ [يس: ٥٧]، وبالفتح إذا اتصل بها^(٣) ساكن نحو: ﴿وجهة﴾ [البقرة: ١٤٨] وهذا ظاهر عبارة [صاحب «العنوان»]^(٤) من المصريين.

وقوله: (أو غير الألف يمال) يعنى: أن جماعة من المصريين أطلقوا الإمالة عند جميع الحروف، ولم يستثنوا شيئًا سوى الألف، وأجروا حروف الحلق والاستعلاء والحنك مجرى باقى الحروف، ولم يفرقوا بينهما ولا اشترطوا فيها^(٥) شرطًا، وهذا مذهب أبى بكر بن الأنبارى، وابن شنبوذ، وأبى معشر، والخاقانى، وأبى الفتح فارس، وشيخه عبد الباقي، وبه قرأ الدانى على فارس.

وقوله: (والبعض عن حمزة) يعنى: أن جماعة ذهبوا إلى الإمالة عن حمزة من روايته، ورووا ذلك عنه، كما روه عن الكسائى، ورواه عنه الهذلى فى «الكامل»، ولم يحك عنه فيه خلافا، وغيرهم من طريق النهروانى إلا أن ابن سوار خص به رواية خلف وأبى حمدون عن سليم، وأطلق غيره الإمالة عن حمزة من روايته. قال^(٦) الناظم: وعلى هذا العمل، والله أعلم.

[تنبيه:

قوله]^(٧): (أو غير الألف يمال) مخصص بما قدمه فى الباب الأول، وهى^(٨) ﴿تقاة﴾ [آل عمران: ٢٨] و﴿مزجاة﴾ [يوسف: ٨٨] و﴿كمشكاة﴾ [النور: ٣٥] و﴿مرضات﴾ [البقرة: ٢٠٧].

فائدة:

معنى قولهم: «فجئت زينب... إلخ»: أقامت مدة^(٩) عند بعليها الكثير الخير. و«الأكهر»: المتمرد فى كفره.

وجه الإمالة: أنها أشبهت ألف التأنيث [فى لزوم السكون وفتح ما قبلها محضة، لفظًا أو

- | | |
|-------------------------|-----------------|
| (١) فى م، ص: عددهما. | (٢) فى ص: وهو. |
| (٣) فى ز، د: بهما. | (٤) سقط فى د. |
| (٥) فى ص: فيهما. | (٦) فى م: وقال. |
| (٧) فى م، ص: وأما قوله. | (٨) فى د: وهو. |
| (٩) فى د: هذه. | |

تقديرًا، تحقيقًا كالأول [المركب] ^(١) وإفادة التأنيث ^(٢)، فأعطيت من أحكامها الإمالة؛ [فكان القياس إمالة الهاء مع الفتحة، لكن تعذر في الهاء؛ لعدم صحة جعلها كالياء، وصح في الفتحة فأميلت، وأميلت في خمسة عشر؛ لخلوها من المانع] ^(٣)، ولم تمل مع العشرة؛ لأن السبعة المستعلية مانعة في الأصل، فالفرع أولى، وحملت العين والحاء المهملتين؛ على المعجمتين لضعف الفرع. وأما الألف فلازلة بعض الشبه ^(٤).

ووجه إمالة «أكهر»: بعد أحد الشرطين: انضمام سبب الأصل إلى الشبه، وألغى الفاصل لضعفه بالسكون.

ووجه الفتح مع عدمهما ^(٥): حمل الحلقى منها ^(٦) وهو الهاء على الحلقى المانع وهو الألف، واللهوى وهو الكاف على الشفوى ^(٧) وهو الواو، [و] استثنيت الألف التي لا سبب لها باعتبار الهاء؛ لبعد الشبه ^(٨) بالسكون اللفظي، ولم يجر فيها خلاف نحو: ﴿مَحْشُورَةٌ﴾ [ص: ١٩]؛ لثلا يوههم الأصالة.

تنبيه:

هاء [السكت] ^(٩) في نحو: ﴿كَيْبَةٍ﴾ [الحاقة: ١٩] و﴿مَالِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٢٨] و﴿حَسَابَةٍ﴾ [الحاقة: ٢٠] و﴿يَتَسَنَّاهُ﴾ [البقرة: ٢٥٩] - لا يدخلها ^(١٠) إمالة؛ لأن من ضرورة إمالتها كسر ^(١١) ما قبلها، وهي ^(١٢) إنما أتى بها [بيانا] ^(١٣) للفتحة قبلها وفي إمالتها مخالفة لذلك ^(١٤).

وقال الهذلي: إمالتها بشعة، وأجازها الخاقاني وثعلب، وأنكره ابن مجاهد أشد النكر، وقال فيه أبلغ قول، وهو خطأ بين.

قال ^(١٥) الداني: ونص الكسائي، والسماع من العرب [إنما ورد] ^(١٦) في [هاء] ^(١٧) التأنيث خاصة، والله تعالى أعلم.

(١) سقط في د. (٢) ما بين المعقوفين سقط في م.

(٣) زيادة من م، ص. (٤) سقط في م.

(٥) في ز، د: عدمها. (٦) في م، ص: منهما.

(٧) في ز، د: اللهوى. (٨) في م: الشبهة لبعد، وفي د: البعد الشبيه.

(٩) سقط في د. (١٠) في م، ص: لا تدخلها.

(١١) في م: مخالفة كسر.

(١٢) في م: وإنما هي، وفي د: وهو إنما، وفي ص: وإنما أتى.

(١٣) سقط في د. (١٤) في م: كذلك.

(١٥) في م: وقال. (١٦) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص. *

(١٧) زيادة من ص.

باب مذاهبيهم في الرءاء

يعنى: فى حكمها من التريق والتفخيم، وذكره بعد الإمالة؛ لاشتراكهما فى السبب، والمانع، والحروف بالنسبة إلى التريق، والتفخيم أربعة أقسام:

مفخم: وهو حروف الإطباق

ومرقق: وهو بقية الحروف إلا حرفين.

وما أصله التفخيم ورقق باتفاق واختلاف، وهو الرءاء من ﴿فَزَعَوْْنَ﴾ [البقرة: ٤٩] و﴿زَى اللّٰهُ﴾ [البقرة: ٥٥].

وما أصله التريق وقد فخم كذلك^(١) وهو اللام.

والتريق: من الرقة، [وهو]^(٢) ضد السمن، وهو: إنحاف ذات الحرف ونحوه.

والتفخيم: من الفخامة وهو العظمة، فهي^(٣) عبارة عن: ربو الحرف وتسميته، فعلى هذا يتحد مع التغليظ^(٤) إلا أن المستعمل فى الرءاء ضد التريق وهو التفخيم وفى اللام التغليظ.

وعبر قوم عن تريق الرءاء بالإمالة بين بين كالدانى وبعض المغاربة، وهو تَجَوُّز^(٥)؛ لاختلاف حقيقتيهما^(٦)، وأيضاً يمكن النطق بالرءاء مرققة غير ممالة، ومفخمة

(١) فى ز، د: لذلك.

(٢) سقط فى د.

(٣) فى م، ص: فهو.

(٤) فى م: التغليب.

(٥) فى ص: وهى تجوز، وفى ز، د، م: وهو يجوز.

(٦) فى م: حقيقتها. وقال فى شرح التيسير: واعلم أنه يستعمل فى هذا الباب تفخيم الرءاء وفتحها وتغليظها بمعنى واحد، ويستعمل أيضاً تريقها وإمالتها وبين اللفظين بمعنى واحد، لكن هذا فيما كان من الرءاء متحركاً بالفتح، فأما الرءاء المكسورة، فلا يستعمل فيها إلا لفظ التريق خاصة، وكذلك الرءاء المضمومة التى يرققها ورش، ينبغى أن يعبر عنها بلفظ التريق دون لفظ الإمالة. واعلم أن القراء يقولون: إن الأصل فى الرءاء التغليظ، وإنما ترقق لعارض، واحتج لهذا الشيخ فقال ما نصه: «إن كل راء غير مكسورة فتغليظها جائز، وليس كل راء يجوز فيها التريق؛ ألا ترى أنك لو قلت: رعد، أو رقد، ونحوه بالتريق لغيرت لفظ الرءاء إلى الإمالة، وهذا مما لا يمال، ولا علة فيه توجب الإمالة» انتهى.

وهذا القدر الذى ذكره لا يستقل دليلاً؛ إذ لو قال قائل: الرءاء فى نفسها عرية من وصفى التريق والتغليظ، وإنما يعرض لها أحد الوصفين بحسب حركتها فترقق بعد الكسرة لتسفلها، وتغلظ مع الفتحة والضمة لتصعدها، فإذا سكنت جرت على حكم المجاور لها.

وأيضاً فقد وجدناها ترقق مفتوحة ومضمومة إذا تقدمها كسرة أو ياء ساكنة، فلو كانت فى نفسها مستحقة للتغليظ لبعد أن يبطل ما تستحقه بنفسها لسبب خارج عنها كما كان ذلك فى حروف الاستعلاء.

[مقالة^(١)].

= واحتج غيره على أن أصل الراء التغليظ بكونها متمكنة في ظهر اللسان، فقربت بذلك من الحنك الأعلى الذي به تتعلق حروف الإطباق، وتمكنت منزلتها لما عرض لها من التكرار حتى حكموا للفتحة فيها بأنها في تقدير فتحتين، كما حكموا للكسرة فيها بأنها في قوة كسرتين. واعلم أن التكرار متحقق في الراء الساكنة، سواء كانت مدغمة أو غير مدغمة، أما حصول التكرار في الراء المتحركة الخفيفة فغير بَيِّن لكن الذي يصح فيها أنها في التغليظ والترقيق بحسب ما يستعمله المتكلم، وذلك أنها تخرج من ظهر اللسان ويتصور مع ذلك أن يعتمد الناطق بها على طرف اللسان؛ فترقق إذ ذاك، أو يمكنها في ظهر اللسان؛ فتغلظ ولا يمكن خلاف هذا، فلو نطقت بها مفتوحة أو مضمومة من طرف اللسان وأردت تغليظها لم يمكن نحو ﴿الْآخِرَةُ﴾ [البقرة: ٩٤] و﴿يَشْتَرُونَ﴾ [البقرة: ١٧٤].

فإذا مكنتها إلى ظهر اللسان وبعدت عن الطرف استحکم تغليظها، وكذلك المكسورة إن مكنتها إلى ظهر اللسان غلظت ولم يمكن ترقيقها، ولا يقوى الكسر على سلب التغليظ عنها إذا تمكنت من ظهر اللسان إلا أن تغليظها في حال الكسر قبيح في النطق؛ ولذلك لا يستعمله معتبر، ولا يوجد إلا في ألفاظ العوام، وإنما كلام العرب على تمكينها من الطرف إذا انكسرت فيحصل الترقيق المستحسن فيها إذ ذاك، وعلى تمكينها إلى ظهر اللسان إذا انفتحت أو انضمت، فيحصل لها التغليظ الذي يناسب الفتحة أو الضمة، وقد تستعمل مع الفتحة والضمة من الطرف فترقق إذا عرض لها سبب، كما يتبين في هذا الباب في قراءة ورش، ولا يمكن إذا انكسرت إلى ظهر اللسان؛ لثلا يحصل التغليظ المنافر للكسرة؛ فحصل من هذا أنه لا دليل فيما ذكروا على أن أصل الراء المتحركة التغليظ.

وأما الراء الساكنة فوجدناها ترقق بعد الكسرة اللازمة بشرط ألا يقع بعدها حرف استعلاء نحو ﴿الْفِرَوْنِ﴾، وتغلظ فيما سوى ذلك، فأمكن أن يدعى أن تغليظها وترقيقها مرتبط بأسباب كالمتحركة، ولم يثبت في ذلك دلالة على حكمها في نفسها.

فأما تغليظها بعد الكسرة العارضة في نحو ﴿أَرَأَيْتَابُ﴾ [النور: ٥٠] فيحتمل أن يكون ذلك؛ لأن أصلها التغليظ كما قالوا، ويحتمل أن يكون تغليظها إذ ذاك بالحمل على المضارع، إذا قلت: «يرتاب»؛ بناء على مذهب الكوفيين في أن صيغة الأمر مقتطعة من المضارع، أو بناء على مذهب البصريين في أن الأمر يشبهه المقتطع من المضارع؛ فلم يعتد بما عرض لها من الكسرة في حال الأمر، وعند ظهور هذا الاحتمال، ضعف القول بأن أصلها التغليظ.

أما إن ثبت بالنقل عن العرب أنها ينطق بها ساكنة مغلظة بعد همزة الوصل في حكاية لفظ الحرف فتقول: «إر» كما تقول «إب» «أت» فيحينئذ يمكن أن يحتج بذلك إن ثبت على أن أصلها التغليظ، وكذلك إن ثبت أن الوقف على الأمر من «سرى» في كلام العرب بتغليظ الراء في قولك: «اسر» إذا لم ترم الكسرة.

وإذا تقرر هذا، فأقول: من زعم أن أصل الراء التغليظ: إن كان يريد إثبات هذا الوصف للراء مطلقاً من حيث إنها راء فلا دليل عليه.

وإن كان يريد بذلك الراء المتحركة بالفتح أو بالضم، وأنها لما عرض لها التحريك بإحدى الحركتين قويت بذلك على الفتح فلزمته فلا يجوز ترقيقها إذ ذاك، إلا إن وجد سبب وحينئذ يتصور فيها رعى السبب فترقق، وَرَفَضَهُ فتبقى على ما استحقته من الفتح بسبب حركتها؛ فهذا كلام حسن مناسب، والله تبارك وتعالى أعلم بالحقائق.

(١) سقط في د.

وقال الداني في «التجريد»: [الترقيق]^(١) في الحرف^(٢) دون الحركة، والإمالة [في الحركة] دون الحرف إذا كانت لعله^(٣) أوجبته، وهي تخفيف كالإدغام سواء. انتهى. وهو

(١) سقط في د. (٢) في ز، د: الحروف.

(٣) في د: العلة. وقال في شرح التيسير: اعلم أن الراءات في مذهب القراء ثلاثة أقسام:

قسم اتفقوا على تفخيمه.

وقسم اتفقوا على ترقيقه.

وقسم اختلفوا فيه: فرقوه ورش وحده، وفخمه الباقيون.

واعلم أن هذا التقسيم إنما يرد على الراءات التي لم يجر لها ذكر في باب الإمالة فأما ما ذكر هناك نحو: ﴿ذِكْرًا﴾ و ﴿بُشْرًا﴾ و ﴿أَلْبَارًا﴾، فلا خلاف أن من قرأها بالإمالة أو بين اللفظين يرققها، ومن قرأها بالفتح يفخمها.

وأذكر كل واحد من الأقسام الثلاثة حسب ما رتبته الحافظ - رحمه الله - في هذا الباب.

قال الحافظ - رحمه الله -: «اعلم أن ورشًا كان يميل فتحة الراء قليلًا بين اللفظين إذا وليها... كذا».

قد تقدم أن الإمالة هي تقريب الألف من الياء وتقريب الفتحة من الكسرة، ولما كانت الراء المكسورة يلزمها الترقيق في كلام العرب كما تقدم، حَسَنَ أن يعبر عن فتحة الراء المرققة بأنها ممالة؛ للشبه الحاصل بين الراء المفتوحة والراء المكسورة في الترقيق، ولوجود سبب الإمالة؛ إذ لا ترقق الراء المفتوحة إلا مع الكسرة أو الياء الساكنة، وعند حصول السبب وترقيق الراء، فلا بد أن يسرى للفتحة شيء من شبه الكسرة؛ فصح استعمال لفظ الإمالة في الفتحة لذلك.

واعلم أن الكسرة التي تكون قبل الراء على ضربين: لازمة، وغير لازمة.

فاللازمة هي التي تكون مع الراء في كلمة واحدة نحو ﴿كَرِيمٌ﴾ [عبس: ١٦].

ألا ترى أن الكاف لا تفصل من الراء؛ لأنهما في كلمة واحدة ولو فصلتها، لفسد نظم الكلمة، وبطلت دلالتها على المعنى الذي كانت تدل عليه قبل ذلك؛ فحصل من هذا لزوم الكسرة للراء. وأما الكسرة غير اللازمة: فهي التي تكون قبل الراء، ولا تكون في حرف من نفس الكلمة التي فيها الراء، وإنما يكون ذلك إذا كانت الراء أول الكلمة.

ثم هذه الكسرة على ضربين: منفصلة، وعارضة، ونعني بالمنفصلة: أن تكون الكسرة في آخر حرف من الكلمة مستقلة بنفسها لا تفتقر إلى الاتصال بما بعدها في الخط نحو: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ [الجاثية: ١١] فهذه الراء مفتوحة وهي أول الكلمة، وقبلها كسرة في التاء من ﴿آيَاتٍ﴾ وهما كلمتان مستقلتان، لا تفتقر الأولى إلى الثانية من حيث البنية.

ونعني بالكسرة العارضة: الكسرة التي في لام الجبر، وباء الجر في نحو ﴿رَبِّكَ﴾ [آل عمران: ٤٣] و ﴿رَبِّكَ﴾ [الإسراء: ١٧].

ألا ترى أن اللام والباء، لما كان كل واحد منهما حرفًا واحدًا من حروف التهجى، لزم اتصاله بما بعده في اللفظ والخط؛ لعدم استقلاله، على ما تقدم بيانه في باب نقل الحركة.

وقد حصل من كلام الحافظ أن الكسرة اللازمة قبل الراء تكون على ضربين: متصلة بالراء، ومفصول بينهما بحرف ساكن.

ويريد أن هذا الفاصل يكون حرفًا صحيحًا غير الصاد، والطاء، والقاف؛ لأنه متى كان الفاصل واحدًا من هذه الأحرف الثلاثة، فورش يفخم الراء إذ ذاك.

وإنما قلت: إنه أراد حرفًا صحيحًا؛ لأنه قد ذكر أن الياء الساكنة على حذتها.

ثم إن الياء تكون أيضًا قبل الراء على ضربين؛ لأنها إن كانت بعد كسرة فهي حرف مد، نحو =

حسن جدًا.

واعلم أن أقسام الرءاء أربعة^(١) متفق على تفخييمه^(٢)، وعلى ترقيقه، ومختلف^(٣) فيه عن الكل، وعن البعض.

وهذا التقسيم فيما لم يذكر في^(٤) الإمالة، فأما ما ذكر نحو ﴿ذَكَرَى﴾ [الأنعام: ٦٩] و﴿وَبَشَّرِ﴾ [البقرة: ٩٧] و﴿النَّصَارَى﴾ [البقرة: ٦٢] و﴿الْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣] و﴿النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٤] - فلا خلاف أن من أمال رقق، ومن فتح فخم، وقدم محل الخلاف^(٥) عن البعض؛ لأنه المقصود فقال:

ص: وَالرَّاءُ عَنْ سُكُونِ يَاءٍ رَقِيقٍ أَوْ كَسْرَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ لِلْأَزْرَقِ
ش: و(الرءاء) مفعول (رقيق) و(عن سكون)، أى: بعد سكون [و] (ياء) يتعلق بـ (رقيق):
(وكسرة) عطف^(٦) على (سكون)، و(من كلمة) حال (ياء)، و(كسرة)^(٧) وللأزرق) يتعلق بـ (رقيق).

واعلم أن [(الرءاء)]^(٨) لا تخلو من^(٩) أن تكون متحركة أو ساكنة، فالمتحركة مفتوحة ومضمومة ومكسورة:

فالمفتوحة تكون أول الكلمة ووسطها وآخرها، وفي الثلاث بعد متحرك وساكن،
والساكن ياء وغيرها، فمثالها أول الكلمة ﴿رَزَقَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٨] و﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ﴾
[غافر: ٦٠] ﴿رَسُولَكُمْ﴾ [البقرة: ١٠٨] ﴿لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ [الطور: ٤٨] ﴿رُسُلَ رَبِّنَا﴾
[الأعراف: ٥٣] ﴿فِي رَيْبٍ﴾ [البقرة: ٢٣] ﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] ﴿وَلَا رَطْبٍ﴾
[الأنعام: ٥٩] و﴿الرَّجِفَةُ﴾ [النازعات: ٦].

ومثالها وسط الكلمة: ﴿فَرَقْنَا﴾ [البقرة: ٥٠] و﴿عُرَابًا﴾ [المائدة: ٣١] و﴿فِرَاشًا﴾

= ﴿فَالْمُغِيرَاتِ﴾ [العاديات: ٣]، وإن كانت بعد فتحة، فهي حرف لين نحو ﴿الْحَيَّرَتِ﴾ [البقرة: ١٤٨].
قال: «وسواء لحق الرءاء تنوين أو لم يلحقها».

يريد: أنه يرققها في جميع ذلك، أما الرءاء التي لم يلحقها تنوين، وهي التي تكون في وسط الكلمة، أو في آخر الفعل، أو في آخر بعض الأسماء فالترقيق مطرد فيها، إلا في ألفاظ قليلة وهي: ﴿الْصَّرِطُ﴾ [الصراط: ٦] وما يذكر معه بعد، وكذلك التي لحقها التنوين سيستثنى منها أحرفا ستة، وهي ﴿سِتْرًا﴾ [الكهف: ٩٠] وما يذكر معها.

(١) في د: بعد. (٢) في د، ز: ترخييمه.

(٣) في د: ويختلف. (٤) في م: عن.

(٥) في م: الوفاق. (٦) في د: وعطف عليه.

(٧) في م، ص: يتعلق بكسرة. (٨) سقط في م.

(٩) في ز، د: أما.

[البقرة: ٢٢] و﴿حَيَّرَانَ﴾ [الأنعام: ٧١] و﴿الْحَيَّرَاتِ﴾ [البقرة: ١٤٨] و﴿عُفِّرَانَكَ﴾ [البقرة: ٢٨٥] و﴿سُورَةُ﴾ [النور: ١] و﴿أَجْرُومُوا﴾ [الأنعام: ١٢٤] و﴿زَهْرَةَ﴾ [طه: ١٣١] و﴿وَالْحَجَارَةُ﴾ [البقرة: ٢٤]، و﴿إِكْرَاهَ﴾ [البقرة: ٢٥٦] و﴿وَالْإِكْرَامَ﴾ [الرحمن: ٧٨].

ومثالها آخرا: ﴿بَشَرًا﴾ [هود: ٢٧]، و﴿نَفَرًا﴾ [الكهف: ٣٤]، و﴿كَبَّابَرٍ﴾ [النساء: ٣١]، و﴿صَغَائِرٍ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، و﴿ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠]، و﴿طَيْرًا﴾ [آل عمران: ٤٩]، و﴿الْخَيْرِ﴾ [الأنبياء: ٣٥]، و﴿الطَّيْرِ﴾ [البقرة: ٢٦٠]، آل عمران: ٤٩، و﴿ءَاخِرَ﴾ [التوبة: ١٠٢]، و﴿بِدَارًا﴾ [النساء: ٦]، و﴿اِخْتَارَ﴾ [الأعراف: ١٥٥]، و﴿عَذْرًا﴾ [الكهف: ٧٦]، و﴿عَفُورًا﴾ [النساء: ٢٣]، و﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾ [البقرة: ١٧٣] و﴿ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠]، و﴿سِتْرًا﴾ [الكهف: ٩٠] و﴿السِّتَرَ﴾ [البقرة: ١٠٢]، و﴿وَالَّذِكْرَ﴾ [آل عمران: ٥٨].

فهذه أقسام المفتوحة بجميع^(١) أنواعها.

وأجمعوا على تفخيمها في الأحوال [كلها]^(٢)، إلا أن [للأزرق مذهبا فيما إذا]^(٣) وقعت وسط^(٤) كلمة أو آخرها بعد ياء [ساكنة]^(٥) متصلة أو كسرة لازمة متصلة مباشرة، - [وفى المباشرة تفصيل سيأتي]^(٦) - فخرج نحو ﴿الْحَيْرَةُ﴾ [القصص: ٦٨]، و﴿فِي رَيْبٍ﴾ [البقرة: ٢٣] و﴿بِرَيْبِهِمْ﴾ [إبراهيم: ١٨] و﴿أَبُوكَ أَمْرًا سَوَوْ﴾ [مريم: ٢٨].

وجه التفخيم: الأصل.

وجه الترقيق^(٧): التناسب للياء والكسرة.

وسمعت^(٨) من العرب مفخمة ومرفقة ورسمها واحد.

وجه اعتبار لزوم الكسرة والياء: التقوية لهما، وسكونهما؛ ليتمكن من مجانسة^(٩) الياء.

ثم نوع الكسرة فقال:

ص: وَلَمْ يَرِ السَّاكِنَ فَضْلًا غَيْرَ طَا وَالصَّادِ وَالْقَافِ عَلَى مَا اشْتَرَطَا
ش: (لم) حرف جازم ل (يرى) بحذف^(١٠) حرف العلة، وهو ناصب لمفعولين؛ لأنه

(١) في م، ص: من جميع. (٢) زيادة من م، ص.

(٣) سقط في م.

(٤) في م: وقعت بعد كسرة أو ياء ساكنة، والراء مع ذلك وسط.

(٥) سقط في م.

(٦) سقط في د، ز.

(٧) في ص: وهو الترقيق مطلقا.

(٨) في د، ز: الكسر.

(٩) في ز، م: مجانسته.

(١٠) في د: حذف.

بمعنى «اعتقد»، وهما (الساكن) و(فصلاً)، و(غير) منصوب على الإنباع، وهو أفصح من نصبه على الاستثناء، و(طا) مضاف إليه قصر^(١) للضرورة، وتالياه معطوفان عليه، و(على) يجوز جعله خبر مبتدأ محذوف، و(ما) موصول، وألف (اشتراطاً)^(٢) للإطلاق.

أى: إذا حال بين الكسرة المؤثرة والرءاء المفتوحة حرف ساكن مدغم أو مظهر، استمر ورش على ترقيقه، ولم يعده مانعاً، لكن بشروط أربعة:

الأول: ألا يكون الفاصل حرف استعلاء، ولم يقع منه سوى أربعة.

الصاد في قوله: ﴿إِصْرًا﴾^(٣) و﴿مِصْرًا﴾^(٤) [كلاهما]^(٥) بالبقرة [الآيتان: ٦١،

٢٨٦] وغير منون بيونس [٨٧] ويوسف [٢١، ٩٩] معا والزخرف [٥١]:

والطاء في ﴿قِطْرًا﴾ [الكهف: ٩٦] و﴿فِطْرَتَ﴾ [آل عمران: ٣٠].

والقاف في ﴿وَقَرًا﴾ بالذاريات [الآية: ٢].

والخاء في ﴿إِخْرَاجَ﴾ حيث وقع، ففخهما في الثلاث الأول ورققها في الرابع.

الشرط الثاني^(٦): ألا يكون بعده حرف استعلاء، ووقع في ﴿إِعْرَاضًا﴾ بالنساء [الآية:

١٢٨] و﴿إِعْرَاضَهُمْ﴾ بالأنعام [الآية: ٣٥].

واختلف عنه في ﴿وَالْإِثْرَاقِ﴾ بصاد [الآية: ١٨]، وسيأتى.

ثم أشار إلى مسألة مستثناة من قاعدة لزوم الكسرة مع بقية الشروط فقال:

ص: ورققن بشررٍ للأكثر والأعجمى فخم مع المكرّر

ش: (ورققن) أمر مؤكد بالخفيفة و(بشرر) مفعوله، و(لأكثر) يتعلق به و(الأعجمى)

مفعول (فخم)، و(مع المكرر) محله نصب على الحال.

أى: اختص الأزرق بترقيق حرف واحد، وهو (بشرر)، وهو خارج عن أصله المتقدم،

وقد ذهب الجمهور إلى ترقيقه في الحاليين، وهو الذى فى «التيسير» و«الشاطبية»^(٧) وحكى

على ذلك اتفاق الرواة.

وكذلك روى ترقيقه أبو معشر و صاحب «التجريد» و «التذكرة» و «الكافى».

ولا خلاف فى تفخيمه من طريق صاحب «العنوان» والمهدوى، وابن سفيان،

وابن بليمة.

(٢) فى ص: واشترط.

(٤) سقط فى د، ز.

(٦) فى م، ص: الرابع.

(١) فى د: قصره.

(٣) زاد فى م: بالبقرة.

(٥) سقط فى م.

(٧) فى م، ص: فى الكتابين.

وقياس^(١) ترقيق (بشر) ترقيق «الضرر»، ولم توجد^(٢) رواية بترقيقه، وإن كان سيويه أجازته وحكاها عن العرب.

وقوله: (والأعجمي فخم مع المكرر) تتميم لشروط ترقيق الراء مع الفصل بالساكن، وقد تقدم شرطان.

والثالث: ألا تكون أعجمية، وهو ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [آل عمران: ٣٣] و﴿عِمْرَانَ﴾ [آل عمران: ٣٣] و﴿إِسْرَافِيلَ﴾ [آل عمران: ٩٣] فقط، ولا خلاف في تفخيمه.

والرابع: ألا تكرر الراء في الكلمة، فإن تكررت فحمت اتفاقاً، نحو ﴿يَذَرَارًا﴾ [نوح: ١١] و﴿إِسْرَارًا﴾ [نوح: ٩] و﴿ضَرَارًا﴾ [التوبة: ١٠٧].

وجه ترقيق ﴿إِشْكِرَ﴾ [المرسلات: ٣٢]: تناسب المجاورة، فهو ترقيق لترقيق كالإمالة للإمالة، وليست للكسرة^(٤) السابقة للعروض، وفصل^(٥) المتحرك.

وجه الترقيق في الوقف: التنبيه على مذهب الإتياع، ورققت الثانية؛ لمجاورة الأولى. ووجه تفخيم الأعجمي المحافظة على الصيغة المنقولة حيث لم يعربه، وإشعاراً بنقله، وهو فاش في الأعجمية؛ ولذلك لم يطرد في ﴿لِحْزِيلَ﴾ [البقرة: ٩٧].

وجه تفخيم المكررة: أن مناسبة الراء بأختها أحسن^(٦) من مناسبتها بغيرها^(٧). ثم انتقل إلى أصل مطرد وألفاظ مخصوصة مما دخل في الضابط المذكور، واختلفوا فيها؛ فلذلك قال:

ص: وَنَحْوُ سِتْرًا غَيْرَ صِهْرًا فِي الْأَتَمِّ وَخُلْفُ حَيْرَانَ وَذَكَرَكَ إِرْمَ
ش: (نحو) منصوب [بـ «فخم» محذوف]^(٨) أو بالعطف على الأعجمي و(سترا) مضاف إليه، لكنه محكى، و(غير) واجب النصب على الاستثناء اتفاقاً، و(صهرا) ك(سترا)، و(في الأتم) يتعلق بـ «فخم»، و(خلف) مبتدأ و(حيران) مضاف إليه، وما بعده^(٩) [عطف عليه]^(١٠) إلى قوله (لعبرة)، والخبر محذوف، أى: حاصل، وشبهه [و(إرم) حذف عاطفه]^(١١).

أى: إذا حال بين الراء المفتوحة وبين الكسرة المؤثرة ساكن غير ياء مظهر، ووقع منه ستة ألفاظ وهى ﴿وَزَنًا﴾ [طه: ١٠٠] و﴿ذَكَرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠]، و﴿سِتْرًا﴾ [الكهف:

- | | |
|--|----------------------|
| (١) فى م: وجه. | (٢) فى ز، د: يوجد. |
| (٣) فى م، ص: وهو. | (٤) فى م، ص: الكسرة. |
| (٥) فى م: ووصل. | (٦) فى م، ص: أولى. |
| (٧) فى م: بغيره ويدخل فى قوله: المكرر، «ضاراً»، والقرار، وفى ص: بغيره. | (٨) فى م، ص: وكذا. |
| (٨) زيادة من م، ص. | (٩) سقط فى د، ز. |
| (١٠) سقط فى م. | |

[٩٠] و﴿إِمْرًا﴾ [الكهف: ٧١] و﴿حِجْرًا﴾ [الفرقان: ٢٢] و﴿صَهْرًا﴾ [الفرقان: ٥٤] فللأزرق فيه^(١) وجهان: استثناء الجمهور ففخموه دون غيره، وهذا مذهب الداني، وشيخه أبي الفتح والخاقاني، وبه قرأ عليهما، ومذهب ابن سفيان^(٢)، والمهدوي، وابن شريح، وابن بليمة، وأبي محمد مكي، وابن الفحام، والشاطبي وغيرهم. ورققه غيرهم، واستثنى بعض هؤلاء من هذه الستة ﴿صَهْرًا﴾ [الفرقان: ٥٤] فرقته: كابن شريح، والمهدوي، وابن سفيان، ولم يستثنه الداني، ولا ابن بليمة، ولا الشاطبي [ففخموه]^(٣).

تنبيه:

قوله^(٤): (في الأتم) يتعلق من جهة المعنى بالمفعول حالة خلوه عن القيد، وهو غير ﴿صَهْرًا﴾ [الفرقان: ٥٤] إلا أن (الأتم) من الأقوال والأشهر [منها]^(٥) إطلاق استثناء الستة، وإخراج ﴿صَهْرًا﴾ [الفرقان: ٥٤] إنما هو قول^(٦) قليل كما تقدم. وخرج بقولنا: «مظهرا» ﴿سِرًّا﴾ [البقرة: ٢٣٥] و﴿مُسْتَقَرًّا﴾ [الفرقان: ٢٤]؛ فهما مرققان لذهاب الفاصل لفظًا.

فإن قلت: فهلا حملت قوله: ﴿سِرًّا﴾ [الكهف: ٩٠] على مطلق المنون بعد مطلق السبب؛ فيدخل نحو ﴿طَيْرًا﴾ [آل عمران: ٤٩] و﴿حَيْرًا﴾ [البقرة: ١٥٨] و﴿حَيْرًا﴾ [النساء: ٣٥]؛ لأنه مختلف فيه أيضًا.

قلت: سيذكر الخلاف في باب المنون حيث يقول: (وجل تفخيم ما نون عنه)، وأيضا: فليس حكم المنون كله التفخيم على القول الأتم، وجه ترقيق الكل: وجود السبب وارتفاع المانع.

ووجه التفخيم: الحمل على نحو ﴿قُرَى﴾ [سبأ: ١٨].

ووجه الفرق بين الستة وبين ﴿شَاكِرًا﴾ [النساء: ١٤٧] و﴿حَيْرًا﴾ [النساء: ٣٥]: [قوة الحمل؛ لضعف السبب بالفصل في ﴿ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠] وبابه، وضعفه لقوة السبب بالمباشرة في ﴿شَاكِرًا﴾ و﴿حَيْرًا﴾^(٧) وغيرهما من المنون، ولا أثر لاكتناف الساكنين في [باب]^(٨) ﴿ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠].

(٢) في ص: أبي سفيان.

(٤) في م، ص: وأما قوله.

(٦) في د: قوله، وسقط في ص.

(٨) سقط في م، د.

(١) في ص: فيها.

(٣) سقط في م، ص.

(٥) سقط في م، ص.

(٧) ما بين المعقوفين سقط في م.

ووجه عدم استثناء المدغم: أن الحرفين في الإدغام واحد؛ إذ اللسان^(١) يرتفع بهما ارتفاعاً واحدة من غير مهلة؛ فكان الكسرة قد وليت الراء في ذلك.

ووجه استثناء «صهرا» [الفرقان: ٥٤]، وعدم الاعتداد فيها بالفواصل: ضعفه بالخفاء. تنبيه:

قال أبو شامة: ولا يظهر لى فرق بين كون الراء في ذلك مفتوحة أو مضمومة، بل المضمومة أولى بالتفخيم؛ لأن التنوين حاصل مع ثقل الضم.

قال: وذلك كقوله تعالى: ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ﴾ [الأنبياء: ٥٠]، ثم أخذ الجعبرى هذا سلماً، فغلط الشاطبي في قوله: و«تفخيمه ذكراً» البيت وقال: ولو قال مثل:

كَذِكْرًا رَقِيقٌ لِلْأَقْلِّ وَشَاكِرًا خَبِيرًا لِأَغْيَانٍ وَسِرًّا تَعَدُّلاً
لنص على الثلاثة، فسوى بين ذكر المنسوب وذكر المرفوع، وتمحل لإخراج ذلك من كلام الشاطبي.

قال المصنف^(٢): وهذا يدل على اطلاعه على مذاهب^(٣) القوم في ترقيق الراءات وتخصيصها المفتوحة بالترقيق دون المضمومة، وأن من مذهبه ترقيق المضمومة^(٤)، لم يفرق بين ﴿ذَكْرٍ﴾ و﴿سَجَرٍ﴾ و﴿شَاكِرٍ﴾ و﴿قَادِرٍ﴾ و﴿مُسْتَعِيرٍ﴾ و﴿يَعْفِرٍ﴾ و﴿يَقْدِرٍ﴾، كما سيأتى.

وقوله: [[وخلف]]^(٥) (حيران) شروع في الألفاظ المخصوصة، وهى ثلاث عشرة [كلمة]^(٦)، ولم يحك المصنف فيها ترجيحاً، بل مجرد خلاف:

الأولى: ﴿حَيْرَانَ﴾ [الأنعام: ٧١] فخمها صاحب «التجريد» وابن خاقان، وبه قرأ الدانى عليه، ونص عليه كذلك إسماعيل النحاس، وكذلك رواه عامة أصحاب ابن هلال.

قال الدانى: وأقرأنى غيره بالترقيق، ورققها صاحب «العنوان» و«التذكرة» وأبو معشر، وقطع به فى «التيسير».

قال المصنف^(٧): وفيه خروج عن طريق «التيسير»؛ لأنها فى «التيسير» لابن خاقان ومذهبه الترقيق:

والوجهان فى «جامع البيان» و«الكافى» و«الهداية» و«التبصرة» و«تلخيص العبارات» و«الشاطبية».

(٢) فى م، ص: قلت.

(٤) فى ص: الراء.

(٦) سقط فى م، ص.

(١) فى ص: واللسان.

(٣) فى د: مذهب.

(٥) سقط فى م.

(٧) فى م، ص: قلت.

وجه التفخيم: أن ألفها^(١) قابلت ألف التأنيث، ثم منع من تعدية حكم الإمالة تراخيها عن الطرف، ولو أميلت لرققت الراء، ففخمت الراء؛ لثلاثا يوهم تراخيها^(٢) آثار^(٣) الحمل. الثانية: ﴿ذَكَرَكَ﴾ في «ألم نشرح» [الآية: ٤] فخمها^(٤) مكى و صاحب «التجريد» والمهدوى، وابن سفيان، وفارس، وغيرهم؛ من أجل تناسب رءوس الآي، ورققها الباقون على القياس.

والوجهان في «التذكرة» و «التلخيص» و «الكافي» وقال: إن التفخيم فيها أكثر، وحكماهما في «جامع البيان»، وقال: إنه قرأ بالتفخيم على أبي الفتح، واختار الترقيق. الثالثة: ﴿إِذْ ذَاتِ﴾ بالفجر [الآية: ٧]، رققها للكسرة قبلها أبو الحسن بن غلبون، وصاحب «العنوان» وعبد الجبار صاحب «المجتبى» ومكى، وبه قرأ الداني على ابن غلبون. وفخمها الباقون للعجمة، وهو الذي في «التيسير» و «الكافي» و «الهداية» و «الهادي» و «التجريد» و «التلخيص» و «الشاطبية».

والوجهان صحيحان؛ للخلاف في عجمتها.

ثم عطف فقال:

ص: وَزَرٌ وَحَذَرُكُمْ مِرَاءً وَافْتِرَا تَنْتَصِرَانِ سَاحِرَانِ طَهْرَا عَشِيرَةُ التَّوْبَةِ مَعَ سِرَاعَا وَمَعَ ذِرَاعَيْنِهِ فَقُلْ ذِرَاعَا إِجْرَامِ كِبَرُهُ لَعِبْرَةٌ وَجَلَّ تَفْخِيمُ مَا تُؤَوُّ عَنْهُ إِنْ وَصَلَ ش: كله معطوف على ما قبله، و(مع سراعاً) حال، و(مع ذراعيه) معطوف عليه، و(جل تفخيم)^(٥) فعلية، و(ما) موصول^(٦)، و(نون) صلته، و(عنه) يتعلق بـ (جل)، و(إن وصل) شرطية، وجوابها مدلول عليه بالفعلية قبله على الأصح.

أى: الرابعة: ﴿وَزَرَكَ﴾ بـ «ألم نشرح» [٢] وحكمها حكم ﴿ذَكَرَكَ﴾ [الشرح: ٤] في الخلاف^(٧).

الخامسة: ﴿حُدُّوا حَذَرَكُمْ﴾ [النساء: ٧١]، فخمها مكى وابن شريح والمهدوى وابن سفيان وصاحب «التجريد»، ورققها الآخرون، وهو القياس.

السادسة: ﴿أَفْتَرَاءَ﴾ في الأنعام [الآيتان: ١٣٨، ١٤٠]، وهو^(٨) شامل ﴿أَفْتَرَاءَ عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا﴾ [الأنعام: ١٤٠] و﴿أَفْتَرَاءَ عَلَيْهِمْ سَجَزِيهِمْ﴾ [الأنعام: ١٣٨]، ففخمها

(١) في ص: أن الهاء.

(٢) في ص: ترقيقها.

(٣) في د: أثر.

(٤) في ز، د، ص: فتحها.

(٥) في م، ص: تفخيما.

(٦) في م: موصولة.

(٧) زاد في م: وقابلية.

(٨) في د: وهل.

لأجل الهمزة ابن غلبون وابن بليمة وأبو معشر، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، ورققها الآخرون لأجل الكسرة، وهما في «جامع البيان».

السابعة: وتالياتها - [أى: الثامنة، والتاسعة] - ﴿فَلَا تَنْصَرِكْ﴾ بالرحمن [الآية: ٣٥] ﴿لَسَجْرَيْنَ﴾ بظه [الآية: ٦٣] ﴿طَهْرًا بَيِّنًا﴾ [البقرة: ١٢٥].

فخم الثلاثة - لأجل ألف التانيث - أبو معشر الطبرى وابن بليمة وأبو الحسن بن غلبون، وبه قرأ الداني عليه، ورققها الآخرون؛ لأجل الكسرة.

العاشرة: ﴿وَعَشِيرَتُهُ﴾ بالتوبة [الآية: ٢٤]، فخمها المهدي وابن سفيان وصاحب «التجريد»، ولعله من أجل الضمة ذكرهما^(١) مكى وابن شريح، ورققها الآخرون؛ للياء الساكنة.

الحادية عشرة: وتالياتها^(٢): [أى: الثانية عشرة والثالثة عشرة]: ﴿سِرَاعًا﴾ [ق: ٤٤] و﴿ذِرَاعًا﴾ [الحاقة: ٣٢] و﴿ذِرَاعِيَهُ﴾ [الكهف: ١٨] فخمها؛ لمجاورة العين صاحب «العنوان» وشيخه طاهر بن غلبون وابن شريح وأبو معشر، وبه قرأ الداني على الحسن، ورققها الآخرون؛ لأجل الكسرة، وهو الذى فى «التيسير» و«التبصرة» و«الهداية» و«الهادى» و«التجريد» و«الشاطبية»، وبه قرأ الداني على فارس والخاقانى.

الرابعة عشرة: ﴿إِجْرَامِي﴾ [هود: ٣٥] فخمها صاحب «التجريد»، ورققها غيره، والوجهان فى «الجامع» و«التبصرة» و«الكافى»، وقال فيه: ترقيقها أكثر.

الخامسة عشرة وتالياتها [أى: السادسة عشرة] ﴿كَبَرُهُ مِنْهُمْ﴾ [النور: ١١] ﴿لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأُذُنِ﴾ [آل عمران: ١٣، النور: ٤٤] فخمهما^(٣) صاحب «التبصرة» و«التجريد» و«الهداية» و«الهادى» ورققهما^(٤) الآخرون.

السابعة عشرة: ﴿الإِشْرَاقُ﴾ بصاد [الآية: ١٨] رققها صاحب «العنوان» وشيخه عبد الجبار؛ لكسر حرف الاستعلاء بعد، وهو أحد الوجهين فى «التذكرة» و«تلخيص أبى معشر» و«جامع البيان» وبه قرأ على [ابن غلبون، وهو قياس ترقيق ﴿فِرْقِي﴾ [الشعراء: ٦٣].

وفخمه الآخرون، وبه قرأ الداني على^(٥) أبى الفتح وابن خاقان، واختاره أيضًا، وهو القياس، ولم يتعرض المصنف لهذه.

الثامنة عشرة: ﴿حَصَرَتْ﴾ [النساء: ٩٠]، وسنذكرها^(٦) بعد، فخمها وصلا لحرف

(١) فى ص: وذكرهما.

(٢) فى ص، ز، د: فخمها.

(٣) فى م، د: ورققها.

(٤) سقط فى م.

(٥) فى م، ص: وسنذكرها.

(٦) فى م: تالياتها.

الاستعلاء بعد صاحب «التجريد» و«الهداية» و«الهادى»، ورققها الآخرون فى الحاليتين، والوجهان فى «الكافى» [وقال فيه^(١)]: لا خلاف^(٢) فى ترقيقها وقفا. انتهى.

وانفرد صاحب «الكفاية» بترقيقها^(٣) أيضًا فى الوقف فى أحد الوجهين، والأصح ترقيقها فى الحالين، ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء بعد؛ لانفصاله، والإجماع على ترقيق ﴿الذِّكْرَ صَفْحًا﴾ [الزخرف: ٥] و﴿لِئَنذِرَ قَوْمًا﴾ [يس: ٦] و﴿الْمَذِئْرَةَ﴾ [المذثر: ١، ٢].

وعدم تأثير الاستعلاء فى ذلك إنما هو للانفصال، والله أعلم.

فإن قلت: فهلا ذكر هذه مع أخواتها؟ ولم ذكرها مع المنون؟

قلت: لاشتراكها مع المنون فى الترجيح؛ ولهذا قال: (كذاك^(٤) بعض) يعنى: فخمها بعض، ولاتحاد^(٥) الخلاف؛ لأن الخلاف الذى ذكره فى المنون دائر بين التفخيم وصلا لا وقفًا، [والترقيق وصلا ووقفًا]^(٦)، و﴿حَصَرَتْ﴾ [النساء: ٩٠] كذلك.

وقوله: (وجل تفخيم ما نون عنه) هذا الأصل المطرد وهو أن يقع شئ من الأقسام المذكورة منونا على أى وزن كان، وإما بعد كسرة مجاورة وهو: سبعة عشر حرفا: ﴿شَاكِرًا﴾ [النساء: ١٤٧] و﴿سَمِيرًا﴾ [المؤمنون: ٦٧] و﴿صَارًا﴾ [الكهف: ٦٩] و﴿نَاصِرًا﴾ [الجن: ٢٤] و﴿حَاضِرًا﴾ [الكهف: ٤٩] و﴿ظَاهِرًا﴾ [الكهف: ٢٢] و﴿عَاقِرًا﴾ [مريم: ٥] و﴿طَلِيحًا﴾ [الأنعام: ٣٨] و﴿فَاجِرًا﴾ [نوح: ٢٧] و﴿مُذِيرًا﴾ [النمل: ١٠] و﴿مُبْصِرًا﴾ [يونس: ٦٧] و﴿مُهَاجِرًا﴾ [النساء: ١٠٠] و﴿مُعِيرًا﴾ [الأنفال: ٥٣] و﴿مُبْتَلًى﴾ [الإسراء: ١٠٥] و﴿مُنْصِرًا﴾ [الكهف: ٤٣] و﴿مُقْنِدِرًا﴾ [الكهف: ٤٥] و﴿حُضِرًا﴾ [الكهف: ٣١].

وإما بعد كسرة مفصولة لساكن صحيح، وهو ثمانية: ﴿ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠] وأخواته.

وإما بعد ياء ساكنة لينة، وهو: ﴿حَيًّا﴾ [البقرة: ١٥٨] و﴿سَيًّا﴾ [الطور: ١٠]، و﴿طَلِيًّا﴾ [الفيل: ٣].

أو مدية إما على وزن فعيلا، وجملته [اثنا عشر]^(٧) حرفا: ﴿قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٣٣]

(١) سقط فى ص.

(٢) فى ص: ولا خلاف.

(٣) فى ص: بتفخيمها.

(٤) فى م: كذلك.

(٥) فى م، ز: ولايجاد.

(٦) سقط فى د.

(٧) فى ز، د: اثنان وعشرون.

و﴿حَبِيرًا﴾ [النساء: ٣٥] و﴿بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨] و﴿كَبِيرًا﴾ [البقرة: ٢٨٢] و﴿كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦] و﴿بَشِيرًا﴾ [البقرة: ١١٩] و﴿نَذِيرًا﴾ [البقرة: ١١٩] و﴿صَغِيرًا﴾ [البقرة: ٢٨٢] و﴿وَزِيرًا﴾ [طه: ٢٩] و﴿عَسِيرًا﴾ [الفرقان: ٢٦] و﴿حَرِيرًا﴾ [الإنسان: ١٢] و﴿أَسِيرًا﴾ [الإنسان: ٨].

أو على غير وزنه وهو ثلاثة عشر حرفاً: ﴿نَقِيرًا﴾ [الفرقان: ٢] و﴿تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء: ١١١] و﴿تَبْدِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٦] و﴿تَنْبِيرًا﴾ [الإسراء: ٧] و﴿تَفْجِيرًا﴾ [الإسراء: ٩١] و﴿تَنْفِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٣] و﴿قَوَارِيرًا﴾ [الإنسان: ١٦] و﴿قَطِيرًا﴾ [الإنسان: ١٠] و﴿زَمْهَرِيرًا﴾ [الإنسان: ١٣] و﴿مُنِيرًا﴾ [الفرقان: ٦١] و﴿مُسْطِيرًا﴾ [الإنسان: ٧].

واختلفوا في هذا كله عن الأزرق: فرقه جماعة وصلاً ووقفاً^(١) على الأصل، وهذا مذهب صاحب «العنوان» وشيخه عبد الجبار، وأبى الحسن بن غلبون، وأبى معشر الطبرى، وغيرهم، وهو أحد الوجهين في «الكافي» وبه قرأ الداني على أبى الحسن، وهو القياس. وفخم آخرون ذلك كله للتنوين الذى لحقه، فكأن الكلمة نقلت بذلك، ولم يستثنوا من ذلك [شيئاً]^(٢)، وهذا مذهب أبى طاهر بن أبى هاشم وعبد المنعم والهدلى^(٣) وغيرهم. وذهب الجمهور إلى التفصيل بين ﴿ذِكْرًا﴾^(٤) [البقرة: ٢٠٠] فيفخم، وبين غيره فيرقق، وقد تقدم.

ثم اختلف هؤلاء الجمهور في غير ﴿ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠] وبابه، فرقه بعضهم في الحاليين، وهذا مذهب الداني وشيخه أبى الفتح، وابن خاقان، وبه قرأ عليهما، ومذهب ابن بليمة، وابن الفحام، والشاطبي، وغيرهم. وفخمه الآخرون وصلاً؛ لأجل التنوين، ورققوه وقفاً، وهو مذهب ابن سفيان والمهدوى، والوجهان في «الكافي».

وقرأ صاحب «التجريد» بالترقيق على عبد الباقي عن قراءته على أبيه في أحد الوجهين. تنبيه:

الحاصل مما تقدم أن في المنون، إذا وجد معه^(٥) سبب الترقيق، وكان من باب ﴿ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠] و﴿سِرًّا﴾ [الكهف: ٩٠] وجهين^(٦):
التفخيم في الحاليين والترقيق كذلك.

(١) في ص: ووقفوا.
(٢) في ز، د: الهدى.
(٣) في ص: منعه.
(٤) في م، ص: وبابه.
(٥) في ز، د، ص: وجهان.
(٦) سقط في د.

وهما مفهومان من قوله: و(نحو ستر) وإن كان من غير الباب ففيه التريق في الحالين، وهو مفهوم من دخوله في قاعدة النون والتفخيم في الوصل دون الوقف، وهو مفهوم من قوله: (وجل تفخيم ما نون عنه إن وصل) أي: قل، مثل قولهم: عز^(١) الشيء، وليس من الإجلال والتعظيم؛ لأن المذهب [المعظم]^(٢) المنصور بالأدلة والشهرة والصحة خلافه. [ويحتمل أن يكون من الإجلال [و] التعظيم، لكن غيره أجل منه]^(٣).

والتفخيم في الحالين؛ وهو مفهوم من قوله: (إن وصل) معناه: أن صاحب هذا القول يفخم إن وجد الشرط، وهو الوصل، فمقابله يفخم مطلقاً وجد أم لا. وإذا جمع بين المسألتين وحكى^(٤) الخلاف فيهما فيكون فيهما: قول بالتفخيم [مطلقاً]^(٥)، وقول^(٦) بالتريق مطلقاً.

وقول^(٧) بالفرق بين باب ﴿ذَكَّرًا﴾ يفخم في الحالين، وبين غيره فيرقق في الحالين. وقول^(٨) كذلك، لكن يرقق في غير ﴿ذَكَّرًا﴾ وبابه في الوقف دون الوصل، والله أعلم. ثم مثل فقال:

ص: كَشَاكِرًا خَيْرًا خَبِيرًا خَصِرًا وَخَصِرَتْ كَذَاكَ بَغْضُ ذَكَّرًا
ش: (كشاكراً) خبر^(٩) مبتدأ محذوف^(١٠)، أي: المذكور (كشاكراً) والثلاثة بعده^(١١) حذف عاطفها عليه، و(حصرت) مبتدأ؛ لأن المراد اللفظ، [و] (كذاك)^(١٢) يتعلق [به] وألفه للإطلاق، وهو خبر لـ (بعض)، والجملة خبر (حصرت) وقد تقدم حكمه. فإن قلت: فهلا أتى بمثال واحد؟.

قلت: زاد عليه ليأتى بأمثلة الأنواع كلها ف﴿شَاكِرًا﴾ [الإنسان: ٣] لما قبل الرءاء كسرة وبعدها غير حرف استعلاء و﴿خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨] لما قبلها حرف لين، و﴿خَبِيرًا﴾ [النساء: ٣٥] لما قبلها حرف مد، و﴿خَصِرًا﴾ [الأنعام: ٩٩] لما قبلها كسر أو حرف استعلاء، وتقدم الكلام على ﴿خَصِرَتْ﴾ [النساء: ٩٠] آخر الكلمات.

ولما فرغ من الرءاء المفتوحة شرع في المضمومة فقال:

ص: كَذَاكَ ذَاتَ الضَّمِّ رَقَّقَ فِي الْأَصَحِّ وَالْخُلْفُ فِي كَبِيرٍ وَعِشْرُونَ وَضَحَّ

- | | |
|--------------------------------|-------------------------|
| (١) في ص: جل. | (٢) زيادة من د، ص. |
| (٣) ما بين المعقوفين سقط في ص. | (٤) في د: وخلاف. |
| (٥) سقط في د. | (٦) في د: وقوله. |
| (٧) في د: وقوله. | (٨) في د: وقوله. |
| (٩) في ص: خبيراً. | (١٠) في م، ص: حذف. |
| (١١) في م، ص: بعد. | (١٢) في ز، د، ص: وكذلك. |

ش: (كذلك ذات الضم) اسمية مقدمة الخبر، و(رقق) مفعوله محذوف، و(فى) يتعلق به، و(الخلف... وضع) اسمية، و(فى) يتعلق بـ (وضح).

أى: [اعلم]^(١) أن الراء المضمومة مثل المفتوحة فى أقسامها وحكمها، فتقع أيضاً أولاً ووسطاً وآخرًا، وفى الثلاث تقع بعد متحرك، نحو: ﴿رُجَّتِ﴾ [الواقعة: ٤] و﴿لِرُقِيكَ﴾ [الإسراء: ٩٣] و﴿رُؤْيَى﴾ [يوسف: ١٠٠] و﴿صَبْرًا﴾ [الأعراف: ١٣٧] و﴿صَبِيرُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥] و﴿يَنْكُرُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٣].

وبعد ساكن، نحو ﴿فِي رُؤْيَى﴾ [يوسف: ٤٣] و﴿الرُّجَّتِ﴾ [العلق: ٨] و﴿سَبْرًا﴾ [النمل: ٦٩] و﴿لَعْمَرًا﴾ [الحجر: ٧٢] و﴿زُخْرَفًا﴾ [الزخرف: ٣٥] و﴿عَشْرُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥].

ومثالها آخر الكلمة منونة بعد [الفتح]^(٢): ﴿بَشَرًا﴾ [آل عمران: ٤٧، ٧٩] و﴿نَفَرًا﴾ [الجن: ١].

وغير منونة: ﴿أَلْقَمَرًا﴾ [الأنعام: ٧٧، ٩٦] و﴿شَجَرًا﴾ [النحل: ١٠، ٦٨].

ومعه الضم: ﴿حُمُرًا﴾ [المدثر: ٥٠] و﴿سُرُرًا﴾ [الحجر: ٤٧].

وغير منونة: ﴿تَغْنِ الثُّدُرُ﴾ [القمر: ٥].

وبعد الكسر: ﴿شَاكِرًا﴾ [النساء: ١٤٧] و﴿السَّاحِرُ﴾ [طه: ٦٩].

وبعد الياء: ﴿قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٣٣، ١٤٩] و﴿أَلْعِيرُ﴾^(٣) [يوسف: ٧٠، ٨٢، ٩٤] و﴿ذَكَرًا﴾ [الأحزاب: ٢١] و﴿السَّيْرُ﴾ [البقرة: ١٠٢].

فأجمعوا على تفخيمها فى كل حال، إلا أن تجيء وسطاً أو آخرًا^(٤) بعد^(٥) كسر، أو ياء ساكنة، أو حال بين الكسر وبينها ساكن؛ فإن الأزرق رققها فى ذلك على اختلاف [عنه]^(٦):

فروى بعضهم تفخيمها ولم يجروها مجرى المفتوحة، وهذا مذهب أبى الحسن بن غلبون وطاهر بن خلف صاحب «العنوان» وشيخه عبد الجبار، وبه قرأ الدانى على أبى الحسن.

وروى الجمهور ترقيقها، وهو الذى فى «التيسير» و«الكافى» و«الهادى» و«التلخيص» و«الهداية» و«التبصرة» و«التجريد» و«الشاطبية» وغيرها، وبه قرأ الدانى على الخاقانى وأبى

(١) زيادة من م، ص..

(٢) فى م، ص: قديراً وبصيراً والغير.

(٣) فى م: أخيراً.

(٤) فى د: بعده.

(٥) سقط فى د.

(٦) سقط فى د.

الفتح.

قال الناظم: وهو الأصح رواية وقياساً.

واختلف [عن^(١)] الذين رووا ترقيق المضمومة^(٢) في حرفين: وهما ﴿عَشْرُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥] و﴿كَتَبَ مَا هُمْ﴾ [غافر: ٥٦] ففخهما^(٣) صاحب «التبصرة» و«التجريد» والمهدوى، وابن سفيان، ورققهما^(٤) الداني، وأبو الفتح، والخاقاني، وأبو معشر الطبري، وابن بليمة، والشاطبي، وغيرهم. وسيأتى حكم المكسورة^(٥) آخر الباب.

ثم انتقل إلى الساكنة فقال:

ص: وَإِنْ تَكُنْ سَاكِئَةً عَنْ كَسْرِ رَقَّقَهَا يَا صَاحِبَ كُلِّ مُقْرَى
ش: (تكن) جملة الشرط، و(ساكنة) خبر (تكن)، و(عن كسر) إما خبر ثان، أو حال من الضمير، و(رققها... كل مقرى) جواب الشرط، و(صاح) مفرد^(٦) منادى مرخم «صاحب» على الشذوذ؛ لكثرة استعماله في نظمهم ونثرهم؛ إذ ليس علماً.

واعلم أن الرءاء الساكنة تكون أيضاً أولاً ووسطاً وآخرًا بعد ضم وفتح وكسر، نحو ﴿ارزقنا﴾ [المائدة: ١١٤] ﴿أَرْكُضْ﴾ [ص: ٤٢] ﴿يَبْنِيْ أَرْكَبْ﴾ [هود: ٤٢]، فالتى بعد فتح لا تكون إلا بعد عاطف، والتي بعد ضم تكون بعد همزة^(٧) الوصل ابتداءً، وقد تكون كذلك بعد ضم وصلًا، وقد تكون بعد كسر، على اختلاف بين القراء فإن قوله تعالى: ﴿وَعَذَابِ أَرْكَضْ﴾ [ص: ٤٢] تقرأ بضم التنوين وكسره.

وأما قوله تعالى: ﴿لَكُمْ أَرْجِعُوا﴾ [النور: ٢٨] و﴿الْمُطْمِئِنَّةُ أَرْجِى﴾ [الفجر: ٢٧، ٢٨] و﴿ءَامِنُوا أَرْكَعُوا﴾ [الحج: ٧٧] و﴿الَّذِينَ أَرْتَدُّوا﴾ [محمد: ٢٥] و﴿فَرَحُونَ أَرْجِعْ﴾ [النمل: ٣٦، ٣٧] - فلا تقع الكسرة في ذلك ونحوه إلا في الابتداء.

ومثالها وسطاً ﴿برق﴾ [البقرة: ١٩] و﴿خَرَدِلٍ﴾ [الأنبياء: ٤٧]، و﴿أَلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة: ١٨٥]، و﴿كُرْسِيَّةُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، و﴿فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة: ٤٩] و﴿شِرْعَةً﴾ [المائدة: ٤٨].

وأجمعوا على تفخيم الرءاء في ذلك إلا إن كان قبلها كسرة متصلة لازمة، وسواء كانت

(٢) في م، ص: الترقيق.

(٤) في ز، د: ووافقهما.

(٦) في ز، د: معرفة.

(١) سقط في م، ص.

(٣) في م، ص، د: ففخهما.

(٥) في ز، د: المكسور.

(٧) في د، ز: همز.

متوسطة أو متطرفة، وصلأ أو وقفأ، وليس بعدها حرف استعلاء متصل مباشر أو مفصول بألف في الفعل والاسم العربى والعجمى نحو ﴿شَرَعَةً﴾ [المائدة: ٤٨] و﴿مَرِيَّةً﴾ [هود: ١٧] و﴿لِثْرِيَّةً﴾ [الشعراء: ٥٤] و﴿الْإِرْيَةَ﴾ [النور: ٣١] و﴿فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة: ٤٩] و﴿استغفر لهم﴾ [آل عمران: ١٥٩] و﴿فَأَنْصَرَّ﴾ [القمر: ١٠] و﴿أَصْبِرَ﴾^(١) [الطور: ٤٨].
[تنبيه]^(٢):

قوله^(٣): (عن كسر)^(٤) قد ظهر أن فيه صفة محذوفة، أى: كسر^(٥) لازم.
وجه الترقيق: مجانسة الكسرة السابقة كالإمالة، وأولى.
ووجه الاتفاق: ضعف الياء بالسكون، فقوى السبب؛ ولذلك رقق الأعجمى.
تنبيه:

سيتكلم الناظم على ثلاث كلمات من هذا الباب، وهى ﴿قَرِيَّةً﴾ [البقرة: ٢٥٩]، و﴿مَرِيَّةً﴾ [آل عمران: ٣٦] و﴿الْمَرْءَ﴾ [الأنفال: ٢٤] ثم تعرض للمانع فقال:
ص: وَحَيْثُ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ فَحُكْمٌ وَفِي ذِي الْكُسْرِ خُلْفٌ إِلَّا
ش: (حيث) ظرف مكان [مبنى على الضم، و(جاء حرف استعلاء) جملة مضاف إليها، وعامله «فخم»]^(٦)، و«بعد» ظرف مبنى؛ لقطعه عن الإضافة، و(فى ذى الكسر خلف) اسمية مقدمة الخبر.

أى: حيث وقعت راء مفتوحة أو مكسورة فى أصل من رقق، أو ساكنة فى أصل السبعة، تقدمها سبب الترقيق وأتى بعدها أحد حروف الاستعلاء السبعة، [متصل]^(٧) مباشر أو مفصول بألف - فخمها الكل فى محل الخلاف والوفاق، (إلا) مع حرف الاستعلاء المكسور ففيها [خلاف]^(٨)، والذى ورد منه فى القرآن فى أصل السبعة ثلاثة أحرف: الطاء والقاف والصاد ﴿قِرْطَاسٍ﴾ بالأنعام [الآية: ٧] و﴿فِرْقَةٍ﴾ و﴿وَرِصَادًا﴾ بالتوبة [الآيتان: ١٠٧، ١٢٢] و﴿مِرْصَادًا﴾ بالنبأ [الآية: ٢١] و﴿لِبَاسٍ مِرْصَادٍ﴾ بالفجر [الآية: ١٤].
ومن أصل الأزرق القاف والطاء والصاد^(٩) مفصولات، نحو: ﴿هَذَا فِرَاقٌ﴾ [الكهف: ٧٨] و﴿الإِشْرَاقُ﴾ [ص: ١٨] و﴿إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨] و﴿إِعْرَاضُهُمْ﴾ [الأنعام: ٣٥]

(١) فى د، م، ص: واصبروا. (٢) سقط فى م، ص.

(٣) فى م، ص: وأما قوله. (٤) فى ز، د: كثير.

(٥) فى ز، د: كثير.

(٦) فى م: بنى؛ لإضافته إلى الجملة غالباً، وهى: جا وحرف استعلاء، وعامله فخم.

(٧) سقط فى د. (٨) سقط فى ز.

(٩) فى ز، د: والطاء.

و﴿هَذَا صِرَاطٌ﴾ [آل عمران: ٥١] و﴿إِلَى صِرَاطٍ﴾ [البقرة: ١٤٢].

وخرج بـ«متصل» المنفصل نحو ﴿لِنُنْذِرَ قَوْمًا﴾ [يس: ٦] و﴿الذِّكْرَ صَفْحًا﴾ [الزخرف: ٥] للأزرق.

و﴿لا تصعر خدك﴾ [لقمان: ١٨] و﴿أَنْ أُنْذِرَ قَوْمَكَ﴾ [نوح: ١] و﴿فَأَصْبِرْ صَبْرًا﴾ [المعارج: ٥].

وإطلاق الناظم يدل على أن المنفصل كالم متصل، لكن قرينة اعتبار لزوم السبب عينت إرادة المتصل فقط؛ لأن أقل مراتب المانع أن يساوى الممنوع المتبوع في القوة ليحصل التساقط، والإجماع على عدم الاعتداد بهذا المنفصل.

وقوله: (وفي ذى الكسر) أى: وفي حرف الاستعلاء المكسور (خلف)، المراد به: ﴿فَرَّقِي كَالطَّوْرِ﴾ [الشعراء: ٦٣] خاصة: فذهب جمهور المغاربة والمصريين إلى ترقيقه، وهو الذى قطع به فى «التبصرة» و«الهداية» و«الهادى» و«الكافى» و«التجريد» وغيرها. وذهب سائر أهل الأداء إلى التفخيم وهو الذى يظهر من نص «التيسير» وظاهر «العنوان» و«التلخيص» وغيرها، والقياس.

ونص على^(١) الوجهين فى «جامع البيان» و«الشاطبية» و«الإعلان»، وهما صحيحان، إلا أن النصوص متواترة^(٢) على الترقيق، وحكى غير واحد عليه الإجماع. قال الدانى فى غير «التيسير»: والمأخوذ به فيه^(٣) الترقيق، والله أعلم.

تنبيه:

القياس إجراء^(٤) وجهين فى ﴿فَرَّقَوْ﴾ [التوبة: ١٢٢] عند من أمالها حالة الوقف، بجامع [كسر]^(٥) حرف الاستعلاء، ولا أعلم فيها نصا، والله تعالى أعلم.

وذكر بعضهم تفخيم ﴿مِرْقَفًا﴾ [الكهف: ١٦] لمن كسر الميم من أجل زيادة الميم وعروض كسرتها، وبه قطع فى «التجريد»، وحكاها فى «الكافى» أيضًا عن كثير من القراء، ولم يرجح شيئًا.

والأرجح فيه الترقيق؛ لأن الكسرة لازمة وإن كانت [الميم]^(٦) زائدة، كما سيأتى، ولولا ذلك لم يرقق^(٧) ﴿إِخْرَاجًا﴾ [نوح: ١٨] و﴿الْمِحْرَابَ﴾ [آل عمران: ٣٧] لورش، ولا

(٢) فى ز، د: متوافرة.

(٤) فى ز، د: آخر.

(٦) سقط فى م.

(١) فى د: فى.

(٣) فى م: فى. وسقط فى ص.

(٥) سقط فى م، ص.

(٧) فى م: ترقق.

فخمت ﴿إِرْصَادًا﴾ [التوبة: ١٠٧] و﴿لِيَإِلْمِرْصَادٍ﴾ [الفجر: ١٤]، من أجل حرف الاستعلاء، وهو مجمع عليه.

ووجه منع المستعلى: صعوبة الصعود من التسفل^(١) كالإمالة.

ووجه اعتبار اتصاله: تحقق التعسف.

ووجه الخلف في ﴿فَرَّقَ﴾ [الشعراء: ٦٣]: تقابل^(٢) المانع [و] السبب وضعف الكسر.

ولما علل أبو الحسن بن غلبون الترقيق بالكسر عارضه الداني بـ ﴿إِلَى صِرَاطٍ﴾ [البقرة:

١٤٢، ٢١٣] فالترزها، وقال عنه: أحسبه قاسه دون رواية؛ إذ لا أعلم له مرقفاً.

والفرق بينهما اكتناف راء ﴿الصِّرَاطِ﴾ [الفاتحة: ٦] بموجبين للتفخيم فقوى السبب.

ولما دخلت ﴿الصِّرَاطِ﴾ [الفاتحة: ٦] في قول الناظم: (وفي ذى الكسر) أخرجه بقوله:

ص: صِرَاطٍ وَالصَّوَابُ أَنْ يُفَخِّمًا عَنْ كُلِّ الْمَزْءِ وَنَحْوُ مَزْمَا

ش: (صراط) واجب النصب على الاستثناء، لكنه محكى بكسر، و(الصواب [أن

يفخما...])^(٣) [المرء]^(٤) اسمية، و(عن كل) يتعلق بـ (يفخم)، و(نحو مريما) معطوف

على (المرء).

أى^(٥): والصواب أن يفخم عن كل القراء كل راء ذكرت لورش والجماعة، إذا وقع

بعدها لا قبلها كسرة أو ياء ساكنة، والواقع من هذا^(٦) ثلاث كلمات: ﴿الْمَرْءِ﴾

[الأنفال: ٢٤] و﴿مَرِيئًا﴾ [آل عمران: ٣٦] ونحوها، وهو ﴿قَرِيئًا﴾ [البقرة: ٢٥٩].

وأما ﴿الْمَرْءِ﴾^(٧) من قوله تعالى: ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ [البقرة: ١٠٢] و﴿الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾

[الأنفال: ٢٤] فذكر بعضهم ترقيقها لجميع^(٨) القراء من أجل كسرة الهمزة [بعدها]^(٩)،

وإليه ذهب [الأهوازي وغيره]^(١٠).

وذهب كثير من المغاربة إلى ترقيقها للأزرق من طريق [المصريين]^(١١)، وهذا مذهب

أبى بكر الإدفعي، وابن الفحام، وابن خيرون، وابن بليمة، والحصرى، وهو أحد

الوجهين في «الجامع» و«التبصرة» و«الكافي»، إلا أنه قال في «التبصرة»: «إن المشهور عن

ورش الترقيق».

(١) فى م، ص: المستفل.

(٣) سقط فى د.

(٥) فى م: أن.

(٧) فى م: فأما.

(٩) سقط فى م.

(١١) سقط فى م، ص.

(٢) فى م، ص: يقابل.

(٤) سقط فى م.

(٦) فى م، ص: هذه.

(٨) فى م، ص: للجميع.

(١٠) سقط فى د.

وقال ابن شريح: التفخيم أكثر وأحسن.

وقال الداني: والتفخيم أقيس لأجل الفتحة قبلها، وبه قرأت. انتهى.

وقال الناظم: والتفخيم هو الأصح، والقياس لورش وجميع القراء، وهو [الذى]^(١) لم يذكر في^(٢) «الشاطبية» و«التيسير» و«الكافي» و«الهادي» و«الهداية» وسائر كتب أهل الأداء سواء.

وأما ﴿قَرِيْءٌ﴾، و﴿مَرِيْرٌ﴾ فنص على ترقيقهما لجميع القراء ابن سفيان، ومكي، والمهدوي، وابن شريح وابن الفحام والأهوازي وغيرهم.

وذهب المحققون وجمهور أهل الأداء إلى التفخيم فيهما، وهو الذي لا يوجد نص لأحد من المتقدمين بخلافه، وهو الصواب وعليه العمل في سائر الأمصار [وقد غلط الداني وأصحابه القائلين بخلافه]^(٣).

وذهب بعضهم إلى ترقيقهما للأزرق وتفخيمهما لغيره، وهو مذهب ابن بليمة وغيره، والصواب^(٤) المأخوذ به [هو]^(٥) التفخيم للجميع.

تنبيه:

أجمعوا على تفخيم ﴿تَرْمِيْهِمْ﴾ [الفيل: ٤] و﴿فِي السَّرْدِ﴾ [سبا: ١١] و﴿رَبِّ الْعَرْشِ﴾ [الأنبياء: ٢٢] و﴿الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١]، ولا فرق بينه وبين ﴿الْمَرْءِ﴾ [البقرة: ١٠٢]، والله أعلم.

وجه التفخيم: سكون الرءاء بعد فتح، ولا أثر لوجود الياء^(٦) بعدها ولا الكسرة.

ووجه ترقيق ﴿الْمَرْءِ﴾ [البقرة: ١٠٢] اعتبار الكسرة متأخرة كالإمالة.

ووجه التخصيص بالهمزة: قوتها عليها^(٧) مع توهم كسرها بالنقل.

ووجه الترقيق مع الياء: حملها على الياء المتقدمة^(٨).

ثم انتقل فقال:

ص: وبعد كسرٍ عارضٍ أو مُنْقَصِلٍ فَخْمٌ وَإِنْ تَرُمَ فَمِثْلُ مَا تَصِلُ

ش: (بعد) ظرف [مضاف]^(٩) منصوب بـ (فخم)، و(عارض) صفة (كسر)^(١٠)،

(١) سقط في م. (٢) في م، ص: للكتابين.

(٣) سقط في د، ز. (٤) في م: وهو الصواب.

(٥) سقط في م، ص. (٦) في م، ص: الرءاء.

(٧) في م، ص: عليهما.

(٨) في م، ص: وقد أثرت المتحركة بالإمالة في.

(٩) سقط في م. (١٠) في ز، د: كثير.

و(منفصل) معطوف عليه، و(إن ترم فمثل) شرط وجواب^(١)، و(ما) مصدرية.

أى: الراء المفتوحة أو المضمومة فى أصل ورش^(٢)، والساكنة فى أصل الجماعة، إذا وقعت^(٣) بعد كسرة متصلة عارضة، أو منفصلة بكلمة أخرى، عارضة أو لازمة - مفخمة للكل اتفاقاً - فعلى هذا أقسام الكسرة^(٤) أربعة، ذكر التفخيم بعد ثلاثة، ففهم منه أن شرط المؤثرة أن تكون كسرة متصلة لازمة:

الأول: [متصلة لازمة]^(٥)، وهى: ما كانت على حرف أصلى أو منزل منزله ك ﴿الْمَرْحَبُ﴾ [آل عمران: ٣٧] و﴿مُرْتَفَقًا﴾^(٦) [الكهف: ٢٩]؛ لأنه من جملة «مفعال» و«مفعول».

وقال ابن شريح: وكثير من القراء يفخم الساكنة بعد الميم الزائدة نحو ﴿مِرْفَقًا﴾ [الكهف: ١٦]، وكذا همزة ﴿إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠]، فحذفه يخل بمعنى الكلمة كالأصلى.

الثانى: المتصلة العارضة، وهى: ما دخل حرفها على كلمة الراء، ولم يتنزل منزلة^(٧) الجزء منها، وهو الذى لا يخل إسقاطه بها، وهو فى باء الجر ولامه، وهمزة الوصل فى أصل ورش، نحو: ﴿بِرَبِّهِمْ﴾ [الكهف: ١٣] و﴿بِرَشِيدٍ﴾ [هود: ٩٧] و﴿وَلِرَبِّكَ﴾ [المدثر: ٧]، و﴿لِرَسُولِهِ﴾ [المنافقون: ٨] و﴿لِرَبِّكَ﴾ [الإسراء: ٩٣] و﴿إِمْرًا﴾ [الكهف: ٧١].

وفى أصل الجماعة نحو: ﴿أَرْكَبُوا﴾ [هود: ٤١] و﴿أَرْجُؤُنِ﴾ [المؤمنون: ٩٩] و﴿أَرْتَابُوا﴾ [النور: ٥٠] فى الابتداء، ولم تجر^(٨) همزة الوصل كالقطع لأنها لم تقصد لنفسها.

الثالث: المنفصلة العارضة، وهى: ما كانت فى كلمة مستقلة إعراباً وللساكين، فللأزرق نحو: ﴿يَاذِينَ رَبِّهِمْ﴾ [القدر: ٤] و﴿قَالَتْ أَمْرَأْتُ﴾ [يوسف: ٥١] و﴿إِنْ أَمْرُؤًا﴾ [النساء: ١٧٦] وصلًا.

وللجماعة للساكين والبناء والإتباع نحو: ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦] و﴿يَبْنِىْ أَرْكَبُ﴾ [هود: ٤٢] و﴿رَبِّ أَرْجُؤُنِ﴾ [المؤمنون: ٩٩] وصلًا.

الرابع: المنفصلة^(٩) اللازمة وهى: ما كانت فى كلمة أخرى لازمة البناء على الكسر،

(٢) فى م: والساكنة ورش.

(٤) فى د: الكل.

(٦) فى م، ص: مرفقا.

(٨) فى ز: يجز.

(١) فى م، ص: وجوابه.

(٣) سقط فى د.

(٥) سقط فى م، ص.

(٧) فى م، ص: منزل.

(٩) فى م: المنقلبة.

نحو: ﴿مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ٢٨] لورش.

وجه اشتراط الاتصال واللزوم: تقوية السبب؛ ليتمكن من إخراجها.

ولما فرغ من أحكام الوصل شرع في أحكام الوقف، وله ثلاثة أحوال ستأتى: السكون، والروم، والإشمام^(١)، وقد اتحد الروم؛ لاشتراكه مع الوصل فقال: متى وقفت على الراء بالروم، فحكمها حكم الوصل سواء.

فعلى هذا إن كانت حركتها كسرة، رقت^(٢) للكل، أو ضمة، نظرت إلى ما قبلها، فإن^(٣) كانت كسرة أو سكوتاً بعد كسرة أو ياء ساكنة، رقت للأزرق خاصة، وإن لم يكن قبلها شيء من ذلك فخمت للكل، إلا إذا كانت مكسورة، فإن بعضهم يقف عليها بالترقيق، وقد يفرق بين كسرة البناء والإعراب كما سنذكر، والله أعلم.

وجه إجراء الروم مجرى الوصل: أنه قائم مقام الحركة والوزن كما في همزة بين بين كما تقدم [في همزة بين بين]^(٤)، والله أعلم.

ثم كمل فقال:

ص: وَرَقِّي الرَّاءَ إِنْ تَمَلَّ أَوْ تُكْسِرَ وَفِي سُكُونِ الْوَقْفِ فَخْمٌ وَانْصُرِ
ش: (الراء) مفعول (رقت)، فعلية لا محل لها، وهى دليل جواب الشرط على الأصح، و(تكسر) معطوف على (تمل)، و(فى) متعلق^(٥) بـ (فخم)، و(انصر) معطوف عليه.

ثم كمل فقال:

ص: مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ بَعْدِ يَاءٍ سَاكِنَةٍ أَوْ كَسَرٍ أَوْ تَرْقِيقٍ أَوْ إِمَالَةٍ
ش: (ما) نافية لعموم الراء، وتكن مجزوم بـ (لم)، ويحتمل التمام والنقصان، و(من) بعد) حال، أو خبر، و(ساكنة) صفة (ياء)، والثلاثة بعده عطف عليه.

أى: يجب ترقيق الراء الممالة وصلًا ووقفًا، سواء كانت مكسورة أو مفتوحة، وسواء كانت الإمالة محضة أو بين بين، نحو: ﴿ذُكِّرَى﴾ [الأنعام: ٦٩] و﴿بَشْرَى﴾ [البقرة: ٩٧] و﴿التَّوْرَةَ﴾ [آل عمران: ٣، ٤٨، ٥٠، ٦٥، ٩٣] و﴿تَرَى﴾ [المائدة: ٨٠].

وكل راء ممالة يجب ترقيقها لجميع القراء؛ [ولذلك^(٦) يجب ترقيق كل راء مكسورة لجميع القراء]^(٧) اتفاقاً، سواء كانت أول كلمة أو وسطها، نحو: ﴿وَرِقْ﴾ [الكهف: ١٩]

(٢) فى م: وقفت.

(٤) فى م: فيها.

(٦) فى د: وكذلك.

(١) فى ص، م: وبدأ بحكم الروم.

(٣) فى ز، د، ص: وإن.

(٥) فى م، ص: يتعلق.

(٧) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

و﴿يَجْسُ﴾ [المائدة: ٩٠] و﴿يَجَالُ﴾ [النور: ٣٧] و﴿وَرَضَوْتُ﴾ [آل عمران: ١٥]، ونحو: ﴿فَارِضُ﴾ [البقرة: ٦٨] و﴿فَرِهَيْنَ﴾ [الشعراء: ١٤٩] و﴿كَرِهَيْنَ﴾ [الأعراف: ٨٨] و﴿الطارق﴾ [الطارق: ١].

وأما الواقعة آخرها نحو: ﴿بِالزَّبْرِ﴾ [فاطر: ٢٥] و﴿مِنَ الدَّهْرِ﴾ [الإنسان: ١] و﴿الطور﴾ [الطور: ١] و﴿الْمَعْمُورِ﴾ [الطور: ٤] و﴿يَا نَذْرُ﴾ [القمر: ٢٣] و﴿الفجر﴾ [الفجر: ١] و﴿إِلَى الطَّيْرِ﴾ [الملك: ١٩] و﴿الْمُنِيرِ﴾ [آل عمران: ١٨٤]، ونحو ذلك، سواء جرت بحرف جر أو إضافة أو تبعية.

وكذلك ما يجر^(١) للساكنين [نحو]^(٢): ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ﴾ [النور: ٦٣] و﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ﴾ [عبس: ٢٤] و﴿بَشَرِ الَّذِينَ﴾ [البقرة: ٢٥] فأجمعوا^(٣) على ترفيقها^(٤) وصلاً؛ لوجود الكسر.

وأما الوقف، فإن كان بالروم فتقدم، أو بغيره فسيأتى. ولما قدم حكم كل راء في الوقف عليها بالروم، شرع في الوقف بالسكون المجرد. واعلم أن الرءاء الموقوف عليها بالسكون إما أن تكون ساكنة في الوصل نحو: ﴿وَأَذْكُرُ اسْمَ رَبِّكَ﴾ [المزمل: ٨]، أو [محركة]^(٥) للنقل نحو: ﴿وَأَنْحَرِبَاتِ شَانِئِكَ﴾ [الكوثر: ٣-٢] ﴿أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

أو للإعراب نحو: ﴿تَجَنَّبْ إِلَى الْبَرِّ﴾ [الإسراء: ٦٧] و﴿صَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩]. أو للإضافة إلى ياء المتكلم نحو: ﴿نَكِيرِ﴾ [الشورى: ٤٧] و﴿نَذِيرِ﴾ [المائدة: ١٩].

أو كانت في عين الكلمة نحو: ﴿يَسِّرْ﴾ [الفجر: الآية: ٤]، و﴿أَلْبَوَارِ﴾ [الرحمن: الآية: ٢٤] والتكوير [الآية: ١٦] و﴿هَارِ﴾ [التوبة: الآية: ١٠٩]. أو مرفوعة نحو: ﴿فَقِصْ الْأَمْرُ﴾ [يوسف: ٤١] و﴿الْكِبَرُ﴾ [البقرة: ٢٦٦]. و﴿الْأُمُورُ﴾ [البقرة: ٢١٠] و﴿وَالنَّذْرُ﴾ [يونس: ١٠١].

فإذا وقفت على جميع ذلك بالسكون وجب التفخيم إجمالاً، إلا إن كان قبل الرءاء ياء ساكنة مدية أو لينة أو كسرة، ولو فصل بينهما ساكن أو فتحة ممالئة أو كانت الرءاء [مرفوعة]^(٦)؛ فإنه يجب ترفيقها في جميع هذه الأقسام، ومثالها: ﴿حَيْرَا﴾ [النساء: ٣٥]

(٢) سقط في ز.
(٤) زاد في م: بغيره.
(٦) في ز، د: مرققة.

(١) في د: ما تجر.
(٣) في م، ص: وأجمعوا.
(٥) سقط في م.

و﴿بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨] و﴿الْطَّيْرَ﴾ [النمل: ٢٠] و﴿لَنْ نَنْصِرَ﴾ [البقرة: ٦١] و﴿السَّحَرَ﴾ [البقرة: ١٠٢] و﴿بَشُرْ﴾ [المرسلات: ٣٢] - عمن رقق الرءاء ك﴿الْدَّارِ﴾ [الأنعام: ١٣٥] و﴿الْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣] و﴿الْفُجَّارِ﴾ [الإنفطار: ١٤] عند من أمالها، وهذا هو القول المشهور المنصور.

ومال بعضهم إلى الوقف عليها بالترقيق إن كانت مكسورة لعروض الوقف كما سيأتي. فالحاصل أن الرءاء المتطرفة إذا سكنت في الوقف جرت^(١) مجرى الرءاء الساكنة في الوصل^(٢) تفخم بعد الفتحة والضمّة، وترقق بعد الكسرة، وأجرى الإشمام في المرفوعة مجرى السكون، والروم مجرى الوصل، والله أعلم.

تنبيهات:

الأول: إذا وقعت الرءاء طرفا بعد ساكن هو بعد كسرة، وكان الساكن^(٣) حرف استعلاء، ووقف على الرءاء بالسكون نحو ﴿مَضَرَ﴾ [يوسف: ٢١]، و﴿عَيْنَ الْقَطْرِ﴾ [سبأ: ١٢] - فقليل: يعتبر بحرف الاستعلاء فتفخم^(٤)، ونص عليه ابن شريح وغيره، وهو قياس مذهب ورش من طريق المصريين.

وقيل: ترقق^(٥)، ونص عليه الداني في كتاب «القراءات»، وفي «جامع البيان» وغيره، وهو الأشبه بمذهب الجماعة.

قال المصنف: وأختار في ﴿مَضَرَ﴾ [يوسف: ٢١] التفخيم، وفي ﴿الْقَطْرِ﴾ [سبأ: ١٢] الترقيق؛ نظراً للوصل، وعملاً بالأصل. والله تعالى أعلم.

الثاني: إذا وصلت ﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾ [ص: ٤٦] للأزرق، رقت الرءاء؛ لأجل كسرة الذال، فإذا وقفت رقتها من أجل ألف التانيث.

وقال أبو شامة: ولم أر أحداً نبه على هذا.

ثم قال: إن ﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾ [ص: ٤٦] وإن امتنعت إمالة ألفها وصلًا فلا يمتنع ترقيق رائها في مذهب ورش على أصله؛ لوجود مقتضى ذلك، وهو الكسر قبلها، ولا يمتنع^(٦) ذلك حجز الساكن بينهما؛ فيتحد لفظ الترقيق والإمالة بين بين، فكأنه أمال الألف وصلًا. انتهى.

وقد أشار [إليها]^(٧) السخاوي، وذكر أن الترقيق في ﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾ [ص: ٤٦] من

(٢) في ز، د: الوسط.

(٤) في م، ص: فيفخم.

(٦) في د: ولا يمتنع.

(١) في ز، د: جرى.

(٣) في د: وإن كان.

(٥) في م، ص: يرقق.

(٧) سقط في د.

أجل الياء لا من أجل الكسرة. اهـ.

قال: ومراده بالترقيق الإمالة.

قلت: وإلا فلا يمكن أن الياء المتأخرة تكون سببا لترقيق الرءاء المتقدمة إنما^(١) ذلك فى الياء المتقدمة.

قلت: وبعد ذلك كله فى قول أبى شامة، فيتحد لفظ الترقيق والإمالة؛ نظراً لعدم وجود الكسر الذى هو لازم الإمالة فى الترقيق.

الثالث: قوله تعالى: ﴿أَنْ أَسْرِ﴾ [طه: ٧٧] إذا وقف عليه من وصل وكسر النون، فإنه يرقق الرءاء.

أما على القول بأن الوقف عارض فظاهر.

وأما على القول الآخر: فإن الكسرة الثانية وإن زالت فالتى^(٢) قبلها توجب الترقيق.

فإن قيل^(٣): القبلية عارضة؛ فينبغى التفتيح^(٤) مثل: ﴿أَرْقَابُوا﴾ [النور: ٥٠].

فقد يجاب بأن عروض الكسرة إنما هو باعتبار الحمل على أصل مضارعه الذى هو ﴿يَرْقَابُ﴾ [المدثر: ٣١] فهى مفخمة لعروض الكسر فيه بخلاف هذه.

والأولى أن يقال: كما أن الكسر عارض فالكسكون كذلك عارض، ولا أولوية لأحدهما؛ فيلغيان^(٥) معا، وترجع الرءاء إلى أصلها وهو الكسر فترقق.

وأما على قراءة الباقيين، وكذلك ﴿فَأَسْرِ﴾ [هود: ٨١] عند من قطع ووصل، فمن لم يعتد بالعارض أيضاً رقق.

وأما على القول الآخر، فيحتمل التفتيح^(٦) للعروض، والترقيق فرقاً بين كسرة الإعراب وكسرة البناء؛ لأن الأصل «أسرى» بياء، وحذفت للبناء، فيبقى^(٧) الترقيق دلالة على الأصل، وفرقاً بين ما أصله الترقيق وما عرض له.

وكذلك الحكم فى ﴿وَأَلَيْلَ إِذَا يَسَّرَ﴾ [الفجر: ٤] فى الوقف بالسكون على قراءة من حذف الياء؛ فحينئذ يكون الوقف عليه بالترقيق أولى، والوقف على ﴿وَأَلْفَجْرَ﴾ [الفجر: ١] بالتفتيح أولى، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

(٢) فى م، ص: فالذى.

(٤) فى ز، د: الترخيم.

(٦) فى د: الترخيم.

(١) فى م، ص: وإنما.

(٣) فى م، ص: قلت.

(٥) فى د: فيلغيان.

(٧) فى د: فينبغى.

باب اللامات^(١)

أى: باب حكم اللامات فى التفخيم والترقيق، وذكره بعد الرءاء؛ لاشتراكهما مخرجا وتغيرا، وتقدم أن الاصطلاح^(٢) أن يقال فى اللام: «مغلظة» والتغليظ تسمينها لا تسمين حركتها، وصرح به الدانى^(٣) وقولهم: «أصل اللام الترقيق» أبين من قولهم: «أصل الرءاء التفخيم»؛ لأن اللام لا تغلظ إلا لسبب، وهو مجاورتها حرف الاستعلاء، وليس تغليظها حينئذ بلازم، بل ترقيقها إذا لم تجاور حرف استعلاء لازم.

وكما أن الترقيق انحطاط فالتفخيم^(٤) ارتفاع؛ ولهذا^(٥) صار المانع هناك سببا هنا^(٦)، وقد اختص المصريون بنقله عن ورش من طريق الأزرق وغيره، وليس التغليظ لغة ضعيفة؛ للإجماع عليها للمعنى، فللفظ أولى.

ولا يقال: هو مخالف لقاعدة ورش من الترقيق فى الرءاء والتخفيف فى الهمزات وغيرها؛ لأن العدول إلى التخفيف إنما هو عن قصد التخفيف وإلا فلا، والغرض هنا التناسب بين اللام وما بعدها فى الحالىن، وهذا عين^(٧) أصل ورش.

وهو ينقسم إلى متفق عليه [عنه]^(٨) ومختلف فيه، فبدأ بالمتفق عليه فقال:

ص: وَأَزْرَقَ لِفَتْحِ لَامٍ غَلْظًا بَعْدَ سُكُونِ صَادٍ أَوْ طَاءٍ وَظًا

ش: [وأزرق... غلظا] كبرى، و(فتح لام) مفعوله، وفيه قلب كما سيأتى^(٩)، واللام

فى «لفتح» زائدة، و(بعد) ظرف ل (غلظ)، و(صاد) مضاف إليه، وتاليه عطف عليه، والواو بمعنى (أو).

ثم كمل الشرط فقال^(١٠):

ص: أَوْ فَتَحَهَا وَإِنْ يَحُلْ فِيهَا أَلْفٌ أَوْ إِنْ يُمَلِّ مَعَ سَاكِنِ الْوُفِّ اخْتُلِفَ

ش: [أو [فتحها]]^(١١) معطوف على (سكون صاد)، و(إن يحل... ألف) شرطية،

(١) فى م: بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين، باب اللامات.

(٢) فى م: الأصح، وفى ص: الأصح.

(٣) قال أبو شامة فى «إبراز المعانى» ص (١٩): الترقيق هو الإتيان بها على ماهيتها وسجيتها من غير زيادة شئ فيها، والقراء يقولون: الأصل فى اللام الترقيق، ولا تغلظ إلا لسبب، وهو مجاورتها حرف الاستعلاء، وليس تغليظها إذ ذاك بلازم، وترقيقها إذا لم تجاور حرف الاستعلاء لازم.

(٤) فى م: والتفخيم. (٥) فى م: وبهذا.

(٦) فى د: هذا. (٧) فى م، ص: غير.

(٨) سقط فى م. (٩) فى م: كما يأتى.

(١٠) ما بين المعقوفين سقط فى ص. (١١) سقط فى م.

و(إن يمل) شرط معطوف على الأول، و(مع ساكن) حال فى معنى الشرط، وليس المراد بها التغيير، و(اختلف) جواب الشرطية^(١).

أى: اختلف فى كل ما ذكر، أو جواب^(٢) لبعض^(٣) مدلول به على جواب البعض الآخر.

أى: اتفق^(٤) الجمهور عن ورش على تغليظ كل لام مفتوحة مخففة أو مشددة، متوسطة أو متطرفة، [موصولة]^(٥)، غير متلوة بممال، إن تقدمها صاد^(٦) أو طاء مهملتان أو طاء، وكل من الثلاثة [واللام]^(٧) ساكن أو مفتوح مخفف، أو مشدد، لازم أو مباشر، وجميع ما وقع فى القرآن: ﴿عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾ [الأنعام: ٩٢] و﴿صَلَّوْتُ﴾ [البقرة: ١٥٧] و﴿فَصَلِّ﴾ [البقرة: ٢٤٩] و﴿يُوصَلِّ﴾ [البقرة: ٢٧]، و﴿وَأَصْلِحُوا﴾ [الأنفال: ١] و﴿يُصَلِّ﴾ [الانشقاق: ١٢] و﴿سَيَصَلِّ﴾ [المسد: ٣] و﴿يَصَلِّيٰهَا﴾ [الإسراء: ١٨] و﴿وَيُصَلِّونَ﴾ [النساء: ١٠] و﴿يُصَلُّونَهَا﴾ [إبراهيم: ٢٩] و﴿أَصْلَوْهَا﴾ [يس: ٦٤] و﴿فَيُصَلِّ﴾ [يوسف: ٤١] و﴿مِّنْ أَصْلَابِكُمْ﴾ [النساء: ٢٣]، و﴿أُصْلِحْ﴾ [المائدة: ٣٩] و﴿إُصْلِحَا﴾ [البقرة: ٢٢٨] و﴿أَلْأَصْلَحَ﴾ [هود: ٨٨] و﴿يُصَلِّبُوا﴾ [المائدة: ٣٣] و﴿فَصَلِّ﴾ [الأعلى: ١٥]، و﴿مُفَصَّلًا﴾ [الأنعام: ١١٤] و﴿مُفَصَّلَتِ﴾ [الأعراف: ١٣٣] و﴿لَمْ طَلَبًا﴾ [الكهف: ٤١] و﴿انْطَلَقَ﴾ [ص: ٦] و﴿أَنْطَلَقُوا﴾ [المرسلات: ٢٩] و﴿بَطَلَ﴾ [الأعراف: ١١٨] و﴿مَطْلَعٍ﴾ [القدر: ٥] و﴿مُعْطَلَةٍ﴾ [الحج: ٤٥] و﴿فَأَطْلَعَ﴾ [الصافات: ٥٥] و﴿أَطْلَقْتُ﴾ [البقرة: ٢٢٩] و﴿طَلَّقَنَّ﴾ [التحریم: ٥] و﴿المطلقات﴾ [البقرة: ٢٢٨] و﴿طَلَّقْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٣١] و﴿إِلَّا مَنْ ظَلَرَ﴾ [النمل: ١١] و﴿ظَلَمُوا﴾ [البقرة: ٥٩] و﴿ظَلَمْتَهُمْ﴾ [هود: ١٠١] و﴿فَيُظْلَلْنَ﴾ [الشورى: ٣٣] و﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ [البقرة: ١١٤، ١٤٠]، و﴿وَإِذَا أَظْلَمَ﴾ [البقرة: ٢٠] و﴿لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨١] و﴿ظَلَّ وَجْهُهُ﴾ [النحل: ٥٨] و﴿يُظْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٢]، و﴿ظَلَلْنَا﴾ [البقرة: ٥٧] و﴿ظَلَّتْ﴾ [طه: ٩٧].

فخرج بـ «المفتوحة» المضمومة والمكسورة والساكنة نحو: ﴿لَأُصَلِّنَّكُمْ﴾ [الأعراف:

١٢٤] و﴿صَلَّيْلٍ﴾ [الحجر: ٢٦].

و«مخففة...» إلى «متطرفة» تنويع، وفى المشددة^(٨) رفع شبهة.

(٢) فى م، ص: وجوب.

(٤) فى م: واتفق.

(٦) فى م: صاد مهملة.

(٨) فى م: وفى الشدة.

(١) فى م، ص: الشرط.

(٣) فى م: البعض.

(٥) سقط فى م، ص.

(٧) سقط فى م، ص.

وخرج بالقبلى البعدية نحو: ﴿لَسَلَطَهُمْ﴾ [النساء: ٩٠]، و﴿لَقَى﴾ [المعارج: ١٥].
وبساكن أو مفتوح نحو: ﴿أُظْلِمَ﴾ [الشعراء: ١٨٩] و﴿كَتَبَ فُصِّلَتْ﴾ [فصلت: ٣].
وبلازم^(١) نحو: ﴿عَنِ الصِّرَاطِ﴾ [المؤمنون: ٧٤].

وبمباشرة: المفصولة، فإن كان الفاصل غير ألف فهو مانع، أو ألف فوجهان.
وخرج بالموصلة المتطرفة الموقوف عليها، ففيها أيضًا وجهان.
وخرج بغير متلوة اللام التى بعدها ألف مماله، وفيها أيضًا وجهان.
والواقع منها غير رأس آية: ﴿يَصَلُّهَا مَذْمُومًا﴾ [الإسراء: ١٨]، و﴿وَيَصَلِّي سَعِيرًا﴾ [الانشقاق: ١٢] و﴿تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾ [الغاشية: ٤] و﴿لَا يَصَلُّهَا إِلَّا﴾ [الليل: ١٥]،
و﴿سَيَصَلَّى نَارًا﴾ [المسد: ٣]، و﴿مُصَلَّى﴾ [البقرة: ١٢٥].

وجعله أبو شامه رأس آية فى الوقف، وتبعه الجعبرى.
[قال المصنف: لا خلاف]^(٢) بين العاذين أنه ليس رأس آية، [والذى وقع من^(٣) ذلك كله]^(٤) رأس آية ثلاث^(٥): ﴿وَلَا صَلَّى﴾ [القيامة: ٣١] و﴿رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ [الأعلى: ١٥] و﴿إِذَا صَلَّى﴾ [العلق: ١٠].

فإذا اجتمعت الشروط، فالجمهور عن الأزرق على تغليظ اللام، وسيأتى فى بعضها خلاف.

وأما إذا فصل بينهما ألف وهو ﴿أَفْطَالَ﴾ فى طه [الآية: ٨٦] والأنبياء [الآية: ٤٤] والحديد [الآية: ١٦] و﴿فَصَّالًا﴾ [البقرة: ٢٣٣] و﴿يَصَّالِحًا﴾ [النساء: ١٢٨] فقط،
فروى كثير منهم ترقيقها، وهو الذى فى «التيسير» و«العنوان» و«التذكرة» و«التبصرة» و«تلخيص ابن بليمة».

وروى الآخرون تغليظها، وهو اختيار الدانى فى غير «التيسير» وهو الأقوى قياساً، والأقرب إلى مذهب رواية التفخيم.

والوجهان فى «الشاطبية» و«التجريد» و«التلخيص» و«جامع البيان» إلا أن صاحب «التجريد» أجرى الوجهين، وقطع بالترقيق فى الطاء.

وأما إذا وقع بعد اللام^(٦) ألف مماله، فروى بعضهم تغليظها، وهو^(٧) [الذى] فى

(١) فى م، ص: ويلازمه.

(٢) فى م، ص: قلت: ولا خلاف.

(٣) فى ص: منه.

(٤) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٥) فى د: وثلاث.

(٦) فى م، ص: لام.

(٧) سقط فى د، ز.

«التبصرة» و«الكافي» و«التذكرة» و«التجريد» وغيرها.
وروى بعضهم تريقها، وهو في «المجتبى»، وهو مقتضى «العنوان» و«التيسير» وهو في «تلخيص أبي معشر».

والوجهان في «الكافي» و«تلخيص ابن بليمة» و«الشاطبية» و«الإعلان» وغيرها.
وفصل آخرون في ذلك بين رءوس الآي وغيرها، فرققها في رءوس الآي للتناسب، وغلظها في غيرها لوجود الموجب قبلها، وهو الذي في «التبصرة»، وهو الاختيار في «التجريد»، والأرجح في «الشاطبية»، والأقيس في «التيسير»، وقطع به أيضًا في «الكافي»، إلا أنه أجرى^(١) الوجهين في غير رءوس الآي.

وأما المتطرفة إذا وقف عليها وهو في ستة أحرف: ﴿أَنْ يُوصَلَ﴾ بالبقرة [الآية: ٢٧] والرعد [الآية: ٢١]، و﴿فَلَمَّا فَصَلَ﴾ بالبقرة [الآية: ٢٤٩] و﴿وَقَدْ فَصَلَ﴾ بالأنعام [الآية: ١١٩] و﴿بَطَلَ﴾ بصاد [الآية: ١٢٠] وبالأعراف [الآية: ١١٨]، و﴿طَلَّ﴾ بالنحل [الآية: ٥٨] وبالزخرف [الآية: ١٧] و﴿وَفَصَلَ الْخُطَابِ﴾ بصاد [الآية: ٢٠] فروى جماعة التريق في الوقف، وهو الذي في «الكافي» و«الهداية» و«تلخيص العبارات» و«الهادي» و«التجريد».

وروى آخرون التغليظ، وهو الذي في «العنوان» و«المجتبى» و«التذكرة» وغيرها.
والوجهان جميعًا في «التيسير» و«الشاطبية»^(٢).

وقال في «جامع البيان»: التفخيم^(٣) أبين.
[وفى]^(٤) «تلخيص أبي معشر»: أقيس.

قال الناظم: والأرجح في هذا وفي الفصل بالألف التغليظ؛ لأن الألف ليس بحاجز حصين، والسكون عارض، وفي التغليظ دلالة على حكم الوصل في مذهب من غلظ، والله أعلم.

تنبيه:

قوله: (لفتح لام) يومهم أن الحركة هي المغلظة، وقد تقدم أن الحرف هو المغلظ، وكأنه^(٥) مقلوب «لام فتح» أو أصله «لاما ذات فتح» فحذف الموصوف ثم المضاف.
وقوله: (وإن يحل فيها ألف) أولى من قول الشاطبي: «وفى طال خلف مع فصالا»؛

(٢) في م، ص: الكتابين.

(٤) سقط في د.

(١) في م: آخر وسقط في ص.

(٣) في م، ص: والتفخيم.

(٥) في د: وكان.

لإيهامه قصر الخلاف عليهما.

ووجها ذوات الياء مرتبان: التخليط مع الفتح، والترقيق مع الإمالة.
ووجها [وقف]^(١) ﴿طَالَ﴾ [الأنبياء: ٤٤] مفرعان^(٢) على وجه ألفا الفاصل^(٣).
وأما على اعتباره فيجب القطع بالترقيق؛ لأن^(٤) الشرط لا ينظر فيه^(٥) إلا بعد تحقق السبب.

فإن قيل: اللام المفتوحة في نحو ﴿يُصَكَّبُوا﴾ [المائدة: ٣٣] و﴿طَلَقْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٣١] فصل بينها وبين الاستعلاء فاصل؛ فينبغي الترقيق.
فالجواب أن ذلك الفاصل لام أدغمت فيها؛ فصارا حرفاً واحداً؛ فلم تخرج اللام عن كونها وليت حرف الاستعلاء.

وشذ بعضهم فجعله فصلاً، حكاه الداني، والله أعلم.
وجه التفخيم: المجانسة، ولم يعتبر الضم والكسر في اللام والإطباق؛ للمنافاة، ولم يتعد^(٦) الحكم إلى الغين والحاء والقاف؛ لبعد المخرج، ولا الضاد؛ لامتدادها إليهن^(٧).

ووجه وجهي فصل الألف اعتباره؛ لكونه حرفاً وإلغاؤه لكونه هوائياً.
ووجه [وجهي]^(٨) سكون الوقف: اعتبار العارض وإلغاؤه.
فإن قيل: لم اعتبر العارض في سكون وقف^(٩) الراء المكسورة قطعاً في الترقيق وهنا فيه خلاف؟

فالجواب: أن السبب هنا، وهو حرف الاستعلاء محقق، والشرط وهو فتحة اللام والسبب ثم مقدر.

ثم ذكر خلافاً فقال:

ص: وَقِيلَ عِنْدَ الطَّاءِ وَالظَّا وَالْأَصْح تَفْخِيمُهَا وَالْعَكْسُ فِي الْآي رَجَح
ش: (قيل) فعل مبني للمفعول، ونائبه «يرقق»^(١٠) عند^(١١) كذا، ف (عند) يتعلق بـ «يرقق»^(١٢): و(الطاء) المعجمة معمول لمحذوف^(١٣) معطوف على (قيل) تقديره:

- | | |
|---|-------------------------------|
| (١) سقط في م. | (٢) في م: فرعان. |
| (٣) في م: الفاصلة. | (٤) في م: لأنه. |
| (٥) في م، ص: إليه. | (٦) في ز، د: ولم يتعده. |
| (٧) في م: لامتداد حل اليمين، وفي ص: لامتداد حل إليهن. | (٨) سقط في د. |
| (٩) سقط في د. | (٩) في م: الوقف، وفي د: لوقف. |
| (١٠) في م: مرقق. | (١١) في م، ص: عنه. |
| (١٢) في م، ص: بترقيق. | (١٣) في م: المحذوف. |

وقيل: يرقق عند الظاء، ويمتنع عطفه على الظاء؛ لأنه يوهم اشتراك العامل^(١)، وهما قابلان، و(الأصح تفخيمها) اسمية، والعائد محذوف، أى: تفخيمها فيهما، و(العكس... رجح) كبرى، و(فى [الآى])^(٢) يتعلق بـ (رجح)، أى: ذهب بعضهم إلى تغليظ اللام عند الظاء والطاء خاصة، وترقيقها عند الصاد المهملة، وهو الذى فى «العنوان» و«المجتبى» و«التذكرة» و«إرشاد ابن غلبون» وبه قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون، وبه قرأ مكى على أبى الطيب، وذهب بعضهم إلى تغليظها عند الصاد والطاء، وترقيقها عند الظاء المعجمة، وهو الذى فى «التجريد»، وأحد الوجهين فى «الكافى».

والأصح تفخيمها عند الحرفين كما هو المذهب الأول.

فحاصل [ما لورش]^(٣) فى اللام عند الثلاثة أحرف ثلاثة مذاهب.

لما قدم فى اللام قبل الألف الممالة وجهين، نص هنا على أن ترقيق اللام فى رءوس الآى الثلاث للتناسب، وتغليظها فى غيرها أرجح وأقيس، وقد تقدم.

ثم عطف فقال:

ص: كَذَاكَ صَلْصَالٍ وَشَذَّ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ وَاسْمَ اللَّهِ كُلُّ فَخْمًا

ش: هذا اللفظ كذاك^(٤) اسمية، و(شذ غير ما ذكرت) فعلية، فعائد [ما]^(٥) الموصولة محذوف، و(كل فخم اسم الله) كبرى، و(اسم) مفعول (فخم) فلا حذف.

ويجوز رفع (اسم) مبتدأ، و(كل القراء فخمه) خبر، وعائده: اسم محذوف، وهو جائز؛ لأنه ضمير منصوب.

ثم كمل فقال:

ص: مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ وَضَمٍّ وَاخْتِلَافٍ بَعْدَ مَمَالٍ لَا مُرْقَاقٍ وَصَفٍ

ش: (من) يتعلق بـ «فخم»، و(ضم) معطوف على (فتحة)، و(اختلف) فى [اسم]^(٦) الله (بعد ممال) فعلية، و(مرقق) معطوف على (ممال) بـ (لا) النافية.

أى: اختلف أيضًا فى اللام من ﴿صَلْصَلٍ﴾ فى الحجر [الآية: ٢٦]، والرحمن [الآية: ١٤] فقطع بالتفخيم^(٧) [لعدم الشرط وهو فتح اللام]^(٨) صاحب «الهداية» و«تلخيص العبارات» و«الهادى».

(١) فى م، ص: القائل.

(٢) زيادة من م، ص.

(٣) سقط فى م.

(٤) فى ز، د: كذلك.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) سقط فى م.

(٧) فى م: بالترقيق.

(٨) ما بين المعقوفين سقط فى ص.

وأجرى^(١) الوجهين فيهما^(٢) صاحب «التبصرة» و«الكافي» و«التجريد» وأبو معشر.
وقطع بالترقيق؛ لأن الصاد الثانية قامت مقام الفتح صاحب «التيسير» و«العنوان»
و«التذكرة» و«المجتبى» وغيرها، وهو الأصح رواية، وقياسا على سائر السواكن.
وقوله: (وشذ غير ما ذكرت) أى: كل ما قيل مخالف لما قدمته، فإنه شاذ، فمن ذلك
ما رواه صاحب «الهداية» و«الكافي» و«التجريد» من تغليظها بعد الظاء والضاد المعجمتين
الساكنتين، إذا كانت اللام مضمومة، نحو: ﴿مَظْلُومًا﴾ [الإسراء: ٣٣] و﴿فَضْلُ﴾
[البقرة: ٦٤].

وروى بعضهم تغليظها إذا وقعت بعد حرف الاستعلاء، نحو: ﴿خَطُّوْا﴾ [التوبة: ١٠٢]
و﴿أَصْلَحُوا﴾ [الأنفال: ١] و﴿فَاسْتَغْلَظْ﴾ [الفتح: ٢٩] و﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ [يوسف: ٢٤]
و﴿وَأَغْلَظْ﴾ [التوبة: ٧٣].

وذكره فى «الهداية» و«التجريد» و«تلخيص ابن بليمة»، ورجحه^(٣) فى «الكافى»، وزادوا
أيضاً تغليظها فى ﴿فَاخْلُطْ﴾ [يونس: ٢٤] و﴿وَلَيَسْتَطِفْ﴾ [الكهف: ١٩].
وزاد فى «التلخيص» تغليظها فى ﴿لَطَنَ﴾^(٤) [المعارج: ١٥]، وروى^(٥) غير ذلك، وكله
شاذ، والعمل على ما تقدم.

وقوله: (واسم الله) أى: أجمع القراء على تفخيم اللام من اسم الله تعالى، وإن زيد
عليه الميم، إذا تقدمتها (فتحة أو ضمة)، سواء كان فى حالة الوصل أو الابتداء؛ تعظيما
لهذا الاسم الشريف الدال على الذات، وإيذانا باختصاصه بالمعبود الحق، نحو: ﴿شَهِدَ
اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٨] و﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٨١] و﴿وَقَالَ اللَّهُ﴾ [المائدة: ١١٥]
و﴿وَرَبَّنَا اللَّهُ﴾ [فصلت: ٣٠] و﴿مَرْيَمَ اللَّهُمَّ﴾ [المائدة: ١١٤]، ونحو: ﴿رُسُلُ اللَّهِ﴾
[الأنعام: ١٢٤] و﴿كَذَّبُوا اللَّهَ﴾ [التوبة: ٩٠] و﴿وَيُشْهِدُ اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٠٤] و﴿وَإِذْ قَالُوا
اللَّهُمَّ﴾ [الأنفال: ٣٢].

وأجمعوا على ترقيقها بعد كسرة لازمة، أو عارضة زائدة، أو أصلية؛ استصحاباً
للأصل، مع وجود المناسبة، نحو: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ [النمل: ٣٠] و﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾
[الفتحة: ٢] و﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٦] و﴿عَنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ [القصص: ٨٧] و﴿لَوْ يَكُنْ
اللَّهُ﴾ [النساء: ١٣٧] و﴿إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ﴾ [الأنفال: ٧٠] و﴿فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ﴾ [الشورى: ٢٤]

(٢) فى م، ص: فيه.

(٤) فى م، ص: تلظى.

(١) فى ز: وإجراء.

(٣) فى م: ووضحه.

(٥) فى م: وورد.

﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾ [آل عمران: ٢٦].

فإن فصل هذا الاسم مما قبله وابتدئ به فتحت همزة الوصل فتغلظ اللام. وشذ الأهوازي في حكايته ترقيق هذه اللام (بعد الفتح والضم)^(١) عن السوسى وروح، وتبعه في ذلك من رواه عنه كابن الباذش في «إقناعه» وغيره، وذلك مما لا يصح في التلاوة، ولا يؤخذ به في السماع، والله أعلم.

وقوله: (واختلف بعد ممال) أى: إذا وقعت اللام من اسم الله [تعالى]^(٢) بعد الراء الممالة في مذهب السوسى نحو: ﴿زَيَّ اللَّهُ جَهْرَةً﴾ [البقرة: ٥٥] و﴿سِرَى اللَّهِ﴾ [التوبة: ٩٤] - جاز في اللام التفخيم؛ لعدم وجود الكسرة الخالصة قبلها، وهو أحد الوجهين في «التجريد»، وبه قرئ على ابن نفيس^(٣)، وهو اختيار الشاطبى، والسخاوى وغيرهما^(٤)، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح على السامرى، وجاز الترقيق؛ لوجود الكسر فيها، وهو الوجه الثانى في «التجريد»، وبه قرأ صاحبه على عبد الباقي، وذكره الدانى في «جامعه» وغيره، وبه قرأ على أبى الفتح عن قراءته على عبد الباقي الخراسانى. وقال الدانى: وهو القياس.

وقال ابن الحاجب: هو الأولى؛ لأن أصل هذه اللام الترقيق، وإنما فخمت للفتح والضم، [ولا فتح]^(٥) ولا ضم هنا، والله أعلم.

وقوله: (لا مرقق وصف) يعنى: أن اللام إذا وقعت بعد راء مرققة خالية من الكسر، نحو ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ﴾ [العنكبوت: ٤٥] ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ ابْتِغَى﴾ ﴿أَغْيَرَ اللَّهُ تَدْعُونَ﴾ كلاهما بالأنعام الآيتان [١١٤، ٤٠]^(٦) - وجب تفخيم اللام^(٧)؛ لوقوعها بعد فتحة وضمة خالصة، ولا اعتبار بترقيق اللام^(٨) فى ذلك، ونص على ذلك الأستاذ ابن شريح، قال: ولم يختلف فيها أبو شامة والجعبرى، ولم يذكر خلافاً، وهذا مما لا يحتاج إلى زيادة التنبيه عليه؛ لوضوحه - قال المصنف -: [لولا]^(٩) أن بعض أهل الأداء فى عصرنا أجرى الراء المرققة مجرى المحالة، فرق اللام وبني [ذلك على]^(١٠) أن الضمة تمال كالفتحة؛ لأن سيويوه حكاها فى «السمر»، واستدل^(١١) بإطلاقهم أن الترقيق إمالة، واستنتج منه ترقيق اللام بعد المرققة، وقطع بأن هذا هو القياس مع اعترافه بأنه^(١٢) لم يقرأ به على أحد من شيوخه،

- | | |
|---------------------|---------------------|
| (١) فى م: أو الضم. | (٢) سقط فى م، ص. |
| (٣) فى د: ابن يعيش. | (٤) فى د: وغيره. |
| (٥) سقط فى م. | (٦) سقط فى د، ز، ص. |
| (٧) فى ص: الله. | (٨) فى م: الراء. |
| (٩) سقط فى م. | (١٠) فى م: على ذلك. |
| (١١) فى م: وأسند. | (١٢) فى ص: بأن. |

ولكنه^(١) شيء ظهر له من جهة النظر فاتبعه.

ويكفى في رده اعترافه^(٢) بعدم نقله، بل قد تقدم نصه على ضده، وتقدم الفرق بين الإمالة والترقيق أول الرءات، وإذا ثبت ذلك بطل قياسه على ﴿زَيَّ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٥٥] [و] ﴿فَرَّقِ﴾ [الشعراء: ٦٣].

فإن قيل: هلا أوجبت الكسرة العارضة والمفصولة ترقيق الرء كما أوجبت ترقيق اللام؟
فالجواب^(٣): أن اللام لما كان أصلها الترقيق والتغليظ عارض لم يستعملوه^(٤) منها، إلا بشرط ألا يجاورها مناف للتغليظ، وهو الكسر، فإذا^(٥) جاورتها الكسرة ردتها إلى أصلها، وأما الرء فلما استحققت التفخيم بعد الفتح والكسر لم تقو^(٦) الكسرة غير اللازمة على ترقيقها، واستحبوا^(٧) منها حكم التغليظ الذي استحقه^(٨) سبب^(٩) حركتها، والله أعلم.



(١) في م، ص: ولكن.

(٢) في د، ز: الجواب.

(٣) في م، ص: فإن.

(٤) في ص: واستصحبوا.

(٥) في م: بسبب.

(٦) في م: اعتراضه.

(٧) في م: لم يستعملوا.

(٨) في م: لم تقر.

(٩) في م، ص: استحقته.

باب الوقف على أواخر الكلم

كان ينبغي تأخير آخر الأصول لخصوصيته وفرعيته، لكنه تبرك باتباع «الكفائتين»^(١).
والتقدير: باب حكم الوقف على أواخر الكلم المختلف فيها؛ لأنه موضوع الكتاب،
فقوله: «أواخر الكلم» بيان محل الوقف، وخرج المتفق بالمختلف كما سيأتي، وعلى هذا
التقدير لا يقال: الترجمة أعم من المذكور، والاصطلاح أن يقال: باب الروم والإشمام،
أو باب الإشارة^(٢).

والوقف: قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زمانا، فخرج قطعه على^(٣) بعض الكلمة،
فهو لغوى لا صناعى، واندرج فى الوضعية، نحو: «كلما» الموصولة، فإن آخرها وضعاً
[اللام، وقوله]^(٤): «زمانا» هو ما يزيد على الآن، خرج به السكت [كما تقدم]^(٥).

ص: والأصل فى الوقف السكون ولهم فى الرفع والضمّ اشيمته ورم
ش: (والأصل فى الوقف السكون) اسمية، و(اشمن)^(٦) أمر [مؤكد]^(٧)، و(رم)
معطوف عليه، و(فى الرفع) يتعلق^(٨) بـ (اشمن)، و(الضم) معطوف عليه، و(لهم) يتعلق
بـ (اشمن)^(٩).

أى: الأصل فى الحرف الموقوف عليه السكون، فغيره فرع عليه، ووجهه: أن الواقف
غالباً طالب^(١٠) للاستراحة، فأعين بالأخف، وتوفيراً لأصله، ومعادلة للمقابل
[بالمقابل]^(١١) وإن اختلفت الجهة؛ لأن الوقف ضد الابتداء، فكما اختص [الابتداء]
بالحركة اختص مقابله بالسكون.

والوقف^(١٢) على هذا عبارة عن تفرغ الحرف من^(١٣) الحركات الثلاث، وذلك لغة
أكثر العرب، وهو اختيار جماعة النحاة وكثير من القراء.

ص: وامتئعهما فى النضب والفتح بلى فى الجَر والكسر يُرامُ مُسَجَلا

(١) فى م، ص: الكتابين.

(٢) اعلم أن الوقف فى كلام العرب على أوجه متعددة، والمستعمل منها عند القراء ثمانية أوجه، وهى:
السكون، والوُؤم، والإشمام، والإبدال، والنقل، والحذف، وإثبات ما حذف فى الوصل من آخر
الاسم المنقوص، وإلحاق هاء السكت.

(٣) فى م، د: عن.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) زيادة من ص.

(٦) سقط فى م.

(٧) سقط فى م.

(٨) فى م، ص: طالبا.

(٩) فى م: فالوقف.

(١٠) فى م، ص: عن.

ش: و(انمعهما) جملة طلبية لا محل لها، والمنصوب (امنع) لأنه يتعدى لواحد بنفسه، و(فى النصب) يتعلق بـ (امنع)، و(الفتح) عطف عليه، و(بلى) هنا حرف جواب لاستفهام مقدر، كأنه لما قال: و(انمعهما فى النصب والفتح)، قال له قائل: ألا يجوز شيء منهما فى الجر والكسر؟ فقال: بلى يجوز الروم فقط لا الإشمام؛ لتعذره. [و(فى الجر) يتعلق بـ (يرام)، و(الكسر) معطوف عليه^(١) و(مسجلا) صفة [مصدر]^(٢) محذوف^(٣)، أى: روما مطلقا^(٤) غير مقيد.

أى: محل الروم والإشمام للقراء العشرة الضمة اللفظية، أو محل الروم [فقط]^(٥) الكسرة اللفظية، أو محل الإشمام الضمة، ومحل الروم الضمة على الحرف الموقوف عليه، سواء كانا حركتى^(٦) بناء أو إعراب، كان الحرف منونا أو غيره^(٧)، محرك ما قبله أو ساكن، صحيح أو معتل، فى الاسم والفعل، إن لم يتمحض عروضها، ولم تكن ميم جمع، ولا هاء تأنيث، أو إضممار مسبوقه بمجانس مخرج باللفظية المقدرة نحو: ﴿تَرَى﴾ [المرسلات: ٣٢].

و«على الحرف الموقوف عليه» بيان لمحل الحركة إلى قوله: «الفعل»، نحو: ﴿مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [الروم: ٤].

[واحترز]^(٨) بعروضهما من نحو ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ﴾ [البينة: ١] ثم ﴿ضُرِّ﴾ [الأنبياء: ٨٤] و﴿قُرْتُ﴾ [الفصص: ٩] و﴿الْأَنْهَرُ﴾ [البقرة: ٢٥] و﴿نَسْعَيْنُ﴾ [الفاتحة: ٥] [و] ﴿لَنُنَوِّ﴾ [الفصص: ٧٦] و﴿وَيَذُرُّ﴾ [النور: ٨] و﴿آتِل﴾ [المائدة: ٢٧] [و] نحو ﴿يَأْمِسُ﴾ [الفصص: ١٨] و﴿هَؤُلَاءِ﴾ [البقرة: ٣١] ثم ﴿مِنْ مَاءٍ﴾ [البقرة: ١٦٤] و﴿كُلِّ﴾ و﴿مَهْضَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٧] و﴿الَّذِينَ﴾ [آل عمران: ١٩] و﴿وَلَا يَأْتِلُ﴾ [النور: ٢٢] و﴿وَإِخْشَوْنَ﴾ [المائدة: ٣].

ويمتنع عند محققى القراء وفاقاً للقراء روم الفتحة البنائية والإعرابية نحو ﴿كَيْفَ﴾ [الأنعام: ٤٦] و﴿أَصْرَطُ﴾ [الفاتحة: ٦].

(١) زيادة من ص.

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) فى م، ص: المحذوف.

(٤) فى م: وبلى حرف إيجاب وإضراب، لا يتوهم منعهما فى الجر والكسر؛ لكونهما كالمنصوب فى أكثر أحوالهما، وفى الجر يتعلق بـ «يرام»، والكسر معطوف عليها، ومسجلا: مطلقاً، صفة لمحذوف.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) فى م: حركة

(٧) فى د: أو غير منون.

(٨) سقط فى م.

واحترز بالضابط^(١) عن خمسة أشياء:

ما كان ساكنا في الوصل، نحو ﴿وَمَنْ يَعْصِمِ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠١] و﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ﴾ [النساء: ١٠٠] و﴿وَمَنْ يُقْتَلْ﴾ [النساء: ٧٤].

وما كان محركا في الوصل بالفتح غير منون، ولم تكن حركته منقولة نحو ﴿لَا رَيْبَ﴾^(٢) [البقرة: ٢] و﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٦] و﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٣] و﴿ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢] و﴿ضَرَبَ﴾ [إبراهيم: ٢٤] وحكم هذين امتناعهما فيهما.

والثاني^(٣) هاء الضمير وميم الجمع والمتحرك بحركة عارضة، وسيأتي الثلاث. تنبيه:

يؤخذ من قوله: (أشمنن في الرفع... إلخ) أن الإعراب لفظي وأنه الحركات، وهو مذهب ابن الحاجب وكذا ابن مالك.

قال في «التسهيل»: والإعراب ما جرى به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف، ويريد [بالجر: الجر وما حمل عليه، فيدخل علامة النصب في نحو: ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّتٍ﴾ [الحج: ١٤]، وكذلك^(٤) يريد^(٥) بالنصب هو وما حمل عليه؛ ليندرج ﴿لِإِبْرَاهِيمَ﴾ [الحج: ٢٦] و﴿يُاسْحَقَ﴾ [الصافات: ١١٢].

وجه الإشارة: الدلالة على حركة الحرف الموقوف عليه.

ووجه الروم: أنه أدل على الأصل؛ لأنه بعضه ولأنه أعم.

ووجه الإشمام: الاكتفاء بالإيماء مع محافظة الأصل.

وجه امتناع إشمام الكسرة: [أنها]^(٦) تكون بحط^(٧) الشفة السفلى، ولا يمكن [الإشمام]^(٨) غالبا إلا برفع العليا فيوهم^(٩) الفتح، وهذا وجه امتناع إشمام الفتح، وليست العلة كون الإشمام ضم الشفتين، ولا [يمكن]^(١٠) في الفتح؛ لأن هذا إشمام الضمة، وأما غيرها فبعضوه^(١١)، ولا كونه يشوه الخلقة؛ لأنه اختياري.

وجه امتناع [إشمام]^(١٢) الفتحة: الإيجاز؛ لأن الحركات ثلاث دلوا على ثنتين^(١٣)

(١) في م: عن الضابط ما كان.

(٢) في م، ص: والباقي.

(٣) ما بين المعقوفين سقط في د.

(٤) في م: لحظ.

(٥) في د، ز: متوهم.

(٦) في م: فيعفوه.

(٧) في ز، د: شيئين.

(٨) في د: لآت.

(٩) في م، ص: وكذا.

(١٠) سقط في م.

(١١) سقط في م.

(١٢) سقط في م.

(١٣) سقط في د.

[منها]^(١)؛ فصار عدم الدلالة دليلا على الثالث كالحرف مع قسميه^(٢).

تنبيهان:

الأول: تعليل الإشارة المتقدم يقتضى استحسان الوقف بها إذا كان بحضرة القارئ سامع، وإلا فلا يتأكد؛ لأنه لا يحتاج أن يبين لنفسه، وبحضرته يحتاج أن يبين له، فإذا كان السامع عالما بذلك علم صحة عمل القارئ، وإلا ففى ذلك تنبيه له لتعليم حكم الحرف الموقوف عليه كيف هو [فى الأصل]^(٣)؟ وإن كان [القارئ]^(٤) متعلما ظهر عليه بين يدي الشيخ^(٥)، فإن أصاب أقره، وإن أخطأ علمه، وكثيرا ما يشتهه على من لم يوقفه الشيخ بالإشارة المغايرة أن يميزوا بين حركات الإعراب فى قوله تعالى: ﴿وَقَوْفَ كَلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِ﴾ [يوسف: ٧٦] و﴿إِنِّي لِمَا أُنزِلَتْ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤]؛ لكونهم لم يعتادوا الوقف عليه إلا بالسكون، وكان بعض الأئمة يأمر فيه بالإشارة، وبعضهم بالوقف محافظة على تعليمه.

الثانى: تنوين ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [آل عمران: ١٦٧] و﴿كَلِّ﴾ [الأعراف: ٢٩] و﴿عَوَاشٍ﴾ [الأعراف: ٤١] ونحوه عارض^(٦)، والإشارة [فيها]^(٧) ممتنعة؛ لأن أصل ذال ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ ساكنة، كسرت لملاقاتها سكون التنوين، فلما زال التنوين فى الوقف رجعت لسكونها الأصلي، و﴿كَلِّ﴾ و﴿عَوَاشٍ﴾ [الأعراف: ٤١] دخل التنوين فيهما على حركة، فهى أصلية، فحسن الوقف عليهما بالروم.

ثم انتقل إلى تعريف الروم والإشمام فقال:

ص: والرومُ الاتيانُ ببغضِ الحركَةِ إِشْمَامُهُمْ إِشَارَةٌ لَا حَرَكَهَ
ش: الشطر الأول اسمية، وكذا (إشمامهم إشارة)، و(لا حركة) معطوف على (إشارة)، ولا يستقيم الوزن إلا بنقل حركة همزة (الإتيان).

أى: (الروم): عند القراء هو: (الإتيان ببغض الحركة) فى الوقف؛ ولهذا^(٨) ضعف صوتها^(٩) لقصر زمانها، ويسمعا^(١٠) القريب المصغى دون البعيد، وخرج الإشمام لعدم الحركة فيه.

- | | |
|--------------------------------------|----------------------|
| (١) سقط فى د. | (٢) فى م، د: قسميه. |
| (٣) سقط فى م. | (٤) سقط فى م، ص. |
| (٥) فى د: كالشيخ. | (٦) فى م: للعروض. |
| (٧) فى م، ص: فى يومئذ. | (٨) فى م: فلهاذا. |
| (٩) فى م: صورتها، وفى د: صورة للقصر. | (١٠) فى د، ز: وسمعا. |

فإن قلت: كان ينبغي أن يزيد «فى الوقف» ليخرج اختلاس الحركة.
قلت: قرينة التبويب^(١) للوقف أغنت عن التصريح بالقييد.
والذى ذكره هو معنى قول «التيسير»: هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب^(٢)
معظم صوتها، فيسمع لها صوتاً خفياً.
وكلام المصنف فى «النشر» يوهم^(٣) أنه مغاير، وليس كذلك.
وقال الجوهري: روم الحركة الذى ذكره سيبويه هو حركة مختلصة مخفاة بضرب من
التخفيف، قال: وهى أكثر من الإشمام؛ لأنها تسمع، وسيأتى الفرق بين العبارتين فى
التفريع.
والإشمام هنا الإشارة إلى الحركة، فلا بد من حذفها كلها وضم الشفتين فى الوقف، فلا
صوت حركة فيسمع.
وخرج بقوله^(٤): «إشارة» الروم، وخرج الساكن الأصلى فلا إشمام فيه؛ لأن معناه
إشارة إلى الحركة بعد إسكان الحرف، ولا بد من اتصال الإشارة بالإسكان، فلو تراخى
فإسكان مجرد لا إشمام [فيه]^(٥)، ولا يفهم^(٦) [هذا]^(٧) من كلامه، ولا من «التيسير»، وهو
واضح من «الشاطبية».
والإشارة إلى الضمة معناها أن تجعل شفتيك على صورتها إذا نطقت بالضمة.
وهذا مذهب البصريين فى الروم والإشمام.
وحكى عن الكوفيين: أنهم يشمون الروم إشماما والإشمام روما، عكس القراء، وعلى
هذا خرج مكى ما روى عن الكسائى من الإشمام فى المخفوض.
قال نصر بن [على]^(٨) الشيرازى: والأول هو المشهور عند أهل العربية^(٩). انتهى.
ولا مشاحة فى الاصطلاح إذا عرفت الحقائق.
واعلم أن الإشارة تصدق^(١٠) على المسموع والمرئى؛ لأنها إيماء إلى الحركة [بجزئها؛
فيدخل الروم، أو محلها]^(١١)؛ فيدخل الإشمام.
فإن قلت: فتعريف الناظم ليس بمانع.

(١) فى ص: الثبوت.

(٢) فى م، ص: يذهب بذلك.

(٣) فى م، ص: يفهم.

(٤) فى م، ص: بقولهم.

(٥) سقط فى م.

(٦) فى د: ولا يضرهم.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) سقط فى م، ص.

(٩) فى م، ص: عن أهل، وفى د: عند العربية. (١٠) فى م: تصديق.

(١١) فى م: بجزأياها.

قلت: لما سمي أحد نوعيها بالروم لم يصدق بعد إلا على الآخر فقط.
واعلم أن الروم يدركه الأعمى^(١) لسماعه لا الإشمام، إلا بمباشرة^(٢)، وربما سمع
الإشمام في فصل ك ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١] [وقيل^(٣)]: ويكونا وسطا وأولا - كهذين
المثالين - وآخرا.

تفريع: تظهر^(٤) فائدة الخلاف في حقيقة الروم في المفتوح والمنصوب [غير
المنون]^(٥)، فعلى قول القراء لا يدخل على حركة الفتح لخفتها، فلو خرج بعضها خرج
كلها، وأختاها يقبلان التبويض لثقلهما^(٦).

وعلى قول النحاة: يدخل [فيها]^(٧)؛ لأنه عندهم إخفاء الحركة، فهو بمعنى
الاختلاس، وهو جائز في الحركات الثلاث؛ ولذلك^(٨) جاز عند القراء [اختلاس]^(٩) فتحة
﴿يَخْصِمُونَ﴾ [يس: ٤٩] و﴿يَهْدَى﴾ [يونس: ٣٥]، ولم يجوز عندهم روم ﴿لَا رَيْبَ﴾
[البقرة: ٢] و﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ﴾ [الجن: ١٨].

وجاز الروم والاختلاس [في نحو ﴿أَنْ يَضْرِبَ﴾ [البقرة: ٢٦] فالروم وقفا،
والاختلاس]^(١٠) وصلا، وكلاهما في اللفظ واحد.

قال سيبويه في «كتابه»: أما ما كان في موضع نصب أو جر، فإنك تروم فيه الحركة،
فأما الإشمام فليس إليه سبيل. انتهى.

فالروم عند القراء غير الاختلاس وغير الإخفاء أيضًا، وهذان عندهم واحد؛ ولذلك
[عبروا]^(١١) بكل منهما عن الآخر في نحو ﴿وَأَرْنَا﴾ [البقرة: ١٢٨] و﴿يَهْدَى﴾ [يونس:
٣٥] و﴿يَخْصِمُونَ﴾ [يس: ٤٩].

وربما عبروا بالإخفاء عن الروم^(١٢) أيضًا كما في ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١].
ص: وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفٍ وَزَدَا نَصًّا وَلِلْكَلِّ اخْتِيَارًا أُسْنِدَا
ش: (عن) يتعلق^(١٣) ب (وردا)، وألفه للثنائية، و(نصا) تمييز، و(للكل) يتعلق
ب (أسندا)، وألفه للثنائية، و(اختيارًا) تمييز.

(١) في م: الأعجمي.

(٢) في م: مباشرة.

(٣) سقط في د.

(٤) في ز: مظهر. وفي د: فظهر.

(٥) سقط في م.

(٦) في م، ص: وضداها فقبلا التبويض لثقلهما.

(٧) سقط في ص.

(٨) في م: كذلك.

(٩) سقط في م.

(١٠) سقط في م، ص.

(١١) سقط في م.

(١٢) في م: بكل منهما عن الآخر.

(١٣) في م، ص: متعلق.

أى: ورد النص (عن أبى عمرو) والكوفيين بجواز الروم والإشمام فى الوقف إجماعاً، إلا أنه اختلف عن عاصم، فروى عنه جوازهما الدانى^(١) وغيره، وابن شیطا من أئمة العراقيين، وهو الصحيح عنه، وهو معتمد الناظم فى الإطلاق.

وأما غير هؤلاء فلم يأت عنهم فيهما^(٢) نص، إلا أن أئمة [أهل]^(٣) الأداء ومشايخ الإقراء اختاروا الأخذ بهما لجميع الأئمة؛ فصار إجماعاً منهم لجميع القراء؛ فعلى هذا يكون [للكل وجه]^(٤) آخر زائد على المختار، وهو الإسكان، ويكون قول «التيسير»: «من عادة القراء أن يقفوا بالسكون» عبارة عن هذا، ولا يفهم الإسكان لهم من قوله: «والأصل فى الوقف السكون»؛ لأنه يلزم عليه أن كل من قرأ بفرع يكون له وجه آخر على الأصل، وليس كذلك.

واعتمد المصنف فى إطلاق «عدم النص» عن الباقيين بالنسبة إلى أبى جعفر على المشهور [عنه]^(٥)، وإلا فقد روى الشطوى جوازه عن أصحابه عن أبى جعفر نصاً.

ثم شرع فى ذكر المواضع التى يمتنع فيها الروم [والإشمام]^(٦) فقال:

ص: وَخَلْفُهَا الضَّمِيرُ وَامْتَنَعَ فِي الْأَتَمِّ مِنْ بَعْدِ يَا أَوْ وَآوِ أَوْ كَسَرَ وَضَمَّ **ش:** وَ(خَلْفُهَا الضَّمِيرُ) مَبْتَدَأٌ، وَقَصَرُهَا لِلضَّرُورَةِ، وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ، أَى: حَاصِلٌ، وَ(فِي الْأَتَمِّ)، وَ(مِنْ بَعْدِ) يَتَعَلَّقَانِ^(٧) بِ(امْتَنَعَ)، وَقَصَرَ (يَا) لِلضَّرُورَةِ، [وَوِ] مَعْطُوفٌ عَلَى (يَا)^(٨)، وَ(كَسَرَ) مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ أَيْضًا، وَ(ضَمَّ) مَعْطُوفٌ عَلَى (كَسَرَ).

أى: اختلفوا فى جواز الإشارة بالروم والإشمام فى حركتى هاء ضمير المفرد المذكور المتصل: فذهب كثير من أهل الأداء إلى جوازها فيها مطلقاً، وهو [الذى]^(٩) فى «التيسير» [و «التجريد»]^(١٠) و«التلخيص» و«الإرشاد» و«الكفاية» وغيرها، واختاره^(١١) ابن مجاهد.

وذهب آخرون إلى منع الإشارة فيها مطلقاً من حيث إن حركتهما عارضة، وهو ظاهر من «الشاطبية»، وحكاها^(١٢) الدانى فى غير «التيسير» وقال: الوجهان جيدان. وقال فى «جامعه»: إن الإشارة إليهما كسائر المبنى اللازم من الضمير، وغيره

(١) فى م، ص: الدانى جوازهما.

(٢) فى د: فيه.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) سقط فى م.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) سقط فى د.

(٧) فى د، ز: وفى يتعلقان.

(٨) سقط فى د.

(٩) سقط فى م.

(١٠) سقط فى م، ص.

(١١) فى د: واختار.

(١٢) فى م، ص: وحكاها.

[أقيس] ^(١).

وذهب جماعة من المحققين إلى التفصيل، فمنعهما فيها ^(٢) إذا كان قبلها واو أو ياء مدية أو لينية ^(٣) أو ضمة أو كسرة نحو: ﴿فِيهِ﴾ [البقرة: ٢] و﴿إِلَيْهِ﴾ [البقرة: ٢٨] و﴿جَذَوْهُ﴾ [القصص: ٢٩] و﴿أَسْمُهُ﴾ [الصف: ٦] و﴿مِنْ رَّبِّهِ﴾ [البقرة: ٣٧]. وأجازوهما فيها إذا كان ^(٤) قبلها غير ذلك نحو ﴿مِنْهُ﴾ [البقرة: ٦٠] و﴿عَنْهُ﴾ [النساء: ٣١] و﴿أَجَبْنَهُ﴾ [النحل: ١٢١] و﴿أَنْ يَعْلَمَهُ﴾ [الشعراء: ١٩٧] و﴿لَنْ تَخْلَفَهُ﴾ [طه: ٩٧] و﴿أَرْجَنَهُ﴾ لابن كثير وأبى عمرو وابن عامر ويعقوب، و﴿وَيَتَقَهُ﴾ [النور: ٥٢] لحفص:

وهذا ^(٥) الذي قطع به مكى وابن شريح وأبو العلاء الهمداني والحضرمي ^(٦) وغيرهم، وأشار إليه الشاطبي والداني في «جامعه»، وهو أعدل المذاهب المختارة ^(٧) عند الناظم. وجه الجواز مطلقاً: الاعتداد بكون الحركة ضمة وكسرة. ووجه المنع مطلقاً: عروض الحركة.

ووجه التخصيص: طلب الخفة؛ لثلا يخرجوا من ضم [أو] واو إلى ضم، أو إشارة إليها، ومن كسر أو ياء إلى كسر، والمحافظة على بيان الخفة حيث لم يكن نقل، والله أعلم. تنبيه:

أطلق الناظم الياء والواو؛ ليشملا المدية [وغيرها] ^(٨).

ص: وَهَاءُ تَأْنِيثٍ وَمِيمُ الْجَمْعِ مَعَ عَارِضٍ تَحْرِيكِ كِلَاهُمَا امْتَنَعَ **ش:** وَ(هَاءُ تَأْنِيثٍ) مبتدأ، و(ميم الجمع) معطوف عليه، و(مع عارض) حال، و(كلاهما) أى: الروم والإشمام - مبتدأ ثان، و(امتنع) خبره، والجملة خبر الأول، والعائد ضمير ^(٩) (كلاهما)، وأفرد عائد (كلاهما) باعتبار لفظه، ويجوز مراعاة معناه أيضاً مثل «كلتا» ^(١٠). والأول هو الواقع في القرآن في ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ﴾ [الكهف: ٣٣] وعليهما قوله: كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْعَزْزُ بَيْنَهُمَا قَدْ أَفْلَحَا وَكِلا أَنْفِيَهُمَا رَابِي ^(١١)

(١) سقط في د.

(٢) في ص: فيما.

(٣) في م، ز: لينية.

(٤) في ص: كانت.

(٥) في م، ص: وهو.

(٦) في م، ص: الحضرمي.

(٧) في م، ص: والمختار.

(٨) سقط في د.

(٩) في م: مقدر.

(١٠) في ز، د: كلما.

(١١) قال أبو الحسن على بن محمد المدائني في كتاب «النساء النازرات»: زُوج جرير بن الخطفي بنته عضية ابن أخى امرأته، وكان منقوص العضد، فخلعها منه فقال الفرزدق:

أى: امتنع عند القراء العشرة الروم والإشمام فى الضمة والكسرة اللتين فى (١) هاء التأنيث المحضة الموقوف عليها بالهاء وإن نقلت، وفى ضمة ميم الجمع الموصولة لمن وصلها، وفى كل ضمة وكسرة متمحضة العروض.

واحترزنا عن هذا بالقيود المتقدمة أول الباب، فمثال هاء التأنيث ﴿وَالْمَوْفُودَةُ وَالْمُنْخَفَةُ﴾ [المائدة: ٣] و﴿تِلْكَ نِعْمَةٌ﴾ [الشعراء: ٢٢] و﴿الشُّوْكَوْ﴾ [الأنفال: ٧] و﴿مُعْطَلَةٌ﴾ [الحج: ٤٥] و﴿هُمَزٌ لُّمَزٌ﴾ [الهمزة: ١].

فخرج بهاء التأنيث غيرها نحو: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: ٢٥٩]. وبالمحضة هاء اسم الإشارة كـ «هذه»؛ لأن كل الصيغة للتأنيث لا مجرد الهاء؛ لعدم فتح ما قبلها وثبوتها فى الوصل (٢) ولصلتها.

وبالموقوف عليها بالهاء ما يوقف عليها بالتاء، [نحو] (٣) ﴿يَقِيْتُ اللَّهَ﴾ [هود: ٨٦] و﴿مَرْضَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٧].

فإن قيل: هذا يخرج بهاء التأنيث، قيل: الموقوف (٤) عليها بالتاء أيضًا يقال لها: «هاء تأنيث»، ولا يقال: «تاء التأنيث» إلا للفعلية.

واندرج فى قوله: «وإن نقلت» [التي نقلت من] (٥) التأنيثية، وهى المشخصة (٦) كـ ﴿نَفَقَةٍ﴾ [الحاقة: ١٣]، والمبالغ بها كـ ﴿هُمَزٌ لُّمَزٌ﴾ [الهمزة: ١].

ومثال ميم الجمع: ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرٌ﴾ [الفاتحة: ٧] و﴿أَنْتُمْ تَتْلُونَ﴾ [البقرة: ٤٤] و﴿خَلَقْنَاهُمْ أَوَّلَ﴾ [الأنعام: ٩٤]، فخرج بالموصولة الساكنة والمحركة نحو ﴿وَأَنْتُمْ أَلْعَلُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٩].

و«للاواصل»: بيان أن التفرع عليه.

ما كان ذنب التى أقبلت تَغْتَلُّها حتى اقتحمت بها أسكفة الباب
كلاهما حين جد الجرى بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابى
وهو فى أسرار العربية (٢٨٧)، وتخليص الشواهد (٦٦)، والخصائص (٣/ ٣١٤)، والدرر (١/ ١٢٢)، وشرح التصريح (٤٣/ ٢)، وشرح شواهد المغنى (٥٥٢)، ونوادير أبى زيد (١٦٢)، وهو للفرزدق أو لجريز فى لسان العرب (سكف)، وبلا نسبة فى الإنصاف (٤٧٧)، والخزانة (١/ ١٣١)، (٢٩٩/ ٤)، والخصائص (٤٢١/ ٢)، وشرح الأشموني (٣٣/ ١)، وشرح شواهد الإيضاح (١٧١)، وشرح المفصل (٥٤/ ١)، ومغنى اللبيب (٢٠٤)، وجمع الهوامع (٤١/ ١) مغنى اللبيب (٤/ ٢٦٠).

(١) فى م: على. (٢) فى م: الوقف.

(٣) سقط فى م، ص. (٤) فى م: الوقف.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) فى م، ص: وهى الشخصية، وفى د: وهى المشخصة.

وتقدم أن الصلة تحذف في الوقف. ثم ادعى الداني أن الوقف عليها بالسكون فقط؛ لأن الحركة عارضة؛ لأجل الصلة، فإذا ذهبت عادت لأصلها من السكون. وذهب مكى إلى جوازهما^(١) فيها؛ قياساً على هاء الكناية نحو ﴿خَلَقَهُ﴾ [آل عمران: ٥٩] و﴿يرزقه﴾ [الطلاق: ٣] وهو [قياس]^(٢) غير صحيح؛ لأن هاء الضمير كانت محركة قبل^(٣) الصلة بخلاف الميم؛ بدليل قراءة الجماعة؛ [فعولت حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات، ولم يكن للميم حركة]^(٤) فعولت بالسكون، فهي كالتى تحركت^(٥) لالتقاء الساكنين. وأما الحركة العارضة فقسمان: للنقل وللساكنين. والثانى قسمان: ما علة تحريكه باقية في الوقف، وهو ما حرك لساكن قبله نحو «حيث»^(٦) فهو كاللازم فى جوازهما فيه.

وما علة تحريكه معدومة وقفا، وهو^(٧) ما حرك لساكن بعده متصل، نحو ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ أو منفصل نحو ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ﴾ [البقرة: ٢٣٧] و﴿لقد استهزئ﴾ [الأنعام: ١٠] و﴿أَنْذِرِ النَّاسَ﴾ [يونس: ٢] و﴿أَنْذِرِ النَّاسَ﴾ [يونس: ٢] و﴿مَنْ يَشَاءِ اللَّهُ﴾ [الأنعام: ٣٩] فلا يجوز فى هذا روم ولا إشمام، وعنه احترزنا بقولنا: «العارض المحض»، وعليه يحمل^(٨) إطلاق الناظم.

وحركة النقل أيضاً قسمان:

ما همزته متصلة نحو: ﴿مِلْهُ الْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ٩١]، و﴿الْمَوءُ﴾ [البقرة: ١٠٢]، و﴿دِفْءُ﴾ [النحل: ٥]، و﴿سُوءُ﴾ [البقرة: ٤٩]، وهو كاللازم فى جوازهما فيه. وما همزته منفصلة نحو ﴿قُلْ أَوْحَى﴾ [الجن: ١] و﴿وَأَنْخَرِ إِيَّكَ﴾ [الكوثر: ٢، ٣] فيمتنعان فيه، وعليه يحمل إطلاقه.

تنبيه:

يعنى^(٩) باللازم: الحركة المستحقة باعتبار ما هى فيه. وجه جوازهما فيما لم يتمحض: أن وجود المقتضى لتحريكها أكد أمرها فدل عليها.

(١) فى م: جوازهما.

(٣) فى م: إلى.

(٥) فى م، ص: يحرك.

(٧) فى م، ص: هذا.

(٩) فى م، ص: نعى.

(٢) سقط فى م، ص.

(٤) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٦) فى م، ص: حديث.

(٨) فى د، ز: محمل.

ووجه منعهما في العارضة المحضة: أن [عدم]^(١) مقتضى حركتها ألحقها بالسواكن فلا مدخل لهما فيها^(٢).

تنبيهان:

الأول: منعهم الروم والإشمام في هاء التأنيث إنما يريدون^(٣) به إذا وقف بالهاء بدل تاء التأنيث؛ لأن الوقف حينئذ إنما هو على حرف ليس عليه إعراب، بل هو بدل من الحرف الذي كان عليه الإعراب، فإن وقف عليه بالتاء كما سيأتي جازا معا بلا نظر؛ لأن الوقف حينئذ على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له؛ فيسوغان^(٤) معا، والله أعلم.

(١) سقط في م. (٢) في م: فيه.
(٣) في م، د: يردون، وقال الرضى: «والأكثر على أن لا روم ولا إشمام في هاء التأنيث وميم الجمع والحركة العارضة».

ثم قال ابن الحاجب معلقا: أقول: لم أر أحدا: لا من القراء ولا من النحاة، ذكر أنه يجوز الروم والإشمام في أحد الثلاثة المذكورة؛ بل كلهم منعوها فيها مطلقا، وأرى أن الذي أوهم المصنف أنه يجوز الروم والإشمام فيها قول الشاطبي - رحمه الله تعالى - بعد قوله:

وفي هاء تأنيث وميم الجمع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا
وفي الهاء للإشمار قوم أبوهما ومن قبله ضم أو الكسر مُثْلا
أو أمّا هما واو وياء وبعضهم يرى لهما في كل حال محلّلا

فظن أنه أراد بقوله: «في كل حال» في هاء التأنيث وميم الجمع وعارض الشكل وهاء المذكر، كما وهم بعض شراح كلامه أيضا، وإنما عنى الشاطبي في كل حال من أحوال هاء المذكر فقط فنقول: إنما لم يجز في هاء التأنيث الروم والإشمام؛ لأنه لم يكن على الهاء حركة فينبه عليها بالروم أو بالإشمام، وإنما كانت على التاء التي هي بدل منها، فمن ثم جازا عمن يقف على التاء بلا قلب، كقوله:

بل جوز تَنِيَاءَ كظهر الجَحَفَتِ

وأما الجمع فالأكثر على إسكانه في الوصل، نحو: ﴿عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٤٠]، و﴿إِلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ٧٧]، والروم والإشمام لا يكونان في الساكن، وأما من حركها في الوصل ووصلها بواو أو ياء فإنما لم يَزَمْ ولم يُشَمَّ أيضا بعد حذف الواو والياء كما رام الكسرة في «القاضي» بعد حذف يائه؛ لأن تلك الكسرة قد تكون في آخر الكلمة في الوصل، كقوله تعالى ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ [القمر: ٦]، ولم يأت ﴿عَلَيْكُمْ﴾ و﴿إِلَيْهِمْ﴾، إذا وصلتهما بمتحرك بعدهما متحركى الميمين محذوفى الصلة، فكيف ترام أو تشم حركة لم تكن آخرأ قط، وأما نحو ﴿عَلَيْكُمْ مَنَ الْكِتَابِ﴾ و﴿إِلَيْهِمُ الْمَلَكُوتُ﴾ [الأنعام: ١١١] فإن آخر الكلمة فيها الواو والياء المحذوفتان للساكنين، وما حذف للساكنين فهو في حكم الثابت، هذا إن قلنا: إنهما كانا قبل اتصالهما بالساكن ﴿عليكم﴾ و﴿إليهم﴾ - على ما هو قراءة ابن كثير - وإن قلنا: إنهما كانا قبل ذلك عليكم وإليهم - بسكون الميم فيهما - فالكسر والضم إذن عارضان لأجل الساكنين، والعارض لا يرام ولا يشم كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ يَسْأَلِ اللَّهَ يُضِلَّهُ﴾ [الأنعام: ٣٦] ﴿وَلَقَدْ أَسْتَفْزِزُ﴾ [الرعد: ٣٢]؛ لأن الروم والإشمام إنما يكونان للحركة المقدرة في الوقف، والحركة العارضة للساكنين لا تكون إلا في الوصل، فإذا لم تقدر في الوقف فكيف ينبه عليها؟

ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (٢/ ٢٧٦ - ٢٧٩).

(٤) في ز: فسوغا.

الثانى: يتعين التحفظ فى الوقف على المشدد المفتوح نحو: ﴿وَلَكِنَّ الْبَقَرَةَ﴾ [البقرة: ١٧٧] و﴿مَنْ صَدَّ﴾ [النساء: ٥٥] بالسكون.

ووقف جماعة من جهال القراء عليه بروم الفتحة، قالوا: فراراً من ساكنين. والجواب: أنه يغتفر فى الوقف الاجتماع المحقق، فالمقدر أولى؛ إذ ليس فى اللفظ إلا حرف مشدد لكنه مقدر بحرلين، وإن كان بزنة الساكنين، فإن اللسان ينبو بالمشددة نبوة واحدة؛ فيسهل النطق به لذلك^(١)، وعلى هذا إجماع النحاة.

فأما إذا^(٢) وقف على المشدد المتطرف، وكان قبله أحد حروف المد أو اللين، نحو: ﴿الدَّوَابِّ﴾ [الأنفال: ٢٢] و﴿صَوَافَّ﴾ [الحج: ٣٦] و﴿وَالَّذِينَ﴾ [النساء: ١٦]، ونحو ﴿تُبَشِّرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤] و﴿الَّذِينَ﴾ [فصلت: ٢٩] و﴿هَتَيْنِ﴾ [القصص: ٢٧] - وقف بالتشديد كما يوصل، وإن اجتمع أكثر من ساكنين، ولكن يمد لأجل ذلك، وقد تقدم أنه ربما يزداد فى المد لذلك.

وقال الدانى فى «جامعه» فى سورة الحجر [عند ذكره ﴿فِيمَ تُبَشِّرُونَ﴾]^(٣) [الآية: ٥٤]: والوقف على قراءة ابن كثير غير ممكن لالتقاء ثلاث سواكن، بخلاف الوقف على المشدد الذى قبله ألف نحو: ﴿الدَّوَابِّ﴾ [الأنفال: ٢٢] و﴿صَوَافَّ﴾ [الحج: ٣٦]؛ لأن الألف للزوم حركة ما قبلها قوى المد بها فصارت لذلك^(٤) بمنزلة المتحرك، والواو والياء بتغيير حركة ما قبلهما وانتقالهما خلص السكون بهما؛ فلذلك يمكن التقاء ساكنين بعد^(٥) الألف فى الوقف، بخلاف الواو والياء؛ لخلوص سكونهما، وكون الألف بمنزلة حرف مُحَرَّك. انتهى.

وهو مما انفرد به، ولم يوافقه أحد على التفرقة بين هذه السواكن، ولم يوجد له كلام نظير هذا، ولا يخفى ما فيه، والصواب: الوقف على ذلك [كله]^(٦) بالتشديد، وبالروم بشرطه؛ فلا تجتمع السواكن المذكورة، على أن الوقف بالتشديد ليس كالنطق بساكنين. وقد تقدم [لغز]^(٧) للجعبى [رحمه الله وأرضاه]^(٨).

(أ) يَا مَعْشَرَ الْقُرَاءِ حَيِّثُمْ مِنْ رَبِّكُمْ بِالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ
إِنَّا رَأَيْنَا الرُّومَ فِي جَرِّهِمْ مُمْتَنِعَ فِي كُلِّ مَا يَذْكُرُهُ

(٢) فى م: فائدة، وفى ص، د: فإذا.

(٤) فى م، ص: كذلك.

(٦) سقط فى ص.

(٨) زيادة من م، ص.

(١) فى م: كذلك.

(٣) سقط فى م.

(٥) فى م: معه.

(٧) سقط فى م، ص.

وَالرُّؤْمُ وَالْإِشْمَامُ فِي رَفْعِهِم يَمْنَعُهُ الْكُلُّ فَفَكَّرَ ثَرَهُ
وَقَدْ أُجِيزَ الرُّومُ فِي نَضْبِهِم مِنْ غَيْرِ مَا خُلْفَ وَلَا مَعْذِرَهُ

* * *

جوابه له :

يَأْيَهَا الْمُلْغِزُ فِي نَظْمِهِ خُذْ عِشْتَ مِمَّا قُلْتَهُ مَظْهَرُهُ
(ب) فَرُومٌ مَجْرُورٌ بِفَتْحِ امْتِنَا كَالْفَتْحِ فِي مَمْنُوعٍ صَرْفِ قَرُهُ
(ج) وَلَا تُشِيرُ تَقْدِيرًا أَوْ مُغَرَّبًا بِالْجَرْفِ كَالِإِسْكَانِ لَنْ تُنْكِرَهُ
وَرُومٌ مَنصُوبٌ بِكَسْرِ أَجْزٍ كَالْكَسْرِ فِي سَالِمٍ جَمْعِ الْمِرهِ

* * *

خاتمة :

من أحكام الوقف المتفق عليه في القرآن إبدال التنوين [من]^(١) بعد فتح غير هاء التانيث ألفًا، وحذفه بعد ضم وكسر، ومنه إبدال نون التوكيد الخفيفة بعد فتح، وهي : ﴿ليكونا﴾ [يوسف : ٣٢] و﴿لَنَنْفَعَا﴾ [العلق : ١٥] ونون ﴿إِذَا﴾ [يس : ٢٤] ألفًا.
[ومنه]^(٢) زيادة ألف في ﴿أَنَا﴾ والمختلف^(٣) فيه إبدال تاء التانيث هاء في الاسم الواحد، ومنه زيادة هاء السكت في «ممه» و«عمه» وأخواتهما و«عليهن» و«إليهن» وأخواتهما [ومنه في غير الغرض وتضعيف الحرف الموقوف عليه «جعفر» ومنه رواية عصيمة بن عامر ﴿مستطر﴾ بالتشديد.
ومنه نقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى ما قبله إن سكن صحيحًا نحو ﴿نَكِر﴾^(٤) [القمر : ٦]. والله أعلم.

* * *

(١) سقط في م.

(٢) سقط في م.

(٣) في م، ص: ومن المختلف.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.

باب الوقف على مرسوم الخط^(١)

ذكره بعد الوقف لتعلقه به، [لكن المتقدم]^(٢) فى [بيان]^(٣) كيفية الوقف، وهذا فى بيان الحرف الموقوف عليه، والمرسوم بمعنى الرسم [وهو لغة]^(٤): الأثر، أى أثر الكتابة فى اللفظ.

ثم^(٥) الوقف إن قصد لذاته فاختيارى، وإلا فإن لم يقصد أصلاً بل قطع النفس عنده فاضطرارى، وإن قصد لا لذاته بل لأجل [حال]^(٦) القارئ فاختيارى بالموحدة.

وقد تقدم أن الرسم قياسى واصطلاحى، وله قوانين يضبط بها، وقد خرج عن ذلك كلمات فيلزم اتباعها فقط، ولما أراد الكلام على هذه [قال]:^(٧)

ص: وَقِفْ لِكُلِّ بِاتِّبَاعِ مَا رُسِمَ حَذْفًا ثُبُوتًا إِتِّصَالًا فِى الْكَلِمِ

ش: (والكل) و(باتباع) يتعلق ب(قف)، و(ما)^(٨) رسم مضاف إليه، و(حذفاً) خبر «كان»

مقدرة.

أى: سواء كان (حذفاً) أو (ثبوتاً) أو (اتصالاً)، فعاطفهما^(٩) محذوف، ويحتمل التمييز، وهو قوى، أى: أجمع أهل الأداء وأئمة القراء على لزوم [اتباع رسم]^(١٠) المصاحف فى الوقف الاختيارى [والاختيارى]^(١١)، فيوقف على الكلمة الموقوف عليها والمسئول عنها على وفق رسمها فى الهجاء، وذلك باعتبار الآخر من الحذف والإثبات، وتفكيك الكلمات بعضها من بعض ووصلها، فما كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف إلا على ثانيته^(١٢)، وما كتب منهما^(١٣) مفصولاً يجوز أن يوقف على كل واحد^(١٤) منهما،

(١) قال فى شرح التيسير: اعلم أن الخط له قوانين وأصول يحتاج إلى معرفتها، وذلك بحسب ما يثبت من الحروف وما لا يثبت، وبحسب ما يكتب موصولاً أو مفصولاً، وبيان ذلك مستوفى فى أبواب الهجاء من كتب النحو.

واعلم أن أكثر خط المصحف موافق لتلك القوانين، وقد جاء فيه أشياء خارجة عن ذلك يلزم اتباعها ولا تنعدي، منها ما عرفنا سببه، ومنها ما غاب عنا، وليس المقصود هنا بيان ما ورد من ذلك، بل يكفى هذا القدر من التنبيه، والمقصود من هذا الباب: أن الأصل أن يثبت القارئ فى لفظه من حروف الكلمة إذا وقف عليها ما يوافق خط المصحف ولا يخالفه إلا إذا وردت رواية عن أحد من الأئمة تخالف ذلك فيتبع الرواية، كما يذكر فى هذا الباب.

(٢) سقط فى م.

(٣) سقط فى م.

(٤) فى م: فإن.

(٥) زيادة من م، ص.

(٦) فى م: لأن عاطفهما.

(٧) سقط فى د.

(٨) فى م، ص: منها.

(٩) سقط فى ص.

(١٠) فى م: اسم الإشارة وهذا.

(١١) سقط فى د.

(١٢) فى م: والشيء.

(١٣) سقط فى م.

(١٤) فى د: ثانيته.

(١٥) فى م، ص: واحدة.

هذا هو الذى عليه أئمة الأمصار فى كل الأعصار^(١).

وقد ورد ذلك نصاً وأداء عن نافع وأبى عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائى، وأبى جعفر، وخلف.

ورواه كذلك [أئمة]^(٢) العراقيين عن كل القراء بالنص والأداء، وهو المختار عند المحققين للجميع، ولم يوجد نص بخلافه.

إذا علمت ذلك فاعلم أن الوقف [على المرسوم]^(٣) ينقسم إلى: متفق عليه، ومختلف فيه، ولم يتعرض المصنف إلا له.

وأقسام هذا الباب خمسة: إبدال وإثبات وحذف ووصل وقطع.

أما الإبدال فمنحصر فى أصل مطرد وكلمات مخصوصة، وبدأ به فقال:

ص: لَكِنْ حُرُوفٌ عَنْهُمْ فِيهَا اخْتَلَفَ كَهَاءٌ أَنْثَى كُتِبَتْ تَاءٌ فَقِفْ

ش: الشطر الأول كبرى، و(كهاء أنثى) خبر لمحدوف، و(كتبت تاء) صفة (هاء)،

و(قف)^(٤) استئناف ثم ذكر متعلقه فقال:

ص: بِأَلْهَا (ر) جَا (حَقٌّ) وَذَاتَ بَهْجَةٍ وَاللَّاتَ مَرْضَاتَ وَلَاتَ (ر) جُهُ

ش: بِأَلْهَا يتعلق بـ (قف)، و(رجا) [حق]^(٥) يحتمل محله النصب بنزع الخافض،

و(ذات بهجة) يحتمل^(٦) الابتدائية، وخبره وقف عليها (بالها رجا).

ويحتمل المفعولية، أى: قف بالهاء لـ (رجا)^(٧).

أى: الأصل: اتباع الرسم لكل القراء، إلا أنه اختلف عنهم فى أصل مطرد وكلمات مخصوصة.

فالأصل المطرد: كل هاء تأنيث رسمت تاء، نحو ﴿رَحِمَتْ﴾ [الأعراف: ٥٦]

﴿نَعِمْتَ﴾ [إبراهيم: ٣٤] ﴿شَجَرْتَ﴾ [الدخان: ٤٣] فوقف عليها بالهاء خلافاً للرسم ذو

راء (رجا) الكسائى، ومدلول (حق) البصريان وابن كثير.

هذا الذى قرأنا به، وهو مقتضى نصوصهم، وقياس ما ثبت [نصاً]^(٨) عنهم، وكون أكثر

المؤلفين^(٩) لم يتعرضوا لذلك لا يدل على أن الكل يقفون بالتاء؛ لأن المثبت مطلع على ما لم يطلع عليه النافى.

(١) فى م: من الأعصار.

(٢) سقط فى د.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) فى م، ص: قفف.

(٥) سقط فى ص.

(٦) فى د: ويحتمل.

(٧) فى م، ص: وجه.

(٨) سقط فى م، ص.

(٩) فى م، ص: العراقيين.

وفى «الكافى» الوقف فى ذلك بالهاء لأبى عمرو والكسائى، ووقف الباقون بالتاء. إشارات^(١):

قوله: (كهاء أنثى كتبت تاء) التقييد لمحل الخلاف، والإشارة إلى أن الأمر دائر بين الهاء والتاء؛ ليؤخذ لمن سكت عنهم التاء. وفهم من تقييد الخلاف بالوقف: أن الوصل بالتاء على الرسم. ومن قوله: «كتبت تاء» أن المرسومة بالهاء لا خلاف فى كونها هاء فى الوقف، تاء فى الوصل.

فوائد:

اختلف فى الأصل من الوجهين:

فقال سيويه وابن كيسان: التاء؛ لجريان الإعراب عليها، ولثبوتها فى الوصل الذى هو الأصل، وإنما أبدلت [هاء فى الوقف]^(٢)؛ للفرق بينها وبين الزائدة^(٣) لغير تأنيث، نحو «مَلَكُوتَ» [الأنعام: ٧٥] و«عَفْرِيتُ» [النمل: ٣٩].

وقال ابن كيسان: فرقا بين الاسمى والفعلية.

وقال ثعلب: الهاء هى الأصل لإضافتها إليها ورسمها هاء^(٤) غالباً، وأبدلت تاء فى الوصل؛ لأنها أحمل للحركات لشدتها.

فالمواضع المرسومة بالهاء على الأول باعتبار الوقف، والمرسومة^(٥) بالتاء على الأصل.

وعلى الثانى: المرسومة بالهاء على الأصل، وبالتاء باعتبار الوصل [ومن ثم اعتبر فيه تصادماً]^(٦).

وجه الوقف بالهاء فيما رسم بالتاء: جمع الأصلين، وهى لغة قريش:

ووجه الوقف بالتاء: اتباع صريح الرسم وهى لغة طيء.

[ووجه اتفاقهم على الوقف بالمرسومات بـ «هاء» اتباع الرسم وهى لغة قريش]^(٧).

ووجه اتفاقهم على الوصل بالتاء: فيما رسم بالتاء مجموع الأمرين، وفيما رسم بالهاء: أصالتها، والتحمل^(٨).

(١) فى م، ص: فائدة.

(٢) فى م: الهاء.

(٣) فى ص: الزائد.

(٤) فى م: وقفاً.

(٥) فى د، ز: المرسومات.

(٦) سقط فى د، ز.

(٧) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

(٨) فى م، ص: أو التحمل.

تتمة:

لما توقفت^(١) معرفة هذا الأصل على معرفة المرسوم بالتاء والهاء، تعين بيانهما، وإذا ذكر الأول فما عده^(٢) هو الثاني.

فالمرسوم بالتاء قسمان:

قسم اتفق على إفراده، وقسم اختلف فيه.
فالأول أربع عشرة كلمة تكرر منها ستة:

الأول: ﴿رَحِمْتَ﴾ في سبعة مواضع: البقرة ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَكَ﴾ [الآية: ٢١٨]، والأعراف ﴿رَحِمْتَ اللَّهُ قَرِيبٌ﴾ [الآية: ٥٦].

والثاني: ﴿نِعَمْتَ﴾ في أحد عشر موضعاً ﴿نِعَمْتَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلْنَا﴾ [البقرة: الآية: ٢٣١] و﴿نِعَمْتَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ﴾ [آل عمران: الآية: ١٠٣] و﴿نِعَمْتَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ﴾ [المائدة: الآية: ١١] و﴿بَدَلُوا نِعَمْتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ [يبراهيم: الآية: ٢٨] وفيها ﴿وَأِنْ تَعَدُّوا نِعَمْتَ اللَّهِ﴾ [الآية: ٣٤] و﴿وَيَنْعَمِ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [النحل: الآية: ٧٢] و﴿يَعْرِفُونَ نِعَمْتَ اللَّهِ﴾ [الآية: ٨٣] و﴿وَأَشْكُرُوا نِعَمَةَ اللَّهِ﴾ [بها: الآية: ١١٤] وفي ﴿الْبَحْرِ يَنْعَمَتِ اللَّهُ﴾ [بلقمان: الآية: ٣١] و﴿نِعَمْتَ اللَّهُ عَلَيْكَ هَلْ مِنْ خَلْقٍ﴾ [بفاطر: الآية: ٣] [و] ﴿فَمَا أَنْتَ يَنْعَمَتِ رَبِّكَ﴾ [الطور: الآية: ٢٩].

والثالث: ﴿أَمَرْتُ﴾ في سبعة [مواضع]: [آل عمران: الآية: ٣٥] و﴿قَالَتْ أَمَرْتُ الْعَزِيزَ﴾ [الآية: ٥١] معا وبالقصص ﴿وَقَالَتْ أَمَرْتُ فِرْعَوْنَ﴾ [الآية: ٩] وبالتحریم ﴿أَمَرْتُ نُوحٍ وَأَمَرْتُ لُوطَ﴾ [الآية: ١٠] و﴿أَمَرْتُ فِرْعَوْنَ﴾ [الآية: ١١].

الرابع: ﴿سُنْتُ﴾ في خمسة [مواضع]: [الأنفال: الآية: ٣٨] و﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنْتُ﴾ [الآية: ٣٨] و﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ﴾ [الآية: ٤٣] [و] ﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ﴾ [الآية: ٤٣] وبغافر ﴿سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادَةٍ﴾ [الآية: ٨٥].

الخامس: ﴿لَعَنْتَ﴾: [فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ﴾ [آل عمران: الآية: ٦١] و﴿أَنْ لَعْنَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ [النور: الآية: ٧] فقط.

السادس: ﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ موضعان بالمجادلة [الآيتان: ٨، ٩].

وغير المكرر [سبعة]:^(٣) وهي ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾ بالأعراف [الآية: ١٣٧] و﴿يَقِيَتْهُ﴾ بالله [الآية: ٨٦] و﴿قُرْتُ عَيْنٍ﴾ بالقصص [الآية: ٩] و﴿فَطَرَتُ اللَّهُ﴾ بالروم [الآية: ٣٠] و﴿شَجَرَتِ الزَّقْوَمِ﴾ بالدخان [الآية: ٤٣] و﴿وَحَنَّتْ نَعِيمٍ﴾ بالواقعة [الآية: ٨٩]

(٢) في د: وما عده.

(١) في ز: توقفت.

(٣) سقط في م.

و﴿أَبْنَتْ عِمْرَانَ﴾ بالتحريم [الآية: ١٢].

والمختلف فيه ثمانية: ﴿وَنَمَتَ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ بالأنعام [الآية: ١١٥] و﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾ بالأعراف [الآية: ١٣٧]، و﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [يونس: ٣٣] و﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ بيونس [الآية: ٩٦]، و﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [يونس: ٣٣] و﴿ءَايَتُ اللَّسَالَيْنِ﴾ بيوسف [الآية: ٧] و﴿غَيْبَتِ الْجُبِّ﴾ بيوسف [الآية: ١٠] معاً، و﴿ءَايَتُ مِّنْ رَبِّهِ﴾ بالعنكبوت [الآية: ٥٠] وفي الفرقان [الآية: ٧٣]، [و] ﴿الْعُرُوفَتِ ءَامُونٌ﴾ بسبأ [الآية: ٣٧] و﴿عَلَى يَتَنَبَّئُ مِنْهُ﴾ بفاطر [الآية: ٤٠] ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَتٍ﴾ بفصلت [الآية: ٤٧] و﴿يَمْلِكُ﴾ بالمرسلات [الآية: ٣٣].

ويلتحق بهذه الأحرف ﴿حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء: ٩٠] عند المنون، وهو يعقوب فيقف عليها بالهاء، ونص عليه القلانسي وطاهر بن غلبون والداني وغيرهم.

ونص ابن سوار وغيره على أن الوقف بالتاء لكلهم وفي رسم ثاني يونس [الآية: ٩٦] و﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ بغافر [الآية: ٦] خلاف هل رسم بالتاء أو بالهاء؟

ولما فرغ من الأصل، شرع في الكلمات^(١) وهي ست: ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ...﴾، و﴿أَلَلَّتْ﴾، و﴿وَلَاتَ﴾، و﴿مَرْضَاتَ﴾، و﴿هَيَّاتَ﴾، و﴿يَتَأَبَّتْ﴾، فقال: (ذَاتَ بَهْجَةٍ) إلى آخره، أى^(٢): أن هذه الأربع الكلمات وهي: ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ بالنمل [الآية: ٦٠] و﴿أَلَلَّتْ﴾ بالنجم [الآية: ١٩]، و﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ فى ص [الآية: ٣]، و﴿مَرْضَاتَ﴾ وهو أربعة مواضع [موضعان] بالبقرة [الآيتان: ٢٠٧-٢٦٥] وموضع بالنساء [الآية: ١١٤]، وموضع بالتحريم [الآية: ١] وقف ذو راء (رجا) الكسائي بالهاء، وهذا هو الصحيح عنه، ووقف الباقون بالتاء.

تنبيه:

زعم ابن جبارة أن ابن كثير وأبا عمرو والكسائي يقفون على ﴿ذَاتِ الشُّوَكَةِ﴾ [الأنفال: ٧] و﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [المسد: ٣] و﴿يَذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [آل عمران: ١١٩] بالهاء، وفرق^(٣) بينه وبين أخوته^(٤) وكأنه قاسه على ما كتب بالتاء من المؤنث^(٥)، وليس بصحيح^(٦)، بل الصواب الوقف بالتاء للجميع اتباعاً للرسم.

وقيد^(٧) ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل: ٦٠] ليخرج ﴿ذَاتَ أَلَمِينَ﴾ [الكهف: ١٧] و﴿ذَاتَ

(٢) فى م، ص: على.

(٤) فى م، ص: أخواته.

(٦) فى ز، د: الصحيح.

(١) فى م، ص: كلمات.

(٣) فى م، ص: ففرق.

(٥) فى ز، د: الموت.

(٧) فى م: وقيل.

يَنْكُمُ ﴿الأنفال: ١﴾؛ لأن الثلاثة متشابهات^(١) في اللفظ.

وجه هاء^(٢) الكسائي: الاستمرار على أصله^(٣) الثاني في هاء التأنيث.

وجه الباقيين: الاستمرار^(٤) على أصولهم في اتباع الرسم.

وجه انتقال أبي عمرو وابن كثير ويعقوب من الأصل الثاني إلى الأول: ما ستمعه^(٥).

أما ﴿أَلَلَّتْ﴾^(٦) فمؤنث^(٧)؛ لقوله تعالى: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتَاءً﴾ بالنساء [الآية: ١١٧] اسم صنم، وأصله «لوهة»^(٨) حذفت لامه^(٩)؛ لأجل الهاء فانقلبت ألفاً، فوقفوا عليه بالتاء، لثلا يلتبس باسم الله تعالى [المزق] ^(١٠) و﴿مَرْهَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٧، ٢٦٥، النساء: ١١٤، التحريم: ١]؛ لثلا يشبه [لفظ] ^(١١) «مرضى» المضاف [إلى الهاء] ^(١٢).

وأما ﴿ذَاتِ﴾ [الذاريات: ٧] فأصله^(١٣) «ذويه» فلم يؤنث^(١٤) على لفظ مذكره؛ فأشبهه «بتا» المجمع على تائه، لا «ابنة»، فحمله عليه، وخص موضع النمل جمعاً، ولأنه سأل أبا فقعس الأسدى فقال: ذاه.

و﴿فَنَادَا وَلَاتَ﴾ [ص: ٣] «لا» النافية زيدت عليها التاء لتأنيث [اللفظ مثل] ^(١٥) «ربت»، و«ثمت».

وفي شرح «كتاب سيبويه»: جواز الأمرين.

وقيل: كالاسمية لتحركها.

وقيل: كالفعلية بجامع الفرع، وحركت في «لات» لالتقاء الساكنين^(١٦)، وفي الباقي فرقاً بينهما، ولظهور حملها على «ليس» في العمل.

ثم كمل البيت فقال:

ص: هِنَاهَاتَ (هـ) ذَ (ز) نَ خُلْفَ (ز) اضِ يَا أَبَةَ

(دُ) م (ك) م (ثَوَى) فِيَمَ لِمَ عَمَّ بِمَ

(١) في م، ص: متشابهة.

(٢) في م: الاستمرار على أصوله، وفي د، ز: لاستمراره على أصله.

(٣) في د، ز: لاستمراره.

(٤) في م: ما ستمعه.

(٥) في م، ص: فتحركت عينه.

(٦) في م، ص: سقط في م، ص.

(٧) في م، ص: سقط في ص.

(٨) في م، ص: توث.

(٩) في د، ز: للساكن.

(١٠) في م، ص: سقط في م، ص.

(١١) في د، ز: ذات أصله.

(١٢) في م، ص: سقط في م، ص.

(١٣) في م، ص: سقط في م، ص.

(١٤) في م، ص: سقط في م، ص.

(١٥) في م، ص: سقط في م، ص.

(١٦) في م، ص: سقط في م، ص.

ش: (هيات) مبتدأ، وخبره وقف عليها بالهاء، ذو [هاء] (هد) و[زاي] (زن) و[راء] (راض) فعاطفها محذوف، و(يا أبه) وقف عليها^(١) بالهاء ذو [كاف] (كم) كبرى أيضًا، ومدلول (ثوى) حذف عاطفه، و(فيمه) وما بعده حذف عاطفه، وسيأتى خبره.

أى: قرأ ذو هاء (هد) و[راء] (راض) البزى والكسائى ﴿هَيَاتَ﴾ [المؤمنون: ٣٦] بالهاء^(٢)، واختلف عن ذى زاي (زن) قبل، فروى عنه العراقيون الهاء، وهو الذى فى «الكافى» و«الهداية» و«الهادى» و«التجريد» وغيرها، وقطع له بالتاء صاحب «التبصرة» و«التيسير» و«الشاطبية» و«العنوان» و«التذكرة» و«تلخيص العبارات»، وبذلك قرأ الباقون. ووقف على ﴿يَتَابَتِ﴾ [يوسف: ٤] بالهاء ذو دال (دم) وكاف (كم) ومدلول (ثوى) ابن كثير وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، ووقف الباقون بالتاء على الرسم.

وجه الهاء للكسائى، وابن كثير: ما تقدم فى الأربع قبلها.

ووجه انتقال أبى جعفر، ويعقوب عن^(٣) الأصل الثانى إلى الأول: أن ﴿هَيَاتَ﴾ اسم [فعل بمعنى] بعد؛ ولذلك بنى، وفيه الحركات الثلاث والتنوين وعدمه، وهو رباعى، وأصله «هيئية» بوزن «فعلة» مثل «زلزلة»، وظهور الفعلية فيه [قوى جهة]^(٤) التاء، وانقلاب يائه قوى جهة^(٥) الهاء؛ ولذلك وافق ابن كثير فيه، ووقفهما بالهاء على الثانية فقط، [فنبه]^(٦) على أنهما جريا مجرى خمسة عشر فتوسطت الأولى.

تنبيه:

علمت الهاء فى ﴿يَتَابَتِ﴾ [يوسف: ٤] للمذكورين من عطفها على الهاء لا من اللفظ، لعدم كتبها.

وجه «هاء» ابن كثير ويعقوب و«تاء» الباقيين - إلا أبا عمرو والكسائى -: الاستمرار على أصولهم.

ووجه مخالفة ابن عامر أصله: النص على أن الفتحة للتخفيف لا لتدل على الألف. ووجه مخالفة أبى عمرو والكسائى [أصلهما]^(٧): شبهة العوض، ومن ثم لم يجعل حرف إعراب.

ولما فرغ من الإبدال شرع فى الإثبات، وهو قسمان: إثبات ما حذف رسماً، وإثبات ما حذف لفظاً.

(٢) فى م، ص: بالتاء.

(٤) فى د: توجيه.

(٦) سقط فى م.

(١) فى م، ص: عليه.

(٣) فى م، ص: بحق.

(٥) سقط فى م، ص.

(٧) سقط فى ز.

فالأول نوعان:

[الأول]^(١) إلحاق هاء السكت.

الثاني: أحد حروف العلة الواقعة قبل ساكن فحذفت لذلك.

أما الأول فيجىء في خمسة أصول مطردة، وكلمات مخصوصة.

الأصل الأول: «ما» الاستفهامية المجرورة بحروف الجر: وقعت في خمس كلمات،

ذكر بعضها في البيت [السابق]^(٢) ثمكملها^(٣) فقال:

ص: مِمَّةٌ خِلَافٌ (هـ) ب (ظ) بَا وَهَيَّ وَهُوَ (ظ) بِلٌ وَفِي مُشَدِّدِ اسْمِ خُلْفُهُ

ش: (ممه) عطف على (فيمه)، وعاطفه محذوف، وذو [هَاء] (هـ) و[ظَاء] (ظبا)

ثان، وعنهم (خلاف) خبره، والجملة خبر الأول، و(هي) مبتدأ، و(هو) عطف عليه،

ووقف عليهما بالهاء، [ذو ظاء] (ظل) خبره يعقوب، و(في مشدد اسم) خبر مقدم،

و(خلفه) مبتدأ مؤخر.

أى: اختلف عن ذى هاء (هـ) البزى وظاء (ظبا) يعقوب فى الوقف على [ما]

الاستفهامية المجرورة، ووقعت في خمس كلمات: ﴿عَمَّ﴾ [النبا: ١]، و﴿فِيمَ﴾

[النساء: ٩٧]، و﴿يَمَ﴾ [النمل: ٣٥]، و﴿لِمَ﴾ [النمل: ٤٦]، و﴿يَمَ﴾ [الطارق: ٥].

فأما الذى يقطع^(٤) له بالهاء فى الخمسة صاحب «التيسير» و«التبصرة» و«التذكرة»

و«الكافى» و«تلخيص العبارات» وغيرها، وعليه العراقيون.

وذكر الوجهين الشاطبى والدانى فى غير «التيسير».

وبالهاء قرأ على أبى الحسن بن غلبون، وبغيرها قرأ على فارس وعبد العزيز والفارسى،

وهو من المواضع التى خرج فيها عن طريقه؛ فإنه أسند رواية البزى عن الفارسى.

وأما يعقوب فقرأ له فى الوقف بالهاء^(٥) سبط الخياط، والرازى، والشريف.

وقطع له الجمهور بالهاء فى ﴿عَمَّ﴾، والأكثر فى ﴿فِيمَ﴾، وهو الذى فى «الإرشاد»

و«المستنير».

وقطع^(٦) الدانى بالهاء فى «مم»، وقطع من قراءته على أبى الفتح فى ﴿لِمَ﴾ و﴿يَمَ﴾

و﴿فِيمَ﴾، وقطع آخرون بذلك لرويس خاصة فى الخمسة.

قال المصنف: وبالوجهين آخذ فى الخمسة عن يعقوب؛ لثبوتها^(٧) عنده من

(٢) سقط فى ز، د.

(٤) فى ص: فقطع.

(٦) فى م، ص: قطع له.

(١) سقط فى م، ص.

(٣) فى م، ص: كمل.

(٥) فى م، ص: بالهاء فى الوقف.

(٧) فى م، ص: لثبوتها.

روايته، والله أعلم.

ووقف الباقون بغير هاء.

تنبيه:

خرج بالاستفهامية الخبرية، نحو ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٣] و﴿مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٧] و﴿عَمَّا كَانُوا﴾ [البقرة: ١٣٤] و﴿يَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١١٠] وبالمجرورة نحو ﴿مَالِكٌ لَا أَرَى﴾ [النمل: ٢٠].

وجه إثبات الهاء المحافظة على حركة الميم الدالة على الألف المحذوف؛ لثلاثا يجحف^(١) بالكلمة؛ لبقائها على حرف واحد ساكن، ولثلاثا يتوالى إعلان^(٢) في الثنائي^(٣)، وعلى هذه اللغة قول الشاعر:

صاح الغراب بمه بالبين من سلمه

ما للغراب ولي قص الإله فمه

ولم ترسم هنا على الوصل ورسمت في نحو ﴿يَكْسَنَهُ﴾ [البقرة: ٢٥٩] على الوقف، فكما لا يقدح حذف [هذه]^(٤) لا يقدح إثبات تلك.

ووجه عدم الهاء: اتباع الرسم.

الأصل الثاني: ﴿هُوَ﴾ [آل عمران: ٢]، و﴿هِيَ﴾ [القدر: ٥] فوقف^(٥) عليهما^(٦) ذو ظاء (ظل) يعقوب بإثبات الهاء حيث جاء أو كيف وقعا، نحو: و﴿هِيَ﴾ [القدر: ٥]، ﴿فَنَهَى﴾ [البقرة: ٧٤]، ﴿لَهُوَ﴾ [آل عمران: ٦٢]، ﴿كَانَهُ هُوَ﴾ [النمل: ٤٢] ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ٢]، ونحو ﴿مَا هِيَ﴾ [البقرة: ٦٨] - ﴿لَيْهِيَ﴾ [العنكبوت: ٦٤]، ﴿وَهُوَ﴾ [يس: ٣٦] باتفاق، والباقون بحذفها.

ووجه الوقف بالهاء: بقاء^(٧) الاسم على حرفين، وكونه مبنيا^(٨) فجبر بهاء.

الأصل الثالث: «النون المشددة» من الجمع المؤنث^(٩)، سواء اتصل به^(١٠) شيء أم لم يتصل، نحو: ﴿هُنَّ أَطْهَرُ﴾ [هود: ٧٨] و﴿وَلَكِنَّ مِثْلَ الَّذِي عَلَيْهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨] و﴿أَنْ يَضَعَنَّ حَمَلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤].

الأصل الرابع: «الياء المشددة» نحو: ﴿أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَى﴾ [النمل: ٣١] و﴿إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾

(١) في م، ص: يوقف.

(٣) في ز، ص، م: اليائي.

(٥) في م، ص: وقف.

(٧) في ز، د: بناء.

(٩) في ص: من جمع المؤنث.

(٢) في م، ص: يوالى بين إعلانين.

(٤) سقط في م.

(٦) في م: عليها.

(٨) في م، ص: وكونهما مبنيان.

(١٠) في م، ص: بها.

[الأنعام: ٥٠] و﴿خَلَقْتُ يَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥] و﴿وَمَا أَنْتَ بِمُصْرِخٍ﴾ [إبراهيم: ٢٢]، و﴿وَمَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ﴾ [ق: ٢٩].

وهذان الأصلان هما المرادان بقوله: (وفى مشدد اسم خلفه).
أى: اختلف عن يعقوب فيهما، فقطع له بإثبات الهاء ابن غلبون فى «التذكرة» والدانى، وذكره ابن سوار.

وقطع به القلانسى لرويس من طريق القاضى^(١)، وأطلقه فى «الكنز» عن رويس.
وقطع به ابن مهران لروح فيهما.
والوجهان ثابتان عن يعقوب.

ثم أشار إلى مثاليهما، وإلى الأصل الخامس بقوله^(٢):

ص: نَحْوُ إِلَيَّ هُنَّ وَالْبَعْضُ نَقْلٌ بَنَحْوِ عَالَمِينَ مُوْفُونَ وَقَلَّ
ش: (نحو إلى) خبر مبتدأ محذوف، و(هن) [حذف]^(٣) عاطفه، و(البعض نقل)
الوقف على [الهاء]^(٤) فى (نحو عالمين) [كبرى، فباء (بنحو) ظرفية، و(موفون) حذف
عاطفه على (عالمين)]^(٥).

[و(قل) يحتمل المحذوف الفاعلية]^(٦) أى: وقل هذا النقل، والخبرية، أى: هذا النقل
قل.

وأشار بـ (إلى) إلى [مثال]^(٧) الأصل الرابع، وبـ (هن) إلى مثال الأصل الثالث، ثم أشار
إلى الأصل الخامس بقوله: (والبعض ... إلخ، أى: نقل بعضهم كابن سوار وغيره عن
يعقوب الوقف على النون المفتوحة)^(٨) نحو: ﴿الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] و﴿الْمُفْلِحُونَ﴾
[البقرة: ٥] بالهاء، ورواه ابن مهران عن رويس، وهو لغة فاشية عند العرب.
ومقتضى تمثيل ابن سوار إطلاقه فى الأسماء والأفعال؛ فإنه مثل بقوله: ﴿يُفْقُونَ﴾
[البقرة: ١٣].

وروى ابن مهران عن هبة الله عن التمار تقييده بما يلتبس^(٩) بهاء الكناية، ومثله بقوله
﴿وَتَكُنُّوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٤٢] و﴿بِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران: ٧٩].

(٢) فى م، ص: فقال.

(٤) سقط فى م.

(٦) فى م: وقل يحتمل الفاعلية بمحذوف.

(٨) فى م، ص: المفتوحة بالهاء.

(١) فى م، ص: فى الثالث.

(٣) سقط فى م، ص.

(٥) سقط فى م.

(٧) سقط فى م.

(٩) فى م، ص: بما لم.

قال: ومذهب ابن مقسم: أن هاء السكت لا تثبت في الأفعال.
قال المصنف: والصواب تقييده بالأسماء عند من أجازها، كما نص عليه علماء العربية.
والجمهور على عدم إثبات الهاء عن يعقوب في هذا الفصل، وعليه العمل، والله أعلم.
ثم أشار إلى الكلمات المخصوصة، وهى أربع، فقال:

ص: وَوَيْلَتْنِي وَحَسَرَتْنِي وَأَسْفَى وَتَمَّ (عَد) رُ خُلُقًا وَوَضَلًا حَذَفَا
ش: (ويلتى) مبتدأ، وما بعده معطوف عليه، والخبر وقف عليها [بالهاء] ^(١) ذو [غين] (غر)؛ فهى كبرى، و(خُلُقًا) إما مصدر على حاله، أى: واختلف عنه (خُلُقًا)، أو حال بتأويل: مختلفًا عنه فيه، ومفعول (حذفًا) محذوف، أى: الهاء، و(وصلا) نصب بنزع الخافض.

أى: اختلف عن ذى غين (غر) رويس فى الوقف على ﴿يَوَيْلَتْنِي﴾ [المائدة: ٣١] و﴿بَحَسَرَتْنِي﴾ [الزمر: ٥٦] و﴿يَتَأَسَفُنِي﴾ [يوسف: ٨٤] و﴿تَمَّ﴾ [الرعد: ٢] الظرف، نحو: ﴿وَأَزَلَفْنَا نَمَّ الْآخَرِينَ﴾ [الشعراء: ٦٤]، فقطع ابن مهران له بالهاء، وكذلك صاحب «الكتز»، ورواه القلانسي عن أبى العلاء عنه.

ونص الدانى على ﴿تَمَّ﴾ ليعقوب بكماله، ورواه الآخرون عنه بغير هاء كالباقين.
والوجهان صحيحان عن رويس، [و] انفرد الدانى عن يعقوب بالهاء فى ﴿هَلُمَّ﴾ [الأحزاب: ١٨]، وابن مهران بالهاء فى ﴿هُدَايَ﴾ ^(٢) [البقرة: ٣٨] وقياسه ﴿مَوَايَ﴾ [يوسف: ٢٣] و﴿مَحْيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢] كذلك، وفى ﴿أَيَّ﴾ [القصاص: ٢٥] وقياسه ﴿أَخَى﴾ [ص: ٢٣]، ولا يتأتى إلا مع فتح الياء، وهاء السكت فى هذا كله وشبهه جائزة عند علماء العربية، ولا خلاف فى حذفها فى الوصل.

تمة:

[النوع الثانى: ^(٣)] وهو أحد أحرف ^(٤) العلة الثلاثة [الواو والياء والألف] ^(٥)، فأما الياء فستأتى عند قول ^(٦) الناظم [رحمه الله] ^(٧): (والياء إن تحذف لساكن ظمًا)، وأما الواو فالذى حذف منها رسمًا للساكن أربعة: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ﴾ بسبحان [الإسراء: ١١] و﴿وَيَمَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ بالشورى ^(٨) [الآية: ٢٤] و﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ بالقمر [الآية: ٦] و﴿سَدَّعُ﴾

(٢) فى ز، د: إياى.

(٤) فى م، ص: حروف.

(٦) فى م، ص: فى قول.

(٨) فى م، ص: بشورى.

(١) سقط فى م، ص.

(٣) سقط فى د.

(٥) سقط فى م.

(٧) سقط فى م، ص.

الرَّابَّةُ ﴿بالعلق [الآية: ١٨].

والإجماع على حذفها وقفًا ووصلًا.

وقال مكى: لا ينبغي أن يتعمد^(١) الوقف عليها ولا على ما شابهها؛ لأنه إن وقف بالرسم خالف الأصل، وإن وقف بالأصل خالف الرسم. ومفهوم قوله: «أن يتعمد»^(٢) يعنى: أن يفعل اختيارًا، [و] أنه يوقف عليها للضرورة، وكأنهم يريدون بذلك ما لم تصح فيه رواية، وإلا فكم من موضع خولف فيه [الرسم]^(٣) والأصل ولا حرج فيه مع صحة الرواية.

وقد نص الداني عن يعقوب على الوقف عليها بالواو على الأصل وقال: هذه قراءتى على أبى الفتح وأبى الحسن جميعًا، وبذلك جاء النص عنه. [قال الناظم]^(٤): وهو من أفراد، وقرأت له به من طريقه^(٥) وأما ﴿سُوا اللَّهَ﴾ [التوبة: ٦٧]، فذكر الفراء: أنها حذفت رسمًا، ووهمه^(٦) سائر الناس؛ فيوقف عليها بالواو إجماعًا.

وأما الألف فاختلفوا فى أنها فى المواضع الثلاثة^(٧)، فمن وقف بالألف كما سيأتى فمخالف للرسم ومن وقف^(٨) بالحذف فموافق، والله أعلم. ثم انتقل إلى ثانى قسمى الإثبات، وهو من الإلحاق أيضًا، وهو إثبات ما حذف لفظًا، [وهو]^(٩) مختلف فيه ومتفق عليه:

فالأول فيه سبع كلمات، وهى: ﴿يَكْسَنَهُ﴾ [البقرة: ٢٥٩] و﴿أَقْتَدَهُ﴾ [الأنعام: ٩٠] و﴿كِتَابَهُ﴾ فى الموضعين [الحاقة: ١٩، ٢٥] و﴿حِسَابَهُ﴾ [الحاقة: ٢٠] و﴿مَالَهُ﴾ [الحاقة: ٢٨] و﴿سُلْطَانِيَّتَهُ﴾ [الحاقة: ٢٩] و﴿مَا هَيْتَ﴾ [القارعة: ١٠]. وشرع فيها فقال:

ص: سُلْطَانِيَّتُهُ وَمَالِيَّةُ وَمَا هَيْتُ (فى) (ظ) أهر كتابيه حِسَابِيَّةُ
ش: (سلطانيته) مبتدأ، (وماليه) عطف عليه، ووقف عليهما^(١٠) بالهاء ووصلهما^(١١) بالحذف ذو فاء (فى) خبره، [وظاء]^(١٢) (ظاهر) عطف عليه بمحذوف (وكتاييه) مبتدأ،

(٢) فى م: يتعمد.

(٤) سقط فى م.

(٦) فى ز، د: ورسمه.

(٨) فى ز، د: ومن قرأ.

(١٠) فى م، ص: عليها.

(١٢) سقط فى م، ص.

(١) فى م: يتعمد.

(٣) سقط فى م.

(٥) فى م: طريقه.

(٧) فى ص: الثلاث.

(٩) سقط فى م.

(١١) فى م، ص: وصلها.

و(حسابيه) معطوف بمحذوف، ووقف عليهما بالهاء ووصلهما بإسقاطها ذو ظاء (ظن) أول البيت [الآتى] خبره.

أى: حذف ذو فاء (فى) وطاء (ظاهر) حمزة ويعقوب الهاء من ﴿سُلْطَانِيَّة﴾ [الحاقة: ٢٩] و﴿مَالِيَّة﴾ [الحاقة: ٢٨] و﴿مَا هِيَّة﴾ [القارعة: ١٠] وصلا، وأثبتها وقفاً. وأثبتها الباكون فى الوصل والوقف.

وأما ﴿كِنْيِيَّة﴾ [الحاقة: ١٩] و﴿جَسَائِيَّة﴾ [الحاقة: ٢٠] فحذف الهاء فيهما^(١) وصلا وأثبتها وقفاً ذو ظاء (ظن) أول البيت الآتى ليعقوب^(٢)، وأثبتها^(٣) فى الحاليين [الباكون]^(٤). فإن قلت: من أين يفهم أن للمذكورين الحذف فى الوصل دون الوقف ولغيرهم الإثبات فى الحاليين؟

[قلت: ^(٥) من قوله قبل: (ووصلا حذفاً).

ثم كمل فقال:

ص: ظَنَّ اقْتَدِيَهُ (شَفَا) (ظَا) بَيَّ وَيَتَسَنَّ عَنْهُمْ وَكَسَرُهَا اقْتَدِيَهُ (ك) سَنَ أَشْبَعُنْ **ش:** (ظن) خبر المبتدأ قبله، و(اقتده) مبتدأ، ووقف عليه بالهاء ووصله بحذفها مدلول (شفا) خبره، و(ظبا) معطوف بمحذوف، و(ويتسن) كائن (عنهم) اسمية و(كسر ها اقتده) الذى (كس) اسمية، و(أشبعن) فعل أمر، ومفعوله محذوف، أى: الهاء. أى: حذف الهاء من ﴿أَقْتَدِيَّة﴾^(٦) [الأنعام: ٩٠] و﴿يَتَسَنَّة﴾ [البقرة: ٢٥٩] وصلا، وأثبتها^(٧) وقفاً للرسم مدلول شفا حمزة والكسائى وخلف وذو ظاء (ظبا) يعقوب. وأثبتها^(٨) الباكون فى الحاليين.

وكسر الهاء من ﴿أَقْتَدِيَّة﴾ [الأنعام: ٩٠] ذو كاف (كس) ابن عامر.

ثم اختلف عن ابن ذكوان فى إشباع كسرتها:

فروى الجمهور عنه الإشباع، وهو الذى فى «التيسير» و«المفردات» و«الهادى» و«الهداية» و«التبصرة» و«التذكرة»، وأكثر الكتب.

وروى بعضهم عنه الكسر بلا إشباع كرواية^(٩) هشام، وهو^(١٠) طريق زيد عن الرملى

(١) فى م: فيها.

(٣) فى ص: وأثبتها فيهما.

(٥) سقط فى ص.

(٧) فى ص: وأثبتها.

(٩) فى د، ز: لرواية.

(٢) فى ص: يعقوب.

(٤) سقط فى م.

(٦) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٨) فى ص: وأثبتها.

(١٠) فى م، ص: وهى.

عن الصورى [عنه،^(١)] كما نص عليه أبو العز فى «الإرشاد» ومن تبعه من الواسطتين، وكذا رواه ابن مجاهد عن ابن ذكوان؛ فيكون ذلك من رواية الثعلبى عن ابن ذكوان. وكذا [رواه]^(٢) الداجونى [عن أصحابه]^(٣)، ورواه أيضًا الشاطبى عنه. قال المصنف: ولا أعلمها وردت عنه من طريقه، ولا شك فى صحتها عنه، لكنها عزيزة من طرق كتابنا، والله أعلم.

وإلى الخلاف [عن]^(٤) ابن ذكوان أشار بقوله:

ص: مِنْ خُلْفِهِ أَيَا بَأْيَا مَا (عَ) فَلَ (رَضَى) وَعَنْ كُلِّ كَمَا الرَّسْمُ أَجَلْ
ش: (أَيَا) مبتدأ، أى: هذا اللفظ، و(بأيا ما) بمعنى «من» أو «فى» ومحله نصب على الحال، ووقف عليه^(٥) كما لفظ [به]^(٦)، ذو [غين] (غفل) خبره، و(رضى) عطف عليه بمحذوف، و(كما الرسم) يتعلق بمحذوف.

أى: القول الكائن عن^(٧) كل القراء فى المذكور كالرسم أجل من القول المتقدم. أى: اختلف عن ابن ذكوان فى إشباع كسر هاء ﴿أَقْتَدِ﴾ [الأنعام: ٩٠] وقد تقدم. ثم شرع فى الوصل والقطع، ووقع مختلفا فيه فى ﴿أَيَا مَا تَدْعُوا﴾ بسببان [الإسراء: ١١٠]. و﴿مَالٍ﴾ فى أربعة مواضع: ﴿قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ﴾ بالنساء [الآية: ٧٨] و﴿مَالٍ هَذَا الْكِتَابِ﴾ [الكهف]^(٨) [الآية: ٤٩] و﴿مَالٍ هَذَا الرَّسُولُ﴾ بالفرقان [الآية: ٧] ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالمعارج [الآية: ٣٦] و﴿إِلَ يَاسِينَ﴾ بالصافات [الآية: ١٣٠]. فأما ﴿أَيَا مَا﴾ [الإسراء: ١١٠]، فنص جماعة على الخلاف [فيه]^(٩) كالدانى فى «التيسير» وشيخه طاهر وابن شريح وغيرهم، فوقف مدلول (رضى) حمزة والكسائى وذو غين (غفل) رويس على ﴿أَيَا﴾ دون ﴿مَا﴾، إلا أن ابن شريح ذكر خلافا فى ذلك عن حمزة والكسائى.

وأشار ابن غلبون إلى خلاف عن رويس، ونص هؤلاء عن^(١٠) الباقيين بالوقف على ﴿مَا﴾ دون ﴿أَيَا﴾، ولم يتعرض الجمهور لذكره أصلا بوقف ولا ابتداء، أو قطع أو وصل: كالمهدوى وابن سفيان ومكى وابن بليمة وغيرهم من المغاربة؛ وكأبى معشر، والأهوازى، وابن الفحام، وغيرهم من المصريين، والشاميين؛ وكابن مجاهد، وابن مهران،

(١) سقط فى م، ص.

(٢) زيادة من ص.

(٣) فى ص: عنه.

(٤) سقط فى ص.

(٥) زاد فى م: بالهمز، وفى ص: بالهمزة.

(٦) سقط فى م، ص.

(٧) فى م: عند.

(٨) سقط فى م.

(٩) سقط فى د.

(١٠) فى م، ص: على.

وابن شيطا، وابن سوار، وابن فارس، وأبى العز، وأبى العلاء، والسبط، وجده أبى منصور^(١)، وغيرهم من سائر العراقيين.

وعلى مذهب هؤلاء لا يكون فى الوقف عليها خلاف، [وحيث^(٢)] فىكون الوقف على ﴿أَيًّا﴾ و﴿مَّا﴾؛ لكونهما انفصلتا رسماً كسائر الكلمات المنفصلات^(٣).

[قال المصنف^(٤)]: وهذا هو الأقرب إلى الصواب^(٥) والأولى بالأصول، وهو الذى لا يوجد عن أحد منهم نص بخلافه^(٦)، وقد تتبعت أصولهم فلم أجد ما يخالف هذه القاعدة، ولا سيما فى هذا الموضع.

وأطال فى ذلك، فانظره فى «نشره»، وهذا معنى قوله: (وعن كل كما الرسم [أجل] أى: القول باتباع)^(٧) الرسم هنا عن كل القراء أجل وأحسن وأقوى من القول الذى قدمه.

فائدة:

﴿أَيًّا﴾ هنا شرطية منصوبة بمجزومها، وتنوينها عوض [عن] المضاف [إليه]، أى: أى الأسماء؟ و﴿مَّا﴾ مؤكدة، على حد قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوْا﴾ [البقرة: ١١٥] ونحو قول الشاعر:

إِذَا تَرَى رَأْسِي حَاكِي لَوْنُهُ
ولا يمكن رسمه موصولاً^(٨) صورة لأجل الألف؛ فيحتمل أن يكون موصولاً فى المعنى على حد ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ﴾ [القصص: ٢٨]، وأن يكون مفصلاً كـ ﴿وَحَيْثُ مَا﴾ [البقرة: ١٤٤]، وهو الظاهر؛ للتنوين.

فوجه وقف ﴿أَيًّا﴾ بياء على تقدير الانفصال واضح؛ لانفصالها رسماً [ومعنى]^(٩) وخالفت ﴿مَهْمَا﴾ [الأعراف: ١٣٢] بالاستقلال.

وعلى الاتصال: أن التنوين دل على التمام، وبه خالفت ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ﴾ [القصص: ٢٨] فهى على العكس، وهى صورة الرسم.

ووجه الوقف على ﴿مَّا﴾: تغليب^(١١) الصلة؛ لكثرتها، وهو جائز على التقديرين،

(١) فى ص: ابن منصور.

(٢) زيادة من ز.

(٣) فى د: المعضلات.

(٤) فى م: للصواب.

(٥) سقط فى د.

(٦) فى م: قال المصنف: وقد تتبعت.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) ينظر: المقصورة لابن دريد، وشرح التبريزى عليها ص (٣).

(٩) فى د: موصلاً.

(١٠) سقط فى م، ص.

(١١) فى د: تغليب.

وليست هذه من صور التخصيص، بل من الاختلاف فى كيفية الرسم لو لم يكن ألفاً^(١)، وكل يدعى اتباعه، ثم انتقل فقال:

ص: كَذَاكَ وَيَكَاثُهُ وَيَكَاثُ وَقِيلَ بِالْكَافِ (حَ) حَى وَالْيَاءِ (ز) نْ
ش: (كذاك ويكأه) اسمية مقدمة الخبر، [و] (ويكأن)^(٢) عطف على (ويكأه) و(بالكاف) يتعلق بمحذوف، و(حوى) فاعل، أى: يقف (بالكاف) (حوى)، و(الياء رن) كذلك، [والجملة نائب (قيل)]^(٣)، أى: حكم هاتين اللفظتين فى الوقف حكم ما قبلهما فى الخلاف.

واعلم أن المصاحف اجتمعت على كتابتهما^(٤) كلمة واحدة موصولة، واختلف فى الوقف عليها عن [ذى]^(٥) حاء (حوى) [أبى]^(٦) عمرو وراء (رن) الكسائى: فروى جماعة أن الكسائى كان يقف على الياء مقطوعة عن الكاف ويتدئ.

وعن أبى عمرو: أنه يقف على الكاف مقطوعة عن الهمزة ويتدئ بالهمزة. هكذا^(٧) حكى عنهما فى «التبصرة» و«التيسير» و«الإرشاد» و«الكفاية» و«المبهبج» و«غاية أبى العلاء» [و «الهداية»]^(٨) وفى أكثرها بصيغة الضعف.

واختار الأكثرون اتباع الرسم، ولم يجزم بذلك إلا الشاطبى وابن شريح فى جزمه بالخلاف عنهما، وكذلك أبو العلاء ساوى بين الوجهين عنهما.

وروى الوقف بالياء [عن]^(٩) الدانى عن الكسائى من رواية الدورى^(١٠) نصا عن شيخه عن عبد العزيز، وإليه إشارة «التيسير».

وقرأ بذلك [الكسائى]^(١١) على شيخه أبى الفتح، وروى أبو الحسن بن غلبون [ذلك عن الكسائى]^(١٢) من رواية قتيبة، ولم يذكر عن أبى عمرو شيئاً، وكذلك الدانى لم يعول على الوقف على الكاف عن أبى عمرو فى شىء من كتبه وقال فى «التيسير»: «وَرَوَى» بصيغة التمريض، ولم يذكره فى «المفردات»، ورواه فى «جامعه» وجادة^(١٣) عن ابن اليزيدى^(١٤) عن أبيه عن أبى عمرو من طريق أبى طاهر بن أبى هاشم^(١٥) وقال: قال

(١) فى د، ز: ألف.

(٣) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٥) سقط فى م، ص.

(٧) فى م: بالهمزة هذا.

(٩) سقط فى م، ص.

(١١) سقط فى م، ص.

(١٣) فى ز، ص: وحده، وفى د: وجه.

(١٥) فى م، ص: هشام.

(٢) فى د، ص: وويكأه.

(٤) فى م، ص: كتابتها.

(٦) سقط فى م، ص.

(٨) سقط فى د.

(١٠) فى م، ص: البدرى.

(١٢) فى د: فى ذلك.

(١٤) فى ز، د: عن اليزيدى.

أبو طاهر: لا أدري عن ولد اليزيدي ذكره.

ثم ذكر عنه رواية اليزيدي: أنه يقف عليهما موصولتين، وكذلك روى من طريق أبي معمر عن عبد الوارث ومحمد بن رومي عن أحمد بن موسى قال: سمعت أبا عمرو يقول: ﴿وَيَكَاكِبُ اللَّهِ﴾ [القصص: ٨٢] و﴿وَيَكَاكِبُ﴾ [القصص: ٨٢] مقطوعة في القراءة موصولة في الإمام.

قال الداني: وهذا دليل على أنه يقف على الياء منفصلة، ثم روى ذلك صريحاً عن أبي زيد عن أبي عمرو.

والأكثرون لم يذكروا شيئاً من ذلك عن أبي عمرو ولا الكسائي: كابن سوار^(١) وصاحب «التلخيص»^(٢) [و صاحب] «العنوان» و«التجريد» وابن فارس وابن مهران وغيرهم، فالوقف عندهم على الكلمة بأسرها، وهذا هو الأولى، والمختار في مذاهب^(٤) الجميع؛ اقتداء بالجمهور، وأخذاً بالقياس الصحيح، والله أعلم. وجه الجماعة: الرسم.

ووجه موافقة الكسائي: التنبيه على حال الأفراد على مذهب الأول.

ووجه أبي عمرو: التنبيه عليه كالأول بزيادة كاف الخطاب، أو على الثاني، والله أعلم. **ص:** وَمَالَ سَالٍ الْكَهْفِ فُرْقَانِ السَّاءِ قِيلَ عَلَى مَا حَسِبُ (ج) فُظُّهُ (ز) سَاءَ **ش:** (مال) مبتدأ مضاف إلى (سال)، وما بعده معطوف بمحذوف^(٥)، و(قيل) مبني للمفعول، ونائبه «يقف»^(٦) وما بعده، و(على ما) يتعلق بـ «يقف»، و(حسب) بمعنى فقط، و(حفظه) فاعل «يقف»، و(رسا) عطف عليه.

أى: اختلف في ﴿مَالَ﴾ في الأربعة [النساء: ٧٨، الكهف: ٤٩، الفرقان: ٧، المعارج: ٣٦]، هل فيها خلاف أم لا؟

فنص على الخلاف فيها جمهور المغاربة، والمصريين، والشاميين، [والعراقيين: ^(٧)] كالداني، وابن الفحام، وأبي العز، وسبط الخياط، وابن سوار، والشاطبي، وابن فارس، وابن شريح، وأبي معشر.

واتفق كلهم عن^(٨) أبي عمرو على الوقف على ﴿مَالَ﴾.

(١) في د: عن ابن سوار.
(٢) في ص: التلخيصين.
(٣) سقط في د.
(٤) في م، ص: مذهب.
(٥) في ص: على محذوف.
(٦) في ز، د: تقف.
(٧) سقط في د.
(٨) في د، ز: غير..

واختلف بعضهم عن الكسائي، فذكر عنه الخلاف [فى الوقف] على ﴿مَاءٌ﴾ أو على اللام بعدها الدانى وابن شريح والشاطبى.

والآخرون منهم اتفقوا عن^(١) الكسائي على أن الوقف على ﴿مَاءٌ﴾^(٢).
واتفق هؤلاء على أن وقف الباقيين باللام^(٣)، ولم يذكرها سائر المؤلفين، ولا ذكروا فيها خلافاً عن أحد، ولا تعرضوا لها: كابن بليمة، ومكى، وصاحب «العنوان»، و[أبى الحسن]^(٤) بن غلبون، وابن مهران وغيرهم.

وأما الرسم فهى فيه مفصولة عما بعدها؛ فيحتمل عند هؤلاء الوقف^(٥) عليها، كما كتبت لجميع القراء اتباعاً للرسم، حيث [لم]^(٦) يأت فيها نص، وهو الأظهر قياساً.

ويحتمل عدم الوقف عليها؛ لكونها لام جر، وهى لا تقطع عما بعدها.
وأما الوقف^(٧) على ﴿مَاءٌ﴾ عند هؤلاء^(٨)، فجائز الانفصال^(٩) لفظاً وحكماً ورسمًا.
قال المصنف: وهو الأشبه عندى بمذاهبهم، والأقيس على أصولهم، وهو الذى اختاره أيضاً، وآخذ^(١٠) به؛ فإنه لم يأت عن أحد منهم ما يخالف^(١١) ما ذكرنا، فقد ثبت الوقف عنهم على ﴿مَاءٌ﴾، وعلى اللام من طريقتين صحيحين.

وأما أبو عمرو فجاء عنه بالنص على الوقف على ﴿مَاءٌ﴾ [أبو عبد الرحمن وإبراهيم]^(١٢) ابن^(١٣) اليزيدى، وهو لا يقتضى عدم الوقف على اللام.

وأما الباقيون فصرح الدانى فى «الجامع» بعدم النص عنهم، فقال: وليس عن الباقيين فى ذلك نص سوى ما جاء عنهم من اتباعهم لرسم الخط عند الوقف.

قال: وذلك لا يجب فى مذهب من روى عنه أن يكون وقفه باللام.
قال المصنف: وفى هذا الأخير نظر؛ فإنهم إذا كانوا يتبعون الخط فى وقفهم، فما المانع أن يقفوا أيضاً على ﴿مَاءٌ﴾؟ بل هو أولى؛ لانفصالها^(١٤) لفظاً ورسمًا، على أنه قد صرح بالوجهين جميعاً عن ورش، فقال إسماعيل النحاس: كان الأزرق يقف على ﴿فَالِ﴾ وأشباهه كما فى المصحف، وكان عبد الصمد يقف على ﴿مَاءٌ﴾ وي طرح اللام؛ فدل على

(٢) فى م، ص: ثم.

(٤) سقط فى ز.

(٦) سقط فى د.

(٨) سقط فى م، ص.

(١٠) فى ص: وأخذت.

(١٢) سقط فى م، ص.

(١٤) فى م، ص: لانفصاله.

(١) فى ز، د: على.

(٣) فى م، ص: على اللام.

(٥) فى م، ص: على الوقف.

(٧) فى د: الواقف.

(٩) فى م، ص: وإلا فجائز للانفصال.

(١١) فى م: مخالف.

(١٣) فى م، ص: ابنا.

جواز الوجهين .

ومعنى قوله : (حسب) : أن صاحب هذا القول أوجب الوقف على ﴿مًا﴾^(١) لمن ذكر .
ومفهومه : أن القول [الأول]^(٢) لم يوجبه وإنما جوزه وجوز غيره .

ص : ها آية الرّخمن نور الزّخرف (ك) ثم ضمّ قف (ز) جَا (حَمًا) بالألف
ش : (ها) مبتدأ مضاف إلى (آية)، وهو مضاف إلى (الرحمن) و(نور) و(الزخرف)
معطوفان بمقدر، و(كم) ثان، [و] (ضم) فعل ماضٍ خبر الثاني، والجملة خبر الأول،
و(رجا) محله نصب بنزع الخافض، و(حما) عطف عليه، أى قف^(٣) بالألف ل (رجا)
و(حما) .

أى : قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر ﴿آية الثقلان﴾ بالرحمن [الآية : ٣١] ، و﴿آية
المؤمنون﴾ بالنور [الآية : ٣١] و﴿يا أيه الساحر﴾ بالزخرف [الآية : ٤٩] بضم الهاء فى
الوصل ، وفتحها الباقون ، ووقف ذو راء (رجا) الكسائى ومدلول (حما) أبو عمرو ويعقوب
على الثلاثة (بالألف) ، والباقون بحذفها ؛ فصار ابن عامر بضم الهاء وصلا ويقف بلا ألف .
وأبو عمرو ويعقوب والكسائى بفتح الهاء وصلا والوقف بألف^(٤) .
والباقون بفتحها وصلا وحذف الألف وقفاً .

واتفق السبعة فيما سوى هذه الثلاثة على فتح الهاء فى الوصل وإثبات الألف فى الوقف
نحو : ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ﴾ [الفجر : ٢٧] .

واعلم^(٥) أنه لما امتنعت مباشرة حرف النداء اسما^(٦) فيه «أل» ؛ لامتناع تحصيل
[الحاصل] ،^(٧) فصلوا^(٨) بينهما بمبهم صادق على المنادى ، وهو «أى» ، وعوضت هاء
التنبيه عن المضاف إليه ، فحق ألفها الإثبات ، ورسمت فى هذه المواضع بلا ألف على لفظ
الوصل ، أو تنبيهاً على لغة الضم .
وجه حذف الألف : اتباع الرسم .

ووجه إثباتها : أصل قارئها والرجوع إلى أصل الكلمة ، [و]^(٩) النص^(١٠) على فصحي
اللغتين .

(١) فى د : فمن .

(٢) سقط فى م .

(٣) فى م ، ص : وقف .

(٤) فى م ، ص : والوقوف بالألف لأبى عمرو ويعقوب والكسائى ، وفتح الهاء وصلا ووقفاً .

(٥) فى م : اعلم .

(٦) فى م : لا سيما .

(٧) فى م : فصلوا .

(٨) فى م : نص .

(٩) سقط فى د ، ز ، ص .

ووجه ضم ابن عامر الهاء وصلًا: اتباع ضمة الهاء، أو لينص على الرسم، أو حملت على المفرد لتطرفها.

وقال الفراء: لغة أسدية^(١) يقولون: «أيه الرجل أقبل» شبهوها بهاء الضمير.

ثم عطف قال:

ص: كَأَيْنَ النُّونُ وَبِالْيَاءِ (حَمَا) وَالْيَاءُ إِنْ تُحَذَفُ^(٢) لِسَاكِنٍ (ظَ) حَمَا **ش:** (كأين) مبتدأ، و(النون) ثان، وخبره محذوف، أى: يوقف للكل عليها بها، والجملة خبر الأول، و(بالياء) متعلق بـ «وقف» محذوفًا، و(حما) فاعله، و(الياء) مبتدأ، و(إن تحذف لساكين) شرطية، و(ظما) فاعل بمقدر^(٣)، أى: وقف عليها بالياء (ظما)، والجملة جواب، وهو مع الشرط خبر.

أى: وقف القراء العشرة [على ﴿كأين﴾]^(٤) بالنون حيث حل إلا^(٥) من خصه^(٦)، وهو مدلول (حما) أبو عمرو ويعقوب فوقف على الياء.

و ﴿كأين﴾ مركبة من كاف التشبيه و(أى) المنونة^(٧)؛ فلزم التنوين؛ لأجل التركيب فثبت رسماً، وحذف فيها بالتركيب [معنى]^(٨) (كم) الخبرية.

وجه غير (حما): طرد أصولهم فى اتباع صورة الرسم.

ووجه (حما): التنبيه على حال التنوين^(٩) قبل التركيب.

وقوله: (والياء إن تحذف) يعنى: أن ذا [ظاء]^(١٠) (ظما) يعقوب أثبت فى الوقف كل ياء حذفت للساكين.

واعلم أن المحذوف له قسمان: ما حذف لأجل التنوين، وما حذف لغيره:

فالأول أجمع القراء على حذفه وقفًا ووصلًا، إلا ما انفرد به ابن مهران عن يعقوب من إثبات الياء وقفًا، وهو ثلاثون حرفًا فى سبعة وأربعين موضعًا: ﴿بَايَغْ وَلَا عَادِرْ﴾ بالبقرة [الآية: ١٧٣] والأنعام [الآية: ١٤٥] والنحل [الآية: ١١٥] [و] ﴿مِنْ مُوصٍ﴾ بالبقرة [الآية: ١٨٢] و﴿عَنْ تَرَاوِسْ﴾ بها [الآية: ٢٣٣] وبالنساء [الآية: ٢٩] و﴿لَا حَامِ﴾ بالمائدة [الآية: ١٠٣] و﴿لَا تَلَّيْ﴾ بالأنعام [الآية: ١٣٤] والعنكبوت [الآية: ٥] و﴿مَنْ فَوْقَهُمْ غَوَاشٍ﴾ [و] ﴿أَمَرُ لَهُمْ آتِيرْ﴾ كلاهما بالأعراف [الآيتان: ٤١، ١٩٥] [و] ﴿لَعَالِ﴾ بيونس

(٢) فى م، ص: يتعلق.

(٤) سقط فى م.

(٦) فى م: خصه.

(٨) سقط فى م.

(١٠) زيادة من م.

(١) فى م، ص: أسد.

(٣) فى م، ص: مقدر.

(٥) فى م، ص: لا.

(٧) فى م: المنون.

(٩) فى م، ص: النون.

[الآية: ٨٣] ﴿وَأَنْتُمْ نَاجٍ﴾ بيوسف [الآية: ٤٢] و﴿هَادٍ﴾ خمسة: اثنان في الرعد [الآيتان: ٧، ٣٣]، واثنان في الزمر [الآيتان: ٢٣، ٣٦] وخامس في المؤمن [غافر: ٣٣] و﴿مُسْتَخْفٍ﴾ بالرعد [الآية: ١٠] و﴿مِنْ وَالٍ﴾ بها [الآية: ١١] و﴿وَادٍ﴾ موضعان ﴿يُودٍ﴾ بإبراهيم [الآية: ٣٧] و﴿وَادٍ﴾ بالشعراء [الآية: ٢٢٥] و﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ بالنحل [الآية: ٩٦] و﴿أَنْتَ مُفْتَرٍ﴾ بها [الآية: ١٠١] [و] ﴿لَيْسَالٍ﴾ [ثلاثة^(١)] بمريم [الآية: ١٠] والحاقة [الآية: ٧] والفجر [الآية: ٢] [و] ﴿أَنْتَ قَاصٍ﴾ بـ «طه» [الآية: ٧٢] و﴿زَانٍ﴾ بالنور [الآية: ٣] و﴿هُوَ جَارٍ﴾ بلقمان [الآية: ٣٣] و﴿يَكْفِي﴾ بالزمر [الآية: ٣٦] و﴿مُعْتَرٍ﴾ بـ «ق» [الآية: ٢٥] والمطففين [الآية: ١٢] ونون [الآية: ١٢] و﴿عَلَيْهَا قَانٍ﴾ و﴿حَمِيرٌ آانٍ﴾ و﴿دَانٍ﴾ ثلاثتها^(٢) بالرحمن [الآيات: ٢٦، ٤٤، ٥٤] [و] ﴿مُهْتَدٍ﴾ بالحديد [الآية: ٢٦] و﴿مُلْكِي﴾ بالحاقة [الآية: ٢٠] و﴿مَنْ رَاقٍ﴾ بالقيامة [الآية: ٢٧]، وتتمة الثلاثين ﴿هَارٍ﴾ بالتوبة [الآية: ١٠٩].

والثاني ما حذف لغير تنوين، وهو أحد عشر حرفاً في سبعة عشر موضعاً، وهي مراده بقوله: (والياء إن تحذف)، ولما^(٣) اشتركت^(٤) مع الثلاثين في حذفها للساكن، واشتبه المراد بينها^(٥) بقوله:

ص: يُرْدَنِ يُؤْتِ يَقْضِ تُغْنِ الْوَادِ صَالِ الْجَوَارِ اخْشَوْنَ تُنْجِ هَادِ
ش: هذه الألفاظ كلها معطوفة بمقدر، وهي خبر مبتدأ محذوف، أى: المحذوف لساكن^(٦) الذى وقف عليه يعقوب: (يردن... إلخ)، ولا بد من تقدير الوصف؛ لصحة^(٧) الإخبار، وإلا فليس هذا المحذوف لساكن فقط، بل بقى منه^(٨) بقية كما تقدم.

أى^(٩): أثبت يعقوب فى الوقف الياء من ﴿يردنى الرحمن﴾ فى يس [الآية: ٢٣] و﴿يؤتى﴾ فى موضعين: ﴿ومن يؤتى الحكمة﴾ [البقرة: ٢٦٩] فى قراءة يعقوب و﴿وسوف يؤتى الله﴾ بالنساء [الآية: ١٤٦] ﴿يقضى الحق﴾ بغافر [الآية: ٢٠] [فى قراءة أبى عمرو ومن معه]^(١٠)، و﴿تغنى النذر﴾ فى «اقتربت» [القمر: ٥] و﴿بالوادي﴾ فى أربعة مواضع: ﴿بالوادي المقدس﴾ بـ «طه» [الآية: ١٢] والنازعات [الآية: ١٦] و﴿وادي﴾ بالنمل [الآية: ١٨] و﴿الوادي الأيمن﴾ بالقصص [الآية: ٣٠]، و﴿صالى الجحيم﴾ بالصافات [الآية: ١٨].

(١) سقط فى م، ص. (٢) فى د، ز: ثلاثتهما، وفى ص: ثلاثها.

(٣) فى م: وكما. (٤) فى د: اشترك.

(٥) فى ص: المراد بها. (٦) فى م، ص: للساكن.

(٧) فى م: بصحة. (٨) فى م، ص: معه.

(٩) فى ص: أن. (١٠) سقط فى م، وفى ص: وقوله أبو عمرو.

[١٦٣] و﴿الجوارى المنشآت﴾ بالرحمن [الآية: ٢٤] و﴿الجوارى الكنس﴾ ب«كورت» [التكوير: ١٦] و﴿الجوارى فى البحر﴾ بالشورى [الآية: ٣٢].

ومنها ﴿ينادى المناد﴾ فى ق [الآية: ٤١] و﴿لهادى الذين آمنوا﴾ بالحج [٥٤]، و﴿بهادى العمى﴾ فى الروم [٥٣]^(١)، وإنما لم يذكرها هنا؛ لمشاركة غيره له [فيها]^(٢)؛ فلذا^(٣) ذكرها فى الزوائد، فوقف يعقوب على^(٤) السبعة عشر بالياء، وهذا هو الصحيح من نصوص الأئمة، وهو قياس مذهبه، وأصله.

ونص على الجميع جملة [و] تفصيلا الهذلى والهمدانى وغيرهما.
ومما حذف للسالكين ﴿آتَانِ اللَّه﴾ بالنمل [الآية: ٣٦] [و] ﴿فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ﴾ بالزمر [الآيتان: ١٧، ١٨] وسيأتيان^(٥) فى الزوائد من أجل حذف يائهما وصلا.
وأما ﴿يَعْبَادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أول الزمر [الآية: ١٠] فاتفقوا على حذفها فى الحالين للرسم والرواية، والأفصح فى العربية، إلا ما ذكره أبو العلاء عن رويس^(٦) كما سيأتى.
واحترز بقوله: (والياء) من «الواو»؛ فإنها [لا]^(٧) تحذف، [إجماعاً]^(٨) إلا على ما قاله الدانى، كما تقدم، ومن ألف «أيها»^(٩) وقد تقدم أيضاً.

وبعض القراء وافق يعقوب على بعض الأحد عشر، فأشار إليه بقوله:

ص: وَافَقَ وَادِ النَّمْلِ هَادِ الرُّومِ (رُ) مَ يَهْدِي بِهَا (فَ) وَز يُنَادِ قَافَ (ذ) م
ش: (وادى النمل) منصوب بنزع الخافض، أى: (وافق) فى ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ [النمل: ١٨]، و(هاد الروم) معطوف بمقدر، و(رم) فاعل، و(يهدى بها فوز) فعلية، [أى: و] وافق فى يهدى بها فوز و(يناد قاف دم) كذلك.

[أى]^(١٠): وافق يعقوب على إثبات الياء من ﴿أَتُوا عَلَى وادى النمل﴾ [النمل: ١٨] و﴿وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعَمَى﴾ [النمل: ٨١] فى الوقف دون الوصل ذو راء (رم) الكسائى.
فأما ﴿وادى النمل﴾ [النمل: ١٨]، [فرواه]^(١١) عنه الجمهور، وهو الذى قطع به الدانى وطاهر بن غلبون وجماعة كثيرة.

وزاد ابن غلبون وابن شريح وابن بليمة عن الكسائى ﴿بالوادى المقدس﴾ فى الموضعين

- | | |
|---------------------|-------------------|
| (١) سقط فى د، ز، م. | (٢) سقط فى م، ص. |
| (٣) فى د: فكذا. | (٤) فى د، ز: فى. |
| (٥) فى ص: وسيأتى. | (٦) فى م، ص: ورش. |
| (٧) سقط فى ص. | (٨) سقط فى م. |
| (٩) فى د: الهاء. | (١٠) سقط فى د، ز. |
| (١١) سقط فى ز. | |

[طه: ١٢، النازعات: ١٦].

وذكر الثلاثة في «التبصرة» [عنه^(١) وزاد^(٢) ابن بليمة وابن غلبون ﴿الوادى الأيمن﴾
[القصص: ٣٠]، ولم يذكر [كثير]^(٣) من العراقيين فى الأربعة سوى الحذف عنه.
والأصح عنه الوقف بالياء على ﴿وادى النمل﴾ [النمل: ١٨] دون الثلاثة الباقية.
وأما ﴿يَهْدَى أَلْمَتَى﴾ [النمل: ٨١] فقطع له بالياء أبو الحسن بن غلبون والدانى فى
«التيسير» و«المفردات» و«الشاطبية» وغيرها.

وبالحذف مكى وابن الفحام وابن شريح - على الصحيح - وابن سوار، وأبو العلاء
وغيرهم، وذكرهما القلانسى والدانى فى «جامعه»، ثم روى عنه نصًّا: أنه يقف عليه بغير
ياء، ثم قال: وهذا الذى يليق بمذهب الكسائى، وهو الصحيح عندى عنه.
والوجهان صحيحان نصًّا وأداءً^(٤).

واختلف [فيه]^(٥) أيضًا عن ذى فاء (فوز) حمزة مع قراءته لها ﴿تهدى﴾ فقطع له بالياء
أبو الحسن فى «التذكرة» و«الدانى» وجميع كتبه، وابن بليمة وأبو العلاء وغيرهم.
وقطع له بالحذف المهودى وابن سفيان وابن سوار وغيرهم.
ولا خلاف فى الوقف بالياء على ما فى النمل؛ لأنه رسم كذلك.
ووافقه ذو دال (دم) ابن كثير فى الوقف بالياء على ﴿ينادى المناد﴾ فى ق [الآية: ٤١]
وهذا قول الجمهور عنه، وهو الذى فى «التيسير».

وروى عنه آخرون الحذف، وهو الذى فى «التذكرة» و«التبصرة» و«الهداية» و«الهادى»
وغيرها من كتب المغاربة.
والأول أصح، وبه ورد النص، وهما فى «الشاطبية» و«الإعلان» و«جامع البيان»
وغيرها.

ثم أشار إلى الخلاف عمن ذكر من القراء الثلاثة المتقدمين فى البيت قبل فقال:
ص: بخُلْفِهِمْ وَقِفْ بِهِادٍ بَاقٍ بِأَلْيَا لَمَكٌ مَعَ وَالِاق
ش: (بخلف) محله نصب، والباء للمعية، أى: وافقوا حالة كونهم مع خلاف، و(قف
بهاد) فعلية، و(باق) عطف على (بهاد) بمحذوف، و(مع وال) محله نصب على الحال،

(١) سقط فى م.

(٢) فى ص: وقال: والمشهور الحذف، وبه قرأت.

(٣) سقط فى د.

(٤) فى م، ص: لم يذكر المصنف له فى كل منهما الإثبات.

(٥) سقط فى م، ص.

و(واق) عطف على (وال)

أى: وافق ابن كثير - وهو المكي - على إثبات الياء فى أربعة أحرف فى عشرة مواضع: وهو ﴿هادى﴾ فى الخمسة [الرعد: ٣٣، ٧، والزمر: ٢٣، ٣٦، وغافر: ٣٣] و﴿واقى﴾ فى الثلاثة [الرعد: ٣٤، ٣٧، وغافر: ٢١] و﴿والى﴾ [الرعد: ١١] و﴿باقى﴾ [النحل: ٩٦]؛ هذا هو الصحيح عنه.

وانفرد فارس عنه بإثبات الياء فى موضعين آخرين وهما: ﴿فانى﴾ بالرحمن [الآية: ٢٦] و﴿راقى﴾ فى القيامة [الآية: ٢٧]، فيما ذكره الدانى فى «جامعه»، وخالف فيهما^(١) سائر الناس.

تتمة:

﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ [بالصافات]^(٢) [الآية: ١٣٠]، أجمعت^(٣) المصاحف على قطعهما، فهى على قراءة من فتح الهمزة ومدّها كلمتان^(٤)، مثل «آل محمد» فيجوز قطعهما^(٥) وقفًا. وأما [على]^(٦) قراءة من كسر الهمزة وقصرها فكلمة، وإن انفصلت رسمًا فلا يجوز قطع إحداهما^(٧) عن^(٨) الأخرى، ويكون على قراءة هؤلاء قطعت^(٩) رسمًا واتصلت لفظًا، ولا يجوز اتباع الرسم فيها وقفًا [إجماعًا]^(١٠) ولا نظير لها فى القراءة، والله أعلم.

* * *

(٢) سقط فى م، ص.
(٤) فى م، ص: كلمات.
(٦) سقط فى م.
(٨) فى ز: على.
(١٠) سقط فى م، ص.

(١) فى م، ص: فيه.
(٣) فى د، ص: اجتمعت.
(٥) فى م، ص: قطعها.
(٧) فى د: أحدهما.
(٩) فى م، ص: تقطعت.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة عند القراءة حقيقة في ياء المتكلم المتصلة باسم أو فعل أو حرف، فهي مع الاسم مجرورة محلا، ومع الفعل منصوبة، ومع الحرف منصوبة ومجرورة^(١) [به]^(٢)، نحو ﴿فَفَسِيَ﴾ [المائدة: ٢٥] و﴿فَطَرَنِي﴾ [هود: ٥١]، و﴿إِنْ وَلَيْتِي﴾ [الأعراف: ١٩٦]. وعند النحاة حقيقة في المتصلة باسم فقط، وهي ثابتة في الرسم ومحدوفة؛ فلهذا جعلها في بابين^(٣).

وخلاف الأول [دائر]^(٤) بين الفتح، والإسكان، والثاني بين الحذف، والإثبات. والإسكان في هذا الباب أصل الأول؛ لأنه مبنى وتثقل^(٥) حركة حرف العلة ولو كانت^(٦) فتحة؛ فلهذا أسكنوا «معدى كرب» منصوبا والفتح فيه أصل [ثان]^(٧)؛ لأنه اسم على حرف واحد غير مرفوع^(٨) [ليخرج]^(٩) ياء نحو ﴿وَأَسْجُرِي وَأَرْكَبِي﴾ [آل عمران: ٤٣] فقوى^(١٠) بالحركة، وكانت فتحة تخفيفا، والمكسور ما قبلها لا يحرك بغيره في الاختيار، وإذا سكن ما قبلها تعين الفتح غالبا لالتقاء الساكنين، وربما سكنت لفصل المد، ثم إن كان ياء أدغم، أو واوا قلب ثم أدغم، أو ألفا صح.

والفتح والإسكان لغتان فاشيتان في القرآن وكلام العرب، والإسكان أكثر؛ لأن أكثر المتفق عليه ساكن، كما سيأتي، وجاءت هذه الياءات في القرآن ثلاثة أقسام: [الأول:]^(١١) متفق [الإسكان]^(١٢) - وهو الأكثر - نحو ﴿إِنِّي جَاعِلٌ﴾ [البقرة: ٣٠] و﴿اشْكُرُوا لِي﴾ [البقرة: ١٥٢] و﴿أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ﴾ [البقرة: ٤٧] [و] ﴿فَن تَبَعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي﴾ [إبراهيم: ٣٦] [و] ﴿الَّذِي خَلَقَنِي﴾ [الشعراء: ٧٨] و﴿يَطْعُمُنِي﴾ [الشعراء: ٧٩] و﴿يُمِيتُنِي﴾ [الشعراء: ٨١] [و] ﴿لِي عَمَلِي﴾ [يونس: ٤١]، وجملته خمسمائة وست وستون [ياء]^(١٣).

الثاني: متفق الفتح: وهو إما لأن ما بعد الياء^(١٤) ساكن لام تعريف أو شبهه، وجملته إحدى عشرة كلمة في ثمانية عشر موضعا: ﴿نَعِمَتِي أَلَّتِي أَتَمَمْتُ﴾ في المواضع [الثلاثة]^(١٥)

- (٢) سقط في م، ص.
(٤) سقط في د، م.
(٦) في د: كان.
(٨) في م: ممنوع.
(١٠) في م: فقرا.
(١٢) سقط في م.
(١٤) في م، ص: الفتح.

- (١) في ز، د: مجرور.
(٣) في ز، د، ناس.
(٥) في ص: الثقل.
(٧) سقط في ز، د.
(٩) سقط في م، ص.
(١١) سقط في م، ص.
(١٣) سقط في م، ص.
(١٥) سقط في د.

[البقرة: ٤٠، ٤٧، ١٢٢] و﴿بَلَّغْنِي الْكِبَرُ﴾ [آل عمران: ٤٠] و﴿حَسِبَ اللَّهُ﴾ [التوبة: ١٢٩] معاً ﴿فِي الْأَعْدَاءِ﴾ [الأعراف: ١٥٠] و﴿مَسَى السُّوءُ﴾ [الأعراف: ١٨٨] و﴿مَسَى الْكِبَرُ﴾ [الحجر: ٥٤] [و] ﴿وَلَقِيَ اللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٩٦] و﴿شُرَكَائِيَ الَّذِينَ﴾ في الأربعة [النحل: ٢٧، والكهف: ٥٢، والقصص: ٦٢، ٧٤] و﴿أُرْوِيَ الَّذِينَ﴾ [سبا: ٢٧] و﴿رَفِيَ اللَّهُ﴾ [غافر: ٢٨] و﴿جَاءَنِي الْيَتِيمَ﴾ [غافر: ٦٦] و﴿بَنَاتِي الْعَلِيمُ﴾ [التحریم: ٣].

وإنما فتحت حملاً على النظير فراراً من الحذف. وإما لأن قبلهما [ساكن] ^(١) وإما ألف أو ياء: فالذي بعد ألف ست كلمات في ثمانية مواضع ﴿هَدَنِي﴾ في الموضعين [الأنعام: ١٦١، والزمر: ٥٧] و﴿وَأَيَّتِي﴾ [البقرة: ٤٠، ٤١] و﴿فَأَنَّتِي﴾ [العنكبوت: ٥٦] [و] ﴿رُءْيَايَ﴾ [يوسف: ٤٣، ١٠٠] معاً و﴿مَثْوَايَ﴾ [يوسف: ٢٣] و﴿عَصَايَ﴾ [طه: ١٨]. وستأتي ﴿وُشْرَى﴾ [البقرة: ٩٧] و﴿بَحْرَتِي﴾ [الزمر: ٥٦].

والذي بعد ^(٢) ياء تسع [وقع] ^(٣) في اثنين وسبعين موضعاً وهو ﴿إِلَيَّ﴾ [لقمان: ١٤] و﴿عَلَيَّ﴾ [ص: ٣٣] و﴿يَا بَنِي﴾ [آل عمران: ٥٠] و﴿لَدَيَّ﴾ [النمل: ١٠] ^(٤) و﴿يَتِي﴾ [هود: ٤٢] و﴿أَبْنَتِي﴾ [القصص: ٢٧] و﴿لوالدي﴾ [إبراهيم: ٤١] و﴿بِمَصْرِي﴾ [إبراهيم: ٢٢].

وجه تحريك الباء هنا: التقاء الساكنين، وحركت بالفتح حملاً على النظير، وأدغمت في نحو ﴿عَلَيَّ﴾ و﴿إِلَيَّ﴾ للتماثل.

وجملة الضريبن المجمع عليهما ستمائة وأربع وستون آية ^(٥).

الثالث: مختلف في إساكنه وفتح ^(٦) وجملته مائتان واثنان عشرة [ياء] ^(٧)، وزاد الداني [ياء] ^(٨) ﴿ءَاتَنِيَّ اللَّهُ﴾ بالنمل [الآية: ٣٦] و﴿فَنَشَرَّ عِبَادَ الَّذِينَ﴾ بالزمر [الآية: ١٧، ١٨]. وزاد آخرون ﴿أَلَا تَتَّبِعُنِي﴾ [طه: ٩٣] [و] ﴿إِنْ يُرِيدَنَّ﴾ [يس: ٢٣].

وذكر هذه الأربعة في الزوائد كما فعل المصنف أولى؛ لحذفها رسماً، وإن كان لها تعلق بهذا الباب من حيث فتحها وإساكنها.

وأما ﴿يَتَّبِعَادِ لَا خَوْفُ﴾ بالزخرف [الآية: ٦٨] فذكرها ^(٩) المصنف تبعاً للشاطبي وغيره،

(٢) في م: مع.

(٤) زاد في د، ز، ص: وبني.

(٦) في م، ص: فتحه وإساكنه.

(٨) سقط في م، ص.

(١) سقط في م.

(٣) زيادة من م، ص.

(٥) في م، ص: ياء.

(٧) سقط في د.

(٩) في م، ص: فذكره.

من حيث إن المصاحف لم تجتمع على حذفها، ولما كان في ياء الإضافة [خفاء]^(١) ضبطها فقال:

ص: لَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَا الْمُضَافِ بَلْ هِيَ فِي الْوَضْعِ كَهَا وَكَافِ
ش: (يا المضاف) اسم (ليس)، و(بلام الفعل) خبرها، والباء زائدة للتوكيد، و(بل) حرف إضراب، و(هي) كائنة (كها وكاف) اسمية، و(في الوضع) محله نصب على الحال. ثم اعلم أن التصريفيين اصطلاحوا على وضع الفاء والعين^(٢) واللام لوزن^(٣) الأسماء المتمكنة والأفعال تعريفاً للزائد والأصلي، فيقابل^(٤) أول الأصول بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام، وتكرر اللام لرابع وخامس، ويقابل الزائد^(٥) بلفظه إلا بدل^(٦) تاء الافتعال^(٧) فيها، وإلا المكرر للإلحاق فبسابقه.

والأصلي: ما ثبت مع تصارييف^(٨) الكلمة، فلا يحذف^(٩) إلا إعلالاً مراراً، والزائد^(١٠): ما حذف في بعض تصارييفها، فحروف^(١١) «ضرب» تثبت^(١٢) في يضرب ومضروب [وياء «يضرب» حذفت في ضرب واضرب وضارب ومضروب]^(١٣).

أى: ياء الإضافة إن كانت فيما يوزن فعلايتها^(١٤) [ألا تقابل باللام بل بلفظها^(١٥)]، وإن كانت فيما لا يوزن فعلايتها^(١٦) أن [تحذف]^(١٧) في بعض تصارييفها؛ لأنها ليست من أصول الكلمة، [وكل كلمة]^(١٨) تدخل عليها ياء المتكلم صَحَّ أن يكون مكانها هاء الغائب وكاف الخطاب^(١٩) أو أحدهما، فاندرج [نحو]^(٢٠) ﴿يَبْقَى﴾ [البقرة: ١٢٥] فوزنها فَعْلَى، وهى زائدة كقولك: بيت، وتقول^(٢١): ضيفي، ولييلوني، وإنى ضيفك، ولييلوك، وإنك ضيفه ولييلوه، وإنه فاذاكروني واذكروه.

وخرج نحو ﴿الدَّاعِيَ﴾ [طه: ١٠٨]، و﴿الْمُهَيَّيَّ﴾ [الأعراف: ١٧٨]، و﴿وَلَانَ﴾

- | | |
|------------------------------------|---------------------------------|
| (١) سقط في م. | (٢) في م: فالعين. |
| (٣) في م، ص: يوزن. | (٤) في د: فيقال. |
| (٥) في م، ص: الزائدة. | (٦) في م، ص: الإبدال. |
| (٧) في د: الانتقال. | (٨) في م: تصريف. |
| (٩) في د، ز: فلا تحذف. | (١٠) في م، ص: مراد الزائدة. |
| (١١) في م: فحذف. | (١٢) في د، م: ثبت. |
| (١٣) ما بين المعقوفين سقط في م، ص. | (١٤) في م: فعلاً أو اسماً. |
| (١٥) في د: بلفظهما. | (١٦) ما بين المعقوفين سقط في م. |
| (١٧) سقط في د. | (١٨) سقط في د. |
| (١٩) في ز، د: المخاطب. | (٢٠) سقطت في د. |
| (٢١) في د: يقول. | |

أَدْرَيْتَ ﴿[الأنبياء: ١٠٩] وَ﴿إِنِّي أَلْفَيْتُ إِلَيْكَ﴾ [النمل: ٢٩] وَ﴿وَأُرْجَى إِلَيْكَ﴾ [الأنعام: ١٩] ونحو ﴿الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ﴾ [النساء: ٢٣] وَ﴿الَّذِي أَحْلَانَا﴾ [فاطر: ٣٥]، ونحو ﴿وَهَزَيْتَ إِلَيْكَ﴾ [مريم: ٢٥] [و] ﴿فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ﴾ [مريم: ٢٦].

فإن قلت: التعريف ينبغى أن يكون بأمور وجودية.

قلت: مسلم، وحاصل كلامه ياء الإضافة ياء زائدة آخرًا.

فإن قلت: يتوقف كونها غير لام على العلم بزيادتها والعلم بزيادتها [يتوقف] على العلم بأنها غير لام.

قلت: هو طريق سماعي، أي: ما سمعته يوزن بغير اللام وهو آخر، [فهو ياء إضافة] ^(١). تنبيه:

استغنى الناظم بذكرها [هنا] ^(٢) عنه في آخر السور ^(٣)، وتنقسم باعتبار طرفيها ^(٤) أربعة أقسام: بين ساكنين، نحو ﴿إِلَى الْمَصِيرِ﴾ [الحج: ٤٨]، ومتحركين [نحو] ﴿يَبْقَى لِلطَّائِفِينَ﴾ [البقرة: ١٢٥] وساكن فمتحرك [نحو] ^(٥) ﴿وَحَيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢] وعكسه ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ...﴾ [إبراهيم: ٣١].

وتنقسم أيضا باعتبار ما بعدها ستة ^(٦) أقسام؛ لأنه ^(٧) إما همزة أو لا، والهمز إما قطع وفيه ثلاثة باعتبار حركته، أو وصل ^(٨)، وهو إما ^(٩) مصاحب للام أو مجرد عنه. وبدأ الناظم بالأكثر فقال:

ص: تَسْعُ وَتَسْعُونَ بِهِمْزٍ انْفَتْحَ ذُرُونِ الْأَصْبَهَانِي مَعَ مَكِّي فَتَحَ
ش: (تسع) مبتدأ، و(تسعون) عطف عليه، والمييز مقدر لتقدمه - أي: ياء - و(بهمز) صفته أحدهما مقدر [مثله] ^(١٠) في الآخر، و(انفتح) صفة (همز) و(ذرون) مفعول (فتح) مقدم، و(الأصبهاني) مبتدأ، و(مع مكّي) نصب على الحال، و(فتح) خبر ^(١١).

أي: وقع من ياءات الإضافة (تسع وتسعون) ياء بعدها همزة مفتوحة ^(١٢) وهي بالبقرة ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا﴾ [الآية: ٣٠] وَ﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ﴾ [الآية: ٣٣] وَ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [الآية:

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ص.

(٢) سقط في م.

(٣) في م: السورة.

(٤) في م: طرفها.

(٥) زيادة من م.

(٦) في م: أربعة.

(٧) في م: وصله.

(٨) سقط في م.

(٩) في م: ص: خبره.

(١٠) في م: منها ﴿ذُرُونِي أَقْتُلْ﴾ [غافر: ٢٦] فتحها الأصبهاني عن ورش وابن كثير.

- ١٥٢] وبآل عمران ﴿أَجْعَلْ لِي مَائَةً﴾ [الآية: ٤١] و﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ [الآية: ٤٩].
 وبالمائدة ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الآية: ٢٨] و﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ﴾ [الآية: ١١٦].
 وبالأنعام: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الآية: ١٥] و﴿إِنِّي أَرْبُكَ﴾ [الآية: ٧٤].
 وبالأعراف ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الآية: ٥٩] و﴿مِنْ بَعْدِي أَعْمَلْتُ﴾ [الآية: ١٥٠].
 وبالأنفال ﴿إِنِّي أَرَى﴾ [الآية: ٤٨] و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الآية: ٤٨].
 وبالتوبة ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [الآية: ٨٣].
 وبيونس ﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبْدِلَهُ﴾ [الآية: ١٥] و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الآية: ١٥].
 وبهود ﴿وَلِيَّ أَخَافُ﴾ [ثلاثة مواضع] ^(١) [الآيات: ٣، ٢٦، ٨٤]، ﴿وَلَكَيْفَ أَرْبُكَ﴾ [الآية: ٢٩] و﴿إِنِّي أَعْطُكَ﴾ [الآية: ٤٦] [و] ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِكَ﴾ [الآية: ٤٧] و﴿فَطَرْتُ أَفْلًا﴾ [الآية: ٥١] و﴿صَبَيْتُ أَلْسَ﴾ [الآية: ٧٨] و﴿إِنِّي أَرْبُكُمْ﴾ [الآية: ٨٤] و﴿شَقَاقِي أَنْ﴾ [الآية: ٨٩] و﴿أَرْهَطِي أَعَزُّ﴾ [الآية: ٩٢].
 وبيوسف ﴿لِيَخْرُتِي أَنْ﴾ [الآية: ١٣] و﴿رَبِّي أَحْسَنُ﴾ [الآية: ٢٣] و﴿إِنِّي أَرْنِي أَغْصُرُ﴾ [الآية: ٣٦] و﴿إِنِّي أَرْنِي أَحْمِلُ﴾ [الآية: ٣٦] و﴿إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ﴾ [الآية: ٤٣] و﴿لَعَلِّي أُنْجِعُ﴾ [الآية: ٤٦] و﴿إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾ [الآية: ٦٩] و﴿يَأْذَنَ لِي إِلِيَّ﴾ [الآية: ٨٠] و﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [الآية: ٩٦] و﴿سَبِيلِي أَدْعُوا﴾ [الآية: ١٠٨].
 وبإبراهيم ﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾ [الآية: ٣٧].
 وبالجمهر ﴿نَبِيَّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا﴾ [الآية: ٤٩] و﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا﴾ [الآية: ٨٩].
 وبالكهف ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ [الآية: ٢٢] و﴿رَبِّي أَحَدًا﴾ [موضعان: [الآيتان: ٣٨، ٤٢] [و] ﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ﴾ [الآية: ٤٠] و﴿مِنْ دُونِ أَوْلِيَاءَ﴾ [الآية: ١٠٢].
 وبمريم ﴿أَجْعَلْ لِي مَائَةً﴾ [الآية: ١٠] و﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾ [الآية: ١٨] و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الآية: ٤٥].
 وبطه ﴿إِنِّي مَأْسُتٌ﴾ [الآية: ١٠] و﴿لَعَلِّي مَالِكُ﴾ [الآية: ١٠] و﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [الآية: ١٢] و﴿إِنِّي أَنَا﴾ [الآية: ١٤] و﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ [الآية: ٢٦] و﴿حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ [الآية: ١٢٥].
 وبالمؤمنين ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ﴾ [الآية: ١٠٠].
 وبالشعراء ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [موضعان: [الآيتان: ١٢، ١٣٥] و﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ [الآية: ١٨٨].

وبالنمل ﴿إِنِّي مَأْسُتٌ﴾ [الآية: ٧] و﴿أَوْزَعِيَّ أَنْ﴾ [الآية: ١٩] و﴿لِبَلَوْنِي مَأْشُكْرٌ﴾ [الآية: ٤٠].

وبالقصص تسع: ﴿رَبِّتْ أَنْ يَهْدِيَنِي﴾^(١) [الآية: ٢٢] و﴿إِنِّي مَأْسُتٌ﴾ [الآية: ٢٩] و﴿لَعَلِّي مَأْتِيكُمْ﴾ [الآية: ٢٩] و﴿إِنِّي أَنَا﴾ [الآية: ٣٠] و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الآية: ٣٤] و﴿رَبِّي أَعْلَمُ يَمَنُ﴾ [الآية: ٣٧] و﴿لَعَلِّي أَطْلُعُ﴾ [الآية: ٣٨] و﴿عِنْدِي أَوْلَمُ﴾ [الآية: ٢٨] و﴿رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ﴾ [الآية: ٨٥].

وفي يس ﴿إِنِّي مَأْسُتٌ﴾ [الآية: ٢٥].

وبالصفات ﴿إِنِّي أَرَى﴾ [الآية: ١٠٢] و﴿أَنِّي أَذْهَبُكَ﴾ [الآية: ١٠٢].

وبـ «ص» ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ﴾ [الآية: ٣٢].

وبالزمر ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الآية: ١٣] و﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ [الآية: ٦٤].

وبغافر ﴿ذُرُوبِي أَقْتُلُ﴾ [الآية: ٢٦] و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ثلاثة^(٢) مواضع [الآيات: ٢٦، ٣٠، ٣٢] و﴿لَعَلِّي أَتْلُعُ﴾ [الآية: ٣٦] و﴿مَا لِي أَدْعُوكُمْ﴾ [الآية: ٤١] و﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [الآية: ٦٠].

وبالزخرف ﴿مِنْ تَحْتِي أَفْلَا﴾ [الآية: ٥١].

وبالدخان ﴿إِنِّي مَأْتِيكُمْ﴾ [الآية: ١٩].

وبالأحقاف أربع: ﴿أَوْزَعِيَّ أَنْ﴾ [الآية: ١٥] و﴿أَتُعَذِّبُنِي أَنْ﴾^(٣) [الآية: ١٧] و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الآية: ٢١] و﴿وَلَكِنِّي أَرَى كُفْرَكُمْ﴾ [الآية: ٢٣].

وبالحشر ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الآية: ١٦].

وبالملك ﴿مَعِيَ أَوْ رَحْمَتًا﴾ [الآية: ٢٨].

وبنوح ﴿إِنِّي أَغْلَتُ﴾ [الآية: ٩].

وبالجن ﴿رَبِّي أَمَدًا﴾ [الآية: ٢٥].

وبالفجر ﴿رَبِّتْ أَكْرَمَنِي﴾ [الآية: ١٥]، و﴿رَبِّي أَهْنَنِي﴾ [الآية: ١٦].

منها سبعة عشر اتصلت بالأفعال [و] البواقي بالأسماء والحروف.

ثم اعلم أن قاعدة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو فتح الكل، وقاعدة [الباقين إسكانها]^(٤)، كما سيأتي.

وخالف بعض الفريقين أصله فشرع في المخالف من الأول فقال: ﴿ذُرُوبِي﴾ [غافر: ٢٦]

(١) في ص: ثلاث.

(٢) في م: الكل الإسكان.

(٣) سقط في م.

(٤) سقط في م.

أى: فتحها الأصهباني عن ورش وابن كثير على أصلهما، وأسكنها الباقون. وجه فتح الكل مع الهمز: أنه أحد الأصلين مع قصد ثبوت الخفي عند القوى، وليتمكن من كمال لفظ الهمز.

ووجه الإسكان معه: أنه أحدهما، وقصد التقوية والتمكن محصلان^(١) بزيادة [المد]^(٢). وزعم الكسائي أن العرب تستجنب نصب الياء مع كل ألف مهموزة سوى الألف واللام، يعنى: أن بعض العرب ترك فتح الياء مع همزة القطع؛ لاجتماع الثقليين. وقال الفراء: لم أر هذا عند العرب، بل ينقلون الحركة في نحو: «عندى أبوك». انتهى.

ويمكن الجمع بينهما بأن كلام الفراء مفرع على الإسكان^(٣)، ولم يقرأ به^(٤) إلا حمزة في الوقف كما سيأتى. وأما ﴿ذُرُوفٍ﴾ [غافر: ٢٦] فالمستمر على أصله من فتح أو إسكان علم^(٥) توجيهه من هنا.

ووجه إسكان [قالون]^(٦) والأزرق وأبى جعفر وأبى عمرو: كثرة الحروف والجمع. قال ابن مجاهد فأما قولهم: «لى ألفا» و«لى أخواى كفيلا» فإنهم ينصبون فى هذين لقلتهما^(٧)، أى: يفتحون لقلة^(٨) ما اتصلت به؛ فدل هذا القول على أن الفتح^(٩) يحسن مع قلة الحروف، والإسكان مع كثرتها ثم عطف فقال:

ص: واجعل لى ضيفى ذونى يسرلى ولى يوسف إنى أولاهـا (حـ) لل
ش: (اجعل لى) مفعول «فتح» مقدراً، وما بعده حذف عاطفه، و(لى) مضاف ل (يوسف)، و(حلل) فاعل.

أى: فتح ذو حاء (حلل) أبو عمرو، ومدلول (مدا) المديان [ثمان]^(١٠) ياءات: ﴿اجعل لى آية﴾ بآل عمران [الآية: ٤١] ومريم [الآية: ١٠] و﴿ضيفى أليس﴾ بهود [الآية: ٧٨] و﴿دونى أولياء﴾ بالكهف [الآية: ١٠٢] و﴿ويسر لى﴾ ب «طه» [الآية: ٢٦] و﴿حتى يأذن لى أبى﴾ بيوسف [الآية: ٨٠] و﴿إنى أرانى﴾ معاً [يوسف: ٣٦].
خرج ب «أولاهـا» ما بعدها وهى: ﴿إنى أرى سبع﴾ و ﴿إنى أنا أخوك﴾ و ﴿إنى أعلم﴾ بها

- | | |
|-----------------------------------|-------------------------------|
| (١) فى م، ص: يحصلان. | (٢) سقط فى م. |
| (٣) فى م، ص: الإنسان. | (٤) فى ز: بها، وفى د: يقرأها. |
| (٥) فى م: على. | (٦) سقط فى م. |
| (٧) فى د، ز: لثقلهما. | (٨) فى د: لعله. |
| (٩) فى ص: على هذا القول أن الفتح. | (١٠) سقط فى م، ص. |

[الآيات: ٤٣، ٦٩، ٩٦] وجه إسكان ابن كثير الجمع.

ثم انتقل [فقال: ^(١)]

ص: (مَدًا) وَهُمْ وَالْبَزْ لَكِنِّي أَرَى تَحْتِي مَعَ إِنِّي أَرَاكُمْ وَ (د) رَى
ش: (مدا) عطف على (حلل)، وعاطفه محذوف، و(هم) مبتدأ، و(البز) عطف عليه،
و(لكني أرى) مفعول «فتح» ^(٢) والجملة ^(٣) [كبرى] ^(٤) خبر، و(تحتي) حذف عاطفه، و(مع
إني أراكم) محله نصب على الحال، و(درى) فاعل «فتح».

أى: فتح مفسرهم أبو عمرو والمدنيان ووافقهم البزى فى أربع ياءات: ﴿ولكني
أراكم﴾ بهود [الآية: ٢٩] والأحقاف [الآية: ٢٣] و﴿تحتي أفلا﴾ ^(٥) بالزخرف [الآية:
٥١] و﴿إني أراكم﴾ بهود [الآية: ٨٤].

وجه إسكان قبل كثرة حروف ﴿وَلَكِنِّي﴾ والجمع بين اللغتين فى ﴿إِنِّي﴾ ومناسبة
﴿بَجَرِي﴾ لـ ﴿تَحْتِي﴾.

ثم انتقل فقال:

ص: ادْعُونِي وَاذْكُرُونِي ثُمَّ الْمَدَنِي وَالْمَكَّ قُلْ حَشَرْتَنِي وَيَحْزُنُنِي
ش: (ادعوني) مفعول رافع (درى)، و(اذكروني) حذف عاطفه بجملة اسمية، وهى
(المدنى والملك قل) هذين اللفظين بالفتح لهما ^(٦) فعلية، وهى (فتح درى)، و(حشرتنى
ويحزننى) مفعول (قل).

أى: فتح ذو دال (درى) ابن كثير الياء من ﴿ادعوني أستجب﴾ [غافر: ٦٠] و
﴿فاذكروني أذكركم﴾ [البقرة: ١٥٢].

وفتح (المدنى) نافع وأبو جعفر (والملك) ابن كثير أربع ياءات: ﴿حشرتنى أعمى﴾ بطه
[الآية: ١٢٥] و﴿ليحزننى أن تذهبوا﴾ بيوسف [الآية: ١٣] و﴿تأمرونى أعبد﴾ بالزمر
[الآية: ٦٤] و﴿أتعداننى أن﴾ بالأحقاف [الآية: ١٧]، وسيذكران أول الثانى.

وجه إسكان الثلاثة الأولين وأبى عمرو الأربعة: كثرة الحروف ومناسبة ﴿يَحْزُنُنِي﴾
[ل] ﴿تَأْتِي﴾ [النحل: ١١١].

ثم كمل فقال:

ص: مَعَ تَأْمُرُونِي تَعْدَانِي وَ (مَدًا) يَتْلُونِي سَبِيلِي وَ أَتْلُ (ث) قُ (هـ) مَدَى

(٢) فى م، ص: فتحوا.

(٤) سقط فى ص.

(٦) زاد فى د، ز، ص: على.

(١) سقط فى م.

(٣) فى د، ز: بالجملة.

(٥) سقط فى م.

ش: (مع تأمروني) محله نصب على الحال، و(تعدانن) حذف عاطفه، و(مدا) مبتدأ، والخبر و(يللوني) مفعول «فتح»، و(سيلي) حذف عاطفه، و(اتل) فاعل «فتح»، أو مبتدأ، و(ثق) و(هدى) حذف عاطفهما.

أى: فتح مدلول مدا المدنيان ياء **﴿لِيلُونِي أَشْكُر﴾** [النمل: ٤٠] و **﴿سِيلِي أَدْعُو﴾** [يوسف: ١٠٨].

وجه إسكان ابن كثير وأبى عمرو: الجمع، ومناسبة **﴿سِيلِي﴾** بـ **﴿أَتَّبَعْنِي﴾** و **﴿لِيلُونِي﴾** بـ **﴿رَبِّي﴾**.

ثم كمل فقال:

ص: فَطَرْنِي وَفَتَحْ أَوْزَعْنِي (ج) لَا (ه) مَوَى وَبَاقِي الْبَابِ (حِزْم) (ح) مَلَّا **ش:** (فطرنى) مفعول «فتح»، و(فتح أوزعنى) مبتدأ، و(جلا) محله نصب بنزع الخافض، و(هوى) عطف^(١) عليه لى كائن لـ (جلا)، وهو^(٢) الخبر، و(باقى الباب) فتحه (حرم)، و(حملا) اسمية.

أى: فتح ذو ألف (أتل) و(ثاء) و(هوى) نافع وأبو جعفر والبزى ياء **﴿فَطَرْنِي أَفَلَا تَعْقُلُونَ﴾** [هود: ٥١] وفتح ياء **﴿أَوْزَعْنِي﴾** [الأحقاف: ١٥] ذو جيم (جلا) ورش من طريق الأزرق [وهاء (هوى)]^(٣) البزى و(باقى باب)^(٤) الياء الواقعة قبل همزة^(٥) مفتوحة، يعنى: باقى التسعة والتسعين، وهو ما لم يذكر فتحه مدلول حرم المدنيان وابن كثير وذو حاء (حمل) أبو عمرو.

وأسكن التسعة والتسعين باقى العشرة.

وجه إسكان [أبى عمرو]^(٦) وقبيل ياء **﴿فَطَرْنِي﴾** [هود: ٥١] وإسكان أبى عمرو وقالون وقبيل وأبى جعفر **﴿أَوْزَعْنِي﴾** [الأحقاف: ١٥] كثرة الحروف، ولثلا يتوالى ثمان متحركات فى **﴿فَطَرْنِي﴾** [هود: ٥١].

وجملة المختلف فيه بين الأربعة أربعة وستون^(٨) ياء.

ثم انتقل إلى شىء خالف فيه بعض من أصله الإسكان فقال:

ص: وَافَقَ فِي مَعِي (ع) لَا (ك) فَوَّ وَمَا لِي (ل) لَمْ يَنْ الْخُلْفَ لَعَلَّى (ك) رَمَا

(١) فى ص: معطوف.

(٢) فى م: وهوى.

(٣) سقط فى د.

(٤) فى د: الباب.

(٥) فى م، ص: الهمزة.

(٦) سقط فى د.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) فى ز، د: وعشرون.

ش: (فى) يتعلق بـ (وافق)، و(علا) فاعله، و(كفؤ) مجرور [مضاف إليه]^(١) [بتقدير مع]^(٢)، و(ما لى) عطف على (معى)، و(لذ) فاعله، و(من) عطف عليه [و(الخلف) مجرور بـ (من) باعتبار لفظها]^(٣)، و(لعلى) معطوف على (معى)، و(كرما) فاعله^(٤).

أى: وافق ذو عين (علا) حفص وكاف (كفؤ) ابن عامر على فتح ﴿لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٣] و ﴿وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ [الملك: ٢٨]، وأسكنهما باقى المسكينين.

ووافق ذو لام (لذ) وميم (من) هشام باتفاق وابن ذكوان بخلاف على فتح ﴿مالى أدعوكم إلى النجاة﴾ [غافر: ٤١] وذو كاف (كرما) ابن عامر على فتح ﴿لعلى﴾، وهى ست: ﴿لعلى أرجع إلى الناس﴾ [يوسف: ٤٦] و ﴿لعلى آتيكم منها بقبس﴾ بطة [الآية: ١٠] و ﴿لعلى أعمل صالحًا﴾ بالمؤمنين [الآية: ١٠٠] و ﴿لعلى آتيكم منها بخبر﴾ بالقصص [الآية: ٢٩] و ﴿لعلى أطلع إلى﴾ [القصص: ٣٨] و ﴿لعلى أتبع الأسباب﴾ [غافر: ٣٦].

[فابن ذكوان]^(٥) روى^(٦) عنه الفتح الصورى، وهو الذى فى «الإرشاد» و«الكفاية» و«غاية الاختصار» و«الجامع» لابن فارس و«المستنير» و«التذكرة» و«التبصرة» وسائر المغاربة، وكلاهما صحيح عن ابن ذكوان.

ثم كمل فقال:

ص: رَهْطَى (م) نَ (ل) ي الخُلْفُ عِنْدَى (د) حَوْنَا

خُلْفَ وَعَنْ كُلَّهُمْ تَسَكَّنَا

ش: (رهطى) عطف على (معى)، و(من) فاعل، و(لى) حذف عاطفه، و(الخلف عن) اسمية، و(عندى) عطف على (معى)، و(دونا) حذف عاطفه، و(خلف) مبتدأ محذوف الخبر، أى كائن عنه [خلف]^(٧)، و(عن كلهم) يتعلق بـ (تسكنا)، وفاعله (ترحمنى) ومعطوفه أول التالى^(٨).

أى: وافق على فتح ﴿أرھطى أعز﴾ [هود: ٩٢] ذو ميم (من) ولام (لى) ابن ذكوان باتفاق وهشام بخلاف، فالفتح قطع له به الجمهور، وهو الذى فى «المبھج» و«البيان» و«المستنير» و«الكامل» و«الكفاية الكبرى» وسائر كتب العراقيين، وبه قرأ صاحب «التجريد»، وهو^(٩) طريق الداجونى فيه، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح.

(٢) سقط فى م، ص.

(٤) فى د: فعله.

(٦) فى م، ص: فروى.

(٨) فى م: الثانى.

(١) زيادة من م، ص.

(٣) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٥) سقط فى م.

(٧) سقط فى م.

(٩) فى د، ز: فهو.

وقرأ بالإسكان له صاحب «العنوان» و«التبصرة» و«الشاطبية» وسائر المغاربة والمصريين^(١).

واختلف في ﴿عِنْدَيْ أَوْلَم﴾ بالقصص [الآية: ٧٨] عن ذى دال (دونا) ابن كثير: فروى جمهور المغاربة والمصريين عنه الفتح من روايته، وهو الذى فى «التبصرة» و«التذكرة» و«الهداية»^(٢)، وهو ظاهر «التيسير»، والذى قرأ به الدانى من روايتى البزى وقنبل إلا من طريق أبى ربيعة عنهما فبالإسكان.

وقطع جمهور العراقيين للبزى بالإسكان ولقنبل بالفتح، وهو الذى فى «المستنير» و«الإرشاد» و«الكفاية الكبرى» و«التجريد» و«غاية الاختصار» وغيرها.

والإسكان عن قنبل من هذه الطرق عزيز، وقد قطع به سبط الخياط فى «كفايته» من طريق ابن شنبوذ وفى «مبهجه» من طريق ابن مجاهد؛ ولذلك قطع له به الهذلى من هذين الطريقين وغيرهما، وهو رواية أبى ربيعة عنه.

وأطلق الخلاف عن ابن كثير الشاطبى والصفراوى، وكلاهما صحيح، غير أن الفتح عن البزى ليس^(٣) من طريق «الشاطبية» و«التيسير» وكذلك^(٤) الإسكان عن قنبل.

وجه الموافق ممن خالف: الجمع ومناسبة ﴿أَرْهَطَى﴾ [هود: ٩٢] بـ ﴿رَهْطَكَ﴾؛ ولهذا اغفرت الكسرة و﴿مَالِي﴾ بـ ﴿مَالِكَ لَا﴾^(٥) معاً ﴿مَعِي﴾^(٦) مع غير الهمز؛ فصار المختلف فيه للأربعة باعتبار ﴿عِنْدَيْ﴾ خمسة وعشرين، ولغير الأربعة بها أيضاً عشرة، ويبقى المندرج فى العموم للأربعة أربعة وستين ياء، ثم كمل فقال:

ص: تَرْحَمْنِي تَفْتِنِي أَتْبِعْنِي أُرْنِي وَائْتَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ عُنِي
ش: (ترحمنى) فاعل (تسكننا) آخر المتلو، وعاطف الثلاثة بعده مقدر، و(ائتان) مبتدأ، و(مع خمسين) حال، و(مع كسر) خبر أو متعلقه، و(عنى) إما خبر ثان، أو هو الخبر وما قبله حال أيضاً.

أى: أسكن القراء العشرة من هذه الطرق ياء: ﴿وَلَا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ﴾ [هود: ٤٧] و﴿لَا تَفْتِنِي أَلَا﴾ [التوبة: ٤٩] و﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ﴾ [مريم: ٤٣] و﴿أَرِنِي أَنْظُرْ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

وجه إسكان المسكن: الجرى على أصله.

ووجه إسكان الفاتح: الجمع بينهما على عدم وجوب الفتح عندهم مع الهمزة، ومناسبة

(٢) فى م: والعنوان.

(٤) فى ز: فلذلك، وفى د: ولذلك.

(٦) فى م: وهى معى.

(١) فى د: والمصرية.

(٣) فى م: يسير.

(٥) سقط فى م.

﴿أَرِنِي﴾ ب ﴿رَنِي﴾ و ﴿نَفَتَيْ﴾ ب ﴿لَا﴾ و ﴿أَتَّبَعْتِي﴾ ب ﴿جَاءَنِي﴾ .

ولما أخر هذه الأربعة؛ لينبه على أنها ليست من التسعة والتسعين .

ولما تم الكلام على الياء [مع الهمزة] المفتوحة شرع [في الكلام]^(١) عليها مع المكسورة وقدمها لكثرتها أيضًا فقال: (واثنان مع خمسين)، أى: اختلف في الياء بعد همزة^(٢) القطع المكسورة وصلا في اثنين وخمسين موضعًا، وهى:

بالبقرة ﴿فَإِنَّهُ مَتَىٰ إِلَّا﴾ [الآية: ٢٤٩].

وبآل عمران ﴿مَتَىٰ إِنَّكَ﴾ [الآية: ٣٥] و ﴿أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [الآية: ٥٢].

وبالمائدة ﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾ [الآية: ٢٨] و ﴿وَأُمِّي إِلَهُيْن﴾ [الآية: ١١٦].

وبالأنعام ﴿رَبِّيَ لَكَ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ [الآية: ١٦١].

وبيونس ﴿نَفْسِي لَنْ أَتَّبِعُ﴾ [الآية: ١٥] و ﴿رَبِّيَ إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ [الآية: ٥٣] و ﴿إِنْ أَجْرِي﴾

وعنى: أنه ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ معا [يونس: ٧٢، هود: ٢٩، ٥١] [و] ﴿إِنِّي إِذَا﴾ [الآية: ٣١]

[و] ﴿نُصِّحِي إِنْ﴾ و ﴿تَوَفِّيَ إِلَّا﴾ بهود [الآيات: ٣١، ٣٤، ٨٨]

وبيوسف ﴿رَبِّيَ إِنِّي﴾ [الآية: ٣٧] [و] ﴿ءَابَايَ إِزْهِيْمَ﴾ [الآية: ٣٨] [و] ﴿نَفْسِي إِنْ

أَلْفَسَ﴾ [الآية: ٥٣] [و] ﴿رَبِّيَ إِنَّهُ﴾ [الآية: ٩٨] و ﴿حَزَنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [الآية: ٨٦] [و]

﴿رَبِّيَ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الآية: ٩٨] [و] ﴿يَ إِذْ أَخْرَجْتَنِي﴾ [الآية: ١٠٠] و ﴿بَيْنَ

إِخْوَتِي إِنْ﴾ [الآية: ١٠٠].

وبالحجر ﴿بَنَاتِي إِنْ﴾ [الآية: ٧١].

وبالإسراء ﴿رَحِمَةً رَبِّي إِذَا﴾ [الآية: ١٠٠].

وبالكهف ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ﴾ [الآية: ٦٩].

وبمريم ﴿رَبِّيَ إِنَّهُ﴾ [الآية: ٤٧].

وبطه ﴿لِذِكْرِي إِنْ﴾ [الآية: ١٤، ١٥] و ﴿عَلَى عَيْنِي إِذ﴾ [الآية: ٣٩، ٤٠]. [و]

﴿رَأْسِي إِنِّي﴾ [الآية: ٩٤].

وبالأنبياء ﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ﴾ [الآية: ٢٩].

وبالشعراء: ﴿بِعَادِي إِكْرَمُ﴾ [الآية: ٥٢] [و] ﴿عَدُوِّي إِلَّا﴾ [الآية: ٧٧] و ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا

[الآية: ٨٦] و ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ [خمسة]^(٣) [الآيات: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠].

وبالقصص ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ﴾ [الآية: ٢٧].

(٢) فى م، ص: مع همزة.

(١) سقط فى م.

(٣) سقط فى م، ص.

وبالعنكيوت ﴿إِلَى رَبِّكَ إِنَّمَا﴾ [الآية: ٢٦].
 وبسبأ ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ [الآية: ٤٧] و﴿رَبِّكَ إِنَّمَا﴾ [الآية: ٥٠].
 وبيس ﴿إِنِّي إِذًا﴾ [الآية: ٢٤].
 وبالصفات ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ﴾ [الآية: ١٠٢].
 وب «ص» ﴿بَعْدِي إِنَّكَ﴾ [الآية: ٣٥] و﴿لَعَنَتَنِي إِلَى﴾ [الآية: ٧٨].
 وبغافر ﴿أَمَرْتُ إِلَى اللَّهِ﴾ [الآية: ٤٤].
 وبفصلت ﴿إِلَى رَبِّي إِنَّ﴾ [الآية: ٥٠].
 وبالمجادلة ﴿وَرُسُلِي إِنَّكَ اللَّهُ﴾^(١) [الآية: ٢١] وبالصف ﴿أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [الآية: ١٤].

ونوح ﴿دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا﴾ [الآية: ٦].
 وأصل نافع وأبى جعفر وأبى عمرو فيها: الفتح:
 وأصل ابن كثير فيها: الإسكان كالباقين.
 وخالف ابن كثير هنا أصله؛ لثقل الكسرة، إلا أنهم اختلفوا في خمسة وعشرين ياء على هذا الاختلاف، فأشار إليها بقوله:

ص: وَاَفْتَحْ عِبَادِي لَعَنَتِي تَجِدُنِي بَنَاتِ أَنْصَارِي مَعًا لِلْمَدَنِي
ش: (عبادي) مفعول (افتح) على إرادة اللفظ، وما بعده معطوف حذف عاطفه،
 و(للمدني) يتعلق ب (افتح)، أي: فتح نافع وأبو جعفر وحدهما ثمان ياءات وهي: ﴿يَا
 عِبَادِي إِنَّكُمْ﴾ في الشعراء [الآية: ٥٢] و﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ في الكهف [الآية: ٦٩]
 والقصاص [الآية: ٢٧] والصفات [الآية: ١٠٢] و﴿بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ﴾ بالحجر [الآية: ٧١]
 و﴿أَنْصَارِي﴾ بآل عمران [الآية: ٥٢] والصف [الآية: ١٤].

وسياتي موافقة ابن عامر [لهما]^(٢) على ﴿رُسُلِي﴾ بالمجادلة [الآية: ٢١].
 وجه إسكان أبى عمرو: الجمع والتأنيث وكثرة الحروف [والحركات]^(٣) ثم انتقل
 فقال:

ص: وَإِخْوَتِي (ثُ) ثِي (جُ) مَذَوَعًا رُسُلِي وَيَبَاقِي الْبَابِ (إِ) لِي (ذُ) نَا (حُ) لِمِي
ش: (إخوتي) مفعول «فتح»، دل عليه (افتح)، والفاعل (ثي)، و(جد) معطوف عليه،
 و(عم) مبتدأ أو فاعل، و(رُسُلِي) مفعول «فتح» إما خبر إن قدر مؤخرًا، أو فعل رافع

(٢) سقط في م.

(١) سقط في م.

(٣) سقط في م، ص.

ل (رسلى) إن قدر مقدما، و(باقي الباب) مفعول «فتح»، والفاعل (إلى)، و(ثنا) و(حلى) معطوفان عليه.

أى: [فتح]^(١) ذو ثاء (ثق) أبو جعفر وجيم (جد) ورش من طريق الأزرق ياء ﴿إخوتى إن﴾ ييوسف [الآية: ١٠٠]، وسيأتى لقالون إسكان ﴿رَبِّىَ إِنَّ﴾ بفصلت [الآية: ٥٠]، وهى تمام التسعة المختلف فيها للثلاثة.

وقوله: (عم) شروع فى الموافق من المخالف، أى: فتح مدلول (عم) المديان وابن عامر ياء و﴿ورسلى﴾ كما تقدم، وفتح باقى الاثنين وخمسين ذو ألف (إلى) نافع وثناء (ثنا) أبو جعفر وحاء (حلى) أبو عمرو.

وجه إسكان أبى عمرو وقالون ياء (إخوتى): ثقل الجمع، ولأنه موضع وقف. ووجه موافقة ابن عامر: الجمع.

ثم تمم الوفاق فقال:

ص: وَافَقَ فِى حُزْنِى وَتَوَفِّىقى (ك) لَا يَدِى (ع) لَا أُمِّى وَأَجْرِى (ك) م (ع) لَا **ش:** فاعل (وافق): (كلا)، و(علا) فاعل «وافق» مقدراً، أى: ووافق فى [يدى]^(٢) علا، وكذا الباقي.

أى: وافق ذو كاف (كلا) ابن عامر على فتح الياء من ﴿إنما أشكوا بشى وحزننى إلى الله﴾ [يوسف: ٨٦] و﴿وما توفيقى إلا بالله﴾ [هود: ٨٨] وذو عين (علا) حفص على فتح [ياء]^(٣) ﴿يَدِى إِلَيْكَ لِأَقْتُلُكَ﴾ [المائدة: ٢٨] وذو كاف (كلا) وعين (علا) أبى عامر وحفص على فتح ياء ﴿وَأُمِّى إِلَهَيْنِ﴾ [المائدة: ١١٦] و﴿أَجْرِى إِلَّا﴾ التسعة مواضع [يونس: ٧٢ وهود: ٢٩، ٥١ والشعراء: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠ وسبأ: ٤٧]، وباقى الموافقين على أصلهم من الإسكان^(٤)، وجه الموافقة فى الكل: الجمع، ثم كمل فقال:

ص: دُعَائِى آبَائِى (ذ) مَا (ك) سَ وَ (ب) مَا خُلِفَ إِلَى رَبِّى وَكُلُّ أَسْكَنَا **ش:** (دعائى) مفعول «وافق» مقدراً، و(آبائى) حذف عاطفه، و(دما) فاعله، و(كس) حذف عاطفه، وحذفت همزته للضرورة^(٥)، و(بنا) مبتدأ، أو فاعل، [أى]^(٦): ورد عنه (خلف إلى ربى) و(كل أسكنا) كبرى.

أى: وافق ذو دال (دما) ابن كثير [وكاف (كس) ابن عامر]^(٧) على [فتح]^(٨) ياء

(١) سقط فى م.
(٢) سقط فى م.
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى م: الأقسام.
(٥) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.
(٦) سقط فى ص.
(٧) ما بين المعقوفين زيادة من ز.
(٨) سقط فى م، ص.

﴿دَعَايَ إِلَّا فِرَارًا﴾ [نوح: ٦] و﴿آبَاءَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [يوسف: ٣٨].
واختلف عن ذى باء (بنا) قالون في ﴿إِلَى رَيْتٍ إِنَّ﴾ بفصلت [الآية: ٥٠] فروى الجمهور عنه فتحها على أصله، ولم يذكر العراقيون عنه سواه.
وروى الآخرون^(١) عنه إسكانها، وهو الذى فى «تلخيص العبارات» و«العنوان».
وقال^(٢) الدانى فى «المفردات»: وأقرأنى أبو الفتح وأبو الحسن عن^(٣) قراءتهما بالفتح والإسكان جميعاً.

والوجهان [عنه]^(٤) صحيحان، غير أن الفتح أشهر وأكثر^(٥).
وهنا تم الكلام على المختلف فيه من المخالفين وهو خمسة عشر ياء، ثم انتقل إلى تسع^(٦) اتفق على تسكينها فقال:
ص: ذُرِّيَّتِي يَدْعُونِي تَدْعُونِي أَنظُرْنِي مَع بَعْدَ رَدًا أَخْرَجْتَنِي
ش: (ذريتي) مفعول (أسكننا)، وما بعده حذف عاطفه، و(مع بعد ردًا) محله نصب على الحال، و(أخرتني) حذف عاطفه.

أى: اتفق القراء العشرة على إسكان ﴿ذُرِّيَّتِي إِنِّي بُنْتُ﴾ بالأحقاف [الآية: ١٥] و﴿الَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ﴾ [يوسف: ٣٣] و﴿وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ﴾ و﴿تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ﴾ كلاهما بغافر [الآيتان: ٤١، ٤٣] [و] ﴿أَنْظُرَنِي إِلَيَّ﴾ بالأعراف [الآية: ١٤] [و] ﴿فَأَنْظُرَنِي إِلَيَّ﴾ بالحجر [الآية: ٣٦] و ص [الآية: ٧٩] [و] ﴿رَدًّا يُصَدِّقُنِي﴾ [و] بالقصص [الآية: ٣٤]، وهو المراد بقوله: (مع بعد ردًا)، و﴿أَخْرَجْتَنِي إِلَيَّ﴾ بالمنافقين [الآية: ١٠].

[وجه]^(٧) الإجماع: الجمع، وثقل الفعلية والتشديد^(٨).
ثم انتقل إلى الياء الواقعة قبل الهمزة المضمومة^(٩) فقال:
ص: وَعِنْدَ ضَمِّ الْهَمْزِ عَشْرٌ فَافْتَحْنِ مَدَّ وَأَنَّى أَوْفٍ بِالْخُلْفِ (ت) مَنُ
ش: (عشر) ياءات كائنة (عند ضم الهمز) اسمية، و(افتحن) كمفعول محذوف، أى: فتحها، و(أنى أوف) مفعول بمقدر، و(ثمن)^(١٠) محله نصب بنزع الخافض، و(بالخلف) محله نصب على الحال.

(١) فى م، ص: آخرون.
(٢) فى د: على.
(٣) فى م، ص: أكثر وأشهر.
(٤) سقط فى م.
(٥) فى م، ص: أكثر وأشهر.
(٦) فى م، ص: أكثر وأشهر.
(٧) سقط فى م.
(٨) فى م، ص: ومدا.
(٩) فى م، ص: ومدا.
(١٠) فى م، ص: ومدا.
(١) فى م، ص: وآخرون.
(٢) فى د: على.
(٣) فى م، ص: أكثر وأشهر.
(٤) سقط فى م.
(٥) فى م، ص: أكثر وأشهر.
(٦) فى م، ص: أكثر وأشهر.
(٧) سقط فى م.
(٨) فى م، ص: ومدا.
(٩) فى م، ص: ومدا.
(١٠) فى م، ص: ومدا.

أى: المختلف فيه مما وقع بعده^(١) [همز مضموم]^(٢) عشر ياءات فتحها مدلول (مدا) نافع وأبو جعفر وهى ﴿وإنى أعيدها بك﴾ بآل عمران [الآية: ٣٦] و﴿إنى أريد﴾ و﴿فإنى أعذبه﴾ كلاهما بالمائدة [الآيتان: ٢٩، ١١٥] و﴿إنى أمرت﴾ بالأنعام [الآية: ١٤] و﴿عذابى أصيب﴾ بالأعراف [الآية: ١٥٦]، و﴿إنى أشهد﴾ بهود [الآية: ٥٤] و﴿إنى أوفى﴾ بيوسف [الآية: ٥٩] ﴿إنى ألقى﴾ بالنمل [الآية: ٢٩] و﴿إنى أريد﴾ بالقصص [الآية: ٢٧] و﴿أنى أمرت﴾ بالزمر [الآية: ١١]، إلا [أنه]^(٣) اختلف عن ذى ثاء (ثمن) أبى جعفر فى ﴿أنى أوفى﴾ [يوسف: ٥٩]: فروى عنه فتحها ابن العلاف وابن هارون وهبة الله والحمامى كلهم عن الحلوانى عن ابن وردان.

وكذلك رواه المغازلى^(٤) والجوهري كلاهما عن ابن وردان عن الهاشمى.

وروى^(٥) عنه الإسكان النهروانى من جميع طرقه^(٦) وابن مهران كلاهما عن الحلوانى عن ابن وردان، وكذلك روى [أبو جعفر]^(٧) الأشنانى والمطوعى كلاهما عن ابن رزين ومحمد بن الجهم كلاهما عن الهاشمى، ورواه المطوعى أيضاً عن النفاخ عن الدورى كلاهما عن أبى^(٨) جعفر عن ابن جماز، وأسكن العشرة باقى العشرة.

وجه فتح المدنيين: الاستمرار على أصولهما، وعادل زيادة الثقل قلة الحروف.

ووجه الكوفيين وابن عامر: طرد أصولهم.

ووجه موافقة ابن كثير ثقل الضم.

وموافقة أبى عمرو: زيادة الثقل.

واتفق العشرة على إسكان ياءين من هذا الفصل أشار إليهما بقوله:

ص: لِلْكَلِّ أَتُونِى بَعْهْدِى سَكَنْتُ وَعِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ أَرْبَعُ عَشْرَتِ

ش: (أتونى) مبتدأ، و(بعهدى) معطوف عليه بمحذوف، و(سكنت) الياء منها فعلية

خبر، و(للكل) يتعلق بـ (سكنت)، و(أربع عشرت) كائنة (عند لام العرف) اسمية.

أى: أسكن^(٩) القراء العشرة الياء من ﴿أَتُونِى أُرْعُ﴾ [الكهف: ٩٦] [و] ﴿بَعْهْدِى أَوْفُ﴾

(١) فى م: يعد. (٢) فى د: همزة مضمومة.

(٣) سقط فى د، ص. (٤) فى م: المعاذ.

(٥) فى ص: وكذا رواه ابن بهرام عن ابن النفاخ وأبى عبد الله الأنصارى، كلاهما - أعنى: الهاشمى والدورى - عن أبى جعفر عن ابن جماز.

(٦) فى م، ص: من جميع طرقه النهروانى. (٧) سقط فى د، ز.

(٨) فى ز، د: ابن. (٩) فى ز، د: سكن.

[البقرة: ٤٠].

وجه الاتفاق الجمع أو كثرة الحروف أو غيرهما.

وهذا^(١) تمام الكلام على همزة القطع، [ثم]^(٢) انتقل إلى همزة الوصل، [فقال: و]^(٣) عند لام التعريف^(٤) أربع عشرة ياء أسكنها^(٥) كلها حمزة، ووافقه بعضهم على [إسكان فتح]^(٦) خمسة وإليه أشار بقوله:

ص: رَبِّي الَّذِي حَرَّمَ رَبِّي مَسْنَى الْآخِرَانِ آتَانِ مَعَ أَهْلَكُنِي
ش: (رَبِّي) خبر مبتدأ محذوف، أَيْ: هِيَ ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي﴾ [البقرة: ٢٥٨] و(حَرَّمَ رَبِّي) حذف عاطفه، وكذا (مَسْنَى) الضر، و(الْآخِرَانِ) صفة (مَسْنَى) المذكور، و(مَسْنَى) مقدر معطوف [عليه]^(٧) بمحذوف، و(آتَانِي الْكِتَابَ) و«مَعَ أَهْلَكُنِي» محله النصب على الحال.

ثم كمل فقال:

ص: أَرَادَنِي عِبَادِ^(٨) الْأَنْبِيَا سَبَا (فُزَ لِعِبَادِي (شُكْرُهُ (رَضَى) (ك)بَا
ش: (أَرَادَنِي) حذف عاطفه، و(عِبَادِي) كذلك، و(الْأَنْبِيَا) مضاف إليه، و(سَبَا) عطف عليه بمحذوف، و(فُزَ) فاعل «أَسْكَنَهَا» مقدرًا، و(لِعِبَادِي) مفعول «أَسْكَنَ» مقدرًا، و(شُكْرُهُ) فاعل، وتاليه^(٩) عطف عليه بمحذوف.

ثم كمل فقال:

ص: وَفِي النَّدَا (حَمَا) (شَفَا) عَهْدِي (ع)سَى
(ف)وز وآياتي أسكنن (ف) ي (ك) سَا
ش: [وفي]^(١٠) النداء يتعلق بمحذوف، أَيْ:
وأسكن «عِبَادِي» في النداء، و(حَمَا) فاعله، و(شَفَا) عطف عليه، و(عَهْدِي) [مفعول]^(١١) «أَسْكَنَ» مقدرًا، و(عَسَى) فاعل، و(فوز) عطف عليه بمحذوف، و(آياتي) مفعول]^(١٢) «أسكنن» مقدمًا.

أَيْ: أَجْمَعُوا عَلَى فَتْحِ الْيَاءِ فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ، وَهُوَ^(١٣) [ثمانية عشر]^(١٤) ستأتي،

- | | |
|-------------------------------------|------------------------------------|
| (١) في م، ص: ولما أتم. | (٢) سقط في م، ص. |
| (٣) في ز، د: أَيْ. | (٤) في م، ص: العرف. |
| (٥) في د: فتحها، وفي م: ففتحها. | (٦) في ز، م، د: بفتح. |
| (٧) سقط في م، ص. | (٨) في م، ص: عبادي. |
| (٩) في م: كبا، والكاف رمز ابن عامر. | (١٠) سقط في م، ص. |
| (١١) سقط في م. | (١٢) ما بين المعقوفين سقط في م، ص. |
| (١٣) في م، ص: وهي. | (١٤) سقط في م. |

واختلفوا فيما ذكر، وأسكن^(١) ذو فاء (فز) حمزة الأربعة عشر باء ووافقه غيره على إسكان خمسة، واختص^(٢) هو بتسعة وهى ﴿ربى الذى يحى ويميت﴾ بالبقرة [الآية: ٢٥٨] و﴿قل إنما حرم ربى الفواحش﴾ بالأعراف [الآية: ٣٣] و﴿مسنى الضر﴾ بالأنبياء [الآية: ٨٣] و﴿مسنى الشيطان﴾ بـ «ص» [الآية: ٤١] و﴿أتانى الكتاب﴾ بمريم [الآية: ٣٠] و﴿أهلكنى الله﴾ بالملك [الآية: ٢٨] و﴿أرادنى الله بضر﴾ بالزمر [الآية: ٣٨] و﴿عبادى الصالحون﴾ بالأنبياء [الآية: ١٠٥] و﴿عبادى الشكور﴾ بسبأ [الآية: ١٣].

وقرأ ذو شين (شكره) وكاف (كبا) ومدلول (رضى) روح وابن عامر وحمزة والكسائى بإسكان [ياء]^(٣) ﴿قل لعبادى الذين آمنوا﴾ بإبراهيم [الآية: ٣١].

وأسكنها^(٤) من ياء ﴿يا عبادى الذين آمنوا﴾^(٥) فى العنكبوت [الآية: ٥٦] و﴿قل يا عبادى الذين أسرفوا﴾ ثانى الزمر [الآية: ٥٣] - مدلول (حما) البصريان و(شفا) حمزة والكسائى وخلف.

وأسكنها من ﴿عَهْدِ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤] ذو عين (عسى) وفاء (فوز) حفص وحمزة.

وأسكنها من ﴿آياتى الذين يتكبرون﴾ بالأعراف [الآية: ١٤٦] ذو فاء (فى) حمزة وكاف (كسا) ابن عامر.

تنبيه:

قيد اللام بالعرف^(٦) تنبيهًا على أنها المعرفة الخاصة^(٧).

فإن قلت: يخرج^(٨) بهذا [القيد]^(٩) ﴿إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ﴾ [الزمر: ٣٨] و﴿رَبِّيَ الَّذِي﴾ [البقرة: ٢٥٨].

قلت: أما ﴿الذى﴾ ففيه خلاف، هل تعريفه^(١٠) بـ (أل) أو بالصلة؟

وأما ﴿أَرَادَنِي اللَّهُ﴾ [الزمر: ٣٨] ففيه [أيضًا]^(١١) خلاف^(١٢)، هل هو مشتق أم^(١٣) لا؟

فعلى الأول [يدخلان]^(١٤) حقيقة، وعلى الثانى يدخلان مجازًا؛ لمشابهة^(١٥) «أل» فيهما

(٢) فى م، ص: وانفرد.

(٤) فى م: وإسكانها.

(٦) سقط فى م، وفى د، ز: بالمعروف.

(٨) فى د: خرج.

(١٠) فى م، ص: تعرفه.

(١٢) فى م، ص: خلاف أيضا.

(١٤) سقط فى د.

(١) فى م، ص: فأسكن.

(٣) سقط فى د، ص.

(٥) فى ص: قل يا عبادى.

(٧) فى م، ص: خاصة.

(٩) سقط فى د.

(١١) سقط فى د.

(١٣) فى م، ص: أو.

(١٥) فى د: لمشابهته.

المعرفة في الصورة، أو لأن أصلها^(١) التعريف.

ويريد النداء [اتصال ياء بالاسم]^(٢) فخرج ﴿فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ﴾ [الزمر: ١٧، ١٨]؛ لتجردها من النداء فليست من ياءات الإضافة؛ لأنه لا خلاف في حذفها، وإنما هي من الزوائد، ولا خلاف أيضًا في ﴿يَعْبَادَ الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُولُ﴾ في أول الزمر [الآية: ١٠]، وأنها ليست من ياءات الإضافة؛ لأنها محذوفة إجماعًا، والكلام في الثابت.

وإنما قيد^(٣) ﴿رَفِيعٌ﴾ بـ ﴿الَّذِي حَرَّمَ﴾؛ ليخرج ﴿أَنْ يَقُولَ رَبِّكَ اللَّهُ﴾ بغافر [الآية: ٢٨]. وقيد ﴿مَسْنًى﴾ بـ «الآخران» من القرآن؛ ليخرج الأولين وهما ﴿وَمَا مَسْنًى السُّوءِ﴾ بالأعراف [الآية: ١٨٨] و﴿مَسْنًى الْكِبَرُ﴾ بالحجر [الآية: ٥٤].

وجه الفتح: صيانة الياء عن الحذف. ووجه إسكان حمزة: الاستمرار على أصله فيه. ووجه الحذف التقاء الساكنين.

ووجه [موافقة]^(٤) المخالفين: الجمع بين اللغتين، وثقل الجمع والتأنيث. وإذا لزم [كل] من الإسكان والحذف فحمزة مستمر على أصله في هذه الأربعة [عشر]^(٥) ومخالف له في فتح الأكثر، وهو ثمانية عشر:

بالقربة: ﴿نَعْبَى أَلَيْ﴾ [ثلاثة]^(٦) [الآيات: ٤٠، ٤٧، ١٢٢] وآل عمران: ﴿بَلَعْنِي الْكِبَرُ﴾ [الآية: ٤٠] والأعراف: ﴿رَبِّ الْأَعْدَاءِ﴾ [الآية: ١٥٠] و﴿وَمَا مَسْنًى السُّوءِ﴾ [الآية: ١٨٨] و﴿وَلَيْتَى اللَّهُ﴾ [الآية: ١٩٦] والتوبة: ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾ [الآية: ١٢٩] والحجر: ﴿أَنْ مَسْنًى الْكِبَرُ﴾ [الآية: ٥٤] والنحل: ﴿شُرَكَائِيَ الَّذِينَ﴾ [الآية: ٢٧] و[موضعان بالقصص]^(٧) [الآيتان: ٦٢، ٧٤] وفي الكهف: ﴿نَادَاوْا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ﴾ [الآية: ٥٢] وسبأ: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِينَ﴾ [الآية: ٢٧] والزمر: ﴿قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ﴾ [الآية: ٣٨] وغافر: ﴿أَنْ يَقُولَ رَبِّكَ اللَّهُ﴾ [الآية: ٣٨] و﴿لَمَّا جَاءَ فِي الْبَيِّنَاتِ﴾ [الآية: ٦٦] والتحريم: ﴿نَبَأَنِي الْعَلِيمُ﴾ [الآية: ٣] و[الأنعام: ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ﴾]^(٨) [النحل: ٢٧].

ثم انتقل إلى الياء قبل همزة الوصل العاري عن اللام فقال:

ص وعند همز الوصل سبع ليتنى

فَأَفْتَحَ (حَ) لَا قَوْمِي (مَدَا) (حُ) زُ (شِ) مَ (هَ) نِي

(١) في ز: أصلهما.

(٢) في م: انفصال بالاسم.

(٣) في ز، د: قيل.

(٤) سقط في م.

(٥) سقط في م.

(٦) سقط في م.

(٧) سقط في م.

(٨) سقط في م.

ش: و(عند همز الوصل سبع) اسمية مقدمة الخبر، و(ليتني) مفعول (افتح)، و(حلا) محله نصب على نزع الخافض، و(قومي) مفعول «فتح» مقدراً، و(مدا) فاعل، وما بعده معطوف بمحذوف^(١).

ثم كمل فقال:

ص: إِنِّي أَخِي (حَ) بَرَّ وَبَعْدِي (صِ) فُ (سَمَا):

ذَكَرِي لِنَفْسِي (حَ) مَافِظُ (مَدَا) (دُ) مَا

ش: (إني) مفعول (فتح)، و(أخي) عطف بمحذوف، و(حبر) فاعله، و(بعدي) صف (سما) كذلك، و(لنفسى) معطوف على (ذكرى) كذلك.

وهذا النوع الخامس، وهو سبع عند الجماعة، إلا ابن عامر فعنده ست لإخراجه ﴿أَخِي أَشَدُّ﴾ [طه: ٣١] ولم يذكر لأحد فيها^(٢) أصلاً^(٣).

فإن قلت: كان المناسب أن يذكر لأبي عمرو الفتح أصلاً^(٤)؛ لفتحها [جميعها]^(٥). قلت: لما لم ينفرد [إلا]^(٦) بـ ﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ﴾ [الفرقان: ٢٧] وشاركه^(٧) غيره في غيره ضعفت الأصالة.

أى: فتح ذو حاء «حلا» أبو عمرو ﴿يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ﴾ بالفرقان [الآية: ٢٧]، وأسكنها التسعة، وفتح مدلول (مدا) نافع وأبو جعفر وذو حاء (حز) أبو عمرو وشين (شم) روح وهاء (هنى) البزى - ياء ﴿قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ بالفرقان [الآية: ٣٠] وأسكنها الباقون.

وفتح مدلول (حبر): ابن كثير وأبو عمرو ياء ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ بالأعراف [الآية: ١٤٤] و﴿أَخِي أَشَدُّ﴾ [بطه]^(٨) [الآية: ٣١، ٣٢].

وفتح أبو بكر ومدلول (سما) المدنيان والبصريان وابن كثير - ياء ﴿مَنْ بَعَرَى أَسْمَهُ أَحْمَدُ﴾ بالصف [الآية: ٦]، وأسكنها الباقون.

وفتح مدلول (مدا) نافع وأبو جعفر وذو حاء (حافظ) أبو عمرو ودال (دما) ابن كثير - ياء ﴿ذَكَرَى أَذْهَبًا﴾ و﴿لِنَفْسِي أَذْهَبُ﴾ كلاهما بطه [الآيات: ٤١، ٤٢، ٤٣] وأسكنهما الباقون.

وكل من أسكن حذف إلا ابن عامر في ﴿أَخِي أَشَدُّ﴾ [طه: ٣١، ٣٢] فإنه أسكن وأثبت

(١) فى م: والخمسة بعده معطوفة.

(٢) فى د، ز، ص: وصلاً.

(٣) فى م: وصلاً.

(٤) سقط فى ص.

(٥) سقط فى م.

(٦) سقط فى م.

(٧) سقط فى م.

(٨) سقط فى م.

لعدم علة الحذف، وهي^(١) وجود السكون بعد الياء. وسيأتى [وجه الفتح: المحافظة على الياء].

ووجه الإسكان: ما حكى الكسائي: أن العرب تركب الفتح^(٢) إلا مع الألف واللام، وهذه لا لام معها. ووجه الانتقال: الجمع.

ووجه الفتح مع اللام والإسكان هنا: حكاية الكسائي. ووجه الإسكان هناك والفتح هنا: التنبيه على أن الحكاية عن بعض. ولما فرغ من الياء قبل مطلق همز^(٣)، انتقل إليها مع غير همز فقال:

ص: وَفِي ثَلَاثِينَ بِلَا هَمْزٍ فَتَّخَ

بَيَّتِي سَوَى نُوحٍ (مَدَا) (لُ) ذُ (عُ) ذُ وَ (لُ) ح
ش: (في) يتعلق بمحذوف، أى: وقعت في ثلاثين موضعًا، و(بلا همز) محله نصب على الحال، ويحتمل^(٤) (في [ثلاثين])^(٥) ياء بلا همز خلاف؛ فتكون اسمية، و(بيتي) مفعول (فتح)، وفاعله (مدا)، و(لذ) و(عد) حذف عاطفهما.

أى: اختلف العشرة في ثلاثين ياء وقع بعدها حرف متحرك ليس بهمز، ولم يذكر لأحد فيها^(٦) أصلاً لعدمه.

ويفهم من النص على حكمها حقيقتها ومواضعها؛ فلذلك^(٧) تكلم على حكمها فقال^(٨): فتح مدلول (مدا) نافع وأبو جعفر ولام (لذ) هشام وعين (عد) حفص - ﴿بَيَّتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ بالبقرة [الآية: ١٢٥] والحجج [الآية: ٢٦]، وفتح هشام وحفص ﴿بَيَّتِي﴾ في نوح [الآية: ٢٨] أيضًا كما أشار إليه بقوله:

ص: (ع) وَنُ بَهَا لِي دِينَ (هـ) بَ خُلْفًا (ع) لَا

(إِ) ذُ (لَا) ذُ (لُ) يَ فِي النَّمْلِ (زُ) ذُ (نَ) وَى (ذَ) لَا

ش: (عون) حذف عاطفه على «لح»^(٩) آخر المتلو، وهو فاعل (فتح) مقدراً، ومفعوله (بيتي)، و(بها) يتعلق به^(١٠)، و(لى دين) مفعول (فتح)، و(هب) فاعله، و(خلفًا) إما

(١) فى م، ص: وهو.

(٢) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٣) فى ص: الهمز.

(٤) فى م: أى: ويحتمل حالة كونها.

(٥) سقط فى م.

(٦) فى م، ص: فيها لأحد.

(٧) فى م، ص: أى.

(٨) فى م: بسورة الفتح.

(٩) فى م: فلذا، وفى د: فكذلك.

(١٠) فى م، ص: ولح.

مصدر فهو على بابه، أو حال فيؤول، و(علا) و(إذ) و(لاذ) حذف عاطفها^(١) و(لى)^(٢) مفعول «فتح»، و(فى النمل) حال، و(رد) فاعل، وعاطف تاليه محذوف.

واعلم أن ﴿لِي﴾ وقع في ثمانية مواضع في إبراهيم [٢٢، ٣٩، ٤١] وطه [٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٩] و[النمل] ^(٣) [٢٠] ويس وص ﴿وَلِيَّ نَجَّةٍ﴾ [الآية: ٢٣] و﴿مَا كَانَ لِي﴾ [الآية: ٦٩] والدخان [الآية: ٢١] والكافرون [الآية: ٦].

و ﴿مَعِيَ﴾ في تسعة [فى] ^(٤) الأعراف [الآية: ١٠٥] والتوبة [الآية: ٨٣] والكهف ثلاثة [الآيات: ٦٧، ٧٢، ٧٥] والأنبياء [الآية: ٢٤] والشعراء موضعان [الآيتان: ٦٢، ١١٨] والقصص [الآية: ٣٤].

أى: فتح ذو عين (علا) حفص وألف (إذ) نافع ولام (لذ) هشام ياء ﴿وَلِيَّ دِينٍ﴾ فى الكافرون [الآية: ٦] وأسكنها الباقون.

واختلف عن ذى هاء (هب) البزى، فروى عنه الفتح جماعة، وبه قطع صاحب «العنوان» و«المجتبى» و«الكامل» من طريق أبى ربيعة وابن الحباب، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح عن قراءته على ^(٥) السامرى على ابن الصباح عن أبى ربيعة عنه، وهى رواية اللهبى ^(٦) ومضر بن محمد عن البزى.

وروى عنه الجمهور الإسكان، وبه قطع العراقيون من طريق أبى ربيعة، وهى رواية ابن مخلد وغيره عن البزى، وهو الذى نص عليه أبو ربيعة فى كتابه عن البزى وقبل جميعاً، وبه قرأ الدانى على الفارسى عن ^(٧) قراءته بذلك عن النقاش عن أبى ربيعة عنه، وهذه طريقة «التيسير» قال فيه: وهو المشهور، وهما فى «الشاطبية» وغيرها، وأسكنها الباقون. وأما ﴿مَا لِي لَا أَرَىٰ آلَهُدْهُدٍ﴾ فى النمل [الآية: ٢٠] ففتحها ^(٨) ذو راء (رد) الكسائى ونون (نوى) عاصم ودال (دلا) ابن كثير باتفاقهم، وأسكنها الباقون إلا ابن وردان وهشاما، كما أشار إليهما بقوله:

ص: وَالْخُلْفُ (خُ) ذُ (لَ) نَامَعِي مَا كَانَ لِي (عُ) ذُ مَنْ مَعِي مِنْ مَعُهُ وَرَشَّ فَأَنْقُلْ
ش: و(الخلف) كائن عن ذى خاء (خذ) اسمية، و(لنا) معطوف بمحذوف، [و(معى) مفعول «فتح»، و(عد) فاعله] ^(٩)، و(ما كان لى) معطوف على (معى)، و(من معى) مفعول

- | | |
|--------------------|---------------------|
| (١) فى م: عاطفهما. | (٢) فى د: وفى. |
| (٣) سقط فى م، ص. | (٤) سقط فى م، ص. |
| (٥) فى د: لن. | (٦) فى م، ص: الصبى. |
| (٧) فى م، ص: من. | (٨) فى م: فتحها. |
| (٩) سقط فى م. | |

«فتح»، وهو^(١) مضاف إلى (من [معه])^(٢)، وسوغ الإضافة كونه ملابسًا ومقاربًا [له]^(٣)، و(ورش) فاعله^(٤).

أى: اختلف عن ذى خاء (خذ) ابن وردان ولام (لنا) هشام فى ﴿مَالِكٍ﴾ أيضًا فى النمل [الآية: ٢٠].

فأما ابن وردان فروى الجمهور عنه [الإسكان وروى النهروانى]^(٥) عن أصحابه عنه الفتح، وعلى ذلك أصحابه قاطبة.

والوجهان صحيحان، غير أن الإسكان أشهر وأكثر.

وأما هشام فروى الجمهور عنه الفتح، وهو [الذى]^(٦) عند المغاربة قاطبة، وهو رواية الحلوانى عنه.

وروى الآخرون^(٧) عنه الإسكان، وهو رواية الداجونى عن أصحابه عنه، وهو الذى قطع به ابن مهران، ونص على الوجهين من الطريقين المذكورين صاحب «الجامع» و«المستنير» و«الكفاية» و«التجريد» وأبو العلاء، وغيرهم، وبه قرأ فى «التجريد» على^(٨) الفارسى من طريق الحلوانى، والداجونى، وشذ النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان، ففتحهما^(٩)، فخالف سائر الرواة.

وأما ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ﴾ فى إبراهيم [الآية: ٢٢] و﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾ فى ص [الآية: ٦٩] ففتحهما^(١٠) ذو عين (عد) حفص.

وأما ﴿مَعَى﴾ وهى واقعة فى تسعة^(١١) مواضع، فاختص ذو عين (عد) حفص - أيضًا - بفتحها فى ثمانية [مواضع]^(١٢) وهى: الواقعة فى الأعراف [١٠٥] والتوبة [٨٣] وثلاثة فى الكهف [٦٧، ٧٢، ٧٥] والأنبياء [٢٤] وأول الشعراء [٦٢] والقصص [٣٦]، ووافقه ورش من طريقه على تاسع^(١٣) وهو ﴿وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ثانى الشعراء [الآية: ١١٨] المقيد بقوله تعالى: ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ﴾ [الشعراء: ١١٩].

ثم كمل فقال:

- | | |
|------------------------------------|-----------------------|
| (١) فى م: ومن معه حال، وفى ص: وهى. | (٢) سقط فى ص. |
| (٣) سقط فى م. | (٤) فى م، ص: فاعل. |
| (٥) فى م: وهو رواية الداجونى. | (٦) سقط فى م، ص. |
| (٧) فى م، ص: آخرون. | (٨) فى د: عن. |
| (٩) فى ز، ص، د: ففتحها. | (١٠) فى ز، د: ففتحها. |
| (١١) فى ص: تسع. | (١٢) زيادة من ص. |
| (١٣) فى م، ص: التاسع. | |

ص: وَجْهِي (ع) لَا (عَمَّ) وَلِي فِيهَا (ج) مَا (ع) ذُ شُرَكَائِي مِنْ وَرَائِي (ذ) وَنَا
ش: (وجهي) مفعول «فتح»، و(علا) فاعله، و(وعم)^(١) حذف عاطفه، و(لى فيها)
 مفعول «فتح»، و(جنا) فاعله، و(عد) حذف عاطفه، وفتح (شركائي) و(من ورائي دوناً)
 فعلية.

أى: فتح ذو عين (علا) حفص ومدلول (عم) المدنيان وابن عامر - الياء من ﴿وَجْهِي
 لِلَّهِ﴾ بآل عمران [الآية: ٢٠] و﴿وَجْهِي لِلَّذِي﴾ بالأنعام [الآية: ٧٩]، وأسكنها الباقون.
 وفتح ذو جيم (جنا) وعين (عد) ورش من طريق الأزرق وحفص - الياء من ﴿وَلِي فِيهَا
 مَنَازِبٌ أُخْرَى﴾ بطله [الآية: ١٨] وأسكنها الباقون.
 وفتح ذو دال (دونا) ابن كثير الياء من ﴿شُرَكَائِي قَالُوا﴾ بفصلت [الآية: ٤٧] و﴿مِنْ
 وَرَائِي وَكَانَتِ﴾ بمريم [الآية: ٥] ثم كمل فقال:

ص: أَرْضِي صِرَاطِي (ك) مِمَّاتِي (إ) ذُ (ث) مَا
 لِي نَعْجَةٌ (ل) آذٍ بِخُلْفٍ (ع) يِّنَا
ش: (أرضي) مفعول «فتح»، و(صراطى) عطف عليه، و(كم) فاعله، و(مماتى)
 مفعول، و(إذ) فاعل، و(ثنا) حذف عاطفه، و(لى نعمة لاذ) فعلية كذلك، و(بخلف) محله
 نصب^(٢) على الحال، و(عينا) معطوف على (لاذ).
 أى: فتح ذو كاف (كم) ابن عامر الياء من ﴿أَرْضِي وَاسِعَةً﴾ بالعنكبوت [الآية: ٥٦]
 ومن ﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [بالأنعام]^(٣) [الآية: ١٥٣].
 وفتح ذو ألف (إذ) نافع وثاء (ثنا) أبو جعفر الياء من ﴿وَمِمَّاتِي لِلَّهِ﴾ بالأنعام [الآية:
 ١٦٢].

وفتح الياء من ﴿وَلِي نَجَّةٌ﴾ فى «ص» [الآية: ٢٣] ذو عين (عينا) حفص باتفاق،
 واختلف فيها عن ذى لام (لاذ) هشام^(٤)، فقطع له بالإسكان صاحب «العنوان» و«التيسير»
 و«الشاطبية» وغيرها^(٥) وسائر المغاربة والمصريين.
 وقطع به [للداجونى]^(٦) وأبو العلاء وابن فارس.
 وقطع له بالفتح صاحب «المبهم» و«المفيد» وأبو معشر وغيرهم، وكذلك قطع له به من
 طريق الحلوانى غير واحد كأبى العلاء وأبى العز وابن فارس وغيرهم، ورواه ابن سوار عن

(٢) زاد فى م: بنزع الخافض.

(١) سقط فى د.

(٤) فى ز، د، ص: ابن ذكوان.

(٣) سقط فى م.

(٦) سقط فى م، ص.

(٥) فى م، ص: والكتابين وغيرهما.

ابن العلاف من طريق الحلوانى .

والوجهان صحيحان عن هشام .

ثم كمل فقال :

ص: وَلَيُؤْمِنُوا بِي تُؤْمِنُوا لِي وَرَشُّ يَا عِبَادِ لَا (عَ) وَثُتْ بِخُلْفٍ (ص) لِيَا

ش: المتعاطفان مفعول «فتح»، و(ورش) فاعله، وفتح يا (عباد لا غوث)^(١) كذلك،

ومحله^(٢) نصب على الحال، و(صليا) معطوف على (لا).

أى: فتح ورش من طريقه الباء من ﴿وَلَيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ﴾ بالبقرة [الآية: ١٨٦] ومن

﴿وَأَن لَّمْ تَأْمِنُوا لِي﴾ بالدخان [الآية: ٢١].

وأما ﴿يَعْبَادُ لَا خَوْفٌ﴾ بالزخرف [الآية: ٦٨] فاختلف فى حذف يائها وإثباتها^(٣) فى

المصاحف العراقية والمكية، فأثبتها ساكنة وصلا ووقفا نافع وابن عامر وأبو جعفر [وأبو

عمرو]^(٤) ورويس من غير طريق أبى الطيب.

وأثبتها مفتوحة وصلا ذو صاد (صليا) أبو بكر باتفاق وذو غين [غوث]^(٥) رويس من

طريق أبى الطيب.

ووقف عليها أيضًا بالياء ساكنة وحذفها الباقون، وهم ذو عين (عن)^(٦) وشين (شكر)

فى البيت الآتى ودال (دعا)^(٧) ومدلول (شفا)^(٨) حفص وروح وابن كثير وحمزة والكسائى

وخلف، وانفرد ابن مهران بإثباتها عن روح وتبعه الهذلى، وشذ الهذلى أيضًا بحذفها عن

أبى عمرو ووقفا، وهو وهم؛ فإنه ظن أنها عنده من الزوائد فأجراها مجراها عنده، وليس

كذلك، بل هى عنده من ياءات الإضافة؛ فإنه نص على أنه رآها ثابتة فى مصاحف المدينة

والحجاز؛ فوجب [حينئذ]^(٩) إثباتها فى الحالين.

ثم كمل هذه المسألة فقال^(١٠):

ص: وَالْحَذْفُ (عَ) نِ شُكْرٍ (دُ) عَا (شَفَا) وَلِى

يَسَ سَكُنْ (لَ) أَحَ خُلْفَ (ظَ) لَمَلٍ

(١) فى م: لا خوف.

(٢) زاد فى م، ص: ساكنة أو محذوفة، وسبب الخلاف فى ثبوتها فى مصاحف: أهل المدينة والشام، وحذفها.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) سقط فى م، ص: دعا ابن كثير.

(٦) فى م، ص: عن حفص.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) فى م وشين شفا.

(٩) فى م: بقوله.

ش: و(الحذف)^(١) كائن لدى عين (عن) اسمية، والثلاثة بعده حذف عاطفها، و(لى) مفعول^(٢) (سكن)، وهو مضاف إلى (يس) في محل نصب على الحال، و(لاح) محله نصب بنزع الخافض، و(ظلل) معطوف عليه، و(خلف) مبتدأ حذف خبره، أى: كائن عنه.

ثم كمل فقال:

ص: (فَتَى) وَمَحْيَاى (ب) هـ (ذُبْتُ) (ج) نَحْ خُلْفٌ وَبَعْدَ سَاكِنٍ كُلُّ فَتَحٍ **ش:** (فتى) معطوف على «لاح»، و(محيى) مفعول (سكن)، و(به) فاعله، و(ثبت) و(جنح) حذف عاطفهما، و(خلف) مبتدأ حذف خبره و(كل فتح) كبرى، و(بعد ساكن) ظرف (فتح).

أى: اختلف فى ياء ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ﴾ [يس: ٢٢] فسكنها ذو ظاء «ظلل» يعقوب ومدلول (فتى) حمزة وخلف واختلف عن ذى لام «لاح» هشام، فروى الجمهور عنه الفتح، وهو الذى لا تعرف المغاربة غيره، وروى جماعة [عنه]^(٣) الإسكان، وهو الذى قطع به جمهور العراقيين من طريق الداجونى كابن سوار والقلانسى، والبغدادى وابن فارس وأبى الحسن الفارسى، وبه قرأ عليه صاحب «التجريد»، ورواه أبو الفتح من طريق الحلوانى.

واختلف أيضًا فى ﴿وَمَحْيَاى﴾ بالأنعام^(٤) [الآية: ١٦٢] فسكنها ذو باء (به) قالون وثناء (ثبت) جعفر باتفاقهما، والأصبهاني [داخل]^(٥) مع قالون.

واختلف عن [ذى]^(٦) جيم (جنح) ورش من طريق الأزرق، فقطع له فيها بالخلاف صاحب «التيسير» و«التبصرة» و«الشاطبية» و«الكافى» وابن بليمة وغيرهم، وقطع له بالإسكان صاحب «العنوان» وشيخه عبد الجبار، وأبو الحسن بن غلبون، والأهوازى، والمهدوى، وابن سفيان، وغيرهم، وبه قرأ الدانى على الخاقانى وطاهر بن غلبون.

قال الدانى: وعليه عامة أهل الأداء، وهو رواية ورش عن نافع أداء وسماعًا.

قال الدانى: والفتح اختيار من^(٧) ورش؛ لقوته فى العربية.

قال: وبه قرأت على أبى الفتح فى رواية الأزرق [عنه]^(٨) من قراءته على المصريين،

(١) فى ص: والخلف.

(٢) فى ص: معطوف.

(٣) سقط فى د.

(٤) فى م، ص: فى الأنعام.

(٥) سقط فى د.

(٦) سقط فى د.

(٧) فى م، ص: اختياره عن.

(٨) سقط فى د.

وبه كان يأخذ أبو غانم المظفر بن أحمد.

وبالفتح أيضًا قرأ صاحب «التجريد» على ابن نفيس^(١) عن أصحابه عن الأزرق وعلى عبد الباقي عن^(٢) قراءته على ابن عراق^(٣) عن ابن هلال، وهما صحيحان عن ورش من طريق الأزرق، إلا أن روايته^(٤) الإسكان واختياره لنفسه الفتح كما نص عليه غير واحد. وقيل: بل لأنه^(٥) روى عن نافع أنه^(٦) أولا كان يقرأ ﴿ومحيائى﴾ [الأنعام: ١٦٢] ساكنة الياء، ثم رجع إلى تحريكها؛ رواه الحمراوى عن أبى الأزهر عن ورش، وانفرد ابن بليمة بإجراء الوجهين عن قالون، وهذا المكان لا يحتاج في النقل إلى أكثر من هذا، وقد أطال الجعبرى وغيره فانظره.

وقوله: (وبعد ساكن كل فتح) أى: الكلام من أول الباب إلى هنا فيما إذا كان قبل الياء محرك، أما إذا^(٧) كانت الياء بعد ساكن وجب فتحها عند الجميع نحو ﴿عَصَائى﴾ [طه: ١٨] و﴿مَثْوَاى﴾ [يوسف: ٢٣] و«إلى»، و«على» [وهو ثمانون]^(٨) ياء كما تقدم^(٩) فى أول الباب.

تنبيه:

عموم قوله: (وبعد ساكن) مخصص بـ ﴿ومحيائى﴾ [الأنعام: ١٦٢]، وبقي مما وقع مع غير همز^(١٠) خمسمائة وست وستون ياء.

وأما^(١١) ما اختلف فيه منه، فمن مذهبه مع الهمز الفتح وفتح هذا^(١٢) فطردا لأصله، وإن أسكنه فلعدم الهمز.

وأما من مذهبه الإسكان وأسكن فكذا، وإن فتح فتنبهًا على جوازه مع غير الهمز. ومن فرق جمع، والفتح فى القصيرة استحقاقًا وإسكان الطويلة كذلك، والعكس التنبيه على الجواز.

ووجه فتح ﴿ومحيائى﴾ [الأنعام: ١٦٢] يؤيد الأصل بالفرار من الساكنين، وهذا مقيس لا أقيس كما توهم.

ووجه الإسكان: عدم^(١٣) الهمز، وهو أحد الأصلين، والخلاص من الساكنين زيادة

(٢) فى م، ص: من.

(٤) فى م، ص: الرواية.

(٦) فى م: إلا أنه.

(٨) سقط فى م.

(١٠) فى د: غيرهن.

(١٢) فى م: مدا.

(١) فى د: ابن يعيش.

(٣) فى م: ابن مهران.

(٥) فى م: إنه.

(٧) فى د، ز: إن.

(٩) فى د، ز: ياء تقدم.

(١١) فى م، ص: فأما.

(١٣) فى م: مع.

المد.

وتمسك بعضهم بقول النحاة: ياء المتكلم [مفتوحة]^(١) مع المعتل؛ فتفتح مع الألف، ولا دليل فيه^(٢)؛ لأن الذي [يخافون منه]^(٣) التقاء الساكنين وزيادة المد فاصلة بينهما، فالمد^(٤) على تقدير زيادة المد، ومعناه: أن الفتح هو القياس؛ لأجل خفاء المد، فما خالفه غير مقيس.

ثم إن سمع ولم يكثر فجائز، أو اشتهر ففصيح كاستحوذ؛ ولهذا قال أبو زكريا: هو على حده. والله أعلم.

تنبيهان:

الأول: خلاف الباب كله مخصوص بالوصل، وإذا سكنت الياء أجريت مع همزة القطع مجرى [المد]^(٥) المنفصل، فإن^(٦) سكنت^(٧) مع همزة الوصل حذفت وصلا للساكنين. الثاني: من سكن الياء من ﴿ومحيائى﴾ [الأنعام: ١٦٢] وصلا أشبع مد الألف للساكنين، وكذا إذا وقف.

وأما من فتح فله في الوقف ثلاثة أوجه لعروض السكون؛ لأن الأصل في مثل هذه [الياء]^(٨) الحركة للساكنين، وإن كان الأصل في ياء الإضافة الإسكان، فإن حركة الياء أصل ثان كما تقدم، وهذا نظير «حيث»، و«كيف» فإن الأصل في المبنى السكون ثم صارت الحركة أصلاً آخر؛ ولذلك جازت فيه الثلاثة وقفاً.

وأما نحو: ﴿دُعَاءِ إِلَّا﴾ [نوح: ٦] في الوقف عليها فإنما كانت^(٩) الفتحة لأجل الهمز، فإذا وقف عليها زال الموجب فعادت إلى سكونها الأصلي؛ فجاز للأزرق فيها [ثلاثة]^(١٠). أوجه لا من جهة سكون، بل من جهة الهمز المتقدم كما تقدم آخر باب المد، والله أعلم.



- | | |
|-----------------------------------|----------------------|
| (١) سقط في م. | (٢) في م، ص: عليه. |
| (٣) في م: يخاف. | (٤) في د، ز: فالمنع. |
| (٥) سقط في م. | (٦) في ز: فلذا. |
| (٧) في م: سكتته. | (٨) سقط في م. |
| (٩) في م، ص: فالمد فيها إنما كان. | (١٠) سقط في م، ص. |

باب مذاهبيهم في الزوائد^(١)

أى: باب حكم اختلافهم في الياءات^(٢) الزوائد، وجمع الزوائد باعتبار أن موثته «زائد» لا «زائدة»^(٣)، ولما توقف الحكم عليها على تصورها^(٤) قال:

ص: وَهِيَ الَّتِي زَادُوا عَلَى مَا رُسِمًا تَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ (ل) ي (ظ) ل (ذ) مَا
ش: الشطر الأول اسمية، و(على) يتعلق^(٥) بالصلة، و(ما) موصول، و(رسمًا) صلته،
والعائد النائب، و(تثبت)^(٦) خبر ثان، و(في الحالين) صفة مصدر محذوف أو حال،
و(لى) محله نصب بنزع الخافض، وتالياه حذف عاطفهما.

أى: الزوائد هي الياءات التي زادها القراء في اللفظ على [ما] رسم في المصحف،
وتنقسم إلى ما هو منادى وغيره، فالأول لا يكون إلا متصلًا بالأسماء منها ﴿يَا رَب﴾،
و﴿رَب﴾ سبعة وستون^(٧) و﴿يَا قوم﴾ ستة وأربعون^(٨)، و﴿يَا بنى﴾ ستة، و﴿يَا أبت﴾
[ثمانية]^(٩)، ﴿يَبْنَؤُمْ﴾ [طه: ٩٤]، و﴿أَبْنُ أُمٍّ﴾ [الأعراف: ١٥٠] و﴿يَعْبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾
أَنْفُوا رِيكُمُ﴾ [الزمر: ١٠] و﴿يَعْبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ [الزمر: ١٦] فجملته مائة وواحد وثلاثون، كلها
متفقة الحذف رسمًا وقراءة، إلا ﴿يَا عبادى فاتقون﴾ [الزمر: ١٦] فاختص به رويس كما
سيأتى.

ومن هذا النوع ﴿يَعْبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالعنكبوت [الآية: ٥٦] و﴿يَعْبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾
آخر الزمر [الآية: ٥٣] و﴿يَعْبَادِ لَا حَوْثٌ﴾ آخر الزخرف [الآية: ٦٨]، فالأولان ثابتان
رسمًا اتفاقًا، وفي الثالث خلاف وثلاثتها تقدمت في الإضافة.

والقسم الثانى تنقسم الياء فيه إلى واقعة في الأسماء والأفعال نحو: ﴿الذَّاعِي﴾ [طه: ١٠٨]
و﴿الْجَوَارِ﴾ [الشورى: ٣٢] و﴿الْمَنَادِ﴾ [ق: ٤١] و﴿الْمَنَادِ﴾ [غافر: ٣٢] و﴿وَلَيْتَنِ﴾
[البقرة: ٤٠] و﴿يَسِّرِ﴾ [الفجر: ٤]، وهى فى هذا [الباب]^(١٠) أصلية، وتكون^(١١) أيضًا
زائدة فى محل نصب وجر، نحو: ﴿دُعَاءُ﴾ [إبراهيم: ٤٠] و﴿أَخْرَجَتْنِي﴾ [المنافقون: ١٠]
، وهذا القسم هو المقصود بهذا الباب.

وينقسم أيضًا إلى ما يقع فى رءوس الآى وما يقع فى الحشو.

- | | |
|-------------------------------|-----------------------|
| (١) فى م، ص: ياءات الزوائد. | (٢) فى م، ص: باءات. |
| (٣) فى م: لكل كلمة ياء زائدة. | (٤) فى م، ص: تصويرها. |
| (٥) فى م، ص: متعلق. | (٦) فى د: وثبت. |
| (٧) زاد فى م، ص: ياء. | (٨) زاد فى م، ص: ياء. |
| (٩) سقط فى م. | (١٠) زيادة من م، ص. |
| (١١) فى د: ويكون. | |

والحذف في^(١) الفواصل والقوافي أحسن منه في غيرهما، والحذف من الفعل أكثر^(٢) من الاسم، ومن جرى على المناسبة فلها، ومن عكس فلتنبه على الجواز. ولما أراد الشروع فيها وكانت لم يطرد لأحد فيها أصل، حصرها أولا، ونص على أعيانها^(٣) ثانياً فقال ومائة:

ص: إِحْدَى وَعِشْرُونَ أَتَتْ تُعَلِّمُنْ يَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِي يَهْدِينْ
ش: (إحدى) معطوف على (مائة)، و(عشرون) كذلك، و(أتت) خبر، أى: ومائة وإحدى وعشرون [ياء]^(٤) أتت زائدة، و(تعلمن) مبتدأ وبقية البيت معطوف عليه، وكذا [بقية]^(٥) [الثاني]^(٦) إلى (سما)؛ فإنه فاعل مقدر^(٧)، أى: أثبت الياء في هذه الألفاظ سما. أى: الذى^(٨) أتى من ياءات الزوائد مختلف فيه مائة وإحدى وعشرون ياء، منها خمسة وثلاثون وقعت حشواً والباقي فى رءوس الآى، فالأصلى منها ثلاثة عشر الباقية أصلية وهى ﴿الدَّاعِ﴾ بالبقرة موضع [الآية: ١٨٦] وبالقمر اثنان [الآيتان: ٦، ٨] و﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ بهود [الآية: ١٠٥] و﴿الْمُهْتَدِ﴾ بسبحان [الآية: ٩٧] والكهف [الآية: ١٧] و﴿نَبِّغْ﴾ بها [الكهف: ٦٤]، و﴿وَالْيَادِ﴾ بالحجج [الآية: ٢٥] و﴿كَلْجَوَابِ﴾ بسبأ [الآية: ١٣] و﴿الْجَوَارِ﴾ بالشورى [الآية: ٣٢] و﴿الْمُنَادِ﴾ فى ق [الآية: ٤١] و﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ و﴿يَتَقْ﴾ بيوسف [الآيتان: ١٢، ٩٠].

ومنها اثنان وعشرون الياء فيها زائدة - أى: ياء المتكلم - وهى ﴿إِذَا دَعَانِ﴾، و﴿وَأَنْقُوتِ﴾ يتأولى﴾ بالبقرة [الآيتان: ١٨٦، ١٩٧] و﴿وَمَنْ أَتَّبَعْنِ وَقُلْ﴾، و﴿وَحَافُونَ إِنْ﴾ بآل عمران [الآيتان: ٢٠، ١٧٥]، و﴿وَأَخْشَوْا وَلَا﴾ [المائدة: ٤٤] و﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾ [الأنعام: ٨٠] و﴿ثُمَّ كِيدُونَ﴾ [الأعراف: ١٩٥]، [و] ﴿فَلَا تَسْتَلِنِ مَا﴾ [هود: ٤٦] عند من كسر النون، و﴿وَلَا تَخْزُونِ﴾ [هود: ٧٨ والحجر: ٦٩]، و﴿حَتَّى تَوُتُونَ﴾ [يوسف: ٦٦] و﴿يَمَّا أَشْرَكْتُمْ﴾ [إبراهيم: ٢٢] و﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾ [الإسراء: ٦٢] و﴿أَنْ يَهْدِيَنَّ﴾ [الكهف: ٢٤] و﴿إِنْ يُرْدِنِ﴾ [يس: ٢٣] و﴿أَنْ يُؤَيِّنَ﴾ [الكهف: ٤٠] و﴿أَنْ تُعَلِّمَنِ﴾ [الكهف: ٦٦] و﴿أَلَّا تَنْبَغِ﴾ [طه: ٩٣] و﴿أَتِيدُونِ﴾ [النمل: ٣٦] و﴿فَمَا ءَاتَيْنِ﴾ [النمل: ٣٦] و﴿يَعْبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ [الزمر: ١٦] و﴿فَيَنْزِعَ عُبَادَ﴾ [الزمر: ١٧] و﴿أَتَبْعُونَ آمِهَكُمْ﴾ [غافر: ٣٨] و بالزخرف ﴿وَأَتَّبِعُونِ هَذَا﴾ [الآية: ٦١].

(١) فى م، ص: من.

(٢) فى م، ص: أنسب.

(٤) سقط فى م.

(٦) فى ص: التالى.

(٨) فى م، ص: التى.

(١) فى م، ص: من.

(٣) فى م، ص: عيانها.

(٥) سقط فى م.

(٧) فى د، ز: بمقدر.

وأما التي في رءوس الآي فست^(١) وثمانون ياء، منها خمسة [هي فيها]^(٢) أصلية وهي ﴿الْمُتَعَالِ﴾ بالرعد [الآية: ٩] و﴿الْأَنفَالِ﴾ و﴿الْأَنفَالِ﴾ و﴿الْأَنفَالِ﴾ بغافر [الآيتان: ١٥، ٣٢] و﴿يَسِرَ﴾ و﴿يَا لَوْلَا﴾ بالفجر [الآيتان: ٤، ٩].

والإحدى وثمانون [الباقية]^(٣) الياء فيها زائدة للمتكلم، وهي بالبقرة ﴿فَأَرْهَبُونَ﴾ [الآية: ٤٠]، ﴿وَأَتَقُونَ﴾ [الآية: ١٩٧] ﴿وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ [الآية: ١٥٢] و بآل عمران ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ [الآية: ٥٠] وبالأعراف ﴿فَلَا تُنْظِرُونَ﴾ [الآية: ١٩٥]، وبيونس مثلها [الآية: ٧١]، و بهود ﴿ثُمَّ لَا تُنْظِرُونَ﴾ [الآية: ٥٥] وبيوسف ﴿فَأَرْسِلُونِ﴾ [الآية: ٤٥] و﴿وَلَا تَفْرُجُونَ﴾ [الآية: ٦٠] [و] ﴿لَوْلَا أَنْ تُفِيدُونَ﴾ [الآية: ٩٤] و بالرعد ﴿مَتَابِ﴾ [الآية: ٣٠] ﴿عِقَابِ﴾ [الآية: ٣٢] و﴿مَتَابِ﴾ [الآية: ٢٩] و بإبراهيم ﴿وَعِيدِ﴾ [الآية: ١٤] و﴿دُعَاءِ﴾ [الآية: ٤٠] و بالحجر ﴿فَلَا تَفْضَحُونَ﴾ [الآية: ٦٨] و﴿وَلَا تُخْزُونَ﴾ [الآية: ٦٩] و بالنحل ﴿فَأَرْهَبُونَ﴾ [الآية: ٥١] [و] ﴿فَأَتَقُونَ﴾ [الآية: ٢] و بالأنبياء ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ [الآية: ٩٢] [و] ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [الآية: ٣٧] و بالحج ﴿نَكِيرِ﴾ [الآية: ٤٤] و بالمؤمنين ﴿يَمَّا كَذَّبُونَ﴾ [الآيتان: ٢٦، ٣٩] [و] ﴿فَأَتَقُونَ﴾ [الآية: ٥٢] [و] ﴿أَنْ يَخْضَرُونَ﴾ [الآية: ٩٨] [و] ﴿رَبِّ أَرْجِعُونَ﴾ [الآية: ٩٩] و﴿وَلَا تُكَلِّمُونَ﴾ [الآية: ١٠٨] و بالشعراء ﴿أَنْ يُكَذِّبُونَ﴾ [الآية: ١٢] ﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ [الآية: ١٤] [و] ﴿سَيِّدِينَ﴾ [الآية: ٦٢] ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ [الآية: ٧٨] و﴿وَيَسْقِينِ﴾ [الآية: ٧٩] ﴿فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [الآية: ٨٠] ﴿ثُمَّ يُخَيِّبِينَ﴾ [الآية: ٨١] و﴿وَأَطِيعُونَ﴾ [الآية: ١٠٨] ثمانية: اثنتان^(٤) في قصة نوح [١٠٨، ١١٠] ومثلهما^(٥) في قصة هود [١٢٦، ١٣١] وقصة صالح [١٤٤، ١٥٠] وموضع في قصة لوط [١٦٣] ومثله في قصة شعيب [١٧٩] و﴿إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ﴾ [الشعراء: ١١٧] و بالنمل ﴿حَتَّى تَشْهَدُونَ﴾ [الآية: ٣٢] و بالقصاص ﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ [الآية: ٣٣] [و] ﴿أَنْ يُكَذِّبُونَ﴾ [الآية: ٣٤] و بالعنكبوت ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ [الآية: ٥٦] و بسبأ ﴿نَكِيرِ﴾ [الآية: ٤٥] و بفاطر مثله [الآية: ٢٦] وبيس ﴿وَلَا يُفْقِدُونَ﴾ [الآية: ٢٣] ﴿فَأَسْمَعُونَ﴾ [الآية: ٢٥] و بالصفاء ﴿لَتَرْيَيْنِ﴾ [الآية: ٥٦] و﴿سَيِّدِينَ﴾ [الآية: ٩٩] و بص ﴿عِقَابِ﴾ [الآية: ١٤] و﴿عَذَابِ﴾ [الآية: ٨] و بالزمر ﴿فَأَتَقُونَ﴾ [الآية: ١٦] و بغافر ﴿عِقَابِ﴾ [الآية: ٥] و بالزخرف ﴿سَيِّدِينَ﴾ [الآية: ٢٧] و﴿وَأَطِيعُونَ﴾ [الآية: ٦٣] و بالدخان ﴿أَنْ تَرْجُمُونَ﴾ [الآية: ٢٠] ﴿فَاعْزِلُونِ﴾ [الآية: ٢١] و في ق ﴿وَعِيدِ﴾ [الآية: ٤٥] و بالذاريات ﴿لِعَبْدُونِ﴾ [الآية: ٥٦]

(١) في ص: اثنتان.

(٢) سقط في م.

(٣) سقط في م، ص.

(٤) في ص، م، د: اثنتان.

(٥) في م، ص: ومثلها.

﴿أَنْ يُطْعَمُونَ﴾ [الآية: ٥٧] ﴿فَلَا يَسْتَمْلُونَ﴾ [الآية: ٥٩] وبالقمر «نذر» ستة [الآيات: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩] في قصة نوح وكذا في قصة هود وموضعان في قصة صالح وكذا في قصة لوط وبالمك ﴿نَذِيرٌ﴾ [الآيات: ٨، ٩، ١٧] و﴿نَكِيرٌ﴾ [الآية: ١٨] وبنوح ﴿وَأُطْعِمُونَ﴾ [الآية: ٣] وبالمرسلات ﴿فَيَكِيدُونَ﴾ [الآية: ٣٩] وبالفجر ﴿أَكْرَمَ﴾ [الآية: ١٥] ﴿أَهْنَى﴾ [الآية: ١٦] وبالكافرين ﴿وَلِيَ دِينَ﴾ [الآية: ٦] وبدأ المصنف بما وقع حشوا فقال:
..... تعلمن البيت.

ثم كمل فقال:

ص: كَهْفُ الْمُنَادِ يُوتِينَ تَتْبَعُنْ أَخْرَتَيْنِ الْإِسْرَا (سَمَا) وَفِي تَرَنْ
ش: (كهف) مضاف إليه، والباقي معطوف، و(سما) فاعل، و(في) يتعلق بمحذوف،
أى: أثبتها في (ترنى) ذو باء «بى»^(١) فى التالى.

أى: أثبت مدلول (سما) نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب إحدى عشرة^(٢)
ياء، وهى ﴿على أن تعلمنى﴾ بالكهف [الآية: ٦٦] ﴿يسرى﴾ بالفجر [الآية: ٤]
و﴿مهطعين إلى الداعى﴾ بالقمر [الآية: ٨] ﴿الجوارى﴾ بالشورى [الآية: ٣٢]
و﴿يهدينى﴾، و ﴿يؤتيني﴾، ﴿تعلمنى﴾ ثلاثتها بالكهف [الآيات: ٢٤، ٤٠، ٦٦]
و﴿المنادى﴾ فى ق [الآية: ٤١] و ﴿أخرتنى﴾ بالإسراء [الآية: ٦٢] و ﴿ألا تتبعنى﴾
أفصيت ﴿بطه [الآية: ٩٣] وكل من الخمسة على قاعدته إلا أن أبا جعفر فتح الياء وصلا
من ﴿تَتَّبِعْنِي﴾ [طه: ٩٣] وأثبتها فى الوقف، وسيأتى فى قوله:

كَذَا تَتَّبِعُنْ وَقِفْ (ت) نَا
تنبيه^(٣):

تقيده (الداع) ب(إلى) يريد ثانى «اقتربت» [القمر: ٨] ويخرج ما عده.

و (الجوارى) علم^(٤) أن المراد التى بالشورى من أن حكم الزوائد وهو الثبوت وصلا لا
يمكن إلا فيها؛ لأن ﴿الْجَوَارِ الْمُسْتَأْتِ﴾ [الرحمن: ٢٤] و ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٦]
بعدها ساكن فخرجا.

وأما الإمالة فعامة للإمكان^(٥).

وقيد ﴿يَهْدِينَ﴾ بالكهف [الآية: ٢٤] ليخرج ﴿يَهْدِينَ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ بالقصص [الآية:

(١) فى د، ز: ذو لى.

(٢) فى ص: أحد عشر.

(٣) فى ز، ص: تنبيهات.

(٤) فى م: على.

(٥) فى د: الإسكان.

[٢٢] و ﴿أَخْرَجْنَا﴾ بالإسراء [الآية: ٦٢] ليخرج ﴿لَوْلَا أَخْرَجْنَا﴾ بالمنافقين [الآية: ١٠] ثم عطف فقال:

ص: وَاتَّبَعُونَ أَهْدٍ (بِ) ي (حَقُّ) (ذ) مَا وَيَأْتِ هُودَ نَبِّغَ كَهْفِ (ر) م (سَمَا) **ش:** (اتبعون أهد) عطف على (ترن)، و «لى» فاعل [أثبت^(١)]، وتاليه معطوفان عليه، و (يأت) مفعول أثبت مضاف، و (نبيغ) حذف عاطفه، و (كهف) مضاف إليه، و (رم) فاعل، و (سما) معطوف عليه.

أى: أثبت ذو باء (بى) قالون ومدلول (حق) البصريان وابن كثير وثناء (ثما) أبو جعفر - الياء من ﴿إِن تَرْنِي أَنَا أَقْلُ﴾ بالكهف [الآية: ٣٩] و ﴿اتبعوني أهدكم﴾ بغافر [الآية: ٣٨].

واتفق ذو راء (رم) الكسائي مع مدلول (سما) على ياء ﴿يوم يأتى﴾ بهود [الآية: ١٠٥] و ﴿ما كنا نبغي﴾ بالكهف [الآية: ٦٤].

تنبيه:

قيد (اتبعون) ب (أهد) كم يريد التى بغافر [الآية: ٣٧] ليخرج ﴿وَأَتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطَ﴾ بالزخرف [الآية: ٦١] و (يأت) ب (هود) ليخرج ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ بالأنعام [الآية: ١٥٨]، ونحو ﴿يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ﴾ بالبقرة [الآية: ٢٥٨] و (نبيغ) [بالكهف] ليخرج ﴿مَا نَبْغِي هَٰذِهِ﴾ بيوسف [الآية: ٦٥].

وجه حذف ورش [رفع]^(٢): توهم الفتح.

ووجه موافقة الكسائي: المحافظة على حرف الإعراب.

فإن قلت: العلة منتقضة ب ﴿يَسِّرَ﴾^(٣) [الفجر: ٤] ونحو ﴿الدَّاعِ﴾ بالبقرة [الآية: ١٨٦].

فالجواب: أن ﴿يَسِّرَ﴾ [الفجر: ٤] عرض [لها]^(٤) كونها رأس آية، و ﴿الدَّاعِ﴾ [البقرة:

١٨٦] ونحوه من الأسماء متمكن فى الإعراب، ثم عطف فقال:

ص: تُؤْتُونَ (ذ) ب (حَقًّا) وَيَرْتَعُ يَتَّقِي يُوسُفَ (ز) نْ حُلْفًا وَتَسْأَلُنِ (ذ) قِ **ش:** (تؤتون) مفعول «أثبت» أمر^(٥)، و (تب) [محله]^(٦) نصب بنزع الخافض، و (حقا) معطوف عليه، و (يرتع) مفعول «أثبت» ماض، و (يتقى) عطف عليه، و (يوسف) مضاف

(١) سقط فى م، ص.

(٢) فى د: مقتضية بيشرى.

(٣) فى م: فاعله.

(٤) سقط فى م.

(٥) سقط فى م، وفى د: بها.

(٦) سقط فى م.

إليه، و(خلفا) مصدر، وأثبت (تسألن^(١)) ثق) كذلك.

أى: أثبت ذو ثاء (ثب) أبو جعفر ومدلول (حقا) أبو عمرو وصلا، ويعقوب وابن كثير في الحالين ياء ﴿تَوْتُونِي مَوْثِقًا﴾ ييوسف [الآية: ٦٦] وحذفها الباقون، واختلف عن ذى زاي (زن) قبل فى ﴿يَرْتَع﴾ [يوسف: ١٢] و﴿يَتَّقِي﴾ [يوسف: ٩٠] فأما ﴿يرتعى﴾ فأثبت الياء فيها عنه ابن شنبوذ من جميع طرقه، وهى رواية أبى ربيعة وابن الصباح وابن بكرة والزينى ونظيف وغيرهم عنه.

وروى عنه الحذف ابن مجاهد، وهى رواية العباس بن الفضل والبلخى واليقطينى وابن عبد الرزاق^(٢) وابن ثوبان^(٣) وغيرهم، وهما فى «التيسير» و«الشاطبية»، لكن الإثبات ليس من طريقهما، وهذا مما خرجا فيه عن طريقهما.

وأما ﴿يَتَّقِي﴾^(٤) [يوسف: ٩٠] فروى إثبات^(٥) الياء فيها عن قبل ابن مجاهد من جميع طرقه إلا ما شذ منها، وكذلك^(٦) لم يذكر فى «التيسير» و«الكافى» و«التذكرة» و«التلخيص» و«التجريد» و«الهداية» وغيرها سواه، وهى طريق^(٧) أبى ربيعة وابن الصباح وابن ثوبان^(٨) وغيرهم كلهم عن قبل.

وروى حذفها ابن شنبوذ، وهى رواية الزينى وابن عبد الرزاق واليقطينى وغيرهم، وهما صحيحان، إلا أن الحذف فى «الشاطبية» خروج عن طريقه^(٩). وحذف الياء فيهما الباقون.

وجه المخالف فى ﴿تَوْتُونِي﴾ [يوسف: ٦٦] الزيادة وعدم الفاصلة. ووجه الحذف فى ﴿يَرْتَع﴾ [يوسف: ١٢] و﴿يَتَّقِي﴾ [يوسف: ٩٠]: أنه معتل مجزوم، وقياسه حذف حرف العلة، وعليه رسمه.

ووجه الإثبات: أن^(١٠) لغة العرب إجراء المعتل فى الجزم مجرى الصحيح، فيقدرون علامة الجزم على حرف العلة بعد إثباته، وعليه قوله:

ألم يأتيك والأنباء تنمى [بما لاقت لبون بنى زياد]^(١١)

(١) فى ز، د: أسكن.

(٢) فى م: عبد الرزاق.

(٣) فى ص: بويان.

(٤) سقط فى م.

(٥) فى م: أثبت.

(٦) فى م، ص: ولذلك.

(٧) فى م: رواية، وفى ص: طريقه.

(٨) فى د: ابن بويان.

(٩) فى ص: طريقه.

(١٠) فى م، ص: أنه.

(١١) ما بين المعقوفين زيادة من ص، م. والبيت لقيس بن زهير فى الأغانى (١٧/١٣١، ٨/٣٥٩،

٣٦١، ٣٦٢)، والدر (١/١٦٢)، وشرح أبيات سيبويه (١/٣٤٠)، وشرح شواهد الشافى (٨/٤٠٨)،

وشرح شواهد المغنى (٣٢٨، ٨٠٨)، والمقاصد النحوية (١/٢٣٠)، ولسان العرب (أتى)، وبلا =

وقوله:

هَجُوتُ زَبَانَ ثَمِ جِئْتُ مَعْتَذِرًا مِنْ هَجَوِ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدْعُ^(١)
وقوله:

إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطُلِقْ وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمْلُقْ^(٢)
وهذا بناء^(٣) على أن «من» شرطية.

وقال أبو علي: موصولة وجزم ﴿وَيَصْبِرْ﴾ [يوسف: ٩٠] [إما]^(٤) مخافة توالى أربع متحركات^(٥) فيما هو كالكلمة الواحدة، وفيه نظر؛ لا تتقاضاه بـ ﴿يَخْلُقُكُمْ﴾ [الزمر: ٦]، وإما عطف على المعنى؛ لأن الذي فيه معنى الشرط لإيهامه وعمومه؛ ولذا^(٦) دخلت الفاء في خبرها فكان محله جزماً كقوله^(٧) تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَأْتِيْنَهَا مِنْكُمْ فَقَاذُوهُمْ﴾ [النساء: ١٦]. وقيل: أشبعت^(٨) الكسرة منهما فنشأت الياء كـ «صاه» في «صه»، وهي^(٩) أيضاً لغة

= نسبة في أسرار العربية (١٠٣)، والأشباه والنظائر (٢٨٠/٥)، والإنصاف (٣٠/١)، وأوضح المسالك (٧٦/١)، والجنى الداني (٥٠)، وخزانة الأدب (٥٢٤/٩)، والخصائص (٣٣٣/١)، ووصف المباني (١٤٩) وسر صناعة الإعراب (٨٧/١)، وشرح الأشموني (١/١٦٨)، وشرح شافية ابن الحاجب (١٨٤/٣)، وشرح المفصل (٢٤/٨)، (١٠٤/١٠)، والكتاب (٣/٣١٦)، ولسان العرب (قدر)، (رضى)، (شظى)، (يا)، والمحتسب (٦٧/١)، (٢١٥)، ومعنى اللبيب (١٠٨/١)، (٣٨٧/٢)، والمقرب (٥٠/١)، (٢٠٣)، والممتع في التصريف (٥٣٧/٢)، والمنصف (٨١/٢)، (١١٤)، (١١٥)، وجمع الهوامع (٥٢/١).

(١) في م، ص: إما. والبيت لزبان بن العلاء في معجم الأدباء (١٥٨/١١)، وبلا نسبة في تاج العروس (زب)، (زبن)، والإنصاف (٢٤/١)، وخزانة الأدب (٣٥٩/٨)، والدرر (١٦٢/١)، وسر صناعة الإعراب (٢/٦٣٠)، وشرح التصريح (٨٧/١)، وشرح شافية ابن الحاجب (٣/١٨٤)، وشرح شواهد الشافية (٤٠٦)، وشرح المفصل (١٠٤/١٠)، ولسان العرب (يا)، والمقاصد النحوية (١/٢٣٤)، والممتع في التصريف (٥٣٧/٢)، والمنصف (١١٥/٢)، وجمع الهوامع (٥٢/١). ويروى «ولم أَدْع».

(٢) والرجز لرؤية في ملحقات ديوانه (١٧٩)، وخزانة الأدب (٣٥٩/٨)، (٣٦٠) والدرر (١/١٦١)، والمقاصد النحوية (٢٣٦/١)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (١٢٩/٢)، والإنصاف (٢٦)، والخصائص (٣٠٧/١)، وسر صناعة الإعراب (٧٨)، وشرح التصريح (٨٧/١)، وشرح شافية ابن الحاجب (٣/١٨٥)، والممتع في التصريف (٥٣٨/٢)، والمنصف (٧٨/٢)، (١١٥)، وجمع الهوامع (٥٢/١).

والشاهد فيه: قوله: «ولا ترضاها» حيث أبقى حرف العلة مع وجود حرف الجزم، وهذا قليل.

- | | |
|---------------------|---------------------|
| (٣) في م، ص: إما. | (٤) سقط في م. |
| (٥) في د، ز: حركات. | (٦) في م، ص: ولذلك. |
| (٧) في م: لقوله. | (٨) في د، ز: أشبع. |
| (٩) في م، ص: وإنها. | |

بعض العرب وعليها قراءة^(١) ﴿مَالِكِي يَوْمَ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤].
ثم كمل «تسألن»^(٢) فقال:

ص: (جَمَا) (جَا) مَا الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ هُمْ مَعَ خُلْفِ قَالُونَ وَيَدْعُ الدَّاع (حُ) م
ش: (حما) عطف على (ثق) آخر المتلو، و(الداعي) مفعول «أثبت»، و(هم) فاعل،
و(إذا دعان) عطف عليه، و(مع خلف قالون) حال - أى: أثبتوها حالة كونهم ملابسین
لخلف قالون - و (يدع الداعي) مفعول [أثبت]^(٣)، و(حم) فاعله.
أى: أثبت ذو ثاء (ثق) آخر المتلو وجيم (جنا) ومدلول (حما) أبو جعفر وورش من
طريق الأزرق وأبو عمرو في الوصل ويعقوب في الحالين ياء ﴿فلا تسألني﴾ بهود [الآية:
٤٦].

وانفرد في «المبهج» بإثباتها عن أبي نشيط، وحذفها الباقون.
واتفق مدلول «هم» الأزرق وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر على إثبات ياءى ﴿الداعي﴾
و ﴿إذا دعانى﴾ كلاهما بالبقرة [الآية: ١٨٦].
واختلف فيهما عن قالون، فقطع له جمهور المغاربة وبعض العراقيين بالحذف فيهما،
وهو الذى فى «التيسير»^(٤) و «الكافى» و «الهداية» و «التبصرة» و «الشاطبية» وغيرها.
وقطع بالإثبات فيهما من طريق أبى نشيط أبو العلاء ثم أبو محمد، وهى^(٥) رواية
العثمانى عن قالون، وقطع له بعضهم بالإثبات فى ﴿الداعى﴾ والحذف فى ﴿دَعَانِ﴾، وهو
الذى فى «الكفاية» و «الجامع» لابن فارس و «المستنير» و «التجريد» من طريق أبى نشيط.
وفى «المنهج» من طريق ابن بويان عن أبى نشيط.
وعكس آخرون فقطعوا له بالحذف [فى ﴿الدَّاعِ﴾]^(٦) والإثبات فى ﴿دعانى﴾ وهو الذى
فى «التجريد» من طريق الحلوانى، وهى^(٧) رواية أبى عون، وبه قطع صاحب «العنوان»
أيضاً.

وجه المخالف فى ﴿تَسْأَلْنِ﴾ [هود: ٤٦] الزيادة وعدم الفاصلة.
ووجه الحذف فى ﴿الدَّاعِ﴾ و ﴿دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦]: بيان الجواز والجمع.
ثم كمل (يدع الداع) فقال:

(١) فى م: قرأ.
(٢) فى ز، د: يسكن.
(٣) سقط فى د.
(٤) فى م، ص: الكتاتين.
(٥) فى م، د، ص: وهو.
(٦) سقط فى د، ز.
(٧) فى د: وهو.

ص: (هـ) مذ (جـ) مذ (ثوى) وَالْبَادِ (ث) قُ (حَقٌّ) (جـ) مَنُ وَالْمُهْتَدَى لَا أَوْلَا وَاتَّبَعَنُ
ش: الثلاثة معطوفة على «حم»، وأثبت (الباد ثق) فعلية، وتالياه عطف عليه، و
 (المهتدى) مفعول «أثبت»، و(لا أولا) صفة، و (اتبعن) عطف عليه.

أى: أثبت ذو حاء «حم» وجيم (جد) وهاء (هد) أبو عمرو وورش من طريق الأزرق والبرزى
 ومدلول (ثوى) يعقوب وأبو جعفر - الياء من ﴿يَدْعُو الدَّاعِيَ﴾ أول القمر [الآية: ٦].
 وأثبت ذو ثاء (ثق) وجيم (جنن) أبو جعفر وورش من طريق الأزرق ومدلول (حق) ابن
 كثير والبصريان - الياء من ﴿وَالْبَادِ وَمَنْ يَرِدُ﴾ بالحج [الآية: ٢٥].
 وجه حذف قالون وقنبل ﴿الدَّاعِ﴾: خوف توهم الفتح.

ثم كمل (المهتدى) فقال:

ص: وَقُلْ (حِمَا) (مَدَا) وَكَالْجَوَابِ (جـ) لَ (حَقٌّ) تُمِدُّونَنِ (ذ) يَ (سَمَا) وَجَا
ش: و(قل) تمام «اتبعن»، و(حما) فاعل، و(مدا) عطف عليه، و(كالجواب جا)
 فعلية، و(حق) معطوف عليه، وأثبت (تمدوننى فى سما) كذلك، و(جا) مستأنف.
 أى: أثبت مدلول (حما) البصريان و(مدا) المديان - الياء من ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدَى﴾
 بالإسراء [الآية: ٩٧] و الكهف [الآية: ١٧] و ﴿وَمَنْ اتَّبَعْنِي وَقُلْ لِلَّذِينَ بِآلِ عِمْرَانَ
 [الآية: ٢٠] وحذفها الباقون.

وأثبت ذو جيم (جا) ورش من طريق الأزرق [و] مدلول (حق) أبو عمرو فى الوصل
 ويعقوب وابن كثير فى الحاليين الياء من ﴿كَالْجَوَابِ وَقُدُورُ﴾ بسبأ [الآية: ١٣] وحذفها
 الباقون، وأثبت ذو فاء (فى) حمزة فى الحاليين كما تقدم ومدلول (سما) المديان وأبو
 عمرو، [و] يعقوب وصلا وابن كثير، فأثبتا فى الحاليين الياء فى ﴿أَتَمِدُونَنِي بِمَالٍ﴾ فى
 النمل [الآية: ٣٧] وحذفها الباقون، وليس لحمزة ما أثبتة فى الحاليين غيرها كما تقدم.

تنبيه:

شمل قوله: (لا أولا) السورتين، وخرج به ﴿الْمُهْتَدَى﴾ فى الأعراف [الآية: ١٧٨]
 وبقيد «قل» بعد «اتبعن» ﴿وَمَنْ اتَّبَعْنِي﴾ [يوسف: ١٠٨] فإنهما ثابتان^(١) إجماعاً. وجه
 الحذف فى ﴿الْمُهْتَدَى﴾ الرسم، ووجه الإثبات الأصل.
 ووجه الحذف فى ﴿اتَّبَعْنِي﴾ [آل عمران: ٢٠] الزيادة والرسم، وكذا ﴿كَالْجَوَابِ﴾
 [سبأ: ١٣].

(١) فى ص: فإنها ثابتة.

ووجه إثبات حمزة: جبر المدغم وتقليلا؛ للتغيير ولهذا حذف المظهر.
ثم عطف فقال:

ص: تُخْزُونِ فِي اتَّقُونَ يَا اخْشُونَ وَلَا وَاتَّبِعُونَ زُخْرَفٍ (ثَوَى) (ح) لَا
ش: (تخزون) [مضاف إليه]^(١)، والمضاف مقدر - أى: وجاء إثبات (تخزون) فى - و
(اتقون يا) و (اخشون ولا) و (اتبعون) حذف عاطف الثلاثة، و(زخرف) مضاف إليه،
و(ثوى) محله نصب على نزع^(٢) الخافض، و(حلا) عطف عليه.

أى: اتفق مدلول (ثوى) أبو جعفر ويعقوب وذو حاء (حلا) أبو عمرو - على إثبات
ثمان ياءات وهى ﴿ولا تخزونى فى ضيفى﴾ بهود [الآية: ٧٨] و﴿واتقونى يا أولى الألباب﴾
بالبقرة [الآية: ١٩٧] و﴿واخشونى ولا تشترؤا﴾ بالمائدة [الآية: ٤٤] و﴿واتبعونى هذا
صراط﴾ بالزخرف [الآية: ٦١].

ثم كمل بقوله^(٣):

ص: خَافُونَ إِنْ أَشْرَكْتُمُونَ قَدْ هَذَا ن عَنْهُمْ كِيدُونَ الْأَعْرَافِ (ل) لَدَى
ش: (خافون) مبتدأ، و(أشركتمون) و(قد هذان) معطوفة^(٤)، و(عنهم) خبر،
و(كيدون) مفعول، «أثبت» مضاف و(الأعراف) مضاف إليه، و(لدى) فاعل.

أى: من الثمان و﴿خافونى إن كنتم مؤمنين﴾ بآل عمران [الآية: ١٧٥] و﴿أشركتمونى﴾
بإبراهيم [الآية: ٢٢] و﴿وقد هدانى ولا أخاف﴾ بالأنعام [الآية: ٨٠].

وقوله: (عنهم) حكم على الثلاث قيل: والثامن و﴿كيدونى﴾ [الأعراف: ١٩٥].

تنبيه:

قيد (تخزون) ب (فى)؛ ليخرج ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ﴾ بالحجر: [الآية: ٦٩].

[وقيد] (واتقون) ب (يا)؛ ليخرج نحو ﴿وَأَيُّنَى فَأَتَّقُونِ﴾ بالبقرة [الآيتان: ٤١، ١٩٧]

فإنهما محذوفتان.

و [قيد] (اخشون) ب (ولا) ليخرج ﴿وَاخْشَوْا أَلْيَوْمَ﴾ بالمائدة [الآية: ٣] فإنها محذوفة
لالتقاء الساكنين و [قيد] (اتبعون) بال (زخرف) ليخرج ﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ بغافر [الآية:
٣٨]، لأنه تقدم.

و [قيد] (هدان) ب (قد)؛ ليخرج ﴿لَوْ أَنَّكَ اللَّهُ هَدَيْتَنِ﴾ بالزمر [الآية: ٥٧] فإنها ثابتة

(١) سقط فى م.

(٢) فى د: بنزع.

(٣) فى م، ص: فقال.

(٤) فى م، ص: معطوف عليه.

إجماعاً و [قيد] (كيدون) بـ (الأعراف) ليخرج ﴿فَكِيدُونِي﴾ بهود [الآية: ٥٥]، فإنها ثابتة إجماعاً. وجه المخالف الزيادة [وعدم]^(١) الفاصلة.

ثم كمل (كيدون) فقال:

ص: خُلِفَ (حَمًا) (ذُ) بُتَ عِبَادٍ فَاتَّقُوا خُلِفَ (غ) نَى بَشَرٍ عِبَادٍ افْتَحَ (ي) قُو
ش: و(عنه خلف): اسمية، ويجوز جره مضافاً إليه، [(وحما)]^(٢) و(ثبت) معطوفان على «لدى» آخر المتلو، و(عباد فاتقوا) مبتدأ، و(خلف غنى) ثان، والخبر فيه، والجملة خبر الأول، [و] (بشر عباد) مفعول (افتح)، و (يقو) محله نصب بنزع الخافض.
أى: أثبت الياء من ﴿كِيدُونِي﴾ بالأعراف [الآية: ١٩٥] مدلول (حما) وذو ثاء (ثبت) أبو عمرو وأبو جعفر وصلاً ويعقوب وصلاً ووقفًا^(٣).

واختلف عن ذى لام «لدا» هشام، فقطع له الجمهور بالياء فى الحالين، وهو الذى فى «الكافى» و «التبصرة» و «العنوان» وغيرها، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح وأبى الحسن من طريق الحلوانى عنه، كما نص عليه فى «جامعه» وهو المذكور فى طرق^(٤) «التيسير»، ولا ينبغى أن يقرأ منه بسواه، وإن كان قد حكى فيه خلافاً عنه، فإنه إنما ذكر على سبيل الحكاية، ومما يؤيده^(٥) قوله فى «المفردات»: «قرأ - يعنى: هشاماً - ﴿كِيدُونِي﴾ [الأعراف: ١٩٥] [بلا ياء ثابتة]^(٦) فى الوصل والوقف، وفيه خلاف عنه، وبالأول آخذ». انتهى.

ولا ينبغى أن يؤخذ له بغير ما كان هو [يأخذ]^(٧) لنفسه، وكذا نص [عليه]^(٨) صاحب «المستنير» و «الكفاية» من طريق الحلوانى، وروى الآخرون [عنه]^(٩) الإثبات فى الوصل دون الوقف، [وهو الذى]^(١٠) لم يذكر عنه ابن فارس فى «الجامع» سواه، وهو الذى قطع به فى «المستنير» و «الكفاية» عن الداجونى عنه، وهو ظاهر من رواية الدانى فى «المفردات» حيث قال: بياء ثابتة فى الوصل والوقف.

ثم قال: «وفيه خلاف عنه» [إن]^(١١) جعل ضمير «فيه» عائداً على الوقف، وهو الظاهر^(١٢)، وعلى هذا ينبغى أن يحمل الخلاف المذكور فى «التيسير»^(١٣) [أن آخذ به،

(٢) سقط فى د.

(٤) فى م: فى طريق.

(٦) فى م، ص: بياء ثابتة.

(٨) سقط فى م، ص.

(١٠) سقط فى م.

(١٢) فى د: ظاهر.

(١) سقط فى د.

(٣) فى م، ص: فى الحالين.

(٥) فى م، ص، د: يؤيد.

(٧) سقط فى م.

(٩) سقط فى د.

(١١) سقط فى د.

(١٣) فى د: الشاطيية.

وبمقتضى هذا يكون الوجه الثانى من الخلاف^(١) [المذكور فى «الشاطبية»]^(٢) هو هذا، على أن إثبات الخلاف من طريق «الشاطبية» فى غاية البعد، وكأنه تبع ظاهر^(٣) «التيسير» [فقط]^(٤)، وروى بعضهم [عنه]^(٥) الحذف فى الحاليين.

قال المصنف: [ولا أعلمه نصاً فى طرق]^(٦) كتابنا لأحد من أئمتنا، ولكنه ظاهر التجريد من قراءته على عبد الباقي، يعنى: من طريق الحلوانى.

نعم: هى رواية [ابن]^(٧) عبد الرزاق عن هشام نصاً ورواية إسحاق بن أبى حسان وأحمد بن أنس أيضاً وغيرهم عنه، وكلا الوجهين ثابتان عنه نصاً وأداء حالة الوقف. وأما حالة الوصل فلا آخذ بغير الإثبات من طريق كتابنا.

تمة: روى جماعة الإثبات فى الوصل عن ابن ذكوان، وهو الذى فى «تلخيص ابن بليمة» [وجهاً واحداً]^(٨)، وفى «الهداية»، وعن ابن ذكوان الحذف [فى الحاليين والإثبات فى الوصل، وكذا فى «الهادى» وفى التبصرة»، والأشهر عن ابن ذكوان الحذف]^(٩)، وبه قرأت، وروى عنه إثباتها.

[قال المصنف: ورد]^(١٠) إثباتها عن ابن ذكوان من رواية أحمد بن يوسف: والحذف عن ابن ذكوان هو الذى عليه العمل وبه آخذ.

[واختص ذو غين (غنى) رويس بإثبات الباء من المنادى فى قوله: ﴿يا عبادى فاتقونى﴾ بالزمر [الآية: ١٦] أعنى: الباء من ﴿يا عبادى﴾ لم يختلف فى غيره من المنادى المحذوف وهذه رواية الجمهور من العراقيين وغيرهم وهو الذى فى «الإرشاد» و«الكفاية» و«غاية أبى العلاء» و«المستتير» و«الجامع» و«المبهج» وغيرها.

وجه إثباتها خصوصاً: مناسبة ﴿فاتقونى﴾، وروى آخرون عنه الحذف، وأجروه مجرى سائر المنادى وهو الذى مشى عليه ابن مهران فى «غايته» وابن غلبون فى «تذكرته» وأبو معشر فى «تلخيصه»، وصاحب «المفيد» والحافظ أبو عمرو الدانى وغيرهم، وهو القياس. قال المصنف: وبالوجهين جميعاً آخذ؛ لثبوتها رواية وأداء وقياساً. والله أعلم^(١١).

(٢) سقط فى د.

(١) سقط فى د.

(٤) سقط فى م، ص.

(٣) فى ص: فيه صاحب.

(٦) فى م: ولا علة نصاً فى طريق.

(٥) سقط فى د.

(٨) سقط فى م.

(٧) سقط فى م.

(١٠) سقط فى د.

(٩) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(١١) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.

تنبيه:

من أول الباب إلى هنا جميع ما وقعت الياء فيه حشواً قبل محرك، وبقي من الحشو ثلاث ياءات وقع الياء فيها قبل ساكن وهي ﴿فَيَشْرِي عِبَادَ الَّذِينَ﴾ بالزمر [الآية: ١٧، ١٨] و ﴿ءَاتَيْنَاهُ اللَّهُ﴾ بالنمل [الآية: ٣٦] و ﴿إِنْ يُرَدِّنَ الرِّحْلَيْنِ﴾ بـ «يس» [الآية: ٢٣]، وبدأ بـ ﴿بشر عباد﴾ ثمكملها فقال:

ص: بالخلف والوقف يلي خلف ظبي آتان نمل وافتحوا (مدا) غبي
ش: (بالخلف) حال، [و] (الوقف) كائن عن (يلي) اسمية، و(ظبي) عطف على (يلي)، و(آتان) مفعول «أثبتوا» و(افتحوا) عطف عليه، و(مدا) محله نصب بإسقاط الخافض، و(غبي) عطف عليه.
ثم كمل فقال:

ص: (ح) ز (ع) ذ وَقِفْ (ظ) غْنَا وَخُلْفَ عَنْ (ح) سَن
(ب) ن (ز) ز يُرْدُنْ افْتَحْ كَذَا تَتَّبِعَنَّ
ش: (حز) و(عد) عطف على «مدا» و(قف) بالإثبات طلبية محله نصب بنزع الخافض، و(خلف) مبتدأ، [و] (عن) خبر، و(حسن) و(بن) و(زر) معطوفة بمحذوف، و(يردن) مفعول (افتح).

أى: اختص ذو ياء (يقو)^(١) السوسى بإثبات الياء وفتحها وصلا من ﴿بشر عباد﴾ [الزمر: ١٧] بخلاف عنه، فقطع^(٢) بالفتح والإثبات حالة الوصل صاحب «المستنير»^(٣) وجماعة، وبه قرأ الداني على [ابن]^(٤) فارس من طريق محمد بن إسماعيل القرشي لا من طريق [ابن]^(٥) جرير، كما نص عليه في «المفردات»، فهو في ذلك خارج عن طريق «التيسير»، [وقطع له به أبو العلاء وأبو معشر والحضرمي وابن مهران]^(٦)، وقطع به له^(٧) جمهور العراقيين من طريق حبش، وهو الذى فى «كفاية أبى العز» و «مستنير ابن سوار» و «جامع ابن فارس» و «تجريد ابن الفحام» وغيرها.

ورواه صاحب «المبهج» من طريق المطوعى.
واختلف هؤلاء: فروى الجمهور الإثبات^(٨) أيضاً فى الوقف كأبى العلاء وابن فارس

(١) فى د: هو.

(٢) فى م، ص: فقطع له.

(٣) فى م، ص: التيسير.

(٤) زيادة من ز.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) ما بين المعقوفين سقط فى ص.

(٧) فى م: له به.

(٨) فى م، ص: الإثبات الجمهور.

وسبط الخياط والقلانسي وغيرهم.

وروى الآخرون حذفها، وبه قطع صاحب «التجريد» وغيره، وهو ظاهر «المستنير»، وبه قطع الداني في «التيسير»^(١) وقال: هو قياس قول^(٢) أبي عمرو في الوقف على المرسوم.

وذهب الباقر عن السوسي إلى حذف الياء^(٣) وصلاً ووقفاً، وهو الذي قطع به في «العنوان» و «التذكرة» و «الكافي» و «تلخيص العبارات»، وهو المأخوذ به من «التبصرة» و «الهداية» و «الهادي» و «الأهوازي»، وهو طريق أبي عمران وابن جمهور، كلاهما عن السوسي، وبه قرأ الداني على أبي الحسن [من] رواية السوسي وعلى أبي الفتح من غير طريق القرشي، وهو الذي ينبغي أن يكون في «التيسير» كما تقدم.

ووقف ذو ظاء (ظبا) يعقوب عليها بالياء، والباقر بالحذف في الحاليين.

تنبيه:

قد تبين لك من هذا أن قوله: (والوقف) مفرع على [قوله]^(٤): (افتح) لا على مطلق الخلاف.

وتبين لك أيضاً أن للسوسي ثلاثة أوجه:

الإثبات في الحاليين.

والحذف فيهما.

والإثبات وصلاً والحذف وقفاً.

فإن قلت: من أين يفهم^(٥) من عبارته^(٦) الثلاثة؟ قلت: لما حكى الخلاف أولاً في فتحها وصلاً، علم أن الخلاف دائر بين ثبوتها مفتوحة وبين حذفها، [وكل من قال بثبوتها فتحها، ولم يقل أحد بثبوتها ساكنة؛ للزوم اجتماع ساكنين أولهما حرف علة]^(٧)، ويلزم منه أن من قال بعدم فتحها حذفها للساكنين، ويلزم من حذفها وصلاً حذفها وقفاً؛ لأن قاعدته العكس، وهذا هو الثاني من الثلاثة.

أما القائلون بفتحها فحكى عنهم خلاف^(٨) في الوقف، فمن أثبتها فقد أثبتها فيهما، وهو الأول، ومن حذفها فقد أثبتها وصلاً لا وقفاً، وهو^(٩) الثالث.

(٢) في ز، د: قولى.

(٤) سقط في م، ص.

(٦) في م: عبارة.

(٨) في م، ص: خلافاً.

(١) في د: المستنير.

(٣) في م: الحذف للياء.

(٥) في م، ص: تفهم.

(٧) ما بين المعقوفين سقط في د.

(٩) في م، ص: وهذا هو.

وأما ﴿ءَاتَيْنَاهُ اللَّهُ﴾ بالنمل [الآية: ٣٦]، فأثبت الياء فيها مفتوحة وصلًا مدلول «مدا» وذو غين «غبي» وحاء (حز) وعين (عد) المدنيان ورويس وأبو عمرو وحفص؛ وحذفها الباقيون وصلًا لالتقاء الساكنين.

واختلف المثبتون والحاذفون [وصلًا]^(١) في الوقف، فأثبتها ذو ظاء «ظن» يعقوب. واختلف عن ذي عين (عد) وحاء (حسن) وباء (بن) وزاي (زر) حفص وأبو عمرو وقالون وقنبل.

ووقف الباقيون بغير ياء، وهم ورش والبرزى وابن عامر و [شعبة]^(٢) وحمزة والكسائي [وأبو جعفر]^(٣) وخلف.

فأما قنبل فأثبتها عنه ابن شنبوذ وحذفها ابن مجاهد.

وأما الثلاثة فقطع لهم بالياء مكى وابن بليمة وأبو الحسن بن غلبون وغيرهم، وهو مذهب ابن مجاهد وابن أبي هاشم وفارس لمن فتح الياء.

وقطع لهم بالفتح^(٤) جمهور العراقيين، وهو الذي في «الإرشاد» و «المستنير» و «الجامع» و «العنوان» وغيرها.

وأطلق لهم الخلاف في «التيسير»^(٥) و «الشاطبية» و «التجريد» وغيرها.

وقد قيد الداني بعض إطلاق «التيسير» في «المفردات» وغيرها، فقال في «المفردات»: اختلف علينا في رواية^(٦) حفص:

فروى محمد بن أحمد عن ابن مجاهد إثباتها في الوقف، وكذلك أبو الحسن عن قراءته، وكذلك روى لى عبد العزيز عن أبي طاهر عن ابن مجاهد، وروى [لى]^(٧) فارس عن قراءته أيضًا حذفها فيه.

وقال في رواية قالون: يقف عليها بالياء ثانية، ولم يرد.

وقال في «التجريد»: والوقف عن الجماعة بغير ياء، يعنى: الفاتحين للياء وصلًا.

وقال ابن شريح: روى الأثنائي عن حفص إثباتها وقفًا، وقد روى ذلك عن أبي عمرو وقالون.

(١) سقط في م، ص.

(٢) سقط في ز، د.

(٣) سقط في م.

(٤) في م، ص: بالحذف.

(٥) في ز، د: المستنير.

(٦) في م، ص: قراءة أبي عمرو وأثبتها ساكنة في الوقف على خلاف في ذلك عنه، وبالإثبات قرأت وبه أخذ، واختلف علينا في روايته.

(٧) سقط في م، ص.

وأما ﴿إن يردني﴾ [يس: ٢٣] فأثبت ياءها مفتوحة وصلًا وساكنة وقفًا ذو ثاء «ثنا» أبو جعفر، هذا الذي تواترت^(١) عليه نصوص^(٢) [الأئمة]^(٣) عنه.
وأثبت أيضًا [الياء]^(٤) من ﴿تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ﴾ [طه: ٩٣] مفتوحة وصلًا وساكنة وقفًا، والباقون على أصولهم.

وجه الفتح في ﴿فبشر عبادي﴾ [الزمر: ١٧] وصلًا والإسكان وقفًا: التنبيه على أن الفتح شائع^(٥) في الزوائد، ويثبت^(٦) وقفًا [كياء الإضافة]^(٧)، ووجه الحذف معه: حمل الوصل على الإضافة والوقف على الزوائد.

ووجه حذف الحاليين الزيادة والفصلة: ملاقة الساكن.

ووجه الفتح والإثبات في ﴿إِنِّي أَنذَرُكَ﴾ [النمل: ٣٦] قياس^(٨) [ياء الإضافة]^(٩).

ووجه الفتح والحذف: مراعاة الأمرين.

تنبيه:

بنى جماعة الحذف والإثبات في ﴿فَبَشِّرْ عِبَادَ﴾ [الزمر: ١٧] عن السوسى وغيره عن أبى عمرو، على كونها رأس آية، فقال عبيد بن عقيل: قال لى أبو عمرو: وإن كانت رأس آية وقفت بالحذف، وإن لم تكن رأس آية وقفت بالإثبات، ووصلت بالفتح.
وقال ابن مجاهد: فى كتاب أبى عمرو فى رواية عباس وابن اليزيدى دليل على أن أبا عمرو كان يذهب فى العدد مذهب المدنى الأول، وهو كان عدد أهل الكوفة والأئمة قديما، فمن ذهب إلى عدد الكوفى والمدنى الأخير والبصريين - حذف الياء فى قراءة أبى عمرو.

ومن عد عدد المدنى الأول، فتحها، واتبع أبا عمرو فى القراءة والعدد.

قال ابن اليزيدى لما ذكر لأبى عمرو الفتح وصلًا والإثبات وقفًا: هذا منه ترك لقوله: إنه يتبع الخط فى الوقف، وكأن أبا عمرو غفل [عن] أن يكون هذا رأس آية.

وقال الدانى بعد ذكره ما تقدم: قول أبى عمرو لعبيد بن عقيل دليل على أنه يجعله رأس آية؛ لأنه خيره فقال: إن عددها فأسقط الياء على مذهبه فى الفواصل، وإلا فالعكس على العكس.

(١) فى ص: تواترت.

(٢) فى م، ص: النصوص.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) فى د: سائغ.

(٦) فى م، ص: وثبت، وفى د: وثبت.

(٧) سقط فى د.

(٨) فى م، ص: القياس.

(٩) فى م، ص: بالإضافة.

فقال المصنف: الذي لم يعدها [رأس آية]^(١) المكي والمدني الأول فقط، وعدّها غيرهما.

فعلى^(٢) ما قالوا، يكون أبو عمرو اتبع في ترك عدّها المكي والمدني الأول؛ لأن أصل مذهبه اتباع أهل الحجاز وعنهم أخذ القراءة، واتبع في عدّها أهل بلده البصريين وعنهم أخذ القراءة ثانياً، فهو في الحاليين متبع للقراءة والعدد؛ ولذلك خير في المذهبين. ولما فرغ المصنف من الیاءات الواقعة في الحشو، شرع في الواقعة في رءوس الآی، وجملتها من أصلى وإضافی ست وثمانون، قدم المصنف منها واحدة استطراداً وهي ﴿يَسِّرْ﴾ بالفجر [الآية: ٤]، وبقي خمس وثمانون ياء، أثبت [الياء]^(٣) في^(٤) جميعها^(٥) يعقوب، ووافقه غيره في ست عشرة كلمة، كما أشار إليه بقوله:

ص: وَقَفَ (ث) نَا وَكُلَّ رُوسِ الْآي (ظ) لَمْ وَافَقَ بِالْوَادِي (ذ) نَا (ج) ذُ وَ (ز) حَلَّ
ش: (ثنا) محله نصب [على نزع]^(٦) الخافض، أي: وقف بالياء لذي ثاء (ثنا)، و(كل روس الآي) مبتدأ، و«أثبت ياءها ظل» خبره، و(وافق في [ياء]^(٧) بالوادي دنا) فعلية، و(جد) عطف على^(٨) (دنا).

أي: أثبت ذو ظاء (ظل) يعقوب في الحاليين الياء من رءوس الآي الست والثمانين المتقدمة أول الباب، ووافقه على إثبات الياء من ﴿بالوادي﴾ في الفجر [الآية: ٩] ذو دال (دنا) وجيم (جد) ابن كثير [في الحاليين]^(٩) وورش [في الوصل]^(١٠) من طريق الأزرق، واختلف عن ذي زاي (زحل) قبل في الوقف، فروى الجمهور عنه حذفها^(١١) فيه، وهو الذي قطع به صاحب «العنوان» و«الكافي» و«الهداية» و«التبصرة» و«الهادي» و«التذكرة»، وبه قرأ الداني على أبي الحسن وهو ظاهر «التيسير»، حيث قطع به أولاً، ولكن طريق «التيسير» هو الإثبات؛ فإنه قرأ به على فارس، وبه^(١٢) أسند رواية قبل في «التيسير»، وبالإثبات أيضاً قطع^(١٣) صاحب «المستنير» من غير طريق أبي طاهر، وكذلك ابن فارس في «جامعه» وسبط الخياط في «كفايته» و«مبهجه» من غير طريق ابن مجاهد،

- | | |
|---|------------------------|
| (١) سقط في ز. | (٢) في م، ص: آية فعلى. |
| (٣) سقط في م. | (٤) في م، ص: فيها. |
| (٥) في ص: جميعا. | (٦) في م، ص: بنزع. |
| (٧) سقط في م، ص. | (٨) في م: نادى. |
| (٩) سقط في م. | (١٠) سقط في م. |
| (١١) في ص: فروى عنه الجمهور، وفي د: فروى الجمهور حذفها. | (١٢) في م، ص: وعنه. |
| (١٣) في م، ص: قرأ. | |

مع أن ابن مجاهد قطع بالإثبات له في الحاليين في سبعة، وذكر^(١) في كتاب «الياءات» وكتاب «المكيين» و«كتاب الجامع» عن قنبل الباقي في الوصل، وإذا وقف بغير ياء، [قال الداني: وهو الصحيح عن قنبل]^(٢).

قال المصنف: وبهما قرأت وآخذ^(٣).

تنبيه:

أطلق (بالوادي) لعدم التباسها^(٤) بـ﴿يَلُودِي﴾ في «النازعات» [الآية: ١٦] لعدم تأني أحكام الزوائد في الوصل.

وجه الإثبات: كونها لاما، ثم كمل فقال:

ص: يَخْلَفُ وَقْفٍ وَدُعَاءٍ (ف) ي (ج) مَغ

(ث) ث (ح) ط (ز) كَا الخلف (ه) دَى التَّلَاقِ مَغ

ش: (بخلف وقف) محله نصب على الحال، أى: ووافق زحل حالة كونه ملتبسا

بخلف وقف، (ودعاء) مفعول «أثبت»، و(فى) فاعله، و(جمع) و(ثق) (وخط) و(زكا) و(هدى) معطوفة، و(الخلف) كائن عن (زكا) اسمية، و(أثبت التلاق) فعلية.

أى: وافق على إثبات ياء ﴿وَتَقْبِلُ دُعَائِي﴾ بإبراهيم [الآية: ٤٠] ذو فاء (فى) وجيم

(جمع) و(ثاء) و(ثق) و(خط) و(هاء) (هدى) حمزة، وورش من طريق الأزرق، وأبو جعفر وأبو عمرو والبرزى باتفاق.

واختلف عن قنبل: فروى عنه ابن مجاهد الحذف في الحاليين.

وروى عنه ابن شنبوذ الإثبات في الوصل والحذف في الوقف.

قال المصنف: هذا الذى من^(٥) طرق^(٦) كتابنا، وقد ورد عن ابن مجاهد مثل ابن

شنبوذ، وعن ابن شنبوذ الإثبات في الوقف أيضا ذكره الهذلى، وقال: هو تخطيط.

قال المصنف: وبكل من الإثبات والحذف^(٧) قرأت [عن قنبل]^(٨) وصلاً ووقفًا، وبه

آخذ. والله أعلم.

وجه إثبات حمزة: مد الصوت بالدعاء.

ووجه حذف قالون وقنبل^(٩): الجمع فى كله.

(٢) سقط فى م، ص.

(٤) فى م: التباسهما.

(٦) فى د: طريق.

(٨) سقط فى م، ص.

(١) فى م، ص: وذكر له.

(٣) فى ص: وأخذت.

(٥) فى م، ص: فى.

(٧) فى م، ص: الحذف والإثبات.

(٩) فى ز، د: يعقوب.

ثم كمل الثلاثة^(١) فقال:

ص: تَنَادٍ (خُ) ذُ (ذُ) مَ (جُ) لَنْ وَقِيلَ الْخُلْفَ (بُ) رُ

وَالْمُتَعَالَى (دِ) نْ وَعِيدِي وَنُذِرُ

ش: [مع]^(٢) تناد محله نصب حالاً، و(خذ) فاعله، و(دم) و(جل) معطوفان، و(قيل الخلف عن بر) فعلية، و(الخلف عن بر): محلها رفع للنيابة، و(أثبت المتعالى دن) فعلية، [و] (وعيدى) مفعول (أثبت)، و(نذر) عطف عليه وسنكمله^(٣).

أى: أثبت ذو خاء (خذ) ودال (دم) وجيم (جل) ابن وردان وابن كثير وورش من طريق الأزرق - الياء من «التلاقي» و «التنادى» بغافر [الآيات: ١٥، ٣٢].

وانفرد أبو الفتح [بن] فارس من قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عن قالون بالوجهين الحذف والإثبات فى الوقف، وتبعه فى ذلك الدانى من قراءته عليه، وأثبتته فى «التيسير» كذلك، وتبعه الشاطبى.

قال المصنف: وخالف عبد الباقي سائر الناس، ولا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبى نسيط ولا الحلوانى، بل ولا عن قالون أيضاً، إلا من طريق أبى مروان عنه، ذكره الدانى فى «جامعه» عن العثمانى أيضاً، وسائر الرواة عن قالون على خلافه؛ ولهذا قدم القول الصحيح فأدخله فى عموم المسكوت عنهم، ثم ثنى به (قيل).

ووافق^(٤) ذو دال (دن) ابن كثير [على إثبات]^(٥) الياء من «المتعالى» بالرعد [الآية: ٩] فى الحالين.

ووجه الإثبات: أنها لامات مع الفعل^(٦).

ووجه الحذف أنها فاصلة.

ثم كمل فقال:

ص: يُكَذِّبُونَ قَالَ مَعْ نَذِيرِي فَاعْتَزِلُونَ تَزْجُمُو نَكِيرِي

تُزْدِينَ يُنْقِذُونَ (جُ) وُدَ أَكْرَمَنَ أَهَانَنَ (هَ) دَى (مَدَا) وَالْخُلْفُ (حَ) نَ

ش: الستة عطف على «وعيدى»، و(مع نذيرى) محله نصب على الحال و(جود) فاعل «أثبت»، [و] (أكرمن) مفعول «أثبت»، و(أهانن) معطوف عليه، و(هدى) فاعل، و(مدا) عطف عليه، و(الخلف) كائن عن (حن) اسمية.

أى: وافق ذو جيم (جد) وورش من طريق الأزرق على إثبات الياء وصلاً فى تسع

(١) فى د، ز: التلاق.

(٢) سقط فى م.

(٣) فى م، ص: وسيكمله، وفى د: ونكمله. (٤) فى م، ص: وأثبت.

(٥) سقط فى م، ص. (٦) فى م، ص: مع اللام.

كلمات وقعت في ثمانية عشر موضعاً وهي: ﴿وعيدى﴾ بإبراهيم [الآية: ١٤] وموضعي «ق» [الآيتان: ٢٠، ٢٨] و﴿ونذرى﴾ في المواضع الستة من القمر [الآيات: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩] و﴿يكذبونى﴾ في القصص [الآية: ٣٤] و﴿نذيرى﴾ بالملك [الآيتان: ٨، ١٧] و﴿فاعتزلونى﴾ بالدخان [الآية: ٢١] و﴿ترجمونى﴾ بها [الآية: ٢٠] و﴿نكيرى﴾ بالحجج [الآية: ٤٤] و سبأ [الآية: ٤٥] و فاطر [الآية: ٢٦] و الملك [الآية: ١٨] و﴿لتردينى﴾ بالصفات [الآية: ٥٦] و﴿ولا ينقذونى﴾ ببس [الآية: ٢٣]. ووافق ذو هاء (هد) ومدلول (مدا) البزى والمدنيان^(١) على إثبات الياء من ﴿أكرمنى﴾ [الفجر: ١٥] و﴿أهاننى﴾ [الفجر: ١٦].

واختلف عن ذى حاء (حن) أبى عمرو، فذهب الجمهور عنه إلى التخيير، وهو الذى قطع به فى «الهداية» و «الهادى» و «التلخيص» للطبرى و «الكامل»، وقال فيه: وبه قال الجماعة، وعول الدانى على حذفها، وكذلك الشاطبى، وقال فى التيسير: [وخير فيهما]^(٢) أبو عمرو، وقياس قوله فى رءوس الآى يوجب حذفها^(٣)، وبذلك قرأت وبه أخذ.

وفى «التبصرة»: روى عن أبى عمرو أنه خير فى إثباتها فى الوصل والمشهور عنه الحذف.

وقطع فى «الكافى»^(٤) له بالحذف، وكذلك فى «التذكرة» و «العنوان»، وكذلك جمهور العراقيين لغير ابن فرح عن الدورى، وقطعوا بالإثبات لابن فرح، وكذلك سبط الخياط فى «كفايته» لابن مجاهد عن أبى الزعراء من طريق الحمامى، ولم يذكر فى «الإرشاد» عن أبى عمرو سوى الإثبات، وكذلك فى «المبهج» من طريق ابن فرح. ثم قال: وفى هذين الياءين عن أبى عمرو [اختلاف نقله أصحابه. وكذلك أطلق الخلاف عن أبى عمرو]^(٥) وابن بليمة فى «تلخيصه»، وهما مشهوران، والتخيير أكثر، والحذف أشهر.

وجه إثباتها: أنها ضمائر.

وجه الحذف: أنها فواصل.

ثم ذكر تكملة^(٦) فقال:

(١) فى م، ص: ونافع وأبو جعفر.
(٢) فى م، ص: حذفهما.
(٣) فى م، ص: سقط فى م.
(٤) فى م، ص: فى الكامل.
(٥) فى م، ص: تكملته.
(٦) فى م، ص: حذفها.

ص: وشذ عن قنبل غير ما ذكر والأصبهاني كالأزرق استقر مع ترن اتبعون و (ث) بت تسألن في الكهف وخلف الحذف (م) ت **ش:** (شذ) غير ما ذكر فعلية، و(عن) يتعلق بـ (شذ)، و(الأصبهاني استقر، كالأزرق) كبرى، و(كالأزرق) صفة مصدر، أى: استقارًا كاستقرار الأزرق؛ فمحله نصب، و(مع ترن) محله نصب على الحال، أى: حالة كونه ملتبسًا^(١) بإثبات ياء (ترن) و (اتبعون) عطف عليه، و(ثبت) فعل ماض فاعله (تسألن) و(في الكهف) حال، و(خلف الحذف) كائن عن (مت) اسمية.

أى: شذ عن قنبل غير ما تقدم له، فمن ذلك ﴿أكرمنى﴾، و﴿أهاننى﴾ [الفجر: ١٥]، ١٦ [أثبتهما ابن فارس لابن شنبوذ عن قنبل، ومن ذلك عن ابن شنبوذ عنه أيضًا ثمانى ياءات وهى: ﴿اتقونى﴾، و﴿اخشونى﴾ وما معها. قال الدانى: وإثبات الثمان عنه غلط قطع به وجزم. وقال الهذلى: «كله فيه خلل».

قال المصنف: والذى أعول عليه فيها هو ما [عليه]^(٢) العمل صحيحًا وهو الحذف، ومن ذلك ما ذكره الهذلى عن ابن شنبوذ أيضًا من الحذف فى ﴿تؤثون﴾ بيوسف [الآية: ٦٦] ومن الإثبات فى ﴿يوم يدعو الداعى إلى﴾ [القمر: ٦] ومن ذلك ما فى «المستتر»^(٣) و«الجامع» من إثبات ياء ﴿المهتدى﴾ فى الإسراء [الآية: ٩٧] و الكهف [الآية: ١٧] عن ابن شنبوذ أيضًا.

قوله: (والأصبهاني) أى: أن الأصبهاني فى هذا الباب مذهبه عن ورش كمذهب الأزرق عنه فى جميع ما أثبتته أو حذفه، ولم يعبر عنه فيه^(٤) بصريح اسم ورش، وهو [وصلًا] ﴿الداعى إذا دعانى﴾ [البقرة: ١٨٦] و ﴿يدعو الداعى﴾ [القمر: ٦]، و﴿والبادى﴾ [الحج: ٢٥] و﴿كالجوابى﴾ [سبأ: ١٣] و﴿بالوادى﴾ [الفجر: ٩] و﴿دعائى﴾ [إبراهيم: ٤٠] و﴿التلاقى﴾ [غافر: ١٥] و﴿التنادى﴾ [غافر: ٣٢] وتسعة و﴿وعيدى﴾ [إبراهيم: ١٤] وما معها.

فهذه كلها عبر المصنف عنها^(٥) بالجيم، واصطلاحه أنها فى الأصول رمز للأزرق فقط، فصرح هنا بأن الأصبهاني مثله فى الإثبات والحذف، إلا أن الأصبهاني خالفه فى

(١) فى م، ص، د: ملتبسًا.

(٢) سقط فى م.

(٣) فى م: التيسير.

(٤) فى م، ص، د: فيه عنه.

(٥) فى م، ص: عبر عنها المصنف.

يأين وهما ﴿ترنى﴾ و ﴿اتبعوني﴾ فأثبتهما موافقة لقالون ولم يثبتهما^(١) الأزرق.
وقوله: (وثبت تسألن) أى: أن الياء من ﴿تَسْأَلُنِي﴾ [الكهف: ٧٠] ثابتة إجماعاً، إلا أن
ذا ميم (مت) وهو ابن ذكوان اختلف عنه فيها، فروى الحذف عنه جماعة^(٢) من طريق
الأخفش ومن طريق الصورى، وأطلق له الخلاف فى «التيسير» وفى «الجامع» أنه قرأ
بهما^(٣) على ابن غلبون وبالإثبات على الفارسي^(٤) عن النقاش عن الأخفش، وهى طريق
«التيسير».

وقد نص الأخفش فى كتابه العام على إثباتها فى الحالين، وفى الخاص على حذفها
فيهما.

وروى [زيد]^(٥) عن الرملى عن الصورى حذفها فى الحالين.
وروى الإثبات عنه سائر الرواة، ولم يذكر «المبهج» و «العنوان» غيره.
وقال فى «الهداية»: وروى عن ابن ذكوان حذفها فى الحالين وإثباتها فى الوصل
خاصة.

وفى «التبصرة» كلهم أثبت فى الحالين، إلا ما روى عن ابن ذكوان أنه حذف فى
الحالين، والمشهور الإثبات كالجماعة، وذكر بعضهم عنه الحذف وصلاً لا وقفاً، ورواه
الشهرزورى من طريق الثعلبى عنه.

وروى آخرون الحذف فيها من طريق [الداجونى]^(٦) عن هشام، وهو وهم بلا شك
انقلب عليهم بابن ذكوان.

وجه الحذف: حمل الرسم على الزيادة فى^(٧) حروف^(٨) المد كما ترى، و ﴿نُمُوداً﴾
[هود: ٦٨] بغير تنوين وقف عليه بلا ألف وكذلك ﴿الَسَيْلَا﴾ [الأحزاب: ٦٧]
و ﴿الَطَّنُونَا﴾ [الأحزاب: ١٠] و ﴿الرَّسُولَا﴾ [الأحزاب: ٦٦] وغيرها مما كتب رسماً وقرئ
بخلافه^(٩)، والله أعلم.

تتمة:

هذه إحدى عشرة ياء اجتمعت المصاحف على إثباتها رسماً مع الاتفاق على حذف الياء
فى نظائرها رسماً، وهى: ﴿وَآخَسُونِي﴾ [البقرة: ١٥٠]، و ﴿وَلَأْتِمَّ يَغْمَي﴾ [البقرة: الآية]:

- | | |
|-------------------------|------------------------------|
| (١) فى ص: يثبتها. | (٢) زاد فى م، ص: فى الحالين. |
| (٣) فى م: بها. | (٤) فى م، ص: فارس الفارسي. |
| (٥) سقط فى م. | (٦) سقط فى م. |
| (٧) فى م، ص: تجاوزا فى. | (٨) فى م: حرف. |
| (٩) فى م، ص: بحذفه. | |

[١٥٠] و ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمَسِ﴾ بها [الآية: ٢٥٨] و ﴿فَأَتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ﴾ بآل عمران [الآية: ٣١] و ﴿وَكَيْدُونِي جَمِيعًا﴾ بهود [الآية: ٥٥] و ﴿مَا نَبِغِي﴾ بيوسف [الآية: ٦٥]، و ﴿وَمَنْ أَتَّبَعْنِي﴾ بها [الآية: ١٠٨] و ﴿فَأَتَّبِعُونِي﴾ بطله [الآية:] و ﴿أَنْ يَهْدِيَنِي﴾ بالقصص [الآية: ٢٢] و ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بالعنكبوت [الآية: ٥٦] و ﴿وَأَنْ أَعْبُدُونِي﴾ ببس [الآية: ٦١] و ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ بالزمر [الآية: ٥٣] و ﴿لَا تَخْزَنِي إِلَّا﴾ بالمنافقين [الآية: ١٠] و ﴿دُعَاءِي إِلَّا﴾ بنوح [الآية: ٦].

وكذلك لم يختلف^(١) القراء في إثباتها [أيضًا]^(٢) ولم يجئ عن أحد منهم حذفها إلا في ﴿تَسْتَلْنِي﴾ بالكهف [الآية: ٧٠] كما تقدم.

ويلحق^(٣) بهذه الياءات ﴿وَتَهْدِي﴾ بالأعراف [الآية: ١٥٥]؛ لثبوتها في جميع المصاحف لاشتباهاها بالتي في الروم؛ إذ هي محذوفة من جميع المصاحف كما تقدم في باب الوقف.

فائدة:

ليس إثبات هذه الياءات في الحاليين أو في حال [الوصل]^(٤) مما يعد مخالفًا للرسم خلافًا يدخله^(٥) في حكم الشذوذ؛ لما تقدم في الركن الرسمي أول الكتاب. والله أعلم بالصواب^(٦).



(١) في م، ص: ولذلك لم يختلف.

(٢) سقط في م، ص.

(٣) في م: وملحق.

(٤) سقط في م، ص، وفي ز: الاسم.

(٥) في م، ص: لمن يدخله.

(٦) سقط في م، ص.

باب إفراء القراءات وجمعها

ص: وَقَدْ جَرَى مِنْ عَادَةِ الْأَيْمَةِ إِفْرَاءُ كُلِّ قَارِئٍ بِخَتْمَةٍ

ش: (جرى... إفراء كل قارئ) فعلية، و(من) متعلقة بـ (جرى)، و(بختمة) متعلق بـ

(إفراء).

هذا الباب لم يتعرض له أحد من أئمة القراء في مصنفاتهم، وقد أشار إليه الصفراوي ولكنه لم يمعن، وهو باب عظيم الفائدة^(١) كثير النفع، وسبب عدم ذكر المتقدمين له عظم همتهم^(٢) وكثرة حرصهم، ومبالغتهم في الإكثار من^(٣) هذا العلم والاستيعاب، حتى كان^(٤) أحدهم يقرأ الختمة الواحدة على الشيخ الواحد مرارًا كثيرة.

وقرأ أبو الحسن الحصري على أبي بكر القصري القراءات السبع تسعين ختمة حتى أكملها في عشر سنين كما قال في قصيدته:

وأذكر أشياخي الذين قرأتها عليهم فأبدأ بالإمام أبي بكر
قرأت عليه السبع تسعين ختمة بدأت ابن عشر ثم أكملت في عشر
وقرأ أبو الفتح الواسطي رواية أبي بكر من طريق يحيى على أبي الحسن، المعروف بابن
الشعيري الواسطي - [عدة]^(٥) ختمات في ستين^(٦). وكانوا يفردون على الشيخ الواحد
لكل طريق إلى أن يكملوا السبع أو غيرها، وهلم جرا إلى المائة الخامسة، عصر الداني،
والهذلي، وابن شيطا، والأهوازي، ومن بعدهم، فظهر إذ ذاك جمع^(٧) القراءات في
الختمة الواحدة، وكرهه بعضهم لكونه ليس عادة السلف، لكنه قد استقر عليه العمل عند
الخلف، وأقر به من تقدم، وكذلك [مكي]^(٨) القيسي وابن مهران وأبو العز والهمداني
والشاطبي، وأبو شامة، وأبو الحسن السبكي، والجعبري، وجماعة لا يحصون، وإنما
دعاهم لذلك قصور الهمم وقصد سرعة الترقى والانفراد، إلا أنهم لم يكونوا يسمحون
بذلك إلا لمن تأهل؛ ولذلك قال:

ص: حَتَّى يُؤْهِلُوا لِجَمْعِ الْجَمْعِ بِالْعَشْرِ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ بِالسَّبْعِ

ش: (حتى) غائية؛ ولذلك نصب الفعل بعدها، أي: جرت عادتهم بالإفراء إلى أن

(يؤهلوا)^(٩)، و(الجمع) يتعلق^(١٠) بـ (يؤهلوا)، [أو] (بالعشر) خبر لمحذوف، وما بعده

(١) في م، ص: الفوائد.

(٢) في د: في.

(٣) سقط في م، ص.

(٤) في ز، د: مع.

(٥) في ز، د: يوصلوا.

(٦) في م، ص: همهم.

(٧) في د: كاد.

(٨) في م، ص: سنين.

(٩) سقط في م.

(١٠) في د: متعلق.

عطف عليه^(١).

أى: لم يكن أحد من الأئمة يسمح (بجمع الجمع) إلا لمن أفرد القراءات، وأتقن الطرق والروايات، وقرأ لكل قارئ ختمة، بل لم يسمح أحد بقراءة ختمة لقارئ من الأئمة السبعة أو العشرة إلا فى هذه الأعصار، حتى إن الكمال الضرير صهر الشاطبي لم يقرأ عليه إلا ثلاث ختمات لكل قارئ، وفى تسع عشرة ختمة لم يبق^(٢) عليه إلا رواية أبى الحارث، وجمعه مع الدورى فى ختمتين^(٣).

قال: [فأردت أن أقر رواية أبى الحارث]^(٤) [فأمرنى بالجمع]^(٥) فلما انتهيت إلى [سورة]^(٦) الأحقاف توفى إلى رحمة الله تعالى.

وعلى هذا استقر العمل إلى هذا الزمن، فلم يقرأ أحد الجمع على الشيخ تقي الدين الصائغ^(٧) إلا بعد أن يفرد للسبع^(٨) فى إحدى وعشرين ختمة، ولل عشرة كذلك، وقرأ ابن الجندى على الصائغ المذكور عشرين ختمة.

وكذلك^(٩) قرأ الشيخ شمس الدين [بن]^(١٠) الصائغ والشيخ تقي الدين البغدادى وكذلك أصحابهم رحمهم الله تعالى.

وكان الذين يتسامحون يقرءون لكل قارئ ختمة، إلا نافعا وحمة فلا بد لكل منهما من ثلاث ختمات، ولا يسمحون بالجمع إلا بعد ذلك، لكن كانوا إذا رأوا^(١١) شخصا أفرد وجمع على شيخ معتبر وأجيز وتأهل أذنوا له فى جمع^(١٢) القراءات فى ختمة؛ لعلمهم أنه وصل إلى حد الإتقان والمعرفة، كما فعل أبو العز القلانسي حين وصل إلى أبى القاسم الهذلى يقرأ^(١٣) عليه بما تضمنه كتابه «الكامل» فى ختمة واحدة.

ولما دخل الكمال بن فارس الدمشقى مصر قرءوا عليه بالجمع للثنى عشر بكل ما رواه من الكتب عن الكندى، وكان قد انفرد.

[ورحل الديوانى إلى دمشق، فقرأ على الشيخ إبراهيم الإسكندرى بما تضمنه «التيسير» و«الشاطبية» فى ختمة]^(١٤).

- | | |
|-----------------------|------------------------------------|
| (١) زاد فى م: تنبيه. | (٢) فى د: يقرأ. |
| (٣) فى م، ز: ختمة. | (٤) زيادة من م، ص. |
| (٥) سقط فى م. | (٦) سقط فى م، ص. |
| (٧) فى د: ابن الصائغ. | (٨) فى م، ص: يفرغ السبع. |
| (٩) فى م، ص: وكذا. | (١٠) سقط فى م. |
| (١١) فى م: أرادوا. | (١٢) فى ز، د: جميع. |
| (١٣) فى م، ص: فقرأ. | (١٤) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص. |

ورحل^(١) الشيخ نجم الدين من العراق إلى مصر فقرأ على التقى الصائغ بمضمون عدة كتب جمعاً، وكذلك قرأ عليه ابن السلار^(٢) ختمة بمضمون «الشاطبية» و «التيسير» و «العنوان».

ورحل^(٣) بعده أبو المعالى بن اللبان فقرأ عليه بمضمون عقد اللآلى وغيرها؛ جمعاً للثمانية.

قال المصنف: وأول ما قرأت [على ابن اللبان]^(٤) ختمة جمعاً بعشرة كتب، وقرأت أول رحلتى إلى مصر على ابن الجندى للاثنى عشر بعدة كتب، وقرأت على الصائغ^(٥) والبغدادى بالثلاثة كتب، وفى ثانى رحلتى قرأت على الشيخين المذكورين جمعاً للعشرة بعدة كتب، وزدت على البغدادى فقرأت لابن محيصن والأعمش والحسن. وأما قدر القراءة فتقدم فى الديباجة.

إذا تقرر هذا علم أن من يريد تحقيق علم القراءات فلا بد من حفظه كتاباً كاملاً، يستحضر به اختلاف القراء من معرفة اصطلاح كتابه وطرقه أولاً وإفراء القراءات، كما تقدم، ثم يروض نفسه ولسانه فيما يريد أن يجمعه، ولينظر ما فى ذلك من خلاف، فما أمكن أن يتداخل اكتفى فيه بوجه، وما لم يمكن نظر، فإن أمكن عطفه على ما قبله بكلمة أو أكثر من غير تخليط ولا تركيب عطفه، وإلا رجع إلى حيث ابتدأ حتى^(٦) يستوعب الأوجه من غير إهمال ولا تركيب ولا إعادة ما دخل، فإن الأول ممنوع، والثانى مكروه، والثالث معيب.

هذا كله بعد أن يعرف أحرف الخلاف الواجب من أحرف^(٧) الجائز، وإلا لم يقدر على جمع أصلاً.

وكذلك يجب أن يميز بين الطرق والروايات وإلا وقع فى التركيب.

وبيان ذلك: أن الخلاف إما أن يكون للقارئ، وهو أحد العشرة، أو للراوى عنه، وهو أحد العشرين، أو للراوى عن أحد^(٨) الرواة العشرين أو من بعده وإن سفل، وإما ألا يكون كذلك، فإن كان لواحد من الأئمة بكماله - أى: مما اجتمع^(٩) عليه الروايات والطرق عنه - فهو قراءة، أو للراوى عن إمام فرواية، أو لمن بعده وإن سفل فهو طريق.

(٢) فى د: ابن السلام.

(٤) فى م، ص: عليه.

(٦) فى م، ص: حيث.

(٨) فى م: أحد عن.

(١) فى ز، د: دخل.

(٣) فى د: ودخل.

(٥) فى ص: ابن الصايغ.

(٧) فى ز، م، د: أحرفه.

(٩) فى م، ص: أجمع.

وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه كان وجهًا، فيقال مثلاً: إثبات البسمة قراءة ابن كثير ورواية قالون وطريق الأصبهاني عن ورش و صاحب «الهادي» عن أبي عمرو و صاحب «العنوان» عن ابن عامر و صاحب «التذكرة» عن يعقوب و صاحب «التبصرة» عن الأزرق عن ورش.

ويقال: في البسمة لمن بسمل ثلاثة أوجه، وفي [وقف] ^(١) ﴿سُتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] سبعة أوجه، وفي إدغام ﴿الرحيم مَالِك﴾ [الفاتحة: ٣، ٤] لأبي عمرو ثلاثة أوجه. ولا يقال في شيء من ذلك كله: قراءات ولا روايات ولا طرق.

وقد يطلق على الطرق وغيرها أوجهًا على سبيل العدد لا على سبيل التخيير. إذا علمت ذلك فاعلم أن خلاف القراءات والروايات والطرق خلاف [نص ورواية، فالإخلال] ^(٢) بشيء منه نقص في الرواية، فهو وضده واجب في إكمال الرواية، وخلاف الأوجه على التخيير، فبأى وجه أتى القارئ أجزاءً، وليس بإخلال في الرواية فهو وضده جائز في القراءة، وقد تقدم هذا آخر [باب] ^(٣) البسمة.

ص: وَجَمَعْنَا نَخْتَارُهُ بِالْوَقْفِ وَغَيْرُنَا يَأْخُذُهُ بِالْحَرْفِ **ش:** كل من شطرى البيت كبرى.

أى: للشيخ في كيفية الجمع طريقان ^(٤):

الأولى: طريق ^(٥) المصريين - ويقال: إنها طريق الداني -: (الجمع بالأحرف)، وهو أن يشرع القارئ في القراءة، فإذا مر بكلمة فيها خلف أصولى أو فرشى أعادها فقط حتى يستوفى خلفها، فإن كانت مما يسوغ الوقف عليه وقف واستأنف ما بعدها على هذا الحكم، وإلا وصلها بآخر وجه حتى ينتهى إلى موقف فيقف.

وإن كان الخلف يتعلق بكلمتين كمد المنفصل، وسكت كلمتين وقف على الثانى واستأنف الخلاف، وهذه ^(٦) أوثق ^(٧) فى استيفاء أوجه الخلاف وأسهل فى الأخذ وأخف، ولكن فيها خروج عن رونق القراءة وحسن أداء التلاوة.

والطريق الثانى طريق الشاميين: الجمع (بالوقف)، وهى التى يختارها المصنف، وهى أن القارئ إذا شرع فى قراءة من قدمه يستمر كذلك إلى وقف يسوغ الابتداء بما بعده،

(٢) فى م، ص: والإخلال.

(٤) فى م، ص: طريقان.

(٦) فى د: هذا.

(١) سقط فى م، ص.

(٣) سقط فى م، ص.

(٥) فى م، ص: طريقة.

(٧) فى م، ص: أوفق.

فيقف ثم يعود إلى القارئ بعده إن لم يكن دخل فيما قبله، ويستمر حتى يقف على وقفه أولاً، وهلم جرا حتى ينتهي خلف كل قارئ.

وهذه الطريقة أيسر في الاستحضار، وأشد في الاستظهار، وأطول زماناً، وأجود إمكاناً.

قال المصنف: وبه قرأت على عامة من قرأت عليه وبه آخذ.

قال: ولكنني ركبت من الطريقين مذهباً فجاء في محاسن الجمع [طرازاً]^(١) مذهباً، فأبتدىء بالقارئ وأنظر إلى من يكون من القراء أكثر له موافقة، فإذا وصلت إلى كلمة بين القارئين فيها خلف وقفت وأخرجتها معه، ثم وصلت حتى أنتهى إلى الوقف السائغ، وهكذا حتى ينتهي الخلاف.

قال: وكنت أجمع بهذه في مصر، وأسبق الجامعين [بالحرف]^(٢)، مع مراعاة حسن الأداء وجمال القراءة.

ثم أشار [المصنف]^(٣) إلى شروط الجمع فقال:

ص: بشرطه فليَنزَعْ وَقَفًا وَابْتِدَاءً وَلَا يُرَكَّبْ وَلْيُجَدَّ حُسْنَ الْأَدَاءِ
ش: [(بشرطه)]^(٤) في محله نصب على الحال، أى: يختاره بالوقف حالة كونه ملتبساً بشرطه المذكور، والفاء سببية، أى: بسبب الشرط (يرع)، و(وقفًا) مفعول (يرع)، و(ابتداء) معطوف عليه، وقصره ضرورة، و(لا يركب) معطوف على (فليرع)، وكذا و(ليجد)، و(حسن الأداء) مفعول (يجد).

ذكر للجمع أربعة شروط^(٥):

الأول: مراعاة الوقف؛ فلا يقف إلا على ما يباح الوقف عليه.

الثاني: الابتداء؛ فلا يبتدىء إلا بما يباح الابتداء به، وتقدم بيان ذلك.

الثالث: ألا يركب وجهًا بوجه آخر.

الرابع: أن يتقن أداء القراءة بتقويم حروفها على الوجه المرضي، كما تقدم قوله: و(لا يركب): اعلم أن بعض المتأخرين منع تركيب القراءات بعضها ببعض وخطأ القارئ بها في الفرض والنفل.

قال السخاوى^(٦): «وخلط هذه القراءات بعضها ببعض [خطأ]^(٧)».

(٢) سقط في م، ص.

(٤) سقط في د.

(٦) سقط في م، وفي د: البخارى.

(١) سقط في م.

(٣) سقط في م.

(٥) فى م، ص: شروطاً أربعة.

(٧) سقط في م.

وقال النووي: «وإذا ابتدأ [القارئ]»^(١) بقراءة شخص من السبعة فينبغي ألا يزال^(٢) على تلك القراءة [ما دام]^(٣) في ذلك المجلس.

وهذا معنى ما ذكره ابن الصلاح في «فتاواه».

وقال الجعبري: والتركيب ممتنع في كلمة وفي كلمتين إن تعلقت أحدهما بالأخرى وإلا كره، وأجازها^(٤) أكثر الأئمة مطلقاً.

قال الناظم: إن كانت إحدى القراءتين مرتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحریم، كقراءة ﴿فَلَمَّا قَسَتْ أَوْدَانُ مِنْ رَبِّهِمْ كَلِمَتًا﴾ [البقرة: ٣٧] برفعهما أو نصبهما ونحوه مما لا تجيزه العربية ولا يصح في اللغة.

وأما ما لم يكن كذلك فإننا نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها، فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية فإنه لا يجوز أيضاً، من حيث إنه كذب في الرواية وتخليط على أهل الدراية. وإن كان [على]^(٥) سبيل القراءة والتلاوة فإنه جائز صحيح مقبول لا منع فيه، وإن كنا نعييه على أئمة القراءات العارفين بالروايات، لكن من وجه تساوى العلماء بالعوام^(٦) لا من وجه أنه مكروه أو حرام؛ إذ كل من عند الله نزل به الروح الأمين تخفيفاً عن^(٧) الأمة، فلو أوجبنا^(٨) عليهم [قراءة]^(٩) كل رواية على حدة^(١٠) لشق عليهم تمييز القراءة الواحدة. والله أعلم.

وزاد أبو الحسن القيجاطي خامساً: وهو أن يرتب فيأتي بقالون قبل ورش، وبقبل بعد^(١١) البزى، بحسب ترتيبهم.

قال القيجاطي: وهو أسهل الشروط؛ فإن الشيوخ كانوا لا يكرهون هذا كما يكرهون ما مثله، فيجوز ذلك لضرورة^(١٢) ولغير^(١٣) ضرورة، والأحسن أن يبدأ بما بدأ به المؤلفون في كتبهم. انتهى.

قال المصنف: وفيه نظر، بل الذين أدركناهم من الحذاق المستحضرين لا يعدون الماهر إلا من لا يلتزم تقديم شخص بعينه^(١٤)؛ فلذلك قال:

- | | |
|-----------------------|-------------------------------|
| (١) سقط في م. | (٢) في م: لا يزيد. |
| (٣) سقط في م، ص. | (٤) في م: وأجازه. |
| (٥) سقط في م. | (٦) في م: بالعوارض. |
| (٧) في م، ص: على. | (٨) في م: أوصينا. |
| (٩) سقط في د. | (١٠) في م: جدها. |
| (١١) في ز، د، ص: قبل. | (١٢) في م: بضرورة. |
| (١٣) في م: وبغير. | (١٤) في م: شخصاً بعينه تقديم. |

ص: قَالْمَاهِرُ الَّذِي إِذَا مَا وَقَفَا يَبْدَأُ بِوَجْهِ مَنْ عَلَيْهِ وَقَفَا

ش: (الماهر) مبتدأ، والموصول خبره، و(ما) زائدة، و(يبدأ) عامل (إذا) على

الأصح، و(بوجه) يتعلق^(١) به، و(من) موصول، و(عليه) يتعلق بـ (وقفا).

أى: الماهر عندهم هو [الذى]^(٢) لا يلتزم تقديم شخص بعينه، ولكن إذا وقف على

وجه لقارئ يبتدئ لذلك^(٣) القارئ بعينه، وذلك لا يعد من التركيب، بل هو أملك فى

الاستحضار والتدريب.

وقد علم من اشتراط حسن الوقف والابتداء تجنب^(٤) ما لا يليق مما يوهم غير المعنى

المراد، كما إذا وقف على قوله: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ [الماعون: ٤]، أو ابتداء ﴿وَيَاكُمُ أَنْ

تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ [المتحنة: ١].

واتفق للشيخ بدر الدين ابن بضحان أن رجلا يقرأ عليه فوقف على قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ

يَدَايَ أَيْ﴾ [المسد: ١] ثم أخذ يعيدها لأجل المد، فقال له الشيخ: «يستأهل الذى بزر

مثلك»^(٥).

وكان بعضهم يراعى فى الجمع نوعا آخر وهو التناسب، فكان [إذا]^(٦) ابتداء [مثلا]^(٧)

بالقصر أتى بالمرتبة التى فوقه، ثم كذلك إلى آخر [مراتب المد]^(٨)، وإن ابتداء بالمد

المشيع تنازل إلى القصر، فإن ابتداء^(٩) بالفتح أتى بين ثم بالمحضر، أو النقل أتى

بالتحقيق^(١٠) ثم السكت القليل ثم ما فوقه.

قال المصنف: وكنت أتوقع بهذه التنويعات على ابن اللبان؛ لأنه كان أقوى من لقيت

استحضاراً؛ فكان عالماً بما أفعل، وهذه الطريق لا تسلك إلا مع من هو بهذه المثابة، أما

ضعيف الاستحضار فينبغى أن يسلك به نوع واحد؛ ليكون أسلم [له]^(١١) ثم كمل فقال:

ص: يَغْطِفُ أَقْرَبًا [به] فَأَقْرَبًا مُخْتَصِرًا مُسْتَوْعِبًا مُرْتَبًا

ش: (أقربا) مفعول (يعطف)، وصرفه للضرورة، و(به) أى: بعده - يتعلق بـ (يعطف)،

(فأقربا) عطف على (أقربا)، (مختصراً) حال من الفاعل، فيكون مكسور الصاد، وتاليه

عطف عليه.

(٢) سقط فى م، ص.

(٤) فى ص: بحسب.

(٦) سقط فى م.

(٨) فى ص: المراتب.

(١٠) فى ص: أتى بعده.

(١) فى د: متعلق.

(٣) فى م، ص: كذلك.

(٥) فى م، ص: مثلك منه.

(٧) سقط فى د.

(٩) فى م: وإن ابتداء.

(١١) سقط فى ص.

أى: الماهر هو الذى ما تقدم، ويعطف الوجه الأقرب على ما ابتدأ به، ثم يعطف عليه الوجه الأقرب إليه، وهكذا إلى آخر الأوجه، [ويختصر الأوجه]^(١) كيف أمكن ويستوعبها، لا^(٢) يخل بشيء منها، ويرتب قراءته ترتيبًا حسنًا على ما تقدم^(٣).

ثم اختلفوا: فرأى جماعة تقديم قالون أولاً؛ لترتيب هذه الكتب المشهورة. وآخرون تقديم ورش من طريق الأزرق؛ لأجل انفراده فى كثير من روايته بأنواع من الخلاف: كالمد، والنقل، والترقيق والتغليظ، فيبتدىء له غالباً^(٤) بالمد الطويل فى نحو: «آمن» ثم بالتوسط^(٥) ثم بالقصر فيخرج قصره غالباً [عن] سائر القراء.

قال المصنف: هذا الذى اختاره إذا أخذت^(٦) الترتيب^(٧)، وهو الذى لم أقرأ بسواه على أحد شيوخى بالشام ومصر والحجاز والإسكندرية.

وعلى هذا فيتبع الأزرق بالأصبهاني، ثم بقالون، ثم بأبى جعفر، ثم بابن كثير، ثم بأبى عمرو، ثم بيعقوب، ثم بابن عامر، ثم بعاصم، ثم بحمزة، ثم بالكسائي، ثم بخلف. ويقدم عن كل شيخ الراوى المقدم فى الكتاب، ولا ينتقل لمن بعده حتى يكمل من قبله؛ ولذلك^(٨) كان حذاق الشيوخ لا يدعون القارئ ينتقل لقراءة قبل إتمام ما قبلها؛ حفظاً لرعاية الترتيب، وقصدًا لاستدراك ما فاته قبل اشتغال خاطره بغيره وظنه أنه قرأه؛ فكان بعضهم يضرب بيده الأرض خفيفاً ليتفطن القارئ لما فاته، فإن رجع وإلا قال: «ما وصلت» يريد إلى هذا الذى يقرأ^(٩) به، فإن تظن وإلا صبر عليه حتى يذكر^(١٠) مع نفسه، فإن عجز قال له.

وبعضهم يصبر حتى يفرغ القارئ [ما]^(١١) فى زعمه ويقول: ما فرغت^(١٢).

وبعضهم يقطع قراءته حتى يعود ويتفكر.

وكان ابن بضحان إذا رد على القارئ شيئاً فاته فلم يعرفه كتبه عنده، فإذا أكمل الختمة وطلب الإجازة سأل عن تلك المواضع موضعاً موضعاً، فإن عرفها أجازها، وإلا يتركه بجمع ختمة أخرى، ويفعل معه كما فعل أولاً، وذلك [كله]^(١٣) حرص منه^(١٤) على الإفادة

(٢) فى م، ص: فلا.

(٤) فى ص: غالباً له.

(٦) فى ص: قرأت.

(٨) فى ز، د: كذلك.

(١٠) فى م، ص: يذكره.

(١٢) فى م، ص: ما عرفت.

(١٤) فى م، د: منهم.

(١) سقط فى م، ص.

(٣) فى م، ص: وهذا رأى كثير.

(٥) فى م: التوسط.

(٧) فى م، ص: بالترتيب.

(٩) فى م، ص: أى إلى أن يقرأ.

(١١) سقط فى م، ص.

(١٣) سقط فى د.

وتحريض للطلاب على الترقى والزيادة، أثابهم الله أجمعين وجمعنا وإياهم فى عشرين.
ص: وَلْيَلْزِمِ الْوَقَّارَ وَالْتَّأَدُّبَا عِنْدَ الشُّيُوخِ إِنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْجُبَا
ش: (وليلزم) عطف على ما قبله، و(الوقار) مفعوله، و(التأدبا) معطوف عليه، و(عند) ظرف، وعامله (يلزم)، و(إن يرد) أداة شرط وفعلها، و(أن ينجبا) مفعوله - أى: إن يرد النجابة^(١) - وجوابه محذوف [مدلول]^(٢) عليه بما تقدم لا هو على الأصح.
 أى: يجب على القارئ أن يلزم عند شيوخه ومعهم الوقار لهم والتبجيل والإعظام والتأدب؛ إذا^(٣) أراد أن ينجب ويحصل له من علمهم شيئاً، فقد قالوا: بقدر إجلال الطالب العالم ينتفع الطالب بما يستفيد من علمه.

وتقدم فى الفصل الثانى من المقدمة من^(٤) هذا كفاية. والله النافع.
ص: وَبَعْدَ إِتِّمَامِ الْأُصُولِ نَشْرَعُ فِي الْفَرَشِ وَاللَّهُ إِلَيْهِ نَضْرَعُ
ش: و(بعد) ظرف مضاف إلى (إتمام)، وهو مصدر مضاف إلى مفعوله، وهو (الأصول)، و(نشرع) عامل الظرف، و(فى الفرش) يتعلق بـ (نشرع)، و(الله نضرع إليه) كبرى، و(إليه) يتعلق بـ (نضرع)، قدم عليه للاختصاص، و(نضرع) مضارع «ضرع»، يقال: ضرع يضرع ضراعة فهو ضارِع وضرع، ومعناه: الذلة والهيبة المبنية^(٥) عن الانقياد إلى الطاعة والتذلل وشبه ذلك.

والأصول: هى القواعد والكتليات يندرج فيها أفراد كثيرة.
 وكان^(٦) ابن مجاهد وغيره من المتقدمين يذكرون جزئياتها، ثم استنبط الفضلاء بعدهم لها^(٧) ضوابط على وجه الاختصار وسرعة النقل.
 أى: بعد أن أتممنا^(٨) الكلام على أصول قراءات القراء^(٩) العشرة نشرع^(١٠) فى الفرش؛ لأنه لا شىء بعد الأصول إلا الفرش، والله - تعالى - قد أعاننا على ما مضى، وإليه خاصة لا إلى غيره نذل ونقاد ونكسر، ونسأله أن يمن علينا بإتمام الفرش كما من [علينا]^(١١) بإتمام الأصول؛ فإنه [القريب المجيب] لكل بعيد وقريب، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم^(١٢).

(٢) سقط فى م، ص.

(٤) فى ص: وفى.

(٦) فى د: وقال.

(٨) فى م، ص: إتمامنا.

(١٠) فى م، ص: شرع.

(١) فى م، ص: النجاة.

(٣) فى م، ص: إن.

(٥) وفى ص: المنبئة.

(٧) فى د: بها.

(٩) فى م، ص: القراءات للقراء.

(١١) زيادة من م، ص.

(١٢) فى م، ص: قريب مجيب، والحمد لله وحده، وعلى آله وصحبه وسلم.

باب فرش الحروف

الفرش: مصدر فرش، أى: نشر، واصطلاح أكثر القراء على تسمية المسائل المذكورة بأعيانها فرشاً؛ لانتشارها.

سورة البقرة

تقدم التنبيه على أن الصحيح صحة هذه الترجمة، وأن من قال: لا يقال [إلا]^(١):
السورة التى يذكر فيها البقرة - مخالف لصريح^(٢) ما ورد فى السنة.
وهى^(٣) مدنية، وآيها مائتان وثمانون وست كوفى، وسبع بصرى، وخمس^(٤) فى
الباقى. [فائدة: إذا وصلت أول البقرة بآخر الفاتحة؛ فلقالون عشرون وجها مع صلة
الميم، وهى وجه مع صلة الجميع، والوقف على ﴿الْعَم﴾ [البقرة: ١]، وثلاثة مع الوقف
على آخر الفاتحة، وستة مع الوقف عليه، ثم على البسملة؛ لأن ثلاثة ﴿الضَّالِّينَ﴾
[الفاتحة: ٧] تطابق ثلاثة ﴿الْحَيِّ﴾ [يعنى: من البسملة] مع السكون المجرد، وتأتى
بثلاثة أخرى مع روم ﴿الرحيم﴾ فالحاصل عشرة مع صلة الميم، وعشرة مع عدمها،
ولورش هذه العشرة مع عدم الصلة، ووجه مع وصل ﴿الضَّالِّينَ﴾، بـ ﴿الْعَم﴾ وثلاثة مع
السكت على ﴿الضَّالِّينَ﴾.

ولابن كثير العشرة التى مع صلة ميم الجمع.
ولأبى عمرو ما لورش، وكذا لابن عامر ويعقوب.
ولحمزة وجه فقط.
ولعاصم والكسائى عشرة.

ولخلف أربعة: ثلاثة مع السكت، [و] واحد مع الوصل، وكلها تداخل أوجه نافع؛ إلا
حمزة زاد له وجه بضم الهاء فى ﴿عليهم﴾ [الفاتحة: ٧] وينفرد أبو جعفر بعده؛ لأنه
يسكت على حروف الهجاء. والله أعلم^(٥).

ص: وَمَا يُخَادِعُونَ^(٦) يَخْدَعُونَ (كَتَرُ ثَوَى) اضمُّمُ شُدَّ يَكْذِبُونَ^(٧)
ش: [أى]^(٨) [قرأ مدلول (كنز) (وثوى)]^(٩): الكوفيون، وابن عامر، وأبو جعفر،

(٢) فى د: لتصريح.

(٤) فى د: مصرى وخمسة.

(٦) فى د: يخدعون.

(٨) سقط فى م، ص.

(١) سقط فى د.

(٣) فى م: وهذه.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.

(٧) فى د: يكذبون.

(٩) فى د: أى قراءة كنز وثوى.

ويعقوب ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ [البقرة: ٩] بفتح الياء وإسكان الخاء وفتح الدال بلا ألف. والباقون^(١): الحرميان، وأبو عمرو، بضم الياء وفتح الخاء، وألف بعدها، وكسر الدال كالأول.

تنبيه:

علم أن الخلاف في الثاني من تقييده بـ (ما)، واستغنى بلفظ القراءتين عن تقييدهما. واعلم أن اصطلاح الناظم أن القراءة إذا عمت الوصل والوقف يطلقها إن لم تعرض^(٢) شبهة، فإن خست أحدهما نبه على قرينة التخصيص^(٣).

واصطلاحه: أن يورد المسائل على ترتيب التلاوة، وربما ألجأه الوزن إلى خلافه. وأصل الخدع: التويه والخفاء، كالمنافق يظهر خلاف ما يبطن^(٤). ومنه المخدع^(٥)، وخادع [اسم]^(٦) فاعل؛ لنسبة أصله إلى مشارك^(٧) آخر فيجىء ضمناً، وقد يجىء كالأصل.

فوجه^(٨) القصر^(٩): أنه منسوب إلى واحد، والتنبيه على أن الأول بمعناه: كسافرت، وكنتى عنه تأدباً، وهو موافق صريح الرسم^(١٠).

ووجه المد: مناسبة الأول، وأيضاً الشخص يخادع نفسه ولا يخدعها، وهو موافق للرسم تقديرًا.

تنبيه:

تقدم إمالة ﴿فزادهم﴾ [البقرة: ١٠].

ثم كمل «يكذبونا» فقال:

ص: (ك) مَا سَمَا وَقِيلَ غِيضَ جِيءَ شِمَ فِي كَسَرِهَا الضُّمُّ (ر) جَا (غ) نَى (ل) زَمَ
ش: أى: قرأ ذو كاف (كما) ابن عامر، و[مدلول] (سما) المدنيان، والبصريان^(١١).

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٢٨)، الإملاء للعكبرى (١٠/١)، البحر المحيط (٥٧/١)، التيسير للداني (٧٢)، تفسير الطبرى (٢٧٧/١)، تفسير القرطبي (١٩٦/١)، الحجة لابن خالويه (٦٨)، الحجة لأبى زرعة (٨٧)، السبعة لابن مجاهد (١٣٩)، الغيث للصفاقسى (٨٢)، الكشف للزمخشري (١/٣٢) الكشف للقيسى (٢٢٤/١، ٢٢٧) المجمع للطبرسى (٤٦/١)، المعانى للأخفش (٣٨/١)، تفسير الرازى (١٩٢/١)، النشر لابن الجزرى (٢٠٧/٢).

(٢) فى م، د، ز: يعرض. (٣) فى د: للتخصيص.

(٤) فى ز: ينطق. (٥) فى م، ص، د: المخدوع.

(٦) سقط فى م، ص. (٧) فى د: مشاركة.

(٨) فى م، ص: وجه. (٩) فى د: العسر.

(١٠) فى د: الاسم. (١١) فى ص: والبصريين.

وابن كثير ﴿بما كانوا يُكذِّبون﴾ [البقرة: ١٠] بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال.
والباقون^(١) بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال.

تنبيه:

علم فتح الكاف للمذكورين من ﴿يكذبون﴾ المجمع عليه في غير هذا الموضع،
وعلمت قراءة الباقيين من لفظه.

ويمكن أن يفهم من الضد؛ لأن ضد الضم الفتح، والتشديد ضد التخفيف.
والكذب: الإخبار عن^(٢) الشيء بخلاف ما هو عليه مع العلم به وقصد الحقيقة، فخرج
الجهل بالأول، والمجاز بالثاني، وضده: الصدق.

والتكذيب: نسبة الغير إلى الكذب، وضده: التصديق.

والمنافقون يصدق عليهم الصفتان؛ لأنهم كذبوا في ادعائهم الإسلام وكذبوا الصادق.
ويحتمل التشديد المبالغة، مثل: صَدَقَ وَصَدَّقَ، والتكثير كـ«مَوَّت المال»^(٣)،
فيتحدان.

فوجه التخفيف: مناسبة^(٤) طرفيه، وهما^(٥) [قوله]^(٦) ﴿مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا...﴾ الآية
[البقرة: ٨]، [وقوله]^(٧) ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾ الآية [البقرة: ١٤].

ووجه التشديد: مناسبة ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾ [البقرة: ١٠] أى: شك في النبي ﷺ،
والشاك في صدق من قامت الأدلة القاطعة^(٨) على صدقه مكذب، ورسمهما^(٩) واحد.

وقوله: (وقيل) أى: (أشتم الكسر ضمًا) ذو راء (رجا) الكسائي، وغين (غنا) رويس،
ولام (لزم) هشام أول (قيل)، [و(غيض)، و(جىء)] حيث حل^(١٠) نحو: ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾
[البقرة: ١١]، و﴿وقيل اليوم﴾ [الجاثية: ٣٤]، ﴿وغيض الماء﴾ [هود: ٤٤]، ﴿وجىء
بالنبين﴾ [الزمر: ٦٩]، ﴿وجىء يومئذ﴾ [الفجر: ٢٣].

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٢٩)، البحر المحيط (٦٠/١)، التيسير للداني (٧٢)، تفسير الطبري (١/٢٨٤)، الحجة لابن خالويه (٦٨)، الحجة لأبي زرة (٨٨)، السبعة لابن مجاهد (١٤١)، الغيث
للفناقي (٨٣)، الكشف للزمخشري (٣٣/١)، الكشف للقيسي (٢٢٧/١، ٢٢٩)، المجمع
للطبرسي (٤٧/١)، المعاني للأخفش (٤٠/١)، تفسير الرازي (١٩٤/١)، النشر لابن الجزري
(٢/٢٠٧، ٢٠٨).

(٢) فى د: على.

(٣) فى ز: ما سد.

(٤) سقط فى م.

(٥) فى م، ص: القطيعة.

(٦) فى ص: جاء.

(٧) فى م، ص: الملا.

(٨) فى د: وهو.

(٩) سقط فى م.

(١٠) فى د: ورسميهما.

ثم كمل ما يشم فقال:

ص: وَحِيلَ سَيْقَ (كَ) نَم (رَ) سَا (عَ) يَثْ

وَسَي سَيْثْ (مَدَا) (رَ) خُب (عُ) لَالَّةَ (كُ) سَي

ش: أى أشم الكسر ضمًا أول ﴿وحيل بينهم﴾ [سبأ: ٥٤]، ﴿وسيق الذين﴾ [الزمر: ٧١، ٧٩] معًا؛ ذو كاف (كم) ابن عامر، وراء (رسا) الكسائي، وغين (غيث) رويس.

وأشمها أول ﴿سيء بهم﴾ [هود: ٧٧]، ﴿سَيْث وجوه﴾ [الملك: ٢٧] مدلول (مدا) نافع وأبو جعفر، [وذو راء]^(١) (رحب) الكسائي وغين (غلالة) رويس، وكاف (كسا)^(٢) ابن عامر.

والباقون^(٣) بإخلاص الكسر فى الجميع.

تنبيه:

علم عموم «قيل» من الضم، وهذا ثالث أنواع الإشمام. والفرق بينه وبين المذكور فى باب الوقف [قبله]^(٤): أن هذا يقع فى الأول ويعم الوصل والوقف، ويسمع^(٥)، وحروفه متحركة، وذلك^(٦) ضده فى الجميع. واختلفوا فى التعبير عنه، فعامة النحويين ومتأخروا القراء: كالناظم والشاطبى، والدانى، يسمونه: إشمامًا، إما مجازًا أو على رأى الكوفيين.

وقال أبو العز: روم.

وقال أبو العلاء: ضم، وهو مجاز.

وقال الأهوازى: رفع.

وكيفية النطق به: أن يلفظ على الفاء بحركة تامة مركبة من حركتين: جزء^(٧) الضمة^(٨)؛ وهو أقل، وبليه جزء الكسرة^(٩)، وهو أكثر؛ ولذلك تمحضت [الياء]^(١٠).

وكل من هذه فعل ماضٍ أجوف مبنى للمفعول، فخرج بالأفعال نحو: ﴿قِيلَا لَيْسَ﴾

(١) سقط فى م، ص. (٢) فى م، د: كُيى.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٢٩)، الإعراب للنحاس (١٣٩/١)، البحر المحيط (٦٨/١)، تفسير القرطبى (٢٠٦/١)، الغيث للصفاقسى (٨٤)، المجمع للطبرسى (٥٠/١).

(٤) زيادة من ز. (٥) فى د: وسمع.

(٦) فى ز: وذال. (٧) فى د: حركة.

(٨) فى م، ص: الضم. (٩) فى ص، م: الكسر.

(١٠) سقط فى م.

[النساء: ١٢٢، ١٢٣]، و ﴿قِيلَ سَلَمًا﴾ [الواقعة: ٢٦]، ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ [المزمل: ٦]، و ﴿وَقِيلِهِ﴾ [الزخرف: ٨٨].

وبالمبنى للمفعول ﴿قَالَ﴾، و ﴿وَحَالَ﴾^(١) [هود: ٤٣] و ﴿وَسَاءَ﴾ [النساء: ٢٢]. وكل منها وزنه فعل، استثقلت الكسرة على الياء والواو، فنقلت^(٢) [إلى]^(٣) الفاء بعد حذف ضممتها، فسلمت الياء، وانقلبت الواو ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، هذا عند قریش ومجاورهم، وعند بنى فقعس^(٤) حذفت كسرة العين، فسلمت الواو وانقلبت الياء واوًا؛ لسكونها وانضمام ما قبلها، وعليها قوله: [من الرجز]
لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَأَشْتَرَيْتُ^(٥)

وقوله: [من الرجز]

حُوَكَّتْ^(٦) عَلَى نَيْرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ^(٧)

وعامة أسد، وقيس ينقلون ويشيرون إلى ضمة الفاء؛ تنبيهًا على الأصل.

وجه الكسر: أنه لغة قریش.

ووجه الإشمام: أنه لغة أسد.

ووجه التفرقة: الجمع.

تمة:

تقدم اختلافهم فى الهمزة الثانية من ﴿أَشْفَهَاءُ أَلَا﴾ [البقرة: ١٣] [ومذهب]^(٨) حمزة وهشام الوقف على ﴿أَشْفَهَاءُ﴾ وحمزة على ﴿أَلَا﴾ وحذف أبو جعفر [واو]^(٩) ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [البقرة: ١٤].

(١) فى ص: وجاء. (٢) فى د، ز: فقلت.

(٣) سقط فى د.

(٤) فى م: وعند بنى أسد.

(٥) الرجز لرؤية فى ملحق ديوانه ص (١٧١)، والدرر (٢٦/٤)، (٢٦٠/٦)، وشرح التصريح (١/٢٩٥)، وشرح شواهد المغنى (٨١٩/٢)، والمقاصد النحوية (٥٢٤/٢)، وبلا نسبة فى أسرار العربية ص (٩٢)، وأوضح المسالك (١٥٥/٢)، وتخليص الشواهد ص (٤٩٥)، وشرح الأشموني (١٨١/١) وشرح ابن عقيل (٢٥٦)، ومغنى اللبيب (٦٣٢/٢)، وجمع الهوامع (٢٤٨/١)، ٢/ (١٦٥).

(٦) فى ص: حيكّت.

(٧) الرجز بلا نسبة فى أوضح المسالك (١٥٦/٢)، وتخليص الشواهد ص (٤٩٥)، والدرر (٢٦١/٢)، وشرح الأشموني (١٨١/١)، وشرح التصريح (٢٩٥/١)، وشرح ابن عقيل ص (٢٥٥)، والمقاصد النحوية (٥٢٦/٢)، والمنصف (٢٥٠/١)، وجمع الهوامع (١٦٥/٢).

(٨) سقط فى م.

(٩) سقط فى د.

ووقف حمزة عليه وعلى ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [البقرة: ١٤]، و﴿قَالُوا ءَامَنَّا﴾ [البقرة: ١٤] ونحوه، ومذهب دورى^(١) الكسائى فى إمالة ﴿طغيانهم﴾ [البقرة: ١٥] و﴿آذانهم﴾^(٢) [البقرة: ١٩]، وإمالة ﴿بالكافرين﴾^(٣) [البقرة: ١٩]، و﴿شاء﴾^(٤) [البقرة: ٢٠]، وإدغام ﴿لذهب بسمعهم﴾ [البقرة: ٢٠] لرويس و﴿شئ﴾^(٥) [البقرة: ٢٠] لحمزة وورش، والسكت عليه، وإدغام ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [البقرة: ٢١] وتفخيم لام ﴿يُوصَل﴾ [البقرة: ٢٧]، والوقف عليه للأزرق^(٦)، وإمالة ﴿فأحياكم﴾ [البقرة: ٢٨] للكسائى^(٧).

ص: وَتَرْجِعُوا الضَّمَّ افْتَحْنَ^(٨) وَأَكْسِرَ (ظَ) مَا

إِنْ كَانَ لِلْأُخْرَى وَذُو يَوْمًا (جَمَا)
ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظما) يعقوب ﴿يَرْجِعُونَ﴾^(٩) [آل عمران: ٨٣] وما جاء منه إذا كان من رجوع^(١٠) الآخرة، نحو: ﴿إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ [الأنعام: ٣٦] و﴿يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ﴾ [النور: ٦٤]، وسواء كان غيباً أو خطاباً، وكذلك ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ [البقرة: ٢١٠] و﴿يَرْجِعُ الأمر﴾ [هود: ١٢٣] بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم فى جميع القرآن، ووافقه أبو عمرو فى ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١]، وإليه أشار ب (ذو يومًا حما).

تنبيه:

خرج ب (إن كان للأخرى) نحو: ﴿عُمِّي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٨]، أى: إلى الإسلام و﴿وَلَا إِلَٰهَ إِلَّا عَلَيْهِمْ يَرْجِعُونَ﴾ [يس: ٥٠].

ثم أشار إلى بقية الموافقين فقال:

ص: وَالْقَصَصُ الْأَوَّلَى (أَ) تَى (ظَ) لَمَّا (شَفَا)

وَالْمُؤْمِنُونَ (ظَ) لَهُمْ (شَفَا) وَقَا

ش: أى: قرأ ذو ألف (أتى) نافع وطاء (ظلما) يعقوب ومدلول (شفا) حمزة، والكسائى وخلف - ﴿يَرْجِعُونَ﴾ الأولى من القصص، وهى ﴿وظنوا أنهم إلينا لا

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٠)، الحجة لابن خالويه (٧٠)، السبعة لابن مجاهد (١٤٣)، الغيث للصفاقسى (٩٠).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٠)، الغيث للصفاقسى (٩٠).

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه (٧٣)، الغيث للصفاقسى (٩٠)، المجمع للطبرسى (٥٦/١).

(٤) ينظر: الغيث للصفاقسى (٩٠). (٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣١).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣١)، الكشف (٤٥/١).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣١)، الحجة لابن خالويه (٧٣)، الغيث للصفاقسى (١٠٩).

(٨) فى ز، ص: افتحا. (٩) فى ص: ترجعون.

(١٠) فى م: مرجوع.

يَرْجِعُونَ ﴿[القصص: ٣٩] بفتح الياء وكسر الجيم.

وقرأ ذو ظاء (ظلمهم) يعقوب ومدلول (شفا) [حمزة والكسائي وخلف]^(١) ﴿تَرْجِعُونَ فتعالى الله﴾ [المؤمنون: ١١٥، ١١٦] كذلك.

ثم أشار إلى الباقيين [فقال]^(٢):

ص: لَامُورِهِمْ^(٣) وَالشَّامُ وَأَغِيسُ (إِ) ذُ (عَ) مَآ

الْأَمْرُ وَسَكُنْ هَاءٌ هُوَ هِيَ بَعْدَ فَا

س: أى: قرأ ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ حيث وقع بفتح التاء^(٤) وكسر الجيم - مفسرهم، وهو ذو ظاء (ظلمهم) و(شفا)، ووافقه^(٥) الشامي، وهو ابن عامر.

والباقيون^(٦) بضم التاء وفتح الجيم فى كل ما ذكر، وقرأ (ذو) أَلَف (إِذ) نافع وعين (عفا) حفص ﴿وَلِئَلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾ آخر هود [الآية: ١٢٣] بعكس المذكورين، فضمما الياء وفتحا الجيم.

وقرأ غيرهما بفتح الياء وكسر الجيم.

و«رجع» لازم، نحو: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى﴾ [الأعراف: ١٥٠]، ومتعد، نحو: ﴿فَارْجِعْ أَبْصَرَ﴾ [الملك: ٣].

ووجه الضم: إسناده^(٧) إلى الفاعل الحقيقى، ثم حذف للعلم به، وبناء للمفعول من المتعدى.

والأُمُور^(٨) نائب [الفاعل]^(٩)، ومنه ﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٨] و ﴿يُحْشَرُونَ﴾ [الأنعام: ٣٨].

ووجه الفتح بناءؤه للفاعل وإسناده إلى الأمور مجازاً، ورفع على الفاعلية، وأحدهما مطاوع على حد ﴿نَصِيرُ الْأُمُورِ﴾ [الشورى: ٥٣].

تتمة:

تقدم [إمالة]^(١٠) ﴿سوى﴾^(١١) [طه: ٥٨] و ﴿فسواهن﴾ [البقرة: ٢٩]، ووقف يعقوب

(١) زيادة من ص.

(٢) سقط فى م.

(٣) فى ز: الأمور.

(٤) فى ز: الياء.

(٥) فى م، ص، د: ووافقهم.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٢)، البحر المحيط (١٣٢/١)، تفسير القرطبي (٢٥٠/١)، المجمع

للطبرسي (٧٠/١)، النشر لابن الجزرى (٢٠٨/٢).

(٧) فى د: إسناد.

(٨) فى م، ص: والأمر.

(٩) سقط فى ز.

(١٠) سقط فى م، ص.

(١١) فى م، ص: استوى.

على ﴿سواهن﴾^(١) بالهاء.

ثم كمل فقال:

ص: وَاوٍ وَلَا مِ (رُ) ذ (ث) نَا (بَ) لَن (حُ) زُ وَ (رُ) مِ

ثُمَّ هُوَ وَالْخُلْفُ يُمِلُّ هُوَ وَثُمَّ

ش: أى: أسكن ذو راء (رد) الكسائي و ثاء (ثنا) أبو جعفر و باء (بل) قالون، وحاء (حز) أبو عمرو^(٢) هاء (هو) ضمير المذكر الغائب المنفصل^(٣) المرفوع، والمؤنث كذلك، حيث وقع كل منهما بعد فاء العطف أو واوه أو لام الابتداء، نحو: ﴿فَهُوَ وَلِيهِمْ﴾ [النحل: ٦٣]، ﴿وَهُوَ بِكُلِّ﴾ [البقرة: ٢٩]، ﴿وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾^(٤) [آل عمران: ١٥٠]، ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾ [الحج: ٤٥]، ﴿لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ [العنكبوت: ٦٤]، ﴿وَهِيَ تَجْرِي﴾ [هود: ٤٢].

وأسكن ذو راء (رم) الكسائي الهاء من ﴿ثم هو يوم القيامة﴾ [القصص: ٦١].
وقوله: (والخلف) أى: اختلف عن ثاء (ثبت) و باء «بدا»، أول البيت التالى^(٥) - أبو جعفر وقالون^(٦) فى هاء (هو) من ﴿أَن يُمِلَّ هُوَ﴾ [البقرة: ٢٨٢] و ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ [القصص: ٦١].

فأما أبو جعفر فروى عنه عيسى من طريق^(٧) ابن مهران، وكذلك الأشنانى عن الهاشمى عن ابن جمار - [إسكان الهاء فيهما].
وروى ابن جمار^(٨) [٩] سوى الهاشمى عنه وابن مهران وغيره عن ابن شبيب عن عيسى - ضم الهاء فيهما عنه.

وأما قالون فروى الفرضى عن [ابن]^(١٠) بويان من طريق أبى نشيط عنه إسكان ﴿يُمِلَّ هُوَ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، وكذلك روى الطبرى عن ابن مهران من طريق الحلوانى، ونص عليه الدانى فى «جامعه» عن ابن مهران^(١١) عن قالون وعن أبى عون عن الحلوانى عنه.
وروى سائر الرواة عن قالون الضم [كسائر الجماعة]^(١٢).

وروى ابن شنبوذ عن أبى نشيط الضم فى ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ [القصص: ٦١]، وكذلك روى

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٢)، الغيث للصفاسى (١٠٩).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٢)، الإملاء للعبرى (١٦/١)، البحر المحيط (١٣٦/١) التيسير للدانى (٧٢).

(٣) فى ز: المتصل. (٤) فى م، ص: وهو خير الرازيين.

(٥) فى م، ص: الثانى.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٦)، الإملاء للعبرى (٦٩/١)، البحر المحيط (٣٤٥/٢).

(٧) فى م، ص: من غير طريق. (٨) فى ص: عن ابن جمار.

(٩) سقط فى م. (١٠) سقط فى ز.

(١١) فى ز: ابن مروان. (١٢) فى د، ز: كالجماعة.

الحلوانى من أكثر طرق العراقيين عنه .

وروى الطبرى عنه السكون ، والوجهان فيهما صحيحان^(١) عن قالون ، إلا أن الخلف فيهما عزيز عن أبى نشيط ، وضم الباقون الهاء [فى «هو» ، وكسروها فى «هى»]^(٢) فى الجميع .

تنبيه :

علم عموم الخلاف^(٣) فى الكل من الضم ، وخرج بالضمير ﴿لَهُوَ وَلَعَبٌ﴾ [العنكبوت: ٦٤] و ﴿لَهُوَ الْحَكِيمُ﴾ [لقمان: ٦] ؛ إذ هو متفق على إسكانه^(٤) ؛ ولهذا لفظ بها الناظم .

ولما عمت عبارته اللام المنفصلة ، وكانت مختصة بحكم ، ذكرها .

وقراءة الباقيين بالضم^(٥) مفهومة من اللفظ والإجماع لا من الضد .

وجه الإسكان بعد الواو والفاء : أن هذه الحروف لعدم استقلالها ؛ تنزلت^(٦) منزلة الجزء مما اتصلت به ؛ فصار^(٧) المذكر ك «عضد» ، والمؤنث ك «كتف» ؛ فحملا عليهما فى الإسكان ، وهى لغة نجد .

ووجه الإسكان بعد (ثم) حمل [(ثم)]^(٨) على الواو والفاء ؛ بجامع العطف والتشريك فى الإعراب والمعنى .

وجه إسكان ﴿يُمِلُّ هُوَ﴾ [البقرة: ٢٨٢] : إجراء المنفصل مجرى المتصل ؛ كقوله :
فاليوم أشرب غير مستحقب
.....
.....^(٩)

حيث أجرى [الراء والباء]^(١٠) والغين مجرى «عضد» ، ونقل للاستقلال^(١١) وقوة الفعل .

وجه التفريق^(١٢) [بين]^(١٣) ﴿يُمِلُّ هُوَ﴾ [البقرة: ٢٨٢] و ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ [القصص: ٦١]
وبين الواو والفاء الاستقلال فى الأول والثقل^(١٤) فيهما .

[ووجه التحريك]^(١٥) : أنه الأصل ؛ بدليل تعيينه دونها ، وهو لغة الحجازيين ، والرسم

(١) فى م : والوجهين صحيحين ، وفى ص : صحيحين عن قالون وبهما قرأت له من الطرق المذكورة .

(٢) زيادة من م ، ص . (٣) فى د : الخلف .

(٤) فى د ، ز : الإسكان . (٥) فى م ، ص : بالضم والكسر .

(٦) فى م ، ص : نزلت . (٧) فى م ، ص : فكان .

(٨) سقط فى د . (٩) تقدم .

(١٠) فى م ، ص : الياء والراء .

(١١) فى م ، ص : يقل للاستقلال ، وفى د : ثقل للاستقلال .

(١٢) فى م ، ص : التفرقة . (١٣) سقط فى د .

(١٤) فى م ، ص : والنقل . (١٥) سقط فى م .

واحد.

تتمة:

تقدم وقف يعقوب^(١) على «هو» و«هى» بالهاء و﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [البقرة: ٣٠] فى الإضافة و﴿هَؤُلَاءِ إِن كُنْتُمْ﴾ [البقرة: ٣١] فى «الهمزتين من كلمتين» وفى «باب المد». ومذهب حمزة^(٢) فى ﴿أَنبِئْهُمْ﴾، وفى همزتى ﴿يَأْتِيَانِهِمَا﴾ [البقرة: ٣٣] فى الوقف. ثم كمل مسألة (ثم هو) و (يمل هو) فقال:

ص: (ث) بُنْتُ (ب) دَا وَكَسَرُ تَا الْمَلَائِكَتِ

قَبْلَ اسْجُدُوا اضْمُمْ (ث) قِ وَالْأَشْمَامُ (خ) قَتَّ
ش: أى: ضم التاء من ﴿لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا﴾ [البقرة: ٣٤] حالة الوصل هنا والأعراف [١١]، وسبحان [الإسراء: ٦١]، والكهف [٥٠]، وطه [١١٦] - ذو ثاء (ث) أبو جعفر^(٣) لكن من رواية ابن جمار، ومن غير طريق هبة الله وغيره عن عيسى بن وردان، وروى هبة الله وغيره عن عيسى [عنه]^(٤) إشمام^(٥) كسرتها ضمًا، وإليه أشار بقوله: [والإشمام]^(٦) (خفت) خلقًا.

وجه الإشمام: الإشارة إلى الضم؛ تنبيهًا على أن همزة الوصل المحذوفة مضمومة حالة الابتداء.

ووجه الضم: أنهم استقلوا الانتقال من كسر إلى ضم؛ إجراء للكسرة اللازمة مجرى العارضة، وهذه [لغة أزد شنوءة]^(٧).

وعللها^(٨) أبو البقاء بأنه نوى الوقف على التاء فسكنها ثم حركها [بالضم؛ اتباعًا لضمّة الجيم، وهذا من إجراء]^(٩) الوصل مجرى الوقف.

وقيل: إن التاء تشبه ألف الوصل؛ لأن الهمزة تسقط من الدرج؛ لأنها ليست بأصل، ولا التفات إلى قول الزمخشري، والزجاج: إنها [لا] تسهل^(١٠) حركة الإعراب بحركة الإتياع

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٢). (٢) ينظر: الغيث للصفافسى (١٠٦).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٤)، الإعراب للنحاس (١/١٦١)، الإملاء للعكبرى (١/١٨)، البحر المحيط (١/١٥٢).

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٤)، النشر لابن الجزرى (٢/٢١٠).

(٦) سقط فى م. (٧) فى م: أرد شفوة.

(٨) فى ص: وعليه، وفى م: وعليها.

(٩) فى م، ص: الضمة ولم ترد الجيم، وهذا مذهب من أجرى الوصل مجرى الوقف.

(١٠) فى م، ص: تستهلك.

إلا فى لغة ضعيفة كقولهم: ﴿الحمد لله﴾؛ لأن مثل هذا قد ثبت عند العرب.
تتمة:

تقدم إدغام ﴿حيث شئتما﴾ [البقرة: ٣٥] لأبى عمرو^(١)، وجواز الروم والإشمام، والمد، والتوسط، والقصر، فعلى هذا إذا أدغمها تأتى الثلاثة مع السكون المجرد مع الإشمام والروم مع القصر والإبدال بلا إدغام والإظهار مع الهمز، فهذه تسعة أوجه من طريق الضم، وكذا من طريق «الشاطبية» كما تقدم.

ثم أشار إلى خلف ابن وردان^(٢) وعموم المسألة بقوله:

ص: خُلِفًا^(٣) بِكُلِّ وَأَزَالَ فى أَزَلْ (ذ) وَزْ وَأَدُمُ انْتِصَابُ الرَّفْعِ (ذ) لُ

ش: أى: اختلف عن ابن وردان فى ضم التاء^(٤) من ﴿لِلْمَلَكَةِ﴾ فى كل موضع كما

تقدم: [البقرة: ٣٤، الأعراف: ١١، الإسراء: ٦١، الكهف: ٥٠، طه: ١١٦].

وقرأ ذو فاء (فوز) حمزة ﴿فَأَزَالَهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ [البقرة: ٣٦] بتخفيف اللام وإثبات ألف بينها وبين الزاى، كما لفظ به الناظم، والباقون بالحذف^(٥)، وتخفيف الزاى [وتشديد اللام]^(٦).

واستغنى بلفظ القراءتين عن القيد.

وجه المد: أنه من «أزال» معدى «زلت»، أى: تنحيت، وقد أمر بالقرار المسبب عن الطاعة فى قوله تعالى: ﴿أَتَكْفُرُ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ و ﴿وَكُلَا﴾ و ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ﴾ [البقرة: ٣٥] فعصى بإغواء الشيطان فنسب إليه، وناسب الإزالة عن مكانهما فأخرجهما [من]^(٧) الجنة؛ فلا تكرر، أو عن الجنة فأخرجهما من النعيم، ويوافق^(٨) الرسم تقديرًا.

ووجه القصر: أنه من «زل»: وهن^(٩)، وأزله^(١٠) غيره، فيتحدان، أو من «زل»: أخطأ، وأزله غيره: أكسبه الزلة، فالضمير للشجرة، أى: أصدر زلتهما^(١٢) عن الشجرة؛ ولهذا عدى بـ «عن» نحو: ﴿وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِى﴾ [الكهف: ٨٢] وتقويه^(١٣) قراءة عبد الله ﴿فوسوس لهما الشيطان عنها﴾.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٤).

(٢) فى ز: ابن ذكوان.

(٣) فى م: خلف.

(٤) فى م، ص: تاء الملائكة.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٤)، الإملاء للعبرى (١٨/١)، البحر المحيط (١٦١/١)، التبيان للطوسى (١٦٠/١).

(٦) زيادة من م، ص.

(٧) زيادة من م، ص.

(٨) فى م، ص: زهق.

(٩) فى م: ووافق.

(١٠) فى د: ومن.

(١١) فى م: وإزالة.

(١٢) فى م، ص: يقويه.

(١٣) فى م، ص: زلتها.

وقرأ^(١) ذو دال (دل) ابن كثير ﴿فتلقى آدم من ربه﴾ [البقرة: ٣٧] بالنصب.
ثم ذكر له أيضا رفع ﴿كلمات﴾ [البقرة: ٣٧]
فقال:

ص: وَكَلِمَاتُ رَفُعٍ كَسَرَ (د) زَهَمَ لَا خَوْفَ نُوْنٍ رَافِعًا لَا الْحَضْرَمِي
ش: أى: قرأ ذو دال (درهم) ابن كثير ﴿كلمات﴾ بالرفع فحاصله أنه قرأ بنصب الميم
ورفع التاء.

وقرأ الباقون^(٢) برفع ﴿ءَادَمُ﴾ وكسر ﴿كَلِمَاتٍ﴾^(٣) [البقرة: ٣٧] ، وقيد النصب
والرفع^(٤) للضد.

واعلم أن من الأفعال ما يصدر من أحد معموليها إلى الآخر قبل [ما يصدر إليه منه]^(٥)
فيصبح إسناده إلى كل منهما كـ «وصل» و«لقى».

فوجه التسعة: إسناد الفعل إلى «آدم» وإيقاعه على الكلمات^(٦).

ومعنى تلقيه لها: أخذه لها بالقبول والدعاء بها.

ووجه ابن كثير: إسناد الفعل إلى «الكلمات»^(٧).

قال ابن مسعود: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، لا إله إلا

أنت، ظلمت نفسي، فاغفر لي، إنه لا يغفر [الذنوب]^(٨) إلا أنت».

وقيل: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا...﴾ الآية، الأعراف: ٢٣.

وقرأ التسعة ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ حيث وقع برفع الفاء وتنوينها^(٩)، إلا يعقوب الحضرمي

فإنه قرأ بفتحها بلا تنوين.

ثم كمل ما وقع فيه الخلاف بين الضم والفتح فقال:

ص: رَفَعْتُ لَا فُسُوقَ (رُ) نَى (حَقًّا) وَلَا جِدَالَ (ث) بَيْتَ بَيْعٍ خُلَّةٌ وَلَا

ش: أى قرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر ومدلول (حقًا) ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب^(١٠)،

(١) فى ص: وقراءة.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٤)، الإملاء للعكبرى (١٩/١)، البحر المحيط (١٦٥/١)، التبيان للطوسى (١٦٦/١)، التيسير للدانى (٧٣).

(٣) فى م، ص: وكسر تاء.

(٤) فى م، ص، د: ما يصدر منه إليه.

(٥) فى م: والتقاؤه إلى الكلمات، وفى د: وإيقاعه على كلمات والتسعة.

(٦) فى د: كلمات.

(٧) فى ز: وثبوتها.

(٨) سقط فى د.

(٩) فى ز: وثبوتها.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٥)، الإعراب للنحاس (٢٤٥/١)، الإملاء للعكبرى (٥٠/١).

برفع الثاء والقاف^(١) من ﴿فَلَا رَفْثٌ وَلَا فُسُوقٌ﴾ [البقرة: ١٩٧].

وقرأ ذو ثاء (ثبت) أبو جعفر^(٢) برفع اللام^(٣) من ﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧].

ثم كمل فقال:

ص: شَفَاعَةٌ لَا بَيِّنَ لَا خِلَالَ لَا تَأْتِيَمَ لَا لَعَوَ (مَدَا) (كَنَزُ) وَلَا
ش: أَى: قرأ مدلول (مدا) المدنيان و(كنز) ابن عامر، والكوفيون ﴿لَا بَيِّنَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ
 وَلَا شَفَاعَةٌ﴾ [البقرة: الآية: ٢٥٤]، و﴿لَا بَيِّنَ فِيهِ وَلَا خِلَلٌ﴾ بإبراهيم [الآية: ٣١] و﴿لَا
 لَعَوَ فِيهَا وَلَا تَأْتِيَمُ﴾ بالطور [الآية: ٢٣] بالرفع والتنوين فى الكلمات السبع.
 والباقون^(٤) بالفتح من غير تنوين.

وأجاد الناظم - رضى الله عنه - فى جمع النظائر^(٥).

وضد الرفع فى قوله: «رافعا»: الفتح لا النصب، وقد ضادت^(٦) هنا حركة البناء حركة الإعراب، ولم ينبه عليه الناظم، ولا إشكال [فيه؛ لأن ضد^(٧) الرفع المنون نصب بلا تنوين، وهو لفظ فتحة البناء.

واعلم أن (لا) الداخلة على اسم [تعمل]^(٨) عمل إن بشرط أن يكون الاسم [والخبر نكرتين، وألا يفصل بينها وبين اسمها، وألا يتقدم خبرها عليه.
 ثم إن كان الاسم]^(٩) مفردا بنى [معها]^(١٠) على الفتح، وإن كان مضافا أو شبيها به نصب.

ويجب إعمالها مع الشروط إن لم تكرر، فإن كررت نحو: «لاحول ولا قوة» جاز إعمالها وإهمالها.

ويقع فيها خمس صور وهى: فتح الثانى، ورفع، ونصبه، هذا إن فتح الأول، وإن

(١) فى م، ص: برفع الثاء والقاف والتنوين.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٥)، الإعراب للنحاس (٢٤٥/١)، الإملاء للعكبرى (٥٠/١)، البحر المحيط (٨٨/٢)، تفسير القرطبي (٤٠٨/٢)، الكشف للزمخشري (١٢٢/١)، المجمع للطبرسي (٢٩٢/٢).

(٣) فى م، ص: برفع اللام والتنوين، وفى د: بضم اللام.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٥) الإعراب للنحاس (٢٨٢/١)، البحر المحيط (٢٧٦/٢)، التبيان للطوسى (٣٠٥/٢)، التيسير للدانى (٨٢)، تفسير القرطبي (٢٦٦/٣).

(٥) فى م، ص: النظير.

(٦) فى م، ص، ز: ضادت.

(٧) فى م: لأن الضد ضد.

(٨) زيادة من م، ص.

(٩) سقط فى م.

(١٠) سقط فى م.

رفع^(١) إما على الإهمال أو على إعمالها عمل «ليس» جاز في الثاني الرفع بالعطف، والفتح بالأصل، ويمتنع النصب.

فوجه رفع الجميع أنها عاملة عمل «ليس» أو مهملة وما بعدها معطوف. ووجه فتحهما^(٢) أنها عاملة عمل «إن».

ووجه رفع الأولين وفتح «جدال» أن^(٣) الأول اسم «لا» المحمولة على «ليس» تخصيصاً للنفي؛ إذ قد يعجز أكثر الناس عن^(٤) الكف مطلقاً.

والثاني معطوف عليه، و(لا) مكررة للتأكيد، ونفى الاجتماع^(٥) أو رفع بالابتداء على الإلغاء^(٦)، وإنما نونا؛ لأن كلا منهما متمكن أمكن بلا لام فيستحق التنوين، وبنى الثالث على الفتح بتقدير العموم؛ ليدل تغاير الإعراب على أنه نفى محض، والجدال على رفع الثلاثة مخالطة الخطأ^(٧).

وعلى كل تقدير لابد من خبر ل (لا)، أو للمبتدأ.

وهو رفع على تقديرين، ونصب على تقدير، وعلى فتح الثلاثة أو رفعها ف ﴿فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧] خبرها، فالجملة واحدة، ويحتمل غير ذلك.

تمة: (٨)

تقدم مذهب أبي جعفر^(٩) في تسهيل ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ [البقرة: ٤٧] ومده [الياء]^(١٠) للأزرق، ومذهب يعقوب^(١١) في إثبات ياء ﴿فَارْهَبُونِي﴾ [البقرة: ٤٠]، و﴿فَاتَّقُونِي﴾^(١٢) [البقرة: ٤١] في الحاليين.

ثم كمل ﴿يُقْبَلُ﴾ [البقرة: ٤٨] فقال:

ص: يُقْبَلُ أَنْتَ (حَقٌّ) وَاعْدُنَا أَقْصَرَا مَعَ طَةَ الْأَعْرَافِ (حَ) لَا (ظ) لَمْ (تُ) رَا

ش: أَى: قرأ مدلول (حق) ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ﴿وَلَا تَقْبَلْ مِنْهَا شَفَاعَةً﴾ هنا

[البقرة: ٤٨] بالتاء المثناة فوق للتأنيث.

(١) في م، ص: وإن رفع امتنع النصب. (٢) في م، ص، ز: فتحه.

(٣) في ص: أنه. (٤) في د: عند.

(٥) في م، ص: الإجماع. (٦) في ص: على الفاء.

(٧) في ز: الخلط. (٨) في م، ص: تنبيه.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٥)، البحر المحيط (١/ ١٧١)، تفسير القرطبي (١/ ٣٣١) المحتسب لابن جنى (٧٩/ ١).

(١٠) زيادة من ص.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٥)، البحر المحيط (١/ ١٧٦)، تفسير القرطبي (١/ ٣٣٢).

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٥)، تفسير القرطبي (١/ ٣٤٠).

والباقون^(١) بالمشاة تحت للتذكير.

وقرأ ذو حاء (حلا) أبو عمرو وظاء (ظلم) يعقوب وثاء (ثرا) أبو جعفر ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى﴾ [البقرة: ٥١] هنا ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ بالأعراف [الآية: ١٤٣]، ﴿وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ﴾ بطه [الآية: ٨٠].
والباقون^(٢) بألف بين الواو والعين.

تنبيه:

لم يحتج إلى تقييد ﴿تَقْبِلُ﴾ بـ «الأولى»؛ لأن اصطلاحه^(٣) : إذا كانت الكلمة المختلف فيها ذات^(٤) نظير مجمع عليه التزم^(٥) الترتيب؛ فيعلم^(٦) من ذكرها^(٧) موضعها، وإنما صرح بمحل^(٨) الخلاف في ﴿وَعَدْنَا﴾ ليخرج ﴿أَفَنَنْعِدْنَاهُ﴾ [القصص: ٦١]، وكذا ﴿أَوْ نُزِيلُكَ الَّذِي وَعَدْتَهُمْ﴾ [الزخرف: ٤٢].

وجه التأنيث: إسناد الفعل إلى ﴿شَفَعَهُ﴾ [البقرة: ٤٨] وهي مؤنثة لفظاً.

ووجه التذكير: أن تأنيثها غير حقيقي، وقد فصل بينهما.

وأيضاً فهي بمعنى «شفيع»، واستصحاباً للأصل، ورسمهما متحد، وعليه قوله تعالى: ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾ [الأنعام: ١٥٧]، و﴿وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ﴾ بالأعراف [الآية: ٨٧]، [و] ﴿لَوْلَا أَنْ تَدَارِكُو نِعْمَةً﴾ [القلم: ٤٩].

ووجه قصر ﴿وَعَدْنَا﴾^(٩) : أن الله تعالى وحده، [و] عليها الرسم على حد ﴿أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ﴾ [طه: ٨٦].

ووجه المد: أنه على حد قوله تعالى: ﴿فَحَاسَبْنَاهَا﴾ [الطلاق: ٨] فيتحدان، أو أنه على جهة المفاعلة، ووعده^(١٠) موسى وقومه المجيء أو القبول، ويوافق الرسم تقديراً.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٥)، الإعراب للنحاس (١٧١/١)، الإملاء للعكبري (٢١/١)، البحر المحيط (١٩٠/١)، التبيان للطوسي (٢١٠/١)، التيسير للداني (٧٣)، تفسير القرطبي (٣٨٠/١)، الحجة لابن خالويه (٧٦)، الحجة لأبي زرع (٩٥)، السبعة لابن مجاهد (١٥٤)، الغيث للصفاسي (١١٣)، المجمع للطبرسي (١٠٢/١)، النشر لابن الجزري (٢١٢/٢).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٥)، الإعراب للنحاس (١٧٣/١)، الإملاء للعكبري (٢١/١)، البحر المحيط (١٩٩/١)، التبيان للطوسي (٢١٠/١)، التيسير للداني (٧٣)، تفسير الطبري (٥٩/٢)، تفسير القرطبي (٣٩٤/١).

(٣) في د، ز: الاصطلاحية.

(٤) في م، ص: ألزم.

(٥) في د: ذكرهما.

(٦) في م، ص: بوضع.

(٧) في م، ص: واعدنا.

(٨) في م، ص: واعدنا.

(٩) في م، ص: واعدنا.

ص: بَارِئُكُمْ يَأْمُرُكُمْ يَنْصُرُكُمْ يَأْمُرُهُمْ تَأْمُرُهُمْ يُشْعِرُكُمْ
سَكَنَ أَوْ اخْتَلَسَ (ح) لَا وَالْخُلْفُ (ط) ب يُغْفَرُ (مَدَا) أَنْتَ هُنَا (كَ) نَمَ وَ (ظ) رَبِّ
ش: [أى]^(١): اختلف عن ذى حاء (حلا)، أبو عمرو، فى إسكان الحروف المتقدمة،
وهى: الهمزة من ﴿بارئكم﴾ [البقرة: ٥٤]، والراء من الخمسة الباقية فى اختلاسهما، وفى
إشباعهما.

فقرأ أبو عمرو^(٢) بإسكانهما.

وهكذا ورد النص عنه، وعن^(٣) أصحابه من أكثر الطرق.

وبه قرأ الدانى فى رواية الدورى على^(٤) على الفارسي عن قراءته بذلك على أبى طاهر
ابن أبى هاشم، وعلى أبى الفتح فارس عن قراءته بذلك على عبد الباقي بن الحسن.
وبه قرأ أيضاً فى رواية السوسى على شيخه أبى الفتح وأبى الحسن وغيرهما، وهو
الذى نص عليه لأبى عمرو بكماله أبو العلاء وشيخه أبو العز، وسبط الخياط، وابن سوار،
وأكثر المؤلفين [شرقاً وغرباً]^(٥).

وروى^(٦) عنه الاختلاس فيهما جماعة من الأئمة، وهو الذى لم يذكر صاحب «العنوان»
عن أبى عمرو من روايته سواه.

وبه قرأ الدانى^(٧) على أبى الفتح عن قراءته على السامرى، وهو اختيار ابن مجاهد.

وروى^(٨) أكثرهم الاختلاس من رواية الدورى، والإسكان من رواية السوسى.

وبه قرأ [الدانى]^(٩) على أبى الحسن^(١٠) وغيره.

وهو المنصوص فى «الكافى» و«الهداية» و«التبصرة» و«التلخيص» و«الهادى»، وأكثر
كتب المغاربة.

(١) سقط فى م، ص.

(٢) ينظر: الإعراب للنحاس (١/٧٦)، الإملاء للعبرى (١/٢٢)، البحر المحيط (١/٢٠٦)، التبيان
للطوسى (١/٢٤٣)، تفسير القرطبي، (١/٤٠٢)، الحجة لابن خالويه (٧٧)، السبعة لابن مجاهد
(١٥٤)، الغيث للصفاسى (١١٤)، النشر لابن الجزرى (٢/٢١٢).

(٣) فى م: وعن أكثر.

(٤) فى م: عن.

(٥) فى م: ونقل.

(٦) فى م، ص: غرباً وشرقاً.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٦)، الإعراب للنحاس (١/١٧٦)، الإملاء للعبرى (١/٢٢)، البحر
المحيط (١/٢٠٦)، التيسير للدانى (٧٣)، الحجة لابن خالويه (٧٧)، الحجة لأبى زرع (٦٩)،
السبعة لابن مجاهد (١٥٥)، الغيث للصفاسى (١١٤).

(٨) فى م، ص: ونقل.

(٩) سقط فى د.

(١٠) فى م: على أبى الفتح

وروى^(١) بعضهم الإشباع عن الدورى خاصة، نص عليه أبو العز من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء.

ومن طريق الوراق عن ابن فرح كلاهما عن الدورى.
وأطلق الصفراوى الخلاف فى الإسكان والاختلاس والإشباع عن أبى عمرو^(٢) بكماله؛ فصار عند [غير]^(٣) الصفراوى للدورى ثلاثة [أوجه]^(٤).

وللسوسى الإسكان، والاختلاس؛ فلذا قال: (والخلف طب) أى: اختلف عن الدورى فيما تقدم وفى غيره، وهو الإشباع.

تنبيه: (٥)

﴿بَارِئُكُمْ﴾ موضعان بالبقرة [الآية: ٥٤]، و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾، [البقرة: ٦٧، النساء: ٥٨] شرطه أن يقع مرفوعاً على قراءته نحو ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ﴾ [البقرة: ٦٧، النساء: ٥٨]، و﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ [آل عمران: ٨٠] و﴿أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ﴾ [آل عمران: ٨٠] و﴿يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، و﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَعُهُمْ﴾ [الطور: ٣٢]، و﴿يَنْصُرُكُمْ﴾: كذلك عامة نحو: ﴿يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [آل عمران: ١٦٠]، [و] ﴿يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ﴾ [الملك: ٢٠].

وعلم^(٦) شمول الحكم من الجمع وكسر همز ﴿بَارِئُكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] وضم راء غيره لغير أبى عمرو من اللفظ.

وفهم من قوله: [سكن]^(٧) أن الحكم منوط بالمتحرك؛ إذ هو الصالح للإسكان، فخرج ﴿إِنْ يَنْصُرُكُمْ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٦٠] ومن مطلق^(٨) لفظه بـ ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [، و، و آل عمران: ٨٠] و﴿يَأْمُرُهُمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، و﴿تَأْمُرُهُمْ﴾ [الطور: ٣٢] - قصر الخلاف على ما فيه ثلاث ضمات، فخرج ﴿لَمَّا تَأْمُرُنَا﴾ [الفرقان: ٦٠]، أو خرج بإضافة «تأمر»^(٩) إلى «هم» و«كم» أو بحصر الأنواع.

[فائدة]^(١٠):

لا يقال: الوزن يصح بالإسكان مع صلة الميم؛ لأنه لا قارئ به.

(٢) ينظر: الكشف للقيسى (١/ ٢٤٠، ٢٤٢).

(٤) زيادة من م، ص.

(٦) فى م: أى.

(٨) فى د، ز: يطلق.

(١٠) سقط فى م.

(١) فى م، ص: ونقل.

(٣) سقط فى ص.

(٥) فى م: ذكر.

(٧) سقط فى د.

(٩) فى م، ص: يأمر.

[تنبيه^(١)]:

قال الأهوازي: الاختلاس هنا: أن يأتي^(٢) بثلاثي الحركة، ويعنى: بأكثرها، وإلا فهو: تحديد ممتنع عقلاً وعادة، بخلاف الروم فإنه الإتيان بأقلها مراعاة لمحلها^(٣)، ويضبط بالمشاهدة.

[وجه^(٤)] الإسكان: نقل الفراء أنه لغة تميم، وأسد [وبعض^(٥)] نجد؛ طلباً لتخفيف اجتماع ثلاث حركات ثقلاً^(٦)، وإذا جاز^(٧) إسكان حرف الإعراب وإذهابه في الإدغام للتخفيف، فإسكانه وإبقاؤه أولى، ومما جاء على^(٨) هذه اللغة قراءة مسلمة بن محارب^(٩) و﴿بعولتهن﴾ [البقرة: ٢٢٨] بإسكان التاء و﴿رسلنا﴾ [الزخرف: ٨٠] بإسكان اللام. وأنشد سيويه:

فاليوم أشرب غر مستحقب إنما من الله ولا واغل^(١٠)
وأنشد^(١١) أيضاً:

رُحِتَ وَ فِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهِمَا وَقَدْ بَدَا هَنَكِ مِنَ الْمِئْزِزِ^(١٢)
وقال جرير:

سيروا بنى العمّ فالأهواز منزلكم وَ نَهْرُ تِيرِي فلم تعرفكم العرب^(١٣)
وجه الاختلاس: ما نقل الأصمعي عن أبي عمرو، قال: سمعت أعرابياً يختلس كسرة ﴿بَارِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] حتى كدت لا أفهم الهمزة، أى: حركتها. ووجه الإتمام: أنه الأصل ومحافظة على دلالة الإعراب أيضاً. تنبيه:

تلخص مما ذكر أن للدورى، والسوسى الاختلاس، والإسكان للدورى، ثالث، وهو الإشباع.

تفريع^(١٤):

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ الآية [البقرة: ٦٧]، أصولها المد والقصر

(١) زيادة من م، ص.

(٢) فى م، ص: تأتى.

(٣) فى م، ص: بمحليهما.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) فى م، ص: ثقلاً ولو من نوعين.

(٧) فى م: من.

(٨) تقدم.

(٩) تقدم.

(١٠) فى م، ص: وأنشد سيويه أيضاً.

(١١) تقدم.

(١٢) فى م، ص: وأما.

(١٣) تقدم.

مع تثليث الراء مع الهمزة^(١)، والتثليث [أيضاً]^(٢) مع الإبدال، ولا يكون إلا مع القصر.
فالحاصل تسعة في ثلاثة ﴿الْجَاهِلِينَ﴾ [البقرة: ٦٧] فالحاصل سبعة وعشرون، [في
اثنين: الفتح والتقليل؛ فالحاصل أربعة وخمسون]^(٣).

وقوله^(٤) تعالى: ﴿فَتَوْبُوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] أصولها المد، والقصر مع تثليث
الهمز، والقصر مع الإبدال، يضرب في سبعة ﴿الرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠، والفتحة: ٣] تبلغ
تسعة وأربعين وجهًا، هذا مع إظهار ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [الشعراء: ٢٢٠] وأما مع إدغامه ولا يكون
إلا مع القصر، ففيه أربعة أوجه في ﴿بَارِيكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] مع الإدغام بالسكون المجرد،
وبالروم، وبالإشمام، فهذه اثنا عشر وجهًا تضرب^(٥) أيضًا في سبعة: ﴿الرَّحِيمِ﴾ [النمل:
٣٠، والفتحة: ٣] تبلغ أربعة^(٦) وثمانين وجهًا.

[فالحاصل]^(٧) مائة وثلاثة وثلاثون وجهًا، ويحتاج كله إلى تتبع الطرق.

قوله^(٨): (يغفر مدا).

أى: قرأ مدلول (مدا) نافع وأبو جعفر ﴿يُغْفِرْ لَكُمْ﴾^(٩) [البقرة: ٥٨] بالياء المثناة
تحت^(١٠) وبضمها.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر هنا بالتاء على التأنيث.

ثم كمل فقال:

ص: (عَمَّ) بِالْأَعْرَافِ وَتُونُ الْعَيْرِ لَا تُضْمُّ وَاتَّخِذُوا فَاءَهُمْ وَأَبْدِلَا
ش: أى: وقرأ ذو ظاء (ظرب) آخر الأول [يعقوب]^(١١) ومدلول (عم) [نافع وأبو
جعفر وابن عامر]^(١٢): ﴿تَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَكُمْ﴾ فى الأعراف [الآية: ١٦١] بالتاء المثناة فوق
وضمها.

وقرأ الباقون^(١٣) بالنون المفتوحة وبكسر الفاء فى السورتين.

(٢) سقط فى د.

(١) فى ص: الهمز.

(٤) فى م، ص: وأما قول.

(٣) زيادة من م.

(٦) فى د، ز: أربعاً.

(٥) فى د، ز: يضرب.

(٨) فى م، ص: وأما.

(٧) سقط فى ص.

(١٠) فى م، ص: من تحت.

(٩) سقط فى ص.

(١٢) فى م، ص: وابن عامر ويعقوب.

(١١) سقط فى م، ص.

(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٧)، الإعراب للنحاس (١/١٨٠)، البحر المحيط (١/٢٢٣)، التيسير

للداني (٧٣)، تفسير القرطبي (١/٤١٤)، الحجة لأبى زرة (٩٨) السبعة لابن مجاهد (١٥٦)،

الغيث للصفاقسى (١١٥).

تنبيه:

فهمت^(١) ياء التذكير لنافع من الإطلاق، وضمها من مفهوم قوله: (نونون الغير لا تضم)؛ فصار المديان هنا يياء التذكير، وابن عامر بقاء^(٢) التأنيث المضمومتين وفي الأعراف ثلاثتهم بقاء التأنيث، ووافقهم يعقوب فيها، والباقون بالنون المفتوحة في السورتين. [ووجه النون: بقاء^(٣) الفعل للفاعل على وجه التعظيم.

ووجه الضم: بناؤه للمفعول؛ إما للعلم بالفاعل؛ إذ قد تعين عز وجل بغفران الذنوب، أو تعظيمًا له كما تقرر في النحو.

ووجه التذكير، والتأنيث: أن الفعل المسند إلى جمع مكسر مذكر أو مؤنث حقيقى أو مجازى يجوز تذكيره بتقدير جمع^(٤)، وتأنيثه باعتبار جماعة.

ووجه تذكير «البقرة» وتأنيث «الأعراف» تغليب جانبه بالتاء، [وقوى الوجه بها لنصها^(٥)-(٦).

تمة: (٧)

اتفقوا هنا على تكسير^(٨) ﴿خطاياكم﴾ [البقرة: ٥٨]، وتقدم إمالة الكسائي^(٩) والأزرق «خطايا» ومذهب أبى جعفر فى إخفاء ﴿قَوْلًا غَيْرَ﴾ [البقرة: ٥٩] ومذهبه هو ونافع^(١٠) فى ﴿وَالصَّاعِغِينَ﴾ [البقرة: ٦٢]، والحج: ١٧]، وإمالة^(١١) ﴿وَالنَّصَارَى﴾^(١٢) [البقرة: ٦٢، والمائدة: ٦٩، والحج: ١٧] وإمالة العين لأبى عثمان عن الدورى.

ثم تمم قوله: (وأبدلا) فقال:

ص: (ع) ذُ هُزُوا مَعَ كُفُّوا هُزْءًا سَكَنَ ضَمَّ (فَتَى) كُفُّوا (فَتَى) (ظ) نَ الْأُذُنُ
ش: أى: أبدل ذو عين (عد) حفص الهمزة من ﴿هزؤا﴾ [البقرة: ٦٧، ٢٣١]

(١) فى م: أى فهمت.

(٢) فى د: ووجه النون فى الفعل للفاعل.

(٣) فى د: لنصفها.

(٤) فى م، ص: تنبيه.

(٥) فى د، ص: تكسر.

(٦) ينظر: تفسير الرازى (١/٣٦٠).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٨)، الإملاء للعكبرى (٢٤/١)، البحر المحيط (٢٤١/١)، التيسير

للدانى (٧٤)، الحجة لابن خالويه (٨١)، الحجة لأبى زرعة (١٠١)، السبعة لابن مجاهد (١٥٧)،

الغيث للصفافسى (١١٨).

(٨) فى د: وأما.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٨)، الغيث للصفافسى (١٢٠).

و﴿كَفُّوا﴾^(١) [الصمد: ٤] واوا وقرأ الباقون^(٢) بالهمزة.

واختلفوا فى إسكان العين، وضمها منهما، ومن كل ما كان على وزنهما ك﴿الْقُدْسِ﴾ [النحل: ١٠٢] و﴿خُطُوبٍ﴾ [النور: ٢١]، و﴿الْيَسْرِ﴾ [البقرة: ١٨٥]، و﴿الْفَرِّ﴾ [البقرة: ١٨٥]، الشرح: ٦٥، ٦٠، و﴿جُزْءٍ﴾ [البقرة: ٢٦٠]، و﴿الْأَكْلِ﴾ [الرعد: ٤]، و﴿الرُّعْبِ﴾ [الأحزاب: ٢٦]، و﴿وَرُسُلَنَا﴾^(٣) [الزخرف: ٨٠]، وبابه^(٤)، و﴿السَّحَتِ﴾ [المائدة: ٦٢، ٦٣]، و﴿وَالْأُذُنَ﴾ [المائدة: ٤٥]، و﴿قُوَّةٍ﴾ [التوبة: ٩٩]، و﴿سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩]، و﴿عُقْبًا﴾ [الكهف: ٤٤] و﴿تُكْرٍ﴾ [الكهف: ٧٤]، و﴿مُحَا﴾ [الكهف: ٨١]، و﴿شُعْلٍ﴾ [يس: ٥٥]، و﴿تُكْرٍ﴾ [القمر: ٦] و﴿عُرْيًا﴾ [الواقعة: ٣٧]، و﴿حُشْبٍ﴾ [المنافقون: ٤]، و﴿فَسَحَقًا﴾ [الملك: ١١]، و﴿جُرْيٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]، و﴿عُذْرًا أَوْ نَذْرًا﴾ [المرسلات: ٦]، و﴿ثُلَى أَيْلٍ﴾ [المزمل: ٢٠].

فأسكن الزاى من ﴿هَزْؤًا﴾ [البقرة: ٦٧]، والكهف ٥٦ مدلول (فتى) حمزة وخلف، وضمها الباقون^(٥)، وأسكن ﴿كَفُّوا﴾ [الإخلاص: ٤] مدلول (فتى) أيضًا، وذو ظاء (ظن) يعقوب.

ثم عطف على (الأذن) فقال:

ص: أَذُنُ (أ) تَلِ وَالسُّحْتِ (أ) بَلُ (ذ) لَنْ (فَتَى) (ك) سَا

وَالْقُدْسِ نُكْرٍ (ذ) مْ وَثُلَى (ل) يَسَا

ش: أى: أسكن الذال من ﴿الْأُذُنَ﴾ [المائدة: ٤٥]، والتوبة: ٦١ [المعرف باللام والمنكر فى قوله تعالى ﴿وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ﴾ [المائدة: ٤٥] و﴿أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [التوبة: ٦١]، و﴿وَكَانَ فِى أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾ [لقمان: ٧] - ذو ألف (اتل) نافع، وأسكن الحاء من ﴿السَّحَتِ﴾ [المائدة: ٦٢] ذو ألف (ابل) نافع ونون (نل) عاصم ومدلول (فتى) حمزة وخلف وذو كاف

(١) فى م، ص: من كفوا وهزؤا.

(٢) ينظر: الإعراب للنحاس (١/١٨٤)، الإملاء للعبرى (١/٢٥)، البحر المحيط (١/٢٥٠)، التبيان للطوسى (١/٢٩٣)، التيسير للدانى (٧٤) الحجة لابن خالويه (٨١، ٨٢)، الحجة لأبى زرة (١٠١).

(٣) سقط فى م.

(٤) فى ص: وبابه وعذرا وثلى الليل، وفى م: وبابه وعذرا وثلى الليل.

(٥) ينظر: الإعراب للنحاس (١/١٨٤)، الإملاء للعبرى (١/٢٥)، البحر المحيط (١/٢٥٠)، التبيان للطوسى (١/٢٩٣)، التيسير للدانى (٧٤)، الحجة لابن خالويه (٨١، ٨٢)، الحجة لأبى زرة (١٠١)، السبعة لابن مجاهد (١٥٨)، الغيث للصفافسى (١١٨)، الكشف للزمخشري (١/٧٤)، تفسير الرازى (١/٣٧٦).

(كسا) ابن عامر.

وأسكن الدال من ﴿القدس﴾ حيث وقع، والكاف من ﴿نكر خشعاً﴾ [القمر: ٦، ٧]:
ذو دال (دم) ابن كثير.

وأسكن اللام من ﴿ثلثي الليل﴾ [المزمل: ٢٠] ذو لام (ليسا) هشام.
ثم عطف فقال:

ص: عَقَبَا (زُ) هَيَّ (فَتَيَّ) وَغَرَبَا (فِ) يَ (صَفَا)

خُطُوبَاتٍ (إِ) ذُ (هُ) وَ خُلْفُ (صَ) فِ (فَتَيَّ) (حَ) فَا

ش: أى: أسكن القاف^(١) ذو نون (نهى) عاصم و[مدلول] (فتى) حمزة وخلف.
وأسكن الراء من ﴿عرباً أتراباً﴾ [الواقعة: ٣٧]، ذو فاء (فى) حمزة ومدلول (صفا)
شعبة وخلف.

وأسكن [الطاء]^(٢) من ﴿خُطُوبَاتٍ﴾ حيث وقع ذو همزة (إذ) نافع وصاد (صف) شعبة
ومدلول (فتى) حمزة وخلف^(٣) وذو حاء (حفا) أبو عمرو وخلف^(٤) عن ذى هاء^(٥) (هو)
الجزى، فروى عنه أبو ربيعة الإسكان، وابن الحباب الضم.
ثم عطف فقال:

ص: وَرُسُلْنَا مَعَ هُمْ وَكُنْمْ وَسُبَلْنَا

(حُ) زُ جُرُفٍ (لِ) يَ الخلف (صَ) فِ (فَتَيَّ) (مَ) نَا

ش: أى: أسكن ذو حاء (جز) أبو عمرو السين من ﴿رسلنا﴾ [المائدة: ٣٢] و﴿رسلكم﴾
[غافر: ٥٠]، و﴿رسلهم﴾ [الأعراف: ١٠١] مما وقع مضافاً [إلى ضمير]^(٦) على حرفين،
وكذلك^(٧): أسكنها من ﴿سبلنا﴾ بإبراهيم [الآية: ١٢]، والعنكبوت [الآية: ٦٩].

وأسكن الراء من ﴿جرف﴾ بالتوبة [الآية: ١٠٩] ذو صاد (صف) أبو بكر وميم (منا) ابن
ذكوان ومدلول (فتى) حمزة وخلف.

واختلف عن ذى لام (لى) هشام، فروى الحلوانى عنه الإسكان، وروى الداجونى [عن
أصحابه]^(٨) عنه الضم.

ثم عطف فقال:

ص: وَالْأَكْلُ أَكُلَ (إِ) ذُ (دَ) نَا وَأَكَلَهَا شَغْلُ أَتَى (حِبِر) وَخُشِبُ (حُ) طُ (رَ) هَا

(٢) سقط فى م.

(٤) فى م: واختلف.

(٦) سقط فى م.

(٨) سقط فى د.

(١) فى ص: القاف من عقبا.

(٣) فى ص: اختلف.

(٥) فى م: هدى.

(٧) فى م: وكذا.

ش: أى: أسكن^(١) الكاف من ﴿الأكل﴾ [الرعد: ٤] و﴿أكل﴾ المجرد من الإضافة حيث وقع - ذو همزة^(٢) (إذ) نافع ودال (دنا) ابن كثير.
 وأسكن [الكاف]^(٣) من ﴿أكلها﴾ [البقرة: ٢٦٥] المضاف لضمير المؤنث الغائب والغين من ﴿شغل﴾ ذو همزة (أتى) نافع ومدلول (حبر) ابن كثير وأبو عمرو.
 وأسكن الشين من ﴿خشب مسندة﴾ [المنافقون: ٤] ذو حاء (حط) أبو عمرو وراء^(٤) (رها) الكسائي.

واختلف عن ذى زاي (زد) أول الثاني^(٥) قبل.

فروى ابن مجاهد عنه الإسكان وابن شنبوذ عنه الضم، وإلى هذا أشار بقوله:

ص: زِدْ خُلْفُ نُذْرًا (ج) فُطْ (صَحْب) وَاعْكِسَا

رُعْبُ الرُّعْبِ (ر) م (ك) م (تَوَى) رَحْمًا (ك) سَا

ش: أى: أسكن الذال من ﴿نذرًا﴾ فى المرسلات [الآية: ٦] ذو حاء (حفظ) أبو عمرو ومدلول (صحب) [حمزة والكسائي وخلف وحفص]^(٦).

وقرأ من لم يذكر من أول الباب إلى هنا بضم كل ما ذكر.

ثم شرع فى بقية الباب، ولقلة من ضم ذكره، وترك من سكن، فقرأ ذو راء (رم) الكسائي وكاف (كم) ابن عامر ومدلول (توى) أبو جعفر ويعقوب ﴿الرعب﴾ [آل عمران: ١٥١] و﴿رعبًا﴾ [الكهف: ١٨] بضم العين، والباقون بالإسكان.

وقرأ ذو كاف (كسا) ابن عامر ومدلول (توى) أبو جعفر ويعقوب ﴿رحمًا﴾ [الكهف: ٨١] بضم الحاء، والباقون بالإسكان.

ثم أشار إلى تتميم ﴿رحمًا﴾ فقال:

ص: (تَوَى) وَجُزَأ (ص) ف وَعُدْرًا أَوْ (شَد) وَطْ

وَكَيْفَ عُسْرُ الْيُسْرِ (ث) ث وَخُلْفَ (خ) طْ

ش: أى: وضم ذو صاد (صف) أبو بكر الزاي من ﴿جزؤا﴾ و﴿جزء﴾ حيث وقع، وضم الذال [من ﴿عذرا أو﴾]^(٧) فى المرسلات [الآية: ٦] ذو شين (شوط) روح عن يعقوب^(٨).

(٢) فى م، ص: ألف.

(٤) فى د: ورواها.

(٦) ما بين المعقوفين سقط فى ز.

(٨) فى د: روح ويعقوب.

(١) فى ز: وسكن.

(٣) زيادة من م، ص.

(٥) فى د: التالى.

(٧) فى م، ص: من عذراً ونذرًا.

وضم ذو ثاء (ثق) أبو جعفر^(١) السين من ﴿العسر﴾ [الشرح: ٦،٥] و﴿اليسر﴾ [البقرة: ١٨٥].

وما جاء منه نحو: ﴿وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة﴾ [البقرة: ٢٨٠] و﴿اليسرى﴾ [الليل: ١٠]، إلا [أنه]^(٢) اختلف عن ذى خاء (خط) ابن وردان عنه فى ﴿فَلَجَرِيَّتٍ يُسْرًا﴾ [الذاريات: ٣] فأسكن السين فيها النهروانى [عنه]^(٣)، وضمها غيره. وإلى محل الخلاف أشار بقوله:

ص: بِالذَّوِ سُحْقًا (ذُ) ز وَخُلْفًا (زُ) (خَ) لَا

قُرْبَةً (جُ) ذ نُكْرًا (ثَوَى) (صُ) نْ (إِ) ذُ (مَ) لَا
ش: أى: وضم الحاء من ﴿سُحْقًا﴾ فى الملك [الآية: ١١] ذو ذال (ذى) ابن جمار [عن أى جعفر]^(٤).

واختلف عن ذى راء (رم) الكسائى وحاء (خلا) ابن وردان.

فأما هذا: [فروى النهروانى عنه]^(٥) الإسكان.

وروى غيره عنه الضم.

وأما ذاك: فروى المغاربة عنه الضم من روايته^(٦) وكذلك^(٧) أكثر المشاركة.

ونص أبو العلاء على الإسكان لأبى الحارث^(٨) وجهًا واحدًا، وعلى الوجهين للدورى [عنه]^(٩).

وكذلك ابن سوار ذكر الوجهين جميعًا من رواية لأبى الحارث أيضًا عن أبى على الشرمقانى.

وذكر سبط الخياط الضم عن الدورى والإسكان عن أبى الحارث بلا خلاف.

ونص عليهما صاحب «الجامع» وابن مجاهد وابن سلام.

وضم الراء من ﴿قربة﴾ فى التوبة [الآية: ٩٩] ذو جيم (جد) ورش من طريق الأزرق.

وضم الكاف من ﴿نُكْرًا﴾ فى الكهف^(١٠) [الآية: ٧٤] مدلول (ثوى) أبو جعفر ويعقوب

وذو صاد (صن)^(١١) أبو بكر وهمزة (إذ) نافع وميم (ملا) ابن ذكوان.

فوجه إسكان الباب كله: أنه لغة تميم، وأسد، وعامة قيس.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٥)، المجمع للطبرسى (٣٩٣/٢)، النشر لابن الجزرى (٢٣٦/٢).

(٢) سقط فى م.

(٣) سقط فى م.

(٤) سقط فى ص.

(٥) فى م، ص: فروى عنه النهروانى.

(٦) فى م: روايته.

(٧) فى م، ص: وكذا.

(٨) سقط فى م.

(٩) فى ص: صف.

(١٠) فى د: عن أبى الحارث.

(١١) فى ص: فى الكهف والطلاق.

[ووجه] ^(١) الضم: أنه لغة الحجازيين.

وقيل: الأصل الإسكان وأتبع ^(٢)، أو الضم وأسكن؛ تخفيفاً كـ «الرسل».

ووجه إبدال حمزة تقدم في الوقف.

ووجه إبدال ^(٣) حفص [أَفِي] ^(٤) [الإسراء: ٢٣، الأنبياء: ٦٧] [أَن] أصله غالباً: أَن
يجمع بين اللغتين في [كل] ^(٥) فصل كصلة «فيه» ^(٦) وكـ ﴿ءَأْجَعِي﴾ [فصلت: ٤٤]،
و﴿بَحْرِنَهَا﴾ [هود: ٤١].

وخص هذا استثنائاً للهمز بعد الضميتين ^(٧) واتفاق القياس، والرسم.

ووجه من فصل: الجمع بين اللغتين، وإنما اشترط في «رسل» زيادة حرفين؛ [لتحقق
الثقل] ^(٨).

ص: مَا يَعْمَلُونَ (ذ) م وَثَانٍ (إِ) ذُ (صَفَا) (ظ) لُ (ذ) مَا بَابُ الْأَمَانِي حُقُفَا
ش: أَى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ أَفِطْمَعُونَ﴾ [البقرة: ٧٤، ٧٥]
بالياء المثناة تحت، والباقون ^(٩) بقاء الخطاب.

وقرأ ذو همزة (إِذ) نافع و[مدلول] (صفا) أبو بكر وخلف، وظاء (ظل) يعقوب ودال
(دما) ^(١٠) ابن كثير ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا﴾ [البقرة: ٨٥، ٨٦]: وهى الثانية
بالغيب، والباقون ^(١١) بالخطاب.

وفهم الغيب ^(١٢) من قوله: «وأطلقا رفعا وتذكيراً [وغيباً]» ^(١٣).

وجه غيب الأول: مناسبة قوله تعالى: ﴿فَدَبَّحُوا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١]،
و﴿وَهُمْ يَكْمُلُونَ﴾ [البقرة: ٧٥].

ووجه الخطاب: مناسبة ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ نَفْسًا فَاذْرَئْهُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧٢]، و﴿تَكْنُتُونَ﴾

(١) سقط فى م.

(٢) فى م: وأبدل.

(٣) زيادة من ص، د.

(٤) فى م، ص: كلمة فيه.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) فى ص: للضميتين، وفى ز: للهمزتين.

(٧) فى م: لتحقيق النقل، وفى د: فتحقق.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٩)، البحر المحيط (٢٦٧/١)، الحجة لأبى زرة (١٠١)، السبعة لابن

مجاهد (١٦٠)، الغيث للصفاقسى (١٢٠)، الكشف للزمخشري (٧٧/١)، الكشف للقيسى (١/

٢٤٨)، المجمع للطبرسى (١٣٨/١)، النشر لابن الجزرى (٢١٧/٢).

(٩) فى م، ص: دنا.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤١)، الإملاء للعكبرى (٢٩/١)، البحر المحيط (٢٩٤/١)، التيسير

للداني (٧٤)، تفسير الطبرى (٣١٥/٢)، الحجة لأبى زرة (١٠٥)، الغيث للصفاقسى (١٢٢)،

الكشف للزمخشري (٨٠/١)، الكشف للقيسى (٢٥٢/١)، (٢٥٣).

(١٢) فى م: الخطاب.

(١٣) زيادة من م، ص.

[البقرة: ٧٢]، و﴿لَمَلَكُمْ تَقْلُونَ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [البقرة: ٧٣، ٧٤]، لا ﴿أَنْظَمُونَ﴾ [البقرة: ٧٥]؛ لأن الخطاب للمؤمنين.

ووجه غيب الثاني مناسبة ﴿يُرْدُونَ﴾ [البقرة: ٨٥]، [و] ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا﴾ [البقرة: ٨٦]، [و] ﴿وَلَا هُمْ يُصْرُونَ﴾ [البقرة: ٨٦].

ووجه الخطاب: مناسبة ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾ [البقرة: ٨٤]، ووقع [منه]^(١) إلى ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٩٦] - نيف وعشرون خطاباً.

ثم كمل (باب الأمانى) فقال:

ص: أُمْنِيَّةٌ وَالرَّفْعُ وَالْجَرُّ اسْكِنَا (ث) بِنَتْ خَطِيئَاتُهُ جَمْعُ (إ) ذ (ث) مَا
ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثبت) أبو جعفر باب [«الأمانى» وهو]^(٢) ﴿إِلَّا أَمَانِي﴾ [البقرة: ٧٢]، [و] ﴿تِلْكَ أَمَانِيهِمْ﴾ [البقرة: ١١١]، و﴿ليس بأمانيكُم ولا أمانى أهل الكتاب﴾ [النساء: ١٢٣] [و] ﴿فِي أَمْنِيَّتِهِ﴾ [الحج: ٥٢] - بتخفيف الياء فيهن مع إسكان الياء المرفوعة والمجرورة [من ذلك]^(٣)، وبقاء^(٤) المنصوبة على إعرابها قبل التخفيف، وهو على كسر الهاء من ﴿أَمَانِيهِمْ﴾ [البقرة: ١١١] لوقوعها بعد ياء ساكنة. وقرأ الباقون^(٥) بتشديد الياء فيهن، وإظهار الإعراب.

تنبيه:

تقدم^(٦) إمالة ﴿بلى﴾ للدورى^(٧) وغيره.

وقرأ ذو همزة (إذ) نافع وطاء (ثنا) أبو جعفر ﴿وأحاطت به خطيئاته﴾ [البقرة: ٨١] بجمع السلامة، وهو زيادة ألف دون^(٨) الهمزة. وقرأ الباقون^(٩) بالتوحيد.

و «الخطيئة»، و «السيئة»: [الكفر]^(١٠).

(١) سقط فى م، ص. (٢) فى ص، م: وهو الأمانى.

(٣) فى د: من غير ذلك. (٤) فى م: وبقي.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٩)، الإعراب للنحاس (٢٠٧/١)، النشر لابن الجزرى (٢/٢١٧).

(٦) فى ص: تمة.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٥)، الغيث للصفافسى (١٣٤).

(٨) فى م، ص: بعد.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٠)، البحر المحيط (٢٧٩/١)، التبيان للطوسى (٣٢٤/١)، التيسير

للداني (٧٤)، تفسير القرطبى (١٢/٢)، الحجة لابن خالويه (٨٣)، الحجة لأبى زرعة (١٠٢)،

السبعة لابن مجاهد (١٦٢)، الغيث للصفافسى (١٢١).

(١٠) سقط فى د.

أو السيئة: الكفر، والخطيئة: الكبيرة^(١)، أو بالعكس.

وجه الأفراد - على أن الخطيئة الكفر-: أنه واحد.

وعلى الكبيرة: أنه جنس، ويدل على العموم، خلافاً لمن خصه بسياق النفي، وعليه ﴿وَأِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾ [النحل: ١٨].

ووجه الجمع على الأول؛ تنزيل إقامته [على المعصية منزلة] تعدد العصيان، وعلى الثاني؛ تعدد الكبائر أو تعدد الكفر.

ص: لَا يَغْبُدُونَ (ذُ) م (رَضَى) وَخُفُّوا تَطَاهَرُونَ مَعَ تَخْرِيم (كَفَا)
ش: أى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير ومدلول (رضى) حمزة والكسائي ﴿لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّه﴾ [البقرة: ٨٣] بالغيب عن الإطلاق، و[قرأ]^(٢) الباقون^(٣) بالخطاب.

وقرأ مدلول (كفا)^(٤) الكوفيون الظاء من ﴿تَطَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ٨٥] هنا، و﴿وَأِنْ تَطَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ فى التحريم [الآية: ٤] بالتخفيف، والباقون^(٥) بالتشديد.

وجه غيب ﴿يعبدون﴾ أنه إخبار عن الغيب، وسياق ﴿بَنَىٰ إِسْرَءِيلَ﴾.

ووجه الخطاب: حكاية حال خطابهم؛ وسياق ﴿وَقُولُوا﴾ [البقرة: ٨٣]، و﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمُ﴾ [البقرة: ٨٣].

ووجه تخفيف ﴿تَطَاهَرُونَ﴾ [البقرة: ٨٥]؛ أنه حذف إحدى التائين مبالغة فى التخفيف؛ اعتماداً على [المثل ذاتا وزيادة وشكلاً]^(٦)؛ لذلك اختص بقاء المعارضة دون أخواتها، وبالمبنى للفاعل دون المفعول.

ووجه التشديد: التخفيف بإدغام التاء فى الظاء؛ لشدة قرب المخرج، والثانى أقوى، ولم يدغم^(٧) فى مثله؛ لما يؤدى إليه من إسكان أول الكلمة.

تمتة:

تقدم إمالة ﴿القربى﴾ و﴿اليتامى﴾ [البقرة: ٨٣]، وإمالة ألفهما لأبى عثمان عن

(١) فى د، ز: الكثيرة. (٢) زيادة فى م، ص.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٠)، الإملاء للعبرى (٢٧/١)، البحر المحيط (٢٨٢/١)، التبيان للطوسى (٣٢٦/١)، التيسير للدانى (٧٤)، تفسير الطبرى (٢٨٨/٢)، تفسير القرطبى (١٣/٢)، الحجة لابن خالويه (٨٣)، الحجة لأبى زرة (١٠٢).

(٤) فى م، ص: قرأ ذو كفا.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٠)، الإعراب للنحاس (١٩٤/١)، الإملاء للعبرى (٢٩/١)، البحر المحيط (٢٩١/١)، التبيان للطوسى (٣٣٤/١)، تفسير الطبرى (٣١٨/٢)، تفسير القرطبى (٢/٢٠)، الحجة لابن خالويه (٨٤)، الحجة لأبى زرة (١٠٤).

(٦) سقط فى د، ز. (٧) فى م، ص: تدغم.

[الدورى^(١)].

ص: حُسْنًا فَضَمَّ اسْكِنْ (نُ) هِي (حُ) نَزَّ (عَمَّ) (دَ) لُ
 أَسْرَى (فَ) شَا تَفْدُو تَفَادُو (زُ) ذُ (ظُ) لَمَلْ
ش: أَى: قرأ ذو نون (نهي) عاصم وحاء (حز) أبو عمرو ومدلول (عم) المدنيان وابن
 عامر وذو دال (دل) ابن كثير: ﴿حُسْنًا وَأَقِيمُوا﴾ [البقرة: ٨٣] بضم الحاء وإسكان السين،
 والباقون^(٢) [بفتح الحاء والسين]^(٣).

وقرأ ذو فاء (فشا) حمزة ﴿أَسْرَى﴾ [البقرة: ٨٥] على وزن «فَعَلَى» كما لفظ به.
 والباقون^(٤) ﴿أُسْكِرَى﴾ بوزن^(٥) «فَعَالَى»، وهو مفهوم من النظر.
 وقرأ ذوراء (رد) الكسائي، وطاء (ظلل)^(٦) يعقوب، ونون «نال» أول التالي^(٧) عاصم،
 ومدلول «مدا» نافع أبو جعفر ﴿تَفْدُوهُمْ﴾ [البقرة: ٨٥]، وهو بضم التاء^(٨) وفتح الفاء،
 وألف بعدها، كما لفظ بها^(٩) [و] الباقون^(١٠) ﴿تَفْدُوهُمْ﴾^(١١) بفتح التاء وإسكان الفاء
 وحذف الألف.

تنبيه:

علمت القراءتان من لفظه، فاستغنى عن القيد، و[علم] مد^(١٢) أسرى من نظيره.

تتمة:

تقدمت الإمالة، وإمالة أبي عثمان عین ﴿أَسَارَى﴾ [البقرة: ٨٥] [وإسكان]^(١٣) ابن كثير

(١) سقط في د.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٠)، الإعراب للنحاس (١٩٢/١)، الإملاء للعكبري (٢٨/١)، البحر
 المحيط (٢٨٤/١)، التبيان للطوسي (٣٢٧/١)، التيسير للداني (٧٤)، تفسير الطبري (٢٩٤/٢)،
 الحجة لأبي زرعة (١٠٣)، السبعة لابن مجاهد (١٦٢)، الغيث للصفاقسي (١٢١)، الكشف للقيسي
 (٢٥٠/١).

(٣) ما بين المعقوفين سقط في د.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤١)، البحر المحيط (٢٩١/١)، التبيان للطوسي (٣٣٤/١)، التيسير
 للداني (٧٤)، تفسير الطبري (٣١١/٢)، تفسير القرطبي (٢١/٢)، الحجة لابن خالويه (٨٤)،
 الحجة لأبي زرعة (١٠٤)، السبعة لابن مجاهد (١٦٣)، الغيث للصفاقسي (١٢١).

(٥) في م، ص: على وزن. (٦) في ص: ظل.

(٧) في ص: الثاني، وفي م: أو الثاني، وفي د: أول الثاني.

(٨) في د: الباء. (٩) في م، ص: به.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤١)، الإملاء للعكبري (٢٩/١)، البحر المحيط (٢٩١/١)، التيسير
 للداني (٧٤)، تفسير الطبري (٣١١/٢)، تفسير القرطبي (٢١/٢)، الحجة لابن خالويه (٨٤)،
 الحجة لأبي زرعة (١٠٤)، السبعة لابن مجاهد (١٦٣)، الغيث للصفاقسي (١٢١).

(١١) سقط في م، ص. (١٢) في م، ص: وضد.

(١٣) سقط في د.

دال ﴿القدس﴾ [النحل: ١٠٢].

وجه فتح ﴿حسناً﴾ [البقرة: ٨٣]: أنه صفة مصدر، أى: قولاً حسناً.

ووجه الضم: أنه مصدر «حسن»، وصف به للمبالغة، كأنه لإفراط حسنه^(١) صار نفس الحسن، كرجل حسن: ذو حسن، [أو صفة]^(٢)؛ كالأخلاق فيتحدان^(٣)؛ كالرشد والرشد، أو مصدر حسنوا القول.

ووجه ﴿أسرى﴾: أنه جمع أسير بمعنى: مأسور.

وقياس فعيل الذى بمعنى مفعول؛ أنه يكسر على فعلى: كقتيل وقتلى، وصريع وصرعى.

ووجه ﴿أُسْكِرَى﴾ [البقرة: ٨٥]؛ أنه جمع آخر له: كشيخ قديم، وقدامى، أو حمل على كسلان، وكسالى، بجامع عدم الانبعاث كالعكس، أو جمع الجمع، وأصله الفتح كعطاشى. وغلب ضم ﴿أُسْكِرَى﴾ [البقرة: ٨٥]، و﴿كُسَالَى﴾ [النساء: ١٤٢]، و﴿سُكْرَى﴾ [النساء: ٤٣].

ووجه ﴿تَفْدُوهُمْ﴾ [البقرة: ٨٥]: أن حقيقة المفاعلة من اثنين، فالأسير يعطى العوض والآسر المعوض، أو مجاز واحد. ويوافق الرسم تقديرًا.

ووجه ﴿تفدوهم﴾ [البقرة: ٨٥]: أن الفادى يعطى فداء الأسير^(٤)، فهو طرف واحد، [ويوافق صريح الرسم]^(٥).

وقيل: معنى^(٦) فداه: خلصه بمال، وفاده^(٧): خلصه بأسير، وعليه قوله تعالى: ﴿وَفَدَيْنَهُ بِذَنبِ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٧] فيفترقان، ولا يدل إلا على جواز «فادى» موضع «فدى».

ثم كمل فقال:

ص: نَالَ (مَدًا) يُنْزَلُ كُلًّا خِفَّ (حَقَّ) لَا الْحِجَرَ وَالْأَنْعَامَ أَنْ يُنْزَلَ (دَ) قَ
ش: أى: خفف^(٨) [مدلول] (حق)^(٩) ابن كثير وأبو عمرو، ويعقوب^(١٠) زاي ﴿نزل﴾

(٢) فى ص: أو ذو صفة.

(٤) فى ص: للأسير.

(٦) فى ص: وقيل معناه: فداه خلصه بأسير.

(٨) فى م: قرأ.

(١) فى ز، د: نفسه.

(٣) فى ز: لتجدان، وفى د: ليجدان.

(٥) فى م، ص: ويوافق الرسم صريحًا.

(٧) فى ص: وأفداه.

(٩) فى م، ص: ذو حق.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٣)، البحر المحيط (٣٠٦/١)، التيسير للدانى (٧٥)، تفسير القرطبي

بعد إسكان النون، المضارع بغير الهمزة المضموم^(١) الأول المبني للفاعل، أو للمفعول^(٢) حيث حل [إلا]^(٣) ما خص مفصلاً^(٤)، نحو: ﴿أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٩٠] أو ﴿أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ﴾ [التوبة: ٦٤]، و﴿نَنْزِلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ﴾ [الشعراء: ٤].

فخرج بالمضارع الماضي نحو: ﴿مَّا نَزَّلَ﴾ [الأعراف: ٧١]، وبغير الهمزة نحو: ﴿سَأُنْزِلُ﴾^(٥) [الأنعام: ٩٣] واندرجت الثلاثة وبالمضموم الأول، نحو: ﴿وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ [سبأ: ٢، والحديد: ٤].

وأجمعوا على التشديد في قوله تعالى: ﴿وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ في الحجر [٢١]، وانفرد ذو دال (دق) ابن كثير بتخفيف الزاى من ﴿قُلْ إِنْ اللَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً﴾ [الأنعام: ٣٧]، وخالف البصريان أصلهما فيه.

ثم كمل المخصص فقال:

ص: لِأَسْرَى (جَمًا) وَالتَّحْلِ الْأُخْرَى (حُ) زُ (دَ) فَآ

وَالْغَيْثُ مَعَ مُنْزِلِهَا (حَقُّ) (شَفَا)

ش: أَى: وانفرد البصريان بتخفيف ﴿وننزل من القرآن﴾ و﴿حتى تنزل علينا كتاباً﴾ كلاهما بالإسراء [الآيتان: ٨٢، ٩٣].

وخالف ابن كثير أصله فشدهما.

وانفرد ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف ﴿والله أعلم بما ينزل﴾ وهو آخر النحل [الآية: ١٠١].

وأما الأول، وهو: ﴿يُنْزِلُ الْمَلَكُ﴾ [النحل: ٢] فهم فيه على أصولهم.

واتفق مدلول (حق) البصريان، وابن كثير، و[مدلول] «كفا» الكوفيون على تخفيف ﴿وهو الذى ينزل الغيث﴾ فى الشورى [الآية: ٢٨]، و﴿منزلها عليكم﴾ بالمائدة [الآية: ١١٥].

تنبيه:

علم المعلوم من قوله: «كلا»، وعلم إسكان النون من لفظه، وفتحها مع التشديد من

(٢٨/٢)، الحجة لابن خالويه (٨٥)، الحجة لأبى زرع (١٠٦)، السبعة لابن مجاهد (١٦٤)،

الغيث للصفاقسى (١٢٣)، الكشف للقيسى (٢٥٣/١، ٢٥٤)، المجمع للطبرسى (١٥٩/١)،

النشر لابن الجزرى (٢١٨/٢).

(١) فى م: ينزل بعد إسكان المضارع يعنى نونه بغير الهمز المضموم.

(٢) فى م، ص: المفعول. (٣) سقط فى م.

(٤) فى ز: متصلا. (٥) سقط فى م.

المجمع عليه.

وأطلق الآراء ليفهم موضعها، وقيد الأنعام بـ «أن» فخرج ﴿مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: ٨١].

وشمل قوله: «كلا» المجهول^(١)، وخرج المفتوح الأول لعدم شموله.
تنبيه: (٢)

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ﴾ [الشعراء: ١٩٣]، و﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ [الحديد: ١٦]، و﴿مُنْزِلِينَ﴾ [يس: ٢٨]، و﴿مُنْزِلٌ مِّنْ﴾ [الأنعام: ١١٤]، و﴿مُنْزِلُونَ﴾ [العنكبوت: ٣٤] تأتي [فى]^(٣) مواضعها.

وجه التخفيف: أنه مضارع المعدى بالهمزة^(٤).

ووجه التشديد: أنه مضارع [نزل]^(٥) المعدى بالتضعيف، وليس التضعيف هنا للتكثير؛
بدليل: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ [الفرقان: ٣٢]، والقراءتان
على حد ﴿نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ [آل عمران: ٣]، و﴿وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ﴾ [آل عمران: ٣].
ووجه مخالفة البصريين أصلهما فى الأنعام المناسبة؛ لأنه جواب قوله تعالى:

﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ [يونس: ٢٠].

وجه مخالفة ابن كثير أصله فى (الإسراء): أن تشديد الأول دال على الحالة التى نزل
عليها القرآن، وهو التفخيم تخيلاً، وتشديد الثانى مناسبة جوابه^(٦) فى قوله تعالى: ﴿وَلَوْ
نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ﴾ [الأنعام: ٧].

ووجه تخفيف ﴿منزلها﴾ [المائدة: ١١٥] استمرار الأصل على أصله [فى إلحاق الفرع
بالأصل]^(٧).

ومناسبة الموافقة ﴿رَبَّنَا أَنْزِلْ﴾ [المائدة: ١١٤]، وحمل ﴿وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ [لقمان: ٣٤]
على معناه نحو: ﴿أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ [الرعد: ١٧].

[ووجه]^(٨) اتفاقهم على ﴿وَمَا نُنْزِلُهُ﴾ [الحجر: ٢١]: الجمع، وصورة التكرير؛
لظهور معنى التكثير فيه.

ووجه تشديد ﴿مَا نُنْزِلُ الْمَلَكِ﴾ [الحجر: ٨] عند المخفف: عدم شرطه، وهو ضم
أوله، وعند المثقل: طرداً لأصله. [والله أعلم]^(٩).

(١) فى م، ص: تنمة.

(١) فى م: المحمول.

(٤) فى م: بالهمز.

(٣) سقط فى م، ص.

(٦) فى م، ص: وجه.

(٥) سقط فى م.

(٨) سقط فى م.

(٧) سقط فى م.

(٩) سقط فى م.

ص: وَيَعْمَلُونَ قُلْ خِطَابٌ (ظَ) هَـرَا جَبْرِيلَ فَتُحِ الْجِيمِ (ذ) م وَهَى وَرَا
ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظهر) يعقوب ﴿والله بصير بما تعملون﴾ [البقرة: ٩٦]،
 بالخطاب^(١)؛ لمناسبة ﴿وَلَنَجْذِبَهُمْ﴾ [البقرة: ٩٦] والباقون^(٢) بالغيب؛ لمناسبة ﴿وَمِنَ الَّذِينَ
 أَشْرَكُوا﴾ [البقرة: ٩٦]، [وما قبله]^(٣) وما بعده إلى ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٩٦].

ثم كمل (جبريل) فقال:

ص: فَافْتَحْ وَزِدْ هَمْزًا بِكْسَرٍ (صُحْبَه) كَلَّا وَحَذَفُ الْيَاءِ خُلْفُ شُعْبَةٍ
ش: أى: قرأ ذو دال «دم» ابن كثير^(٤) ﴿قل من كان عدوا لجبريل﴾ [البقرة: ٩٧]،
 [٩٨]، و﴿رسله وجبريل﴾ هنا [البقرة: ٩٨] و﴿مولاه وجبريل﴾ بالتحريم [الآية: ٤] بغير
 همز ولا ياء كما لفظ به، وفتح^(٥) الجيم.

وقرأ مدلول (صحبة) حمزة والكسائي وأبو بكر^(٦) وخلف^(٧) بفتح الجيم والراء وزيادة
 (همز) بعد الراء وياء ساكنة.

واختلف عن (شعبة) فى (حذف الياء):

فروى العليمى عنه إثباتها.

وروى يحيى بن آدم عنه حذفها.

هذا هو المشهور من هذه الطرق.

[وقرأ]^(٨) الباقون^(٩) بكسر الجيم والراء بلا همزة^(١٠).

(١) فى ص: قل بالخطاب.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٤)، الإعراب للنحاس (٢٠٠/١)، البحر المحيط (٣١٦/١)، تفسير القرطبي (٣٥/٢)، النشر لابن الجزرى (٢١٨/٢).

(٣) سقط فى م.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٤)، الإعراب للنحاس (٢٠٠/١)، البحر المحيط (٣١٨/١)، التيسير للدانى (٧٥)، تفسير الطبرى (٣٨٩/٢)، تفسير القرطبي (٣٧/٢)، الحجة لابن خالويه (٨٥)، (٨٦)، الحجة لأبى زرعة (١٠٧).

(٥) فى م، ص: وفتح.

(٦) فى م، ص: وشعبة.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٤)، الإعراب للنحاس (٢٠٠/١)، البحر المحيط (٣١٨/١)، التبيان للطلوسى (٣٦١/١)، التيسير للدانى (٧٥)، تفسير القرطبي (٣٧/٢)، الحجة لابن خالويه (٨٥)، (٨٦)، الحجة لأبى زرعة (١٠٧)، السبعة لابن مجاهد (١٦٧).

(٨) سقط فى ص، وفى م: وقرأ وفيهما: والباقون.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٤)، الإعراب للنحاس (٢٠١/١)، البحر المحيط (٣١٨/١)، التيسير للدانى (٧٥)، تفسير القرطبي (٣٧/٢)، الحجة لابن خالويه (٨٥)، الغيث للصفاقسى (١٢٧)، الكشف للزمخشري (٨٤/١)، تفسير الرازى (٤٢٣/١)، النشر لابن الجزرى (٢١٩/٢).

(١٠) فى د، ز: همز.

توجيه: (١)

«جبرئيل»: اسم أعجمي مركب من «جبرا» اسم عبد، [ومن] (٢) «إيل» اسم الله تعالى، كعبد الله.

وللعرب في استعمال الأعجمي وجهان: إبقاؤه بلا تغيير، وتعريبه، أي: إجراؤه مجرى العربي في الوزن، والإعلال.

فوجه (٣) التحقيق: ما روى عن النبي ﷺ: «جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره» (٤). وقال أبو عبيد (٥): هما ممدودان في الحديث، وهو (٦) لغة قيس وتميم.

ووجه حذف الياء التخفيف.

ووجه فتح الجيم: أنه لغة.

وروى عن ابن كثير أنه سمع رسول الله ﷺ في المنام يقرأ ﴿جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ﴾ [البقرة: ٩٨].

كذلك، قال: فلا أزال أقرؤهما كذلك. [ووجه الكسر: أنه لغة الحجازيين] (٧).

ص: مِيكَالَ (ع) مِنْ (حِمَا) وَمِيكَائِيلَ لَا يَا بَعْدَ هَمْزٍ (ز) نْ يَخْلُفَ (ث) قَى (أ) لَا **ش:** أى: قرأ ذو عين (عن) حفص [ومدلول (حما) البصريان و﴿وَمِيكَالَ﴾ [البقرة: ٩٨] بحذف الهمزة] (٨) والياء التي بعدها، [و] وافقهما ذو ثاء (ث) أبو جعفر وألف (ألا) نافع على حذف الياء [وأثبتا الهمزة] (٩).

(١) فى م: تنبيه. (٢) سقط فى ص، وفى م: وفيهما.

(٣) فى م، ص: وجه.

(٤) أخرجه أحمد (١٩٩/١) عن الحسن بن على قال: لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يبعث بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله، لا ينصرف حتى يفتح له.

وأخرجه أبو داود (٤٣٢/٢) كتاب الحروف والقراءات (٣٩٩٩) عن أبي سعيد الخدرى قال:

ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور فقال: عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل

وأخرجه النسائى (١٥٤/٢) كتاب الافتتاح باب تفسير القرطبي ما جاء فى القرآن عن أنس عن أبي قال: ما حاك فى صدرى منذ أسلمت إلا أنى قرأت آية، قال: أى رسول الله، «إن جبريل وميكائيل -عليهما السلام- أتاني فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري...» الحديث.

(٥) فى م، ص: أبو عبيدة. (٦) فى م، ص: وهى.

(٧) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٨) فى م، ص: عن وحما البصريان وحفص وميكال بحذف الهمز والياء.

(٩) فى م، ص: وإثبات الهمز.

واختلف عن زاي (زن) قبل، فروى عنه ابن شنبوذ كذلك.
وروى ابن مجاهد عنه بهمزة بعدها ياء كالباقين؛ فصار نافع وأبو جعفر يقرآن ﴿وَجَبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٨] بكسر الجيم و﴿مِيكَائِيلَ﴾ [البقرة: ٩٨] بالهمز بلا ياء، وقنبل كذلك من رواية ابن شنبوذ، لكن [مع]^(١) فتح الجيم، ومن رواية ابن مجاهد بالياء.
وكذلك البرى، وحفص، والبصريان بكسر ﴿وَجَبْرِيلَ﴾ و﴿مِيكَائِيلَ﴾ بلا همز ولا ياء، وأبو بكر من رواية العليمى بهمز ﴿جَبْرِئِلَ﴾ بلا ياء و﴿مِيكَائِيلَ﴾ بالهمز مع الياء.
وكذلك من رواية يحيى، لكن مع ثبوت ياء ﴿جَبْرِئِلَ﴾ وهى قراءة حمزة وعلى وخلف،^(٢) ولابن عامر ﴿وَجَبْرِيلَ﴾ كأبى عمرو و﴿مِيكَائِيلَ﴾ لحمزة، فالحاصل فيهما^(٣) ست قراءات.

تنبيه:

فهمت القراءة الأولى من لفظه، والثانية [من]^(٤) قوله: (لا ياء بعد همز)؛ لأن النفى داخل على الياء الخاصة، والثالثة من مفهوم الثانية، وقيد الياء بـ (بعد الهمز)؛ لأن الأولى متفق عليها، والكلام فيه كجبريل.
[ووجه الحذفين]^(٥): لغة الحجاز.
ووجه حذف الياء: قول الفراء: هى لغة بعض العرب. وأوفق^(٦) للرسم؛ لأنه ياء واحدة بعد الكاف.

ووجه إثباتهما الأصل، [و] هو لغة قيس، [ويوافق الحديث المتقدم]^(٧).
ص: وَلَكِنَّ الْخِيفُ وَيَعْدُ أَزْفَعُهُ مَعَ أَوْلَيْنِ الْأَنْفَالِ (ك) مَ (قَتَى) (ز) تَع
ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر ومدلول (فتى) حمزة وخلف وراء (رتع) الكسائى
﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ [البقرة: ١٠٢]، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾
كلاهما فى الأنفال [الآية: ١٧] أولاً بتخفيف نون (لكن) ورفع ما بعدها، والباقون^(٨)

(١) سقط فى م، ص.
(٢) فى م، ص: بهمز بلا ياء وميكائيل بالهمز مع الياء وكذلك من رواية العليمى لكن مع ثبوت ياء جبريل وهى قراءة حمزة والكسائى وخلف.
(٣) فى م، ص: فيها.
(٤) سقط فى ص، وفى م: من قوله.
(٥) فى ص: وجه، وفى م: وجه الحذف.
(٦) فى م، ص: وموافق الحديث الأول.
(٧) فى م، ص: وموافق الحديث الأول.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٤)، البحر المحيط (٣٢٧/١)، التبيان للطوسى (٣٧٠/١)، التيسير للدانى (٧٥)، تفسير القرطبى (٤٣/٢)، الحجة لابن خالويه (٨٦)، الحجة لأبى زرة (١٠٨)، السبعة لابن مجاهد (١٦٧)، الغيث للصفاقسى (١٢٧)، الكشف للقيسى (٢٥٦/١).

بتشديد النون ونصب الاسم بعدها.

تنبيه:

احترز بأول الأنفال من آخرها ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَفَ بَيْنَهُمْ﴾ [الأنفال: ٦٣].
وعلم سكون النون من اللفظ وكسرها وصلًا للمخفف وفتحها للمشدد من الإجماع [نحو^(١)]: ﴿وَلَكِنَّ أَخْتَلَفُوا﴾ [البقرة: ٢٥٣]، [و] ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ﴾ [البقرة: ٢٥٣].
ولاروم، ولا إشمام فيهما، و(لكن) حرف استدراك مطلقًا، فالمشدة^(٢) مختصة بالاسمية فتنصب الأول اسمًا^(٣) وترفع الثاني خبرًا، ومن شرطها وقوعها بين جملتين [متغايرتين، والمخففة فرعها ملغاة].

ووجه المشدة محصورها بين الجملتين^(٤) نظير ﴿مَا أَلَفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَفَ بَيْنَهُمْ﴾ [الأنفال: ٦٣].

ووجه التخفيف: أنها لغة [فيها؛]^(٥) لا أنها العاطفة؛ لأن شرطها عطف مفرد على منفى.

ثم كمل النظائر فقال:

ص: وَلَكِنَّ النَّاسُ (شَفَا) وَالْبُرُّ مَنْ

(ك) م (أ) م نَسَخَ ضَمَّ وَكُسِرَ (م) ن (ل) سَنَ

ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة والكسائي وخلف ﴿ولكن الناس أنفسهم يظلمون﴾ فى يونس [الآية: ٤٤] بتخفيف النون.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، وهمزة^(٦) (أم) نافع^(٧) بتخفيف ﴿ولكن البر من آمن﴾، ﴿ولكن البر من اتقى﴾^(٨) كلاهما [فى البقرة]^(٩) [الآيتان: ١٧٧، ١٨٩] بتشديد النون فيهما، وتقدم الخلاف فى ﴿أَنْ يُزَلَّ﴾ [الأنعام: ٣٧].

وقرأ ذو ميم (من) ابن ذكوان ﴿ما ننسخ﴾ بضم النون وكسر السين.

(١) سقط فى م.

(٢) فى م، ص: اسما لها.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) فى م، ص: وهمز.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٣)، الإعراب للنحاس (٢٣٠/١)، الإملاء للعكبرى (٤٦/١)، البحر المحيط (٢/٢)، التبيان للطوسى (٩٤/٢)، التيسير للدانى (٧٩) الحجة لأبى زرة (١٢٣)، الغيث للصفاسى (١٤٦)، الكشف للزمخشري (١٠٩/١)، الكشف للقيسى (٢٥٦/١)، المجمع للطبرسى (٢٦١/١)، تفسير الرازى (٩٦/٢).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٣)، البحر المحيط (٦٤/٢)، الغيث للصفاسى (١٥٤).

(٧) فى م، ص: بالبقرة.

واختلف عن ذى لام [(لسن)]^(١) هشام:

فروى عنه كذلك غير الداجونى، [وروى الداجونى]^(٢) عن أصحابه عنه بفتح النون والسين^(٣) كالباقين^(٤).

وجه «لكن» تقدم.

ثم أشار إلى خلاف هشام فقال:

ص: خُلِفَ كُنُسُهَا بِلا هَمْزٍ (كَفَى) (عَمَّ) (ظُ) بَيَّ بَعْدَ عَلِيمٍ اخْذِفًا

ش: أى: قرأ مدلول^(٥) (كفى) الكوفيون و(عم) المدنيان وابن عامر وذو ظاء (ظبا)

يعقوب ﴿أَوْ نُنْسِهَا﴾^(٦) [البقرة: ١٠٦] بضم النون الأولى وكسر السين وحذف الهمزة، والباقون^(٧) بفتح النون والسين وهمز بعدها.

تنبيه:

استغنى [الناظم]^(٨) بالتشبيه عن التقييد بالضم فالكسر، ويفهم منه أيضًا عدم الهمز^(٩)،

ولكن تظهر فائدة التقييد به قراءة^(١٠) المسكوت عنهم؛ لأن الإثبات ضد الحذف، ولم

يطرد للناظم قاعدة فى الهمز^(١١)، فتارة يطلقها وتكون مرفوعة كقوله: «واهمز يضاهون»،

وتارة منصوبة كقوله: «البرية اتل»، وتارة بحسب الإعراب: كقوله: «باب النبىء» وتارة

ساكنة كهذا؛ فلا يفهم هنا إلا من جهة^(١٢) العربية.

تفريع:^(١٣)

صار ابن كثير وأبو عمرو بفتح الكلمتين، وابن عامر فى أحد^(١٤) وجهى هشام

بضمهما^(١٥).

والباقون بفتح الأولى وضم الثانية.

(١) سقط فى م. (٢) سقط فى د.

(٣) فى م، ص: وكسرت السين.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٥)، الإملاء للعكبرى (٣٣/١)، البحر المحيط (٢٤٢/١)، التبيان

للطوسى (٣٩٢/١)، التيسير للدانى (٧٦)، تفسير الطبرى (٤٧٨/٢)، تفسير القرطبى (٦٧/٢)،

الحجة لابن خالويه (٨٦)، الحجة لأبى زرعة (١٠٩).

(٥) فى ص: ذو كاف كفا. (٦) فى م، ص: أو ننساها.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٥)، الإعراب للنحاس (٢٠٦/١)، البحر المحيط (٣٤٣/١)، التبيان

للطوسى (٣٩٢/١)، التيسير للدانى (٧٦)، تفسير الطبرى (٤٧٨/٢)، تفسير القرطبى (٦٧/٢).

(٨) زيادة من م، ص. (٩) فى م: الهمزة.

(١٠) فى ص: قراءات. (١١) فى د، ز: الهمزة.

(١٢) فى م: وجه. (١٣) فى م: تنبيه.

(١٤) فى م، ص: إحدى. (١٥) فى م، ص: بضمها.

و «نسخ» بالفتح مضارع «نسخ»، وبالضم مضارع «أنسخ»^(١) فهمزته للتعدية أو المضارعة^(٢).

والنسخ لغة: الإزالة بخلف، وغيره، نحو: «نسخت الشمس الظل، والريح الأثر. والتحويل»^(٣)؛ كالكتابة.

و «نَسَّهَا» مضارع نسى: ترك، ولم يُذكر، و«نَسَّيَهَا»^(٤) مضارع أنساه: أمره بالترك، أو توصل إلى^(٥) عدم ذكره.

ووجه الشامية^(٦) أن «نسخ» من معدى الإزالة لا الإنزال، والتقدير: ما ننسخك.

و (نَسَّيَهَا) من معدى الترك، أو ضد الذكر، وتقديره: أو ننسكها، معناه: يا محمد، ما نأمرك برفع حكم آية وتبقى^(٧) لفظها، أو نأمرك بترك تلاوتها، أو ننسكها، فلا تذكرها مع بقاء معناها أو رفعه إلى بدل^(٨) - نزل خيرًا منها للمكلف في الدنيا إن كان أخف، أو في^(٩) الآخرة إن كان [أثقل]^(١٠)، أو مثلها في الثواب.

ووجه نافع ومن معه: أنه من «نسخ»: أزال، و«نُسَّيَهَا»^(١١) [البقرة: ١٠٦] كالأول: معناه: ما نرفع من حكم ونبقى^(١٢) لفظه أو نرفعه من صدور الحفاظ [كذلك]^(١٣) إلى بدل - نزل [غيره ...] إلى آخر السابق.

ووجه المكية - وهم الباقون: أن «نَسَخَ» من أزال، و«نَسَّيَهَا»^(١٥) من التأخير، أى: ما نرفع من حكم ونبقى تلاوته أو نؤخر تلاوتها عن^(١٦) الخلط.

وتقدم «أَمَانِيهِمْ» [البقرة: ١١١] لأبى جعفر.

ثم كمل^(١٧) قوله: (بعد عليم) فقال:

ص: وَآوَا (كَ) سَا كُنْ فَيَكُونُ فَأَنْصِبَا رَفَعَا سِوَى الْحَقِّ وَقَوْلُهُ (كَ) سَا

ش: أى: حذف ذو كاف (كسا)^(١٨) ابن عامر الواو من «وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا»

[البقرة: ١١٦].

(١) فى ص: النسخ.

(٢) فى م، ص: والتحول.

(٣) فى م: أو توصل إليه، وفى د: أو يوصل إلى.

(٤) فى ص: نفسها.

(٥) فى م، ص، د: ويبقى.

(٦) فى د: بدله.

(٧) فى م، ص، د: ننسها.

(٨) فى م، ص، د: ننسها.

(٩) فى م، ص، د: ننسها.

(١٠) فى م، ص، د: ننسها.

(١١) فى م، ص، د: ننسها.

(١٢) فى م، ص، د: ننسها.

(١٣) فى م، ص، د: ننسها.

(١٤) فى م، ص، د: ننسها.

(١٥) فى م، ص، د: ننسها.

(١٦) فى م، ص، د: ننسها.

(١٧) فى م، ص، د: ننسها.

(١٨) فى م، ص، د: ننسها.

وأثبتها الباقون^(١).

ونصب أيضاً ذو كاف «كبا»^(٢) ابن عامر (﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [البقرة: ١١٧]) حيث وقع إلا ﴿كُنْ فَيَكُونُ أَلْحَقُّ﴾ [آل عمران: ٥٩، ٦٠]، ﴿قَوْلُهُ أَلْحَقُّ﴾ [الأنعام: ٧٣] فلا خلاف في رفع نونهما^(٣).

والمختلف فيه ستة: هنا وآل عمران [الآية: ٥٩] والنحل [الآية: ٤٠]، ومريم [الآية: ٣٥]، ويس [الآية: ٨٣]، وغافر [الآية: ٦٨].

والى إخراج الموضعين أشار بقوله: (سوى الحق) وقيد النص^(٤) بالرفع لتتعين قراءة الباقيين؛ لأن ضده الكسر.

ووجه حذف الواو: أن شدة تناسب الجملتين تغنى عن العاطف أو تدل عليه، واستؤنفت مبالغة وهى على رسم الشامى.

ووجه الإثبات: أنه الأصل فى العطف، والمعنى عليه؛ لأن الكل إخبار عن النصارى، وتصلح^(٥) للاستئناف وهى على بقية المرسوم.

وقوله: (كن فيكون) مثال معناه: أن كل موجود لا يتوقف إلا على مجرد إرادة الحق: كقوله: ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَجِدَةٌ﴾ [القمر: ٥٠].

ووجه النصب: أنه اعتبرت^(٦) صيغة الأمر المجرد^(٧) حملاً عليه، فنصب المضارع بإضمار أن بعد الفاء؛ قياساً على جوابه.

ووجه الرفع: الاستئناف، أى: فهو يكون، أو عطف على معنى (كن).

واتفق على رفع ﴿فَيَكُونُ أَلْحَقُّ﴾ [آل عمران: ٥٩، ٦٠] لأن معناه: فكان، ورفع ﴿فَيَكُونُ قَوْلُهُ أَلْحَقُّ﴾ [الأنعام: ٧٣]؛ لأن معناه: الإخبار عن القيامة، وهو كائن لا محالة؛ ولكنه لما كان ما يرد فى القرآن من ذكر القيامة كثيراً يذكر بلفظ الماضى نحو: ﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ وَانْشَقَّتِ﴾ [الحاقة: ١٥، ١٦]، [و] ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ [الفجر: ٢٢] ونحو^(٨) ذلك؛ فشابه ذلك فرفع^(٩)، ولاشك أنه إذا اختلفت المعانى اختلفت الألفاظ.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٦)، الإملاء للعبرى (٣٥/١)، البحر المحيط (٣٦٢/١)، التبيان للطوسى (٤٢٦/١)، التيسير للدانى (٧٦)، الحجة لابن خالويه (٨٨)، الحجة لأبى زرة (١١٠)، السبعة لابن مجاهد (١٦٨)، الغيث للصفاقسى (١٣٣)، الكشف للزمخشري (٩٠/١)، الكشف للقيسى (٢٦٠/١).

(٢) فى كثير من المراجع ابن عامر بفتح.

(٣) فى د: كما.

(٤) فى م، ص: ويصلح.

(٥) فى د، ز: النصب.

(٦) فى م، ص: اعتبر.

(٧) فى م، ص: اعتبر.

(٨) فى د، ز: ورفع.

(٩) فى ص: ونحوه.

تنبيه:

اتفقوا على حذف الواو في يونس من قوله: ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ هُوَ الْغَنِيُّ﴾ [الآية: ٦٨]؛ لعدم شيء يعطف [عليه]^(١) قبله، فهو استئناف خرج مخرج التعجب من عظم جرأتهم وقبيح افتراءهم^(٢)، وهنا قبله: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ١١١]، ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَى﴾ [البقرة: ١١٣].

ثم كمل فقال:

ص: وَالنَّحْلُ مَعَ يَس (ز) ذ (ك) م تُسَالُ لِلْضَّمِّ فَافْتَحْ وَاجْزِمَنَّ (إ) ذ (ظ) لَمَلُوا **ش:** أى: اتفق ذو راء (رد) الكسائي وكاف (كم) ابن عامر على نصب ﴿فيكون﴾ فى النحل [الآية: ٤٠]، ويس [الآية: ٨٢].

وقرأ ذو همزة^(٣) (إذ) نافع وظاء (ظللوا) يعقوب ﴿وَلَا تُسَالُ﴾ [البقرة: ١١٦] بفتح التاء وجزم اللام.

وبالباقون^(٤) بضم التاء ورفع اللام.

وجه الجماعة: أنه مبنى للمفعول بعد «لا» النافية، وفيه مناسبة للأخبار المكتنفة.

ومحل الجملة نصب حال^(٥) أو خبر ليس، أى: لست تسأل.

[ووجه الجزم:]^(٦) أنه مبنى للفاعل، وجزم بـ «لا» الناهية إما حقيقة فيكون جواباً كقوله عليه السلام: «ليت شعري ما فعل بأبوي؟!»^(٧) أو مجازاً لتفخيم القصة، كقولك لمن قال: كيف [حال]^(٨) فلان؟ لا تسل عما جرى [له، أى: حل به أمر عظيم غير محصور؛ فيتضمن الجواب]^(٩).

ص: وَيَقْرَأُ إِبْرَاهِيمَ ذِي مَع سُوْرَتِهِ مَعَ مَرَمِ النَّحْلِ أَخِيْرًا تَوْبَتِهِ **ص:** أَخِرِ الْأَنْعَامِ وَعَنْكَبُوتٍ مَعَ

(١) سقط فى د. (٢) فى د: اقترافهم.

(٣) فى ز: همز.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٦)، الإعراب للنحاس (٢٠٩/١)، الإملاء للعكبرى (٣٦/١)، البحر المحيط (٣٦٨/١)، التبيان للطوسى (٤٣٦/١)، التيسير للدانى (٧٦)، تفسير الطبرى (٥٥٨/٢)، تفسير القرطبى (٩٢/٢).

(٥) فى م، ص: على الحال. (٦) فى م، ص: وجه الجزم فيه.

(٧) أخرجه ابن جرير فى تفسيره (٥٦٣/١) (١٨٧٧، ١٨٧٨) ووكيع وسفيان بن عيينة وعبدالرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظى كما فى الدر المنثور للسيوطى (٢٠٩/١). وأخرجه ابن جرير (١٨٧٩) عن داود بن أبى عاصم بنحوه، وذكره السيوطى فى الدر (٢٠٩/١).

(٨) زيادة من م، ص. (٩) ما بين المعقوفين سقط فى م.

ص: وَالذُّرُو وَالشُّورَىٰ امْتِحَانٍ أَوَّلًا وَالنَّجْمِ وَالْحَدِيدِ (م) لَمَّا زَ الْخُلْفُ (لا)
ش: أى: قرأ ذو ميم (ماز) ابن ذكوان بخلف عنه ولام (لا) هشام باتفاق:
 ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾^(١) من قوله: ﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٢٤] بألف بعد الهاء مع بقية ما فى البقرة،
 وهو [أربعة عشر]^(٢) موضعاً ﴿مِنْ مَقَامٍ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٣) [١٢٥] ﴿وَعَهْدًا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٢٥]
 ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ [١٢٦] ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ﴾ [١٢٧] ﴿وَمَنْ يَرْضَعُ عَنْ مِلَّةٍ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٣٠]
 ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾ [١٣٢] ﴿وَاللَّهُ ءَابَاكَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٣٣] ﴿بَلْ مِلَّةٌ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٣٥]
 ﴿وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: ١٣٦] ﴿أَمْ نَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٤٠] ﴿الَّذِى حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ﴾
 [٢٥٨] ﴿إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ [٢٥٨] ﴿قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ [٢٥٨] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ [٢٦٠] وأضاف
 إليها تكملة ثلاثة وثلاثين.

وهى: ثلاثة بمريم ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٤١] ﴿يَتَابَرَاهِيمَ لَبِئْسَ لَهُ﴾ [٤٦] ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٥٨].

وموضعان بالنحل ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٢٠] ﴿أَنِ اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٢٣] بالتوبة
 موضعان، وهم الأخيران ﴿وَمَا كَانَتْ أَسْتَفْهَارُ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١١٤] ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١١٤].
 وبآخى الأنعام موضع ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [١٦١].
 وبآخى العنكبوت موضع ﴿رُسُلَنَا إِبْرَاهِيمَ﴾ [٣١].

وبآخى النساء ثلاثة: ﴿وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [١٢٥]
 ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٦٣]، وبالذاريات موضع ﴿هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثٌ ضَلَّ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ﴾ [٢٤]
 وبالشورى موضع ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٣] وبأول الممتحنة موضع ﴿أَسْوَءَ حَسَنَةٍ فِي
 إِبْرَاهِيمَ﴾ [٤] وبالنجم موضع ﴿فِي صُحُفٍ مُّوسَىٰ وَإِبْرَاهِيمَ﴾ [٣٦، ٣٧] وبالحديد [موضع]^(٤)
 ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾ [٢٦].

تنبيه:

علمت قراءة ابن عامر من اللفظ؛ لدورانه بين [الألف]^(٥) والياء، وقد علم من
 اصطلاحه^(٦) المتقدم: أن المختلف إذا كان له نظير متفق [عليه]^(٧)، ذكر الوجه المخالف،
 وهو الألف [هنا]،^(٨) ويحيل الآخر على محل الإجماع وهو الياء.

(٢) فى د: خمسة عشر.

(٤) سقط فى م.

(٦) فى م، ص: اصطلاح الناظم.

(٨) سقط فى م، ص.

(١) فى ز: إبراهيم.

(٣) سقط فى م.

(٥) سقط فى د.

(٧) زيادة من ص، وفى م: متفق عليه ذلك.

وقيد «النساء»، و«الأنعام»، و«التوبة»، و«العنكبوت»^(١) و«الامتحان» [أى: الممتحنة]؛ ليخرج ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَا ءَالَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [النساء: ٥٤] ثم ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ﴾ [الأنعام: ٧٤] و﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا ءَاتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ﴾ [الأنعام: ٨٣] ثم ﴿وَتَمُودَ وَقَوْمَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [التوبة: ٧٠] ثم ﴿وَلِإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [العنكبوت: ١٦] [و] ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الممتحنة: ٤].

وإبراهيم: [عبرانى]^(٢) لا ينصرف للعلمية، والعجمة.
وأما خلف ابن ذكوان؛ فروى النقاش عن الأخفش عنه بالياء.
وبه قرأ الدانى على الفارسى، وعلى فارس عن قراءته فى جميع الطرق عن الأخفش.
وكذلك روى المطوعى عن الصورى عنه.
وروى الرملى عن الصورى عن ابن ذكوان بالألف فيها كهشام.
وكذلك أكثر العراقيين عن غير النقاش عن الأخفش.
[وروى بعضهم عنه الألف فى البقرة والياء فى غيرها، وهى رواية المغاربة قاطبة، وبعض المشاركة عن ابن الأخرم عن الأخفش]^(٣)، وبذلك قرأ الدانى على ابن الحسن أحد الوجهين عن ابن الأخرم، وروى عياش وغيره عن ابن عامر^(٤) الألف فى جميع القرآن.
وفى «إبراهيم» ست لغات: الألف وهى الأصلية، والياء والواو المديات، وحذف الثلاثة، ويتفرع على الألف إمالتها فقط وإمالة الألفين.
قال الأهوازى: وهو فى المصحف الشامى بألف^(٥) بعد الهاء فى الثلاثة والثلاثين فقط، وفى الستة والثلاثين^(٦) الباقية بالياء.
قال المصنف: وكذلك رأيتها فى المدنى.
وقيل: الكل على ذلك.
وقال ابن مهران: فى غيره بالياء إلا فى «البقرة» فإنه بغير ياء.
وجه الألف أنه الأصل.
ووجه الخلف، والتخصيص^(٧): الجمع باعتبار الأمرين، وقوة الاحتمال.

(١) سقط فى م. (٢) سقط فى م، ص.

(٣) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٧)، الإملاء للعكبرى (٣٦/١)، البحر المحيط (٣٧٢/١، ٣٧٤)، التبيان للطوسى (٤٤٥/١)، السبعة لابن مجاهد (١٦٩)، الغيث للصفاسى (١٣٥)، المجمع للطبرسى (١٩٩/١)، النشر لابن الجزرى (٢٢١/٢، ٢٢٢).

(٥) فى د: بالألف. (٦) فى د: ستة وثلاثين.

(٧) فى ص: والتخصيص.

ووجه المبالغة: التعريب كـ «إسماعيل»، وهي ^(١) أخف من الواو.

ص: وَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ (كَمْ) (أ) ضِلَّ وَخِيفَ أُمْتِعُهُ (كَمْ) مَ أَرْنَا أَرْزَى اخْتَلَفَ

ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر وألف (أصل) نافع ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم﴾

[البقرة: ١٢٥] بفتح الخاء، والباقون ^(٢) بكسرها.

وخفف ذو كاف (كم) ابن عامر التاء من ﴿فَأُمْتِعَهُ قَلِيلًا﴾ [البقرة: ١٢٦] وشددها

الباقون ^(٣).

وعلم سكون ميم «أمتعته» لابن عامر من لفظه، وفتح للباقيين من إجماع ﴿يَمِيعَكُمْ مَبَلَا

حَسَنًا﴾ [هود: ٣].

وجه فتح الخاء: جعله فعلاً ماضياً مناسبة لطرفيه ^(٤)، تقديره ^(٥): واذكر يا محمد إذ

جعلنا البيت مثابة للناس وأمنًا ^(٦)، وإذ اتخذوا، وإذ عهدنا.

ووجه الكسر: أنه أمر لنا، [أو من كلمات الابتلاء،] ^(٧) [أى: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ﴾] ^(٨)

[البقرة: ١٢٤] واتخذوا.

وروى مالك عن جابر أن النبي ﷺ أتى مقام إبراهيم فسبقه عمر فقال: يا رسول الله،

هذا مقام إبراهيم أبيك الذى ^(٩) قال الله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة:

١٢٥] فقال: «نعم»، وقرأ بالكسر.

ووجه تخفيف «أمتعته»: أنه مضارع «أمتع» المعدى ^(١٠) بالهمزة.

ووجه التشديد: أنه مضارع «متع» ^(١١) المعدى بالتضعيف.

ثم كمل ^(١٢) فقال:

(١) فى م، ص، د: وهو.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٧)، الإعراب للنحاس (٢١٠/١)، الإملاء للعكبرى (٣٦/١)، البحر المحيط (٣٨٤/١)، التبيان للطوسى (٤٥٠/١، ٤٥٢)، تفسير الطبرى (٣٢/٣)، تفسير القرطبى (١١١/٢).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٨)، البحر المحيط (٣٨٤/١)، التبيان للطوسى (٤٥٨/١)، التيسير للدانى (٧٦)، تفسير القرطبى (١١٩/٢)، الحجة لابن خالويه (٨٧/٢، ٨٨).

(٤) فى د: لطرفه. (٥) فى م: تقدير.

(٦) زيادة فى م، ص.

(٧) فى م، ص: أو من الكلمات يعنى كلمات الابتلاء.

(٨) فى م، ص: أى: إني جاعلك للناس. (٩) فى م، ص: قد.

(١٠) فى م، ص: المتعدى.

(١١) فى ص: أمتع المتعدى، وفى م: متع المتعدى.

(١٢) فى م، ص: ثم كمل أرنأ.

ص: مُخْتَلِسًا (ح) زُ وَسُكُونُ الْكَسْرِ (حَقَّ)

وَفُصِّلَتْ (ل) ي الْخُلْفُ (م) ن (حَقَّ) (ص) مَدَقْ

ش: أى: اختلف عن ذى حاء (حز) أبو عمرو فى الراء من ﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [البقرة: ١٢٨] و﴿أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي﴾ [البقرة: ٢٦٠] و﴿أَرْنَا اللَّهَ﴾ [النساء: ١٥٣]، و﴿أَرْنِي أَنْظِرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] و﴿أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا﴾ بفصلت [الآية: ٢٩].

فروى اختلاس الخمسة^(١) ابن مجاهد^(٢) عن أبى الزعراء وفارس والحمامى والنهراوى عن زيد عن ابن فرح^(٣)، كلاهما عن الدورى.

ورواه^(٤) الطرسوسى عن السامرى والخياط عن ابن المظفر عن ابن حبش كلاهما عن ابن جرير، والشنبوذى عن ابن جمهور، كلاهما عن السوسى.

وروى إسكانها ابن العلاف، وابن الفحام، والمصاحفى، ثلاثتهم عن زيد عن ابن فرح عن الدورى، وفارس وابن نفيس^(٥)، كلاهما عن السامرى، والفارسى، وأبو الحسن الخياط [كلاهما]^(٦) عن ابن المظفر، [كلاهما]^(٧) عن ابن جرير والشذائى عن ابن جمهور، كلاهما عن السوسى^(٨).

وأسكنها فى الخمسة مدلول (حق) ابن كثير، وأبو عمرو فى ثانى وجهيه، ويعقوب. وأسكنها^(٩) فى «فصلت» ذو ميم (من) ابن ذكوان وصاد (صدق) أبو بكر ومدلول [(حق)]^(١٠).

واختلف [فيها]^(١١) عن ذى لام (لى) هشام:

فروى الداجونى عن أصحابه عنه: الكسر^(١٢).

وروى سائر أصحابه غيره^(١٣) الإسكان.

(١) فى م، ص: الهمزة.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٨)، البحر المحيط (٣٩٠/١)، التيسير للدانى (٧٦)، تفسير القرطبى

(١٢٨/٢)، الحجة لابن خالويه (٧٨)، الحجة لأبى زرعة (١١٤)، السبعة لابن مجاهد (١٧٠)،

الغيث للصفافسى (١٣٨)، الكشف للزمخشري (٩٤/١)، المجمع للطبرسى (٢٠٩/١)، تفسير

الرازى (٤٨٧/١)، النشر لابن الجزرى (٢٢٢/٢).

(٣) فى م، ص: عن زيد بن فرح. (٤) فى م: وروى.

(٥) فى ز: وابن يعيش. (٦) سقط فى د.

(٧) سقط فى م. (٨) فى م، ص: ابن السوسى.

(٩) فى م، د: فأسكنها. (١٠) سقط فى د.

(١١) سقط فى م، ص. (١٢) فى م، ص: الإشباع.

(١٣) فى م، ص: عنه.

والباقون^(١) ياشباع كسر الراء فى الخمسة .
وحاصله : أن ابن كثير ويعقوب أسكنها فى الخمسة .
ولأبى عمرو فيها وجهان .
ووافقهم على إسكان «فصلت» فقط أبو بكر وابن ذكوان ، واختلف فيها عن هشام .
تنبيه :
قيد السكون ، لثلا يخل المفهوم ، وعلم العموم من قرينة التخصيص ، والاختلاس
هنا : إخفاء الحركة لا الحرف .
وجه الإسكان : التخفيف ، لثقل الحركة على الحرف المتوهم [تعدده على]^(٢) لغة ،
نحو : كتف ؛ إجراء لعارض^(٣) الاتصال مجرى لازمه .
ووجه الاختلاس : الجمع بين التخفيف ، والدلالة .
ووجه الإتمام : أنها حركة الهمزة نقلت إليها فأقرت .
ووجه الموافقة فى البعض : الجمع بين اللغتين . والله أعلم .
ص : أَوْصَى بِوَصْى (عَمَّ) أَمْ يَقُولُ (حُ) فُ
(صِد) فُ (جِزْم) (شِد) مَ وَ (صُخْبَةً) (جِمَا) رَوْفُ
ش : أى : قرأ مدلول (عم) نافع وابن عامر وأبو جعفر [وَأَوْصَى بِهَا إِبْرَاهِيمُ] ^(٤)
[البقرة : ١٣٢] بهمزة مفتوحة بين الواوين^(٥) ، وإسكان الثانية وتخفيف الصاد .
والباقون^(٦) بحذف الهمزة ، وفتح الواو ، وتشديد الصاد .
واستغنى عن التقييد بلفظ القراءتين ، وكل من المخفف ، والمثقل على أصله فى
الإمالة .
وقرأ ذو حاء (حف) أبو عمرو وصاد (صف) أبو بكر ومدلول (حرم) نافع ، وابن كثير ،
وأبو جعفر ، وذو شين (شم) روح عن يعقوب - ﴿أَمْ يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة : ١٤٠]
بياء الغيب .

(١) ينظر : إتحاف الفضلاء (١٤٨) ، الإعراب للنحاس (٢١٣/١) ، الإملاء للعكبرى (٣٧/١) ، التبيان
للطوسى (٤٦٦/١) ، التيسير للدانى (٧٦) ، تفسير الطبرى (٧٨/٣) ، تفسير القرطبى (١٢٧/٢) .
(٢) فى م ، ص : بعده عن . (٣) فى م ، ص : أجرى العارض .
(٤) سقط فى م . (٥) فى م : وفتح الواو .
(٦) ينظر : إتحاف الفضلاء (١٤٨) ، الإملاء للعكبرى (٣٨/١) ، البحر المحيط (٣٩٨/١) ، التبيان
للطوسى (٤٨٤/١) ، التيسير للدانى (٧٧) ، تفسير الطبرى (٩٦/٣) ، تفسير القرطبى (١٣٥/٢) .

والباقون^(١) بتاء الخطاب.

وقرأ مدلول (صحبة) حمزة والكسائي وأبو بكر، وخلف، و[مدلول] (حما) البصريان - رؤف ﴿بلا واو بعد الهمزة حيث جاء، نحو ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٤٣، والحق: ٦٥] [و] ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨] والباقون^(٢) بإثبات الواو. تنبيه:

معنى القصر هنا: حذف حرف المد.

واستغنى المصنف^(٣) بوجهي (وصى) عن القيد.

وفهم غيب «يقولون»^(٤) من الإطلاق.

وجه (أوصى): أنه معدى بالهمز كـ ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾ [النساء: ١١] وعليه الرسم المدني والشامي.

وجه (وصى) أنه معدى بالتضعيف كـ ﴿وَصَّيْنَكُمْ بِهِ﴾ [الأنعام: ١٥١، ١٥٢، ١٥٣]، وعليه باقي الرسوم^(٥).

وجه الخطاب: مناسبة ﴿رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَّا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ﴾ [البقرة: ١٣٩] [و] ﴿أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ﴾ [البقرة: ١٤٠] [و] ﴿عَمَّا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤٠].

وجه الغيب: مناسبة ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنَتْ بِهِ فَقَدْ أَهْتَدَوْا وَلَوْ ءَاثَمُوا لَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ تَسْتَكْبِرُ﴾ [البقرة: ١٣٧].

وجه قصر ﴿رؤف﴾ أنه صفة مشبهة على فَعَّلَ، ففيها معنى الثبوت.

وجه المد: أنه اسم فاعل للتكثير، ويوافق الرسم تقديراً، وعليه قوله:

نُطِيعُ نَبِيَّنَا وَنُطِيعُ رَبَّنَا هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رَعُوفًا^(٦)
ثم كمل (رءوف) فقال:

ص: فَاقْصُرْ وَعَمَّا يَعْمَلُونَ (إِ) ذُ (صَفَا) (حَبَرٌ) (عَا) دَا (عَا) وَنَا وَثَانِيهِ (حَا) مَا

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٩)، الإعراب للنحاس (٢/٢١٩)، الإملاء للعكبري (١/٣٩)، البحر المحيط (١/٤١٤)، التبيان للطوسي (١/٤٨٨)، التيسير للداني (٧٧)، تفسير الطبري (٣/١٢٢).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٩)، الإعراب للنحاس (١/٢٢٠)، البحر المحيط (١/٤٢٧)، التبيان للطوسي (٢/٥)، التيسير للداني (٧٧)، تفسير الطبري (٣/١٧٢)، تفسير القرطبي (٢/١٥٨).

(٣) في م، ص: الناظم. (٤) في م: أم يقولون.

(٥) في ص: باقي المرسوم، وفي م: بقية المرسوم.

(٦) البيت لكعب بن مالك الأنصاري في ديوانه ص (٢٣٦)، ولسان العرب (رأف)، وتاج العروس، (رأف)، وبلا نسبة في مقاييس اللغة (٢/٤٧١).

ش: أى: قرأ ذو همزة^(١) (إذ) نافع ومدلول (صفا) أبو بكر وخلف و(حبر) ابن كثير وأبو عمرو وغين (غدا) رويس وعين (عونا) حفص ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ وَلَئِنْ أَتَيْتَ﴾ [البقرة: ١٤٤، ١٤٥] بياء الغيب والباقون^(٢) بقاء الخطاب.
وانفرد^(٣) ذو حاء (حفا) أبو عمرو بالغيب فى ﴿يَعْمَلُونَ وَمِنْ حَيْثُ...﴾ [البقرة: ١٤٩، ١٥٠].

تنبيه:

﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤٤]، هو الواقع بعد ﴿لَزُؤُفٍ﴾ [البقرة: ١٤٣] وفهم من الترتيب، [والغيب]^(٤) من الإطلاق.
وجه الخطاب توجيهه للمؤمنين؛ مناسبة لقوله [تعالى]:^(٥) ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٠]، فى الأولى.
وفى الثانية: مناسبة^(٦) لطرفيه وهو^(٧): ﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ سَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٩]، والمراد هو وأمه، وقد صرح [به]^(٨) فى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ﴾ الآية [البقرة: ١٥٠].
ووجه الغيب: توجيهه^(٩) لأهل الكتاب؛ مناسبة لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ﴾ الآية [البقرة: ١٤٤].

وفى الثانى: مناسبة ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ﴾ الآية [البقرة: ١٤٦]، وقدم ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤٤] الثانى للضرورة على قوله:

ص: وفى مَوْلِيَهَا مَوْلَاهَا (ك) مَا تَطَوَّعَ التَّائِيَا وَشَدَّذَ مُسْكِنَا
ش: أى: قرأ ذو كاف (كنا) (ابن عامر) ﴿هو مَوْلَاهَا﴾ [البقرة: ١٤٨] بمفتوحة^(١٠)
وألف بعدها، والباقون^(١١) بكسر اللام^(١٢) وياء بعدها، وأغناه لفظ القراءتين عن تقيدهما.

(١) فى م، ص: همز.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٠)، البحر المحيط (٤٣٠/١)، التبيان للطوسى (١٣/٢)، التيسير للدانى (٧٧)، تفسير القرطبى (١٦١/٢)، الحجة لأبى زرة (١١٦)، الغيث للصفاسى (١٤٢)، الكشف للزمخشري (١٠١/١)، الكشف للقيسى (٢٦٨/١)، تفسير الرازى (٢٣/٢)، النشر لابن الجزرى (٢٢٣/٢).

(٤) سقط فى م، ص.

(٣) فى م، ص: وقرأ.

(٦) فى م، ص: ومناسبة.

(٥) سقط فى م، ص.

(٨) سقط فى د.

(٧) فى د: وهو قوله.

(١٠) فى م، ص: بلام مفتوحة.

(٩) فى د: فوجهه.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٠)، الإملاء للعكبرى (٤٠/١)، البحر المحيط (٤٣٧/١)، التبيان للطوسى (٢٣/٢)، التيسير للدانى (٧٧)، تفسير القرطبى (١٦٤/٢)، الحجة لأبى زرة (١١٧).

(١٢) فى د: الميم.

ووجه ﴿مُولَاهَا﴾: أنه اسم مفعول، وفعله [متعد إلى مفعولين،] ^(١) فقام أول مفعوليه مقام الفاعل المحذوف فاستتر، وهو عائذ على ^(٢) ضمير مضاف «كل»، وأضيف إلى مفعوله ^(٣) تخفيفاً، أصله: مولى إياها.

والتقدير: ولكل فريق وجهة، أو الفريق مولى الجهة، ووحده ^(٤) على لفظ «الفريق». ووجه الكسر: أنه اسم فاعل، وهو ضمير [اسم] ^(٥) الله تعالى أو الفريق: والمفعول الأول محذوف، تقديره: مولى إياها، ومعناه: الله تعالى مولى الفريق الجهة، أو الفريق مولى وجهه الجهة.

ثم كمل (تطوع) فقال:

ص: (ظ) بى (شفا) الثانى (شفا) والريح هُم

كَالْكُهْفِ مَعَ جَائِيَةٍ تَوَحِيدُهُمْ

ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظى) يعقوب ومدلول (شفا) حمزة والكسائي وخلف ﴿أن يطوف بهما ومن يَطُوعُ خيراً﴾ [البقرة: ١٥٨] وهو الأول بياء مثناة تحت وتشديد الطاء وسكون العين.

وكذلك قرأ مدلول (شفا) فى (الثانى) وهو ﴿فدية طعام مسكين فمن يَطُوعُ﴾ [البقرة:

١٨٤].

وقرأ الباقون بالتاء المثناة فوق وتخفيف الطاء والعين.

وقال «مسكنا» لا «جازماً»؛ لثلا يحتمل الضد.

وقيد التاء؛ لخروج الضد عن المصطلح.

وجه السكون: أنه مضارع «تطوع» أدغمت التاء فى الطاء لما تقدم، مجزوم بأداة

الشرط ^(٦)، وهو أحد صيغتي الاستقبال وطابق ^(٧) الشرط.

ووجه ضده: أنه ماض [اكتفى] ^(٨) بقرينة أداة الشرط؛ لأنها تنقل معناه إلى الاستقبال،

وموضعه جزم، ويحتمل «من» الموصولة، فلا موضع له منفرداً، والفاء بمعنى العموم،

والتاء فيها تاء التفعّل، وهو على حد «توسد»، واختيارى الماضى؛ للخفة والعموم.

ثم كمل الريح فقال:

(١) فى ص: متعدى إلى فعلين.

(٢) زاد فى م، ص: هو.

(٣) فى م، ص: مفعوليه.

(٤) فى ز، د: وجه.

(٥) فى ط: ما بين المعقوفين من الجعبرى.

(٦) فى م: بإرادة الشرط.

(٧) فى م، ص: فطابق.

(٨) سقط فى م.

ص: جَنْجِرٍ (فَتَى) الْأَعْرَافِ ثَانِي الرُّومِ مَعِ فَاطِرٍ تَمَلِّ (ذُ) مَ (شَفَا) الْفُرْقَانَ (ذَ) غَ
وَأَجْمَعَ بِإِبْرَاهِيمَ شُورَى (إِ) ذُ (ذُ) نَا وَصَادَ الْإِسْرَا الْأَنْبِيَا سَبَا (ذُ) نَا
ش: أى: اختلف فى الريح هنا وفى الأعراف، وإبراهيم، والحجر، وسبحان،
[والكهف]^(١): والأنبياء، والفرقان، والنمل، وثانى الروم، وسبأ، وفاطر، وص،
والشورى، والجاثية، فقرأ مدلول (شفا) حمزة وعلى^(٢) وخلف^(٣) المعبر عنهم بـ «هم»
بالتوحيد فى البقرة ﴿وتصريف الريح﴾ [١٦٤]، وفى الكهف ﴿تذروه الريح﴾ [٤٥]
وبالجاثية ﴿تصريف الريح﴾ [٥]، ووحد مدلول (فتى) حمزة وخلف، و﴿أرسلنا الريح
لواقح﴾ فى الحجر [٢٢].

ووحد ذو دال (دم) ابن كثير ومدلول (شفا) ﴿وهو الذى يرسل الريح﴾ بالأعراف [:
٥٧] و﴿الله الذى يرسل الريح فتثير سحاباً﴾ ثانى [الروم: ٤٦]، و﴿الله الذى أرسل الريح
فتثير سحاباً﴾ [يفاطر: ٩]، ﴿ومن يرسل الريح﴾ بالنمل [الآية: ٦٣].
ووحد ذو دال (دع) ابن كثير ﴿وهو الذى أرسل الريح﴾ فى الفرقان^(٤) [الآية: ٤٨]:
والباقون بالجمع فى كل ما ذكر.

وقرأ ذو همزة (إذ) نافع وثناء (ثنا) أبو جعفر ﴿اشتدت به الرياح﴾ فى إبراهيم [الآية:
١٨]، و﴿إن يشأ يسكن الريح﴾ بالشورى [الآية: ٣٣] بالجمع فيهما.
وقرأ ذو ثاء (ثنا)^(٥) أبو جعفر [بالجمع]^(٦) أيضاً فى ﴿فسخرنا له الرياح﴾ بص [الآية:
٣٦]، و﴿لسليمان الرياح﴾ بالأنبياء [الآية: ٨١]، ﴿وقاصفاً من الرياح﴾ بالإسراء [الآية:
٦٩] و﴿لسليمان الرياح غدوها﴾ بسبأ [الآية: ١٢].

واختلف عنه فى قوله تعالى فى الحج ﴿أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ﴾ [الآية: ٣١]:
فروى ابن مهران وغيره من طريق ابن شبيب عن الفضل^(٧) عن ابن وردان بالجمع.
وكذلك روى الجوهرى والمغازلى [من طريق الهاشمي]^(٨) عن إسماعيل عن ابن جماز
كلاهما عنه بالجمع فيه.

(١) سقط فى د.
(٢) فى م، ص: والكسائي.
(٣) ينظر: البحر المحيط (٤٦٧/١)، التبيان للطوسى (٥٤/٢)، التيسير للدانى (٧٨)، تفسير القرطبي (١٩٨/٢)، الحجة لابن خالويه (٩١)، الغيث للصفافسى (١٤٤)، الكشف للزمخشري (١/١٠٦)، الكشف للقيسى (٢٧٠/١)، (٢٧١).
(٤) فى م، ص: بالفرقان.
(٥) فى م: ذو ثنا ثا.
(٦) سقط فى د، ز.
(٧) فى د: الفضيل.
(٨) سقط فى م.

والباقون بالإفراد فيما ذكر من قوله: (واجمع بإبراهيم...) [الآيات^(١)].

تنبيه:

واتفقوا على جمع ﴿أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ أولى الروم [الآية: ٤٦] وتوحيد ﴿الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ بالذاريات [الآية: ٤١].

والريح: الهواء المتحرك، وهى مؤنثة، وأصلها الواو؛ لقولهم: رويحة^(٢) قلبت^(٣) فى الواحد؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، وفى الجمع؛ لانكسار ما قبلها. وهذه منها ما المراد منه^(٤) الجمع، وهى: البقرة [١٦٤]، والشريعة [الجاثية: ٥] وإبراهيم [١٨]، والإسراء [٦٩]، والحجر [٢٥]، والكهف [٤٥]، والأنبياء [٨١]، وسبأ [١٢] وص [٣٦]، والشورى [٣٣].

ومنها ما المراد منه الواحد وهو: الأعراف [٥٧]، والفرقان [٤٨]، والنمل [٦٣]، والروم [٤٦]، وفاطر [٩]؛ لأنها التى تتقدم المطر وهى الجنوب؛ إذ هى التى تجمعها، والشمال تقصره فهى مقاربة^(٥).

[فوجه]^(٦) التوحيد فى مواضع التوحيد: الحقيقة، وفى مواضع الجمع: أنه جنس، فمعناه الجمع: كقولهم^(٧): جاءت الرياح من كل مكان.

ووجه الجمع فى مواضع الجمع: الحقيقة، ومواضع التوحيد: اعتبار التكرار^(٨) والصفات: من كونها حارة وباردة، [وعاصفة]^(٩) ولينة، ورحمة وعذاباً.

ووجه التخصيص: التنبيه على جواز الأمرين.

ووجه الإجماع: على جمع أولى^(١٠) «الروم» وتوحيد «الذاريات»: أن المبشرات ثلاث^(١١): الجنوب، والشمال، والصبأ، تنفس عن المكروب، والمهلكة واحدة: الدبور؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: «نصرت بالصبأ، وأهلكت عاد بالدبور»^(١٢)، وهذا معنى قوله ﷺ عند هبوب الرياح: «اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً»^(١٣).

(١) سقط فى م، ص. (٢) فى د: ريحه.

(٣) فى م، ص: قلبت ياء. (٤) فى م، ص: منها.

(٥) فى م، ص: مقارنة. (٦) فى م، ص: وجه، وسقط فى م.

(٧) فى م، ص: كقولك. (٨) فى د: التكرار.

(٩) سقط فى م، ص. (١٠) فى م، ص: أول.

(١١) فى م، ص: ثلاثة.

(١٢) أخرجه البخارى (٥٢٠/٢) كتاب الاستسقاء باب قول النبى ﷺ (١٠٣٥) ومسلم (٦١٧/٢) كتاب

صلاة الاستسقاء باب فى ريح الصبا والدبور (٩٠٠/١٧) عن ابن عباس.

(١٣) أخرجه أبو يعلى (٣٤١/٤) (٢٤٥٦) والطبرانى فى الكبير (٢١٣/١١)، (٢١٤) (١١٥٣٣) من طريق

حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ: «اللهم إنى أسألك خير هذه الرياح، وخير ما أرسلت =

والى خلاف أبى جعفر أشار بقوله:

ص: وَالْحَجَّ خُلْفُهُ تَرَى الْخِطَابَ (ظ) لَ (إ) ذ (ك) م (خ) لَا يَرُونَ الضَّمَّ (ك) لَ

ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظل) يعقوب وهمزة (إذ) نافع وكاف (كم) ابن عامر ﴿ولو ترى

الذين ظلموا﴾ [البقرة: ١٦٥] - بتاء (الخطاب).

واختلف عن ذى حاء (حلا) ابن وردان:

فروى ابن شبيب من طريق النهروانى عنه بالخطاب، وروى غيره بالغيب كالباقين^(١).

وقرأ ذو كاف (كل)^(٢) ابن عامر ﴿يُرُونَ العذاب﴾ [البقرة: ١٦٥] بضم الياء،

والباقون^(٣) بفتحها.

وجه (الخطاب ترى): توجيهه إلى النبى ﷺ، وبشرى إلى أمته على حد ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ

وَقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ﴾ [الأنعام: ٣٠].

أو إلى الإنسان؛ ليرتدع العاصى ويقوى الطائع.

أو^(٤) الظالم؛ تخويفاً له.

ووجه الغيب: [إسناد]^(٥) الفعل إلى الظالم؛ لأنه المقصود بالوعيد^(٦) والتهديد، أو إلى

متخذى^(٧) الأنداد.

ووجه ضم الياء: بناؤه للمفعول من «أراه»^(٨) على حد ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٦٧].

ووجه فتحها: بناؤه للفاعل على حد ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [النحل: ٨٥].

ص: أُنْ وَأَنَّ اكْسِرَ (ثوى) وَمَيَّةَ وَالْمَيَّةُ اشْدُدْ (ث) بَ وَالْأَرْضُ الْمَيَّةُ

ش: أى قرأ مدلول (ثوى) يعقوب وأبو جعفر ﴿إن القوة لله جميعاً وإن الله﴾

[البقرة: ١٦٥] بكسر همزة «إن» [فيهما على تقدير «لقالوا» فى قراءة الغيب، أو «لقلت»

= به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً، اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً» وأعله ابن عدى فى الكامل (٣٥٣/٢) بحسين بن قيس، ونقل تضعيفه عن أحمد والنسائى.

وأخرجه الشافعى فى مسنده (٣٤٤/١) (٥٠٢) من طريق آخر عن ابن عباس، وذكره الحافظ فى

التلخيص (١٨٨/٢، ١٨٩) وعزاه للشافعى فى الأم (٢٥٣/١) وفى إسناده راوٍ مبهم وهو شيخ

الشافعى وأظنه إبراهيم بن أبى يحيى وهو متروك.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥١)، الإعراب للنحاس (٢٢٧/١)، الإملاء للعكبرى (٤٣/١)، البحر

المحيط (٤٧١/١)، التبيان للطوسى (٦١/٢)، تفسير الطبرى (٣٨٢/٣)، الحجة لأبى زرة (١١٩)، السبعة لابن مجاهد (١٧٣).

(٢) فى ص: كم.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥١)، الإملاء للعكبرى، (٤٣/١)، البحر المحيط (٤٧١/١)، التبيان

للطوسى (٦١/٢)، التيسير للدانى (٧٨)، تفسير القرطبى (٢٠٥/٢)، السبعة لابن مجاهد (١٧٣).

(٤) فى م: أو إلى.

(٥) سقط فى ز.

(٦) فى ز، د: بالتوحيد.

(٧) فى م، ص: متخذ.

(٨) فى م: إيجازاً من أراده، وفى د: إيجازاً من أراه.

فى قراءة الخطاب.

ويحتمل أن يكون للاستئناف على أن جواب «لو» محذوف، أى: لرأيت - أو لرأوا - أمراً عظيماً^(١).

وقرأ الباقر^(٢) بفتحهما [على تقدير: لعلموا أو لعلمت]^(٣).

وتقدم ﴿حُطُّوتٍ﴾ [البقرة: ١٦٨] و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [البقرة: ١٦٩] و﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾ [البقرة: ١٧٠].

وقرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر^(٤) (ميتة)، و(الميتة) حيث وقع بالتشديد، فوقع ﴿الميتة﴾ هنا [البقرة: ١٧٣]، والنحل [الآية: ١١٥]، والمائدة [الآية: ٣]، ويس [الآية: ٣٣]. ووقع ﴿ميتة﴾ المؤنث فى موضعى الأنعام [الآية: ١٣٩]، ووافقه بعض على تشديد بعض فشرع فيه [فقال]^(٥):

ص: (مَدَا) وَمَيِّتًا (ث) قِ وَالْأَنْعَامُ (ثَوَى)

(إِ) ذُ حُجَرَاتٍ (غِ) ثُ (مَدَا) وَ (ثُ) بَ (أ) وَى

ش: أى: اتفق مدلول (مدا) نافع وأبو جعفر على تشديد ﴿وَأَيَّةَ لَهُمُ الْأَرْضِ الْمَيِّتَةِ﴾ يس [الآية: ٣٣] وشدد ذو ثاء (ثق) أبو جعفر ﴿مَيِّتًا﴾ المنكر المنصوب حيث وقع، وهو فى الأنعام [الآية: ١٢٢]، والفرقان [الآية: ٤٩]، والزخرف [الآية: ١١]، والحجرات [الآية: ٤٩]، وق [الآية: ١١].

وشدد مدلول (ثوى) أبو جعفر ويعقوب وذو ألف (إذ) نافع ﴿مَيِّتًا﴾ بالأنعام [الآية: ١٢٢] خاصة، وشدد ذو غين (غث) رويس ومدلول (مدا) المديان ﴿مَيِّتًا﴾ فى الحجرات [الآية: ١٢] والباقر بالتخفيف فى كل ما ذكر.

ثم كمل فقال:

ص: (صَحْبٍ) بِمَيِّتٍ بَلَدٍ وَالْمَيِّتِ هُمْ وَالْحَضَرِمَى وَالسَّائِكِينَ الْأَوَّلَ ضُمَّ

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر وألف «إذ» نافع و[مدلول] (صحب) حمزة

(١) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥١)، الإعراب للنحاس (٢٢٨/٢)، البحر المحيط (٤٧١/١)، التبيان للطوسى (٦١/٢)، تفسير الطبرى (٢٨٢/٣)، تفسير القرطبى (٢٠٥/٢)، المجمع للطبرسى (١/٢٤٤).

(٣) زيادة من م، ص.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٢)، البحر المحيط (٤٨٦/١)، تفسير الطبرى (٣١٨/٣)، تفسير القرطبى (٢١٦/٢)، المجمع للطبرسى (٢٥٦/١)، المعانى للفراء (١٠٢/١)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٢٤).

(٥) زيادة من ص.

والكسائي وحفص وخلف ﴿مَيِّتٍ﴾ المنكر المجرور، وهو ﴿سُقْنَتُهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ بالأعراف [الآية: ٥٧] و﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ [الآية: ٩] بفاطر بالتشديد، [وعمهما] ^(١) بإضافته لبلد. وقرأ هؤلاء ويعقوب الحضرمي ﴿الميت﴾ المحلى باللام المنصوب، وهو ثلاثة، والمجرور وهو خمسة ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ بآل عمران [الآية: ٢٧]، ﴿وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ بالأنعام [الآية: ٩٥] و﴿وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ بيونس [الآية: ٣١]، و﴿وَحِينَ تَظْهَرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ بالروم [الآية: ١٨، ١٩] - بتشديد الياء، والباقون بإسكان الياء، في الجميع [وكسرهما] ^(٢).

واتفقوا على تشديد ما لم يمت وهو ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [إبراهيم: ١٧]، [و] ﴿بَعْدَ ذَلِكَ لَنَنبِئَنَّ﴾ [المؤمنون: ١٥]، [و] ﴿أَمَّا نَحْنُ بِمَبِيتَيْنِ﴾ [الصفات: ٥٨]، و﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِلَهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠].

تنبيه:

قيد (الميت) بـ (بلد) العارى من الهاء، فخرج المتصل بها نحو: ﴿بَلَدَةٌ مَيِّتًا﴾ [الفرقان: ٤٩].

وقيد الميتة بالأرض؛ ليخرج ﴿الْمَيِّتَةَ﴾ بالنحل [الآية: ١١٥]، والمائدة [الآية: ٣]. والميت صفة الحيوان الزاهق الروح، و(الميتة): المؤنثة حقيقة ويوصف [به ما لا] ^(٣) تحله ^(٤) حياة من الجماد مجازاً.

وقال البصريون: أصله «ميوت» كـ «سيود» بوزن «فيعل»، وقلبت الواو ياء؛ لاجتماعهما وسبق أحدهما ^(٥) بالسكون، [وأدغمت [فى] الأولى] ^(٦) للتماثل، وهو بالسكون، وتخفيف المشدد لغة فصيحة لاسيما فى القليل المكسور، وعليها قوله ﷺ: «المؤمنون هينون لينون» ^(٧)، وجمعهما ^(٨) قول ^(٩) الشاعر:

(١) سقط فى ص.

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) فى م، ص: بها.

(٤) فى د: يحله.

(٥) فى م، ص: إحداهما.

(٦) فى م، ص: والأولى أدغمت.

(٧) أخرجه ابن المبارك فى الزهد ص (١٣٠) والبيهقى فى الشعب (٢٧٢/٦) (٨١٢٨) عن مكحول مرسل.

وأخرجه البيهقى فى الشعب (٨١٢٩) والعقلى فى الضعفاء (٢٧٩/٢) عن ابن عمر مرفوعاً وفى

إسناده عبد الله بن عبد العزيز بن أبى رواد وفى أحاديثه مناكير.

(٨) فى م، ص: وجمعها.

(٩) فى د: فى قول.

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَخْيَاءِ^(١)
 وقال المبرد: لغة التخفيف شاملة من مات ومن^(٢) لم يمت، وعليه دل البيت.
 وقال أبو عمرو: ما مات خفيف، وعكسه عكسه.
 وقال الفراء: الميت مخفف ومثقل إذا كان ميتًا والغالب على المحرمة^(٣) والبقاع
 التخفيف.

وجه تخفيف المختلف كله، وتشديده لغتهما.
 ووجه تخفيف بعض الحقيقي، والمجازي، وتشديد بعضهما: التنبيه على [جواز]^(٤)
 كل فيهما.

ووجه اتفاق تشديد ما لم يمت: بشبهة^(٥) منع تخفيفه، وليجمع [معهم]^(٦) تخفيف
 المختلفة، ويتبع معهم تشديده.
 ثم كمل الساكن الأول فقال:

ص: لِيَضْمَ هَمْزِ الْوَصْلِ وَأكْثَرُهُ (ذَ) حَا (فُ) زُ غَيْرَ قُلْ (حَ) لَا وَغَيْرَ أَوْ (حِمَا)
 وَالْخُلْفُ فِي التَّنْوِينِ (مِ) زُ وَإِنْ يُجَزَّ (زِ) نَ خُلْفُهُ وَاضْطُرَّ (ثِ) تِ ضَمًّا كَسَرَ
ش: أَى: ضم الحرف الساكن الأول من [أول]^(٧) الساكنين المنفصلين إن^(٨) كان
 صحيحًا [أو]^(٩) لينا وهو من أحد حروف «التنود».

وسواء كان الثاني مظهرًا أو مخفياً^(١٠) إن تلاه مضموم ضمة لازمة متصل؛ المكون^(١١)
 عنهم على تخصيص يأتي عن بعضهم، وكسره ذو نون (نما) عاصم وفاء (فز) حمزة،
 ومدلول (حما) أبو عمرو ويعقوب، إلا أنه استثنى [قل].
 واستثنى هو ويعقوب (أو).

وكسر أبو عمرو^(١٢) سوى (أو) وضمه ذو ميم (من) ابن ذكوان إن كان أحد الخمسة،
 واختلف عنه في التنوين:

-
- (١) البيت لعدى بن الرعلاء في تاج العروس (١٠١/٥) (موت)، ولسان العرب (٩١/٢) (موت)، وبلا
 نسبة في تهذيب اللغة (٣٤٣/١٤)، وتاج العروس (حجى)، والتنبيه والإيضاح (١٧٣/١).
 (٢) فى ز: وما.
 (٣) فى م، ص: التجربة.
 (٤) سقط فى م، ص.
 (٥) فى ز، د، ص: شبهه.
 (٦) سقط فى م، ص.
 (٧) سقط فى م، ص.
 (٨) فى م، ص: إذا.
 (٩) سقط فى ص.
 (١٠) فى د، ز: مخفى.
 (١١) فى ص: للمسكوت، وفى م: السكون.
 (١٢) فى م: قل لأبى عمرو واستثنى له هو ويعقوب أو فكر أبو عمرو.

فروى النقاش عن الأخفش كسره مطلقاً حيث [أنى]^(١).

وكذلك ذكره أبو العلاء عن الرملى عن الصورى.

ورواه العراقيون عن ابن الأخرم عن الأخفش، واستثنى كثير عن ابن الأخرم ﴿برحمة ادخلوا الجنة﴾ فى الأعراف [الآية: ٤٩] و﴿خبثه اجتثت﴾ فى إبراهيم [الآية: ٢٦] فضم التنوين فيهما.

وكذلك قرأ الدانى من طريقه، ولم يذكر المهدوى وابن شريح غيره.

وروى الصورى من طريقه الضم مطلقاً لم يستثن شيئاً، وهما صحيحان عن ابن ذكوان من طريقه، رواهما غير واحد، وضمه أيضاً ذو زائ (زن) قبل فى الخمسة. واختلف عنه فى التنوين إذا كان عن جر نحو: ﴿خَيْثَ اجْتَثَّت﴾ [إبراهيم: ٢٦]. فروى ابن شنبوذ عنه الكسر فيه وضمه فى غيره.

هذا هو الصحيح من طريق ابن شنبوذ كما نص عليه الدانى وسبط الخياط فى «المبهم» وابن سوار وغيرهم، وضم ابن مجاهد عن قبل جميع التنوين. فاللام ﴿قل انظروا﴾ [بيونس [الآية: ١٠١] و﴿قل ادعوا الله﴾ بسبحان [الإسراء: ١١٠].

والتاء ﴿قالت اخرج﴾ [يوسف: ٣١].

و النون ﴿فمن اضطر﴾ [البقرة: ١٧٣، المائدة: ٣]، ﴿ولكن انظر إلى الجبل﴾ [الأعراف: ١٤٣] و﴿أن اغدوا على حرثكم﴾ [القلم: ٢٢]. والواو ﴿أو اخرجوا من دياركم﴾ [النساء: ٦٦]، و﴿أو ادعوا الرحمن﴾ [الإسراء: ١١٠]، و﴿أو انقص منه﴾ [المزمل: ٣] فقط فى الثلاث^(٢).

والدال نحو: ﴿ولقد استهزئ﴾ بالأنعام [الآية: ١٠]، والأنبياء [الآية: ٤١]. والتنوين اثنا عشر: ﴿فتيلا انظر﴾ [النساء: ٤٩، ٥٠]، و﴿وغير متشابه انظروا﴾ [الأنعام: ٩٩]، و﴿برحمة ادخلوا الجنة﴾ [الأعراف: ٤٩]، و﴿مبين اقتلوا يوسف﴾ [يوسف: ٨، ٩]، و﴿كشجرة خبيثة اجتثت﴾ [إبراهيم: ٢٦]، و﴿وعيون ادخلوها﴾ [الحجر: ٤٥، ٤٦]، و﴿كان محظورا انظر﴾ [الإسراء: ٢٠، ٢١]، و﴿رجلاً مسحوراً انظر﴾ [الفرقان: ٨، ٩]، و﴿وعذاب اركض﴾ [ص: ٤١، ٤٢]، و﴿منيب ادخلوها﴾ [ق: ٣٣، ٣٤].

وفى الضابط قيود: فالمنفصلان خرج به المتصلان من كلمة. وبالصحيح واللين خرج به

(٢) فى م، ص: الثلاثة.

(١) سقط فى م.

المدى نحو: ﴿أَمْتُوا أَنْظَرُونَا﴾ [الحديد: ١٣] للواصل؛ فإن^(١) حكمه الحذف، ولا يرد هذا على الناظم^(٢)؛ لأن الكلام فى حكم أول الساكنين الباقيين؛ لأن وجود الحركة فرع وجود الحرف.

ومن حروف «لتنود» بيان للواقع، وإلا فالحكم عام، وأيضاً هو معلوم منها. ومظهراً كان الثانى أو مخفياً تنويع.

وبأن تلاه حرف مضموم - عبر عنه الناظم بضم همز الوصل - خرج نحو: ﴿وَلَمَنِ انْتَصَرَ﴾ [الشورى: ٤١] و﴿أَنْفِ أَضْرِبِ بِعَصَاكَ﴾ [الأعراف: ١٦٠] بضمة لازمة. والمراد بها: ما استحقه الحرف باعتبار ذاته وصيغته أو مثلها ليست إعراباً. ولا تابعة، خرج به العارضة نحو: ﴿أَنْ أَمْشُوا﴾ [ص: ٦] فالضمة منقولة إليها. أو مجتلبة ﴿يَقْلِرِ أَسْمُهُ﴾ [مريم: ٧] و﴿عَزِيزُ ابْنُ﴾ [التوبة: ٣٠] للمنون؛ لأنها حركة إعراب [و] ﴿إِنْ أَمْرُهَا﴾ [النساء: ١٧٦]؛ لأنها تابعة لحركة الإعراب. ومنه: ﴿أَنْ أَتَقُوا﴾ [النساء: ١٣١]؛ لأن أصله «اتقيوا».

وإنما قلنا باعتبار صيغته؛ لثلا يرد ذهاب ضمة اخرج^(٣) فى الماضى و«استهزأ» فى بنائه للفاعل.

لأن مفهوم الزوم [ما لا ينفك والمراد لا ينفك]^(٤) عن هذه الصيغة لا الكلمة. وقلنا: أو مثلها، أى: يستحق مثل الضمة الحاصلة عليه؛ لثلا يرد ﴿أَنْ أَغْدُوا﴾ [القلم: ٢٢] على أحد المذهبيين؛ لأن أصله «اغدوا»، ولا حاجة إليه على المذهب الآخر^(٥). وخرج بمتصل وهو أن يكون الثالث من كلمة الساكن الثانى ﴿قُلِ الرُّوحُ﴾ [الإسراء: ٨٥]، و﴿عَلَيْتِ الرُّومُ﴾ [الروم: ٢]، و﴿إِنْ أَلْحُكُمُ﴾ [يوسف: ٤٠].

توجيه: (٦)

إذا اجتمع ساكنان على غير حدهما، فلا بد من تحريك أو حذف، وأصل الحركة الكسرة، والأصل تغيير الأول؛ لأنه غالباً فى محل التغيير، وهو الطرف، وقد يلتزم الأصل، ويترك، ويتساوى، ويرجع عليه.

وجه الكسر: الأصل، وفارقت الهمزة بالاتصال^(٧).

ووجه الضم: إما اتباع لضمة العين؛ استقلالاً لصورة^(٨) فعل عند ضعف الحاجز

(٢) فى ص: النظم.

(٤) فى د، ز: ما لا ينقل والمراد لا ينقل.

(٦) فى م، ص: تنبيه.

(٨) فى م: استقلالاً بصورة.

(١) فى م: فإنه.

(٣) فى م: إخراج.

(٥) فى م، ص: الثانى.

(٧) فى م، ص: بالانفصال.

بالسكون، وهو الأكثر، وإما لوقوعها موقع المضموم.
 ووجه اشتراط اللزوم والاتصال: تقوية السبب على نسخ الأصل.
 ووجه تخصيص الضم بالواو واللام: زيادة ثقل فعل الذى هو وزن: ﴿قَلَّ أَدْعُوا﴾ [الإسراء: ١١٠]، وقوة سبب الإبتاع، وزيادة [ثقل] ^(١) كسر الواو على ضمها.
 [ووجه] ^(٢) تخصيص الواو: زيادة ثقل كسرتها على ضميتها ^(٣).
 ووجه تخصيص التنوين بالكسر: عدم قراره على حالة؛ فقوى بلزوم الأصل.
 ووجه خلف البزى ^(٤) فى المجرور: الجرى على أصله، والتنبيه على الجواز.
 وقوله: (واضطرت ثق).
 أى: (كسر) ذو ثاء (ثق) أبو جعفر طاء ﴿فمن اضطرت﴾ حيث وقع.
 واختلف عنه فى ﴿إِلَّا مَا اضْطُرَّتُمْ إِلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١١٩].
 فروى النهروانى وغيره عن الفضل عن عيسى كسره.
 وروى غيره [عنه] ^(٥) الضم كالباقين ^(٦).
 ووجه الكسر بعد الضم: قصد الخفة؛ لأنه أخف من توالى ضمتين.
 وإلى الخلاف أشار بقوله:

ص: وَمَا اضْطُرِرْزْ خُلْفَ (خَ) لَا وَالْبِرُّ أَنْ

بِنَضْبِ رَفْعِ (ف) [ى] (عَ) لَا مَوْصِ (ظَ) عَن
ش: أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة وعين (علا) حفص ﴿لَيْسَ إِلَيْكَ أَنْ تُولُوا﴾ [البقرة: ١٧٧] بنصب (البر)، والباقون ^(٧) برفعه، وإنما قيد النصب للمفهوم.
 وجه الرفع جعله اسم «ليس» ترجيحاً لتعريف اللام على الإضافة؛ لأن السراية من الأول أقوى، وعدم العمل دليل قوة الامتزاج.
 ووجه النصب: جعله خبر «ليس»، ترجيحاً لتعريف الإضافة، وقد علم ^(٨) محل

(١) سقط فى م، ص. (٢) فى ص: وجه. وسقط فى م.

(٣) فى ص: ضمها. (٤) فى ص: قبل، وفى م: ابن ذكوان.

(٥) سقط فى م.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٣)، الإعراب للنحاس (٢٢٩/١)، البحر المحيط (٤٩٠/١)، التبيان للطلوسى (٨٣/٢)، تفسير القرطبى (٢٢٥/٢)، المجموع للطبرسى (٢٥٦/١).

(٧) ينظر: الإعراب للنحاس (٢٣٠/١)، الإملاء للعكبرى (٤٥/١)، البحر المحيط (٢/٢)، التبيان للطلوسى (٩٤/٢)، التيسير للدانى (٧٩) تفسير القرطبى (٢٣٨/٢)، الحجة لابن خالويه (٩٢)، الحجة لأبى زرعة (١٢٣).

(٨) فى ز، م، ص: وعلم.

الخلاف من لفظه.

وخرج ﴿وَلَيْسَ إِلَهِ يَأْن﴾ [البقرة: ١٨٩]؛ لأنه بالباء، وتقدم ﴿وَلَكِنَّ إِلَهِ﴾ [البقرة: ١٧٧].

ثم كمل فقال:

ص: صُحْبَةُ ثَقُلَ لَا تُنَوِّنُ فِدْيَةُ طَعَامُ خَفَضَ الرَّفْعِ (مِ) لَنْ (إِ) ذُ (ثُ) بَتُّوا
ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظعن) يعقوب [ومدلول (صحبة) حمزة والكسائي وأبو بكر وخلف]^(١) - ﴿فَمِنْ خَافَ مِنْ مُوَصِّ﴾ [البقرة: ١٨٢] بفتح الواو وتشديد الصاد، والباقون^(٢) بسكون الواو وتخفيف الصاد.

وقرأ ذو ميم (مل) ابن ذكوان وألف (إذ) نافع وثاء (ثبتوا) أبو جعفر ﴿وعلى الذين يطبقونه فدية طعام﴾ [البقرة: ١٨٤] بحذف تنوين ﴿فدية﴾ (وخفض) ﴿طعام﴾.
والباقون^(٣) بثبوت التنوين ورفع ﴿طَعَامُ﴾.
وقيد الخفض؛ لأجل المفهوم.

ووجه تشديد ﴿موص﴾ [البقرة: ١٨٢]؛ أنه اسم فاعل من «وصى».
ووجه التخفيف بناؤه من «أوصى».

ووجه تنوين ﴿فِدْيَةُ﴾: أنها^(٤) غير مضافة، و﴿طَعَامُ﴾ [عطف بيان]^(٥)، أو بدل، أو خبر «هى».

ولما كانت عامة، والمعنى على الخصوص، بينها؛ بأنها طعام لا شاة ولا غيرها.
ووجه عدمه: أنه خصها بإضافتها إلى جنسها على حد «خاتم حديد».
ص: مَسْكِينٍ أَجْمَعٌ لَا تُنَوِّنُ وَأَفْتَحَا (عَمَ) لَتَكْمَلُوا أَشْدَدَنَّ (ظَ) ثَا (صَ) حَا
ش: أى: قرأ مدلول [(عم)]^(٦) نافع وابن عامر وأبو جعفر ﴿مساكين﴾ بجمع التكسير،

(١) فى م: وحمزة والكسائي وأبو بكر وخلف وهم صحبة.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٤)، الإعراب للنحاس (٢٣٤/١)، الإملاء للعكبرى (٤٦/١)، البحر المحيط (٢٤/٢)، التبيان للطوسى (١١١/٢)، التيسير للدانى (٧٩)، تفسير الطبرى (٤٠٥/٣)، تفسير القرطبى (٢٦٩/٢).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٤)، الإعراب للنحاس (٢٣٦/١)، الإملاء للعكبرى (٤٦/١)، البحر المحيط (٣٧/٢)، التبيان للطوسى (١١٦/٢)، تفسير الطبرى (٤٣٨/٣)، الحجة لابن خالويه (٩٣).

(٤) فى م: أنه.

(٥) فى م، ص: عطف عليه.

(٦) سقط فى م، ص.

وفتح النون بغير تنوين، والباقون^(١) بالتوحيد [والتنوين]^(٢) وكسر النون.
 وقرأ ذو ظاء (ظنا) يعقوب وصاد (صحا) أبو بكر ﴿وَلْتَكْمَلُوا الْعِدَّةَ﴾ بفتح الكاف
 وتشديد الميم، والباقون^(٣) بسكونها، وتخفيف الميم^(٤).
 وعلم سكون الكاف للمخفف من اللفظ، [وفتحها من إجماع النظير]^(٥).
 وجه جمع ﴿مساكين﴾ مناسبة ﴿وَعَلَى الَّذِينَ﴾ [البقرة: ١٨٤]؛ لأن الواجب على
 جماعة إطعام جماعة.
 ووجه التوحيد^(٦) [بيان]^(٧) أن الواجب على كل واحد إطعام واحد، وهو مجرور
 بالإضافة عليهما^(٨)، بمعنى: الإطعام، والمطعموم، وصحت لمآله إليهم؛ فجرى في
 التوحيد مجرى المنصرف فكسر [و] نون.
 وجرى في الجمع مجرى ما لا ينصرف للصيغة القصوى؛ ففتح في الجر ومنع [من]^(٩)
 التنوين.

ووجه تشديد (تكمّلوا): أنه مضارع [كَمَّلَ]

ووجه التخفيف: أنه مضارع «أَكْمَلَ»^(١٠).

وتقدم لأبى جعفر^(١١) ضم سين ﴿العسر﴾ و﴿اليسر﴾.

ص: بُيُوتٌ كَيْفَ جَا بَكَسْرِ الضَّمِّ (ك) م

(د) ن (صُخْبَةٌ) (ب) لَمَى غُيُوبٍ (ص) وَ ن (ف) م

ش: أى: اختلف في جمع التكسير إذا كان على وزن «فعلول»، وكانت عينه ياء [و]

الواقع منه في القرآن خمسة (بيوت)، و(الغيوب)، و(عيون) حيث وقعن [و] (جيوبهن)
 و(شيوخًا).

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٤)، الإعراب للنحاس (٢٣٦/١)، الإملاء للعكبري (٤٦/١)، البحر
 المحيط (٣٧/٢)، التيسير للداني (٧٩)، تفسير الطبري (٤٤٠/٣)، تفسير القرطبي (٢٨٧/٢)،
 الحجة لابن خالويه (٩٣).

(٢) سقط في م.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٤)، الإعراب للنحاس (٢٣٩/١)، البحر المحيط (٤٥/٢)، التبيان
 للطوسي (١٢٠/٢)، التيسير للداني (٧٩)، تفسير القرطبي (٣٠٥/٢)، الحجة لابن خالويه (٩٣)،
 الحجة لأبى زرة (١٢٦).

(٤) في د: وتخفيف اللام.

(٥) في ص: التنوين.

(٦) في ص: إليها، وفي م: إليها.

(٧) سقط في د.

(٨) سقط في د.

(٩) سقط في د.

(١٠) سقط في د.

(١١) سقط في د.

فقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر ودال (ذن) ابن كثير ومدلول (صحبة) حمزة والكسائي وأبو بكر وخلف وباء (بلى) قالون - بكسر باء^(١) (بيوت) كيف جاء نحو: ﴿بأن تأتوا البيوت﴾ [البقرة: ١٨٩] و﴿بيوت النبي﴾ [الأحزاب: ٥٣]، و﴿غير بيوتكم﴾ [النور: ٢٧]، و﴿ولا تدخلوا بيوتاً﴾^(٢) [النور: ٢٧]، والباقون بضم الباء. وقرأ ذو صاد (صون) أبو بكر وفاء (فم) حمزة بكسر الغين من ﴿الغيوب﴾ حيث وقع.

ثم كمل فقال:

ص: عُيُونٍ مَعَ شُيُوخٍ مَعَ جُيُوبٍ (ص) ف

(م) ز (ذ) م (رِضًا) وَالْخُلُفُ فِي الْجِيمِ (ص) رِف
ش: أى: كسر ذو صاد (صرف)^(٣) أبو بكر وميم (مز) ابن ذكوان ودال (دم) ابن كثير ومدلول (رضى) حمزة والكسائي - العين من ﴿العيون﴾ معرفاً أو^(٤) منكراً والشين [من] ﴿شيوخاً﴾ [غافر: ٦٧] والجيم من ﴿جيوبهن﴾ [النور: ٣١].

واختلف عن ذى صاد (صرف) أبى بكر فى الجيم من ﴿جُيُوبٍ﴾ [النور: ٣١]:
فروى شعيب عن يحيى عنه ضمها.

وكذلك روى العليمى من طريقه. وبه قرأ الباقر.

وروى أبو حمدون عن يحيى عنه كسرهما.

وعلم عموم غيره من عطفه عليه.

وجه ضم الكل: الأصل فى الجمع كقلب وقلوب.

ووجه كسرهما: مناسبة الياء؛ استثقلاً لضم^(٥) الياء بعد ضمة، وهى لغة معروفة ثابتة ومروية؛ فلا يلتفت [إلى قول]^(٦) النحاس: الكسر يؤدى [إلى]^(٧) بناء مرفوض؛ لأن المثبت مقدم، وإنما اغتفروه هنا؛ لأن الكسر عارض؛ للتخفيف.
ووجه التخصيص: الجمع.

تمتة:

تقدم الخلاف فى ﴿وَلَكِنَّ الْآلِرَ﴾ [البقرة: ١٧٧].

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٥)، الإملاء للعكبرى (٤٩/١)، البحر المحيط (٦٤/٢)، التبيان للطوسى (١٤٠/٢)، التيسير للدانى (٨٠)، تفسير القرطبي (٣٤٦/٢)، الحجة لابن خالويه (٩٣)، الحجة لأبى زرة (١٢٧).

(٣) فى م، ص: صف.

(٢) سقط فى م.

(٥) فى م، ص: لضمه، وفى د: كضم الياء.

(٤) فى م، ص: و.

(٧) سقط فى م.

(٦) فى ص، م، د: لقول.

ص: لَا تَقْتُلُوا وَمَعَا بَعْدُ (شَفَا) فَاقْصُرْ وَفَتَحَ السَّلَامَ (جَزَمَ) (زَ) شَفَا
ش: أى: قرأ مدلول [(شفا)]^(١) حمزة والكسائي وخلف ﴿ولا تقتلوهم عند المسجد
الحرام حتى يقتلوكم فيه فإن قتلوكم﴾ [البقرة: ١٩١] بفتح تاء الأول وياء الثانى وإسكان
ثانيهما وضم ما بعدهما وحذف الألف [فى الثلاثة]^(٢).
والباقون^(٣) بضم أول الأولين، وفتح ثانيهما، وكسر ثالثهما، وألف فى الثلاثة بين
القاف، والتاء.

وعلم عدم الألف للمذكورين من قوله: (فاقصر) وإثباتها للمسكوت عنهم من ضد
القصر، وهذا كاف للثالثة^(٤).

وتتمة قيود القراءتين فى الأولين^(٥)، فهت من الإجماع، فالمد^(٦) من قوله: ﴿الَّذِينَ
يَقْتُلُونَكَ﴾ [البقرة: ١٩٠] قبل ﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ﴾ [البقرة: ١٩١].
وعنه^(٧) احتزرب (بعد) وحذف النون مخصصة لكنه خفى.
وجه قصر الثلاثة: جعله من القتل؛ مناسبة لقوله تعالى: ﴿فَاقْتُلُوهُمْ﴾ [البقرة: ١٩١].
وأجمع عليه؛ لأن^(٨) جزاء البداية بالقتال القتل لا القتال.
ومعنى يقتلوكم: فإن قتلوكم، [أى: بعضكم]^(٩)، وعليها الرسم.
ووجه المد جعله من «القتال» الذى للمشاركة؛ مناسبة لقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ﴾
[البقرة: ١٩٣].

وأجمع عليه؛ لأن الغرض إلجائهم للإسلام، وموافق للرسم تقديراً.
وقرأ مدلول (حرم) المدنيين والمكى نافع وابن كثير وأبو جعفر وراء (رشفا) الكسائي
﴿ادخلوا فى السلم﴾ [البقرة: ٢٠٨] بفتح السين، والباقون^(١٠) بكسرها.
تتمة:

تقدم الخلاف فى: ﴿فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوكَ وَلَا جِدَالَ﴾ [البقرة: ١٩٧] عند ﴿فَلَا خَوْفُ﴾

(١) فى ص: قرأ ذو شفا، وسقط فى د. (٢) فى د، ز: الثالثة.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٥)، الإعراب للنحاس (٢٤٣/١)، الإملاء للعكبرى (٤٩/١)، البحر
المحيط (٦٧/٢)، التبيان للطوسى (١٤٥/٢)، التيسير للدانى (٨٠)، تفسير الطبرى (٥٦٨/٣)،
تفسير القرطبى (٣٥٢/٢).

(٤) فى م، ص، د: للثالثة. (٥) فى م، ص: الأوليين.

(٦) فى م، ص: والمد. (٧) فى ص: ومنه.

(٨) فى م: أن. (٩) سقط فى م، ص.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٦)، الإملاء للعكبرى (٥٢/١)، البحر المحيط (١٢٢/٢)، التبيان
للطوسى (١٨٥/٢)، التيسير للدانى (٨٠)، تفسير الطبرى (٢٥٢/٤)، الحجة لابن خالويه (٩٥)
الحجة لأبى زرعة (١٣٠)، السبعة لابن مجاهد (١٨٠).

عَلَيْهِمْ ﴿البقرة: ٣٨﴾، وخلاف الكسائي في إمالة^(١) ﴿مرضات﴾ [البقرة: ٢٠٧] والوقف عليها.

ثم كمل فقال:

ص: عَكْسُ الْقِتَالِ (فِي) (صَفَا) الْأَنْفَالِ (صُ) ر

وَحَقَّقْ رَفْعَ وَالْمَلَائِكَةِ (ث) ز

ش: أَى: و(عكس) ذو فاء (فى) حمزة ومدلول (صفا) أبو بكر وخلف ﴿وتدعوا إلى السلم﴾ فى القتال [محمد: ٣٥] فقرأوا هنا^(٢) بالكسر.

وقرأ ذو صاد (صر) أبو بكر^(٣) فى الأنفال: ﴿وإن جنحوا للسلم﴾ [الآية: ٦١] بالكسر والباقون بالفتح فيهما.

وقرأ ذو ثاء (ثر) أبو جعفر ﴿فى ظلل من الغمام والملائكة﴾ [البقرة: ٢١٠] بخفض التاء، عطفا على ﴿ظلل﴾، والباقون^(٤) برفعها؛ عطفا على اسم الله.

وقيد الخفض؛ لأجل المفهوم، وأطلقه^(٥) على الجر وإن كان من ألقاب الإعراب؛ مسامحة.

قال يونس والأخفش وأبو عبيدة^(٦): «السلم» بالكسر: الإسلام.

وقال ابن السكيت: بالفتح: الصلح، وهذا الأفضح^(٧)، ويجوز فى الأول الفتح وفى الثانى الكسر.

والمراد فى البقرة: الإسلام؛ لأنهم إنما حضوا على الإسلام لا الصلح مع إقامتهم على الكفر، وفى الآخرين: الصلح.

وجه فتح الثلاثة وكسرها: الأخذ بإحدى اللغتين وكل^(٨) دائر بين الفصحى والفصيحة.

ووجه مغايرة الأنفال: التنبيه على الجواز. ووجه المغايرة بالأول الفصحى.

تتمة:

تقدم [الخلاف]^(٩) فى ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ [البقرة: ٢١٠].

(١) ينظر: الإملاء للعكبرى (٥٢/١)، البحر المحيط (١١٩/٢)، الحجة لابن خالويه (٩٥)، السبعة لابن مجاهد (١٨٠)، الكشف للقيسى (٢٨٨/١).

(٢) فى م، ص: هناك. (٣) فى م، ص: شعبة.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٦)، الإعراب للنحاس (٢٥١/٢)، الإملاء للعكبرى (٥٣/١)، البحر المحيط (١٢٥/٢)، التبيان للطوسى (١٨٨/٢)، تفسير الطبرى (٢٦١/٤).

(٥) فى ص: وأطلق. (٦) فى ز: وأبو عبيد.

(٧) فى م: الأصلح. (٨) فى د: وكان.

(٩) سقط فى د.

ص: لِيُحْكَمْ اِضْمُمْ وَاَفْتَحِ الضَّمَّ (ث) نَا كَلَّا يَقُولُ اِزْفَعِ (أ) لَا اَلْعَفْوُ (حَد) ١
ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر ﴿لِيُحْكَمْ﴾ هنا [البقرة: ٢١٣] وآل عمران [الآية: ٢٣] وموضعى النور [الآيتان: ٤٨، ٥١] بضم الياء وفتح الكاف فى الأربع على البناء للمفعول.

والباقون^(١) بفتح الياء وضم الكاف على البناء للفاعل.
 وقرأ ذو همزة (ألا) نافع ﴿حتى يقول الرسول﴾ [البقرة: ٢١٤] برفع اللام، والباقون^(٢) بنصبها.

وقرأ ذو حاء (حنا) أبو عمرو ﴿قل العفو﴾ [البقرة: ٢١٩] بالرفع^(٣) كلاهما من قوله: «وأطلقا رفعا وغيبا».
 والباقون^(٤) بالنصب.

وجه «يُحْكَمْ» لأبى جعفر: أنه مبنى للمفعول حذف عاطفه^(٥)؛ لإرادة عموم الحكم من كل حاكم.

ووجه الأخرى: إسناد الحكم إلى كل نبى، أى: ليحكم كل نبى.
 و«حتى» ترد عاطفة بعضا على كل، [وتارة لآخر جزاء]^(٦) وملاقية وغاية فى الجمل، ويقع المضارع بعد هذه؛ فيرتفع الحال تحقيقاً أو حكاية، وينتصب المستقبل؛ تحقيقاً بالنظر [للفعل]^(٧) السابق.

و(يقول) هنا ماض بالنسبة إلى زمن الإخبار، حال باعتبار حكايته، مستقبل بالنظر إلى زمن الزلزلة.

ووجه^(٨) الرفع: أنه ماض بذلك الاعتبار، أو حكاية الحال الماضية حملا على المحققة

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٦)، الإعراب للنحاس (٢٥٤/١)، البحر المحيط (١٣٦/٢)، التبيان للطوسى (١٩٣/٢)، تفسير القرطبى (٣٢/٣)، المجمع للطبرسى (٣٠٦/٢)، النشر لابن الجزرى (٢٢٧/٢).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٦)، الإعراب للنحاس (٢٥٥/١)، الإملاء للعكبرى (٥٣/١)، البحر المحيط (١٤٠/٢)، التبيان للطوسى (١٩٨/٢)، التيسير للدانى (٨٠)، تفسير الطبرى (٢٩٠/٤).
 (٣) فى م، ص: وعلم الرفع.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٧)، الإعراب للنحاس (٢٦٠/١)، الإملاء للعكبرى (٥٥/١)، البحر المحيط (١٥٩/٢)، التبيان للطوسى (٢١٢/٢)، التيسير للدانى (٨٠)، تفسير الطبرى (٣٤٦/٤)، (٣٤٧).

(٥) فى ص: حذف فاعله، وفى م: أى حذف فاعله.

(٦) فى د، ز، ص: وجارة لآخر حر. (٧) سقط فى ص.

(٨) فى م، ص: وجه، وفى د: ووجب.

فى نص سبيويه: «مرض حتى لا يرجونه».

ووجه النصب: أن حتى من حيث هى حرف جر لا تلى الفعل إلا مؤولا بالاسم؛ فاحتيج إلى تقرير مصدر، ولا يصح «أن»؛ لاختصاصها بالاسم ولا «ما» لعمومها فتعينت^(١) «أن» وهى من نواصب الأفعال ومخلصة للاستقبال؛ فلا تعمل إلا فيه.

و«يقول»^(٢) مستقبل بالنظر إلى [زمن]^(٣) الزلزلة، فنصبته مقدرة جوابا للدلالة على نوعها وخصوصها، وأحالتها إلى مصدر؛ فتوفر^(٤) على الجار مقتضاه.

وتحتمل^(٥) «حتى» الغاية فماض، والتعليل^(٦) فمستقبل.

ووجه رفع ﴿العفو﴾ [البقرة: ٢١٩] أنه خبر مبتدأ على الأوضح باعتبار الاسمية، أى: يسألونك ما^(٧) الذى ينفقونه؟ قل الذى ينفقونه العفو أو هو العفو.

ووجه النصب: أنه مفعول على الأوضح؛ باعتبار الفعلية تقديره يسألونك أى شىء ينفقون؟^(٨) قل: أنفقوا العفو.

وقدم ﴿العفو﴾ على قوله: ﴿إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢١٩]؛ للضرورة.

وتقدم تسهيل^(٩) ﴿لَأَعْتَبُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠] للبزى.

ص: إِثْمٌ كَبِيرٌ ثَلُثُ الْبَا فِي (رَفَ) لَ يَطْهَرْنَ يَطْهَرْنَ (فِي) (زَ) خَا (صَفَا) **ش:** أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة وراء (رفا) الكسائي ﴿فيهما إثم كبير﴾ [البقرة: ٢١٩] بالمثلثة^(١٠)، والباقون^(١١) [بالباء]^(١٢) الموحدة تحت.

وقرأ ذو فاء (فى) وراء (رخا) ومدلول (صفا) [حمزة والكسائي وأبو بكر وخلف]^(١٣) حتى يَطْهَرْنَ ﴿بفتح الطاء والهاء وتشديدهما.

والباقون^(١٤) بسكون الطاء وضم الهاء وتخفيفهما.

(١) فى ز، د: فبقت.

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) فى د: ويحتمل.

(٤) فى م: عن.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٧)، البحر المحيط (١٦٣/٢)، التيسير للداني (٨٠)، الكشف للزمخشري (١٣٣/١)، الغيث للصفاسي (١٦١).

(٦) فى م: بالثاء المثلثة.

(٧) ينظر: الإعراب للنحاس (٢٦٠/١)، الإملاء للعكبرى (٥٥/١)، البحر المحيط (١٥٧/٢)، (١٥٨)، التبيان للطوسي (٢١٢/٢)، التيسير للداني (٨٠)، تفسير الطبري (٣٢٨/٤).

(٨) سقط فى د.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٧)، الإملاء للعكبرى (٥٥/١)، البحر المحيط (١٦٨/٢)، التبيان للطوسي (٢١٩/٢)، التيسير للداني (٨٠)، تفسير الطبري (٣٨٣/٤)، تفسير القرطبي (٨٨/٣) =

وأغناه لفظه بهما عن تقييده^(١).

والكثير صفة الآحاد.

[والكبير صفة الواحد]^(٢) بالعظم.

والإثم هنا بمعنى: الآثام بدليل ﴿وَمَنْتَفِعُ﴾ [البقرة: ٢١٩]؛ ولأنها أم الكبائر.

وجه المثلثة: اعتبار المعنى، أى: آثام كثيرة.

والموحدة^(٣): اعتبار اللفظة، أى: إثم عظيم.

ووجه تخفيف ﴿يَطْهَرُنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٢]: أنه مضارع «طهرت» المرأة - وفتح الهاء

أفصح من الضم - أى: شفيت من الحيض، واغتسلت.

ووجه تشديده: أنه مضارع «تَطَهَّرَ» أى: اغتسل.

أصله «يتطهرون» أدغمت التاء؛ لاتحاد المخرج.

ص: ضَمَّ يَخَافَا (فُ) زُ (ثَوَى) تَضَارَ (حَقَّ) رَفَعَ وَسَكَّنَ خَفَّفَ الْخُلْفَ (ذُ) دَقَّ

ش: أى: قرأ ذو فاء (فز) حمزة ومدلول (ثوى) [يعقوب وأبو جعفر]^(٤) ﴿إِلَّا أَنْ يُخَافَا

أَنْ﴾ [البقرة: ٢٢٩] بضم الياء، والباقون^(٥) بفتحها.

وقرأ مدلول (حق)^(٦) البصريان وابن كثير ﴿لَا تَضَارُ والدَةَ﴾ [البقرة: ٢٣٣] بتشديد

الراء وضمها، والباقون^(٧) بتشديدها [وفتحها]^(٨) إلا ذا ثاء (ثر) أبو جعفر فروى عنه عيسى

من غير طريق ابن مهران عن ابن شبيب، وابن جمار من طريق الهاشمي^(٩) عيسى من طريق

ابن مهران وغيره عن ابن شبيب - تشديد^(١٠) الراء، وفتحها فيهما.

= الحجة لابن خالويه (٩٦).

(١) فى م، ص: تقييدها.

(٢) فى م، ص: بالزيادة وكذلك الكثير والكبيرة صفة واحد.

(٣) فى م، ص: وجه الموحدة.

(٤) فى م، ص: أبو جعفر ويعقوب.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٨)، الإعراب للنحاس (٢٦٥/١)، الإملاء للعكبرى (٥٦/١)، البحر

المحيط (٢/١٩٨)، التبيان للطوسى (٢/٢٤٢)، التيسير للدانى (٨٠)، تفسير الطبرى (٤/٥٥١).

(٦) فى م، ص: ذو حق.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٨)، الإعراب للنحاس (٢٦٨/١)، الإملاء للعكبرى (٥٧/١)، البحر

المحيط (٢/٢١٤)، التبيان للطوسى (٢/٢٥٥)، التيسير للدانى (٨١)، تفسير الطبرى (٥/٤٧).

(٨) زيادة فى م، ص.

(٩) فى ص: وابن جمار من غير طريق الهاشمي تخفيف الراء مع إسكانها وكذلك ﴿وَلَا يُضَارُ كَاتِبٌ﴾

وروى ابن جمار من غير طريق الهاشمي وعيسى من طريق ابن مهران...

(١٠) فى ص، د: بتشديد.

ولا [خلاف]^(١) عن العشرة في المد للساكن^(٢).
 وجه [ضم]^(٣) «يُخَافُ»: أن أصله: يخاف الحكام الزوجين على ألا يقيما؛ من
 المعدى لواحد بنفسه.
 والثاني بالحرف على حد «فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ» [القصص: ٧]، ثم بنى للمفعول؛
 اختصارا، فحذف الفاعل، وناب الزوجان؛ لكونهما مفعولا صريحا.
 ثم حذف على الصورة.
 [وأما «أن» فموضعها نصب عند سيويه للمباشرة، وجر عند الخليل والكسائي
 بالمقدرة.

ويجوز أن يكون^(٤): «أَلَا يُقِيمَا» [البقرة: ٢٢٩] بدل اشتمال من الزوجين كخيف^(٥)
 بكر تركه حدود الله، ويكون معدى [إلى واحد]^(٦).
 ووجه الفتح: أنه بناء للفاعل، وأسندته إلى ضمير الزوجين المفهومين من السياق،
 وأوقعه^(٧) على «أَلَا يُقِيمَا» من المعدى إلى واحد.
 وأما «تُضَاكَرُ» [البقرة: ٢٣٣] فالحجازيون وأسد يفتحون كل مضاعف مدغم
 مجزوم، وتميم وكثير من قيس يكسرونه، وبعضهم يضم مضوم الأول وعليه قوله:
 فَغَضُّ الطَّرْفِ إِنَّكَ مِنْ نَمِيرٍ فَلَا كَغَبَا بَلُغْتَ وَلَا كِلَابَا^(٨)
 فوجه^(٩) الرفع أن «لا» نافية ومعناه: النهي؛ طلبا لمشاكلة الطرفين، وجاز أن يكون
 جزما اتباعا على التميمية.
 [ووجه]^(١٠) الفتح: جزمه بـ «لا» الناهية [مناسبة للثاني]^(١١).

- (١) سقط في م.
 (٢) في م، ص: للساكنين.
 (٣) سقط في م.
 (٤) في د: تكون.
 (٥) في ص: كخيف.
 (٦) في م، ص: لواحد.
 (٧) في م، د: وواقفه.

- (٨) البيت لجريز في ديوانه ص (٨٢١)، وجمهرة اللغة ص (١٠٩٦)، وخزانة الأدب (١/٧٢، ٧٤، ٧٩/٩
 ٥٤٢)، والدرر (٦/٣٢٢)، وشرح المفصل (٩/١٢٨)، ولسان العرب (٣/١٤٢)، وبلا نسبة في
 أوضح المسالك (٤/٤١١)، وخزانة الأدب (٣/٥٣١، ٩/٣٠٦)، وشرح الأشموني (٣/٨٩٧)،
 وشرح شافية ابن الحاجب ص (٢٤٤)، والكتاب (٣/٥٣٣)، والمقتضب (١/١٨٥).
 والشاهد فيه قوله: (فغض الطرف) حيث يروى بضم الضاد، وفتحها، وكسرهما، فأما ضمها
 فعلى الإتيان لضم الغين قبلها، وأما فتحها فلقصده التخفيف، لأن الفتحة أخف الحركات
 الثلاث، وأما كسرهما فعلى الأصل في التخلص من التقاء الساكنين.
 (٩) في م، ص: وجه.
 (١٠) سقط في م.
 (١١) سقط في م.

ولما أريد تخفيف المثلين أدغم عند غير أبى جعفر، وحرك الثانى؛ ليصح الإدغام.
 ووجه الحذف: المبالغة فى التخفيف.

تتمة:

تقدم ﴿أَنَّ شَيْئًا﴾ [البقرة: ٢٢٣]، و﴿يُؤَاخِذُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥]، [وإدغام]^(١) ﴿يَفْعَلُ ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٨٥، ٢٣١] لأبى الحارث.

ثم كمل حرفى أبى جعفر فقال:

ص: مَعَ لَا يُضَارُّ وَأَتَيْتُمْ قَصْرُهُ كَأَوَّلِ الرُّومِ (ذ) نَا وَقَذَرُهُ

ش: أَى: قرأ ذو دال (دنا)^(٢) ابن كثير ﴿إذا سلمتم ما أتيتم بالمعروف﴾ [البقرة:

٢٣٣]، «هنا» و﴿أتيتم من رباً﴾ أول الروم [الآية: ٣٩] - بحذف الألف، والباقون^(٣) بإثباتها بعد الهمزة.

تنبيه:

إنما ترجم مع كشف [اللفظ]^(٤) الوجه^(٥) للأجل الضد و﴿مِنْ رَبِّا﴾ قيد لأولى (الروم)

[الآية: ٣٩] ولا خلاف فى مد ثانى الروم ﴿وَمَا ءَاتَيْتُمْ مِنْ رَّكَوْرٍ﴾ [الآية: ٣٩].

وجه قصر البقرة: أنه بمعنى «جئتم»^(٦) أى: جئتم به المراضع على حد ﴿فَأَتَتْ بِهِ

قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ﴾ [مريم: ٢٧]، ثم حذف المفعولان^(٧)؛ لأن «أو» بمعنى فعلتم وفسر بذلتهم،

ومنه ﴿كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾ [مريم: ٦١]، أى: مفعولا، فيتعدى لواحد.

وجه المد: أنه بمعنى: أعطى؛ ليتعدى^(٨) لمفعولين متناسبين^(٩) يجوز الاقتصار على

أحدهما، وحذفهما فيصح، أى: ما أتيتموهم إياه.

وجه قصر الروم: أنه من المتعدى لواحد، وقد استوفاه.

وجه المد: أنه من أعطى، أى: أى شىء أعطيتم للناس من الربا؟

ولم يقصر الثانى تبعا للمد معهما^(١٠)، نحو: ﴿وَأَتُوا آلَ رُكْوَةٍ﴾ [البقرة: ٤٣]

(١) سقط فى م. (٢) فى ز: دعا.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٨)، البحر المحيط (٢/٢١٨)، التبيان للطوسى (٢/٢٥٥)، التيسير للدانى (٨١)، تفسير القرطبى (٣/١٧٣)، الحجة لابن خالويه (٩٧)، الحجة لأبى زرة (١٣٧)، السبعة لابن مجاهد (١٨٣).

(٤) سقط فى د. (٥) فى م، ص: الواحد.

(٦) ما بين المعقوفين سقط فى م. (٧) فى د، ز: مفعولات.

(٨) فى م، ص: متعد، وفى د: يتعد. (٩) فى م، ص: متتابعين.

(١٠) فى م، ص، د: معها.

ثم كمل فقال:

ص: حَرْكٌ مَعًا (مِنْ) (صَحْبٍ) ثَابِتٍ وَقَا كُلَّ تَمَسُّوْهُنَّ ضَمًّا اَمْدُذْ (شَفَا)
ش: أى: قرأ ذو ميم (من) ابن ذكوان ومدلول (صحب) حمزة والكسائي وحفص
 وخلف وثاء (ثابت) أبو جعفر ﴿عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرُهُ﴾ [البقرة: ٢٣٦] بفتح
 داليهما، والباقون^(١) بإسكانها.

وقرأ مدلول ذو (شفا) حمزة والكسائي وخلف ﴿تَمَاسُوْهُنَّ﴾ فى كل موضع، وهو ﴿مَا
 لَمْ تَمَاسُوْهُنَّ﴾ و﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ تَمَاسُوْهُنَّ وَقَدْ﴾ كلاهما هنا [البقرة: ٢٣٦، ٢٣٧]. و﴿مَنْ
 قَبْلَ أَنْ تَمَاسُوْهُنَّ فَمَا لَكُمْ﴾ بالأحزاب [الآية: ٤٩] بضم التاء وألف بعد الميم.
 والباقون^(٢) بفتح تاء الثلاثة وحذف الألف.

تنبيه:

قدم ﴿قَدَرُهُ﴾ على ﴿تَمَسُّوْهُنَّ﴾ [للضرورة]^(٣)، وعلم^(٤) أن المد ألف، وأنه بعد الميم
 من «يتماسا»^(٥).

وجه فتح ﴿قَدَرُهُ﴾ وإسكانها^(٦) لغتان بمعنى الوسع^(٧)، أو الساكن^(٨) مصدر، والمفتوح
 اسم، وغلب المفتوح فى^(٩) المقادير.

ووجه مد ﴿تَمَاسُوْهُنَّ﴾ أن كلا من الزوجين يمس الآخر فى الجماع، وعليه ﴿أَنْ
 يَتَمَاسَا﴾ [المجادلة: ٣] وبابه المفاعلة.

ووجه القصر: أن الواطئ واحد فنسب إليه، وعليه ﴿وَلَمْ يَمَسَّسْنِي بَشَرٌ﴾ [مريم: ٢٠].
 والإجماع على أن المراد به عليهما: الجماع.

تمة:

تقدم اختلاس رويس^(١٠) ﴿بِيَدِهِ عَقْدَةٌ﴾ [البقرة: ٢٣٧] و﴿بِيَدِهِ فُشِرَبُوا﴾ [البقرة:

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٩)، البحر المحيط (٢/٢٣٣)، التبيان للطوسى (٢/٢٩٦)، التيسير
 للدانى (٨١)، تفسير الطبرى (٥/١٣٦)، تفسير القرطبي (٣/٢٠٣) الحجة لابن خالويه (٩٨)،
 الحجة لأبى زرة (١٣٧).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٩)، الإملاء للعكبرى (١/٥٨)، البحر المحيط (٢/٢٣١)، التبيان
 للطوسى (٢/٢٦٨)، التيسير للدانى (٨١)، تفسير الطبرى (٥/١١٨)، تفسير القرطبي (٣/١٩٩).

(٣) سقط فى م.

(٤) فى د: وأعلم.

(٥) فى ص: من يتماسك.

(٦) فى م، ص: وإسكانه.

(٧) فى د: الموسع.

(٨) فى م، ص: والساكن.

(٩) فى م، ص: من.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٩).

[٢٤٩] في «الكفاية».

ص: وَصِيَّةٌ (حرم) (صَفَا) (ظ) لا (ز) فَهَ وَازْفَع (شَفَا) (حَزَم) (حَا) لا يُضَاعَفُهُ
ش: أى: قرأ مدلول (حرم) نافع وأبو جعفر وابن كثير و[مدلول] (صفا) أبو بكر
 وخلف وذو ظاء (ظلا) يعقوب وراء (رفه) الكسائي ﴿ويذرون أزواجاً وصية﴾ [البقرة:
 ٢٤٠] بالرفع، والباقون^(١) بالنصب.

وجه النصب: أنه مفعول مطلق، أى: فليوص الذين، أو الذين يتوفون يوصون، أو
 ليوصوا وصية.

أو مفعول به تقديره: كتب الله عليكم وصية، والذين فاعل على الأول، مبتدأ على
 البواقي^(٢).

ووجه الرفع: أنه مبتدأ، خبره ﴿لَا زَوَاجَهُمْ﴾ [٢٤٠]، وجاز الابتداء بالنكرة؛ لأنه موضع
 تخصيص: كسلام عليكم، أو محذوف، أى: فعليهم وصية للمصحح، أو خبر مبتدؤه
 ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٠] ولابد من تقدير فى إحداهما: إما وحكم
 الذين يتوفون منكم^(٣) وصية.

و[إما] الذين يتوفون منكم أهل وصية.

أو [مفعول]^(٤) ما لم يسم فاعله، أى: كتب عليكم وصية، والجملة خبر «الذين».
 ثم كمل (يضاعفه) فقال:

ص: مَعَا وَتَقْلُهُ وَبَابُهُ (تَوَى)

(ك) س (د) ن وَيَبْضُطُ سَيْنَهُ (فَتَى) (حَا) وَى

(لَا) ي (غَا) ث وَخَلْفَ (عَا) ن (قَا) وى (ز) ن (م) ن (يَا) ضُر

كَسَطَةُ الْخَلْقِ وَخَلْفُ الْعِلْمِ (ز) ر

ش: أى: رفع مدلول [ذو]^(٥) «شفا» حمزة والكسائي وخلف و«حرم» المديان وابن
 كثير وذو حاء (حلا) أبو عمرو ﴿فيضاعفه له أضعافاً﴾^(٦) [البقرة: ٢٦١] و﴿فيضاعفه له

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٩)، الإعراب للنحاس (٢٧٤/١)، الإملاء للعكبرى (٥٩/١)، البحر
 المحيط (٢٤٥/٢)، التبيان للطوسي (٢٧٨/٢)، التيسير للداني (٨١)، تفسير الطبرى (٢٥١/٥)،
 تفسير القرطبي (٢٢٧/٣).

(٢) فى م، ص: الباقي.

(٣) ما بين المعقوفين: سقط فى م.

(٤) زيادة من م.

(٥) سقط فى م.

(٦) فى م، ص: أضعاف فالكثيرة هنا.

وله ﴿بالحديد﴾ [الآية: ١١] ونصبها الباقون^(١).

وشدد مدلول (ثوى) يعقوب وأبو جعفر وذو كاف (كس) ابن عامر ودال (دن) ابن كثير العين مع حذف الألف منهما^(٢) ومن بابهما، وهو كل مضارع بنى للفاعل أو المفعول^(٣) عرى عن الضمير أو اتصل به بأى إعراب كان، [واسم المفعول]^(٤).

والباقون^(٥) بالألف وتخفيف العين نحو: ﴿وَاللَّهُ يُضْلِعُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦١]، و﴿يُضْلِعُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا﴾ [هود: ٢٠]، [و] ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضْلِعْهَا﴾ [النساء: ٤٠]، [و] ﴿إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضْلِعْهُ لَكُمْ﴾ [التغابن: ١٧]، و﴿أَضَعْنَا مُضْلِعَةً﴾ [آل عمران: ١٣٠].

وقرأ مدلول [ذو]^(٦) (فتى) حمزة وخلف وذو حاء (حوى) أبو عمرو ولام (لى) هشام وغين^(٧) (غث) رويس^(٨) ﴿والله يقبض ويبسط﴾ هنا [البقرة: ٢٤٥] [و] ﴿وزادكم فى الخلق بسطة﴾ فى الأعراف [الآية: ٦٩]، وهو مراده بقوله: «كبسة»^(٩) الخلق بالسين فيهما.

واختلف عن ذى عين (عن) حفص [و] قاف (قوى) خلاد وزاى (زن) قنبل، وميم (من) ابن ذكوان وياء (يصر) السوسى.

فأما حفص فروى الولى عن القيل وزرعان، كلاهما عن عمرو عن حفص بالصاد فيهما.

وهى رواية أبى شعيب القواس وابن شاهى وهبيرة كلهم عن حفص.

وروى عبيد عنه، والخضيبى عن عمرو وعنه بالسين فيهما.

وهى رواية أكثر المغاربة والمشاركة عنه.

وبالوجهين نص له المهدوى وابن شريح وغيرهما.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٩)، الإعراب للنحاس (٢٧٦/٢)، الإملاء للعكبرى (٦٠/١)، البحر المحيط (٢٥٢/٢)، التبيان للطوسى (٢٨٥/٢)، التيسير للدانى (٨١)، تفسير الطبرى (٢٨٧/٥)، الحجة لابن خالويه (٩٨).

(٢) فى ص: فهما. (٣) فى م، ص: للمفعول.

(٤) فى ص: أو اسم مفعول.

(٥) ينظر: البحر المحيط (٢٥٢/٢)، التبيان للطوسى (٢٨٥/٢)، تفسير الطبرى (٢٨٧/٥)، تفسير القرطبى (٢٤٢/٣)، الحجة لأبى زرعة (١٣٨)، السبعة لابن مجاهد (١٨٤).

(٦) زيادة من م، ص. (٧) فى د: وغين غب.

(٨) ينظر: البحر المحيط (٢٥٣/٢)، التيسير للدانى (٨١)، الحجة لابن خالويه (٩٩)، السبعة لابن مجاهد (١٨٥)، الكشف للقيسى (٣٠٢/١، ٣٠٣)، المجمع للطبرسى (٣٤٨/٢)، النشر لابن الجزرى (٢٢٨/٢، ٢٢٩).

(٩) فى د، ز: كبسة.

وأما خلاد فروى ابن الهيثم^(١) من طريق ابن ثابت عن خلاد الصاد فيهما. وكذلك روى فارس من طريق ابن شاذان عنه، وهى رواية الوزان وغيره عن خلاد، وبذلك قرأ الدانى على أبى الفتح فى رواية خلاد من طريقه، وعليه أكثر المشاركة. وروى القاسم بن نصر عن ابن الهيثم والنقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلاد بالسین^(٢) فيهما، وهى قراءة الدانى على أبى الحسين^(٣).

وهو الذى فى «الكافى»، و«الهداية» و«العنوان»، وسائر «كتب المغاربة». وأما قنبل فروى ابن مجاهد عنه السین، [و] روى ابن شنبوذ عنه الصاد وهو الصحيح [عنه]^(٤).

وأما السوسى فروى ابن حبش^(٥) عن ابن جرير عنه بالصاد فيهما؛ نص عليه ابن سوار. وكذا روى عنه أبو العلاء^(٦) إلا أنه خص الأعراف بالصاد. وكذا روى ابن جمهور عن السوسى، وهو رواية ابن اليزيدى وأبى حمدون. وأبى أيوب^(٧) من طريق مدين.

ويروى سائر الناس عنه السین [فيهما فى «التيسير» و«الشاطبية» و«الكافى» و«الهادى» و«التبصرة» و«التلخيص»، وغيرها]^(٨)، وأما ابن ذكوان فروى المطوعى عن الصورى، والشذائى عن الداجونى عنه عن ابن ذكوان السین فيهما، وهى رواية هبة الله وعلى بن السفر^(٩)، كلاهما عن الأخفش.

وروى زيد، والقباب عن الداجونى وسائر أصحاب الأخفش عنه الصاد فيهما إلا النقاش؛ فإنه روى عنه السین هنا، والصاد فى الأعراف.

وبهذا قرأ الدانى على عبد العزيز وهى رواية الشذائى عن ابن ذؤابة^(١٠) عن الأخفش، وبالصاد فيهما قرأ [على]^(١١) سائر شيوخه فى رواية ابن ذكوان.

ولم يكن وجه السین فيهما عن الأخفش إلا فيما ذكرته. ولم يقع ذلك للدانى تلاوة.

(١) فى م، ص: أبو الهيثم.

(٢) ينظر: التيسير للدانى (٨١)، الحجة لابن خالويه (٩٩).

(٣) فى م، ص: على أبى الفتح.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) فى م: أبو العلاء، وفى م: ابن العلاف.

(٦) ما بين المعقوفين: زيادة من م، ص.

(٧) فى م: دلبة.

(٨) فى ز، د: المسفر.

(٩) سقط فى د.

قال المصنف: والعجب كيف عول على^(١) الشاطبي، وليس من طريقه^(٢)، ولا من طرق «التيسير»، وعدل عن طريق النقاش التي لم تذكر في «التيسير» وطرقه؟! فليعلم ذلك. تنبيه:

البيت موزون بالصاد والسين، لكن تعينت قراءة الصاد من قوله: (سينه) وجه رفع ﴿فِيضَاعُفُهُ﴾^(٣) [البقرة: ٢٤٥]: الاستئناف أو عطف [على]^(٤) الصلة. ووجه النصب: حملة على معنى الاستفهام؛ فإن نصبه^(٥)، بـ «أن» مضمرة بعد فاء جوابه، لا على عطفه^(٦)؛ لأن عطفه الاستفهام هنا عن المقرض. ولو قلت: أزيد يقرضني فأشكره^(٧)؟ امتنع النصب، لكن لما كان بمعنى: «أقرضني زيد فأشكره»، حمل في النصب عليه، أي: «أقرض الله أحد». ووجه سين ﴿يَسِطُ﴾ [٢٤٥] و﴿بِسْطَةٍ﴾ [٢٤٧] الأصل؛ إذ لو كانت الصاد أصلاً لتعينت. ووجه الصاد: مشاكلة الطاء: إطباقاً واستعلاء [وتفخيماً، ويشارك]^(٨) السين في المخرج والصفير.

ورسم صاداً؛ تنبيهاً على البدل فلا تناقض السين، قال أبو حاتم: هما لغتان. ووجه الخلاف جمعهما.

ص: عَسَيْتُمْ أَكْثَرُ سَيِّئُهُ مَعَا (أ) لَا عَزْفَةَ اضْمُمْ (ظِل) (كَنْز) وَ كَلَا **ش:** أي: قرأ ذو همزة (ألا) نافع ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ﴾ هنا [البقرة: ٢٤٦]، و﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ في القتال [محمد: ٢٢] بكسر السين، والباقون^(٩) بفتحها. وضم غين ﴿عَزْفَةَ بِيَدِهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩] ذو ظاء (ظِل) يعقوب، و(كنز) الكوفيون^(١٠) وابن عامر وفتحها الباكون.

وجه [كسر]^(١١) ﴿عَسَيْتُمْ﴾ وفتحها، قول أبي علي: إنهما لغتان مع المضممر، لكن الأصل الفتح؛ للإجماع في «عسى». والكسر مجانسة للفظ الباء مع ثقل الجمود.

(١) في م، ص: عليه. (٢) في م، ص: طريقه ولا طريق التيسير. (٣) في م، ص: يضاعف. (٤) سقط في م. (٥) في ص: فنصبه، وفي م: في نصبه. (٦) في م، ص: لفظه. (٧) في ص: وأشكره، وسقط في م. (٨) في م، ص: وتفخيماً وتشارك. (٩) ينظر: الإعراب للنحاس (٢٧٧/١)، الإملاء للعكبري (٦٠/١)، البحر المحيط (٢٥٥/٢)، التبيان للطوسي (٢٨٧/٢)، تفسير القرطبي (٢٤٤/٣)، الحجة لأبي زرة (١٤٠)، السبعة لابن مجاهد (١٨٧).

(١٠) في د: وأكثر الكوفيون. (١١) سقط في ز.

والغرف: أخذ الماء بالمغفر ملأه.

فوجه ضم (غرفة): أنه اسم للمغترف باليد وغيرها^(١)، وقيد بها للتقليل^(٢)؛ فاندفع تخيل^(٣) النحاس الإطلاق.

ووجه فتحها: أنها مصدر للمرة.

قال أبو عمرو: الغرفة بالفتح المصدر، وبالضم الاسم، وهو ملاق^(٤)، فعله في الاشتقاق دون اللفظ: كـ «أنبتكم نباتا» وقياسهما: اغترافة وإنباتا، ونصبها على المفعول المطلق، والمفعول به محذوف.

أى: [اغترف]^(٥) ماء غرفة واحدة، فباء ﴿يَكِدُّهُ﴾ [البقرة: ٢٤٩] تتعلق بأحدهما.

ثم كمل [قوله: (وكلا)]^(٦)، فقال:

ص: دَفَعَ دِفَاعٌ وَ اكْبَرِ (إِ) ذ (ثَوَى) اَمْدَدَا أَنَا بِضَمِّ الْهَمْزِ أَوْ فَتْحِ (مَ) ذَا

ش: أى: قرأ ذو همزة (إذ) نافع و(ثوى) أبو جعفر ويعقوب ﴿ولولا دفاع الله﴾ هنا

[البقرة: ٢٥١]. والحج [الآية: ٤٠] بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدهما.

والباقون^(٧) بفتح الدال، وإسكان الفاء وحذف الألف.

تتمة:

تقدم ﴿القدس﴾ [البقرة: ٢٥٣] لابن كثير و﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَعَةٌ﴾ [البقرة:

٢٥٤]

وقرأ مدلول^(٨) (مدا) نافع وأبو جعفر ﴿أنا﴾ بالألف^(٩) فى الوصل إذا تلاه همزة قطع

مضمومة وهو موضعان بالبقرة ﴿أنا أحى وأميت﴾ [الآية: ٢٥٨] ويوسف^(١٠) ﴿أنا

أنبتكم﴾ [الآية: ٤٥].

أو مفتوحة، وهو عشرة ﴿وأنا أول المسلمين﴾ بالأنعام [الآية:] [و] ﴿وأنا أول

المؤمنين﴾ [الأعراف: ١٦٣]. [و] ﴿فأنا أول العابدين﴾ بالزخرف [الآية: ٨١] [و] ﴿أنا

أخوك﴾ بيوسف [الآية: ٦٩] و﴿أنا أكثر﴾ و﴿أنا أقل﴾ بالكهف [الآيتان: ٣٤، ٣٩] و﴿أنا

(١) فى ز: وغيرهما.

(٢) فى ص: تحليل.

(٣) سقط فى م.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) ينظر: الإعراب للنحاس (١/٢٧٩)، الإملاء للعكبرى (١/٦١)، البحر المحيط (٢/٢٦٩)، التبيان

للطوسى (٢/٢٩٩)، التيسير للدانى (٨٢)، تفسير الطبرى (٥/٣٧٦)، تفسير القرطبى (٣/٢٥٩)،

الحجة لابن خالويه (٩٩).

(٦) فى م، ص: وقرأ ذو مد.

(٧) فى م، ص: د: بيوسف.

(٨) فى م، ص: بألف.

آتيك به قبل أن تقوم من مقامك ﴿٤٠﴾ وأنا آتيتك به قبل أن يرتد ﴿٤١﴾ كلاهما بالنمل [الآية: ٤٠]،
 و﴿٤٢﴾ وأنا أدعوكم ﴿٤٣﴾ بغافر [الآية: ٤٢]، ﴿٤٤﴾ وأنا أعلم ﴿٤٥﴾ بالامتحان [الممتحنة: ١].
 واختلف عن قالون فيما قبل كسر وهو ثلاثة: ﴿٤٦﴾ إِنَّا إِنَّا لَا نَذِيرُ ﴿٤٧﴾ بالأعراف [الآية: ١٨٨]
 والشعراء [الآية: ١١٥]، [و] ﴿٤٨﴾ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٤٩﴾ بالأحقاف [الآية: ٩].
 فروى الشذائي عن ابن بويان عن [أبي] ^(١) حسان عن أبي نسيط إثباتها ^(٢) عندها.
 وكذلك روى ابن شنبوذ وابن مهران عن أبي حسان أيضًا، وهى رواية أبي مروان [عن
 قالون] ^(٣).

وكذلك رواهما ^(٤) أبو عون عن الحلواني.
 وروى [الفرضى من طرق] ^(٥) المغاربة وابن الجباب عن ابن بويان ^(٦) حذفها.
 وكذلك روى ابن ذؤابة أداء عن أبي حسان، وكلاهما عن أبي نسيط.
 وهى رواية إسماعيل القاضى، وابن أبي صالح، والحلوانى فى غير طريق أبى عون،
 وسائر الرواة عن قالون، وهى قراءة الدانى على أبى [الحسن] ^(٧).
 وبالوجهين قرأ على أبى الفتح من طريق أبى نسيط.

تنبيه:

قوله: (امددا) ^(٨) يريد زيادة ألف، وعلم أنه ألف وبعد النون من لفظه.
 ويفهم من [عدم] ^(٩) تعرضه للوصل: [أن] الألف فيهما ثابتة فى الحالين إلا أن محل
 الخلاف الوصل.
 ويريد بالهمزة ^(١٠): همزة القطع؛ ليخرج نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنَا اللَّهُ﴾ [طه: ١٤]
 [علم] ^(١١) من قاعدة الساكنين.

وجه وجهى (دفاع): أنهما مصدر (دفع) كجمع جمعًا، وكتب كتابًا؛ أو دافع، بمعنى:
 دفع كعاقب، وجمعهما ^(١٢) أبو ذؤيب فى قوله:
 وَلَقَدْ جَزَمْتُ بِأَنْ أَدَافِعَ عَنْهُمْ وَإِذَا الْمَنِئَةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ
 وأما «أنا» فالضمير عند البصريين الهمزة والنون، وعند الكوفيين هما والألف.

- | | |
|---------------------------|-----------------------|
| (١) سقط فى ص، د، ز. | (٢) فى م: إثباتهما. |
| (٣) سقط فى م. | (٤) فى م، ص: رواها. |
| (٥) فى م: القرطى من طريق. | (٦) فى د: ابن يونس. |
| (٧) سقط فى د. | (٨) فى ص: امدد. |
| (٩) سقط فى ص. | (١٠) فى د، ز: الهمز. |
| (١١) سقط فى ص، م. | (١٢) فى م، ص: وجمعها. |

وفى الوصل لغتان: الإثبات مطلقاً، وهى قيسية ربعية^(١)، والحذف كذلك، وهى الفصحى. وفى الوقف ثلاثة: أفصحها إثبات الألف.

فوجه المد: حمل الوصل على الوقف، أو أنه الأصل، واقتصر على البعض؛ جمعاً بين الفصحى، والفصيحة^(٢).

وخص بمصاحب الهمز؛ ليعاد^(٣) بين الهمزتين.

ووجه تعميمه: طرد الأصل.

ووجه التخصيص: رفع توهم انحصارها بالهمز.

ووجه الخلف: تحصيل الأمرين.

ووجه جعله فى الكسر: تعديله بالوسط لا للقلة؛ لانتقاضه بالضم، [ولا؛ لأن المضمومة]^(٤) أحوج إلى المد لزيادة الثقل؛ لأن الأمر بالعكس.

ووجه القصر: الاقتصار على الضمير أو حذف^(٥) الألف تخفيفاً كالكل^(٦) مع غير الهمز.

ووجه الاتفاق [على]^(٧) الألف وفقاً: زيادتها محافظة على حركة النون مراعاة للأصالة؛ ولهذا لم تدغم؛ أو أنه الأصل من خلف هاء السكت قصد النص على لغته. **تتمة:**

تقدم إدغام ﴿لِبُتْ﴾ [البقرة: ٢٥٩] و﴿لِبُتْمُ﴾ [الكهف: ١٩]، وتقدم فى الوقف اختلافهم فى حذف الهاء وصلاً من ﴿يَتَسَنَّتْ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، وتقدم إمالة ﴿حمارك﴾ [البقرة: ٢٥٩].

والى حكم المكسورة عند قالون أشار بقوله:

ص: وَالْكَسْرِ (بِ) نْ خُلْفًا وَرَا فِي نُشْرِ (سَمَا) وَوَضُلْ اِغْلَمْ بَجَزْم (فِ) ي (ز) زوا

ش: أى: قرأ [ذو]^(٨) (سما) ﴿كَيْفَ نُشْرِهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩] بالراء المهملة،

والباقون^(٩) بالزاي المعجمة.

(١) فى م، ص: ربعية.

(٢) فى م: والفصح.

(٣) فى ص، م: التباعد.

(٤) فى ص: ولأن المضمومة.

(٥) فى م: وحذف.

(٦) فى م: فالكل.

(٧) سقط فى م.

(٨) زيادة من م، ص.

(٩) ينظر: البحر المحيط (٢/٢٩٣)، تفسير الطبرى (٥/٤٧٦)، تفسير القرطبي (٣/٢٩٥)، الحجة لأبى

زرعة (١٤٤)، السبعة لابن مجاهد (١٨٩)، الغيث للصفاسى (١٦٩)، الكشاف للزمخشري (١/

١٥٨).

وقرأ ذو فاء (فى) حمزة وراء^(١) (رزوا) الكسائي ﴿قَالَ اعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٥٩] بوصل الهمز ﴿اعلم﴾ وجزم الميم. والباقون^(٢) بقطع الهمزة^(٣) ورفع الميم.

تنبيه:

لفظ ب (اعلم) بلا واو؛ ليخرج ﴿وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٦٠]، وعلم كسر همزة الوصل من الابتداء.

وفتح همزة القطع فى الحالين من الإجماع.

قلت: وكان ينبغي وصل ﴿اعلم﴾ بوقف^(٤)، لكنه تجوز^(٥)، أو استعمل المذهب الكوفى فى إطلاق ألقاب الإعراب على المبنى، أو أنه معرب مجزوم بلام الأمر مقدرة، ليحصل له غرض التنبيه على رفع الأخرى؛ إذ لو قال: بوقف أو سكون، لاختلت^(٦). ونشز^(٧) - بالإعجام - ارتفع، وأنشزه، ونشزه^(٨): رفعه، ومنه: نشز الأرض، ونشوز الزوجة.

وأنشره - بالمهملة -: أحياه، ونشره [مرادفه، ومطاوعه]^(٩)، ومنه ﴿وَالَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك: ١٥].

ووجه الإعجام: أنه من النشر، أى: يرفع^(١٠) بعضها على بعض؛ للتركيب.

ووجه الإهمال: أنه من أنشره: أحياه^(١١)، ومنه ﴿إِذَا شَاءَ أَنْشَرُهُ﴾ [عبس: ٢٢].

ووجه سكون الميم: أنه فعل أمر للسواجه من ثلاثى مفتوح العين فى المضارع؛ فلزم تصديره بهمزة وصل [مكسورة]^(١٢)، وضمير ﴿قَالَ﴾ [البقرة: ٢٥٩] [على]^(١٣) هذا للبارى، وفاعل^(١٤) ﴿اعلم﴾ العزيز، أى: ارتق من علم اليقين إلى عين اليقين أو ضمير ﴿قَالَ﴾ [لعزير؛ نزل نفسه منزلة]^(١٥) الغير فأمرها^(١٦).

ووجه الرفع: أنه مضارع «علم» وهمزة المضارعة قطع، وهو: خبر عزيز على^(١٧)

(١) فى م، ص: وراء رز.

(٢) ينظر: الإملاء للعكبرى (٦٤/١)، البحر المحيط (٢٩٦/٢)، التبيان للطوسى (٣٢٠/٢)، التيسير للدانى (٨٢)، تفسير الطبرى (٤٨١/٥)، تفسير القرطبي (٢٩٦/٣)، الحجة لابن خالويه (١٠٠).

(٣) فى م، ص: الهمز.

(٤) فى م: توقف.

(٥) فى م: يجوز.

(٦) فى م: لا اختلت.

(٧) فى م: ونشز، وفى م: نشز.

(٨) فى م، ص: مرادفة ومطاوعة.

(٩) فى م، ص: إذا أحياه.

(١٠) سقط فى م.

(١١) سقط فى م.

(١٢) فى م: لعزير نفسه نزل منزله.

(١٣) فى م، ص: عن.

(١٤) فى م، ص: وأمرها على المعنيين.

نفسه، ومعناه: التعبد بالإقرار حيث انتقل من علم اليقين إلى عين اليقين.
تتمة:

تقدم انفراد الحنبلي عن هبة الله عن عيسى بتسهيل همزة ﴿يطمئن﴾ وما جاء على لفظه.

ص: صُرْهُنَّ كَسْرُ الضَّمِّ (غ) ث (فَتَى) (ث) مَا
رَبْوَةَ الضَّمِّ مَعًا (شَفَا) (سَمَا)
ش: أى: قرأ ذو غين [غث]^(١).

رويس و(فتى) حمزة وخلف وثناء (ثما) أبو جعفر ﴿فَصِرْهَنَ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٢٦٠] بكسر الصاد، والباقون^(٢) بضمها، وقرأ مدلول شفا (حمزة والكسائي وخلف) وسما ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾ [البقرة: ٢٦٥] و﴿إِلَى رُبُوعٍ﴾ بالفلاح [المؤمنون: ٥٠] بضم الراء، والباقون^(٣) بفتحها. وهما لغتان فى ﴿الرَبْوَةُ﴾؛ وهى المكان المرتفع.
قال [ابن عباس]^(٤): ﴿فَصُرْهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٦٠] بالضم قطعهن. مقلوب صرى: قطع.
أبو عبيدة: أمهلن^(٥).

ولهذا قال أبو على: الضم والكسر يحتمل الأمرين.
وجه الضم والكسر فى ﴿فَصِرْهَنَ﴾ [البقرة: ٢٦٠] الأخذ باللغتين تعميمًا وتخصيصًا.
تتمة:

تقدم اختلافهم فى «جزءًا» وتشديد أبى جعفر [وابن كثير وابن عامر ويعقوب]^(٦)،
و ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ﴾ [البقرة: ٢٦١] و﴿يُضْعِفُ﴾ [٢٦١] وإبدال أبى جعفر ﴿رياء الناس﴾
[٢٦٤].

ص: فى الوُضْلِ تَا تَيَمَّمُوا اشْدُّ تَلْقَفُ
تَفَرَّقُوا تَعَاوَنُوا تَنَابَزُوا
وَهَلْ تَرَبَّصُونَ مَعَ تَمَيَّزُوا
تَبَرَّجْ أذْ تَلَقَّوْا التَّجَسُّسَا
تَلَّهْ لَا تَنَازَعُوا تَعَارَفُوا

-
- (١) سقط فى د، ز.
(٢) ينظر: الإملاء للعكبرى (١/٦٥)، البحر المحيط (٢/٣٠٠)، التبيان للطوسى (٢/٣٢٦)، التيسير للدانى (٨٢)، تفسير الطبرى (٥/٤٩٧)، تفسير القرطبي (٣/٣١١).
(٣) ينظر: الإملاء للعكبرى (١/٦٦)، البحر المحيط (٢/٣١٢)، التبيان للطوسى (٢/٣٣٨)، التيسير للدانى (٨٣)، تفسير الطبرى (٥/٥٣٦)، تفسير القرطبي (٣/٣١٦)، الحجة لابن خالويه (١٠٢).
(٤) سقط فى ص.
(٥) فى م، ص: أمهلن.
(٦) زيادة من ص.

تَنْزِيلُ الْأَرْزَبِ أَنْ تَبَدَّلَا تَخَيَّرُونَ مَعَ تَوَلَّوْا بَعْدَ لَا
مَعَ هُوْدَ وَالْثُورَ وَالْإِمْتِحَانِ لَا تَكَلُّمُ الْبَزَى تَلْطَّى (هـ) ب (ع) لَا
تَنَاصَرُوا (ث) ق (هـ) ذ وَفِي الْكُلِّ اخْتَلَفَ لَهُ وَيَعْدُ كُنْتُمْ ظَلُمْتُمْ وَصِفَ
وَلِلْسُكُونِ الصَّلَةُ اِمْدُذْ وَالْأَلِفُ مَنْ يُؤْتِ كَسْرُ التَّاءِ (ط) يَمِي بِالْيَاءِ قِفَ
ش: أى: اختلف فى تشديد تاء الفعل والتفعل الواقعة فى أوائل الأفعال المستقبلية إذا

حصل معها تاء أخرى، ولم ترسم خطأ، وذلك فى إحدى وثلاثين تاء: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا
الْحَيْثُ﴾ هنا [البقرة: ٢٦٧]، وبآل عمران ﴿وَلَا تَفْرُقُوا﴾ [الآية: ١٠٣]، وبالنساء ﴿الَّذِينَ
تَوَفَّيْتُمْ﴾ [الآية: ٩٧]، وبالمائدة ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا﴾ [الآية: ٢]، وبالأَنْعَامِ ﴿فَنَفَرَقَ بِكُمْ﴾
[الآية: ١٥٣]، وبالأعراف ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾ [الآية: ١١٧]، وبالأَنْفَالِ^(١) ﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾
[الآية: ٢٠]، ﴿وَلَا تَسْرِعُوا﴾ [الآية: ٤٦]، وبالتوبة ﴿قُلْ هَلْ تَرَضُّوْنَ يَتَا﴾ [الآية: ٥٢]
[وبهود] ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ﴾ [الآية: ٣]، [و] ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ﴾ [الآية: ٥٧]، [و]
﴿لَا تَكَلِّمُ﴾ [الآية: ١٠٥] وبالحجر ﴿مَا نُنْزِلُ الْمَلَكِيَّةَ﴾ [الآية: ٨] وبطه ﴿يَمِينِكَ تَلْقَفُ﴾
[الآية: ٦٩] وبالنور ﴿إِذْ تَلَقَّوْتُمْ﴾ [الآية: ١٥]، ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾ [الآية: ٥٤]، وبالشعراء
﴿هِيَ تَلْقَفُ﴾ [الآية: ٤٥]، ﴿عَلَى مَنْ نَزَّلَ الشَّيْطَانُ﴾ [الآية: ٢٢١]، وبالأحزاب ﴿وَلَا
تَبَرَّجْنَ﴾ [الآية: ٣٣] ﴿وَلَا أَنْ يَبَدَّلَ﴾ [الآية: ٥٢]، وبالصافات ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ [الآية:
٢٥] وبالحجرات ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الآية: ١١]، [و] ﴿وَلَا يَجَسَّسُوا﴾ [الآية: ١٢]،
[و] ﴿تَعَاوَنُوا﴾ [الآية: ١٣]، وبالممتحنة ﴿أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾ [الآية: ٩] وبالمملك ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾
[الآية: ٨]، وبنون ﴿لَا تَخَيَّرُونَ﴾ [الآية: ٣٨]، وبعبس ﴿عَنَّا لِلَّهِ﴾ [الآية: ١٠]، وبالليل
﴿نَارًا تَلْقَى﴾ [الآية: ١٤]، وبالقدر^(٢) ﴿مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ نَزَّلُ﴾ [الآية: ٣].

فروى عن ذى هاء (هب) البزى من طريقه تشديد التاء من^(٣) هذه المواضع كلها حالة
الوصل إلا الفحام، والطبرى، والحمامى، فإن الثلاثة رووا عن أبى ربيعة عن البزى
تخفيفها فى المواضع كلها.

وبذلك قرأ الباقون^(٤)؛ فصار للبزى فى تشديد هذه التاءات وجهان؛ فلهذا^(٥) قال:
(وفى^(٦) الكل اختلف له)، أى: للبزى.

(١) فى ص: وفى الأنفال. (٢) فى م، ص: وبالقدر: تنزل الملائكة.

(٣) فى م، ص: فى.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٤)، الإملاء للعكبرى (٦٧/١)، البحر المحيط (٣١٧/٢)، التيسير
للداني (٨٣)، تفسير القرطبي (٣٢٦/٣)، الحجة لأبى زرعة (١٤٦)، الغيث للصفافسى (١٦٩).

(٥) فى م: ولهذا. (٦) فى د: ومن.

واتفق ذو ثاء (ثق) أبو جعفر، وهاء (هد) (البزى) [على تشديد تاء ﴿لَا تَنَاصِرُونَ﴾ بالصفات [الآية: ٢٥].

وكذلك اتفق ذو هاء (هب) ^(١) (البزى) وغين (غلا) رويس على تشديد ﴿نَارًا تَلْظَى﴾ بالليل [الآية: ١٤].

وقوله: (وبعد كنتم ظلمت وصف) أى: روى عن البزى تشديد هاتين التائين، وسترى تحقيقه.

قال الدانى فى «الجامع»: حدثنى أبو الفرج النجاد ^(٢) عن ابن بدهن عن الزينى عن أبى ربيعة [عن البزى] ^(٣) عن أصحابه عن ابن كثير-: أنه شدد ^(٤) التاء من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُتِبَ لَكُمْ أَنْ تَقُولُوا مَوْتَ﴾ بآل عمران [الآية: ١٤٣] و﴿فَلْتَمُتْكُمْ تَفْكَهُونَ﴾ بالواقعة [الآية: ٦٥]. قال الدانى: وذلك قياس قول أبى ربيعة؛ لأنه جعل التشديد فى التاء مطردًا ولم يحصره بعدد.

وكذلك فعل البزى فى كتابه، فقال المصنف: ولم أعلم أحدًا ذكر هذين الحرفين سوى الدانى من هذه الطريق.

وأما النجاد ^(٥) فهو من الأئمة المتقنين الضابطين، ولولا ذلك ما اعتمد الدانى على نقله وانفراده بهما؛ مع أن الدانى لم يقرأ بهما على أحد من شيوخه؛ ولهذا قال: حدثنى. ولم يقع لنا تشديدهما ^(٦) إلا من طريق الدانى ولا اتصلت تلاوتنا بهما إلا إليه، وهو لم يسندهما فى «التيسير»، بل قال فيه: وزاد أبو الفرج النجاد... إلى آخره. وقال فى «مفرداته»: و«زادنى أبو الفرج»، وهذا صريح فى المشافهة. وأما ابن بدهن ^(٧) فهو من الإتقان والشهرة بمحل، ولولا ذلك لم يقبل [انفراده عن] ^(٨) الزينى.

وروى عن الزينى غير واحد: كأبى نصر الشذائى، والشنبوذى، وابن أبى هاشم، والوالى، وأبى بكر بن الشارب ^(٩).

ولم يذكر أحد ^(١٠) منهم هذين الحرفين سوى ابن بدهن هذا.

(١) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٢) فى م، ص، د: النجار.

(٣) سقط فى د.

(٤) فى م، ص: تشديدهم.

(٥) فى م، ص: ابن مدهن.

(٦) فى م، ص: انفراده عنه.

(٧) فى م: العارب.

(٨) فى م، ص: واحد.

بل كل من ذكر طريق الزينبي [هذا]^(١) عن أبي ربيعة: كابن سوار المالكي، وأبي العز، وأبي العلاء، وسبط الخياط - لم يذكرهما؛ ولعلم الداني بانفراده بهما استشهد له بقول أبي ربيعة، ولولا ثبوتهما^(٢) في «التيسير» و«الشاطبية»، ودخولهما في ضابط [نص]^(٣) البزى، والتزامنا ذكر ما في «الكتابين» من الصحيح لما ذكرناهما؛ لأن طرق الزينبي ليست^(٤) في كتابنا.

وذكر الداني لهما في «التيسير» [اختياره والشاطبي]^(٥) تبع؛ لأنهما ليسا من طريق كتابيهما. انتهى.

وقوله: (وللسكون الصلة امدد والألف) يعنى: إذا التقى ساكنان بسبب الإدغام فإن كان قبل التاء المدغم فيها حرف مد نحو: ﴿وَلَا تَيْمَمُوا﴾ [البقرة: ٢٦٧]، [و] ﴿عَنْهُ تُلْهِى﴾ [عبس: ١٠] - وجب إثباته ومده مدا مشبعًا للساكين كما تقدم التنبيه عليه في باب المد، ولا يجوز حذفه؛ لأن الساكنين على حدهما.

وإن كان قبل التاء المدغم فيها حرف ساكن غير الألف سواء كان تنوينًا نحو: ﴿خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنْزُلُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [القدر: ٤، ٣] و﴿نَارًا تَلْظَى﴾ [الليل: ١٤] أو غيره نحو: ﴿هَلْ تَرَى نُفُوسَ﴾ [التوبة: ٥٢] - فمفهوم كلامه: أنه يجمع فيهما^(٦) بين الساكنين وهو كذلك؛ لأن الجمع بينهما في ذلك ونحوه غير ممتنع؛ لصحة الرواية واستعماله عن القراء والعرب. قال الداني^(٧): وأقرأني الشيخ برهان الدين الجعبرى بتحريك التنوين بالكسر على القياس.

وقال الجعبرى في «شرحه»: وفيها وجهان - يعنى: [فى]^(٨) العشرة التى اجتمع فيها ساكنان صحيحان:

أحدهما: أن يترك على سكونه، وبه أخذ الناظم، والداني والأكثر. والثانى: كسره. قال: وإليهما أشرنا فى «التزهة» بقولنا: «وإن صح قبل الساكن إن شئت فاكسرن»^(٩). قال الناظم: ولم يسبق أحد^(١٠) الجعبرى إلى جواز كسر التنوين، ولا دل عليه كلامهم، ولا عرج عليه أحد منهم.

(٢) فى د: إثباتهما.

(٤) فى د: لم تكن.

(٦) فى ص: فيها.

(٨) سقط فى م، ص.

(١٠) فى م، ص: لم أجد من وافق.

(١) سقط فى م، ص.

(٣) سقط فى م.

(٥) فى م: واختيار الشاطبي.

(٧) فى م، ص: الديوانى.

(٩) فى د، ز: فاكسرا.

وأيضًا: لو جاز الكسر، لكان الابتداء بهمزة وصل^(١).

وإن جاز عند أهل العربية في الكلام، فإنه غير جائز عند القراء في القرآن؛ لأن القراءة سنة متبعة، وقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام: «اقرأوا كما علمتم» وإذا ابتداء بهن [هو]^(٢) ابتداء بتاءات مخففات؛ لامتناع الابتداء بالساكن وموافقة الرسم، والرواية. والله أعلم. تنبيه^(٣):

﴿نَزَّلُ﴾ الأربع أشار بها^(٤) إلى [موضع] الحجر [الآية: ٢١]، وموضعي الشعراء [الآيتان: ٢٢١، ٢٢٢]، وموضع القدر [الآية: ٤].

وقوله: (تولوا بعد لا) أشار به^(٥) إلى موضعي الأنفال [الآيتان: ٢٣، ٤٠]، وأطلق هو ليعم ما فيها (وتلقف)؛ [ليعم الثلاث]^(٦).

وجه الإدغام: أن الفعل أصله فعل مضارع مبدوء بتاءين^(٧)، أدغمت الأولى في الثانية بعد الإسكان.

وجه الإظهار: أن إحدى التاءين محذوفة؛ فلم يجتمع مثلان.

وقرأ ذو ظاء (ظبي) يعقوب ﴿ومن يؤتى الحكمة﴾ [البقرة: ٢٦٩] (بكسر التاء^(٨)) مطلقًا، وحذف الياء بعدها^(٩) وصلا وإثباتها وقفًا. والباقون^(١٠) بفتح التاء وحذف [الياء]^(١١) مطلقًا.

وجه الكسر: أنه فعل مبني للفاعل، وفاعله ضمير عائد على [الاسم العظيم من قوله: ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦١]، ومفعوله محذوف وتقديره: ومن يؤتيه^(١٢) الله الحكمة.

وجه قراءة الجماعة: أنه بني للمفعول، والنائب عن الفاعل مستتر^(١٣) عائد على «من»، وأصله كقراءة يعقوب، والله أعلم.

ص: مَعَا نِعِمًّا افْتَحْ (ك) مَا شَفَا وَفِي إِخْفَاءٍ كَسْرِ الْعَيْنِ (ح) ز (ب) هَا (ص) فِي

(١) في م: بهمزة وصل.

(٢) سقط في م.

(٣) في م، ص: وقوله.

(٤) في م: إليها.

(٥) في م: إليه.

(٦) في م: لتعم الثلاثة.

(٧) في د: بتاء.

(٨) في ز: الطاء.

(٩) في ص: بعده.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٥)، الإعراب للنحاس (٢٩٠/١)، الإملاء للعكبري (٦٧/١)، البحر

المحيط (٣٢٤/٢)، التبيان للطوسي (٣٥٠/٢)، التيسير للداني (٨٤، ٩٦).

(١١) سقط في د.

(١٢) في م، ص: يؤته.

(١٣) ما بين المعقوفين سقط في د.

ش: أى: قرأ ذو كاف (كما) ابن عامر و(شفا) حمزة والكسائي وخلف ﴿فَنَعَمًا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١]، و﴿نَعَمًا يَعِظُكُمْ﴾ [النساء: ٥٨] بفتح النون فيهما، والباقون بكسرها. واختلف عن ذى حاء (حز) أبو عمرو وباء (بها) قالون وصاد (صفى) أبو بكر. فروى عنهم المغاربة قاطبة (إخفاء كسر العين) ليس إلا يريدون الاختلاس؛ فرارًا من الجمع بين الساكنين^(١).

وروى عنهم العراقيون، والمشرقيون قاطبة الإسكان. [وروى الوجهين جميعًا الداني، ثم قال: والإسكان]^(٢) أثر^(٣)، وأقيس، والوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالإسكان. ولا يعرف الاختلاس إلا من طريق المغاربة ومن تبعهم: كالمهدوى^(٤)، وابن شريح، وابن غلبون، والشاطبي، مع أن الإسكان فى «التيسير»، ولم يذكره^(٥) الشاطبي. تنبيه:

يريد بالإخفاء هنا: إخفاء الكسرة لا الحرف^(٦)، فهو مرادف الاختلاس^(٧). و(نعم): فعل ماض جامد، جرد من الزمان؛ لإنشاء المدح. وفيه وفى كل ثلاثى ثانيه حرف حلق مكسور أربع لغات: فتح الفاء^(٨)، وكسر العين وهى الأصلية حجازية.

وكسرها على إتباع الأول للثانى لهذيل، وقيس وتميم. وفتح النون وسكون العين وهى مخففة من الأصلية. وكسر النون وسكون العين وهى مخففة من التيممية ولما لحقتها «ما» اجتمع مثلاًن فخفف بالإدغام، ورسم متصلًا لأجله. فوجه الفتح والكسر: مراجعة الأصل فقط. ووجه الكسرين: الهذلية^(٩)، أو لغة الإسكان، وكسرت للساكنين. [ووجه الاختلاس: مراعاة التخفيف والساكنين]^(١٠).

ووجه الإسكان: أنه المجتمع^(١١) عليه قبل ما واغتر التقاء الساكنين وإن كان الأول غير

- | | |
|------------------------|------------------------------------|
| (١) فى م، ص: ساكنين. | (٢) ما بين المعقوفين سقط فى ص. |
| (٣) فى م: أكثر. | (٤) فى د: والمهدوى. |
| (٥) فى د: ولم يذكر. | (٦) فى ز: الحروف. |
| (٧) فى م، ص: للاختلاس. | (٨) فى ص: النون. |
| (٩) فى م، ص: الهذيلية. | (١٠) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص. |
| (١١) فى م، ص: المجتمع. | |

حرف مد؛ لعروضه كالوقف، ولما تقدم عنه قوله: «والصحيح قل إدغامه».

وإلى الوجه الثانى وهو السكون عن الثلاثة، أشار بقوله:

ص: وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مَعَهُمْ سَكْنَا وَيَا يَكْفُرُ شَامَهُمْ وَحَفْصُنَا

ش: أى: وافقهم أبو جعفر على الإسكان مع الإدغام.

وقرأ ابن عامر وحفص ﴿وَيَكْفُرُ عَنْكُمْ﴾^(١) [البقرة: ٢٧١] بالياء والباقون^(٢) بالنون.

وجه الياء: إسناده إلى ضمير الجلالة من قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ﴾ [البقرة:

٢٧٠] أو إلى ضمير الإخفاء أو الإيتاء^(٣) [المفهومين من ﴿تُخَفُّوْهَا وَتُؤْتُوْهَا﴾ [البقرة:

٢٧١]، أى: يكفر الله الإخفاء والإيتاء^(٤).

ووجه النون: إسناده إلى الله تعالى على وجه التعظيم.

ثم كمل فقال:

ص: وَجَزَمَهُ (مَدًا) (شَفَا) وَيَحْسِبُ مُسْتَقْبَلًا بِفَتْحِ سَيْنِ (كَ) تَبُوءَا

ش: أى: قرأ المدنيان وذو (شفا) حمزة والكسائي وخلف ﴿ويكفر﴾ [البقرة: ٢٧١]

بجزم الراء، والباقون^(٥) برفعها.

ووجه الجزم: عطفه على محل الفاء؛ لأنه جواب الشرط.

ووجه الرفع: أنه عطف على الاسمى بعد الفاء اسمية محذوفة الصدر، أى: والله

يكفر، أو ونحن نكفر، أو استأنف الفعلية، أى: ويكفر - أو ونكفر - نحن.

وقرأ ذو كاف (كتبوا) ابن عامر وفاء «فى» أول البيت حمزة، ونون «نص» عاصم، وثاء

«ثبت» أبو جعفر - «يحسب» (بفتح^(٦) السين) إذا كان مضارعًا خاليًا من الزوائد البنائية،

خيرًا كان أو استفهامًا، تجرد عن الضمير أو اتصل به، مرفوع أو منصوب، نحو:

﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ﴾ [البقرة: ٢٧٣] و﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾ [آل عمران: ١٦٩]، [و]

﴿وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ﴾ [الكهف: ١٠٤]، [و] ﴿يَحْسَبُهُ الظَّمْثَانُ﴾ [النور: ٣٩]، [و] ﴿يَحْسِبُ

(١) فى م: ويكفر عنهم.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٥)، الإعراب للنحاس (٢٩١/١)، الإملاء للعكبرى (٦٨/١)، البحر المحيط (٣٢٥/٢)، التيسير للدانى (٨٤)، تفسير القرطبي (٣٣٥/٣)، الحجة لابن خالويه (١٠٢).

(٣) فى ص: أو إلى الإيتاء، وفى م: أو إلى الإيتان.

(٤) سقط فى م.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٥)، الإعراب للنحاس (٢٩١/١)، البحر المحيط (٣٢٥/٢)، التبيان للطلوسى (٣٥١/٢)، التيسير للدانى (٨٤)، تفسير الطبرى (٥٨٥/٥)، تفسير القرطبي (٣٣٥/٣).

(٦) فى ز: بكسر.

الْإِنْسَانُ ﴿القيامة: ٣، ٣٧﴾، [و] ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ﴾ [الهمزة: ٣].
والباقون بكسرها^(١) في الكل.

فخرج بالمضارع: الماضي، وبالخالى من الزوائد ذو الزوائد^(٢)، نحو: «يحتسبون»،
وقيدت - بـ «البنائية»، [أى: (٣)] التى ينتقل الوزن بها^(٤) إلى وزن آخر؛ لثلا يخرج ذو همزة
الاستفهام، والباقي تنويع، وعلم العموم من قوله (مستقبلاً)، أى: صالح له؛ لثلا يخرج
عنه ما معناه المضى مما تقدم.

وقياس عين مضارع فعل وفعل: أن يخالف الماضي، فمن ثم كان القياس فتح السين.
وقد خرج من بابه بـ «نعم»، و«بئس»، و«يحسب» فصار^(٥) فيها لغتان: القياسية
والسماعية.

فوجه الكسر: السماعية، وهى [لغة]^(٦) الحجاز، وكنانة.

ووجه الفتح: القياسية، وهى لغة تميم.

والى تكميل (يحسب) أشار بقوله:

ص: (ف) ي (ز) ص (ذ) بَبِ فَأَذْنُوا امْدُدْ وَاكْسِرَا

(ف) ي (ص) فُؤة مَيْسرة الضَّم (ا) نُصِر

ش: أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة وصاد (صفوة) أبو بكر ﴿فَأَذْنُوا بحرب﴾ [البقرة:

٢٧٩] بفتح الهمزة وألف بعدها [وكسر الذال]^(٧) والباقون^(٨) بإسكان الهمزة وحذف الألف
وفتح الذال.

وقرأ ذو همزة (انصر) نافع ﴿إِلَى مَيْسرة﴾ [البقرة: ٢٨٠] بضم السين، والباقون^(٩)
بفتحها.

تمة^(١٠):

[علم أن المد زيادة]^(١١) حرف المد، وأنه ألف، وأنه بعد الهمزة - من الإجماع على

(١) فى ز: بفتحها.

(٢) فى ص: الزائد.

(٣) سقط فى م.

(٤) فى ز: فصدر.

(٥) سقط فى د.

(٦) ينظر: إتحاق الفضلاء (١٦٥)، الإملاء للعبرى (٦٨/١)، البحر المحيط (٣٣٨/٢)، التبيان

للطوسى (٣٦٧/٢)، التيسير للدانى (٨٤)، تفسير الطبرى (٢٤/٦)، الحجة لابن خالويه (١٠٣).

(٧) ينظر: الإعراب للنحاس (٢٩٥/١)، البحر المحيط (٣٤٠/٢)، التبيان للطوسى (٣٦٨/٢)، التيسير

للدانى (٨٥)، تفسير القرطبي (٣٧٤/٣)، الحجة لابن خالويه (١٠٣).

(٨) فى م: تنبيه.

(٩) فى م: علم المد بزيادة.

﴿أَذْنُكُمْ﴾ [الأنبياء: ١٠٩].

وجه المد: [أنه من آذن]^(١) [أى: أعلم، معناه: أن المخاطبين بترك الربا أمروا أن يخاطبوا غيرهم من المقيمين عليه بمحاربة الله ورسوله، [أى]^(٢): لمخالفتهم. ووجه القصر: أنه أمر من «آذن» [أى: علم؛ لملازمة^(٣) الربا. معناه: كونوا على يقين من مخالفتكم، ومعناه التهديد. ووجه الضم للسین: أنها لغة الحجار، وفتحها لغة تميم وقيس، ونجد، وهى أشهر. وتقدم ضم أبى جعفر سین ﴿عُسْرَة﴾ [البقرة: ٢٨٠].

ص: تَصَدَّقُوا خِفْ (نَ) مَا وَكَسَرَ أَنْ تَضَلَّ (فُ) زُ تُذَكِّرَ (حَقًّا) خَفَّفَنُ **ش:** أى: قرأ ذو نون (نما) عاصم ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾ [البقرة: ٢٨٠] بتخفيف الصاد، والباقون^(٤) بتشديدها.

وكسر ذو فاء (فز) حمزة^(٥) ﴿إِنْ تَضَلَّ﴾ [البقرة: ٢٨٢] بكسر الهمزة وفتحها الباقون^(٦). وقرأ مدلول (حق) ﴿فَتُذَكِّرُ إِحْدَاهُمَا﴾ [البقرة: ٢٨٢] بإسكان الذال وتخفيف الكاف، والباقون^(٧) بفتحها؛ فصار حمزة بالكسر، والتشديد^(٨)، ورفع الراء، ومدلول (حق) بالفتح^(٩)، : والتخفيف، ونصب الراء، والباقون بالفتح والتشديد ونصب الراء. وعلم سكون الذال للمخفف من لفظه وهو: (تذكر). وأصل ﴿تصدقوا﴾ [البقرة: ٢٨٠] عليهما: تصدقوا بتأين: للمضارعة، والتفعل. وجه التخفيف، والتشديد: حذف أحدهما، والتخفيف بالإدغام كما تقدم. ووجه كسر (إن) جعلها شرطية، و(تضل) جزم به، وفتحت اللام؛ لإمكان الإدغام، والفاء جوابه.

-
- (١) فى م: أنه أمر من آذن.
 (٢) فى م، ص: اللزم.
 (٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٦)، البحر المحيط (٣٤١/٢)، السبعة لابن مجاهد (١٩٣)، الغيث للصفاسى (١٧٠)، الكشف للقيسى (٣١٩/١)، النشر لابن الجزرى (٢٣٦/٢).
 (٤) فى د: همزة.
 (٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٦)، الإعراب للنحاس (٢٩٨/١)، البحر المحيط (٣٤٨/٢)، التبيان للطوسى (٣٧١/٢)، التيسير للدانى (٨٥)، تفسير الطبرى (٣٦/٦).
 (٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٦)، البحر المحيط (٣٤٩/٢)، تفسير القرطبى (٣٩٧/٣)، الحجة لأبى زرة (١٤٩)، السبعة لابن مجاهد (١٩٤)، الكشف للقيسى (٣٢٠/١).
 (٧) فى م، ص: والباقون بفتح الذال وتشديد الكاف، وقرأ ذو فاء فز حمزة بالفتح والتشديد برفع الراء والباقون بفتحها، وفى م: فصار حمزة بالفتح والتشديد.
 (٨) فى م، ص: بالإسكان.

ووجه فتحها: [جعلها]^(١) ناصبة ففتحة ﴿تَصِلْ﴾ [البقرة: ٢٨٢] إعراب، والعامل^(٢) فيه «واستشهدوا» المقدر.

قال سيبويه: لأن تضل، أو من أجل أن تضل.
وجه تخفيف ﴿فتذكر﴾ [البقرة: ٢٨٢]: أنه مضارع «أذكره»^(٣) معدى بالهمزة.
ووجه تشديده: أنه مضارع «ذكره» معدى بالتضعيف^(٤)، وهو من الذكر المقابل للنسيان.

ووجه رفعه: أنه بعد فاء جواب الشرط؛ فيرتفع بالمعنوى على حد ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾ [المائدة: ٩٥].

ووجه نصبه: عطفه على ﴿أَنْ تَصِلْ﴾ المنصوب بـ (أن)، ثم كمل فقال:
ص: وَالرَّفْعُ (ف) لَمْ تَجَازَ حَاضِرَةً لِنُصْبِ رَفْعِ (نَ) لَمْ رِهَانٌ كَسْرَةً
ش: أَى: قرأ ذو نون (نل) عاصم ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَجَكَّرَةً حَاضِرَةً﴾ [البقرة: ٢٨٢]
بنصب الاسمين، والباقون^(٥) برفعهما.

وجه النصب: جعل «كان» ناقصة، واسمها ضمير مستتر، تقديره: إلا أن تكون الأموال
أموال تجارية، فحذف المضاف من الخبر، وأقيم المضاف إليه مقامه، وعلى هذا فمفسر
الضمير لفظي، ويحتمل أن يكون ذهنيًا، وتقديره: أن^(٦) تكون السلعة، أو التجارة أو
العقد^(٧).

ووجه الرفع: جعلها ناقصة، أو تامة فـ ﴿تُذِيرُونَهَا﴾^(٨) [البقرة: ٢٨٢] خبر على الأول،
[و] صفة على الثاني، و﴿حَاضِرَةً﴾ [البقرة: ٢٨٢] صفة على القراءتين، وإنما قيد النصب؛
ليعلم الضد.

وتقدم ﴿لا يضار﴾^(٩) [البقرة: ٢٨٢] لأبى جعفر.

ثم كمل (رهان) فقال:

ص: وَفَتْحَةً ضَمًّا وَقَصْرُ (حُ) زُ (د) وَ يَغْفِرُ يُعَذِّبُ رَفْعُ جَزْمِ (ك) ثُمَّ (ثَوَى)

-
- (١) سقط في م.
(٢) في م، ص: ذكر معدى بالتشديد.
(٣) في م، ص: أذكر.
(٤) في م، ص: ذكر معدى بالتشديد.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٦)، الإعراب للنحاس (٣٠٠/١)، الإملاء للعكبري (٧٠/١)، البحر المحيط (٣٥٣/٢)، التبيان للطوسي (٣٧١/٢)، التيسير للداني (٨٥)، تفسير الطبري (٨٠/٦)، الحجة لابن خالويه (١٠٣).
(٦) في م، ص: وتقديره: لأن تكون.
(٧) في م، ص: الفقدة وفي ز: العقدة.
(٨) في م، ص: يذيرونها.
(٩) في م، ص: ولا تضار.

(نَ) صُ كِتَابِهِ بِتَوْحِيدٍ (شَفَا) وَلَا تُفَرِّقُ بَيَاءٍ (ظَ) رُقَا
ش: أى: قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو ودال (دوا) ابن كثير ﴿فَرُّهُنْ مقبوضة﴾ [البقرة: ٢٨٣] بضم كسرة^(١) الراء وضم فتحة الهاء والقصر، وهو حذف الألف بعد الهاء.

والباقون^(٢) بكسر الراء، وفتح الهاء، وألف بعدها.
 وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و(ثوى) أبو جعفر ويعقوب ونون (نص) عاصم ﴿فَيَعْفِرُ
 لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] برفعهما.
 وقرأ الباقون^(٣) بجزمهما.

وإنما قيد الرفع؛ ليعلم الضد.
 وقرأ [ذو]^(٤) (شفا) حمزة والكسائي وخلف ﴿وكتابه ورسله﴾ [البقرة: ٢٨٥] بكسر
 الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد، والباقون^(٥) بضم الكاف والتاء بلا ألف^(٦)
 على أنه جمع تكسير.

وقرأ ذو ظاء (ظرفا) يعقوب^(٧) ﴿لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ﴾ [البقرة: ٢٨٥] بالياء والباقون
 بنون.

الرهن^(٨): مصدر رهن، ثم سمي به المرهون.
 والرهان - قال الكسائي -: جمع رهن، وهو قياس فَعْل: كفرخ وفراخ وكبش وكباش.
 ويطلق الرهان أيضًا على المال الذى يجعل لسابق الخيل.
 والرُّهْن - بضميتين -: جمع رَهْن كـ «سَقْف»، «سُقْف».
 وإنما حكم به مع قلته: مراعاة لقول سيويه: لا يقدم^(٩) على جمع الجمع إلا بسماع،
 وكذلك قال يونس: رهان ورُّهْن واحد.

وقال الكسائي والفراء: ورهن جمع رهان، كإزار وأزر، وثمار وثمر، وكأنهما لم يثبتا

(١) فى م، ص: كسر.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٧)، الإعراب للنحاس (٣٠٢/١)، الإملاء للعكبرى (٧١/١)، البحر المحيط (٣٥٥/٢)، التبيان للطوسى (٣٧٩/٢)، التيسير للدانى (٨٥)، تفسير الطبرى (٩٦/٦)، تفسير القرطبي (٤٠٨/٣).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٧)، الإعراب للنحاس (٣٠٤/١)، الإملاء للعكبرى (٧١/١)، البحر المحيط (٣٦٠/٢)، التبيان للطوسى (٣٨١/٢)، التيسير للدانى (٨٥)، تفسير القرطبي (٤٢٣/٣).

(٤) زيادة من م، ص.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٧)، الإملاء للعكبرى (٧١/١)، البحر المحيط (٣٦٤/٢)، التبيان للطوسى (٣٨٣/٢)، التيسير للدانى (٨٥)، تفسير الطبرى (١٢٥/٦).

(٦) فى ص: بلا ألف بعدها. (٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٧).

(٨) فى م، ص: رهان. (٩) فى م، ص: تقدم.

مَجِيءٌ فُعْلٌ فِي فَعْلٍ؛ فَلِهَذَا جَعَلَاهُ^(١) جَمْعَ الْجَمْعِ.
[فَوْجُهُ رَهَانٌ: أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ]^(٢).

وَوَجْهُ رُهْنٌ: أَنَّهُ جَمْعُ ثَانٍ، أَوْ جَمْعُ الْجَمْعِ.
وَوَجْهُ رَفْعٌ ﴿يَغْفِرُ﴾ و﴿يُعَذِّبُ﴾: الْإِسْتِثْنَاءُ: إِمَّا بِتَقْدِيرِهِ^(٣) مُبْتَدَأٌ؛ فَتَكُونُ اسْمِيَّةً أَوْ بَلَا
تَقْدِيرِ فِعْلِيَّةً.

وَوَجْهُ الْجَزْمِ: الْعُطْفُ عَلَى ﴿يُحَاسِبُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٤].
وَكِتَابٌ: مُصَدَّرُ كِتَبٍ، ثُمَّ نَقَلَ إِلَى مُطْلَقِ الْمَكْتُوبِ، سِوَاءِ قَلٍ أَوْ كَثُرٍ، وَإِلَى الْمَكْتُوبِ
الْمَدُونِ، وَكُتِبَ جَمْعُهُ.

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْكِتَابَ أَكْثَرُ مِنَ الْكُتُبِ وَمَعْنَاهُ: أَنَّ كِتَابًا إِذَا أُريدَ بِهِ الْمَصْدَرُ صَدَقَ
عَلَى كُلِّ مَا يَكْتُبُ، وَكُتِبَ الْمَجْمُوعَةُ فِي الْقُرْآنِ الْمُرَادُ [بِهَا: ^(٤) مُفْرَدَاتٍ ^(٥) الشَّرَائِعَ، وَلَا
خَفَاءَ [فِي] ^(٦) أَنَّ الْأَوَّلَ أَعْمٌ؛ لِأَنْدِرَاجٍ نَحْوُ: الصَّحْفِ فِيهَا.
وَوَجْهُ التَّوْحِيدِ هُنَا [البقرة: ٢٨٥]، وَفِي التَّحْرِيمِ [الآية: ١٢] إِرَادَةُ الْوَاحِدِ، وَهُوَ
«الْقُرْآنُ» هُنَا وَ«الْإِنْجِيلُ» فِي التَّحْرِيمِ.

أَوْ يَرَادُ بِهِ الْجِنْسُ، فِيرَادُفُ الْجَمْعُ وَيَعْمُ [جَمِيعُ] الْكُتُبِ.
وَوَجْهُ الْجَمْعِ فِيهِمَا: إِرَادَةُ جَمِيعِ^(٧) الْكُتُبِ الْمَنْزِلَةِ.
وَمِنْ جَمْعٍ [فِي] الْبَقْرَةِ وَوَحْدٍ [فِي] التَّحْرِيمِ جَعَلَهُ فِي الْأَوَّلِ مَنْسُوبًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَمُؤْمِنُو
كُلِّ مِلَّةٍ^(٨) لَهُمْ (كِتَابٌ) فَتَعَدَّدَ، وَفِي الثَّانِي إِلَى مَرْيَمَ وَكِتَابٌ) مِلَّتُهَا وَاحِدٌ فَتَوَحَّدَ.
وَجْهٌ يَاءٌ ﴿يُفَرِّقُ﴾ [البقرة: ٢٨٥] الْحَمْلُ: عَلَى لَفْظِ «كُلِّ»، وَالْجُمْلَةُ إِمَّا فِي مَحَلِّ
نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ، وَإِمَّا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَيْرٌ ثَانٍ.

وَوَجْهُ النَّوْنِ: أَنَّ الْجُمْلَةَ مَحَلُّهَا نَصْبٌ بِقَوْلِ مَحْذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ: يَقُولُونَ: لَا نَفَرَقُ، أَوْ
نَقُولُ: وَحَاصِلُهُ أَنَّهُ يَجُوزُ مَرَاعَاةُ لَفْظِ «كُلِّ» وَمَعْنَاهَا: فَمِنْ رَاعَى اللَّفْظَ قَدَرَهُ: يَقُولُ [وَمِنْ
رَاعَى الْمَعْنَى قَدَرَهُ: نَقُولُ].

وَهَذَا الْقَوْلُ الْمَقْدَرُ مَحَلُّهُ نَصْبٌ عَلَى الْحَالِ، أَوْ الْخَبَرُ بَعْدَ خَبَرٍ؛ قَالَهُ الْحَوْفِيُّ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

(١) فِي م: جَعَلُوهُ.

(٢) فِي ص: وَجْهٌ، وَفِي م: وَجْهٌ رَهْنٌ أَنَّهُ جَمْعُ رَهَانٍ أَوْ جَمْعُ الْجَمْعِ.

(٣) فِي ص: بِتَقْدِيرِ. (٤) سَقَطَ فِي د.

(٥) فِي ص: مُقْدَرَاتٍ. (٦) سَقَطَ فِي م، ص.

(٧) فِي م، ص: جَمْعٌ. (٨) فِي م، ص: أُمَّهُ.

فائدة^(١): إذا ابتدأت بـ ﴿أُتْمَنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣] من قوله تعالى: ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣] قرأت بهمزة مضمومة، وبعدها واو ساكنة.

وذلك لأن^(٢) أصله «أُتْمَنَ» بهمزتين الأولى للوصل، والثانية فاء الكلمة، وقعت ساكنة بعد أخرى قبلها مضمومة؛ فوجب قلبها بمجانس^(٣) حركة الأولى وهو الواو. وأما في الدرج فتذهب^(٤) همزة الوصل، فتعود الهمزة إلى حالها؛ لزوال موجب قلبها، بل تقلب الياء صريحة في رواية من أبدل الساكنة.

وإنما نهت على هذا؛ لأن كثيرا ممن لا علم عندهم بالعربية من القراء يغلطون فيبتدئون بهمزة مكسورة. فيها من ياءات الإضافة ثمان ياءات: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ الموضعان [البقرة: ٣٠، ٣٣] فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو.

﴿عَهْدِي لِلَّذِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤] أسكنها حمزة وحفص.
﴿بَيْنِي لِلطَّائِفِينَ﴾ [البقرة: ١٢٥] [فتحها]^(٥) المدنيان وهشام وحفص.
﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢]، فتحها ابن كثير ﴿وَلِيُؤْمِنُوا بِي﴾ [البقرة: ١٨٦]، فتحها ورش.

﴿مَنْىَ إِلَّا﴾ [البقرة: ٢٤٩] فتحها المدنيان وأبو عمرو.
﴿رَبِّىَ الَّذِى﴾ [البقرة: ٢٥٨] أسكنها حمزة.
وفيها^(٦) من ياءات الزوائد ست: ﴿فَارْهَبُونِى﴾ [البقرة: ٤٠]، [و] ﴿فَاتَّقُونِى﴾ [البقرة: ٤١]، [و] ﴿تَكْفُرُونِى﴾^(٧) [البقرة: ١٥٢] أثبتهن فى الحالين يعقوب.
﴿الدَّاعِى إِذَا﴾ [البقرة: ١٨٦] أثبتها وصلا أبو عمرو، وورش وأبو جعفر، واختلف عن قالون كما تقدم، وأثبتها يعقوب فى الحالين.

﴿دَعَانِى﴾ [البقرة: ١٨٦] أثبت الياء وصلا أبو جعفر وأبو عمرو [وورش]^(٨)، واختلف عن قالون كما تقدم، [وأثبتها فى الحالين]^(٩) يعقوب.
﴿وَاتَّقُونِى يَا أُولِى﴾ [البقرة: ١٩٧] أثبتها وصلا أبو جعفر، وأثبتها يعقوب فى الحالين، والله الموفق للصواب.

[تفريع: إذا جمعت]^(١٠) الأوجه التى يمكن وجودها بين كل سورتين حصل لكل قارئ

(١) فى م: تنبيه.

(٢) فى م: بمجتنسة.

(٣) فى م، ص: ولا تكفرون.

(٤) فى م، ص: أثبتها وصلا.

(٥) فى م، ص: أثبتها وصلا.

(٦) فى م، ص: أثبتها وصلا.

(٧) فى م، ص: أثبتها وصلا.

(٨) فى م، ص: أثبتها وصلا.

(٩) فى م، ص: أثبتها وصلا.

(١٠) فى م، ص: أثبتها وصلا.

عدد كثير.

وها أنا أذكرها بين سورتين من كل أربع وأحيلك على ذهنك فى الباقي .
 فأقول : إذا ابتدأت بقوله تعالى : ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] ووقفت على ﴿الْقِيَوْمُ﴾
 [آل عمران: ٢] ، فالواصلون مختلفون لحمزة ، إمالة ﴿مولانا﴾ وفتح ﴿الْكَافِرِينَ﴾
 [البقرة: ٢٨٦] ووصل السورتين^(١) ومد ﴿لَا إِلَهَ﴾ [آل عمران: ٢]
 وجه لورش [وجهان]^(٢) ﴿مولانا﴾ ، وتقليل ﴿الكافرين﴾ وجهان ، ولأبى عمرو وجهان
 المنفصل ، ولابن ذكوان الطول مع [الفتح]^(٣) ، والتوسط والإمالة ثلاثة ، ولهشام التوسط
 والقصر ، فداخله فى التوسط ، ولخلف مثل حمزة ، ولكنه توسط .
 وجه العشرة فى سبعة ﴿الْقِيَوْمُ﴾ سبعون والساكنون لورش وجهان ﴿مولانا﴾ ، ولأبى
 عمرو وجهان المد ، ولابن عامر الأربعة .
 ولخلف أيضاً السكت التسعة فى ثلاثة وقف ﴿الْكَافِرِينَ﴾ سبعة وعشرون فى سبعة
 ﴿الْقِيَوْمُ﴾ مائة وتسعة وثمانون .
 والمبسمولون : إمالة^(٤) وصل الطرفين فلورش وجهان ﴿مولانا﴾ .
 ولقالون والأصبهاني وجهان المنفصل وابن كثير وأبو جعفر مندرج فى قصرهما ، ولأبى
 عمرو وجهان المد ، ولابن عامر الأربعة ، ولعاصم زيادة المد وجه ، ولأبى الحارث إمالة
 ﴿مولانا﴾ ، وفتح ﴿الْكَافِرِينَ﴾ . [وجه]^(٥) ، وللدورى إمالتها .
 وجه الثلاثة وعشرون فى سبعة ﴿الْقِيَوْمُ﴾ أحد^(٦) وتسعون .
 وأما مع فصلهما فالثلاثة عشر فى ثلاثة وقف ﴿الْكَافِرِينَ﴾ ، و﴿الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة :
 ٣] تسعة وثلاثون ، وفى ثلاثة ﴿الْكَافِرِينَ﴾ مع روم قصر ﴿الرحيم﴾ [مجموعها ثمانية
 وسبعون]^(٧) [فى]^(٨) سبعة ﴿الْقِيَوْمُ﴾ خمسمائة وستة وأربعون .
 وإما بفصل أولها ووصل آخرها ، فالثلاثة عشر فى ثلاثة ﴿الْكَافِرِينَ﴾ فى سبعة
 ﴿الْقِيَوْمُ﴾ مائتان وثلاثة وسبعون ، ومجموع هذه تضرب فى وجهى ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ ؛ لأنهم
 صرحوا بأنها لكل القراء يحصل ألفان وثلاثمائة وثمانية وخمسون .
 واعلم : أن يعقوب من رواية رويس يندرج مع أبى عمرو ؛ لإمالاته^(٩) ﴿الْكَافِرِينَ﴾ ،
 ومن رواية روح مع هشام ؛ لفتحها إياها .

(٢) سقط فى د .

(١) فى م ، ص : بين كل سورتين .

(٤) زاد فى م ، ص : مع .

(٣) سقط فى د .

(٦) فى م ، ص : إحدى .

(٥) سقط فى م ، ص .

(٨) سقط فى م .

(٧) سقط فى د .

(٩) فى م ، ص : فى إمالة ، وفى د : لإمالة .

سورة آل عمران

مدينة إلا خمس آيات^(١) فمكية، وهى مائتا آية، وتقدم سكت أبى جعفر^(٢) على الميم^(٣)، وإمالة ﴿التوراة﴾ [آل عمران: ٣].

وفى توجيه [فتح]^(٤) الميم من ﴿الم الله﴾ [آل عمران: ١، ٢] - أقوال:
الأول: مذهب سيبويه، والجمهور: أنها لالتقاء الساكنين.
فإن^(٥) قيل: أصله الكسر:

فالجواب: لأن الكسر يفضى إلى ترقيق لام الجلالة، والمحافظة على تفخيمها أهم منها على الكسر؛ لأنه لم يقصد لذاته بل للتخلص من^(٦) الساكنين.

وأيضًا: فقبل الميم ياء، وهى أخت الكسر^(٧) فكان يلزم اجتماع كسرتين.
وأيضًا: قبل الياء كسرة فيلزم اجتماع ثلاث متجانسات.

والساكنان على هذا كله الميم واللام.

الثانى^(٨): أن الفتح أيضًا للساكنين^(٩)، ولكنهما الياء والميم، ومثله «أين» و«كيف» ونحوهما، وهذا على قولنا: إنه لم ينو الوقف على هذه الحروف المقطعة، بخلاف القول الأول؛ فإنه [نوى فيه الوقف]^(١٠) عليها؛ فسكنت أواخرها، وبعدها ساكن آخر، وهو لام الجلالة.

وعلى [هذا]^(١١) القول الثانى: ليس لإسقاط الهمزة تأثير فى التقاء الساكنين، بخلاف الأول؛ فإن التقاء الساكنين إنما نشأ من حذفها درجًا.

الثالث^(١٢): أن هذه الحركة حركة نقل من الهمزة نحو: ﴿قَدْ افلح﴾ [المؤمنون: ١، الأعلى: ١٤]، وبه قرأ، ورش، وحمزة فى بعض طرقه فى الوقف، وقاله^(١٣) الفراء.

واحتج له بأن هذه الحروف النية بها الوقف، فتسكن^(١٤) أواخرها، والنية بما بعدها الابتداء؛ فأجريت همزة الوصل مجرى الثانية^(١٥)، وما قبلها ساكن صحيح قابل لحركتها؛

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٠).

(٤) سقط فى م.

(٦) زاد فى ص: التقاء.

(٨) فى م: أى.

(١٠) فى م: فاستوى فى الوقف.

(١٢) فى ص: أى.

(١٤) فى م، ص: فيسكن.

(١) فى ز: يا آت.

(٣) فى م، ص: على حروف الفواتح.

(٥) فى م: أى.

(٧) فى م، ص: الكسرة.

(٩) فى م: لساكنين.

(١١) سقط فى م، ص.

(١٣) فى د: وقال.

(١٥) فى م: الثابتة.

فخففت .

ص: سَيُغْلِبُونَ يُخْشَرُونَ (ر) د (فَتَى) يَرَوْنَهُمْ خَاطِبٌ (ث) مَا (ظ) ل (أ) تَى
ش: أى: قرأ [ذو راء (رد)، ومدلول (فتى) الكسائى وحمزة وخلف] ^(١) ﴿سَيُغْلِبُونَ وَيُخْشَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٢] بالياء تحت، وفهم من الإطلاق، والباقون ^(٢) بالتاء على الخطاب.

وقرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر، وظاء (ظل) يعقوب، وألف (أتى) نافع ﴿تَرَوْنَهُمْ مِثْلِهِمْ رَأَى الْعَيْنِ﴾ [آل عمران: ١٣] بالتاء على الخطاب، [والباقون] ^(٣) بالياء على الغيب ^(٤).
 وجه غيب الأولين: قال الزجاج: بلغهم بأنهم سيغلبون على حد ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا﴾ [النور: ٣٠].

ووجه خطابهما: أن معناه: قل لهم فى خطابك .
 وضمير «كفروا» وتاليه للمشركين، وغلبهم كان يوم بدر .
 وقيل: لليهود و[يؤيده] ما روى ابن عباس أنه - عليه السلام - جمع اليهود يوم بدر بالمدينة، وقال: «يا معشر اليهود: احذروا ما نزل بقريش، وأسلموا قبل أن ينزل بكم ما نزل بهم» .
 فقالوا: «لا تغرنك نفسك؛ أنك لقيت أقوامًا أغمارًا بالحرب، لئن قاتلتنا لتعلمن أننا نحن الناس» فنزلت .

وقال الفراء: الأول لليهود، والأخيران للمشركين .
 ووجه غيب ﴿يَرَوْنَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٣] توجيهه للمسلمين المقاتلين ^(٥) ببدر، أى: يرى المسلمون المشركين مثلى عدد المسلمين، كان المسلمون ثلاثمائة، وبضعة عشر ^(٦)، والكفار نحو: ألف، فقللهم الله - تعالى - فى أعينهم حتى رأوهم نحو: ستمائة؛ توطينا لأنفسهم على القتال؛ لقوله: ﴿مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٦] .
 ووجه التاء: توجيهه إلى اليهود مناسب لقوله: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٣]، أو إلى المسلمين المنزل عليهم، وتقديرها ^(٧): ترونهم لو رأيتموهم .

- (١) فى م، ص: رد الكسائى وفتى حمزة وخلف .
- (٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٠)، الإملاء للعبرى (٧٤/١)، البحر المحيط (٣٩٢/٢)، التبيان للطوسى (٤٠٥/٢)، التيسير للدانى (٨٦)، تفسير الطبرى (٢٢٦/٦) .
- (٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧١)، الإملاء للعبرى (٧٤/١)، البحر المحيط (٣٩٤/٢)، التبيان للطوسى (٤٠٧/٢)، تفسير الطبرى (٢٣٣/٦)، تفسير القرطبي (٢٥/٤) .
- (٤) سقط فى م .
- (٥) فى م، ص: القائلين .
- (٦) فى م، ص: وبضعة عشرة .
- (٧) فى م، ص: تقديره .

أو إلى الكفار، أى: يا مشركى قريش ترون المسلمين مثلى فئتكم، ثم حذف وأضمر.
تتمة^(١):

تقدم إبدال ﴿فية﴾ و﴿فيتين﴾ لأبى جعفر.

ص: رِضْوَانُ ضُمُّ الْكُسْرِ (ص) ف وَذُو السُّبُلِ
خُلْفَ وَإِنَّ الدِّينَ فَأَفْتَحَهُ (ز) جُلْ
ش: أى: قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر ﴿رِضْوَانُ﴾ حيث وقع بضم الراء اتفاقاً، إلا فى
المائدة ﴿يَهْدِي بِدِ اللَّهِ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانُكُ﴾ [الآية: ١٦] فكسر راءه^(٢) من طريق
العلمى.

واختلف فيه عن يحيى بن آدم عنه، فروى أبو عون عن شعيب ضمه عنه.
وكذلك روى البخارى والخزاعى عن الشاذلى عن نفطويه عن شعيب، وهما صحيحان
عن يحيى وعن أبى بكر أيضاً.

وروى الضم فيه كأخواته عن يحيى [ابن]^(٣) خلف، وابن المنذر، وهى رواية
الكسائى، والأعشى وابن أبى حماد، كلهم عن أبى بكر.

وروى الكسر فيه خاصة عن يحيى الوكيعى، والرفاعى، وأبو حمدون، وهى رواية
العلمى والبرجى، وابن أبى أمية، وعبيد نعيم، كلهم عن أبى بكر.
وكسر الباقون^(٤) الراء فى جميع القرآن.

وقرأ ذو راء (رجل) الكسائى ﴿أَنْ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩] بفتح
الهمزة، والباقون^(٥) بكسرهما^(٦).

ويقال فى: مصدر «رَضِيَ»: «رضا» «مرضاة» و«رضوانا» بالكسر لغة^(٧) الحجازيين،
والضم لغة تميم، وقيس: كحرمان ورجحان.
وجه الاستثناء: الجمع فى صورة أو صيغة.

ووجه فتح ﴿أَنْ الدِّينَ﴾ [آل عمران: ١٩]: أنه بدل كل من ﴿أَنْتُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل

(١) فى م، ص: تنبيه.

(٢) فى ز: راءه.

(٣) مثبت من غاية النهاية (٣٦٩/٢).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٢)، الإملاء للعبرى (٧٥/١)، البحر المحيط (٣٩٩/٢)، التبيان
للطوسى (٤١٣)، التيسير للدانى (٨٦)، تفسير الطبرى (٢٦٢/٦).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٢)، الإملاء للعبرى (٧٥/١)، البحر المحيط (٤٠٧/٢)، التبيان
للطوسى (٤١٨/٢)، التيسير للدانى (٨٧)، تفسير الطبرى (٢٦٨/٢).

(٦) فى د: يكسرونها.

(٧) فى م، ص: على لغة.

عمران: ١٨]، أو اشتمال؛ لأن الإسلام يشتمل على التوحيد، أو عطف نسق على «أنه» بمقدر، أى: شهد الله بأنه... وبأن الدين، والموضع نصب أو جر على خلاف الأولى. أو بدل كل من «بِالْقِسْطِ» فينعكس الموضع، أو بإيقاع «شَهَدَ» [آل عمران: ١٨] فالأول مفعول له.

ووجه الكسر: الاستئناف، والوقف على ما قبل «أن» غير تام على الفتح مطلقاً وعلى الكسر إن قصد التأكيد، وإلا فتام.

ص: يَفَاتِلُونَ الثَّانِ (فُ) زُ فِي يَقْتُلُوا تَقِيَّةَ قُلْ فِي تُقَاةٍ (ظُ) لَمَلْ
ش: أى: قرأ ذو فاء (فز) حمزة ﴿ويقاتلون الذين يأمرُونَ﴾ [آل عمران: ٢١] بفتح القاف، وكسر التاء، وألف بينهما، والباقون^(١) بسكون القاف، وضم التاء، وحذف الألف.

تتمة^(٢):

تقدم ﴿لِيُحْكَمْ﴾ لأبى جعفر و﴿الميت﴾ كلاهما بالبقرة.
وقرأ ذو ظاء (ظل) يعقوب^(٣) ﴿أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقِيَّةً﴾ [آل عمران: ٢٨] بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء.

واستغنى [الناظم]^(٤) بلفظ القراءتين فى الموضعين عن قيدهما.
وجه المد: أنه من المقاتلة، والسياق دل على القتل، ويوافق ﴿وَقَتِلُوا﴾ [البقرة: ١٩٠، ٢٤٤] وبعض الرسوم.

ووجه^(٥) القصر: أنه من القتل، وعليها بعض الرسوم، ويوافق قراءة الحذف والتشديد.
ووجه ﴿تَقِيَّةً﴾ و﴿تُقَاتِلُ﴾ [آل عمران: ٢٨]: أن كلا منهما مصدر، يقال: اتقى يتقى اتقاء وتقوى و(تقاة) و(تقية)، والتاء فى جميع هذه الألفاظ بدل من الواو، وأصله: وقية مصدر على فعلة من الوقاية، وتقدم إمالة ﴿تقاة﴾ [آل عمران: ٢٨] وبين بين، وإمالة ﴿عَمَرَنَ﴾ [آل عمران: ٣٥، التحريم: ١٢] حيث وقع لابن ذكوان.

ص: كَفَّلَهَا الثَّقْلُ (كَفَى) وَاسْكُنْ وَضُمْ سَكُونًا وَضَعْتُ (ضُ) نْ (ظُ) هَرَا (كَ) رُمْ

(١) ينظر: الإعراب للنحاس (٣١٧/١)، البحر المحيط (٤١٣/٢)، التبيان للطوسى (٤٢٢/٢)، التيسير للدانى (٨٧)، تفسير الطبرى (٢٨٤/٦)، الحجة لأبى زرعة (١٥٨).

(٢) فى م، ص: تنبيه.

(٣) ينظر: الإملاء للعبرى (٧٦/١)، البحر المحيط (٤٢٤/٢)، التبيان للطوسى (٤٣٣/٢)، تفسير الطبرى (٣١٧/٦)، تفسير القرطبي (٥٧/٤).

(٤) زيادة من م، ص.

(٥) فى م، ص: وجب.

ش: أى: قرأ مدلول (كفا) الكوفيون ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ [آل عمران: ٣٧] بتشديد الفاء، والباقون^(١) بتخفيفها.

وقرأ ذو صاد (صن) أبو بكر وظاء (ظهر)^(٢) يعقوب وكاف (كرم) ابن عامر ﴿بِمَا وَضَعْتُ﴾ [آل عمران: ٣٦] بسكون العين وضم التاء، والباقون^(٣) بفتح العين وسكون التاء، وقيد الضم؛ لأجل المفهوم.

وخرج ﴿وَضَعْتَهَا﴾ [آل عمران: ٣٦].

وعلم أن السكون فى العين من اللفظ، وقدم (وكفلها) للوزن.

قال أبو عبيدة: كفل غيره: ضمن القيام به.

وقيل: ضمه إليه، يتعدى لواحد، وبالتضعيف لآخر.

وجه التشديد: إسناده إلى الله تعالى؛ إذ الضمير فيه راجع إلى ربها أى^(٤) الله تعالى، والهاء^(٥) مفعوله الثانى، و«زكريا» الأول، خلافاً لمن عكس؛ لأنه فاعل لازمه، ومعناه: أن أمها لما ولدتها حملتها^(٦) للمعبد فتنافسوا فيها رغبة؛ فاقترعوا^(٧)، فألقوا أقلاماً^(٨) الوحى بنهر، فارتفع قلم زكريا فكان الله تعالى ألزمه بها^(٩).

ووجه تخفيفه: إسناده إلى زكريا، والهاء^(١٠) مفعوله على [حد]^(١١) ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٤].

ووجه ﴿وَضَعْتُ﴾ [آل عمران: ٣٦] بالإسكان والضم: إسناد الفعل لضمير أم مريم، والجملة من كلام [أمها]^(١٢) وعدلت عن الإضمار تفخيماً^(١٣).

ووجه الفتح والإسكان: إسناده إلى ضميرها على وجه الغيبة.

ومن ثم استتر، وبقي الماضى على فتحه.

والأحسن أن يكون من كلام الأم، أى: وأنت أعلم بما وضعت أمتك.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٣)، الإملاء للعبرى (٧٧/١)، البحر المحيط (٤٤٢/٢)، التبيان للطوسى (٤٤٦/٢)، التيسير للدانى (٨٧)، تفسير الطبرى (٣٤٥/٦)، تفسير القرطبى (٧٠/٤).

(٢) فى م، ص: ظهرا.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٣)، الإعراب للنحاس (٣٢٥/١)، الإملاء للعبرى (٧٧/١)، البحر المحيط (٤٣٩/٢)، التبيان للطوسى (٤٤٣/٢)، التيسير للدانى (٨٧)، تفسير الطبرى (٣٣٤/٦).

(٤) فى ص، د: أو إلى.

(٥) زاد فى م، ص: لمريم.

(٦) فى د: جعلتها.

(٧) فى ص: فأقرعوا.

(٨) فى م، ص: أقلامهم.

(٩) فى م، ص: إياها.

(١٠) فى م، ص: وأنها.

(١١) سقط فى د.

(١٢) سقط فى د.

(١٣) فى م: تفخيماً.

وجاز أن يكون من كلام الله - تعالى - تعظيماً لهما، والاحتمالان في ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى﴾ [آل عمران: ٣٦].

ص: وَحَذَفُ هَمْزٍ زَكْرِيَّا مُطْلَقًا (صَحَبَ) وَرَفَعُ الْأَوَّلِ انْصَبَ (صَدَّ) دَقَا
ش: أى: حذف مدلول (صحب) [حمزة والكسائي وحفص وخلف]^(١) همز ﴿زَكْرِيَّا﴾
 [آل عمران: ٣٧]، والباقون^(٢) بهمزة بعد الألف، وكل من همز رفع ﴿وكفلها زكرياء﴾
 وهو الأول فاعلاً، إلا ذو صاد (صدق) أبو بكر، فإنه نصبه مفعولاً؛ فصار غير الكوفيين^(٣)
 بنخف وهمز ورفع، وأبو بكر بثقل و(همز) ونصب، وبقية الكوفيين بثقل [وألف]^(٤).

تنبيه:

علم أن الباقيين بهمزة من ضد الحذف، وأنها بعد الألف من قرينة الإعراب، وزكريا: اسم أعجمي.

قال الفراء: فيه ثلاث لغات: الهمز، وحذفه حجازيتان، ولا ينصرفان؛ [وزكري]^(٥) وهي نجدية، وألفه للتأنيث.

ص: نَادَتْهُ نَادَاهُ (شَفَا) وَكَسَرُ أَنْ نَ اللَّهُ (فَ) ي كَمْ يَشْرُ اضْمُمْ شَدَّدَنْ
ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة والكسائي وخلف ﴿فناداه الملائكة﴾ [آل عمران: ٣٩]
 بألف على التذكير، والباقون^(٦) بالتاء على التأنيث، واستغنى بلفظهما^(٧).

وقرأ ذو فاء (فى) حمزة وكاف (كم) ابن عامر ﴿إِنَّ اللَّهَ يَشْرِكُ﴾ [آل عمران: ٣٩]
 بكسر الهمزة والباقون^(٨) بفتحها.

تنبيه^(٩):

علم أن الخلاف [فى]^(١٠) ﴿أَنَّ اللَّهَ يَشْرِكُ﴾ [آل عمران: ٣٩] لا ﴿إِنَّ اللَّهَ يَزُوقُ﴾ [آل

(١) فى ص: وخلف وحفص.

(٢) ينظر: الإعراب للنحاس (٣٣٤/١)، الإملاء للعكبرى (٧٩/١)، البحر المحيط (٤٦٦/٢)، التبيان للطوسي (٤٦٧/٢)، التيسير للداني (٨٨)، تفسير الطبرى (٤٢٥/٦)، الحجة لأبى زرع (١٦٤)، السبعة لابن مجاهد (٢٠٦)، الغيث للصفاسى (١٧٦)، الكشف للقيسى (٣٤٥/١)، المجمع للطبرسى (٤٤٤/٢).

(٣) فى ز: الكوفيون. (٤) سقط فى د.

(٥) سقط فى م.

(٦) ينظر: الإعراب للنحاس (٣٢٧/١)، الإملاء للعكبرى (٧٨/١)، المعانى للفراء (٢١٠/١).

(٧) فى م: بلفظها.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٤)، الإعراب للنحاس (٣٢٨/١)، الإملاء للعكبرى (٧٨/١)، البحر المحيط (٤٤٦/٢)، التبيان للطوسي (٤٥٠/٢)، التيسير للداني (٨٧)، تفسير الطبرى (٣٦٦/٦).

(٩) فى م: وجه. (١٠) زيادة من م.

عمران: ٣٧] من الترتيب، والمميلون على أصولهم.

وجه التذكير: أنه مسند لجمع مذكر، والتأنيث: أنه مسند لجمع مؤنث، أو على تأويل جمع وجماعة، أو باعتبار الحقيقي والمجازي، والرسم واحد. ووجه كسر: (إن) تضمين (ناداه) معنى القول، أو إضماره بعده، والهاء مفعوله الأول، وثانيهما مقدر، أى: يا زكريا ومن ثم تعين كسر «إن» لثلاث يعمل «نادى» فى ثلاثة. ووجه فتحهما: تقديره: بأن الله، والمحل على الخلاف، وهو ثانى مفعوليه. **تتمة:**

تقدم ترقيق «المحراب» [آل عمران: ٣٩] للأزرق، وإمالة لابن ذكوان، والخلاف فى غير المجرور. ثم كمل فقال:

ص: كَسَرَا كَالْأَسْرَى الْكَهْفِ وَالْعَكْسِ (رَضَى)

وَكَا فِ أُولَى الْجَنْرِ تَوْبَةً (فَ) ضَا
وَ (ذُ) مِ (رَضَى) (حَا) لَا أَلْذَى يُبَشِّرُ

نُعَلِّمُ أَيَا (إِ) ذُ (ثَوَى) (نَا) لَنْ وَائْسِرُوا

ش: أى: قرأ القراء كلهم ﴿يُبَشِّرُكَ يَحْيَى﴾ [آل عمران: ٣٩]، و﴿يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾ هنا [آل عمران: ٤٥] [و] ﴿وَيُنَبِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالإسراء [الآية: ٩] والكهف [الآية: ٢] بضم الياء، وفتح الباء الموحدة، وتشديد الشين. وعكس مدلول (رضى) حمزة والكسائي، فقرأ بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين، وتخفيفها.

وقرأ ذو فاء (فضا) حمزة بهذه الترجمة فى سورة «مريم»، وهى مراده بـ (كاف)؛ لأنها أول هجائها^(١) - ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ﴾ [الآية: ٧]، و﴿لَتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ﴾ [الآية: ٩٧]، و﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ﴾ (أول) [الحجر: ٧]، و﴿يُنَبِّئُهُم بِرَبِّهِمْ﴾ بالتوبة [الآية: ٢١].

والباقون^(٢) بالتشديد كالأولى، وقرأ ذو دال (دم) ابن كثير و(رضى) حمزة والكسائي وحاء (حلا) أبو عمرو ﴿ذَلِكَ الَّذِى يُبَشِّرُ اللَّهَ﴾ بالشورى [الآية: ٢٣]، بالفتح والتخفيف،

(١) فى م، ص: هجاية.

(٢) ينظر: الإملاء للعكبرى (٧٨/١)، البحر المحيط (٤٤٧/٢)، التبيان للطوسى (٤٥٠/٢)، التيسير للدانى (٨٧)، تفسير الطبرى (٣٦٨/٦)، تفسير القرطبى (٧٥/٤).

والباقون بالضم والتشديد.

وقرأ ذو ألف (إذ) نافع ونون (نل) عاصم و(ثوى) أبو جعفر ويعقوب - ﴿وَيُعَلِّمُهُ
الْكِتَابَ﴾ [آل عمران: ٤٨] بالياء، والباقون^(١) بالنون.

تنبيه:

علمت كيفية العكس من اللفظ، وكلمة (الحجر) وأول «مريم» بالنون، وآخرها
بالتاء^(٢)، والبواقي ست بالياء، وصح عطفها باعتبار المضارع، وقيد (الحجر) بالأول؛
ليخرج ﴿مَسْنَى الْكِبَرِ فِيمَ تَبْشُرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤]؛ فإنه متفق بالتشديد^(٣)؛ لمناسبة ما
قبله وما بعده من الأفعال المجمع على تشديدها.

والبشرة: ظاهر الجلد، وبشره بالتشديد للحجاز^(٤)، [و] بالتخفيف لغيرهم، وكلاهما
بمعنى.

أو المخفف بمعنى: أفرحه، وأبشره أقل إذا أخبره بما يغير بشرة وجهه بانبساط خير
وانقباض شر.

[قال الجوهري: ولا يستعمل في الشر إلا مقيدا؛ فدل على عكسه في الخير]^(٥).

وجه تشديد الكل: الحجازية.

ووجه تخفيفه الأخرى، ويعطى المعنى؛ إذ لا مبالغة في المرة، وهى الفصحى؛ بدليل
[نحو: ^(٦) ﴿فَبَشِّرْهُنَّ بِإِسْحَاقَ﴾ [هود: ٧١] [هود: ٧١].

ووجه التخصيص^(٧): الجمع.

وقال اليزيدى عن أبى عمرو: إنه إنما^(٨) خفف الشورى؛ لأنها^(٩) بمعنى ينضروهم؛ إذ
ليس فيه نكد، أى: يحسن وجوههم، يتعدى^(١٠) لواحد.

ووجه ياء الغيب: مناسبة قوله: ﴿يُنِيرُكَ﴾ [آل عمران: ٣٩] و﴿يَخْلُقُ﴾ [آل عمران:
٤٧] و﴿قَصَّ﴾ [آل عمران: ٤٧]

ووجه النون: أنه إخبار من الله تعالى بنون العظمة خبراً^(١١) لقولها: ﴿أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ﴾

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٤)، الإعراب للنحاس (٣٣٤/١)، الإملاء للمعبرى (٧٩/١)، البحر
المحيط (٤٦٣/٢)، التبيان للطوسى (٤٦٦/٢)، التيسير للدانى (٨٨)، تفسير الطبرى (٤٢٢/٦).

(٢) فى ز: بالياء. (٣) فى م، ص: على التشديد.

(٤) فى ص: للحجازيين. (٥) ما بين المعقوفين من الجعبرى.

(٦) سقط فى م، ص. (٧) فى ص: وجه التخصيص.

(٨) فى م: ما. (٩) فى م، ص: إلا أنها.

(١٠) فى م: معه. (١١) فى ز: جبرا.

[آل عمران: ٤٧] على الالتفات، وهو المختار، ثم كمل فقال:

ص: أَنَّى أَخْلَقْتُ (أ) نَلُّ (ذ) بَ وَالطَّائِرُ فِي الطَّيْرِ كَالْعُقُودِ (خ) يَرِ (ذ) اِكِرِ
وَطَائِرًا مَعًا بِطَيْرًا (إ) ذُ (ث) مَنَا (ظ) بِي نُوفِيهِمْ بِيَاءِ (ع) مَن (غ) مَنَا
ش: أى: كسر همزة [إِنِّى أَخْلَقْتُ لَكُمْ] ^(١) [آل عمران: ٤٩] ذو ألف (اتل) نافع،
وثاء (ثب) أبو جعفر، وفتحها الباقون ^(٢).

وقرأ ذو خاء (خير) وذال (ذاكر) عيسى، وابن جماز - راويا أبى جعفر - ﴿كهية
الطائر﴾ هنا [آل عمران: ٤٩] وفى [المائدة: ١١٠] بألف بعد الطاء، وهمزة
مكسورة بعدها.

وقرأ ذو ألف (إذ) نافع وثاء (ثنا) زبو جعفر وظاء (ظبا) يعقوب ﴿فيكون طائراً﴾ ^(٣)
فى السورتين [آل عمران: ٤٩، والمائدة: ١١٠] بالألف والهمز، والباقون ^(٤)
بحذفهما.

واستغنى الناظم بلفظهما.

وقرأ ذو عين (عن) حفص، وغين (غنا) رويس ﴿فَيُوفِّيهِمْ أَجْرَهُمْ﴾ [آل عمران: ٥٧]
بياء الغيب، والباقون بالنون ^(٥).
[تنبيه: ^(٦)]

خرج بتخصيص السورتين نحو: ﴿وَلَا طَّيْرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ [الأنعام: ٣٨]، ﴿وَالطَّيْرُ
صَفَّتْ﴾ [النور: ٤١]، ﴿وَالطَّيْرُ وَالنَّارُ﴾ [سبأ: ١٠].

ووجه فتح «أن»: أنه بدل كل من ﴿يَتَايَرُ﴾ [آل عمران: ٤٩] فالمحل جر، أو من
﴿أَنَّى﴾ [آل عمران: ٤٩] فنصب، أو خبر (هى) فرفع، وهى صفة أو مستأنفة.
ووجه الكسر: الاستثنا، أو التغيير كخلقة ^(٧) بعد آدم، أو تقدير القول، ويتم الوقف
قبله على هذا.

(١) سقط فى ص.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٥) الإملاء للعبرى (٧٩/١)، البحر المحيط (٤٦٥/٢)، التبيان
للطوسى (٤٦٧/٢)، التيسير للدانى (٨٨)، الحجة لابن خالويه (١٠٩).

(٣) فى د: طيرا.

(٤) ينظر: الإعراب للنحاس (٣٣٤/١)، الإملاء للعبرى (٧٩/١)، البحر المحيط (٤٦٦/٢)، التبيان
للطوسى (٤٦٧/٢)، التيسير للدانى (٨٨)، تفسير الطبرى (٤٢٥/٦).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٥)، الإعراب للنحاس (٣٣٨/١)، البحر المحيط (٤٧٥/٢)، التبيان
للطوسى (٤٦٧/٢)، التيسير للدانى (٨٨)، الحجة لابن خالويه (١١٠) الحجة لأبى زرعة (١٦٤).

(٦) سقط فى ص.

(٧) فى م: أو التفسير، وفى د: أو التفسير كخلق.

ووجه ﴿طَيَّرًا﴾ [آل عمران: ٤٩]: إرادة الجنس، و﴿طَائِرًا﴾ إرادة الواحد.
ويوافق الرسم تقديرًا.

ووجه التخصيص: الجمع بين المعنيين.

ووجه الياء: مناسبة غيب ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٥٥]: أى: فيوفيهم الله.

ووجه النون مناسبة ﴿فَاعْزِبُهُمْ﴾ [آل عمران: ٥٦] معنى، ومناسبة ﴿نَتْلُوهُ﴾ [آل عمران: ٥٨] لفظا.

تمة: (١)

تقدم خلاف أبى جعفر فى ﴿كَهَيَّة﴾ [آل عمران: ٤٩٠ والمائدة: ١١٠] [ومدة الأزرق] (٢) وإمالة دورى (٣) الكسائى ﴿أَنْصَارِي﴾ [آل عمران: ٥٢، والصف: ١٤]، و﴿هَآأَنْتُمْ﴾ [آل عمران: ١١٩] فى الهمز المفرد، و﴿أَنْ يُّؤْتَى﴾ [آل عمران: ٧٣] لابن كثير [فيه] (٤) و﴿يُؤْذِهِ﴾ [آل عمران: ٧٥] معا فى الكناية.

ص: وَتَعْلَمُونَ ضُمَّ حَرَكُ وَأَخْسِرَا وَشُدَّ (كَنْزًا) وَازْفَعُوا لَا يَأْمُرَا
ش: أى: قرأ مدلول (كنز) الكوفيون وابن عامر ﴿بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ﴾ [آل عمران: ٧٩] بضم التاء وتحريك العين وتشديد اللام وكسرها، والباقون (٥) بفتح التاء وإسكان العين وفتح اللام وتخفيفها.

وجه التشديد: أنه عداها لآخر (٦)؛ فصار من التعليم، أى: بما كنتم تعلمون الناس الكتاب، وبتلاوتكم من التأويل الثانى.

ووجه التخفيف: أنه من العلم المتعدى إلى واحد من التأويل الأول وهو المختار، وعليه قول الحسن: «كونوا [علماء]» (٧) فقهاء.

ثم كمل فقال:

ص: (حِزْمٌ) (حَا) لَا (رُ) خَبَا لِمَا فَآخَسِرْ (فَا) لَدَا

أَتَيْنُكُمْ يُقْرَأُ أَتَيْنَاكُمْ (مَدَا)

ش: أى: قرأ ذو (حرم) المدنيان وابن كثير وحاء (حلا) أبو عمرو وراء (رحبًا)

(١) فى م: وجه.

(٢) فى م: الدورى.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) سقط فى م.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٧)، الإعراب للنحاس (٣٤٦/١)، الإملاء للعبرى (٨٢/١)، البحر المحيط (٥٠٦/٢)، التبيان للطوسى (٥١٠/٢)، التيسير للدانى (٨٩).

(٦) سقط فى د.

(٧) فى ص: الآخر.

الكسائي - ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ﴾ [آل عمران: ٨٠] برفع الراء، والباقون^(١) بنصبها.
 وقرأ ذو فاء (فدا) حمزة ﴿لَمَّا آتَيْتُكُمْ﴾ [آل عمران: ٨١] بكسر اللام، والباقون^(٢)
 بفتحها^(٣).

وقرأ مدلول (مدا) المدنيان ﴿آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ﴾ بنون بعد الياء وألف بعدها.
 والباقون^(٤) بتاء بدل النون وحذف الألف. واستغنى بلفظيهما.
 وجه رفع ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [آل عمران: ٨٠]: قطعه عما قبله؛ فيرتفع بالمعنوى، وفاعله
 ضمير اسم الله تعالى أو بشر^(٥)، و«لا» نافية.
 قال الأخفش: تقديره: وهو لا يأمركم.
 ووجه نصبه: عطفه على ﴿أَنْ يُؤْتِيَهُ﴾ [آل عمران: ٧٩] فالفاعل^(٦) ضمير للبشر^(٧) فقط.
 قال سيبويه: المعنى: وما كان لبشر أن يأمركم، و«لا» مكررة؛ لتأكيد النفي، والصحيح
 عموم «بشر» لا خصوصه بالنبي ﷺ.
 ووجه^(٨) كسر ﴿لَمَّا﴾: أنها لام الجر متعلقة بـ «أخذ» و«ما» مصدرية و«من» مبعضة،
 ويجوز موصوليتها، وحذف عائدها المنصوب.
 وقال الأخفش: قام ﴿لَمَّا آتَيْتُكُمْ﴾ [آل عمران: ٨١] مقام «به»؛ لأنه بمعناه.
 ووجه فتحها: أن يكون^(٩) لام الابتداء.
 قال المازني: واختار الخليل وسيبويه أن تكون «ما» شرطية منصوبة بـ ﴿ءَاتَيْتُكُمْ﴾ [آل
 عمران: ٨١]، وهو ومعطوفه جزم بها، واللام موطئة للقسم.
 ووجه ﴿مَا آتَيْتُكُمْ﴾ إسناد الفعل إلى ضمير الله تعالى على حد ﴿فَخَذُ مَا ءَاتَيْتُكَ﴾
 [الأعراف: ١٤٤].

ووجه النون: أنه مسند [إلى ضميره]^(١٠) تعالى على جهة التعظيم؛ إذ حقيقة التعظيم

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٧)، الإعراب للنحاس (٣٤٧/١)، الإملاء للعكبري (٨٣/١)، البحر المحيط (٥٠٧/٢)، التبيان للطوسي (٥١٢/٢)، التيسير للداني (٨٩)، تفسير الطبري (٥٤٧/٦).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٧)، الإعراب للنحاس (٣٤٨/١)، الإملاء للعكبري (٨٣/١)، البحر المحيط (٥٠٩/٢)، التبيان للطوسي (٥١٣/٢)، التيسير للداني (٨٩)، تفسير الطبري (٥٥٢/٦).

(٣) في م، ص: بنصبها.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٧)، الإملاء للعكبري (٨٣/١)، البحر المحيط (٥١٣/٢)، التبيان للطوسي (٥١٣/٢)، التيسير للداني (٨٩)، تفسير الطبري (٥٥٠/٦)، تفسير القرطبي (١٢٦/٤).

(٥) في م، ص: أو لبشر.

(٦) في م، ص: بشر.

(٧) في م، ص: بشر.

(٨) في م، ص: أن تكون.

(٩) في م، ص: أن تكون.

(١٠) في م، ص: إلى ضمير الله.

لوجه^(١) الكريم على حد ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ﴾ [الحجر: ٨٧].

تتمة:

تقدم إسكان أبى عمرو ﴿ولا يَأْمُرْكُمْ﴾ [يَأْمُرْكُمْ] [آل عمران: ٨٠]، واختلاسهما^(٢)، وللدورى إشباعهما^(٣).

ص: وَيَزْجَعُونَ (ع) ن (ظ) بى يَنْعُونَ (ع) ن

(جَمًا) وَكَسَرُ حَجَّ (ع) ن (شَفًا) (ث) مَنْ

ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص وطاء (ظى) يعقوب ﴿وَأَيُّهُ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣] بياء الغيب، والباقون^(٤) بقاء الخطاب.

وقرأ ذو عين (عن) حفص و(حما) البصريان ﴿يَبْعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣] بياء الغيب والباقون بقاء الخطاب.

وقرأ ذو عين (عن) حفص و[(حما) البصريان]^(٥)، و(شفا) حمزة والكسائى وخلف، و(ثمن) أبو جعفر^(٦) ﴿حَجُّ الْبَيْتِ﴾ [آل عمران: ٩٧] بكسر الحاء، والباقون^(٧) بفتحها.

وذكر ﴿حج﴾ نكرة؛ ليخرج ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ [الحج: ٢٧] ونحوه.

وجه غيب ﴿يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣]، و﴿يَبْعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣]: جريه على غيب ﴿هُمْ أَلْفَسِقُونَ﴾ [٨٢] أو الثانى على ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ٨٣]، أى: أفغير دين الله يبغي الكفار؟!]

[ووجه خطابهم^(٨): التفات إليهم، أى^(٩): قل لهم يا محمد.

ووجه المخالفة: التنبيه على التغير؛ كأنه وجه الأول إلى المتولى، والثانى إلى جميع من فى السماء^(١٠) والأرض على حد ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ [يونس: ٤].

(١) فى م، ص: لوجهه.

(٢) فى م، ص: إشباعها.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٧)، البحر المحيط (٥١٦/٢)، التيسير للدانى (٨٩)، تفسير الطبرى (٦/

٥٦٣، ٥٦٤)، تفسير القرطبى (١٢٧/٤)، الحجة لابن خالويه (١١٢).

(٥) سقط فى ص.

(٦) فى د: حفص.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٨)، الإملاء للعبرى (٨٤/١)، البحر المحيط (١٠/٣)، التبيان

للطوسى (٥٣٦/٢)، التيسير للدانى (٩٠)، الحجة لابن خالويه (١١٢)، الحجة لأبى زرة

(١٧٠).

(٨) فى م، ص: وجه خطابها.

(٩) فى م، ص: أو.

(١٠) فى م، ص: السموات.

و[وجهه]^(١) فتح ﴿حج﴾ [آل عمران: ٩٧] لغة الحجاز وأسد.

والكسر^(٢): قال أبو عمرو: لتمييم.

وقال الفراء: لبعض قيس.

وقال الكسائي: الفتح [لأهل]^(٣) العالية، والكسر لنجد.

وقال الزجاج: بالفتح مصدر، وبالكسر اسم.

تتمة:

تقدم همزة ﴿أَفَرَرْتُمْ﴾ [آل عمران، ٨١] وإمالة الكسائي ﴿تقاته﴾ [آل عمران: ١٠٢] وتقليلها للأزرق، وتشديد البزى ﴿ولا تفرقوا﴾ [آل عمران: ١٠٣] و﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [آل عمران: ١٠٩] وإمالة دورى الكسائي ﴿وسارعوا﴾ [آل عمران: ١٣٣] و﴿ويسارعون﴾ [آل عمران: ١١٤].

ص: مَا يَفْعَلُوا لَنْ يُكْفَرُوا (صَحَبَ) (ط) لَا خُلَفَاءَ يَضِرُّكُمْ أَكْسِرَ اجْزَمَ (أ) وَصِلَا
ش: أَى: قرأ [ذو]^(٤) (صحَب) حمزة والكسائي وخلف و[حفص]^(٥) ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران: ١١٥] بياء الغيب، والباقون^(٦) بقاء الخطاب.
واختلف عن ذى طاء (طلا) دورى أبى عمرو، فروى النهروانى، وبكر بن شاذان عن زيد بن فرح عنه بالغيب^(٧).

وهى رواية عبد الوارث والعباس عن أبى عمرو، وطريق [النقاش]^(٨) عن أبى الحارث عن السوسى.

وروى المهدوى [من طريق ابن مجاهد عن أبى الزعراء عن الدورى]^(٩) التخير، وعليه أكثر أصحاب اليزيدى عنه.

وكلهم نص عن أبى عمرو أنه قال: ما أبالى بالباء أم بالياء قرأتها^(١٠)، وهما صحيحان، والخطاب أكثر وأشهر.

(١) سقط فى د، ز.

(٢) فى ز: والقيد والكسر، وفى م، ص: وجه الكسر.

(٣) سقط فى ص، م.

(٤) زيادة من م، ص.

(٥) ما بين المعقوفين سقط فى ز.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٨)، البحر المحيط (٣/٣٦)، التبيان للطوسى (٢/٥٦٦)، التيسير للدانى

(٩٠)، تفسير الطبرى (٧/١٣١، ١٣٢)، تفسير القرطبى (٤/١٧٧).

(٧) فى م، ص: عنه بياء الغيب.

(٨) سقط فى د.

(٩) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(١٠) فى د: ما أبالى بالياء فقرأهما.

وقرأ ذو ألف (أوصلا) نافع و«حقا» أول الآتى البصريان وابن كثير ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٠] بكسر الضاد وسكون الراء، والباقون^(١) بضم الضاد ورفع الراء. تنبيه:

فهم الغيب من إطلاقه، [و ضد الجزم الرفع]^(٢)، وفيه تجوز بلقب الإعراب عن البناء؛ لأنه مجزوم فى القراءتين.

ووجه غيبيهما: إسناده إلى أهل الكتاب؛ لتقدمهم فى قوله تعالى: ﴿مَنْ أَهْلِي أَلَكْتَبِ أُمَّةٌ﴾ [آل عمران: ١١٣] إلى ﴿الضَّالِّينَ﴾ [آل عمران: ١١٤].

ووجه الخطاب إسناده إلى المسلمين المشار إليهم بقوله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ...﴾ الآية [آل عمران: ١١٠]، واعترضت قصتهم، أو التفت إليهم، أو قلنا لهم، وهو المختار؛ لأن المؤمنين أولى بالبشارة. وضار وضر لغتان فصيحتان.

فوجه التخفيف: أنه مضارع «ضار» وعليه ﴿لَا ضَيْرٌ﴾^(٣) [الشعراء: ٥٠]، وأصله: يضيركم كيغلبكم، نقلت الكسرة للضاد؛ فحذفت الياء؛ [لالتقاء]^(٤) الساكنين، والكسرة دالة عليها.

ووجه التشديد: أنه مضارع [ضر]،^(٥) وعليه ﴿لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ﴾ [المائدة: ١٠٥]، وأصله كـ «يَضُرُّكُمْ» كـ «يَضُرُّكُمْ» نقلت ضمة الراء إلى الضاد ليصح الإدغام.

ثم سكنت الثانية؛ للجزم، فالتقى ساكنان؛ فحركت الثانية له؛ لأنها طرف، وكانت ضمة إتباعاً كـ «لم يرد»^(٦) فليست الضمة على هذا إعراباً، وهو المختار، ولما لم يفهم^(٧) قراءة الباقيين من ضد القيود، صرح بها مع ذكر باقى قراء الأولى فقال:

ص: حَقًّا وَضُمَّ اشْدُوْا لِباقي وَاشْدُوْا مُنْزِلِينَ مُنْزِلُونَ (ك) جَدُوا
ش: أى: قرأ ذو كاف (كبدوا) وابن عامر ﴿بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين﴾ هنا [آل عمران: ١٢٤]، ﴿إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى﴾ بالعنكبوت [الآية: ٢٤] بفتح النون وتشديد الزاى، والباقون^(٨) بإسكان النون وتخفيف الزاى.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٨)، الإعراب للنحاس (٣٦١/١)، الإملاء للعبرى (٨٦/١)، البحر المحيط (٤٣/٣)، التبيان للطوسى (٥٧٥/٢)، التيسير للدانى (٩٠)، تفسير الطبرى (١٥٧/٧).

(٢) فى م، ص: وضد الرفع الجزم.

(٣) فى ص: لا يضر، وأصله (يضرركم)، وفى م: لا يضير، وأصله «يضيركم».

(٤) زيادة من م، ص. (٥) سقط فى ص.

(٦) فى د: لكم، وفى ص: يود. (٧) فى ص: لم نفهم.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٩)، التبيان للطوسى (٥٧٩/٢)، التيسير للدانى (٩٠)، تفسير القرطبي

تتمة: (١)

الأصل عدم عموم الفرش^(٢) فخرج ﴿خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ [يوسف: ٥٩] [و] ﴿وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ﴾ [يس: ٢٨].

وعلم فتح النون للمشدد^(٣) من لفظه ب (منزّلين) وسكونها للمخفف من (منزلون).
وجه التشديد: أن الأول اسم مفعول، والثاني اسم فاعل، من «نزل» المعدي بالتضعيف.

ووجه [التخفيف]^(٤): أنهما كذلك من «أنزل» المعدي بالهمزة^(٥).

ص: وَمُنْزَلٌ (عَ) نَ (كَمْ) مُسَوِّمِينَ (زَ) مَ (حَقُّ) اكْثِرِ الْوَاوَ وَحَذَفُ الْوَاوِ (عَمَ) **ش:** أى: قرأ ذو عين (عن) حفص وكاف (كم) ابن عامر ﴿مُنْزَلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ﴾ بالأنعام^(٦) [الآية: ١١٤] بالفتح والتشديد، والباقون بالإسكان والتخفيف، والتوجيه واحد.

وقرأ ذو نون (نم) عاصم و(حق) البصريان وابن كثير ﴿مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥] بكسر الواو، والباقون بالفتح^(٧).

وسوّم: أعلم، أو أرسل فرسه للغارة.

وجه الكسر: أنه اسم فاعل من «سوّم» على إسناد الفعل إليهم، أى: (مسومين) أنفسهم، أو خيلهم، على المعنيين.

ووجه الفتح: أنه [اسم]^(٨) مفعول منه؛ على أن غيرهم سوّمهم، إما الله تعالى بأمره، أو ملائكة آخر.

ثم كمل (سارعوا) فقال:

ص: مِنْ قَبْلِ سَارِعُوا وَقَرْخُ الْقَرْخِ ضَمَّ (صُحْبَةٌ) كَائِنٌ فِي كَائِنٍ (ثَ) لَ (ذُ) مَ

(٤/١٩٥)، الحجة لابن خالويه (١١٣)، الحجة لأبي زرعة (١٧٢)، السبعة لابن مجاهد (٢١٥)، الغيث للصفاقسي (١٨٢)، الكشف للزمخشري (٢١٥/١)، الكشف للقيسي (٣٥٥/١)، المجمع للطبرسي (٢/٤٩٧)، تفسير الرازي (٣/٤٥)، النشر لابن الجزري (٢/٢٤٢).

(١) فى م، ص: تنبيه. (٢) فى د: اللفظ.

(٣) فى د: المشددة. (٤) سقط فى د.

(٥) فى د، ز: بالهمز. (٦) فى م: فى الأنعام.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٩)، الإملاء للعكبرى (٨٧/١)، البحر المحيط (٥١/٣)، التبيان

للطوسي (٢/٥٨٠)، تفسير القرطبي (٤/١٩٦)، الكشف للزمخشري (١/٢١٥)، تفسير الرازي

(٣/٤٥).

(٨) سقط فى م.

ش: أى: قرأ [ذو]^(١) «عم» آخر الأول [المديان وابن عامر]^(٢) ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَعْفَرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [آل عمران: ١٣٣] بحذف الواو التى (قبل) ﴿وَسَارِعُوا﴾، والباقون^(٣) بإثباتها. وقرأ ذو (صحبة) حمزة، والكسائى، وشعبة، وخلف ﴿إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله﴾ [آل عمران: ١٤٠] و﴿من بعد ما أصابهم القرح﴾ [آل عمران: ١٧٢] بضم القاف، والباقون^(٤) بفتحها.

وقرأ ذو ثاء (ثل) أبو جعفر ودال (دم) ابن كثير ﴿وكائن﴾ حيث وقع [و] هو سبعة هنا [آل عمران: ١٤٦]، ويوسف [الآية: ١٠٥] والحجج [الآية: ٤٥، ٤٨] معاً، والعنكبوت [الآية: ٦٠]، والقتال [محمد: ١٣]، والطلاق [الآية: ٨] - بألف وهزمة مكسورة بين الكاف، والنون، والباقون^(٥) بهزمة مفتوحة [وياء مكسورة مشددة]^(٦) بينهما.

تنبيه:

علم عموم ﴿قُرْح﴾ [آل عمران: ١٧٣] من ضم المعرف، واستغنى بلفظى (كائن) [و(كأين)] عن قيدهما.

واصطلاحه حصر خلاف و﴿وَكَايْنٍ مِّنْ﴾ التى هنا، [آل عمران: ١٤٦] لكن يلوح من عطفه على العموم عمومها.

وجه حذف الواو: إما القطع، أو أنه معطوف على ﴿وَأَتَقُوا﴾ [آل عمران: ١٣١] و﴿وَأَطِيعُوا﴾ [آل عمران: ١٣٢] لكن حذف العطف؛ استغناء بتلبسهما بالضمائر، وعليها^(٧) رسم المدنى والشامى.

ووجه الإثبات: أنه الأصل فى العطف، وعليه المعنى وبقية الرسوم.

تمة:

تقدم لأبى جعفر تسهيل ﴿كأين﴾، والخلاف فى الوقف عليه.

ص: قَاتَلَ ضُمُّ اكْسِرَ بِقَصْرِ (أُ) وَجَفَا (حَقًّا) وَكُلُّهُ (حِمًّا) يَغْشَى (شَفَا)

-
- (١) زيادة فى م، ص. (٢) سقط فى م.
 (٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٩)، الإعراب للنحاس (٣٦٤/١)، البحر المحيط (٥٧/٣)، التبيان للطوسى (٥٩١/٢)، التيسير للدانى (٩٠)، تفسير القرطبى (٢٠٣/٤)، الكشف للزمخشري (١/٢١٧)، تفسير الرازى (٥٠/٣)، النشر لابن الجزرى (٢٤٢/٢).
 (٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٩)، الإعراب للنحاس (٣٦٦/١)، التبيان للطوسى (٦٠٠/٢)، الحجة لابن خالويه (١١٤)، الغيث للصفاسى (١٨٢).
 (٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٩)، والإعراب للنحاس (٣٦٩/١)، والبحر المحيط (٧٢/٣).
 (٦) فى م: وياء مشددة مكسورة. (٧) فى م: وعليهما.

ش: أى: قرأ ذو همزة (أو جفا) نافع و(حقا) البصريان وابن كثير: ﴿وَكَايْنِ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ﴾ [آل عمران: ١٤٦] بضم القاف وكسر التاء والقصر، أى: حذف الألف.

والباقون^(١) بفتحهما وألف بينهما ضد الثلاث^(٢)، فصار نافع، والبصريان يقرءون ﴿وَكَايْنِ﴾ بالتشديد ﴿قتل﴾ بالقصر، وأبو جعفر بتسهيل ﴿وَكَايْنِ﴾، ومد ﴿قاتل﴾ وابن كثير بمد^(٣) ﴿كائن﴾ وقصر ﴿قتل﴾ والباقون بقصر ﴿وَكَايْنِ﴾ ومد ﴿قاتل﴾. وقرأ [(حما)]^(٤) البصريان ﴿إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٤] برفع اللام. [علم]^(٥) من الإطلاق: والباقون بنصبها.

وقرأ ذو (شفا) حمزة والكسائي وخلف ﴿تغشى طائفة﴾ [آل عمران: ١٥٤] بتاء التانيث^(٦) كما سنذكره [على إسناده إلى ضمير الأئمة، والباقون^(٧) ياء التذكير]^(٨) على إسناده لضمير «النعاس» وهو الأولى للقرب. تنبيه:

خرج بالتزام الترتيب ﴿أَفَايْنِ مَاتَ أَوْ قُتِلَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، وفهم رفع ﴿كله﴾ [آل عمران: ١٥٤] من الإطلاق [على]^(٩) الأول.

وجه ﴿قَتَلَ﴾: جعله من القتال، وبنאו للفاعل.

ووجه ﴿قتل﴾: أخذه من القتل، وبنאו للمفعول.

وعليهما فمرفوعه فاعل على الأول، ونائب على الثانى، وهو ضمير ﴿وَكَايْنِ﴾ أو ﴿نَبِيٍّ﴾ وهو معنى قول قتادة وعكرمة: المخبر عنه بالقتل النبى، أو ﴿رَبِّيُّونَ﴾ وهو معنى قول الحسن: «ما قتل^(١٠) نبي في حرب قط».

ووجه رفع ﴿كله﴾ [آل عمران: ١٥٤] أنه مبتدأ و﴿لِلَّهِ﴾ خبره، والجملة خبر ﴿إِنَّ﴾.

ووجه نصبه: جعله تأكيداً للأمر، وبدلاً للأخفش و﴿لِلَّهِ﴾ خبر ﴿إِنَّ﴾ وهو المختار

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٠)، والبحر المحيط (٧٢/٣)، الحجة لأبى ذرعة (١٧٥).

(٢) فى م، ص: الثلاثة.

(٣) فى د: مد.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) فى م، ص: بناء الخطاب.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٠)، الإملاء للعبرى (٩٠/١)، البحر المحيط (٨٦/٣)، التيسير للدانى

(٩١)، الحجة لأبى ذرعة (١٧٦) المجمع للطبرسى (٥٢١/٢)، تفسير الرازى (٧١/٣).

(٨) ما بين المعقوفين سقط فى ص، م.

(٩) سقط فى م.

(١٠) فى م: قاتل.

لظهور كل فى التأكيد.

تمة:

تقدم اختلافهم فى ﴿الرَّعْبُ﴾ و﴿رَعِبَ﴾.

ثم صرح بتأنيث ﴿تَغْشَى﴾ [آل عمران: ١٥٤] فقال:

ص: أَنْتَ وَيَعْمَلُونَ (ذ) م (شَفَا) اكْسِرِ ضَمًّا هُنَا فِى مِثْم (شَفَا) أَرِى
وَحَيْثُ جَا (صَحَّبَ) (أَتَى) وَفَتَحَ ضَمَّ يَغْلُ وَالضَّمُّ (حَ) لَا (ذ) ضُرُّ (ذ) عم
ش: أَى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير و(شفا) حمزة والكسائى وخلف ﴿بما يعملون بصير
ولئن﴾ [آل عمران: ١٥٦، ١٥٧] [بياء الغيب^(١)]، علم من إطلاقه، والباقون^(٢)
بالخطاب.

واختلف فى [مات]^(٣) الماضى المتصل بالضمير التاء^(٤) أو النون أو الميم حيث وقعت
نحو: ﴿أَوْ مُتَّعَ لَمَعْفَرَةٍ﴾ [آل عمران: ١٥٧] و﴿وَلَكِنْ قُلْتُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٧] و﴿أَوْدَا
مِنَّا﴾ [الصافات: ١٦، ٥٣] و﴿إِذَا مَا مِثٌّ﴾ [مريم: ٦٦]، و﴿أَفَايُنْ مَتَّ فَهُمْ﴾ [الأنبياء:
٣٤] - فكسر الميم منه هنا فقط مدلول^(٥) ذو (شفا) حمزة والكسائى وخلف وهمزة (أرى)
نافع.

وضمها الباقون^(٦).

وكسرها فى الجميع [مدلول ذو (صحب) حمزة والكسائى وخلف وهمزة (أتى)^(٧)].
والباقون بضمها فى الجميع، وعلم العموم من حيث جاء.
ويقال: مات يموت كقام يقوم، ومات يمات يخاف يخاف بكسر عين الماضى وفتحها
فى المضارع.

وأثبت سيبويه أيضًا كسر عين الماضى وضم المضارع، وإذا اتصل بالماضى الأجوف
ضمير المتكلم أو المخاطب [مطلقًا]^(٨) سكن آخره.

(١) فى م، ص: والغيب علم.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨١)، تفسير القرطبي (٢٤٧/٤)، السبعة لابن مجاهد (٢١٧)، الكشف
للقيسى (٣٦١/١)، النشر لابن الجزرى (٢٤٢/٢).

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) فى ز: بالياء.

(٥) فى د، ز: مدلول شفا وهمزة أرى وضمها الباقون.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨١)، الإعراب للنحاس (٣٧٣/١)، البحر المحيط (٩٦/٣)، الغيث
للفناقيسى (١٨٤)، تفسير الرازى (٧٧/٣)، النشر لابن الجزرى (٢٤٣/٢).

(٧) فى د، ز، ص: مدلول صحب وهمزة أتى. (٨) سقط فى د.

ثم قصد الفرق بين الواوى واليائى، فلأكثر^(١) نقل الواوى إلى فعل المضموم، واليائى إلى المكسور، ثم نقلت ضمة العين فى [بنات]^(٢) الواو وكسرها^(٣) فى بنات الياء إلى الفاء تخفيفاً، ثم حذفت للساكين وحصل الفرق ضمناً.

وجه الضم: أخذه^(٤) من مفتوح الماضى مضموم [المضارع]^(٥) ك «قمتم».

ووجه كسره: أخذه من مكسور الماضى مفتوح المضارع لا مضمومه؛ لندوره كخفتم.

ووجه التفريق: الجمع جرياً على أصله^(٦) فيه.

وخص الأولين: ك «خفتم» تقديمًا للفصحى.

وقرأ ذو (حا) حلا أبو عمرو، ونون (نصر) عاصم ودال (دعم) ابن كثير ﴿أَنْ يَغْلُ﴾ [آل عمران: ١٦١] بفتح الياء وضم الغين، والباقون^(٧) بضم^(٨) الياء وفتح الغين.

تنبيه:

قيد الفتح للضد^(٩).

والغلل: دخول الماء فى الشجر^(١٠).

والغلول: أخذ الشئ فى خفية، يقال: غل غلولاً، وأغل: سرق من الغنيمة، وأغل الجازر^(١١): سرق اللحم فى الجلد، وأغللت الرجل: وجدته غالاً^(١٢)، وأغللت أمير الجيش: خنته^(١٣) فى الغنيمة.

وجه الفتح: أنه مبنى للفاعل من «غل»، والمراد نفى الخيانة عن النبى ﷺ أى: ما جاز لنبى أن يخون قومه، والمعصوم لا يفعل ما لا يجوز.

ووجه الضم: أنه مبنى للمفعول من «أغله»، فالهمزة للمصادفة^(١٤)، فيوافق الأولى أو من الآخرين فهى بمعنى النهى لغيره أن ينسبه للخيانة أو أن^(١٥) يخونه.

وتقدم ﴿رُضْوَانٌ﴾ [آل عمران: ١٥] لأبى بكر.

ص: وَيَجْمَعُونَ (ع) إِلَيْمَ مَا قُتِلُوا شُدَّ (ل) دَى خُلْفٍ وَبَعْدُ (ك) قَلُوا

(١) فى م، ص: فالأكثر.

(٢) فى م، ص: وكسرتها.

(٣) فى م، ص: أخذ.

(٤) فى ص: أصل.

(٥) سقط فى م.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨١)، البحر المحيط (١٠١/٣)، تفسير القرطبي (٢٥٥/٤)، السبعة لابن

مجاهد (٢١٨)، الكشف للقيسى (٣٦٣/١)، تفسير الرازى (٨٤/٣).

(٧) فى د: بفتح.

(٨) فى م، ص: السحر.

(٩) فى م، ص: غلا.

(١٠) فى م، ص: أنه.

(١١) فى م، ص: للمصادفة.

(١٢) فى م، ص: أنه.

ش: أى: قرأ ذو عین (عالم) حفص ﴿وَرَحِمَهُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٧] بياء الغيب [علم من إطلاقه]^(١) والباقون^(٢) بقاء الخطاب.

واختلف عن ذى لام (لدى) هشام^(٣) فى ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾ [آل عمران: ١٦٨]: فروى الداجونى عنه تشديد التاء^(٤)، واختلف عن الحلوانى: فروى عنه التشديد ابن عبدان، وهى طريق المغاربة قاطبة. وروى عنه سائر المغاربة التخفيف.

قال المصنف: وبه قرأنا^(٥) من طريق ابن شنبوذ عن الأزرق عن الجمال عنه، وكذلك^(٦) قرأنا من طريق أحمد بن سليمان وهبة الله وغيرهم، كلهم عن الحلوانى. وبه قرأ الباكون، وشدد ذو كاف (كفلوا)^(٧) ابن عامر ﴿قُتِلُوا فى سبيل الله﴾ [آل عمران: ١٦٩] وهو الذى بعد هذه، و﴿ثُمَّ قُتِلُوا﴾ فى الحج [٥٨].

تنبيه:

خرج بالترتيب ﴿مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا﴾ [آل عمران: ١٥٦]؛ لأنها قبل. ﴿يَجْمَعُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٧] إسناده إلى الكفار المفهوم من^(٨) ﴿كَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [آل عمران: ١٥٦]، أو المسلمين الذين [لم]^(٩) يحضروا القتال لجمع المال. أى: يجمع الكافرون أو المسلمون أو الجامعون. ووجه الخطاب: إسناده إلى المقاتلين مناسبة لطرفيه، أى: خير [مما تجمعون أنتم]^(١٠).

ثم [أشار]^(١١) إلى ثانية ابن عامر مع بقية النظائر فقال:

ص: كَالْحَجِّ وَالْآخِرِ وَالْأَنْعَامِ (د) م (ك) م وَخُلْفُ يَحْسَبَنَّ [لا] موا
ش: أى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير وكاف (كم) ابن عامر آخر هذه السورة: ﴿وقُتِلُوا﴾

(١) سقط فى م، ص.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨١)، التيسير للدانى (٩١)، الكشاف للزمخشري (٢٢٦/١)، الكشف للقيسى (٣٦٢/١)، النشر لابن الجزرى (٢٤٣/٢).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٢)، البحر المحيط (١١١/٣)، التيسير للدانى (٩١)، الغيث للصفافسى (١٨٥)، الكشف للقيسى (٣٦٤/١)، النشر لابن الجزرى (٢٤٣/٢).

(٤) فى د، ز: بياء. (٥) فى م: قرأ.

(٦) فى ز: ولذلك. (٧) فى د: كفروا.

(٨) فى م، ص: من قوله. (٩) سقط فى د.

(١٠) فى ص: ما تجمعوهم، وفى م: مما أنتم تجمعون.

(١١) سقط فى م، ص.

[آل عمران: ١٩٥]: وفي الأنعام [١٤٠]: ﴿قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾ بتشديد التاء^(١)، والباقون بتخفيفها، فيهما.

واختلف عن ذى لام (لاموا) هشام في ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا﴾ [آل عمران: ١٦٩]. فروى [عنه]^(٢) العراقيون قاطبة الغيب^(٣).

واختلف عن الحلواني عنه من طريق المغاربة والمصريين: فرواه الأزرق عن الجمال عنه كذلك، وهى عن قراءة الدانى على الفارسى من طريقه.

وقرأ به على فارس عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن على محمد بن المقرئ عن قراءته على مسلم بن عبيد الله عن قراءته على أبيه عن قراءته على الحلواني. وكذلك^(٤) روى إبراهيم بن عباد عن هشام.

ورواه ابن عبدان عن الحلواني بالتاء على الخطاب.

وهى قراءة الدانى على أبى الفتح عن قراءته على ابن عبدان وغيره عنه.

وقراءته على أبى الحسن عن قراءته على أبيه عن أصحابه عن الحسن بن العباس^(٥) عن الحلواني، وبذلك قرأ الباقر.

[وجه تشديد^(٦) ﴿قَتَلُوا﴾]^(٧) [آل عمران: ١٩٦]: مجرد التكنيز لعدم المزاحم.

ووجه التخفيف: [الأصل].

ووجه التخصيص: الجمع^(٨) [٩].

ووجه غيب ﴿يَحْسِبَنَّ﴾ [آل عمران: ١٦٩]: إسناده إلى ضمير الرسول أو حاسب

فـ ﴿الَّذِينَ﴾ [آل عمران: ١٦٩] مفعول [أول]^(١٠)، و﴿أَمْوَاتًا﴾ [آل عمران: ١٦٩] ثان.

أو إسناده إلى ﴿الَّذِينَ قُتِلُوا﴾ [آل عمران: ١٦٩]، والأول محذوف، أى: لا يحسبن

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٢، ١٨٤)، الإعراب للنحاس (٣٨٧/١)، البحر المحيط (١٤٥/٣)، التيسير للدانى (٩٣)، تفسير الطبرى (٤٩٢/٧)، الغيث للصفاسى (١٨٧)، تفسير الرازى (٣/١٢٥)، النشر لابن الجزرى (٢٤٦/٢).

(٢) سقط فى د.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٢)، التيسير للدانى (٩١)، الغيث للصفاسى (١٨٥)، تفسير الرازى (٣/٩٦)، النشر لابن الجزرى (٢٤٤/٢).

(٤) فى م: وكذا. (٥) فى م، ص: الحسن بن عباس.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٢)، التيسير للدانى (٩١)، الغيث للصفاسى (١٨٥)، النشر لابن الجزرى (٢٤٣/٢).

(٧) فى م، ص: وجه التشديد فى قتلوا. (٨) فى ص: المجمع.

(٩) ما بين المعقوفين سقط فى م. (١٠) سقط فى د.

الشهداء أنفسهم أمواتاً.

ووجه الخطاب: إسناده إلى مخاطب ما، أى: لا تحسبن يا محمد أو يا مخاطب، وهو المختار، وتقدم اختلافهم [فى السين]^(١).

ص: وَخَاطِبِينَ ذَا الْكُفْرِ وَالْبُخْلِ (فَ) سَنَ وَفَرَحَ ظَهَرَ (كَفَى) وَأَكْسِزَ وَأَنَّ
ش: أى: قرأ ذو فاء (فنن) حمزة ﴿ولا تحسبن الذين كفروا﴾ [آل عمران: ١٧٨]،
﴿ولا تحسبن الذين ييخلون﴾ [آل عمران: ١٨٠] بقاء الخطاب^(٢)، والباقون بقاء الغيب.
[و] قرأ ذو ظاء (ظهر) يعقوب ومدلول (كفى)^(٣) الكوفيون ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾
[آل عمران: ١٨٨] بقاء الخطاب، والباقون^(٤) بقاء الغيب.

وجه الخطاب الأول: إسناده إلى المخاطب، و﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [آل عمران: ١٧٨]
مفعول أول، و«أن» وصلتها سدت عن الثانى، وهى بدل من ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [و «ما»
مصدرية أو موصولة]^(٥).

أى: لا تحسبن يا محمد أن الذى نمليه^(٦) للكفار خير لهم أو أن [إملاءنا]^(٧) خير لهم.
أو ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أول^(٨)، وسدت «أن» عن الثانى، بتقدير شأن الذين ف «ما» مصدرية.
ووجه الغيب: إسناده إلى ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ و﴿أَنَّمَا﴾ سدت عن المفعولين أو إلى الرسول
فترادف الأولى.

ووجه الخطاب الثانى: إسناده للنبي ﷺ ويقدر مضاف؛ ليتحد [أى: ^(١٠) لا تحسبن
يا محمد [بخل]^(١١) الذين ييخلون هو خيراً^(١٢) ف «بخل» و«خيراً» مفعولاه.
ووجه غيبه: إسناده إلى ﴿الَّذِينَ﴾ ويقدر^(١٣) مفعول دل عليه ﴿يَبْخُلُونَ﴾ أى: لا
يحسبن^(١٤) الباخلون لبخلهم^(١٥) خيراً لهم، أو إلى الرسول فيتحدان.

(١) سقط فى م.

(٢) ينظر: الإملاء للعبرى (٩٣/١)، التبيان للطوسى (٦٢/٣)، التيسير للدانى (٩٢).

(٣) فى م، ص، د: وكفا.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٤)، الإملاء للعبرى (٩٤/١)، البحر المحيط (١٣٧/٣)، التبيان
للطوسى (٧٥/٣)، التيسير للدانى (٩٢)، الحجة لأبى زرة (١٨٦).

(٥) فى م، ص: وما موصولة أو مصدرية. (٦) فى م: يميله.

(٧) سقط فى م. (٨) فى د: مفعول به.

(٩) فى ص: إلى النبى.

(١٠) سقط فى م، ص. (١١) سقط فى د.

(١٢) فى م، ص: خبر بالرفع. (١٣) فى ص: ومقدم، وفى م: ومقرر.

(١٤) فى د: لا تحسبن. (١٥) فى د، ز: ببخلهم.

ووجه غيب الثاني^(١): ﴿يَحْسِبْنَهُمْ﴾^(٢) الآتي [آل عمران: ١٨٨] أن الأول مسند للنبي ﷺ.

وأول مفعولى الأول ﴿الَّذِينَ﴾، وأول الثانى ضمير «هم» المنصوب، و﴿يَمَفَازَقُ﴾ ثانى: أحدهما مقدر^(٣) للآخر والثانى أولى^(٤).
وجاز عطف أحدهما على شريطة^(٥) التفسير، والفاء عاطفة جملة على مثلها؛ لاختلاف الفاعل.

أى: لا يحسبن الرسول الفارحين ناجين^(٦)، أو: ولا يحسبن الفارحون أنفسهم ناجين، ويجوز غير هذا.

ووجه خطابهما: إسنادهما^(٧) للنبي ﷺ فمن ثم فتحت التاء؛ لأن الضمير لواحد مذكر.
أى: [لا تحسبن]^(٨) يا محمد الفارحين ناجين لا تحسبنهم^(٩) كذلك.
ووجه خطاب ﴿تَحْسَبَنَّهُمْ﴾ وغيب ﴿يَحْسِبْنَ﴾ كما سيأتى: إسناد الأول لـ ﴿الَّذِينَ﴾ والثانى للنبي ﷺ فتعين العطف.

ثم كمل وكسر «إن» فقال:

ص: اللة (ز)م يَحْزُنُ فِى الْكُلِّ اَضْمَمَا مَعَ كَسْرِ ضَمِّ (أ)م الْاَنْبِيَا (ث) حَا
ش: أى: قرأ ذو راء (رم) الكسائى ﴿وإن الله لا يضيع أجر المحسنين﴾ [آل عمران: ١٧١] بكسر الهمزة: والباقون بفتحها^(١٠).

وقرأ^(١١) ذو همزة (أم) نافع (يحزن)^(١٢) المتعدى بضم الياء^(١٣) وكسر الزاى حيث جاء نحو: ﴿وَلَا يُحْزِنُكَ الَّذِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٦] [و] ﴿لِيَحْزَنُنِي أَنْ﴾ [يوسف: ١٣].
وأما ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفِرْعُ﴾ بالأنبياء [الآية: ١٠٣] فلم يقرأها كذلك إلا ذو (ثما) أبو

(١) فى ز: الثالث.

(٢) فى م، ص: هو ويحسبهم، وفى د: وهو يحسبهم.

(٣) فى د: مقدرا.

(٤) فى ص: أول.

(٥) فى ص: شرطية.

(٦) فى م: الناجين.

(٧) فى ص، م: إسناده.

(٨) زيادة من م، ص.

(٩) فى ص: لا تحسبهم.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٢)، البحر المحيط (١١٦/٣)، التبيان للطوسى (٤٩/٣)، التيسير للدانى (٩١)، تفسير الطبرى (٣٩٨/٧)، السبعة لابن مجاهد (٢١٩)، الكشف للقيسى (٣٦٤/١).
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٢)، الإملاء للعكبرى (٩٢/١)، البحر المحيط (١٢١/٣)، التبيان للطوسى (٥٥/٣)، الغيث للصفاقسى (١٨٦)، المجمع للطبرسى (٥٤٢/٢)، تفسير الرازى (٣/١٠١).

(١٢) فى ز: التاء.

(١٣) فى م: فى جميع يحزن.

جعفر، وفهم اختصاصه بها من إفراده، ولو شاركه لذكره معه.
وقرأ الباقون^(١) بفتح الياء^(٢) وضم الزاي، وكذلك أبو جعفر [في غير]^(٣) الأنبياء.
تنبيه:

علم عموم (يحزن) من قرينة الضم، وعلم أن الخلاف في المتعدى من قوله: (كسر ضم).

أى: الذى زايه^(٤) دائرة بين الضم والكسر، فخرج اللازم، فإنه مفتوح الزاي نحو:
﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [آل عمران: ١٧٠] [و] ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾ [آل عمران: ١٣٩].
وقيد^(٥) الكسر؛ لأجل الضد.

ووجه كسر ﴿إِنْ﴾: الاستثناف.

ووجه فتحها: عطفها، أى: بنعمة وفضل [و] بأن الله؛ فالنعمة دلت على النعيم^(٦)،
والفضل دل على سعته.

وقال الفراء: العرب تقول: حزنهم وأحزانهم، أى: بمعنى.

وقال الخليل: حزنه: جعل فيه حزناً؛ كدهنه، وأحزنه جعله حزناً كأدخله، وكان
الأول أبلغ من الثانى.

ووجه ضمه: أنه مضارع «أحزن».

و [وجه] الفتح: أنه مضارع «حزن» والاستثناء الجمع وفتح الأثقل معدلة.

ص: يَمِيزَ ضُمُّ افْتَحَ وَشَدَّدَهُ (ظَ) مَعَنَ (شَفَا) مَعَا يَكْتُوبُ يَا وَجْهَلَنُ
ش: أى: قرأ^(٧) ذو ظاء (ظعن) يعقوب، و(شفا) حمزة والكسائي وخلف ﴿حتى يميز
الخيث﴾ [الآية: ٣٧] هنا ﴿ليميز الله﴾ بالأنفال [الآية: ٣٧] بضم الياء الأولى وفتح
الميم وكسر الياء^(٨) الأخرى وتشديدها.

والباقون بفتح الياء وكسر الميم وتخفيف الياء^(٩) [الأخرى] وإسكانها.

وماز هذا من هذا: فصله^(١٠) عنه، وميزه لمجرد التكثير؛ لأنه متعدد بنفسه؛ [فلهذا]^(١١)

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٢)، البحر المحيط (٣٤٢/٦)، تفسير القرطبي (٣٤٦/١١)، الكشف
للمزمخشري (٢٨٥/٢)، النشر لابن الجزرى (٢٤٤/٢).

(٢) فى ز: التاء. (٣) سقط فى د.

(٤) فى م: الذين زايهم. (٥) فى م: وقيل.

(٦) فى ص: التعميم.

(٧) ينظر: الإملاء للعكبرى (٩٣/١)، التبيان للطوسى (٦٢/٣)، التيسير للدانى (٩٢).

(٨) فى م، ز: بالتاء. (٩) فى ز: بالتاء.

(١٠) فى م، ص: فصيلة. (١١) سقط فى م.

قال أبو عمرو: التخفيف^(١) واحد من واحد، والتشديد كثير من كثير، وعلم التوجيه.
ثم كمل فقال:

ص: قَتَلَ اَزْفَعُوا نَقُولُ يَا فُزْ يَعْمَلُوا (حَقٌّ) وَفِي الزُّبْرِ بِأَلْبَا (كَمَّ) لَمُوا
ش: أى: قرأ ذو فاء (فز) حمزة ﴿سَيَكْتَبُ مَا قَالُوا﴾ [آل عمران: ١٨١] بالياء^(٢) المثناة من
تحت والبناء للمفعول، وهو معنى قوله: و(جَهَلْنَ). [وَقَرَأْ] ويقول ذوقوا ﴿[آل عمران: ١٨١]
[بالياء^(٣)] ورفع^(٤) ﴿قَتَلَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٨١] بالعطف على نائب الفاعل وهو «ما».
أى: سيحصى^(٥) الملك قولهم وفعلهم فى الدنيا ويعذبهم الله بسببه فى الآخرة.
والباقون بينائه للفاعل المعظم، ونصب ﴿وَقَتَلَهُمْ﴾، و﴿وَنَقُولُ﴾ [آل عمران: ١٨١]
بالتنون.

أى: سنحصى نحن، وهو المختار؛ لأنه أبلغ فى الوعيد.
وقرأ^(٦) مدلول (حق) البصريان وابن كثير ﴿والله بما يعملون خبير لقَدْ﴾ [آل عمران: ١٨٠، ١٨١] بياء الغيب، والباقون بقاء الخطاب.
وجه غيبه: إسناده للتاجين^(٧) مناسبة لـ ﴿يَبْخُلُونَ﴾ و﴿سَيَطُوفُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٠].
وهو المختار لقرب المناسبة.
ووجه [خطابه]^(٨): إسناده للكفار مناسبة لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَوَمَّنْ وَأْتَسَفَا﴾ [آل عمران: ١٧٩].

وقرأ^(٩) ذو كاف (كملوا) ابن عامر ﴿وبالزبر﴾ [آل عمران: ١٨٤] بالياء، والباقون
بحذفها.

-
- (١) فى م: والتخفيف.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٣)، الإعراب للنحاس (٣٨٢/١)، التيسير للدانى (٩٢)، الغيث
للفصافسى (١٨٦)، المعانى للفراء (٢٤٩/١)، النشر لابن الجزرى (٢٤٥/٢).
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٣)، الإملاء للعكبرى (٩٣/١)، التيسير للدانى (٩٢)، الحجة لأبى زرة
(١٨٤) تفسير الرازى (١٠٩/٣)، النشر لابن الجزرى (٢٤٥/٢).
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٣)، الإعراب للنحاس (٣٨٢/١)، البحر المحيط (١٣١/٣)، الكشف
للقيسى (٣٦٩/١)، تفسير الرازى (١٠٨/٣)، النشر لابن الجزرى (٢٤٥/٢).
(٥) فى ز: سنحصى.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٣)، البحر المحيط (١٢٩/٣)، السبعة لابن مجاهد (٢٢٠)، الكشف
للقيسى (٣٦٩/١)، النشر لابن الجزرى (٢٤٥/٢).
(٧) فى م: للباخلين.
(٨) سقط فى د.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٣)، البحر المحيط (١٣٤/٣)، تفسير الطبرى (٤٥١/٧)، المجمع
للطبرى (٥٤٨/٢)، تفسير الرازى (١١١/٣)، النشر لابن الجزرى (٢٤٥/٢).

ص: وَبِالْكِتَابِ الْخُلْفُ (لُذْ) يُبَيِّنُ وَيَكْتُمُونَ (حَبْرُ) (صِدْفُ) وَيَحْسَبُنْ
ش: أى: اختلف عن هشام فى ﴿بِالْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ١٨٤].

فرواه عنه الحلوانى^(١) من جميع طرقه إلا من شذ منهم بزيادة الباء وعلى ذلك أهل الأداء عن الحلوانى عنه.

وقال فارس: قال لى عبد الباقي بن الحسن: شك الحلوانى فى ذلك فكتب إلى هشام فيه، فأجابه:

أن الباء ثابتة فى الحرفين.

قال الدانى: وهذا هو الصحيح عندى عن هشام؛ لأنه قد أسند ذلك من طريق ثابت إلى ابن عامر.

ورفع مرسومه من وجه مشهور إلى أبى الدرداء صاحب رسول الله ﷺ.
 ثم أسند الدانى ما أسنده ابن سلام، فقال: حدثنا هشام ابن عمار عن أيوب بن تميم عن يحيى بن الحارس عن عبد الله ابن عامر.

قال هشام: وحدثنا سويد بن عبد العزيز أيضًا عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن أبى الدرداء فى مصحف أهل الشام كذلك.
 وكذا ذكر أبو حاتم السجستاني أن الباء مرسومة فى مصحف أهل حمص الذى بعث به عثمان إلى أهل الشام.

قال المصنف: وكذا رأيت^(٢) فى المصحف الشامى.
 وكذا رواه هبة الله بن سلامة عن الداجونى عن أصحابه عنه، ولولا رواية النقاش^(٣) عن هشام حذف الباء أيضًا لقطعت بها، [و] قطع به الدانى [عن هشام]^(٤)؛ فقد روى الداجونى من جميع طرقه إلا من شذ منهم عن أصحابه عن هشام حذف الباء.
 وكذا روى النقاش عن أصحابه عن هشام.

وكذا روى ابن عياد عن هشام وعبيد الله^(٥) بن محمد عن الحلوانى عنه.
 وقد رأيت فى مصحف المدينة بالحذف، وبذلك قرأ الدانى على أبى الفتح من هذين الطريقين.

(١) ينظر: البحر المحيط (٣/١٣٤)، التيسير للدانى (٩٢)، الغيث للصفاقسى (١٨٦)، الكشف للقيسى (٣٧٠/١)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٤٥).

(٢) فى د: روايته. (٣) فى م، ص: الثقات.

(٤) سقط فى م، ص. (٥) فى م، ص: وعبد الله.

وقطع أبو العلاء عن هشام من طريق^(١) الداجوني والحلواني جميعاً فيهما، وهو الأصح عندى عن هشام، ولولا ثبوت الحذف عندى عنه من طريق كتابى هذا لم أذكره. انتهى.

وقرأ الباقر بالحذف فيهما، وكذا هما فى مصاحفهم.

وقرأ مدلول (حبر) ابن كثير وأبو عمرو، وصاد (صف) أبو بكر^(٢) ﴿لَيْسِنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ﴾ [آل عمران: ١٨٧] بياء الغيب، علم من الإطلاق، والباقر^(٣) بقاء الخطاب.

وجه [باء]^(٤) ﴿بِالزَّيْرِ وَبِالْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ١٨٤]: التأكيد إلا أنه^(٥) يصير عطف جمل على حد قوله^(٦): ﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتُونَ الْآخِرَ﴾ [البقرة: ٨].

ووجه حذفها: نيابة العاطف فى المفردات على حد^(٧): ﴿كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

ووجه المغايرة: الجمع.

ووجه الغيب: إسنادهما لأهل الكتاب، وهو غيب؛ مناسبة لقوله: ﴿فَنَبِّدُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

ووجه الخطاب: حكاية خطابهم عند الأخذ على حد ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا ءَاتَيْنَاكُمْ﴾ [آل عمران: ٨١].

وإعراب ﴿وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ [آل عمران: ١٨٧] مثل: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [البقرة: ٨٣] ثم كمل (يحسبن) [فقال]^(٨):

ص: غَيْبٌ وَضَمُّ النَّبَاءِ (حَبْرٌ) قُتِلُوا قَدْ مَ وَفَى التَّوْبَةَ أَخْزَ يَفْتُلُوا

ش: أى: قرأ [مدلول (حبر)]^(٩) ابن كثير وأبو عمرو ﴿فَلَا يَحْسِبْنَهُمْ﴾ [آل عمران:

١٨٨] بياء الغيب وضم الباء^(١٠)، والباقر بقاء الخطاب وفتح الباء، وتقدم

(١) فى م، ص: من طرق. (٢) فى م، ص: شعة.

(٣) ينظر: الإعراب للنحاس (١/٣٨٤)، الإملاء للعكبرى (١/٩٤)، البحر المحيط (٣/١٣٦)، التبيان للطوسى (٣/٧٣)، التيسير للدانى (٩٣) الكشف للقيسى (١/٣٧١)، تفسير الرازى (٣/١١٤)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٤٦).

(٤) سقط فى د. (٥) فى م، ص: لأنه.

(٦) سقط فى م، ص. (٧) فى م: على حد قوله.

(٨) زيادة من م، ص.

(٩) فى م، ص: قرأ ذو حبر، وفى د: قرأ ابن كثير.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٤)، الإملاء للعكبرى (١/٩٤)، التيسير للدانى (٩٣) تفسير القرطبى =

توجيهها^(١) مع ﴿لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٨].
 وقرأ^(٢) مدلول «شفا» أول الآتي حمزة والكسائي وخلف ﴿وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا لَاكْفُرُونَ﴾
 [آل عمران: ١٩٥] بتقديم ﴿وَقَاتِلُوا﴾ [آل عمران: ١٩٥] المقصور على الممدود، (وفي
 التوبة) بتأخير ﴿يَقْتُلُونَ﴾^(٣) [الآية: ١١١] المفتوح الأول وتقديم المضموم^(٤) الأول، وقرأ
 الباقر بالعكس.

وجه تأخير المبني للفاعل: المبالغة في المدح؛ لأنهم إذا قاتلوا وقتلوا بعد وقوع القتل
 فيهم وقتل بعضهم، كان ذلك دليلاً على قوة إيمانهم وشجاعتهم وصبرهم.
 ووجه تقديمه: أنه الأصل؛ لأن القتال قبل القتل^(٥)، ويقال: قَتَلَ، ثم قُتِلَ ورسمهما^(٦)
 [واحد]^(٧).

تتمة^(٨):

تقدم تشديد ابن كثير: ﴿قَاتِلُوا﴾ و﴿الْأَبْرَارَ رَبَّنَا﴾ [آل عمران: ١٩٣، ١٩٤].
 ثم ذكر^(٩) القارئ فقال:

ص: (شَفَا) يَغْرُنْكَ الْخَفِيفُ يَحْطِمُنْ أَوْ تُرَيْنَ وَيَسْتَخْفِنَ نَذْهَبَنَ
 وَقَفَ بِذَا بِأَلْف (غُ) ص وَ(ث) مَزْ شَدَّدَ لَكِنَّ الَّذِينَ كَالزُّمَرِ
ش: أى: اختلف عن يعقوب^(١٠) فى هذه الخمسة ألفاظ.

فروى عنه ذو غين (غص) رويس بتخفيف^(١١) النون فى الخمسة.
 وروى روح تثقيل النون^(١٢) كالجماعة.

وانفرد أبو العلاء عن رويس بتخفيف ﴿يَجْرِمُكُمْ﴾ [المائدة: ٨]، ولعله سهو^(١٣) قلم
 إلى رويس من الوليد عن يعقوب؛ فإنه رواه كذلك، والصواب: تقييده بـ ﴿لَا يَغْرُنْكَ﴾ [آل

= (٤/٣٠٧)، الحجة لابن خالويه (١١٧)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٤٦).

(١) فى م، ص: توجيههما.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٤)، الإعراب للنحاس (١/٣٨٧)، التبيان للطوسى (٣/٨٨)، التيسير
 للدانى (٩٣)، الغيث للصفافسى (١٨٧)، الكشف للقيسى (١/٣٧٣)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٤٦).

(٣) فى ص: تقتلون.

(٥) فى د: لقتيل.

(٦) فى د: ورسمهما.

(٧) سقط فى ص.

(٨) فى م، ص: كمل.

(٩) فى ص: تخفيف، وفى د: بتخفيف النون من ﴿يَجْرِمُكُمْ﴾.

(١٠) فى ز: وأبى جعفر.

(١١) فى ص: سبق.

(١٢) سقط فى م.

عمران: ١٩٦] فقط؛ قاله المصنف.

واتفق الأئمة على الوقف لهم^(١) على ﴿نذهبن﴾ أنه بالألف^(٢) نص عليه ابن سوار وأبو العز وغير واحد.

ووقفوا على الأربع^(٣) الباقية كالوصل.

و(شدد)^(٤) ذو ثاء (ثمر) أبو جعفر^(٥) ﴿لكنَّ الذين اتقوا﴾ هنا [الآية: ١٩٨] وفي^(٦) الزمر [الآية: ٢٠] [و] خففها الباكون.

وجه قراءة أبي جعفر^(٧): قصد التخفيف، وحصول الغرض من التوكيد بالحقيقة. ووجه التخصيص^(٨): الجمع.

ووجه التشديد: قصد المبالغة، والزيادة في التوكيد^(٩).

و «لكن» حرف استدراك، أصلها تنصب الاسم، وترفع الخبر، ويجوز تخفيفها. ويقل^(١٠) عملها.

فيها [أى: في سورة آل عمران] من ياءات الإضافة ست: ﴿وَجَهَىٰ لِلَّهِ﴾ [الآية: ٢٠] فتحها المدنيان وابن عامر وحفص [و] ﴿مَنْىٰ إِنَّكَ﴾ [الآية: ٣٥]، [و] ﴿وَلَىٰ آيَةٍ﴾ [الآية: ٤١] فتحهما^(١١) المدنيان وأبو عمرو [و] ﴿وَأِنِّىٰ أَعِيذُهَا﴾ [الآية: ٣٦]، و﴿أَنْصَارَىٰ إِلَى اللَّهِ﴾ [الآية: ٥٢] فتحهما^(١٢) المدنيان، [و] ﴿إِنِّىٰ أَخْلُقُ﴾ [الآية: ٤٩] فتحها المدنيان، وابن كثير وأبو عمرو.

وفيها من الزوائد ثلاث ﴿وَمَنْ اتَّبَعْنِى﴾ [الآية: ٢٠] أثبتها في الوصل المدنيان، وأبو عمرو، وفي الحاليين يعقوب ورواية^(١٣) لابن شنبوذ عن قبل [و] ﴿وَأَطِيعُونِى﴾ [الآية: ٥٠] أثبتها في الحاليين يعقوب [و] ﴿وَخَافُونِى﴾ [الآية: ١٧٥] أثبتها في الوصل أبو عمرو وأبو جعفر وفي الحاليين يعقوب.

(١) فى م، ص: له. (٢) فى م، ص: نذهبن بالألف.

(٣) فى م، ص: الأربعة.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٢، ١٨٤)، الإعراب للنحاس (٣٨٧/١)، البحر المحيط (١٤٥/٣)، التيسير للداني (٩٣)، الكشاف للزمخشري (٢٣٨/١)، تفسير الرازى (١٢٥/٣)، النشر لابن الجزرى (٢٤٦/٢).

(٥) فى د: أبو حفص. (٦) فى د: وهى فى.

(٧) فى م، ز، د: يعقوب.

(٨) فى ز: وجه التخفيف، وفى م: وجه التخصيص.

(٩) فى م، ص: التأكيد. (١٠) فى م: ونقل.

(١١) فى م: آية فتحها. (١٢) فى م: فتحها.

(١٣) فى م، ص: ورويت.

سورة النساء

مدنية آياتها مائة وسبعون وست كوفى وخمس حرمى وبصرى وسبع شامى خلفها اثنتان ﴿أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾ [الآية: ٤٤] كوفى ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الآيتان: ١٨، ١٣٨]. شامى .

ص: تَسَاءَلُونَ الْخِيفُ كُوفٍ وَاجْزُرَا الْأَرْحَامَ (فُ) ثَى وَاحِدَةً رَفَعَ (ذ) رَا
ش: أى: قرأ الكوفيون: ﴿الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ [النساء: ١] بتخفيف السين، والباقون بتشديدها^(١).

وقرأ^(٢) ذو فاء (فق) حمزة: ﴿والأرحام﴾ [النساء: ١] بجر الميم، والباقون بنصبها.
وقرأ^(٣) ذو ثاء (ثرا) أبو جعفر: ﴿فواحدة أو ما ملكت﴾ [النساء: ٣] برفع التاء، والباقون بنصبها.

وتفاعل للمشاركة صريحاً ف «تساءلتم»^(٤) مضارعه: تتساءلون^(٥).
وجه تخفيف ﴿تَسَاءَلُونَ﴾ [النساء: ١]: حذف إحدى التاءين تخفيفاً ك ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ [البقرة: ٨٥].

ووجه تشديدها^(٦) إدغام التاء [فيها]^(٧) على ما تقرر فى: ﴿الصالحات سَنُدْخِلُهُمْ﴾^(٨) [النساء: ١٢٢]، [وهو المختار]^(٩)؛ لقربه من الأصل.
ووجه خفض ﴿والأرحام﴾ [النساء: ١] عطفها^(١٠) على الهاء المجرورة من غير تقدير.
وهو جائز^(١١) عند الكوفيين، أو^(١٢) أعيدت الباء، ثم حذف، للعلم بها حيث كثرت^(١٣).

أو أنها مقسم بها مجرورة بواو القسم؛ تعظيماً لها؛ حثاً على صلتها نحو: ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾ [التين: ١] على التقديرين.

واعلم أن مذهب أكثر البصريين اشتراط إثبات الجار فى المعطوف لفظاً به نحو: ﴿يَهُ﴾

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٥)، الإعراب للنحاس (٣٨٩/١)، الإملاء للعكبرى (٩٦/١)، التيسير للدانى (٩٣) السبعة لابن مجاهد (٢٢٦) تفسير الرازى (١٣١/٣)، النشر لابن الجزرى (٢٤٧).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٥)، الإعراب للنحاس (٣٩٠/١)، الإملاء للعكبرى (٩٦/١)، البحر المحيط (١٥٧/٣)، التيسير للدانى (٩٣).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٦)، الإعراب للنحاس (٣٩٤/١)، الكشف للزمخشري (٢٤٥/١)، المجمع للطبرسى (٤/٢)، تفسير الرازى (١٣٨/٣)، النشر لابن الجزرى (٢٤٧/٢).

(٤) فى م، ص: فتسال.

(٥) فى م، ص: تسألون.

(٦) فى ز: تشديدهما.

(٧) سقط فى ص.

(٨) فى م، ص: سيدخلهم.

(٩) سقط فى م.

(١٠) فى م، ص: عطفه.

(١١) فى م، ص: جار وهو.

(١٢) فى د: و.

(١٣) فى ز: كسرت.

وَيَدَارِيهِ الْأَرْضُ ﴿[القصص: ٨١]﴾ [و] ﴿وَيَنْتَهُ لَذِكْرُ لَكَ وَلِقَاؤُكَ﴾ [الزخرف: ٤٤].
أو تقديرًا اختياريًا نحو: ﴿وَكُفْرًا بِهِ﴾ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامِ ﴿[البقرة: ٢١٧]﴾ على رأى، وقول
قطرب: «ما فيها غيره وفرسه»، وحكاية سيبويه:

.....
.....
..... فاذهب فما بك والأيام من عجب^(١)
وحكى غيره:

إِذَا أَوْقَدُوا نَارًا لِحَرْبٍ عَدُوَّهُمْ فَقَدْ خَابَ مَنْ يَضْلَى بِهَا وَسَعِيرَهَا^(٢)
ويدل على أن حكم المقدر حكم الموجود قوله: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَوُا﴾ [يوسف: ٨٥] وجر
الشاعر:

.....
..... ولا سابق شيئًا
ومذهب الجرمى: اشتراط أحد أمرين: إعادة الجار، أو التأكيد نحو: «مررت به نفسه
وزيد».

ومذهب يونس، والأخفش، وجل الكوفيين، عدم اشتراط الإثبات مطلقًا؛
[كالمثلة]^(٤)؛ فيدل هذا على جواز الجر بالعطف إجماعًا فعند من لم يشترط ظاهر،
وعند^(٥) المشتراط معا تقديرًا.

ووجه النصب دونها^(٦)، أو على محل الهاء، أى: اتقوا الله الذى تعظمونه؛ لأنه عطفه
على الجلالة.

أى: اتقوا الله فى حدوده، واتقوا الأرحام أن تقطعوا أصل العظمة وتعظمون الأرحام،
أى: حالتها^(٧).

ووجه رفع ﴿واحدة﴾ [النساء: ٣] جعلها مبتدأ خبرها محذوف.

أى: فواحدة تكفى^(٨) أو تجزئ.

ووجه النصب: تقديره: فانكحوا واحدة.

(١) عجز بيت صدره: فالיום قربت تهجوناً وتشتماً.

والبيت بلا نسبة فى خزنة الأدب (١٢٣/٥)، وشرح أبيات سيبويه (٢٠٧/٢)، والكتاب (٣٩٢/٢).

(٢) البيت بلا نسبة فى شرح عمدة الحفاظ ص (٦٦٣)، والمقاصد النحوية (١٦٦/٤).

(٣) جزء من عجز بيت لزهير بن أبى سلمى وتماام البيت:

بدا لى أنى لست مدرك ما مضى إذا كان جائباً

والبيت فى ديوانه ص (٢٨٧)، وخزانة الأدب (٤٩٢/٨، ١٠٠/٩)، والدرر (١٦٣/٦)،

والكتاب (١٦٥/١).

(٥) فى م: وهو عند.

(٤) سقط فى م، ص.

(٧) فى ص: حالها، وفى م: حالتها.

(٦) فى م، ص: ذويها.

(٨) فى م، ص: تكن.

ص: الْأُخْرَى (مَدًا) وَافْضُرْ قِيَامًا (كُنْ) (أ) بَا

وَتَحْتُ (ك) مَ يُضْلَوْنَ ضُمَّ (ك) مَ (ص) بَا

ش: أَى: قرأ مدلول (مدا) نافع وأبو جعفر ﴿واحدة﴾ الأخيرة بالرفع وهى ^(١) ﴿وإن كانت واحدة فلها النصف﴾ [النساء: ١١].

وقرأ ^(٢) ذو كاف (كن) ابن عامر وألف (أبا) نافع ﴿التي جعل الله لكم قيما﴾ [النساء: ٥] بحذف الألف، والباقون بإثباتها ^(٣).

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قيما﴾ [المائدة: ٩٧] وصاد (صبا) ^(٤) أبو بكر ﴿وسيضلون سعيًا﴾ [النساء: ١٠] بضم الياء والباقون بفتحها. تنبيه:

القصر هنا: حذف الألف، وعلم خصوصها، ومحلها من لفظه.

وجه رفع واحدة: أنها فاعل «كان» التامة، ونصبها أنها خبر الناقصة، واسمها مضمرة فيها، أَى: الوارثة، أو المتروكة.

وقال الأخفش، والكسائى: القيام، والقيم، والقوام - واحد-: صفة من يقوم بالشئ.

وقال القراء: العرب تقول: هذا قيام أهل وقوامهم وقيمهم.

وقال الأخفش: القياس تصحيحه كالعوض؛ لأنه غير جار على الفعل.

وقال أبو على: مصدر قام بالشئ: دام عليه.

فوجه القصر [و] المد: أحد المعانى الثلاثة.

ووجه ضم ﴿سيضلون﴾ [النساء: ١٠]: بناؤه للمفعول من أصليته النار: ألقيته فيها، حذف الفاعل للعلم [به] ^(٥).

ووجه الفتح: بناؤه للفاعل من صلى النار ولازمها، وأسند إلى من آل أمره إليه على حد ﴿سَيَصِلُنَّ نَارًا﴾ [المسد: ٣] وهو المختار؛ لأنه الأصل وأبلغ فى التهديد.

ص: يُوصَى بِفَتْحِ الصَّادِ (ص) ف (ك) فَلَا دَرَى

وَمَعَهُمْ خَفْصٌ فِي الْأُخْرَى قَدْ قَرَأَ

(١) فى د، ز: وهو.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٦)، الإعراب للنحاس (٣٩٦/١)، الإملاء للعكبرى (٩٧/١)، الغيث للصفاقسى (١٨٨)، المجمع للطبرسى (٧/٢)، تفسير الرازى (١٤٣/٣)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٤٧).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٦)، الإعراب للنحاس (٣٩٨/١)، الإملاء للعكبرى (٩٨/١)، البحر المحيط (١٧٩/٣)، التيسير للدانى (٩٤)، الغيث للصفاقسى (١٨٨)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٤٧).

(٤) فى ز: صب. (٥) زيادة من م، ص.

ش: أى: قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر^(١) وكاف (كفلا) ابن عامر ودال (درا) ابن كثير ﴿يوصى بها أو دين أبأؤكم﴾ [النساء: ١١] [و] ﴿يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضْكَرٍ﴾ [النساء: ١٢] - بفتح صاديهما، وألف، وكسر حفص صاد الأول^(٢).

ووافقهم حفص على فتح الثانى، والباقون بكسر صاديهما وياء ساكنة^(٣).

تنبيه:

علم قرينة العموم من الضم، وعلم الألف من لفظه، وكأنه قصد بذكرها قبل ﴿فَلَا يُدِ﴾ [النساء: ١١]: عدم التزام الترتيب عند أمن اللبس، وإلا فلا ضرورة للتقديم.

وجه الفتح: بناؤه للمفعول، وإقامة الجار والمجرور مقام الفاعل.

ووجه الكسر: بناؤه للفاعل أى: يوصى المذكور أو المورث.

ووجه التفريق: الجمع.

ص: لِأُمِّهِ فِي أُمِّ أُمِّهَا كَسَزَ ضَمًّا لَدَى الْوَضَلِ (رَضَى) كَذَا الزُّمَرِ

ش: أى: قرأ مدلول (رضى) حمزة والكسائى^(٤) ﴿فَلَامَهُ الثَّلَثُ﴾ [و] ﴿فَلَامَهُ

السدس﴾ هنا [الآية: ١١] و﴿فِي إِمِ الْكِتَابِ﴾ بالزخرف^(٥) [الآية: ٤]، و﴿فِي إِمِّهَا

رسولا﴾ بالقصص [الآية: ٥٩] بكسر الهمزة إن وصلت بما قبلها.

ثم كمل فقال:

ص: وَالنَّحْلُ نُورُ النَّجْمِ وَالْمِيمُ تَبَغْ (فَا)ش وَنُذِخْلُهُ مَعَ الطَّلَاقِ مَعَ

ش: أى: وكذلك^(٦) قرأ حمزة [والكسائى]^(٧) أيضًا [فى]^(٨) ﴿يَخْلُقْكُمْ فِي بَطُونِ

إِمِهَاتِكُمْ﴾ بالزمر [الآية: ٦]، و﴿أَخْرَجْكُمْ مِنْ بَطُونِ إِمِهَاتِكُمْ﴾ بالنحل [الآية: ٧٨]،

و﴿أَوْ بِيوتِ إِمِهَاتِكُمْ﴾ بالنور [الآية: ٦١]، و﴿أَجْنَةُ فِي بَطُونِ إِمِهَاتِكُمْ﴾ [النجم: ٣٢].

وزاد ذو فاء (فاش) حمزة، وأتبع^(٩) الميم فى هذه الأربعة [للهمزة]^(١٠) فكسرها،

(١) فى م، ص: شعبة.

(٢) فى ص، م: الأولى.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٧)، الإعراب للنحاس (٤٠٠/١)، التبيان للطوسى (١٢٨/٣) السبعة لابن مجاهد (٢٢٨)، الكشف للقيسى (٣٨٠/١)، المجمع للطبرسى (١٣/٢)، تفسير الرازى (٣/١٥٨)، النشر لابن الجزرى (٢٤٨/٢).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٧)، الإعراب للنحاس (٣٩٩/١)، البحر المحيط (١٨٤/٣)، تفسير القرطبى (٧٢/٥)، الغيث للصفاقسى (١٨٨)، المجمع للطبرسى (١٣/٢)، تفسير الرازى (٣/١٥٨)، النشر لابن الجزرى (٢٤٨/٢).

(٥) فى م، ص: فى الزخرف.

(٦) فى م، ص: سقط فى م.

(٧) فى م، ص: فأتبع.

(٨) سقط فى م، ص.

(٩) سقط فى م، ص.

والباقون بضم الهمزة في الثمانية^(١)، وفتح [الميم]^(٢) في الأربعة الأخيرة.

تنبيه:

يريد^(٣): بالوصل [وصل]^(٤) الحرف لا الكلمة؛ ليعم، خلاف ﴿فَلَاؤِيذٍ﴾ [النساء: ١١] الوصل والابتداء.

ويخص خلاف البواقي في الوصل، وخرج عن المختلف بالحصص نحو: ﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٣٩]، و﴿فَوَادُ أُمِّ مُوسَىٰ قَرِيظًا﴾ [القصص: ١٠]، و﴿وَأَمْنُكُمْ أَلَيْسَ﴾ [النساء: ٢٣].

وقيد الكسر، لخروجه عن المصطلح، وأطلق الميم؛ لجريها عليه، وتقيد خلاف الجمع بالوصل معلوم من الواحد.

وعلم منه اتفاق الكل على ضم الهمزة إذا ابتداءوا بها، وعلى فتح الميم في الجمع بعد الضم، وقيد؛ لتختص^(٥) بخلاف الميم.

وجه الكسر: مناسبة الكسرة قبلها، أو الياء؛ إذ الكسرة قبلها ملغاة استثقلاً^(٦) لصورة فعل، وهو في المتصل أقوى، وهي لغة قريش وهذيل وهوازن.

وجه كسر الميم: إتباع [إتباع]^(٧)؛ كالإمالة لإمالة^(٨).

وجه الضم والفتح: الأصل.

ولم يتحقق الثقل للانفصال؛ لأن قريشا تجيز ولا توجب.

وجه تخصيص^(٩) الخلاف بالوصل: عدم سبب الإتباع في الابتداء.

ثم كمل (ندخله)^(١٠) فقال:

ص: فَوْقَ يَكْفُرُ وَيُعَذِّبُ مَعَهُ فِي إِنَّا فَتَحْنَا نُؤْنَهَا (عَمَّ) وفي

ش: أَى: قرأ المدنيان نافع وأبو جعفر وابن عامر ﴿ندخله جنات﴾ و﴿ندخله ناراً﴾

هنا [الآيتان: ١٣، ١٤]، [و] ﴿ويعمل صالحاً ندخله﴾ [الآية: ١١] [و] ﴿ومن يؤمن بالله

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٩)، الإملاء للعكبري (٤٦/٢)، البحر المحيط (٥٢٢/٥)، التيسير للداني (٩٤)، تفسير القرطبي (١٥١/١٠) الغيث للصفافسي (٢٧١)، الكشف للقيسي (٣٧٩/١)، النشر لابن الجزري (٢٤٨/٢).

(٣) في م، ص: يريدون.

(٢) سقط في م، ص.

(٥) في م، ص: ليختص.

(٤) سقط في م.

(٧) سقط في م، وفي ص: الإتباع.

(٦) في م، ص: استقلاً.

(٩) في ص: تخصص.

(٨) في م، ص: كإمالة الإمالة.

(١٠) في د، م، ز: يدخله.

ويعمل صالحا نكفر عنه سيئاته وندخله ﴿ بالتغابن [الآية: ٩] [و] ﴿ ومن يطع الله ورسوله ندخله جنات تجري من تحتها الأنهار ومن يتول نعذبه ﴿ بالفتح ^(١) [الآية: ١٧] - بالنون، والباقون بالياء ^(٢) في السبعة.

وعلم ^(٣) عموم موضعي النساء [الآيتان: ١٣، ١٤] من الضم. وجه النون: إسناد الفعل إلى الله تعالى على جهة العظمة، وفيه التفات. ووجه الياء: إسناده إليه على جهة الغيبة؛ مناسبة لسابقه. ثم كمل «وفى» فقال:

ص: لَذَانِ دَانٍ وَلَلَّيْنِ تَيْنِ شَد مَكَ فَذَانِكَ (عَ) مَا (ذ) اع (حَ) مَذْ
ش: أى: قرأ ابن كثير المكي بتشديد ﴿ واللذان يأتيانها منكم ﴿ هنا النساء [الآية: ١٦]، و ﴿ هذان خصمان ﴿ بالحج [الآية: ١٩]، و ﴿ ربنا أرنا اللذين ﴿ بفصلت [الآية: ٢٩] و ﴿ إحدى ابنتي هايتين ﴿ بالقصص [الآية: ٢٧].

[وشدد ذو غين (غنا) رويس ودال (داع) ابن كثير وحاء (حفد) أبو عمرو -] ^(٤) نون ﴿ فذائك برهانان ﴿ بالقصص [الآية: ٣٢]، والباقون بتخفيف نون الكل. تنبيه:

علم أن المراد تشديد النون؛ لعطفه ^(٥) على النون، وعلم تشديد ﴿ فذائك ﴿ [القصص: ٣٢] من العطف على التشديد، وعلم تمكين [مد] ^(٦) ﴿ فذائك ﴿ [القصص: ٣٢] من قوله: «وأشبع المد لساكين [لزم] ^(٧)» كما تقدم.

وجه تشديد النون: أن واحدة للتثنية، وأخرى عوض عن المحذوف. ووجه تشديد: أبى عمرو ﴿ فذائك ﴿ أنها خلف لام ذلك أو بدل منها، وهذا ^(٨) أشهر من ذاك ^(٩).

ووجه التخفيف: أنها نون التثنية، وهو المختار؛ لأنها السابقة.

(١) فى ص: وفى الفتح.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٧)، الإعراب للنحاس (٩٩/١)، البحر المحيط (١٩٢/٣)، الحجة لابن خالويه (١٢٠)، الكشف للزمخشري (٢٥٦/١)، الكشف للقيسي (٣٨٠/١)، النشر لابن الجزري (٢٤٨/٢).

(٣) فى د: وعلى.

(٤) فى م، ص: وشدد ذو حاء حفد أبو عمرو وغين غنا رويس ودال داع ابن كثير.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) فى م: وهو.

(٧) زيادة من م، ص.

(٨) فى م، ص: ذلك.

ص: كُرْهَا مَعًا ضَمَّ (شَفَا) الْأَحْقَافُ (كَفَى) (ظ) بِهَيْرًا (مَ) مِنْ (لَ) هُ خِلَافَ
ش: أى: [قرأ مدلول]^(١) (شفا) «حمزة والكسائي وخلف» ﴿أَنْ تَرْتَوْا النِّسَاءَ كُرْهَا﴾
 [النساء: ١٩]، و ﴿قُلْ أَنْفَقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ [التوبة: ٥٣] - بضم الكاف^(٢).
 وقرأ مدلول (كفى)^(٣) الكوفيون وظاء (ظهير)^(٤) يعقوب، وميم (من) ابن ذكوان -
 ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهَا وَوَضَعَتْهُ كُرْهَا﴾ بالأحقاف [الآية: ١٥] بضممة^(٥) أيضًا، والباقون بفتح
 الكل.

واختلف عن ذى لام (له) هشام: فروى عنه الداجوني من جميع طرقه إلا هبة الله
 المفسر ضم الكاف.

وروى الحلواني من جميع طرقه، والمفسر عن الداجوني عن أصحابه فتحها.
 وبذلك قرأ الباقر.

قال أكثر البصريين، والأخفش، والكسائي: الكره بالضم، والفتح؛ لغتان بمعنى فى
 الإيجاب، والمشقة.

وقال أبو عمرو، والفراء: الفتح: الإيجاب، والضم: المشقة.

وقيل: الفتح المصدر، والضم الاسم.

وقيل: عملت^(٦) وأنت كاره.

وجه الوجهين: أحد المعاني الثلاثة.

ووجه المخصص والخلاف: الجمع، وهو هنا مصدر موضح حال^(٧) المفعول وفى
 البواقي موضح حال الفاعل.

ص: وَ (صِد) فَ (ذُ) مَا بَفْتَحَ يَا مُبَيِّنَةً وَالْجَمْعُ (جِزْمُ) (صُد) مِنْ (جِمَا) وَمُخَصَّصَةً
ش: أى: قرأ ذو صاد (صف)^(٨) أبو بكر^(٩) ودال (دما) ابن كثير ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ
 مُبَيِّنَةٍ﴾ هنا النساء: [الآية: ١٩]، و الطلاق [الآية: ٦٥]، و ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ
 بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾ بالأحزاب [الآية: ٣٠] - بفتح الياء، والباقون بكسرها^(١٠). وقرأ مدلول

(١) فى م، ص: قرأ ذو حمزة.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٨)، البحر المحيط (٢٠٢/٣)، تفسير القرطبي (٩٥/٥)، الغيث
 للصفاسي (١٨٩)، الكشف للقيسي (٣٨٢/١)، المجمع للطبرسي (٢٣/٢).

(٣) فى م: ذو كاف كفا.

(٤) فى م، ص: ظهيرا.

(٥) فى د: وبضمة.

(٦) فى م، ص: الحال.

(٧) فى م، ص: شعبة وكنيته أبو بكر.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٨)، الإملاء للعكبرى (١٠٠/١)، البحر المحيط (٢٠٤/٣)، تفسير =

(حرم) المدنيان وابن كثير، وذو صاد (صف)^(١) أبو بكر، ومدلول (حما) البصريان - بفتح^(٢) ياء ﴿ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ومثلاً﴾ [النور: ٣٤] [و] ﴿لقد أنزلنا آيات مبينات والله﴾ بالنور [الآية: ٤٦]، [و] ﴿يتلوا عليكم آيات الله مبينات﴾ بالطلاق [الآية: ١١]. والباقون بكسرهما^(٣).

وجه فتحهما: أنه اسم مفعول من المتعدى فمعنى الواحد: بفاحشة يبينها من يدعيها^(٤)، ومعنى الجمع: أن الله تعالى بينها؛ كما صرح به [في] ﴿كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ﴾^(٥) [البقرة: ٢١٩].

وجه كسرهما: أنه اسم فاعل، إما من «يَبَيِّنُ» اللازم، أى: بينة جلية^(٦)، ومبينات: واضحات، أو من المتعدى، أى: مبينة قبحتها، ومبينات الحق: والمختار: كسر الواحد، وفتح [الجمع]^(٧)؛ لأن المعنى عليه؛ إذ الفاحشة ينبغي أن تكون جلية^(٨)؛ ليرتب الحكم عليها. ثم كمل فقال:

ص: فِي الْجَمْعِ كَسَرُ الصَّادِ لَا الْأَوَّلَى (ز) مَا

أُخْصِنَ ضُمُّ أَكْسِرَ (ع) لَمْ (ك) هُفِ (سَمَا) **ش:** أى: قرأ ذو راء (رما) الكسائي ﴿محصنات﴾ العارى من^(٩) اللام^(١٠)، والمحلى بها حيث جاء جمعى^(١١) تأنيث بكسر الصاد، إلا ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٢٤]، والباقون بفتحها^(١٢) نحو: ﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَفِّحَاتٍ﴾ [النساء: ٢٥]، ﴿أَنْ يَنْكِحَ

= القرطبي (٩٦/٥)، الكشف للزمخشري (٢٥٩/١)، المجمع للطبرسي (٢٣/٢)، تفسير الرازي (١٧٤/٣).

(١) فى م: صن.

(٢) فى د: بفتحها.

(٣) فى ص: بينها من يدعيها.

(٤) فى م: خلقه.

(٥) سقط فى د، وفى م: الجميع.

(٦) فى م، ص: ظاهرة جلية لترتب الحكم عليها، ولأن الله تعالى هو الذى يبين الآيات حقيقة وإن بينت هى فبالمطابقة ثم كمل فقال. وفى د: ظاهرة جلية لترتب.

(٧) فى م، ص: عن.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٨)، التيسير للداني (٩٥)، تفسير القرطبي (١٤٢/٥)، الكشف للقيسي (٣٨٤/١)، تفسير الرازي (١٩٧/٣)، النشر لابن الجزري (٢٤٩/٢).

(٩) فى م: أعجمى.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٨)، الإملاء للعكبري (١٠٢/١)، البحر المحيط (٢١٤/٣)، الكشف للزمخشري (٢٦١/١)، المجمع للطبرسي (٣٠/٢)، المعاني للفراء (٢٦٠/١)، النشر لابن الجزري (٢٤٩/٢).

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٨)، الإملاء للعكبري (١٠٢/١)، البحر المحيط (٢١٤/٣)، الكشف للزمخشري (٢٦١/١)، المجمع للطبرسي (٣٠/٢)، المعاني للفراء (٢٦٠/١)، النشر لابن الجزري (٢٤٩/٢).

الْمُحَصَّنَاتِ [النساء: ٢٥].

وقرأ ذو عین (علا) حفص وكاف (كهف) ابن عامر ومدلول (سما) المدنيان [والبصريان، وابن كثير]^(١) - ﴿فَإِذَا أَحْصَيْنَ﴾ [النساء: ٢٥] بضم الهمزة، وكسر^(٢) الصاد، والباقون^(٣) بفتحهما^(٤).

تنبيه:

علم من قوله: (ومحصنة) في الجمع أى^(٥): جمعها -: أن الخلاف في جمع التأنيث، سواء كان معرفاً أو منكراً، وإنما قدم ﴿مُحَصَّنَاتٍ﴾ [النساء: ٢٥] على ﴿وَأَجَلَ﴾ [النساء: ٢٤] و ﴿أَحْصَيْنَ﴾ [٢٥] باعتبار تقدم المستثنى عليهما^(٦).

وقدم ﴿أَحْصَيْنَ﴾ على ما بعدها^(٧)؛ لاشتراكهما في المادة.

[وخرج]^(٨) بتقييده الخلاف بجمع «محصنة» ﴿مُحَصِّنِينَ﴾ [النساء: ٢٤].

وأصل الإحصان: المنع، ويتعدى فعله لواحد، ويكون بالتزويج نحو: ﴿وَالْمُحَصَّنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٢٤]، وبالحرية نحو: ﴿وَالْمُحَصَّنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ [المائدة: ٥]، وبالعفة نحو: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحَصَّنَاتِ﴾ [النور: ٢٣]، وبالإسلام نحو: ﴿فَإِذَا أَحْصَيْنَ﴾ [النساء: ٢٥] ويسند للفاعل الحقيقي والمجازي.

وجه كسر صاد الجمع: أنه اسم فاعل على الثاني، أى: أحصن أنفسهن، أو فروعهن.

وجه فتحها: أنه اسم مفعول، على الأول، أى: أحصنهن الله تعالى بلطفه.

وجه استثناء الأول: التنبيه على المخالفة.

والمختار الفتح؛ لأنه^(٩) الفصحى حتى قال الفراء: لا تكاد العرب تسمع غيره^(١٠) لذات الزوج، والعفيفة.

وجه ضم ﴿أَحْصَيْنَ﴾ [النساء: ٢٥]: بناؤه للمفعول؛ إيداناً بلزوم الأخبار.

أى: أحصنهن غيرهن، [وهو على أصلهم في فرعه]^(١١).

(١) فى م، ص: ابن كثير والبصريان. (٢) فى ص: ويكسر.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٩)، الإعراب للنحاس (٤٠٧/١)، الإملاء للعكبرى (١٠٣/١)، البحر المحيط (٢٢٤/٣)، تفسير الطبرى (١٨٧/٨)، تفسير القرطبي (١٤٣/٥)، الغيث للصفاسى (١٩٠)، تفسير الرازى (٢٠١/٣)، النشر لابن الجزرى (٢٤٩/٢).

(٤) فى د، ز: بفتحهما. (٥) فى م، ص: أى فى جمعها.

(٦) فى م: عليها. (٧) فى م، ص: ما بعدهما.

(٨) سقط فى م. (٩) فى د: لأن.

(١٠) فى م: غير.

(١١) فى ص: وهو على أصولهم فى فروعه، وفى م: وهم على أصولهم فى فروعه.

ووجه [الفتح]^(١) بناؤه للفاعل، أى: أحصن أنفسهن، والكسائي جار على قاعدته [لا غيره]^(٢).

ص: أَحَلَّ (ث) بَ (صَحْبًا) تِجَارَةً عَدَا (كُوفٍ) وَفَتَحُ ضَمَّ مَدْخَلًا (مَدَا) **ش:** أى: قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر، ومدلول (صحبا) حمزة، والكسائي، وخلف، وحفص ﴿وَأَجَلَ لَكُمْ﴾ [النساء: ٢٤] بضم الهمزة وكسر الحاء، والباقون بفتحها^(٣).
وقرأ الكل غير الكوفيين ﴿تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٢٩] برفع التاء، والباقون بالنصب.

وقرأ^(٤) (مدا) نافع وأبو جعفر ﴿مَدْخَلًا﴾ [النساء: ٣١] (بفتح ضم) الميم، وعد من أفعال الاستثناء، وليست عينه رمزًا، وقيد الضم؛ لمخالفة الاصطلاح.
وجه ضم ﴿وَأَجَلَ﴾ [النساء: ٢٤] مناسبة ﴿حُرِّمَتْ﴾ [النساء: ٢٣]؛ لأنه مطابق.
ووجه فتحه: بناؤه للفاعل؛ مناسبة لـ «كتب» ناصب ﴿يَكْتُبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء: ٢٤] وهو المختار؛ لأن مناسبة أقرب.

ووجه ﴿يَحْكُمُ﴾ [النساء: ٢٩] تقدم بالبقرة [الآية: ٢٨٢].
ووجه ضم ﴿مَدْخَلًا﴾ [النساء: ٣١]: أنه مصدر رباعى بمعنى إدخال، والمفعول به محذوف، أى: [يدخلكم، ولندخلكم]^(٥) الجنة إدخالاً كريماً [أو اسم للمكان]^(٦) منه، فهو المفعول به، أى: يدخلكم مكاناً.
ووجه فتحه: أنه مصدر ثلاثى أو اسم مكان منه دل عليه الرباعى، أى: فيدخلون دخولاً^(٧) أو مكاناً، أو ملاق للرباعى فى اللفظ دون الاشتقاق^(٨) كـ: ﴿أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِآبَاءَكُمْ﴾ [نوح: ١٧].

[ثم]^(٩) أشار إلى موضوع الحج فقال:

(١) سقط فى م، وفى ص: فتحة. (٢) سقط فى م.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٩)، الإعراب للنحاس (٤٠٦/١)، الإملاء للعبرى (١٠٢/١)، البحر المحيط (٢١٦/٣)، التبيان للطوسى (١٦٢/٣)، التيسير للدانى (٩٥).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٩)، الإعراب للنحاس (٤١٠/١)، الإملاء للعبرى (١٠٣/١)، البحر المحيط (٢٣١/٣)، التبيان للطوسى (١٧٨/٣).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٩)، الإعراب للنحاس (٤٠٧/١)، الإملاء للعبرى (١٠٣/١)، البحر المحيط (٢٢٤/٣)، التبيان للطوسى (١٦٢/٣).

(٦) فى م، ص: أى ندخلكم ولندخلهم. (٧) فى م، ص: واسم المكان.

(٨) فى م، ص: ندخلكم. (٩) فى م: دخولا كريما.

(١٠) فى م: الاستئناف. (١١) سقط فى د.

ص: كَالْحَجِّ عَاقَدَتِ (لِكُوفٍ) قُصْرًا وَنَضَبُ رَفَعِ حَفِظَ اللّٰهَ (شَبَّ) رَا
ش: أى: قرأ الكوفيون ﴿والذين عقدت أيمانكم﴾ [النساء: ٣٣] بالقصر أى: بحذف
 الألف، والباقون^(١) بالمد، أى: بإثباتها.

وقرأ ذو ثاء (ثرا) أبو جعفر ﴿بما حفظ الله﴾ [النساء: ٣٤] بنصب الهاء، والباقون^(٢)
 برفعها، وقيد النصب لمخالفة^(٣) الاصطلاح.

وجه القصر: إسنادها إلى حلف^(٤) المخاطب أو يمينه: جارحته^(٥).

والمراد القائل؛ لأنهم عند التحالف يضع أحدهما يمينه فى يمين الآخر، ويقول: دمی
 دمک، وثأرى ثأرك، وحرى حربک^(٦)، وترثنى وأرثک، وتطلب بى وأطلب بك، وتعقل
 عنى وأعقل عنک، على^(٧) تقدير حذف مفعول، أى: عقدت أيمانكم.

ووجه المد: أنه من باب المفاعلة؛ لأن كلا منهما دائر [بين]^(٨) [قاتل وقاتل]^(٩)، أى:
 [ذو]^(١٠) [أيمانكم ذوو أيمانهم، [أو أيمانكم أيمانهم]^(١١)؛ على جعل الأيمان معاقدة
 ومعاقدة.

ووجه أبى جعفر: أن «ما» موصول^(١٢)، وعائده فاعل (حفظ) أى: بالبر^(١٣) الذى حفظ
 حق الله.

[و] قيل: بما حفظ دين الله، وتقدير المضاف متعين؛ لأن الذات المقدسة لا ينسب
 حفظها لأحد، وتقدم: ﴿والصاحب بالجنب﴾ [النساء: ٣٦] [بالإدغام] ليعقوب.

ص: وَالْبُخْلِ ضُمَّ اسْكِنَ مَعَا (كَمْ) (ذَ) لَنْ (سَمَا)

حَسَنَةً (حِزْمَ) تَسَوَّى اضْمُمَّ (تَ) مَا

ش: أى: قرأ ذو نون (نل) عاصم وكاف (كم) ابن عامر ومدلول (سما) المدنيان،
 والبصريان وابن كثير - ﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ هنا [الآية: ٣٧] وبالحديد [الآية:

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٩)، الإعراب للنحاس (٤١٢/١)، الإملاء للعكبرى (١٠٤/١)، البحر
 المحيط (٢٣٨/٣)، التبيان للطوسى (١٨٦/٣).

(٢) إتحاف الفضلاء (١٨٩)، الإعراب للنحاس (٤١٣/١)، الإملاء للعكبرى (١٠٤/١)، البحر المحيط
 (٢٤٠/٣).

(٣) فى م: لمخالفته.

(٤) فى ز: خلف.

(٥) فى ز: خارجته، وفى د: خارجة.

(٦) فى ز: وحزنى حزنك.

(٧) فى ص: على حد تقدير، وفى د، م: على تقرير.

(٨) سقط فى م.

(٩) فى ز: قاتل وقاتل.

(١٠) زيادة من د.

(١١) سقط فى د.

(١٢) فى م: موصولة.

(١٣) فى م: بأكثر.

٢٤] بضم الباء وإسكان الخاء، والباقون^(١) بفتحهما.
وقرأ (حرم)، المدنيان وابن كثير ﴿وإن تك حسنة﴾ [النساء: ٤٠] برفع التاء^(٢) من الإطلاق، والباقون بنصبها.

قال سيويه: بخل يخلأ^(٣) بفتحتين، وهى: لغة أسد.
ويقال: بضم وإسكان؛ حملاً على ضده: الجود، أو الاسم وهى: لغة قريش، وبضميتين وهى: لغة الحجاز، يخففون^(٤) بسكون العين فيتحدان؛ فوجهما إحدى اللغات، والمختار: الضم والإسكان.

ووجه رفع ﴿حسنة﴾ [النساء: ٤٠] جعلها فاعل ﴿تَكُ﴾ [النساء: ٤٠] التامة.
ووجه نصبها: جعلها الناقصة، واسمها ضمير الذرة أو المثقال وأنه لإضافته إلى المؤنث كقوله:

.....
.....
.....
كما شرقت صدر القناة من الدم^(٥)
ثم كمل فقال:

ص: (حَقٌّ) وَ (عَمَّ) الثَّقُلُ لَأَمْسْتُمْ قَصَرَ مَعَا (شَفَا) إِلَّا قَلِيلاً نَضَبُ (كَ) ز
ش: أى: قرأ ذو نون (نما) آخر الأول عاصم، و(حق) البصريان، وابن كثير ﴿لو تسوى بهم الأرض﴾ [النساء: ٤٢] بضم التاء، والباقون بفتحها^(٦).

(١) ينظر: الإملاء للعكبرى (١/١٠٥)، البحر المحيط (٣/٢٤٦)، الكشف للزمخشري (١/٢٦٨)، مجمع البيان للطبرسي (٤٦/٢).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٠)، البحر المحيط (٣/٢٥١)، التبيان للطوسي (٣/١٩٩)، التيسير للداني (٩٦)، تفسير الطبري (٨/٣٦٥).

(٣) فى م، ص: بخل ييخل بخلًا. (٤) فى م، ص: ويخففون.

(٥) عجز بيت، وصدرة:

وتشرق بالقول الذى قد أذعته
.....

والبيت للأعشى فى ديوانه (١٧٣)، والأزهية (٢٣٨)، والأشباه والنظائر (٥/٢٥٥)، وخزانة الأدب (٥/١٠٦)، والدرر (٥/١٩)، وشرح أبيات سيويه (١/٥٤)، والكتاب (١/٥٢)، ولسان العرب (صدر)، (شرق)، والمقاصد النحوية (٣/٣٧٨)، وبلا نسبة فى الأشباه والنظائر (٢/١٠٥)، والخصائص (٢/٤١٧)، ومغنى اللبيب (٢/٥١٣)، والمقتضب (٤/١٩٧)، (١٩٩)، وهمع الهوامع (٢/٤٩).

والشاهد فيه قوله: (كما شرقت صدر القناة من الدم) حيث اكتسب المضاف، وهو قوله: (صدر) من المضاف إليه، وهو قوله: (القناة) التأنيث، ولذلك أنث الفعل (شرقت)، واكتساب المضاف من المضاف إليه التأنيث أو التذكير جائز إذا صح حذفه، وكان بعضاً أو كجعض.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٠)، الإملاء للعكبرى (١/١٠٦)، البحر المحيط (٣/٢٥٣)، التبيان للطوسي (٣/٢٠٢)، التيسير للداني (٩٦).

وقرأ ذو (عم) المدنيان وابن عامر بثقليل السين^(١)، والباقون بتخفيفها؛ فصار الثلاثة بالفتح والتشديد. و(نما) [و] (حق) بالضم، والتخفيف، والباقون بالفتح والتخفيف.
 وقرأ [ذو]^(٢) (شفا) حمزة والكسائي وخلف ﴿أو لمستم النساء﴾ هنا النساء [الآية: ٤٣] و المائدة [الآية: ٦] بالقصر، أى: حذف الألف، والباقون بإثباتها^(٣).
 وقرأ ذو كاف (كر) ابن عامر ﴿ما فعلوه إلا قليلاً﴾ [النساء: ٦٦] بنصب اللام، والباقون برفعها^(٤).

وجه ضم ﴿سَوَى﴾ [النساء: ٤٢]: أنه^(٥) مضارع «سَوَى» بمعنى: ساوى، بنى للمفعول، والأرض نائب فاعل، وأصله: لو يسوى الله بهم الأرض أى: يتمنون الموت، [أو أنهم لم يبعثوا]^(٦) فسوى بهم الأرض؛ لانحلالهم إلى التراب، أو يجعلون تراباً كالبهائم كقوله^(٧): ﴿كُنْتُ تُرَابًا﴾ [النبا: ٤٠].

ووجه التشديد: أنه مضارع تسَوَّتْ واسَوَّتْ^(٨) عليهم: استوت عليهم، والأرض فاعله. ووجه^(٩) التخفيف: حذف إحدى التاءين، أى: يودون لو ساخوا فيها.
 ووجه القصر ﴿لمستم﴾ [النساء: ٤٣، و المائدة: ٦]: أنه لواحد.
 ووجه مده: أنه على حد «عافاك الله» فيتحدان، أو أنه من مفاعلة المشاركة، وهو المختار؛ لأنه أظهر^(١٠) فى الجماع.

ووجه نصب ﴿قليلاً﴾ [النساء: ٦٦]: أن الاستثناء كالموجب بجامع الوقوع بعد التمام، وعليها رسم الشامى.
 ووجه رفعه: إيداله من الواو، أى: ما فعل إلا قليلٌ وعليه المدنى، والعراقى^(١١)، وهو المختار؛ لأنه الفصيح^(١٢).

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٠)، الإملاء للعبرى (١٠٦/١)، البحر المحيط (٢٥٣/٣)، التبيان للطوسى (٢٠٢/٣)، التيسير للدانى (٩٦).

(٢) سقط فى ز.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩١)، الإملاء للعبرى (١٠٦/١)، البحر المحيط (٢٥٨/٣)، التبيان للطوسى (٢٠٥/٣)، تفسير الطبرى (٤٠٦/٨).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٢)، الإعراب للنحاس (٤٣١/١)، الإملاء للعبرى (١٠٨/١)، البحر المحيط (٢٨٥/٣)، التيسير للدانى (٩٦).

(٥) فى م: لأنه.

(٦) فى د، ز: لقوله.

(٧) فى ص: مضرع اسوى: تسوت.

(٨) فى ص: فيم، ص: الأظهر.

(٩) فى م، ص، د: الفصحى.

(١٠) فى د: والعوفى.

تتمة:

تقدم ﴿يُضَعِّفَهَا﴾ [النساء: ٤٠]، وإبدال ﴿رياء الناس﴾ [النساء: ٣٨] و ﴿نِعْمًا﴾ [النساء: ٥٨، والبقرة: ٢٧]، وإشمام ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [النساء: ٦١، ٧٧]، وإبدال أبي جعفر ﴿ليطين﴾ [النساء: ٧٢]؛ ولمخالفة الاصطلاح قيد النصب، فقال:

ص: فِي الرَّفْعِ تَأْنِيْتُ تَكُنْ (د) نْ (ع) نْ (غ) فَا

لَا يُظْلَمُوا (ذ) مْ (ث) ثَى (ش) ذَا الْخُلْفُ (شفا)

ش: أَى: قرأ ذو دال (دن) ابن كثير وعين (عن) حفص وغين (غفا) رويس - ﴿كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ يَبْنِيكُمْ وَيَبْنِي مَوَدَّةً﴾ [النساء: ٧٣] بقاء التأنيث، والباقيون^(١) بقاء التذكير.

وقرأ^(٢) دال (دم) ابن كثير وواء (ثق) أبو جعفر، ومدلول (شفا) حمزة والكسائي وخلف - ﴿وَلَا يَظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [النساء: ٧٧] بقاء^(٣) الغيب من الإطلاق.

واختلف عن ذي شين (شذا) روح فرواه عنه أبو الطيب بالغيب.
ورواه سائر الرواة بالخطاب كالباقين.

تنبيه:

الخلاف فِي ﴿يُظْلَمُونَ﴾ الثاني [النساء: ١٢٤].

واتفقوا على غيب الذى قبل ﴿فَتِيلًا﴾ [النساء: ٧٧].

وجه تأنيث ﴿تكن﴾ [النساء: ٧٣]: أنه مسند إلى ﴿مَوَدَّةً﴾ [النساء: ٧٣].

ووجه تذكيره: أنه مجازى، ومفصول، وبمعنى: الود^(٤)، وهو المختار؛ [لأنه]^(٥) الفصحى فى مثلها.

ووجه غيب ﴿يُظْلَمُونَ﴾ [النساء: ٧٧]: إسناذه إلى الغائبين، وهم جماعة من الصحابة

استأذنوا النبى ﷺ فى الجهاد؛ مناسبة لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ﴾ [النساء: ٧٧] وما بعده.

ووجه الخطاب: إسناذه إليهم على الالتفات، أو فى سياق: ﴿قُلْ﴾ [النساء: ٧٧]؛

مناسبة^(٦) لقوله: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨].

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٢)، الإملاء للعكبرى (١٠٩/١)، البحر المحيط (٢٩٢/٣)، التبيان للطوسى (٢٥٦/٣)، التيسير للدانى (٩٦).

(٢) فى ص: وقال ذو دال ... وفى م: وقرأ ذو دال.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٢)، البحر المحيط (٢٩٥/٣).

(٤) فى م، ص: رد.

(٥) سقط فى د.

(٦) فى م: قيل: وليس فيها مناسبة.

ص: وَحَصِرَتْ حَرْكٌ وَتَوْنٌ (ظًا) لَمَّا تَثَبُّتُوا (شَفَا) مِنْ الثَّبَتِ مَعًا
مَعَ حُجَرَاتٍ وَمِنْ الْبَيَانِ عَنْ سَوَاهُمُ السَّلَامَ لَسْتُ فَأَقْصُرَنَّ
ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظلعًا) يعقوب ﴿حَصِرَةً صَدُورَهُمْ﴾ [النساء: ٩٠] بتحريك التاء
بالنصب وتنوينها على الحال من فاعل ﴿جَاءَكُمْ وَكُمُ﴾ [النساء: ٩٠]

وهو على أصله فى الوقف عليه بالهاء كما تقدم فى الوقف على المرسوم.
وكذا نص عليه أبو العز وغيره، وهو الصحيح فى مذهبه، والذى يقتضيه أصله؛ لأنه
كتب بالتاء، والباقون^(١) بإسكان^(٢) التاء، وصلاً، ووقفًا.
وقرأ^(٣) (شفا)، حمزة والكسائى وخلف ﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَتُوا﴾ [النساء: ٩٤]،
[و] ﴿فَمِنْ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فَتَبَتُوا﴾ [النساء: ٩٤]، وهو معنى قوله تعالى: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ
فَاسِقٌ بَنِيًّا فَتَبَتُوا﴾ بالحجرات [الآية: ٦] بئاء مثلثة ثانية، وباء موحدة، وتاء مثناة
[فوق: (٤)] والباقون^(٥) بباء موحدة وباء مثناة تحت ونون.

تنبيه:

لما اتزن البيت بهما قيد قراءة المذكور بفعل مشتق من الثبت^(٦) المدلول عليه
بـ (الثبت)^(٧)؛ لأنه أصله، والمسكوت عنه بفعل مشتق من التبين المدلول عليه بالثبات.
والثبت^(٨): الوقوف، نحو: ﴿وَأَشَدُّ تَلَيُّنًا﴾ [النساء: ٦٦] خلاف الإقدام والسرعة.
والبيان: الظهور.

وجه التثبيت^(٩): الاحتياط من زلل السرعة.

أى: إذا عرفتم فتبينوا، ولا تعجلوا بالحرب^(١٠).

الرأى قبل شجاعة الشجعان^(١١)

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٣)، الإعراب للنحاس (٤٤٣/١)، الإملاء للعبرى (١١٠/١)، البحر المحيط (٣١٧/٣)، تفسير الطبرى (٢٢/٩).

(٢) فى م، ص: بإسكانها. (٣) فى م، ص: قرأ ذو شفا.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٣)، الإعراب للنحاس (٤٤٥/١)، الإملاء للعبرى (١١١/١)، البحر المحيط (٣٢٨/٣)، التيسير للدانى (٩٧).

(٦) فى ص: الثبت. (٧) فى م، ص: بالتثبيت.

(٨) فى م، ص: بالبيان والتثبيت. (٩) فى م: التثبيت.

(١٠) فى م، ص: أى إذا غزوتم فتبتوا ولا تعجلوا بالحرب.

(١١) صدر بيت للمتنبى، وعجزه:

..... . هى أول وهو المحل الثانى

يقول: إن الرأى والعقل أفضل من الشجاعة، لأن الشجعان يحتاجون أولاً إلى الرأى ثم إلى =

ولا تعجلوا^(١) بقتل من ألقى سلمه^(٢)، فربما كان قتله حراما، ولا بتصديق كل مخبر؛ لاحتمال كذبه.

ووجه التبين: الأمن من الخطأ^(٣) في المذكورات.

ثم كمل (السلام) فقال:

ص: (عَمَّ) (فَتَى) وَيَبْعِدُ مُؤْمِنًا فَتَحَ نَالِيَهُ بِالْخُلْفِ (ت) بَابُ تَا وَضَحَ

ش: أى: قرأ مدلول (عم) المدنيان وابن عامر و(فتى) حمزة وخلف ﴿ولا تقولوا لمن

ألقى إليكم السلم﴾ [النساء: ٩٤] بحذف الألف، والباقون بإثباتها^(٤).

واختلف عن ذى ثاء (ثبت)^(٥) أبو جعفر في ﴿لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء: ٩٤]:

فروى النهروانى عن أصحابه عن ابن شبيب، وابن هارون، كلاهما عن الفضل،

والحنبل عن هبة الله، كلاهما عن ابن وردان - (فتح) الميم^(٦) من «الأمان».

وكذلك^(٧) روى الجوهرى، والمغازلى عن الهاشمى فى رواية ابن جماز، وكسرها سائر

أصحاب أبى جعفر كالباقين من «الإيمان».

تنبيه:

خرج بالترتيب ﴿وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ [النساء: ٩٠]، و ﴿وَلْيُقَالُوا لِلَّهِ السَّلَامُ﴾ [النساء:

٩١]؛ فإنهما متفقا القصر^(٨).

وجه القصر: أن معناه: الاستسلام؛ روى أن رجلاً قال لعمر: «إنى مسلم،

[وتشهد]^(٩)، فلم يصدقوه وقتلوه»، وهو المختار؛ لنصه على المعنى الحاقن الدم.

ووجه المد: أنه ظاهر فى التحية؛ روى عن ابن عباس: «أن الرجل سلم عليهم

= الشجاعة، فإذا لم تصدر الشجاعة عن رأى فهى التنزى وربما أتت عليه. وروى بدل: (الشجعان): (الفرسان).

ينظر: شرح ديوان المتنبي (٥٢٨/٣).

(١) فى ص: فلا. (٢) فى م، ص: ألقى إليكم سلمة.

(٣) فى ز: الأمن من الخطأ.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٣)، الإعراب للنحاس (٤٤٦/١)، الإملاء للعكبرى (١١١/١)، البحر المحيط (٣٢٨/٣)، التبيان للطوسى (٢٩٧/٣).

(٥) فى ص: ثابت.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٣)، الإعراب للنحاس (٤٤٦/١)، الإملاء للعكبرى (١١١/١)، البحر المحيط (٣٢١/٣).

(٧) فى م: وكذا. (٨) فى م: على القصر.

(٩) سقط فى م.

فقتلوه»^(١).

ص: غَيْرِ ارْزُقُوا (ف) ي (حَقُّ) (نَ) لَنْ تُؤْتِيَهُ يَا
 (فَتَى) (حُ) لَّا وَيَدْخُلُونَ ضَمَّ يَا
 وَفَتْحُ ضَمَّ (صَ) ف (ثَ) مَا (حَبَرٌ) (شُدَّ) فِي
 وَكَافَ أُولَى الطُّولِ (ثَ) ب (حَقُّ) (صُ) فِي
 وَالثَّانِ (ذَ) غ (ثَ) طَا (صَ) بَا خُلْفَا (عَدَّ) دَا

ش: أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة، و(حق) البصريان، وابن كثير، ونون (نل) عاصم
 ﴿غَيْرَ أُولَى الْقَرَرِ﴾ [النساء: ٩٥] برفع الراء، والباقون بنصبها^(٢).
 وقرأ مدلول (فتى)^(٣) حمزة وخلف وحاء (حلا) أبو عمرو ﴿فسوف يؤتیه أجزاً﴾
 [النساء: ٧٤] (بالياء)^(٤)، والباقون بالنون^(٥).

وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر وثناء (ثنا) أبو جعفر، ومدلول (حبر) ابن كثير، وأبو
 عمرو، وذو شين (شفا) روح - ﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ [النساء: ١٢٤] (بضم
 الياء)^(٦) و(فتح) الخاء.

وكذلك قرأ ذو ثاء (ثب) و(حق) وصاد (صفى) ﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يظْلَمُونَ شَيْئًا﴾
 بكهيعص [مریم: ٦٠]، [و] ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَرْزُقُونَ﴾ أول^(٧) الطول [غافر: ٤٠].
 وكذلك قرأ ذو دال (دع) ابن كثير وثناء (نطح) أبو جعفر وغين (غدا) رويس ﴿سَيَدْخُلُونَ
 جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠] ثانى الطول.
 واختلف فيه عن ذى صاد (صبا) أبو بكر^(٨).

فروى العليمى عنه من طرق العراقيين قاطبة فتح الياء وضم الخاء، وهو المأخوذ به من

(١) أخرجه البخارى (١٣٤/٩) كتاب التفسير، باب ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ (٤٥٩١)،
 والترمذى (١٢٣/٥) كتاب التفسير باب (ومن سورة النساء) (٣٠٣٠)، وأحمد (٢٢٩/١)، ٢٧٢،
 ٣٢٤، وابن حبان (٤٧٥٢)، والحاكم (٢٣٥/٢)، والبيهقى (١١٥/٩).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٣)، الإعراب للنحاس (٤٤٧/١)، الإملاء للعكبرى (١١١/١)، البحر
 المحيط (٣٣٠/٣)، التبيان للطوسى (٣٠٠/٣).

(٣) فى م، ص: «غير أولى» بالرفع والباقون بفتحها وقرأ ذو فتى.

(٤) فى ز: بالتاء.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٢)، البحر المحيط (٢٩٥/٣).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٤)، البحر المحيط (٣٥٦/٣)، التبيان للطوسى (٣٣٨/٣)، التيسير
 للدانى (٩٧)، الحجة لابن خالويه (١٢٧).

(٧) فى ص: بأول.

(٨) فى م، ص: شعبة.

جميع طرقة.

واختلف عن يحيى بن آدم عنه.

فروى سبط الخياط عن الصريفي^(١) عنه كذلك، وجعل له من طريق الشنبوذى عن أبى عون^(٢) عنه الوجهين، وعلى ضم الياء، وفتح الخاء سائر الرواة عن يحيى. وكذلك قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو ﴿جَنَاتِ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ بفاطر [الآية: ٣٣] والباقون [بفتح الياء وضم الخاء]^(٣) فى الجميع. وقرأ الكوفيون ﴿يُصَلِّحًا بَيْنَهُمَا﴾ [النساء: ١٢٨] بضم الياء وسكون الصاد وكسر اللام، والباقون بفتح الياء^(٤) وتشديد الصاد وألف^(٥) بعدها وفتح اللام، واستغنى بلفظ القراءتين. تنبيه:

لاخلاف فى غير ما ذكر، وقيد الفتح للضد وعلمت تراجم^(٦) الثلاث من عطفها على الأولى.

وجه رفع ﴿عِزُّ﴾ [النساء: ٩٥]: أنه صفة القاعدين^(٧)، وهى معرفة؛ لأنه لم يقصد قومًا بأعيانهم فشاعت على حد:

وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّيْثِمْ يَسْئُبْنِى^(٨)

(١) فى ز: الصريفي.

(٢) فى ز: عن أبى عوف.

(٣) فى ز: بضم الياء وفتح الخاء.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٤)، الإعراب للنحاس (٤٥٨/١)، البحر المحيط (٣/٣٦٣)، التبيان للطوسى (٣/٣٤٦)، التيسير للدانى (٩٧).

(٥) فى م: وألفا.

(٦) فى ز: تراجم.

(٧) فى م، ص: القاعدون.

(٨) صدر بيت وعجزه:

..... فمضيت ثمت قلت لا يعنينى

البيت لرجل من سلول فى الدرر (٧٨/١)، وشرح التصريح (١١/٢)، وشرح شواهد المغنى (٣١٠/١)، والكتاب (٢٤/٣)، والمقاصد النحوية (٥٨/٤)، ولشمر بن عمرو الحنفى فى الأصمعيات (ص ١٢٦)، ولعميرة بن جابر الحنفى فى حماسة البحترى (ص ١٧١)، وبلا نسبة فى الأزهية (ص ٢٦٣)، والأشباه والنظائر (٩٠/٣)، والأضداد (ص ١٣٢)، وأمالى ابن الحاجب ص (٦٣١)، وأوضح المسالك (٢٠٦/٣)، وجواهر الأدب (ص ٣٠٧)، وخزانة الأدب (١/٣٥٧، ٣٥٨، ٢٠١/٣، ٢٠٧/٤، ٢٠٨، ٢٣/٥، ٥٠٣، ١٩٧/٧، ١١٩/٩، ٣٨٣)، والخصائص (٢/٣٣٨، ٣/٣٣٠)، والدرر (١٥٤/٦)، وشرح شواهد الإيضاح (ص ٢٢١)، وشرح شواهد المغنى (٨٤١/٢)، وشرح ابن عقيل (ص ٤٧٥)، والصاحبى فى فقه اللغة (ص ٢١٩)، ولسان العرب (ثم)، (منن)، ومغنى اللبيب (١٠٢/١)، ٤٢٩/٢، ٦٤٥، وهمع الهوامع (٩/١، ١٤٠/٢).

وفى البيت شاهدان: أولهما قوله: (الليثيم) حيث دخلت (أل) الجنسية، فلم تغد اللفظ تعريفاً =

إذ لا يوصف بالجمل إلا النكرة.

أو اللام بمعنى «الذى».

أو^(١) على جهة الاستثناء، أى^(٢): لا يستوى القاعدون، والمجاهدون إلا أولو الضرر.

ووجه نصبها: استثناء من ﴿الْقَاعِدُونَ﴾ أو من ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ أو حال^(٣) ﴿الْقَاعِدُونَ﴾، والمختار النصب على الاستثناء.

ووجه (ياء) ﴿يُؤْتِيهِ﴾^(٤) [النساء: ١١٤]: إسناده إلى الحق تعالى على وجه الغيبة مناسبة لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ آتِيَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [النساء: ١١٤].

ووجه النون: إسناده إليه على جهة التعظيم مناسبة لقوله: ﴿تَوَلَّوْهُ﴾، و ﴿وَتُصَلِّهِ﴾ [النساء: ١١٥] وهو المختار مراعاة لمناسبة التقسيم.

ووجه (ضم) ﴿يَدْخُلُونَ﴾ [النساء: ١٢٤]: بناؤه للمفعول على حد: ﴿وَأَدْخِلَ الَّذِينَ﴾ [إبراهيم: ٢٣]، وأصله: يدخلهم الله إياها^(٥).

ووجه (الفتح): بناؤه للفاعل على حد: ﴿أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ﴾ [الأعراف: ٤٩]، والزخرف: [٧٠].

ووجه التفريق: الجمع.

[وفتح أبو عمرو فاطر [الآية: ٣٣] لعدم المناسب]^(٦).

ووجه قصر ﴿يُصْلِحَا﴾ [النساء: ١٢٨]: أنه مضارع «أصلح» متعد إلى واحد ومفعوله ﴿صَلِحَا﴾ [النساء: ١٢٨]، وهو اسم المصدر كالعطاء.

ووجه المد: أنه مضارع «صالح» وأصله «يتصلحا» فأدغمت التاء فى الصاد، وحذفت النون للنصب.

تتمة:

تقدم ﴿أَمَانِيكُمْ﴾، و ﴿أَمَانِي﴾^(٧) [النساء: ١٢٣] لأبى جعفر و ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٢٥] فى

= تعينه من دون سائر أفراد جنسه، فتعريفها لفظى لا يفيد التعين، وإن كان فى اللفظ معرفة. وثانيهما تعين المضارع للمضى إذا عطف الماضى عليه.

(١) فى م، ص: أو أن اللام.

(٢) فى ص: أنه.

(٣) زاد فى م، ص: من.

(٤) فى م: الجنة.

(٦) بدل ما بين المعقوفين فى ص: وفتح أبو عمرو «سيدخلون» لعدم المناسب وابن كثير وشعبة فاطر لعدم المناسبة بفاطر، وفى م: وفتح غير أبو عمرو بفاطر لعدم المناسب.

(٧) فى ص، م: و«لا أمانى أهل الكتاب».

الثلاثة الأخيرة.

ثم ذكر ثانياً قراءتى ﴿يُصَلِّحًا﴾ فقال:

ص: يَصَالِحًا تَلَوُّوا تَلَوُوا (ذ) ضَلَّ (ك) لَا نَزَلَ أَنْزَلَ اضمَمَّ اكْمِز (ك) مَ (ح) لَا

ش: أى: قرأ ذو فاء (فضل) حمزة، وكاف (كلا) ابن عامر ﴿تَلَوُوا أو تعرضوا﴾

[النساء: ١٣٥] بضم اللام وواو واحدة ساكنة^(١)، والباقون بسكون^(٢) اللام، وواوين، وأولاهما مضمومة والثانية ساكنة.

واستغنى بلفظ القراءتين.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر [وحاء (حلا) أبو عمرو ودال (دم) ابن كثير أول الثانى]^(٣)

﴿والكتاب الذى نَزَلَ على رسوله والكتاب الذى أُنْزِلَ من قبل﴾ [النساء: ١٣٦] (بضم) الأول (وكسر) الزاى^(٤) منهما، والباقون بفتحهما.

ثم كمل فقال:

ص: (ذ) مَ وَاغْبِسِ الْأُخْرَى (ظ) بَى (ن) لَنَ وَالْدَّرَكُ

سَكُنْ (كَفَى) نُؤْتِيهِمُ الْيَاءُ (ع) رَكَ

ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب ونون (نل) عاصم ﴿وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾

[النساء: ١٤٠] (بعكس) القراءة المصرح بها أولاً، ففتحا^(٥) الحرفين، والباقون بضم الأول وكسر الزاى^(٦).

تتمة:

تقدم إمالة ﴿كسالى﴾^(٧) [النساء: ١٤٢] وإمالة أبى عثمان السين.

ووقف يعقوب على ﴿يؤتى﴾ [النساء: ١٤٦].

وقرأ [ذو]^(٨) (كفا) الكوفيون ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ﴾ [النساء: ١٤٥] بإسكان

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٥)، الإعراب للنحاس (١/٤٦٠)، البحر المحيط (٣/٣٧١)، السبعة لابن مجاهد (٢٣٩)، المعاني للفراء (١/٢٩١)، تفسير الرازى (٣/٣٢٧).

(٢) فى م، ص: بإسكان.

(٣) فى ص: وحلا أبو عمرو ودال دم أول الثانى ابن كثير.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٥)، البحر المحيط (٣/٣٧٢)، التبيان للطوسى (٣/٣٥٧)، السبعة لابن مجاهد (٢٣٩)، تفسير الرازى (٣/٣٢٨).

(٥) فى م، ص: ففتحهما.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٥)، الإملاء للعبرى (١/١١٥)، البحر المحيط (٣/٣٧٤)، التيسير للدانى (٩٨)، المجمع للطبرسى (٢/١٢٦).

(٧) فى م، ص: الكسائى.

(٨) زيادة من م، ص.

الراء، والباقون بفتحها^(١)، وهما لغتان.

وقرأ ذو عين (عدل) حفص ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ﴾ [النساء: ١٥٢] (بالياء)، والباقون بالنون^(٢).

وجه فتح^(٣) ﴿نَزَّلَ﴾ [النساء: ١٣٦، ١٤٠]: بناؤه للفاعل، وإسناده إلى الله تعالى؛ لتقدمه، أى: نزل الله على حد: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ﴾ [الحجر: ٩]، ومفعول الأولين محذوف، وانثالث ﴿أَنَ إِذَا﴾ [النساء: ١٤٠].

[و] وجه الضم: بناؤه للمفعول على حد
﴿إِنِّي لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤].

ووجه التخصيص: الحث على الإيمان بذكر المنزل.

ووجه ياء ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾ [النساء: ١٥٢]: إسناده على وجه الغيبة؛ مناسبة لقوله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ [النساء: ١٥٢]، [و] ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [النساء: ١٦٢].

ووجه النون إسناده على وجه التكلم على الالتفات، وهو المختار؛ لأنه أقوم فى الجزاء.

ص: تَعْدُوا فَحَرِّكَ (ج) ذ وَقَالُونَ اخْتَلَسَ بِالْخُلْفِ وَاشْدُدْ دَالَهُ (ذ) مَّ (أ) نَسْ
ش: أى: قرأ القراء كلهم ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ [النساء: ١٥٤] بإسكان العين وتخفيف الدال.

وقرأ ذو ثاء (ثم) أبو جعفر وهمزة (أنس) نافع (بتشديد الدال)^(٤).

وقرأ ذو جيم (جد) ورش من طريقه - لأن الجيم فى الفرش تعمهما - (بتحريك) العين وإشباعها.

واختلف عن قالون فى (اختلاس) حركتها وإسكانها.

فروى عنه العراقيون من طريقه: إسكان العين مع التشديد كأبى جعفر^(٥).

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٥)، الإعراب للنحاس (١/٤٦٤)، التيسير للدانى (٩٨)، السبعة لابن مجاهد (٢٣٩)، الكشف للقيسى (١/٤٠١)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٥٣).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٥)، البحر المحيط (٣/٣٨٦)، التبيان للطوسى (٣/٣٧٥)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٠)، المجمع للطبرسى (٢/١٣٢)، تفسير الرازى (٣/٣٣٦).

(٣) فى د: قد.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٦)، البحر المحيط (٣/٣٨٨)، التيسير للدانى (٩٨)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٠)، المجمع للطبرسى (٢/١٣٣)، تفسير الرازى (٣/٣٣٧)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٥٣).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٦)، الإعراب للنحاس (١/٤٦٧)، الإملاء للعبرى (١/١١٦)، التبيان =

وكذلك^(١) ورد النص عنه.

وروى المغاربة عنه الاختلاس^(٢)، ويعبر عنه بنصهم: الإخفاء، وفرارا من الجمع بين ساكنين، وهذه [طريق ابن شريح]^(٣) والمهدوى وابن غلبون وغيرهم، ولم^(٤) يذكروا سواها.

وروى الوجهين عنه الداني.

وقال: إن الإخفاء أقيس^(٥) والإسكان أثر؛ فصار أبو جعفر بإسكان العين وتشديد الدال، [وورش بإشباعها وتشديدها، وله في العين الإسكان، والاختلاس]^(٦)، والباقون بالإسكان، والتخفيف.

وجه التخفيف: أنه مضارع عدا عدوانا: تجاوز حده، وأصله: تعدو^(٧)، فحذفت ضمة الواو؛ استقلالا^(٨) ثم هي للساكنين.

ووجه التشديد: أنه مضارع «اعتدى» «افتعل»: بالغ في مجاوزة الحد.

أصله «تعتديوا»^(٩)، استثقلت^(١٠) فتحة التاء^(١١) [فنقلت] للعين، وأدغمت التاء في الدال؛ لاشتراك مخرجيهما، والدال أقوى، ونقلت ضمة الياء^(١٢) للدال، ثم حذفت للساكنين.

ووجه فتح العين: حركة النقل.

ووجه الاختلاس: التنبيه على أن أصلها السكون، إذ لا نقل.

وأما الإسكان: فعلى حذف حركة التاء وإبقاء^(١٣) العين على سكونها على ما تقدم في قوله: «والصحيح: قل إدغامه» استدلالا^(١٤) وسؤالا وجوابا، وتقدم إدغام ﴿بل طبع﴾ [النساء: ١٥٥].

= للطوسي (٣/٣٧٨)، التيسير للداني (٩٨)، الكشف للقيسي (١/٤٠١).

(١) في م: وكذا.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٦)، البحر المحيط (٣/٣٨٨)، التيسير للداني (٩٨)، الحجة لابن خالويه

(١٢٨)، الغيث للصفاسي (١٩٦)، الكشف للقيسي (١/٤٠١-٤٠٢).

(٣) سقط في م، ص، وفي د: طريقه. (٤) في ز، ص، م: لم.

(٥) في م، ص: الإخفاء عنه أقيس.

(٦) بدل ما بين المعقوفين في ص، م: وقالون بتشديدها وله في العين الإسكان أو الاختلاس وورش

بتحريك العين وتشديد الدال.

(٧) في م، ص: تعتديوا. (٨) في ص: استقلالا.

(٩) في د: يعتديوا.

(١٠) في م، ص: نقلت.

(١١) في د، ز، ص: التاء.

(١٢) في د: استقلالا.

(١٣) في ز، د: الياء.

(١٤) في ز: وأيضا.

ص: وَيَا سَيُّوْتِيهِمْ (فَتَى) وَعَنْهُمَا زَاى زُبُورًا كَيْفَ جَاءَ قَاضُمًا
ش: أى: قرأ^(١) [ذو]^(٢) (فتى) حمزة وخلف ﴿سَيُّوْتِيهِمْ أَجْرًا﴾ [النساء: ١٦٢]
 بالياء^(٣)، والباقون بالنون.

وضما معا (زاي زبور)^(٤) حيث جاء، وهو: ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا وَرِسَالًا﴾ هنا [الآيتان:
 ١٦٣، ١٦٤] [و] ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا قُلْ ادْعُوا﴾ بسبحان [الإسراء: ٥٥، ٥٦]، [و]
 ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ﴾ بالأنبياء [الآية: ١٠٥]، وفتحها الباقون.

وجه ﴿سَيُّوْتِيهِمْ﴾ [النساء: ١٦٢]، ﴿وَيُؤْتِيهِمْ﴾^(٥) [النساء: ١٥٢] تقدم.

والزبور: اسم كتاب داود، والسورة: «مزمار».

والضم والفتح لغتان، وإن كان عريباً فهما مصدران^(٦) «زبر»: كتب، وأحكم الكتابة، أو
 جمعها، فالضم كالشكور، والفتح كالقبول، أو الضم جمع زبر؛ كدهر، ودهور،
 [وهو: ^(٧) مصدر مكان المفعول، أو جمع زبر؛ كقدر وقدر.



(١) ينظر: البحر المحيط (٣/٣٩٧)، التيسير للداني (٩٨)، الحجة لابن خالويه (١٢٨)، الحجة لأبى
 زرعة (٢١٩)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٠)، الغيث للصفاقسى (١٩٧).

(٢) زيادة من م، ص.

(٣) فى م، ص، د: بالياء.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٦)، الإملاء للعكبرى (١١٨/١)، التبيان للطوسى (٣/٣٩١)، التيسير
 للداني (٩٨)، تفسير الطبرى (٤٠١/٩)، الحجة لابن خالويه (١٢٨)، المجمع للطبرسى (٢/١٤٠).

(٥) فى م: سيؤتيهم.

(٦) سقط فى م.

سورة المائدة

مدينة إلا ﴿أَلْيَوْمَ أَكَلَتْ لَكُمْ دِيْنَكُمْ﴾ [المائدة: ٣] فنزلت بمكة عشية عرفة، مائة وعشرون آية كوفى، [واثنان حجازى، واثنان شامى، وثلاث بصرى]^(١).

ص: سَكُنْ مَعَا شَنَّانُ (ك) نَم (صَد) حَجَّ (خَفَا

(ذ) الْخُلْفِ أَنْ صَدُّوكُمْ ائْتَسِرَ (حُز) (د) فَا

ش: أَى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، وصاد (صح) أبو بكر، وخاء (خفا) ابن وردان

- ﴿شَنَّانُ قَوْمَ أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ [المائدة: ٢] و ﴿شَنَّانُ قَوْمَ عَلَى أَنْ﴾ [المائدة: ٨]^(٢) -
ياسكان^(٣) نونهما^(٤)، والباقون بفتحها.

واختلف عن ذى ذال (ذا) ابن جمار:

فروى الهاشمى وغيره عنه الإسكان. وروى سائر الرواة عنه الفتح كالباقيين.

وقرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، ودال (دفا) ابن كثير ﴿إِنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ﴾

[المائدة: ٢] (بكسر الهمزة)^(٥)، والباقون بفتحها.

وقيد ﴿إِنْ صَدُّوكُمْ﴾ فخرج^(٦) ﴿أَنْ تَعْتَدُوا﴾ [المائدة: ٢].

وجه فتح ﴿شَنَّانُ﴾ [المائدة: ٢] وسكونه^(٧): أنهما مصدر أشناه: بالغ فى بغضه،

كالغليان، والساكن مخفف من المفتوح، أو صفة كغضبان.

والمختار: الفتح؛ حملا على الأكثر.

ووجه كسر ﴿إِنْ﴾ جعلها شرطية، ودل ما تقدم على الجواب.

أو شرط لمثله؛ لأنه غير مأمون؛ على حد قوله: ﴿وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٍ﴾ [يونس:

٤١].

ووجه الفتح: جعلها المعللة؛ لتحقيق المعلل^(٨)؛ لأن الصد عن المسجد حصل عام

(١) فى ص: واثنان حجازى وشامى، وثلاث بصرى، وخلافها ثلاث: ﴿فَإِنْكُمْ غَالِبُونَ﴾ بصرى ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ ويعنفو عن كثير تركهما كوفى.

(٢) فى ص: إلا، وفى م: أن لا.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٧)، الإملاء للعكبرى (١٢٠/١)، البحر المحيط (٤٢٢/٣)، التيسير للدانى (٩٨)، تفسير الطبرى (٤٨٦/٩)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٢)، المعانى للفراء (٣٠٠/١).

(٤) فى م: نونيهما.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٩٨)، الإعراب للنحاس (٤٨٠/١)، الإملاء للعكبرى (١٢٠/١)، التبيان للطوسى (٤٤٧/٣)، التيسير للدانى (٩٨)، الكشف للقيسى (٤٠٥/١).

(٦) فى م، ص: ليخرج.

(٧) فى د، ز: كسره.

(٨) فى د، ز: المعتل.

الحديدية سنة ست، ونزلت الآية عام الفتح سنة ثمان، وهو المختار؛ عملاً بالحقبة السالمة عن التأويل.

تتمة:

تقدم ﴿فَمِنْ اضْطَرَّ﴾ وكسر الطاء أيضًا في البقرة [الآية: ١٧٣].

ص: أَزْجَلِكُمْ نَضْبُ (ظ) جَي (ع) ن (ك) م (أ) ضَا

(ز) ذ وَاقْضِرِ اشْدُذْ يَا قَسِيَّةَ (رِضَى)

ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب، وعين (عن) حفص، وكاف (كم) ابن عامر، وهزمة (أضًا) نافع، وراء (رد)^(١) الكسائي - ﴿وَأَزْجَلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦] (بنصب) اللام، والباقون بكسرها^(٢).

وقرأ مدلول (رضى) حمزة والكسائي ﴿قُلُوبِهِمْ قَسِيَّةَ﴾ [المائدة: ١٣] بحذف الألف وتشديد الياء^(٣)، والباقون بالألف وتخفيف الياء.

وجه النصب: العطف على ﴿وُجُوهَكُمْ﴾ [المائدة: ٦].

ووجه الكسر: العطف على محل ﴿يُرْءُوسِكُمْ﴾ [المائدة: ٦].

قال سيوييه، والأخفش، وأبو عبيدة: منصوب لكنه كسر؛ للمجاورة، ورد بالواو.

وأجيب بنحو: ﴿حُرِّزَ﴾ [الرحمن: ٧٢، والواقعة: ٢٢].

والحق أن ما ثبت على غير قياس لا يتعدى، والمسموع من المجاورة كله بلا واو،

نحو: ﴿عَذَابٌ يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾ [هود: ٨٤]، وقوله: ﴿جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ﴾.

وقوله:

..... كَبِيرٌ^(٤) أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُّزْمَلٍ^(٥)

(١) فى م، ص: رض.

(٢) ينظر: الإعراب للنحاس (١/٤٨٥)، البحر المحيط (٣/٤٣٧)، تفسير الطبرى (١٠/٦٠)، الحجة لابن خالويه (١٢٩)، المجمع للطبرسى (٢/١٦٣).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٨)، الإملاء للعبرى (١/١٢٣)، البحر المحيط (٣/٤٤٥)، التبيان للطوسى (٣/٤٦٨)، تفسير القرطبي (٦/١١٥)، الحجة لأبى زرة (٢٢٣)، الكشف للزمخشري (١/٣٢٨).

(٤) فى د: كثير.

(٥) عجز بيت من معلقة امرئ القيس، وصدره:

كأن ثبيراً فى عرانيين وبله

البيت لامرئ القيس فى ديوانه ص (٢٥)، وتذكرة النحاة ص (٣٠٨، ٣٤٦)، وخزانة الأدب =

وسياتى جر ﴿حور﴾ [الرحمن: ٧٢، والواقعة: ٢٢] فى موضعه.
والمختار النصب لظهوره فى المعنى المراد.

تتمة:

تقدم ﴿وَرِضْوَتٌ﴾ معاً أول آل عمران، وإمالة ﴿جبارين﴾ [المائدة: ٢٢]، و﴿يا ويلتى﴾ [المائدة: ٣١]، ووقف رويس عليه بالهاء.

ص: مِنْ أَجْلِ كَسْرِ الْهَمْزِ وَالْثَقْلِ (ث) نَا وَالْعَيْنَ وَالْعَطْفَ أَزْفَعَ الْخَمْسَ (ر) نَا
ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر ﴿من أجل ذلك﴾ [المائدة: ٣٢] (بكسر) الهمزة^(١)
ونقل حركتها إلى نون ﴿من﴾ [وهو]^(٢) توجيهها قصداً للخفة^(٣)، والباقون بإسكان النون
وفتح الهمزة.

تتمة:

تقدم إسكان سين ﴿رسلنا﴾ [المائدة: ٣٢] و﴿للسَّحَتِّ﴾ [المائدة: ٤٢، ٦٢، ٦٣] و
﴿والأذن﴾ [المائدة: ٤٥] و﴿هزوا﴾ [البقرة: الآية: ٦٧]، وإمالة^(٤) دورى الكسائى
﴿يسارعون﴾ [المائدة: ٦٢] فى بابها.

وقرأ ذو راء (رنا) الكسائى فى ﴿العين﴾ وما عطف عليه^(٥) وهو: ﴿الأنف﴾، و
﴿والأذن﴾ و﴿والسن﴾، و﴿والجروج﴾ [المائدة: ٤٥]: (خمستها^(٦) بالرفع)^(٧).
ووافقه فى [البعض]^(٨) بعض؛ فلذا^(٩) قال^(١٠):

= (٥٩، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ٣٧/٩)، وشرح شواهد المغنى (٨٨٣/٢)، ولسان العرب (عق)،
(زمل)، (خزم)، (ابن)، ومغنى اللبيب (٥١٥/٢)، وبلا نسبة فى الأشباه والنظائر (١٠/٢)،
والمحتسب (١٣٥/٢).

والشاهد فيه أن قوله: «مزمّل» انجر لمجاورته لـ «أناس» تقديرًا لا لـ «بجاد»، لتأخره عن «مزمّل»
فى الرتبة. فالمجاورة على قسمين: ملاصقة حقيقية، وتقديرية كما فى هذا البيت. وقال شراح
المعلقات ومن تبعهم: جر «مزملاً» على الجوار لـ «بجاد»، وحقه الرفع؛ لأنه نعت لـ «كبير».
(١) فى م، ص: الهمز. (٢) سقط فى م.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٠)، الإعراب للنحاس (٤٩٤/١)، البحر المحيط (٤٦٨/٣)، الكشف
للمزمخشري (٣٣٥/١)، المحتسب لابن جنى (٢٠٩/١)، تفسير الرازى (٣٩٢/٣).

(٤) فى د: وبإمالة. (٥) فى م، ص: عليها.

(٦) فى د: خمسها.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠١)، الإملاء للكبرى (١٢٦/١)، البحر المحيط (٥٠٥/٣)، التبيان
للطوسى (٥٤٩/٣)، تفسير القرطبي (٢١٦/٦)، الكشف للمزمخشري (٣٤٣/١).

(٨) سقط فى د. (٩) فى م: ولذا.

(١٠) فى ص: وافق.

ص: وَفِي «الْجُرُوحِ (ث) غُبُ (حَبْرَك) مَزَكَا وَلِيَحْكُمَ اكْسِرَ وَأَنْصِبَنَّ مُمْحَرَكًا
ش: أى: وافقه^(١) على رفع ﴿وَالْجُرُوحُ﴾ [المائدة: ٤٥] خاصة ذو ثاء (ثعب) أبو
 جعفر، ومدلول (حبر) ابن كثير، وأبو عمرو، وكاف (كم) ابن عامر وراء [ركا]^(٢)
 الكسائي.

وجه رفع الخمسة: عطفها على محل ﴿أَنَّ النَّفْسَ﴾^(٣) [المائدة: ٤٥] باعتبار المعنى؛
 لأنها فى حكم المكسورة.

أى: وقلنا لهم، أو قرأنا^(٤) عليهم.

[ومن ثم قال الزجاج: لو قرئ بالكسر لجاز]^(٥) أو على^(٦) الاستئناف للعموم، أو
 عطفها عطف الجمل.

ومن ثم قال أبو على: الواو عاطفة جملة على أخرى، لا للاشتراك فى العامل.

وقال الزجاج: عطف على الضمير فى الخبر.

ووجه نصبها: العطف على لفظ النفس.

ووجه رفع ﴿وَالْجُرُوحُ﴾ [المائدة: ٤٥]: ما تقدم إلا قول الزجاج، وخصها؛ لاختلاف
 التقدير.

والمختار النصب؛ لأنه أدل على المعنى، وهو كتبها كلها فى التوراة [وتكليفنا بها؛
 لقوله]^(٧): ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ﴾ [المائدة: ٤٤، ٤٥، ٤٧].

تنبيه:

[يظهر فائدة]^(٨) قوله: (محركا)^(٩) والضد، وهو إسكان اللام والميم.

ثم كمل فقال:

ص: (فُ) نَى حَاطَبُوا تَبْعُونَ (كَ) مَ وَقَبَلَا يَقُولُ وَآوُهُ (كَفَى) (حُ) نَزْ (ظ) لَّا

ش: أى: قرأ ذو فاء (فق) حمزة ﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ﴾ [المائدة: ٤٧] بكسر اللام
 ونصب الميم^(١٠)، والباقون بسكون اللام وجزم الميم.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٠)، الإملاء للعكبرى (١٢٦/١)، البحر المحيط (٤٩٤/٣).

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) فى ص: أن النفس بالعين.

(٤) فى ص: وقرأنا.

(٥) ما بين المعقوفين سقط فى ص.

(٦) فى م: وعلى.

(٧) فى م: وتكليفنا بقوله.

(٨) فى م: فائدة تظهر قوله.

(٩) فى ز: تحريكا.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٠)، الإعراب للنحاس (٥٠٠/١)، الإملاء للعكبرى (١٢٦/١)، البحر

المحيط (٥٠٠/٣)، تفسير الطبرى (٣٧٤/١٠)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٤).

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر ﴿أفحكم الجاهلية تبغون﴾ [المائدة: ٥٠] بتاء الخطاب^(١)، والباقون بياء الغيب.

وقرأ مدلول (كفا) الكوفيون وحاء (حز) أبو عمرو وظاء (ظلا) يعقوب ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [المائدة: ٥٣] يثبتات (واو) قبل ﴿يقول﴾ [المائدة: ٥٣] والباقون بحذفها^(٢).
وجه النصب: جعلها لام «كى» فينصب الفعل بعدها بإضمار «أن»، ويتعلق بـ ﴿وَأَيَّنَ لَهُ﴾ [المائدة: ٤٦] إن انتصب ﴿وَهَذَى وَمَوْعِظَةً﴾ [المائدة: ٤٦] على الحال، وبمفسر [به]^(٣) إن كانا مفعولين لهما^(٤)، أى: للهدى والموعظة.

ثم عطف ﴿وليحكم﴾ [المائدة: ٤٧] عليهما؛ لأن «أن» أولته بالمصدر.
وجه الجزم: جعلها لام الأمر، وأسكنت^(٥) مع الواو، ولما يأتى فى ﴿وَلْيُفَوِّضُوا﴾ [الحج: ٢٩] فينجزم [بها]^(٦) محكى، أى: وقلنا لهم: ليحكم، بمعنى: مرهم أن يحكموا به؛ على حد: ﴿وَمَا ءَاتَكُمْ الرَّسُولُ فَاُخِذُوهُ﴾ [الحشر: ٧].
وجه الخطاب ﴿تبغون﴾^(٧) [المائدة: ٥٠]: الالتفات إلى أهل الكتاب، أو: قل لهم يا محمد.

وجه الغيب: أنه إخبار عن الغائبين مناسبة لقوله: ﴿وَأَن آخِذُكُمْ بَيْنَهُمْ...﴾ إلى ﴿ذُنُوبِهِمْ﴾ [المائدة: ٤٩].

وهو المختار؛ لرجحان التناسب على الالتفات.

ثم كمل فقال:

ص: وَازْفَعْ سِوَى الْبَصْرِى وَ (عَمَّ) يَزْتَدِذْ وَخَفْضُ وَالْكَفَّارِ (رُ) م (حِمَا) عَبْد
ش: أى: رفع^(٨) القراء كلهم ﴿وَيَقُولُ﴾^(٩) [المائدة: ٥٣] إلا البصرى، وهو أبو عمرو ويعقوب فنصباه^(١٠)؛ فصار المدينان، وابن كثير وابن عامر [بحذف واو] ﴿يقول﴾ ورفع،

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠١)، الإملاء للعبرى (١٢٦/١)، التبيان للطوسى (٥٤٩/٣)، التيسير للدانى (٩٩)، الحجة لأبى زرة (٢٢٨)، الكشف للقيسى (٤١١/١).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠١)، الإملاء للعبرى (١٢٧/١)، البحر المحيط (٥٠٩/٣)، التيسير للدانى (٩٩)، تفسير القرطبى (٢١٨/٦)، تفسير الرازى (٤١٢/٣).

(٣) سقط فى م. (٤) فى م: لها.

(٥) فى ص: وأسكت. (٦) سقط فى د.

(٧) فى ز: يبغون. (٨) فى م، ص: قرأ.

(٩) زاد فى م، ص: بالرفع.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠١)، الإعراب للنحاس (٥٠٣/١)، البحر المحيط (٥٠٩/٣)، الحجة لابن خالويه (١٣١، ١٣٢)، النشر لابن الجزرى (٢٥٤/٢).

والبصريان بإثبات واوه، ونصبه، والكوفيون بإثبات واوه ورفعها^(١).

وقرأ [ذو]^(٢) عم المدنيان وابن عامر ﴿يَرْتَدُّ﴾ [المائدة: ٥٤] بفك الإدغام^(٣)،
والباقون بالإدغام.

وقرأ ذو راء «رم»^(٤) الكسائي، و«حما» البصريان ﴿مَنْ قَبْلَكُمْ وَالْكَفَّارِ﴾ [المائدة: ٥٧]
بكسر الراء^(٥)، عطفًا على ﴿مَنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ [المائدة: ٥٧]، والباقيون بفتحها عطفًا
على ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ [المائدة: ٥٧].

ووجه الرفع مع الواو: الاستئناف.

ووجه حذفها معه: جواب سؤال، وهو: ماذا يقول الذي آمنوا [إذا أتى الله بالفتح]^(٦)
أو أمر؟ فقيل: ﴿يقول الذين آمنوا﴾ [المائدة: ٥٣].

ووجه نصبه معها: العطف.

قال الفارسي: بتقدير تمام ﴿فَعَسَى﴾ [المائدة: ٥٢] أو إبدال ﴿أَنْ يَأْتِيَ﴾ [المائدة: ٥٢]
من اسم الله تعالى؛ لاتحاد معنى ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ﴾ [المائدة: ٥٢]:
و«عسى أن يأتي»، وامتناع عطفه على الخبر بلا عائد أو تقدير^(٧): «آمنوا به».

ووجه إظهار ﴿يرتدد﴾ [المائدة: ٥٤]: أن الدال الثانية سكنت^(٨) للجزم؛ فامتنع
الإدغام فيها، وهى لغة الحجاز، وعليه الرسم المدني، والشامي والإمام.
ووجه الإدغام بالفتح: تخفيفًا، وهو لغة تميم.

ثم كمل فقال:

ص: بِضَمِّ بَائِهِ وَطَاغُوتَ اجْرُرْ (قَدْ) وَزَا رِسَالَاتِهِ فَاجْمَعْ وَانْحَسِرْ
ش: أى: قرأ ذو فاء (فوز) حمزة ﴿وعبد الطاغوت﴾ [المائدة: ٦٠] بضم باء ﴿عبد﴾
[وجر تاء (طاغوت)]^(٩) والباقيون بفتحهما^(١٠).

(١) فى م، ص: بحذف الواو والرفع والبصريان بإثبات الواو والنصب، والكوفيون بإثبات الواو والرفع.

(٢) زيادة من د.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠١)، الإملاء للعكبرى (١٢٧/١)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٥).

(٤) فى ز: رض.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠١)، الإعراب للنحاس (٥٠٦/١)، الإملاء للعكبرى (١٢٧/١)، التبيان للطوسى (٥٦٧/٣)، التيسير للدانى (١٠٠).

(٦) سقط فى م.

(٧) فى ص: أو يقدر.

(٨) فى م، ص: الساكنة.

(٩) فى م، ص: وجر الطاغوت.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠١)، الإعراب للنحاس (٥٠٧/١)، البحر المحيط (٥١٩/٣)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٦)، النشر لابن الجزرى (٢٥٥/٢).

وقرأ مدلول «عم» [أول الآتى] ^(١) المدنيان وابن عامر، وصاد «صرا» أبو بكر وظاء «ظلم» يعقوب ^(٢) - ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَاتِي﴾ [المائدة: ٦٧] بالجمع ^(٣)، والباقون بالإفراد. وجه ضم باء ﴿وَعَبْدٌ﴾ [المائدة: ٦٠] وكسر ﴿الطَّاغُوتِ﴾ [المائدة: ٦٠] قول أبي على: إنه اسم واحد، معناه الجمع على حد: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ [النحل: ١٨، وإبراهيم: ٣٤]؛ إذ ليس من صيغ التكسير، وجاء على «فعل» مبالغة. ووجه الفتح والنصب جعل ﴿وَعَبْدٌ﴾ [المائدة: ٦٠] فعلا ماضيا معطوفا على الصلة، أى: ومن عبد.

والرسالة جنس تحته أنواع: وهى الأحكام. ووجه الجمع: إطلاقه على الأنواع ^(٤) على حد قول نوح - عليه السلام - ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَتِي رَبِّي﴾ [الأعراف: ٦٢، ٦٨].

ووجه التوحيد: إطلاقه على الجنس على [حد] قول ^(٥) صالح - عليه السلام - ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَاكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي﴾ [الأعراف: ٧٩]، وهو المختار؛ لأن ماهية الرسالة واحدة. والله أعلم.

ص: (عَمَّ) (صَدَ) رَا (ظ) لَمْ وَالْإِنْعَامَ اِغْكِسَا (د) ن (ع) ذ تَكُونُ اِزْفَع (جَمَا) (فَتَى) (ز) سَا **ش:** [أى: وقرأ ذو دال (دن) ابن كثير، وعين (عد) حفص ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام: ١٢٤] بعكس الأولى، أى: بالإفراد. والباقون بالجمع ^(٦).

وقرأ مدلول (حما) البصريان و(فتى) حمزة وخلف وذو راء (رسا) الكسائي ﴿أَنْ لَا تَكُونُ فِتْنَةً﴾ [المائدة: ٧١] برفع النون ^(٧)، والباقون بنصبها. وجه الرفع: أنها المخففة؛ حملاً لـ «حسب» على «تيقن» واسمها ضمير شأن مقدر. ووجه النصب: أنها ناصبة المضارع؛ حملاً له على الظن وجهة الاستفهام فى نحو:

-
- (١) سقط فى م، وفى د: أول البيت الآتى.
 (٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٢)، الإعراب للنحاس (٥٠٨/١)، البحر المحيط (٥٣٠/٣)، التيسير للداني (١٠٠)، الكشف للقيسى (٤١٥)، النشر لابن الجزرى (٢٥٥/٢).
 (٣) فى ص: وعلى الجمع، وفى م: على الجميع.
 (٤) فى ز: على الأحكام أنواع. (٥) فى م: على حد قول.
 (٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، البحر المحيط (٢١٧/٤)، التبيان للطوسى (٢٨٤/٤)، الغيث للصفافسى (٢١٥)، الكشف للقيسى (٢٤٩/١)، النشر لابن الجزرى (٢٦٢/٢).
 (٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٢)، الإعراب للنحاس (٥١٠/١)، الإملاء للعبرى (١٢٩/١)، التيسير للداني (١٠٠)، الحجة لأبى زرة (٢٣٣)، النشر لابن الجزرى (٢٥٥/٢).

﴿أَيَسْبَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ﴾ [القيامة: ٣٦] بعد به^(١) عن اليقين^(٢).

ص: عَقَّدْتُمُ الْمَدَّ (مُ) نَى وَخَفَقَا مِنْ صُحْبَةٍ جَزَاءً تَنْوِين (كَفَى) (ظ) نَهْرًا وَمِثْلُ رَفَعِ خَفَضِهِمْ وَسَمِ وَالْعَكْسُ فِي كَفَّارَةِ طَعَامٍ (عَم).
ش: أى: قرأ ذو ميم (منى) ابن ذكوان ﴿عاقدتم﴾ [المائدة: ٨٩] بالمد بزيادة ألف بعد العين^(٣).

وقرأ ذو ميم (من) ابن ذكوان و(صحبة) حمزة والكسائي وأبو بكر وخلف بتخفيف القاف^(٤)، والباقون بتشديدها. و(صحبة)^(٥) بالقصر مع التخفيف وابن ذكوان بالمد، والتخفيف، والباقون بالقصر، والتشديد.

وقرأ مدلول^(٦) [كفى] الكوفيون وظاء (ظهر) يعقوب ﴿فَجَزَاءً يَثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ﴾ بتنوين ﴿جزاء﴾ وبرفع ﴿يَثْلُ﴾ والباقون^(٧) بترك التنوين وجر ﴿مثل﴾.

وقرأ^(٨) ذو (عم) المدنيان وابن عامر ﴿أو كفارة طعام﴾ [المائدة: ٩٥] بعكس قراءة المذكورين فى ﴿فَجَزَاءً يَثْلُ﴾: فحذفوا تنوين ﴿كفارة﴾، وجر ﴿طعام﴾، والباقون بتنوين ﴿كَفَرَةٌ﴾ ورفع ﴿طَعَامٌ﴾.

وجه تخفيف ﴿عقدتم﴾ [المائدة: ٨٩]: أن العاقد واحد، ويجب المؤاخذه بواحد. ووجه المد: أنه على حد «عافاك الله» فيرادفها، [أو على المفاعلة، أى عاهدتم غيركم على الإيمان، وعدل]^(٩) الماد^(١٠) بالتنبيه^(١١) على المبالغة والمشاركة.

ووجه التشديد: التكثير؛ لأن المخاطبين جماعة، فلكل يمين، أو مبالغة فى العزم؛ لأنها المعتبرة.

ووجه تنوين ﴿فَجَزَاءً﴾ [المائدة: ٩٥]: أنه منصرف^(١٢) بلا لام ولا إضافة، ورفع

(١) فى ص: بعدته. (٢) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٢)، الإملاء للعبرى (١٣٠/١)، التيسير للداني (١٠٠)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٧)، تفسير الرازى (٤٣٩/٣)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٥٥).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٢)، الإعراب للنحاس (٥١٦/١)، الإملاء للعبرى (١٣٠/١)، التيسير للداني (١٠٠)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٧)، الكشف للزمخشري (٣٦١/١)، الكشف للقيسي (٤١٧).

(٥) فى م، ص: فصحة. (٦) فى ز: وقرأ ذو صفا.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٢)، الإعراب للنحاس (٥١٨/١)، الإملاء للعبرى (١٣١/١)، تفسير الطبرى (١٣/١١)، الغيث للصفاقسى (٢٠٤)، تفسير الرازى (٤٤٧/٣).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٣)، الإعراب للنحاس (٥١٨/١)، البحر المحيط (٢٠/٤)، الحجة لأبى زرة (٢٣٧)، المجموع للطبرسى (٢٤٢/٢)، تفسير الرازى (٤٥٠/٣).

(٩) ما بين المعقوفين سقط فى م. (١٠) فى ص: المادة.

(١١) فى م: على التنبيه. (١٢) فى م: منصوب.

﴿يُتْلَى﴾ [المائدة: ٩٥] صفة ﴿جزاء﴾، أى: فعلية جزاء مماثل لما قتل. ووجه حذف التنوين من ﴿فجزاء﴾ إضافته إلى ﴿مثل﴾؛ لأنه مفعوله، وجره بها إضافة لفظية، أى: فعلية أن يعجزى المقتول مثله، ثم حذف الأول وأضافه للثاني، على حد «فعطاء»^(١) درهم.

ووجه تنوين ﴿كَفَّرَ﴾ [المائدة: ٩٥]: قطعها عن الإضافة ورفع ﴿طَعَامُ﴾ [أنه صفة: ﴿جزاء﴾، أى: فعلية طعام على أنه]^(٢) بدل منها، أو عطف بيان، أو خبر «هى». ووجه حذف التنوين والجر: إضافتها إلى جنسها، للبيان على حد «خاتم فضة». تنبيه:

اتفقوا هنا على ﴿مَسْكِينٍ﴾ [المائدة: ٨٩] أنه بالجمع؛ لأنه لا يطعم فى قتل الصيد مسكين واحد بل جماعة مساكين. وإنما اختلف فى البقرة [الآية: ١٨٤] لأن التوحيد يراد به عن كل يوم، والجمع يراد به عن أيام كثيرة.

وتقدم^(٣) لابن عامر ﴿قِيَمًا﴾ أول النساء [الآية: ٥].

ص: ضَمَّ اسْتَحِقَّ افْتَحَ وَكَسَرَهُ (عَ) لَا وَالْأَوَّلِينَ الْأَوَّلِينَ (ظَ) لَمَّا **ش:** أى: قرأ ذو عين (علا) حفص ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ﴾ [المائدة: ١٠٧] بفتح ضم التاء وفتح^(٤) الحاء، والباقون بضم فكسر^(٥).

وقرأ^(٦) ذو ظاء (ظللا) يعقوب وصاد «صفو» أول التالى أبو بكر و«فتى» حمزة وخلف ﴿عليهم الأولين﴾ [المائدة: ١٠٧] بتشديد الواو، وكسر اللام، وإسكان الياء، وفتح النون، والباقون بإسكان الواو، وفتح اللام، والياء، وكسر النون. واستغنى بلفظهما عن القيد. وجه حفص: بناؤه للفاعل.

و﴿الْأَوَّلِينَ﴾: تنبيه الأولى [أى: الأحق، [و] فاعله ومفعوله محذوف، أى: فرجلان آخران من الورثة الذين استحق الأوليان عليهم أن يقيموها للشهادة المسقطه للجانبين^(٧).

(١) فى ز: فأعطى. (٢) ما بين المعقوفين زيادة من ص.

(٣) فى م، ص: وتقدم ﴿قِيَمًا﴾ لابن عامر أول النساء.

(٤) فى ز: وكسر.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٣)، الإعراب للنحاس (٥٢٦/١)، الإملاء للعكبرى (١٣٣/١)، الحجة لابن خالويه (١٣٥)، الكشف للزمخشري (٣٧٠/١)، المعانى للأخفش (٢٦٦/١).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٣)، الإعراب للنحاس (٥٢٧/١)، البحر المحيط (٤٥/٤)، تفسير الطبرى (١٩٦/١)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٨)، المعانى للفراء (٣٢٤/١).

(٧) فى م: للخائنين.

ووجه غيره: بناؤه للمفعول [و] ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ نائب على حذف المضاف، أى: استحق إقامة الأوليين أو النائب^(١) ضمير الإثم، أى: استحق الإثم عليهم، أو^(٢) خصومهم^(٣)، أو الإيضاء، أو الجار والمجرور؛ ف ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ رفع بدل من ﴿فَلَاخِرَانِ﴾^(٤)، أو من ضمير ﴿يَقُومَانِ﴾، أو مبتدأ مؤخر خبره ﴿فَلَاخِرَانِ﴾، أو خبر لمقدر، أى: هما.

ووجه الضم والجمع: بناء ﴿اسْتُحِقَّ﴾ للمفعول ونائبه أحد الأوجه الأخرى.

و ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ [المائدة: ١٠٧] جمع «أول» [جر بدلاً]^(٥) من «الذين»، أو من ضمير «عليهم»، أو نصب بـ «أعنى».

تتمة:

تقدم ﴿الْفُيُوءِ﴾ [المائدة: ١٠٩] عند ﴿أَبْيُوءِ﴾ فى البقرة [الآية: ١٨٩] و ﴿الطَّيْرِ﴾ بآل عمران [الآية: ٤٩] ثم كمل فقال:

ص: (صَدَّ قُوَّ قَتَى) وَسَخَّرَ سَاجِرَ (شَفَا) كَالصَّفِّ هُودَ وَيُؤْنِسَ (دَقَا) (كَفَى) وَيَسْتَطِيعُ رَبِّكَ سِوَى عَلَيْهِمْ يَوْمَ انْصَبِ الرُّفْعَ (أَوَى) **ش:** أى: قرأ^(٦) مدلول (شفا) حمزة، والكسائي، وخلف فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سَاجِرٌ مَبِينٌ ﴿هنا^(٧) [الآية: ١١٠] و ﴿قالوا هذا سَاجِرٌ مَبِينٌ﴾ فى الصف [الآية: ٦] وهود^(٨) [الآية: ٧] بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء.

وقرأ ذو دال (دفا)^(٩) ابن كثير و(كفى) الكوفيون ﴿إن هذا لَسَاجِرٌ مَبِينٌ﴾ أول يونس [الآية: ٢].

كذلك على أن الإشارة للنبي ﷺ وهو فى الأخيرين - نبينا ﷺ، وفى الأولين عيسى، أى: قالوا: ما هو إلا ساحر ظاهر السحر، والباقون بكسر السين وحذف الألف وسكون الحاء؛ إشارة للمعجزة، أى: ما هذا الخارق إلا سحر ظاهر، أو بمعنى: ذو سحر.

وقرأ كلهم ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ [المائدة: ١١٢] بياء الغيب، ورفع ﴿رَبُّكَ﴾ - عَلِمَ من الإطلاق - إلا الكسائي فقرأ^(١٠) بقاء الخطاب^(١١)، ونصب ﴿رَبِّكَ﴾.

(١) فى م: أو النائية.

(٢) فى ص: بمعنى جنى عليهم.

(٣) فى م، ص: أو خصومتهم.

(٤) سقط فى م.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٣)، الإملاء للعكبرى (١٣٤/١)، الحجة لأبى زرة (٢٣٩).

(٦) فى م، ص: هنا وفى سورة هود.

(٧) زاد فى ز: هو.

(٨) فى م، ص: يقرأ.

(٩) ينظر: البحر المحيط (٥٤/٤)، التيسير للداني (١٠١)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٩)، الكشف

للقيسى (٤٢٢/١)، المجمع للطبرسى (٢٦٣/٢)، تفسير الرازى (٤٦٧/٣).

وقرأ ذو ألف (أوى): نافع^(١) ﴿هَذَا يَوْمَ يَنْفَعُ﴾ [المائدة: ١١٩] بنصب الميم، والباقون برفعها.

ووجه الخطاب: توجيه الحوار، يبين ذلك لعيسى - عليه السلام - فاعله ضميره و﴿رَبُّكَ﴾ مفعول، أى: هل تستطيع^(٢) مسألة ربك، أو هل تطلب^(٣) طاعة ربك، فحذف المضاف^(٤). ووجه الغيب: إسناذه إلى الله تعالى، بمعنى: [هل]^(٥) يفعل ربك بمسألتك؟ [وقال] السدى: هل يعطيك ربك إن سألته؟ أو هل يقدر^(٦)؟.

ووجه رفع ﴿يَوْمَ﴾: أنه خبر المبتدأ حقيقة، وهو هذا، أى: هذا يوم ينفع. ووجه فتحه: نصبه مفعولاً فيه.

وهذا إشارة لقول الله تعالى^(٧) لعيسى: ﴿ءَأَنْتَ قُلْتَ﴾ [المائدة: ١١٦] [مبتدأ]^(٨) [تقدير القول]^(٩) واقع [منهم]^(١٠) يوم ينفع؛ فهو معمول الخبر، وهذا نصب مفعول ﴿قَالَ﴾، و﴿يَوْمَ﴾ ظرفه، والفتحة^(١١) إعراب، وللكوفيين بنى لإضافته لغير متمكن.

فيها [أى: فى المائدة] من ياءات الإضافة ست: ﴿يَدَىٰ إِلَيْكَ﴾ [المائدة: ٢٨] فتحها المدنيان، وأبو عمرو، وحفص^(١٢) [و] ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [المائدة: ٢٨] و ﴿لِي أَن أَقُولَ﴾ [المائدة: ١١٦]: فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو^(١٣)، و ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [المائدة: ٢٩]، و ﴿فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ﴾ [المائدة: ١١٥] فتحهما المدنيان^(١٤) [و] ﴿وَأَمَّا إِلَهُي﴾ [المائدة: ١١٦] فتحها^(١٥) المدنيان^(١٦)، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر وحفص. و[فيها] من الزوائد^(١٧) واحدة ﴿وَإِخْشَوْنِي﴾ [المائدة: ٤٤] أثبتها^(١٨) وصلا أبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحاليين يعقوب، ورويت لابن شبنوذ عن قبل كما تقدم.

(١) ينظر: التيسير للداني (١٠١)، تفسير الطبرى (٢٤١/١١)، الكشف للقيسى (٤٢٣/١).

(٢) فى م، ص: يستطيع.

(٣) فى ز: يطلب.

(٤) فى م، ص: وانصب المضاف إليه بنصبه. (٥) سقط فى م، ص.

(٦) فى ص: وكان ذلك قبل استحكام معرفتهم بالله تعالى ويوافقه ﴿اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

(٧) فى م، ص: إشارة إلى يوم القيامة. (٨) سقط فى م.

(٩) فى ص: تقديره لقوله. (١٠) زيادة من ز.

(١١) فى م، ص: فالفتحة إعراب، قال: والكوفيون رفع يوم خبر بنى لإضافته.

(١٢) ينظر: التيسير للداني (١٠١)، الغيث للصفاسى (٢٠٢)، الكشف للقيسى (٤٢٤/١).

(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٩)، التيسير للداني (١٠١)، الكشف للقيسى (٤٢٤/١).

(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٩)، التيسير للداني (١٠١)، الكشف للقيسى (٤٢٤/١).

(١٥) فى د: ﴿وَالْهَيْنَ﴾ فتحها.

(١٦) ينظر: التيسير للداني (١٠١)، السبعة لابن مجاهد (٢٥٠)، النشر لابن الجزرى (٢٥٦/٢).

(١٧) فى م، ص: ومن ياءات الزوائد.

(١٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٠)، التيسير للداني (١٠١)، الحجة لابن خالويه (١٣٠).

سورة الأنعام

مكية إلا ثلاثاً^(١): ﴿قُلْ تَكَلَّوْا أُنْثَى﴾ [الآية: ١٥١] والتاليتان، وهى مائة وستون وخمس كوفى، وست شامى، وبصرى، وسبع حرمى.

تتمة:

تقدم ضم ﴿ولقد استهزئ﴾ [الأنعام: ١٠] وإبدال همزها^(٢).
ص: يُصْرَفُ بفتح الضمِّ وَاكْسِرَ (صَحْبَةً) (ظ) غِنٍ وَيَحْشُرُ يَا يَقُولُ (ظ) ثُة
ش: أى: قرأ [ذو]^(٣) (صحبة) حمزة والكسائى وأبو بكر وخلف وظاء (ظعن) يعقوب
 ﴿مَنْ يُصْرِفُ عَنْهُ﴾ [الأنعام: ١٦] بفتح الياء وكسر الراء^(٤)، والباقون بضم الياء وفتح الراء.
 وقيد الفتح؛ لأجل الضد.

وقرأ ذو [ظاء] (ظنة) يعقوب ﴿ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول﴾ [الأنعام: ٢٢] بالياء^(٥)
 فيهما، والباقون بالنون [فيهما]^(٦).

وجه فتح ﴿يُصْرِفُ﴾ [الأنعام: ١٦]: بناؤه للفاعل، وإسناده إلى^(٧) ضمير الله تعالى،
 والمفعول محذوف ضمير العذاب، أى: من يصرف ربه العذاب عنه.
 ووجه الضم: بناؤه للمفعول، وإسناده إليه على حد: ﴿لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ [هود:
 ٨]، و ﴿مَنْ﴾ رفع بالابتداء، وسد فعل الشرط مسد الخبر.

وجه الياء: إسناد الفعلين إلى ضمير الاسم الظاهر فى قوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى
 اللَّهِ كَذِبًا﴾ [الأنعام: ٢١]؛ ليناسب^(٨) ﴿وَلَنْ يَمَسَّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ...﴾ إلى آخرها
 [الأنعام: ١٧].

وجه النون: إسنادهما للتعظيم، ليناسب^(٩) ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾ [البقرة: ١٢١].

(١) فى م، ص: ثلاث.

(٢) فى ص، م: همزتها.

(٣) زيادة من م، ص.

(٤) ينظر: الإعراب للنحاس (١/٥٣٨)، الإملاء للعكبرى (١/١٣٧-١٣٨)، البحر المحيط (٤/٨٦)،
 التبيان للطوسى (٤/٩٥)، تفسير القرطبي (٦/٣٩٧)، الحجة لابن خالويه (١٣٦)، الكشف
 للزمخشري (٢/٦)، المجمع للطبرسى (٢/٢٨٠)، تفسير الرازى (٤/١٧)، النشر لابن الجزرى
 (٢/٢٥٧).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٦)، البحر المحيط (٤/٩٤)، التبيان للطوسى (٤/١٠٣)، الحجة لابن
 خالويه (١٣٧)، الكشف للزمخشري (٢/٧)، المجمع للطبرسى (٢/٢٨٣)، النشر لابن الجزرى
 (٢/٢٥٧).

(٦) سقط فى م.

(٧) فى م، ص: على.

(٨) فى م: لتناسب.

(٩) فى م: للتعظيم لتناسب.

ص: ومعه حفص فى سبأ يكن (رضا)

(ص) ف خلف (ظ) لم فتنة ارفع (ك) م (ع) ضا

ش: أى: قرأ يعقوب وحفص ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَكَةِ﴾ (فى سبأ) [٤٠] بالياء^(١)، والباقون بالنون.

وقرأ مدلول (رضا) حمزة والكسائى وظاء (ظام) يعقوب ﴿ثم لم يكن فتنتهم﴾ [الأنعام: ٢٣] بياء^(٢) التذكير^(٣).

واختلف عن ذى صاد (صف) أبو بكر: فروى العليمى [عنه] كذلك.

وروى عنه يحيى بن آدم بقاء التائىث كالباقين.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر وعين (عفا)^(٤) حفص ودال (دم) أول التالى^(٥) ابن كثير ﴿فَتَنَّهُمْ﴾ برفع التاء^(٦)، والباقون بنصبها؛ فصار المديان وأبو عمرو وخلف بتائىث ﴿تَكُنْ﴾ ونصب^(٧) تاء ﴿فَتَنَّهُمْ﴾، وابن كثير، وابن عامر وحفص بتائىث ﴿تَكُنْ﴾ ورفع ﴿فَتَنَّهُمْ﴾، وحمزة، والكسائى، وأبو بكر فى أحد وجهيه بتذكير ﴿يَكُنْ﴾ ونصب ﴿فَتَنَّهُمْ﴾.

وجه الياء: إسناد الفعلين إلى ضمير الظاهر من قوله:

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي﴾ [سبأ: ٣٩].

ووجه النون: إسنادهما إلى العظيم؛ ليناسب قوله تعالى: ﴿عِنْدَنَا زُلْفَى﴾ [سبأ: ٣٧] و﴿فَإِلَيْنَا مَعِجِرِينَ﴾ [سبأ: ٣٨].

ووجه التائىث، والنصب: إسناد ﴿تَكُنْ﴾ إلى ﴿أَنْ قَالُوا﴾ [الأنعام: ٢٣] بتقدير: مقالتهن، فهى مؤنثة مطابقة للخبر، أو [بتقدير: قولهم]^(٨)، وأنت للمعنى على حد^(٩):

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٠)، البحر المحيط (٢٨٦/٧)، التبان للطوسى (٣٦٧/٨)، التيسير للدانى (١٠٧)، الحجة لأبى زرة (٥٩٠)، السبعة لابن مجاهد (٥٣٠)، الكشف للزمخشري (٣/٢٩٣)، الكشف للقيسى (٤٥٢/١)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٥٧).

(٢) فى ز: بقاء.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٦)، الإعراب للنحاس (٥٤٠/١)، الإملاء للعكبرى (١٣٧/١)، (١٣٨)، تفسير القرطبى (٤٠٣/٦)، الحجة لأبى زرة (٢٥٥)، المجمع للطبرسى (٢/٢٨٣).

(٤) فى ز: عصى. (٥) فى م: الثانى.

(٦) ينظر: تفسير القرطبى (٤٠٣/٦).

(٧) ينظر: الإعراب للنحاس (٥٤٠/١)، الإملاء للعكبرى (١٣٧-١٣٨)، تفسير الطبرى (١١/٢٩٨)، تفسير القرطبى (٤٠٣/٦)، الغيث للصفاقسى (٢٠٦).

(٨) فى م، ص: بتقديرهم. (٩) فى د: على حد قولهم.

﴿قُلْ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]، ومنه: ما جاءت حاجتك^(١).

ووجه التذكير مع النصب كذلك، لكن [لا] يقدر إلا «قولهم»، ويعامل لفظه^(٢).
ووجه التأنيث والرفع: جعل ﴿فَتَنْتَهُمْ﴾ [الأنعام: ٢٣]: اسم كان؛ لأنه معرفة وهي مؤنثة، فأنت فعلها.

ثم كمل [القارئ]^(٣) فقال:

ص: (دَامَ رَبَّنَا النَّصْبُ شَفَا) نُكَذِّبُ بِنَصْبِ رَفْعِ (فَ) وَزُ (ظَ) لَمْ (عَ) حَبُّ
كَذَا نَكُونُ مَعَهُمْ شَامَ وَخَفَ لِلدَّارِ الْآخِرَةِ وَخَفَضُ الرِّفْعِ (كَ) فَ
ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة والكسائي وخلف. ﴿وَالله رَبَّنَا﴾ [الأنعام: ٢٣]
[بنصب]^(٤) الباء^(٥)، والباقون بجرها.

وقرأ ذو فاء (فوز) حمزة، وظاء (ظلم) يعقوب وعين (عجب) حفص ﴿يَلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا
تُكَذِّبَ يَتَايَتِ رَبَّنَا وَنَكُونُ﴾ [الأنعام: ٢٧] بنصب الفعلين.
ووافقهم الشامي ابن عامر^(٦) فى نصب الثانى خاصة، والباقون برفعها^(٧)، وقيد
النصب.

وقرأ ذو كاف (كف) ابن عامر^(٨) ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾ [الأنعام: ٣٢]، وإثبات اللام، وقيد
الرفع للمخالفة.

وجه نصبهما: تقدير «أن» بعد واو جواب التمنى على مذهب الزجاج، وبعض البصريين،
خلافًا لأكثرهم فى تخصيص^(٩) الجواب بالفاء، أى: يا ليت لنا رد وتبرؤ^(١٠) من التكذيب،
ونكون من المؤمنين، أو على الصرف، ونصب ﴿وَنَكُونُ﴾ عطفًا على ﴿تُكَذِّبُ﴾.
ووجه رفعهما: العطف على ﴿نُرَدُّ﴾ [الأنعام: ٢٧]، أى: يا ليتنا نرد، ونوفق للتصديق

(١) فى م، ص: ما جاءت حاجتك وجعل فتنتهم خبرين.

(٢) فى ز: لطفه. (٣) سقط فى م، ص.

(٤) سقط فى ص.

(٥) ينظر: الإعراب للنحاس (١/٥٤١)، البحر المحيط (٤/٩٥)، التبيان للطوسى (٤/١٠٣)، تفسير الطبرى (١١/٣٠٠)، الحجة لأبى زرة (٢٤٤)، الكشف للزمخشري (٢/٨)، المعانى للفراء (١/٣٣٠).

(٦) فى د: وابن عامر.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٦)، الإعراب للنحاس (١/٥٤٢)، الإملاء للعكبرى (١/١٣٩)، البحر المحيط (٤/١٠٢)، تفسير القرطبي (٦/٤١٨)، الكشف للقيسى (١/٤٢٧).

(٨) ينظر: الإعراب للنحاس (١/٥٤٤)، الإملاء للعكبرى (١/١٣٩)، البحر المحيط (٤/١٠٩)، التبيان للطوسى (٤/١٢٤)، الغيث للصفافسى (٢٠٦)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٥٧).

(٩) فى ص: تخصص. (١٠) فى م، ص: وتبرأ.

والإيمان، أو يكونان حالين.

ووجه رفع الأول: أحد الأمور، ونصب الثاني على الجواب.

ووجه حذف اللام: تجريدتها من التعريف للإضافة؛ فوجب جر الآخرة، ومنه ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾ بيوسف [الآية: ١٠٩] وأضيفت الدار لها؛ لأنها صفة المضاف إليه أى: لدار الحياة أو الساعة الآخرة؛ كمسجد الجامع.

ووجه إثباتها: تعريفها بها للإسناد^(١) ورفع الآخرة صفتها، ومنه ﴿وَلِكِ الدَّارُ الْآخِرَةُ﴾ [العنكبوت: ٦٤]، وهى صفة فى الأصل، وغلب استعمالها اسما؛ كالدينا.

وهو المختار؛ لأن تعريف اللام أقوى من الإضافة، وعليه بقية الرسوم.

ص: لَا يَغْفِلُونَ خَاطِبُوا وَتَحْتَ (عَم) (ع) نَ (ظ) مَرِ يُوسُفُ شَعْبَةً وَهُمْ
يس (ك) مَ خُلِفَ (مَدَا) (ظ) لُ وَخِفَ يُكَذِّبُ (ا) ثَلُ (ز) مَ فَتَحْنَا اشْدُدْ (ك) لَفَ
ش: أى: قرأ^(٢) المدنيان، وابن عامر وعين (عن) حفص وطاء (ظفر) يعقوب ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ قَدْ نَعَلِمُ﴾ هنا [الآيتان: ٣٢، ٣٣]، و ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ وَالَّذِينَ﴾ بالأعراف [الآيتان: ١٦٩، ١٧٠] بناء الخطاب.

وكذلك^(٣) قرأ هؤلاء و(شعبة) ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ﴾ بيوسف [الآية: ١١٠].
وكذلك قرأ مدلول (مدا) المدنيان وطاء (ظل) يعقوب ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ وما علمناه﴾ فى
يس^(٤) [الآيتان: ٦٨، ٦٩].

واختلف فيه عن ذى كاف (كم) ابن عامر: فروى الداجونى عن أصحابه عن هشام من [غير]^(٥) طريق الشذائى، وروى الأخفش والصورى من غير طريق زيد، كلاهما عن ابن ذكوان بالخطاب.

وروى الحلوانى عن هشام، والشذائى عن الداجونى عن أصحابه عنه، وزيد عن الرملى عن الصورى بالغيب.

وكذلك^(٦) قرأ الباقون فى الأربعة.

وقرأ ذو همزة (اتل) وراء (رم) نافع والكسائى^(٧) ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُوكَ﴾ [الأنعام: ٣٣]

(١) فى ز: الإنسان.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٧)، البحر المحيط (١١٠/٤)، التبيان للطوسى (١٢٦/٤)، الحجة لابن خالويه (١٣٨)، السبعة لابن مجاهد (٢٥٦)، الغيث للصفاقسى (٢٠٦).

(٣) فى م: وكذا. (٤) فى م، ص: ب «يس».

(٥) سقط فى د. (٦) فى د: ولذلك.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٧)، الإعراب للنحاس (٥٤٤/١)، الإملاء للعكبرى (١٣٩/١)، البحر =

بتسكين الكاف وتخفيف الذال، والباقون بفتح الكاف وتشديد الذال.
وعلم فتح الكاف^(١) مع التشديد من لفظه.

تنبيه:

خرج بتقييد ﴿يعقلون﴾ بالنفى ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ أول يوسف [الآية: ٢] و ﴿أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾ بيس [الآية: ٦٢].

وجه الخطاب: الالتفات، والغيب: حملة على ما قبله، والفرق الجمع.
ووجه التخفيف: أنه من «أكذبه» على حد: [«أبخله»، فهمزه]^(٢) للمصادفة، أى: لا يلفونك^(٣) كاذبا، أو للنسبة، أى: لا ينسبونك إلى الكذب؛ اعتقادا، أو للتعدية، أى: لا يقولون: أنت كاذب، بل رويت الكذب، وهو معنى قول أبى جهل: «إنا لا نكذبك، ولكننا نكذب الذى جئت به».

ووجه التشديد: أن التضعيف للتعدية، أى: لا يكذبونك بحجة.
قال الكسائي: تقول العرب: «أكذبت الرجل» إذا^(٤) قلت له: جئت بالكذب، و«كذبت» إذا قلت له: كذبت.

أو لا يكذبونك إلا عنادا [لا]^(٥) حقيقة.

تتمة:

تقدم ﴿لِيُحْزِنَكَ﴾ [الأنعام: ٣٣] لنافع، و ﴿يُنْزِلُ آيَةً﴾ [الأنعام: ٣٧] لابن كثير.
ثم كمل فقال:

ص: (حُ) لْهُ كَالْأَعْرَافِ وَخُلْفَا (ذُ) قِ (عَ) لْ مَا

وَأَفْتَحَرَبَتْ (كَ) مِ (يُ) قِ (عَ) لْ مَا الْخُلْفُ (شَ) لْ مَا

ش: أى: قرأ^(٦) ذو كاف «كلف» [آخر]^(٧) الأول وخاء (خذه) ابن وردان ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ﴾ هنا [الآية: ٤٤] [و] ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ بَرَكَاتٍ﴾ بالأعراف [الآية: ٩٦] بتشديد التاء فيهما [واختلف فيهما]^(٨) عن ذى ذال (ذق) ابن جمار.

= المحيط (١١١/٤)، التيسير للداني (١٠٢)، تفسير القرطبي (٤١٥/٦).

(١) فى ز: الذال.

(٢) فى ص: أبخله فهمزته، وفى م: أبخله فهمزته للمضارعة.

(٣) فى م، ص: لا يلقونك. (٤) فى م: أى.

(٥) سقط فى ص.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٨)، البحر المحيط (١٣١/٤)، التبيان للطوسي (١٤٧/٤)، السبعة لابن

مجاهد (٢٥٧)، الكشف للقيسى (٤٣٢/١)، المجمع للطبرسى (٣٠٠/٢).

(٧) ما بين المعقوفين سقط فى ص.

(٨) سقط فى م.

فروى الأشناني عن الهاشمي عنه تشديدهما^(١).
وكذا روى ابن حبيب عن قتيبة كلاهما عنه.
وروى الباقون عنه التخفيف، وبه قرأ الباقون فيهما.
وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر وثناء (ثق) أبو جعفر، وشين (شذا) روح ﴿فَفْتَحْنَا أَبْوَابَ
السَّمَاءِ﴾ بالقمر [الآية: ١١] بالتشديد^(٢).
واختلف (في الثلاثة) عن ذى غين (غلا) رويس:
فروى عنه النحاس تشديدهما، وروى أبو الطيب التخفيف.
ثم كمل فقال:
ص: وَفُتِحَتْ يَأْجُوجُ (ك) م (ثوى) وَضَمَّ غُدُوَّةَ فِي عَدَاةَ كَالْكَهْفِ (ك) تَمَّ
ش: أَى: وكذلك شدد ذو كاف (كم) ابن عامر و(ثوى) أبو جعفر، ويعقوب ﴿إِذَا
فُتِحَتْ يَأْجُوجُ﴾ بالأنبياء [الآية: ٩٦]، بالكهف [الآية: ٩٤] وخففها الباقون^(٣).
وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر^(٤) ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغُدُوَّةِ وَالْعَشِيِّ﴾ هنا [الآية: ٥٢]
والكهف [الآية: ٢٨] بضم الغين وإسكان الدال وفتح الواو، والباقون بفتح الغين والدال،
وألف بعدهما، واستغنى بلفظ القراءتين عن تقييدهما.
وجه التشديد: التكرير؛ لأنه متعد بنفسه.
ومن ثم اتفقوا على تخفيف ﴿فَنَحْنُ عَلَيْهِمْ بِآبَاءُ﴾ [الحجر: ١٤].
ووجه التخفيف: الأصل، وهو المختار، والتكرير معلوم من السياق.
ووجه الفرق^(٥): الجمع.
ووجه ابن عامر: أن «غدوة» علق علماً لوقت^(٦) ما قبل الضحى؛ فلا ينصرف؛
للعلمية، والتأنيث.

(١) فى د: بتشديدهما.

(٢) فى ز، م: بالتخفيف. وينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٤)، البحر المحيط (١٧٧/٨)، التبيان للطوسى (٤٤٥/٩)، التيسير للدانى (١٠٢)، الحجة لأبى زرة (٦٨٩).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٢)، البحر المحيط (٣٣٩/٦)، التبيان للطوسى (٢٤٧/٧)، الحجة لأبى زرة (٤٧٠)، الغيث للصفاقسى (٢٩٤)، الكشف للقيسى (١١٤/٢).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٨)، الإعراب للنحاس (٥٤٨/١)، الإملاء للعكبرى (١٤١/١)، التبيان للطوسى (١٥٤/٤)، التيسير للدانى (١٠٢)، الحجة لأبى زرة (٢٥١)، السبعة لابن مجاهد (٢٥٨)، الغيث للصفاقسى (٢٠٧).

(٥) فى د، ز: الجمع.

(٦) فى ص: علماً على الوقت.

قال الفراء: سمعت أبا الجراح يقول في يوم بارد: «ما رأيت غدوة»^(١) ممنوعاً. وقال سيويه: زعم الخليل أن بعضهم يصرفه.

ووجه غيره: أن (غداة)^(٢) اسم لذلك الوقت، ثم دخلت عليها اللام المعرفة الجنسية، وهو المختار؛ لجريه على القياس السالم عن التأويل، ولا يناقض رسمها بالواو؛ لأنه منته لا حاضر كالصلاة، [كما قررنا فهي لغيره كالصلاة للجماعة]^(٣).

تمة:

تقدم ضم ﴿بُهْ انظر﴾ [الأنعام: ٤٦] للأصبهاني في الكناية وإشمام ﴿يَصْدُقُونَ﴾ [الأنعام: ٤٦] في الفاتحة.

ص: وَإِنَّهُ أَفْتَحَ (عَمَّ) (ظ) لَّا (نَ) لَنْ قَلِيلًا

(نَ) لَنْ (كَ) مَ (ظ) بَيَّ وَيَسْتَبِينَ (صَ) وَنُ (فَ) نَ

ش: أى: قرأ مدلول (عم) المدنيان وابن عامر، وطاء (ظلا) يعقوب، ونون [(نل)]^(٤)

عاصم ﴿أَنْتُمْ مَنَ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا﴾ [الأنعام: ٥٤] بفتح الهمزة.

وقرأ ذو نون (نل) عاصم، وكاف (كم) ابن عامر وطاء (ظبا) يعقوب ﴿فَأَنْتُمْ عَفْوَرٌ

رَجِيمٌ﴾ [الأنعام: ٥٤] بالفتح أيضاً، والباقون بكسرها^(٥).

[وصار^(٦) نافع وأبو جعفر بفتح الأول وكسر الثاني، والثلاثة بفتحهما، والباقون

بكسرها^(٧)]^(٨).

وقرأ ذو صاد (صون) أبو بكر وفاء (فن)^(٩) حمزة و«روى» [أول التالي]^(١٠) الكسائي

وخلف ﴿وليسيتين سبيل المجرمين﴾ [الأنعام: ٥٥] بياء التذكير^(١١)، والباقون بتاء التأنيث.

وجه فتحهما: أن الأولى بدل من الرحمة؛ فهي في موضع المفرد أو مفعول له بتقدير

(١) في م، ص: كغدوة. (٢) في م، ص: الغداة.

(٣) في ط: زيادة من الجعبرى. (٤) سقط في د.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٨)، الإعراب للنحاس (٥٥٠/١)، البحر المحيط (١٤١/٤)، التيسير للداني (١٠٢)، الحجة لأبى زرعة (٢٥٢)، تفسير الرازى (٥٣/٤).

(٦) في د: فصار.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٨)، الإعراب للنحاس (٥٥٠/١)، البحر المحيط (١٤١/٤)، التبيان للطوسى (١٥٨/٤)، الحجة لأبى زرعة (٢٥٣)، تفسير الرازى (٥٣/٤).

(٨) ما بين المعقوفين سقط في م. (٩) في ص، د: وفاء فز حمزة.

(١٠) سقط في د، وفي م: أول الثاني.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٩)، الإملاء للعكبرى (١٤٢)، البحر المحيط (١٤١/٤)، تفسير الطبرى (٣٩٥/١١)، الكشف للزمخشري (١٧/٢)، الكشف للقيسى (٤٣٣/١، ٤٣٤).

وجه فتحهما: أن الأولى بدل من الرحمة؛ فهي في موضع المفرد أو مفعول له بتقدير اللام، [و] ^(١) فتح الثانية عطف عليها ^(٢)، ولسيويه ^(٣) بدل من الأولى، وللمبرد ^(٤) [توكيد] ^(٥) على حد ﴿أَبْعَدُكُمْ أَكْثَرُ﴾ الآية [المؤمنون: ٣٥].

ووجه كسرهما: أن الأولى على الحكاية أو التفسير ^(٦) فيصل، أو الاستئناف، وكذا الثانية. ووجه فتح الأولى وكسر الثانية: ما مر في الأولى، وفاء الجواب تقتضى الاستئناف. ثم كمل (ويستين) فقال:

ص: (رَوَى) سَبِيلُ لَا الْمَدِينِي وَيَقْصُ فِي يَقْضُ أَهْمَلْنَ وَشَدَّ (حِرْمُ) (زَ) ص **ش:** أَى: قرأ العشرة ﴿سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٥] [رفع اللام.

وقرأ ^(٧) المديان معاً بنصبهما ^(٨)؛ فصار المديان بتأنيث ﴿وَلَتَسْتَبِينَ﴾ ونصب ﴿سَبِيلُ﴾ [الأنعام: ٥٥]، وابن كثير، والبصريان، وابن عامر، وحفص بالتأنيث، ورفع ﴿سَبِيلُ﴾، والباقون بالتذكير، ورفع ﴿سَبِيلُ﴾.

وقرأ مدلول (حرم) المديان، وابن كثير، ونون (نص) عاصم ﴿يَقْضُ الْحَقَّ﴾ [الأنعام: ٥٧] بضم القاف وتشديد الصاد المهملة، والباقون بإسكان القاف وضاد معجمة مخففة ^(٩). تنبيه:

لما لم يفهم من كلامه الإهمال والتشديد صرح به، ولما فهم الضم استغنى باللفظ. وجه تذكير ﴿يَسْتَبِينَ﴾، ورفع ﴿سَبِيلُ﴾: أن ﴿يَسْتَبِينَ﴾ بمعنى: [تبين، [و] ظهر] ^(١٠) فهو لازم، و ﴿سَبِيلُ﴾ فاعله، وإحدى لغتيه التذكير على حد ﴿وَلَا يَرَوْنَ سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ﴾ [الأعراف: ١٤٦] فجرى فعله على الأصل.

ووجه التأنيث على اللغة الأخرى على حد ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي﴾ [يوسف: ١٠٨] ووجه الخطاب: [النصب على أنه من] ^(١١) «استبنت الشيء» المعدى المستند إلى

(١) سقط في ز، ص. (٢) في ص: عليهما.

(٣) في م، ص: قال سيويه.

(٤) في ص: والمبرد، وفي م: والمفرد، وسقط في د.

(٥) سقط في د. (٦) في ص: والتفسير.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٩)، الإملاء للعكبري (١٤٢/١)، البحر المحيط (١٤١/٤)، تفسير الطبري (٣٩٥/١١)، الغيث للصفاسي (٢٠٨)، المعاني للفراء (٣٣٧/١)، تفسير الرازي (٥٣/٤).

(٨) في م، ص: بالرفع إلا المديان فإنهما قرأ بالنصب.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٩)، الإعراب للنحاس (٥٥١/١)، الإملاء للعكبري (١٤٢/١)، البحر المحيط (١٤٣/٤)، تفسير القرطبي (٤٣٩/٦)، تفسير الرازي (٥٤/٤).

(١٠) في م، ص: يبين ويظهر. (١١) في م، ص: والنصب أنه من.

المخاطب، أى: وتستبين^(١) أنت يا محمد و﴿سبيل﴾ مفعوله.

ووجه تشديد ﴿يَقُصُّ﴾ [الأنعام: ٥٧]: أنه مضارع «قص» [مضاعف، والقصة الخبر على حد]^(٢): ﴿تَمَحَّنْ نَقُصُّ﴾ [يوسف: ٣]، أو تبع^(٣) على حد: ﴿فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤]، وكل معدى^(٤) بنفسه لواحد وهو الحق.

ووجه تخفيفه: أنه مضارع «قضى» معتل اللام، حذفت ياؤه رسماً على لفظ الوصل، ويتعدى بالباء نحو: ﴿يَقْضَىٰ بِالْحَقِّ﴾ [غافر: ٢٠] [فنصب الحق]^(٥) لما حذفت، أو ضمن معنى «[صنع]»، أو الحق^(٦) صفة مصدر، أى: القضاء الحق.

ص: وذكر استهوى توفى مضجعاً (ف) ضل ونجى الخيف كيف وقعا **ش:** أى: قرأ ذو فاء (فضل) حمزة^(٧) ﴿استهوا الشياطين﴾ [الأنعام: ٧١]، ﴿تَوَفَّاهُ رسلنا﴾ [الأنعام: ٦١] - بألف مماله قبل الهاء على التذكير، بتأويل الجمع على حد: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾ [يوسف: ٣٠]، وهى يائية^(٨)، فأمالها، والباقون بقاء التأنيث مكانها باعتبار الجماعة.

ثم كمل فقال:

ص: (ظ) لَ وَفَى الثَّانِي (ا) ثَل (و) نَ (حَقَّ) وَفَى

كاف (ظ) جى (ر) ض تحت صاِد (ش) رُفِ
والْحَجَرِ أُولَى الْعَنْكَبَا (ظ) لَمْ (شَفَا) وَالثَّانِ (صُحْبَةً) (ظ) يَهِير (ذ) لَفَا
ويونس الأخرى (ع) لَّا (ظ) جى (ز) عَا وَثَقُل (صَد) ف (ك) نَم وَخَفِيَّةَ مَعَا
ش: أى: قرأ [ذو] [ظاء]^(٩) (ظل) يعقوب باب «نَجَى»^(١٠) كيف وقع، سواء كان اسماً أو فعلاً اتصل به ضمير، أم بدئ بنون^(١١) أو ياء، وهو أحد عشر موضعاً ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ﴾ هنا [الآية: ٦٤] و﴿فَالْيَوْمَ تُنْجِيكَ﴾ و﴿تُنْجِي رسلنا﴾ و﴿تُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ثلاثتها بيونس [الآيتان: ٩٢، ١٠٣]، و﴿إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ﴾ بالحجر [الآية: ٥٩]، و﴿تُنْجِي الذين﴾ بمریم [الآية: ٧٢] ﴿لننجينه﴾ [و] ﴿إِنَّا مُنْجُوكُ﴾ كلاهما بالعنكبوت [الآيتان:

(١) فى م، ص: ولتستبين.

(٢) فى م، ص: الإتياع.

(٣) فى م، ص: الإتياع.

(٤) سقط فى م.

(٥) سقط فى م.

(٦) فى ص: والحق. وسقط فى م.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٩)، الإعراب للنحاس (٥٥٣/١)، البحر المحيط (١٤٨/٤)، السبعة لابن مجاهد (٢٥٩)، الغيث للصفافسى (٢٠٨).

(٨) فى ز: ثابتة.

(٩) سقط فى ص.

(١٠) فى م، ص، د: ينجى.

(١١) فى ص: أم لا بدئ بنون، وفى م: أم لا بدئ نون.

٣٢، ٣٣ ﴿وَيُنَجِّى اللَّهُ﴾ بالزمر [الآية: ٦١] [و] ﴿تُنَجِّىكَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ بالصف [الآية: ١٠] - فقرأ يعقوب^(١) بتخفيف^(٢) الكل إلا الزمر عن رويس ووافقه بعض على^(٣) بعض:

فقرأ بتخفيف (الثاني) هنا وهو: ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٤] ذو ألف [(اتل): نافع، وميم (من) ابن ذكوان]^(٤)، و(حق) البصريان وابن كثير. وقرأ بتخفيف^(٥) مريم ذو ظاء (ظبا): يعقوب، وراء (رض): الكسائي. وقرأ بتخفيف^(٦) الزمر ذو شين (شرف): روح. وقرأ بتخفيف^(٧) (الحجر)، و(أول العنكبوت) ذو ظاء (ظلم) يعقوب، و(شفا): حمزة والكسائي وخلف.

وقرأ بتخفيف^(٨) ثاني العنكبوت مدلول (صحبة) حمزة [والكسائي]^(٩) وخلف وأبو بكر، وطاء (ظهير) يعقوب، ودال (دلفا) ابن كثير. وقرأ بتخفيف^(١٠) آخر يونس [الآية: ١٠٣] ذو عين (علا): حفص وطاء (ظبي) يعقوب و [راء] (رعا) الكسائي، والباقون بالتثنية في الجميع. وثقل^(١١) الصف ذو كاف (كم) ابن عامر، وخففها الباكون. تنبيه:

ذكر يعقوب^(١٢) أولا [فى] تخفيف الباب كله، ثم ذكر الموافقين، وأعاد ذكره

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١)، البحر المحيط (١٥٠/٤)، التيسير للداني (١٠٣)، تفسير القرطبي (٨/٧)، السبعة لابن مجاهد (٢٥٩)، الكشف للقيسي (٤٣٥/١).

(٢) فى م، ص: فقرأ رويس بالتشديد. (٣) فى د: عن.

(٤) فى م: اتل وميم من ابن ذكوان ونافع.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٠)، البحر المحيط (٢١٠/٦)، التيسير للداني (١٤٩)، الحجة لابن خالويه (٢٣٩)، الكشف للزمخشري (٥٢٠/٢)، تفسير الرازي (٢٤٤/٢١).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٦)، التبيان للطوسي (٤١/٩)، تفسير الطبري (١٥/٢٤)، تفسير القرطبي (٢٧٤/١٥)، الكشف للزمخشري (٤٠٦/٣)، النشر لابن الجزرى (٢٥٩/٢).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٥) النشر لابن الجزرى (٢٥٨/٢) الحجة لأبي زرعة ص (٣٨٤).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٥)، التبيان للطوسي (١٨٢/٨)، التيسير للداني (١٧٣)، الحجة لابن خالويه (٢٨٠)، السبعة لابن مجاهد (٥٠٠)، الكشف للقيسي (١٧٩/٢).

(٩) سقط فى د.

(١٠) ينظر: التبيان للطوسي (٤٣٨/٥)، تفسير القرطبي (٣٨٧/٨)، المجمع للطبرسي (١٣٧/٥)، إتحاف الفضلاء (٢٥٤)، الغيث للصفاسي (٢٤٧).

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٦)، البحر المحيط (٢٦٣/٨)، التبيان للطوسي (٥٩٣/٩)، التيسير للداني (٢١٠)، الحجة لابن خالويه (٣٤٥)، الغيث للصفاسي (٣٦٨).

(١٢) فى م، ص: ليعقوب.

[معهم^(١)] لثلا يتوهم خروجه عن أصله.

ولما خرج رويس في الزمر، ذكر روحا وتركه.

ووجه تثقيله: أنه مضارع «أنجى» المعدى بالتضعيف.

ووجه تخفيفه: أنه مضارع «أنجى» المعدى بالهمزة^(٢)، [نحو] ﴿لَئِنْ أَجَّيْنَا﴾^(٣) [يونس: ٢٢].

ووجه «الفرق»^(٤) الجمع.

ثم كمل (خفية)، فقال:

ص: بِكْسِرٍ ضَمٍّ (صِفْ) وَأَنْجَانًا (كَفَى) أَنْجَيْتَنَا الْغَيْرُ وَيُنْسِي (كَ) يَفًا

ش: أى: قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر ﴿تدعونه تضرعًا وَخَفِيَّةً﴾ هنا بالأنعام [الآية:

٦٣]، و ﴿وادعوا ربكم تضرعًا وَخَفِيَّةً﴾ بالأعراف [الآية: ٥٥] بكسر الخاء^(٥)، والباقون بضمه، وهما لغتان، والضم أكثر، وقيد الكسر لمخالفة الاصطلاح.

وقرأ مدلول (كفا) الكوفيون ﴿لَئِنْ أَجَّيْنَا﴾ [الأنعام: ٦٣] بألف بعد الجيم ثم نون^(٦)،

وأصلهم إمالتها، والباقون بياء مثناة تحت وتاء مثناة فوق ثم نون، واستغنى بلفظ القراءتين.

وقرأ ذو كاف (كيفا) ابن عامر ﴿يُنْسِيَنَّكَ﴾ [الأنعام: ٦٨] بفتح النون الأولى وتشديد^(٧)

السين، والباقون بتخفيفها.

وجه غيب ﴿أَجَّيْنَا﴾ [الأنعام: ٦٣] مناسبة ﴿تَدْعُونَهُ﴾ [الأنعام: ٦٣]، و ﴿قُلِ اللَّهُ﴾

[الأنعام: ٦٤]، أى: لئن أنجانا الله، وعليه رسم الشامي، وأميل؛ لأنه يائي.

ووجه الخطاب: حكاية قولهم وقت الدعاء، أى: لئن (أنجيتنا) يا ربنا، وعليه بقية

الرسوم.

ووجه وجهي ﴿يُنْسِيَنَّكَ﴾: أن ماضيه نسي أو أنسى.

(١) سقط في م، ص. (٢) في ص: بالهمز وليوافق.

(٣) في م: لئن أنجيتنا دل عليه. (٤) في ز: الجمع.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٠)، الإعراب للنحاس (٥٥٣/١)، الإملاء للعكبري (١٤٣/١)، التبيان للطوسي (١٧٢/٤)، تفسير القرطبي (٨/٧)، الكشف للزمخشري (٢٠/٢).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٠)، البحر المحيط (١٥٠/٤)، التبيان للطوسي (١٧٢/٤)، التيسير للداني (١٠٣)، الغيث للصفاقسي (٢٠٩)، المعاني للفراء (٣٣٨/١)، تفسير الرازي (٦١/٤).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٠)، الإعراب للنحاس (٥٥٥/١)، البحر المحيط (١٥٣/٤)، التبيان للطوسي (١٧٧/٤)، الحجة لأبي زرع (٢٥٦)، الغيث للصفاقسي (٢٠٩)، الكشف للقيسي (١/٤٣٦)، المجمع للطبرسي (٣١٦/١)، النشر لابن الجزري (٢٥٩/٢).

ثم كمل (ننسى)^(١) فقال:

ص: يُقْلًا وَأَزَّرَ ارْزُقُوا (ظ) لَمَّا وَجَفَّ نُونٌ تُحَاجُّونَ (مَدَا) (مَ) نُنْ (لِي) اِخْتَلَفَ

ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظلمما)^(٢) يعقوب ﴿أَزَّرَ﴾ [الأنعام: ٧٤] بالرفع على النداء^(٣)،

والباقون بالنصب عطف بيان أو بدل.

وقرأ مدلول (مدا) المدنيان وميم (من) ابن ذكوان ﴿أُتَحَاجُّونِي فِي اللَّهِ﴾ [الأنعام: ٨٠]

بنون واحدة^(٤).

واختلف عن ذى لام (لى) هشام:

فروى^(٥) ابن عبدان عن الحلواني، عن أصحابه من جميع طرقه إلا المفسر عن زيد

عنه، كلهم عن هشام بالتخفيف [كذلك]^(٦).

وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على أبي أحمد، وبه قرأ أيضًا على

أبي الحسن عن^(٧) قراءته على أصحابه عن الحسن بن العباس^(٨) عن الحلواني، وبذلك

قطع المغاربة.

وروى الأزرق والجمال عن الحلواني، والمفسر وحده عن الداجوني عن أصحابه

تشديد^(٩) النون، وبذلك قطع العراقيون قاطبة للحلواني.

وبذلك قرأ الداني على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر عن أصحابه من الطريق

المذكورة.

تتمة: (١٠)

تقدم إمالة ﴿رَأَى﴾ [الأنعام: ٧٦، ٧٧، ٧٨].

وأصل ﴿أُتَحَاجُّونِي﴾^(١١) [الأنعام: ٨٠] ونظائره من ﴿أَتَمِدُونِي﴾ [النمل: ٣٦]،

و﴿أَتَعْدَانِي﴾ [الأحقاف: ١٧] و﴿مَكَّنِي﴾ [الكهف: ٩٥] و﴿تَأْمُرُونِي﴾ [الزمر: ٦٤] -

نونان^(١٢): نون الرفع، ونون الوقاية، ولم يقرأ بها من طرق الكتاب.

(١) سقط في ص. (٢) في ز: ظلا.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١١)، الإملاء للعكبري (١٤٤/١)، البحر المحيط (١٦٤/٤)، تفسير

الطبري (٤٦٧/١١)، الكشف للزمخشري (٢٣/٢)، المجمع للطبرسي (٣٢١/٢).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٢)، الإعراب للنحاس (٥٦٠/١)، الإملاء للعكبري (١٤٥/١)، البحر

المحيط (١٦٩/٤)، التيسير للداني (١٠٤)، الحجة لأبي زرة (٢٥٧).

(٥) في م، ص: فروى عنه ابن عبدان. (٦) سقط في م، ص.

(٧) في م: من. (٨) في م، ص: ابن عباس.

(٩) في م، ص: بتشديد. (١٠) في م، ص: تنبيه.

(١١) في م، ص: تحاجوني. (١٢) في م: بنونين.

وجه الحذف: التخفيف؛ مبالغة في كراهية التضعيف، [وهي لغة غطفان، والحدائق] (١) على أن المحذوف (٢) الثانية.

ووجه التشديد: إدغام [أحد] (٣) المثلين، وهو الكثير والمختار (٤).

ص: ودرجات نوؤنوا (كَفَى) مَعَا يَغْفُوبُ مَعَهُمْ هُنَا وَالْيَسَعَا
ش: أى: قرأ [ذو] (٥) (كفى) الكوفيون ﴿تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ﴾ هنا بالأنعام [الآية: ٨٣]، وفي يوسف [الآية: ٧٦] بالتنوين.

ووافقهم (يعقوب هنا) خاصة، وحذفه الباقون (٦).

فالتنوين؛ لأن (٧) ﴿مَنْ﴾ منصوب مفعول ﴿تَرْفَعُ﴾ [الأنعام: ٨٣، يوسف: ٧٦] على حد ﴿وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ﴾ [البقرة: ٢٥٣] و ﴿دَرَجَاتٍ﴾ منصوب به بعد إسقاط «إلى»، أو حال، أى: ذوى درجات، أو تمييز.

وحذفه [أى: حذف التنوين] لأنها مفعول به وحذف تنوينها لإضافتها إلى «من»؛ لأنهم (٨) مستحقوها على حد ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾ [غافر: ١٥]. ثم كمل (اليسع) فقال:

ص: شَذَذَ وَحَرَّكَ سَكَّنَ مَعَا (شَفَا) وَيَجْعَلُوا يَبْدُو وَيُخْفُو (ذ) ع (حَ) مَا
ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة، والكسائي، وخلف، و ﴿لِّلْيَسَعِ﴾ هنا [الآية: ٨٦]
و ص [الآية: ٤٨] بفتح اللام وتشديدها وإسكان الياء (٩)، والباقون بتخفيف اللام وإسكانها وفتح الياء.

وقرأ ذو دال (دع) ابن كثير وحاء (حفا) أبو عمرو ﴿يجعلونه قراطيس بيدونها ويخفون كثيرا﴾ [الأنعام: ٩١] بياء (١٠) الغيب (١١)، وفهم من الإطلاق، والباقون بقاء الخطاب.

(١) فى م، ص: وهى لغتان والحدق. (٢) فى م، ص: المحذوفة.

(٣) سقط فى م. (٤) فى م: أو المختار.

(٥) زيادة من م، ص.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٢)، الإعراب للنحاس (٥٦١/١)، الإملاء للعكبرى (١٤٥/١)، تفسير الطبرى (٥٥٥/١١)، التيسير للدانى (١٠٤)، الحجة لابن خالويه (١٤٤)، الحجة لأبى زرة (٢٥٨)، المجمع للطبرسى (٣٢٨/٢).

(٧) فى م، ص: لأنه. (٨) فى ز: لأيهم.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٢)، الإعراب للنحاس (٥٦٣/١)، البحر المحيط (١٧٤/٤)، التبيان للطوسى (٢٠٧/٤)، الحجة لابن خالويه (١٤٤)، الكشف للقيسى (٤٣٨/١).

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٣)، الإملاء للعكبرى (١٤٦/١)، البحر المحيط (١٨٧/٤)، التبيان للطوسى (٢١٣/٤)، تفسير القرطبي (٣٧/٧)، الغيث للصفاسى (٢١٢)، الكشف للقيسى (١/٤٤٠).

(١١) فى م: التذكير.

وتقدم ﴿أَقْتَدَ﴾ [الأنعام: ٩٠] في الوقف.

وجه التشديد: أن أصله «يسع» ولا ينصرف للعجمة، والعلمية.

قال زيد بن أسلم: هو اسم يوشع، فعرّب.

[وقيل: عربي نقل من الصفة كـ «ضيغم»، فزيادة^(١) أداة التعريف على هذا واضح

كالجنس^(٢)، وعلى الأول إجراء للمعرب مجرى العربي، ثم أدغمت لام «أل» في مثلها.

ووجه التخفيف: أنه «يسع» معرب «يوشع»^(٣) ففيه العلمية، والعجمة.

وقيل: عربى منقول من المضارع المجرد من الضمير، أصله: «يوسع» حذف واوه؛

لوقوعها بين ياء مفتوحة، وكسرة مقدرة كيدع [إذ]^(٤) فتح العين للعين، ثم زيدت فيه أداة

التعريف كما دخلت في غيره من المنقولات من الصفة والمضارع في قوله:

رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدَ مُبَارِكًا
.....
(٥)

ووجه غيب الثلاثة: إسناده للكفار، [مناسبة]^(٦) لقوله تعالى: ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ...﴾

الآية [الأنعام: ٩١] ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ﴾ [الأنعام: ٩١] التفات إليه^(٧) أو للمسلمين،

اعتراض بین «قل» أولا وثانیا.

ووجه خطابها: أنه مسند إليه باعتبار الأمر، أى: قل لهم ذلك، وهو المختار؛ لقرب

مناسبتہ، وأبلغ توبيخا.

ص: يُنْذِرُ (صِد) ف بَيْنَكُمْ اَرْفَعُ (فِ) ي (ك) لَا

(حَقُّ) (صَفَا) وَجَاعِلُ اقْرَأْ جَعَلَا

(١) في م، ص: وزيادة.

(۲) فی ز: کالحسن.

(٣) ما بين المعقوفين سقط في م.

(٤) سقط في م، ص.

(۵) صدر بیت، وعجزه:

شديدًا بأعباء الخلافة كاهله

والبيت لابن ميادة في ديوانه ص (١٩٢)، وخزانة الأدب (٢/٢٢٦)، والدرر (١/٨٧)، وسر

صناعة الإعراب (٤٥١/٢)، وشرح شواهد الشافية ص (١٢)، وشرح شواهد المغني (١٦٤/١)،

ولسان العرب (زيد)، والمقاصد النحوية (٢١٨/١، ٥٠٩)، ولجريد في لسان العرب (وسع)،

وليس، في ديوانه؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب (١/ ٣٢٢)، والأشباه والنظائر (١/ ٢٣، ٨/

والإصناف (٣١٧/١)، وأوضح المسالك (٧٣/١)، وخزانة الأدب (٢٤٧/٧)، ٩/

٤٤٢)، وشح الأشمون (١/٨٥)، وشح التصريح (١/١٥٣)، وشح شافعة ابن الحاجب

(٣٦/١)، وشح قط الندى، ص (٥٣)، ومغذ اللب (٥٢/١)، وجمع الهوامع (٢٤/١).

والشاهد فيه قوله: «ألا ألد» و «ألا بد» حيث أدخل الشاعر «ألا» فهما يتقاربان فيهما، وهو

في الحقيقة زائدة.

(۷) فی م، ص: إلیهم.

(٦) سقط في م، ص.

ش: أى: قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر ﴿وَلْيُنْذِرْ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [٩٢] بياء الغيب^(١) [علم]^(٢) من الإطلاق؛ لإسناده لضمير الكتاب من قوله: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ﴾ [الأنعام: ٩٢]، أى: لينذر الكتاب على حد: ﴿وَلْيُنْذِرُوا يَوْمَهُ﴾ [إبراهيم: ٥٢]، والباقون [بناء]^(٣) الخطاب؛ لإسناده للنبي ﷺ^(٤)، أى: ولتنذر يا محمد.

وقرأ ذو فاء (فى) حمزة، وكاف (كلا) ابن عامر، ومدلول (حق) البصريان وابن كثير، و(صفا) أبو بكر، وخلف - ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: ٩٤] برفع النون^(٥) والباقون بفتحها.

وقرأ الكوفيون ﴿وَجَعَلَ أَلِيلَ سَكَا﴾ [الأنعام: ٩٦] بحذف الألف وفتح العين، والباقون بإثباتها وكسر العين.

تنبيه:

يأتى [ل] ﴿وَبَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: ٥٨، ٩٤] نظير بالعنكبوت [الآيتان: ٢٥، ٥٢]، وعلم أن ألف ﴿جاعل﴾ بعد الجيم من لفظه.

ووجه رفع ﴿بينكم﴾: أنه اسم غير ظرف، ويقويه ﴿فَرَأَى بُنْيَ وَبَيْنَكَ﴾ [الكهف: ٧٨]، وهو مشترك بين الوصل والافتراق؛ فهو فاعل معناه: يقطع^(٦) وصلكم، أو يفرق^(٧) جمعكم.

ووجه نصبه: أنه ظرف ﴿تَقَطَّعَ﴾ [الأنعام: ٩٤]، وفاعله مضمَر، أى: لقد تقطع الوصل بينكم؛ فهو مفهوم من السياق، أو مصدره^(٨) بمعنى: وقع التقطع، أو «الأمر» [أو]^(٩) «الذى» صفة محذوف، أى: وصل بينكم أو ما كنتم ترعمون؛ على إعمال أول المتنازعين، ويجوز جعله فاعلا، وفتح للبناء لإضافته إلى مبنى. وجه قصر ﴿جَعَلَ﴾ والنصب: جعله فعلا ماضيا ناصبا لـ ﴿أَلِيلَ﴾؛ مناسبة للاحق.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٣)، الإملاء للعكبرى (١٤٧/١)، البحر المحيط (١٧٩/٤)، التيسير للداني (١٠٥)، الغيث للصفافسى (٢١٢)، المجمع للطبرسى (٣٣٦/٢)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٦٠).

(٢) زيادة من م، ص. (٣) زيادة من م.

(٤) فى م، ص: إلى النبى.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٣)، الإعراب للنحاس (٥٦٦/١)، البحر المحيط (١٨٢/٤)، الغيث للصفافسى (٢١٢)، المعانى للفراء (٣٤٥/١).

(٦) فى م، ص: تقطع. (٧) فى م، ص: تفرق.

(٨) فى م، ص: مصدر. (٩) سقط فى م، ص.

ووجه المد: جعله اسم فاعل، وجر ﴿الليل﴾ بإضافته إليه؛ مناسبة للسابق^(١).
تتمة:

تقدم ﴿الميت﴾ بالبقرة ثم كمل فقال:

ص: وَاللَّيْلُ نَضَبُ الْكُوفِ قَاف مُسْتَقَرَّ فَائِسِرْ (شَد) ذَا (حَبِر) وَفِي ضَمْنِ ثُمُرِ
(شَفَا) كَيْسَ وَخَرَّقُوا أَشَدِّ (مَدَا) وَدَارَسَتْ لَ (حَبِر) قَامَدُ
وَخَرَّكَ اسْكِنَ (كَمْ) (ظ) بَى وَالْحَضَرَمَى عَدُوا عُدُوا كَعُلُوا قَاغَلَمَ
ش: أى: كسر القاف^(٢) من ﴿فَمُسْتَقَرَّ﴾ [الأنعام: ٩٨] ذو شين (شدا) روح، و(حبر)

ابن كثير^(٣) وأبو عمرو، وفتحها الباقون.

وقرأ مدلول (شفا) حمزة والكسائي، وخلف ﴿انظروا إلى ثمره﴾، و ﴿كلوا من ثمره﴾
هنا [الآيتان: ٩٩، ١٤١] و ﴿ليأكلوا من ثمره﴾ فى يس [الآية: ٣٥] بضم الثاء والميم^(٤)،
والباقون بفتحهما.

وعلم عموم الموضعين من الضم.

وقرأ مدلول (مدا) نافع وأبو جعفر: ﴿وخرَّقوا له بنين﴾ [الأنعام: ١٠٠] بتشديد
الراء^(٥)، والباقون بتخفيفها.

وقرأ (حبر) ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿وليقلوا دَارَسَتْ﴾ [الأنعام: ١٠٥] بألف بعد
الدال وسكون السين وفتح الثاء^(٦).

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر وظاء (ظبا) يعقوب بحذف الألف وفتح السين وإسكان
الثاء^(٧)، والباقون بالقصر وإسكان السين وفتح الثاء.

(١) فى م: للسياق.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٤)، الإعراب للنحاس (٥٦٨/١)، الإملاء للعكبرى (١٤٨/١)، التبيان
للطوسى (٢٣٠/٤)، تفسير الطبرى (٥٧١/١١)، الكشف للقيسى (٢٤٢/١)، النشر لابن الجزرى
(٢٦٠/٢).

(٣) فى م، ص: أبو عمرو وابن كثير.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٤)، الإعراب للنحاس (٥٧٠/١)، الإملاء للعكبرى (١٤٨/١)، التبيان
للطوسى (٢٣٢/٤)، الحجة لأبى زرة (٢٦٤)، السبعة لابن مجاهد (٢٦٤)، تفسير الرازى (٤/١٠٧).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٤)، الإملاء للعكبرى (١٤٨/١)، البحر المحيط (١٩٤/٤)، التبيان
للطوسى (٢٣٦/٤)، التيسير للدانى (١٠٥)، الكشف للزمخشري (٣١/٢).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٤)، الإعراب للنحاس (٥٧٢/١)، التبيان للطوسى (٢٤٦/٤)، تفسير
الطبرى (٢٦/١٢)، الحجة لابن خالويه (١٤٧)، الكشف للزمخشري (٣٣/٢)، المعانى للأخفش
(٢٨٥).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٤)، الإعراب للنحاس (٥٧٢/١)، البحر المحيط (١٩٧/٤)، الغيث =

وعلم أن المد ألف، وأنه بعد الدال [من لفظه]^(١).

وقرأ (الحضرمي) - وهو يعقوب-: ﴿فَإِسْبُوا اللَّهَ عُدُوًّا بَغِيرَ﴾ [الأنعام: ١٠٨] بضم العين و [الدال]^(٢) وتشديد الواو^(٣)، بوزن^(٤) «عُلُوًّا»، والباقون بفتح العين وإسكان الدال وتخفيف الواو.

وجه كسر ﴿مستقر﴾ [الأنعام: ٩٨]: أنه اسم فاعل من «ثبت»، أي: فمنكم شخص قار، ولكم^(٥) استيداع.

ووجه فتحها: أنه مصدر ميمي أو اسم مكان، أي: فلکم مقر، أي: موضع^(٦) [مقر]^(٧) وإيداع، ولا يصح [أن يكون]^(٨) اسم مفعول؛ للزومه.

ووجه (ضمتي) ﴿ثُمَرَه﴾ [الأنعام: ٩٩، ١٤١]: أنه جمع «ثمرة» ك «خشبة» و«خُشْب»، أو جمع «ثمار» [كإكام وأكُم]^(٩) نحو: «كتاب» و «كتب»، أو جمع «ثمر» ك «أسد»، و«أسد».

ووجه فتحته^(١٠) أنه جنس «ثمرة» ك«شجرة»^(١١) وهو المختار؛ لأنه أخف.

ووجه مد ﴿دَرَسَتْ﴾ [الأنعام: ١٠٥]: أنه فاعل؛ للمشاركة، أي: دارست^(١٢)، قارأت أهل الكتاب وقارئوك؛ فحذف المفعول.

ووجه القصر، وفتح التاء: إسناده للنبي ﷺ، أي: قرأت كتب الأولين.

ووجه القصر والإسكان: أن معناه: عفت وذهبت - أي: آيات الأولين - فأحييتها وجئتنا [بها]^(١٣).

ووجه قراءتي ﴿عدوا﴾ أنهما مصدران ل «عدا»^(١٤)، إما مثل: «مشى مشيًا» و «رمى رميًا»، أو مثل: [«غدا غدوا»]^(١٥).

ص: وَإِنَّهَا افْتَحَ (ع) ن (رَضَى) عَمَّ (صَدَّ) لَدَا حُلْفٍ وَيُؤْمِنُونَ خَاطِبُ (فِي) (كُ) لَدَا

= للصفاقسى (٢١٣)، تفسير الرازى (١٢٠/٤)، النشر لابن الجزرى (٢٦١/٢).

(١) سقط فى م. (٢) سقط فى ز.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٥)، الإعراب للنحاس (٥٧٣/١)، الإملاء للعكبرى (١٤٩/١)، تفسير

القرطبى (٦١/٧)، تفسير الرازى (١٢٣/٤)، النشر لابن الجزرى (٢٦١/٢).

(٤) فى م، ص: وزن. (٥) فى ز: ومنكم.

(٦) فى م: أو موضع. (٧) زيادة من ص.

(٨) سقط فى ز. (٩) سقط فى م، ص.

(١٠) فى م، ص: فتحه. (١١) فى م، ص: ثمرة أو جمعه كشجرة.

(١٢) فى د، ز: درست. (١٣) سقط فى م.

(١٤) فى م: ولهذا. (١٥) فى ص: عدا عدوا.

ش: أى: قرأ ذو [عين]^(١) (عن) حفص ومدلولي (رضي) حمزة والكسائي، و(عم) المدنيان وابن عامر ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا﴾ [١٠٩] بفتح الهمزة، والباقون بكسرها^(٢).

واختلف عن ذى صاد (صدا) أبو بكر:

فروى العليمي عنه كسر الهمزة، ورواه العراقيون قاطبة عن يحيى عنه وجها واحدا، وهو الذى فى: «العنوان».

ونص المهدوى وابن سفيان وابن شريح ومكى وأبو الطيب وغيرهم على الوجهين، وهما صحيحان عن أبى بكر من [غير]^(٣) طريق يحيى.

وروى جماعة الكسر عنه وجها واحدا.

وقرأ ذو فاء (فى) حمزة وكاف (كدا) ابن عامر ﴿إذا جاءت لا تؤمنون﴾ [الأنعام: ١٠٩] بقاء الخطاب^(٤)، والباقون [بياء]^(٥) الغيب.

ووجه كسر ﴿إنها﴾: الاستئناف، وثانى مفعولى ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ [١٠٩] محذوف، أى: وما يدرىكم إيمانهم وما يكون منهم، [وتم الكلام]^(٦).

ثم أخبر عنهم بما علم من أمرهم، وهو عدم الإيمان بعد مجيئها.

ووجه فتحها: نقل سيويه عن الخليل والأخفش والفراء وقطرب^(٧): أنها بمعنى: «لعل»، وقد كثرت بعد الدراية، أى: «وما يدرىك لعل الساعة» تقول العرب: «إيت السوق لأنك تشتري»، أى: لعلك تشتري.

وقال الفراء والكسائي: على بابها، سدت عن^(٨) ثانى المفعولين^(٩) و ﴿لَا﴾ زائدة على حد ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ...﴾ الآية [٩٥].

ووجه الخطاب: مناسبة ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ [الأنعام: ١٠٩] على أن الخطابين للمشركين.

ووجه الغيب: توجيه الكاف إلى المؤمنين، والياء^(١٠) إلى المشركين.

(١) سقط فى د.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٥)، الإعراب للنحاس (٥٧٣/١)، التبيان للطوسى (٢٥٢/٤)، التيسير للدانى (١٠٦)، الكشف للزمخشري (٣٤/٢).

(٣) سقط فى د.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٥)، الإعراب للنحاس (٥٧٤/١)، التيسير للدانى (١٠٦)، الكشف للقيسى (٤٤٦/١)، النشر لابن الجزرى (٢٦١/٢).

(٥) زيادة من م، ص.

(٦) سقط فى د.

(٧) فى ز: والقطرب.

(٨) فى د: على.

(٩) فى م، ص: مفعولين.

(١٠) فى ز: بالتاء.

ص: وَقَبَلًا كَسْرًا وَقَفْحًا ضَمَّ (حَقَّ)

(كَفَى) وَفِي الْكَهْفِ (كَفَى) (ذِكْرًا) (خَا) فَتَقَ

ش: أى: قرأ مدلولي: (حق) البصريان وابن كثير و(كفا) الكوفيون ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾ [الأنعام: ١١١] بضم القاف، والباء، [والباقون^(١)] بكسر القاف وفتح الباء^(٢). وقرأ ذو^(٣) (كفى)، وذال (ذكرا) وخاء (خفق) راويا أبى جعفر ﴿أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾ بالكهف [الآية: ٥٥] كذلك، والباقون بكسر القاف وفتح الباء.

تنبيه:

قيد الضم للضد، قال أبو زيد: لقيته قُبُلًا و (قَبَلًا)، أى: بإزاء عيني. والقبل - أيضًا -: ضد الدبر، وجمع قبيل، وهو الكفيل، والجماعة لآباء، فإن كانوا لأب فهم القبيلة.

فوجه ضم الأنعام: [أحد المعاني]^(٤)، أى: حشرنا عليهم كل شيء معاناة أو مواجهة أو كفيلا أو صنفًا [صنفًا]^(٥) فهو مصدر موضع الحال.

ووجه كسرها: المعنى الأول فالإعراب، أو^(٦) ناحية فظرف.

ووجه الضم والكسر (فى الكهف): المعاناة والمواجهة [والجماعة والجهة]^(٧) أى: يأتِيهِمُ العذاب عيانًا أو طوائف أو جهة.

ص: وَكَلِمَاتٍ أَقْصَرَ (كَفَا) (ظَ) لَّا وَفَى يُؤْتَسَى وَالطُّوْلُ (شَفَا) (حَقًّا) (ذُ) فَيَ

ش: أى: قرأ [ذو]^(٨) (كفا) الكوفيون وظاء (ظل) يعقوب ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا﴾ [الأنعام: ١١٥] بحذف الألف على التوحيد، والباقون بإثباتها^(٩).

ووجد أيضًا [مدلولًا]^(١٠) (شفا) حمزة، والكسائي، وخلف، و(حق): البصريان وابن كثير ونون (نفي) عاصم ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [و] ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٥)، الإعراب للنحاس (٥٧٤/١)، الإملاء للعكبرى (١٥٠/١)، البحر المحيط (٢٠٥/٥)، تفسير القرطبي (٦٦/٧)، الكشف للزمخشري (٣٥/٢)، تفسير الرازي (٤/١٢٧).

(٢) ما بين المعقوفين سقط فى م. (٣) فى م: ذو كاف الكوفيون وذال.

(٤) فى ص: إحدى للمعاني، وفى م: إحدى المعاني.

(٥) سقط فى م، ص. (٦) فى م: لو.

(٧) سقط فى د. (٨) زيادة من م، ص.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، البحر المحيط (٢٠٩/٤)، التبيان للطوسى (٢٦٧/٤)، الحجة لابن خالويه (١٤٨)، المجموع للطبرسى (٣٥٣/٢)، تفسير الرازي (١٣٢/٤).

(١٠) سقط فى م، ص.

كثير ونون (نقى) عاصم ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [و] ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ بيونس [الآيتان: ٣٣، ٩٦] ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [غافر: ٦] والباقون بجمع الثلاث^(١).

تنبيه: (٢)

الخلاف هنا، وفي ﴿وَمَتَّ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١١٥] دون ﴿لِكَلِمَتِهِ﴾ [الأنعام: ١١٥]-: [القاعدة: (٣)] إطلاقه في السورة، ولم يعمم^(٤) هنا قرينة الضم كـ «ثمرة»؛ لأنها ضعيفة؛ فينبغي: أن تؤيد بالصيغة، وصيغة الثانية هنا [مخالفة]^(٥) باللام والهاء^(٦).
وجه التوحيد: إرادة الجنس، وما تكلم به تعالى على حد ﴿وَمَتَّ كَلِمَتُ رَبِّكَ أَلْحُسْنَى﴾ [الأعراف: ١٥٨].

وجه الجمع: أن كلام الله تعالى جمل مركبة من كلمات على حد ﴿لِكَلِمَتِ رَبِّي﴾ [الكهف: ١٠٩].

وجه المخالفة: مناسبة ﴿لِكَلِمَتِهِ﴾، ومراعاة الرسم والإلحاق^(٧).

ص: فَضَّلَ فَتَحَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ (أَوَى

(ثَوَى) (كَفَى) وَحَرَّمَ (أ) تَلُّ (عَا) نِ (ثَوَى)

ش: أَى: قرأ ذو [همزة]^(٨) (أوى) نافع وثوى أبو جعفر ويعقوب، و(كفا) الكوفيون ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ﴾ [الأنعام: ١١٩]؛ بفتح الفاء والصاد^(٩).

وقرأ أيضاً ذو همزة (اتل) وعين (عن) حفص و(ثوى) أبو جعفر ويعقوب ﴿حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: ١١٩] بفتح الحرفين، والباقون^(١٠) بضم^(١١) الأول وكسر الثاني.

تنبيه:

قيد الفتح لأجل الضد وعلم ترجمة ﴿حَرَّمَ﴾ [الأنعام: ١١٩] من ﴿فَصَّلَ﴾ [الأنعام: ١١٩].

- | | |
|--|----------------------|
| (١) فى م، ص: الثلاثة. | (٢) فى م: وجه. |
| (٣) سقط فى د. | (٤) فى م، ص: تعميم. |
| (٥) سقط فى م. | (٦) فى ز: والفاء. |
| (٧) فى ص: وإلحاق. | (٨) سقط فى ص. |
| (٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، الإملاء للعكبرى (١٥١/١)، البحر المحيط (٢١١/٤)، التبيان للطوسى (٢٧٣/٤)، الحجة لابن خالويه (١٤٨)، المجمع للطبرسى (٣٥٦/٢). | |
| (١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، الإملاء للعكبرى (١٥١/١)، البحر المحيط (٢١١/٤)، التبيان للطوسى (٢٧٣/٤)، التيسير للدانى (١٠٦)، تفسير الطبرى (٧٠/١٢). | |
| (١١) فى م: وفتح. | (١٢) فى م، ص: مبناه. |
| (١٣) فى ص: فى قوله. | |

﴿وَمَا ذُكِّرْنا أَنَّهُ عَلَيْنَا﴾ [الأنعام: ١١٩] على حد ﴿قَدْ فَصَّلْنَا آيَاتِنَا﴾^(١) [الأنعام: ١٢٦].

ووجه ضمهما: بناؤهما للمفعول وحذف الفاعل؛ للعلم به.
ووجه المخالفة: بناء الأول للفاعل؛ لقربه من الظاهر، وتبنيها على الإمالة، والثاني للمفعول؛ لبعده.

ص: وَاضْمُمْ يَضِلُّوا مَعَ يُؤْنِسُ (كَفَى) ضَيْقًا مَعًا فِي ضَيْقًا مَكَ وَفِي
ش: أى: قرأ^(٢) (كفا) الكوفيون ﴿وَلَنْ كَثِيرًا يُضِلُّونَ﴾ هنا [الآية: ١١٩]، و ﴿رَبَّنَا
إِضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ﴾ [يونس: ٨٨] بضم الياء والباقون بالفتح^(٣).

وقرأ ابن كثير ﴿يجعل صدره ضَيْقًا﴾ هنا [الآية: ١٢٥]، ﴿مَكَانًا ضَيْقًا﴾ فى الفرقان [الآية: ١٣] بسكون الياء^(٤)، والباقون بكسرها وتشديدها.

وجه الضم: جعله رباعياً مضارع «أضل» معدى بالهمزة محذوف المفعول، أى: يضلون الناس؛ على حد ﴿وَلَنْ تَقْعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ﴾ [الأنعام: ١١٦].
ووجه الفتح: جعله ثلاثياً لازماً مضارع «ضل» على حد ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ﴾ [الأنعام: ١١٧].

ووجه ﴿ضَيْقًا﴾ ما تقدم فى ﴿مَيْتًا﴾^(٥) [الأنعام: ١٢٢].

ص: رَا حَرْجًا بِالْكَسْرِ (ض) ن (مَدًا) وَخِفَ
سَاكِنَ يَضْعُدُ (ذ) نَا وَالْمَدَّ (ص) ف
وَالْعَيْنَ خَفَّفَ (ض) ن (ذ) مَا يَخْشُرُ يَا حَفْصُ وَزَوْجُ ثَانِ يُؤْنِسُ (ع) يَا
ش: أى: قرأ ذو صاد (صن)^(٦) أبو بكر و(مدا) نافع وأبو جعفر ﴿حَرْجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ﴾ [الأنعام: ١٢٥] بكسر الراء^(٧)، والباقون بفتحها.

(١) زاد فى م، ص: و ﴿حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ﴾.

(٢) فى م، ص: أى قرأ ذو كفا، وفى د: أى قرأ الكوفيون وابن كثير.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، البحر المحيط (٢١١/٤)، تفسير الطبرى (٧١/١٢)، الغيث للصفافسى (٢١٥)، الكشف للقيسى (٤٤٩/١)، تفسير الرازى (١٣٦/٤).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، الإعراب للنحاس (٥٧٩/١)، البحر المحيط (٢١٨/٤)، تفسير القرطبى (٨١/٧)، السبعة لابن مجاهد (٢٦٨)، الكشف للزمخشري (٣٨/٢)، الكشف للقيسى (٤٥٠/١).

(٥) فى م: البيت.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، الإملاء للعبرى (١٥١/١)، البحر المحيط (٢١٨/٤)، التبيان للطوسى (٢٨٥/٤)، السبعة لابن مجاهد (٢٦٨)، المعانى للفراء (٣٥٣/١).

وقرأ ذو دال (دنا) ابن كثير ﴿يُضَعَّدُ﴾ [الأنعام: ١٢٥] بسكون الصاد^(١)، والباقون بتحريكها.

وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر^(٢) بالمد - أى: بألف بعد الصاد^(٣) - والباقون بحذفها. وقرأ ذو صاد (صن)^(٤) أبو بكر ودال (دما) ابن كثير بتخفيف العين، والباقون بتشديدها؛ فحصل لابن كثير سكون [الصاد]^(٥) والقصر وتخفيف العين، ولأبى بكر^(٦) تشديد^(٧) الصاد والمد، وللباقين تشديد الصاد والقصر.

وقرأ (حفص وروح)، ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَمَعْتَرُ﴾ [الأنعام: ١٢٨] بالياء وذو عين (عيا)^(٨) و ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا﴾ (ثاني يونس) [الآية: ٤٥] بالياء أيضًا، والباقون^(٩) بالنون فيهما.

وجه كسر الراء: أنه صفة ك «أسف» وهو أبلغ من «ضيق»، فلهذا تبعه^(١٠). ووجه فتحها: أنه مصدر وصف^(١١) به [مبالغة]^(١٢)، أو على تقدير: ذى حرج [ك «دنف»]^(١٣).

وجه ابن كثير: أنه مضارع «صعد»^(١٤). ووجه أبى بكر: أنه مضارع «يصاعد»^(١٥) فأدغم كالمقدم، ولا تضعيف فيه؛ فمن ثم صح المد، ولازم تخفيف العين الأصل.

وجه [الباقين]^(١٦): أنه مضارع «تصعد» «تفعل»، أدغمت تاء «التفعل» فى الصاد للتقارب على حد ﴿يَصْلَعُونَ﴾^(١٧) [الروم: ٤٣]، وأدغم أحد المضاعفين^(١٨) فى الآخر

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، تفسير القرطبي (٨٢/٧)، الكشاف للزمخشري (٣٨/٢)، المعانى للفراء (٣٥٤/١)، تفسير الرازى (١٤٤/٤).

(٢) فى م، ص: شعبة.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، الإملاء للعكبرى (١٥١/١)، البحر المحيط (٢١٨/٤)، التبيان للطوسى (٢٨٥/٤)، تفسير القرطبي (٨٢/٧)، تفسير الرازى (١٤٤/٤).

(٤) فى ص: صف شعبة ودال، وفى م: صن شعبة ودال.

(٥) سقط فى م.

(٦) فى د: ولأبى كثير.

(٧) فى م، ص، د: وعيا حفص.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٧)، البحر المحيط (٢٢٠/٤)، التبيان للطوسى (٢٩٥/٤)، التيسير للدانى (١٠٧)، الغيث للصفافسى (٢١٦)، المجمع للطبرسى (٢٦٥/٢)، النشر لأبن الجزرى (٢/٢٦٢).

(٩) فى ص: اتبعه.

(١٠) سقط فى م.

(١١) فى ص: رقى.

(١٢) سقط فى م.

(١٣) فى ص: المتضاعفين.

(١٤) سقط فى م.

(١٥) سقط فى م.

(١٦) سقط فى م.

(١٧) سقط فى م.

(١٨) سقط فى م.

للتماثل.

ووجه الياء إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى؛ لتقدمه في قوله: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَٰمِ...﴾ [الأنعام: ١٢٧] أى: ويوم يحشرهم الله.

ووجه النون: إسناده إلى اسم الله (تعالى) على وجه العظمة أى: نحشرهم نحن.

ص: خِطَابَ عَمَّا يَٰعْمَلُوا (ك) م هود مَعَ

نَمْلٍ (ا) ذ (ثَوَى) (ع) ذ (ك) سَنَ مَكَائِنَاتٍ جَمَعَ

ش: أى: قرأ ذو (كاف) كم ابن عامر ﴿وما ربك بغافل عما تعملون﴾ [الأنعام: ١٣٢] بناء الخطاب^(١).

وقرأ ذو همزة^(٢) (إذ) نافع، و(ثوى) أبو جعفر ويعقوب، وعين (عد) حفص وكاف (كس) ابن عامر ﴿تَعْمَلُونَ﴾ آخر هود [الآية: ١٣٣]، و النمل [الآية: ٩٣] بناء الخطاب أيضًا، والباقون بياء الغيب في الثلاث.

وجه الخطاب: إسناده إلى المخاطبين؛ مناسبة لثاليه^(٣) ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٣]، و ﴿مِنْ بَعْدِكُمْ﴾^(٤) [الأنعام: ١٣٣]، و ﴿أَنْشَأَكُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٣]، و ﴿عَلَىٰ مَكَاتِبِكُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٥]، و ﴿وَأَنْظُرُوا﴾^(٥) [هود: ١٣٢]، وقوله: ﴿سَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ﴾ [النمل: ٩٣].

ووجه الغيب: إسناده إلى الغائبين؛ مناسبة لسابقه ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مَّأً عَمِلُوا﴾ [الأنعام: ١٣٢]، و ﴿وَقُلْ لِلَّذِينَ﴾ [هود: ١٢١] و ﴿فَمَنْ أَهْتَدَىٰ﴾ [النمل: ٩٢]. ثم كمل فقال:

ص: فِي الْكُلِّ (ص) ف وَمَنْ يَكُون كَالْقَصَصِ

(شَفَا) بِزَعْمِهِمْ مَعَا ضَمَّ (ز) مَضْ

ش: أى: قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر ﴿مَكَانَاتِكُمْ﴾ بألف بعد النون على الجمع^(٦)

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٧)، البحر المحيط (٢٢٥/٤)، التبيان للطوسى (٣٠٢/٤)، التيسير للدانى (١٠٧)، الكشف للقيسى (٤٥٢/١)، تفسير الرازى (١٥٢/٤)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٦٣-٢٦٢).

(٢) فى د: ذو همز. (٣) فى م، ص: لثالثة.

(٤) فى ص: ومن يعيدكم، وفى م: ومن يعيدكم، وفى ز: ومن يعذبكم.

(٥) فى م، ص: و «مَكَاتِكُمْ» و «أَنْتَظَرُوا».

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٧)، البحر المحيط (٢٢٦/٤)، التبيان للطوسى (٣٠٥/٤)، السبعة لابن مجاهد (٢٦٩)، الغيث للصفافسى (٢١٦)، المجمع للطبرسى (٣٦٨/٢)، تفسير الرازى (٤/١٥٤).

حيث وقع وهو: ﴿اعملوا على مكاناتكم﴾، [و] ﴿وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكاناتكم﴾ بهود [الآية: ١٢١]، و ﴿لمسخرناهم على مكاناتهم﴾ فى يس [الآية: ٦٧]، [و] ﴿قل يا قوم اعملوا على مكاناتكم﴾ بالزمر [الآية: ٣٩]، والباقون بحذف الألف. وقرأ مدلول (شفا) حمزة والكسائي وخلف ﴿من يَكُونُ له عاقبة الدار﴾ هنا^(١) [الآية: ١٣٥] و ﴿القصص [الآية: ٣٧] بياء الغيب^(٢)، والباقون بقاء الخطاب.

وقرأ ذو راء (رمص) الكسائي ﴿هذا لله بِزُعْمِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٣٦]، و ﴿إلا من نشاء بِزُعْمِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٣٨] بضم^(٣) الزاين^(٤)، والباقون بفتحهما^(٥). وجه توحيد «مكانة»: إرادة الجنس.

ووجه [الجمع]^(٦): النص على الأفراد، والتنبيه على الأنواع. ووجه تذكير ﴿يكون﴾^(٧): أن [تأنيث]^(٨) فاعله مجازى^(٩)؛ لأنه مصدر، وقد فصل بينهما.

ووجه تأنيثه: أنه مسند إلى مؤنث لفظاً.

ووجه «الزعم»: أن الفتح لغة الحجاز، والضم لغة أسد، وتكسره تميم وبعض قيس. وقيل: الفتح مصدر «زعم»، [أى: شك، والضم اسم.

ص: زَيْنَ ضُمَّ اكْسِرَ وَقَتْلُ الرُّفْعِ (ك) زُ أَوْلَادَ نَضُبُ شُرَكَائِهِمْ بِجَزَرُفْعِ (ك) مَدَا أَتَتْ يَكُنْ (ل) يَ خُلْفُ (م) ل (ص) ب (ث) قَى وَمَيْتَةُ (ك) سَا (ث) مَدَا مَا

ش: أى: قرأ ذو كاف (كر)^(١٠) ابن عامر: ﴿وكذلك زَيْنَ﴾ [الأنعام: ١٣٧] بضم الزاى وكسر الياء، و ﴿قتل﴾ بالرفع^(١١) [و] ﴿أولادهم﴾ بالنصب [و] ﴿شركائهم﴾

(١) فى م، ص: عاقبة الدار هنا.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٧)، الإعراب للنحاس (٥٨١/١)، البحر المحيط (٢٢٧/٤)، التيسير للداني (١٠٧)، الغيث للصفاسى (٢١٦)، تفسير الرازى (١٥٤/٤)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٦٣).

(٣) ينظر: الإعراب للنحاس (٥٨١/١)، تفسير القرطبي (٩٠/٧)، الكشف للزمخشري (٤١/٢)، المجمع للطبرسى (٣٦٩/٢)، النشر لابن الجزرى (٢٦٣/٢).

(٤) فى م: الزاى.

(٥) فى م: بفتحها.

(٦) سقط فى م، ص.

(٧) سقط فى م.

(٨) فى د: ذو كرا.

(٩) فى ص: و (قتل) برفع و (أولادهم) بنصب، وفى د: وقتل بالرفع، وأولادهم بالنصب، وفى ز:

لرفع.

بالجر^(١).

والباقون ﴿زَيْتٌ﴾ بفتح الزاى والياء و ﴿قَتَلَ﴾ بالنصب، و ﴿أَوْلَدِهِمْ﴾ بالجر و ﴿شُرَكَاءُهُمْ﴾ بالرفع.

وقرأ ذو ميم (ما) ابن ذكوان وصاد (صب)^(٢) أبو بكر وثناء (ثق) [أبو جعفر]^(٣) ﴿وإن لم تكن ميتة﴾ [الأنعام: ١٣٩] بناء التأنيث^(٤)، والباقون بياء^(٥) التذكير.

واختلف عن [ذى]^(٦) لام (لى) هشام: فروى عنه غير الداجونى [التأنيث]^(٧). وروى زيد عن الداجونى^(٨) من جميع طرقه: التذكير، ولم يرو الجماعة عن الداجونى غيره.

وروى الشذائى عنه التأنيث؛ كالجماعة، وكلاهما صحيح عن الداجونى إلا أن التذكير أشهر عنه.

وقرأ ذو كاف (كسا) ابن عامر وثناء (ثنا) [أبو جعفر]^(٩) ودال (دما) ابن كثير ﴿ميتة﴾ [الأنعام: ١٣٩] بالرفع، والباقون بالنصب، وفهم من الإطلاق.

فصار ابن كثير ﴿وإن يكن ميتة﴾ بالتذكير والرفع، وابن ذكوان وهشام - فى أحد وجهيه - وأبو جعفر بالتأنيث والرفع، وأبو بكر^(١٠) بالتأنيث والنصب، والباقون بالتذكير والنصب.

وجه قراءة الجماعة: أن ﴿زَيْتٌ﴾ [الأنعام: ١٣٧] [فعل]^(١١) ماض [مبنى للفاعل، و﴿شُرَكَاءُهُمْ﴾ فاعله، و﴿قَتَلَ﴾ مفعوله؛ وهو مصدر مقدر بالفعل فيعمل]^(١٢)

و﴿أَوْلَدِهِمْ﴾ مفعوله، جر بإضافته إليه بعد حذف فاعله، أى: قتلهم؛ كقوله^(١٣) تعالى: ﴿مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾ [فصلت: ٤٩]، والأصل^(١٤): زين لكثير من المشركين

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٧)، الإعراب للنحاس (٥٨٢/١)، الإملاء للعبرى (١٥٢/١)، التيسير للدانى (١٠٧)، الحجة لابن خالويه (١٥٠)، الحجة لأبى زرة (٢٧٣).

(٢) فى ز: صف. (٣) سقط فى ص.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٨)، الإملاء للعبرى (١٥٢/١)، البحر المحيط (٢٣٣/٤)، التيسير للدانى (١٠٧)، الحجة لأبى زرة (٢٧٤)، الكشف للزمخشري (٤٣/٢)، تفسير الرازى (٤/١٥٧).

(٥) فى د، ز: بناء. (٦) سقط فى ص.

(٧) سقط فى م.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٨)، الإعراب للنحاس (٥٨٥/١)، البحر المحيط (٢٣٣/٤)، التبيان للطوسى (٣١٤/٤)، السبعة لابن مجاهد (٢٧٠)، الكشف للزمخشري (٤٣/٢).

(٩) سقط فى ص. (١٠) فى م، ص: وشعبة.

(١١) زيادة فى م، ص. (١٢) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(١٣) فى م: لقوله الخير. (١٤) فى م، ص: أصله.

شركاؤهم أن قتلوا أولادهم .

ووجه قراءة ابن عامر: أن ﴿زَيْنٌ﴾ مبنى للمفعول ونائبه ﴿قَتْلٌ﴾ و﴿أَوْلَادَهُمْ﴾ مفعول المصدر و﴿شركاؤهم﴾ فاعله [جر بإضافته إليه ففيه حذف فاعل الفعل]^(١)، والفصل بين المتضايقين بالمفعول.

وقد أنكر جماعة هذه القراءة؛ متمسكين بأنه لا يفصل بين المتضايقين إلا بالظرف في الشعر خاصة على أنه أيضًا مخالف^(٢) للقواعد، وهو أن المتضايقين لشدة افتقارهما صارا كالكلمة الواحدة، وينزل^(٣) الثاني منزلة التنوين بجامع التميم، ولا يفصل بين حروف الكلمة، ولا بينها، وبين التنوين اتفاقًا.

ثم اغتفروا [فصلهما]^(٤) في الشعر؛ لضرورة الوزن؛ ففصلوا بظرف الزمان لمناسبة الذوات، والأحداث؛ بافتقارهما إليه، وعمومه بخلاف المكان وحملوا الفصل بالجار والمجرور عليه؛ لتقديره به.

والحق: أن الفصل وقع في سبع مسائل: ثلاثة منها جائزة في النظم والشر: الأولى من الثلاثة: الفصل إما بظرف وهم يسلمونه^(٥)، وإما بمفعوله كقراءة ابن عامر، ومما جاء موافقًا لها قول الشاعر:

..... فَسُقْتَاهُمْ سَوَى الْبُعَاثِ الْأَجَادِلِ^(٦)
وقوله:

فَرَجَجْتُهَا بِمَزْجَةٍ رَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ^(٧)

(١) ما بين المعقوفين سقط في م. (٢) في م: مخالفة.

(٣) في م، د: أو ينزل. (٤) زيادة من م، ص.

(٥) في ص: يسمونه.

(٦) عجز بيت، وصدرة:

عتوا إذ أجبناهم إلى السلم رافة
.....

والبيت لبعض الطائيين في شرح عمدة الحفاظ ص (٤٩١)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٣/ ١٨٠)، وشرح الأشموني (٣٢٧/٢)، وشرح التصريح (٥٧/٢)، والمقاصد النحوية (٣/ ٤٦٥). والشاهد فيه قوله: «سوق البغاث الأجادل»، فإن «البغاث» مفعول، وقد وقع فصلًا بين المضاف، وهو قوله: «سوق»، والمضاف إليه، وهو قوله: «الأجادل».

(٧) البيت بلا نسبة في الإنصاف (٤٢٧/٢)، وتخليص الشواهد (٨٢)، وخزانة الأدب (٤/ ٤١٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣)، والخصائص (٤٠٦/٢)، وشرح الأشموني (٣٢٧/٢)، وشرح المفصل (٣/ ١٨٩)، والكتاب (١٧٦/١)، ومجالس ثعلب (١٥٢)، والمقاصد النحوية (٣/ ٤٦٨)، والمقرب (١/ ٥٤).

والشاهد فيه قوله: (زج القلوص أبي مزادة) حيث فصل بين المضاف، وهو قوله: (زج) والمضاف إليه، وهو قوله (مزادة) بقلوه: (القلوص)، وذلك للضرورة.

وقوله:

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ تَنْفَى الدَّنَائِيرَ^(١) تَنْقَادِ الصَّيَارِفِ^(٢)

وقوله:

يُطْفَنُ بِحُوزِي الْمَرَاعِ لَمْ يُرْعَ^(٣) بِوَادِيهِ مِنْ قَرْعِ الْقِسَى الْكَنَائِنِ^(٤)
أى: من قرع الكنائن القسى.

وقوله:

يَفْرُكَنَّ حَبَّ السُّنْبُلِ الْكَنَافِجِ بِالْقَاعِ فَرَكَ الْقُطْنِ الْمَحَالِجِ^(٥)
أى فرك المحالج القطن.

وقوله:

بَعَثْتُ^(٦) إِلَيْهَا مِنْ لِسَانِي^(٧) رِسَالَةً سَقَاهَا الْحِجَا سَفَى الرِّيَاضِ السَّحَائِبِ^(٨)

(١) فى م: الدراهم.

(٢) البيت للفرزدق فى الإنصاف (٢٧/١)، وخزانة الأدب (٤/٤٢٤، ٤٢٦)، وسر صناعة الإعراب (١/٢٥)، وشرح التصريح (٣٧١/٢)، والكتاب (٢٨/١)، ولسان العرب (صرف)، والمقاصد النحوية (٣/٥٢١)، وبلا نسبة فى أسرار العربية ص (٤٥)، والأشبه والنظائر (٢/٢٩)، وأوضح المسالك (٤/٣٧٦)، وتخليص الشواهد ص (١٦٩)، وجمهرة اللغة ص (٧٤١)، ورسف المباني (١٢)، (٤٤٦)، وسر صناعة الإعراب (٢/٧٦٩)، وشرح الأشموني (٢/٣٣٧)، وشرح ديوان الحماسة للمرمزوقي ص (١٤٧٧)، وشرح ابن عقيل ص (٤١٦)، وشرح قطر الندى ص (٢٦٨)، ولسان العرب (قطرب)، (سحج)، (نقد)، (صنع)، (درهم)، (نفى)، والمقتضب (٢/٢٥٨)، والممتع فى التصريف (١/٢٠٥).

والشاهد فيه: الفصل بين المضاف «نفى» والمضاف إليه «تنقاد» بالمفعول «الدنانير»، وذلك فى رواية من نصب «الدنانير».

(٣) فى م: تجوز المراتع كم تدع.

(٤) البيت للطرماع فى ديوانه ص (٤٨٦)، وشرح عمدة الحافظ ص (٤٩٤)، ولسان العرب (حوز)، والمقاصد النحوية (٣/٤٦٢)، وبلا نسبة فى الإنصاف (٢/٤٢٩)، وخزانة الأدب (٤/٤١٨)، والخصائص (٢/٤٠٦).

والشاهد فيه قوله: «قرع القسى الكنائن»، حيث أضاف المصدر «قرع» إلى فاعله «الكنائن»، وفصل بينهما بالمفعول به للمصدر، وهو قوله: «القسى».

(٥) الرجز لجندل بن المشنى الطهوى فى لسان العرب (حنيج)، (حنج)، (كشف)، ولأبى جندل الطهوى فى شرح عمدة الحافظ ص (٤٩٢)، والمقاصد النحوية (٣/٤٥٧).

والشاهد فيه قوله: «فرك القطن المحالج» حيث فصل بين المضاف وهو قوله: «فرك»، والمضاف إليه وهو قوله «المحالج»، بالمفعول به وهو قوله: «القطن»، وهذا جائز. ويروى: «فرك القطن بالمحالج»، ولا شاهد فى هذه الرواية.

(٦) فى م: وقوله: السحائب بعثت. (٧) فى م: أسانى.

(٨) ينظر يتيمة الدهر (١/١٩٥)، ويروى الصدر هكذا: حملت إليها من ثنائى حديقة.

والجواب عن دليلهم: أن الشيء إذا شبه بالشيء لا يجب أن يعطى حكمه من كل وجه؛ ألا ترى إلى تخلفه في جواز الوقف على المضاف بخلاف الكلمة، وامتناع حذف المضاف إليه عند الوقف عليه بخلاف التنوين.

وهذا المختصر لا يحتمل الإطالة لاسيما في هذه المسألة؛ فإن المتأخرين قد أشفوا فيها الغليل؛ فجزاهم الله خيرا أجمعين.

[و] وجه التأنيث مع الرفع: جعل «كان» تامة؛ فرفع ﴿ميتة﴾ [الأنعام: ١٣٩]؛ لأنها فاعل، وأنت فعلها لتأنيث لفظها.

ووجهه مع النصب: جعلها ناقصة مضمرا^(١) اسمها على المعنى، أى: وإن تكن وإلا أن تكون، وأنت فعلها؛ لأن لفظ جمع التكسير [مؤنث، ونصب ميتة خبرها]^(٢)، ويحتمل الحال على التمام.

ووجه التذكير مع الرفع جعلها تامة، ولم تؤنث؛ لأن فاعلها مجازى التأنيث [بمعنى «ميت»، أى: وإن يكن الذى فى بطونها، وإلا أن يكون الموجود، و﴿ميتة﴾ بالنصب خبرها]^(٣).

تمة:

تقدم^(٤) كسر النون والطاء من^(٥) ﴿فمن اضطر﴾ بالبقرة [الآية: ١٧٣] وتشديد البزى ﴿فتفرق﴾^(٦) [الأنعام: ١٥٣].

ص: وَالثَّانِ (كَمْ) (نَمْ) (نَمْ) حَصَادِ افْتَحَ (كَمْ) لَا (جَمَا) (نَمْ) مَا وَالْمَغْزِ حَرَكُ (حَقُّ) (لَا) خُلْفِ (مَمْ) حَتَّى يَكُونُ (إِ) ذُ (جَمَا) (نَمْ) مَا (زَوَى) تَذَكَّرُونَ صَحْبٌ خَفَقَا كَلَّا وَأَنْ (كَمْ) نَمْ (ظَمْ) نَمْ وَأَكْسِرَهَا (شَفَا) يَأْتِيهِمْ كَالنَّحْلِ عَنْهُمْ وَصِفَا **ش:** أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر وثناء (ثنا) أبو جعفر ﴿إلا أن تكون ميتة﴾

[الأنعام: ١٤٥] - وهو الثانى - برفع التاء^(٧) من الإطلاق، والباقون بنصبها.

(١) فى م، ص: مضمّر.

(٢) فى ص: مؤنثا ميتة خبرها، وفى م: مؤنث ميتة خبرها.

(٣) فى ص: بمعنى وأن يوجد ميت ومع النصب جعل «كان» ناقصة وإسنادها إلى ضميرها، أو إلى الموجود أى وإن يكن، وفى م: بمعنى أن يوجد ميت ومع النصب جعل «كان» ناقصة وإسنادها إلى ضميرها أو إلى الموجود وميتة بالنصب خبرها.

(٤) فى م، ص: وقد تقدم.

(٥) فى م، ص: فى.

(٦) فى د: فيفرق.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٩)، الإعراب للنحاس (٥٨٨/١)، الإملاء للعكبرى (١٥٣/١)، البحر

المحيط (٢٤١/٤)، الحجة لأبى زرعة (٢٧٦)، السبعة لابن مجاهد (٢٧٢).

وقرأ ذو كاف (كلا) ابن عامر، ومدلول (حما) البصريان، وذو نون (نما) عاصم ﴿يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٤١] بفتح الحاء، والباقون بكسرها^(١).

وقرأ مدلول (حق) البصريان وابن كثير، وذو ميم (منا) ابن ذكوان ﴿وَمِنْ الْمَعَزِ﴾ [الأنعام: ١٤٣] بفتح العين^(٢)، والباقون بإسكانها.

واختلف عن ذي لام «لا»^(٣) هشام: فروى الداجوني عنه غيره الفتح.
وقرأ ذو ألف ﴿إِذْ نَافَعُ وَمَدْلُولُ (حَمَا) الْبَصْرِيَّاتِ وَنُونُ (نَمَا) [عَاصِمٍ]﴾^(٤) و(روى) الكسائي وخلف ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ﴾ [الأنعام: ١٤٥] بياء التذكير، والباقون بياء التانيث^(٥).

وقرأ [ذو]^(٦) (صحب) حمزة، والكسائي، وحفص، وخلف بتخفيف ذال ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ المضارع المرسوم بواحدة^(٧) بالتاء المثناة فوق المنفردة حيث جاء نحو: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٢]، ثم ﴿فَلَيْلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٣]، والباقون بتشديدهما.
وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر وظاء (ظن)^(٨) يعقوب ﴿وَأَنْ هَذَا﴾ [الأنعام: ١٥٣] بتخفيف النون^(٩)، والباقون^(١٠) بتشديدها.

وفتح همزتها^(١١) مدلول (شفا) حمزة، والكسائي، وخلف، وقرأ [ثلاثتهم

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٩)، البحر المحيط (٢٣٨/٤)، التبيان للطوسي (٣١٨/٤)، التيسير للداني (١٠٧)، الحجة لأبي زرعة (٢٧٥)، تفسير الرازي (١٥٩/٤)، النشر لابن الجزري (٢/٢٦٦).

(٢) ينظر إتحاف الفضلاء (٢١٩)، الإعراب للنحاس (٥٨٧/١)، البحر المحيط (٢٣٩/٤)، تفسير القرطبي (١٤٤/٧)، السبعة لابن مجاهد (٢٧١)، الكشف للقيسي (٤٥٦/١)، النشر لابن الجزري (٢/٢٦٦).

(٤) سقط في م.

(٣) في ص: لى.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٩)، الإعراب للنحاس (٥٨٨/١)، الإملاء للعكبري (١٥٣/١)، التبيان للطوسي (٣٢٧/٤)، المعاني للفراء (٣٦٠/١)، النشر لابن الجزري (٢/٢٦٦).

(٦) زيادة من م، ص.

(٨) في م: ظعن.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٠)، الإعراب للنحاس (٥٩٢/١)، الإملاء للعكبري (١٥٤/١)، التيسير للداني (١٠٨)، الكشف للزمخشري (٤٨/٢)، المجمع للطبرسي (٣٨٣/٢)، تفسير الرازي (٤/١٧٠).

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٠)، البحر المحيط (٢٥٣/٤)، التبيان للطوسي (٣٢٧/٤)، التيسير للداني (١٠٨)، السبعة لابن مجاهد (٢٧٢)، الغيث للصفاقسي (٢٢٠)، النشر لابن الجزري (٢/٢٦٦).

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٠)، الإعراب للنحاس (٥٩٢/١)، الإملاء للعكبري (١٥٤/١)، التبيان للطوسي (٣٤٥/٤)، تفسير الطبري (٢٣١/١٢)، تفسير القرطبي (١٣٧/٧).

أيضاً^(١) ﴿يَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ هنا [الآية: ١٥٨] وفي النحل [الآية: ٣٣] بياء التذكير^(٢)، والباقون بقاء التأنيث.

تنبيه:

صار ابن عامر وأبو جعفر في ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَيِّتَةً﴾ [الأنعام: ١٤٥] بالتأنيث والرفع، وابن كثير وحمزة بالتأنيث والنصب، والباقون بالتذكير والنصب. ووجه الثلاثة تقدم في ﴿وَأِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً﴾ [الأنعام: ١٣٩]. ووجه وجهي ﴿حَصَادِهِ﴾: أنهما لغتان، قال الفراء: الكسر للحجاز^(٣)، والفتح لنجد وتميم.

وقال سيبويه: الأصل الكسر، والفتح تخفيف.

وجه تشديد ﴿تَذْكُرُونَ﴾: أن أصله «تذكرون» بقاء المضارعة وتاء «التفعل»^(٤) ومعناه هنا: حصول الفعل بالتراخي والتكرار، فخفف بإدغام التاء، وتقدم تمامه في ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ [البقرة: ٨٥].

وجه كسر ﴿إِنْ﴾ وتشديدها: الاستئناف، والأصل: و﴿هَذَا﴾ نصب: اسمها، و﴿صِرَاطِي﴾ خبرها، وفاء ﴿فَأَتَّبِعُوهُ﴾ عاطفة للجمل.

وجه فتح ﴿وَأَنْ﴾ مع التشديد: تقدير اللام، والأصل، أى: ولأن هذا صراطى، وهو قياس بتقدير سيبويه في [نحو]^(٥): ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾ [الجن: ١٨].

وقال الفراء: معموله «اتل»، وجاز^(٦) جرّها بتقدير: «وصاكم به» وبأن على أصل الكوفيين.

وجه الفتح معه^(٧): ما تقدم مع التشديد، ثم خفف على اللغة القليلة.

وجه تذكير ﴿يَأْتِيهِمْ﴾^(٨): أن فاعله مذكر.

وجه تأنيثه: أن لفظه مؤنث كما تقدم في ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [آل عمران: ٣٩].

ص: وَفَرَّقُوا أَمْدُودَهُ وَخَفَّفُوهُ مَعَا (رَضَى) وَعَشْرُ نَوَّازٍ بَعْدُ ازْفَعَا خَفَضَا لِيَغْقُوبَ وَدِينَا قِيَمًا فَافْتَحَهُ مَعَ كَسْرٍ بِثِقَلِهِ (سَمَا)

(١) زيادة من م، ص.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٠)، البحر المحيط (٢٥٩/٤)، التبيان للطوسي (٣٥٢/٤)، الكشف للقيسي (٤٥٨/١)، تفسير الرازي (١٧٢/٤).

(٣) فى ص: للحجazy.

(٤) فى ز: التفعيل، وفى م: الفعل.

(٥) سقط فى م.

(٦) فى م، ص: وأجاز.

(٧) فى د، ز: تأنيثهم.

(٨) فى م، ص: مع التخفيف.

ش: أى: قرأ مدلول (رضا) حمزة والكسائي ﴿إن الذين فارقوا دينهم﴾ هنا [الآية: ١٥٩]، و﴿من الذين فارقوا دينهم﴾ بالروم [الآية: ٣٢] - بألف بعد الفاء وتخفيف الراء^(١) من المفارقة، أى: تركوا دينهم، والباقون: بالقصر وتشديد الراء؛ لأنه من التفريق والتجزئة، أى: آمنوا ببعضه، وكفروا ببعضه.

وقرأ (يعقوب) ﴿فله عشر أمثالها﴾ [الأنعام: ١٦٠] بالرفع والتنوين^(٢)، والباقون بحذف التنوين^(٣)، وجر ﴿أمثالها﴾ للإضافة، ووجهها^(٤) مثل: ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ﴾ [المائدة: ٩٥].

وقرأ^(٥) (سما) المديان والبصريان وابن كثير ﴿دينا قِيَمًا﴾ [الأنعام: ١٦١] - بفتح القاف وكسر الياء وتشديدها^(٦)، والباقون: بكسر القاف وفتح الياء وتخفيفها.

وجه تخفيف ﴿قِيَمًا﴾: أنه مصدر «قام»، [أى: دام، وصف به فاعل لفعله إعلالا مقيسا. ووجه التشديد: أنه صفة على «فعيل» أعل^(٧)، أى: دينا مستقيما.

تتمة:

تقدم ﴿مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الأنعام: ١٦١].

[و] فيها^(٨) [أى: فى سورة الأنعام] من ياءات الإضافة ثمان.

﴿إِنِّي أَمَرْتُ﴾ [الأنعام: ١٤]، و﴿ومماتنى لله﴾ [الأنعام: ١٦٢]، فتحهما المديان.

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الأنعام: ١٥]، و﴿إِنِّي أُرَاكَ﴾ [الأنعام: ٧٤]، فتحهما المديان، وابن كثير، وأبو عمرو.

﴿وجهى للذى﴾ [الأنعام: ٧٩] فتحها المديان، وابن عامر، وحفص.

﴿صراطى مستقيما﴾ [الأنعام: ١٥٣] فتحها ابن عامر.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٠)، الإملاء للعكبرى (١٥٥/١)، البحر المحيط (٢٦٠/٤)، الحجة لأبى زرة (٢٧٨)، الكشف للزمخشري (٥٠/٢)، الكشف للقيسى (٤٥٨/١)، النشر لابن الجزرى (٢٦٦/٢).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٠)، الإعراب للنحاس (٥٩٥/١)، البحر المحيط (٢٦٠/٤)، تفسير الطبرى (٢٨١/١٢)، تفسير القرطبي (١٥١/٧)، الكشف للزمخشري (٥٠/٢).

(٣) سقط فى م.

(٥) فى م، ص: وقرأ ذو سما.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٠)، الإملاء للعكبرى (١٥٤-١٥٥/١)، البحر المحيط (٢٦٢/٤)، التبيان للطوسى (٣٥٢/٤)، التيسير للدانى (١٠٨)، تفسير الطبرى (٢٨٢/١٢)، السبعة لابن مجاهد (٢٧٤).

(٧) زاد فى م، ص: كسيد.

(٨) فى د: منها.

﴿ربى إلى صراط﴾ [الأنعام: ١٦١] فتحها المدنيان وأبو عمرو.
 ﴿ومحيائى﴾ [الأنعام: ١٦٢] سكنها نافع باختلاف [عن^(١)] الأزرق وأبو جعفر.
 وفيها من الزوائد.
 ﴿وقد هدانى ولا﴾ [الأنعام: ٨٠] أثبتها فى الحالين يعقوب^(٢)، وكذلك رويت عن
 قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم.

* * *

(١) سقط فى د.

(٢) فى م: إلا يعقوب.

سورة الأعراف

مكية إلا ﴿وَسَلَّطْنَاهُمْ عَلَيْهَا أَقْرَبَ مِنْ دُونِ النَّبِيِّينَ لَتَمَتَّهُمْ عَلَيْهَا فَلْيَرْجِعْ بَصَرِ هُنَا لَمَّا تَبَصَّرَتْ﴾ [الأعراف: ١٦٣] فإنها نزلت بالمدينة^(١)، وهى مائتان وست آيات [كوفى]^(٢) وخمس بصرى، وشامى، وتقدم السكت لأبى جعفر على الفواتح.

ص: تَذْكُرُونَ الْغَيْبَ (ز) ذ مِنْ قَبْلُ (ك) م وَالْخِيفَ (ك) ن (صَحْبًا) وَتُخْرِجُونَ ضَمَّ **ش:** أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: ﴿قليلا ما يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٣] - بزيادة ياء الغيب قبل التاء^(٣)، والباقون بحذفها.

وخفف [ذاله]^(٤) ذو كاف (كن)^(٥) ابن عامر، و(صحبا) حمزة، والكسائى، [وحفص، وخلف،]^(٦) وأعاد ذكر ابن عامر؛ لبيان الإجماع المركب.

أما تخفيف الأصل: فلوجود شرطه فى المختلف على قراءته.

وأما تخفيف الموافق: فلوقوعه على قراءته فى متفق التخفيف.

وجه الغيب: إسناده إلى غيب، أى: يا محمد الذين بعثت إليهم قليلا ما يتذكرون.

ووجه الخطاب: إسناده إلى المخاطبين المذكورين فى ﴿أَتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ٣]، وتاء «التفعل» مدغمة للمشدد، محذوفة للمخفف، وارتفع محله للمبالغة.

تمة:

تقدم ﴿لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا﴾ [١١] لأبى جعفر بالبقرة [الآية: ٣٤]، وتسهيل ثانى همزتى^(٧): ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [الأعراف: ١٨] للأصبهاني.

ثم كمل فقال:

ص: فَافْتَحْ وَضَمَّ الرَّا (شَفَا) ظِلُّ مَلَا وَزُخْرُفُ (مَ) نْ (شَفَا) وَأَوَّلَا

رُوم (شَفَا) (مَ) نْ خُلْفِهِ الْجَائِيَّةَ (شَفَا) لِيَأْسُ الرُّفْعَ (ذَ) لَنْ (حَقًّا) (فَتَى)

ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة والكسائى، وخلف، وميم (ملا) ابن ذكوان، وظاء

(ظل) يعقوب:

﴿وَمِنْهَا تَخْرُجُونَ يَا بَنِي آدَمَ﴾ هنا [الآيتان: ٢٥، ٢٦] بفتح التاء، و(ضم)

(٢) زيادة من م، ص.

(١) زيادة من م، ص.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٢)، البحر المحيط (٢٦٨/٤)، التبيان للطوسى (٣٨١/٤)، التيسير للدانى (١٠٩)، الكشف للزمخشري (٥٢/٢).

(٥) فى م، ص: كم.

(٤) سقط فى م، ص.

(٧) فى م: همزة.

(٦) فى م، ص: وخلف وحفص.

الراء^(١)، وكذلك^(٢) [قرأ]^(٣) ذو ميم (من) و[ذو]^(٤) (شفا) فى ﴿بلدة ميّتا كذلك تَخْرُجُونَ﴾ بالزخرف [الآية: ١١]، وكذلك مدلول (شفا) فى ﴿تَخْرُجُونَ وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ أول الروم [الآية: ١٩، ٢٠].

واختلف فيه عن ذى ميم «من» ابن ذكوان: فروى الطبرى والفارسى، عن النقاش، عن الأخفش، عنه كذلك. وكذا^(٥) روى هبة الله عن الأخفش. وبذلك قرأ الدانى على^(٦) الفارسى عن النقاش كما ذكره فى «المفردات». ولم يصرح به فى «التيسير» هكذا، ولا ينبغى أن يؤخذ من «التيسير» بسواه^(٧). وروى عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم بضم التاء وفتح الراء. وبذلك انفرد عنه زيد من طريق الصورى فى الزخرف. وكذلك قرأ مدلول (شفا) [فى]^(٨) ﴿فاليوم لا يَخْرُجُونَ منها﴾ بالجائية [الآية: ٣٥]، والباقون فى الكل بالضم والفتح.

تنبيه:

﴿إِذَا أَنْتَ تَخْرُجُونَ﴾ ثانية الروم [الآية: ٢٥] لا خلاف فيه^(٩) من هذه الطرق: و﴿يَخْرُجُونَ مَعَهُمُ﴾ [الحشر: ١٢] كذلك، وخرجا كذلك بالحصر^(١٠). وجه الفتح: بناء الفعل للفاعل^(١١) على حد: ﴿إِذَا أَنْتَ تَخْرُجُونَ﴾. ووجه الضم: بناؤه للمفعول، وإسناده فى الأصل إلى الله - تعالى - على حد: ﴿وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ [نوح: ١٨]، ويجىء فعل مطاوع^(١٢) أفعل. ومن فرق جمع^(١٣).

وقرأ ذو نون (نل) عاصم، و(حق) البصريان، وابن كثير، و(فتى) حمزة، وخلف: ﴿وَلِيَّاسُ الْقَوَى﴾ [الأعراف: ٢٦] - برفع السين، والباقون بنصبها^(١٤)؛ عطفًا على الأول،

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٣)، الإملاء للعكبرى (١٥٧/١)، البحر المحيط (٢٨١/٤)، التيسير للدانى (١٠٩)، المجمع للطبرى (٤٠٦/٢)، النشر لابن الجزرى (٢٦٧/٢).

(٢) فى ز: ولذلك.

(٣) سقط فى م.

(٤) فى ص: وكذلك.

(٥) فى ص: سواء.

(٦) فى م، ص: فيها.

(٧) فى م، ص: بناؤه للفاعل.

(٨) فى م، ص: يجمع.

(٩) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(١٠) فى ص: مضارع.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٣)، الإعراب للنحاس (٦٠٦/١)، الإملاء للعكبرى (١٥٧/١)، =

وَأَنْزَلْنَا لِباسَ التَّقْوَى - تجوزاً^(١) - عن الطاعة؛ ك ﴿لِيَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ [النحل: ١١٢].

المعنى: أنزلنا مطراً، أنبت لباساً، يستر عورتكم، وریشاً يحسنكم، وهو الملبوس الجميل.

ووجه (الرفع): قال أبو علي: مبتدأ، و﴿ذَلِكَ﴾ صفته، أو بدل، أو عطف [بيان]^(٢)، وضعف فصله حملاً للإشارة على الضمير و﴿خَيْرٌ﴾ خبره، أو ^(٣) ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ اسمية خبر. **ص:** خَالِصَةٌ (إ) ذُيَعْلَمُوا الرَّابِعَ (ص) ف يَفْتَحُ (ف) ي (رَوَى) وَ (ح) ز (شَفَا) يَخْف **ش:** أى: قرأ ذو همزة (إذ) نافع ﴿خالصة يوم القيامة﴾ [الأعراف: ٣٢] بالرفع^(٤)، والباقون بالنصب.

وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر^(٥) ﴿ولكن لا يعلمون﴾ [الأعراف: ٣٨] بياء الغيب^(٦)، والباقون بياء الخطاب.

وقرأ ذو فاء (فى) حمزة و(روى) الكسائى وخلف ﴿لَا يَفْتَحُ لَهُمْ﴾ [الأعراف: ٤٠] بياء التذكير^(٧).

والباقون بياء التأنيث.

وقرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، و(شفا) حمزة، والكسائى، وخلف - بإسكان الفاء وتخفيف التاء^(٨)، والباقون بفتح الفاء وتشديد التاء؛ فصار ل (شفا) الغيب والتخفيف،

= البحر المحيط (٢٨٣/٤)، التيسير للدانى (١٠٩)، الحجة لأبى زرعة (٢٨٠)، الكشف للقيسى (١/٤٦٠، ٤٦١).

(١) فى ز: تجوز. (٢) سقط فى د.

(٣) فى م: و.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٣)، الإعراب للنحاس (٦٠٩/١)، الإملاء للعبرى (١٥٧/١)، البحر المحيط (٢٩١/٤)، الحجة لابن خالويه (١٥٤)، الكشف للقيسى (٤٦١/١)، المعانى للفراء (١/٣٧٧).

(٥) فى م، ص: شبة.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٤)، البحر المحيط (٢٩٦/٤)، التبيان للطوسى (٤٢٧/٤)، التيسير للدانى (١١٠)، الحجة لابن خالويه (١٥٤)، الكشف للزمخشري (٦٢/٢)، المجمع للطبرسى (٤١٦/٢)، النشر لابن الجزرى (٢٦٩/٢).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٤)، الإعراب للنحاس (٦١١/١)، الإملاء للعبرى (١٥٨/١)، البحر المحيط (٢٩٧/٤)، تفسير الطبرى (٤٢٦/١٢)، السبعة لابن مجاهد (٢٨٠)، الغيث للصفاسى (٢٢٣)، الكشف للزمخشري (٦٢/٢).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٤)، الإملاء للعبرى (١٥٨/١)، البحر المحيط (٢٩٧/٤)، التبيان للطوسى (٤٢٩/٤)، التيسير للدانى (١١٠)، الكشف للقيسى (٤٦٢/١)، المجمع للطبرسى =

ول (حز) التأنيث والتخفيف، وللباقين التشديد [والتأنيث]^(١).

تنبيه:

اجتمع في البيت المسائل الثلاث^(٢) التي في قوله: «وأطلقا رفعا وتذكيرا وغيبًا». وبقيد^(٣) (الرابع) خرج: ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٣]، و﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٢]، و﴿أَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٨]. وجه رفع ﴿خالصة﴾: جعلها خبر هي ضمير الزينة، و﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الأعراف: ٣٢] متعلق بها [أو خبر آخر، وعاملها لامه.

ووجه نصبها: حال من فاعل ﴿لِلَّذِينَ﴾ خبر المبتدأ، أي: الزينة خالصة^(٤) يوم القيامة للمؤمنين في الدنيا، أو هي ثابتة في الدنيا للمؤمنين، وهي خالصة لهم يوم القيامة. ووجه غيب ﴿يعلمون﴾^(٥): حملة على لفظ كل فريق: ووجه خطابه: حملة على السائل، أي: لكل منكم. ووجه تذكير ﴿يفتح﴾ وتأنيثه: بتأويل الجمع والجماعة، وتخفيفه على الأصل، وتشديده للتكثير^(٦).

وتقدم إدغام ﴿من جهنم مهّاد﴾ [الأعراف: ٤١] لرويس. **ص:** وَآوَمَا اخِذَفْ (ك) م نَعَمْ كَلَّا كَسَرَ عَيْنًا (ز) جَا أَنْ خِفَ (ذ) لَن (جِمَا) (ز) هَزَ **ش:** أي: حذف^(٧) ذو كاف (كم) ابن عامر واو ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ [الأعراف: ٤٣]، وأثبتها الباقون.

وكسر^(٨) ذو راء (رجا) الكسائي عين (نعم) حيث جاء، وهو أربعة: ﴿قالوا نَعِم فَاذْنِ مُؤَذِّنٌ﴾، [و] ﴿قال نَعِم وإنكم﴾ هنا [الآيتان: ٤٤، ١١٤]، والشعراء [الآية: ٤٢]، [و] ﴿قل نَعِم وأنتم﴾ بالصفات^(٩) [الآية: ١٨] وهو^(١٠) لغة كنانة وهذيل، وفتحها التسعة،

= (٢/٤١٧)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٦٩).

(١) سقط في ص.

(٢) في م، ص: الثلاثة.

(٣) في ص: وبتقييد.

(٤) ما بين المعقوفين سقط في د.

(٥) في د: يعملون.

(٦) في د: للتيسر.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٤)، البحر المحيط (٤/٢٩٩)، التيسر للداني (١١٠)، تفسير القرطبي

(٧/٢٠٨)، السبعة لابن مجاهد (٢٨٠)، الغيث للصفاقسى (٢٢٣)، تفسير الرازى (٤/٢٠٨)،

النشر لابن الجزرى (٢/٢٦٩).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٤)، الإعراب للنحاس (١/٦١٣)، الإملاء للعكبرى (١/١٥٩)، البحر

المحيط (٤/٣٠٠)، التبيان للطوسى (٤/٤٣٥)، تفسير الطبرى (١٢/٤٤٦).

(٩) زاد في د، ز: حيث جاء.

(١٠) في م، ص: وهى.

وهو^(١) لغة بقية العرب وهو^(٢) الأفصح.

وجه الحذف: [أن]^(٣) الجملة الثانية موضحة للأولى، وملتبسة^(٤) بها؛ فعرف موضع العاطف، وعليه رسم الشامي.

وجه الإثبات: الأصل، وعليه بقية الرسوم.

تنمة:

تقدم ﴿أُورِثُوهَا﴾ [الأعراف: ٤٣]، و﴿مُؤَذَّنٌ﴾ [الأعراف: ٤٤].

ثم كمل فقال:

ص: خُلِفُ (١) ثَلُ لَعْنَةُ لَهُمْ يُغْشَى مَعَا شَدُّ (ظَ) حَا (صُحْبَةُ) وَالشَّمْسُ اِزْقَعَا

كَالنَّحْلِ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثِ (كَمْ وَ (ثَمْ مَعَهُ فِي الْآخِرِينَ (عُ) لَدْ تُشْرَا بِضَمٍّ^(٥)

ش: أى: قرأ ذو نون (نل) عاصم و(حما) البصريان، وهمزة (اتل) نافع، وزاى (زهر)

قنبل فى رواية ابن مجاهد، والشطوى عن ابن شنبوذ، وهى رواية ابن بويان^(٦) عنه، وعليها

أكثر العراقيين - ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ٤٤] بتخفيف النون، والباقون بتشديد^(٧)ها.

وكل من خفف رفع ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾، والعكس بالعكس.

وقرأ ذو ظاء (ظما) يعقوب، و(صحبة) حمزة، والكسائى، وأبو بكر، وخلف ﴿يُغْشَى

الليل النهار﴾ هنا [الآية: ٥٤]، والرعد [الآية: ٣] بفتح الغين وتشديد الشين^(٨)، والباقون

بإسكان الغين وتخفيف الشين.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجُومُ مَسْخَرَاتُ﴾ برفع الأسماء

الأربعة^(٩) هنا [الآية: ٥٤] وفى النحل [الآية: ١٢].

(١) فى م، ص: وهى.

(٢) فى م، ص: وهى.

(٣) سقط فى م.

(٤) فى ص: وملتبسة.

(٥) فى ص:

كالنحل مع عطف الثلاث كلم وثم
نشرا (شفا) وضم ساكن (سما)

معه فى الآخرين خفض فتح ضم
والنون با نل نكدا فتح ثما

(٦) فى ز: ابن يونس، وفى ص: ابن ثويان.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٥)، الإعراب للنحاس (٦١٣/١)، الإملاء للعبرى (١٥٩/١)، البحر

المحيط (٣٠١/٤)، التيسير للدانى (١١٠)، الحجة لأبى زرة (٢٨٣)، السبعة لابن مجاهد

(٢٨١).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٥)، الإملاء للعبرى (١٦٠/١)، البحر المحيط (٣٠٨/٤)، التبيان

للطوسى (٤٥١/٤)، التيسير للدانى (١١٠)، الغيث للصفاقسى (٢٢٤)، الكشف للزمخشري (٢/

٦٥)، الكشف للقيسى (٤٦٤/١).

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٥)، الإعراب للنحاس (٦١٧/١)، الإملاء للعبرى (١٦٠/١)، البحر =

وقرأ ذو عين (عد) حفص بنصب أربعة الأعراف، وأولى النحل، ورفع أخيرها، وإلى هذا أشار بقوله: (وتم معه في الآخرين)، أى: وفي النحل اتفق حفص مع ابن عامر في الآخرين^(١) خاصة، وهما: ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾، والباقون بنصب أربعتها.

تنبيه:

علم فتح الغين للمشدد من النظائر، وإسكان المخفف من لفظه. وجه تخفيف ﴿أَنَّ﴾ مع الرفع: جعلها مخففة من الثقيلة؛ فقدّر اسمها ضمير الشأن، ورفع ﴿لَقَدْ﴾ مبتدأ خبره الجار والمجرور، والجملة خبر ﴿أَنَّ﴾. وجاز هنا جعل ﴿أَنَّ﴾ المفسرة؛ لأنها بمعنى «أَدَّ قَالَ»، ومنعت مصدريتها لسبق معنى العلم.

ووجه التشديد والنصب: أنه أصل المخففة، وعليه المعنى، وفتحت [لوقوع الفعل]^(٢) عليها - أى: بأن - وهو المختار؛ للأصالة، والنص على التوكيد.

ووجه وجهى ﴿يَغْشَى﴾: جعله مضارع «غشى» أو «أغشى» معدى بالتضعيف على حد ﴿فَغَشَّيْنَاهَا﴾ [النجم: ٥٤]، وبالهزم على حد ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾ [يس: ٩].

ووجه رفع ﴿الشمس﴾ وتاليها^(٣) جعلها مبتدأ، و﴿مسخرات﴾ خبرها على حد و﴿سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ [لقمان: ٢٠].

ووجه نصبها هنا: عطفها على ﴿السَّمَوَاتِ﴾، أى: وجعل^(٤) الشمس؛ على حد ﴿الَّذِي خَلَقَهُنَّ﴾ [فصلت: ٣٧].

و ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ حال، أو يقدر «جعل» فمفعول ثان، وفي الفعل إن قدر أحدهما فكذاك، أو «سخر»، فمسخرات^(٥): مصدر جمع، باعتبار أنواع التسخير، أو حال مؤكدة على رأى.

ووجه حفص: جعله مبتدأ وخبراً للجمع بين تناسب التقدير وعدم تأويل و﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾، وجمعت باعتبار الأفراد.

تتمة:

تقدم تنوين ﴿رَحِمَهُ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾ [الأعراف: ٤٩]، وتقدم وجهها^(٦) ﴿وَحُفَيَّةٌ﴾

= المحيط (٣٠٩/٤)، التيسير للداني (١١٠)، السبعة لابن مجاهد (٢٨٢)، تفسير الرازي (٢٢٧/٤)، النشر لابن الجزرى (٢٦٩/٢).

(١) فى م: الآخرين.
(٢) سقط فى م.
(٣) فى د، ز: وتاليها.
(٤) فى م، ص: وخلق.
(٥) فى م: مسخرات.
(٦) فى ز: ووجهاً.

[الأعراف: ٥٥].

ثم كمل فقال:

ص: فَافْتَحْ (شَفَا) كُلًّا وَسَاكِنًا (سَمَا) ضَمَّ وَبَا (نَ) لَنْ نَكِيدًا فَتَحْ (ذَ) حَمَا
ش: أى: قرأ [ذو]^(١) (شفا) حمزة، والكسائي، وخلف: ﴿نشرا بين يدي رحمته﴾ [هنا
 [الآية: ٥٧]، وفي الفرقان [الآية: ٤٨]، والنمل [الآية: ٦٣]^(٢) - بفتح^(٣) الأول^(٤)،
 وضمه^(٥) غيرهم^(٦)، وضم (سما)^(٧) المدنيان، والبصريان، وابن كثير الساكن - وهو
 الشين^(٨) - وأسكنها غيرهم.

وقرأ ذو نون (نل) عاصم بالباء الموحدة، والباقون^(٩) بالنون.

فصار سما بالنون المضمومة وضم الشين، وابن عامر بالنون المضمومة وإسكان
 الشين، وعاصم بالباء الموحدة والإسكان، وشفا بالنون المفتوحة والإسكان.
 وجه ضمي ﴿نشرا﴾ جعله جمع «ناشر»، أى: حى أو محيى، أو جمع «نشور» -
 ك «قبور»^(١٠) بمعنى ناشر، أو منشور ك «ركوب» - أى: مبسوط، أو بمعنى منشور [،
 أى: [محيى.

ووجه الضم والإسكان: أنه مخفف من الأولى ك «رسل».

ووجه فتح النون: أنه مصدر ملاق معنى يرسل بدليل و﴿وَالنَّشِيرَاتِ﴾^(١١) [المرسلات:
 ٣]، أو موضع الحال على التقادير المتقدمة.

[و] وجه الباء^(١٢) جعله جمع «بشور»^(١٣) أو «بشير» ك «قليب» و«قلب»، ثم خفف على

(١) زيادة من م، ص.

(٢) ما بين المعقوفين سقط فى ص.
 (٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٦)، الإعراب للنحاس (٦١٩/١)، الإملاء للعكبرى (١٥٦/١)، البحر المحيط (٣١٦/٤)، التبيان للطوسى (٤٥٩/٤)، التيسير للدانى (١١٠)، تفسير الطبرى (١٢/٤٩١).

(٤) فى ص: أوله.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٦)، الإعراب للنحاس (٦١٩/١)، الإملاء للعكبرى (١٥٦/١)، البحر المحيط (٣١٦/٤)، التبيان للطوسى (٤٥٧/٤)، التيسير للدانى (١١٠).

(٦) فى ص: الباؤون. (٧) فى م، ص: وقرأ ذو سما.

(٨) زاد فى م، ص: من نشرأ بالضم.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٦)، الإعراب للنحاس (٦١٩/١)، الإملاء للعكبرى (١٥٦/١)، البحر المحيط (٣١٦/٤)، التيسير للدانى (١١٠)، تفسير الطبرى (١٢/٤٩١)، تفسير القرطبي (٧/٢٢٩).

(١٠) فى ص: كصبور.

(١١) فى م، ص: والناشرات نشرأ.

(١٢) فى د: وجه التاء.

(١٣) فى م، ص: بشور أو بشير.

حد ﴿مُبَشِّرَاتٍ﴾ [الروم: ٤٦].

وقرأ ذو ثاء (ثما) أبو جعفر: ﴿والذى خبث لا يخرج إلا نكدا﴾ [الأعراف: ٥٨] بفتح الكاف على أنه مصدر، والباقون بكسرها على أنه [اسم]^(١) فاعل أو صفة مشبهة به.

تتمة:

تقدم ﴿الْمَيِّتِ﴾، و﴿تَذَكَّرُونَ﴾ آخر الأنعام [الآية: ١٥٢].

ص: وَرَا [(من)]^(٢) إِلَهَ غَيْرُهُ اخْفِضْ حَيْثُ جَا

رَفَعَا (ثَنَا) (رُ) ذُ أُبْلَغَ الْخِفْ (حَا) جَا

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر، ورا (رد) الكسائي: ﴿ما لكم من إله غيره﴾

[الأعراف: ٥٩] - بجر^(٣) الراء، وكسر الهاء، وياء بعدها فى الوصل^(٤) حيث جاء، والثمانية برفع الراء وضم الهاء، وواو بعدها.

وقرأ ذو حاء (حجا) أبو عمرو: ﴿أُبْلِغْكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّى وَأَنْصَحْ﴾، [و] ﴿أُبْلِغْكُمْ

رِسَالَاتِ رَبِّى وَأَنَا هُنَا [الآيتان: ٦٢، ٦٨]، و﴿أُبْلِغْكُمْ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ﴾ بالأحقاف [الآية: ٢٣] - بإسكان الباء، وتخفيف اللام^(٥)، والتسعة بفتحها وتشديد اللام.

تنبيه:

علم سكون «باء»^(٦) المخفف من اللفظ، وفتح المشدد من النظير.

وجه جر ﴿غيره﴾: أنه صفة ﴿إله﴾^(٧) أو بدل على اللفظ، وصلة الهاء بعد [الكسرة

ياء]^(٨)، وثبت اتباع اللفظ غالباً.

ووجه رفعه: أنه صفة أو بدل على المحل، وهو الرفع بالابتداء.

ووجه وجهى «أُبْلَغَ» جعله مضارع «أُبْلَغَ» على حد: ﴿لَقَدْ أُنْفِثْتُكُمْ﴾ [الأعراف:

٧٩]، و«بُلَغَ» على حد: ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ [المائدة: ٦٧].

(١) سقط فى م.

(٢) زيادة من عندنا أضفناها من الشرح.

(٣) فى ص: بمد.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٦)، الإعراب للنحاس (٦٢١/١)، الإملاء للعبرى (١٥٦/١)، البحر المحيط (٣٢٠/٤)، التبيان للطوسى (٤٦٤/٤)، التيسير للدانى (١١٠) تفسير الطبرى (٤٩٨/١٢)، تفسير القرطبى (٢٣٣/٧).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٦)، البحر المحيط (٣٢١/٤)، التبيان للطوسى (٤٦٨/٤)، التيسير للدانى (١١١)، الحجة لأبى زرع (٢٨٦)، السبعة لابن مجاهد (٢٨٤)، الغيث للصفاقسى (٢٢٥)، الكشف للزمخشري (٦٧/٢).

(٦) فى ز: ياء.

(٧) فى د: له.

(٨) فى م: الكسر.

تتمة:

تقدم ﴿بِصْطَةٍ﴾^(١) في البقرة [الآية: ٢٤٧].

والى عموم «أبلغ» أشار بقوله:

ص: كَلَّا وَبَعْدُ مُفْسِدِينَ الْوَاوُ (ك) مِ أَوْ أَمِنَ الْإِسْكَانَ (ك) مِ (جَزْم) وَسَمِ

ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر فى قصة صالح بعد ﴿مُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف:

٧٤] - [زيادة^(٢)] واو^(٣) أول ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾ [الأعراف: ٧٥] على العطف، وعليه رسمه،

وحذفها التسعة على الاستثناف؛ تنبيها على التراخى، وعليه بقية الرسوم.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و(حرم) المدنيان، وابن كثير ﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلَ الْقُرَى﴾

[الأعراف: ٩٨] بإسكان الواو^(٤)، والباقون بفتحها.

وجه الإسكان: جعل العاطف (أو) على حد: «جاءك سعد أو بكر»، [أى: ^(٥) أفأمنوا

إحدى العقوبتين، ويحتمل التشريك.

ووجه فتحها للمسكن: ما تقدم، ثم نقلت حركة الهمزة إليها.

ووجه فتحها للمحرك: جعل العاطف الواو، دخلت^(٦) عليها همزة الإنكار، أى: أفأمنوا

مجموع العقوبتين.

تتمة:

تقدم ﴿أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [النمل: ٥٥]

ص: عَلَى عَلَى (ا) ثُلُ وَسَحَارٍ (شَفَا) مَعَ يُؤْنِسُ فِى سَاجِرٍ وَخَفَّفَا

ش: أى: قرأ ذو همزة (اتل) نافع: ﴿حَقِيقَ عَلَى﴾ [الأعراف: ١٠٥] - بياء

مشددة^(٧)، والتسعة بألف.

وقرأ [ذو]^(٨) (شفا) حمزة، والكسائى، وخلف: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَارٍ﴾ هنا [الآية:

(١) فى ص: بسطة. (٢) سقط فى ص.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٦)، البحر المحيط (٣٢٩/٤)، التبيان للطوسى (٤٨٢/٤)، التيسير للدانى (١١١)، الحجة لأبى زرع (٢٨٧)، الحجة لابن خالويه (١٥٨)، السبعة لابن مجاهد (٢٨٤)، الغيث للصفافسى (٢٢٥)، الكشف للقيسى (٤٦٧/١)، المجمع للطبرسى (٤٣٩/٢)، النشر لابن الجزرى (٢٧٠/٢).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٧)، الإعراب للنحاس (٦٢٦/١)، الإملاء للعبرى (١٦٢/١)، البحر المحيط (٣٤٩/٤)، التبيان للطوسى (٥٠٩/٤)، التيسير للدانى (١١١)، تفسير القرطبى (٢٥٣/٧).

(٥) سقط فى ص. (٦) فى م، ص: ودخلت.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٧)، الإعراب للنحاس (٦٢٨/١)، الإملاء للعبرى (١٦٢/١)، البحر المحيط (٣٥٥/٤)، التبيان للطوسى (٥٢٠/٤)، التيسير للدانى (١١١)، تفسير الطبرى (١٤/١٣).

(٨) زيادة من م، ص.

[١١٢]، [و] ﴿اَتْتُونِي بِكُلِّ سِحَارٍ﴾^(١) في يونس [الآية: ٧٩] - بحاء مفتوحة مشددة^(٢) بعدها^(٣) ألف على أنه اسم فاعل على وجه المبالغة، والباقون بحاء مكسورة مخففة قبلها ألف على أنه اسم فاعل مجرد.

تنبيه:

استغنى عن القيد باللفظ^(٤) في الموضعين.

وجه تخفيف ﴿عَلَى﴾: قال الأخفش والفراء: (على) بمعنى الباء كالعكس في ﴿يَكُلِّ صِرَاطٍ﴾ [الأعراف: ٨٦]، وعليه الأكثر، يتعلق بـ «حقيق»، أى: بقول الحق ليس إلا، أو تضمن «حقيق» معنى: «حريص».

قال الزمخشري: والإدخال - فى نكت القرآن - أن موسى عليه الصلاة والسلام [بالغ]^(٥) فى [اتخاذ الصدق]^(٦) عند قول عدو الله: كذبت، أى: أنا واجب على الحق، ولا يرضى إلا بمثلى.

وجه التشديد: جعله جاراً ومجروراً، أى: واجب على قول^(٧) الحق.

تتمة:

تقدم ﴿أَرْجئه﴾ [الأعراف: ١١١] فى الكناية، و﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [الأعراف: ١١٣]، و﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمِنْتُ﴾ [الأعراف: ١٢٣] كلاهما فى الهمزتين من كلمة، ثم كمل فقال: **ص**: تَلَقَّفْ (كُ) لَا (عُ) لَذ سَتَقْتُلُ اضْمُمَا وَاشْدُدْهُ وَأَحْسِرْ ضَمُّهُ (كَنْزُ) (حِمَا) **ش**: أى: قرأ ذو عين (عد) حفص: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ هنا [الآية: ١١٧]، والشعراء [الآية: ٤٥]، و﴿تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا﴾ بطله [الآية: ٦٩] بإسكان اللام - علم من لفظه - وتخفيف القاف؛ على أنه مضارع «لقف»: [، أى: بلع، والباقون بالفتح والتشديد^(٨) على أنه مضارع (تلقف)، وحذفت إحدى تاءيه.

(١) فى م، ص: سحرار عليم.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٨)، الإعراب للنحاس (٦٣٠/١)، الإملاء للعبرى (١٦٢/١)، البحر المحيط (٣٦٠/٤)، التيسير للدانى (١١٢)، تفسير القرطبي (٢٥٧/٧)، الحجة لابن خالويه (١٦٠).

(٤) فى د: استغنى بالقيد باللفظ.

(٣) فى ص: وبعدها.

(٦) فى ز: اتحاده بالصدق.

(٥) سقط فى م.

(٧) فى ص: قوله.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٨)، الإملاء للعبرى (١٦٢/١)، البحر المحيط (٣٦٣/٤)، التبيان للطوسى (٥٣٥/٤)، التيسير للدانى (١١٢)، تفسير القرطبي (٢٥٩/٧)، الحجة لابن خالويه (١٦١)، الحجة لأبى زرعة (٢٩٢).

وقرأ (كنز): الكوفيون، وابن عامر، و(حما): البصريان ﴿سَنَقِلْ أَبْنَاءَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٢٧] بضم النون، وفتح القاف، وتشديد التاء^(١) وكسرها؛ والمدنيان وابن كثير بفتح النون، وإسكان القاف، وضم التاء^(٢).

ص: وَيَقْتُلُونَ عَكْسُهُ (١) نُقِلَ يَعْرِشُوا مَعًا بِضَمِّ الْكَسْرِ (صَ) ف (كَ) مَشُوا **ش:** أى: قرأ ذو همزة^(٣) (انقل) نافع بعكس المذكورين فى ﴿يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ [الأعراف: ١٤١] فخفف، وشدّد التسعة.

وقرأ ذو صاد (صاف) أبو بكر وكاف (كمشوا) ابن عامر: ﴿وما كانوا يعرّشون﴾ هنا [الآية: ١٣٧]، والنحل^(٤) [الآية: ٦٨] بضم الراء^(٥)، وهى لغة الحجاز، والباقون بكسرها، وهى لغة غيرهم.

وقيد الضم للاصطلاح؛ فصار^(٦) نافع بتخفيف ﴿سَنَقِلْ﴾ و﴿يَقْتُلُونَ﴾ على الأصل؛ لأنه مضارع «قتل»، وأبو جعفر وابن كثير بتخفيف الأول وتشديد الثانى على التقدير والتحقيق^(٧)، والباقون بتشديدهما على أنهما مبنيان من فَعَّلَ.

ص: وَيَعْكُفُوا اكْسِرْ ضَمُّهُ (شَفَا) وَعَنْ إِدْرِيسَ خُلِفُهُ وَأَنْجَانًا اخْذِفْنِ يَاءٌ وَنُونًا (كَ) مُمْ وَدَكَّاءَ (شَفَا) فِي دَكَّا الْمُدُّ وَفِي الْكَهْفِ (كَفَى) **ش:** أى: قرأ [ذو]^(٨) (شفا) حمزة، والكسائي، وخلف: ﴿يَعْكُفُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٨] بكسر الكاف^(٩)، وهى لغة أسد، والباقون بالضم، وهى لغة بقية العرب.

واختلف [فيه]^(١٠) عن (إدريس) فروى المطوعى، وابن مقسم، والقطيعى [عنه] كسرها^(١١)، وروى عنه^(١٢) الشطى ضمها.

(١) فى ز: الياء.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٩)، البحر المحيط (٣٦٨/٤)، التبيان للطوسى (٥٤٤/٤)، التيسير للدانى (١١٢)، تفسير القرطبى (٧/ ٢٦٢)، الحجة لابن خالويه (١٦٢)، الحجة لأبى زرة (٢٩٤).

(٣) فى د، ز: همز.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٩)، الإعراب للنحاس (٦٣٤/١)، الإملاء للعكبرى (١٦٤/١)، البحر المحيط (٣٧٧/٤)، التبيان للطوسى (٥٥٨/٤)، التيسير للدانى (١١٣)، تفسير الطبرى (٧٩/١٣).

(٦) فى ص: وصار.

(٨) زيادة من م.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٩)، الإملاء للعكبرى (١٦٤/١)، البحر المحيط (٣٧٧/٤)، التبيان للطوسى (٥٦١/٤)، التيسير للدانى (١١٣)، تفسير القرطبى (٢٧٣/٧).

(١٠) سقط فى م، ص.

(١٢) فى د: وروى عند.

(١١) فى ز: كسرها

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: ﴿وَإِذْ أَنْجَاكُمْ﴾ [الأعراف: ١٤١] بحذف الياء والنون^(١)، والتسعة بإثباتهما.

وقرأ مدلول (شفا): ﴿ذَكَاءٌ﴾ [الأعراف: ١٤٣] بألف^(٢)، وهو مراده بقوله: «المد والهمزة مفتوحة بلا تنوين».

وقرأه^(٣) الكوفيون في الكهف [الآية: ٩٨] كذلك، والباقون بحذف الألف والهمزة وإثبات التنوين.

وجه ﴿أَنْجَاكُمْ﴾ إسناده إلى ضمير اسم الله - تعالى - أى: أغير الله أبغيكم إلها وهو فضلكم وأنجاكم، فهو تمام كلام موسى عليه [وعلى نبينا]^(٤) الصلاة والسلام، وعليه رسم الشامى.

وجه ﴿أَبَيَّنَّاكُمْ﴾: إسناده لضمير^(٥) المتكلم المعظم نفسه ابتداء كلام الله تعالى، أى: واذكروا إذ أنجيناكم نحن، فيتصل بـ ﴿وَوَعَدْنَا﴾ [١٤٢]، وعليه بقية الرسوم. **تتمة:**

تقدم ﴿وَوَعَدْنَا﴾ [١٤٢] بالبقرة^(٦) [الآية: ٥١].

وجه مد ﴿ذَكَاءٌ﴾ جعله اسما للرابية - : ما ارتفع من الأرض - دون الجبل، أو للأرض المستوية، أى: جعل الجبل والبيداء أرضاً.

وجه القصر: جعله مصدر دكه (و) دقة ملاق فى المعنى [فمفعول مطلق]^(٧): أو ذا دق: أو بمعنى مدكوك فمفعول به^(٨).

وجه الفارق: [قصد]^(٩) بتأكيد دك الجبل بالاضمحلال من هية القدرة.

ص: رِسَالَتِي أَجْمَعُ (عَا) نِيْتُ (كَنْزٍ) (حَا) جَعَفَا

وَالرُّشْدِ حَرَكٌ وَافْتَحِ الضَّمَّ (شَفَا)^(١٠)

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٩)، البحر المحيط (٣٧٩/٤)، التبيان للطوسى (٥٦٣/٤)، التيسير للدانى (١١٣)، الحجة لابن خالويه (١٦٢، ١٦٣)، الحجة لأبى زرعة (٢٩٤)، الغيث للصفاسى (٢٢٨)، الكشف للقيسى (٤٧٥/١).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٠)، الإعراب للنحاس (٦٣٦/١)، الإملاء للعكبرى (١٦٤/١)، البحر المحيط (٣٨٤/٤)، التبيان للطوسى (٥٦٦/٤)، التيسير للدانى (١١٣)، تفسير الطبرى (١٣/١٠٠).

(٣) فى م: وقرأ.

(٤) فى م، ص: إلى ضمير.

(٥) سقط فى م، وفى ص: فمفعوله مطلق.

(٦) فى م، ص: مفعول.

(٧) سقط فى م.

(٨) سقط فى د.

(٩) فى م، ص: فى البقرة.

(١٠) فى م، ص: ذو شفا.

ش: أى: قرأ غين (غيث) رويس، ومدلول (كنز) الكوفيون، وابن عامر، وذو حاء (حجفا) أبو عمرو: ﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتَكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي﴾ [الأعراف: ١٤٤] - بألف على الجمع، والباقون بحذفها على الأفراد^(١).

وقرأ (شفا) حمزة، والكسائي، وخلف: ﴿سَبِيلَ الرُّشْدِ﴾ [الأعراف: ١٤٦] - بفتح الراء والشين^(٢)، والباقون بضم الراء وتسكين الشين. ووجههما^(٣) ما تقدم فى المائدة.

ص: وَأَخْرَجَ الْكَهْفَ (حِمَا) وَخَاطَبُوا يَزْحَمَ وَيَغْفِرُ رَبَّنَا الرَّفْعَ أَنْصَبُوا (شَفَا) وَخَلِيَهُمْ مَعَ الْفَتْحِ (ظَ) هَزَ وَانْكَسَرَ (رَضَى) وَأُمِّ مِيمَةٍ كَسَرَ **ش:** أى: قرأ [ذو]^(٤) (حما) البصريان: ﴿مِمَّا عَلِمْتَ رَشْدًا﴾ بالكهف [الآية: ٦٦] بفتحتين، والباقون بضم الراء وسكون الشين^(٥).

وقرأ (شفا) حمزة، والكسائي، وخلف: ﴿لَنْ لَمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا﴾ [الأعراف: ١٤٩] بقاء الخطاب فى الفعلين، ونصب باء ﴿رَبَّنَا﴾، والباقون بياء الغيب^(٦) ورفع باء ﴿رَبَّنَا﴾.

وقرأ ذو ظاء (ظهر) يعقوب: ﴿مَنْ خَلِيَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٤٨] بفتح الحاء، وإسكان اللام، وكسر الياء^(٧)، وقرأ مدلول (رضى) حمزة والكسائي بكسر الحاء واللام، وتشديد الياء^(٨).

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٠)، البحر المحيط (٣٨٦/٤)، التبيان للطوسى (٥٧١/٤)، التيسير للدانى (١١٣)، تفسير القرطبى (٢٨٠/٧)، الحجة لأبى زرعة (٢٩٥)، السبعة لابن مجاهد (٢٩٣).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٠)، الإعراب للنحاس (٦٣٧/١)، الإملاء للعبرى (١٦٤/١)، البحر المحيط (٣٩٠/٤)، التبيان للطوسى (٥٧٤/٤)، التيسير للدانى (١١٣)، تفسير الطبرى (١٣/١١٥).

(٣) فى ص: وجهها ولعله فى البقرة. (٤) زيادة من م، ص.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٧)، البحر المحيط (٣٤٨/٤)، التبيان للطوسى (٥٠٨/٤)، التيسير للدانى (١٠٢، ١١١)، الحجة لابن خالويه (١٥٩)، الحجة لأبى زرعة (٢٨٨)، السبعة لابن مجاهد (٢٨٦)، الغيث للصفاسى (٢٢٦)، الكشف للقيسى (٤٣٢/١).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٠)، الإعراب للنحاس (٦٣٨/١)، البحر المحيط (٣٩٤/٤)، التبيان للطوسى (٥٧٩/٤)، التيسير للدانى (١١٣)، تفسير الطبرى (١١٩/١٣)، تفسير القرطبى (٢٨٦/٧).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٠)، الإعراب للنحاس (٦٣٨/١)، الإملاء للعبرى (١٦٤/١)، البحر المحيط (٣٩٢/٤)، التبيان للطوسى (٥٧٧/٤)، تفسير القرطبى (٢٨٤/٧)، مجمع البيان للطبرى (٢٧٩/٢).

(٨) ينظر: البحر المحيط (٣٩٢/٤)، التبيان للطوسى (٥٧٧/٤)، التيسير للدانى (١١٣)، تفسير الطبرى (١١٥/١٣)، تفسير القرطبى (٣٨٤/٧)، الحجة لابن خالويه (١٦٤)، الحجة لأبى زرعة (٢٩٦).

والباقون كذلك، لكن مع ضم الحاء.

تنبيه:

فى الكهف ﴿مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾، [و] ﴿مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾ [الآيتان: ١٠، ٢٤]، وهما متفقاً
الفتح.

وجه ﴿الرشد﴾: قول^(١) الكسائى: «هما لغتان بمعنى: كالعَدَم والعُدْم».

وعن أبى عمرو: الضم فى الصلاح، والفتح [فى]^(٢) الدين، وعليه ﴿فَإِنْ ءَأَسَّسْتُمْ مِنْهُمْ
رُشْدًا﴾ [النساء: ٦]، [و] ﴿فَدَبَّيْنِ الرَّشْدَ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، و﴿مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف:
١٠] يلغى الفرق، ومن فرق جمع.

ووجه الخطاب: حكاية دعائهم، والفاعل مستتر، و﴿ربنا﴾ [نصب]^(٣) منادى مضاف.
ووجه الغيب والرفع: حكاية إخبارهم فيما بينهم، أى: قال بعضهم [لبعض]^(٤)، وهو
المختار لعمومه، وفيه تضرع وخضوع.

والحلى: الزينة، وتجمع على فعول.

وجه الضم [أن] الأصل كان «حلولى»^(٥) اجتماعاً - [أى: الواو والياء]، [و] سبق
أحدهما بالسكون؛ فقلب [الواو] ياء، وأدغم^(٦) فى الياء على حد: «ئدى»^(٧) ثم كسرت
اللام اتباعاً [للياء]^(٨).

ووجه الكسرة مجانستها للام فهى إتياع.

ووجه يعقوب: أنه مفرد على إرادة الجنس.

ص: (كَ) مَ (صُحْبَةٍ) مَعًا وَأَصَارَ اجْمَعَ وَأَعْكِسَ خَطِيئَاتِ (كَ) مَا الْكَسَرَ أَزْفَعَ
(عَمَّ) (ظَ) بى وَقُلْنَ خَطَايَا (حَ) صَرَهُ مَعَ نُوحٍ وَأَزْفَعَ نَضَبَ حَفْصٍ مَغْدِرَةٍ
ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و(صحبة) حمزة، والكسائى، [وأبو بكر،
وخلف]^(٩): ﴿قال ابن أمُّ إن القوم﴾ هنا [الآية: ١٥٠]، [و] ﴿قال يابن أمُّ لا تأخذ﴾ فى
طه [الآية: ٩٤] بكسر الميم^(١٠)، والباقون بفتحها.

وقرأ ذو كاف (كما) ابن عامر ﴿وضع عنهم آصَارَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧] بفتح الهمزة

(١) فى م، ص: قال.

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) فى م، ص: حاء وياء.

(٦) فى م، ص: على ئدى، وفى د: على حديدى.

(٧) فى م، ص: وخلف وأبو بكر.

(٨) سقط فى م.

(٩) فى م، ص: وخلف وأبو بكر.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣١)، الإعراب للنحاس (٦٣٩/١)، الإملاء للعكبرى (١٦٥/١)، البحر =

وفتح الصاد [بين ألفين على الجمع]^(١) [وقرأ]^(٢) الباقون بكسر الهمزة وإسكان الصاد وحذف الألفين^(٣).

وقرأ ذو كاف (كما) ابن عامر أيضًا: ﴿خَطَيْتَكُمْ﴾ [الأعراف: ١٦١] بعكس ﴿أَصَارَهُمْ﴾، أى: قرأها بالإفراد^(٤)، والباقون بالجمع.

ورفع التاء^(٥) منه مدلول (عم) المدنيان، [وابن عامر]^(٦)، وظاء (ظبا) يعقوب؛ والباقون بكسرها^(٧).

وقرأ ذو حاء (حصرة) أبو عمرو ﴿خطاياكم﴾^(٨) بوزن «مطاياكم» على التكسير هنا [الآية: ١٦١]، وفي نوح ﴿مما خطاياهم﴾ [الآية: ٢٥]، والباقون ﴿خطيئاتكم﴾ على التصحيح.

وقرأ حفص ﴿قَالُوا مَعْدَرَةٌ﴾ [الأعراف: ١٦٤] بنصب التاء؛ فلذا أمر برفع نصب حفص، أى: النصب الذى ثبت لحفص، ورفع له الباقيين^(٩).
تفريع^(١٠):

تقدم فى البقرة أن المدنيين، ويعقوب، وابن عامر يقرءون: ﴿تُغْفَرُ﴾ بتاء التانيث؛ فصار المدنيان ويعقوب بتانيث ﴿تغفر﴾، و﴿خطيئاتكم﴾ بجمع التصحيح والرفع، وابن

= المحيط (٣٩٦/٤)، التبيان للطوسى (٥٨٠/٤)، التيسير للدانى (١١٣)، تفسير الطبرى (١٣/١٢٨)، تفسير القرطبي (٢٩٠/٧).

(١) فى م، ص: وألف بعدها على الجمع. (٢) زيادة من م.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣١)، الإملاء للعبرى (١٦٥/١)، البحر المحيط (٤٠٤/٤)، التبيان للطوسى (٥٩٣/٤)، التيسير للدانى (١١٣)، تفسير القرطبي (٣٠١/٧)، الحجة لابن خالويه (١٦٥) الحجة لأبى زرة (٢٩٨).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣١)، البحر المحيط (٤٠٩/٤)، التبيان للطوسى (١١/٥)، التيسير للدانى (١١٤)، الحجة لابن خالويه (١٦٦)، الحجة لأبى زرة (٢٩٨)، السبعة لابن مجاهد (٢٩٥)، الغيث للصفاقسى (٢٢٩).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣١)، البحر المحيط (٤٠٩/٤)، التبيان للطوسى (١٠/٥)، التيسير للدانى (١١٤)، الحجة لابن خالويه (١٦٦)، الحجة لأبى زرة (٢٩٩).

(٦) سقط فى ز.

(٧) فى ص: بكسر التاء على الجمع أيضا، وفى م: يعقوب برفع التاء على الجمع، والباقون بكسر التاء على الجمع أيضا.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٢)، البحر المحيط (٤٠٩/٤)، التبيان للطوسى (١٠/٥)، التيسير للدانى (١١٤)، الحجة لابن خالويه (١٦٦)، الحجة لأبى زرة (٢٩٩)، السبعة لابن مجاهد (٢٩٥).

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٢)، الإعراب للنحاس (٦٤٥/١)، الإملاء للعبرى (١٦٦/١)، البحر المحيط (٤١٢/٤)، التبيان للطوسى (١٥/٥)، التيسير للدانى (١١٤)، تفسير الطبرى (١٣/١٨٥).

(١٠) فى م، ص: تنبيه.

عامر كذلك، لكن بإفراد ﴿خَطِيتُكُمْ﴾^(١)، وأبو عمرو ﴿تَقْفِرَ﴾ بالنون و﴿خطاياكم﴾ بوزن «مطاياكم»، والباقون بالنون، و﴿خَطِيتُكُمْ﴾^(٢) بجمع التصحيح وكسر التاء.

تنبيه:

علمت صيغة قراءة الباقيين في (خطيئات) من لفظه.
وعلم من إفراده بنوح^(٣): أن ابن عامر يقرأ فيها كالجماعة هنا باعتبار الجمع.
وعلم أنهم^(٤) فيه بالكسر؛ حملا على الأقرب أو النظير، ولا يتطرق^(٥) إلى نوح إفراده؛
لأنه لم يندرج في الأول.
وقال في ميم (ابن أم) كسر، لا جر؛ وإن كان مجرورا؛ تنبيها على [أن] الكسرة حركة
إتباع لا إعراب.

ولما كان الكسر [المطلق]^(٦) يحمل على الأول؛ نص على الميم، وعلم^(٧) جمع
«أصار» من قوله: «اجمع»، وخصوص الوزن من لفظه.

وجه كسر ﴿ابن أم﴾: أن المنادى المضاف إلى ياء المتكلم فيه ست لغات، ثم لما كثر
استعمال: ابن أمي وابن عمي؛ نزلا منزلة الكلمة الواحدة؛ فجرى المضاف إلى المنادى
مجرى المنادى في جواز اللغات؛ فحذفت ياء المتكلم، وبقيت كسرة المجانسة دالة
عليها، وكسرة الجر مقدرة على الصحيح.

ووجه الفتح: أنهم قلبوا الياء ألفا تخفيفا؛ فانفتحت الميم، ثم حذفوا الألف، وبقيت
الفتحة دالة عليها، ففتحة «ابن» عليهما [فتحة]^(٨) إعراب.
أو بناء كخمسة عشر؛ بالشبه اللفظي، ففتحة «ابن» بناء.

ووجه جمع ﴿أصارهم﴾ أنه مصدر «أصره» [أى]: حبسه وأثقله حملا، وإنما يدل على
اختلاف أنواعه، وعليه رسم الشامي و[وجه]^(٩) توحيده: أن لفظ المصدر يدل على
الكثرة، وعليه بقية الرسوم.

ووجه [توحيد]^(١٠) ﴿خطيئتكم﴾^(١١) إرادة الجنس، وهو على صريح الرسم.
ووجه الجمع: النص على الأفراد.

(١) في د، ز: خطيئته.

(٣) في ز: لنوح.

(٥) في م: يتقرب.

(٧) في ز: وعلى.

(٩) سقط في ز.

(١١) في م: خطيئاتكم.

(٢) في م، ص: وخطاياكم.

(٤) في م: أن.

(٦) سقط في م.

(٨) زيادة من م.

(١٠) سقط في د.

ووجه التصحيح: المحافظة على صيغة الواحد، ووضعه للثلاثة^(١) إلى العشرة؛ لكنه استعمل للكثرة^(٢) كالمسلمين والمسلمات، ويوافق الرسم تقديرا.
ووجه التفسير: النص على الكثرة^(٣)، ويوافقه تقديرا.

وأصله خطايء بوزن «فاعيل» قلبت الياء همزة؛ فاجتمع همزتان؛ فقلبت الثانية، [وفتحت]^(٤) الأولى؛ فانقلبت [الياء]^(٥) ألفا ثم الأولى ياء. [هذا أحد قولي]^(٦) الخليل وسيبويه.

والآخر تأخير الياء، وتقدم^(٧) الهمزة ثم كذلك، ووزنه على هذا «فعالي»، وكلاهما لا ينصرفان.

ووجه رفع التاء: أنه نائب^(٨)، ووجه نصبه أنه مفعول^(٩) مبني للفاعل.

ووجه رفع «معذرة»: جعلها خبر مبتدأ «موعظة» لسيبويه، و«هذه» لأبي عبيد.

ووجه نصبها: مفعول مطلق أوله، أي: يعتذرون اعتذارا، [أو يعظهم للاعتذار]^(١٠).

ص: يَيْسُ يَبَاءُ (لَا) ح بِالْخُلْفِ (مَدَا) وَالْهَمْزُ (كَ) ثُمَّ وَيَيْسُ خُلْفٌ (صَدَا) بِئْسَ الْغَيْرُ وَ (صَدَا) ف يُمْسِكُ خِفْ ذَرِيَّةً أَقْصُرْ وَافْتَحِ التَّاءَ (ذَا) نَفْ (كَفَى) كَثَانِ الطُّورِ يَاسِينَ لَهُمْ وَابْنُ الْعَلَا كِلَا يَقُولُوا الْغَيْبُ (حُم)

ش: أي: قرأ مدلول (مدا) المدنيان «بعذاب بيس» [الأعراف: ١٦٥] بالباء وياء ساكنة^(١١)، بوزن «عيس»، وذو كاف (كم) ابن عامر كذلك، [لكن]^(١٢) بهمزة^(١٣) عوض الياء.

واختلف عن ذي لام (لاح) هشام: فروى عنه الداجوني كنافع، وروى غيره الهمز كابن عامر.

واختلف عن ذي صاد (صدا) أبو بكر: فروى [عنه]^(١٤) الثقات قال: كان حفظي عن

(١) في م، ز، د: للقلة.

(٢) في م: النص للكثرة، ولو وافقه تقديرا.

(٣) في م: سقط في م.

(٤) في م: الثانية.

(٥) في م: وتقديم.

(٦) في م: مفعوله.

(٧) في م: أو نعتذر اعتذاراً أو يعظهم للاعتذار.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٢)، الإعراب للنحاس (٦٤٧/١)، الإملاء للعكبري (١٦٦/١)، البحر

المحيط (٤١٢/٤، ٤١٣)، التبيان للطوسي (١٧/٥)، التيسير للداني (١١٤)، تفسير الطبري (١٣/٢٠٠، ٢٠١).

(٩) سقط في م، ص.

(١٠) سقط في م.

(١١) سقط في م، ص.

(١٢) سقط في م.

(١٣) سقط في م.

عاصم ﴿يُبَيِّنُ﴾ بوزن «فيعل»، ثم جاءني منه^(١) شك؛ فتركت روايتها عن عاصم، وأخذتها عن الأعمش مثل حمزة. وقد روى عنه [مثل]^(٢) «فيعل» أبو حمدون عن يحيى، ونفطويه، وهى رواية الأعمش، والبرجمى وغيرهما عن أبى بكر. وروى عنه وزن «فيعل»^(٣) العلمى، والأصم عن الصريفينى، والحربى عن ابن عون^(٤) عن الصريفينى.

وروى عنه الوجهين القافلانى^(٥) عن الصريفينى عن يحيى، وكذلك روى خلف عن يحيى، وبهما قرأ الدانى، وقرأ الباقون: (بئس) كـ «رئيس». وخفف^(٦) ذو صاد (صف) أبو بكر [سين]^(٧) ﴿والذين يمسكون﴾^(٨) [الأعراف: ١٧٠]، والباقون بالتشديد.

وقرأ ذو دال (دنف)^(٩) ابن كثير، ومدلول (كفا) الكوفيون: ﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ هنا الأعراف [الآية: ١٧٢]، و﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (ثانى الطور) [الآية: ٢١]، و﴿أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ فى (يس) [الآية: ٤١] - بحذف الألف وفتح التاء^(١٠) على التوحيد فى الثلاثة، ووافقهم ابن العلاء فى (يس) خاصة، وقرأ فى الآخرين بإثبات الألف والكسر، وبه قرأ الباقون^(١١) وسيأتى أول الطور [الآية: ٢١] والفرقان [الآية: ٧٤] فى موضعه. وقرأ ذو حاء (حم) أبو عمرو: ﴿أَنْ يَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الأعراف: ١٧٢]، ﴿أَوْ يَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ﴾ [الأعراف: ١٧٣] - بياء (الغيب)^(١٢) [فيهما]^(١٣)، والباقون بتاء الخطاب. ووجه «بئس» بالهمز: أنه صيغة مبالغة على «فعل» كـ «حذر»، فنقلت كسرة^(١٤) الهمزة

(١) فى ص: من. (٢) سقط فى م، ص.

(٣) فى م، ص: فيعل، وفى د: فعيلًا. (٤) فى م، ص، د: عن أبى عون.

(٥) فى ز: الباقلانى، وفى م: القافلانى.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٢)، الإعراب للنحاس (٦٤٨)، الإملاء للعبرى (١٦٦)، البحر المحيط (٤١٧/٤)، التبيان للطوسى (٢٧/٥)، التيسير للدانى (١١٤)، تفسير الطبرى (٢١٦/١٣).

(٧) سقط فى م، ص. (٨) زاد فى م، ص: سكن الميم، وخفف السين.

(٩) فى ص: دنف بقاء. (١٠) فى ز: الفاء.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٢)، البحر المحيط (٤٢١/٤)، التبيان للطوسى (٣١/٥)، التيسير للدانى (١١٤)، تفسير القرطبى (٣١٨/٧)، الحجة لابن خالويه (١٦٧)، الحجة لأبى زرة (٣٠١)، السبعة لابن مجاهد (٢٩٨).

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٣)، الإعراب للنحاس (٦٥١/١)، البحر المحيط (٤٢١/٤)، التبيان للطوسى (٣١/٥)، التيسير للدانى (١١٤)، تفسير الطبرى (٢٥١/١٣)، تفسير القرطبى (٣١٨/٧).

(١٣) سقط فى م، ص. (١٤) فى م، ص: حركة.

إلى الياء، وأتبع، ثم سكنت^(١) ك «فخذ» أو وصف بالمصدر مبالغة، أو على تقدير «ذى».

[ووجه]^(٢) الياء: أن أصله ما تقدم، ثم خففت الهمزة على قياسها؛ إلحاقاً وموافقة. ووجه ﴿يَيْسُ﴾: أنه صيغة مبالغة على «فعليل» ك «نفيس»: [وكذا]^(٣) ﴿يَيْسُ﴾، وكذلك ﴿يَيْسُ﴾ ك «ضيغم» و«حيدر».

ووجه وجهي ﴿يَمْسُكُونَ﴾: أنه مضارع «أمسك» أو «مسك» على حد قوله ﴿أَمْسُكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: ٤]، و﴿وَلَا تُشْكُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣١]، فازداد لكل ناقل ثانياً، أى: الذين ألزموا أنفسهم بأحكام الكتاب.

ووجه توحيد «ذرية»: أن ظاهره الدلالة على الكثرة^(٤)؛ فاكتمى بها تخفيفاً. ووجه الجمع: النصوصية على الأفراد والأنواع، وكثر جنسه فى الطور؛ بمناسبة الحرفين.

ووجه مخالفة أول الطور: الجمع بين الأمرين فى سورة.

ووجه أفراد يس بالتوحيد: التنبيه على القلة.

ووجه غيب ﴿يقولوا﴾ معاً: أنه إخبار عن الذرية مفعول له، و﴿شَهِدْنَا﴾ معترض، أى: أشهدهم كراهة، أو لثلا يعتذروا أو يقولوا ما شعرنا^(٥) أو الذنب لأسلافنا.

ووجه الخطاب: الالتفات، نحو: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢]، فيتحدان. أو تم كلام الذرية إلى ﴿بَلَى﴾، ثم خاطبتهم الملائكة فقالت: شهدنا عليكم لثلا تقولوا. **تمة:**

تقدم تسهيل ﴿تَأْذَنَ﴾ [الأعراف: ١٦٧] للأصبهاني، ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ بالأنعام [الآية:

٣٢] و﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦] فى حروف قربت مخارجها.

ص: وَصَّمْ يُلْجِدُونَ وَالْكَسْرُ انْفَتْحَ كَفُصِّلَتْ (فَ) شَا وَفَى النَّخْل (ز) جَحْ

ش: أى: قرأ ذو فاء (فشا) حمزة: ﴿وذروا الذين يَلْحَدُونَ فى أسمائه﴾ هنا [الآية:

١٨٠]، ﴿إِن الذين يَلْحَدُونَ﴾ بفصلت [الآية: ٤٠] [بفتح]^(٦) الياء والحاء^(٧).

(١) فى د: ثم سكنت لى.

(٢) سقط فى م.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) فى ز: الكسرة.

(٥) فى ص: ما يشعرنا والذنب لأسلافنا.

(٦) سقط فى د.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٣)، الإعراب للنحاس (١/٦٥٤)، البحر المحيط (٤/٤٣٣)، التبيان للطوسى (٥٣/٥)، التيسير للدانى (١١٥)، الحجة لابن خالويه (١٦٧)، الحجة لأبى زرعة (٣٠٣).

وقرأ^(١) كذلك ذو راء (رجح) [الكسائي]^(٢)، ومدلول (فتى) أول التالي^(٣) حمزة وخلف: ﴿لسان الذي يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ﴾ في النحل [الآية: ١٠٣]؛ على أنه مضارع «لحد»، والباقون بضم الياء وكسر الحاء؛ على أنه مضارع «ألحد». نقل القراء: لحد [أى: مال، وألحد [أى: أعرض. وقال الأصمعي: «لحد [أى: مال وألحد [أى: جادل، أو هما بمعنى مال، ومنه لحد العين»^(٤).

ثم كمل فقال:

ص: (فَتَى) يَذَرُهُمْ اجْزُمُوا (شَفَا) وَيَا (كَفَى) (حِمَا) شِرْكََا (مَدَا) هُ (صَدَ) لِيَا **ش:** أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة، والكسائي، وخلف ﴿وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٨٦] بجزم الراء^(٥)، والباقون برفعها.

[وقرأ [ذو]^(٦) (كفا) الكوفيون، و(حما) البصريان بالياء، والباقون بالنون]^(٧)؛ فصار المدنيان وابن كثير وابن عامر بالنون والرفع، والبصريان وعاصم بالياء والرفع، وحمزة وعلى^(٨) وخلف بالياء والجزم.

وقرأ مدلول (مدا) نافع، وأبو جعفر، وذو صاد (صليا) أبو بكر: ﴿جَعَلَا لَهُ شِرْكََا﴾ [الأعراف: ١٩٠] بكسر الشين وإسكان الراء والتنوين^(٩)، والباقون بضم الشين وفتح الراء والكاف وألف بعدها همزة مفتوحة ك: ﴿أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ﴾ [سبأ: ٢٧]؛ على أنه جمع «شريك» ك «خليط» و«خلطاء»، واستغنى بلفظ القراءتين.

ووجه ياء ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾^(١٠): إسناده لضمير اسم الله تعالى المتقدم فى ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٨٦].

ووجه النون: [إسناده إلى المتكلم العظيم]^(١١) على الالتفات.

(١) فى ص: وكذلك قرأ، وفى م: وكذا قرأ. (٢) سقط فى م.

(٣) فى م، ص: الثانى. (٤) فى م، ص: القبر.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٣)، الإعراب للنحاس (٦٥٤/١)، الإملاء للعكبرى (١٦٧/١)، البحر المحيط (٤٣٣/٤)، التيسير للدانى (١١٥)، تفسير القرطبي (٣٣٤/٧)، الحجة لابن خالويه (١٦٧)، السبعة لابن مجاهد (٢٩٩).

(٦) زيادة من ص. (٧) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٨) فى م، ص: والكسائي.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٤)، الإملاء للعكبرى (١٦٧/١)، البحر المحيط (٤٤٠/٤)، التبيان للطوسي (٥٩/٥)، التيسير للدانى (١١٥)، تفسير القرطبي (٣٣٩/٧)، الحجة لابن خالويه (١٦٨).

(١٠) فى ز: ونذرهم. (١١) فى م: إلى ضمير المتكلم المعظم على.

ووجه جزمه: عطفه على موضع ﴿فَكَلا هَادِي لَم﴾ [الأعراف: ١٨٦]؛ لأنه جواب شرط مجزوم، أى: لم يهده أحد، ويذرهم. ووجه رفعه: الاستئناف مستقلا أو خبرًا. ووجه قصر ﴿شركًا﴾: جعله شركته، فيقدر لغيره شركاء، أو له ذوى شرك^(١)، أو يطلق على الشركاء؛ مبالغة كـ «رجال زور».

ثم ذكر ثانى القراءتين فقال:

ص: فى شُرَكَاءٍ يَتَّبِعُوا كَالظُلَّةِ بِالْخِفِّ وَالْفَتْحِ (١) ثُلَّ يَبْطِشُ كُلَّهُ بِضَمِّ كَسْرِ (ث) ثَى وَلِئِ اخْذِفِ بِالْخُلْفِ وَافْتَحْهُ أَوْ اكْسِرْهُ (ب) فِى **ش:** أى: قرأ ذو ألف (اتل) نافع: ﴿يَتَّبِعُكُمْ سَوَاءٌ﴾ هنا [الآية: ١٩٣]، و﴿يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ فى الشعراء [الآية: ٢٢٤] - بتخفيف التاء وإسكانها وفتح الباء^(٢) على أنه مضارع «تبع» على حد: ﴿فَمَنْ يَتَّبِعْ هُذَايَ﴾ [البقرة: ٣٨]، والتسعة بتشديد التاء وفتحها وكسر الباء على أنه مضارع «اتبع» على حد: ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُذَايَ﴾ [طه: ١٢٣].

وقرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: ﴿يَبْطِشُ﴾ حيث وقع وهو ثلاثة هنا [الآية: ١٩٥] والقصص [الآية: ١٩]، والدخان^(٣) [الآية: ١٦] بضم الطاء^(٤)، والباقون بكسرها، وقيد الضم لأجل المفهوم.

واختلف عن ذى ياء (يفى) السوسى فى ﴿إِنَّ وَلِئَى اللَّهِ﴾ [الأعراف: ١٩٦]: فروى^(٥) ابن حبش عنه إثبات ياء واحدة مفتوحة مشددة^(٦)، وكذا روى الشذائى عن ابن جمهور عن السوسى، وهى رواية شجاع عن أبى عمرو.

(١) فى م، ص: شريك.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٤)، البحر المحيط (٤/٤٤١)، التبيان للطوسى (٥/٦٦)، التيسير للدانى (١١٥)، تفسير القرطبى (٧/٣٤٢)، الحجة لابن خالويه (١٦٩)، الحجة لأبى زرع (٣٠٥)، السبعة لابن مجاهد (٢٩٩).

(٣) فى ز: والزخرف.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٤)، الإعراب للنحاس (١/٦٥٨)، البحر المحيط (٤/٤٤٥)، التبيان للطوسى (٥/٦٩)، تفسير القرطبى (٧/٣٤٣) المجمع للطبرسى (٢/٥١١)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٧٤).

(٥) فى م، ص: فروى عنه.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٤)، الإعراب للنحاس (١/٦٥٨)، الإملاء للعبرى (١/١٦٧)، البحر المحيط (٤/٤٤٦)، التبيان للطوسى (٥/٧١)، الحجة لابن خالويه (١٦٨)، السبعة لابن مجاهد (٣٠١)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٧٤).

وكذا رواه ابن جبير عن اليزيدى^(١) وأبو خلاد عن اليزيدى عن أبي عمرو نصاً، وعبد الوارث عن أبي عمرو أداءً، والداجوني عن ابن جرير.
وروى الشنوذى عن ابن جمهور عن السوسى كذلك، [لكن]^(٢) بكسر [الياء]^(٣)، وهى قراءة عاصم الجحدري وغيره^(٤)، فإذا^(٥) كسرت وجب ترقيق الجلالة، وروى غيرهم كالجماعة.

واختلف فى توجيه الأولين^(٦)، فأما فتح [الياء]:^(٧) فخرجها الفارسى على حذف لام الفعل من ﴿ولى﴾ وإدغام ياء «فعليل» فى ياء الإضافة، وحذف اللام كثير فى كلامهم، وهو مطرد فى اللامات فى التصغير نحو: «غطى» فى تصغير «غطاء»، وهذا أحسن ما قيل فى تخريج هذه.

ووجه كسر الياء: أن المحذوف ياء المتكلم؛ لملاقاتها ساكنًا كما تحذف ياءات الإضافة عند لقيها لساكن.

وأورد عليه لبعضهم، فقال: فعلى هذا إنما يكون الحذف حالة الوصل فقط، وإذا وقف أعادها، وليس كذلك، بل الرواية الحذف وصلًا ووقفًا.

والجواب: أنه أجرى الوقف مجرى الوصل؛ كما فعل [فى]:^(٨) ﴿وَآخِشُونَ الْيَوْمَ﴾ [المائدة: ٣]، و﴿يَقُصُّ الْحَقُّ﴾ [الأنعام: ٥٧]، ويحتمل أن تخرج على قراءة حمزة ﴿بمصرخى﴾ [إبراهيم: ٢٢] كما سيجىء.

ووجه وجهى ﴿يبطش﴾: أن^(٩) مضارع «فعل» يأتى بالوجهين كخرج يخرج، وضرب يضرب.

ص: وَطَائِفٌ طَيْفٌ (ز) عَى (حَقًّا) وَضَمَّ وَأَكْشِرُ يُمْدُونُ لِضَمِّ (ث) ذَى (أ) مَ
ش: أى: قرأ ذو راء (رعا) الكسائى، و(حق) البصريان، وابن كثير: ﴿إذا مسهم طَيْفٌ﴾ [الأعراف: ٢٠١] بياء ساكنة بعد الطاء [بلا ألف]^(١٠) كـ «ضيف»^(١١)، والباقون بألف

(١) فى ز: الترمذى.

(٢) سقط فى د.

(٣) سقط فى د.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٤)، البحر المحيط (٤/٤٤٦)، تفسير القرطبى (٧/٣٤٣)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٧٤).

(٥) فى ز: فإذا.

(٦) فى ص: الأولتين.

(٧) سقط فى م.

(٨) سقط فى د.

(٩) فى م، ص: أنه.

(١٠) سقط فى م.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٤)، الإعراب للنحاس (١/٦٦٠)، الإملاء للعكبرى (١/١٦٨).

بعد الطاء، والهمزة مكسورة ك «خائف».

وقرأ ذو ثاء (ثدى) أبو جعفر وهمزة (أم) نافع ﴿وإخوانهم يُمِدُّونَهُمْ﴾ [الأعراف: ٢٠٢]
بضم الياء وكسر الميم^(١)؛ [مضارع]^(٢) «أمد»، والباقون بفتح الياء وضم الميم؛ مضارع
«مد».

ومعنى قوله: (لضم) أى: كسر كائن بعد ضم، واستغنى بلفظ^(٣) ﴿طيف﴾ عن القيد.
وجه قصر ﴿طيف﴾ جعله مصدر: طاف الخيال به يطيف، أو صفة مخفف^(٤) «طيف»
ك «لين»، وهو: وسوسته ومسه.

ووجه مده: جعله اسم فاعل من أحدهما، ويضعف جعله مصدرًا؛ لقلته.

[و] فيها [أى: فى سورة الأعراف] من ياءات الإضافة سبعة:

﴿حرم ربِّي الفواحش﴾ أسكنها حمزة.

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٥٩] و﴿من بعدى أعجلتم﴾ [١٥٠] فتحهما المديان، وابن كثير، وأبو عمرو.

﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ﴾ [١٠٥] فتحها حفص.

﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ [١٤٤] فتحها ابن كثير وأبو عمرو.

﴿آيَاتِي الَّذِينَ﴾ [١٤٦] أسكنها ابن عامر وحمزة.

﴿عَذَابِي أَصِيبُ﴾ [١٥٦] فتحها المديان.

وفيه من ياءات الزوائد: ثنتان:

﴿ثم كيدونى﴾ [١٩٥] أثبتها وصلًا أبو عمرو، وأبو جعفر، والداجوني عن هشام،
وأثبتها فى الحاليين يعقوب والحلوانى عن هشام، ورويت عن قبل من طريق ابن شنبوذ كما
تقدم.

﴿تُنْظَرُونِى﴾ [١٩٥] أثبتها فى الحاليين يعقوب.

* * *

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٥)، الإعراب للنحاس (٦٦١/١)، الإملاء للعكبرى (١٦٧/١)، البحر المحيط (٤٥١/٤)، التبيان للطوسى (٧٧/٥)، التيسير للدانى (١١٥)، تفسير الطبرى (٣٤٠/١٣).

(٢) سقط فى م. (٣) فى م، ص: بلفظى.

(٤) فى ص: فمخفف، وفى م: مخففة.

سورة الأنفال

قيل: هي أول المدنى، وهى سبعون وخمس آيات كوفى، وست حجازى وبصرى، وسبع شامى^(١).

ص: وَمُزِدْ فِي افْتَحْ ذَالَهُ (مَدَا) (ظ) جى رَفَعَ الثَّعَاسَ (حَبْرُ) يَغْشَى قَاضِمٌ
ش: أى: قرأ مدلول (مدا) نافع وأبو جعفر، وظاء (ظما) يعقوب: ﴿بألف من الملائكة مُرْدَفِينَ﴾ [الأنفال: ٩] بفتح الدال^(٢) على أنه اسم مفعول من «أردف» مسند إلى ضمير ﴿ألف﴾؛ فهو جر نعتهم، أو إلى ضمير المؤمنين؛ فنصب حال ضمير ﴿مُؤْمِدُكُمْ﴾. والباقون بكسر الدال على أنه اسم فاعل مسند^(٣) إلى أحدهما، أى: مردفين مثلهم، يقال: أردف بعضهم بعضًا، [و] أردفه خلفه.

قال المصنف: وما روى عن ابن مجاهد عن قنبل من الفتح: فليس بصحيح عن ابن مجاهد؛ لأنه نص فى كتابه على أنه قرأ به عن قنبل قال: وهو وهم، وكان يقرأ له ويقرئ بكسر الدال.

قال الدانى: وكذلك قرأت من طريقه، وطريق غيره عن قنبل، وعلى ذلك أهل الأداء عنه، وقرأ [ذو]^(٤) (حبر) ابن كثير وأبو عمرو: ﴿إِذْ يَغْشَاكُمُ النَّعَاسُ﴾ [الأنفال: ١١] بالرفع^(٥)، والباقون بالنصب، ثم قال: (يغشى قاضم)^(٦) واكسر لباق، يعنى: أن غير حبر قرءوا ﴿يَغْشَى﴾ بضم الياء وكسر الشين، فحبر قرأ بفتحها^(٧). وإلى التكميل أشار بقوله:

ص: وَأَكْسِرْ لِبَاقٍ وَأَشْدُدْ مَعَ مُوهِنٌ خَفَّفَ (ظ) بى (كَنَزٍ) وَلَا يُسَوِّنُ
 مَعَ خَفْضِ كَيْدٍ (ع) دُ وَبَعْدُ افْتَحْ وَأَنْ (عَم) (ع) لَا وَيَعْمَلُوا الْخِطَابَ (ع) نَ
ش: أى: واشدد ﴿يُعْشِيَكُمْ﴾ لغير حبر، ثم قال: خففه، وهو ﴿مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾

(١) فى ص: بعد ما ذكر. واختلف: فى ثلاث (ثم يغلبون) شامى وبصرى، (بنصره المؤمنين) حجازى وشامى وكوفى.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٦)، الإعراب للنحاس (٦٦٧/١)، الإملاء للعكبرى (٣/٢)، البحر المحيط (٤٦٥/٤) التبيان للطوسى (٩٧/٥)، التيسير للدانى (١١٦)، تفسير الطبرى (٤١٤/١٣)، تفسير القرطبى (٣٧٠/٧).

(٣) فى د: مسندًا. (٤) زيادة من م، ص.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٦)، الإملاء للعكبرى (٣/٢)، البحر المحيط (٤٦٧/٤)، التبيان للطوسى (١٠١/٥)، التيسير للدانى (١١٦)، تفسير الطبرى (٤٢٠/١٣)، تفسير القرطبى (٣٧١)، الحجة لابن خالويه (١٦٩، ١٧٠).

(٦) فى ز: اضمم. (٧) فى م: بفتحهما.

[الأنفال: ١٨] لدى [ظاء]^(١) (ظبا) يعقوب و(كنز) الكوفيون وابن عامر، فخرج المدنيان فقط فيقرءان^(٢) بضم الياء وكسر الشين، والتخفيف^(٣)، ونصب ﴿الْعَاسِ﴾. وحبر بفتحيتين والرفع.

والباقون بضم وكسر مع التشديد والنصب. وغير^(٤) (ظبا) (كنز) خفف ﴿مُوهِنٌ﴾، وكلهم [يننونون إلا ذا عين (عد)]^(٥) [حفص؛ فإنه حذف التنوين، وأضاف؛ فصار غير (ظبا) (كنز) بالتشديد والتنوين والنصب^(٦)، وحفص بالإسكان والتخفيف بلا تنوين وبالجذر.

وقرأ مدلول (عم)^(٧) المدنيان وابن عامر وعين (علا) حفص: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ١٩] بفتح الهمزة، والباقون بكسرها^(٨).

وقرأ ذو غين (غن) رويس ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الأنفال: ٣٩] بتاء الخطاب^(٩)، والباقون بياء الغيب.

وتقدم ﴿رمي﴾ [الأنفال: ١٧] في الإمالة، [و] ﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾^(١٠) [الأنفال: ٢٠] و﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ﴾ [الأنفال: ٣٧].

تنبيه:

علم سكون واو المخفف لـ ﴿مُوهِنٌ﴾، و﴿يَغْشَى﴾^(١١) من لفظه؛ وفتحها للمشدد من^(١٢) الظهير، [و] احتراز بـ (بعد) من ﴿ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ﴾ [الأنفال: ١٨]؛ فإنه متفق الفتح: ولم يكتف بالترتيب للاحتمال. والخفض: الجذر هنا.

(١) سقط في د. (٢) في م: فقرأ.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٦)، الإملاء للعكبري (٣/٢)، البحر المحيط (٤/٤٦٧)، التبيان للطوسي (٥/١٠١)، التيسير للداني (١١٦)، تفسير الطبري (١٣/٤٢٠)، الحجة لابن خالويه (١٦٩، ١٧٠)، الحجة لأبي زرعة (٣٠٩).

(٤) في م: وعين. (٥) في ص: ينون إلا ذا عين عن.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٦)، الإملاء للعكبري (٣/٢)، البحر المحيط (٤/٤٧٩).

(٧) في م، ص: وحفص بالتخفيف مع عدم التنوين وبالجذر، وبقية ظبا كنز بالتخفيف والتنوين والنصب وقرأ ذو عم.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٦)، الإملاء للعكبري (٣/٢)، البحر المحيط (٤/٤٧٩)، التبيان للطوسي (٥/١١٣)، التيسير للداني (١١٦)، تفسير الطبري (١٣/٤٥٧)، الحجة لابن خالويه (١٧٠)، السبعة لابن مجاهد (٣٠٥)، الغيث للصفاقسي (٢٣٣).

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٧)، البحر المحيط (٤/٤٩٥)، الكشف للزمخشري (٢/١٢٦)، النشر لابن الجزري (٢/٢٧٦).

(١٠) في م، ص: وتقدم «رمي» في البقرة «ولا تولوا» للبري «وليميز»...

(١١) في م، ص: وغين يغشى. (١٢) في د: ومن.

وجه ضم ﴿يَغْشَى﴾ مع تخفيفه: أنه مضارع: «أغشى» معدى بالهمزة إلى آخر، ومع التشديد^(١): أنه مضارع: «غشى»^(٢) معدى بالتضعيف، وهو مسند إلى ضمير الجلالة من ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾ [الأنفال: ١٠]، وبه فارق ﴿يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٤]، ولزم من تعديته بهما نصب ﴿النَّعَاسَ﴾ على المفعولية؛ مناسبة لتاليه.

ووجه الفتحتين: أنه مضارع «غشى» المتعدى بنفسه لواحد؛ فاستغنى^(٣) عن تضعيف العين.

ووجه ﴿موهن﴾: أنه اسم فاعلٌ مِّنْ «أَوْهَنَ» أو «وَهَّ»^(٤) معدى بالهمزة، أو التضعيف.

ووجه التنوين: أنه أصل اسم الفاعل^(٥)، و﴿كيد﴾ نصب به والإضافة؛ لتخفيف اللفظ بحذف التنوين الراجح على ثقل الكسرة على حد: ﴿بَلِّغْ أَلَكْبَةَ﴾ [المائدة: ٩٥].

ووجه فتح ﴿وَأَنَّ﴾: تقدير الجار المعلن، أى: لبطانها، ولأن الله [تعالى]^(٦) مع المؤمنين. والكسر؛ للاستئناف^(٧).

ص: بِالْعُدُوَّةِ اكْبِرْ ضَمَّهُ (حَقًّا) مَعَا وَحَيَّ اكْبِرْ مُظْهَرًا (صَفًا) (زَ) عَا خُلْفَ (ثَوَى) (إِ) ذُ (هَ) بَ وَيَحْسَبَنَّ (فِ) فِى (عَ) نَ (كَ) مَ (ثَ) نَا وَالثَّوْرُ (فَا) شِيَهَ (كُ) فِى ش: أى: قرأ مدلول (حق) البصريان وابن كثير: ﴿أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى﴾ [الأنفال: ٤٢] بكسر العين^(٨) فيهما، والباقون بالضم، وهما لغة^(٩) الحجاز. قال [الفراء]:^(١٠) الضم أعرف.

وقرأ مدلولى (صفا) أبو بكر وخلف، و(ثوى) أبو جعفر ويعقوب، وهمزة (إذ) نافع، وهاء (هب) البزى: ﴿من حَيَّ عن بينة﴾ [الأنفال: ٤٢] بإظهار الياء الأولى وكسرها^(١١)، والباقون بإسكانها وإدغامها فى الثانية.

واختلف فيها عن ذى زاي (زعا) قنبل: فروى عنه ابن شنبوذ والزينبى الإظهار، وروى

(١) فى د، ص: ومع تشديده.

(٢) فى ص: واستغنى.

(٣) فى م فاعل.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) فى م: الاستئناف.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٧)، البحر المحيط (٤/٤٩٩)، الإملاء للعبرى (٤/٢).

(٧) فى د: وهما لغتان.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٧)، الإعراب للنحاس (١/٦٧٨)، الإملاء للعبرى (٤/٢)، البحر المحيط (٤/٥٠١)، التيسير للدانى (١١٦)، تفسير القرطبي (٨/٢٢)، الحجة لابن خالويه (١٧١)،

الحجة لأبى زرة (٣١١)، السبعة لابن مجاهد (٣٠٧)، الغيث للصفاقسى (٢٣٤)، الكشف

للمزمخشري (٢/١٢٨) الكشف للقيسى (١/٤٩٢).

عنه ابن مجاهد الإدغام؛ نص على ذلك في كتابه^(١) «السبعة»، وفي كتاب «المكيين»، وأنه قرأ بذلك على قبل، ونص في كتابه «الجامع» على خلاف ذلك.
قال الداني: إن ذلك وهم منه.

قال المصنف: وهو^(٢) رواية ابن بويان^(٣)، وابن الصباح، وابن عبد الرازق، وأبي ربيعة، كلهم عن قبل، وكذا روى الحلواني عن القواسي.

وقرأ ذو فاء (في) حمزة، وعين (عن) حفص، وكاف (كم) ابن عامر، وطاء (ثنا) أبو جعفر: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾ [الأنفال: ٥٩] بياء الغيب.

وقرأ ذو فاء (فاشيه) حمزة وكاف (كفى) ابن عامر ﴿لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا معجزين﴾ بالنور [الآية: ٥٧] بياء الغيب، وأيضاً: بقاء الخطاب^(٤) فيهم.

تنبيه:

لا بد من قوله: (اكسر) بياناً لحركة الحرف^(٥) المظهر، وليس بتأكيد^(٦)، ولا يلزم من إظهار الحرف كسره، ولا مفهوم له؛ لأنه فرع الوجود^(٧).

وجه إظهار^(٨) ﴿حِى﴾: الأصل المؤيد بقصد الحركة وكراهة [تشديد العليل]^(٩)، ووجه الإدغام تخفيف ثقل المثلين، وعليه صريح الرسم.

وجه غيب ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ فيهما: إسناده لضمير النبي ﷺ أو «حاسب» [أو]^(١٠) «المؤمنين»: مناسبة لطرفيه ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، و﴿سَبَقُوا﴾ مفعولاً، أى: يحسبن النبي الكافرين فتيين، و﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فاعله، والأول محذوف، و﴿سَبَقُوا﴾ الثانى.

وجه الخطاب فيهما: إسناده للنبي ﷺ لتقدمه، و﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ و﴿سَبَقُوا﴾ مفعولاه.

تمتة:

تقدم إمالة ﴿أَرْسَلَكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٣]، و﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ أول البقرة [الآية: ٢١٠]،

(١) فى م: كتبه. (٢) فى م: وهى.

(٣) فى ز: ابن يوان.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٨)، الإعراب للنحاس (٦٨٢)، الإملاء للعكبرى (٥/٢)، البحر المحيط (٥١٠/٤)، التبيان للطوسى (١٧١/٥)، التيسير للداني (١١٧)، تفسير الطبرى (٢٨/١٤)، تفسير القرطبي (٣٣/٨).

(٥) فى ز: الحروف. (٦) فى د: تأكيد.

(٧) فى ص: الوجوه.

(٨) فى ص: الإظهار فى حى الأصل، وفى م: الإظهار فى حى المؤيد.

(٩) فى ص: تشديد القليل، وفى د: التشديد القليل.

(١٠) سقط فى م.

وإبدال ﴿رياء الناس﴾ [البقرة: ٢٦٤]، و﴿وَلَا تَنَزَعُوا﴾^(١) [الأنفال: ٤٦].

ص: وفيهما خلاف إذريس اتضح ويتوفى أثب انهم فتخ

(ك) فُلْ وَتُرْهِبُونَ ثِقْلَهُ (غ) مَا ثَانِي يَكُنْ (حَمًا) (كَفَى) بَعْدُ (كَفَى)

ش: أى: واختلف فى ﴿يَحْسَبَنَّ﴾^(٢) [الأنفال: ٥٩] فى السورتين^(٣) عن (إدريس) عن

خلف: فروى الشطى عنه بالغيب، ورواهما عنه المطوعى، وابن مقسم، والقطيعى بقاء الخطاب.

وقرأ ذو كاف (كفل) ابن عامر: ﴿ولو ترى إذ تتوفى﴾ [الأنفال: ٥٠] بقاء التأنيث^(٤)،

[و] ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِرُونَ﴾ [الأنفال: ٥٩] بفتح الهمزة، والباقون بالتذكير والكسر.

وقرأ ذو غين (غفا)، رويس ﴿تُرْهِبُونَ﴾ [الأنفال: ٦٠] بفتح الراء^(٥) وتشديد الهاء^(٦).

وقرأ (حما) البصريان و(كفا) الكوفيون: ﴿وَأِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِّائَةٌ يَغْلِبُوا آلَ نَافَا﴾

[الأنفال: ٦٥] بياء التذكير، وقرأ [ذو]^(٧) (كفا) الكوفيون: ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِّائَةٌ صَابِرَةٌ﴾

[الأنفال: ٦٦] بياء التذكير، والباقون بقاء التأنيث^(٨) فيهما؛ [فصار]^(٩) الكوفيون بياء

التذكير فيهما، و(حما) فى الثانى دون الثالث، والباقون بالتأنيث [فيهما]^(١٠).

تنبيه:

لا خلاف فى^(١١) تذكير الأول والرابع؛ لاتحاد الجهة، واختص الخلاف بالمسند إلى

مائة، واستغنى بالإطلاق عن القيد.

وجه تأنيث ﴿تتوفى﴾^(١٢): أنه مسند إلى ﴿أَلْمَلَكَةِ﴾، ولفظها مؤنث، وبتأويل

(١) فى ص: ولا تنازعوا للبزي. (٢) فى م: تحسبن.

(٣) فى ص: السورة.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٨)، الإعراب للنحاس (٦٨٠/١)، الإملاء للعكبرى (٥/٢)، البحر

المحيط (٥٠٦/٤)، التبيان للطوسى (١٦٠/٥)، التيسير للدانى (١١٦)، الحجة لابن خالويه

(١٧٢)، الحجة لأبى زرة (٣١١)، السبعة لابن مجاهد (٣٠٧).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٨)، الإعراب للنحاس (٦٨٣/١)، البحر المحيط (٥١٠/٤)، التبيان

للطوسى (١٧١/٥)، تفسير الطبرى (٣٠/١٤)، تفسير القرطبى (٣٤/٨)، الحجة لابن خالويه

(١٧٢).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٨)، الإعراب للنحاس (٦٨٤/١)، البحر المحيط (٥١٢/٤)، الكشف

للمزمخشري (١٣٢/٢)، المجمع للطبرسى (٥٥٤/٢)، النشر لابن الجزرى (٢٧٧/٢).

(٧) زيادة من م، ص.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٨)، البحر المحيط (٥١٧/٤)، التيسير للدانى (١١٧)، الحجة لابن

خالويه (١٧٢)، الحجة لأبى زرة (٣١٣)، السبعة لابن مجاهد (٣٠٨)، الغيث للصفاقسى

(٢٣٥)، الكشف للمزمخشري (١٣٤/٢).

(٩) سقط فى د.

(١٠) سقط فى د.

(١١) فى م، ص: بين.

(١٢) فى ز: يتوفى.

جماعة.

وجه التذكير: أن معناه مذكر جمع «ملك»، أو بتأويل جمع، أو مسند لضمير الله تعالى: ﴿الْمَلِكُ يُضَرِّبُوتَ﴾ [الأنفال: ٥٠] اسمية حالية.

وجه فتح ﴿أنهم﴾ تقدير اللام، أى: إيقاع ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ عليه والكسر للاستئناف.

وجه ﴿ترهبون﴾: أنه مضارع: «يرهب» المشدد، و«أرهب»^(١) الرباعى.

وجه تذكير^(٢) ﴿يَكُنْ﴾: اعتبار معنى المائة، والتأنيث لاعتبار [لفظ]^(٣) التاء^(٤)، والفرق بينهما [و] بين ﴿يَكُونُ لَهُ أُسْرَى﴾ [الأنفال: ٦٧] تأكيد التأنيث بالصفة ولزوم الألف.

تتمة:

تقدم كسر سين ﴿السَّيْلُ﴾ [البقرة: ٢٠٨].

ص: ضَعْفًا فَحَرَكُ لَا تُتَوَّنُ مُدَّ (ث) ب وَالضَّمَّ فَافْتَحَ (ذ) لَن (فَتَى) وَالرُّومَ (ص) ب (ع) نْ خُلْفِ (ف) وَزِ أَنْ يَكُونَ أَثْنَا (ث) بِنْتُ (حِمَا) أُسْرَى أُسَارَى ثَلَاثَا **ش:** أى: قرأ ذو نوء (ثب) أبو جعفر ﴿أَنْ فِيكُمْ ضَعْفَاءُ﴾ بضم الضاد وفتح العين والمد والهمزة^(٥) مفتوحة^(٦)، جمع ضعيف، والباقون بعدم^(٧) المد والإسكان والتنوين^(٨)، ثم اختلفوا:

فقرأ ذو نون (نل) عاصم، ومدلول (فتى) حمزة، وخلف بفتح الضاد، وهو لغة تميم، والباقون بضمها؛ وهو لغة الحجاز وأسد، وبهذا قرأ ذو صاد (صب) أبو بكر وفاء (فز) حمزة ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ بالروم [الآية: ٥٤].

واختلف فيه عن ذى عين (عن): فروى عنه عبيد وعمرو: أنه اختار فيها الضم خلافا لعاصم؛ للحديث الذى رواه عن أبى الفضل بن مرزوق عن عطية العوفى عن ابن عمر

(١) فى م، ص: أو أرهب.

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) فى د، ز: والهمز.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٨، ٢٣٩)، الإعراب للنحاس (١/٦٨٦)، البحر المحيط (٤/٥١٨)، التبيان للطوسى (٥/١٨٠)، تفسير الطبرى (١٤/٥٧)، المجموع للطبرسى (٢/٥٥٦)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٧٧).

(٥) فى م: لعدم.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٨)، الإعراب للنحاس (١/٦٨٦)، البحر المحيط (٤/٥١٨)، التبيان للطوسى (٥/١٨٠)، التيسير للدانى (١١٧)، تفسير الطبرى (١٤/٥٧)، الحجة لابن خالويه (١٧٢).

مرفوعاً.

وروى عنه من طرق^(١): أنه قال: ما خالفت عاصماً إلا في هذا الحرف وصح عنه الفتح [والضم].

وروى عنه عبيد، وأبو الربيع الزهراني، والفيل عن عمرو عنه الفتح^(٢) رواية. [وروى^(٣) عنه هبيرة، والقواس، وزرعان عن عمرو وعنه الضم اختياراً. قال الداني: واختيارى^(٤) عن حفص من طريق عمرو، وعبيد - الأخذ بالوجهين. والحديث المذكور رواه أبو داود عن عطية العوفى.

وقال: قرأت على ابن عمر ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [الروم: ٥٤]، فقال: ﴿الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً﴾، [ثم قال^(٥): قرأت على رسول الله ﷺ كما قرأت على؛ فأخذ على كما أخذت عليك. قال الترمذى: حديث حسن. وقرأ ذو ثناء (ثبت) أبو جعفر و(حما) البصريان ﴿ما كان لنبي أن تكون﴾^(٦) [الأنفال: ٦٧] بقاء التأنيث^(٧)، والباقون بياء التذكير.

وقرأ ذو ثناء^(٨) (ثنا) أبو جعفر ﴿يكون له أسارى﴾ بوزن «فعالى»^(٩)، والباقون ﴿أَسْرَى﴾ بوزن «فعلى».

وجه وجهى ﴿يكون﴾: اعتباراً للفظ ﴿أَسَارَى﴾ فيؤنث^(١٠)، ومعناه: جمع «أسير»؛ فيذكر.

وجه ﴿أَسْرَى﴾ و﴿أَسَارَى﴾ معرفاً ومنكراً: أنهما جمعا^(١١) «أسير»، و﴿أَسَارَى﴾ جمع ﴿أَسْرَى﴾.

(١) فى م: من طريق.

(٢) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(٣) سقط فى د.

(٤) فى م، ص: واختياراً.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) فى م، ص: أن تكون له أسرى.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٩)، البحر المحيط (٥١٨/٤)، التبيان للطوسى (١٨١/٥)، التيسير

للداني (١١٧)، الحجة لابن خالويه (١٧٣)، الحجة لأبى زرعة (٣١٣)، السبعة لابن مجاهد

(٣٠٩)، الغيث للصفاسى (٢٣٥).

(٨) فى م: ذو ثابت.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٩)، الإملاء للعكبرى (٦/٢)، البحر المحيط (٥١٨/٤)، التبيان

للتوسى (١٨١/٥)، الكشف للزمخشري (١٣٤/٢)، المجمع للطبرسى (٥٥٨/٢)، المعانى

للغراء (٤١٨/١)، النشر لابن الجزرى (٢٧٧/٢).

(١٠) فى م، ص: فمؤنث.

(١١) فى م، ص: جمع أسير وأسارى، والأسارى جمع أسرى.

ص: مِنَ الْأَسَارَى (ح) زُ (د) مَا وَلَايَةُ فَأَكْسِرَ (ف) سَأَا الْكَهْفَ (فَتَى) (ر) وَآيَةُ **ش:** أَى: قرأ ذو حاء (حز)، وثاء (ثنا) [أبو جعفر، وأبو عمرو]^(١): ﴿قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسَارَى﴾ [الأنفال: ٧٠] بوزن «فعالي»^(٢)، والباقون ﴿الْأَسْرَى﴾، وتقدم التوجيه، وفرق أبو عمرو [للجمع]^(٣).

وقرأ [ذو]^(٤) (فتى) حمزة وخلف: ﴿مَنْ وَلَايَتُهُمْ﴾ [الأنفال: ٧٢] بكسر الواو^(٥)، واتفق (فتى) وراء (رواية): [حمزة، وخلف، والكسائي]^(٦) على كسر ﴿هَذَاكَ الْوَلَايَةِ﴾ (بالكهف) [الآية: ٤٤]، والباقون بالفتح فيهما. قال أبو عبيدة ﴿الْوَلَايَةُ﴾ بالفتح^(٧): النصر والنسب، وبالكسر: الإمارة، وأجاز كسر الأول.

وقال الفراء: يرجعان للمعنيين كالوكالة، وقد سمعا في كل من المعنيين، وجه الفتح والكسر فيهما: حمل كل منهما على أحد المعنيين، أَى: ليس لكم تولى^(٨) أمورهم من إرث ونصرة، وإن استنصروكم؛ فتولوا نصرهم^(٩)، أو ما لكم من إرث ونصرة. ووجه الفرق: حملاً للأول على النصر، والثاني على التولية.

[و] فيها [أَى: سورة الأنفال] من ياءات الإضافة ياءان: ﴿إِنِّي أَرَى﴾ [٤٨]، [و] ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٤٨]، فتحهما المديان، وابن كثير، وأبو عمرو، ولا زوائد^(١٠) فيها.



(١) فى م، ص، د: اتفق أبو عمرو وأبو جعفر على.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٩)، البحر المحيط (٥٢١/٤)، التبيان للطوسى (١٨١/٥)، التيسير للدانى (١١٧)، الحجة لابن خالويه (١٧٣)، الحجة لأبى زرعة (٣١٤)، السبعة لابن مجاهد (٣٠٩)، الغيث للصفاقسى (٢٣٥).

(٣) سقط فى م، ص.
(٤) زيادة من م، ص.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٩)، الإعراب للنحاس (٦٨٩/١)، الإملاء للعكبرى (٦/٢)، البحر المحيط (٥٢٢/٤)، التبيان للطوسى (١٨٨/٥)، التيسير للدانى (١١٧)، تفسير القرطبى (٥٦/٨)، الحجة لابن خالويه (١٧٣).

(٦) فى ص: حمزة والكسائي وخلف.
(٧) فى م: بفتحها.
(٨) فى ص: توال، وفى م: نوال.
(٩) فى م، ص: نصرتهم.
(١٠) فى ص: زيادة، وفى م: زائدة.

سورة التوبة^(١)

مدنية، قيل: نزلت آخر القرآن، مائة وعشرون وتسع كوفى، وثلاثون فى الباقي.
تقدم ﴿أئمة﴾ [التوبة: ٩] فى^(٢) الهمزتين [من كلمة]^(٣).
ص: وَكَسْرُ لَا أَيْمَانَ (ك) مَسْجِدَ (حَقَّ) الْأَوَّلَ وَحَذَّ وَعَشِيرَاتٍ (ص) مَدَقُ
ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: ﴿لَا إِيْمَانُ لَهُمْ﴾ [١٢] بكسر الهمزة^(٤):
والتسعة بفتحها.
وقرأ [ذو]^(٥) (حق) البصريان وابن كثير: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ [١٧] بالتوحيد^(٦)،
والباقون بالجمع.
وقرأ ذو صاد (صدق) أبو بكر ﴿وَعَشِيرَاتُكُمُ﴾ [٢٤] بالجمع^(٧). والباقيون بالإفراد.
وعلم صيغة^(٨) المسكوت عنه من ﴿عَشِيرَتُهُمْ﴾ بالمجادلة [الآية: ٢٢].
وجه الكسر: أنه مصدر «آمنه»^(٩): أعطاه الأمان بمعنى: لا يعطون أماناً بعد نقضه، أو
لا يوفون لأحد بعقد أمان.
ووجه الفتح: أنه جمع «يمين» بمعنى: الحلف، أى: لا أيمان^(١٠) بارة.
ووجه التوحيد: أن المراد: مسجد مكة، وهو واحد على حد المسجد الحرام،
[واكتفى به من الجنس]^(١١).
ووجه جمعه: أنه أريد^(١٢) العموم، على حد: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ [١٨]؛
فيندرج^(١٣) المسجد الحرام.
ووجه جمع «عشيرة»: تعددها باعتبار كل واحد، وتوحيدها بتقدير^(١٤): عشيرة كل منكم.

(١) فى م، ص: براءة.

(٢) فى د: وفى.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٠)، البحر المحيط (١٥/٥)، التبيان للطوسى (١٨١/٥)، التيسير للدانى (١١٧)، تفسير الطبرى (٦٣/١٠)، تفسير القرطبى (٨٥/٨).

(٥) زيادة من م، ص.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٠)، البحر المحيط (١٨/٥)، التبيان للطوسى (١٨٨/٥)، التيسير للدانى (١١٨)، تفسير الطبرى (٦٦/١٠)، تفسير القرطبى (٩٨/٨).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤١)، البحر المحيط (٢٢/٥)، التبيان للطوسى (١٩٥/٥)، التيسير للدانى (١١٨)، الحجة لأبى زرعة (٣١٦)، السبعة لابن مجاهد (٣١٣).

(٨) فى ص: صفة.

(٩) فى م، ص: من.

(١٠) فى م، ص: لا إيمان لهم.

(١١) فى م، ص: أو اكتفى به عن الجنس.

(١٢) فى ص: فيدرج.

(١٣) فى ص: أريد به.

(١٤) فى م، ص: باعتبار.

ثم صرح بالقيد فقال:

ص: جَمْعًا عَزِيزٌ تَوُوتُوا (ر) م (ن) ل (ظ) جى عَيْنَ عَشْرٍ فِي الْكُلِّ سَكَنٌ (ذ) عَبَا
ش: أى: قرأ ذو راء (رم) الكسائي، ونون (نل) عاصم، وطاء (ظبا) يعقوب:
﴿عَزَّيْرُ﴾ [٣٠] بالتثنية وكسره، والباقون بلا تنوين^(١).

و(سكن) ذو ثاء (ثغبا) أبو جعفر^(٢) (عين) ﴿عَشْرُ﴾ حيث وجدت، وهو: ﴿أحد عشر﴾ [يوسف: ٤]، [و] ﴿اثنا عشر﴾ [التوبة: ٣٦]، [و] ﴿تسعة عشر﴾ [المائدة: ٣٠].
ولا بد من مد ألف ﴿اثنا﴾ للساكين؛ قاله الداني وغيره.

وانفرد النهرأوى عن زيد فى رواية ابن مروان بحذف الألف، وهو لغة أيضًا^(٣)، ولا يقرأ به على شرط الكتاب.

وجه تنوين ﴿عَزَّيْرُ﴾ على العربية: أنه أمكن؛ فيصرف^(٤)، وهو مبتدأ، و﴿ابْنُ﴾ خبره؛
فيثبت [التنوين؛]^(٥) لأن شرط حذفه وصفه به، وعلى العجمة جعله^(٦) ثلاثيا ساكن
الوسط؛ فلا أثر لياء التصغير، ولا للعجمة منه، وكسر للساكين.

وجه عدمه على العربية: أنه مبتدأ و﴿ابْنُ﴾ صفته، والخبر محذوف، أى: فقالت
اليهود: عزيز ابن الله إلهنا أو نبينا؛ فحذف تنوينه؛ لأنه علم، وصف بـ «ابن» مضاف إلى
علم، أو ﴿ابْنُ﴾ خبر يحمل على الصفة بجامع تجديد الفائدة، أو حذف للساكين؛ حملا
للمنون^(٧) على حرف المد.

[و] على العجمة: أنه علم أعجمى زائد على ثلاثة، فمنع^(٨) الصرف.
وألف ﴿ابن﴾ مرسومة على التقديرين^(٩).

وجه تسكين [العين]^(١٠) [من ﴿عشر﴾]: قصد الخفة.
تتمة: (١١)

تقدم هـز^(١٢) ﴿يُضَاهَوْنَ﴾ [التوبة: ٣٠] و﴿الَّتِي﴾^(١٣) [التوبة: ٣٧].

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤١)، الإملاء للعكبرى (٧/٢)، البحر المحيط (٣١/٢)، التبيان للطوسى

(٢٠٤/٥)، التيسير للداني (١١٨)، تفسير الطبرى (٨٠/١٠).

(٢) ينظر: البحر المحيط (٣٨/٥)، تفسير القرطبي (١٣٢/٨).

(٣) فى م: ولا أيضا يقرأ. (٤) فى م، ص: فينصرف فهو مبتدأ.

(٦) فى د: بجعله.

(٧) فى ص: للتثنية، وفى د: للمنون. (٨) فى م، ص: فيمنع.

(١٠) سقط فى د.

(١٢) فى د: همزة.

(١٣) فى م، ص: يضاهون النبى.

ص: يَضِلُّ فَتُحِ الضَّادِ (صَحَبَ) ضَمَّ يَا (صَحَبَ) (ظَبَى) كَلِمَةُ أَنْصَبَ ثَانِيَا رَفَعًا وَمَذْخَلًا مَعَ الْفَتْحِ لِضَمِّ يَلْمِزُ ضَمُّ الْكُسْرِ فِي الْكُلِّ (ط) لَمْ **ش:** أَى: قرأ [ذو]^(١) (صحب) حمزة، والكسائي، وخلف، وحفص: ﴿يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٣٧] (بفتح الضاد).

وقرأ مدلول (صحب) وذو ظاء (ظبا) يعقوب بضم الياء، والباقون بفتح الياء وكسر الضاد^(٢).

وقرأ ذو ظاء (ظلم) يعقوب: ﴿وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَا﴾ [التوبة: ٤٠] بنصب التاء^(٣).
 وقرأ - أيضًا - بفتح ميم ﴿أَوْ مَذْخَلًا﴾ [٥٧] وتسكين داله^(٤).
 وقرأ - أيضًا -: «يلمّز» حيث وقع بضم الميم^(٥)، وهو: ﴿يَلْمِزُكَ﴾ [التوبة: ٥٨]، و﴿يَلْمِزُونَ﴾ [التوبة: ٧٩]، و﴿وَلَا تَلْمِزُوا﴾ [الحجرات: ١١]، والباقون بكسر ميم الثلاثة.

تنبيه:

قيد النصب؛ لمخالفته، واستغنى بلفظ قراءة يعقوب عن قيدها.
 ولما لم يفهم من اللفظ الضم، صرح به فقال: (مع الفتح لضم)^(٦).
 ووجه فتح الياء: بناؤه للفاعل من «ضل» لازم؛ لأنهم ضالون فيه على حد ﴿يُحِلُّونَهُمْ﴾^(٧) [التوبة: ٣٧]، و﴿وَيُحْكِمُونَهُمْ﴾ [التوبة: ٣٧].
 ووجه ضمها: بناؤه للمفعول على حد ﴿زُيِّنَ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٣٧] من «أضل» معدى «ضل»؛ للعلم بالفاعل، وهو الله تعالى، أو علماء الكفار^(٨)، أو الشيطان، و﴿الَّذِينَ

(١) زيادة من م، ص.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٢)، الإعراب للنحاس (١٧/٢)، الإملاء للعكبري (٨/٢)، البحر المحيط (٤٠/٥)، التبيان للطوسي (٢١٦/٥)، التيسير للداني (١١٨).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٢)، الإعراب للنحاس (١٩/٢)، الإملاء للعكبري (٩/٢)، البحر المحيط (٤٤/٥)، التبيان للطوسي (٢٢١/٥)، تفسير القرطبي (١٤٩/٨)، الكشف للزمخشري (١٩١/٢)، المجمع للطبرسي (٣١/٥)، تفسير الرازي (٦٩/١٦).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٣)، الإعراب للنحاس (٢٦/٢)، الإملاء للعكبري (٩/٢)، البحر المحيط (٥٥/٥)، تفسير القرطبي (١٦٥/٨)، الكشف للزمخشري (١٩٦/٢)، المجمع للطبرسي (٣٩/٥)، المعاني للأخفش (٣٣٢/٢)، النشر لابن الجزري (٢٧٩/٢).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٣)، الإعراب للنحاس (٢٦/٢)، الإملاء للعكبري (٩/٢)، البحر المحيط (٥٦/٥)، الحجة لابن خالويه (١٧٦)، السبعة لابن مجاهد (٣١٥)، المجمع للطبرسي (٤٠/٥)، المعاني للأخفش (٣٣٣/٢)، النشر لابن الجزري (٢٧٩/٢).

(٦) في ز: بضم، وفي م: كضم.

(٨) في ص: للكفار.

كَفَرُوا^(١)، رفع أصلا على الأول ونيابة على الثانى .

ووجه يعقوب: أنه من «أضل» رباعى .

ووجه «مَدْخَلًا» بالفتح: أنه اسم مكان الدخول .

ووجه «يلمز»: أنه من باب خرج يخرج .

ص: يُقْبَلُ (ر) ذ (فَتَى) وَرَحْمَةً رَفَعَ فَأَخْفِضَ (ف) شَا يُغْفَ بِنُونٍ سَمَّ مَعَ

نُونٍ (ل) دَى أَنْتَى تعذب مثله وَبَعْدُ نَضَبُ الرَّفْعِ (ت) لَنْ وَظَلُّهُ

ش: أَى: قرأ ذو راء (رد) الكسائى، ومدلول (فتى) حمزة، وخلف: «أن يقبل منهم»

[٥٤] بياء التذكير^(٢)، والباقون بقاء التأنيث .

وقرأ ذو فاء (فشا) حمزة: «ورحمة للذين آمنوا» [٦١] بخفض التاء^(٣)، والباقون

بالرفع .

وقرأ ذو نون (نل) عاصم «إِنْ نَعَفْ» [٦٦] بنون مفتوحة مبنيًا للفاعل و«نُعَذِّبُ»

[٦٦] كذلك، و«طَائِفَةً» [٦٦] بالنصب، والباقون «يعف» بياء مضمومة مبنيًا

للمفعول^(٤)، و«نُعَذِّبُ» كذلك، و«طَائِفَةً» بالرفع .

تنبيه:

أشار بقوله (سم) إلى البناء للفاعل، وبقوله: (نون لدى أنتى) إلى أن قراءة الجماعة

بتأنيث «تعذب»^(٥)، وصرح بالتأنيث؛ لأن ضد النون الياء، وقيد النصب لذلك^(٦) أيضًا .

ووجه تأنيث «يُقْبَلُ»^(٧): اعتبار اللفظ .

و[وجه] تذكيره: كون التأنيث مجازيا .

(١) فى م، ص: محله رفع .

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٢)، البحر المحيط (٥٣/٥)، التبيان للطوسى (٢٣٧/٥)، التيسير للدانى

(١١٨)، تفسير القرطبي (١٦٣/٨)، الحجة لابن خالويه (١٧٦)، الحجة لأبى زرع (٣١٩)،

السبعة لابن مجاهد (٣١٥)، الغيث للصفاقسى (٢٣٨) .

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٣)، الإعراب للنحاس (٢٧/٢)، الإملاء للعكبرى (٩/٢)، البحر

المحيط (٦٢/٥، ٦٣)، التبيان للطوسى (٢٤٦/٥)، التيسير للدانى (١١٨)، تفسير الطبرى (١٠/

١١٧)، تفسير القرطبي (١٩٢/٨) .

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٣)، البحر المحيط (٦٧/٥)، التبيان للطوسى (٢٥٢/٥)، التيسير للدانى

(١١٨، ١١٩)، الحجة لابن خالويه (١٧٦)، الحجة لأبى زرع (٣٢٠)، السبعة لابن مجاهد

(٣١٦)، الغيث للصفاقسى (٢٣٨)، الكشف للقيسى (٥٠٤/١)، المجمع للطبرسى (٤٥/٥)،

المعانى للفراء (٤٤٥/١)، تفسير الرازى (١٢٤/١٦)، النشر لابن الجزرى (٢٨٠/٢) .

(٥) فى ز، م، ص: تعذب .

(٦) فى د: كذلك .

(٧) فى د: يقبل .

ووجه جر ﴿رحمة﴾ [٦١] عطفه على ﴿خير﴾ [٦١]، أى: مستمع خير.
ووجه رفعه: عطفه على ﴿أذن﴾ أو خبر لـ «هو» مقدراً^(١)، أى: هو ذو رحمة، وبالف
بجعله نفس الرحمة.

وخير [بمعنى: صلاح]^(٢).

ووجه نون عاصم: بناؤهما للفاعل المتكلم المعظم، وهو مضارع^(٣) «عفا»^(٤)، فحرف
المضارعة فيه مفتوح، وعينه مضمومة، ولامه محذوفة للجزم، و﴿نُعَذِّبُ﴾^(٥)، مضارع
«عَذَّب»، فحرف مضارعة^(٦) مضموم، وعينه مكسورة، وكل منهما يتعدى إلى مفعول: [فـ]
﴿نَعْفُ﴾^(٧) بواسطة، وهو ﴿عَنْ طَائِفَةٍ﴾، فموضعها نصب و﴿نُعَذِّبُ﴾^(٨) بنفسه.
ووجه الجماعة: بناؤهما للمفعول الغائب، ولم يسند الأول إلى الطائفة صريحاً؛
فذكر، وأسند الثانى إليها؛ فأنت.

ص: الْمُعَذَّرُونَ الْخِفَ وَالسُّوءَ اضْمُمَا كَثَانٍ فَتَح (حَبَزَ) الْأَنْصَارُ (ظَ) مَا
ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظما)^(٩) - وهو المتلو - يعقوب: ﴿وجاء الْمُعَذَّرُونَ﴾ [٩٠]
بسكون العين^(١٠)، والباقون بتحريكها، وتشديد الذال.

وقرأ مدلول (حبر) ابن كثير وأبو عمرو ﴿عليهم دائرة السُّوء﴾ هنا [٩٨] وفى الفتح [٦]
بضم السين^(١١)، [والباقون]^(١٢) بفتحها.

وقرأ^(١٣) ذو ظاء (ظما) يعقوب ﴿والأنصار والذين﴾ [١٠٠] برفع الراء^(١٤). والباقون
بجرها.

(١) فى م، ص: مقدر.

(٢) فى ط: ما بين المعقوفين من الجعبرى.

(٣) فى د: المضارع.

(٤) فى م، ص: عفا يعفو.

(٥) فى م، ص: وتعذب. وفى د: ويعذب.

(٦) فى م، ص: وتعذب. وفى د: ويعذب.

(٧) سقط فى ص.

(٨) فى ص: ذو ظا ظله آخر المتقدم يعقوب.

(٩) فى ص: ذو ظما ظله وآخر المتقدم يعقوب، فى م: ذو ظا ظله آخر المتقدم يعقوب.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء: (٢٤٤)، الإعراب للنحاس (٣٤/٢). البحر المحيط (٨٣/٥)، التبيان

للطوسى (٢٧٧/٥)، تفسير الطبرى (١٤٤/١٠)، تفسير القرطبي (٢٢٤/٨)، الحجة لأبى زرة

(٣٢١)، الكشف للزمخشري (٢٠٧/٢).

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٤) الإعراب للنحاس (٣٦/٢)، الإملاء للعبرى (١١/٢)، التبيان

للطوسى (٢٨٤/٥)، التيسير للدانى (١١٩)، تفسير الطبرى (٥/١١)، الحجة لأبى خالويه (١٧٧)،

الحجة لأبى زرة (٣٢١)، السبعة لابن مجاهد (٣١٦)، الغيث للصفاسى (٢٣٩).

(١٢) سقط فى م.

(١٣) فى م: ذو ظا ظما.

(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٤)، الإملاء للعبرى (١١/٢)، البحر المحيط (٩٢/٥)، التبيان

للطوسى (٢٨٧/٥)، تفسير الطبرى (٧/١١)، تفسير القرطبي (٢٣٥/٨)، الكشف للزمخشري

(٢١٠/٢)، المجمع للطبرى (٦٤/٥).

تنبيه:

خرج بقوله: (الفتح) نحو: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ﴾ [النساء: ١٤٨] و﴿مَطَرِ السُّوءِ﴾ [الفرقان: ٤٠].

وبقوله: (ثانيها) خرج أولها: ﴿الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَلَمَ السُّوءِ﴾ [الفتح: ٦]، وثالثها: ﴿وَلَقَدْ ظَنَنْتَ ظَلَمَ السُّوءِ﴾ [الفتح: ١٢].

وجه وجهي ﴿المعذرون﴾^(١): أنه من «أعذر»، أو من «عذر» معدي بالهمزة أو التضعيف.

وجه^(٢) رفع ﴿الأنصار﴾: أنه مبتدأ، وخبره ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾. ووجه جره: العطف.

تتمة:

[تقدم]^(٣) ﴿وَالْمُؤَيَّدِينَ﴾ [الحاقة: ٩] و﴿قُرْبَةَ﴾ [التوبة: ٩٩].

ص: يَرْفَعُ خَفِضَ تَحْتَهَا اخْفِضْ وَزِدْ مِنْ (ذ) مَ صَلَاتِكَ لِ (صَحْبٍ) وَحَدَّ مَعَ هُوْدَ وَافْتَحْ تَاءَهُ هُنَا وَدَغْ وَأَوَّ الَّذِينَ (عَمَّ) بُشَيَّانَ اَزْتَفَّغْ **ش:** أى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير: ﴿جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ [١٠٠] بعد ﴿وَالسَّيْفُونَ﴾ [١٠٠] بزيادة^(٤) ﴿من﴾ وجر ﴿تحتها﴾، وغيره بحذف ﴿من﴾ ونصب ﴿تحتها﴾.

وقرأ [ذو]^(٥) (صحب) حمزة، والكسائي، وحفص، وخلف: ﴿إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ﴾ [١٠٣]، [و] ﴿يَسْخَبُ أَصْلُكَ﴾^(٦) [هود: ٨٧] بالتوحيد^(٧) فيهما، وفتح التاء هاهنا،

(١) فى د، ز: يعذرون.

(٢) فى م، ص، د: وجه ضم السوء أنه العذاب والبلاء والشر والهزيمة، وجه الفتح أنه الردى من رجل سوء ضد صدق، وجه رفع الأنصار.

(٣) سقط فى م.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٤)، البحر المحيط (٩٢/٥)، التبيان للطوسى (٢٨٧/٥)، التيسير للدانى (١١٩)، الحجة لأبى زرة (٣٢٢)، السبعة لابن مجاهد (٣١٧)، الغيث للصفاقسى (٢٣٩)، الكشف للزمخشري (٢١١/٢)، الكشف للقيسى (٥٠٥/١)، المجمع للطبرسى (٦٤/٥)، تفسير الرازى (١٧١/١٦)، النشر لابن الجزرى (٢٨٠/٢).

(٥) زيادة من م، ص. (٦) فى م، ص: أصلاتك تأمرك.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٤)، الإملاء للعكبرى (١٢/٢)، التبيان للطوسى (٢٩١/٥)، التيسير للدانى (١١٩)، تفسير الطبرى (١٤/١١)، الحجة لابن خالويه (١٧٧)، الحجة لأبى زرة (٣٢٣)، السبعة لابن مجاهد (٣١٧)، الغيث للصفاقسى (٢٣٩)، الكشف للزمخشري (٢١٢/٢)، الكشف للقيسى (٥٠٥/١)، المجمع للطبرسى (٦٧/٥)، المعانى للفراء (٤٥٠/١)، تفسير الرازى (١٦/١٨٠)، النشر لابن الجزرى (٢٨١/٢).

واتفقوا على الرفع فى هود.

وقرأ مدلول (عم) المدنيان وابن عامر: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا﴾ بلا واو عطف^(١) قبل ﴿الَّذِينَ﴾، والباقون بإثباتها.

وجه زيادة ﴿مَنْ﴾: أنها لا ابتداء الغاية متعلقة بـ ﴿تَجَرَّى﴾، وعليه الرسم المكى.

ووجه^(٢) عدمها: أنه ذهب بها مذهب الظروف.

وانتصب [تَحْتَهَا]^(٣) على المفعول فيه، وعامله ﴿تَجَرَّى﴾، وعليه بقية الرسوم.

ووجه توحيد ﴿صَلَوْتِكَ﴾: أن المصدر يدل [بلفظه]^(٤) على الكثرة.

ووجه الجمع: قصد الأنواع.

والفتح والكسر: قياس إعراب الواحد والجمع.

ووجه عدم (واو) ﴿وَالَّذِينَ﴾: استئناف قصة بعض المنافقين المضارين^(٥)، وعليه الرسم

المدنى.

ووجه الواو: عطفها على قصصهم^(٦) المتقدمة نحو: ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ﴾ الآية

[٦١].

ثم كمل فقال:

ص: مَعِ أُسِّسَ اضْمُمُ وَأَكْسِرَ (ا) غَلَمَ (ك) مَ مَعَا

إِلَّا إِلَى أَنْ (ظ) قَرَّ تَقَطَّعَا

ضَمَّ (ا) ثَلُ (ص) ف (خَبَرًا) (رَوَى) يَزِيغُ (ع) نَ

(ف) وَزَ يَرْوُونَ خَاطِبُوا (ف) يَه (ظ) عَن

ش: أى: قرأ ذو همزة (اعلم) نافع وكاف كم ابن عامر: ﴿أَمِنَ أُسِّسَ بِنْيَانُهُ﴾ [١٠٩]،

و﴿أَمِنَ أُسِّسَ بِنْيَانَهُ﴾ [١٠٩] بضم الهمزة^(٧)، وكسر السين الأولى، ورفع ﴿بِنْيَانُهُ﴾ فى

الموضعين.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٤)، الإعراب للنحاس (٤٠/٢)، الإملاء للعكبرى (١٢/٢)، البحر

المحيط (٩٨/٥)، التبيان للطوسى (٢٩٧/٥)، التيسير للدانى (١١٩)، تفسير القرطبى (٢٥٣/٨)،

الحجة لابن خالويه (١٧٨).

(٢) فى م: وجه.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) فى ص: المضادين.

(٦) فى م، ص: قصتهم.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٤)، الإعراب للنحاس (٤١/٢)، البحر المحيط (١٠٠/٥)، التبيان

للطوسى (٣٠١/٥)، التيسير للدانى (١١٩)، تفسير الطبرى (٢٤/١١)، تفسير القرطبى (٢٦٣/٨).

والباقون بفتح الهمزة والسين فيهما.

وقرأ ذو ظاء (ظفر)^(١) يعقوب ﴿إِلَى أَنْ تَقْطَعَ﴾^(٢) [١١٠] بحرف جر^(٣) مكان حرف الاستثناء، [والتسعة ﴿إِلَّا أَنْ﴾ بحرف^(٤) استثناء^(٥).

وقرأ ذو ألف (اتل) نافع، وصاد (صف) أبو بكر، ومدلولي (حبر) ابن كثير وأبو عمرو، و(روى) الكسائي وخلف: ﴿تَقْطَعُ قُلُوبَهُمْ﴾ بضم التاء^(٦)، والباقون بفتحها.

وقرأ ذو عين (عن) حفص وفاء (فوز) حمزة ﴿كَأَنَّ يَرْبِيعَ قُلُوبٍ﴾ [١١٧] بياء التذكير، والباقون بياء التأنيث^(٧).

وقرأ ذو فاء (فيه) حمزة وظاء (ظعن) يعقوب ﴿أَوْ لَا تَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ﴾ [١٢٦] بياء الخطاب^(٨)، والباقون بياء^(٩) الغيب.

وجه فتح ﴿أَسَسَ﴾: بناؤه للفاعل، وإسناده إلى ضمير ﴿مَنْ﴾، ونصب ﴿بَلَيَكُنْ﴾ به. ووجه ضمه: بناؤه للمفعول، ورفع ﴿بِنِيَانِهِ﴾ نيابة عن^(١٠) فاعله على حد: ﴿لَمَسَّجِدٌ أُسِّسَ﴾ [١٠٨].

وجه ﴿إِلَى أَنْ﴾ [أنه]^(١١) جعلها غاية، والتخصيص^(١٢) على هذا حاصل، لكن بالغاية، وعلى الأخرى حاصل لكن بالاستثناء.

وجه فتح ﴿تَقْطَعُ﴾: بناؤه للفاعل، وأصله: «تقطع» مضارع «تقطع»، فحذف إحدى

(١) في ص: ظعن. (٢) في م، ص: تقطع قلوبهم.

(٣) ينظر: البحر المحيط (١٠١/٥)، التبيان للطوسي (٣٠٣/٥)، تفسير الطبري (٢٦/١١)، تفسير القرطبي (٢٦٦/٨)، الكشاف للزمخشري (٢١٦/٢)، المجموع للطبري (٧٠/٥)، المعاني للأخفش (٣٣٧/٢)، تفسير الرازي (١٩٨/١٦)، النشر لابن الجزري (٢٨١/٢).

(٤) في د: حرف الاستثناء.

(٥) سقط في ص.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٥٤٥)، البحر المحيط (١٠١/٥)، التبيان للطوسي (٣٠٣/٥)، التيسير للداني (١٢٠)، تفسير الطبري (٢٦/١١)، تفسير القرطبي (٢٦٦/٨)، الحجة لابن خالويه (١٧٧)، الحجة لأبي زرة (٣٢٤).

(٧) ينظر: الإعراب للنحاس (٤٤/٢)، الإملاء للعكبري (١٣/٢)، البحر المحيط (١٠٥/٥)، التبيان للطوسي (٣١٣/٥)، التيسير للداني (١٢٠)، الحجة لابن خالويه (١٧٨)، الحجة لأبي زرة (٣٢٤)، السبعة لابن مجاهد (٣١٩)، الغيث للصفاسي (٢٣٩).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٥)، البحر المحيط (١١٦/٥)، التبيان للطوسي (٣٢٦/٥)، التيسير للداني (١٢٠)، تفسير الطبري (٥٤/١١)، تفسير القرطبي (٢٩٩/٨)، الحجة لابن خالويه (١٧٩)، الحجة لأبي زرة (٣٢٦).

(٩) في ز: ياء. (١٠) في م، ص: على.

(١١) سقط في م، ص. (١٢) في م، ص: فالتخصيص.

التائبين^(١).

ووجه ضمه: بناؤه للمفعول مضارع: «قطع»، أى: يقطع الله قلوبهم؛ [فحذف]^(٢) الفاعل، ورفع ﴿قُلُوبِهِمْ﴾ لنيابته.

ووجه تذكير: ﴿يَزِيغُ﴾^(٣): اعتبار^(٤) معناه، وتقدير: جمع.

ووجه تأنيثه: اعتبار لفظه، وتقدير: جماعة.

ووجه خطاب ﴿تَرُونَ﴾: إسناده للمؤمنين على جهة التعجب، أى: أفلا ترون^(٥) أيها

المؤمنون [تكرر]^(٦) افتتانهم وغفلتهم عن التوبة والاعتبار؟!

ووجه غيبه: إسناده إلى المنافقين على جهة التوبيخ، أى: أفلا^(٧) يرى المنافقون

اختبارهم بالقحط والمرض^(٨) والأمر بالجهاد، ولا يحصل لهم إخلاص؟!

تتمة:

تقدم ﴿فَيَقُولُونَ وَيُقْنَلُونَ﴾ [الآية: ١١١]، و﴿سَاعَةَ الْفُسْرَةِ﴾ [الآية: ١١٧]

و﴿وضافت﴾ [الآيتان: ٢٥، ١١٨] فى الإمالة و﴿يَطُونُ﴾ و﴿مَوْطِيَا﴾^(٩) [الآية: ١٢٠]

لأبى جعفر.

[و] فيها [أى: فى سورة التوبة] من ياءات الإضافة ثنتان:

﴿معى أبدا﴾ [٨٣]: سكنها [يعقوب، وحمزة]^(١٠) والكسائي، وخلف، وأبو بكر.

﴿مَعَى عَدُوًّا﴾ [٨٣]: فتحها حفص. والله أعلم.



(١) زاد فى م، ص: كتنزل وقلوبهم فاعله.

(٢) سقط فى م.

(٣) فى م: تزيغ.

(٤) فى م، ص: مع اعتبار.

(٥) فى م، ص: يرون.

(٦) سقط فى م.

(٧) فى م، ص: أولا.

(٨) فى م: والمطر.

(٩) فى م، ص: موطئا.

(١٠) فى م، ص: حمزة ويعقوب.

سورة يونس عليه السلام

مكية، مائة وتسع آيات، وعشر شامى، خلافها^(١) ثلاث ﴿لَهُ الدِّينَ﴾ [آية: ٢٢]، [و] ﴿وَشَفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ﴾ [آية: ٥٧] شامى، وترك ﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [الآية: ٢٢]، وتقدم سكت أبى جعفر على الفواتح، وإمالة ﴿رَا﴾ [١]، ﴿لَسَنُجْ﴾ [٢].

ص: وَإِنَّهُ أَفْتَحَ (ث) ثَى وَيَا يُفْصَلُ (حَقُّ) عَلَا فُضِى سَمَى أَجَلُ
فِي رَفْعِهِ انْصَبَ (ك) كَمْ (ظ) بى وَاقْضُ وَلَا أَذْرى وَلَا أَقْسِمُ الْاُولَى (ز) نْ (هـ) لَا
ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: ﴿وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا أَنَّهُ﴾ [٤] بفتح الهمزة: والباقون بكسرهما.

وقرأ مدلول (حق) البصريان وابن كثير: ﴿يُفْصَلُ الْآيَاتِ﴾ [٥] بالياء، والباقون بالنون^(٢).

وقرأ^(٣) ذو كاف (كم) ابن عامر^(٤) وظاء (ظبا) يعقوب: ﴿لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ﴾ [١١]
بفتح القاف والضاد وألف، و﴿أَجْلَهُمْ﴾ بالنصب^(٥)، والباقون بضم القاف وكسر الضاد
وياء مفتوحة و﴿أَجْلَهُمْ﴾ بالرفع، واستغنى بـ (سمى)^(٦) عن القيد، وقيد الرفع؛ لمخالفته.
وقرأ ذو زاي (زن) قبل: ﴿وَلَا دَرَاكُمْ بِهِ﴾ هنا [١٦]، و﴿لَأَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾
[القيامة: ١] بحذف [ألف (لا)]^(٧) فى الموضعين^(٨).

(١) فى م: حذفها.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٧)، الإعراب للنحاس (٤٩/٢)، الإملاء للعكبرى (١٣/٢)، البحر المحيط (١٢٤/٥)، التبيان للطوسى (٣٣٦/٥)، تفسير الطبرى (٦١/١١)، الكشف للزمخشري (٢٢٥/٢)، المحتسب لابن جنى (٣٠٧/١).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٧)، البحر المحيط (١٢٦/٥)، التيسير للدانى (١٢١)، تفسير القرطبي (٣١١/٨)، الحجة لابن خالويه (١٧٩)، السبعة لابن مجاهد (٣٢٣)، الغيث للصفافسى (٢٤٠)، الكشف للزمخشري (٢٢٦/٢)، الكشف للقيسى (٥١٣/١)، المجمع للطبرسى (٩١/٥)، تفسير الرازى (٣٦/١٧)، النشر لابن الجزرى (٢٨٢/٢).

(٤) فى م: وقرأ ذو كم كاف ابن عامر.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٧)، الإعراب للنحاس (٥٢/٢)، البحر المحيط (١٢٩/٥)، التبيان للطوسى (٣٤٤/٥)، التيسير للدانى (١٢١)، تفسير الطبرى (٦٦/١١)، الحجة لابن خالويه (١٧٩)، الحجة لأبى زرة (٣٢٨).

(٦) فى ص: بمسمى.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٧)، الإملاء للعكبرى (١٤/٢)، البحر المحيط (١٣٢/٥)، التبيان للطوسى (٣٥١/٥)، التيسير للدانى (١٢١)، تفسير القرطبي (٣١٠/٨)، الحجة لابن خالويه (١٨٠)، الحجة لأبى زرة (٣٢٨)، الغيث للصفافسى (٣٤٠)، الكشف للزمخشري (٢٢٩/٢)، الكشف للقيسى (٥١٤/١)، المجمع للطبرسى (٩٣/٥)، النشر لابن الجزرى (٢٨٢/٢).

واختلف فيهما عن ذى هاء (هلا) البزى : فروى العراقيون قاطبة من طريق أبى ربيعة عنه كذلك فى الموضوعين، وكذلك^(١) قرأ الدانى على الفارسى عن النقاش عن أبى ربيعة .
وروى ابن الحباب عن البزى^(٢) إثبات الألف على أنها (لا) النافية، وكذلك روى المغاربة، والبصريون قاطبة عن البزى من طريقه، وبذلك^(٣) قرأ الدانى عن^(٤) ابن غلبون وفارس، وبه قرأ الباقر.

تنبيه :

القصر هنا : حذف الألف، وضده إثباتها، وكل على أصله فى المنفصل .
وجه فتح ﴿أنه﴾ : تقدير اللام، أى : حقا لأنه .
ووجه كسرها : الاستثناف .

ووجه (ياء) ﴿يُقَصِّلُ﴾ : إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى فى قوله [تعالى : ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الآية : ٥] على جهة الغيبة ؛ مناسبة ﴿يَذِيرُ﴾ [الآية : ٣] وما بعده .
ووجه النون : إسناده إلى المتكلم المعظم ؛ مناسبة لقوله : ﴿أَنْ أَوْحَيْنَا﴾ [٢] على جهة الالتفات .

ووجه ﴿لَقَضَى﴾ [١١] بالفتح بناء الفعل للفاعل، وهو من باب «فعل» ؛ فقلبت الياء ألفا ؛ لانفتاح ما قبلها، وتحركها^(٦)، وأسندته إلى ضمير الجلالة فى قوله : ﴿وَلَوْ يَعْلَمُ اللَّهُ﴾ [١١]، فنصب ﴿أَجَلَهُمْ﴾ .

ووجه الضم : بناؤه للمفعول ؛ للعلم بالفاعل ؛ فنقل إلى [فعل]^(٧)، وسلمت الياء ؛ لانكسار ما قبلها، وأسند لفظا إلى ﴿أَجَلَهُمْ﴾ ؛ فارفع نيابة .

ووجه عدم الألف فى ﴿ولأدراكم به﴾ [١٦] : جعل اللام للابتداء، أى : لو أراد الله ما أسمعتمكم^(٨) إياه، ولو شاء لأعلمكم به على لسان غيرى، لكنه من على بالرسالة ؛ فالأولى نفى، والثانية إيجاب .

ووجه الألف : جعل (لا)^(٩) مؤكدة، أى : لو شاء ما قرأته عليكم، ولا أعلمكم به على لساني ؛ فمفتتان^(١٠) .

(٢) فى م : عن اليزيدى .

(٤) فى م، ص : على .

(٦) فى م، ص : لتحركها وانفتاح ما قبلها .

(٨) فى ص : ما أسمعتم .

(١٠) فى ز : فمفتتان .

(١) فى م، ص : وبذلك .

(٣) وفى م، ص : وبه .

(٥) زيادة من ص .

(٧) سقط فى د .

(٩) فى ص : إلا .

ووجه قصر ﴿لأقسم بيوم﴾ [القيامة: ١]: جعل اللام جواب [قسم] ^(١)مقدر، ودخلت على مبتدأ محذوف، أى: لأنا ^(٢)أقسم، وإذا كان الجواب اسمية، أكد باللام، وإن كان خبرها مضارعاً، وجاز أن يكون الجواب ^(٣): ﴿لأقسم﴾ المراد به الحال. ووجه مده: جعلها ^(٤)نافية لكلام مقدر: قالوا: إنما أنت مفتر في الإخبار عن البعث؛ فرد عليهم بـ (لا)، والمعنى ^(٥): أقسم باليوم لا النفس ^(٦). وقيل: نفى القسم ^(٧)، بمعنى: أن الأمر أعظم، أو (لا) زائدة على حد: ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ﴾ [الحديد: ٢٩].

تتمة: ^(٨)

تقدم [همز ﴿ضياء﴾] ^(٩) [٥] فى الهمز المفرد، وتسهيل ﴿وَأَطْمَأْنُونَا﴾ [٧] للأصهبانى. **ص:** خُلِفَ وَعَمَّا يُشْرِكُوا كَالنَّحْلِ مَعَ رُومٍ (سَمَا) (ذَلْ) لَنْ (كَ) مَ وَيَمْكُرُوا (شَدَّ) فَعَّ ش: أى: قرأ [ذو] ^(١٠) (سما) المدنيان، والبصريان، وابن كثير، ونون [نل] ^(١١) عاصم، وكاف (كم) ابن عامر: ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ وَمَا كَانَ﴾ هنا [١٨، ١٩]، [و] ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ يَزِلُّ الْمَلَكَةَ﴾، و﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾، كلاهما (بالنحل) [الآيتان: ١-٤]، [و] ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ ظَهَرَ الْفَسَادُ﴾ فى (الروم) [الآيتان: ٤٠، ٤١] بياء الغيب، والثلاثة بقاء الخطاب ^(١٢).

وقرأ ذو شين (شفع): روح ﴿يمكرون﴾ [٢١] بياء الغيب ^(١٣)، والباقون بقاء الخطاب. ووجه خطاب ﴿تُشْرِكُونَ﴾ إسناده إلى المشركين المخاطبين فى قوله: ﴿أَتُنِيطُونَ إِلَهَ﴾ [١٨]، [و] ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل: ١]، و﴿هَذَا مِنْ شُرَكَائِكُمْ﴾ [الروم: ٤٠] على جهة التقرير.

- | | |
|-----------------------|-------------------------|
| (١) زيادة من م، ص. | (٢) فى ص: لا أنا. |
| (٣) فى ص: المراد. | (٤) فى م: جعله. |
| (٥) فى م، ص: فالمعنى. | (٦) فى م، ص: لا بالنفس. |
| (٧) فى م: للقسم. | (٨) فى م: تنبيه. |
| (٩) فى ص: مبيّناً. | (١٠) زيادة من م، ص. |
| (١١) سقط فى د. | |

- (١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٨)، البحر المحيط (١٣٤/٥)، التبيان للطوسى (٣٥٤/٥)، التيسير للدانى (١٢١)، تفسير القرطبي (٣٢٢/٨)، الحجة لابن خالويه (١٨٠)، الحجة لأبى زرة (٣٢٩)، السبعة لابن مجاهد (٣٢٤)، الغيث للصفاقسى (٢٤٠)، الكشف للزمخشري (٢٣٠/٢)، الكشف للقيسى (٥١٥/١)، المجمع للطبرسى (٩٨/٥)، النشر لابن الجزرى (٢٨٢/٢).
- (١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٨)، البحر المحيط (١٣٦/٥)، التبيان للطوسى (٣٥٨/٥)، تفسير القرطبي (٣٢٤/٨)، الكشف للزمخشري (٢٣١/٢)، المجمع للطبرسى (١٠٠/٥)، النشر لابن الجزرى (٢٨٢/٢).

ووجه الغيب: إسناده إليهم على جهة الغيب، وتم خطابهم بقوله على الأرض: ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾، واستؤنف التنزيه، أو وجه إلى النبي ﷺ.

ووجه غيب ﴿يمكرون﴾: ما تقدمها من قوله: ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ﴾^(١) [٢١]، و﴿مَسْتَهْمٌ﴾ [٢١]، و﴿لَهُمْ﴾ [٢١].

ووجه خطابه: أنه مما^(٢) أمر من قوله لهم.

ص: وَ (ك) م (ث) مَا يَنْشُرُ فِي يُسِيرٍ مَتَاعٌ لَا حَفْصٌ وَقَطْعًا (ظ) مَرُّ (ز) م (د) نْ سَكُونًا بَاءً تَبْلُو التَّا (شَفَا) لَا يَهْدِ حِفْهُمُ وَيَا أَكْبَرُ (ص) رِفَا وَالْهَاءُ (ذ) لَنْ (ظ) لَمَّا وَأَسْكِنَ (ذ) ا (ب) دَا خُلْفُهُمَا (شَفَا) (خ) ذِ الْإِخْفَا (ح) دَا **ش:** أَى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، وثاء (ثنا) أبو جعفر: ﴿هو الذى يَنْشُرْكُمْ﴾^(٣)

[٢٢] بفتح الياء، ونون ثانية ساكنة، وشين معجمة مضمومة^(٤)؛ من النشر، والباقون بضم الياء، وسين مهملة مفتوحة، وياء مشددة مكسورة من السير^(٥).

وقرأ العشرة: ﴿متاع الحياة الدنيا﴾ [٢٣] برفع العين^(٦)، (إلا حفصا)؛ فإنه نصبها.

وقرأ [ذو] ظاء (ظفر)^(٧) يعقوب، وراء (رم) الكسائي، ودال (دن)^(٨) ابن كثير: ﴿قَطْعًا من الليل﴾ [٢٧] بإسكان الطاء^(٩)، والباقون بتحريكها مفتوحة.

(١) فى م، ص: الإنسان. (٢) فى ص: بما

(٣) فى م، ص: هو الذى يسيركم.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٨)، الإملاء للعكبرى (١٤/٢)، البحر المحيط (١٣٧/٥)، التبيان للطوسى (٣٥٩/٥)، التيسير للدانى (١٢١)، الحجة لأبى زرة (٣٢٩)، السبعة لابن مجاهد (٣٢٥)، الغيث للصفاقسى (٢٤٠)، الكشف للزمخشري (٢٣١/٢)، الكشف للقيسى (٥١٦/١)، المجمع للطبرسى (١٠٠/٥)، المعانى للفراء (٤٥٩/١)، تفسير الرازى (٦٨/١٧)، النشر لابن الجزرى (٢٨٢/٢).

(٥) فى م، د: من التيسير.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٨)، الإملاء للعكبرى (١٥/٢)، البحر المحيط (١٤٠/٥)، التبيان للطوسى (٣٦١/٥)، التيسير للدانى (١٢١)، تفسير الطبرى (٧١/١١)، الحجة لابن خالويه (١٨١)، الحجة لأبى زرة (٣٣٠)، السبعة لابن مجاهد (٣٢٥)، الغيث للصفاقسى (٢٤٠)، الكشف للزمخشري (٢٣٢/٢)، الكشف للقيسى (٥١٦/١)، المجمع للطبرسى (١٠٠/٥)، المعانى للفراء (٤٦١/١)، تفسير الرازى (٧١/١٧)، النشر لابن الجزرى (٢٨٣/٢).

(٧) فى ص: ظعن. (٨) فى د: دم درا.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٨)، الإعراب للنحاس (٥٧/٢)، الإملاء للعكبرى (١٥/٢)، البحر المحيط (١٥٠/٥)، التبيان للطوسى (٣٦٦/٥)، التيسير للدانى (١٢١)، تفسير الطبرى (٧٧/١١)، تفسير القرطبى (٣٣٣/٨)، الحجة لابن خالويه (١٨١)، الحجة لأبى زرة (١٣٣)، السبعة لابن مجاهد (٣٢٥).

وقرأ مدلول (شفا) حمزة، والكسائي، وخلف: ﴿هناك تتلو﴾^(١) [٣٠] بناء مفتوحة، [وبعدها]^(٢) تاء ساكنة^(٣) من التلاوة، والباقون بناء مفتوحة ثم^(٤) موحدة أسفل من البلاء. وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر ﴿أمن لا يهدى﴾ [٣٥] بتخفيف الهاء - أى: بلا تشديد - وكسر (الياء) الأولى، وكسر (الهاء)^(٥) ذو نون (نل) عاصم وظاء (ظلمما) يعقوب، وأسكنها^(٦) مدلول (شفا) حمزة، والكسائي، وخلف، [وحاء (خذه) ابن وردان.

واختلف فيها عن ذى ذال (ذا)، وباء (بدا) ابن جمار، وقالون. وأخفاها ذو^(٧) حاء (حدا) أبو عمرو، لكن^(٨) بخلف عنه وذو باء «به»، وذال «ذق» قالون، [وابن وردان]^(٩)، وهذا ثانی وجهيهما؛ فصار خلافيهما^(١٠) دائر بين الإسكان والإخفاء، وخلاف أبي عمرو دائر بين الإخفاء والإشباع؛ لأنه لم يذكر مع أصحاب الإسكان، والباقون بالإشباع.

فصار أبو بكر بكسر الياء والهاء، وحفص ويعقوب بفتح الياء وكسر الهاء، ولقالون وابن جمار فتح الياء، وفي الهاء السكون والاختلاس^(١١)، ولأبي عمرو فتح الياء وفي الهاء الإخفاء والإشباع^(١٢)، ولحمزة والكسائي وخلف وابن وردان فتح الياء وإسكان الهاء، وللباقين الفتح والإشباع.

فأما أبو عمرو: فروى المغاربة قاطبة، وكثير من العراقيين عن أبي عمرو اختلاس فتحة

(١) فى م: تلو. (٢) سقط فى ص.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٨)، الإملاء للعكرى (١٥/٢)، البحر المحيط (١٥٣/٥)، التبيان للطوسى (٣٦٩/٥)، تفسير الطبرى (٧٩/١١)، الحجة لأبى زرعة (٣٣١)، السبعة لابن مجاهد (٣٢٥)، الغيث للصفاقسى (٢٤٠).

(٤) فى م، ص: ثم باء.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٩)، الإعراب للنحاس (٥٩/٢)، البحر المحيط (١٥٦/٥)، السبعة لابن مجاهد (٣٢٦)، الغيث للصفاقسى (٢٤١)، الكشف للزمخشري (٢٣٧/٢)، الكشف للقيسى (١/١٨٥).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٩)، الإعراب للنحاس (٥٩/٢)، البحر المحيط (١٥٦/٥)، التبيان للطوسى (٣٧٥/٥)، التيسير للدانى (١٢٢)، تفسير الطبرى (٨١/١١)، تفسير القرطبي (٣٤٢/٨)، الحجة لابن خالويه (١٨١).

(٧) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

(٨) فى م: ولكنه.

(٩) سقط فى د.

(١٠) فى ز: خلافيهما.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٩)، البحر المحيط (١٥٦/٥)، التيسير للدانى (١٢٢)، تفسير القرطبي (٣٤٢/٨)، السبعة لابن مجاهد (٣٢٦)، الغيث للصفاقسى (٢٤١).

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٩)، الإعراب للنحاس (٥٩/٢)، البحر المحيط (١٥٦/٥)، التبيان للطوسى (٣٧٥/٥)، التيسير للدانى (١٢٢)، تفسير الطبرى (٨١/١١).

الهاء، وعبر بعضهم عنه بالإخفاء، وبعضهم بالإشمام، وبعضهم بتضعيف الصوت، وبعضهم بالإشارة، وبذلك ورد النص عنه من طرق كثيرة من رواية اليزيدى وغيره. قال^(١) ابن رومى: «قال العباس: وقرأت على أبى عمرو خمسين مرة فيقول: قاربت». قال ابن رومى: «فقلت للعباس: [خذه على أنت، فقلت]^(٢) مرة واحدة. فقال: أصبت هكذا كان أبو عمرو يقوله». انتهى.

وكذا روى ابن فرح عن الدورى، وابن حبش عن السوسى أداء وهى رواية شجاع عن أبى عمرو نصا وأداء ولم يقرأ الدانى على شيوخه بسواه^(٣)، ولم يأخذ إلا به، ولم ينص الهمذانى وابن مهران على غيره.

وروى [عنه]^(٤) أكثر العراقيين إتمام فتحة الهاء كقراءة ابن كثير وابن عامر سواء. وكذلك نص أبو جعفر بن جبير، ومحمد بن سعدان، وبه كان يأخذ ابن مجاهد تيسيراً على المبتدئين وغيرهم.

قال الدانى: وذلك لصعوبة اختلاس الفتحة^(٥).

قال: وحدثنى الحسين بن على البصرى: حدثنا أحمد بن نصر قال: قال ابن مجاهد: «قل من رأيت يضبط هذا».

والإتمام أحد الوجهين فى «المستنير»، و«الكامل»، ولم يذكر فى «الإرشاد» سواء. وأما قالون: فروى أكثر المغاربة، وبعض البصريين^(٦) [عنه] الاختلاس، وهذا اختيار الدانى [الذى]^(٧) لم يأخذ بسواه مع نصه عن قالون الإسكان، والاختلاس عنه رواية كأبى عمرو.

وأغرب أبو الحسن فى جعله دون أبى عمرو، والذى قرأ الدانى به كأبى عمرو، لا^(٨) يصح فى الاختلاس غيره.

وروى العراقيون قاطبة، وبعض المغاربة، والمصريين^(٩) عن قالون الإسكان، وهو المنصوص عليه عنه، وعن إسماعيل، والمسيبى، وأكثر رواة نافع عليه، ونص عليه الدانى فى «جامع البيان»، ولم يذكر صاحب «العنوان» له سواء، وهو أحد الوجهين فى «الكافى». وأما ابن جماز: فروى عنه أكثر أهل الأداء كابن وردان، وقالون فى المنصوص

(٢) فى ص: خذه على أنت مرة فقلت.

(٤) سقط فى ص، وفى د: عن.

(٦) فى م: المصرين.

(٨) فى م، ص: ولا.

(١) فى م: وقال.

(٣) فى ص: سواء.

(٥) فى ز: الفتح.

(٧) سقط فى د.

(٩) فى م، ص: والبصريين.

عنه^(١)، وهو الذى لم يذكر ابن سوار سواه.

وروى كثير منهم له الاختلاس، وهو رواية العمرى، ولم يذكر الهذلى من جميع الطرق سواه.

وجه ﴿ينشركم﴾ بالمعجمة^(٢): أنه مضارع «نشر»: بسط وبث على حد: ﴿فَأَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [الجمعة: ١٠].

ووجه المهملة: أنه مضارع «سير» [معدى «سار» [أى: [ذهب]]^(٣).

ووجه رفع ﴿متاع﴾: جعله خبر ﴿بَقِيَّتُمْ﴾ [٢٣]، و﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ [٢٣] صلته، أى: تعدى بعضكم على بعض انتفاع قليل المدة، ثم يضمحل، وتبقى تبعته، أو ﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ خبره، و﴿متاع﴾ [خبر] آخر أو خبر هو.

ووجه نصبه: أنه مصدر فعل مقدر بعد الاسمية، أى: تتمتعون متاع الحياة الدنيا، وقيل مفعول ﴿تَبْغُونَ﴾.

ووجه تاء ﴿تتلو﴾: جعله^(٤) من التلاوة: القراءة، أى: يقرأ كل إنسان فى صحيفته ما قدمه من خير وشر حين يقال له ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ﴾ [الإسراء: ١٤].

أو من التلو^(٥): الاتباع، أى: يتبع عمله.

ووجه الباء: جعله من البلاء: الخبر، أى: يعرف كل إنسان حقيقة عمله من حسن وقيح وقبول ورد.

واهتديت الطريق: عرفته بمعناه عند الحجازيين، وهديت فلاناً الطريق لغيرهم.

وجه التشديد: أنه مضارع «اهتدى»؛ فأدغمت التاء فى الدال؛ للمشاركة^(٦).

ووجه كسرهما معه أنه كسر الهاء، لسكون الدال، للإتباع، وكسر الياء^(٧) إتباعاً.

ووجه فتح الياء^(٨) معه: أنها حركة المضارعة فى غير الرباعى. ولم يتبع وكسر الهاء للساكنين.

ووجه الفتحين معه: أنه أصل الياء^(٩)، ونقلت^(١٠) [حركة] أو [فتحة] الياء إلى الهاء؛ تنيهاً عليها^(١١).

(١) فى م، ص: عليه.

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) فى ص: ومن المتلو.

(٤) فى م، ص: التاء.

(٥) فى د، ز: التاء.

(٦) فى م: عليهما.

(٢) فى م: بالمعجمة.

(٤) فى م، ص: جعله من تلاوة القرآن.

(٦) فى م، ص: التشارك.

(٨) فى د: التاء.

(١٠) فى ص: ونقلت فتحة التاء إلى الهاء.

[ووجه اختلاسها: التنبيه على أصالة حركتها]^(١).

ووجه الفتح والإسكان مع التخفيف: جعله مضارع «هدى» بأحد المعنيين.

تتمة:

[تقدم]^(٢) ﴿وَلَكِنَّ النَّاسَ﴾ [يونس: ٤٤] عند ﴿وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ﴾ [البقرة: ١٠٢]،
و﴿يَحْشُرُهُمْ﴾^(٣) لحفص بالأنعام^(٤) [١٢٨]، و﴿ءَاكَلْنَ﴾ [يونس: ٩١، ٥١] معاً في المد
و﴿يَسْتَبْنُونَكَ﴾ [٥٣] لأبي جعفر.

ثم كمل^(٥) فقال:

ص: خُلِفَ (ب) ه (ذ) ق تَفْرَحُوا (غ) ث حَاطَبُوا
وَتَجْمَعُوا (ث) ب (ك) م (ع) وَى اكْسِرْ يَغْزُبُ
ضَمًّا مَعًا (ز) م أَضْعَرَ اِزْفَعْ أَكْبَرَا
(ط) ل (فَتَى) صِلْ فَاجْمَعُوا وَافْتَحْ (ع) رَا
ش: أَى: قرأ ذو غين (غث) رويس: ﴿فَلْتَفْرَحُوا﴾ [٥٨] بتاء الخطاب^(٦)، والباقون
بياء الغيب.

وقرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر، وكاف (كم) ابن عامر، وغين (غرا)^(٧) رويس: ﴿هو خير
مما تَجْمَعُونَ﴾ [٥٨] [بتاء الخطاب^(٨) التفتاً إلى الكفار؛ مناسبة للاحقه، أعنى: ﴿قُلْ
أَرَأَيْتُمْ﴾ [٥٩]، والباقون بياء الغيب^(٩)؛ إخباراً عنهم على جهة الغيب؛ مناسبة لسابقه،
وهو وجه غيب ﴿يمكرون﴾ [٢١].

وقرأ ذو راء (رم) الكسائي: ﴿وما يعزب﴾ [بكسر الزاى^(١٠)] [أى: يبعد عنه - هنا
[٦١] وفى سبأ [٣]، والباقون [بضمها]^(١١)، وهما لغتان.

(١) سقط فى م، ص.

(٢) سقط فى م.

(٣) فى د: ونحشرهم.

(٤) فى م، ص: ثم كمل يهدى فقال.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٢)، الإعراب للنحاس (٦٥/٢)، الإملاء للعكبرى (١٦/٢)، البحر

المحيط (١٧٢/٥)، التبيان للطوسى (٣٩٥/٥)، تفسير الطبرى (٨٨/١١).

(٦) فى م، ص: غث.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٢)، البحر المحيط (١٧٢/٥)، التبيان للطوسى (٣٩٥/٥)، التيسير

للدانى (١٢٢)، تفسير الطبرى (٨٨/١١)، تفسير القرطبى (٣٥٤/٨).

(٨) ما بين المعقوفين سقط فى ز.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٢)، الإملاء للعكبرى (١٧/٢)، البحر المحيط (١٧٤/٥)، التبيان

للتوسى (٣٩٩/٥)، التيسير للدانى (١٢٢، ١٢٣).

(١٠) ما بين المعقوفين زيادة من ص، م. (١٢) ما بين المعقوفين زيادة من م.

وقرأ ذو ظاء (ظل) يعقوب، ومدلول (فتى) حمزة، وخلف: ﴿وَلَا أَصْغُرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ﴾ [٦١] برفعهما^(١) هنا عطفًا على محل ﴿مِنْ يَثْقَالُ﴾ [٦١]؛ لأنه [فاعل]^(٢) على حد: ﴿وَكُنْ بِاللهِ﴾ [النساء: ٦]، وفتحهما الباقيون عطفًا على لفظ ﴿يَثْقَالُ﴾، [فهما مجروران لكنهما غير منصرفين،]^(٣) ومنع صرفهما للوزن والوصف.

واختلف عن ذى غين (غرا) رويس فى: ﴿فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ [٧١]: فروى أبو الطيب، والقاضى، وأبو العلاء عن النحاس^(٤) عن التمار عنه، بوصل الهمزة وفتح الميم^(٥)، وبه قطع أبو العلاء لرويس فى «غايتة» مع أنه لم يسند طريق^(٦) النحاس عنه إلا من طريق الحمامى، [وأجمع الرواة عن الحمامى]^(٧) على خلاف ذلك، وهو الوجه الثانى.

نعم رواها عن النحاس^(٨) الحمامى^(٩)، ووجهها^(١٠): أنه أمر من: «جمع»، وضد «فرق». قال [الله] تعالى: ﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى﴾ [طه: ٦٠].

وقيل: «جمع»، و«أجمع» بمعنى، ويقال: «الإجماع» فى الأحداث و«الجمع» فى الأعيان، وقد يستعمل كل مكان الآخر.

ثم كمل فقال:

ص: خُلْفَ وَ (ظَ) نَّ شُرَكَاءُكُمْ وَخِيفَ تَبَعَانِ الثُّونُ (مَ) نَ (لَ) هُ اخْتَلَفَ **ش:** أى: قرأ ذو ظاء (ظن) يعقوب: ﴿وشركاؤكم ثم لا﴾ [٧١] بالرفع^(١١) عطفًا على ضمير ﴿فَأَجْمَعُوا﴾ [٧١]، وحسنه^(١٢) الفصل بالمفعول، ويحتمل^(١٣) الابتدائية، أى: وشركاؤكم كذلك.

والباقيون بنصبه عطفًا على ﴿أَمْرَكُمْ﴾ [٧١] بتقدير مضاف.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٢)، الإملاء للعبرى (١٧/٢)، البحر المحيط (١٧٤/٥)، التبيان للطوسى (٣٩٩/٥)، التيسير للدانى (١٢٣)، تفسير الطبرى (٩١/١١).

(٢) سقط فى م، ص. (٣) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى.

(٤) فى م: النحاس.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٣)، الإعراب للنحاس (٦٧/٢)، الإملاء للعبرى (١٧/٢)، البحر المحيط (١٧٩/٥) التبيان للطوسى (٤٠٨/٥). تفسير القرطبي (٣٦٢/٨).

(٦) فى م، ص: من طريق. (٧) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

(٨) فى م: النحاس. (٩) فى م، ص: عن الحمامى.

(١٠) فى م: ووجهها.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٣)، الإعراب للنحاس (٦٧/٢)، الإملاء للعبرى (١٧/٢)، البحر المحيط (١٧٩/٥)، التبيان للطوسى (٤٠٨/٥)، تفسير الطبرى (٩٩/١١).

(١٢) فى م، ص: وجهه. (١٣) فى ص: وتحتل.

[واختلف عن ابن عامر؛ فروى^(١)] ذو ميم (من) ابن ذكوان والداجوني عن أصحابه عن هشام: ﴿ولا تتبعان سبيل﴾ [٨٩] بتخفيف (النون)؛ فتكون «لا» نافية؛ فيصير خبراً معناه النفي^(٢)، أو يجعل حالاً من ﴿فَاسْتَقِيمَا﴾ [٨٩]، أى: فاستقيما غير متبعين.

وقيل: هى نون التوكيد الشديدة خففت.

وقيل: أكد بالخفيفة على مذهب يونس والفراء، ثم كسرت للساكنين، والفعل معرب دائماً.

تنبيه:

انفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف التاء الثانية ساكنة، وفتح الباء^(٣) مع تشديد النون، وكذلك روى سلامة بن هارون أداء عن الأخفش عن ابن ذكوان.

قال الداني: «وذلك غلط من^(٤) سلامة، وابن مجاهد؛ لأن جميع الشاميين رَوَوْا ذلك عن ابن ذكوان عن^(٥) الأخفش سماعاً وأداء بتخفيف النون وتشديد^(٦) التاء».

قال الناظم: صحت عندنا لكن من غير طريق ابن مجاهد وسلامة؛ فرواها^(٧) الصيدلاني عن هبة الله عن الأخفش، ورواها أبو زرعة، وابن الجنيدي^(٨) عن ابن ذكوان، وكله ليس من طرق^(٩) الكتاب.

وذهب أبو نصر العراقي إلى أن من خفف وقف بالألف.

قال المصنف: «ولا أعلمه لغيره، ولا يؤخذ به وإن اختاره الهذلي؛ لشذوذه قطعاً».

وروى الحلواني عن هشام كالجماعة.

ص: يَكُونُ (ص) ف خُلِفَا وَأَنَّهُ (شَفَا) فَانْكَسِرَ وَيُجْعَلُ بِئُون (صُرْفَا)

ش: أى: اختلف عن ذى صاد (صفا)^(١٠) أبو بكر [فى]^(١١): ﴿وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ﴾

[٧٨]؛ [فروى عنه العليمى]^(١٢) بالياء على التذكير^(١٣)، وهى طريق ابن عساية عن

شعيب، وكذا روى الهذلي عن أصحابه عن نفطويه.

(١) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من النشر. (٢) فى م، ص: النهى.

(٣) فى ز: التاء. (٤) فى ز: ابن.

(٥) فى م، ص: قال عن الأخفش. (٦) فى د: وشدد.

(٧) فى م، ص: ورواها. (٨) فى م، ص: وابن الجنيدي.

(٩) فى م، ص: طريق. (١٠) فى م، ص: صف.

(١١) سقط فى م. (١٢) فى م: فروى العليمى عنه.

(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٣)، البحر المحيط (١٨٢/٥)، الكشف للزمخشري (٢/٢٤٧)،

المجمع للطبرسي (١٢٤/٥)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٨٦).

وروى سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه، وأكثر أصحاب أبي بكر بناء التأنيث.
 وقرأ مدلول [ذو]^(١) (شفا) حمزة، والكسائي، وخلف: ﴿آمَنَتْ إِنَّهُ﴾ [٩٠]، بكسر
 الهمزة^(٢): إما استئنافاً، أو بدل^(٣) «آمَنَتْ» أو تضمنت^(٤) معنى القول، أو تقديره بعده،
 والباقون بفتح^(٥) بتقدير ما يتعلق بـ «آمَنَتْ»، نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ [البقرة: ٣].
 تمة:

تقدم ﴿أَفَأَنْتَ﴾ [يونس: ٩٩] في الهمز المفرد، و﴿تَنْجِيكَ﴾ و﴿تُنَجِّي رُسُلَنَا﴾ و﴿تُجِ
 الْمُؤْمِنِينَ﴾ ثلاثتها بيونس^(٦) [٩٢، ١٠٣].
 وقرأ ذو صاد (صرفاً) أبو بكر^(٧): ﴿ونجعل الرجس﴾ [١٠٠] بالنون على أنه مسند
 للمتكلم المعظم؛ مناسبة لقوله^(٨): ﴿كَشَفْنَا عَنْهُمْ﴾ [٩٨] و﴿وَمَغْنَمُ﴾ [٩٨].
 والباقون بالياء على أنه [مسند]^(٩) لضمير اسم الله تعالى في قوله: ﴿يَاذِنِ اللَّهُ﴾
 [١٠٠].

[و] فيها [أى: في سورة يونس] من ياءات الإضافة خمس:
 ﴿نَفْسِي إِنْ﴾ [١٥]، و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٥] فتحهما المديان وابن كثير، وأبو عمرو.
 و ﴿نَفْسِي إِنْ﴾ [١٥]، و﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾ [٥٣] فتحهما المديان [وأبو عمرو]^(١٠).
 [و] ﴿إِنْ أَجْرَى إِلَّا﴾ [٧٢] فتحها المديان، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص.
 وفيها زائدة ﴿تَنْظُرُونِي﴾^(١١) [٧١] أثبتتها في الحاليين يعقوب.



-
- (١) زيادة من م.
 (٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٤)، الإعراب للنحاس (٧٤/٢)، البحر المحيط (١٨٨/٥)، التبيان
 للطوسي (٤٢٦/٥)، التيسير للداني (١٢٣).
 (٣) في م، ص: بدل من.
 (٤) في م: تضمن.
 (٥) في م، ص: بفتحها.
 (٦) في جميع النسخ: بالأنعام. والصواب ما ذكرنا.
 (٧) في م، ص: شعبة.
 (٨) في ز: قوله.
 (٩) سقط في م، ص، وفي د: مسند إلى ضمير. (١٠) سقط في د.
 (١١) في م، ص: وحفص وياء زائدة تنظرون.

سورة هود عليه السلام

مكية، مائة وعشرون آية مكي [و] بصرى ومدنى آخر^(١)، وآيتان مدنى أول ودمشقى، وثلاثة^(٢) كوفى وحمصى.

وتقدم سكت أبى جعفر ، ﴿وإن تولو﴾ [٣] للبرى، و﴿سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [٧] فى المائدة [١١٠]، و﴿يُضْعَفُ﴾ [٢٠]، فى البقرة [الآية: ٢٦١].

ص: إني لكم فتحا (رؤى) (حق) (ث) ما عُميت اضمم شد (صحب) نونا
ش: أى: قرأ مدلول (روى) الكسائى، وخلف، و(حق) البصريان، وابن كثير، وثناء (ثنا) أبو جعفر: ﴿أنى لكم نذير مبين﴾ [٢٥] [بفتح الهمزة، وبتقدير باء^(٣)، أى: متلبساً^(٤) بأنى^(٥)].

وقال مكي: ثانى مفعولى ﴿أَرْسَلْنَا﴾ [٢٥]، والباقون بالكسر، أى: فقال: إنى.
وقرأ [ذو]^(٦) (صحب) حمزة، والكسائى، [وحفص، وخلف]^(٧): ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ﴾ [٢٨] بضم العين، وتشديد الميم معدى بالتضعيف مبني للمفعول، والأصل: «فعماها»، والفاعل: ضمير «ربى».

والباقى^(٨) بفتح العين وتخفيف الميم^(٩) لازم مبنى للفاعل، وفاعله^(١٠) ضمير ﴿يَبْتَكُ﴾، وإن كانت [أبعد]^(١١) لمبصرة، واستعير لها^(١٢) [العمى]^(١٣) إذا^(١٤) لم تهدد والبصر^(١٥) إذا هدت، [أى:]^(١٦) خفيت على حد: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ﴾ [القصص: ٦٦]، أو «عموا» بمعنى: عميت عنهم.
ثم كمل [نونا]^(١٧) فقال:

-
- (١) فى م، ص: أخبر واثان مدنى. (٢) فى م: وثلاث.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٥)، الإملاء للعبرى (٢٠/٢)، البحر المحيط (٢١٤/٥).
(٤) فى ز: متلبساً.
(٥) ما بين المعقوفين سقط فى ص.
(٦) زيادة من م، ص.
(٧) فى م، ص: وخلف وحفص.
(٨) فى م: والباقون.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٥)، البحر المحيط (٢١٦/٥)، التبيان للطوسى (٤٧٢/٥)، التيسير للدانى (١٢٤)، تفسير الطبرى (١٨/١٢)، تفسير القرطبى (٢٥/٩).
(١٠) فى م، ص: والفاعل.
(١١) سقط فى م، ص.
(١٢) فى ز: لهما.
(١٣) سقط فى ص.
(١٤) فى ز: إذ.
(١٥) فى م، ص: كالبصر.
(١٦) سقط فى م، ص.
(١٧) سقط فى م، ص.

ص: مِنْ كُلِّ فِيهِمَا (عَ) لَا مَجْرَى اضْمُمَا (صِدْفَ) ف (كَ) م (سَمَا) وَيَا بُنَى افْتَحْ (ذَ) حَا
ش: أَى: قرأ ذو عين (علا) حفص: ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾ هنا [٤٠]، وفي الفلاح
 [المؤمنون: ٢٧] بتنوين ﴿كُلِّ﴾ على تقدير مضاف، أَى: من كل جنس أو ذكر وأنثى،
 و﴿اثنَيْنِ﴾ [٤٠] صفة زوجين مفعول، والباقون^(١) بحذفه^(٢)، وإضافة ﴿كل﴾ إلى
 ﴿زَوْجَيْنِ﴾؛ ف ﴿اثنَيْنِ﴾^(٣) مفعوله.

و ﴿مِنْ﴾ عليهما متعلق الفعل أو حال المفعول لا صفة ثانية.
 وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر^(٤)، وكاف (كم) ابن عامر، و(سما) المدنيان،
 والبصريان، وابن كثير: ﴿مُجْرَاهَا﴾ [٤١] بضم الميم^(٥)؛ مصدر: «أجرى» على حد:
 «أرسي»، والباقون بفتحها؛ مصدر: «جرى» على حد: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾ [٤٢]، وإمالتها
 تقدمت في بابها.

وقرأ ذو نون (نما) عاصم: ﴿يَبْنِيَّ أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ [هنا]^(٦) [٤٢] بفتح الياء.
 ثم كمل فقال:

ص: وَحَيْثُ جَا حَفْصٌ وَفَى لُقْمَانَا
 الْآخَرَى (هَ) لَدَى (عِ) لَمْ وَسَكُنْ (زَ) أَنَا
ش: أَى: [وفتح (حفص) الياء]^(٧) من ﴿يَبْنِيَّ﴾، حيث جاء مضموم الأول.
 واتفق على [فتح]^(٨) (آخر لقمان) [١٧] ذو هاء (هدى) البزى، وعين (علم) حفص:
 وسكنها مخففة ذو زاي (زان) قبل.

وسكن أول لقمان [١٣] ذو دال (دن) أول التالي^(٩) ابن كثير.
 وكسر وسطها [١٦] على أصله.

والثلاثة الباقية عنده كالباقين في الستة؛ وهى:

﴿يَبْنِيَّ أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ بهود [الآية: ٤٢]، [و] ﴿يَبْنِيَّ لَا نَقْصُصُ﴾ بيوسف [الآية: ٥].
 [و] ﴿يَبْنِيَّ لَا تُشْرِكْ﴾، [و] ﴿يَبْنِيَّ إِنَّا﴾، [و] ﴿يَبْنِيَّ أَفِرْ﴾ [ثلاثتها]^(١٠) بلقمان

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٦)، الإملاء للعكبرى (٢١/٢)، البحر المحيط (٢٢٢/٥). التبيان
 للطوسي (٤٨٥/٥).

(٢) فى د: بحذف. (٣) فى م، ص: فاسر.

(٤) فى م، ص: شعبة.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٦)، الإملاء للعكبرى (٢١/٢)، البحر المحيط (٢٢٥/٥).

(٦) سقط فى ص. (٧) فى م: وفتح الياء حفص.

(٨) سقط فى م. (٩) فى م، ص: الثانى.

(١٠) زيادة من م، ص.

[١٣، ١٦، ١٧]، [و] ﴿يَبْنِيْٓ اِيۡنَ اَرۡىۡ﴾ بالصفات [الآية: ١٠٢].

فصار حفص بفتح الستة، وشعبة بفتح الأول وكسر الخمسة، والبرزى بإسكان أول لقمان وفتح آخرها وكسر الأربعة، وقبل بإسكان طرفي لقمان، وكسر الأربعة، والباقون بكسر الكل^(١).

تنبيه:

خرج بتخصيص المذكور ﴿يَبْنِيْ لَا﴾ [لقمان: ١٣]، و﴿يَبْنِيْ اَذۡهَبُوۡا﴾ [يوسف: ٨٧] فهما متفقا للفتح.

ووجه فتحه: أن أصله «بنو»، ومن ثم رد إليه في التصغير «بنو»، فاجتمعت ياء التصغير والواو؛ فقلبت إليها، وأدغمت فيها على حد: «هَيْن»، ثم لحقت ياء المتكلم - وهو منادى - فقلبت ألفًا، ثم حذفت، وبقيت الفتحة تدل عليها.

ووجه الكسر: حذفها، وإبقاء الكسرة تدل عليها، وتماها في ﴿اَبۡنَ اُمَّ﴾ [الأعراف: ١٥٠، وطه: ٥٤] وعموم الحذف، ضعف الحذف هنا للساكنين.

ووجه الإسكان: حذف ياء المتكلم، ثم خففت^(٢) المشددة على لغتها بحذف الثانية على حد: ﴿أمانى﴾ [البقرة: ٧٨].

تمة:

تقدم إدغام ﴿اَزۡكَبَ مَعَنَا﴾ [٤٢].

ثم كمل (بنى)^(٣) فقال:

ص: وَأَوَّلًا (د) نَ عَمِلَ كَعَلِمًا غَيْرُ انْصَبِ الرَّفْعَ (ظ) هِيرُ (ر) سَمَا
ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظهير)^(٤) يعقوب، وراء (رسم) الكسائي: ﴿إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صالح﴾ [٤٦] بكسر الميم^(٥)، وفتح اللام بلا تنوين، ونصب ﴿غیر﴾ على الإخبار بالفعلية؛ ف ﴿عمل﴾^(٦) ماض من باب: علم، فتكسر ميمه، وتفتح لامه بناء، ويتعدى لواحد، و ﴿غیر﴾ صفة مفعوله، أى: عملاً غير صالح، والباقون بفتح الميم والرفع

(١) ينظر: الإملاء للعكبرى (٢٢/٢)، البحر المحيط (٢٦٦/٥)، التبيان للطوسي (٤٨٩/٥).

(٢) فى ز: خفف. (٣) فى م، ص: يابنى.

(٤) فى م: ذو ظاهر يعقوب.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٦)، الإملاء للعكبرى (٢٢/٢)، البحر المحيط (٢٢٩/٥)، التبيان للطوسي (٤٩٤/٥)، تفسير القرطبي (٤٦/٩)، الكشاف للزمخشري (٢٧٣/٢).

(٦) فى ص: فعل ماض من باب، وفى د: فعمل ماض من باب عمل فيكسر ميمه ويفتح لامه.

والتنوين على الإخبار بالاسمية بتقدير: ذو عمل، أو^(١) مبالغة في ذمه.

ص: تَسْأَلُنِ فَتُحِ الثَّوْنِ (ذ) م (ل) لى الخُلْفُ وَاشْدُذْ (ك) مَا (جزم) وَ (عَمَّ) الْكَهْفُ

ش: أى: فتح^(٢) [نون]^(٣) ﴿فلا تسألن ما ليس﴾ هنا [٤٦] ذو دال (دم) ابن كثير، واختلف فيها عن ذى لام (لى) هشام.

فروى الداجونى عن أصحابه عن هشام كذلك إلا أن هبة الله المفسر انفرد^(٤) عن الداجونى بكسر^(٥) النون كالحلوانى^(٦) [عن]^(٧) أصحابه عن هشام، والباقون بالكسر. وشدّد النون^(٨) هنا ذو كاف (كما)^(٩) ابن عامر، و(حرم) المدنيان، وابن كثير، وشدّد أيضاً مدلول (عم) المدنيان وابن عامر ﴿فلا تسألن عن شيء﴾ بالكهف [الآية: ٧٠]، والباقون بإسكان اللام، وتخفيف النون فيهما.

فصار المدنيان^(١٠)، وابن ذكوان، وهشام فى أحد وجهيه هنا - بفتح اللام، وتشديد النون وكسرها، وحذف الياء^(١١)؛ إلا ورشا وأبا جعفر؛ فأثبتاها وصلأ^(١٢)، وكذا ابن كثير [وهشام]^(١٣) وفى ثانيهما إلا أنهما فتحا النون.

وأبو عمرو، ويعقوب بإسكان اللام وتخفيف النون وكسرها^(١٤)، وياء فى الوصل عند أبى عمرو، وفى الحالين عند يعقوب، والكوفيون كوقف أبى عمرو. وفى الكهف المدنيان وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون وكسرها، والياء، والباقون بالإسكان والتخفيف والياء.

تنبيه:

-
- (١) فى م: وأو.
- (٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٧)، الإملاء للعبرى (٢٢/٢)، البحر المحيط (٢٢٩/٥)، السبعة لابن مجاهد (٣٣٥)، النشر لابن الجزرى (٢٨٩/٢).
- (٣) سقط فى م، ص.
- (٤) فى ص: انفرد به.
- (٥) فى ص: بفتح.
- (٦) فى د: عن الحلوانى.
- (٧) سقط فى ص، وفى م: عن أصحابه.
- (٨) فى د: نون.
- (٩) فى م، ص: كم.
- (١٠) فى ص: للمدنيين.
- (١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٧)، الإملاء للعبرى (٢٢/٢)، البحر المحيط (٢٢٩/٥)، تفسير الطبرى (٣٣/١٢)، الحجة لأبى زرة (٣٤٣)، السبعة لابن مجاهد (٣٣٥)، تفسير الرازى (٤/١٨).
- (١٢) ينظر: البحر المحيط (٢٢٩/٥)، الحجة لأبى زرة (٣٤٣)، الغيث للصفافسى (٢٤٩)، الكشف للزمخشري (٢٧٣/٢)، المعانى للفراء (١٨/٢)، تفسير الرازى (٤/١٨).
- (١٣) سقط فى م، ص.
- (١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٧)، البحر المحيط (٢٣٠/٥)، النشر لابن الجزرى (٢٩٢/٢)، إتحاف الفضلاء (٢٥٧)، الإملاء للعبرى (٢٢/٢)، النشر لابن الجزرى (٢٩٢/٢).

علم سكون لام المخفف^(١) وفتحها للمشدد من النظير.

و «يسأل»^(٢) يتعدى لثان بواسطة.

فوجه^(٣) التخفيف والكسر: أنها نون الوقاية، وهو مجزوم بـ «لا» الناهية^(٤) فسكنت اللام، والياء - مفعوله الأول - حذفت هنا تخفيفاً اعتماداً على الكسرة، وثبتت ثم على الأصل و﴿مَا﴾ ثان بتقدير «عن» الثابتة^(٥) في ﴿عَنْ شَيْءٍ﴾ [الكهف: ٧٠]، وما في النهى من الطلب أغنى عن التأكيد.

ووجه التشديد: [أنها المؤكدة، وكذلك بنى الفعل.

ووجه كسرها: أنها المؤكدة الخفيفة أدغمت في الوقاية أو المشددة، وحذفت الوقاية اكتفاء^(٦) بها؛ فكسرت مثلها، أو لتدل على الياء^(٧) المحذوفة.

ووجه تأكيد هود فقط أن النهى عن الشفاعة للكافرين^(٨) أبلغ منه لأدب الصحبة.

وتقدم ﴿إِنْ تَوَلَّوْا﴾ [٥٧].

ص: يَوْمِئِذٍ مَعَ سَالٍ فَافْتَحَ (إِ) ذُ (زَ) فَآ (ثِ) ثَى تَمَلِ كُوف مَدَن نُوْ (كَفَى)

ش: أى: فتح^(٩) ذو همزة (إذ) نافع^(١٠)، وراء (رفا) الكسائي، وثناء (ثق) أبو جعفر -

الميم^(١١) من ﴿ومن خزي يومئذ﴾ [٦٦]. و﴿ومن عذاب يومئذ﴾ [١١] بـ «سأل»

[المعارج: ١١] على البناء؛ لإضافته^(١٢) للميم، وحرك للساكين، وبالفتح تخفيفاً

كائن^(١٣) جوازاً؛ لعدم لزوم الإضافة؛ وكسرها الباقون؛ لاستصحاب أصل التمكن

للانفصال؛ فجر بالكسرة^(١٤) للإضافة.

وفتح الميم فى ﴿مِنْ فَرَجٍ يَوْمِئِذٍ﴾ بالنمل [الآية: ٨٩] - الكوفيون والمدنيان، وكسرها

الباقون.

(١) زاد فى م، ص: من لفظه.

(٢) فى م، ص: وجه.

(٣) فى م، ص: وجه.

(٤) فى ز: على الثانية.

(٥) فى م، ص: أنها المؤكدة الخفيفة؛ ولذلك بنى الفعل، والكسر أنها المخففة أدغمت فى الوقاية أو

المشددة، وحذفت الوقاية اكتفاء.

(٦) فى ز: اللام.

(٧) فى م، ص: قرأ.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٧)، الإعراب للنحاس (٩٩/٢)، الإملاء للعكبرى (٢٣/٢)، البحر

المحيط (٢٤٠/٥)، التيسير للدانى (١٢٥)، السبعة لابن مجاهد (٣٣٦)، المعانى للأخفش (٢/

٣٥٣).

(٩) فى م: بفتح الميم من خزي.

(١٠) فى م، ص: كان.

(١١) فى د: لإضافة.

(١٢) فى د: فحرك بالكسرة.

وَنَوْنٌ مَدْلُولٌ (كفا) الكوفيون ﴿مِنْ فَرَجٍ﴾ [فيها]^(١)؛ لتمكنه وإيهامه التهويل، وفتح ﴿يَوْمِيذٍ﴾ معه علامة النصب على الظرف بـ ﴿فَرَجٍ﴾ أو بصفته أو ﴿ءَامِنُونَ﴾، وحذفه الباكون، أو لإضافة ﴿فَرَجٍ﴾ للظرف على مجيزها^(٢)، أو على تأوله بالمفعول.

ثم كمل فقال:

ص: فَرَجَ وَاعْكِسُوا ثَمُودَ هَاهُنَا وَالْعَنَكِبَا الْفُرْقَانِ (ع) ج (ظ) جِي (ف) نَا
وَالْتَّجْمِ (ن) ل (ف) ي (ظ) هُ أَكْسِرُ نَوْنٍ (ر) ذ لِثَمُودَ قَالَ سَلِمَ سَكْنٍ
ش: أَى: قرأ ذو عين (عج) حفص: وظاء (طبي) [يعقوب]^(٣)، وفاء (فتى) حمزة
﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا﴾ هنا [٦٨]، [و] ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّرَك﴾ بالعنكبوت [الآية:
٣٨]، ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَبَ الرَّيِّسِ﴾ بالفرقان [الآية: ٣٨] - بعكس قراءة الكوفيين في
﴿فَرَجٍ﴾ [النمل: ٨٩] - فحذفوا التنوين من الثلاث، وحذفه أيضًا من ﴿وَتَمُودًا فَمَا أَتَى﴾
[النجم: ٥١] ذو نون (نل) عاصم^(٤) وظاء (ظنه) يعقوب، والباكون^(٥) بتنوين الأربعة^(٦).
وقرأ ذو راء (رد) الكسائي ﴿أَلَا بَعْدًا لثَمُودٍ﴾ [هود: ٦٨] بالكسر والتنوين^(٧)، والتسعة
بحذفه والفتح.

تنبيه:

كل من نون وقف بألف^(٨)، ومن ثم ينون وقف بغير ألف، وإن كانت مرسومة
فبذلك^(٩) جاء النص [عنهم باتفاق]^(١٠) - إلا ما انفرد به أبو الربيع عن حفص عن عاصم أنه
كان إذا وقف عليه، وقف بالألف.
وجه تنوين ﴿ثمود﴾ وعدمه: أنه علم شخص أو جنس للعرب، [فيه]^(١١) مذهبان:
المنع للعلمية والتأنيث باعتبار القبيلة أو الأم^(١٢).
والصرف لعدم التأنيث؛ باعتبار الحى أو الأب.

(٢) فى د: مخبرها.

(١) سقط فى ص.

(٤) فى م، ص: عاصم وفاء فى حمزة وظاء.

(٣) سقط فى م.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٨)، البحر المحيط (٢٤٠/٥)، الحجة لابن خالويه (١٨٨)، الغيث للصفاقسى (٢٥٠)، المعانى للأخفش (٣٥٤/٢)، النشر لابن الجزرى (٢٨٩/٢).

(٦) فى ص: الأربع الباقية.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٨)، الإملاء للعكبرى (٢٣/٢)، البحر المحيط (٢٤٠/٥)، التبيان للطوسى (٢٢/٦)، التيسير للدانى (١٢٥)، السبعة لابن مجاهد (٣٣٧)، الكشف للقيسى (٥٣٣/١).

(٩) فى ص: ولذلك، وفى م: فذلك.

(٨) فى م، ص، د: بالألف.

(١١) سقط فى د.

(١٠) سقط فى م، ص.

(١٢) فى ز: أو اللام.

ثم كمل فقال:

ص: وَأَكْسِرُهُ وَأَقْصِرْ مَعَ ذَرَوْ (ف) ي (ر) بَا يَعْقُوبُ نَضْبُ الرُّفْعِ (ع) ن (ف) حُزِرِ (ك) بَا
ش: أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة وراء (ربا) الكسائى: ﴿قَالَ سِلِّمْ فَمَا لَبِثَ﴾ هنا [٦٩]، [و] ﴿قَالَ سِلِّمْ قَوْمَ﴾ بالذاريات^(١) [الآية: ٢٥] بكسر السين وإسكان اللام بلا ألف^(٢) كلفظه، وهو لغة فى السلام: التحية ك «حل» و «حلال»^(٣)، أو بمعنى مسالمة^(٤) ضد الحرب.

قال مكى: «لأنه خافهم»^(٥) عند امتناع الأكل، والباقون بفتحيتين فألف [، وهى] التحية اتفاقاً.

وقرأ ذو عين (عن) حفص، وفاء (فوز) حمزة، وكاف (كبا) ابن عامر: ﴿وَمَنْ وَرَأَوْا إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ [٧١] - بنصب الباء على أنه مفعول لمقدر من معنى ﴿فَبَشَّرْنَاهَا﴾ [٧١].
قال سيويه: أى: ووهبناها يعقوب.

وقال الأخفش والكسائى: عطف على لفظ ﴿يَأْسَحَقُ﴾ وفتحته علامة^(٦) جره، [فمنعه]^(٧) بالعلمية والعجمة.

والباقون برفعه بالابتداء^(٨) عند سيويه، وبالظرف عند الأخفش، وقيد النصب لمخالفة المفهوم.

ص: وَأَمْرَأَتُكَ (حَبْرٌ) أَنْ اسْرِ فَاسْرِ صَل (حِزْمٌ) وَضُمَّ سَعِدُوا (شَفَا) (ع) يَدُ
ش: أى: قرأ مدلول [ذو]^(٩) (حبر) ابن كثير وأبو عمرو: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَأَتُكَ﴾ [٨١] برفع التاء^(١٠)، بدل من ﴿أَحَدٌ﴾ على الفصحى؛ بناء على أنه لم ينه^(١١) عن

(١) فى د: فى الذاريات.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٨)، البحر المحيط (٢٤٠/٥)، التبيان للطوسى (٢٤/٦)، التيسير للدانى (١٢٥)، تفسير القرطبى (٦٣/٩)، الحجة لابن خالويه (١٨٩)، الغيث للصفافسى (٢٥٠)، الكشف للزمخشرى (٢٨٠/٢).

(٣) فى د: كخل وخلال.

(٤) فى د: سالمة من الحرب.

(٥) فى ص: جافهم.

(٦) فى م، ص: سقط.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٨)، الإعراب للنحاس (١٠١/٢)، الإملاء للعبرى (٢٣/٢)، البحر المحيط (٢٤٤/٥)، التبيان للطوسى (٢٩/٦)، تفسير القرطبى (٦٩/٩)، الغيث للصفافسى (٢٥١)، الكشف للزمخشرى (٢٨١/٢).

(٨) زيادة من م، ص.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٩)، الإعراب للنحاس (١٠٥/٢)، الإملاء للعبرى (٢٤/٢)، التيسير للدانى (١٢٥)، تفسير الطبرى (٥٤/١٢)، تفسير القرطبى (٨٠/٩)، الحجة لأبى زرة (٣٤٧).

(١١) فى ص: أنه نبه عليه، وفى م: أنه نبه على.

الإسراء بها، فالاستثناء^(١) مع حكم الالتفات.
ونصبها الباقون على اللغة القليلة^(٢) في الاستثناء من غير الموجب، أو هو مستثنى من
﴿فَأَسْرَى﴾ [٨١]؛ بناء على أنه نهى عن صحبتها.
والاستثناء متصل على الوجهين، وجوز بعد انقطاعه والنصب على الحجازية، والبدل
على التيمية.

ويشكل بأنها من الأهل^(٣) ومندرجة في ﴿أَحَدٌ﴾ [٨١].
وقرأ [ذو]^(٤) (حرم) المدنيان وابن كثير: ﴿أَنْ اسْرٍ بَعَادَى فَاضْرِبْ﴾ بطة [الآية: ٧٧]،
و﴿أَنْ اسْرٍ بَعَادَى إِنْكُمْ﴾ بالشعراء^(٥) [الآية: ٥٢]، [و] ﴿فَأَسْرٍ بِأَهْلِكَ بِقَطْعٍ﴾ هنا [٨١]،
والحجر [٦٥]، [و] ﴿فَأَسْرٍ بَعَادَى لَيْلًا﴾ في الدخان^(٦) [الآية: ٢٣] - بوصل همز^(٧)
الخمسة وكسر نون الأولين في الوصل والابتداء بكسر الهمزتين^(٨) على أنه أمر من:
«سرى» الثلاثي، مثل: ﴿فَأَقْصَى﴾ [طه: ٧٢]؛ فحذف^(٩) الياء علامة البناء.
وتحذف^(١٠) الهمزة إذا خلفها متحرك، والباقون بقطع الهمزة وفتحها في الكل
وإسكان النون على أنه [أمر]^(١١) من: «أسرى»^(١٢) الرباعي، مثل: ﴿أَنْ أَلْقَى﴾
[الأعراف: ١١٧].

وضم مدلول (شفا) حمزة، والكسائي، وخلف، وعين [(عدل)] حفص - السين
[من]^(١٣) ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا﴾ [١٠٨]، والباقون بفتحها^(١٤).
تتمة:

تقدم ﴿صَلَوْتِكَ﴾ بالتوبة [الآية: ١٠٣]، و﴿مَكَاتِكُمْ﴾ بالأنعام [الآية: ١٣٥] و﴿لَا
نَكَلُمُ﴾^(١٥) [هود: ١٠٥].
يقال: «سعد» فلان، لازم، ثم يعدى بالهمزة: «أسعده»^(١٦).

-
- (١) في ص: فاستثنى من حكم، وفي م: فاستثنى بها من حكم.
(٢) في ز: العلا، وفي م: القلا.
(٣) في م، ص: الأصل.
(٤) زيادة من م، ص.
(٥) في م، ص: في الشعراء.
(٦) في م، ص: بالدخان.
(٧) في م، ص: وكسر الهمزتين في الابتداء.
(٨) في م، ص: فحذفت.
(٩) في د: ويحذف.
(١٠) في ص: أسر، وفي م: سرى.
(١١) في ص: سقط في د، ص.
(١٢) سقط في د.
(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٠)، الإعراب للنحاس (١١٢/٢)، الإملاء للعكبري (٢٥/٢)، البحر
المحيط (٢٦٤/٥)، التبيان للطوسي (٧٠/٦)، تفسير القرطبي (١٠٢/٩).
(١٤) في ص: ولأنكم بالبقرة.
(١٥) في م، ص: يقال أسعده.
(١٦)

وهذيل تعديه بنفسه فتقول: «سعد» و«نظره»، أبو عمرو: بَجُنَّ وأجنه أو هما لغتان مطلقاً؛ لوجود «مسعود» وعدم «مسعد»^(١)، ثم التزم^(٢) إحدى اللغتين: فالفتح على أنه مبني للفاعل من اللازم. والضم على أنه مبني للمفعول من الثلاثي المتعدي بنفسه [على المذهبين]^(٣)، أصله: أسعدهم الله، ثم غير. تنبيه:

علم كسر النون وصلا، والهمزة ابتداء، و﴿أَنْ اسِرْ﴾ من الساكنين، والعموم من الضم، وقرينة خصوص الفرش أخرجت: ﴿إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرًا تَكْ﴾ [العنكبوت: ٣٣].

ص: [و] إِنْ كَلَّا الْخِفْتُ (ذ) نَا (ا) تَلْ (ص) نْ وَشُدْ
لَمَّا كَطَارِقِ (ث) هِى (ك) نْ (فِى) (ث) مَمْدْ
يَسْ (ف) ي (ذ) ا (ك) مْ (نَ) وَى لَامَ زُلْفْ
ضَمَّ (ث) نَا بِقِيَةِ (ذ) قِ كَسْرُ وَخَفْ
ش: أى: قرأ ذو دال (دنا) ابن كثير، وهمزة (اتل) نافع، [وصاد (صن) أبو بكر]^(٤):
﴿وإِنْ كَلَّا﴾ [١١١] - بتخفيف النون وإسكانها^(٥)، والباقون بتشديدها. وفتحها وشدد ذو نون (نهى) عاصم، وكاف (كن) ابن عامر، وفاء (فى) حمزة، وثاء (ثم) أبو جعفر - ﴿لَمَّا يُوقِنْتُمْ﴾ هنا [١١١]، و﴿لَمَّا عَلَيْنَا حَافِظٌ﴾ بالطارق [٤] وشددها فى ﴿لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا﴾ بيس [الآية: ٣٢] ذو فاء (فى) حمزة، وذال (ذا) ابن جمار، وكاف (كم) ابن عامر، ونون (نوى) عاصم، والباقون بتخفيفها فى الثلاث^(٦)، وسنذكر^(٧) الزخرف [٣٥] فى موضعها.

وضم ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر اللام من ﴿وزُلْفا من الليل﴾ [١١٤]، وفتحها الباقون.

(١) فى ز: سعد.

(٢) فى م: التزم.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) سقط فى م.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٠)، الإعراب للنحاس (١١٤/٢)، الإملاء للعبرى (٢٥/٢)، البحر

المحيط (٢٦٦/٥)، التبيان للطوسى (٧٣/٦)، تفسير الطبرى (٧٤/١٢)، السبعة لابن مجاهد (٣٣٩).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٠)، الإعراب للنحاس (١١٤/٢)، البحر المحيط (٢٦٦/٥)، التبيان

للطوسى (٧٤/٦)، تفسير الطبرى (٧٥/١٢).

(٧) فى م: وسيدكر.

وقرأ ذو ذال (ذق) ابن جماز ﴿أُولُوا بِقِيَّةٍ﴾ [١١٦] بكسر الباء^(١)، وإسكان^(٢) القاف وتخفيف الياء^(٣)، والباقون بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء.
تتمة:

تقدم ﴿يرجع الأمر﴾ [١٢٣] أول البقرة [٢١٠]، و﴿عما تعملون﴾ [١٢٣] بالأنعام [الآية: ١٣٢].

تنبيه:

المراد من (خف وإن كلا): (إن) لا (كلا)، علم من سبق اللفظ، والنظير ﴿لَمَّا﴾ [١١١] المختلف فيه هو الواقع من (إن كلا) علم من الترتيب.
وجه تخفيف ﴿إن﴾ مع تخفيف ﴿لما﴾ [أن]^(٤) ﴿إن﴾ مخففة من الثقيلة، وفيها لغتان: الإعمال كهذه، والإلغاء كالأخر، واللام مع العمل على جوازها.
ويجب مع الإلغاء؛ لتمييزها عن النافية ولام «لما» هي المؤكدة؛ فكان حقها الدخول على الخبر أو موطئة نحو: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ﴾ [الزمر: ٦٥]، ولام ﴿لَيُؤَيِّنَنَّهُمْ﴾ [١١١] جواب قسم مقدر سد مسد الخبر؛ فزيدت «ما» فاصلة بين اللامين.
ووجه تشديدها معه: الإتيان بـ «إن» على أصلها و﴿لَمَّا﴾ على ما ذكر.
ووجه تخفيف ﴿إن﴾ مع تشديد^(٥) ﴿لَمَّا﴾ جعل ﴿إن﴾ نافية كـ «ما»، و﴿لَمَّا﴾ كـ «إلا».
قال الخليل وسيبويه: هذلية^(٦) تقول: «نشدتك الله^(٧) لما فعلت»، وأصله: ما أسألك إلا فعلك^(٨).

و ﴿كَلَّا﴾ منصوب بمفسر [بقوله]^(٩): ﴿لَيُؤَيِّنَنَّهُمْ﴾، أى: وما كلا^(١٠) ليؤفينهم، أو بتقدير «أرى»^(١١)، خلافا ليونس.

ووجه تشديدها معه وظاهرها مشكل لشبهه^(١٢) بـ: «إن زيدا لما لأضربنه»^(١٣)، وهو

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦١)، الإعراب للنحاس (١١٧/٢)، الإملاء للعكبري (٢٦/٢)، البحر المحيط (٢٧٠/٥)، التبيان للطوسي (٧٨/٦)، تفسير الطبري (٧٧/١٢)، تفسير القرطبي (٩/١٠٨)، الكشف للزمخشري (٢٩٧/٢).

(٢) فى م، ص، د: وسكون.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦١)، الإملاء للعكبري (٢٦/٢)، النشر لابن الجزرى (٢٩٢/٢).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من م. (٥) فى م، ص: مع تشديدها، أعنى لما.

(٦) فى م، ص: هذلية. (٧) فى م، ص: بالله.

(٨) فى ص: ما أسألك إلا فضلك. (٩) سقط فى م.

(١٠) فى م، ص، د: وما كلا ليؤفين ليؤفينهم. (١١) فى م، ص: أى.

(١٢) فى م، ص: بشبهه. (١٣) فى م، ص: ضربته.

ممتنع، وعليه نبه الكسائي بقوله: «الله أعلم بهذه القراءة لا أعلم لها وجهاً». والجواب: قال الفراء: أصله «لمن ما»^(١)، أدغمت النون في الميم، ثم حذفت الميم المكسورة، أى: وإن كلا لمن الذين، أو: لمن خلق. وقال أبو محمد والمهدوى^(٢): أصله: «[لمن ما]»^(٣) ف «من» اسم و «ما» زائدة، ثم حذفت إحدى الميمات، أى: وإن كلا لخلق ما^(٤). وقال المازنى: أصلها «لما» خفيفة^(٥) كما تقدم، ثم شددت. ووجه تشديد ﴿لَمَّا﴾ فى بقية المواضع -: أنها بمعنى: إلا، و﴿إِنَّ﴾ نافية، وكلهم رفع بالابتداء خبره تاليه، أى: وما كل إلا. ووجه تخفيفها: أن ﴿إِنَّ﴾ مخففة ملغاة واللام الفارقة، و«ما» فاصلة. [و] فيها [أى: فى سورة هود] من ياءات الإضافة ثمانى عشرة. ﴿إِنِّى أَخَافُ﴾ فى الثلاثة [٣، ٢٦، ٨٤]، ﴿إِنِّى أَعْظُكَ﴾ [٤٦]، ﴿إِنِّى أَعُوذُ﴾ [٤٧]، ﴿شَقَاقِى أَن﴾ [٨٩] فتح الستة المدنيين، وابن كثير، وأبو عمرو. ﴿عَنِى إِنَّهُ﴾ [١٠]، ﴿إِنِّى إِذَا﴾ [٣١]، ﴿نَصَحِى إِنَّ﴾ [٣٤]، ﴿ضِيفِى أَلَيْسَ﴾ [٧٨] فتح الأربعة المدنيين وأبو عمرو^(٦). ﴿أَجْرِى إِلَّا﴾ فى الموضوعين [٢٩، ٥١] فتحهما المدنيين، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص. وأرهطى أعز ﴿[٩٢] فتحها المدنيين، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن ذكوان. واختلف عن هشام فى ﴿فَطَرَنِى أَفْلا﴾ [٥١] فتحها المدنيين، والبزى، وانفرد بها أبو ثعلب عن ابن شنبوذ عن قنبل. و﴿لَكِنِّى أَرَاكُم﴾ [٢٩]، ﴿إِنِّى أَرَاكُم﴾ [٨٤] فلحهما المدنيين وأبو عمرو والبزى. ﴿إِنِّى أَشْهَدُ اللَّهَ﴾ [٥٤] فتحها المدنيين. ﴿وَمَا تَوْفِيقِى إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [٨٨] فتحها المدنيين، وأبو عمرو، وابن عامر. وفيها من الزوائد أربع:

(١) فى م، ص: أن.

(٢) فى ص: أبو محمد المهدوى، وفى م: أبو محمد المهدى.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) فى م، ص: لما.

(٥) فى ص: حقيقة.

(٦) فى ص: المدنيين وأبو عمرو: ﴿لَكِنِّى أَرَاكُم﴾ فتحهما المدنيين، وأبو عمرو والبزى ﴿إِنْ أَجْرِى﴾

إلا فى الموضوعين، وفى م: المدنيين وأبو عمرو ﴿وَلَكِنِّى﴾ و ﴿إِنِّى أَرَاكُم﴾.

﴿فلا تسألني﴾ [٤٦] أثبتتها في الوصل [أبو جعفر وأبو عمرو، وورش،^(١)] وفي الحالين يعقوب.

﴿ثم لا تنظروني﴾ [٥٥] أثبتتها في الحالين يعقوب.

﴿ولا تخزونني﴾ [٧٨] أثبتتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو، وفي الحالين يعقوب،
وورد إثباتها لقنبل من طريق ابن شنبوذ.

﴿يوم يأتي﴾ [١٠٥] أثبتتها وصلا المدنيان، وأبو عمرو، والكسائي، [وأثبتها ابن كثير
ويعقوب في الحالين،^(٢)] وحذفها الباقيون في الحالين.



(١) في م، ص: أبو عمرو، وأبو جعفر وورش، وفي د: أبو جعفر وأبو عمرو ورويس.

(٢) في م: وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب.

سورة يوسف عليه الصلاة والسلام

[مكية^(١)]، مائة [واحدى عشرة آية]^(٢) اتفاقاً^(٣).

وتقدم سكت أبى جعفر، والوقف على ﴿يَتَأْتِ﴾ [يوسف: ٤] وتسهيل ﴿رَأَيْتُ﴾ [٤]، و﴿رَأَيْتُمْ﴾ [٤] للأصبهاني، و﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾ [٤]، و﴿يَبْنِي﴾ [٥] لحفص.

ص: يَأْتِ افْتَحَ حَيْثُ جَا (ك) م (ذ) طَعَا آيَاتُ افْرِذْ (د) ن غِيَابَاتٍ مَعَا فَاجْمَعْ (مَدَا) يَزْنَعُ وَيَلْعَبُ نُؤُ (د) ا (ح) ز (ك) يَفْ يَزْنَعُ كَسْرُ جَزْمِ (ذ) م (مَدَا) **ش:** أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، وثاء (ثطعا) أبو جعفر بفتح^(٤) [تاء]^(٥) ﴿يا أبت﴾ أين^(٦) (جاء)، والثمانية بكسرها.

وقرأ ذو دال (دن) ابن كثير: ﴿لقد كان فى يوسف وإخوته آية للسائلين﴾ [٧] بلا ألف على التوحيد، والباقون^(٧) بألف على الجمع.

وقرأ مدلول (مدا) المدنيان: ﴿وألقوه فى غيايات الجب﴾ [١٠]، [و] ﴿وأجمعوا أن يجعلوه فى غيايات الجب﴾ [١٥] بألف^(٨) على جمع السلامة، والثمانية^(٩) بحذفها على التوحيد.

وقرأ ذو دال (دن) ابن كثير، وحاء (حز) أبو عمرو، وكاف (كيف) ابن عامر بنون^(١٠) فى: ﴿نرتع ونلعب﴾^(١١) [١٢]، والسبعة بياء فيهما.

وقرأ^(١٢) ذو دال (دم) ابن كثير، و(مدا) المدنيان بكسر^(١٣) عين ﴿نرتع﴾^(١٤)، والباقون

(١) فى ط: ما بين المعقوفين من نسخة الجعبرى.

(٢) ما بين المعقوفين من نسخة الجعبرى. (٣) فى م، ص: وأحد عشر لأبى جعفر.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٢)، الإعراب للنحاس (١٢٠/٢)، الإملاء للعكبرى (٢٧/٢)، البحر المحيط (٢٧٩/٥)، التبيان للطوسى (٩٤/٦)، الحجة لابن خالويه (١٩١)، الحجة لأبى زرة (٣٥٣)، المعانى للفراء (٣٢/٢)، النشر لابن الجزرى (٢٩٣/٢).

(٥) سقط فى ز. (٦) فى م، ص: حيث.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٢)، الإعراب للنحاس (١٢٤/٢)، الإملاء للعكبرى (٢٧/٢)، التيسير للدانى (١٢٧)، السبعة لابن مجاهد (٣٣٤)، الكشف للقيسى (٥/٢)، المجمع للطبرسى (٥/٢١٠)، تفسير الرازى (٩٠/١٨)، النشر لابن الجزرى (٢٩٣/٢).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٢)، الإعراب للنحاس (١٢٦/٢)، الإملاء للعكبرى (٢٧/٢)، التبيان للطوسى (١٠٢/٦)، التيسير للدانى (١٢٧)، السبعة لابن مجاهد (٣٤٥)، الكشف للزمخشري (٣٠٥-٣٠٦)، المجمع للطبرسى (٢١٠/٥)، النشر لابن الجزرى (٢٩٢/٢).

(٩) فى م، ص: والباقون.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٢)، الإعراب للنحاس (١٢٧/٢)، الغيث للصفافسى (٢٥٥)، المجمع للطبرسى (٢١٣/٥).

(١١) فى ص: نرتع ونلعب. (١٢) فى ص: وقراءة.

(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٢)، البحر المحيط (٢٨٥/٥)، النشر لابن الجزرى (٢٩٣/٢).

(١٤) فى م، ص: يرتع.

بسكونها، وقيد الجزم للمخالفة؛ فصار المديان بالياء والكسر^(١)، [والكوفيون بالياء والإسكان]^(٢)، وابن كثير بالنون والكسر^(٣)، ولقنبل^(٤) وجه بياء بعد العين، ويعقوب^(٥) بالنون والياء^(٦) في الحالين، والباقون [بالنون والإسكان]^(٧).

تنبيه:

لم يعين [محل]^(٨) فتح ﴿يَا أَبْتَ﴾، وعلم خصوصية الجمع المضاد للتوحيد في: ﴿آيَةَ﴾، و﴿غَيْبَتِ﴾ من لفظه، ومن وحد وقف بالهاء، ومن جمع بالتاء^(٩) [علما]^(١٠) من الإجماع.

و ﴿يَكْتَابُ﴾ فيه عشر لغات:

وجه كسر التاء: أنهم [عوضوا الياء]^(١١) تاء تأنيث بدلالة الوقف؛ لاشتراكهما في دلالة التأنيث؛ تفخيما كعلامة أو ازدواجا، وكسرت دلالة على الوصل.
ووجه فتحها: أن الياء^(١٢) أبدلت ألفا ثم الألف تاء، وفتحت دلالة على الألف.
ووجه توحيد ﴿آيَةَ﴾: اعتبار الجنس، ويوافق الرسم في حذف الألف خلافا للإمام، ويخالفه في الهاء.

[ووجه الجمع]^(١٣): اعتبار الأفراد، ويوافق في التاء لا^(١٤) في الألف.
وغيابة الشيء: ما يستر مظهره، وغيابة الجب: حفرة في جانبه فوق^(١٥) الماء.
ووجه جمعها: أنه ربما كان فيه حفرا.

وأراد^(١٦) بالجب: الجنس، أي: ألقوه في بعض غيابات الجب، أو بالغ فيه.
[ووجه]^(١٧) التوحيد: أن الواحد لا يحويه^(١٨) إلا مكان واحد.

-
- (١) في د: والإسكان.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٢)، الإعراب للنحاس (١٢٧/٢)، الغيث للصفاسي (٢٥٥)، المجمع للطبرسي (٢١٣/٥).
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٢)، البحر المحيط (٢٨٥/٥)، تفسير القرطبي (١٤٠/٩).
(٤) ينظر: البحر المحيط (٢٨٥/٥)، المجمع للطبرسي (٢١٣/٥).
(٥) في م، ص: بالنون والياء بعد العين.
(٦) في ص: بالإسكان والنون.
(٧) في ز: بالياء.
(٨) سقط في د.
(٩) سقط في د.
(١٠) في م، ص: التاء.
(١١) سقط في م، ص.
(١٢) في ص: لأن.
(١٣) في م، ص: أو أراد.
(١٤) في ط: ما بين المعقوفين من شرح الجعبري.
(١٥) في م، ص: لا يجزيه.

ووجه ياء ﴿يَرْتَع وَيَلْعَب﴾: إسنادهما لضمير يوسف.

ووجه نونهما: إسنادهما للإخوة على حد: ﴿سَتَيْقُ﴾ [١٧]، وجاز لعه لصغره، [ولعبهم] ^(١) لسبقه النبوة ^(٢) أو معناه التشاغل، كـ «تلاعبها» وتلاعبك، أو المفاضلة ^(٣)، وهما مجزومان جوابا للشرط، و﴿نرتع﴾ ^(٤) مضارع: «رتع». ووجه كسر عينه: أنه مضارع «ارتعى»: «افتعل» من «رعى» الماشية؛ فحذفت الياء؛ للجزم، وتقدم وجه الياء.

تتمة:

تقدم ﴿رؤياي﴾ [٤٣]، و﴿للرؤيا﴾ [٤٣] في الهمز ^(٥) والإمالة، و﴿تَأْمَنَّا﴾ [١١].
ص: بُشْرَايَ حَذَفُ الْيَا (كَفَى) هَيْتَ أَحْسِرَا (عَمَّ) وَضَمَّ التَّاءُ (لَ) دَى الْخُلْفِ (دَ) رَى وَاهْمِزُ (لَ) نَا وَالْمُخْلِصِينَ الْكَسْرُ (كَ) نَم (حَقُّ) وَمُخْلِصًا بِكَافٍ (حَقُّ) (عَمَّ) **ش:** أَى: (حذف) [ذو] ^(٦) (كفى) الكوفيون ياء ﴿يَبْشُرَى﴾ ^(٧) [١٩]؛ فصارت: فُعْلَى، والباقون يثبتاتها.

وقرأ [ذو] ^(٨) (عَمَّ) المدنيان وابن عامر: ﴿قَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ ^(٩) [٢٣] بكسر الهاء ^(١٠)، وياء بعدها ^(١١) ساكنة، إلا ذا لام (لنا) هشام؛ فإنه همز ^(١٢)، والباقون بالفتح والياء، وضم التاء ^(١٣) ذو دال (درى) ابن كثير.

واختلف فيها عن [ذى] ^(١٤) لام (لدى) هشام.

فروى الحلواني وحده من جميع طرقه عنه كابن ذكوان لكنه همز، وهى التى قطع بها فى «التيسير»، و«المفردات»، ولم يذكر مكى، والمهدوى، ولا ابن سفيان، ولا ابن شريح، ولا صاحب «العنوان»، ولا كل من ألف فى القراءات من المغاربة عن هشام سواء، وأجمع عليها العراقيون عن هشام من طريق الحلواني.

(١) سقط فى م.

(٢) فى ص: وتبعهم لسنة النبوة.

(٣) فى م، ص: المناضلة.

(٤) فى ص: ويرتفع.

(٥) فى م: الهمزة.

(٦) زيادة من م، عس.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٣)، الإعراب للنحاس (١٣٠/٢)، الإملاء للعبرى (٢٨/٢).

(٨) زيادة من م، ص.

(٩) فى م، ص: هيت لك.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٣)، الإعراب للنحاس (١٣٣/٢)، الإملاء للعبرى (٢٨/٢).

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٣)، الإعراب للنحاس (١٣٣/٢)، الإملاء للعبرى (٢٨/٢).

(١٢) سقط فى ص.

وقال الدانى: «وما رواه الحلوانى من فتح التاء مع الهمز وهم، ولا يجوز غير ضمها». قال [الناظم]^(١) - أثابه الله تعالى - : وتبع الدانى الفارسى فى هذا القول، وتبعه عليه جماعة.

وقال الفارسى^(٢): بل هى صحيحة، وراويها^(٣) غير واهم، ومعناه: تهيأ لى أمرك؛ لأنها ما كانت تقدر على الخلوة معه فى كل وقت، أو حسنت هيئتك^(٤). و﴿لَا تَكُنْ﴾ [٢٣] على الوجهين بيان، أى أقول لك.

قال الناظم: وكذلك أقول، والحلوانى فقيه حجة خصوصاً فيما روى^(٥) عن هشام على أنه لم يتفرد بها، بل هى رواية الوليد بن مسلم عن ابن عامر. وروى الداجونى عن أصحابه عن هشام: بكسر الهاء مع الهمزة^(٦) وضم التاء^(٧)، وهى رواية ابن عباد عن هشام.

قال الدانى فى «جامعه»: وهو الصواب؛ ولهذا جمع الشاطبى بين الوجهين عن هشام؛ فخرج بذلك عن طرق كتابه.

فصار المدنيان وابن ذكوان بكسر^(٨) الهاء وياء وفتح التاء.

وابن كثير بفتح الهاء وياء وضم التاء.

وهشام بكسر الهاء وهمز، وضم التاء وفتحها.

والباقون بفتح الهاء، والتاء، [وياء]^(٩).

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، ومدلول (حق) البصريان، وابن كثير بكسر لام^(١٠)

﴿المخلصين﴾ [٢٤]، حيث جاء معرّفًا باللام مجموعاً نحو: ﴿إنه من عبادنا المخلصين﴾

[يوسف: ٢٤]؛ وكسرها فى مريم [٥١]، وهو مراده بـ (كاف حق) البصريان، وابن كثير،

و(عم) المدنيان وابن عامر.

تنبيه:

علم إسكان الهمزة من إطلاقه، وعلم أن ضدها الياء من رسمها، وعلم من

(١) سقط فى م، ص. (٢) فى د: وقال الفاسى.

(٣) فى ص: ورواتها غير واهين ومعناها تهيأ، وفى م: ورواتها غير واهمين ومعناها تهيأ.

(٤) فى ز، ص: هيئتك. (٥) فى م: رواه.

(٦) فى د: مع المفرد.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٣)، الإعراب للنحاس (١٣٣/٢)، الإملاء للعبرى (٢٨/٢).

(٨) فى د: فكسر. (٩) سقط فى م، ص.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٤)، البحر المحيط (٢٩٦/٥)، التبيان للطوسى (١٢٠/٦).

تخصيص^(١) الواحد بمريم والجمع باللام - أن نحو: ﴿قُلْ اللَّهُ أَكْبَدُ مَخْلَصًا﴾ [الزمر: ١٤]،
[و] ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ﴾ [الأعراف: ٢٩] متفق^(٢) الكسر.

وجه [ثبوت]^(٣) ياء ﴿يا بشرى﴾ [يوسف: ١٩] إضافتها لنفسه، وفتحت على قياسها.
ووجه حذفها: أنه لم يصف، ويحتمل أن يقدر الخصوص؛ فيكون على حد «يا
رجل»، والعموم على حد ﴿يَنْحَصِرَةً﴾ [يس: ٣٠]، ولم ينون؛ للمنع بالتأنيث واللزوم.
و (هيت): اسم^(٤) [فعل بمعنى: أسرع، وبنى لمسماه، وفيه لغات:

فتح الهاء مع ثلاث حركات [التاء]^(٥) كـ «حيث».
وكسر الهاء وفتح التاء [مع الياء]^(٦) والهمزة^(٧) والكسر والضم [معه]^(٨)، وعليها جاءت
القراءات الأربع.

ولام ﴿لَكَ﴾ متعلق بمقدر: أقول، أو الخطاب: لك.
ووجه فتح اللامين: أنهما^(٩) اسما مفعول من: «أخلص»، أى: اختاره الله تعالى
لعبادته أو نجاه من السوء على حد: ﴿أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ﴾ [ص: ٤٦] و[وجه] كسرهما:
[أنهما اسما فاعل]^(١٠) منه، أى: أخلص دينه لله أو نفسه لعبادته على حد: ﴿وَأَخْلَصُوا
دِينَهُمْ لِلَّهِ﴾ [النساء: ١٤٦].

تمة:

تقدم ﴿مشواي﴾ [يوسف: ٢٣] فى الإمالة، ولأبى جعفر ﴿خاطين﴾ [٩٧]، و﴿مَكَا﴾
[٣١].

ص: حَاشَا مَعَا (ص) لَن (حَز) وَسَجْنٌ أَوْ لَا إِفْتَحَ طُبَى وَذَآبَا حَرَكَ (ع) لَا
ش: أى: قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو: ﴿وقلن حاشا لله ما هذا﴾ [يوسف: ٣١]، [و]
﴿قلن حاشا لله ما علمنا عليه من سوء﴾ [يوسف: ٥١] - بألف بعد الشين فى الوصل
وحذفها فى الوقف^(١١)، والتسعة بحذفها فى الحالين.
وقرأ ذو ظاء (ظبي) يعقوب: ﴿قال رب السَّجْن﴾ [يوسف: ٣٣] بفتح السين^(١٢)،

- | | |
|---------------------------|----------------------------------|
| (١) فى م، ص: تخصيصه. | (٢) فى م، ص: متفقاً. |
| (٣) سقط فى م، ص. | (٤) فى م، ص: اسم فعل بمعنى أسرع. |
| (٥) سقط فى م. | (٦) سقط فى د. |
| (٧) فى د، ز: والهمز. | (٨) سقط فى م، ص. |
| (٩) فى م: أنها اسم مفعول. | |

- (١٠) فى ص: أنهما اسم فعل، وفى م: أنها اسم فعل.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٤)، الإعراب للنحاس (١٣٨/٢)، الإملاء للعبرى (٢٩/٢).
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٤)، الإعراب للنحاس (١٤٠/٢)، الإملاء للعبرى (٢٩/٢).

والباقون بكسرها، على أنه اسم لا مصدر.

واتفقوا على كسر غيره؛ لعدم صحة إرادة المصدر؛ ولهذا قالوا: فرق يعقوب [بين المصدر والاسم]^(١).

وقرأ ذو عين (علا) حفص: ﴿سَيْنٍ دَابًّا﴾ [يوسف: ٤٧] بفتح الهمزة من الإطلاق، والباقون بالإسكان^(٢)؛ لأن كل ثلاثى مفتوح الأول ثانیه حرف حلق فيه لغتان؛ إسكانه وفتحها كالمعز^(٣).

تنبيه:

علم [ترجمة]^(٤) ﴿حاشا﴾ [يوسف: ٥١] من كونه^(٥) قيد اللفظ بالوصل، والوقف^(٦) ضده، ولفظه دائر بين إثبات الأخيرة وحذفها، والحذف مناسب للوقف؛ فتعين اللفظ بالشين^(٧).

وعلم أن الباقيين يحذفونها فى الوصل؛ [لأن]^(٨) المتطرفة هى التى يختلف حالها وصلا ووقفا، ولم يتعرض^(٩) له، بل علم حذفها فيه للكل من الإجماع ومن المناسبة. قال الفراء: وفيه ثلاث لغات: حذف الأخيرة للحجاز^(١٠)، وعنهم حذف الأولى أيضًا، ومن العرب من يتمها.

ص: وَيَعْصِرُوا خَاطِبَ (شَفَا) حَيْثُ يَشَا نُونُ (دَا) وَيَاءُ يَزْعُ مَنَّ يَشَا **ش:** أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة، والكسائي، وخلف: ﴿وفيه تعصرون﴾ [يوسف: ٤٩] بتاء^(١١) الخطاب^(١٢)؛ لإسناده إلى ضمير المستفتين^(١٣) على حد: ﴿تَزْعُونَ﴾^(١٤)، و﴿نَاكُونَ﴾ [يوسف: ٤٧]، والباقون بياء الغيب؛ لإسناده لضمير الناس. وقرأ ذو دال^(١٥) (دنا): ﴿حيث نشاء﴾^(١٦) [يوسف: ٥٦] بالنون^(١٧) لإسناده إلى

(١) فى ص: بين الاسم والمصدر.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٥)، الإملاء للعكبرى (٣٠/٢)، البحر المحيط (٣١٥/٥).

(٣) فى م: كالمغربية.

(٤) فى ط: زيادة من كنز المعانى.

(٥) فى م، ص: لكونه.

(٦) فى م، ص: بالشينين.

(٧) فى م، ص: ولم يتعرض لكل علم.

(٨) فى م، ص: بالتاء على الخطاب.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٥)، الإملاء للعكبرى (٣٠/٢)، البحر المحيط (٣١٥/٥).

(١٠) فى ص: المستفتى، وفى د: المستعين. (١٤) فى د: تزعمون.

(١١) فى ز: ذو نون دنا.

(١٢) فى م، ص: نشاء.

(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٦)، البحر المحيط (٣٢٠/٥)، التبيان للطوسى (١٥٧/٦).

المعظم مناسبة لطرفيه، والتسعة بالياء؛ لإسناده لضمير يوسف.

وقرأ ذو ظاء (ظل) [أول التالي]^(١) يعقوب: ﴿يرفع درجات من يشاء﴾ [يوسف: ٧٦] معا بالغيب^(٢) على أنه مسند لضمير الاسم الكريم، وهو: ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [يوسف: ٧٦] على [غير]^(٣) جهة التعظيم، والباقون^(٤) لجهة التعظيم.

ص: (ظ) لَمْ وَيَا نَكْتَلْ (شَفَا) فِتْيَانٍ فِي فِتْيَةٍ (ح) فُظًا حَافِظًا (صَحَبَ) وَفِي ش: أَى: قرأ مدلول (شفا) حمزة، وعلى^(٥)، وخلف: ﴿أَخَانَا يَكْتَلْ﴾ [يوسف: ٦٣] بياء الغيب^(٦) على إسناده لضمير الأخ؛ طبقًا لـ ﴿أُرْسِلْ﴾ [الأعراف: ٦]، والباقون بالنون على إسناده للإخوة طبقًا للمعنى.

وقرأ [ذو]^(٧) (صحب) حمزة [و] الكسائي، وخلف، وحفص: ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ﴾ [يوسف: ٦٢]، بآلف ونون بعد الياء، والنون على جعل القول لكل أتباعه^(٨)، والباقون بتاء مثناة^(٩) فوق على جعله لبعضهم؛ ليأتى الفعل منهم على حد: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ﴾ [الكهف: ١٣]، و«فتى» يجمع فى القلة على «فتية»، وفى الكثرة على «فتيان».

وقرأ [ذو]^(١٠) (صحب) أيضًا ﴿خَيْرٌ حَفِظًا﴾ [يوسف: ٦٤] بفتح الحاء وكسر الفاء وألف بينهما على أنه اسم فاعل، أى: حافظ الله خير من حافظكم، والباقون بكسر الحاء وإسكان الفاء وحذف^(١١) الألف^(١٢) على أنه مصدر؛ أى: حفظ الله خير من حفظكم، وطبق دعواهم، استغنى باللفظ فى المحلين^(١٣).

تمتة: (١٤)

تقدم تنوين ﴿دَرَجَاتٍ﴾ [يوسف: ٧٦] للكوفيين و﴿أَسْتَيْسِرُوا﴾ [يوسف: ٨٠]، وبابه فى الهمز^(١٥)، ووقف رويس على ﴿يَا أَسْفَاهُ﴾^(١٦) [يوسف: ٨٤] بالهاء فى الوقف،

(١) سقط فى ص.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٦)، البحر المحيط (٣٣٢/٥)، التبيان للطوسي (١٧٤/٦).

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) فى م، ص: والباقون بالنون لجهة التعظيم.

(٥) فى م، ص: والكسائي.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٦)، الإعراب للنحاس (١٤٧/٢)، الإملاء للعكبرى (٣٠/٢).

(٧) زيادة من م، ص.

(٨) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

(٩) ينظر: الإعراب للنحاس (١٤٦/٢)، الإملاء للعكبرى (٣٠/٢)، البحر المحيط (٣٢٢/٥).

(١٠) زيادة من م، ص.

(١١) فى د: وخفف.

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٦)، الإعراب للنحاس (١٤٧/٢)، الإملاء للعكبرى (٣٠/٢).

(١٣) فى د: فى الحاليين.

(١٤) فى م، ص: تنبيه.

(١٥) فى م، ص: أسفاه.

﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾ [يوسف: ٩٠] فى الهمزتين، وهمز ﴿لَخَطِطِينَ﴾ [يوسف: ٩١]،
﴿زُيِّنَى﴾ [يوسف: ٤٣] كائن فى الهمز [المفرد]^(١).

ص: يُوحَى إِلَيْهِ الثُّونَ وَالْحَاءِ اكْثِرًا (صَحْبٌ) وَمَعَ إِلَيْهِمُ الْكُلُّ (عَ) رَا
ش: أى: قرأ [ذو]^(٢) (صحب) حمزة، والكسائي، وحفص^(٣)، وخلف ﴿مِنْ رَسُولٍ
إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ﴾ بالأنبياء [الآية: ٢٥] - (بالنون) وكسر (الحاء).

وكذلك قرأ ذو عين (عرا) حفص: ﴿نُوحِيَ﴾^(٤) الذى مع ﴿إِلَيْهِمْ﴾ حيث وقع، وهو
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ﴾ هنا [يوسف: ١٠٩]، و﴿إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ
فَسْتَلُوا﴾ بالنحل [الآية: ٤٣] والأنبياء [الآية: ٧].

تنبيه:

قيد إفراد^(٥) حفص بجار ضمير الغائبين، والموافق بجار ضمير الغائب؛ فخرج عنهما:
﴿مَا يُوحَى إِلَيْكَ﴾ [يونس: ١٠٩].

وجه^(٦) (النون) الإسناد إلى الله تعالى على وجه التعظيم [على حد] ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾
[النساء: ١٦٣] وبناؤه للفاعل، فلزم كسر (الحاء).

و[وجه] الياء: إسناده للغائب [ك] ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ [الجن: ١]، ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ نُوحٍ﴾
[هود: ٣٦]، أى: يوحى الله [إلى الملك]^(٧)، ثم بنى للمفعول.
ووجه الفرق: النص.

تممة:

تقدم ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾^(٨) [يوسف: ١٠٩].

ص: وَكَذَّبُوا الْخِفَّ (ثَ) مَا (شَفَا) (ثَوَى) نُتَجَّى فَقُلْ نَجَّى (نَلْ) (ظِلُّ) كَوَى
ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر، و(شفا) حمزة، والكسائي، وخلف، و(نون) نوى
عاصم: ﴿قَدْ كُذِّبُوا﴾ [يوسف: ١١٠] بتخفيف الذال، والباقون بتشديدها^(٩).

وقرأ ذو نون (نل) عاصم، وظاء (ظل) يعقوب، وكاف (كوى) ابن عامر: ﴿فَنَجَّى مَنْ﴾
[يوسف: ١١٠] بحذف النون الثانية، وتشديد الجيم وفتح الياء، والباقون بإثبات النون

(١) سقط فى م، ص.
(٢) فى ص: وخلف وحفص إلا نوحى إليه، وفى م: وخلف وحفص ولا نبى إلا نوحى إليه.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٨)، البحر المحيط (٣٥٣/٥)، التبيان للطوسى (٢٠٦/٦).
(٤) فى م، ص: قراءة.
(٥) فى م، ص: وجه إسناده.
(٦) فى م، ص: تعقلون.
(٧) زيادة من م، ص.
(٨) فى م، ص: تعقلون.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٨)، الإعراب للنحاس (١٦١/٢)، الإملاء للعبرى (٣٣/٢).

الثانية ساكنة، وتخفيف الجيم وإسكان الياء^(١)، واستغنى باللفظ عن القيد.
وجه تخفيف ﴿كُذِّبُوا﴾ [يوسف: ١١٠]: أنه مبنى للمفعول من «كذبه الحديث»: لم يصدق فيه، [مفعوله الأول]^(٢) الواو، والثاني محذوف [أى:] النصر^(٣).
ووجه التشديد: إعادتها على الرسل؛ لتقدمهم فى ﴿أَسْتَيْسِرَ الْرُّسُلُ﴾ [يوسف: ١١٠].
ووجه تشديد ﴿فَنَجَّى﴾ [يوسف: ١١٠]: جعله ماضيا، مبنيًا للمفعول [من]^(٤) «نجى»، وسلمت الياء؛ لانكسار ما قبلها؛ فظهرت الفتحة فيها.
ووجه تخفيفه: جعله مضارع^(٥) «أنجى» فالنون الأولى للمضارعة، وضمت على قياس الرباعى، والثانية فاء الفعل، وسكنت الياء استئقالا للضمة عليها.
[و] فيها [أى: فى سورة يوسف] من ياءات الإضافة اثنان وعشرون:
﴿ليحزننى أن﴾ [يوسف: ١٣] فتحها المديان وابن كثير.
﴿ربى أحسن﴾ [يوسف: ٢٣]، ﴿أرأنى أعصر﴾ [يوسف: ٣٦]، ﴿أرأنى أحمل﴾ [يوسف: ٣٦]، ﴿إنى أرى سيع﴾ [يوسف: ٤٣]، ﴿إنى أنا أخوك﴾ [يوسف: ٦٩]، ﴿أبى أو﴾ [٨٠] ﴿إنى أعلم﴾ [البقرة: ٣٠] فتح السبع المديان وابن كثير وأبو عمرو.
﴿وبين إختونى إن﴾ [يوسف: ١٠٠] فتحها أبو جعفر والأزرق عن ورش، ﴿سبيلى أدعو﴾^(٦)، ﴿إنى أوفى الكيل﴾ [يوسف: ٥٩] فتحهما نافع، واختلف عن أبى جعفر من روايته كما تقدم.
﴿وحزننى إلى﴾ [يوسف: ٨٦] فتحها أبو جعفر، والأزرق عن ورش وانفرد أبو على العطار عن النهروانى عن الأصبهانى وعن هبة الله بن جعفر عن قالون بفتحها.
﴿سبيلى أدعو﴾ [يوسف: ١٠٨] فتحها المديان.
﴿إنى أرأنى﴾ فيهما [يوسف: ٣٦]، و﴿ربى إنى تركت﴾ [يوسف: ٣٧]، ﴿نفسى إن النفس لأماره﴾ [يوسف: ٥٣]، ﴿رحم ربى إن﴾ [يوسف: ٥٣]، ﴿لى أبى﴾ [يوسف: ٨٠]، ﴿ربى إنه﴾ [٩٨]، ﴿بى إذ أخرجنى﴾ [يوسف: ١٠٠] - فتح الثمانى المديان وأبو عمرو.
﴿آبأى إبراهيم﴾ [يوسف: ٣٨]، ﴿لعلنى أرجع﴾ [يوسف: ٤٦] فتحهما المديان، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٨)، الإملاء للعبرى (٣٣/٢)، البحر المحيط (٣٥٥/٥).

(٢) فى ز: فالأول. (٣) فى م، ص: أى: النصر والظن على بابه.

(٤) سقط فى م، ص. (٥) فى م، ص: مضارعًا من أنجى.

(٦) زيادة من م، ص.

[و ﴿إِنِّي أَوْفَى﴾ [يوسف: ٥٩] فتحها نافع وأبو جعفر بخلاف عنه .
﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [٨٦] فتحها المديان وأبو عمرو وابن عامر^(١) .
وفيها من [الزوائد]^(٢) ست :
﴿فَأَرْسَلُونِي﴾ [يوسف: ٤٥] ، ﴿وَلَا تَقْرِبُونِي﴾ [يوسف: ٦٠] ، ﴿أَنْ تَفْنَدُونِي﴾
[يوسف: ٩٤] ، أثبتهم في الحاليين يعقوب .
﴿حَتَّى تَأْتُونِي﴾ [يوسف: ٦٦] أثبتها وصلا أبو جعفر ، وأبو عمرو ، وفي الحاليين ابن
كثير ويعقوب .
﴿تَرْتَعَى﴾ أثبتها قبل في الحاليين بخلاف .
وكذا^(٣) ﴿مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ [يوسف: ٩٠] لقنبل . والله أعلم .

* * *

(٢) في ط : ما بين المعقوفين زيادة من النشر .

(١) ما بين المعقوفين زيادة من م ، ص .

(٣) في م ، ص : وكذلك .

سورة الرعد وأختيها

مكية، وقال قتادة: مدنية، وهي أربعون وثلاث آيات كوفى، وأربع حجازى، وخمس بصرى، وسبع شامى.

ص: زَرْعٌ وَيَغْدَهُ الثَّلَاثُ الْخَفْضُ (ع) ن

(حَقٌّ) اَزْفَعُوا يُسْقَى (ك) مَا (ن) ضَرِ (ظ) عَن

ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص، و(حق) البصريان، وابن كثير: ﴿وَزَرْعٌ وَيَخِيلُ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ﴾ [الرعد: ٤] برفع الأربعة؛ عطفاً^(١) لـ ﴿زَرْعٌ﴾ على ﴿جَنَاتٍ﴾ [الرعد: ٤]، أو ﴿قَطْعٌ﴾ [الرعد: ٤] أى: وفيها زرع.

و ﴿نَخِيلٌ﴾ عطف على ﴿زَرْعٍ﴾، و ﴿صِنَوَانٍ﴾ صفته، و ﴿غَيْرُ﴾ عطف عليه. والباقون^(٢) بجر الأربعة عطفاً^(٣) لـ ﴿زَرْعٍ﴾، و ﴿نَخِيلٌ﴾ على ﴿أَعْنَابٍ﴾، و ﴿صِنَوَانٍ﴾ صفة ﴿نَخِيلٍ﴾، و ﴿غَيْرُ﴾ عطف عليه، أى: احتوت الجنات على الأنواع الأربعة على حد: ﴿لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ...﴾ الآية [الكهف: ٣٢].

وقرأ ذو كاف (كما) ابن عامر، ونون (نصر) عاصم، وطاء (ظعن) يعقوب: ﴿يُسْقَى يَمَاءٌ وَحِدٍ﴾ [الرعد: ٤] بياء التذكير؛ حملاً على معنى: ﴿يُسْقَى﴾ المذكور^(٤) أو النبت، والباقون بقاء التأنيث^(٥)؛ حملاً على معنى: [تسقى الجنات]^(٦) والنخيل المذكورات.

ص: يُفَضِّلُ الْيَأْءَ (شَفَا) وَيُوقِدُوا (صَحْبٌ) وَأَمْ هَلْ يَسْتَوِي (شَفَا) (ض) دُوا

ش: أى: قرأ [ذو]^(٧) (شفا) حمزة، والكسائى، وخلف: ﴿يفصل^(٨) الآيات﴾ [٢] بياء الغيب^(٩) على إسناده لضمير اسم الله تعالى فى قوله: ﴿اللَّهُ الَّذِى رَفَعَ﴾^(١٠) [الرعد: ٢]، والباقون بالنون على إسناده إلى التعظيم حقيقة.

وقرأ [ذو]^(١١) (صحب) ﴿يُوقِدُونَ عَلَيْهِ﴾ [الرعد: ١٧] بياء الغيب على إسناده إلى الغائبين^(١٢)؛ مناسبة لقوله: ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ...﴾ الآية [الرعد: ١٦]، و ﴿وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ

(١) فى م، ص: عطف الزرع على جنات، وفى د: عطفاً لزرع عطفاً على وجنات.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٩)، الإعراب للنحاس (١٦٤/٢)، البحر المحيط (٣٦٣/٥).

(٣) فى م، ص: الأربعة ونخيل عطفاً لزرع. (٤) فى ز: المذكورات.

(٥) ينظر: الإعراب للنحاس (١٦٥/٢)، الإملاء للعبرى (٣٤/٢)، البحر المحيط (٣٦٣/٥).

(٦) فى م: تسقى الجنان، وفى د: فتسقى الجنات.

(٧) سقط فى ز. (٨) فى م، ص: يفضل بعضها.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٩)، الإعراب للنحاس (١٦٥/٢)، الإملاء للعبرى (٣٤/٢).

(١٠) فى ص: رفع السموات. (١١) زيادة من م، ص.

(١٢) فى م، ص: للغائبين.

النَّاسَ ﴿الرعد: ١٧﴾، والباقون بناء الخطاب على إسناده للمخاطبين؛ مناسبة لقوله: ﴿قُلْ أَفَاتَخَذْتُمْ مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ [الرعد: ١٦].

وقرأ^(١) مدلول (شفا)، وصاد (صدوا): ﴿أَمْ هَلْ يَسْتَوِي﴾ [الرعد: ١٦] [بياء]^(٢) التذكير^(٣)، بتقدير جمع، أو لأنه بمعنى «ظلام»، أو لأنه مجازى. والباقون بناء التانيث؛ اعتباراً بلفظه، وبتقدير^(٤) جماعة.

تتمة:

تقدم ﴿أَذَا﴾ [الرعد: ٥]، ﴿أَنَا﴾ [الرعد: ٥] في الهمزتين من كلمة، ووقف ابن كثير على ﴿هادى﴾ [الرعد: ٧]، و﴿والى﴾ [الرعد: ١١]، و﴿واقى﴾ [الرعد: ٣٤، ٣٧] و﴿أَفَلَمْ يَأْتِنِ﴾ [الرعد: ٣١].

ص: يَنْتَبِ خَفَّفَ (ز) صُ (حَقَّ) وَاضْمَمُ صَدُّوا وَصَدَّ الطُّولِ كَوَفِ الْحَضَرَمِي ش: أى: قرأ ذو نون (نص)^(٥) عاصم، و(حق) البصريان، وابن كثير: ﴿يَمَحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ [الرعد: ٣٩] بإسكان الثاء، وتخفيف الباء، من «أثبت» المتعدى بالهمزة. والباقون بفتح الثاء وكسر [الباء]^(٦) مشددة من «ثبت» المعدى بالتضعيف، والتقدير عليها: ويثبتته.

وقرأ الكوفيون ويعقوب الحضرمي: ﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ هنا [الآية: ٣٣]، و﴿وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [بغافر]^(٧) [الآية: ٣٧] بضم الصاد على أنه مبنى للمفعول، وأصله: صدّهم الشيطان وصدّوه؛ فحذف الفاعل؛ للعلم به، نحو: ﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ﴾ [النمل: ٢٤].

والباقون بفتحها^(٨)؛ على أنه مبنى للفاعل، وهو ضمير الذين كفروا، وفرعون^(٩) على حد: ﴿وَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الأنفال: ٤٧].

ص: وَالْكَافِرُ الْكُفَّارُ (شُد) ذُ (كَتَز) (غُ) لَذَى

ش: أى: قرأ ذو شين (شد)، وغين (غذى) راويا يعقوب، و(كتز) الكوفيون، وابن

(١) فى م، ص: قرأ ذو شفا (حمزة والكسائي وخلف) وصاد صدوا (أبو بكر) ﴿أَمْ هَلْ يَسْتَوِي﴾ بالتذكير.

(٢) سقط فى م.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٠)، البحر المحيط (٣٨١/٥)، التبيان للطوسى (٢٣٦/٦).

(٤) فى م، ص: وتقدير. (٥) فى د، ز: نل.

(٦) زيادة من م، ص. (٧) سقط فى م، ص.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٠)، الإملاء للعبرى (٣٦/٢)، البحر المحيط (٣٩٥/٥).

(٩) فى ص: أو فرعون.

عامر: ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ﴾ [الرعد: ٤٢] بضم الكاف وتقديم [الفاء]^(١) على الجمع؛ لأن المراد العموم.

والباقون بفتح الكاف وتأخير الفاء وكسرها^(٢) على [الإفراد].



(١) سقط في م.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٠)، الإملاء للعكبري (٣٦/٢)، البحر المحيط (٤٠١/٥).

سورة إبراهيم عليه السلام

مكية إلا: ﴿أَلَمْ تَرَ...﴾ إلى آخر الآيتين [إبراهيم: ١٩، ٢٤] مدنية، وفي قتلى بدر.

وهي خمسون وآية بصرية، واثنان كوفي، وأربع حرمي وحمصي، وخمس شامي.

ص:..... و (عَمَّ) رَفَعُ الْخَفْضِ فِي اللَّهِ الَّذِي

ش: قرأ [ذو]^(١) (عم) المدنيان وابن عامر: ﴿اللَّهُ الَّذِي﴾ [إبراهيم: ٢] برفع الهاء^(٢)

على أنه مبتدأ خبره^(٣) الموصول، أو خبر «هو»، أو مبتدأ خبره: «واحد»، أو «قادر»

فالموصول صفته.

والوقف على ﴿الْحَمِيدُ﴾ [إبراهيم: ١] تام.

والباقون بجر الهاء على أنه بدل من ﴿الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ﴾ [إبراهيم: ١]، أو عطف بيان؛

لغلبة علميته، واختصاصه بالمعبود الحق، والوقف على ﴿الْحَمِيدُ﴾ ناقص، وعلى البدل

أنقص.

تمة:

تقدم ﴿تَأَذَّنَ﴾^(٤) للأصبهاني هنا [إبراهيم: ٧]، وإمالة ﴿فَاحَقَّ﴾ [الأنعام: ١٠]

و﴿وخاب﴾ [إبراهيم: ١٥] في بابها، و﴿الرياح﴾ للمدنيين في البقرة [الآية: ١٦٤]،

ووافق رويس على الرفع في الابتداء خاصة، وإليه أشار بقوله:

ص: وَالْإِبْتَدَاءُ (غ) زُ خَالِقٍ اْمُدُّ وَانْحَسِرِ وَازْفَعُ كَفُورٍ كُلِّ وَالْأَرْضَ اجْزُرِ

(شَفَا) وَمُضْرِحَتِي كَسَرُ اللَّيَا (ف) حَزَزَ يُضِلُّ فَتَحُ الضَّمُّ كَالْحَجِّ الزَّمَرِ

ش: أى: قرأ ذو غين (غر) رويس: ﴿اللَّهُ الَّذِي﴾ [إبراهيم: ٢] برفع الهاء^(٥) في

(الابتداء) خاصة، وفي الوصل بجرها.

وقرأ [ذو]^(٦) (شفا) حمزة، والكسائي، وخلف: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَالِقُ﴾^(٧) السموات

والأرض ﴿[إبراهيم: ١٩]، و﴿خالق كل دابة﴾^(٨) في النور [الآية: ٤٥] بألف بعد الخاء،

وكسر اللام والرفع فيهما، وجر ﴿الأرض﴾^(٩) هنا [١٩] و﴿كل﴾ [النور: ٤٥] ثَمَّ،

(١) زيادة من م، ص.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧١)، الإملاء للعكبري (٣٦/٢)، التبيان للطوسي (٢٦٩/٦).

(٣) في م، ص: خبر.

(٤) في م، ص: تقدم للأصبهاني الخلف في تسهيل: ﴿تَأَذَّنَ﴾.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧١)، تفسير القرطبي (٣٣٩/٩)، النشر لابن الجزري (٢٩٨/٢).

(٦) زيادة من م، ص.

(٧) في م، ص: والله خلق كل دابة.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٠)، الإملاء للعكبري (٣٦/٢)، البحر المحيط (٤٠٢/٥).

والباقون ﴿خَلَقَ﴾ بفتح اللام والقاف بلا ألف، ونصب ﴿وَالْأَرْضَ﴾ [١٩] و﴿كُلَّ﴾ [النور: ٤٥].

وقرأ ذو فاء (فخر)^(١) حمزة: ﴿وما أنتم بمصرخين﴾ [إبراهيم: ٢٢] بكسر (الياء)^(٢)، والتسعة بفتحها.

وجه ﴿خالق﴾: اسم فاعل بمعنى المضي، ورفع [هناك]^(٣) خبر المبتدأ وثم^(٤) خبر ﴿أَنْ﴾ [١٩]؛ فيجب إضافته إلى مفعوله، و﴿السموات﴾ مجرور بالإضافة أيضا. ووجه القصر: جعله ماضيا و﴿السموات﴾ مفعوله، و﴿كُلَّ﴾ نصب مفعول ﴿خلق﴾. ووجه فتح ﴿بِمُصْرَخِينَ﴾^(٥): أن أصله: «مصرخين» جمع «مصرخ» [أى: مغيث، ثم أضيف إلى ياء المتكلم، ولها أصلان: السكون، والفتح، وإذا تعذر أحدهما تعين الآخر، كما هنا حذف النون للإضافة، وقبلها ياء [الإضافة]^(٦) ساكنة؛ فتعذر^(٧) إسكانها؛ لثلا يجتمع ساكنان^(٨)؛ فتعين الفتح.

وهما مثلان: الأول ساكن غير مد متطرف، والثاني متحرك؛ فتعين الإدغام؛ فصارت مفتوحة مشددة.

ووجه كسرها: أمران:

أحدهما: أن بنى يربوع يزيدون على ياء الضمير ياء أخرى صلة لها؛ حملاً على هاء الضمير^(٩)؛ كقوله:

أَقْبَلَ فِي ثَوْبِي مَعَا فِرِّي بَيْنَ اخْتِلَاطِ اللَّيْلِ وَالْعَشِيِّ
مَاضٍ إِذَا مَا هُمْ بِالْمُضِيِّ قَالَ لَهَا هَلْ لَكَ (يَا تَا فِي)^(١٠)
قَالَتْ لَهُ مَا أَنْتَ بِالْمَرْضِيِّ^(١١)

الشاهد في «يا تا في»^(١٢) وكسروا الياء؛ لمجانسة الصلة.

(١) في د: فز.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٢)، الإعراب للنحاس (١٨٣/٢)، الإملاء للعكبري (٣٧/٢).

(٣) سقط في م، ص.

(٤) في م، ص: وثم كل خبر إن فتحت إضافته إلى مفعول، والسموات مجرورة بالإضافة.

(٥) سقط في م، ص.

(٦) سقط في م، ص.

(٧) في د: فيقدر.

(٨) في ز: يجمع ساكنين.

(٩) في م، ص: على هاء الضمير المكسورة. (١٠) في ز: يا فتى.

(١١) الرجز للأغلب العجلي في ديوانه ص (١٦٩)، وحاشية يس (٦٠/٢)، وخزانة الأدب (٤٣٠/٤)،

٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٧، وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص (٥١٣)، والمحتسب (٤٩/٢).

والشاهد فيه قوله: «في» حيث كسر ياء المتكلم، على لغة بنى يربوع.

(١٢) في ز: يا فتى.

ثم حذفت ياء الصلة وبقيت الكسرة دالة على^(١) هذه اللغة، وكقوله^(٢):
 عَلَى لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ لِّوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارٍ^(٣)
 الثانى - وهو تفریع على الإسكان-: أن النون حذفت للإضافة؛ فالتقى ساكنان: ياء
 الإعراب، وياء المتكلم الساكنة؛ فحرك^(٤)؛ لتعذر [تحريك]^(٥) الأول بسبب الإعراب،
 وليتمكن الإدغام^(٦) وكانت كسرة؛ لأنه الأصل فى الساكنين، ولم يستقل^(٧) على الياء؛
 لتمحُّضها بالإدغام، ويحتمل أن الياء كسرت إبتاعاً لكسرة^(٨) ﴿إِنِّي﴾ [إبراهيم: ٢٢].
 وحكى هذه اللغة قطرب، والفراء وأبو عمرو.
 وعلل قطرب بالأول، والفراء بالثانى.

وهذه القراءة موافقة للغة العرب كما عرفت، ومتواترة؛ فلا يقدح فيها إلا مخطئ آثم
 قاصد، والله أعلم.

ثم كمل فقال:

ص: (حَبْرٌ) (غ) مَا لُقِّمَانَ (حَبْرٌ) وَأَتَى عَكْسَ رُوَيْسٍ وَأَشْبَعْنَ أَفْئِدَتَا
 (ل) لَى الْخَلْفُ وَافْتَحَ لِيُزَوَّلَ اِزْفَع (ز) مَا

ش: أى: قرأ مدلول (حبر) ابن كثير وأبو عمرو وغين (غنا) رويس ﴿ليُضِلُّوا﴾ عن
 سبيله ﴿هنا﴾ [إبراهيم: ٣٠]، و﴿ليُضِلُّ﴾ عن سبيل الله ﴿بالحج﴾ [الآية: ٩]، و﴿وجعل لله
 أنداداً ليُضِلُّ﴾ بالزمر [الآية: ٨] - بفتح^(٩) ياء الثلاث^(١٠) على أنه مضارع «ضل»
 [اللازم]^(١١).

وكذلك^(١٢) قرأ (حبر) ﴿لهو الحديث ليُضِلُّ﴾ فى (لقمان) [الآية: ٦]، وقوله: (وأتى

(١) فى م، ص: دالة عليها. (٢) فى م، ص: كقوله.

(٣) البيت للناطقة الذبياني فى ديوانه ص (٤١)، وخزانة الأدب (٣٢٤/٢)، (٤٣٧/٤)، والدرر (٥٣/٥)،
 وبلا نسبة فى خزانة الأدب (٣٢٠/٣)، وجمع الهوامع (٥٣/٢).

والشاهد فيه قوله: «على» حيث كسرت ياء المتكلم المدغم فيها، على لغة بعض العرب.
 (٤) فى م، ص: فحرك الثانى لتعذر. (٥) سقط فى د.

(٦) فى م، ص: ولتمكن الإعراب.

(٧) فى ص: ولم يستعمل، وفى م، د: ولم يستقل.

(٨) فى م، ص: الكسرة وهى كسرة الحاء وحكى.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٢)، البحر المحيط (٤٢٥/٥)، التيسير للدانى (١٣٤).

(١٠) فى م: الثلاثة. (١١) سقط فى م، ص.

(١٢) فى م، ص: كذلك قرأ ﴿لهو الحديث ليُضِلُّ﴾ فى لقمان ذو حبر ابن كثير وأبو عمرو وقوله: (وأتى،
 وفى د: وكذا قرأ حبر.

[عكس]، أى: ورد عن رويس^(١) روايتان:

الأولى: ما تقدم، وهو^(٢) رواية التمار^(٣) من كل طرقة إلا من طريق أبي الطيب.
والثانية: طريق أبي الطيب، عكس ذلك: بفتح الياء فى لقمان، وبضمها^(٤) فى الثلاث.
وقرأ الباقر بضم الأربعة على أنه مضارع «أضل»، وعليها قوله [تعالى]^(٥): ﴿وَأَضَلُّوا
كَثِيرًا وَضَلُّوا﴾ [المائدة: ٧٧].

واختلف عن ذى لام (لى) هشام فى ﴿فَأَجْعَلْ آفَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ [إبراهيم: ٣٧]:

فروى عنه الحلوانى من طرقة بياء بعد الهمزة هنا خاصة.
وهى من رواية العباس بن الوليد عن أصحابه عن ابن عامر.
قال الحلوانى عن هشام: هو من الوفود، فإن كان قد سمع على غير قياس، وإلا فهو
لغة المشبعين [من]^(٦) العرب الذين يقولون: الدراهم^(٧)، والصياريف، وليست ضرورة،
بل لغة مستعملة.

قال ابن مالك: معروفة، وجعل منها قولهم: «بينا زيد قائم جاء عمرو»، أى: بين
أوقات قيام زيد، وأشبع فتحة النون؛ فتولدت الألف.

وحكى الفراء: أن من العرب من يقول: أكلت لحما شاة
ورواها [عن هشام]^(٨) مع الحلوانى أبو العباس البكرائى^(٩) شيخ ابن مجاهد [ورواها
مع هشام عن ابن عامر العباس بن الوليد وغيره]^(١٠).

ورواها سبط الخياط عن الأخفش عن هشام، وعن الداجونى عن أصحابه عن هشام.
قال: ما رأيته منصوصاً فى «التعليق» قرأت به على الشريف. انتهى.

وأطلق أبو العلاء الخلاف عن جميع أصحاب هشام.
وروى الداجونى من أكثر الطرق عن أصحابه وسائر أصحاب هشام عنه بغير ياء،
وكذلك قرأ الباقر.

وقرأ ذو راء (رم) الكسائى ﴿وإن كان مكرهم لتزول منه﴾ [إبراهيم: ٤٦] بفتح اللام

(١) فى م: وأنى عكس رويس أى.
(٢) فى م، ص: البكار، وفى د: الكبار.
(٣) فى م، ص: زيادة من م، ص.
(٤) فى م، ص: الدراهم.
(٥) فى م، ص: التزاول.
(٦) فى م، ص: زيادة من م، ص.
(٧) فى م، ص: سقط فى م، ص.
(٨) فى م، ص: سقط فى م، ص.
(٩) فى م، ص: سقط فى م، ص.
(١٠) فى م، ص: سقط فى م، ص.

الأولى ورفع الأخيرة^(١)، والتسعة بكسر الأولى ونصب الأخيرة.
وجه الفتح: جعل ﴿أَنْتَ﴾ مخففة من الثقيلة، واللام الأولى هي الفارقة بين المخففة^(٢)
والنافية، والفعل مرفوع.

ووجه الكسر: جعل ﴿أَنْتَ﴾ نافية كـ «ما» واللام للجحود والفعل منصوب بـ «أن»
مضمرة بعدها نحو: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ يُظْلِمَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾ [آل عمران: ١٧٩].

تمة:

تقدم إظهار ﴿خَيْثَ أَجْنُتَ﴾ [إبراهيم: ٢٦]، وإمالة ﴿عَصَانِي﴾ [إبراهيم: ٣٦]
للكسائي.

وفيها [أى: فى سورة إبراهيم] من ياءات الإضافة ثلاث:

﴿لِي عَلَيْكُمْ﴾ [إبراهيم: ٢٢] فتحها حفص.

﴿لِعِبَادِي الَّذِينَ﴾ [إبراهيم: ٣١] أسكنها ابن عامر وحمزة والكسائي وروح.

﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾ [إبراهيم: ٣٧] فتحها^(٣) المدنيان وابن كثير وأبو عمرو.

وفيها من الزوائد ثلاث:

﴿وخاف وعيدى﴾ [إبراهيم: ١٤] أثبتها وصلّا رويس وفى الحاليين يعقوب.

﴿أشركتمونى﴾ [إبراهيم: ٢٢] أثبتها وصلّا أبو جعفر، وأبو عمرو، وفى الحاليين

يعقوب.

و ﴿وتقبل دعائى﴾ [إبراهيم: ٤٠] أثبتها وصلّا أبو جعفر، وأبو عمرو، وحمزة،

وورش، وفى الحاليين يعقوب والبزى.

واختلف عن قبل فى الحاليين كما تقدم.

* * *

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٣)، الإعراب للنحاس (١٨٧/٢)، البحر المحيط (٤٣٧/٥، ٤٣٨).

(٢) فى ص: المحققة.. (٣) فى ز: وفتحها.

سورة الحجر

مكية، تسع^(١) وتسعون آية.

ص:.... وَرَبَّمَا الْخِيفُ (مَدَا) (نَ) لَنْ وَاضْمُمَا

ش: قرأ مدلول (مدا) المديان ونون (نل) عاصم ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ﴾ [الحجر: ٢] بتخفيف الباء.

وهي لغة الحجاز وعامة قيس، والباقون بتشديدها^(٢)، وهو لغة أسد وتميم.

تمة:

تقدم خلف رويس في ﴿وَيَلْهِمُهُمُ الْأَمْلَ﴾ [الحجر: ٣].

ثم كمل فقال :

ص: تَنْزُلُ (الْكُوفَى) وَفَى الثَّا ثُنُونُ مَعَ زَاهَا اُخْسِرَا (صَحْبًا) وَبَعْدَمَا رَفَعَ

ش: أى: قرأ الكوفيون ﴿مَا نُنْزِلُ أَلْمَلِكَةَ﴾ [الحجر: ٨] بنونين^(٣) الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة، وكسر الزاى، و﴿أَلْمَلِكَةَ﴾ [الحجر: ٨] بالنصب إلا أبا بكر، فرواها بالتاء^(٤) مضمومة^(٥)، وفتح الزاى.

فقلوه: (تنزل الكوفى) فهم منه ضم الأول خاصة وهو كذلك، وتخصيصه بعد (صحبا) بالنون والزاي المكسورة، يعين^(٦) لأبى بكر التاء^(٧).

وقد تقرر له ضمها، وتعين له [أيضاً]^(٨) فتح الزاى^(٩) لأنه ضد الكسر.

والباقون بقاء: من جعله النون ل (صحب)، مفتوحة: من جعله الضم^(١٠) للكوفيين،

وزای مفتوحة من جعله الكسر ل (صحب) [أيضاً]^(١١).

وقوله: (بعدهما^(١٢) رفع) أى: ﴿الملائكة﴾ الواقع بعد ﴿نَزَّلَ﴾^(١٣) ما رفعها (صحب)،

بل نصبها، والباقون رفعوها.

وجه نون ﴿نُزِّلَ﴾ بناؤه للفاعل، ويلزم منه النون وكسر الزاي، وإسناده إلى الله تعالى

(١) في م، ص: تسعة.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٤)، الإعراب للنحاس (١٨٩/٢)، الإملاء للعكبري (٤٠/٢).

(٣) في ز: يونس . (٤) في د: بالياء .

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٤)، التيسير للداني (١٠١).

(٦) في م، ص: تعيين. (٧) في ز: النون.

(٨) سقط في م. (٩) في ز: وتعين له فتح أيضًا الزاي.

(١٠) في م: للضم.

(١٢) في م، ص: وبعد.

بنون العظيمة.

وجه التاء المضمومة: بناء الفعل للمفعول بضم وفتح قياسًا، وأنت لإسناده إلى ﴿الملائكة﴾ [الحجر: ٨]؛ تخفيفًا^(١) وأصله: بضم «تنزل» فحذفت إحدى التاءين كما تقدم في تاء «التفعل» و﴿الملائكة﴾ فاعله.

ص: وَخِفُّ سُكْرَتْ (دَ نَ) لَ وَلَا مَا عَلَيَّ فَأَكْسِرُ نَوْنٍ اِزْفَع (ظَ) اَمَا **ش:** أى قرأ ذو دال (دنا) ابن كثير ﴿إنما سكرت﴾ [الحجر: ١٥] بتخفيف الكاف^(٢) من «سكرت النهر» [حبست ماءه]^(٣)، وغيره بتشديدها مبالغة فيه.

وقرأ ذو ظاء (ظاما)^(٤) يعقوب هذا صراطا عَلَيَّ مستقيم [الحجر: ٤١] بكسر اللام ورفع الياء مشددة^(٥)؛ صفة لـ «صراط». والباقون بفتح اللام والياء.

تتمة:

تقدم ﴿الْيَنَاحَ لَوَفَّحَ﴾ [الحجر: ٢٢] فى البقرة [١٤٦] و﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ [الحجر: ٤٠] فى يوسف^(٦) [الآية: ٢٤].

ص: هَمَزَ اذْخَلُوا اَنْقَلِ اَكْسِرِ الضَّمَّ اَخْتَلَفَ (عَ) يَنْتَ تَبَشِّرُونَ ثَقُلُ التَّوْنِ (دِ) ف **ش:** أى اختلف عن ذى غين (غث) رويس فى ﴿وعيونن اذخلوها﴾ [الحجر: ٤٥]، [٤٦]: فروى القاضى، وابن العلاف، والكارزىنى^(٧) ثلاثهم عن النخاس وأبى الطيب، والشنبوذى، ثلاثهم عن التمار عن رويس: - بضم التوين وكسر الخاء^(٨) على ما لم يسم فاعله، والهمزة^(٩) للقطع نقلت حركتها للتوين.

وروى السعيدى^(١٠)، والحمامى كلاهما عن النخاس^(١١)، وهبة الله كلاهما عن التمار عنه بضم الخاء^(١٢) على أنه فعل أمر، والهمزة للوصل.

(١) فى ز: تحقيقًا.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٤)، الإملاء للعبرى (٤٠/٢)، البحر المحيط (٤٤٨/٥).

(٣) فى ص: رست ماؤه، وفى م: حبست ماؤه، وسقط فى د: ماؤه.

(٤) فى ز: ظبا.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٤)، البحر المحيط (٤٥٤/٥)، التبيان للطوسى (٣٣٧/٦).

(٦) فى م، ص: بيوسف.

(٧) فى ز: الكازرىتى.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٥)، الإملاء للعبرى (٤١/٢)، البحر المحيط (٤٥٦/٥).

(٩) فى م، ص: فالهمزة.

(١٠) فى جميع النسخ: النحاس. والتصويب من عندنا.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٥)، الإملاء للعبرى (٤١/٢)، الغيث للصفاقسى (٢٦٧).

تتمة:

كل هنا على أصله من ضم التنوين وكسره.

تنبيه: (١)

تقدم ﴿نَبِيَّ عِبَادِي﴾ [الحجر: ٤٩] لأبي جعفر، و﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ [الحجر: ٥٣] في آل عمران [٣٩].

وقرأ ذو دال (دف) ابن كثير ﴿فبِمِ تَبَشِّرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤] بتشديد (٢) النون على أن أصله: «تبشرونني»، وأدغمت الأولى وحذفت ياء المتكلم وبقيت الكسرة تدل عليها، والباقون بتخفيفها.

تتمة:

تقدم ﴿إِنَّا لَمُتَّجُوهُمْ﴾ [الحجر: ٥٩] بالأنعام [٦٣].

ثم كمل فقال:

ص: وَكَسَرُهَا (١) عَلَّمَ (ذ) مَ كَيْقُظُ أَجْمَعًا (رَوَى) (حَمًا) خِيفَ قَدَرْنَا (ص) ف مَعًا
ش: أَى: قرأ ذو همزة (اعلم) نافع ودال (دم) ابن كثير بكسر نون ﴿فبِمِ تَبَشِّرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤]؛ فصار نافع بالتخفيف والكسر (٣) [وابن كثير بالتشديد، والكسر (٤)، والباقون بالتخفيف] (٥) والفتح.

فوجه التخفيف والكسر: ما تقدم، لكنه حذف نون الوقاية تبعًا، وكسر الأولى دلالة على المحذوف أو خفف، وتماهه تقدم في الإدغام.

ووجه الفتح والتخفيف: أنه لم يثبت المفعول؛ لتقدمه فلم يحتج إلى وقاية فبقيت نون الإعراب على فتحها.

وقرأ مدلول (روى): الكسائي، وخلف، و(حما) البصريان ﴿يَقْنُظُ﴾ كله وهو ﴿وَمَنْ يَقْنُظُ﴾ هنا [الحجر: ٥٦] [و] ﴿إِذَا هُمْ يَقْنُظُونَ﴾ بالروم [الآية: ٣٦]، [و] ﴿لَا تَقْطُوعَا﴾ بالزمر [الآية: ٥٣] بكسر النون (٦)، وهى لغة الحجاز وأسد.
والباقون بفتحها وهى لغيرهما (٧) إلا تميماً وبكراً فيضمون النون.

(١) فى م: تتمه. (٢) فى ز: وتشديد.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٥)، الإعراب للنحاس (١٩٧/٢)، الإملاء للعبرى (٤٢/٢).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٥)، البحر المحيط (٤٥٨/٥)، التيسير للدانى (١٣٦).

(٥) سقط فى ص.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٥)، الإعراب للنحاس (١٩٨/٢)، الإملاء للعبرى (٤٢/٢).

(٧) فى د: لغيرها.

وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر ﴿إلا امرأته قدرنا﴾^(١) هنا [الحجر: ٦٠]، و﴿قدرناها﴾ في النمل [الآية: ٥٧] بتخفيف الدال^(٢).

والباقون بتشديدها^(٣) وهما لغتان بمعنى: التقدير لا القدرة، أى: دبرنا، وكتبنا.

تتمة:

تقدم ﴿جاء آل لوط﴾ [الحجر: ٦١] فى المد والإدغام، و﴿فأشتر﴾ [الحجر: ٦٥] فى هود [الآية: ٨١]، و﴿فأصدغ﴾ [الحجر: ٩٤] فى الفاتحة.

[و] فيها [أى: فى سورة الحجر] من ياءات الإضافة أربع:

﴿نبي عبادى أنى أنا﴾ [الحجر: ٤٩] و﴿وقل إنى أنا﴾ [الحجر: ٨٩] فتح الياء فى الثلاثة المدنيان، وابن كثير وأبو عمرو.

﴿بناتى إن كنتم﴾ [الحجر: ٧١] فتحها المدنيان.

ومن^(٤) الزوائد ثنتان:

﴿فلا تفضحونى﴾ [الحجر: ٦٨]، ﴿ولا تخزونى﴾ [الحجر: ٦٩] أثبتهما فى الحاليين

يعقوب.



(١) فى م، ص: ﴿إلا امرأته قدرناها﴾ بالنمل، ﴿وقدرنا إنها﴾ هنا بتخفيف الدال.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٦)، الإملاء للعبرى (٤٢/٢)، البحر المحيط (٤٦٠/٥).

(٣) فى ط: فى جميع النسخ: بتشديدها، وما أثبتناه من الجعبرى.

(٤) فى م، ص: وفيها من الزوائد.

سورة النحل

مكية إلا ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ...﴾ [النحل: ١٢٦] إلى آخرها فمدنية، وهي: مائة وثمانية وعشرون آية، وتقدم لابن ذكوان في ﴿أَفَّ﴾ [النحل: ١] [الفتح والإمالة]^(١).

ص: يُنْزِلُ مَعَ مَا بَعْدُ مِثْلُ الْقَدْرِ عَنْ رُوحٍ بِشَقِّ فَتْحٍ شَيْنِهِ (ث) مَنْ
ش: أى: قرأ (روح) عن يعقوب ﴿تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ﴾ [النحل: ٢] بالتاء مفتوحة، وتشديد الزاى مفتوحة^(٢).

مثل: ﴿نَزَّلُ﴾ فى سورة القدر [الآية: ٤] على أنه مضارع «تنزل».
ثم خفف بحذف^(٣) التاء، والباقون بالياء^(٤) مضمومة، وكسر الزاى، وهم فى تشديد الزاى على أصولهم على أنه مضارع «أنزل»^(٥) أو «نزل» على القراءتين.
وقوله: (مع ما بعد)، أى: قرأ يعقوب: ﴿تَنْزِلُ﴾^(٦) هاهنا مع [الذى بعد وهو ﴿الملائكة﴾]^(٧) يعنى: بالرفع [عُلِمَ] من إطلاقه، والباقون بالنصب.
وقرأ ذو ثاء (ثمن) أبو جعفر ﴿إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفَسِ﴾ [النحل: ٧] بفتح الشين^(٨) على أنها^(٩) مصدر، والباقون بكسرها.

تتمة:

تقدم ﴿عَمَّا يُشْرَكُونَ﴾ [النحل: ١] معاً أول^(١٠) يونس [الآية: ١٨].
ص: يُنْبِئُ نُونٌ (ص) حَّ يَدْعُونَ (ظ) بَا (ن) لَنْ وَتُشَاقِقُونَ أَكْسِرَ الثَّوْنَ (أ) بَا
ش: أى: قرأ ذو صاد (صح)^(١١) أبو بكر^(١٢) ﴿نُتِبَ لَكُمْ﴾ [النحل: ١١] بنون^(١٣)
على إسناده للمعظم على الالتفات؛ لمناسبة ﴿أَنَا﴾ [النحل: ٢]، والباقون بالياء؛ على إسناده لضمير اسم الله تعالى المتقدم؛ لمناسبة ﴿هُوَ﴾ [النحل: ١٠].
وقرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب ونون (نل) عاصم ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ [النحل: ٢٠] بياء الغيب

-
- (١) فى م، ص، د: الإمالة والفتح.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٧)، البحر المحيط (٤٧٣/٥)، التبيان للطوسى (٣٥٩/٦).
(٣) فى د: حذف.
(٤) فى ص: بالتاء.
(٥) فى د: أنزلنا ونزل.
(٦) فى د: ينزل.
(٧) فى م، ص: الذى بعده الملائكة يعنى.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٧)، الإملاء للعكبرى (٤٣/٢)، البحر المحيط (٤٧٦/٥).
(٩) فى م، ص، د: أنه.
(١٠) فى ص: آخر يوسف، وفى م: آخر يونس.
(١١) فى ص: صف.
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٧)، البحر المحيط (٤٧٨/٥)، التبيان للطوسى (٣٦٤/٦).
(١٣) فى م، ص: بالنون.

على الالتفات عن^(١) خطاب عام للمؤمنين إلى^(٢) غيب خاص للكافرين أى: يدعونهم، وفهم الغيب من الإطلاق، والباقون^(٣) بناء [الخطاب]^(٤) على الالتفات من الخطاب العام إلى الخاص.

أى: تدعون أنتم، أو جرى على سنن واحد.
وقرأ ذو همزة (أبا)^(٥) نافع ﴿تَشَاقُّونَ فِيهِمْ﴾ [النحل: ٢٧] بكسر (النون)^(٦)، والباقون بفتحها.

ووجههما ما تقدم فى ﴿تَبْشُرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤].
[تتمة: (٧)]

تقدم ﴿وَالسَّمَسَ وَالْقَمَرَ وَالْجُودُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ [النحل: ١٢] ومذهب حفص فى الأخيرين^(٨) و﴿تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ بالأنعام [الآية: ١٥٨].

ص: وَيَتَوَفَّاهُمْ مَعًا (فَتَى) وَضَمَّ وَفَتَحَ يَهْدَى (كَ) مَ (سَمًا) يَرَوْنَ (فَ) حَمَّ (رَوَى) الْخِطَابُ وَالْأَخِيرُ (كَ) مَ (ظَ) رَفَ (فَتَى) تَرَوْنَ كَيْفَ (شَفَا) وَالْخُلْفَ (صِ) ف
ش: أى: قرأ مدلول (فتى) حمزة، وخلف ﴿يتوفاهم الملائكة ظالمى﴾ [النحل: ٢٨] و﴿يتوفاهم الملائكة طيبين﴾ [النحل: ٣٢] بياء التذكير^(٩)، والباقون بناء التأنيث.
ووجههما وجه^(١٠) ﴿إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [النحل: ٣٣].

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و(سما) ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدَى مَنْ يُضِلُّ﴾ [النحل: ٣٧] بضم الأول^(١١) وفتح الثالث بالبناء للمفعول، فمن رفع بالنيابة، أى لا يهدى الله الذى يضلّه. والباقون بفتح الأول وكسر الثالث ف ﴿مَنْ﴾ مفعول و﴿يَهْدَى﴾ على بابه، أو بمعنى يهتدى ف ﴿مَنْ﴾ فاعله.

[وقرأ ذو فاء (فعم)، حمزة]^(١٢)، و(روى)؛ الكسائى وخلف ﴿أو لم تروا إلى ما خلق

- (١) فى م، ص: على.
(٢) فى م، ص: لا.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٧)، البحر المحيط (٤٨٢/٥)، التبيان للطوسى (٣٧٠/٦).
(٤) سقط فى م، ص.
(٥) فى م: أتى.
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٨)، الإملاء للعكبرى (٤٤/٢)، البحر المحيط (٤٨٦/٥).
(٧) سقط فى م.
(٨) فى م، ص: فى الأخيرتين.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٨)، التبيان للطوسى (٣٧٥/٦)، التيسير للدانى (١٣٧).
(١٠) فى م، ص: وجه «تأتىهم الملائكة».
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٨)، الإملاء للعكبرى (٤٥/٢)، البحر المحيط (٤٩٠/٥).
(١٢) فى ز: قرأ ذو نون نعم عاصم.

الله ﴿[النحل: ٤٨] بئاء^(١) الخطاب^(٢)؛ حملا لها على قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ رَبَّكُمُ لَرَّوُفٌ رَّحِيمٌ﴾ [النحل: ٤٧].

وقرأ ذو كاف (كم): ابن عامر، وظاء (ظرف): يعقوب، و(فتى): حمزة وخلف - ﴿ألم تروا إلى الطير مسخرات﴾ [النحل: ٧٩] بئاء الخطاب^(٣)؛ حملا لها [على: ^(٤) ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ...﴾ الآية [النحل: ٧٨].

والباقون بياء الغيب فيهما؛ حملا [على: ^(٥) ﴿أَوْ يَأْخُذُهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ﴾ [النحل: ٤٧]، وسابقه ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [النحل: ٧٣].

ومن فرق بينهما جمع.

وقرأ^(٦) ذو كاف (كم) ابن عامر و(شفا) حمزة والكسائي وخلف ﴿أو لم تروا كيف يبدئ الله﴾ بالعنكبوت [الآية: ١٩] بئاء الخطاب، علم من^(٧) العطف مخاطبة إبراهيم لقومه أو خطاب من الله تعالى.

والباقون بياء الغيب على إسناده إلى ضمير^(٨) ﴿أُمِرُ﴾ [العنكبوت: ١٨].

واختلف فيه عن ذى صاد (صف) أبو بكر:

فروى عنه يحيى بن آدم بالخطاب^(٩) وكذا يحيى بن أبي أمية.

وروى عنه العليمى بالغيب، وكذا روى الأئشى عنه والبرجمى والكسائي وغيرهم.

تمة:

تقدم ﴿كن فيكون﴾ [النحل: ٤٠] لابن عامر والكسائي و﴿لنبيئهم﴾ [النحل: ٤١] لأبى جعفر و﴿نوحى إليهم﴾ [النحل: ٤٣] لحفص و﴿أفأمن﴾ [النحل: ٤٥] للأصبهاني.

ص: وَيَتَفَقَّأُ سَوَى الْبُضْرِى وَرَا مُفْرَطُونَ اكْسِرَ (مَدًا) وَاشْدُدْ (ث) رَا
ش: أى: قرأ العشرة ما عدا يعقوب وأبا عمرو ﴿يَنْفَيُوزُوا ظِلَالَهُ﴾ [النحل: ٤٨] بياء

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٨)، الإملاء للعكبرى (٤٥/٢)، البحر المحيط (٤٩٦/٥).

(٢) فى د: بالخطاب.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٩)، الإملاء للعكبرى (٤٦/٢)، البحر المحيط (٥٢٢/٥).

(٤) سقط فى م، ص. (٥) سقط فى م، ص.

(٦) فى م، ص: قرأ ذو شفا حمزة. (٧) فى م، ص: إلى.

(٨) فى م، ص: إلى ضمير اسم الله وقوله: «أمم» أى: قوله تعالى: ﴿وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم﴾ [العنكبوت: ١٨].

(٩) فى م، ص: بئاء الخطاب.

التذكير، وهما بتاء التأنيث^(١).

ووجههما: تقدير جماعة، واعتبار اللفظ والمعنى.

وقرأ (مدا)^(٢) نافع وأبو جعفر ﴿وَأَنَّهُمْ مَفْرُطُونَ﴾ [النحل: ٦٢] بكسر الراء^(٣): اسم فاعل «أفرط» في المعية بالغ فيها وأعجل.

والباقون بفتحها اسم مفعول «أفرطه»: قدمه لطلب الماء، أو من «أفرطه» تركه^(٤) خلفه، أى: مقدمون إلى العذاب والنار ومنسيون من [رحمة]^(٥) الله.

[و] شدد ذو ثاء (ثرا) أبو جعفر الراء فقرأ [بتشديدها وكسرهما]^(٦) اسم فاعل «فَرَطْنَا»^(٧) بالتشديد.

ص: وَتُونَ نَسْقِيكُمْ مَعًا أَنتَ (ثَ) نَا وَضَمَّ (صَحْبُ) (حَبْرُ) يَجْحَدُوا (غِ) نَا
ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر ﴿لَعِبْرَةٌ تَسْقِيكُمْ﴾ هنا [النحل: ٦٦] و﴿تَسْقِيكُمْ﴾ مما فى بطونها ﴿فى المؤمنین﴾ [الآية: ٢١] - بتاء التأنيث^(٨)؛ على إسناد الفعل للأنعام. والباقون بالنون على إسناده للمعظم.

وضم النون [ذو]^(٩) (صحب) حمزة، والكسائي، وحفص، وخلف، و(حبر) ابن كثير وأبو عمرو.

وفتحها الباقون على جعله [مضارع]^(١٠) «أسقى» أو «سقى».

واتفقوا على ضم ﴿وَتُسْقِيكُمْ مِمَّا خَلَقْنَا﴾ بالفرقان [الآية: ٤٩]؛ مناسبة للرباعى قبله وهو ﴿لِنُخَيِّئَ بِهِ﴾ [الفرقان: ٤٩].

تمة:

تقدم ﴿لِلشَّارِبِينَ﴾ [النحل: ٦٦] فى الإمالة و﴿يَعْرِشُونَ﴾ [النحل: ٦٨] بالأعراف [الآية: ١٣٧].

ثم كمل فقال:

ص: (صَدَّ) بَا الْخِطَابُ ظَعْنِكُمْ حَرَكُ (سَمَا) لِيَجْزِيَنَّ التَّوْنُ (كَ) مَ خُلْفُ (ذَ) مَّا

(١) ينظر: الحجة لأبى زرعة (٣٩٠)، السبعة لابن مجاهد (٣٧٣)، الغيث للصفاسى (٢٧٠).

(٢) فى م، ص: وقرأ ذو مد المدنيان.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٩)، الإعراب للنحاس (٢/٢١٤)، الإملاء للعكبرى (٢/٤٥).

(٤) فى ز: تركهم. (٥) سقط فى م.

(٦) فى ز: بتشديدهما وكسرهما. (٧) فى م، ص: فرط.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٩)، البحر المحيط (٥/٥٠٨)، تفسير القرطبي (١٠/١٢٣).

(٩) زيادة من م، ص. (١٠) سقط فى م، ص.

(د) م (ذ) ثى وَضُمَ فَتَنُوا وَاتَّخِذُوا شَامَ وَصَيَّقَ كَسَرُهَا مَعَا (د) وَى
ش: أى: قرأ ذو ثاء^(١) (ثنا) أبو جعفر آخر الأول وصاد (صبا) أبو بكر ﴿أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ
 تَجْحَدُونَ﴾ [النحل: ٧١] بقاء الخطاب^(٢)؛ لمناسبة ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ...﴾ [النحل:
 ٧١] بفتح، الآية.

والباقون بياء الغيب؛ لمناسبة ﴿فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا...﴾ الآية [النحل: ٧١].
 وقرأ [ذو]^(٣) (سما) ﴿يَوْمَ ظَعَنَ كُمْ﴾ [النحل: ٨٠] بفتح العين^(٤)، و**الباقون**
 بإسكانها^(٥).

ووجهها ما تقدم فى ﴿الْمَعَزِ﴾ [الأنعام: ١٤٣].
 وقرأ ذو نون (نما) عاصم ودال (دم) ابن كثير وطاء (ثق) أبو جعفر^(٦) ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ
 صَبَرُوا﴾ [النحل: ٩٦] - بالنون على الالتفات إلى نون العظمة؛ على حد ﴿وَلَقَائِهِ أُولَئِكَ
 يَكْسِبُوا مِنْ رَحْمَتِي﴾ [العنكبوت: ٢٣].
 و**الباقون** بالياء^(٧) على إسناده إلى ضمير [اسم]^(٨) الله تعالى فى ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بِأَقْبَى﴾
 [النحل: ٩٦].

واختلف فيه عن ذى كاف (كم) ابن عامر:
 فرواه النقاش عن الأخفش والمطوعى عن الصورى، كلاهما عن ابن ذكوان بالنون.
 وكذلك^(٩) رواه الرملى عن الصورى من غير طريق الكارزىنى^(١٠)، وهى رواية ابن
 الهيثم المعروف بـ «دلبة» عن الأخفش.
 وبذلك قرأ الدانى على الفارسى عن النقاش.
 وكذلك^(١١) روى الداجونى عن أصحابه عن هشام من جميع طرقه.
 قال الناظم: وهذا مما انفرد به؛ فإننا لا نعرف النون عن هشام من [غير]^(١٢) طريق

(١) فى م: ذو غين غنا رويس آخر الأول.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٩)، البحر المحيط (٥/٥١٥)، التبيان للطوسى (٦/٤٠٥).

(٣) زيادة من م، ص.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٩)، الإملاء للعبرى (٢/٤٧)، البحر المحيط (٥/٥٢٣).

(٥) فى ص: بالإسكان ووجهها، وفى م: بالإسكان ووجهها.

(٦) فى ز: قالون.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٠)، البحر المحيط (٥/٥٣٣)، التبيان للطوسى (٦/٤٢٣).

(٨) زيادة من م، ص.

(٩) فى م: وكذا.

(١٠) فى م: الكارزىنى.

(١١) سقط فى م، ص.

الداجوني.

قال: ورأيت مفردة ابن عامر للشريف شيخ السبط ما نصه ﴿ليجزين﴾ [النحل: ٩٦] بالياء.

واختلف عنه، والمشهور عنه بالياء، [وهذا]^(١) بخلاف قول السبط، وقد قطع الداني بوهم من روى النون عن ابن ذكوان.

وقال: لا شك^(٢) في ذلك؛ لأن الأخفش ذكر ذلك في كتابه بالياء.

وكذلك رواه ابن شنبوذ، وابن الأخرم، وابن أبي حمزة، وابن أبي داود، وابن مرشد^(٣) وابن عبد الرزاق، وعامة الشاميين.

وكذلك^(٤) رواه ابن ذكوان في كتابه بإسناده.

قال المصنف: ولا شك في صحة النون عن هشام، وابن ذكوان معا من طرق العراقيين قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان معا بالياء وجها واحدا، واتفقوا على النون في ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ﴾ [النحل: ٩٧] لأجل ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ﴾ [النحل: ٩٧] قبله.

وتقدم^(٥) ﴿بِمَا يَزْكُ﴾ [النحل: ١٠١] و﴿يُلْحِدُونَ﴾ [النحل: ١٠٣].

وقرأ العشرة ﴿مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا﴾ [النحل: ١١٠] بضم الفاء وكسر التاء على بناءه للمفعول.

أى: من بعد ما فتنهم الكفار بالإكراه على التلفظ بالكفر وقلوبهم مطمئنة بالإيمان: كعمار بن ياسر وصهيب وبلال.

وقرأ ابن عامر بفتح الفاء والتاء^(٦) على بناءه للفاعل، معناه: من بعد ما أكرهوا المؤمنين: كعكرمة بن أبي جهل، والحارث، وسهيل، ثم أسلموا، فيختلفان. أو فتنو أنفسهم بلفظ الكفر.

وقرأ ذو دال (دوى) ابن كثير ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾ هنا [النحل: ١٢٧] [و] ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾ بالنمل [الآية: ٧٠] بكسر الضاد^(٧)، والباقون بالفتح^(٨).

(١) سقط في م، ص.

(٢) في م: ولا شك، وفي د: وقال الإسكندري ذلك لأن.

(٣) في م: وابن أبي مرشد.

(٤) في م: وكذا.

(٥) زاد في د، ز: ياء.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٠)، الإملاء للعكبري (٤٧/٢)، البحر المحيط (٥٤١/٥).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨١)، الإعراب للنحاس (٢٢٧/١)، الإملاء للعكبري (٤٨/٢).

(٨) في م، ص: بفتحها.

وهما لغتان في مصدر «ضاق» عند الأخفش، أى الضاد المكسور ملابس المفتوح في المعنى، أو الكسر مصدر «ضاق بيته» ونحوه، [والفتح]^(١) مصدر «ضاق صدره» ونحوه. وقال أبو عبيدة: الفتح تخفيف السكون.

تتمة:

تقدم ﴿جَعَلَ لَكُم﴾ [النحل: ٧٢] كلاهما هنا لرويس و﴿بُطُونٌ أُمَّهُنَّكُمْ﴾ [النحل: ٧٨] بالنساء [الآية:] و﴿رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [النحل: ٨٥] و﴿أَشْرَكُوا﴾ [النحل: ٣٥]، و﴿بَاقِي﴾ [النحل: ٩٦] لابن كثير.

وأثبت يعقوب فى الحالين [ياء] ﴿فَارْهَبُونِي﴾ [النحل: ٥١]، ﴿فَاتَّقُونِي﴾ [النحل: ٢].



سورة الإسراء

مكية، مائة وإحدى عشرة آية كوفى، وعشر فى غيره، [خلافها آية ﴿لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ [الإسراء: ١٠٧] كوفى]^(١).

ص: يَتَّخِذُوا (حَ) لَا يَسُوءَ فَاضْمًا هَمْزًا وَأَشْبَعُ (عَ) نَ (سَمَا) الثَّوْنُ (زَ) مَي
ش: أى: قرأ ذو حاء (حلا) أبو عمرو ﴿أَلَا يَتَّخِذُوا﴾ [الإسراء: ٢] بياء الغيب^(٢) على
 إسناده إلى ضمير^(٣) ﴿لَيَبْقَىٰ إِسْرَءِيلُ﴾ [الإسراء: ٢]، والتسعة بقاء الخطاب على الالتفات،
 أو بتقدير: «قلنا»^(٤) و«أن» زائدة، أو على زيادة «لا»، والتقدير: كراهة أن.
 وقرأ ذو عين (عن) حفص، و(سما) المديان والبصريان وابن كثير ﴿لِيَسْتَوُوا وَجُوهَكُمْ﴾
 [الإسراء: ٧] بضم الهمزة، وإثبات^(٥) واو بعدها، والباقون بفتحها وحذف الواو.
 وقرأ ذو راء (رمى) الكسائى بنون أوله.

والباقون بياء؛ فصار الكسائى بالنون وفتح الهمزة وقصرها^(٦)، وحمزة وخلف وأبو بكر
 وابن عامر بالياء وفتح الهمزة وقصرها^(٧)، والباقون بالياء وضم الهمزة ومدّها.
 وجه النون مع الفتح: إسناده إلى المعظم، مناسبة لـ ﴿بَعَثْنَا﴾^(٨) [الإسراء: ٥] و﴿لَنَّا﴾
 [الإسراء: ٥] و﴿رَدَدْنَا﴾ [الإسراء: ٦] ثم ﴿وَأَمَدَدْنَكُمْ﴾^(٩) [الإسراء: ٦] ثم ﴿عُدْنَا﴾
 [الإسراء: ٨] و﴿وَجَعَلْنَا﴾ [الإسراء: ٨] - فالفاعل مستكن، والفعل نصب بعد لام «كى»
 أى: كى نسوء نحن.

ووجه الياء والواو: إسناده^(١٠) إلى ضمير ﴿عِبَادًا﴾^(١١) [الإسراء: ٥]، وهو الواو
 وضمت الهمزة؛ إتباعاً؛ مناسبة لـ «بعثناهم»^(١٢) المقدر الذى [هو]^(١٣) جواب «إذا»
 ويتعلق^(١٤) اللام ﴿وَلْيَدْخُلُوا﴾ [الإسراء: ٧]، ﴿وَلْيَسْتَبْرُوا﴾ [الإسراء: ٧].

(١) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨١)، الإملاء للعبرى (٤٨/٢)، البحر المحيط (٧/٦).

(٣) فى م، ص: لضمير.

(٤) فى ز: وقد.

(٥) فى ز: وإتيان.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٢)، الإعراب للنحاس (٢٣٢/٢)، الإملاء للعبرى (٤٩/٢).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٢)، الإعراب للنحاس (٢٣٢/٢)، الإملاء للعبرى (٤٩/٢).

(٨) فى ز: مناسبة ليغشى.

(٩) فى ص: أمددنا وجعلنا، وفى م: أمددنا وعدنا وجعلنا.

(١٠) فى د: إسناده.

(١١) فى م، ص: عبادة.

(١٢) فى ز: ليغشاهم.

(١٣) سقط فى م.

(١٤) فى م، ص: وتتعلق.

ووجه الياء والفتح: إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى أو الوعد أو البعث.
ص: وَنُخْرِجُ الْيَاءَ (ثوى) وَفَتَحُ ضَمَّ وَضَمَّ رَاءَ (ظ) نَ فَتَحُهَا (ث) كَمْ
ش: أى: قرأ مدلول (ثوى) أبو جعفر، ويعقوب ﴿ويخرج له يوم القيامة﴾ [الإسراء: ١٣] بالياء [علم] من الإطلاق.

ثم اختلفا ففتح ذو ظاء^(١) (ظن) يعقوب الياء^(٢)، وضم الراء مثل «بأكل»، وعكس ذو ثاء (ثكم) أبو جعفر، فضم الياء وفتح الراء على البناء للمفعول، والنائب^(٣) عنده ﴿لَوْ﴾ [الإسراء: ١٣]، أو مصدر كما قرأ^(٤) ﴿لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا﴾ [البجائية: ١٤]، والأولى أن يكون ﴿كِتَابًا﴾ [الإسراء: ١٣] حالا، أى: ويخرج الطائر كتابًا وكذا وجه نصب ﴿كِتَابًا﴾ عند يعقوب أيضًا [فتفق القراءتان]^(٥) فى التوجيه، واتفقا على نصب ﴿كِتَابًا﴾، والباقون بالنون المضمومة وكسر الراء فـ ﴿كِتَابًا﴾ مفعول به، وقيد الفتح؛ لاختلاف المفهوم.

ص: يَلْقَا اضْمُمُ اشْدُذْ (ك) م (ث) نَا مَدَّ أَمَرَ (ظ) هُرُ وَيَبْلُغَان مَدَّ وَكَسَرَ (شَفَا) وَحَيْثُ أَفُ نَوْنٌ (ع) نَ (مَدَا) وَفَتَحُ فَائِهِ (د) نَا (ظ) لَ (ك) دَا
ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر وثناء (ثنا) أبو جعفر ﴿يَلْقَاهُ مَنْشُورًا﴾ [الإسراء: ١٣] بضم الياء وتشديد القاف^(٦) من الثلاثى المضعف^(٧) المبنى للمفعول، والباقون بفتح الياء وتخفيف القاف من الثلاثى المبنى للفاعل.

وقرأ ذو ظاء (ظهر) [يعقوب]^(٨) ﴿آمَرْنَا مَتَرَفِيهَا﴾ [الإسراء: ١٦] بمد الهمزة^(٩) من باب «فاعل» الرباعى، والباقون بقصرها من «فعل» الثلاثى.

وقرأ: مدلول [ذو]^(١٠) (شفا) حمزة، والكسائى، وخلف، ﴿إِذَا يَبْلُغَان﴾ [الإسراء: ٢٣] بألف بعد الغين^(١١) - وهى مراده بالمد - وكسر النون المشددة؛ على أنه مسند لضمير «الوالدين»، وهو الألف والمؤكددة مكسورة معه، و﴿أَحَدُهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣] بدل

(١) فى م، ص: ذو ثوى.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٢)، الإملاء للعكبرى (٤٩/٢)، البحر المحيط (١٥/٦).

(٣) فى م، ص: والفاعل. (٤) فى م: قرئ.

(٥) فى م: فاتفق القراء، وفى د: فبقوا القراءتان.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٢)، البحر المحيط (١٥/٦)، التبيان للطوسى (٤٥٥/٦).

(٧) فى ز: المضاعف. (٨) سقط فى م، ص.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٢)، البحر المحيط (٢٠/٦)، التبيان للطوسى (٤٥٨/٦).

(١٠) زيادة من م، ص.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٢)، الإعراب للنحاس (٢٣٧/٢)، الإملاء للعكبرى (٤٩/٢).

بعض، و﴿كَلَاهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣] بدل كل، ولولا ﴿أَحَدُهُمَا﴾ لكان ﴿كَلَاهُمَا﴾ توكيداً، وجاز أن يكون فاعلاً والألف حرفاً على لغة «قاما رجلاً».

والباقون بحذف الألف، وفتح^(١) المؤكدة على الإسناد لـ ﴿أَحَدُهُمَا﴾، [والمؤكدة بفتح مع غير الألف]^(٢).

وقرأ ذو عين (عن) حفص ومدلول (مدا) المدنيان ﴿فَلَا تَقُلْ هُمَا أَفِي﴾ هنا [الإسراء: ٢٣] و﴿أَفِي لَكُمُ وَلِمَا تَعْبُدُونَ﴾ بالأنبياء [الآية: ٦٧] [و] ﴿أَفِي لَكُمَا﴾ بالأحقاف [الآية: ١٧] - بكسر الفاء والتنوين، وفتحها^(٣) ذو دال (دنا) ابن كثير وظاء (ظل) يعقوب، وكاف (كدا) ابن عامر، وكسرهما^(٤) الباقون بلا تنوين.

و﴿أَفِي﴾: اسم فعل بمعنى: أتضجر، بنى لإضافته في مسماه^(٥) على حركة للساكين كسراً على أصله، وفتح^(٦) تخفيفاً، وتنوينه للتكثير^(٧)، ولغة الحجاز الكسر بالتنوين كاليمين^(٨) وبعده، وقيس الفتح^(٩).

ووجه [الثلاث]^(١٠) [قراءات]: الثلاث [لغات].

تتمة:

تقدم إمالة ﴿يلقاه﴾ [الإسراء: ١٣] لـ «شفا» [ولابن ذكوان]^(١١) و﴿اقرا﴾ [الإسراء: ١٤] لأبي جعفر، وإمالة ﴿كلاهما﴾ [الإسراء: ٢٣].

ص: وَفَتَحَ خِطْطًا (م) ن (ل) هُ الْخُلْفُ (د) رَا حَرَكُ لَهُمْ وَالْمَكُ وَالْمَدُّ (د) زَى **ش:** أَى^(١٢): فتح الخاء من ﴿خَطْطًا﴾ [الإسراء: ٣١] ذو ميم (من) ابن ذكوان، وثاء (ثرا) أبو جعفر، واختلف عن ذى لام (لنا)^(١٣).

فروى الشذائي عن الداجوني، وزيد بن على من جميع طرقه إلا من طريق المفسر كذلك.

وبذلك^(١٤) قطع له صاحب «المبهبج» من جميع طرقه [إلا الأخفش عنه].

(١) فى م، ص: وفتح النون المؤكدة. (٢) فى م، ص: والمؤكدة مع غير الألف بفتح.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٣)، الإعراب للنحاس (٢٣٧/٢)، البحر المحيط (٢٧/٦).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٣)، الإعراب للنحاس (٢٣٧/٢)، البحر المحيط (٢٧/٦).

(٥) ما بين المعقوفين سقط فى ز. (٦) فى د: وفتح، وفى ز: وفتح.

(٧) فى م، ص: للتكثير، وفى ز: للتكثير.

(٨) فى م، ص: كآهل اليمن.

(٩) فى م، ص: بالفتح وجه ثالث.

(١٠) فى م: وابن ذكوان.

(١١) فى م، ص: هشام، وفى م: له هشام.

(١٢) فى م، ص: وذلك.

(١٣) فى م، ص: وذلك.

وروى عنه الحلواني من جميع طرقه^(١) وهبة الله المفسر عن الداجوني بكسر الخاء وإسكان الطاء، والباقون بكسر الخاء، وحرك الطاء^(٢) الثلاثة وابن كثير المكي، والباقون بإسكانها.

وقرأ ذو دال (درى) ابن كثير بألف بعد الطاء، وحذفها الباقيون؛ فصار ابن كثير بكسر [الخاء]^(٣) وفتح الطاء وألف بعدها، وابن ذكوان وأبو جعفر وأحد وجهي هشام بفتحهما بلا ألف^(٤)، والباقون بكسر الخاء وإسكان الطاء بلا ألف.

[فإن قيل]^(٥): ظاهر عبارته: أن هشاما يقرأ فى ثانى وجهيه ﴿خَطَأً﴾ بكسر الخاء وفتح الطاء؛ لأنه لم يخص [تحريك]^(٦) الطاء بوجه دون آخر.

قلت^(٧): لا نسلم، بل خصه^(٨) بالفتح؛ لأنه صرح بالفتح لهشام، ثم قال: (وعنه الخلف)، [أى: ^(٩) وورد^(١٠) عنه خلاف الفتح؛ فتعين الكسر، [و] لم يفهم من لفظه، والمصرح به إنما هو الفتح، فهشام المذكور إنما هو من طريق من قرأ بالفتح خاصة، لا^(١١) من جميع طرقه، والضمير فى (لهم) إنما يعود على المذكور؛ فصار المعين^(١٢) بالمنطوق: إنما هو الفتح، [وتتمته صرح به بقوله: (حرك لهم) والمعين من غير المنطوق: الكسر]^(١٣)، وتتمته من مفهوم قوله: (حرك لهم)، فكمل المنطوق بالمنطوق، والمفهوم بالمفهوم، والله تعالى أعلم.

وجه الفتحين: قول الزجاج: إنه مصدر: [«خطئ»]^(١٤) خطأ ك «ورم» [ورما]^(١٥) بمعنى أثم أو لم يصب، أو اسم مصدر «أخطأ» بالمعنيين. ووجه المد: أنه مصدر «خاطأ» من «خطئ» مثل «سافر»؛ لثبوت «تخاطأ»^(١٦) مطاوعه أو مصدر «خطئ» ك «قام قياماً».

ووجه الإسكان: أنه مصدر [«خطئ»]^(١٧) خطأ ك «أثم إثمًا».

- (١) سقط فى ص، وفى م: ولا من طريق الأخفش عنه.
- (٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٣)، البحر المحيط (٣٢/٦)، التبيان للطوسى (٤٧٢/٦).
- (٣) سقط فى ص.
- (٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٣)، الإملاء للعبرى (٥٠/٢)، البحر المحيط (٣٢/٦).
- (٥) فى م، ص: تنبيه.
- (٦) سقط فى ص.
- (٧) فى م، ص: تنكيت.
- (٨) فى م، ص: نخصه بالفتح دون غيره لأنه.
- (٩) سقط فى د.
- (١٠) فى م، ص: رروا.
- (١١) فى ز: إلا.
- (١٢) فى ص: المعنى، وفى د: فصار لمعين.
- (١٣) سقط فى م، ص.
- (١٤) سقط فى م، ص.
- (١٥) سقط فى م.
- (١٦) فى م، ص: تخلطاً، وفى د: يخطأ.
- (١٧) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من شرح الجعبرى.

ص: يُسْرِف (شَفَا) خَاطِبٌ وَقُسْطَاسٌ أَكْسِرَ ضَمًّا مَعًا (صَحَبٌ) وَضُمَّ ذَكِرَ
ش: أى: قرأ مدلول [ذو]^(١) (شفا) حمزة والكسائي وخلف ﴿فلا تسرف فى القتل﴾
 [الإسراء: ٣٣] بقاء الخطاب^(٢) على أنه مسند للمخاطب، أى: لا تسرف يا إنسان، أو^(٣)
 يا قاتل ابتداء بالقتل العدوان، أو يا قاتل استيفاء أو يا ولى بالقتل بعد الدية أو العفو أو بغير
 المماثلة، أو بقتل جماعة بواحد، أو بغير القاتل.

والباقون بياء الغيب على أنه مسند لضمير أحد^(٤) الثلاثة على أحد التقادير الستة.
 وقرأ [ذو]^(٥) (صحب) ﴿وَزُوًّا بِالْقِسْطِ﴾ هنا [الإسراء: ٣٥] والشعراء [الآية: ١٨٢]
 بكسر القاف، وهو لغة غير الحجاز، والباقون^(٦) بضمها^(٧)، وهو لغة الحجاز.

ص: سَيِّئَةٌ وَلَا تُنَوِّنْ (كَمْ كَفَى) لِيَذْكُرُوا اضْمُمْ خَفَّفَنْ مَعًا (شَفَا)
 وَيَبْغِدَ أَنْ (فَتَى) وَمَرِيَمَ (نَدَ) مَا (إِذْ) (كَ) مَقُولُ (عَنْ) (ذ) عَا الثَّانِي (سَمَا)
 (نَدَ) لَنْ (كَ) مَقُولُ (صَدَا) (عَمَ) (ذ) عَا وَفِيهِمَا خُلْفُ زُوْنِسٍ وَقَعَا
ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و(كفى) الكوفيون ﴿كَانَ سَيِّئُهُ﴾ [الإسراء: ٣٨]
 بضم الهمزة، وهاء بعدها بلا تنوين على جعل ﴿كُلُّ﴾ [٣٨] لشمول المأمور والمنهى^(٨).

ثم ميز بالإضافة إلى ضمير الثانى، وحذف^(٩) التنوين لها؛ أى: سيئ^(١٠) المنهى أو
 سيئ المذكور، وهو فعل المنهى عنه، وترك المأمور به، وهو مذكر واحد بالنوع.
 والباقون بفتح الهمزة وتاء مفتوحة منونة^(١١) على جعل ﴿كُلُّ﴾ لشمول المنهى عنه
 فقط، واسم ﴿كَانَ﴾ ضمير الإشارة، أى: كان ذلك المنهى، والتاء للتشخيص^(١٢)
 و﴿مَكْرُوهًا﴾ خبر بعد خبر.

وقرأ [ذو]^(١٣) (شفا) حمزة والكسائي وخلف ﴿ولقد صرفنا فى هذا القرآن لِيَذْكُرُوا﴾
 [هنا]^(١٤) [الإسراء: ٤١] و﴿ولقد صرفناه بينهم لِيَذْكُرُوا﴾ بالفرقان [الآية: ٥٠] - وهما

(١) زيادة من م، ص.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٣)، الإملاء للعكبرى (٥٢/٢)، البحر المحيط (٣٤/٦).

(٣) فى م: أى. (٤) فى م، ص: إحدى.

(٥) زيادة من م، ص.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٣)، الإملاء للعكبرى (٥٠/٢)، البحر المحيط (٣٤/٦).

(٧) فى ص: بضمهما. (٨) فى م، ص: والنهى.

(٩) فى د: وخفف. (١٠) فى د: بنى.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٣)، الإملاء للعكبرى (٥٠/٢)، البحر المحيط (٣٨/٦).

(١٢) فى د: للشخص. (١٣) زيادة من م، ص.

(١٤) سقط فى د.

معنى قوله: (معا) - بإسكان الذال^(١) وضم الكاف^(٢)؛ على جعله مضارع «ذكر» ضد «نسى» وكذلك قرأ [ذو]^(٣) (فتى) حمزة وخلف ﴿لمن أراد أن يذكر﴾ بالفرقان [الآية: ٦٢] أيضا وهو معنى قوله: (وبعد أن).

وكذلك^(٤) قرأ ذو نون (نما) عاصم وهمزة (إذ) نافع وكاف (كم) ابن عامر ﴿أَوَّلًا يَذْكُرُ الْإِنْسَانَ﴾ بمريم [الآية: ٦٧]، والباقون بتشديد الذال والكاف، وفتحهما على جعله مضارع «يذكر»^(٥) مبالغة فيه، أو «تذكر» وأصله «يتذكر»^(٦)، أدغمت التاء في الذال؛ للتقارب، فاجتمع تشديدان. [ووجه التفريق: الجمع]^(٧).

وقرأ ذو عين (عن) حفص، ودليل (دعا) ابن كثير ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ [الإسراء: ٤٢] بياء الغيب؛ لمناسبة ﴿وَمَا يَزِيدُهُمْ﴾ [الإسراء: ٤١]. وكذلك قرأ مدلول (سما)^(٨) وذو نون (نل) عاصم وكاف (كم) ابن عامر ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [الإسراء: ٤٣]، وهو التالي؛ إتباعاً للأول، والباقون بتاء الخطاب^(٩) على تقدير: قل لهم يا محمد.

ووجه الفرق: أنه التفت ثم عاد.

وقرأ ذو صاد (صدا) أبو بكر و(عم) المدنيان وابن عامر، ودال (دعا) ابن كثير ﴿يَسْبَحُ لَهُ﴾ [الإسراء: ٤٤] بالتذكير^(١٠)؛ لأن تأنيثه مجازي، والباقون بالتأنيث لإسناده إلى ﴿الْمَلَكُوتِ﴾^(١١) [الإسراء: ٤٤].

واختلف عن رويس في ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [الإسراء: ٤٣] وهو الثاني، وفي ﴿يَسْبَحُ﴾ [الإسراء: ٤٤]:

فروى أبو الطيب عن رويس عن التمار بالخطاب في ﴿تَقُولُونَ﴾ وبالتذكير في ﴿يَسْبَحُ﴾، وروى غيره الغيب والتأنيث.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٣)، البحر المحيط (٤٠/٦)، التبيان للطوسي (٤٨٠/٦).

(٢) في د: وضم الكاف هنا على. (٣) زيادة من م، ص.

(٤) في م: وكذا. (٥) في م، ص: تذكر.

(٦) في م: فتذكر. (٧) في م، ص: وجه التفريق.

(٨) في م، ص: ذو سما المدنيان والبصريان وابن كثير وذو نل.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٤)، البحر المحيط (٤٠/٦)، التيسير للداني (١٤٠).

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٤)، البحر المحيط (٤١/٦)، الحجة لابن خالويه (٢١٨).

(١١) في د، ر: ﴿يَسْبَحُ لَهُ﴾ والباقون بالتذكير؛ لأن تأنيثه مجازي، بالتأنيث؛ لإسناده إلى «السموات».

تمة:

تقدم تسهيل ثانية ﴿أَفَأَصْفَكَوْا﴾ [الإسراء: ٤٠] للأصبهاني و﴿زُبُورًا﴾ [الإسراء: ٥٥] بالنساء [الآية: ١٦٣] وضم تاء ﴿للملائكة اسجدوا﴾ [الإسراء: ٦١] وإشمامها لأبي جعفر و﴿ءَاسْجُدْ﴾ [الإسراء: ٦١] لابن ذكوان^(١) [و] ﴿أَذَا﴾ [الإسراء: ٤٩] و﴿أَيْنَا﴾ [الإسراء: ٤٩] و﴿أَذْهَبَ فَمَنْ﴾ [الإسراء: ٦٣].

ص: وَرَجَلِكْ أَكْمِزْ سَاكِتًا (ع) لَمْ تَخْصِفَا وَبَعْدَهُ الْأَرْبَعُ نُونٌ (ح) نَزَّ (د) فَا
ش: أَى قَرَأَ ذُو عَيْنٍ (عد) حَفْصٌ ﴿يَحْيِيكَ وَرَجِيْلَكَ﴾ [الإسراء: ٦٤] بكسر الجيم على أنه صفة؛ يقال: رَجُلٌ وَرَجُلٌ وَرَاجِلٌ بمعنى «ماش» ك: تعب وتاعب، وحذر وحاذر، أو إتباعًا للام.

والباقون^(٢) [يسكونها]^(٣)، جمع راجل ك: صحب وصاحب، أو مسكن من المكسور أو المضموم.

وقرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو ودال (دفا) ابن كثير ﴿أَنْ نَخْصِفَ بِكُمْ﴾ [الإسراء: ٦٨] و﴿أَوْ تُرْسِلْ﴾^(٤) [الإسراء: ٦٨] و﴿أَنْ نَعِيدَكُمْ﴾ [الإسراء: ٦٩] [و] ﴿فَنُرْسِلَ عَلَيْكُمْ﴾ [الإسراء: ٦٩] [و] ﴿فَنُفِرِّقْكُمْ﴾ [الإسراء: ٦٩] بالنون^(٥) في الخمس، للتعظيم على الالتفات ومناسبة لـ ﴿عَلَيْنَا﴾ [الإسراء: ٦٩].

والثمانية بالياء على أنه مسند لضمير ﴿رَبُّكُمْ﴾ [الإسراء: ٦٦]؛ مناسبة لـ ﴿يُزِيحُ﴾ [الإسراء: ٦٦].

تنبيه:

انفرد الشطوى عن ابن وردان بتشديد الراء من ﴿فَيُفَرِّقْكُمْ﴾^(٦) [الإسراء: ٦٩]، وتقدم الرياح ﴿[الإسراء: ٦٩] لأبي جعفر، و﴿أَعْمَى﴾ [الإسراء: ٧٢] معا في الإمالة.

ص: يُفَرِّقْكُمْ مِنْهَا فَأَنْتَ (ث) قَى (غ) نَا خَلَقَكَ فِي خَلْقِكَ (ا) تَلَّ (ص) ف (ذ) نَا
ش: أَى: من الأربع أو الخمس ﴿فَنُفَرِّقْكُمْ﴾ [الإسراء: ٦٩] [قرأها]^(٧) بتاء التانيث^(٨)

(١) في م، ص: في النساء.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٥)، الإملاء للعكبري (٥١/٢)، البحر المحيط (٥٨/٦).

(٣) سقط في م، ص.

(٤) في م، ص: أو يرسل عليكم.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٥)، الإملاء للعكبري (٥٢/٢)، البحر المحيط (٦١/٦).

(٦) في م، ص: نفرقكم.

(٧) سقط في ص.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٥)، البحر المحيط (٦١/٦)، التبيان للطوسي (٥٠١/٦).

ذو ثاء (ثق) أبو جعفر وغين^(١) (غنا) رويس [لأن]^(٢) «الريح» مؤنث.
 وقرأ ذو همزة (اتل)^(٣) نافع وصاد (صف) أبو بكر وطاء (ثنا) أبو جعفر، و(حبر) أول
 الثاني ابن كثير وأبو عمرو ﴿خَلَفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٦] بفتح الخاء وإسكان
 اللام^(٤)، والباقون بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدهما^(٥).
 قال الأخفش وأبو عبيدة^(٦): ﴿خَلَفَكَ﴾ و﴿خَلَفَكَ﴾: بعدك^(٧)، أى: بعد خروجك؛
 لغتان وقيل: خلافتك: مخالفتك^(٨).
 واستغنى بلفظ القراءةتين.

تتمة:

تقدم تخفيف^(٩) ﴿ونُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ [الإسراء: ٨٢] و﴿حتى نُزِّلَ عَلَيْنَا﴾ [الإسراء:
 ٩٣] لأبى عمرو ويعقوب فى البقرة [الآية: ٩١].
ص: (حبر) نأى ناءٍ معاً (م) منه (ث) بَا تَفْجُرُ فِى الْأُولَى كَتَفْتُلُ (ظ) بَا
 (كَفَى) وَكِسْفًا حُرُكَن (عَمَّ) (ز) فَسَ وَالشُّعْرَا سَبَا (ع) لَّا الرُّومَ عَكَسَ
 (م) نَ (لِ) لَى يَخْلُفُ (ث) ثَى وَقَالَ (د) نَا (ك) مَ وَعَلِمْتُ مَا يَضُمُّ التَّاءُ (ز) نَا
ش: أى: قرأ ذو ميم (منه) ابن ذكوان وطاء (ثنا) أبو جعفر، وطاء بجانبه^(١٠) [الإسراء:
 ٨٣] هنا وفى فصلت [الآية: ٥١] بتقديم^(١١) الألف على الهمزة^(١٢)، والباقون بتأخيرها،
 ووزنه فعل^(١٣).

وجه الأول: أنه مقلوب الثانى؛ فقدمت الياء، وبقيت على إعلالها؛ لبقاء سببه،
 وأخرت الهمزة كجاء، ووزنه «فعل»، وهو لغة هذيل وهوازن وسعد وكنانة.
 [ويحتمل: أن يكون أصلاً]^(١٤) من: ناء ينوء، ووزنه «فعل» أى: نهض [ينهض]^(١٥).
 وقرأ [ذو]^(١٥) ظاء (طبا) يعقوب و(كفى) الكوفيون ﴿حَتَّى تَفْجُرَ﴾ [الإسراء: ٩٠] بفتح

(١) فى م، ص: . وغين غنا رويس، وانفرد بها الشطوى عن ابن وردان، وقرأ ذو همزة.

(٢) سقط فى د. (٣) فى م، ص: التالى.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٥)، الإملاء للعبرى (٥٢/٢)، البحر المحيط (٦٦/٦).

(٥) فى م، ص: . وبعدها ألف. (٦) فى ز: أبو عبيد.

(٧) فى م، ص: نصرک. (٨) فى ز: لمخالفتك.

(٩) فى ز: تحقيق.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٦)، الإعراب للنحاس (٢٥٦/٢)، الإملاء للعبرى (٥٢/٢).

(١١) فى د، ز: الهمز.

(١٢) فى م، ص: . ووزنه فعل أى بعد وجه الأول.

(١٣) فى ص: . ويحتمل أن يكون أصلاً، ويكون أصلاً ووزنه، وفى د: . ويحتمل أن تكون.

(١٤) فى ط: ما بين المعكوفين من شرح الجعبرى. (١٥) زيادة من م، ص.

التاء وإسكان^(١) الفاء، وضم الجيم مضارع «فجر الأرض» [أى: شقها متعد بنفسه، والباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة^(٢) مضارع «فَجَرُ الأرض»^(٣) للتكثير: إما فى تكرر النبع، أو فى تعدد عيونه.

وقرأ مدلول (عم) المدنيان وابن عامر، ونون (نفس) عاصم ﴿عَلَيْنَا كِسْفًا﴾ [الإسراء: ٩٢] بفتح السين، جمع «كسفة» [أى: قطعة، والكسف: القطع، والباقون بإسكانها^(٤) على أنه اسم جمع، ك: سدره وسدر، فيترادفان، أو واحد، أى: يسقطها طبقاً^(٥)].
وقرأ ذو عين (علا) حفص ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا﴾ فى الشعراء [الآية: ١٨٧] و﴿تُسْقِطْ عَلَيْنَهُمْ كِسْفًا﴾ فى سبأ [الآية: ٩] بفتحها، والباقون بإسكانها.
ووجه التفريق: الجمع.

(وعكس) ذو ميم (من) ابن ذكوان وثاء (ثق) أبو جعفر، فقرأ ﴿ويجعلهُ كِسْفًا﴾ فى الروم [الآية: ٤٨] بإسكانها.

واختلف فيه عن ذى لام (لى) هشام: فروى الداجونى عن أصحابه عنه فتح السين. قال الدانى: وبه كان يأخذ له.

وبذلك قرأ الدانى من طريق الحلوانى على فارس، وهى رواية ابن عباد عن هشام. وكذا^(٦) روى أبو العلاء والهدلى من جميع طرقه عن هشام.

وروى عنه ابن مجاهد من جميع طرقه الإسكان، وبه قرأ الدانى على الفارسى وأبى الحسن بن غلبون وهو الذى لم يذكر ابن سفيان، ولا المهدوى، ولا ابن شريح ولا صاحب «العنوان»، ولا مكى ولا غيرهم من المغاربة، والمصريين عن هشام سواه.

ونص عليه صاحب «المبهج» وابن سوار عن هشام بكماله، والوجهان صحيحان عن الحلوانى والداجونى.

تنبيه:

اتفقوا على إسكان ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا﴾ بالطور^(٧) [الآية: ٤٤]؛ لوصفه بالواحد المذكور.

(١) فى م، ص: وسكون.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٦)، الإعراب للنحاس (٢/٢٥٩)، الإملاء للعكبرى (٢/٥٣).

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) إتحاف الفضلاء (٢٨٦)، الإعراب للنحاس (٢/٢٦٠)، البحر المحيط (٦/٧٩).

(٥) فى ص: أو واحد يسفكها طبقاً واحداً، وفى م: أو واحد سقلها طبقاً واحداً، وفى د: أو واحد فيسقطها طبقاً واحداً.

(٦) فى ص: وكذلك، وفى م: كذلك. (٧) فى م، ص: فى الطور.

وقرأ ذو دال (دنا) ابن كثير وكاف (كم) ابن عامر ﴿قال سبحانه ربى﴾ [الإسراء: ٩٣] بفتح القاف واللام وألف بينهما^(١)؛ إخباراً عنه بالامثال وعليه الرسم المكي^(٢) والشامى. والثمانية ﴿قُلْ﴾ أمر للنبي ﷺ [بالتنزيه أمام التوقيف]^(٣)، وعليه الرسم المدنى والعراقى.

(و) (ضم)^(٤) ذو راء (رنا) الكسائى (التاء) من ﴿لقد علمت﴾^(٥) [الإسراء: ١٠٢] على جعلها للمتكلم وهو موسى - عليه السلام - أى: قال موسى: لقد علمت يا فرعون أنها معجزات بينات من الله لتصدقنى^(٦)، ولكنك معاند على حد ﴿وَحَدِّثْ بِهَا وَأَسْتَفْتِهَا أَنْفُسُهُمْ...﴾ الآية [النمل: ١٤].

[و] فيها [أى: فى سورة الإسراء] من ياءات الإضافة واحدة ﴿ربى إذا﴾ [الإسراء: ١٠٠] فتحها المديان وأبو عمر.

ومن الزوائد^(٧) ثنتان:

﴿لئن أخرجتنى﴾ [الإسراء: ٦٢] أثبتها فى الحالين ابن كثير ويعقوب. ﴿فهو المهتدى﴾ [الإسراء: ٩٧] أثبتها وصلا المديان وأبو عمرو،^(٨) وفى الحالين يعقوب ورويت عن قنبل من طريق ابن شنيوذ.



(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٦)، البحر المحيط (٨٠/٦)، التيسير للدانى (١٤١).

(٢) فى م، ص: الشامى والمكى.

(٣) فى ص: بالبشرية أمام التوفيق، وفى م: بالبشرية أمام التوقيف.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٧)، البحر المحيط (٨٦/٦)، التبيان للطوسى (٥٢٦/٦).

(٥) فى ص: (لقد علمت أنا) تكديبا لظن فرعون، وفتحها الباقون للمخاطب، وهو فرعون أى قال موسى... .

(٦) فى م، ص: لتصدقنى.

(٧) فى م، ص: وفيها من الزوائد.

(٨) ما بين المعقوفين سقط فى د، ز.

سورة الكهف

مكية، مائة وخمسة حجازي، وست شامي، وعشر كوفي، وأحد عشر بصري. وتقدم سكت حفص على ﴿عَوَّآ﴾. [١]:

ص: مَنْ لَدْنِهِ اللَّضْمُ سَكَنَ وَأَشْمَ وَأَكْثِرُ سُكُونِ الثُّونِ وَالضَّمُّ (صَد) رِمَ
ش: أَى قرأ^(١) ذُو صَاد (صرم) أَبُو بَكْرٍ^(٢) ﴿مَنْ لَدْنِهِ﴾ [٢] فَقَطْ^(٣) لَقْرِينَةُ الْفَرَشِ،
 بِإِسْكَانِ الدَّالِ^(٤) وَإِشْمَامِهَا الضَّمُّ وَكَسْرِ النُّونِ وَالْهَاءِ وَصَلَتِهَا.
 وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الدَّالِ، وَإِسْكَانِ النُّونِ وَضَمِّ الْهَاءِ، وَصَلَتِهَا^(٥) بَوَاوِ لَابِنِ كَثِيرٍ، وَبِلَا صِلَةٍ
 لْغَيْرِهِ.

تنبيه:

قيد الإسكان والضَّمُّ للضد، والإشمام هنا: ضم الشفتين مع الدال. قال الفارسي: هو
 تَهْيِئَةُ^(٦) [العضو]^(٧) وليس حركة، وَتَجَوُّزُ^(٨) الأهوازي بتسميته اختلاصًا.
 ووجه إسكان الدال أن أصلها: «الذن» فاسكنت تخفيفًا ك: «عضد» ونبه^(٩) بالإشمام
 عليها، وكسرت^(١٠) النون للساكنين ك: «أمس»^(١١)، أو جرت^(١٢) على لغة قيس وهو
 إعرابها^(١٣)، وبقيت الهاء على أصل ضمها؛ لعدم العارض.

تتمة:

تقدم ﴿وَهَبْ لَنَا﴾ [١٠] ﴿وَهَبْ لَكُمْ﴾ [١٦] لِأَبِي جَعْفَرٍ.
ص: مِرْقَقًا افْتَحَ اكْسِرْنَ عَمَّ وَخِفَ
 تَزَاوُرُ الْكُوفَى وَتَزَوُرُ (ظَ) رُفَ
 (كَ) مَ وَمُلَّتِ الثُّقْلُ (حِزْمَ) وَزَقُكُمَ
 سَاكِنُ كَسِرَ (صِ) فَ (فَتَى) (شَ) فِ (حِ) كَمَ
ش: أَى قرأ [ذُو (عم)]^(١٤) المدنيان، وابن عامر: ﴿مَنْ أَمْرُكُمْ مَرْفَقًا﴾ [١٦] بفتح^(١٥)

(١) في د: وقرأ.

(٢) في م، ص: هنا فقط.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٨)، الإملاء للعكبري (٥٤/٢)، البحر المحيط (٩٦/٦).

(٤) في م: ومثلها.

(٥) سقط في د.

(٦) في ص: كعضو ونبه، وفي م: العضو وتنبيه. (١٠) في م، ص: وكسر.

(١١) في د: كأمير.

(١٢) في م، ص: وهو أعزبها.

(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٨)، الإملاء للعكبري (٩٤٥/٢)، البحر المحيط (١٠٧/٦).

الميم وكسر الفاء.

والباقون بكسر الميم وفتح الفاء.

ولغة الحجاز^(١) فتح ميم «مرفق»^(٢) إن كان لما يرتفق به، وكسر الميم^(٣) العضو، وعكس الأخفش، وحكى الأزهري الكسر والفتح فيهما، وأصل الزُّور الميل، ومنه «زاره»: مال إليه.

وقرأ الكوفيون: ﴿تَزَوَّرَ عَنْ كَهْفِهِمْ﴾ [١٧] بتخفيف الزاي، والراء، وألف تالية^(٤)، جعلوه مضارع «تزاور» ك: «تطاول»، وأصله: تتزاور، فحذفت إحدى التائين [كما ثبتت لغته^(٥)].

وقرأ ذو ظاء (ظرف) (يعقوب) وكاف (كم) (ابن عامر) بتخفيف الزاي^(٦)، وتشديد الراء، جعله مضارع «أزور» للمبالغة منه.

والباقون بتشديد الزاي ثم ألف، وتخفيف الراء على إدغام إحدى التائين في الأخرى كما تقدم في ﴿تَذْكُرُونَ﴾^(٧) [الأنعام: ١٥٢].

وقرأ غير (حرم): ﴿وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ﴾ [١٨] بتخفيف اللام للتكثير؛ [لأنه يرد التكثير]^(٨)، والتقليل، على أنه متعد بنفسه بنى للمفعول فارتفع المنصوب.

وقرأ ذو (حرم) المدينان، وابن كثير بتشديد اللام للتكثير^(٩).

وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر و(فتى) حمزه وخلف وشين (شاف) روح وحاء (حكم) أبو عمرو: ﴿بَوَّزَقَكُمْ﴾ [١٩] هذه بإسكان الراء^(١٠)، وهى لغة تميم، والباقون بكسرها وهى لغة الحجازيين، وقيد السكون للضد.

ص: وَلَا تُنَوِّنْ مَائَةً (شَفَا) وَلَا يُشْرِكْ خِطَابٌ مَعَ جَزْمٍ (كَ) حَلَا
ش: أى قرأ [ذو]^(١١) (شفا) حمزة، وعلى، وخلف: ﴿ثَلَاثَ مَائَةٍ سَنِينَ﴾ [٢٥] بحذف تنوين (مائة) وإضافتها إلى (سنين)، و(مائة): واحد وقع موقع الجمع؛ لأن [تمييز

(١) فى م: وهى لغة أهل الحجاز.

(٢) فى م، ص: مرفقاً.

(٣) فى ز: ميم.

(٤) فى م، ص: تالية

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٨)، الإعراب للنحاس (٢٦٩/٢)، البحر المحيط (٢٠٧/٦).

(٧) فى م، ص: تذكرون.

(٨) فى م، ص: ولا يرد للتكثير.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٨)، الإملاء للعكبرى (٥٥/٢)، البحر المحيط (١١٠/٦).

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٩)، الإملاء للعكبرى (٥٥/٢)، البحر المحيط (١١٠/٦).

(١١) زيادة من م، ص.

الثلاثة للعشرة^(١) مجموع مجرور؛ فقياسه: ثلاث مئآت أو مائتين، لكن وجد اعتمادا على العقد السابق، ومميز «مائة» مفرد، مجرور، فقياسه: ثلاث مئآت سنة، وجمع بينهما على الأصل.

والباقون بإثباته؛ لأنه لما عدل عن قياس توحيده عدل عن إضافته، ونصب على التمييز. وقرأ ذو كاف (كملا) ابن عامر: ﴿وَلَا تُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ [٢٦] بناء الخطاب^(٢)، وجزم الكاف على الالتفات إليه، وجعل (لا) ناهية، أى: لا تشرك يا إنسان فى حكم ربك أحدا.

والتسعة بياء الغيب ورفع الكاف على إسناده إلى ضمير^(٣) الله تعالى فى قوله: ﴿قُلِ اللَّهُ﴾ [٢٦] [أى]^(٤) ولا يشرك الله فى حكمه أحدا.

تمة:

تقدم ﴿بِالْغُدُوَّةِ﴾ [٢٨] لابن عامر، و﴿مُتَكِينٍ﴾ [٣١] لأبى جعفر، ﴿أَكْلَهَا﴾ فى البقرة^(٥) [٢٦٥].

ص: وَثَمَرُ ضَمَاءٍ بِالْفَتْحِ (ثوى)

(ث) ضَرِ بِثَمَرِهِ (ث) ثَا (ش) يَادِ (ن) وَى

سَكْنُهُمَا (ح) لَّا وَمِنْهَا مِنْهُمَا

(د) نِ (عم) لَكِنَّا فَصِلْ (ث) بَ (غ) ض (ك) مَا

ش: أى قرأ مدلول (ثوى) أبو جعفر ويعقوب، ونون (نصر) عاصم ﴿وَكَاثَ لَمْ تُرْ﴾

[٣٤] بفتح الثاء والميم، وكذلك قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر وشين (شاد) روح ونون (نوى)

عاصم: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ [٤٢]، وضمهما الباقون^(٦)، ووجههما تقدم فى «ثمره» [٩٩،

١٤١] بالأنعام.

وسكن ميمهما^(٧) ذو حاء (حلا) أبو عمرو [وفسره مجاهد هنا بالمال والذهب والفضة

وجعله بالضم، والإسكان^(٨)؛ لأنه^(٩) جمع ك«بدنة وبدن»، أو مخفف من الضم

(١) فى ص: تمييز الثلاث من العشرة، وفى م: مميز الثلاثة عن العشرة.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٩)، الإملاء للعكبرى (٥٦/٢)، البحر المحيط (١١٧/٦).

(٣) فى م، ص: لضمير. (٤) سقط فى م، ص.

(٥) فى م، ص: بالبقرة.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٠)، الإملاء للعكبرى (٥٦/٢)، البحر المحيط (١٢٥/٦).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٠)، الإملاء للعكبرى (٥٦/٢)، البحر المحيط (١٢٥/٦).

(٨) زيادة من م، ص. (٩) فى د: ولأنه.

كـ «خُشْب» ، وقيد الفتح للضد^(١) وقرأ ذو دال (دن)، ابن كثير، و(عم) المدنيان وابن عامر: ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهُمَا﴾^(٢) [٣٦] بإثبات الميم^(٣) على جعل الضمير للجنتين، وهى مثناة، وعليه الرسم المدني، والمكى، والشامى والباقون بحذفها على جعل الضمير لجنته، وهى واحدة مؤنثة، وعليه الرسم العراقى.

وقرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر وغين (غص) رويس وكاف (كما) ابن عامر ﴿لَكِنَّا هُوَ﴾ [٣٨] بألف فى الوصل، والباقون^(٤) بحذفها. ووجه الألف: أنه لما بطل أن يكون «لكن» هى الناصبة؛ لاتصال ضمير الرفع - تعينت العاطفة، والأصل: «لكن أنا» كما رسمت فى مصحف «أبى»، فنقلت حركة الهمزة إلى النون فاجتمع مثلان، فأدغم الأول. ووجه عدمها: الجرى على أصله نحو ﴿أَنَا يُوسُفُ﴾ [يوسف: ٩]. واتفقوا على إثبات الألف وقفًا.

تتمة: (٥)

استغنى بلفظ ﴿مِنْهَا﴾ و﴿لَيْكِنَّا﴾ عن تقيدهما.

ص: يَكُنْ (شَفَا) وَرَفَعَ خَفَضَ الْحَقُّ (ز) م (ح) طُ يَا نُسَيْرُ افْتَحُوا (حَبْر) (ك) رُمُ وَالْثَوْنُ أَنْتَ وَالْجِبَالُ ازْفَعُ (ث) م أَشْهَدْتُ أَشْهَدْنَا وَكُنْتَ التَّاءُ ضَمَّ ش: أَى قَرَأَ [ذو]^(٦) (شفا) حمزة، والكسائى، وخلف ﴿ولم يكن له فته﴾ [٤٣] بياء التذكير^(٧) من الإطلاق؛ لإسناده إلى (فته)، وهو غير حقيقى. والباقون بالتأنيث؛ لاعتبار لفظه.

وقرأ ذو راء (رام) الكسائى وحاء (حط) أبو عمرو: ﴿لِلَّهِ الْحَقُّ﴾ [٤٤] برفع القاف^(٨)، صفة الولاية، أى ذات الحق لا يشعر بها باطل، على حد ﴿أَلَمْ لَكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾ [الفرقان: ٢٦] [أو]^(٩) خبر لمحذوف، أى: هو الحق.

والباقون بجره^(١٠) صفة اسم الله تعالى، أى ذى الحق، على حد ﴿مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ﴾ [يونس: ٣٠].

(١) فى م، ص: للضم.

(٢) فى ز: منها.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٠)، الإعراب للنحاس (٢٧٥/٢)، الإملاء للعبرى (٥٦/٢).

(٤) ينظر: البحر المحيط (١٢٨/٦)، المجمع للطبرسى (٤٦٩/٦).

(٥) فى م: تنبيه.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٠)، الإملاء للعبرى (٥٧/٢)، البحر المحيط (١٣٠/٦).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٠، ٢٩١)، الإعراب للنحاس (٢٧٨/٢)، الإملاء للعبرى (٥٧/٢).

(٩) سقط فى ص.

(١٠) فى م، ص: بجرها.

وقرأ مدلول (حبر) ابن كثير وأبو عمر، وكاف (كرم) ابن عامر ﴿وَيَوْمَ تُسِيرُ الْجِبَالُ﴾ [٤٧] بقاء التانيث^(١)، وفتح الياء المشددة، ورفع (الجبال) [على بنائه للمفعول]^(٢)؛ فأنت لإسناده [إلى مؤنث]^(٣)، ولزم^(٤) فتح الياء ورفع (الجبال) نيابة^(٥) على حد ﴿وَسِيرَتِ الْجِبَالُ﴾ [النبأ: ٢٠] والباقون بالنون وكسر الياء [مشددة ونصب (الجبال) على إسناده للفاعل المعظم، فلزم كسر الياء]^(٦)، ونصب (الجبال) مفعولا به مناسبة لـ ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ﴾ [٤٧] وقرأ ذو ثاء (ثم) أبو جعفر ﴿مَا أَشْهَدْنَاهُمْ﴾ [٥١] بنون^(٧) بعد الدال ثم الألف^(٨) على الإسناد للمعظم، والباقون بقاء الخطاب^(٩) بعد الدال، واستغنى بلفظ القراءتين عن القيد.

ص: سِوَاهُ وَالْثُونُ يَقُولُ قَرَدًا مَهْلَكَ مَعَ تَمْلٍ أَفْتَحِ الضَّمَّ (ذ) لَدَا
ش: أى فتح أبو جعفر التاء^(١٠) من ﴿وَمَا كُنْتَ تَتَّخِذُ الْمَضِلِينَ عِزًّا﴾ [٥١] على الإسناد إلى سيدنا محمد ﷺ. والباقون بضمها على الإسناد إلى الله تعالى، بدليل السياق.
[وقرأ ذو فاء (فردا) حمزة: ﴿وَيَوْمَ نَقُولُ نَادُوا﴾ [٥٢] بنون^(١١) على إسناده للمتكلم العظيم؛ مناسبة لقوله: ﴿وَجَعَلْنَا﴾ [المائدة: ١٣] والتسعة بياء الغيب؛ مناسبة لـ ﴿شُرَكَائِي﴾^(١٢) [٥٢].

وقرأ ذو نون (ندا) عاصم ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا﴾ [٥٩] و﴿مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾ بالنمل [٤٩]، بفتح الميم مصدر «هلك» أو اسم زمان^(١٣) منه [أى]^(١٤): لهلاكهم؛ كمشهد وهو [مصدر]^(١٥) مضاف للفاعل أو المفعول عند مَعْدِيهِ بنفسه^(١٦) وهم التميميون.
والباقون^(١٧) بضم الميم على جعله مصدرا ميميًا لـ «أهلك» مضافا للمفعول كمُخْرِجٍ أو اسم زمان منه، أى: جعلنا لإهلاكهم، وما شهدنا إهلاك [أهله]، أو لوقت على حد

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩١)، البحر المحيط (١٣٤/٦)، التبيان للطوسي (٤٧/٧).

(٢) فى ص: على نيابة المفعول. (٣) سقط فى م، ص.

(٤) فى ص: ولزوم. (٥) فى ز: بتائه.

(٦) سقط فى م، ص.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩١)، الإملاء للعكبرى (٥٧/٢)، البحر المحيط (١٣٦/٦).

(٨) فى م، ص: ألف. (٩) فى م، ص: المتكلم.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩١)، الإعراب للنحاس (٢٨٠/٢)، البحر المحيط (١٣٧/٦).

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩١)، الإملاء للعكبرى (٥٧/٢)، البحر المحيط (١٣٧/٦).

(١٢) ما بين المعقوفين سقط فى ص. (١٣) فى م، ص: مكان.

(١٤) سقط فى م، ص. (١٥) زيادة من م، ص.

(١٦) فى م، ص: تعديده لنفسه.

(١٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٢)، الإعراب للنحاس (٢٨٢/٢)، الإملاء للعكبرى (٥٧/٢).

﴿أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا﴾ [٥٩].

ثم ذكر مذهب حفص فقال:

ص: واللام فأكسر (ع) مد وَعَيبٌ يُغْرِقًا وَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ افْتَحَنُ (فَتَى) (ز) قَا وَعَنْهُمْ اِزْفَعْ أَهْلَهَا وَاْمُدُّ وَخَفَّ زَاكِيَّةٌ (حَبْرٌ) (مَدَا) (غ) ث و(صُد) رَفَّ **ش:** أى: كسر خفض اللام من ﴿مَهْلِكٌ﴾ و﴿لَمَهْلِكِهِمْ﴾ [النمل: ٤٩، الكهف: ٥٩]. مع فتح الميم على جعله مصدرًا، أو اسم زمان من (هلك) على غير قياسه كـ«المرجع». **تتمة:**

تقدم ﴿وَمَا أَسْلَيْنِيَّةُ﴾ [٦٣] فى الكناية^(١)، وإمالته فى بابها. وقرأ مدلول (فتى) حمزه وخلف وراء (رقا) الكسائى: ﴿لِيُغْرَقَ﴾ [٧١] بياء^(٢) الغيب، وَفَتَحَهَا وفتح الراء، ﴿أَهْلَهَا﴾ [٧١] بالرفع على أنه مسند للغائب، وفتح الحرفان؛ لأنه مضارع «غرق» فرفع «أهلها» فاعلا. والباقون بقاء الخطاب وضمها وكسر الراء، ﴿أَهْلَهَا﴾ بالنصب على أنه مسند للمخاطب، والضم والكسر، لأنه مضارع «أغرق» المعدى بالهمزة فنصب «أهلها». وقرأ مدلول (حبر) ابن كثير وأبو عمرو، و(مدا) المدنيان، وغين (غث) رويس ﴿نَفْسًا زَاكِيَّةً﴾ [٧٤] بألف^(٣) بعد الزاى وتخفيف الياء على أنه اسم فاعل من «زكا» أى: طاهرة من الذنوب؛ لأنها لم تبلغ حد التكليف، وعليه رسم المدنى، والمكى. والباقون بحذف الألف وتشديد الياء على البناء للمبالغة من «فَعِلَ» منه، نص عليه الكسائى؛ فيتحدان.

وقال اليزيدى: الزاكية: التى لم تذنّب إليك، والزاكية: التى لم تذنّب مطلقًا، وعليه العراقى والشامى.

ثم كمل فقال:

ص: لَذْنَى أَشِيْمٌ أَوْ رُمُ الضَّمُّ وَخَفَّ نُونٌ (مَدَا) (ح) نْ تَخَذَ الْحَا أَكْسِرُ وَخَفَّ (حَقًّا) وَمَعَ تَخْرِيمِ نُونٍ يُبْدِلَا خَفَّفَ (ظ) بَا (كَتَرِ) (د) نَا الثَّوْر (د) لَا (ص) ف (ظ) نْ أَتْبَعَ الثَّلَاثَ (كَمْ) (كَفَى) حَامِيَّةٌ حَمِيَّةٌ وَاهْمِزُ (أ) قَا **ش:** أى: اختلف عن ذى صاد (صرف) آخر المتلو أبى بكر فى ﴿قد بلغت من لدنى﴾

(١) فى م: فى هاء الكفافية.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٣)، الإعراب للنحاس (٢/٢٨٥)، الإملاء للعبرى (٢/٥٨).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٣)، الإعراب للنحاس (٢/٢٨٦)، البحر المحيط (٦/١٥٠).

[٧٦] بعد الاتفاق عنه على تخفيف النون^(١) فأكثرهم عنه على إشمام ضم الدال بعد إسكانها^(٢)، وبه وزد النص عن العليمي، وعن موسى بن حزام عن يحيى، وبه قرأ الداني من طريق الصريفي^(٣)، ولم يذكر في «التيسير» غيره، وتبعه الشاطبي^(٤).
وروى كثير اختلاس ضمة الدال^(٥) وهو [الذي]^(٦) نص عليه أبو العلاء وابن سوار والهدلي وغيرهم.

ونص على الوجهين الداني في «مفرداته»، و«جامعه» وقال فيه: والإشمام هنا إيماء بالشفتين إلى الضمة بعد سكون الدال [وقبل]^(٧) كسر النون كما لخصه موسى بن حزام عن يحيى بن آدم، ويكون أيضًا إشارة بالضمة^(٨) إلى الدال؛ فلا يخلص لها سكون، بل هي على ذلك في زنة المتحرك، وإذا كانت النون المكسورة نون «لدن» الأصلية كسرت لسكونها، وسكون الدال قبلها^(٩) وإعمال العضو بينهما، ولم تكن النون التي تصحب^(١٠) ياء المتكلم بل هي محذوفة تخفيفًا لملازمتها^(١١) إياها مكسورة كسر بناء [وحذفت]^(١٢) الأصلية فيها؛ للتخفيف.

وقرأ [ذو]^(١٣) (مدا) المديان بضم الدال، وتخفيف النون وهذا^(١٤) أحد اللغات السابقة، وكسرت للياء أو أجريت (على القيسية)^(١٥) فاستغنت^(١٦) عن الوقاية.
والباقون بضم الدال وتشديد النون، [وهو على لغة]^(١٧) (لَدُنْ)، ثم زيدت نون الوقاية، ولما كان أبو بكر يخفف الدال أدخله مع [مدلول] (مدا) فيه.
وقرأ [ذو]^(١٨) (حقًا) البصريان، وابن كثير ﴿لَتَّخَذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ بتخفيف التاء الأولى وكسر الخاء^(١٩)، وهي لغة هذيل، يقولون: تخذ بكسر العين يَتَّخَذُ، بمعنى: أخذ.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٣)، الإعراب للنحاس (٢٨٧/٢)، الإملاء للعكبري (٥٨/٢).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٣)، البحر المحيط (١٥١/٦)، التبيان للطوسي (٦٧/٧).

(٣) في ص: الصريفي. (٤) في ص: ولم يتبعه الشاطبي.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٣)، الغيث للصفاقسي (٢٨١)، النشر لابن الجزري (٣١٣/٢).

(٦) سقط في م، ص. (٧) ما بين المعقوفين زيادة من ص، د.

(٨) في م، ص: بالضم. (٩) في ص: قبلهما.

(١٠) في ص: انفتحت. (١١) في ص: لملازمتها.

(١٢) سقط في ص. (١٣) زيادة من م، ص.

(١٤) في م، ص: وهو. (١٥) في م: على الغيبة، وفي د: على القاعدة.

(١٦) في ص: فامتنت. (١٧) في م، ص: وهي لغة.

(١٨) زيادة من م، ص.

(١٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٤)، الإملاء للعكبري (٥٩/٢)، البحر المحيط (١٥٢/٦).

والباقون بتشديدها وفتح الخاء: **اَفْتَعَلَ**، من (اتخذ)، أدغمت التاء التي هي فاء^(١) في تاء «الافتعال».

وقرأ ذو [ظاء]^(٢) (ظبا) يعقوب، و(كنز) الكوفيون، وابن عامر، ودال (دنا) ابن كثير: ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُمَا﴾ هنا [٨١] [و] ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرْوَجًا﴾ في التحريم [٥] [و] ﴿أَنْ يُبَدِّلَنَا﴾ في «ن» [العلم: ٣٢] بتخفيف الدال، على أنه مضارع «أبدل»، وكذلك قرأ ذو دال^(٣) (دلا) ابن كثير، وصاد (صف) أبو بكر وظاء (ظن)^(٤) يعقوب: ﴿وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ﴾ بالنور [٥٥] والباقون^(٥) بتشديد الدال^(٦) في الجميع مضارع «بَدَّل».

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و(كفا) الكوفيون: ﴿فَأَتَّبَعَ سَبِيلًا﴾ [٨٥] ﴿ثُمَّ أَتَّبَعَ﴾ [٨٩] ﴿ثُمَّ أَتَّبَعَ﴾ [٩٢] بقطع الهمزة وتخفيف التاء^(٧).

والباقون^(٨) بوصل الهمزة وفتح التاء^(٩) وتشديدها في الثلاثة.

تنبيه:

علم قطع الهمزة وسكون التاء من لفظه، وعلم وصلها، وفتح التاء المشددة^(١٠) من الجمع^(١١)، وتبعت الشيء: قفوته^(١٢)، تحقيقاً أو تقديرًا، وأتبعه^(١٣): (افتعل) منه على حد (اقتدى) أو (اكتسب)، ومن ثم قرن أصل النجاة ب(أتبع)^(١٤) وعدم الخوف ب(يتبع)، (وأتبع) بمعناه أو معدى بالهمزة إلى ثان نحو ﴿وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾ [القصص: ٤٢] أى: جعلناها لاحقة لهم.

وقال الفراء: **أَتَّبَعَهُ**^(١٥): سار معه، وأتبعه: سار خلفه. فوجه التخفيف جعله (أتبع) بأحد^(١٦) المعاني، وأحد المفعولين محذوف، أى: أتبع أمره أو سبباً سبباً^(١٧). ووجه التشديد جعله (افتعل)، فأدغم [أولَى التاءين في الأخرى]^(١٨).

وقرأ ذو ألف (أفا) نافع وعين (عد) حفص، و(حق) البصريان وابن كثير^(١٩) ﴿في عين

- | | |
|---|--|
| (١) زاد في م: الفعل. | (٢) سقط في ص. |
| (٣) في ز: ذو نون. | (٤) في ز: ظعن. |
| (٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٤)، البحر المحيط (١٥٥/٦)، التبان للطوسي (٦٩/٧). | (٧) في ز: الباء. |
| (٦) في ص: النون. | (٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٤)، الإعراب للنحاس (٢٩٠)، الإملاء للعكبري (٥٩/٢). |
| (٩) في ز: الباء. | (١٠) في م، ص: للمشدد. |
| (١١) في د، ز: المجمع. | (١٢) في م، ص: تقوية، وفي د: نقوته. |
| (١٣) في م: أو أتبع. | (١٤) في م: يا تبع سبب. |
| (١٥) في د، ز: تبعه. | (١٦) في ز، ز: بأحدى. |
| (١٧) في م، ص: شيئاً. | (١٨) ما بين المعقوفين من نسخة الجعبري. |
| (١٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٤)، البحر المحيط (١٥٩/٦)، الإملاء للعكبري (٥٩/٢). | |

حامية ﴿٨٦﴾ بألف ثان وياء مفتوحة بعد الميم اسم فاعل من (حمى): حارّة^(١). والباقون [وهم المشار إليهم]^(٢) بحذف الألف، وهمزة مفتوحة مكان الياء، صفة مشبهة.

قال الزجاج: من حميت الشمس^(٣)؛ فهي حمئة، صار^(٤) فيها الحمأة: الطين الأسود. تنبيه^(٥):

علم مد ﴿حامية﴾ وخصوصيته من لفظه، ولما لم يعلم الهمز صرح [به فقال]^(٦):
ص: (ع) ذ (ح) والرفع انصب نون جزا (صحب) (ظ) بى افتح ضم سدين (ع) را (حبر) وسدا (ح) كم (صحب) (د) برا يا سين (صحب) يفتحوا ضم اكسرا
ش: أى قرأ [ذو]^(٧) (صحب) حمزة، [وعلى وحفص]^(٨) وخلف، وظاء (ظبا) يعقوب
﴿فلما جزأ﴾ [٨٨] بالنصب والتنوين، على أن «له الحسنى: الجنة» اسمية مقدّمة الخبر،
(و) جزاء) نصباً مصدر مؤكد لمقدر أو موضع حال الفاعل [أى: مجزيا بها]^(٩)، والمفعول [مضمّر].

والباقون^(١٠) بالرفع بلا تنوين، مبتدأ مضاف إلى «الحسنى» حسناته، [وحذف التنوين لها أو للخفة كـ ﴿وَيُنِ الْأَقِيمَةَ﴾ [البينة: ٥]؛ فهي بدل]^(١١)، وحذف التنوين للساكنين - الفارسي: [الحسنى: «الخلال» أو الكلمة الحسنى كلمة الإيمان - و(له) خبره.

وقرأ ذو عين (عزا) حفص، و(حبر) ابن كثير وأبو عمرو: ﴿بَيْنَ السَّيِّئِينَ﴾ [٩٣] بفتح السين. وكذلك [قرأ]^(١٢) ذو حاء (حكم) أبو عمرو و(صحب) حمزة، والكسائي، وحفص وخلف، ودال (دبرا)^(١٣) ابن كثير: ﴿وَيَنْتَهُمْ سَدًا﴾ [٩٤]. وكذلك قرأ [ذو]^(١٤) (صحب): ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًا﴾ فى يس [٩].

تنبيه:

علم حكم الأخيرين من العطف، وقيد الفتح للضد. والسد: الحاجز، والضم والفتح

-
- (١) فى م، د: جاه.
(٢) زيادة من م، ص.
(٣) فى م، ص: الشيء.
(٤) فى م، ص: فصار.
(٥) فى م: تنمة.
(٦) زيادة من م، ص.
(٧) زيادة من م، ص.
(٨) سقط فى د.
(٩) فى ص: أو مجزيا بها، وفى م: أو مجزياتها.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٤)، الإعراب للنحاس (٢٩٣/٢)، الإملاء للعبرى (٥٩/٢).
(١١) فى م، ص: وحذف التنوين للخفة كـ ﴿دين القيمة﴾ أو هى بدل.
(١٢) زيادة من م، ص.
(١٣) فى د: ودال بر.
(١٤) زيادة من م، ص.

لغتان كالزُعْم [والزُعْم]. الكسائي: ^(١) [هما] بمعنى، وقيل: الفتح: الحاجز بين شيئين ^(٢)، والضم: فى العين، وقيل: الضم لفعل الخالق والفتح لفعل المخلوق، ويتقارضان ^(٣)، أو ^(٤) الفتح المصدر، والضم المسدود ^(٥). وجه الفتح والضم مطلقا لغتا العموم ^(٦). ووجه التفصيل المسطر ^(٧) لغة: الفرق وجه الآخر: التقارض. وقرأ ذو(شفا) أول الثانى: ﴿لَا يَكَادُونَ يُفْقَهُونَ﴾ [٩٣] بضم الياء ^(٨) وكسر القاف، على أنه إخبار بعجمة ^(٩) ألستهم فلا يُفْقَهُونَ أحدا قولاً، وماضيه: أفقه، مُتَعَدٍّ ^(١٠) بالهمز إلى آخر، والأول محذوف. والباقون بفتح الياء والقاف على أنه إخبار بجهلهم لسان ^(١١) من يخاطبهم فلا يفهمونه ^(١٢) فماضيه «فقه» يتعدى إلى واحد.

تتمة:

تقدم إظهار ﴿مَكَّنْتِي﴾ ^(١٣) [٩٥] لابن كثير و﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [٩٤] لعاصم. ثم كمل فقال:

ص: (شَفَا) وَخَزَجَا قُلَّ خَرَجَا فِيهِمَا لَهْمُ فَخَرَجُ (ك) م وَصُدْقَيْنِ اضمَمَا وَسَكَّنْ (ص) ف وَبَضَمَى كُل (حق) آتُون هَمَزُ الْوَضَل فِيهِمَا (ص) دَقْ خُلْفَ وَثَانٍ (ف) ز فَمَا اسْتَطَاعُوا اشْدُوا طَاءَ (ف) شَا وَ (ز) ذ (فَتَى) أَنْ يَنْفَدَا **ش:** أى قرأ مفسرهم (شفا) ^(١٤): ﴿نَجْعَلْ لَكَ خَرَجًا﴾ [٩٤]، ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَجًا﴾ بالمؤمنين [٧٢] بفتح الراء وألف بعدها ^(١٥).

والباقون بإسكان الراء وحذف الألف.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: ﴿فَخَرَجُ﴾ [المؤمنون: ٧٢] بالسكون والحذف، والباقون بفتح والألف ^(١٦).

وقرأ ذو صاد (صف) ^(١٧) أبو بكر: ﴿بَيْنَ الصُّدْقَيْنِ﴾ [٩٦] بضم الصاد وإسكان

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٤)، الإعراب للنحاس (٢٩٣/٢)، البحر المحيط (١٦٣/٦).

(٢) فى ص: الشيتين. (٣) فى ز: ويتعارضان.

(٤) فى م، ص: و. (٥) فى د: المسدود.

(٦) فى م، ص: للعموم، وفى ز: المضموم. (٧) فى م، ص: المشطر.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٤-٢٩٥)، الإعراب للنحاس (٢٩٤/٢)، النشر لابن الجزرى (٢/٣١٥).

(٩) فى ص: بمعجمة. (١٠) فى د: معدى.

(١١) فى م، ص: لجهلهم بشأن. (١٢) فى د: فلا يفقهون.

(١٣) فى م، ص: مكنى. (١٤) فى م، ص: شفا حمزة والكسائي وخلف.

(١٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٥)، الإعراب للنحاس (٢٩٤/٢)، الإملاء للعكبرى (٥٩/٢).

(١٦) فى م، ص: وألف. (١٧) فى ص: صدق، وفى ز: صبا.

الدال^(١)، وهو لغة [غير الحجاز، وقریش]^(٢) وضم^(٣) الصاد والدال معا ذو كاف (كل) ابن عامر، و(حق) البصريان، وابن كثير، هو لغة قریش وفتحهما^(٤) الباكون وهو لغة الحجاز. واختلف عن ذى صاد (صدق) أبى بكر فى ﴿ردمًا اثنونى﴾^(٥) و﴿ايتونى﴾^(٦) :[٩٦]

فروى أبو حمدون^(٧) عن يحيى والعلمى، كلاهما عن أبى بكر كسر همزة حركة التنوين فى الأول، وهمزة ساكنة بعده، وبعد اللام فى الباقي^(٨)، من المجيء، والابتداء على هذا بكسر همزة الوصل وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياء، [ووافق حمزة والكسائى]^(٩)، وبذلك قرأ الدانى على فارس وهو الذى اختاره فى «المفردات» ولم يذكر صاحب «العنوان» غيره. وروى شعيب الصريفي عن يحيى عن أبى بكر قطع الهمزة ومدها^(١٠) فيهما فى الحالىين، من: الإعطاء هذا الذى قطع به العراقيون قاطبة [وبذلك قرأ]^(١١) فيهما، وكذا^(١٢) روى خلف عن يحيى وهى^(١٣) رواية الأعشى والبرجمى^(١٤) وهارون بن حاتم وغيرهم عن أبى بكر.

وروى [عنه]^(١٥) بعضهم الأول بوجهين، والثانى بالقطع [وجها]^(١٦) واحدا وهو الذى فى «التذكرة» وبه قرأ الدانى على أبى الحسن. وبعضهم قطع له بالوصل فى الأول وجها واحدا، وفى الثانى بالوجهين وهو الذى فى «التيسير»، وتبعه الشاطبى، وبعضهم أطلق الوجهين فى الحرفين معا وهو فى «الكافى» وغيره.

قال المصنف: والصواب الأول، والله أعلم.

[وقرأ]^(١٧) ذو فاء (فز) حمزة بهمزة مكسورة فى الثانى. والباكون بهمزة مفتوحة بعدها

- (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٥)، الإملاء للعبرى (٥٩/٢)، البحر المحيط (١٦٤/٦).
- (٢) فى م، ص: غير الحجازيين.
- (٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٥)، الإملاء للعبرى (٥٩/٢)، البحر المحيط (١٦٤/٦).
- (٤) فى م، ص: وفتحها.
- (٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٥)، البحر المحيط (١٦٥/٦)، التبيان للطوسى (٨٢/٧).
- (٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٥)، الإعراب للنحاس (٢٩٥/٢)، البحر المحيط (١٦٥/٦).
- (٧) فى م، ص: ابن حمدون.
- (٨) فى م، ص: فى الثانى.
- (٩) زيادة من م، ص.
- (١٠) فى م: ومدهما.
- (١١) فى م، ص: وبه قرأ الباكون.
- (١٢) فى م، ص: وكذلك.
- (١٣) فى م، ص: وهو.
- (١٤) فى د: والزعمى.
- (١٥) سقط فى ص، وفى د: عند.
- (١٦) سقط فى م، ص.
- (١٧) سقط فى م، ص.

ألف .

وقرأ ذو فاء (فشا) حمزة ﴿فما استطاعوا﴾ [٩٧] بتشديد^(١) الطاء، والتسعة بتخفيفها، والمختلف فيه هو الأول وفهم من قوله: (فما)؛ لأن الثاني (وهو ﴿وَمَا﴾ مجمع [فيه على] الإظهار.

وقرأ العشرة^(٢) ﴿تَنفَذَ﴾ [١٠٩] بقاء التانيث؛ لأن فاعله مؤنث، إلا ذو راء (رد) الكسائي و(فتى) حمزة وخلف؛ فإن الثلاثة قرءوا^(٣) [ببَاء]^(٤) التذكير؛ لأن فاعله مجازى التانيث، أو لتأويله بالكلام.

توجيه^(٥): الخَرْج والخَرَج: ما يخرج من المال كالحصد والحصاد، أو الخَرْج: الجُعْل، وهو مرة. والخراج: ما يضرب على الأرض والريوس ويتكرر، [أو]^(٦) المقصور: المصدر، والممدود: الاسم؛ فيتحد المد والقصر على المذهب الأول، ويختلفان على الثاني، والفرق للجمع.

وجه وصل «إيتوني» جعله أمرا من «أتى» الثلاثي: «جاء» وأصله أمره: «إتوني»^(٧) تصرفوا فيه. ووجه قطعه [جعله]^(٨) أمرا من الرباعي كـ«أعطى» لفظا ومعنى، وأمره بهمزة قطع مفتوحة؛ لأنها همزة الماضي، وأقر^(٩) التنوين على سكونه لعدم المغير، ويوقف بألف على القياس و«استطاع»: استفعل، من «طاع»، وبعض العرب تقول: استطاع على الحذف، أو القلب، وأما: «أسطاع»^(١٠) بقطع^(١١) الهمزة وفتحها فقال سيويه: هو (أطاع)، فالقطع قياس، والسين شاذ.

وقال الفراء: [استطاع]، فالعكس^(١٢) يظهر أثره في المضارع.

ووجه التخفيف أن أصله: استطاعوا حذفت التاء تخفيفا، والتشديد لإدغام التاء فيها لاتحاد المخرج، وتقدم بيان إدغام ما قبله ساكن صحيح عند قوله: (والصحيح قل إدغامه للعشر)^(١٣).

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٥، ٢٩٦)، الإعراب للنحاس (٢/٢٩٥)، الإملاء للعكبري (٢/٦٠).

(٢) في ص: وقرأ الكل.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٦)، البحر المحيط (٦/١٦٩)، التبيان للطوسي (٧/٨٨).

(٤) في د، ز: بقاء. (٥) في م، ص: وجه.

(٦) سقط في م، ص.

(٧) في م، ص: وأصل أمره، وفي د: وأصله أمر إيتوني.

(٨) سقط في ص. (٩) في ص: وأقرا.

(١٠) في م، د: استطاع. (١١) في م، ص: بقلب.

(١٢) في م، ص: استطاع والعكس. (١٣) في م، ص: والصحيح قل للمفسر.

تتمة:

تقدم ﴿دَكَاةً﴾ [٩٨] للكوفيين فى الأعراف [١٤٣].

فيها من ياءات الإضافة تسع: ﴿رَبِّىْ أَعْلَمُ﴾ [٢٢] و﴿لَا أُشْرِكُ بِرَبِّىْ أَحَدًا﴾ [٣٨] و﴿رَبِّىْ أُنِ يُوْتِنِىْ﴾ [٤٠] و﴿لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىْ أَحَدًا﴾ [٤٢] فتح الأربعة المدنيين، وابن كثير، وأبو عمرو، و﴿سَتَجِدْنِىْ إِنْ﴾ [٦٩] فتحها المدنيين، ﴿مَعِىْ صَبْرًا﴾ [٦٧، ٧٢، ٧٥] فى الثلاثة فتحها حفص ﴿مَنْ دُونِىْ أَوْلِيَاءُ﴾ [١٠٢] فتحها المدنيين، وأبو عمرو.

ومن الزوائد ست: ﴿المَهْتَدِىْ﴾ [١٧] أثبتها وصلا المدنيين، وأبو عمرو، وفى الحاليين يعقوب ووردت عن ابن شنبوذ عن قبل ﴿أَنْ يَهْدِنِىْ﴾ [٢٤] و﴿أَنْ يُوْتِنِىْ﴾ [٤٠] و﴿أَنْ تَعْلَمَنِىْ﴾ [٦٦] أثبتها وصلا المدنيين، وأبو عمرو، وفى الحاليين ابن كثير ويعقوب ﴿إِنْ تَرَنِىْ﴾^(١) [٣٩] أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو، وقالون، والأصبهاني، وفى الحاليين ابن كثير [يعقوب]^(٢)، ﴿مَا كُنَّا نَبْغِىْ﴾ [٦٤] أثبتها وصلا المدنيين وأبو عمرو والكسائى وفى الحاليين: ابن كثير، ويعقوب^(٣)، وأما ﴿تَسْأَلَنِىْ﴾^(٤) [٧٠] فليست من الزوائد، وتقدم [الكلام]^(٥) على حذفها فى موضعها [والله أعلم]^(٦).



(١) بدل ما بين المعقوفين فى ص: وفيها من الزوائد ست أثبتها وصلا المدنيين: ﴿تَعْلَمَنِىْ﴾، ﴿يُوْتِنِىْ﴾، ﴿تَبْعَنِىْ﴾، وأبو عمرو، وفى الحاليين ابن كثير، ويعقوب: ﴿إِنْ تَرَنِىْ﴾ وكذا فى م مع تقديم وتأخير.

(٢) سقط فى ز.

(٣) بدل ما بين المعقوفين فى م، ص: يعقوب وابن كثير، و﴿المَهْتَدِىْ﴾ أثبتها وصلا المدنيين وأبو عمرو، وفى الحاليين يعقوب.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) فى م، ص: تسألنى.

(٦) سقط فى م، ص.

سورة مريم عليها السلام

وهي تسعون وثمانى آيات فى غير مكى ومدنى أخير، وتسع فيهما، وتقدم إمالة (ها) و(يا) وثلاثة (عين)، وإدغام (صاد ذكر)، وهمز ﴿زكرياء﴾ [٢] بآل عمران.

ص: واجزِمَ يرث (ح) ز (ر) ذ معاً بُكِّيَا بكسرِ ضَمِّهِ (رِضًا) عُتِيَا مَغُهُ صِلِيَا وَجُثِيَا (ع) ن (رِضًا) وَقُلْ خَلَقْنَا فى خَلْقَتْ (ر) خ (ف) ضَا

ش: أى: قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، وراء (رد) الكسائى ﴿يرثنى ويرث﴾ [٦] بسكون^(١) الثاءين على الجزم جواباً للدعاء أو لشرط^(٢) مقدر، و«يرث» معطوف.

والباقون برفعهما (صفة، ومعطوف عليها)^(٣)، وهو المختار.

وقرأ [مدلول (رضا) حمزة والكسائى]^(٤) بكسر الباء^(٥) من ﴿بُكِّيَا﴾ [٥٨]، وكذلك قرأ

ذو عين (عن) حفص و(رضا) [حمزة والكسائى] بكسر عين ﴿عُتِيَا﴾ [٨] وصاد ﴿صِلِيَا﴾ [٧٠] وجيم ﴿جُثِيَا﴾ [٦٨]، والباقيون^(٦) بضم الجميع ووزن الأربعة: فُعُول، سكنت الواو

قبل الياء فى (بكيا) و(صليا)، وأدغمت فيها ك(حُلِي)، وأدغمت واو (فعول) فى واو «عتيا» و«جثيا»، ثم قلبت ياء ك«عَسِي» وجوبا فى الجمع^(٧)، جوازا فى المصدر ك (عَتُوا عَتُوا)،

ثم كسرت العين إتباعاً للام اتفاقاً: فوجه^(٨) ضم الفاءات^(٩) الأصل، ووجه الكسر الإتباع للعين، ومن فرق جمع.

وقرأ ذو راء (رُح) الكسائى وفاء (فضا) حمزة ﴿وقد خلقناك﴾ [٩] (بنون وألف^(١٠)) على طريقة التعظيم؛ مناسبة لقوله تعالى: ﴿إِنَّا بَنَيْنَاكَ﴾ [٧]، ﴿وَوَاتَيْنَا﴾ [١٢] على حد ﴿خَلَقْنَاكُمْ﴾ [الأنعام: ٩٤] والباقيون بتاء مضمومة مكانهما [للحقيقة^(١١)] مناسبة لقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىٰ هَيْنٍ﴾ [٩].

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٧)، الإعراب للنحاس (٣٠٢/٢، ٣٠٣)، الإملاء للعبرى (٦٠/٢)، (٦١).

(٢) فى م: كشرط. (٣) فى م، ص: صفة ويرث معطوف عليها.

(٤) فى ز: رضا الكسائى وخلف.

(٥) ينظر: البحر المحيط (٢٠٠/٦)، التبيان للطوسى (٩٦/٧)، التيسير للدانى (١٤٨).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٨)، الإعراب للنحاس (٣٠٥/٢)، الإملاء للعبرى (٦١/٢).

(٧) فى د، ص، ز: الجميع. (٨) فى م، ص: وجه.

(٩) فى م، ص: الفاء.

(١٠) فى م، ص: بالنون والألف. وينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٨)، الإعراب للنحاس (٣٠٥/٢)،

التبيان للطوسى (٩٧/٧).

(١١) فى ز: للتخفيف، وسقط فى د.

تنبيه:

قيد الكسر للضد^(١) وعم موضعي (عتيا)، و(بكيا) لقريئة الضم، واستغنى بلفظ (خلقت) و(خلقنا).

ص: هَمْزُ أَهْبِ بِأَلْيَا (بِ) خُلْفُ (ج) لَا (جِمَا) وَنَسِيًا فَافْتَحْنِ (فَ) مَوْزُ (ع) لَا
ش: أَى: قرأ ذو جيم (جلا) ورش من طريقه و(حما) البصريان ﴿ليهب لك غلاما﴾
[١٩] بالياء^(٢) مكان الهمزة^(٣).

واختلف عن ذى باء (به) قالون: فروى ابن مهران من^(٤) جميع طرقه عن الحلواني عنه كذلك إلا من طريق ابن العلاف والحلواني، وكذا روى ابن ذؤابة القزاز^(٥) عن أبى نشيط، [و]كذا رواه ابن بويان^(٦) من جميع طرقه عن أبى نشيط إلا من طريق فارس والكارزنى وهو الذى لم يذكر فى «الكافى» و«الهادى» و«الهداية»^(٧)، «والتبصرة»، وأكثر كتب المغاربة سواه خصوصاً من طريق أبى نشيط، ورواه ابن العلاف والحمامى عن ابن أبى مهران^(٨) عن الحلواني، وكذا روى ابن الهيثم عن الحلواني وهو الذى لم يذكر فى «المبهم» و«تلخيص العبارات» عن الحلواني سواه، وكذلك رواه فارس والكارزنى من طريق أبى نشيط والشحام عن قالون: وبه قرأ الباقر.

وفتح النون من ﴿وَكُنْتُ نَسِيًا﴾ [٢٣] ذو فاء (فوز) حمزة وعين (علا) حفص، وكسرها الباقر^(٩).

تنبيه:

علم فتح الياء من فتح مخلوفها^(١٠)، ووجه الياء إسناد الفعل للمضاف إليه لملاسته، أَى: ليهب ربك الذى استعذت به منى ويحتمل أن يكون أبدل^(١١) الهمزة نحو (ليلاً)؛ فتكون^(١٢) فرع الأخرى. ووجه الهمزة^(١٣): إسناده إلى المضاف وهو جبريل وعليها رسم الإمام وبقية الرسوم. والنسبى: الحقيق الذى حقه النسيان. قال الفراء: فتح النون وكسرها

(١) فى ص: للضم.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٨)، الإعراب للنحاس (٣٠٨/٢)، الإملاء للعبرى (٦١/٢).

(٣) فى م، ص: الهمز.

(٤) فى ص: عن.

(٥) فى د: القرار.

(٦) فى ز: ابن يوان، وفى د: ابن ثوبان.

(٧) فى ص: فى الهادى والكافى والهداية.

(٨) فى م، ص: ابن مهران.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٨)، الإعراب للنحاس (٣٠٩/٢)، الإملاء للعبرى (٦١/٢).

(١٠) فى م، ص: محكوما.

(١١) فى م، ص: إبدال.

(١٢) فى م، ص: فيكون.

(١٣) فى د، ز: الهمز.

لغتَان، ومعظم العرب على الكسر، مصدر: نَسَى نَسِيًّا ونِسْيَانًا.

تتمة:

تقدم ﴿وَيْتٌ﴾^(١) [٢٣] بآل عمران.

ص: مِنْ تَحْتِهَا اكْبِزْ جُرَّ (صَحَبَ شَد) د (مدًا)

خِفُ تُسَاقِطُ (ف) ي (ع) لَا ذَكَّرَ (ص) دَا

خُلِفَ (ظ) بَي وَضُمَ واكْبِزْ (ع) ذُ وَفِي

قَوْلُ انْصَبِ الرَّفْعَ (ن) هَي (ظ) لُ (ك) فِي

ش: أى: قرأ ذو (صحب) [حفص]^(٢)، وحزمة، والكسائي، وخلف وشين (شد) روح

ومدلول (مدًا) المدنيان: ﴿فَنَادَيْنَاهَا مِنْ تَحْتِهَا﴾ [٢٤] بكسر ميم «من» وجر تاء «تحتها» جار

ومجرور، وفاعل «ناداها» قال ابن عباس: ضمير جبريل، وقال الحسن: عيسى المولود.

والباقون بفتح الميم^(٣)، ونصب التاء موصولة^(٤) كناية عن أحدهما و«تحتها» نصب

على الظرف.

وقرأ ذو فاء (في) حمزة وعين (علا) حفص ﴿تساقط﴾ [٢٥] بتخفيف السين^(٥). [وقرأ

ذو ظاء (ظبا) يعقوب^(٦) بياء التذكير وتشديد السين]^(٧)، واختلف فيه عن ذى [صاد

(صدا)]^(٨) أبى بكر: فرواه العليمى عنه كذلك، وكذا^(٩) رواه الخياط عن شعيب عن يحيى

عنه، وروى سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه عن أبى بكر كذلك إلا أنه بالتأنيث، وبه قرأ

الباقون. وضُم^(١٠) [ذو عين (عد)]^(١١) حفص^(١٢) التاء وكسر القاف وتقدم له التخفيف

فحاصله أربع قراءات.

وقرأ ذو نون (نهى) عاصم وطاء (ظل) يعقوب وكاف (كفى) ابن عامر: ﴿قَوْلِكَ الْحَقِّ﴾

[٣٤] بنصب اللام، والباقون برفعها^(١٣)، وقيد النصب للضد.

(١) فى ز: ميت.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٨)، الإعراب للنحاس (٣٠٩/٢)، الإملاء للعكبرى (٦١/٢).

(٤) فى د، ز: موصول.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٨)، الإعراب للنحاس (٣١٠/٢)، الإملاء للعكبرى (٦٢/٢).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء: (٢٩٨، ٢٩٩)، الإعراب للنحاس (٣١٠/٢)، الإملاء للعكبرى (٦٢/٢).

(٧) ما بين المعقوفين سقط فى م. (٨) فى ز: صل صمد.

(٩) فى م، ص: وكذلك.

(١٠) ينظر: الإعراب للنحاس (٣١٠/٢)، الإملاء للعكبرى (٦٢/٢)، البحر المحيط (١٨٤/٦).

(١١) فى ز: ذو عين عث. (١٢) فى د: جعفر.

(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٩)، الإعراب للنحاس (٣١٥/٢)، البحر المحيط (١٨٩/٦).

وجه فتح ^(١) (تَسَاقَطَ) مع التخفيف جعله مضارع (تَسَاقَطَ) وأصله: تتساقط، فحذفت ثانية ^(٢) التاءين كـ ﴿سَاءَ لُونُ﴾ [النساء: ١] وهذا وجههما مع التشديد، ثم أدغمت الثانية في السين كالنظير وعليها ^(٣): الفعل لازم، وفاعله مضمّر «النخلة»، أو الجذع وهو بعضها، أو ثمرها، و﴿رُطْبًا﴾ ^(٤) تمييز أو حال.

ووجه الضم والكسر مع التخفيف جعله مضارع (سَاقَطَ) متعديًا، أى: تُسَاقِطُ النخلة، و﴿رُطْبًا﴾ مفعوله ^(٥) أو تقديره: تساقط ثمرها، و﴿رُطْبًا﴾ تمييز.

وجه نصب ﴿قَوْلِكَ الْحَقِّ﴾ ^(٦) إن كان التقدير: قول الصدق، أنه (مصدر مؤكد لسابقه) ^(٧) أى: أقول قول الحق. وإن كان: كلمة الله تعالى، فعلى المدح. ووجه رفعه أنه بدل من «عيسى»، أو خبر آخر، أو خبر «هو» مقدراً. **تتمة:**

تقدم [إمالة] ^(٨) ﴿أَتَانِي﴾ [٣٠] و﴿أَوْصَانِي﴾ [٣١] و﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ ^(٩) [٤١] لابن عامر، و﴿مُخْلِصًا﴾ [٥١] للكوفيين، و﴿يَدْخُلُونَ﴾ [٦٠] بالنساء ^(١٠) [١٢٤].

ص: وَأَكْسِرَ وَأَنَّ اللَّهَ (شِدْ) مَ (كَنْزًا) وَشُدَّ نُورِثُ (غِ) ثَ مَقَامًا اضْمُمُ (هَ) م (زِ) د **ش:** أى: قرأ ذو شين (شم) روح و(كنز) الكوفيون وابن عامر ﴿وَلِإِنَّ اللَّهَ رَبِّي﴾ [٣٦] بالكسر؛ لأنه أبلغ في الإخلاص.

والباقون بفتحها ^(١١) عطفًا على (الصلاة)، أو: لأن الله (ربى وربكم، فجر) ^(١٢) أو خبر (ذلك) فرفع.

وقرأ ذو غين (غث) رويس: ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ﴾ [٦٣] بفتح الواو وتشديد الراء ^(١٣) مضارع «ورث» مضعفاً ^(١٤).

(١) فى ز: فتحى.

(٢) فى م، ص: وعليهما.

(٣) فى ص: أو ثمرتها رطباً، وفى م: أو ثمرتها ورطباً.

(٤) فى د، ز: مفعول..

(٥) فى ز: أنه مؤكد للسابقة.

(٦) فى ص: وإبراهيم.

(٧) فى م، ص: فى النساء.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٩)، الإعراب للنحاس (٣١٦/٢)، الإملاء للعكبرى (٦٣، ٦٢/٢).

(٩) فى ص: ربي وربكم فاعبدوه فخيرًا.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٠)، البحر المحيط (٢٠٢/٦)، الكشف للزمخشري (٥١٥/٢).

(١١) فى د، ز: مضاعفاً.

والباقون بإسكان الواو وتخفيف الراء من «أورث» معدًى بالهمزة وضم ميم^(١) ﴿مُقَامًا﴾ [٧٣] ذو هاء (هام)، وزاى (زد) راويا ابن كثير على أنه مصدر «أقام»، أو اسم مكانها [أى: خير إقامة]^(٢) أو مكان إقامة.

وفتحها الباقون على أنه مصدر «قام» أو اسم مكانه، وفي نسخ المتن (اضم دام ود) فيكون الواو فيصلا.

ص: وَلَدَا مَعَ الزُّخْرِفِ فَاضْمُ أَسْكِنَا (رِضًا) يَكَادُ فِيهِمَا (أ) بَ (ز) نَا
ش: أى قرأ [مدلول]^(٣) (رضا) حمزة والكسائي: ﴿مَالَا وَوُلِدَا﴾ [٧٧] وقالوا اتخذ الرحمن وُلْدًا﴾ [٨٨]، ﴿أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وُلْدًا﴾ [٩١] و﴿أَنْ يَتَّخِذَ وُلْدًا﴾ [٩٢] و﴿قُلْ﴾^(٤) إن كان للرحمن وُلْدٌ ﴿بِالزُّخْرِفِ﴾ [٨١] بضم الواو وإسكان اللام^(٥). والباقون بفتحهما^(٦).
وعلم العموم [من الإطلاق]^(٧) وهما لغتان: كالعُزْب والعَرَب، أو المفتوح واحد، والمضموم جمع؛ كَأَسَدٍ وَأُسْدٍ. وقال الأخفش: بالفتح: الأولاد، وبالضم: الأهل^(٨) وسيأتى موضع [سورة] نوح منها.

وقرأ^(٩) ذو همزة (أب) نافع وراء (رنا) الكسائي ﴿يَكَادُ السَّمَاوَاتُ﴾ هنا [٩٠] وفي الشورى [٥] بياء التذكير بتأويل الجمع، والتأنيث مجازى^(١٠).
والباقون بياء التأنيث للفظ التأنيث.

ص: وَيَنْفَطِرْنَ يَنْفَطِرْنَ (ع) لَمْ
(جَزَمْ) (ز) قَا الشُّورَى (شَفَا) (ع) نَ (د) وَنِ (عَمْ)
ش: أى: قرأ ذو عين (علم) حفص و(حرم) المدنيان، وابن كثير، وراء (رقا) الكسائي ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ﴾ هنا [٩٠] بياء مفتوحة وفتح الطاء وتشديدها مضارع «تَفْطَرُ»: تشقق^(١١)، أو مطاوع «فَطَّرَ». وكذلك^(١٢) قرأ مدلول (شفا) حمزة وعلى^(١٣)، وخلف،

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٠)، الإملاء للعكبرى (٦٤/٢)، البحر المحيط (٦/٢١٠).

(٢) فى م، ص: أو خبر.

(٣) زيادة من ص.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠١)، الإعراب للنحاس (٣٢٧/٢)، الإملاء للعكبرى (٦٤/٢).

(٥) فى د: بفتحها.

(٦) فى ص: الأخفش.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠١)، البحر المحيط (٦/٢١٨)، التبيان للطوسي (٧/١٣٣).

(٨) فى د، ز: لتأويل جمع والتأنيث المجازى.

(٩) فى ص مطاوع تفطر مشتق، وفى م: مضارع تفطر مشتق.

(١٠) فى م، ص: وكذا.

(١١) فى م، ص: والكسائي.

وعين (عن) حفص ودال (دون)^(١) ابن كثير، و(عم) المدنيان، وابن عامر^(٢).
 والباقون بنون ساكنة مكان التاء^(٣) وكسر الطاء مخففة^(٤) مضارع «انْفَطَر»: انشق،
 مطاوع «فَطَرْتُهُ»^(٥) على حد: «انْفَطَرْتُ» [الانفطار: ١].

تتمة:

تقدم ﴿لِتَبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ﴾ [٩٧] لحمزة في آل عمران.
 فيها من ياءات الإضافة ست: ﴿مَنْ وَرَائِي وَكَانَتِ﴾ [٥] فتحها ابن كثير، ﴿لِي آيَةٌ﴾
 [١٠] فتحها المدنيان وأبو عمرو، و﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾ [١٨]، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٤٥] فتحهما
 المدنيان وأبو عمرو، و﴿آتَانِي الْكِتَابُ﴾ [٣٠] أسكنها حمزة، ﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾ [٤٧] فتحها
 المدنيان وأبو عمرو.
 وليس فيها من الزوائد شيء.



(١) في ص: دن.

(٢) في م، ص: وابن عامر ﴿يَتَفَطَّرُونَ مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾ بالشورى، والباقون.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠١)، الإعراب للنحاس (٣٢٨/٢)، الإملاء للعكبري (٦٤/٢).

(٤) في ص: وكسر الطاء مع مخففة.

(٥) في ص: مضارع فطرية، وفي م: مضارع فطرته، وسقط في د: مطاوع.

سورة طه عليه [الصلاة] السلام

[مكية] ^(١) مائة وثلاثون [آية] ^(٢) وآيتان بصرى، وأربع حجازى وخمس كوفى وثمان

حمصى.

وتقدم إمالة الهاء والياء ورءوس ^(٣) الآى وسَكْتُ أبى جعفر، وضم حمزة هاء ﴿أهله﴾

امكثوا ﴿١٠﴾.

ص: أَنَّى أَنَا أَفْتَحُ (حَبْرُ) (ث) نَبَتْ وَأَنَا شَدُّذُ وَفِي اخْتَرْتُ قُلْ اخْتَرْنَا (ف) نَا

ش: أى: قرأ [مدلول] ^(٤) (حبر) ابن كثير، وأبو عمرو، وثناء (ثبت) [أبو جعفر] ^(٥): ﴿أنى

أنا ربك﴾ [١٢] بفتح الهمزة ^(٦) بتقدير الباء، والمحل على الخلاف، والباقون بكسرها بتأويل

«نودى بقليل»، أو بتقدير «قليل» بعده وقرأ ذو فاء (فنا) حمزة: ﴿وَأَنَا اخْتَرْنَا﴾ [١٣] بتشديد

النون ^(٧)، و﴿اخْتَرْنَا﴾ ^(٨) بنون بعد الراء، وألف بعدها، ووجهه: إدخال «أن» المؤكدة

فاجتمع ثلاث نونات، فحذفت واحدة تخفيفاً، والأولى الوسطى، و﴿اخْتَرْنَا﴾ ^(٩) أسند

للفاعل على جهة التعظيم على حد: ﴿وَلَقَدْ اخْتَرْنَاهُمْ﴾ [الدخان: ٣٢].

والباقون بتخفيف ﴿أنا﴾ على الإتيان بضمير [المتكلم] ^(١٠) بلا تأكيد على حد: ﴿أَنَا

رَبُّكَ﴾ [١٢] و﴿اخْتَرْنَا﴾ [١٣] بناء مضمومة مكان الحرفين، على إسناده إلى ضمير

المتكلم حقيقة على حد: و﴿أَصْطَفَيْتُكَ﴾ [الأعراف: ١٤٤]. واتفقوا على فتح همزة ﴿وَأَنَا

اخْتَرْنَا﴾.

ص: طَوَى مَعَا نَوْنُهُ (كَنْزَا) فَتَحُ ضَمَّ أَشَدُّذُ مَعَ الْقَطْعِ وَأَشْرِكُهُ يُضَمُّ

ش: أى: قرأ [مدلول] [ذو] ^(١١) (كنز) الكوفيون وابن عامر: ﴿طَوَى﴾ هنا [١٢] وفى

النازعات [١٦] بالتنوين على حرفه، باعتبار المكان وعدم العدل.

والباقون بحذف التنوين على منع الصرف اعتباراً بالبقعة ^(١٢)، فيمتنع للعلمية والتأنيث،

أو [العدل عن] ^(١٣) «طاو».

(١) سقط فى د.

(٢) سقط فى ز.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) سقط فى د، ورويسى.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٣)، البحر المحيط (٢٣٠/٦)، التيسير للدانى (١٤٤/٧).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٢، ٣٠٣)، الإملاء للعبرى (٦٥/٢)، البحر المحيط (٢٣١/٦).

(٨) فى م، ص: واخترنا.

(٩) فى م، ص: واخترنا.

(١٠) زيادة من م، ص.

(١١) سقط فى ص.

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٢)، الإملاء للعبرى (٦٥/٢)، النشر لابن الجزرى (٣١٩/٢).

(١٣) فى ز، ص: والعدل على.

ثم كمل فقال:

ص: (ك) م (ح) ف خُلِفًا وَلِتُصْنَعَ سَكْنَا كَسْرًا وَنَضْبًا (ز) ث مِهَادًا (ك) وَا
ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: ﴿أَشْدُدْ بِهِ﴾ [٣١] بهمزة قطع مفتوحة^(١)،
 ﴿أَشْرِكُهُ﴾ [٣٢] بضم الهمزة^(٢) والباقون: ﴿أَشْدُدْ﴾ بهمزة^(٣) وصل مضمومة ﴿وَأَشْرِكُهُ﴾
 [بفتح الهمزة]^(٤).

واختلف فيهما^(٥) عن ذى خاء (خاف) ابن وردان:
 فروى الهروانى عن أصحابه عن ابن شبيب^(٦) عن الفضل كذلك، وكذلك رواه الهذلى
 عن الفضل من جميع طرقه يعنى [عن]^(٧) ابن وردان.
 وروى سائر أصحاب ابن وردان عنه بوصل همزة ﴿أَشْدُدْ﴾، وابتدأ^(٨) بها بالضم، وفتح
 همزة ﴿وَأَشْرِكُهُ﴾، وبذلك قرأ الباكون.
 وتقدم عن رويس إدغام ﴿نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا﴾ [إنك]^(٩) كُنت بنا بصيرا
 [٣٥].

وقرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: ﴿وَلِتُصْنَعَ﴾ [٣٩] بإسكان اللام^(١٠) والعين، على أن اللام
 للأمر فيجب عنده الإدغام.
 والباقون بكسر اللام ونصب العين ب(أن) مضمرة بعد لام (كى)، وقيد السكون للضد.
 ووجه قراءة ابن عامر جعل الفعلين مضارعين من (أشدد) و(أشرك)، وحكمهما^(١١)
 الثبوت فى الحالين مفتوحة من الثلاثى، وهمزة قطع مضمومة من الرباعى.
 ووجه [وصل]^(١٢) همزة «اشدد» وضمها ابتداء، وفتح همزة «أشركه» جعلهما أمرين،
 بمعنى الدعاء، وهمزة الأمر من «شد» وصل، وحكمها [الثبوت]^(١٣) فى الابتداء والحذف
 فى الوصل، مضمومة من مضموم العين وفك^(١٤) الإدغام لسكون ما قبله، ومن «أشركه»
 قطع مفتوحة، وبنيأ على أصل بناء الفعل.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٣)، الإعراب للنحاس (٣٣٧/٢)، الإملاء للعكبرى (٦٦/٢).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٣)، الإعراب للنحاس (٣٣٧/٢)، الإملاء للعكبرى (٦٦/٢).

(٣) فى ز: بهمز. (٤) فى م، ص: بهمز مفتوحة.

(٥) فى م، ص: فيها. (٦) فى م: عبد أبى شبيب.

(٧) سقط فى م، ص. (٨) فى م، ص: وابتدائها.

(٩) سقط فى م، ص.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٣)، البحر المحيط (٢٤٢/٦)، تفسير القرطبي (١٩٧/١١).

(١١) فى ص: واشدد حكمها. (١٢) سقط فى ز.

(١٣) سقط فى د. (١٤) فى ز: وفتح.

ثم كمل فقال:

ص: (سَمَا) كَزُخْرَفٍ بِمَهْدَا وَاجْزِمِ نُخْلِفُهُ (ذ) بَ سَوَى يَكْسِرُهُ اضْمُمِ
ش: أى: قرأ ذو كاف (كونا) ابن عامر آخر المتلو و(سما)^(١): ﴿جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
 مَهَادًا﴾ [هنا][٥٣]^(٢) وفى الزخرف [١٠] بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها^(٣) اسما^(٤)
 للمهد على حد ﴿فِرَاشًا﴾ [البقرة: ٢٢] و﴿بِسَاطًا﴾ [نوح: ١٩]، أو جمع «مهد» ك «بغل
 وبغال»^(٥).

والباقون بفتح الميم وإسكان الهاء بلا ألف اسما لما مُهد^(٦) كمهد الصبى بمعنى
 ممهود؛ فيلاقى^(٧) الأخرى. قال أبو على: أو مصدر «مهد» أى: ذات مهد، واتفقوا على
 مد حرف «النبا» [٦].

وقرأ ذو ثاء (ثب)^(٨) أبو جعفر: ﴿لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ﴾ [٥٨] بجزم الفاء^(٩) على أن «لا»
 ناهية، والباقون برفعها [على أنها نافية]^(١٠).

ثم كمل «سوى» فقال:

ص: (ذ) لَن (كَ) مَ (فَتَى) (ظَ) نَّ وَضُمَّ وَكُسِرَا
 يُسْحِتُ (صَحْبُ) (عَا) بَابُ إِنَّ خَفَّفَ (ذ) رَا
 (عَا) لَمَّا وَهَذَيْنِ بِهِذَانِ (خَا) لَا
 فَأَجْمِعُوا صِلْ وَافْتَحِ الْمِيمَ (خَا) لَا
ش: أى: قرأ ذو نون (نل) عاصم، وكاف (كم) ابن عامر، وظاء (ظن) يعقوب،
 ومدلول (فتى) حمزة، وخلف: ﴿مَكَانًا سَوَى﴾ [٥٨] بضم السين، والباقون^(١١) بكسرهما،
 وهما لغتان، وقيد الضم للضد.

وقرأ [ذو]^(١٢) (صحب) حمزة، وعلى^(١٣) وخلف، وحفص، وذو غين (غاب)

(١) فى ص: وسما المديان والبصريان وابن كثير. وفى م: كونا آخر المتلو ابن عامر، وسما المديان
 والبصريان وابن كثير.

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٣)، الإعراب للنحاس (٣٤٠/٢)، الإملاء للعكبرى (٦٧/٢).

(٤) فى م، ص: اسم.

(٥) فى د، ز: كفعلى، وفعال.

(٦) فى م، ص: اسم لما بمهد.

(٧) فى ز: ثبت.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٤)، البحر المحيط (٢٥٣/٦)، تفسير القرطبي (٢١٢/١١).

(٩) فى م، ص: على أن لا نافية.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٤)، الإعراب للنحاس (٣٤١/٢)، الإملاء للعكبرى (٦٧/٢).

(١١) زيادة من م، ص.

(١٢) فى م، ص: والكسائى.

رويس: ﴿فَيُسْحِكُهُ﴾ [٦١] - بضم الياء وكسر الحاء، مضارع «أسحته» - وهى لتميم. والباقون^(١) بفتح الحرفين، مضارع «سحته» وهى حجازية. وقرأ ذو دال (درا) ابن كثير وعين (علما) حفص: ﴿قَالُوا إِنَّ﴾ [٦٣] بتخفيف النون، والباقون بتشديدها^(٢).

وقرأ ذو حاء (حلا) أبو عمرو: ﴿هَذِينَ لِسَاحِرَانَ﴾ بالياء^(٣)، والتسعة بالألف؛ فصار ابن كثير بتخفيف^(٤) ﴿إِنَّ﴾، و﴿هَذَانُ﴾ بألف ونون مشددة، وحفص كذلك لكن بلا تشديد، وأبو عمرو بتشديد ﴿إِنَّ﴾ و﴿هَذِينَ﴾ بياء بلا تشديد^(٥)، والباقون كذلك، لكن ﴿هَذَانُ﴾ بألف^(٦).

وجه الأولين: جعل «إِنَّ» مخففة من الثقيلة ملغاة، ورفع «هَذَانُ لِسَاحِرَانَ» بالابتداء، واللام فارقة كقوله: ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا﴾ [يس: ٣٢]، وجوز الكوفيون أن يكون «إِنَّ» ك«ما»، واللام ك«إِلَّا».

وتقدم فى النساء وجه تشديد ﴿هَذَانُ﴾ ووجه التشديد [أى ل «إِنَّ»] والياء واضح. ووجه التشديد والألف قول أبى عبيد عن^(٧) الكسائى والزجاج عن أبى عبيدة عن أبى الخطاب: هى لغة بلحارث^(٨) بن كعب، وكنانة، [والهجيم]^(٩)، وزيد، يعربون التثنية بالألف مطلقاً، كأنهم يجردون الألف لدلالة الاثنين ويقدرّون عليها الإعراب. وقال أبو زيد: «من العرب من [يقلب]^(١٠) كل ياء ساكنة قبلها [فتحة]^(١١) ألفاً، وقال ابن كيسان: حملت على الواحد، وقيل: حذفت ياء التثنية للساكنين. وفى هذا كفاية.

وقرأ ذو حاء (حلا) أبو عمرو: ﴿فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ﴾ [٦٤] بهمزة وصل^(١٢) فيصل^(١٣) الفاء بالهجيم، وفتح^(١٤) الميم، أمر من «جمع أمره» ضمه على حد: ﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُ﴾ [٦٠]، والتسعة بهمزة قطع، وكسر الميم أمر من أجمعه^(١٥): أحكمه، وعدّاه الأخفش

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٤)، الإعراب للنحاس (٣٤٢/٢)، الإملاء للعكبرى (٦٧/٢).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٤)، الإعراب للنحاس (٣٤٣/٢)، الإملاء للعكبرى (٦٧/٢).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٤)، الإعراب للنحاس (٣٤٣/٢)، الإملاء للعكبرى (٦٧/٢).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٤)، البحر المحيط (٢٥٥/٦)، التبيان للطوسى (١٦١/٧).

(٥) فى د: بلا شديدة. (٦) فى م، ص: بالألف.

(٧) فى ز: على. (٨) فى م، ص: للحرث.

(٩) بياض فى م، ص. (١٠) سقط فى م، ص.

(١١) سقط فى م، ص.

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٤)، الإعراب للنحاس (٣٤٧/٢)، الإملاء للعكبرى (٦٨/٢).

(١٣) فى ص: متصل، وفى د: فيصل. (١٤) فى ص: وقيل، وفى م: وقيل.

(١٥) فى ص: جمعه.

بـ«على»، أو هما لغتان.

ص: يُخِيلُ^(١) التَّائِيثُ (مِنْ) (شِدْ)مْ وَاَرْفَعِ جَزْمُ تَلَقَّفَ لَابِن ذَكْوَانَ وَعِى
ش: أى قرأ ذو ميم (من) ابن ذكوان وشين (شم) روح: ﴿تُخِيلُ إِلَيْهِ﴾ [٦٦] بقاء
 التائيث^(٢)؛ لأنه مسند إلى ضمير العصا، والحيال، و﴿أَنَّهُ سَعَى﴾ [٦٦] بدل.
 والباقون بقاء التذكير؛ لإسناده إلى ﴿أَنَّهُ سَعَى﴾ أى: يخيّل سعيها.
 وقرأ ابن ذكوان: ﴿تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا﴾ [٦٩] برفع الفاء على الاستئناف^(٣)، أى: فإنها
 تلقف، أو حال مقدرة من المفعول.

والباقون بجزم الفاء جواباً لـ«أَلَيْ» أو الشرط مقدر بعده، وتقدم لحفص فى الأعراف
 إسكان اللام مع تخفيف القاف.

ص: وَسَاجِرُ سِخْرُ (شَفَا) أَنْجِيْتُكُمْ وَاعْدْتُكُمْ لَهُمْ كَذَا رَزَقْتُكُمْ
ش: أى: قرأ [ذو]^(٤) (شفا) حمزة والكسائي وخلف: ﴿كَيْدُ سِحْرِ﴾ [٦٩] بكسر
 السين وإسكان الحاء على تقدير مضاف^(٥)، أى: الذى صنعوه كيد ذى سحر، أو جعلهم
 نفس السحر؛ مبالغة أو تَخِيلُ سِحْرٍ؛ لأنه المخيل.

والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء على أن الكيد للفاعل.
 وقرأ مفسرهم وهو [مدلول] (شفا): ﴿قَدْ أَنْجِيْتُكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدْتُكُمْ﴾ [٨٠]^(٦)
 ﴿مِمَّا رَزَقْتُكُمْ﴾ [٨١] بقاء مضمومة بلا ألف بعدها على إسناده إلى تاء المتكلم^(٧)؛ مناسبة
 لقوله تعالى: ﴿فِيحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [٨١] والباقون بنون مفتوحة وألف بعدها على إسناده
 إلى نون العظمة مناسبة لقوله: ﴿وَنَزَّلْنَا﴾ [٨٠].

وتقدم حذف الألف بعد الواو من ﴿وَوَعَدْنَاكُمْ﴾^(٨) [٨٠] للبصريين وأبى جعفر،
 و﴿يَأْتِ رَبُّهُ جُحْرِمًا﴾ [٧٤] و﴿يَأْتِيَهُ مُؤْمِنًا﴾ [٧٥] فى هاء الكناية و﴿أَنْ أَسْرِ﴾ [٧٧] بهود.
ص: وَلَا تَخَفْ جَزْمًا (فَ) شَا وَإِثْرَى فَاكْشِرْ وَسَكُنْ (غِ) ثَ وَضَمَّ كَسْرَ

(١) فى د: تخيل.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٥)، الإعراب للنحاس (٣٤٨/٢)، البحر المحيط (٢٥٩/٦).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٥)، الإملاء للعكبرى (٦٨/٢)، البحر المحيط (٢٦٠/٦).

(٤) زيادة من م، ص.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٥)، الإملاء للعكبرى (٦٨/٢)، البحر المحيط (٢٦٠/٦).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٦)، البحر المحيط (٢٦٥/٦)، التبيان للطوسى (١٧٠/٧).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٦)، البحر المحيط (٢٦٥/٦)، التيسير للدانى (١٥٢).

(٨) فى م، ص: واعدنا.

ش: أى: قرأ ذو فاء (فشا) حمزة: ﴿لَا تَخَفْ دُرْكَاءَ﴾ [٧٧] بسكون الفاء بلا ألف^(١) [مجزوم بلا] الناهية^(٢)، أو جواب الأمر، ﴿وَلَا تَخَفْنِي﴾ [٧٧] رفع على الاستئناف. والباقون بألف بعد الخاء ورفع الفاء^(٣) [على الاستئناف]^(٤)، أى: وأنت لا تخاف، أو حالا من فاعل «اضرب» أى: غير خائف.

وقرأ ذو غين (غث) رويس: ﴿هَمَّ أَوْلَاءُ عَلَى إِثْرِي﴾ [٨٤] بكسر الهمزة وسكون الشاء^(٥)، والباقون بفتحهما [ثم كمل فقال]^(٦):

ص: يحلّ مَعَ يَحْلُلُنْ (ر) نَا بملكنّا ضَمَّ (شَفَا) وَافْتَحْ (إِ) لَى (زَا) صُ (ثَا) نَا **ش:** [أى]^(٧): قرأ ذو راء (رنا) الكسائي بضم حاء^(٨): ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحُلَّ﴾ [٨١]، واللام من^(٩) ﴿ومن يحلّل﴾ [٨١]، من حَلَّ يحلّ بالمكان: نزل به، وأصله: فيحلّل، نقلت ضمة اللام الأولى إلى الحاء ليصح الإدغام، وبقيت لام «يحلل»^(١٠) على ضمها، والباقون بكسر الحرفين من: حَلَّ الدين يحلّ: وجب على ما تقدم من التغيير^(١١) أو لفت الأمر.

وقرأ [ذو]^(١٢) (شفا) حمزة، وعلى^(١٣)، وخلف: ﴿مَوْعِدُكَ بِمُلْكِنَا﴾ [٨٧] بضم الميم^(١٤)، مصدر: مَلَّكَ مُلْكًا؛ فهو ملك، أى: سلطانتنا^(١٥) وقدرتنا. وفتح الميم ذو ألف (إلى) نافع، ونون (نص) [عاصم]^(١٦)، وثاء (ثنا) أبو جعفر مصدر: مَلَّكَ مُلْكًا، [وَمَلَكَتُهُ فهو مالِك]^(١٧)، والباقون بكسرها^(١٨) مصدر: مَلَّكَ مُلْكًا

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٦)، الإعراب للنحاس (٣٥١/٢)، الإملاء للعكبرى (٦٨/٢).

(٢) فى م، ص: مجزوم على النهى.

(٣) فى ص: رفع بعد الفاء، ورفع على الاستئناف.

(٤) سقط فى م.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٦)، الإعراب للنحاس (٣٥٥/٢)، البحر المحيط (٢٦٧/٦).

(٦) زيادة من م، ص (٧) سقط فى م.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٦)، التبيان للطوسي (١٧٢/٧)، الإعراب للنحاس (٣٥٣)، البحر المحيط (٢٦٥/٦).

(٩) فى د: فى.

(١٠) فى م، ص: يحل.

(١١) فى ز: التعبير.

(١٢) فى م، ص: والكسائي.

(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٦)، الإملاء للعكبرى (٦٩/٢)، البحر المحيط (٢٦٨/٦).

(١٤) فى م، ص: بسطانتنا.

(١٥) سقط فى م.

(١٦) فى ص: وملكيته مليكة فهو مالك، وفى ز: وملكه فهو ملك.

(١٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٦)، الإملاء للعكبرى (٦٩/٢)، البحر المحيط (٢٦٨/٦).

فهو مالك، وهما لما حازته اليد، وهى متقاربة، أى: ما أخلفنا^(١) وعدك باختيارنا.

ص: وَضُمَّ وَأَكْسِرُ ثِقْلَ حُمْلَنَا (عَ) قَا

(ك) م (عَ) ن (جِزْم) يَنْصُرُوا خَاطِبُ (شَقَا)

ش: أى: قرأ ذو عين (عفا) حفص، وكاف (كم) ابن عامر وغين (غن) رويس^(٢):

و(حرم) المدنيان، وابن كثير: ﴿وَلَكِنَّا حُمْلَنَا﴾ [طه: ٨٧] بضم الحاء وكسر الميم

وتشديدها مما عُدِّي بالتضعيف لآخر، وبنى للمفعول فارتفع المنصوب نائباً له، أصله:

حَمَلْنَا السامرى أوزاراً، أى: أمرنا به.

والباقون بفتح الحاء والميم^(٣) على بنائه للفاعل، وهو من باب «فَعَلَ» أى: [حملنا]^(٤)

نحن.

وقرأ [ذو] (شفا) حمزة والكسائى وخلف^(٥) ﴿بِمَا لَمْ تَبْصُرُوا﴾ [٩٦] بقاء الخطاب^(٦)

على أنه مسند لموسى المخاطب^(٧) وأتباعه تبعاً، أى: رأيت ما لم تر أنت ولا بنو إسرائيل.

والباقون بياء الغائب^(٨) على أنه مسند للغائبين بالنسبة إليه، أى: ما لم ير بنو إسرائيل.

ص: تُخْلَفُهُ أَكْسِرُ لَامَ (حَقُّ) نُحْرِقُنْ حَقَّفَ (د) مَا وَافَتْحَ لِضْمٍ وَاضْمَمَنَ

كَسَرَا (خ) لَا تَنْفُخُ بِأَلْيَا وَاضْمَمٍ وَفَتْحُ ضَمٍّ لَا أَبُو عَمْرِهِمْ

ش: أى قرأ [ذو]^(٩) (حق) البصريان وابن كثير: ﴿لَنْ تُخْلَفَهُ﴾ [٥٨] بكسر اللام^(١٠)

على بنائه للفاعل والمفعول الواحد، الهاء ضمير الموعد: البعث^(١١)، [والآخر محذوف،

أى: بالكاف للسامرى]^(١٢).

وقرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر: ﴿لَنُحْرِقَنَّهُ﴾ [طه: ٩٧] بالتخفيف، ولباقون بالتشديد، ثم

اختلف راوياه: فقرأ ذو خاء (خلا) ابن وردان بفتح النون وضم الراء^(١٣) من باب: خرج

(١) فى م، ص: ما خالفنا.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٦)، الإملاء للعبرى (٦٩/٢)، البحر المحيط (٢٦٩/٦).

(٣) سقط فى م. (٤) زيادة من ص.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٧)، البحر المحيط (٢٧٣/٦)، التبيان للطوسى (١٧٩/٧).

(٦) فى م، ص: الخطاب.

(٧) زيادة من م، ص.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٧)، الإعراب للنحاس (٢٥٨/٢)، الإملاء للعبرى (٦٩/٢).

(٩) فى ز: النعت.

(١٠) فى ص، م: أى لن تخلف أنت الله الموعد، ولباقون بفتح اللام على بنائه للمفعول، وفى ز: لن

يخلقك الله أو موسى، فالكاف للسامرى. وسقط فى م: لن يخلقك الله.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٧)، الإعراب للنحاس (٣٥٨/٢)، الإملاء للعبرى (٦٩/٢).

يُخْرِجُ، وابن جماز بضم النون وكسر الراء^(١) من باب: أخرج يُخرج.
 وقرأ الكل: ﴿يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ [١٠٢] بالياء وضمها وفتح الفاء على بنائه للمفعول
 وإسناده لفظاً إلى الجار والمجرور، على حد: ﴿وَيُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ [الكهف: ٩٩]، ﴿وَيَوْمَ
 يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ﴾ [النمل: ٨٧] أى: ويوم ينْفَخُ الله أو ملك الصُّور. إلا أبا عمرو، فقرأ
 بالنون وفتحها وضم الفاء^(٢) على بنائه للفاعل، وإسناده إلى العظيم حقيقة، مناسبة للحشر
 على حد: ﴿فَفَخَّنَا﴾ [الأنبياء: ٩١].

ص: يَخَافُ فَاجْزِمُ (ذ) م وَيُقْضَى نَقْضِيَا مَعَ نُؤْنِهِ انْصَبَ رَفَعَ وَحَى (ظ) حَيَا
ش: أى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير: ﴿فَلَا يَخْفُ ظَلَمًا﴾ [١١٢] بسكون الفاء جزماً^(٣)
 وحذف الألف^(٤)؛ ف (لا) ناهية، والتسعة بالرفع والألف؛ ف (لا) نافية^(٥)، وهو خبر (هو)،
 والموضع^(٦) على الوجهين جزم جواب الشرط. وقرأ ذو ظاء (ظميا) يعقوب: ﴿من قبل أن
 نَقْضِي﴾ [١١٤] بالنون مفتوحة^(٧)، وفتح الياء^(٨) ﴿وَحِيَّةٌ﴾ بنصب الياء على البناء للفاعل.
 والباقون ﴿يُقْضَى﴾^(٩) [١١٤] بالياء وضمها وفتح الضاد، ﴿وَحِيَّةٌ﴾^(١٠) [١١٤] بالرفع
 على البناء للمفعول.

ص: أَنْكَ لَا بِالْكَسْرِ (آ) هِلْ (صَ) بَا تُرْضَى بَضْمُ الثَّاءِ (صَ) مَذَر (ز) حَبَا
ش: أى: قرأ ذو همزة (أهل) نافع، وصاد (صبا) أبو بكر^(١١): ﴿وإنك لا تطمأ﴾
 [١١٩] بكسر الهمزة^(١٢) بالعطف على ﴿إِنَّ لَكَ﴾ [١١٨]، والباقون بفتحها عطفًا على
 ﴿أَلَّا تَجُوعَ﴾ [١١٨]، وجاز ذلك، وإن امتنع دخول (إِنَّ)^(١٣) على (أَنْ)؛ للفصل،
 والموضع نصب، وجاز أن [يقدر ولك أنك]^(١٤)، فالموضع رفع.
 وقرأ ذو صاد (صدر) أبو بكر وراء (رحبا) الكسائي: ﴿لعلك تُرْضَى﴾ [١٣٠] بضم

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٧)، الإعراب للنحاس (٣٥٩/٢)، البحر المحيط (٢٧٦/٦).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٧)، البحر المحيط (٢٧٨/٦)، التبيان للطوسي (١٨٣/٧).

(٣) فى ص، م: ﴿فَلَا يَخَافُ ظَلَمًا﴾، بجزم الفاء جزماً.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٧)، الإملاء للعكبري (٧٠/٢)، البحر المحيط (٢٨١/٦).

(٥) فى م، د: ناهية. (٦) فى ز: والموضع.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٨)، البحر المحيط (٢٨٢/٦)، التبيان للطوسي (١٨٩/٧).

(٨) فى م، ص: وكسر الضاد. (٩) سقط فى م، ص.

(١٠) فى ز: أجله. (١١) فى م، ص: شعبة.

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٨)، الإعراب للنحاس (٣٦٠/٢)، الإملاء للعكبري (٧٠/٢).

(١٣) فى ص: إذ. (١٤) فى م، ص: تقدر.

التاء^(١) ببنائه للمفعول، [بمعنى]^(٢): لعل الله يعطيك ما يرضيك، أو لعله يرضاك. والباقون بفتح التاء على بنائه للفاعل، أى: لعلك تَرْضَى بما يُعْطَى^(٣).

ص: زَهْرَةٌ حَرَكٌ (ظ) مَاهِرًا يَأْتِيهِمْ

(صُخْبَةٌ) (ك) هَف (خ) وَفْ خُلْف (ذ) هَمُوا

ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظاهراً)^(٤) يعقوب: ﴿زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [١٣١] بفتح الهاء^(٥)، والباقون بإسكانها، ومعناها واحد: الزينة^(٦) والبهجة، كالجَهْرَةُ والجَهْرَةُ، ويجوز أن يكون المحرك^(٧) جمع: زاهر.

وقرأ مدلول (صحبة) [حمزة، وعلى، وأبو بكر، وخلف]^(٨)، وكاف (كهف) ابن عامر، ودال (دهموا) ابن كثير^(٩): ﴿أَوْ لَمْ يَأْتِهِمْ بَيْنَةٌ﴾ [١٣٣] بياء التذكير^(١٠)؛ اعتباراً بمعنى البيان والقرآن، ولعدم^(١١) حقيقته، وللفضل. والباقون بتاء التأنيث اعتباراً بلفظ «بينة».

واختلف عن ذى خاء (خوف) ابن وردان: فرواها ابن العلاف، وابن مهران من طريق ابن شبيب عن الفضل عنه بتاء التأنيث، وكذا رواه الحمami عن هبة الله عنه. [ورواه الهرواني عن ابن شبيب وابن هارون كلاهما عن]^(١٢) الفضل والحنبلى عن هبة الله كلاهما عنه بياء التذكير.

فيها من ياءات الإضافة ثلاث عشرة:

﴿إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾ [١٠]، ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [١٢]، ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ [١٤]، ﴿لِنَفْسِي أَذْهَبُ﴾ [٤١]، [٤٢]، ﴿فِي ذِكْرِي أَذْهَبَا﴾ [٤٢، ٤٣] فتح الخمسة المديان، وابن كثير، وأبو عمرو.

﴿لَعَلِّيَ أَمْلِكُ﴾ [١٠] أسكنها الكوفيون ويعقوب، ﴿وَلِيَّ فِيهَا﴾ [١٨] فتحها حفص والأزرق، و﴿لَذَكَّرْتُ إِنْ﴾ [١٤-١٥]، و﴿يَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ [٢٦]، ﴿عَلَى عَيْنِي إِذْ تَمْشِي﴾

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٨)، البحر المحيط (٢٩٠/٦)، التبيان للطوسي (١٩٥/٧).

(٢) سقط في م. (٣) في م، ص: تعطى.

(٤) في م، ص: ظاهر.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٨)، البحر المحيط (٢٩١/٦)، التبيان للطوسي (١٩٨/٧).

(٦) في م، ص: والزينة. (٧) في م، ص: المتحرك.

(٨) في ص: والكسائي وأبو بكر وخلف وكاف، وفي م: والكسائي وخلف وأبو بكر وكاف.

(٩) في ز: ابن جماز.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٨)، الإملاء للعكبري (٧١/٢)، البحر المحيط (٢٩٢/٦).

(١١) في م: وعدم. (١٢) ما بين المعقوفين سقط في د.

[٣٩-٤٠]، ﴿برأسى إني﴾ فتح الأربعة المديان وأبو عمرو.
 و﴿أخى اشد﴾ [٣٠-٣١] فتحها ابن كثير وأبو عمرو، ومقتضى أصل مذهب أبي
 جعفر فتحها لمن قطع الهمزة عنه، قال الناظم: «ولم أجده منصوبا».
 ﴿حشرتني أعمى﴾ [١٢٥] فتحها المديان [وابن كثير]^(١).
 وفيها من الزوائد واحدة: ﴿أن تبغني أفعصيت أمرى﴾ [٩٣] أثبتتها في الوصل نافع وأبو
 عمرو، وفي الحاليين [ابن كثير، وأبو جعفر، ويعقوب]^(٢)، إلا أن أبا جعفر فتحها^(٣)
 وصلا، والله تعالى أعلم.

* * *

(٢) في م، ص: يعقوب وابن كثير وابن جعفر.

(١) سقط في د.
 (٣) في م، ص: يفتحها.

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

مكية، مائة وإحدى عشرة^(١) آية في غير الكوفى، [واثنتا عشرة]^(٢) فيه.

ص: قُلْ قَالَ (ع)ن (شفا) وأخراها (ع)ظُم وَأَوْ لَمْ أَلَمْ (د) نَا يَسْمَعُ ضَمَّ

ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص، و(شفا) حمزة، والكسائى، وخلف: ﴿قَالَ رَبِّي﴾

[٤] بفتح القاف واللام وألف بينهما، إخباراً^(٣) عن النبي ﷺ وعاد الضمير إلى معنى بشر^(٤).

والباقون بضم القاف وسكون اللام^(٥)، فعلٌ أمرٌ على وجه الإرشاد، أى: قل لهم يا

محمد.

وقرأ ذو عين (عظم) حفص بالفعل الماضى فى قوله: ﴿قُلْ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ﴾ [١١٢]

والباقون بفعل الأمر^(٦).

وقرأ ذو دال (دنا) ابن كثير ﴿أَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ السَّمَوَاتِ﴾ [٣٠] بلا واو^(٧) على

استئناف الكلام، وعليه الرسم المكى.

والباقون بالواو من عطف الجمل المتناسبة، وعليه بقية الرسوم، واستغنى فى الحرفين

بلفظ القراءتين عن القيد.

تتمة:

تقدم ﴿يُوحَى إِلَيْهِمْ﴾ (لصاحب)، و﴿نُوحَى إِلَيْهِمْ﴾ [٧] لحفص^(٨) ثم كمل فقال:

ص: خِطَابُهُ وَأَخْسِرَ وَلِلْضَمِّ انْصَبَا رَفَعَا (ك) سَا وَالْعَكْسُ فِي النَّثْلِ (د) بَا

كَالِرُّومِ مِثْقَالَ كَلْفَمَانٍ أَزْفَعَ (مَدَا) جُذْأَذَا كَسْرُ ضَمِّهِ (ز) عَى

ش: أى: قرأ العشرة إلا ابن عامر: ﴿وَلَا يَسْمَعُ﴾ [٤٥] بياء الغيب وفتحها وفتح

الميم، ﴿الْضَّمُّ﴾ [٤٥] بالرفع.

وابن عامر بقاء الخطاب^(٩) وضمها وكسر الميم، [و﴿الضَّمُّ﴾] بالانصب^(١٠).

(٢) فى م، ص: واثنا عشر.

(١) فى ز: عشر.

(٤) فى د: يسر.

(٣) فى م، ص: إخبار.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٩)، الإعراب للنحاس (٣٦٦/٢)، الإملاء للعكبرى (٧١/٢).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٢)، الإعراب للنحاس (٣٨٧/٢)، الإملاء للعكبرى (٧٥/٢).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٠)، الإملاء للعكبرى (٧٢/٢)، البحر المحيط (٣٠٨/٦).

(٨) فى ز: ﴿نُوحَى إِلَيْهِ﴾ لحفص، و﴿نُوحَى إِلَيْهِمْ﴾ لصاحب.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٠)، الإعراب للنحاس (٣٧٤/٢)، البحر المحيط (٣١٠/٦).

(١٠) فى ز: للضم.

وقرأ: ذو دال (دبا) ابن كثير: ﴿وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ﴾ في سورتي النمل [٨٠] والروم [٥٢] كالتسعة في الأنبياء وهم [التسعة] بهما^(١) [النمل، الروم] كابن عامر [بها]^(٢) [الأنبياء] وقرأ المدنيان: ﴿وإن كان مثقال﴾ هنا [٤٧]، و﴿إن تك مثقال﴾ بلقمان [١٦] بالرفع^(٣)، والثمانية بالنصب.

وقرأ ذو راء (رعى) الكسائي: ﴿جَذَاذًا﴾ [٥٨] بكسر الجيم^(٤)، والباقون بضمها، وهما لغتان في متفرق^(٥) الأجزاء: المكسور^(٦) جمع «جذيد» كخفيف^(٧) وخِفَاف، أو «جَذَاذَة»^(٨) [والمضموم جمع «جَذَاذَة» ك«قِرَادَة»]^(٩) وقراد. و«سمع» يتعدى لواحد، وبالهمزة أو التضعيف إلى ثان.

وجه غيب «يسمع» إسناده إلى «الصم»؛ فارتفع فاعلا، ومن ثم وصل به، وفتح أوله وثالثه على قياسه ك«يعلم»، و«الدعاء» مفعول.

وجه خطابه: إسناده إلى النبي ﷺ وهو حاضر، على حد قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْكَلِمَةَ﴾ [النمل: ٨٠] وضم أوله وكسر ميمه؛ لأنه مضارع «أسمع»^(١٠) المعدى، ومفعولاه «الصم»، و«الدعاء»، ومن فرق جمع.

وجه رفع «مثقال»: أن «كان» و«تكون» تامان، [وهو]^(١١) اسمها. ووجه نصبه^(١٢) جعلها ناقصة، واسمها مستتر فيها، و«مثقال» خبرها، أي: وإن كان العمل أو الظلامة أو الفعلة مثقال حبة، ولا بد من تقدير وزن مضاف.

ص: يُخَصِّنُ ثَوْبًا (ص) ف (غ) ثَا أَثْث (غ) لَمَن

(ك) فُتَا (ث) ثَا يَفْلِرُ يَاءً وَاضْمَمَنَ

وَأَفْتَحَ (ظ) بَي تُنْجِي أَخَذِفِ اشْدُدْ (ل) ي (م) ضَى

(ص) ن (جَزَمَ) اكْبِرْ سَكُنْ اقْصُرْ (ص) ف (رَضَى)

ش: أى: قرأ ذو [صاد]^(١٣) (صف) أبو بكر، وغين (غنا) رويس ﴿لنُحْصِنَكُمْ﴾^(١٤)

(١) فى ص: فيها، وفى م: فيها.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٠)، البحر المحيط (٣١٦/٦)، التبيان للطوسي (٢٢٤/٧).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١١)، الإملاء للعكبرى (٧٣/٢)، البحر المحيط (٣٢٢/٦).

(٤) فى م، ص: مفرق.

(٥) فى م، ص: كجذيد.

(٦) فى م: أو المكسور.

(٧) فى م: أو جذادة كقزارة.

(٨) فى ص: اسمه.

(٩) فى م: نصبها.

(١٠) فى م: لتحصنكم.

(١١) سقط فى م.

(١٢) سقط فى م.

[٨٠] بنون؛ لإسناده إلى التعظيم^(١) حقيقة.

و[قرأ]^(٢) ذو عين (علن)^(٣) حفص وكاف (كفنا) ابن عامر وثاء (ثنا) أبو جعفر بقاء التأنيث؛ لإسناده إلى ضمير (الصنعة)، وهي مؤنثة أو إلى (البوس) بتأويل (الدروع)؟ والباقون بياء التذكير^(٤) لإسناده^(٥) إلى ضمير اللبوس، أو إلى (الصنعة) بتأويل (الصنيع)، أو إلى التعليم^(٦) المفهوم من (علمناه)، أو إلى اسم الله تعالى [التفاتا]^(٧)، أو إلى داود.

وقرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب: ﴿فَظَنَ أَنْ لَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِ﴾ [٨٧] بياء مضمومة، وفتح الدال^(٨) على البناء للمفعول من «أقدر».

والتسعة بنون مفتوحة وكسر الدال على البناء للفاعل وإسناده إلى المعظم حقيقة^(٩). وقرأ ذو لام (لى)، وميم (مضى) - راويا ابن عامر - وصاد (صن) أبو بكر^(١٠): ﴿نُجِّيَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٨٨] بنون مضمومة وتشديد الجيم^(١١)، والباقون بنونين، مضمومة فساكنة، وتخفيف الجيم.

وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر و(رضى) حمزة والكسائي: ﴿وَجِزْمٌ عَلَى قَرِيَةٍ﴾ بكسر الحاء وإسكان الراء وحذف الألف^(١٢)، والباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدهما، وهما لغتان في واجب الترك (جَلَّ وحلال) في المباح، والأولى على صريح الرسم. ووجه تشديد «نجى» أن أصله: «ننجى» مضارع «أنجى»، أدغمت النون في الجيم؛ لتجانسهما في الانفتاح والاستفال والجهر والترقيق على حد: إجَّاص، وإجَّانة. وقال أبو عبيدة: أصله «ننجى» مضارع «نجى» أدغم، أو ماضٍ مبني للمفعول سكنت ياءه^(١٣) تخفيفاً، وأقيم المصدر مقام الفاعل أى نُجِّيَ النجاء، فبقى «المؤمنين» منصوباً على

(١) فى م، ص: المعظم.

(٢) زيادة من م، ص.

(٣) فى ز: على.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١١)، الإملاء للعبرى (٧٤/٢)، البحر المحيط (٣٣٢/٦).

(٥) فى م، ص: بإسناده.

(٦) فى د: التعلم.

(٧) سقط فى د.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١١)، البحر المحيط (٣٣٥/٦)، التبيان للطوسى (٢٤٢/٧).

(٩) فى م، ص: ﴿يُقْدَرُ﴾ للبناء للمجهول، وهى قراءة يعقوب خلافاً للجماعة، فإنهم يقرءونها بنون العظمة.

(١٠) فى م، ص: لى هشام وميم مضى ابن ذكوان وصاد صف أبو بكر.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١١)، الإعراب للنحاس (٣٨١/٢)، الإملاء للعبرى (٤٧/٢).

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٢)، الإعراب للنحاس (٣٨٢/٢)، الإملاء للعبرى (٧٤/٢).

(١٣) فى ز: تاؤه.

المفعولية^(١).

تتمة:

تقدم «الرياح» [٨١] لأبى جعفر بالبقرة، و﴿فُتِحَتْ﴾ [٩٦] بالأنعام و﴿يُحْزَنُهُمْ﴾ [١٠٣] [لأبى جعفر]^(٢).

ص: نَطَوَى فَجْهَلْ أَثْبُ الثَّوْنُ السَّما فَازَفْع (ث) مَا وَرَبَّ لِلْكَسْرِ اضْمَمًا عَنْهُ وَلِلْكِتَاب (صَحَبْ) جَمَعًا وَخُلِفَ غَيْبٌ يَصِفُونَ (م) نَ وَعَا **ش:** أَى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر: ﴿يَوْمَ تُطَوَّى﴾ [الأنبياء: ١٠٤] بتاء التانيث المضمومة، و﴿السَّمَاءُ﴾ بالرفع^(٣) على البناء للمفعول، وأنت؛ لأن النائب مؤنث.

والباقون بنون مفتوحة وكسر الواو على البناء للفاعل، و﴿السَّمَاءُ﴾ بالنصب مفعوله. وقرأ أبو جعفر أيضًا: ﴿قُلْ رَبُّ أَحْكَم﴾ [١١٢] بضم الباء^(٤)، وهى لغة معروفة جائزة فى «يا غلام» تنبيهها على الضم، والباقون بكسر الباء على الجارة.

وقرأ مدلول صحب^(٥) حمزة، والكسائى وحفص وخلف: ﴿السَّجِّلِ لِلْكَتُوبِ﴾ [١٠٤] بضم الكاف، والتاء بلا ألف على [الجمع]^(٦)، والباقون^(٧) بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على إرادة الجنس واختلف [عن]^(٨) ذى ميم (من) ابن ذكوان فى ﴿مَا تَصِفُونَ﴾^(٩) [١١٢] فروى الصورى عنه الغيب^(١٠)، وهى رواية الثعلبى عنه، ورواية الفضل عن عاصم، وقراءة على بن أبى طالب، وروى الأخفش بالخطاب، وبه قرأ الباكون.

وفىها من ياءات الإضافة أربع^(١١): ﴿إِنِّى إِلَه﴾ [٢٩] فتحها المديان وأبو عمرو و﴿مَنْ مَعِى﴾ [٢٤] فتحها حفص، و﴿مَسْنَى الضَّر﴾ [٨٣] و﴿عِبَادِى الصَّالِحُونَ﴾ [١٠٥] أسكنهما^(١٢) حمزة.

وفىها من [ياءات]^(١٣) الزوائد ثلاث: ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ [٢٥، ٩٢] معا ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ [٣٧] أثبتهن فى الحالين يعقوب.

- (١) فى د، ز: بالمفعولية.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٢)، الإملاء للعبرى (٧٥/٢)، البحر المحيط (٣٤٣/٦).
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٢)، الإعراب للنحاس (٣٨٧/٢)، البحر المحيط (٣٤٥/٦).
(٤) فى م، ص: ذو صحب.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٢)، البحر المحيط (٣٤٣/٦)، التبيان للطوسى (٢٥٠/٧).
(٦) بياض فى ص.
(٧) سقط فى د.
(٨) فى م، ص: ما تصفون.
(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٢)، البحر المحيط (٣٤٥/٦)، التبيان للطوسى (٢٥٤/٧).
(١٠) فى م، ص: أربعة.
(١١) فى م: أسكنها.
(١٢) زيادة من ص.

سورة الحج^(١)

[من أعاجيب سور القرآن؛ لأن فيها ليليا ونهاريا ومكيا ومدنيا، وسفريا وحضريا وسلميا وحريبا، وناسخا ومنسوخا، ومحكما ومتشابهيا، وعددها مختلف]^(٢) مكية إلا من ﴿هَٰذَا﴾ [١٩] إلى ﴿الْحَمِيد﴾ [٢٤]، أو مدنية، وهى سبعون وأربع شامى، وخمس بصرى، وست مدنى، وسبع مكى، وثمان كوفى.

ص: سَكْرَى مَعَا (شَفَا) رَبَّتْ قُلْ رَبَّاتٌ (ث) رى مَعَا لَام لِيَقْطَعُ حُرْكَتْ
ش: أى: قرأ مدلول^(٣) شفا حمزة، وعلى، وخلف: ﴿وترى الناس سكرى وما هم بسكرى﴾ بفتح السين وإسكان الكاف^(٤) بلا ألف بعدها^(٥) جمع «سكران» وهو مطرد فى كل^(٦) ذى عاهة فى بدنه كمرضى. وقال سيبويه: جمع: «سَكِر» كزمن.
 والباقون بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها جمع «سكران» وبابه فُعَالَى ككَسَالَى.
 وقرأ ذو ثاء (ثرى) أبو جعفر: ﴿اهتزت وربأت﴾ [هنا]^(٧) [٥] وفى «فصلت» [٣٩] بهمزة^(٨) مفتوحة^(٩) بعد [الباء]^(١٠)، [أى: ارتفعت]^(١١). والباقون بحذفها [أى: تحركت بالنبات وانتفتحت]^(١٢).

تتمة:

تقدم بإبراهيم ﴿يُضِلُّ﴾ [٩] عن [الكوفيين وابن عامر ونافع]^(١٣) وانفرد ابن مهران عن روح بإثبات الألف فى ﴿خَاسِرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ بوزن فاعل وجر الآخرة بالعطف. وكذا روى زيد عن يعقوب، وهى قراءة حميد ومجاهد وجماعة.

تنبيه:

استغنى عن ذكر القيود فى ﴿رَبَّاتٌ﴾ [٥] باللفظ، وعلمت خصوصية الأخرى من المجمع عليه فى ﴿وَأَنْتَ سَكْرَى﴾ [النساء: ٤٣].
 ثم كمل فقال:

-
- (١) زاد فى د، ز: والمؤمنون.
 (٢) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.
 (٣) زاد فى م، ص: ذو.
 (٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٣)، التبيان للطوسى (٢٥٥/٧)، التيسير للدانى (١٥٦).
 (٥) فى م، ص: بعد.
 (٦) فى م، ص: لكل.
 (٧) سقط فى م، ص.
 (٨) فى ز: همزة.
 (٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٣)، الإملاء للعبرى (٧٦/٢)، البحر المحيط (٣٥٣/٦).
 (١٠) سقط فى م، ص.
 (١١) فى د: وانفتحت.
 (١٢) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص. (١٣) زيادة من م.

ص: بِالْكَسْرِ (جُ) ذَ (حُ) زَ (كَ) نَمَ (غِنَا) لِيَقْضُوا

لَهُمْ وَقُنْبُلٌ لِيُوقُوا (مَ) خَضُ

ش: أى: قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، وجيم (جد) ورش، وكاف (كم) ابن عامر،

وغين (غنا) رويس: ﴿ثم ليقطع﴾ [١٥] و﴿ليقضوا تفثهم﴾ [٢٩] بكسر اللام^(١)،

وافقهم^(٢) (قنبل) على ﴿ليطوفوا﴾^(٣) [٢٩]، ولهذا عطف^(٤) على ضمير (لهم) فهو

مجرور، وكسر اللام^(٥) أيضاً ابن ذكوان من ﴿وليوفوا ندورهم وليطوفوا﴾ [٢٩]، وأسكنها

غير من ذكر فيما ذكر.

وجه الكسر: أنه الأصل في لام الأمر؛ فرقا [بينها وبين لام التأکید]^(٦).

ووجه الإسكان: التخفيف؛ تنزيلاً للمنفصل منزلة المتصل، وهو على حد «وهو».

و«ثم [هو]»^(٧) ومن سكن مع الواو وحرك مع «ثم» فلتحقق^(٨) اتصال الواحد بعدم^(٩)

الاستقلال، بخلاف المتعدد له، ومن سكن المستقل نيه على جواز الحمل، والفاء أشد

اتصالاً للخط، ومن ثم اتفق أيضاً [على سكن لام ﴿فليمدد﴾ [١٥]، ومع الكثرة أنسب،

وأسكنوا]^(١٠) ﴿وليؤمنوا﴾ [البقرة: ١٨٦]؛ لثقل الهمزة.

تمة:

تقدم ﴿الصابين﴾ [١٧]^(١١) لنافع [وأبى جعفر]^(١٢) ﴿وهذان﴾ [١٩] لابن كثير.

ثم كمل فقال:

ص: وَعَنْهُ وَلِيَطَّوَّفُوا انْصِبْ لَوْلُوا (ذَ) لَ (إِ) ذَ (ثَوَى) وَقَاطِرًا (مَدَا) (ذَ) أَى

ش: أى: أسكن ابن ذكوان أيضاً ﴿وليَطَّوَّفُوا﴾ [٢٩] وتقدم [وقرأ ذو همزة (إذ)]^(١٣)

نافع، و(ثوى)، أبو جعفر، ويعقوب: ﴿مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُوا﴾ هنا [٢٣] بنصب الهمزة عطفًا

[على]^(١٤) محل ﴿مِنْ أَكَاوِرَ﴾ [٢٣]، أى: يحلون أساور [ولولوا]^(١٥)، وبذلك

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٤)، الإملاء للعكبري (٧٧/٢)، التبيان للطوسي (٢٦٣/٧).

(٢) فى م، ص: ووافقهم.

(٣) فى ز: ليتطوفوا.

(٤) فى م، ص: عطفه.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٤)، التيسير للداني (١٥٦)، تفسير الطبري (١١١/١٧).

(٦) فى ص: بينها ولام التأكيد.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) فى ص: فليخفف، وفى م: فليحقق.

(٩) فى ص: لعدم.

(١٠) فى ص: على مد فاء ليمدد ومع الكسر أنسب ومن ثم أسكن لما من ضم فهو وللعكس والواو وأسكنوا.

(١١) فى م: الصابين.

(١٢) سقط فى م، ص.

(١٣) فى ص: ذو نون نل عاصم وهمزة إذ.

(١٤) سقط فى د.

(١٥) سقط فى م، ص.

[قرأ] ^(١) [مدلول] مدا المدنيان ونون نأى عاصم فى [فاطر].

والباقون بالجر ^(٢) على لفظ «ذهب» بتأويل ترصيع اللؤلؤ فى الذهب، [أو] ^(٣) عطفاً على «أساور»، فالثانى واضح عليه، والأول يحمل زيادتها على نحو: «قالوا».

ص: سواء انصب رفع (ع) لم الجائيه (صحب) ليؤفوا حرّك اشدّد (ص) افيه
ش: أى: قرأ ذو عين (علم) حفص: ﴿سَوَاءٌ أَلْعَلَّكَ﴾ [٢٥] هنا [بنصب الهمزة] ^(٤)
وكذلك نصبها فى ﴿سَوَاءٌ تَخْلُهَا﴾ [فى الجائيه [٢١] [مدلول] (صحب)] ^(٥) حمزة،
والكسائي، وحفص، وخلف، وهو مفعول ثان ^(٦) بتقدير مستو، ومن ثم رفع «العاكف»
أى: جعلنا البيت مستويا العاكف فيه والباد، بمعنى: صيرنا، أو بمصدر بتأويل جعلنا ^(٧)،
أو حال هنا جعلناه ورفع الباقون ^(٨) خبراً مبتدؤه ^(٩) «العاكف والباد» أى: كل منهما
مستوفيه، والموضع نصب، وجاز رفعه مبتدأ، وسد فاعله مسد الخبر.

ووجه رفعه فى الجائيه جعله خبراً لـ «محياهم» أو مبتدأ والجملة بدل من كاف ^(١٠)
﴿كَالَّذِينَ﴾ [الجائيه: ٢١] ونصبه جعله حالا من الضمير المنصوب فى ﴿تَجْعَلُهَا﴾ [الجائيه:
٢١] أى نجعل ^(١١) العاصين حال استوائهم فى السبق ^(١٢) كالمؤمنين.

وقرأ ذو صاد (صافيه) أبو بكر: ﴿وَلْيُؤْفُوا﴾ [٢٩] بفتح الواو وتشديد الفاء ^(١٣)
مضارع وُقِي مبنى منه للتكثير، والباقون بإسكان الواو وتخفيف الفاء مضارع: أوفى، لغة
فى وُقِي.

ص: كَتَخَطَفُ (١) ثُلُ (ث) ثَى كِلَا يَنَالُ (ظ) ن أَنْتُ وَسَيُنَى مَنَسْكَ (شَفَا) اكْبِرُنْ
ش: أى: قرأ ذو همزة (اتل) (نافع) وثناء (ثق) أبو جعفر: ﴿فَتَخَطَفُهُ الطير﴾ بفتح الخاء
وتشديد الطاء ^(١٤) مضارع: تَخَطَفُهُ، وأصله: فتخطفه ^(١٥) [فحذفت إحدى التاءين] ^(١٦)

-
- (١) سقط فى م، ص.
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٤)، الإملاء للعبرى (٧٧/٢)، البحر المحيط (٣٦١/٦).
(٣) سقط فى م، ص.
(٤) فى م: بنصبه.
(٥) فى ص: بالجائيه ذو صحب.
(٦) فى م، ص: كان.
(٧) فى م، ص: جعلنا مصيرنا.
(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٤)، الإعراب للنحاس (٣٩٦/٢)، البحر المحيط (٣٦٢/٦).
(٩) فى ص: مبتدأ.
(١٠) فى م، ص: كان.
(١١) فى م، ص: يجعل.
(١٢) فى م، ص: الفسق.
(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٤)، النشر لابن الجزرى (٣٢٦/٢)، البحر المحيط (٣٦٥/٦).
(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٥)، التيسير للدانى (١٥٧)، النشر لابن الجزرى (٣٢٦/٢).
(١٥) فى م: فتخطفه.
(١٦) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

على حد: ﴿نَكَلَمُ﴾ [هود: ١٠٥] أو مضارع: اختطفه، أصله: فتختطفه^(١) فنقلت فتحة تاء الافتعال إلى الخاء وأدغمت، والباقون بفتح [التاء]^(٢) وإسكان الخاء وتخفيف الطاء، مضارع: خطف.

وقرأ ذو طاء (ظن) يعقوب: ﴿لَنْ تَنَالَ اللَّهَ لَحُومَهَا وَلَا دِمَاؤَهَا وَلَكِنْ تَنَالُهُ﴾ [٣٧] بتاء التأنيث^(٣) لتأنيث فاعله، والباقون بياء التذكير؛ لأن تأنيثه مجازي.

وقرأ مدلول^(٤) (شفا) حمزة، والكسائي، وخلف: ﴿جَعَلْنَا مَنَسْكَ لِيُذَكِّرُوا﴾ [٣٤] و﴿جَعَلْنَا مَنَسِيكَ هَمًّا﴾ [٦٧] بكسر السين^(٥) وهو^(٦) لغة أسد، أو مصدر، والباقون بفتحها، وهو^(٧) لغة الحجاز، [وهو المختار]^(٨).

تتمة:

تقدم خلاف أبي جعفر في ﴿الرياح﴾ [٣١].

ص: يَدْفَعُ فِي يُدَافِعُ الْبُصْرَى وَمَكَ وَأَذِنَ الضَّمُّ (حَمًا) (مَدَا) (ذَ) سَكَ

ش: أى: قرأ أبو عمرو، ويعقوب، وابن كثير: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ﴾ [٣٨] بفتح الياء وإسكان الدال بلا ألف^(٩) على أنه مسند إلى ضمير الله تعالى، وهو حقيقة الواحد [وهو]^(١٠) على صريح الرسم، والباقون بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء^(١١) بالإسناد إليه تعالى على جهة المفاعلة^(١٢)، مبالغة على حد «سافرت».

وقرأ [مدلول] (حما) البصريان، و(مدا) المدنيان، ونون (نسك) عاصم: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ﴾ [٣٩] بضم الهمزة على بنائه للمفعول، [وإسناده إلى الجار والمجرور، والباقون بفتحها]^(١٣) على بنائه للفاعل^(١٤)، وإسناده إلى ضمير اسم الله تعالى.

ص: مَغْ خُلْفَ إِذْرِيسَ يُقَاتِلُونَ (عَ) فَ (عَمَّ) افْتَحَ الثَّاءُ هُذُمْتُ لَدَ (حِزْم) خَفَ

- (١) فى م، ص: فتخطفه، وفى د: فيختطفه. (٢) سقط فى د.
- (٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٥)، الإملاء للعبرى (٧٩/٢)، البحر المحيط (٣٧٠/٦).
- (٤) فى م، ص: ذو.
- (٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٥)، الإعراب للنحاس (٤٠١/٢)، الإملاء للعبرى (٧٨/٢).
- (٦) فى م: وهى.
- (٧) فى م، ص: وهى.
- (٨) سقط فى ص، وفى م: الحجاز والمختار.
- (٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٥)، الإملاء للعبرى (٧٩/٢)، البحر المحيط (٣٧٣/٦).
- (١٠) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى.
- (١١) فى ز: الياء.
- (١٢) فى د: علمه.
- (١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٥)، الإعراب للنحاس (٤٠٤/٢)، البحر المحيط (٣٧٣/٦).
- (١٤) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

ش: أى: اختلف عن إدريس فى ﴿أُذِنَ﴾ [٣٩] فقط: فروى عنه الشطى^(١) الضم، وروى غيره الفتح.

وقرأ ذو عين (عف) حفص، و(عم) المدنيان وابن عامر: ﴿يَقْتُلُونَ﴾ [٣٩] بفتح التاء على بناءه للمفعول، والباقون بكسر التاء^(٢) على بناءه للفاعل.

وقرأ مدلول^(٣) (حرم) المدنيان [وابن كثير: ﴿لَهْدِمَتْ﴾ [٤٠] بتخفيف الدال^(٤)] إثباتاً به على الأصل المؤيد بعمومه^(٥)، والباقون بالتشديد للمبالغة، وهو المختار؛ لتعدد الصوامع والبيع والمساجد.

[ثم انتقل فقال]^(٦):

ص: أَهْلَكْتَهَا الْبُصْرَى وَأَقْصُرُ ثُمَّ شُدَّ مُعَاجِزِينَ الْكُلُّ (حَبْرٌ) وَيَعْدُ

ش: أى: قرأ أبو عمرو ويعقوب: ﴿مَنْ قَرِيَةَ أَهْلَكْتَهَا﴾ [٤٥] بناء مثناة فوق مضمومة بلا ألف^(٧) تليها^(٨)، على إسناده للفاعل الحقيقى، وهو^(٩) حقيقة الواحد على حد: ﴿أَمَلَيْتُ لَهَا﴾ [٤٨] و﴿أَخَذْتُهَا﴾ والباقون بنون مفتوحة وألف بعدها مسنداً إليه، على طريقة التعظيم على حد: ﴿أَهْلَكْتَهَا فَجَاءَهَا﴾ [الأعراف: ٤].

وقرأ مدلول^(١٠) (حبر) ابن كثير وأبو عمرو: ﴿معجزين﴾ [٥١] حيث^(١١) وقع، [و] هو: ﴿فى آياتنا معجزين أولئك أصحاب الجحيم﴾ فى الحج [٥١]، و﴿معجزين أولئك لهم﴾ [سبأ: ٥]، و﴿معجزين أولئك فى العذاب﴾ بسبأ [٣٨] - بتشديد الجيم بلا ألف^(١٢) على اسم فاعل من عَجَزَه معدى «عَجَزَ» أو قاصدين التعجيز بالإبطال مثبطين.

والباقون بتخفيف الجيم وألف قبلها فيهما^(١٣) اسم فاعل من: «عاجزه»^(١٤) إما على معنى المشدد، أو على معنى المفاعلة؛ لأن كلا من الفريقين يقصد إبطال حجج

(١) فى ص: الشطوى.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٥)، الإعراب للنحاس (٤٠٤/٢)، البحر المحيط (٣٧٣/٦).

(٣) فى م، ص: ذو.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٦)، البحر المحيط (٣٧٥/٦)، التبيان للطوسى (٢٨١/٧).

(٥) فى م: وابن كثير: ﴿لهدمت صوامع﴾ بتخفيف الدال، والباقون.

(٦) زيادة من م، ص.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٦)، البحر المحيط (٣٧٦/٦)، التبيان للطوسى (٢٨٦/٧).

(٨) فى م: من غير ألف تليها.

(٩) فى ز: وهى.

(١١) فى ص: من حيث.

(١٠) فى م، ص: ذو.

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٦)، الإملاء للعكبرى (٧٩/٢)، البحر المحيط (٣٧٩/٦).

(١٣) فى ص، م: فيها.

(١٤) فى م، ص: عاجز.

خصمه^(١).

ص: (ذ) اِنْ (شَفَا) يَدْعُو كَلْقَمَانَ (حِمَا) (صَحْبٌ) وَالْآخَرَى (ظَ) نَّ عَنَكَبَا (ذَ) حَمَا (حِمَا)

ش: أى: قرأ ذو دال (دان)^(٢) ابن كثير، و(شفا) حمزة، والكسائي^(٣) وخلف ﴿مما يعدون﴾ [٤٧] بياء الغيب^(٤) على إسناده إلى الكفار، والمفهومين من تقدير «أهلكنا أهلها». والباقون بقاء الخطاب على إسناده إلى الحاضرين وهى أعم. وقرأ مدلول^(٥) (حما) البصريان، و(صحب) [حمزة، والكسائي، وحفص وخلف]^(٦) ﴿وَأَنْتَ مَا يَكْذُوبُكَ مِنْ دُونِهِ﴾ أول موضعي^(٧) الحج [٦٢] وفى لقمان [٣٠] بياء الغيب على أنه إخبار مناسبة لـ ﴿يَعْبُدُونَ﴾. والباقون بقاء الخطاب^(٨) على توجيهه^(٩) إلى الكفار الحاضرين مناسبة لـ ﴿تَعْمَلُونَ﴾ [لقمان: ٢٩]، و﴿تَحْتَلِفُونَ﴾ [الحج: ٦٩]. وقرأ يعقوب أيضاً الأخيرة هنا [بالغيب، وكذلك قرأ بالعنكبوت [٤٢] ذو نون (نما) عاصم ومدلول أول الثانى البصريان]^(١٠)، والباقون بقاء الخطاب وهنا آخر الحج. وفيها من باءات الإضافة: ﴿بَيْنَى لِلطَّائِفِينَ﴾ [٢٦] فقط فتحها المدنيان وهشام وحفص. ومن الزوائد^(١١) ثنتان [والبادى] [٢٥] أثبتها فى الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وورش، وفى الحالين ابن كثير ويعقوب، ﴿كان نكيري﴾ [٤٤] أثبتها وصلا وورش، وفى الحالين يعقوب.

* * *

(١) فى م، ص: حجج خصمه ومشاقين. (٢) فى م، ص: دنا.

(٣) فى ز: وعلى.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٦)، البحر المحيط (٣٧٩/٦)، التبيان للطوسى (٢٨٩/٧).

(٥) فى م، ص: ذو.

(٦) فى م، ص: وخلف وحفص.

(٧) فى ص: موضع.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٦)، الإملاء للعكبرى (٧٩/٢)، البحر المحيط (٣٨٤/٦).

(٩) فى د: توجهه.

(١٠) فى م، ص: بياء الغيب كذلك، وقرأ ذو نون نما عاصم وحما أول الثانى البصريان بالعنكبوت بياء الغيب.

(١١) فى م، ص: وفيها من الزوائد.

[سورة المؤمنون]

مكية، وهى مائة آية وثمانى عشرة آية فى الكوفى والحمصى، وسبع عشرة آية بعد المائة فى غيرهما^(١).

ص:... أَمَانَاتٌ مَعًا وَحَذَّ (ذَ) عَمَ صَلَاتِهِمْ (شَفَا) وَعَظُمُ الْعَظْمِ (كَ) ثُمَّ (صِد) فَ تَثْبُتُ اضْمُمْ وَانْكِسِرَ الضَّمُّ (غِ) نَا (حَبَر) وَسَيْنَاءُ اكْسُرُوا (حِرْمَ) (حَ) نَا **ش:** أى: قرأ ذو دال (دعم) ابن كثير: ﴿لَأَمَانَتُهُمْ﴾ هنا [٨]، وفى «سأل» [المعارج: ٣٢] بحذف الألف^(٢) على التوحيد؛ لأنها مصدر، ويفهم منه التعدد، أو يراد معنى الجنس، وهو واحد على صريح الرسم، ومناسبة لـ ﴿وَعَهْدِهِمْ﴾ على حد: ﴿عَرَضْنَا أَلْأَمَانَةَ﴾ [الأحزاب: ٧٢]. والباقون بألف^(٣) على الجمع باعتبار [أنه يصدق]^(٤) على كل تكليف على حد قوله: ﴿تُؤَدُّوا أَلْأَمَانَتِي﴾ [النساء: ٥٨].

وقرأ [ذو]^(٥) (شفا) [حمزة، وعلى، وخلف]^(٦) «والذين هم على صلاتهم» هنا [٩] بلا واو^(٧) على [التوحيد على إرادة الجنس، والباقون بالواو]^(٨) على الجمع للنص على إرادة الواحد.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر وصاد (صف) أبو بكر^(٩): ﴿فَخَلَقْنَا الْمَضْعَةَ عَظْمًا فَكَسَوْنَا الْعَظْمَ﴾ [١٤] بفتح العين وإسكان الظاء بلا ألف^(١٠) على التوحيد على إرادة الجنس، والباقون بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها على الجمع؛ لأن الجسد ذو عظام، فجمعها أولى على حد: ﴿إِلَى أَلْوْطَامٍ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

وقرأ ذو غين (غنا) رويس: و(حبر) ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿تَثْبُتُ بِالذَّهْنِ﴾ [١٩] بضم التاء وكسر الباء^(١١) مضارع: «أنبت» وهو إما لازم بمعنى: نبت، أو معدى بالهمزة ومفعوله محذوف: تنبت^(١٢) زيتونها أو جناها، و﴿وَالذَّهْنِ﴾ حال^(١٣).

(١) فى ز: ثم شرع فى النور فقال، وفى م، ص: سورة المؤمنون مائة وتسع آيات كوفى، وثمان فى الباقي، الخلاف فى آية واحدة. وفى د: ثم شرع فى المؤمنون فقال.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٧)، الإعراب للنحاس (٤١٤/٢)، الإملاء للعبرى (٨٠/٢).

(٣) فى م، ص: بالألف.

(٤) فى ص، م: لأنه يصدق، وفى د: لأنه يصرف.

(٥) زيادة من م، ص.

(٦) فى م، ص: حمزة والكسائى وخلف.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٧)، الإملاء للعبرى (٨٠/٢)، البحر المحيط (٣٩٧/٦).

(٨) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٩) فى م، ص: شعبة.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٨)، الإعراب للنحاس (٤١٦/٢)، البحر المحيط (٣٩٨/٦).

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٨)، الإملاء للعبرى (٨١/٢)، البحر المحيط (٤٠١/٦).

(١٢) فى د: نبت.

(١٣) فى م، ص: أو بالذهن حالة.

والباقون بفتح الأول وضم الثالث مضارع: [نبت]^(١) لازم و«بالدهن» حال الفاعل،
أى: تنبت الشجرة ملتبسة^(٢) بالدهن أو معدية.

وكسر سين ﴿سِينَاء﴾ [٢٠] مدلول (حرم) المديان^(٣) وابن كثير وحاء (حنا) أبو عمرو،
[وهى]^(٤) لغة كنانة، والباقون بفتحها، وهى لغة أكثر العرب.

ص: مُنْزَلًا افْتَحَ ضَمُّهُ وَانْكَسِرَ (ص) بِنِ هِيَهَاتَ كَسْرُ التَّاءِ مَعَا (ث) بِ تَوْزَنَ
ش: أى: قرأ ذو صاد (صبن) أبو بكر: ﴿أَنْزَلْنِي مَنَزَلًا﴾ [٢٩] بفتح الميم وكسر
الزاي^(٥)، والباقون بضم الميم وفتح الزاي مصدر: أنزل - أى: إنزالا - فمطلق أو اسم
مكان منه، فمفعول به لا ظرف، ووجه الأول: أنه مصدر الأصل بمعنى نزول موضع
الإنزال أو اسم مكان^(٦).

وقرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر: ﴿هِيَهَاتَ﴾ [٣٦] معا بكسر التاء^(٧)، والباقون بفتحها،
وهما لغتان.

ص: تَنْتَرَا (ث) نَا (حَبِر) وَأَنَّ اكْسِرَ (كَفَى) خَفَفَ (ك) رَا وَتَهْجُرُونَ اِضْمَمَ (أ) فَا
ش: أى قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر، و(حبر) ابن كثير، وأبو عمرو ﴿رسلنا تنرى﴾
[٤٤] بالتنوين^(٨) [على أنه منصرف؛ لأنه فعل كخرج، أو فَعَلَ كَارْطَى ملحقة بـ (جعفر)
والباقون بلا تنوين مع الألف؛ لأنه مصدر مؤنث كـ «دعوى» فيمتنع لها، وتمال
للمميل]^(٩).

وقرأ (كفا) الكوفيون: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾ [٥٢] بكسر الهمزة على الاستئناف أو عطف
على ﴿إِنِّي﴾ [٥١] والباقون بالفتح^(١٠) بتقدير اللام المتعلقة بـ ﴿فَأَقْوَنَ﴾ [٥٢] وخفف
النون^(١١) من هذه ذو كاف (كرا) ابن عامر على أنها مخففة^(١٢)، و﴿هَذِهِ﴾ رفع، و﴿أُمَّةٌ﴾
على الثلاثة^(١٣) حال.

(١) سقط فى د. (٢) فى ز: مناسبة.

(٣) فى د: سينا وحرّم المديان. (٤) زيادة من م، ص.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٨)، الإعراب للنحاس (٤١٧/٢)، الإملاء للعكبرى (٨١/٢).

(٦) فى م، ص: أو اسم مكان من فعلى الأولين.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٨)، الإعراب للنحاس (٤١٨/٢)، الإملاء للعكبرى (٨١/٢).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٩)، الإعراب للنحاس (٤١٩/٢)، البحر المحيط (٤٠٧/٦).

(٩) بدل ما بين المعقوفين فى د، ز: مع الألف؛ لأنه مصدر مؤنث كدعوى فيمنع لها ويمال للميل.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٩)، الإعراب للنحاس (٤٢٠/٢)، الإملاء للعكبرى (٦٢/٢).

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٩)، البحر المحيط (٤٠٩/٦)، التيسير للداني (١٥٩).

(١٢) فى م، ص: مخففة من التالى ملغاة. (١٣) فى م، ص: الثلاث.

وقرأ ذو همزة [أفا] ^(١) نافع: ﴿تُهَجِّرُونَ﴾ [٦٧] بضم التاء وكسر الجيم ^(٢)، مضارع «أهجر إهجارا»: أفحش في كلامه [وقد مر ﴿سَمِرًا﴾] ^(٣) [٦٧]، والباقون بفتح التاء وضم [الجيم] مضارع هَجَر [هَجْرًا] ^(٤) هذى؛ لعدم الفائدة، أو هَجَر هَجْرًا: ترك؛ لعدولهم عن الحق.

ثم كمل فقال:

ص: مَغ كَسِرِ ضَمُّ وَالْأَخِيرَيْنِ مَعَا اللَّهُ فِي اللَّهِ وَالْخَفَضِ ازْفَعَا
(بضِر) كَذَا عَالِمٍ (صُحْبَةً) (مَدَا) وَابْتَدِ (غَ) وَثُ الْخُلْفِ وَافْتَحْ وَامْدُدَا
ش: أَى: قرأ (بصر) ^(٥) أبو عمرو ويعقوب: ﴿سيقولون الله قل أفلا تتقون﴾ [٨٧]
﴿سيقولون الله قل فأنى تسحرون﴾ [٨٩] بلا لام جر وبالرفع ^(٦)، ويتبدى بهمزة مفتوحة لمطابقة الجواب السؤال حينئذ لفظاً؛ إذ جواب القائل: من رب الدار سعد. ورسمت الهمزة على القياس، ورفعها مبتدأ لخبر مقدر، أَى: ألقه ربه، وعليه ^(٧) رسم الحجاز والشام والكوفى، والباقون باللام والجر فى حالهما لمطابقته للسؤال [معنى] ^(٨)، إذ معنى «من رب الدار» و«لمن الدار» ^(٩) واحد.

قال الكسائى: تقول العرب: من رب الدار؟ فيقال: لفلان، وحذفت الهمزة تخفيفاً، وانجر بالجار، وعليه رسم الإمام والبصرى.

وقرأ ذو (صحبة): [حمزة، وعلى، وأبو بكر، وخلف] ^(١٠) (ومدا) المديان ﴿عالم الغيب﴾ [٩٢] بالرفع فى الوصل والابتداء ^(١١) على جعله خبر مبتدأ أَى: هو عالم ^(١٢). والباقون بجر الميم فى الحالين صفة اسم الله تعالى لا بدل. واختلف عن ذى غين (غوث) رويس فى الابتداء خاصة: فروى الجوهرى وابن مقسم عن التمار الرفع، وكذا القاضى أبو العلاء والكارزنى، كلاهما عن النحاس عنه، وهو المنصوص له عليه فى «المبهج»،

(١) سقط فى د.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٩)، الإملاء للعبرى (٨٢/٢)، البحر المحيط (٤١٣/٦).

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) فى م، ص: البصريان.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٠)، الإعراب للنحاس (٤٢٥/٢)، الإملاء للعبرى (٨٢/٢).

(٧) فى م، ص: وعليها.

(٨) سقط فى م، ص.

(٩) فى م، ص: العمارة.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٠)، الإعراب للنحاس (٤٢٥/٢)، الإملاء للعبرى (٨٣/٢).

(١١) فى م، ص: هو عالم إذ الفاصلة مؤنسة بالاستئناف.

وكتب ابن مهران و«التذكرة» وكثير من العراقيين والمصريين^(١)، وروى باقى أصحاب رويس الخفض فى الحالين من غير اعتبار وقف ولا ابتداء، وهو الذى فى «المستنير» و«الكامل» و«غاية» أبى العلاء، وخصصه أبو العز فى «إرشاده»^(٢) بغير القاضى أبى العلاء، وتقدم إدغام رويس ﴿فلا أنساب يبينهم﴾ [١٠١].
ثم كمل فقال:

ص: مُحَرَّرًا شِفَوْنَا (شَفَا) وَضَمَّ كَسَرَكَ سُخْرِيًا كَصَاد (ثَا) ب (أ) مَ (شَفَا) وَكَسَرُ إِنَّهُمْ وَقَالَ إِنْ قُلْ (فِي) (ر) فَاقُلْ كَمْ هُمَا وَالْمَلِكُ (د) نَ **ش:** أَى: قرأ [ذو]^(٣) (شفا) حمزة، وعلى، وخلف: ﴿شَقَاوْنَا وَكُنَا﴾ [١٠٦] بفتح^(٤) الشين والقاف وألف بعدها^(٥)، والباقون بكسر الشين وإسكان القاف بلا ألف، وهما: مصدرا «شقى» [كالفتنة]^(٦) والسعادة، والقصر لأكثر الحجاز، والمد لغيرهم.
وقرأ ذو ثاء (ثاب) أبو جعفر، وهمزة (أم) نافع، (وشفا)^(٧): ﴿فَاتَخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًا﴾ [١١٠] و﴿أَتَخَذْنَا هُمْ سُخْرِيًا﴾ فى ص [٦٣] بضم السين^(٨)، والباقون بكسرها، وخرج منه الزخرف [٣٢] فإنه متفق^(٩) الضم.
ووجههما^(١٠) قول الخليل، وسيبويه، والكسائى: أنهما مصدرا سخر استهزأ به، وسخره: استعبده^(١١)، أو قول يونس والفراء: الضم من العبودية، والكسر من الاستهزاء.

وقرأ ذو فاء (فى) حمزة وراء (رفا) الكسائى: ﴿إِنَّهُمْ هُم﴾ [١١١] بكسر الهمزة^(١٢) على الاستئناف، وثانى مفعول^(١٣) ﴿جَزَيْتُهُمْ﴾ [١١١] محذوف، أَى: الخير أو النعيم.
وقرأ أيضًا ﴿قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ﴾ [١١٤] و﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ [١١٢] بضم القاف وإسكان

(١) فى ص: والبصريين. (٢) فى م، ص: فى إرشاديه.

(٣) زيادة من م، ص.

(٤) فى م، ص: حمزة والكسائى وخلف ﴿شَقَاوْنَا﴾ بفتح.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٠)، الإعراب للنحاس (٤٢٨/٢)، الإملاء للعكبرى (٨٣/٢).

(٦) فى ط: ما بين المعقوفين: أضفناه من الحجة؛ لتوضيح المعنى.

(٧) فى م، ص: وشفا حمزة والكسائى وخلف: ﴿فَاتَخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًا﴾ هنا و﴿أَتَخَذْنَا هُمْ﴾.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢١)، الإملاء للعكبرى (٨٣/٢)، البحر المحيط (٤٢٣/٦).

(٩) فى م: متفق. (١٠) فى م: وجهها.

(١١) فى م، د: استعبده.

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢١)، الإملاء للعكبرى (٨٣/٢)، البحر المحيط (٤٢٣/٦).

(١٣) فى م، ص: مفعولى.

اللام^(١) [أمرأ لأهل النار]^(٢) ووحيد لإرادة الجنس، وعليه رسم الكوفى.
ووافقهما ابن كثير المكى على قصر ﴿قل كم﴾ [١١٢] دون ﴿قل إن﴾ [١١٤] للتفرقة بينهما.

والباقون بفتح القاف واللام وألف بينهما [فيهما]^(٣) على جعله ماضياً^(٤)، أى: قال الله - تعالى - أو الملك الموكل بهم بمعنى: يقول؛ إذ أخبر الله - تعالى - محققة^(٥) - وإن انتظرت، وعليه بقية الرسوم.

تتمة:

تقدم ﴿ترجعون﴾ [١١٥] ليعقوب و(شفا) أول البقرة.
فيها^(٦) من ياءات الإضافة ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ﴾ [١٠٠] أسكنها الكوفيون ويعقوب. ومن الزوائد ست: ﴿بما كذبوني﴾ موضعان [٢٦، ٣٩]، ﴿فاتقوني﴾ [٥٢]، ﴿يحضروني﴾ [٩٨] ﴿رب ارجعوني﴾ [٩٩] و﴿ولا تكلموني﴾ [١٠٨] أثبتهن فى الحاليين يعقوب.

* * *

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢١)، البحر المحيط (٤٢٤/٦)، التبيان للطوسى (٣٥٣/٧).

(٢) فى م، ص: أمر أهل النار. (٣) سقط فى م، ص.

(٤) فى م، ص: ماضياً فيهما. (٥) فى م: يحققه.

(٦) فى ص: فيها من ياءات الإضافة ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ﴾.

سورة النور

مدينة [وهى]^(١) ستون واثنان حجازى، وثلاث حمصى، وأربع عراقى ودمشقى.
ص: ثَقُلَ قَرْضُنَا (حَبْرٌ) رَأْفَةٌ (هـ) مَدَى خَلْفَ (ز) كَا حَرَكٌ وَحَرَكٌ وَاُمْدُدا
 خُلْفُ الْحَدِيدِ (ز) نَ وَأَوَّلَى أَرْبَعُ (صَحْبٌ) وَخَامِسَةُ الْآخَرَى فَازَفَعُوا
ش: أى: قرأ الكل غير (حبر) ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ [١] بتخفيف الراء^(٢) على الأصل، أى:
 ألزمتكم أحكامها^(٣) من الفرض: القطع.

وقرأ [ذو]^(٤) (حبر) ابن كثير وأبو عمرو بتشديدها^(٥) للمبالغة فى الأحكام، تقول:
 فَرَضْتُ الفريضة، وفَرَضْتُ الفرائض كحد^(٦) الزنا والقذف واللعان [والاستئذان]^(٧) وغض
 البصر الفراء: فى المحكوم عليهم. [أبو عمرو]^(٨) بمعنى فَضَّلْنَا وقوله (رَأْفَةٌ هدى) أى:
 اختلف^(٩) عن ذى هاء (هدى) البزى فى ﴿رَأْفَةٌ﴾ هنا [٢]: فروى عنه أبو ربيعة تحريك
 الهمزة^(١٠) وروى ابن الحباب إسكانها، واتفق^(١١) عن ذى زاي (زكا) قبل على
 تحريكها^(١٢) هنا.

وأما فى الحديد [٢٧]، [فاتفق]^(١٣) عن البزى على إسكانها، واختلف عن قبل: فروى
 عنه ابن مجاهد إسكان الهمزة كالجماعة، وروى عنه ابن شنبوذ فتح الهمزة وألف بعدها^(١٤)
 مثل: رَعَاة، وهى قراءة ابن جريج ومجاهد واختيار ابن مقسم.
 فقوله^(١٥) (وَحَرَكٌ) تمام مسألة النور، وحملت ﴿رَأْفَةٌ﴾ [٢] أولاً على الخصوص لقريئة
 الفرش.

وقوله: (وَحَرَكٌ وَاُمْدُدا) حكم الحديد، وذكر [الخلف فيها عن قبل خاصة]^(١٦)،
 فالبزى فيها كالجماعة، وعلم أن الوجه الثانى لقبيل هو التحريك حملا على ما تقرر [له]^(١٧)

-
- (١) زيادة من م، ص.
 (٢) فى ز: للراء.
 (٣) فى م، ص: أحكامنا.
 (٤) زيادة من م، ص.
 (٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٢)، الإملاء للعكبرى (٨٣/٢)، البحر المحيط (٤٢٧/٦).
 (٦) فى ز: لحد.
 (٧) سقط فى م، ص.
 (٨) سقط فى م، ص.
 (٩) فى م، ص: هدى خلف أى: اختلف.
 (١٠) فى ص: الهمز.
 (١١) فى م، ص: واختلف.
 (١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٢)، الإملاء للعكبرى (٨٣/٢)، البحر المحيط (٤٢٩/٦).
 (١٣) سقط فى م، ص.
 (١٤) ينظر: الإملاء للعكبرى (٨٣/٢)، البحر المحيط (٤٢٩/٦)، التبيان للطوسى (٣٥٩/٧).
 (١٥) فى م، ص: وقوله.
 (١٦) فى م، ص: الخلاف فيها لقبيل خاصة.
 (١٧) سقط فى د.

وكل منها^(١) لغات في المصدر يقال: رَأَفَ رَأْفَةً وَرَأْفَةً وَرَأْفَةً، وهي أشد الرحمة.
 وقرأ [ذو]^(٢) (صحب) [حمزة، والكسائي، وخلف وحفص]^(٣): ﴿فَشَهَدَةُ أَحِيْهِمْ أَرْبَعٌ﴾
 [٦] برفع العين خبر مبتدأ، أى: فبينة درء الحد أربع شهادات، فيتعلق بالله «شهادات» لا
 «شهادة»؛ لثلاثا يفصل الخبر بين المصدر ومتعلقه، والباقون بنصبه^(٤) مفعولا مطلقا،
 ﴿فَشَهَدَةُ أَحِيْهِمْ﴾ [٦] مبتدأ، وهو الناصب؛ لأنه مصدر أى شهادة أربعاً دائرة للحد، أو^(٥)
 قائم مقام أربعة عدول، الفراء: الخبر ﴿إِنَّهُمْ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [٦].
 وقوله: (وخامسة) أى: قرأ العشرة: ﴿لَمِنَ الكَاذِبِينَ والخامسة﴾ [٨، ٩] برفعها^(٦)
 مبتدأ خبره ﴿أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ﴾ [٩]، ونصبها حفص مفعولا مطلقا، أى: وتشهد^(٧) الشهادة
 الخامسة، أو عطفًا على «أربع».

تتمة:

تقدم ﴿المُحْصِنَات﴾ [٤] للكسائي.

ثم استثنى حفصا فقال:

ص: لَا حَفْصُ أَنْ خَفَّفَ مَعَا لَعْنَةُ (ظَ) نَ (إِ) ذُ غَضَبُ الْحَضْرَمِ وَالضَّادِ اكْثِرْنَ
 وَاللَّهِ رَفَعُ الْخَفْصِ (أ) ضَلَّ كَبُرَ ضَمَّ كَسْرًا (ظَ) بَا وَيَتَأَلَّ (خَ) فَا (ذُ) م
ش: أى: اتفق ذو ظاء (ظن) يعقوب وهمزة (إذ) نافع على تخفيف نون^(٨) ﴿أَنْ لَعْنَةُ

الله عليها﴾ [٧] و﴿أَنْ غَضَبُ اللَّهِ عليها﴾ [٩] وعلى^(٩) رفع «لعنة» من الإطلاق.
 ثم اختلفا في ﴿غضب الله﴾ [٩] فقرأ يعقوب الحضرمي بفتح الضاد^(١٠) [ورفع الباء
 وجر الاسم]^(١١) الكريم بعدها.

وقرأ نافع بكسر الضاد^(١٢) وفتح الباء ورفع الاسم^(١٣).

(١) فى ز: منهما.

(٢) (٢) زيادة من م، ص.

(٣) فى ز: حمزة وعلى وخلف.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٢)، الإعراب للنحاس (٤٣٣/٢)، الإملاء للعكبرى (٨٤/٢).

(٥) فى د: أى.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٣)، الإملاء للعكبرى (٨٤/٢)، البحر المحيط (٤٣٤/٦).

(٧) فى ز: ويشهد.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٢)، الإعراب للنحاس (٤٣٣/٢)، الإملاء للعكبرى (٨٤/٢).

(٩) فى م: وعلم.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٢)، الإملاء للعكبرى (٨٤/٢)، البحر المحيط (٤٣٤/٦).

(١١) فى ص: وفتح الباء ورفع الاسم.

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٢)، البحر المحيط (٤٣٤/٦)، التبيان للطوسي (٣٦٣/٧).

(١٣) فى م: الاسم الكريم.

تنبيه:

أما نافع؛ فصرح بقراءته بقوله: (والضاد اكسرن والله رفع الخفض)، وأما فتح الباء له فمن مفهوم نصه ليعقوب على رفعها بقوله: (غضب الحضر)؛ ففهم ليعقوب الرفع من الإطلاق، ولغيره الفتح، وبقية قيود قراءة يعقوب من مفهوم قراءة نافع، والباقون بتشديد ﴿أَنَّ﴾ ونصب ﴿غَضَبَ﴾ وجر الاسم، وفهمه من كلامه واضح.

وجه التشديد والنصب: الأصل، ووجه تخفيف «أَنَّ»: جعلها المخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المقدّر، ثم «غضب» عند نافع ماض واسم الله تعالى فاعله^(١)، والجملة هي الخبر. وعند يعقوب «غضب» مبتدأ، والاسم الكريم فاعله أضيف إليه، و«عليها» خبر المبتدأ، والجملة خبر «أَنَّ»، وتوجيه ﴿أَنَّ لعنة الله﴾ عندهما واحد.

وقرأ ذو طاء (طبا) يعقوب: ﴿والذى تولى كُبْرَهُ﴾ [النور: ١١] بضم الكاف^(٢)، وهى قراءة أبى رجاء، وحמיד بن قيس، وسفيان الثورى، ويزيد، وعمر بن عبد الرحمن، والباقون بكسرها، وهما مصدران لكثرة الشيء أى: عظمه، لكن المستعمل فى الشَّيْن الضم، أى: تولى أعظمه، وقيل: بالضم معظمه وبالكسر بالبداة بالإفك، وقيل: الإثم. تنبيه:

انفرد ابن مهران عن هبة الله عن روح بضم الزاى وكسر الكاف مشددة^(٣) فى ﴿ما زُكِّى منكم﴾ [النور: ٢١]، وهى رواية زيد عن يعقوب من طريق الفدير، واختيار^(٤) ابن مقسم، ولم يذكر الهذلى عن روح سواها.

وتقدم ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ [١٥]، ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ [٥٤] للبرى.

وقرأ ذو خاء (خاف) وذال (ذم) راويا أبى جعفر: ﴿وَلَا يَتَّأَلَّ﴾ [٢٢] بياء مشناة تحت ثم مشناة فوق ثم همزة مفتوحة ثم لام مشددة^(٥)، وهى قراءة [ابن]^(٦) أبى ربيعة وزيد بن أسلم من «الألوة» - بثلاث الهمة - : الحلف: أى: لا يتكلف الحلف أو لا يحلف أولو الفضل [على أن لا يؤثروا]^(٧)، ودل على حذف «لا» خلو الفعل من النون الثقيلة؛ فإنها تلزم^(٨) فى

(١) فى م، ص: فاعل خبرها.

(٢) فى م، ص: لكبر. وينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٣)، الإعراب للنحاس (٤٣٤/٢)، الإملاء للعكرى (٤٨٢).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٣)، البحر المحيط (٤٣٩/٦)، النشر لابن الجزرى (٣٣١/٢).

(٤) فى م، ص: وهى اختيار.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٣)، الإعراب للنحاس (٤٣٦/٢)، الإملاء للعكرى (٨٤/٢).

(٦) سقط فى م.

(٧) فى م، ص: على أن تتولوا.

(٨) فى م، ص: لازمة.

الإيجاب .

وقرأ الباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام حقيقة إما من [ألوت: قصرت، [أو] أليت: حلفت، يقال: ألى واثتلى^(١) وتألى: بمعنى؛ فتكون^(٢) القراءتان بمعنى، وكتبت فى المصاحف قبل؛ فلذلك شاع الاختلاف فيها. قاله الإمام محمد القراب^(٣) ثم انتقل فقال^(٤).

ص: يَشْهَدُ (ز) ذ (فَتَى) وَغَيْرِ انْصَبَ (ص) بَا
(ك) م (ثَا) بَ دُرَى اكْسِرِ الضَّمَّ (ز) بَا
(ح) نَزْ وَاْمُدِّ اِهْمِزْ (ص) ف (رَضَى) (ح) طَ وَاْفَتْحُوا
لِشْغَبَةٍ وَالشَّامِ بَا يُسَبِّحُ
ش: أى: قرأ ذو راء (رد) الكسائى، و(فتى) حمزة، وخلف: ﴿يوم يشهد عليهم﴾
[٢٤] بياء التذكير^(٥) [مراعاة للفظ التكسير]^(٦) والواحد، والباقون بتاء التأنيث؛ لكون التأنيث غير حقيقى.

وقرأ ذو صاد (صبا) أبو بكر، وكاف (كم) ابن عامر، وتاء (ثاب)^(٧) أبو جعفر: ﴿أو التابعين غير﴾^(٨) [٣١] بنصب الراء^(٩) على الاستثناء الحال، والباقون بجرها صفة أو بدلا، وتمامه فى ﴿عِزُّ أُولَى الْقُرَرِ﴾ [النساء: ٩٥].

وقرأ ذو راء (ربا) الكسائى وحاء (حز) أبو عمرو: ﴿كوكبٍ دَرَى﴾ [٣٥] بكسر الدال^(١٠)، والباقون بضمها.

وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر، و[راء] (رضى) حمزة، والكسائى، وحاء (حط) أبو عمرو بمد الياء الأولى وهمز الأخرى^(١١)، والباقون بالقصر والتشديد.

(١) فى م: الموت قصدت أو من الكتب خلقت يقال: لالى وايتلى.

(٢) فى د: فيكون.

(٣) فى ص: وكتب فى المصاحف منك فلذلك شاع الاختلاف فيها، قاله الإمام محمد القراب. وفى م: وكتب فى المصاحف بنك، ولذلك شاع الاختلاف فيهما، قال الإمام القراب.

(٤) سقط فى د، ز.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٤)، الإملاء للعكرى (٨٤/٢)، البحر المحيط (٤٤٠/٦).

(٦) فى م، ص: مراعاة للتكسير.

(٧) فى ص، م: غير أولى الإربة.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٤)، الإعراب للنحاس (٤٣٩/٢)، البحر المحيط (٤٤٩/٦).

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٤)، الإعراب للنحاس (٤٤١/٢)، البحر المحيط (٤٥٦/٦).

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٤)، الإعراب للنحاس (٤٤٢/٢)، البحر المحيط (٤٥٦/٦).

ووجه^(١) قيد الكسر للضد، ويعلم من قوله: (وامدد)^(٢) إظهار الياء الأولى، وهى ساكنة للكل، وأما زيادة مدّها فمعلوم من باب المد، وضده قصرها، وهو حذف الزائد والأصل، وضد همز الياء ترك همزها، وإدغام الأولى فى الثانية لحزمة معلوم من وقفه. ووجه كسر (درى) وهمزه^(٣) جعله صفة «كوكب» على المبالغة فوزنه: فَعِيل، كَثِيرٌ ب.

قال الجوهري: درأ فلان: فاجأ، ودرأ الكوكب: طلع بغتة وانتشر ضوءه أو من درأ^(٤): دفع الظلمة.

وعن أبى عمرو عنه: خرجت من الخندق [و]^(٥) لم أسمع أعرابيا يقول إلا: «كأنه كوكب درى» بكسر الدال.

وقال الأصمعى: أفتهمزون؟ فقال: إذا كسروا فحسبك. قال أبو على: أى يجوز التحقيق والتخفيف.

ووجه ضمه والهمز، قول أبى عبيد: أصله فعول كشيوخ من أحدهما، ثم عدل [إلى الكسرة والياء تخفيفاً]^(٦) ووجه الضم والتشديد: نسبة الكوكب إلى الدر لصفائه^(٧)، أو مخفف من المهموز.

وقرأ شعبة وابن عامر: ﴿يَسْبَحْ لَهُ فِيهَا﴾ [٣٦] بفتح الباء^(٨)، والباقون بكسرها. وجه الفتح: بناؤه للمفعول، وإسناده لفظاً إلى «له» أولى من الآخرين، [وإسناده لـ] «رجال» عكس المعنى^(٩)، بل يرتفع فاعلاً^(١٠) بفعل مفسر به، كأنه قيل: من يسبح، قيل: [يسبحه]^(١١) رجال. ووجه كسرها: بناؤه للفاعل.

وتقدم ﴿جِوْبَهُن﴾ [٣١]، وإماله ﴿إِكْرَاهَهُن﴾ [٣٣] لابن ذكوان، و﴿كَمْشَكَة﴾ [٣٥] لدورى الكسائى.

-
- (١) فى م، ص: تنبيه.
 (٢) فى م، ص: وامددا.
 (٣) فى ص: تمييز همزة.
 (٤) فى م، ص: ومن درأ، وفى د: أو درأ.
 (٥) سقط فى ز.
 (٦) فى ص: إلى الكسر والياء تخفيف، وفى م: إلى الكسر والياء تخفيفاً.
 (٧) فى م، ص: لصفائه فوزنه فعلى أو.
 (٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٥)، الإعراب للنحاس (٤٤٤/٢)، البحر المحيط (٤٥٨/٦).
 (٩) فى م، ص: وإسناده إلى رجال عكسه فى المعنى.
 (١٠) فى م: فاعل.
 (١١) سقط فى م، ص.

ص: يُوقَدُ أَنْتَ صُحْبَةً تَفْعَلًا (حق) (ث) نا سحابٌ لَا نُؤْنُ (ه) لَا وَخَفَضُ رَفَعُ بَعْدُ (ذ) م يَذْهَبُ ضَمًى وَأَكْسِرُ (ث) نا كَذَا كَمَا اسْتَخْلِفَ (ضد) م **ش:** أى: قرأ [ذو]^(١) (صحبة) [حمزة، وعلى، وأبو بكر، وخلف]^(٢) ﴿تُوقَدُ﴾ [٣٥] بناء التأنيث^(٣) على إسناده إلى ضمير «المشكاة» أو «الزجاجة» على حد: «أوقدت القنديل» والمسجد.

و(حق) البصريان، وابن كثير، وثناء (ثنا) أبو جعفر: ﴿تُوقَدُ﴾^(٤) [٣٥] بناء التفعّل وفتح الواو والقاف المشددة^(٥)، والباقون بياء^(٦) التذكير على إسناده إلى «المصباح»؛ لأنه الموقد^(٧).

وهذا وجه «تفعل» أيضًا، فصار (صحب)^(٨) بناء التأنيث وضمها وإسكان الواو وفتح القاف المخففة، وغير (حق) كذلك^(٩)، لكن بياء التذكير، و(حق) وأبو جعفر تقدم^(١٠).
وقرأ ذو هاء (هلا) البزى: ﴿سحابٌ﴾ [٤٠] بلا تنوين^(١١) والباقون به.

وقرأ ذو دال (دم) ابن كثير: ﴿ظلمات﴾ [٤٠] بالجهر، فصار البزى بترك التنوين والجهر على الإضافة، أى: سحاب كسحاب رحمة ومطر، وقبل بالتنوين والجهر على جعل «ظلمات» بدل من «كظلمات»، والباقون بالتنوين والرفع على القطع، وهو فى الثلاثة مبتدأ خبره: ﴿مَنْ قَوْعِهِ﴾، ﴿وظلمات﴾ خبر «هى» أو «هذه».

وقرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر: ﴿يُذْهِبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ [٤٣] بضم الياء وكسر الهاء^(١٢)، مضارع: أذهب، فقيل^(١٣) على زيادة الباء من «بالأبصار» مثل: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٥] وقيل بمعنى: من، والمفعول محذوف، أى: يذهب النور [من الأبصار]. وقرأ الباقر بفتح^(١٤) الياء والهاء.

(١) زيادة من م، ص. (٢) فى م، ص: حمزة والكسائي وخلف وشعبة.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٥)، الإعراب للنحاس (٤٤٣/٢)، الإملاء للعكبرى (٨٥/٢).

(٤) فى م، ص: ﴿تُوقَدُ﴾ على وزن: تفعل.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٥)، الإعراب للنحاس (٤٤٣/٢)، الإملاء للعكبرى (٨٥/٢).

(٦) فى م، ص: بناء. (٧) فى د، ز: الموقد.

(٨) فى م: صحبة. (٩) فى م، ص: وثنا كذلك.

(١٠) فى م، ص: تقدم، فإذا ضمت مع درى صار نافع وابن عامر وحفص درى ﴿يُوقَدُ﴾ بالضم والقصر والياء، وأبو جعفر وابن كثير ويعقوب درى ﴿تُوقَدُ﴾ وأبو عمرو درى ﴿تُوقَدُ﴾ وقرأ ذو هاء هلا. وزاد فى م: وأبو عمرو درى ﴿تُوقَدُ﴾ وحمزة درى ﴿تُوقَدُ﴾ وخلف درى ﴿تُوقَدُ﴾ كشعبة والكسائي درى ﴿تُوقَدُ﴾ وقرأ ذو هاء هلا.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٥)، الإعراب للنحاس (٤٤٦/٢)، الإملاء للعكبرى (٨٥/٢).

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٥)، البحر المحيط (٤٦٥/٦)، التبيان للطوسى (٣٩٣/٧).

(١٣) فى م: فاعل. (١٤) فى م، ص: بالأبصار، والباقر بالفتح.

وقرأ ذو صاد (صم) أبو بكر: ﴿كَمَا اسْتُخْلِفَ﴾ [٥٥] بضم التاء^(١) وكسر اللام^(٢) على البناء للمفعول علماً بالفاعل، و﴿الَّذِينَ﴾ نائبه، والباقون بفتحهما^(٣) على البناء للفاعل، وهو ضمير الجلالة المتقدم^(٤) في ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾ [٥٥] و﴿الَّذِينَ﴾ مفعول به.

تتمة:

تقدم ﴿خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾ [٤٥]، و﴿لِيُحْكَمَ﴾ [٤٨] معا لأبي جعفر بالبقرة ﴿وَيَتَّقَهُ﴾ [٥٢] في الكناية.

ص: ثَانِي ثَلَاثِ (كَمْ) (سَمَا عُدْ)
ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و(سما) المدنيان، والبصريان، وابن كثير، وعين (عد) حفص: ﴿ثَلَاثُ عَوْرَتٍ﴾ [٥٨] بالرفع: خبر، هي أوقات [ثلاث]^(٥)، أو هذه، ويجوز تسميتها «عورات» للمظنة.

والباقون بالنصب بدلا من ﴿ثَلَاثَ مَرَّةٍ﴾، ونصبه نصب المصدر، أى: استئذانا ثلاثاً، والأصح الظرفية. أى: فى أوقات ثلاث مرات؛ لأنهم أمروا بالاستئذان ثلاث [أوقات]^(٦) لا مرات [ولا خلاف فى نصب ثلاث مرات]^(٧) لوقوعه ظرفا. وهذا آخر النور.



(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٦)، البحر المحيط (٤٦٩/٦)، التبيان للطوسى (٤٠٢/٧).

(٢) فى م، ص: التاء.

(٣) فى م، ص: بفتحها.

(٤) فى م، ص: المتقدمة.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) سقط فى ص.

(٧) زيادة من م.

[سورة الفرقان]

مكية، سبع وسبعون آية بالاتفاق^(١).

ص: يَأْكُلُ نُورٌ (شَفَا) يَقُولُ (كَ) مُمْ وَيَجْعَلُ

ش: قرأ [ذو]^(٢) (شفا) حمزة، وعلى^(٣)، وخلف: ﴿جنة نأكل منها﴾ [٨] بنون^(٤) على إسناده للمتكلمين، والباقون بياء الغيب على إسناده [إلى النبي]^(٥) ﷺ أى: يأكل هو منها ويستغنى عن طعامنا. [وجه نون ﴿نأكل﴾ إسناده الفعل إلى المتكلمين أى: جنة: نأكل نحن منها لفقاه كلامه].

وقرأ^(٦) ذو كاف (كم) ابن عامر: ﴿فنقول أنتم﴾ [١٧] على الإسناد إليه على طريقة التعظيم التفاتاً والباقون بياء الغيب على الإسناد إلى ضمير ﴿رَبِّكَ﴾ [١٦] تعالى لتأييده^(٧) بـ ﴿عِبَادِي﴾ [١٧]، ثم كمل فقال:

ص: فَاجْزِمِ (حِمَا صَحْبٍ مَدَا) يَا نَخْشُرُ

(د) نْ (عَا) نْ (ثَوَى) نَتَّخِذُ اضْمَمْنَ (ث) رُوا

ش: أى: قرأ [ذو]^(٨) (حما) البصريان، و(مدا) المدنيان، و(صح) حمزة، وعلى، وحفص: وخلف^(٩) ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ [١٠] بجزم اللام بالعطف على موضع «جعل» فى الآخر، ويلزم منه الإدغام، والباقون بالرفع^(١٠) على الاستئناف، أى: [وهو يجعل أو وسيجعل]^(١١) فى الآخرة، أو العطف على موضع «جعل» فى أحد الوجهين.

وقرأ ذودال (دن) ابن كثير، وعين (عن) حفص و[ثاء] (ثوى) أبو جعفر، ويعقوب: ﴿ويوم يحشرهم﴾ [١٧] بالياء، والباقون بالنون^(١٢)، ووجهها وجه ﴿فَيَقُولُ﴾ [١٧]^(١٣).
وقرأ ذو ثاء (ثروا)^(١٤) أبو جعفر: ﴿ما كان ينبغي لنا أن نتخذ﴾ [١٨] بضم النون وفتح

(١) فى د، ز: ثم شرع فى الفرقان.

(٢) فى م، ص: الكسائى.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٧)، الإعراب للنحاس (٤٥٨/٢) البحر المحيط (٤٨٣/٦).

(٥) فى ص: للنبي.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٨)، البحر المحيط (٤٨٧/٦)، التبيان للطوسى (٤٢٢/٧).

(٧) فى م، ص: لتأيد.

(٨) فى م، ص: والكسائى وخلف وحفص.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٧)، الإعراب للنحاس (٤٥٩/٢)، الإملاء للعبرى (٨٧/٢).

(١٠) فى ص: هو يجعل أو سيجعل، وفى م: هو نجعل أو سيجعل.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٨)، البحر المحيط (٤٨٧/٦)، التبيان للطوسى (٤٢٢/٧).

(١٢) فى ص: وجهها وجه فيقول، وفى م: وجهها وجه فنقول.

(١٣) فى ص: ثرا، وفى م: ثر.

الخاء^(١) على البناء للمفعول، فقليل: متعدد لواحد كقراءة الجمهور، وقيل إلى اثنين^(٢)، والأول: الضمير في «نتخذ»^(٣) النائب عن الفاعل، والثاني: «من أولياء» و«من» زائدة. والأحسن ما قاله ابن جنى وغيره أن «من أولياء» حال و«من» زائدة لتأكيد النفي، والمعنى: ما كان لنا أن نعبد من دونك، ولا نستحق^(٤) الولاية ولا العبادة. والباقون بفتح النون وكسر الخاء على البناء للفاعل. [ثم كمل فقال]^(٥):

ص: وافتَحْ وَ (ز) نْ خُلْفَ يَقُولُوا وَعَفُوا مَا يَسْتَطِيعُوا خَاطِبِينَ وَخَفُّوا
ش: (وافتح) تمة (نتخذ) قبل، أى: اختلف عن [ذى]^(٦) زاي (زن) قبل فى ﴿كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ﴾ [١٩]: فرواه ابن شنبوذ بالغيب^(٧) ونص عليها ابن مجاهد عن البرى سماعاً من قبل وروى عنه ابن مجاهد بالخطاب على أنه مسند لضمير العابدين^(٨)، أى: فقد كذبتُم آلهتكم بما تقولون عنهم، فما تستطيعون^(٩) أنتم صرف العذاب. والباقون بياء الغيب بالإسناد لضمير المعبودين، أى: فقد كذبتكم من أشركتم بهم فما يستطيعون هم صرفه عنكم ولا نصراً^(١٠) لكم.

ص: شَيْنَ تَشَقُّوْ كَقَافٍ (ح) زُ (كَفَا) نُزِّلَ زِدُهُ الشُّونَ وَارْفَعْ خَفُّفَا
وَبَعْدُ نَضْبُ الرِّفْعِ (د) نْ وَسُرْجَا فَاجْمَعْ (شَفَا) يَأْمُرُنَا (ف) زُرَا (ر) جَا
ش: أى قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو و(كفا) الكوفيون: ﴿يَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ﴾ هنا [٢٥] ﴿تَشَقُّقُ الْأَرْضِ﴾ بَقَاف [٤٤] بتخفيف^(١١) الشين على حذف إحدى التائين، والباقون بتشديدهما^(١٢) على إدغام الثانية فى الشين؛ لتنزله بالتفشى^(١٣) منزلة المتقارب. وقرأ ذو دال (دن) ابن كثير ﴿وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ﴾ [٢٥] بنون مضمومة ثم ساكنة وتخفيف الزاي ورفع اللام^(١٤) ونصب «الملائكة» مضارع «أنزل» مبنيًا للفاعل، و«الملائكة»

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٨)، البحر المحيط (٦/٤٨٧)، التبيان للطوسى (٧/٤٢٢).

(٢) فى م: اثنين.

(٣) فى ز: يتخذ.

(٤) فى ز: ولا مستحق.

(٥) زيادة من م، ص.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٨)، البحر المحيط (٦/٤٨٩، ٤٩٠)، تفسير الطبرى (١٨/١٤٣).

(٧) فى م، ص: الغائبين.

(٨) فى ص: بصير.

(٩) فى ز: بتحقيق.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٨)، الإملاء للعبرى (٢/٨٨)، البحر المحيط (٦/٤٩٤).

(١١) فى م، ص: بالنفس.

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٨)، التبيان للطوسى (٧/٤٢٩)، التيسير للدانى (١٦٤).

مفعوله^(١) على حد: ﴿وَقَدِمْنَا﴾ [٢٣]، ﴿فَجَعَلْنَاهُ﴾ [٢٣].

والباقون بحذف النون ثم زاي مشددة وفتح اللام ورفع «الملائكة» ماضيًا مبنيًا لمفعول و«الملائكة» نائب.

وقرأ مدلول (شفا) حمزة، وعلى، وخلف^(٢) ﴿سُرُجًا﴾ [٦١] بضم السين والراء بلا ألف^(٣) على الجمع حملا على الكواكب السيارة والثابتة، والباقون بكسر السين وفتح الراء ثم ألف على الأفراد حملا على الشمس، وكل على رسمه.

وقرأ ذو فاء (فوز) حمزة وراء (رجا) الكسائي: ﴿لَمَّا يَأْمُرْنَا﴾ [النور: ٦٠] بياء الغيب^(٤) على الإسناد للنبي ﷺ على جهة الغيب، أى: وإذا قال النبي للكفار: ﴿اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ﴾ [٦٠] قال بعضهم لبعض مستهزئين: لا نسجد^(٥) للذى يأمرنا محمد بالسجود له. والباقون بياء الخطاب على إسناده إليه على جهته؛ أى: قال الكفار للنبي ﷺ.

تمة:

تقدم ﴿ونمودا﴾ [٣٨] فى هود، و﴿الريح﴾ [٤٨] لابن كثير، و﴿نشرا﴾^(٦) [٤٨] فى الأعراف، و﴿ميتا﴾ [٤٩] لأبى جعفر، و﴿وليدكروا﴾ [٥٠] فى الإسراء.

ص: و (عم) ضَمَّ يَقْتَرُوا وَالْكَسْرُ ضَمَّ (كُوف) وَيَخْلُدُ وَيَضَاعَفُ مَا جَزَمَ (ك) نَم (ص) ف وَذَرَيْنَا (ح) ط (صُحْبَة) يَلْقَوُا يُلْقَوُا ضَمَّ (ك) نَم (سَمَا) (ع) تَا **ش:** أى: قرأ مدلول المديان [والشامى]^(٧) ﴿ولم يَقْتَرُوا﴾ [٦٧] بضم الأول^(٨)، والباقون بفتح، وضم الكوفيون الثالث، وكسره الباقون، فصار (عم) بضم الأول وكسر الثالث مضارع أقتَر: افتقر^(٩)، فيرادف: يسرفوا^(١٠). أى: [لم يقتروا فيفتقروا ويرادف «قتر»: ضيق]^(١١). والكوفيون [بفتح]^(١٢) الأول وضم الثالث، والباقون بفتح الأول وكسر

(١) فى ص: مفعول.

(٢) فى ص: نائب فاعل وقرأ ذو شفا حمزة والكسائي وخلف. وفى م: نائب وقرأ ذو شفا حمزة والكسائي وخلف

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٠)، الإعراب للنحاس (٤٧٣/٢)، الإملاء للعبرى (٨٩/٢).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٩)، الإعراب للنحاس (٤٧٢/٢)، الإملاء للعبرى (٨٩/٢).

(٥) فى م، ص: لا تسجدوا. (٦) فى د، ز: وبشرا.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٠)، الإعراب للنحاس (٤٧٥/٢)، الإملاء للعبرى (٩٠/٢).

(٩) فى ص: يقتَر، وفى د: فيعود. (١٠) فى م: تسرفوا.

(١١) فى م، ص: لم تقتروا فيقتروا ويراد قتر ضيق. وفى د: لم يقتروا فيقتروا.

(١٢) سقط فى م، ص.

الثالث^(١)، وعليهما فهو مضارع: قَتَرَ، وفيه لغتان الأولى «يقتل»، والثانية «يحمل». وقرأ ذو (كاف) كم، وصاد (صف) ابن عامر، وأبو بكر^(٢) [٦٩]: «يُضَاعَفُ لَهُ» [٦٩]، و«يخلد» [٦٩] برفع الفعلين^(٤)، ف «يضاعف» على الحال أو الاستئناف، و«يخلد» بالعطف، والباقون بالجزم بدلا من «يَلْقَى»؛ لأنه [من]^(٥) معناه؛ إذ لقيه جزاء الإثم تضعيف عذابه.

وقرأ ذو حاء (حط) أبو عمرو، و(صحبة) حمزة، [وعلى وأبو بكر، وخلف]^(٦) «من أزواجنا وذريتنا» [٧٤] بلا ألف^(٧) على التوحيد، والباقون بألف^(٨) على الجمع، ووجههما في الأعراف.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، [وعين (عتا) حفص، و(سما) المدنيان، والبصريان، وابن كثير]^(٩) «وَيَلْقَوْنَ فِيهَا» [٧٥] بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف، مضارع: لَقَى، ناصب مفعولين، ثم بناه للمفعول فتاب الأول فارتفع، وهو الواو، والثاني «حَيَّةٌ» على حد: «وَلَقَنَّهُمْ نَفْرَةً» [الإنسان: ١١] والباقون بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف^(١٠)، مضارع لقي [ناصب «حَيَّةٌ» على حد]^(١١) «يَلْقَى أَشْمَاءً» [٦٨].

فيها من ياءات الإضافة: «لِيتَنَّى اتَّخَذَتْ» [٢٧] فتحها أبو عمرو. و«إِنْ قَوْمِي اتَّخَذُوا» [٣٠] فتحها المدنيان، وأبو عمرو، والبزى، وروح.



(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٠)، الإعراب للنحاس (٤٧٥/٢)، الإملاء للعكبري (٩٠/٢).

(٢) في ص: وشعبة.

(٣) في م: وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وصاد صف أبو بكر يضاعف.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٠)، البحر المحيط (٥١٥/٦)، التبيان للطوسي (٤٤٧/٧).

(٥) سقط في م، ص. (٦) في م، ص: والكسائي وخلف وأبو بكر.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٠)، الإملاء للعكبري (٩٠/٢)، البحر المحيط (٥١٧/٦).

(٨) في ص: بالألف.

(٩) في م، ص: وسما المدنيان والبصريان وابن كثير وعين عتا حفص.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٠)، الإعراب للنحاس (٤٧٧/٢)، البحر المحيط (٥١٧/٦).

(١١) في م، ص: ناصب واحد تحية.

سورة الشعراء

مكية إلا من ﴿وَالشَّعْرَاءُ﴾ [٢٢٤] إلى آخرها.

وهي مائتان وعشرون [آية] ^(١) وست مدني أخير وبصري، وسبع كوفي وشامي.

ص: يَضِيقُ يَنْطَلِقُ نَضْبُ الرِّفْعِ (ظ) نَّ وَحَذِرُونَ اَمْذُذُ (كَفَى) (لِ) اى الْخُلْفُ (م) نَّ

ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظن) يعقوب: ﴿ويضيقُ صدرى ولا ينطلقُ لسانى﴾ [١٣]

بنصب ^(٢) الفعلين عطفًا على ﴿يُكْذِبُونَ﴾ [١٢]، والباقون برفعهما على الاستئناف.

وقرأ مدلول (كفا) الكوفيون و(من) ابن ذكوان: ﴿لَجَمِيعُ حَذِرُونَ﴾ [٥٦] بألف بعد الحاء،

واختلف عن ذى لام (لى) هشام: فروى الدجوانى عنه كذلك، وروى عنه الحلوانى بحذف

الألف ^(٤)، وبه قرأ الباكون.

[ثم انتقل فقال: ^(٥)]

ص: وَفَرِهَيْنِ (كَنْزُ) وَأَتَّبَعَكَ أَتْبَاعُ (ظ) عَنْ خَلْقٍ فَاضْمُمْ حَرَكًا

بِالضَّم (ز) لَنْ (إِ) ذُكَّ نَمْ (فَتَى) وَالْأَيْكَةِ لَيْكَةِ (كَ) نَمْ (حِزْم) كَصَاد وَقَّتِ

ش: أى قرأ [ذو] ^(٦) (كنز) الكوفيون وابن عامر: ﴿فَرِهَيْنِ﴾ [١٤٩] بألف على الجمع

والباكون بحذفها ^(٧).

ووجه مدهما أنهما اسما فاعل من حذر: خاف، أو ابتعد، ومن فره ^(٨): [نشط

ومرح] ^(٩).

ووجه قصرهما: أنهما صفتان مشبهتان باسم الفاعل، وكل على رسمه.

وقرأ ذو ظاء (ظعن) يعقوب: ﴿وَأَتَّبَعَكَ الْأَرْذِلُونَ﴾ [١١١] بقطع الهمزة ^(١٠) [ثم

تاء] ^(١١) ثم باء ثم ألف ثم عين مضمومة، والباكون ﴿وَأَتَّبَعَكَ﴾ [١١١] فعل ماض.

وقرأ ذو نون (نل) عاصم، وألف (إذ) نافع، وكاف (كم) ابن عامر، و(فتى) حمزة،

وخلف: ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا خَلْقُ﴾ [١٣٧] بضم الخاء واللام، وهو العادة، [أى] ^(١٢): ما هذا

(١) سقط فى ز.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣١)، الإعراب للنحاس (٤٨٣/٢)، الإملاء للعكبرى (٩٠/٢).

(٣) فى م، ص: الفعل.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٢)، الإعراب للنحاس (٤٨٩/٢)، الإملاء للعكبرى (٩١/٢).

(٥) زيادة من م، ص. (٦) زيادة من م، ص.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٣)، الإعراب للنحاس (٤٩٦/٢)، الإملاء للعكبرى (٩٢/٢).

(٨) فى ز: قصره. (٩) فى ص: شط وصرح.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٣)، البحر المحيط (٣١/٧)، التبيان للطوسى (٣٧/٨).

(١١) سقط فى ص، وفى م: ثم ياء. (١٢) سقط فى د.

الذى جئتنا به من الافتراء إلا عادة الماضين من أمثالك، وما هذا الذى نحن عليه من الدين أو الحياة^(١) والموت إلا عادة آبائنا السالفين^(٢).

والباقون بفتح الخاء^(٣) وإسكان اللام^(٤) على أنه الكذب، أى: ما هذا الذى جئتنا به إلا كذب [مثل]^(٥) كذب الأولين من أضربك كأساطير الأولين، أو^(٦) ما خلّقنا إلا كخلق الأولين منا، آخره الموت ولا بعث.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و(حرم) المدنيان، وابن كثير: ﴿كذب أصحاب ليكة﴾ هنا [١٧٦] و﴿أصحاب ليكة أولئك﴾ فى «ص» [١٣] بفتح اللام والتاء^(٧) بلا همز^(٨) فى الحاليين.

[وقرأ]^(٩) الباقر بإسكان اللام وهمزة مفتوحة بعدها وكسر التاء، ويبتدئون بهمزة وصل [مفتوحة]^(١٠).

واعلم أن بعضهم أنكر وجه ﴿ليكة﴾، وتجراً على [قارئها]^(١١)، وكان الأولى له إحالة توجيهها [على]^(١٢) من أعطى علمها، وقد اضطربت فيها أقوال الناس.

فقال أبو عبيدة «ليكة»: اسم للقرية التى كانوا فيها، والأيغة: اسم للبلد كله، فصار الفرق بينهما كما بين مكة وبكة. قال: ورأيت فى الإمام التى فى الشعراء و«ص» ﴿ليكة﴾ [١٣] والتى فى «الحجر» [٧٨] و«ق»: ﴿الأيكة﴾ [١٤] انتهى.

وقد أنكروا على أبى عبيدة قوله، فقال أبو جعفر: أجمع القراء على خفض التى فى الحجر و«ق»؛ فيجب رد المختلف فيه إلى المتفق عليه؛ لأن المعنى واحد. فأما ما فرق به أبو عبيدة، فلا يعرف^(١٣) من قاله، ولا يثبت، ولو عرف لكان فيه نظر؛ لأن أهل العلم جميعاً من المفسرين والعالمين بكلام العرب على خلافه ولم^(١٤) نعلم اختلافاً بين أهل اللغة أن الأيغة: الشجر الملتف.

قال: والقول فيه أن أصله: الأيغة، ثم خففت الهمزة، فألقيت حركتها على اللام

(١) فى م، ص، د: والحياة. (٢) فى م، ص: السابقين.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٣)، الإعراب للنحاس (٤٩٥/٢)، الإملاء للعكبرى (٩٢/٢).

(٤) فى م، ص: بإسكان اللام وفتح الخاء. (٥) سقط فى د.

(٦) فى د: و.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٣)، الإعراب للنحاس (٤٩٨/٢)، الإملاء للعكبرى (٩٢/٢).

(٨) فى ص: بلا ضم. (٩) زيادة من د.

(١٠) سقط فى د. (١١) فى ص: قرئها، وفى م: بياض.

(١٢) سقط فى د. (١٣) فى م: فلا تعرف.

(١٤) فى د: ولو يعلم.

فسقطت، [واستغنت عن ألف الوصل]^(١) لأن اللام قد تحركت، فلا يجوز على هذا إلا الخفض^(٢) كما تقول: مررت بالأحمر، على تحقيق الهمزة، ثم تخفيفها^(٣) فتقول: بَلَحْمَرٍ^(٤)، وإن شئت كتبه [فى الخط على ما كتبه أولاً، وإن شئت كتبه]^(٥) بالحدف، [ولم]^(٦) يجز إلا الخفض؛ فلذلك^(٧) لا يجوز فى «الأيكة» [إلا]^(٨) الخفض.

قال: فأما احتجاج بعض من احتج بقراءة من قرأ فى هذين الموضعين بالفتح أنه فى الشواذ: ﴿ليكة﴾، فلا حجة [فيه]^(٩).

ووافقه على هذا الإنكار المبرد [والفراء]^(١٠) وابن قتيبة وأبو إسحاق والفارسي والزمخشري وغيرهم، [وهؤلاء]^(١١) كلهم كأنهم [زعموا أن هؤلاء الأئمة]^(١٢) الأئبات^(١٣) إنما أخذوا هذه القراءة من خط المصاحف دون أفواه الرجال، وكيف^(١٤) [يظن بمثل أسن القراء وأعلامهم]^(١٥) إسنادًا والآخذ للقرآن على جملة من الصحابة^(١٦): [كأبى الدرداء وعثمان بن عفان وغيرهما وبمثل إمام مكة والمدينة]^(١٧) فما هذا إلا بحر^(١٨) عظيم من هؤلاء، وأما ما ردوا به توجيه أبى عبيدة^(١٩) فمردود [أما]^(٢٠) أولاً؛ فالقراءة متواترة، وقد قال الدانى شيخ الصنعة وإمام السبعة [القراء]^(٢١) إنما يتبعون الأئبت فى النقل والرواية. [وأما إنكارهم أن «ليكة» و«الأيكة»]^(٢٢) كمكة وبكة؛ فأبو عبيدة^(٢٣) حفظ، فهو حجة على من لم يحفظ.

وأما إنكارهم اختلاف القراءة مع اتحاد^(٢٤) القصة فلا يضر ذلك؛ لأنه عبر عنها تارة

-
- (١) فى م، ص: واستغنت عن الألف وهى ألف الوصل.
 (٢) فى ز: الخافض.
 (٣) فى م: تخفيفها.
 (٤) فى م، ص: بالأحمر.
 (٥) سقط فى م.
 (٦) سقط فى د.
 (٧) فى م، ص: فكذا.
 (٨) سقط فى د.
 (٩) سقط فى م، ص.
 (١٠) سقط فى د.
 (١١) فى د: أن هؤلاء زعموا الآية.
 (١٢) فى د: وكيف.
 (١٣) فى م، ص: يظن بمثل أمثال القراء وأسنتهم وأعلامهم.
 (١٤) فى م: يظن ذلك بمثل أمثال القراء وأسنتهم وأعلامهم.
 (١٥) فى د: من الأصحاب.
 (١٦) فى م، ص: كأبى الدرداء وغيره كعثمان ومثل إمام مكة والمدينة.
 (١٧) فى م، ص: سحر.
 (١٨) فى د، ز: أبو عبيد.
 (١٩) سقط فى ص.
 (٢٠) فى م، ص: أما إن إنكارهم على أن الأيكة، وليكة.
 (٢١) فى د، ز: أبو عبيد.
 (٢٢) فى ز، د: مع إلحاد.

بالقرية وتارة بالمصر الجامع للقرى، ومن رأى مناقب هذه الأئمة أذعنت نفسه بتسليم ما نقلوا إليه من أخبار آحاد الناس لا سيما ما نحن فيه، وهو نقلهم كلام الله تعالى عنه، فنسأل الله تعالى حسن الظن بأئمة الهدى خصوصاً، وغيرهم عموماً، ولولا^(١) قصد الاختصار لأشعبت الكلام.

تنبيه:

اتفقوا على حرفي الحجر [٧٨] وق [١٤] [أنهما بالهمزة، لإجماع]^(٢) المصاحف. وتقدم ﴿بِالْقِسْطَيْنِ﴾ [١٨٢] بالإسراء، وفيها ﴿كِسْفًا﴾ [١٨٧].

ص: نَزَلَ خَفَّفَ وَالْأَمِينُ الرُّوحَ (عَ) نَ (جَزَمَ) (ح) لَا أَنْتَ يَكُنْ بَعْدُ أَزْفَعُنْ (ك) نَمَ وَتَوَكَّلْ (عَمَّ) قَا...

ش: أى: قرأ ذو عين (عن): حفص، و(حرم): المدنيان، وابن كثير، وحاء (حلا): أبو عمرو: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [١٩٣] بتخفيف الزاي، ورفع (الروح) و(الأمين) على جعله ثلاثياً، و(الروح) فاعله، و(الأمين) [صفة]^(٣)؛ لأن النازل جبريل^(٤) - عليه السلام - على حد: ﴿نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ﴾ [البقرة: ٩٧]، والباقون بتشديد الزاي^(٥) معدى بالتضعيف، وفاعله ضمير ﴿رَبِّ﴾ [الشعراء: ١٩٢]، و﴿الرُّوحُ﴾ بالنصب مفعوله، و﴿الْأَمِينُ﴾ صفته؛ لأنه المنزل.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: ﴿أَوْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ آيَةً﴾ [١٩٧] بتاء التأنيث^(٦) ورفع «آية» على جعل «كان» تامة، وتعلق^(٧) «لهم» بها، و«آية» فاعله، و﴿أَنْ يَعْلَمَهُ﴾ [١٩٧] بدل أو خبر^(٨)، أى: بأن أو لأن أو ناقصة واسمها ضمير القصة. و«آية أن يعلمه» اسمية - مقدمة الخبر - خبرها: أو هو لهم آية وأن يعلمه على الثلاثة.

والباقون بتذكير ﴿يَكُنْ﴾ [١٩٧] ونصب ﴿آيَةً﴾ [١٩٧] على جعل ﴿أَنْ يَعْلَمَهُ﴾ اسمها و﴿آيَةً﴾ خبرها.

أى: علم علماء بنى إسرائيل بنبوة محمد ﷺ من التوراة آية تدلهم عليه، وذكر لإسناده إلى مذكر.

(١) فى د: ولو.

(٢) فى م، ص: أنهما بالهمز لاجتماع، وفى د: أنهما بالهمز لإجماع.

(٣) سقط فى د. (٤) فى ص: صفة جبريل، وفى م: صفته جبريل.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٤)، الإعراب للنحاس (٥٠٠/٢)، الإملاء للعكبرى (٩٢/٢).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٤)، الإملاء للعكبرى (٩٢/٢)، البحر المحيط (٤١/٧).

(٧) فى ز: تعليق. (٨) فى د: وخبر.

وقرأ [ذو]^(١) (عم): المديان وابن عامر: ﴿فتوكل على العزيز الرحيم﴾ [٢١٧] بالفاء^(٢)؛ ملاحظة لمعنى^(٣) الجزم والتعقيب، والباقون بالواو لعطف الجمل بها؛ إذ لا ترتيب، وعليه الرسم العراقي والمكي، وهذا آخر الشعراء.

وفيها من ياءات الإضافة ثلاث عشرة: ﴿إني أخاف﴾ موضعان [١٣٥، ١٢] ﴿ربى أعلم﴾ [١٨٨] فتح الثلاثة^(٤) المديان وأبو عمرو وابن كثير، ﴿بعبادى إنكم﴾ [٥٢] فتحها المديان، ﴿وعدو لى إلا﴾ [٧٧] و﴿اغفر لأبى إنه﴾ [٨٦] فتحهما أبو عمرو والمديان، ﴿إن مئى﴾ [٦٢] فتحها حفص. ﴿ومن مئى﴾^(٥) [١١٨] فتحها حفص وورش. ﴿أجرى إلا﴾ فى الخمسة [١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠] فتحها المديان وأبو عمرو وابن عامر وحفص.

وفيها من الزوائد ست^(٦) عشرة ﴿أن يكذبونى﴾ [٨١]، ﴿أن يقتلونى﴾ [١٤]، ﴿سيهدينى﴾ [٦٢]، ﴿فهو يهدينى﴾ [٧٨]، و﴿يشفينى﴾ [٨٠]، ﴿ثم يحيينى﴾ [٨١]، ﴿كذبونى﴾ [١١٧]، و﴿أطيعونى﴾ [١٢٦] فى ثمانية مواضع أثبت الياء فى جميعها يعقوب فى الحاليين.



(١) زيادة من ص.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٤)، البحر المحيط (٤٧/٧)، التبيان للطوسى (٦٢/٨).

(٣) فى ص: بمعنى.

(٤) فى ص: الثلاث.

(٥) سقط فى م.

(٦) فى م، ص: ثمانية.

سورة النمل

[وهى]^(١) مكية، تسعون وثلاث كوفى، وأربع شامى وبصرى، وخمس حجازى.
ص: ... نُون (كَفَا) (ظِلُّ شَهَابٍ يَأْتِيَنِي (د) قَا
ش: قرأ [ذو ظاء (ظل) يعقوب و(كفا) الكوفيون: ﴿أَوْ آتِيَكُمْ بِشَهَابٍ﴾ [٧] بتنوين]^(٢)
 الباء على القطع عن الإضافة.

وقال الأخفش: ﴿قَبَسٍ﴾ بدل منه، والفراء: صفة بمعنى مقتبس وضع موضع القبس،
 والباقون بحذف التنوين^(٣) على الإضافة لبيان النوع، أى: [بشهاب من قبس]^(٤)، كخاتم
 فضة.

تمة:

تقدم الوقف على ﴿وادی النمل﴾ [١٨]، ﴿وَلَا يَخْطَمُنْكُمْ﴾ [١٨] لرويس. وقرأ ذو
 دال (دفا)^(٥) ابن كثير: ﴿أَوْ لِيَأْتِيَنِي﴾ [٢١] بزيادة نون مكسورة بعد المشددة وفتحها^(٦)،
 وهى نون الوقاية^(٧)، وأصلها الثبوت، وعليه الرسم المكى.
 وفتحت المؤكدة على قياسها بـ «كأئنى»، وحذفها الباقون؛ للاستغناء عنها^(٨) بالمؤكدة؛
 ولذلك^(٩) كسرت «كأئنى»، وعليه بقية الرسوم.

ص: سبأ معاً لا نون وافتح (هـ) لـ (حـ) كَمْ سَكَنَ (ز) كَا مَكْتُ (ذ) هِى (شُد) ذُفْتُحُ صَمَّ
ش: أى: قرأ ذو هاء (هل) البزى وحاء (حكم) أبو عمرو: ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَأٍ بِنَبَأٍ
 يَقِينٍ﴾ هنا [٢٢]، و﴿وَلَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ﴾ [١٥] بفتح الهمزة بلا تنوين^(١٠)، فهو غير منصرف
 للعلمية والتأنيث؛ لأن المراد به القبيلة.

وسكن همزتها ذو زاي (زكا) قبل؛ حملاً للوصل على الوقف كـ ﴿يَتَسَنَّتْ﴾ [البقرة:
 ٢٥٩] و﴿عِوَجًا﴾ [الكهف: ١]، والأولى^(١١) أن يكون من نوع المنصرف لتحقيقه.

(١) سقط فى م، ص.

(٢) فى م، ص: قرأ ذو كفا الكوفيون وظاً ظل يعقوب «أو آتاكم شهاب قبس» بتنوين.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٥)، الإعراب للنحاس (٥٠٨/٢)، البحر المحيط (٥٥/٧).

(٤) فى م، ص: شهاب من، وفى د: شهاب قبس.

(٥) فى م، ص: دنا.

(٦) فى ص: أوليأتينى بنون مكسورة بعد المشددة وفتح المشددة والزائدة نون الوقاية - وفى م: أوليأتينى
 بنون مكسورة بعد المشددة وفتح المشددة والزائد نون الوقاية.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٥)، البحر المحيط (٥٦/٧)، التبيان للطوسى (٧٧/٨).

(٨) فى ص: منها، وفى د: أوليأتينى. (٩) فى ص: ولذا.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٥)، الإعراب للنحاس (٥١٣/٢)، البحر المحيط (٦٦/٧).

(١١) فى م: و«عوجاً ولكننا» والأولى.

والباقون بالكسر والتنوين؛ فهو مصروف لإرادة الحي لا البلد، والعلمية لا تستقل.
وقرأ ذو نون (نهى) عاصم وشين (شد) روح: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ [٢٢] بفتح الكاف،
والباقون بضمها^(١)، وهما لغتان كَطَهَّرَ وَطَهَّرَ.

[ثم انتقل فقال]^(٢):

ص: أَلَا أَلَا وَمُتَّبِلَى قِفْ يَا أَلَا وَأَبْدَأْ بِضَمٍّ اسْجُدُوا (رُ) خ (ثُ) ب (غَ) لَا
ش: أى: قرأ ذو راء (رح) [الكسائي]، وثاء (ثب) أبو جعفر، [وغين (غلا) رويس]^(٣)
﴿أَلَا﴾ [٢٥] بالتخفيف^(٤) ﴿يَا اسْجُدُوا﴾ [٢٥] [نداء وأمر، ويتبدئون: ﴿اسْجُدُوا﴾ بهمزة
وصل]^(٥) مضمومة، والباقون ﴿أَلَا﴾ [٢٥] بالتشديد، ﴿يَسْجُدُوا﴾ [٢٥] مضارع [فى
الحالين]^(٦).

تنبيه:

علم تخفيف (ألا) من لفظه، وحرف النداء من قوله (يا)، والأمر من قوله (اسجدوا)
[ولما كان ﴿أَلَا يَا اسْجُدُوا﴾ ثلاث كلمات]^(٧) باتفاق وتوزيعها مختلف، [ولفظ «يسجدوا»
للكل واحد]^(٨)، والتقدير مختلف بين ذلك بقوله: (ومتبلى قف) أى: لا تقف على شيء
لأحد مختاراً للتعليل^(٩).

وإذا ابتليت أى: امتحنت [أو] اختبرت بقراءة المخفف وقفاً أو ابتداء، أو انقطع
نفسك، أو نسيت؛ فقف^(١٠) على كل كلمة جوازاً، وقل: «ألا» أو «ألا يا»^(١١) أو «ألا
يسجدوا» [٢٥] وعلم تنويع^(١٢) الوقف من تقديمه «يا» على «ألا»، ولما اختلف ابتداءهم
ووصلهم وابتداء غيرهم، وعرض الابتلاء بيّنه. وقال: (ابدأ بضم)؛ لأنه أمر، وفهم تشديد
المسكوت عنه من لفظه، والوقف عند الجماعة على «ألا»، أو على «يسجدوا»، كما أشار
إليهما^(١٣). وجه التخفيف: جعل «ألا» حرف استفتاح وتنبيه، و«يا» حرف نداء، والمنادى
محذوف؛ لأنه مفعول، فيجوز حذفه لقرينة، وهى «اسجدوا»؛ لأنه أمر، والجملة لا تقبل

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٥)، الإعراب للنحاس (٥١٣/٢)، الإملاء للعكبرى (٩٣/٢).

(٢) زيادة من م، ص.

(٣) فى ص، د: وغين غلا رويس، وفى م: أبو جعفر وغلا رويس.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٦)، الإعراب للنحاس (٥١٧/٢).

(٥) فى م، ص: يا اسجدوا فعل أمر ويتبدئون اسجدوا بهمزة.

(٦) سقط فى م، ص.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) فى م، ص: ولفظه يسجدوا لكل واحد. (٩) فى ص: لمتعلق وفى م: للتعلق.

(١٠) فى د، ز: قف. (١١) فى م: وألا يسجدوا.

(١٢) فى م، ص: توزيع. (١٣) زاد فى د، ز: وغيره.

النداء، وواو «اسجدوا» دالة على الفعل والذكورية؛ ولهذا [قدر^(١) من جنسه، [أى^(٢)] يا هؤلاء أو يا قوم، ومنه قولهم: ألا يا انزلوا، وعليه بيت^(٣) الكتاب:

يا لعنة الله والأقوام كُلِّهِمْ
وورد فيه كثير، ورسمت [على اللفظ، وقياسها «يا اسجدوا» لكن رسمت على حد
﴿يَنْتَوِمُ﴾ [طه: ٩٤]، وعلى هذا يتم^(٥) الوقف على ﴿يَهْتَدُونَ﴾ [٢٤] ووجه التشديد:
جعل «أن» ناصبة بحذف النون^(٦)، ثم أدغمت في اللام، وخلفها التشديد، ولا يتم الوقف
على ﴿يَهْتَدُونَ﴾ لتعلقه بتاليه.

[ثم انتقل فقال^(٧)]:

ص: يُخْفَوْنَ يُعْلِنُونَ خَاطِبٌ (ع) ن (ز) قَا وَالسُّوقِ سَاقِيَهَا وَسُوقِ أَهْمِزُ (ز) قَا
ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص وراء (رقا) الكسائي ﴿مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [النمل:
٢٥] بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيب^(٨)، فصار الكسائي بتخفيف ﴿ألا﴾ [النمل: ٢٥]
مع الخطاب إجراء للكلام على نسق؛ لأن المنادى يخاطب.

وحفص بالتشديد مع الخطاب؛ للالتفات على وجه التخفيف، وأبو جعفر ورويس
بالتخفيف مع الغيب على الالتفات، أو على عود فاعلهما على من «فى السموات
والأرض»، أى: لا يخفى^(٩) من فيها، والباقون بالتشديد والغيب للمناسبة بين الثلاث.
وقرأ ذو زاي (زقا) قبل: ﴿وكشفت عن ساقياها﴾ هنا [٤٤] ﴿وبالسوق والأعناق﴾

(١) سقط فى ص.

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) فى م، ص: ثبت.

(٤) صدر بيت وعجزه:

..... والصالحين على سمعان من جاد

والبيت بلا نسبة فى أمالى بن الحاجب ص (٤٤٨)؛ والإنصاف (١١٨/١)، والجنى الدانى ص (٣٥٦)، وجواهر الأدب ص (٢٩٠)، وخزانة الأدب (١٩٧/١١)، والدرر (١١٨/٥، ٢٥/٣)، وشرح أبيات سيويه (٣١/٢)، وشرح شواهد المغنى (٧٩٦/٢)، وشرح المفصل (٢/٢٤، ٤٠)، والكتاب (٢١٩/٢)، واللامات ص (٣٧)، ومغنى اللبيب (٣٧٣/٢)، والمقاصد النحوية (٢٦١/٤)، وهمع الهوامع (١٧٤/١)، (٧٠/٢).

والشاهد فيه قوله: (يا لعنة الله) يريد: يا قوم، أو يا هؤلاء لعنة الله، فحذف المنادى، ولذلك رفع (لعنة) على الابتداء، ولو أوقع النداء عليها لنصبها.

(٥) فى م، ص: ولهذا يتم.

(٦) فى م، ص: التنوين.

(٧) زيادة من م، ص.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٦)، البحر المحيط (٦٩/٧، ٧٠)، التبيان للطوسى (٨٠/٨).

(٩) فى د، ز: ما يجمع.

[ص: ٣٣] و﴿على سؤقه﴾ بسورة الفتح [٢٩] بهمزة ساكنة بعد السين^(١)، وهى لغة أبى حية النميرى، وهى أصلية. وقاله أبو حيان. ويحتمل الفرعية كهمز^(٢) ﴿يَأْجُوجَ﴾ [الكهف: ٩٤] وعن قبل أيضا إثبات واو بعد الهمزة فى ﴿بالسئوق﴾ [ص: ٣٣] و﴿على سئوقه﴾.

قال الهذلى: [وهى طريق]^(٣) ابن بكار عن ابن مجاهد، [والسامرى عن ابن شنبوذ، وقد أجمع الرواة عن ابن بكار عن ابن مجاهد]^(٤) على ذلك فى ﴿بالسئوق﴾ [ص: ٣٣]. وقال ابن مجاهد: قال أبو عمرو: سمعت ابن كثير يقرأ: ﴿بالسئوق والأعناق﴾ بواو بعد الهمزة. وابن مجاهد ورواية أبى عمرو هذه عن ابن كثير هى الصواب؛ لأنه جمع [على]^(٥) فُعُول كطل وطلول، وهمز على القاعدة، وقرأ الباقون بحرف مد بعد السين، وهو المختار؛ للأصالة^(٦) السالمة عن كثرة التغيير.

تنبيه:

خرج بحصر الثلاثة ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ [القلم: ٤٢] ﴿وَالْفَصِّ السَّقِّ بِالسَّقِ﴾ [القيامة: ٢٩]، وعلم سكون الهمزة^(٧) من إطلاقه، والقراءة الثانية من أول الثانى حيث قال:

ص: سُوْقٍ عَنْهُ ضُمَّ تَا نُبَيْتِن لَام تَقُولْنَ وَنَوْنِ خَاطِبِن (شَفَا) وَيُشْرِكُوا (جَمَا) (ز) لَنْ فَتُحْ أَزْ بِنَ النَّاسِ أَنَا مَكْرَهُمْ (كَفَى ظ) عَنْ ش: أى: قرأ [ذو]^(٨) (شفا) حمزة، وعلى^(٩)، وخلف: ﴿لَتُبَيِّتَنَّهُ ثُمَّ لَتَقُولْنَ﴾ [٤٩] بناء الخطاب فى الفعلين، وضم لاميها^(١٠)، وهما: لام ﴿لتقولن﴾ وتاء ﴿لتبيته﴾ على إسناده من^(١١) بعض الحاضرين [إلى بعض]^(١٢). أى قال بعض الرهط للآخر: ﴿تَقَاسَمُوا﴾ [٤٩] احلفوا بالله ﴿لتبيته﴾ لتهلكن صالحا ﴿ثم لتقولن﴾ لولى دمه، ويجوز جعل ﴿تَقَاسَمُوا﴾ ماضيا حالا^(١٣)، أى: حَلَفُوا^(١٤) متقاسمين، وما قبل نون التوكيد مع ضمير المذكورين مضموم.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٧)، البحر المحيط (٧/٧٩)، التيسير للدانى (١٦٨).

(٢) فى د: الهمز.

(٣) فى م، ص: وهذه طريقة.

(٤) ما بين المعقوفين سقط فى ص.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) فى م: للإمالة.

(٧) فى م، ص.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٧)، البحر المحيط (٧/٨٤)، التبيان للطوسى (٨/٨٩).

(٩) فى ص: مع.

(١٠) سقط فى د.

(١١) فى م: حلفوا.

(١٢) فى ز: احلفوا.

و[قرأ^(١)] الباقون بالنون مكان التاء^(٢) وفتح اللامين على حكاية إخبارهم عن^(٣) أنفسهم، وما قبلها مع ضمير الواحد مفتوح، ووحده^(٤) باعتبار لفظ الرهط أو بتقدير قال كلٌ بالتعظيم، و﴿تَقَاسَمُوا﴾ على الوجهين.

وقرأ ذو نون (نل) عاصم و(حما) البصريان: ﴿خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: ٥٩] بياء الغيب؛ مناسبة لطرفيه: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ [٥٨]، ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾ [النمل: ٦١]، والباقون بقاء الخطاب^(٥) على الالتفات من خطاب النبي ﷺ إلى خطابهم.

وقرأ مدلول (كفا) الكوفيون وطاء (ظعن) يعقوب: ﴿أَنَا دَمَرْنَاهُمْ﴾ [النمل: ٥١] و﴿أَنْ النَّاسَ﴾ [٨٢] بفتح الهمزتين: فالأول على [جعل]^(٦) (كان) تامة أو ناقصة، ف ﴿عَاقِبَةُ﴾:^(٧) فاعلها أو اسمها، و﴿كَيْفَ﴾: حال أو خبر، و﴿أَنَا﴾: مفعول [له]^(٨)، أى: لأنا أو بدل، أو خبر الناقصة، أو مبتدأ مؤخر. والثاني بتقدير باء التعدية بتأويل: تحدثهم، أو السببية بتأويل: تسميهم^(٩).

والباقون بكسرهما^(١٠)، فالأول على جعل «كان» على وجهيهما^(١١) و«إنا» مستأنف^(١٢)، والثاني على الاستئناف بكلام الله تعالى؛ ف «تكلمهم» على المعنيين أو من كلامها بتأويل: تقول لهم.

تنبيه:

خرج بالقيد^(١٣) ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ [٨٦] بالأول، و﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٦٣] بالثاني [ثم انتقل فقال]^(١٤):

ص: يَذْكُرُوا (ل)مْ (ح)ز (ش)َذَا اِدَارَكَ فِى أَذْرَكَ (أ) مِنْ كَثُرَ تَهْدَى الْعُمَى فِى ش: أى: قرأ ذو لام (لم) هشام، وحاء (حز) أبو عمرو، وشين (شذا) روح: ﴿قليلا ما يذكرون﴾ [النمل: ٦٢] بياء الغيب^(١٥)؛ لمناسبة ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعِدُونَ﴾ [النمل: ٦٠] ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [النمل: ٦١] والباقون بقاء الخطاب لمناسبة ﴿وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ

(١) سقط فى م، ص. (٢) فى ز: الباء.

(٣) فى م، ص: على. (٤) فى ص: وحده.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٨)، البحر المحيط (٨٨/٧، ٨٩)، التبيان للطوسى (٩٥/٨).

(٦) سقط فى د. (٧) فى م، ص: وعاقبة.

(٨) سقط فى م، ص. (٩) فى ص: قسمهم.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٨)، الإعراب للنحاس (٥٢٨/٢)، الإملاء للعبرى (٩٤/٢).

(١١) فى م، ص: جهتها. (١٢) فى م، ص: مستأنفاً.

(١٣) فى ص: فى القيد. (١٤) زيادة من م، ص.

(١٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٨)، البحر المحيط (٩٠/٧)، التبيان للطوسى (٩٣/٨).

الْأَرْصِينَ ﴿النمل: ٦٢﴾ ﴿أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ﴾ [النمل: ٦٣].

وقرأ ذو همزة (أين) نافع، و(كنز) الكوفيون، وابن عامر: ﴿بَلْ أَدْرَاكَ﴾ [النمل: ٦٦] بوصل الهمزة وفتح الدال وتشديدها وألف بعدها^(١) على [أن]^(٢) أصله: تدارك: تتابع، أدغمت التاء [فى الدال؛ لاتحاد^(٣) المخرج، فاجتلبت همزة الوصل لسكون التاء]^(٤)، فانتقل من: «تفاعل» إلى: «إِنْفَاعَل»^(٥)، أى: اجتمع^(٦) علمهم هنا على البعث. [والباقون]^(٧) بقطع الهمزة وتخفيف الدال وإسكانها بلا ألف^(٨)، على أنه مزيد الرباعى، وهمزته قطع كأخرج، أى: بلغ علمهم إليه، وعليه صريح الرسم، واكتفى فى القراءتين بلفظه.

تتمة: تقدم ﴿ضَيْقٌ﴾ [٧٠] لابن كثير.

ص: مَعَا يَهَادَى الْعُمَى نَضْبُ (فَ) لَمَتَا آتَوْهُ فَأَقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ (فَتَا) (عُ) ذ يَفْعُلُوا (حَقًّا) وَخُلْفَ (ضُ) رِفَا (كُ) م

ش: أى: قرأ ذو (فاء) [فى آخر المثلوة حمزة: ﴿وما أنت تهدى﴾] هنا^(٩) [٨١] وفى الروم [٥٣] بفعل مضارع للمخاطب^(١٠)، ونصب ذو فاء (فلتا) حمزة أيضًا ﴿العمى﴾ فيها مفعولاً لـ «تهدى» على حد الطرفين، وعليه^(١١) صريح الرسم، [والتسعة ﴿يَهْدَى الْعُمَى﴾]^(١٢) [٨١] اسم فاعل مضاف، و﴿العمى﴾ جربه إضافة لفظية نحو: ﴿بَلِّغِ الْكُتُبَةَ﴾ [المائدة: ٩٥] تقريرًا للخبر على أصالة^(١٣) الأفراد على حد: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ﴾ [فاطر: ٢٢].

واتفقوا هنا على الوقف بالياء^(١٤) على ﴿هادى﴾، قال ابن مجاهد: «لأنه كتب هنا بياء، وفى الروم بغير ياء».

وقرأ مدلول (فتا) حمزة، وخلف، وعين^(١٥) (عد) حفص: ﴿وَكُلُّ أُنثَى﴾ [٨٧] بفتح

(١) فى د، ز: بعدهما.

(٢) فى ص: للاتحاد فاجتلبت.

(٣) فى ص: انفعّل.

(٤) فى ز: وقرأ الكوفيون.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٩)، الإعراب للنحاس (٥٣٠/٢، ٥٣١)، الإملاء للعبرى (٩٤/٢).

(٦) فى م، ص: فى همزة، «وما أنت تهدى العمى» هنا.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٩)، الإعراب للنحاس (٥٣٣/٢)، البحر المحيط (٩٦/٧).

(٨) فى م، ص: على.

(٩) فى ص: واكتفى التسعة «وما أنت يهادى العمى».

(١٠) فى م: إمالة.

(١١) فى ص: عن.

(١٢) فى ص: على الوقف قبله بالياء.

(١٣) فى ص: عن.

التاء [بلا ألف، فعلا ماضيًا على حد ﴿فَفَزَعَ﴾ [٨٧]، وأصله: أَتَيْتُهُ، حذفت الضمة استقلالا والياء للساكنين^(١) أو الألف له. والباقون بألف^(٢) بعد الهمزة^(٣) وضم التاء [اسم فاعل على حد]^(٤): ﴿وَكَلَّمَهُمْ آتِيَهُ﴾ [مريم: ٩٥] إلا أنه راعى اللفظ، وأصله: آتَيْتُونُ^(٥)، نقلت ضمة الياء إلى التاء بعد تجريدها، أو حذفت واجتلبت، ثم حذفت الياء للساكنين ثم [النون]^(٦) للإضافة، ولا يصح^(٧) فعليته؛ لأنه لغير المتكلم، واحتملها^(٨) «آتَيْكَ».

وقرأ مدلول (حق) البصريان وابن كثير: ﴿بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ [٨٨] بياء الغيب^(٩) ردا إلى ﴿آتَوْهُ﴾ [٨٧]، والباقون بتاء الخطاب ردا إلى ﴿وَتَرَى﴾ [٨٨] بالتبعية.

واختلف عن ذى صاد (صرفا) أبى بكر وكاف (كم) ابن عامر، فأما أبو بكر: فروى عنه العليمى بالغيب، وهى رواية حسين الجعفى، والبرجمى وعبيد بن نعيم، والأعشى من طريق التميمى كلهم عن أبى بكر وسوى عنه يحيى بن آدم بالخطاب، وهى رواية إسحاق الأزرق، وابن أبى حماد، وحسين الجعفى، والكسائى، وابن أبى حاتم كلهم عن أبى بكر، وكذلك روى التميمى عن الأعشى.

وأما ابن عامر: فاختلف عن كل من راويه^(١٠): فأما هشام فروى^(١١) ابن عبدان عن الحلوانى عنه الغيب، وهى رواية أحمد بن سليمان والحسن بن العباس^(١٢) كلاهما عن الحلوانى عنه، وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق الجمال، وهى رواية البكراوى كلهم عن هشام.

وكذلك قرأ الدانى على فارس، وطاهر، وروى النقاش وابن شنبوذ عن الأزرق بالخطاب، وهى قراءة الدانى على الفارسى، ورواه له أيضًا عن الحلوانى، وكذا رواه النقاش عن أصحابه، وكذا روى^(١٣) الداجونى عن أصحابه عن هشام.

وأما ابن ذكوان فروى الصورى عنه بالغيب^(١٤)، وكذا روى العطار عن النهروانى عن

(١) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٠)، البحر المحيط (١٠٠/٧)، التبيان للطوسى (١٠٨/٨).

(٣) فى م، ص: الهمز.

(٤) فى م، ص: اسم فاعل جمع عليه على حد.

(٥) فى ز: آتَوْهُ.

(٦) سقط فى ز.

(٧) فى م، ص: ثم لا يصح.

(٨) فى ز: واحتملها.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٠)، البحر المحيط (١٠١/٧)، التبيان للطوسى (١٠٨/٨).

(١٠) فى م، د: روايته.

(١١) فى ص: فروى عنه ابن عبدان، وفى م: فروى عنه عبدان.

(١٢) فى م، ص: عباسى.

(١٣) فى م، ص: رواه.

(١٤) فى م، ص: الغيب.

النقاش عن [الأخفش]^(١) عنه، وكذا روى ابن عبد الرزاق عن الأخفش، وكذا رواه هبة الله عن الأخفش، وكذا روى^(٢) سلامة بن هارون عن الأخفش، وكذا رواه ابن مجاهد عن أصحابه عنه.

وروى سائر الرواة عن الأخفش عن ابن ذكوان جميعاً بالخطاب، ولم يذكر سبط الخياط سواء، وكذا رواه الوليد بن بكار عن ابن عامر.

تتمة:

تقدم ﴿عَمَّا يَمْلُكُونَ﴾ [٩٣] [بالأنعام]^(٣) ، وهذا^(٤) آخر النمل وفيها^(٥) من ياءات الإضافة خمس:

﴿إِنِّي أَنَسْتُ نَارًا﴾ [٧] فتحها المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو.
و ﴿أَوْزَعْنِي أَنْ﴾ [١٩] فتحها البزى والأزرق عن فارس.
﴿مَالِي لَا أَرَى﴾ [٢٠] فتحها ابن كثير، وعاصم، والكسائي.
واختلف عن ابن وردان وهشام^(٦) ﴿إِنِّي أَلْقَى﴾ [٢٩] ﴿لِيلُونِي أَشْكُر﴾ [٤٠] فتحهما المدنيان.

وفيها من الزوائد ثلاث:

﴿تَمْدُونِي بِمَالٍ﴾ [٣٦] أثبتها وصلا المدنيان، وأبو عمرو، وفي الحاليين ابن كثير، ويعقوب، وحمزة إلا أنهما يدغمان النون كما تقدم.
﴿ءَاتَيْنِي﴾ [٣٦] أثبتها مفتوحة وصلا المدنيان، وأبو عمرو، وحفص، ورويس، ووقف عليها بالياء يعقوب، واختلف عن أبي عمرو، وقالون، وقبل، وحفص. ﴿حَتَّى تَشْهَدُونِي﴾ [٣٢] أثبتها في الحاليين يعقوب.

* * *

(٢) في م، ص: رواه.

(٤) في م، ص: وهو.

(١) سقط في د.

(٣) سقط في م.

(٥) في م، ص: منها.

(٦) في ص: فتحها البزى «إِنِّي أَلْقَى» «لِيلُونِي» فتحهما المدنيان واختلف عن «مَالِي لَا أَرَى» فتحها ابن كثير وعاصم والكسائي واختلف عن ابن وردان وهشام - وفي م: كما في ص عدا: فتحها البزى وورش «إِنِّي...» المدنيان «مَالِي لَا أَرَى».

سورة القصص

ثم شرع فى القصص: [مكية، ثمانية وثمانون آية متفقة الإجمال]^(١).

ص: قرأ [ذو]^(٢) (شفا) حمزة، وعلى^(٣)، وخلف ﴿وَيَرَى﴾ [٦] بالياء وفتحها مع الراء^(٤)، مضارع: رأى، [أى]^(٥) مسند إلى غائب، والباقون بالنون^(٦) مضمومة مضارع: أرى، معدى بالهمزة مسندا للتعظيم^(٧)، وضمت نونه على قياس^(٨) الرباعى، وفاعله مستتر [ضمير]^(٩) الجلالة، و﴿فرعون﴾ وتالياء رفع بالفاعلية على الأول، ونصب بالمفعولية على الثانى؛ ولهذا صرح به بقوله:

ص: ورفَعُهُمْ بَعْدَ الثَّلَاثِ وَحَزَنَ ضُمَّ وَسَكَنُ عَنْهُمْ يُضْدِرَ (ح) نَ (ث) بَ (ك) م يَفْتَحُ الضَّمَّ وَالْكَسْرُ يُضَمُّ وَجَذْوَةٌ ضُمَّ (فَتَى) وَالْفَتْحُ (نَ) م **ش:** أى: قرأ [ذو]^(١٠) شفا أيضًا: ﴿عدوا وحزننا﴾ [القصص: ٨] بضم الحاء وإسكان الزاى^(١١)، والباقون بفتحهما، وهما لغتان [بمعنى]^(١٢) كالعدم [والعدم]، وعلى كل جاء ﴿مِنَ اللَّذَمِّ حَزَنًا﴾ [التوبة: ٩٢] و﴿عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ﴾ [يوسف: ٨٤].

وقرأ^(١٣) مدلول (حن) البصريان، وابن كثير، وثاء (ثب) أبو جعفر، وكاف (كم) ابن عامر: ﴿حتى يَصْدُرَ الرَّعَاءُ﴾ [٢٣] - بفتح الياء وضم الدال^(١٤) - مضارع: صدر، وضمت عينه؛ لأنه من باب: أخذ يأخذ، و«الرعاء» فاعله، [أى: حتى يرجع الرعاء]^(١٥).

والباقون بضم الياء وكسر الدال مضارع: أصدر، معدى بالهمزة، وقياسه كسر العين، ومفعوله محذوف، أى: حتى يرد الرعاء مواشيهم، وقيد الفتح والكسر للمفهوم.

وقرأ مدلول (فتا) حمزة وخلف: ﴿أو جَذْوَةٌ﴾ [القصص: ٢٩] بضم الجيم،

(١) فى ط: ما بين المعقوفين من الجعبرى. (٢) سقط فى م، ص.

(٣) فى م، ص: الكسائى.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤١)، البحر المحيط (١٠٥/٧)، التبيان للطوسى (١١٥/٨).

(٥) زيادة من ز.

(٦) فى م، ص: بنون.

(٧) فى م، ص: للمعظم.

(٨) فى م، ص: القياس.

(٩) سقط فى م.

(١٠) سقط فى ز.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤١)، الإعراب للنحاس (٥٤٣/٢)، البحر المحيط (١٠٥/٧).

(١٢) سقط فى م، ص.

(١٣) فى م، ص: وقرأ ذو حاء حز أبو عمرو وثاء.

ثب.

(١٤) ينظر: الإعراب للنحاس (٥٥١/٢)، البحر المحيط (١١٣/٧)، التبيان للطوسى (١٢٤/٨).

(١٥) فى م، ص: أى: حتى يصدر الرعاء: أى يرجع.

ونون^(١) (نم) عاصم بفتحها، والباقون بكسرهما، وكلها لغات.

ص: والرَّهْبُ ضَمٌّ (صُحْبَةٌ) (كَمْ سَكْنَا (كَثُرَ) يُصَدِّقُ رَفْعُ جَزْمٍ (ذَلْ لَنْ (فَ) نَا

ش: أى: قرأ [ذو]^(٢) (صحبة) حمزة، وعلى^(٣)، وأبو بكر، وخلف، وكاف (كم) ابن عامر: [من الرَّهْبِ] ^(٤) [القصص: ٣٢] بضم الراء^(٥) والباقون بفتحها، [ومدلول (كتر) الكوفيون وابن عامر بإسكان الهاء: العين^(٦)، وبفتحها، وصار^(٧) (صحبة)^(٨) (كم) بالضم والإسكان، وحفص بالفتح والإسكان، والباقون بفتحهما^(٩) وكلها لغات.

وقرأ ذو نون (نل) عاصم وفاء (فنا) حمزة: ﴿رِدَاءًا يُصَدِّقُ﴾ [القصص: ٣٤] برفع القاف صفة «ردء» أو حال من هاء «أرسله»، والثمانية بالجزم^(١٠) جواباً^(١١) لمقدر على الأصح، دل عليه «أرسله».

تتمة:

تقدم نقل ﴿رِدَاءًا﴾ [٣٤] لأبى جعفر ونافع.

ص: وقال موسى الْوَاوَ دَغ (دُ) مَ سَاحِرًا سَخْرَانِ (كوف) يَغْقَلُوا (ط) بَ (يَا) سِرا

ش: أى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير: ﴿قال موسى﴾ [القصص: ٣٧] بحذف واو العطف^(١٢) على الاستئناف، أو لتلبس^(١٣) الجملتين، وأثبتها الباكون للعطف، وعليه [غير]^(١٤) الرسم المكي.

وقرأ الكوفيون: ﴿قَالُوا سَخْرَانِ﴾ [٤٨] بكسر السين وإسكان الحاء بلا ألف بينهما على إرادة القرآن والتوراة؛ لقوله تعالى: ﴿أَوْفِكَ مِثْلَ مَا أُوفِكَ﴾ [٤٨] أى: محمد وموسى، [أو موسى]^(١٥) وهارون [عليهم الصلاة والسلام] على حذف مضاف أو مبالغة. والباقون بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما^(١٦) على إرادة اثنين من الثلاثة؛ لأنه أقرب.

- (١) فى م، ص: وذو نون نم.
- (٢) فى م، ص: والكسائي.
- (٣) فى م، ص: سقط فى د.
- (٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٢)، الإملاء للعكبرى (٩٦/٢)، البحر المحيط (١١٨/٧).
- (٥) يعنى أن الهاء هى عين الكلمة، أى الحرف الثانى من حروف ميزانها الصرفى.
- (٦) فى د: فصار إلى: الكوفيون وابن عامر. (٨) سقط فى م، ص.
- (٧) فى م: بفتحها.
- (٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٢)، الإعراب للنحاس (٥٥٣/٢)، الإملاء للعكبرى (٩٦/٢).
- (٩) فى م، ص: جواب.
- (١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٣)، البحر المحيط (١١٩/٧)، التبيان للطوسى (١٣٤/٨).
- (١١) فى م، ص: ليلبس.
- (١٢) سقط فى د.
- (١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٣)، البحر المحيط (١٢٤/٧)، التبيان للطوسى (١٤٠/٨).

تتمة:

تقدم ﴿لَا يَرْجُمُونَ﴾ [٣٩] و﴿فِي أُمِّهَا﴾ [٥٩].

وقرأ ذو طاء (طب) دورى أبى عمرو: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُونَ﴾ [٦٠] بياء الغيب^(١) لمناسبة ﴿أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٥٧]، و﴿وَأَهْلُهَا﴾ [٥٩] والباقون بالخطاب لمناسبة ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ﴾ [٦٠] واختلف عن ذى ياء (ياسر) السوسى، فقطع^(٢) له كثير من الأئمة بالغيب، وهو اختيار الدانى، وشيخه أبى الحسن بن غلبون، ومكى، وابن شريح^(٣)، وغيرهم. وقطع له آخرون بالخطاب كابن سوار وأبى العلاء. وقطع جماعة له وللدورى وغيرهما عن أبى عمرو بالتخيير بين الغيب والخطاب، كالمهدوى والهدلى.

قال الناظم: والوجهان صحيحان عن أبى عمرو من هذه الطرق وغيرها إلا أن الأشهر عنه الغيب^(٤) وبهما^(٥) أخذ فى رواية السوسى لثبوت ذلك عنده عنه نصا وأداء، والله أعلم.

والى خلاف السوسى أشار بقوله:

ص: خُلِفَ وَيُجَبَى أَتُّوا (مَدَا) (عَا) بِا وَخُسِفَ الْمَجْهُولُ سَم (عَا) بِن (ظَا) بِا
ش: أى: قرأ ذو (مدا) المدنيان وغين (غبا) رويس: ﴿تَجِبَى إِلَيْهِ﴾ بقاء التأنيث^(٦) اعتباراً بلفظ ﴿نَمَرَتْ﴾ [٥٧] والباقون بياء التذكير للمجاز، والفصل، وتأويلها بالرزق. وقرأ ذو عين (عن) حفص وطاء (ظبا) يعقوب: ﴿لَخَسَفَ يَتَا﴾ [٨٢] بفتح الخاء والسين على [البناء للفاعل، وهو ضمير الجلالة]^(٧)، والباقون بضم الخاء وكسر السين^(٨) على البناء للمفعول للعلم بالفاعل، وإسناده للجار والمجرور لفظاً، وتقدم ﴿يَرْجِعُونَ﴾ [٣٩] ليعقوب.

فيها من ياءات الإضافة اثنتا^(٩) عشرة [ياء]^(١٠): ﴿رَبِّى أَنْ﴾ [٢٢]، ﴿إِنِّى آتَيْتُ﴾ [٢٩] ﴿إِنِّى أَنَا اللَّهُ﴾ [٣٠]، ﴿إِنِّى أَخَافُ﴾ [٣٤]، ﴿رَبِّى أَعْلَمُ﴾ [٣٧] معاً [٣٧، ٨٥]:

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٣)، البحر المحيط (١٢٧/٧)، التبيان للطوسى (١٤٥/٨).

(٢) فى د: قطع. (٣) فى د: وابن سريج.

(٤) فى د: بالغيب. (٥) فى م، ص: وهما.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٣)، الإعراب للنحاس (٥٥٥/٢)، البحر المحيط (١٢٦/٧).

(٧) فى م: على البناء وهو للفاعل على ضمير الجلالة.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٤)، الإملاء للعكبرى (٩٨/٢)، البحر المحيط (١٣٥/٧).

(٩) فى ص: اثنتى. (١٠) سقط فى م، ص.

فتح الستة المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو.
﴿لَعَلِّي﴾ موضعان^(١) [٣٨، ٢٩] أسكنهما يعقوب والكوفيون.
﴿إِنِّي أريد﴾ [القصص: ٢٧]، ﴿ستجدني إن شاء الله﴾ [٢٧] فتحهما المدنيان.
﴿مَعِيَ رِءَاءًا﴾ [٣٤] فتحها حفص ﴿عندي أو لم يعلم﴾ [٧٨] فتحها المدنيان، وأبو عمرو، واختلف عن ابن كثير كما تقدم.
وفيهما من الزوائد ثنتان: ﴿أن يقتلوني﴾ [٣٣] أثبتها في الحاليين يعقوب ﴿أن يكذبوني﴾ [٣٤] أثبتها وصلا ورش، وفي الحاليين يعقوب.



سورة العنكبوت

[مكية، وهى تسع وستون فى غير الحمصى، وسبعون فيه، خلافتها أربع ﴿الْم﴾^(١)
[العنكبوت: ١] كوفى، ﴿وَتَقَطَّعُوا السَّبِيلَ﴾ [٢٩] حجازى وحمصى، ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ﴾
[٦٥]، دمشقى وبصرى، ﴿أَفِئَّةً لِّبَطِلٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [٦٧] حمصى.
وتقدم ﴿ترجعون﴾ ليعقوب [٥٧].

ص: والنشأة امدد حيث جا (ج) فُظَّ (د) نَا مودة رفُع (غ) نَا (حبر) (ر) نَا
ش: أى: قرأ ذو حاء (حفظ) أبو عمرو، ودال (دنا) ابن كثير: ﴿يشئ النشاء الآخرة﴾
هنا [٢٠]، و﴿أن عليه النشاء الأخرى﴾ بالنجم [٤٧]، و﴿ولقد علمتم النشاء﴾ بالواقعة
[٦٢]، بفتح الشين^(٢) وألف^(٣)؛ لقول الفراء: مرادف للكتابة.

وقيل: اسم مصدر، فالألف مقيس والباقون بإسكان الشين بلا ألف مصدر للمرة من
أصل يشئ، فالألف غير مقيس على تقدير وقف.

وقرأ ذو غين (غنا) رويس و(حبر) ابن كثير وأبو عمرو، وراء (رنا) الكسائى: ﴿أوئانا
مودة﴾^(٤) [٢٥] بالرفع^(٥)، والباقون بالنصب.
[ثم كمل فقال]^(٦):

ص: وَتَوْنٍ أَنْصَبَ بَيْنَكُمْ (عم) (صفا) آيات التَّوْحِيدُ (صُحْبَةٌ) (د) فَآ
ش: أى: قرأ مدلول (عم) المدنيان، وابن عامر، و(صفا) أبو بكر، وخلف، بتنوين^(٧)
﴿مودة﴾ [٢٥]، ونصب ﴿بَيْنَكُمْ﴾ [٢٥] وغيرهم بحذف التنوين والجذر؛ فصار فيها ثلاث
قراءات.

فوجه^(٨) الرفع: أن «ما»: موصولة و﴿أَتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [٢٥] صلته، والعائد مفعول
[أول]^(٩) و«أوئانا» ثان^(١٠)، و«مودة» خبر بتقدير مضاف، أى: سبب^(١١) مودة أو ذو، أو

(١) فى ط: ما بين المعقوفين من نسخة الجعبرى.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٥)، البحر المحيط (١٤٦/٧)، التبيان للطوسى (١٧٢/٨).

(٣) فى م، ص: فألف.

(٤) فى م، ص: «مودة بينكم» برفع التاء والباقون بالنصب.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٥)، الإعراب للنحاس (٥٦٨/٢)، الإملاء للعبرى (٩٨/٢).

(٦) زيادة من م، ص.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٥)، الإعراب للنحاس (٥٦٨/٢)، الإملاء للعبرى (٩٨/٢).

(٨) فى م، ص: وجه.

(٩) سقط فى ص.

(١٠) فى م: وأوئانا مفعول ثان.

(١١) فى د: بسبب.

مصدرية، أى: أن سبب اتخاذكم أوثانا إرادة مودة. أو كافة، أى: انعكافكم^(١) عليها مودة. [و]وجه النصب: على أنها مفعول له، أى: اتخذتموها لأجل المودة، أو مفعول ثان أى: أوثانا [مودة]^(٢).

ووجه التنوين: الأصل، ونصب «بينكم» على الظرف [أو صفة «مودة» المضمومة. ووجه حذفه مع الجر: الإضافة على الاتساع فى الظرف]^(٣).
وقرأ [ذو]^(٤) مدلول صحبة [حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر]^(٥)، ودال دفا: ﴿أنزل عليه آية من ربه﴾ [٥٠] بلا ألف بعد الياء^(٦) على التوحيد وإرادة الجنس بمعنى: معجزة، والباقون بالألف بعد الياء على الجمع، لإرادة الأبعاد أو المعجزات، ويرجحه رسم الياء.

ص: نَقُولُ بَعْدُ أَلَا (كَفًا) (أ) ثَلُ يُرْجِعُوا (ص) دُرُّو تَحْتَ (ص) فُو (ح) لَمُو (ش) رَعُوا
ش: أى: قرأ مدلول كفا الكوفيون وهمزة (اتل) نافع: ﴿وَيَقُولُ ذُقُوا﴾ [العنكبوت: ٥٥] بياء الغيب على الإسناد لضمير اسم الله تعالى لتقدمه، أو الموكل بعذابهم، والباقون بالنون^(٧) على إسناده إليه تعالى على جهة العظمة^(٨)، أو الملك.
وقرأ ذو صاد (صدر) أبو بكر: ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا يُرْجِعُونَ﴾ [٥٧] بياء الغيب^(٩)، وذو صاد (صف)، وحاء (حلو) وشين (شرعوا) روح: ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا يُرْجِعُونَ﴾ فى الروم [١١] بالغيب أيضا؛ لمناسبة ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ﴾^(١٠) [٥٤] و﴿يَفْشَهُمْ﴾ [٥٥].
والباقون بقاء الخطاب فيهما؛ لمناسبة ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٥٦] والالتفات ثم، ووجه الفرق لغير أبى بكر لعظمة^(١١) الجهة هنا.

ص: لَنُثَوِّنَ الْبَاءَ ثَلْثَ مُبْدِلًا (شَفَا) وَسَكُنَ كَسْرَ وَلَ (شَفَا) (ب) لَا

(١) فى م، ص: انعطافكم.

(٢) سقط فى ص.

(٣) زيادة من م، ص.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٦)، البحر المحيط (١٥٦/٧)، التبيان للطوسى (١٩٢/٨).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٦)، البحر المحيط (١٥٦/٧)، التبيان للطوسى (١٩٥/٨).

(٦) فى م، ص: التعظيم.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٦)، البحر المحيط (١٥٧/٧)، التبيان للطوسى (١٩٧/٨).

(٨) فى ص: «يستعجلونك» «ويغشاهم» «وكل نفس» على المعنى هنا يبدى الله الحق ثم، كذلك، والباقون بقاء الخطاب فيهما. أى ترجعون بالعنكبوت والروم.

وفى م: كما فى عدا: يستعجلونك، والباقون بقاء الخطاب فيهما.

(١١) فى م، ص: لفظية.

(د) م
ش: أى: قرأ [ذو]^(١) (شفا) حمزة، وعلى^(٢)، وخلف: ﴿لَتُؤْتِيَهُمُ مِنَ الْجَنَّةِ﴾ [٥٨]
 هنا بئاء مثلثة ساكنة بعد النون الأولى وتخفيف الواو وباء بعدها^(٣) مضارع من «أثواه»:
 أنزله، معدى^(٤) «نوى»: أقام ونصب ﴿عُرْفًا﴾ [٥٨] بحذف «فى» أو لتضمينه^(٥) معنى:
 أنزلته^(٦).

والباقون بباء موحدة تحت وتشديد الواو وهمزة بعدها وهو بمعنى الأول فيترادفان، أو
 بمعنى: «لنُعْطِيَهُمْ» فيتقاربان^(٧) وكل يتعدى إلى اثنين، والثانى «غرفا»، فلام ﴿بَوَانَا
 لِإِبْرَاهِيمَ﴾ [الحج: ٢٦] زائدة.

وقرأ ذو (شفا) حمزة وعلى^(٨) وخلف وباء (بلا) قالون [ودال] (دم) أول الثانى ابن
 كثير^(٩) ﴿وَلَيُتِمَّتَعُوا﴾ [٦٦] بإسكان اللام على أنها للأمر سكنت تخفيفا كما تقدم، لا لام
 كى^(١٠)؛ إذ لا تسكن لضعفها. والباقون [بكسرهما إما للأمر]^(١١) أو لام «كى» كما جاز فى
 ﴿يَكْفُرُوا﴾ [٦٦]، والأصل فى كل الكسر، وهذا آخر العنكبوت.

وفىها من ياءات الإضافة ثلاث: ﴿رَبِّىْ إِنَّهُ﴾ [٢٦] فتحها المديان وأبو عمرو،
 و﴿يَعْبَادِىَ الَّذِينَ﴾ [٥٦] فتحها ابن كثير والمديان وابن عامر وعاصم ﴿أَرْضِىْ وَاسِعَةً﴾
 [٥٦] فتحها ابن عامر.

و[فيها]^(١٢) من الزوائد واحدة ﴿فَاعْبُدُونِى﴾ [٥٦] أثبتها فى الحالين يعقوب.



- (١) زيادة من م، ص.
 (٢) فى م، ص: والكسائى.
 (٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٦)، البحر المحيط (١٥٧/٧)، التبيان للطوسى (١٩٧/٨).
 (٤) فى م، ص: متعدى.
 (٥) فى ز: لتضمينه.
 (٦) فى د: أنزله.
 (٧) فى ص: لنعطيتهم فيقاربان، وفى م: لنعطيتهم فيتقاربان.
 (٨) فى م، ص: والكسائى.
 (٩) فى م، ص: ودال دم ابن كثير أول التالى. (١٠) فى م، ص: هى.
 (١١) فى ص: بكسرهما أو لام الأمر. (١٢) زيادة من م، ص.

سورة الروم

[مكية، وهى خمسون وتسع فى الحجازى إلا الأول، وستون فى الباقي، خلافتها أربع: ﴿الرَّحْمَٰنُ﴾ [الروم: ١] كوفى، ﴿عَلَيْتِ الرُّومُ﴾ [٢] عراقى وشامى ومدنى أول ﴿فِي يَضْعَ سِينِ﴾ [٤] بصرى ومدنى، ﴿يَقْسِرُ الْمُجْرِمُونَ﴾ [الروم: ٥٥] مدنى أول فى الروم بعد تكملة الماضى، فقال:

ص:... ثَانٍ عَاقِبَةُ رَفْعُهَا (سما) لِلْعَالَمِينَ اكْسِرْ (ع) لَمَّا تَزَبُوا (ظ) مَا (مَدًا) خِطَابٌ ضَمُّ أَسْكَنْ وَ (شَد) هُمْ (ز) يَنْ خِلَافَ الثَّوْنِ (مِ) نْ تُذِيقَهُمْ **ش:** أى: قرأ [ذو] ^(١) (سما) المدنيان، والبصريان، وابن كثير: ﴿ثم كان عاقبة الذين﴾ [١٠] بالرفع ^(٢) [اسم كان] ^(٣) لتعريفها بالإضافة، ولم يؤنث ^(٤) «كان»؛ لتأويل العاقبة بالمآل، وللمجاز، و«السوآى» خبرها.

والباقون بنصبها خبر «كان» و«السوآى» رفع اسمها للام ^(٥) أو ﴿أَنْ كَذَّبُوا﴾ [الروم: ١٠]، وذكر لتأويل «السوآى» بالعذاب، أو دخول جهنم، والمجاز والفصل، واحترز بالثانى عن الأول ﴿كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ﴾ [٩]، فإنه متفق الرفع.

وقرأ ذو عين (عدا) حفص: ﴿لَا يَنْتِ لِلْعَالَمِينَ﴾ [٢٢] بكسر اللام الثانية جمع «عالم» ضد الجاهل على حد: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَكِلُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣]، والباقون [بفتحها] ^(٦) جمع عالم ^(٧)، وهو كل موجود غير الله تعالى، وهو اسم جمع، وإنما جمع باعتبار الأزمان والأنواع.

وقرأ ذو ظاء (ظما) يعقوب، و(مدا) المدنيان: ﴿لَتَرْبُوا فى أموال الناس﴾ [٣٩] بقاء الخطاب، وضمها وسكون الواو ^(٨) على إسناده لضمير المخاطبين المتقدمين، وهو مضارع «أربى» معدى بالهمزة، وهو منقوص واوى اتصل به واو الضمير، فحذف الأول على قياس الساكنين.

والباقون بقاء الغيب وفتحها، وفتح الواو على إسناده لضمير الغائب ^(٩)، وهو ^(١٠) مضارع

(١) زيادة من ص.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٧)، الإعراب للنحاس (٥٨٢/٢)، الإملاء للعبرى (١٠٠/٢).

(٣) سقط فى د. (٤) فى م، ص: ولم تؤنث.

(٥) يعنى: لوجود اللام التعريفية بها؛ مما يقوى اعتبارها اسم «كان».

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٨)، البحر المحيط (١٦٧/٧)، التبيان للطوسى (٢١٥/٨).

(٧) فى م، ص: بفتحها جميعاً على جمع عالم.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٨)، البحر المحيط (١٧٤/٧)، التبيان للطوسى (٢٢٦/٨).

(٩) فى د: وهى.

(١٠) فى ز: لضمير ربوا.

«رباً»: زاد، وفتحت واوه للنصب؛ لأنها حرف الإعراب، ولا خلاف في ﴿فَلَا يَرْوُوا﴾ [٣٩].
 وقرأ ذو شين (شهم) روح: ﴿لَنَذِيْقَهُمْ بَعْضُ﴾ [٤١] بالنون^(١) للتعظيم على الالتفات،
 والباقون بالياء على إسناده لضمير اسم الله تعالى في قوله: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ [٥٤] واختلف
 فيه عن ذي زاي (زين) قبل: فروى عنه ابن مجاهد بالنون، وكذا روى أبو الفرج عن ابن شنبوذ
 عنه، [فانفرد عنه بذلك، وهي رواية محمد بن حمدون الواسطي وابن بويان^(٢) وروى الشطوي
 عن ابن شنبوذ بالياء^(٣)، وكذا رواه سائر الرواة عن ابن شنبوذ عن قبل.
 تنمة:

تقدم: ﴿الرِّيحُ﴾ [٤٨] بالبقرة^(٤)، و﴿كَسَفًا﴾ بسبحان [الإسراء].
ص: آثار فاجمع (ك) هُف (صَحْبٍ) يَنْفَعُ (كَفًا) وَفِي الطُّوْلِ (فَكُوفٍ) نَافِعُ
ش: أى: قرأ ذو كاف (كهف) ابن عامر، و(صحب) حمزة، والكسائي وحفص
 وخلف^(٥): ﴿فَانْظُرْ إِلَيَّ ءَاثِرُ﴾ [الروم: ٥٠] بألفين مكتفى الثاء على الجمع؛ لتعدد أثر
 المطر المعبر عنه [هنا]^(٦) بالرحمة، وتنوعه، والباقون بحذفها^(٧) على التوحيد وإرادة
 الجنس.

وقرأ [كفا]^(٨) الكوفيون: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ﴾ [٥٧] هنا بياء التذكير، و﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ﴾ في
 غافر [٥٢] [الكوفيون]^(٩) ونافع كذلك على تأويل المعذرة بالعدر والمجاز^(١٠) والفصل،
 والباقون بالتأنيث^(١١) فيهما باعتبار لفظ فاعله.
 ووجه^(١٢) الفصل التنبيه على الجواز^(١٣).
 تنمة:

تقدم: ﴿وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ﴾ لابن كثير [٥٢] بالنمل، و﴿مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾ [الروم: ٥٤]
 و﴿مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾ [٥٤] و﴿ضَعْفًا﴾ [٥٤]، ﴿وَلَا يَسْتَخِفُّكَ﴾ [٦٠] لرويس، وهذا آخر
 الروم.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٨)، البحر المحيط (١٧٦/٧)، التبيان للطوسي (٢٣١/٨).

(٢) في ز: وابن يونان.

(٣) سقط في د.

(٤) في د: في البقرة.

(٥) في م، ص: وخلف وحفص.

(٦) زيادة من م، ص.

(٧) في ز: بحذفهما.

(٨) سقط في م، ص.

(٩) سقط في م، ص.

(١٠) في م، ص: والمجاز.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٩)، الإملاء للعكبري (١٠٢/٢)، البحر المحيط (١٨١/٧).

(١٢) في م، ص: وجه الفصل، وفي د: وجه المفصل.

(١٣) في ز: الجوار.

سورة لقمان عليه السلام

[مكية، وهي ثلاثون وثلاث حجازي، وأربع في الباقي.

خلافها آيتان: ﴿آلَ﴾ [لقمان: ١] كوفي، ﴿لَهُ الَّذِينَ﴾ [٣٢] بصرى وشامى^(١).

ص: وَرَحْمَةً (ف) وَزُّ وَرَفَعُ يَتَّخِذُ

فَانْصِبْ (ظ) بَي (صَحْب) تُصَاعِرُ (ح) لَّ (لِ) ذُ
(شَقَا) فَخَفُّفُ مُدَّ نِعْمَةً نِعَم

(ع) ذ (ح) ز (مَدَا) وَالْبَخْرُ لَا الْبُضْرِي وَسَم

ش: أى: قرأ ذو فاء (فوز) حمزة: ﴿هَدَى وَرَحْمَةً﴾ [لقمان: ٣] بالرفع^(٢) من

الإطلاق عطفًا على «هَدَى»، وهو خبر ثان، أى [و] هو، والباقون بنصبها بالعطف^(٣)،
وهما حالا ﴿ءَايَتْ﴾ أو ﴿أَلَكَنْبِ﴾ [لقمان: ٢]؛ لأن المضاف جزء المضاف إليه، وهى^(٤)

من قسم المؤكدة، والعامل معنى الإشارة.

وقرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب، و(صحب) [حمزة، وعلى وحفص، وخلف]^(٥):

﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ [٦] بالنصب عطفًا على ﴿لِيُضِلَّ﴾ [٦]، والباقون بالرفع^(٦) بالعطف على

﴿يَشْتَرِي﴾ [٦]، أو بالقطع، وقيد النصب للمفهوم.

تتمة:

[تقدم ﴿كَانَ لَمْ﴾ و﴿كَانَ﴾ [٧] بالتسهيل للأصبهانى، و﴿أَذْنِيهِ﴾ [لقمان: ٧] لنافع،

و﴿بُنَى﴾ [١٣] للثلاثة بهود، و﴿مُنْقَالَ﴾ [١٦] بالأنبياء^(٧) [٤٧].

وقرأ ذو حاء (حل)^(٨) أبو عمرو، وهمزة (إذ) نافع، و(شفا) حمزة، وعلى^(٩) وخلف:

﴿وَلَا تُصَاعِرْ﴾ [لقمان: ١٨] بألف بعد الصاد وتخفيف العين^(١٠)، والباقون بحذف الألف

وتشديد العين، وهما لغتان بمعنى: لوى خده عن الناس تكبرا، من الصعر: داء يلحق

(١) فى ز: ومن سورة لقمان إلى سورة يس.

وفى م، ص: سورة لقمان مكية تسع وخمسون فى المكى وفى الباقي ستون.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٩)، الإملاء للعكبرى (١٠١/٢)، البحر المحيط (١٨٣/٧).

(٣) فى م، ص: بالعطف عليه. (٤) فى م، ص: وهو.

(٥) فى م، ص: حمزة والكسائى وخلف وحفص.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٠)، الإعراب للنحاس (٦٠٠/٢)، الإملاء للعكبرى (١٠١/٢).

(٧) بدل ما بين المعقوفين فى م، ص: تقدم ليضل.

(٨) فى ز: حز. (٩) فى م، ص: والكسائى.

(١٠) ينظر: البحر المحيط (١٨٨/٧)، التبيان للطوسى (٢٥٠/٨)، التيسير للدانى (١٧٦).

الإبل فى أعناقها، فتميلها^(١).

وقرأ ذو عين (عد) حفص: وحاء (حز) أبو عمر و(مدا) المدنيان: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ﴾ [٢٠] بفتح العين وهاءٍ مذكرٍ مضمومة غير منونة، جمع «نعمة» كسِدْرَةٍ وَسِدْرٍ، والهاء ضمير اسم الله تعالى، وإنما جمعت لتنوعها المنبئ عليه بقوله: ﴿ظَاهِرَةٌ بَاطِنَةٌ﴾ [٢٠]. والباقون بإسكان العين^(٢) وتاء تأنيث منصوبة منونة بالواحدة^(٣) على إرادة الجنس على حد: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ [إبراهيم: ٣٤] أو إرادة^(٤) الوحدة؛ لأنها فى تفسير ابن عباس: الإسلام، ومن ثم قيل: أعم، والتاء^(٥) حرف الإعراب فيها، ومن ثم تؤنث. وقرأ العشرة سوى البصريين: ﴿وَالْبَحْرُ يَمْدُومُ﴾ [٢٧] بالرفع من الإطلاق عطفاً على عمل «أن» ومعموليه^(٦)، والبصريان بنصبه^(٧) عطفاً على «ما» اسم «أن»، أو بمفسر^(٨) بـ «يمده» وهى حالة.

تتمة:

تقدم ﴿وَأَنْتَ مَا يَكْنُوتُ مِنْ دُونِهِ﴾ [٣٠] بالحج و﴿وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ [٣٤]، و﴿بَيْنَ﴾ [٣٤] للأصبهاني، وهذا آخر لقمان. [ثم شرع فى السجدة - وتقدم ﴿لَا مَلَأَنَّ﴾ [السجدة: ١٣] - فقال^(٩):

* * *

(١) فى م، ص: فيميلها.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٠)، الإعراب للنحاس (٦٠٥/١)، الإملاء للعكبرى (١٠١/٢).

(٣) فى م: بالوحدة.

(٤) فى م، ص: وإرادة.

(٥) فى ز: بالياء.

(٦) فى د، ز: ومعمولها.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٠)، الإعراب للنحاس (٦٠٦/٢)، الإملاء للعكبرى (١٠٢/٢).

(٨) فى م، ص: مفسر.

(٩) فى م، ص: سورة السجدة مكية عشرون وتسع آيات مكى وفى غيره ثلاثون تتمة: تقدم «لأملأن»

لأصبهاني، ثم شرع فى السجدة فقال:

سورة السجدة

[مكية إلا ﴿أَفَمَنْ كَانَ﴾ [السجدة: ١٨] إلى ﴿تَكْذِبُونَ﴾ [٢٠] وهى عشرون وتسع بصرى، وثلاثون فى الباقي، خلافاً آيتان: ﴿آلَهُ﴾ [١] كوفى، ﴿جَدِيدٌ﴾ [١٠] حجازى وشامى^(١).

ص: أَخْفَى سَكُنْ (ذ) ي (ظ) بى و(إ) ذ (كَفَى)

خَلَقَهُ حَرَكُ (ل) مَا اكْسِرْ خَفُّفَا

ش: أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة، وطاء (طبى)^(٢) يعقوب: ﴿مَا أَخْفَى﴾ [١٧] بإسكان الياء^(٣) على جعله فعلاً مضارعاً مرفوعاً تقديراً، [وفيه تناسب للمقدم]^(٤)، والثانية بفتحها على جعله^(٥) ماضياً مبنياً للمفعول، والمانع من قلب الياء [كسر]^(٦) سابقها.

وقرأ ذو همزة (إذ) نافع، و(كفى) الكوفيون: ﴿شَيْءٌ خَلَقَهُ﴾ [٧] بفتح اللام على جعله ماضياً، وموضعه نصب صفة ﴿كُلُّ﴾ [٧]، أو جر صفة «شئ» والباقون بإسكانها^(٧) على جعلها^(٨) بدل اشتمال للمنصوب فقط، أى: أحسن خلق كل شئ، أو مصدرًا من مدلول أحسن.

ثم كمل^(٩) فقال:

ص: (عَ) نَيْثَ (رَضَى)

ش: أى قرأ ذو غين (غيث) رويس: و(رضى) حمزة، والكسائى: ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ [٢٤] بكسر اللام وتخفيف الميم^(١٠) على أنها جارة^(١١) معللة، و«ما» مصدرية، أى: جعلناهم أئمة هادين بصبرهم^(١٢) على الطاعة على حد: ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ [الأعراف: ١٣٧] والباقون بفتح اللام وتشديد الميم كلمة واحدة تضمنت^(١٣) معنى المجازاة، أى: لَمَّا صَبَرُوا جعلناهم أئمة، أو ظرفية، أى: حين صبروا، وهذا آخر السجدة.

(١) فى ط: ما بين المعقوفين من نسخة الجعبرى.

(٢) فى د: وطاء طى.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٢)، الإعراب للنحاس (٦١٤/٢)، الإملاء للعبرى (١٠٢/٢).

(٤) فى م، ص: وفيه ملازما للمتقدمات. (٥) فى م، ص: جعلها.

(٦) سقط فى م، ص.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥١)، الإعراب للنحاس (٦١٠/٢).

(٨) فى م، ص: جعله. (٩) فى م: ثم كمل لما.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٢) الإعراب للنحاس (٦١٦/٢)، الإملاء للعبرى (١٠٣/٢).

(١١) فى ز: جارية. (١٢) فى م، ص: لصبرهم.

(١٣) فى د: فضمنت.

سورة الأحزاب

[الأحزاب مدنية، وهي ثلاث وسبعون]^(١).

ص: ... وَيَعْمَلُوا مَعًا (ح) وَيَ تَظَاهَرُونَ الضَّمَّ وَالْكَسْرَ (ن) وَيَ وَخَفَّفَ أَلْهَا (كَنْزُ) وَالظَّاءَ (كَفَى) وَأَقْصُرَ (سَمَا) وَفِي الظُّنُونَا وَقَفَا مَعَ الرُّسُولَا وَالسَّبِيلَا بِالْأَلْفِ (د) ن (ع) ن (رَوَى) وَحَالَّتِيهِ (عَم) (ص) ف **ش:** قرأ^(٢) ذو حاء (حوى) أبو عمرو: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢]، ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [٩] بياء الغيب^(٣) فيهما؛ لإسناده لضمير^(٤) الكافرين والمنافقين والجنود.

والباقون بقاء الخطاب؛ لإسناده للمؤمنين المفهومين من «آمنوا» ومعنى ﴿يَكْتُمُهَا أَلْتِي﴾ [١]: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا.

وقرأ ذو نون (نوى) عاصم: ﴿تَظَاهَرُونَ مِنْهُنَّ﴾ [٤] بضم الأول وكسر الهاء. وخففها، وأثبت ألفا بعد الظاء (كنز) [الكوفيون وابن عامر، وهو مراده بقوله: (وخفف الهاء [كنز]^(٥))؛ لأنه^(٦) لا يمكن إلا بوجود الألف.

وخفف (الظاء) مدلول (كفى) الكوفيون؛ فصار: (سما) بفتح^(٧) الأول والهاء وتشديدها هي والظاء بلا ألف^(٨) مضارع «تَظَاهَرُ»، وأصله: تتظاهرون، فأدغم^(٩).

وابن عامر بتشديد الظاء وتخفيف الهاء وألف بينهما^(١٠) مضارع «تَظَاهَرُ»، وأصله: تتظاهرون^(١١)، أدغمت التاء في الظاء للتقارب.

وعاصم بضم الأول وكسر الهاء [وتخفيفها مع الظاء وألف بينهما]^(١٢) مضارع «ظَاهَر» وحمزة، والكسائي، وخلف بالفتحتين^(١٣) والألف [وتخفيف الهاء والظاء]^(١٤)، وهو كالذي قبله لكن حذف إحدى التاءين كما تقدم، وسيأتي موضعا^(١٥) المجادلة.

(١) في م، ص: وهي سبعون وثلاث. (٢) في ز: وقرأ.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٢)، الإملاء للعكبري (١٠٣/٢)، البحر المحيط (٢١٠/٧).

(٤) في م، ص: إلى ضمير. (٥) سقط في ز.

(٦) ما بين المعقوفين سقط في ص.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٣)، الإعراب للنحاس (٦٢٢/٢)، البحر المحيط (٢١١/٧).

(٨) في ص: بلا ألف يظهر وأصله. (٩) في م، ص: وأدغم.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٣)، البحر المحيط (٢١١/٧)، التبيان للطوسي (٢٨٢/٨).

(١١) في م، ص: يتظاهرون. (١٢) في م، ص: وتخفيفهما وألف بينهما.

(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٣)، البحر المحيط (٢١١/٧)، التيسير للداني (١٧٨).

(١٤) في م، ص: وتخفيف الهاء فيهما وتخفيف الظاء.

(١٥) في ص: موضع.

وقرأ ذو دال (دن) ابن كثير، وعين (عن) حفص، و(روى) الكسائي، وخلف: ﴿وَنَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ [١٠] و﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ [٦٦]، ﴿فَأَصْلُونَا السَّيْلَا﴾ [٦٧] بألف في الوقف، وحذفوها^(١) في الوصل، وأثبتها في الحاليين مدلول (عم) المدنيان، وابن عامر، وصاد (صف) أبو بكر.

والباقون البصريان وحمة بغير ألف في الحاليين.

وجه قصر الحاليين: [أنه الأصل؛ إذ لا تنوين.

ووجه إثباتها فيهما قول أبي على: التنبيه على^(٢) أنه موضع قطع؛ [لأنه فاصلة كإطلاق القوافي.

ووجه حذفها]^(٣) في الوصل: الأصل، وإثباتها في الوقف مناسبة الفواصل المنونة

والرسم، وهي الحجازية.

[وجه عكسه: الجمع بين الأمرين وهو المختار؛ لأنه الفصحى.

تمة:

تقدم ﴿الَّتِي﴾ هنا [٤] وفي المجادلة [٢] والطلاق [٤] في باب الهمز المفرد^(٤).

ص: مقام ضَمَّ (ع) لَذَخَانُ الثَّانِ (عَمَّ) وَقَصُرُ آتَوْهَا (مَدَا) (مِ) نَ حُلْفٍ (دُ) م

ش: أى: قرأ ذو عين (عد) حفص: ﴿مُقَامٌ لَكُمُ﴾ [١٣] بضم الأولى، والباقون

بفتحها^(٥)، وفي مريم توجيهه^(٦). [وقرأ (عم) نافع، وأبو جعفر]^(٧)، وابن عامر: ﴿إِنْ

المتقين فى مُقَامٍ﴾ [الدخان: ٥١] بضم الميم أيضاً، واتفقوا على فتح ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾

[الشعراء: ٥٨، الدخان: ٢٦].

وقرأ [ذو]^(٨) (مدا) المدنيان ودال (دم) ابن كثير: ﴿لَأَتَوْهَا﴾ [الأحزاب: ١٤]

بالقصر^(٩)، أى: بحذف الألف، من الإتيان المتعدى لواحد بمعنى «جاءوها»، ومدها

الباقون من الإيتاء المتعدى إلى اثنين، بمعنى: أعطوها [سائلها]^(١٠).

واختلف [فيها]^(١١) عن ذى ميم (من) ابن ذكوان: فروى عنه الصورى بالقصر، وهى رواية

(١) فى م، ص: وحذفها. (٢) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

(٣) فى ص: لأنه فاصلاً كالإطلاق القوافى وجه حذفها. وفى م: لأنه فاصلة كالإطلاق للقوافى وجه حذفها.

(٤) ما بين المعقوفين سقط فى د، ز.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٣)، الإعراب للنحاس (٢/٢٢٦)، البحر المحيط (٧/٢١٨).

(٦) فى ص: بوجهيه. (٧) فى م، ص: وقرأ ذو عم المدنيان.

(٨) زيادة من م، ص.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٤)، الإعراب للنحاس (٢/٢٢٧)، البحر المحيط (٧/٢١٨).

(١٠) سقط فى م، ص. (١١) سقط فى م، ص.

التغلبى عنه وسلامة بن هارون وغيره عن الأخفش، وروى الأخفش من طريقه بالمد.

ص: ويسألونَ اشدُّ ومُدَّ (غ) ثَ وَضُم كَسْرًا لَدَى أُسُوَّةٍ فِى الْكُلِّ (ذ) عَمَّ **ش:** أى: قرأ ذو غين (غث) رويس: ﴿يسأَلونَ عن أنبائكم﴾ [الأحزاب: ٢٠] بتشديد السين وألف بعدها^(١) مضارع «تساءل»، وأصله: يتساءلون، ثم أدغم، والباقون بإسكان السين وحذف الألف مضارع «سأل».

وقرأ ذو نون (نعم) عاصم: ﴿فِى رَسُولِ اللَّهِ أُسُوَّةٌ حَسَنَةٌ﴾ هنا [٢١]، و﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسُوَّةٌ﴾ [المتحنة: ٤] و﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسُوَّةٌ﴾^(٢) بالمتحنة [٦] بضم الهمزة: وهى^(٣) لغة قيس وتميم، وكسرها الباقون^(٤)، وهى^(٥) لغة الحجاز، والأفصح: **تمتة:**

تقدم ﴿الرَّعْبُ﴾ [٢٦]، و﴿تَطْشُوها﴾ [٢٧] و﴿يُبَيِّنَنَّ﴾ [٣٠].

ص: ثَقُلَ يُضَاعَفُ (ك) نَمَ (ذ) مَا (حق) وَا وَالْعَيْنُ فَافْتَحَ بَعْدَ رَفْعِ (ا) حَقَّظَ (ح) يَا (ثَوَى) (كَفَى) تَعْمَلُ وَتَوَاتَ الْيَا (شَفَا) وَفَتَحَ قِرْنَ (ذ) لَ (مَدَا) وَلَى (كَفَا) **ش:** أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر [بالنون]، وثاء (ثنا) أبو جعفر، و(حق) البصريان [بالياء]، وابن كثير [بالنون] ﴿يُضَعِّفُ لَهَا الْعَذَابَ﴾ [٣٠] بتشديد العين بلا ألف، [وغيرهم بفتح العين وتخفيفها]^(٦).

[وقرأ ذو [همزة (احفظ) نافع و] حاء (حيا) أبو عمرو، وثاء (ثوى)]^(٧) أبو جعفر، ويعقوب، و(كفا) الكوفيون بالياء وفتح العين ورفع «العذاب». وغيرهم بالنون وكسر العين ونصب «العذاب».

فصار ابن كثير وابن عامر بالنون وتشديد العين وكسرها^(٨) بلا ألف [ونصب «العذاب». وأبو جعفر]^(٩) والبصريان [بالياء وتشديد العين وفتحها بلا ألف ورفع «العذاب»]^(١٠). والباقون كذلك إلا أنهم بتخفيف العين وألف قبلها.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٤)، التبيان للطوسى (٢٩٥/٨)، تفسير الطبرى (٩١/٢١).

(٢) فى م، ص: «قد كانت لكم أسوة حسنة». (٣) فى ز: وهو.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٤)، الإعراب للنحاس (٦٣٠/٢)، الإملاء للعبرى (١٠٣/٢).

(٥) فى د، ز: وهو.

(٦) فى م، ص: وغيرهم بفتح الضاد وتخفيف العين.

(٧) فى ز: وقرأ ذو حاء حنا أبو عمرو وثوى.

(٨) فى م، ص: وفتحها.

(٩) فى م، ص: ورفع العذاب وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب كذلك.

(١٠) سقط فى م، ص.

ووجه تشديد «يضعف» وتخفيفه تقدم. ووجه موافقة أبى عمرو أنه نُقِلَ عنهم: «ضاعفت درهمك»: زدت عليه مثله [أو أمثاله، و«وضَعُفْتُه»: زدت عليه مثله^(١)]، فوافق ضعفين.

ووجه الياء والفتح والرفع: إسناده إلى الجلالة، وأصله: يضاعف الله العذاب، ثم بنى للمفعول إيجازاً، ورفع «العذاب» للنيابة.

ووجه النون والكسر والنصب: إسناده إلى المخبر العظيم، أى: نضعف نحن، وكسرت العين لبنائة^(٢) للفاعل، ونصب «العذاب» مفعولاً به. وقرأ [ذو]^(٣) (شفا) حمزة، وعلى^(٤) وخلف: ﴿ويعمل صالحاً﴾ [٣١] بياء التذكير^(٥)؛ لإسناده إلى لفظ «مَنْ».

و﴿يؤتها أجرها﴾ [٣١] بياء الغيب^(٦) على إسناده لضمير الجلالة لتقدمها. والباقون بقاء التأنيث فى ﴿وَتَمَلَّ﴾ [٣١] على إسناده لمعنى «من»، وهن النساء و﴿نُؤْتِهِنَّ﴾ بالنون؛ لإسناده إلى المتكلم العظيم حقيقة.

وقرأ ذو نون (نل) عاصم و(مدا) المدنيان: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣] بفتح القاف أمر من «قَرَّ» المكسور العين، وأصله: إقْرَزْنَ، حذف الراء الأولى استثقالاً للتضعيف بعد نقل فتحها^(٧) للقاف، ثم حذفت للساكنين، فحذفت همزة الوصل؛ لاستغناء القاف عنها بالحركة.

الزَمْخَشَرَى: أو أمر من «قار، يقار»: اجتمع. والسبعة بكسر القاف^(٨) أمر من «قر» المفتوح العين، أصله: أقررن، فحذفت العين ابتداءً أو مبدلة، ونقلت الكسرة للقاف كما تقدم، فصار: [قَرْنَ]^(٩) ك«طَبْن» أو من «وَقَرَّ يَقْرُوقَارًا»: ثبت. ثم كمل قوله: (ولى كفا) فقال:

ص: يَكُونُ خَاتِمَ افْتَحُوهُ (ز) صَعَا يَحِلُّ لَا بَضْرٍ وَسَادَاتِ اجْمَعَا
ش: أى: قرأ ذو لام (لى) [هشام المتلو و(كفا) الكوفيون: ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ﴾^(١٠)

(١) سقط فى م. (٢) فى د، ز: للنيابة.

(٣) زيادة من م، ص. (٤) فى م، ص: والكسائى.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٥)، الإعراب للنحاس (٦٣٢/٢)، الإملاء للعبرى (١٠٤/٢).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٥)، الحجة لابن خالويه (٢٩٠)، البحر المحيط (٢٢٨/٧).

(٧) فى م، ص: حرفها.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٥)، الإعراب للنحاس (٦٣٤/٢)، الإملاء للعبرى (١٠٤/٢).

(٩) سقط فى م، ص.

(١٠) فى م، ص: هشام وكفا الكوفيون آخر المتلو ﴿أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ﴾.

[٣٦] بياء التذكير؛ لكون الاسم غير حقيقي، وتأويله بالاختيار^(١)، والباقون بقاء التأنيث^(٢) اعتباراً باللفظ.

وقرأ ذو نون (نصعا) عاصم: ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَّ﴾ [٤٠]، بفتح التاء؛ لأن الله تعالى ختم به النبيين، فلا نبي بعده.

والتسعة [بالكسرة^(٣)]؛ لأنه ختم النبيين^(٤)، فهو آخرهم، كالأول أو فاعل الختم كقراءة ابن مسعود^(٥) ﴿وَلَكِنْ نَبِيًّا خَتَمَ النَّبِيِّنَّ﴾.

تتمة:

تقدم ﴿لِلنَّبِيِّ﴾ [٥٠] و﴿يُوتِ النَّبِيَّ﴾ [٥٣] لنافع، ﴿وَتَمَاسُوهَنَّ﴾ [٤٩] في البقرة و﴿تُرْجَى﴾ [الأحزاب: ٥١] في باب الهمز، وإبدال ﴿تُورَى﴾ [٥١] لأبي جعفر. وقرأ الثمانية ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ﴾ [٥٢] بياء التذكير؛ للفصل، والبصريان بقاء^(٦) التأنيث؛ لأنه مؤنث حقيقي [التأنيث]^(٧).

ثم كمل (سادات) فقال:

ص: بِالْكَسْرِ (كَ) مَ (ظَ) نَّ كَثِيرًا ثَاءُ بَا (لِ) يَ الْخُلْفُ (نَ) لَ
ش: أَى قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر وطاء (ظن) يعقوب: ﴿أَطْعَمْنَا سَادَاتِنَا﴾ [٦٧] بألف بعد الدال وكسر التاء^(٨) على الصحيح^(٩) جمع «سادة»؛ تنبيهاً على كثرة المضلين^(١٠)، والباقون بلا ألف وفتح التاء على التفسير جمع «سيد» على فَعَلَةٍ، فهو من أوزان الكثرة، فأى كثرة فرضت صدق عليها.

وقرأ ذو نون (نل) عاصم: ﴿لَعَنَّا كَثِيرًا﴾^(١١) [٦٨] بالموحدة تحت من الكبير، أى: أشد اللعن، والباقون بالمثلثة^(١٢) فوق من الكثرة، أى: يلعنون مرة بعد أخرى، واختلف عن ذى لام (لى) هشام: فروى^(١٣) الداجونى وغيره عن هشام بالثاء المثلثة. وهذا آخر الأحزاب.

(١) فى د: بالأخبار.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٥)، البحر المحيط (٢٣٣/٧)، التبيان للطوسى (٣١١/٨).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٥)، الإملاء للعكبرى (١٠٤/٢)، البحر المحيط (٢٣٦/٧).

(٤) فى م، ص: بالكسر لأنه ختم به النبيين.

(٥) ينظر: الإعراب للنحاس (٦٣٩/٢)، تفسير الطبرى (١٣/٢٢)، الكشاف (٣/٣٦٤، ٣٦٥).

(٦) فى ز: بهاء. (٧) سقط فى د.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٦)، الإعراب للنحاس (٦٥١/٢)، البحر المحيط (٧/٢٥٢).

(٩) فى م، ص: على التصحيح. (١٠) فى د: الضالين.

(١١) فى م: كثيراً.

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٦)، الإعراب للنحاس (٦٥١/٢)، البحر المحيط (٧/٢٥٢).

(١٣) فى م، ص: فروى الداجونى عن أصحابه بالياء وروى الحلوانى وغيره عن هشام. . . .

سورة سبأ

[مكية، خمسون وأربع في غير الشامي، وخمس فيه، خلافها آية ﴿وَسَمَاءٌ﴾ [١٥]]^(١).

ص: عالم عَلاَم (ز) با

(ف) زُ وَاذْفَعِ الْخَفْضَ (غ) نَا (عَم) كَذَا أَلِيمَ الْحَرْقَانِ (ش) م (د) ن (ع) ن (غ) نَذَا

ش: وقرأ [ذو]^(٢) راء (رنا) الكسائي وفاء (فز) حمزة: ﴿علام الغيب﴾ [سبأ: ٤٨]

بوزن فعال^(٣) للمبالغة على حد ﴿إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١٠٩]، والباقون:

[عالم]^(٤) بوزن فاعل اسم من «علم» على حد ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [التوبة: ٩٤].

وقرأ ذو (عم) المدنيان، وابن عامر^(٥)، وغين (غنا) رويس برفعه^(٦): خبر مبتدأ، أى:

هو عالم، ويتضمن المدح، لا مبتدأ؛ لعدم المصحح، والباقون بجره صفة ﴿رَبِّ﴾ أو

بدل أو صفة ﴿اللَّهُ﴾.

وقرأ ذو شين (شم) روح، ودال (دن) ابن كثير، وعين (عن) حفص: وغين (غذا)

رويس: ﴿مَنْ رَجَزَ أَلِيمٌ وَيَرَى﴾ [سبأ: ٥، ٦]، و ﴿مَنْ رَجَزَ أَلِيمٌ اللَّهُ﴾ بالجائية [١١-١٢]

برفع الميم صفة ﴿عَذَابٌ﴾، والباقون بجره^(٧) صفة ﴿رَجَزَ﴾.

تمتة:

تقدم ﴿يَعْرُبُ﴾ [٣] بيونس [٦١]، و ﴿مُعْجِزِينَ﴾ [٥] بالحج [٥٢].

ص: وَيَا نَسْأَ تَخْصِفْ بِهِمْ نُسْقَطُ (شَفَا) وَالرَّيْحُ (ص) ف مِنْسَأَتِهِ أَبْدِلُ (ح) مَا

(مَدَا) سَكُونُ الْهَمْزِ لِي الْخَلْفُ (م) لَا تُبَيِّنْتُ مَعَ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ (غ) لَا

ش: أى: قرأ [ذو]^(٨) (شفا) حمزة، والكسائي^(٩)، وخلف: ﴿إِنْ يَشَأْ يَخْصِفْ بِهِمْ

... أو يسقط﴾ [سبأ: ٩]، بالياء^(١٠) على إسنادها لضمير اسم الله تعالى المتقدم فى قوله:

﴿أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [٨]. والباقون بالنون على إسنادها للمتكلم العظيم على حد: ﴿وَلَقَدْ

ءَاتَيْنَا﴾ [البقرة: ٨٧].

وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر: ﴿ولسليمان الريح﴾ [سبأ: ١٢] بالرفع^(١١) مبتدأ،

(١) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى. (٢) سقط فى م، ص.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٧)، الإعراب للنحاس (٦٥٥/٢).

(٤) زيادة فى م، ص. (٥) فى ص: وابن عامر عالم وغين غنا رويس.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٧)، الإعراب للنحاس (٦٥٥/٢)، الإملاء للمعبرى (١٠٥/٢).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٧)، الإعراب للنحاس (٦٥٦/٢)، الإملاء للمعبرى (١٠٥/٢).

(٨) زيادة فى م، ص. (٩) فى د، ز: وعلى.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٧)، البحر المحيط (٢٦٠/٧)، التبيان للطوسي (٣٤٢/٨).

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٨)، الإعراب للنحاس (٦٥٩/٢)، الإملاء للمعبرى (١٠٥/٢).

﴿سُلَيْمَنَّ﴾ خبره، ونسبت^(١) إليه؛ لأن الله تعالى أمرها بالاثتمار له. والباقون بنصبه مفعولاً مقدرًا، أى: وسخرنا^(٢) الريح.

وقرأ ذو حاء (حفا)^(٣) أبو عمرو، و(مدا) المدنيان: ﴿تَأْكُلُ مِنْسَاتِهِ﴾ [١٤] بإبدال الهمزة ألفاً^(٤)، وقرأ ذو ميم (ملا) ابن ذكوان بسكون الهمزة^(٥)، والباقون بهمزة متحركة، واختلف عن ذى لام (لى) هشام: فروى الداجونى عن أصحابه عنه بالإسكان، وروى الحلوانى عنه بفتح الهمزة.

وجه الفتح: أنه الأصل؛ لأنها مفعلة كمقدمة^(٦)، وهى لغة تميم وفصحاء قيس. ووجه الإسكان: أنه مخفف من الأولى؛ استئقلا للهمزة والطول، ولا يجوز أن يكون أصلاً^(٧)؛ لأن ما قبل هاء التأنيث لا يكون إلا مفتوحاً لفظاً [أو تقديرًا، والفتحة وإن كانت خفيفة]^(٨) فقد نقلت إلى الأخف؛ لثبوت «طلب» [و«هزب» عنهم. ووجه^(٩) الألف: أنها بدل الهمزة المفتوحة على غير قياس سماعاً مبالغة فى التخفيف كما تقدم، أو الساكنة عليه.

وقرأ ذو غين (غلا) رويس: ﴿تُبَيَّنَتِ الْجَنُّ﴾ [١٤]، و﴿إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ بالقتال [محمد: ٢٢] بضم الأول والثانى وكسر الثالث^(١٠)، والباقون بفتح الثلاثة، ثم ذكر القيود فقال:

ص: ضَمَّانٍ مَعَ كَسْرِ مَسَاكِينَ وَحَدَا (صَحْبٌ) وَفَتَحَ الْكَافِ (عَ) أَلِمْ (فَ) دَا أَكُلِ أَضِيفَ (جَمًا) نَجَازَى أَلْيَا افْتَحَنَ زَايَا كَفُورَ رَفَعُ (خَبِرَ) (عَمَّ) (ضَ) نَ ش: أى: قرأ [ذو]^(١١) (صحب) حمزة، والكسائى، وخلف، وحفص: ﴿فِي مَسْكِنِهِمْ﴾ [١٥] بإسكان السين بلا ألف، وغيرهم بفتحها وألف وقرأ ذو عين (عالم) حفص وفاء (فدا) حمزة بفتح (الكاف)، والباقون بكسرها^(١٢).

قال الفراء والكسائى: «المسكن» بفتح الكاف: لغة أكثر العرب، وبكسرها لغة فصحاء

(١) فى ز، د: ونسب.

(٢) فى م، ص: وسخرها.

(٣) فى ز: حبا.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٨)، الإعراب للنحاس (٦٦١/٢)، البحر المحيط (٢٦٧/٧).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٨)، البحر المحيط (٢٦٧/٧)، التيسير للدانى (١٨٠).

(٦) فى ص: كمندمة.

(٧) فى ص: أصيلا.

(٨) فى م، ص: أو تقديرًا والمسكن يحفظ فى قوله المحرك والفتحة وإن كانت خفيفة

(٩) فى ص: وهرب منهم وجه، وفى م: وطرب منهم وجه.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٨)، الإملاء للعبرى (١٠٦/٢)، البحر المحيط (٢٦٨/٧).

(١١) زيادة فى م، ص.

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٩)، الإعراب للنحاس (٦٦٣/٢)، البحر المحيط (٢٦٩/٧).

اليمن: موضع السكنى، وقيل: موضع السكنى والمصدر، وقيل: الكسر للاسم، والفتح للمصدر، وجمع^(١) الاسم والمصدر المقصود [أنواعه]^(٢) [منها]^(٣) مساكن.

وجه الواحد: إرادة بلدهم أو مسكن كل واحد، واكتفى بالواحد عن الجمع؛ لقريته الضمير أو المصدرية^(٤)، ووجه جمعه: أنه مضاف إلى جمع، فلكل واحد مسكن.

وقرأ ذو (حما) البصريان: ﴿ذَوَاتِي أَكُلُ﴾ [١٦] [بلا تنوين]^(٥) على القطع عن الإضافة، وجعله عطف بيان أو صفة بتأويل: خمط يُشبع^(٦) [على حد: «حية ذراع، وقاع عرفج»]^(٧).

قال الزمخشري: أو بدل كل على تقدير مضاف، أى: بشبع ذواتي أكل خمط، أو إطلاقه على الثمرة.

وقرأ مدلول (حبر) ابن كثير، وأبو عمرو، و(عم) المدنيان، وابن عامر، وصاد (صن) أبو بكر: ﴿وَهَلْ يُجَازَى إِلَّا الْكَفُورُ﴾ [سبأ: ١٧] بياء وفتح الزاى وألف بعدها^(٨)، ﴿إِلَّا الْكَفُورُ﴾ [بالرفع].

والباقون بالنون وكسر الزاى وياء بعدها^(٩)، و﴿الْكَفُورُ﴾ بالنصب [وجه]^(١٠) ياء [يجازى]: أنه مسند إلى ضمير الرب تعالى المتقدم فى ﴿رَزَقَ رِزْقَكُمْ﴾ [سبأ: ١٥]، أى: وهل يجازى ربكم، ثم حذف الفاعل علما به وبناءه للمفعول، وعليه كثير من النظائر نحو: ﴿يُجَزَوْنَ﴾ [سبأ: ٣٣].

ووجه^(١١) النون: إسناده إلى المتكلم، أى: نجازى نحن، وكسرت عينه على قياسه، و﴿الْكَفُورُ﴾ مفعول به على حد: ﴿وَكَذَلِكَ يَجْزَى الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأنعام: ٨٤].

ص: وَرَبَّنَا ازْفَعْ (ظ) لَمْنَا وَبَاعِدَا فَافْتَحْ وَحَرِّكْ عَنْهُ وَاقْصُرْ شَدْدَا (حَبْر) (ل) وَى وَصَدَّقَ الثَّقُلُ (كَفَا) وَسَمِ فُزِعَ (ك) مَالٌ (ظ) رُفَا **ش:** أى: قرأ ذو ظاء (ظلمنا) يعقوب: ﴿رَبُّنَا بَاعَدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [سبأ: ١٩] [برفع

(١) فى ز: وجميع.

(٢) سقط فى م.

(٣) سقط فى د.

(٤) فى ص: بلا تنوين على الإضافة إلى خمط إضافة الشئ إلى جنسه كثوب خز والثمانية بالتنوين على القطع بشبع.

(٥) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٩)، الإعراب للنحاس (٦٦٥/٢)، البحر المحيط (٢٧١/٧).

(٧) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(٨) سقط فى م، ص.

(٩) فى م، ص: «هل تجزون» وجه.

الباء^(١)، مبتدأ^(٢)، ﴿بَاعَدَ﴾ بألف بعد الباء وفتح العين^(٣) بعدها الدال من المباعدة^(٤)، جملة خبرية، والباقون بنصب الباء منادى مضاف.

[ثم قرأ مدلول (حبر)]^(٥) ابن كثير، وأبو عمرو، ولام (لوى) هشام بتشديد العين بلا ألف^(٦) من «بَعَدَ» المعدى بالتضعيف، وعليه صريح الرسم. والباقون بألف بعد الباء وكسر العين المخففة أمر من «بَاعَدَ»، قال سيبويه: وهو بمعناه.

وقرأ [ذو]^(٧) (كفا) الكوفيون: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ﴾ [سبأ: ٢٠] بتشديد الدال معدى بالتضعيف، فنصب ﴿ظَنَنْتُمْ﴾ [سبأ: ٢٠] مفعولا به، والباقون بالتخفيف^(٨)، فهو لازم، و﴿ظَنَنْتُمْ﴾ مفعول فيه، أو مطلق لمقدر، أو صدق إبليس في قوله: ﴿وَلَاغْوِيَنَّهُمْ﴾ [الحجر: ٣٩].

وقرأ ذو كاف^(٩) (كمال) ابن عامر وظاء (ظرفا) يعقوب: ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم﴾ [سبأ: ٢٣] بفتح الفاء والعين^(١٠) على البناء للفاعل، أى: أزال الله تعالى الفزع عن قلوب الملائكة. والباقون بضم الفاء وكسر الزاى على البناء للمفعول^(١١)، والنائب المجرور. [وقدمه]^(١٢) على ﴿أَذِنَ﴾ [٢٣] للضرورة.

ص: وَأَذِنَ اضْمُنْ (حز) شَفَا نَوْنٌ جَزَا لَا تَرْفَع الضَّعْفَ اَرْفَعِ الْخَفْضَ (ع) رَا
ش: أى قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، و(شفا) حمزة، والكسائي^(١٣)، وخلف: ﴿إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾ [سبأ: ٢٣] بضم الهمزة^(١٤) على البناء للمفعول، والنائب ﴿له﴾، وفتحها الباقون على البناء للفاعل، أى: لمن أذن الله [له]^(١٥) أن يشفع لغيره، أو يشفع غيره له. وقرأ ذو غين (غزا) رويس: ﴿لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ﴾ [سبأ: ٣٧] بتنوين ﴿جَزَاءُ﴾

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٩)، الإعراب للنحاس (٦٦٦/٢)، الإملاء للعكبرى (١٠٦/٢).

(٢) فى ص: بالرفع برفع الباء مبتدأ. (٣) فى ص: الباء.

(٤) فى م، ص: من باعده. (٥) فى م، ص: وقرأ ذو حبر.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٩)، الإعراب للنحاس (٦٦٦/٢)، الإملاء للعكبرى (١٠٦/٢).

(٧) زيادة فى م، ص.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٩)، الإعراب للنحاس (٦٦٨/٢)، الإملاء للعكبرى (١٠٦/٢).

(٩) فى ص: كفاف.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٩)، الإعراب للنحاس (٦٧٠/٢)، الإملاء للعكبرى (١٠٦/٢).

(١١) فى م، ص: للفاعل. (١٢) سقط فى ص.

(١٣) فى د، ز: وعلى.

(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٩)، الإعراب للنحاس (٦٧٠/٢)، البحر المحيط (٢٧٦/٧).

(١٥) سقط فى م.

ونصبه^(١) على الحال، ورفع ﴿الضعف﴾ خبراً أى: هو الضعف، أو لهم الضعف، والباقون بالرفع بلا تنوين على الإضافة؛ فيجر ﴿الضَعْفُ﴾، وقيد الرفع للمفهوم.

ص: وَالْعُرْفَةُ التَّوْحِيدُ (ف) ذُ وَيُنْتِ (حَبْرٌ) (فَتَى) (عُ) ذُ وَالتَّائِشُ هُمَزَتْ (حُ) زُ (صُخْبَةٌ)

ش: أى: قرأ ذو فاء (فد) حمزة: ﴿وهم في العُرْفَةِ﴾ [سبأ: ٣٧] بإسكان الراء وحذف الألف^(٢) بالتوحيد على إرادة الجنس على حد: ﴿الْعُرْفَةُ﴾ [الفرقان: ٧٥]، والباقون بضم الراء وألف على الجمع؛ لأن مستحقها جماعة، فلكل غرفة على حد: ﴿مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا﴾ [العنكبوت: ٥٨].

وقرأ مدلول (حبر): ابن كثير، وأبو عمرو، ومدلول (فتى): حمزة وخلف، وذو عين (عد) حفص^(٣): ﴿فَهُمْ عَلَى يَنْتِ مِنْهُ﴾ [فاطر: ٤٠] بلا ألف على التوحيد؛ لإرادة الجنس، أو تأويل «بصورة وحجة» وإن تنوعت، على حد ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ يَنْتِ﴾ [الأنعام: ١٥٧] وهى على صريح رسم ابن مسعود. والباقون بألف بعد النون^(٤) جمع؛ لأن الكتاب مشتمل على آيات بينات على حد: ﴿وَمَا يَنْتَهُمْ يَنْتِ﴾ [الجاثية: ١٧]، وهى على صريح بقية الرسوم.

وقرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، ومدلول (صخرة) حمزة، والكسائي، وخلف، وأبو بكر: ﴿لَهُمُ التَّائِشُ﴾ [٥٢] بهمزة مضمومة بعد الألف^(٥) مصدر: تناوش من: نأش: [قال أبو عمرو]^(٦): تناول من بعد، و الفراء: أبطأ أو تأخر، وهمزت الواو المضمومة لزوماً على حد: أدؤر، أى: من أين، أو كيف لهم الحصول: حصول الإيمان المتعذر المعبر عنه بالبعد؛ لأنه [نحو]^(٧): ﴿لَا يَفْعُ نَفْسًا﴾ [الأنعام: ١٥٨]

والباقون بواو بلا همز، مصدر: ناش - أجوف - أى: تناول، [من] قرب، أى: من أين لهم حصول شيء قريب فى أذهانهم بعيد فى نفس الأمر.

وهذا آخر سبأ و «يُنْتِ» أتى بها للضرورة.

فيها من ياءات الإضافة ثلاث:

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٠)، البحر المحيط (٢٨٦/٧)، تفسير القرطبي (٣٠٦/١٤).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٠)، الإعراب للنحاس (٦٧٨/٢)، البحر المحيط (٢٨٦/٧).

(٣) فى ص: والكسائي وخلف وأبو بكر.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٢)، الإعراب للنحاس (٧٠٢/٢)، البحر المحيط (٣١٨/٧).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٠)، الإعراب للنحاس (٦٨١/٢)، الإملاء للعكبرى (١٠٧/٢).

(٦) فى ط: زيادة من نسخة الجعبرى. (٧) سقط فى م، ص.

﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [سبأ: ٤٧] فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر، وحفص: ﴿رَبِّىْ
إِنَّهُ﴾ [٥٠] فتحها المدنيان [وأبو عمرو]^(١).

و ﴿عِبَادِىَ الشُّكُورِ﴾ [سبأ: ١٣] أسكنها حمزة.

ومن الزوائد ثنتان: ﴿كَالْجَوَابِ﴾ [سبأ: ١٣] أثبتها وصلا أبو عمرو، وورش، وفي
الحالين ابن كثير ويعقوب، ﴿نَكِيرِى﴾ [٤٥] أثبتها وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب.
تمة:

تقدم ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ ثُمَّ نَقُولُ﴾ [٤٠] بالأنعام، ﴿تَفَكَّرُوا﴾ [سبأ: ٤٦] لرويس،
﴿وَجِيلَ يَلَنَّهُمْ﴾ [٥٤].

* * *

(١) سقط فى ص.

سورة فاطر

مكية، أربعون^(١) وأربع حمصى، وخمس حجازى إلا الأخير، والعراقى، وست دمشقى.

ص: ... غَيْرُ اخْفِضِ الرَّفْعَ (ذُ) بَا (شَفَا) وَتَذْهَبُ ضَمٌّ وَاكْسِرُ (ذُ) عَبَا
ش: قرأ^(٢) ذو ثاء (ثبا): أبو جعفر، ومدلول (شفا): حمزة، والكسائى^(٣)، وخلف:
 ﴿هل من خالق غير الله﴾ [فاطر: ٣] بجر ﴿غير﴾^(٤) صفة ﴿خالق﴾ القائم مقام اسم الذات
 على اللفظ، والباقون برفعها صفته على المحل، والخبر عليهما، ﴿يَرْزُقُكُمْ﴾ [فاطر: ٣]
 أو أحد موجود^(٥) المقدّر خبره، وتقدم ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ [فاطر: ٤] بالبقرة [الآية: ٢١٠].
 وقرأ ذو ثاء (ثغبا): أبو جعفر^(٦): ﴿فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ﴾ [فاطر: ٨] بضم التاء^(٧) وكسر
 الهاء^(٨) أمر من «أذهب»، و﴿نفسك﴾ بالنصب على المفعولية، والباقون [بفتح التاء
 والهاء، من «ذهب»]^(٩) ثلاثى، و﴿نَفْسُكَ﴾ بالرفع على الفاعلية.

تتمة:

تقدم ﴿أرسل الرياح﴾^(١٠) [فاطر: ٩] بالبقرة [١٦٤]، و﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [فاطر: ٩]
 بها.

ثمكملها فقال:

ص: نَفْسُكَ غَيْرُهُ وَيَنْقُصُ افْتَحَا ضَمًّا وَضَمٌّ (غَ) وَثُ خُلْفَ (شَ) رَحَا
ش: أى قرأ ذو شين (شرحا)، روح ﴿ولا يَنْقُصُ من عمره﴾ [فاطر: ١١] بفتح الأول
 وضم الثالث^(١١)، مضارع «نقص» مثل: خرج يخرج مبنياً للفاعل، وهو ضمير مستتر.
 والباقون بضم الأول وفتح الثالث على البناء للمفعول^(١٢) والنائب مستتر. واختلف عن
 ذى [غين (غوث)]^(١٣) رويس: فروى الحمامى، والسعيدى، وأبو العلاء كلهم عن

(١) فى م، ص: وهى أربع وأربعون.

(٢) فى ز: وقرأ.

(٣) فى د، ز: وعلى.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦١)، الإعراب للنحاس (٦٨٤/٢)، الإملاء للعكبرى (١٠٧/٢).

(٥) فى ص: يرزقكم، أو أحد وموجود، وفى ز، د: يرزقكم صفة وموجود.

(٦) فى م، ص: ثنا بالنون أبو جعفر.

(٧) فى د: بضمها التاء.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦١)، الإعراب للنحاس (٦٨٧/٢)، البحر المحيط (٣٠١/٧).

(٩) فى م، ص: بفتح الهاء من ذهب.

(١٠) فى ص: الرياح.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦١، ٣٦٢)، البحر المحيط (٣٠٤/٧)، التبيان للطوسى (٣٨٢/٨).

(١٢) فى ص: للفاعل.

(١٣) فى ز: عين عون.

النحاس عن التمار عنه كروح، [وروى ابن العلاء والكارزینی كلاهما عن النحاس عن التمار]^(١) عنه كالجماعة.

تتمة:

[تقدم]^(٢) ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ [فاطر: ٣٣] في [النساء]^(٣) لأبي عمرو، و﴿وَلَوْلَا﴾ [فاطر: ٣٣] بالحج.

ثم انتقل فقال^(٤):

ص: يُجْزَى بِنَا جَهْلٌ وَكُلٌّ اَرْفَعُ (حَ) دَا وَالسَّيِّءُ الْمُخْفُوضُ سَكْنُهُ (فِ) دَا
ش: أى: قرأ ذو حاء (حدا) أبو عمرو: ﴿وكذلك يُجْزَى﴾ [فاطر: ٣٦] بياء مضمومة وفتح الزاى^(٥)، ﴿كُلٌّ كُفُورٌ﴾ [فاطر: ٣٦] بالرفع على الإسناد لضمير اسم الله تعالى، أى: يجزى الله أو ربنا، ثم بنى للمفعول، فضم، وفتح قياساً، و﴿كُلٌّ﴾ مرفوع بالنيابة. و[قرأ]^(٦) الباقون بالنون، وفتحها، وكسر الزاى، ونصب ﴿كُلٌّ﴾ بالبناء للفاعل على إسناده لنون المعظم، و[وفتح]^(٧) وكسر قياساً، و﴿كُلٌّ﴾ نُصِبَ به، أى: نجزى نحن كل كفور، وفيه مناسبة ﴿أَوَّلَ نَعْمَرَكُم﴾ [فاطر: ٣٧].

وقرأ ذو فاء (فدا): حمزة ﴿ومكر السيئ﴾ [فاطر: ٤٣] بإسكان الهمزة^(٨) تخفيفاً كما تقدم فى ﴿بَارِئُكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] بتمامه، وإذا جاز إسكانها لمجرد^(٩) التخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقال^(١٠) منفصلة، فإسكانها عند ضعفها متصلة ومجاورة شدتين أسوغ، أو حمل الوصل^(١١) على الوقف، وهو أولى من حمل ﴿سَبَأٌ﴾ [النمل: ٢٢] كما مر؛ للتقص والفصل. والباقون بجر الهمزة؛ لأنه اسم معرف مضاف إليه؛ فجر بالإضافة.

تنبيه:

احترز بالمخفوض همزه عن المرفوع: ﴿الْمَكْرُ السَّيِّئُ﴾ [فاطر: ٤٣]، فإنه متفق التحريك. وفيها من الزوائد واحدة: ﴿نَكِيرِي﴾ [فاطر: ٢٦] أثبتها وصلاً ورش، ويعقوب فى الحالين.

(١) فى م، ص: وروى أبو الطيب وهبة الله والشنبوذى كلهم عن التمار.

(٢) سقط فى د.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) زيادة فى م، ص.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٢)، البحر المحيط (٣١٦/٧)، التبان للطوسى (٣٩٧/٨).

(٦) زيادة فى د.

(٧) سقط فى د، ز.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٢)، الإعراب للنحاس (٧٠٣/٢)، الإملاء للعبرى (١٠٨/٢).

(٩) فى ص: بمجرد.

(١٠) فى ص: يقال.

(١١) فى م، ص: للوصل.

سورة يس

[مكية - ثمانون وآيتان في غير الكوفي، وثلاث فيه، خلافها آية: ﴿يَسْ﴾^(١)].
[يس: ١].

ص: تَنْزِيلُ (ص) نِ (سَمَا) عَزَزْنَا الْخِفُّ (ص) ف
وَأَفْطَحَ أَنْ (ث) ثِي وَذُكِرْتُمْ عَنْهُ خِف
ش: أَى: قرأ ذو صاد (صن)^(٢) أبو بكر، وسما المدنيان، والبصريان، وابن كثير:
﴿تَنْزِيلُ الْعَزِيزِ﴾ [يس: ٥] برفع اللام^(٣) من الإطلاق، خبر مبتدأ، أَى: القرآن، أو هو، أو
ذلك^(٤).

والباقون بنصبه مفعولا مطلقا لمقدر، أَى: نُزِّلَ^(٥) القرآن تنزيلا، وأضيف إلى فاعله.
قال الفراء: أو بـ «أرسل» المفهوم من المرسلين، بمعناه، أَى: تنزيلا حقا.
وقرأ ذو صاد (صفا)^(٦) أبو بكر: بـ ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ [يس: ١٤] بتخفيف الزاى^(٧) من عَزَّ يَعَزُ:
غلب؛ فهو متعد^(٨)، وفك الإدغام لسكون الثانى للضمير، ومفعوله محذوف، أَى: فغلبنا
أهل القرية بثالث مساعد.

والباقون بتشديدها من عَزَّ يَعَزُ: قَوَّى؛ فهو لازم عدى بالتضعيف [وفك الإدغام
لتحريك المدغم]^(٩) ومفعوله أيضًا محذوف، أَى: فقَوَّينا المرسلين^(١٠) بثالث.
وقرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: ﴿آآنَ ذُكِرْتُمْ﴾ [يس: ١٩] بفتح الثانية وتخفيف
﴿ذُكِرْتُمْ﴾^(١١)، وهو فيها على تسهيله [ومده]^(١٢)، والباقون بكسرها وتشديد الكاف، وهم
فيها على أصولهم.

ص: أُولَى وَأُخْرَى صِيحَّةٌ وَاحِدَةٌ (ذ) ب عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ أَلَهَا (صُحْبَةٌ)
ش: أَى: قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَّةٌ وَاحِدَةٌ﴾ فى الموضوعين

- (١) فى ط: ما بين المعقوفين من الجعبرى. (٢) فى م، ص: صف.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٣)، الإعراب للنحاس (٧٠٩/٢)، الإملاء للعبرى (١٠٨/٢).
(٤) فى ص: وذلك.
(٥) فى م، ص: أنزل.
(٦) فى م، ص: صف.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٣)، الإعراب للنحاس (٧١٣/٢)، الإملاء للعبرى (١٠٩/٢).
(٨) فى م: معتز.
(٩) زيادة من م، ص.
(١٠) فى د، ز: الرسولية.
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٤)، المجمع للطبرسى (٤١٨/٨)، النشر لابن الجزرى (٣٦٣/١)، (٣٦٤).
(١٢) سقط فى م، ص.

[يس: ٢٩، ٥٣] برفعهما^(١) [على أنه فاعل]^(٢) «كان» التامة، والباقون بنصبهما، خبر «كان» الناقصة، أى: ما كانت^(٣) إلا صيحة واحدة، واتفقوا على نصب الوسطى: ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً﴾ [يس: ٤٩]؛ لأنها مفعول ﴿يَنْظُرُونَ﴾^(٤).

تمة:

تقدم ﴿وَلَمَّا﴾ [يس: ٣٢] بهود [الآية: ٥٨]، و﴿الْمَيْتَةَ﴾ [يس: ٣٣] بالبقرة [آية: ١٧٣]، و﴿الْعَيُونَ﴾ [يس: ٣٤] بها، و﴿ثَمَرِهِ﴾ [يس: ٣٥] بالأنعام [الآية: ٩٩].
وقرأ [غير]^(٥) (صحبة): ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾ [يس: ٣٥] بإثبات هاء ضمير^(٦) الغائب على أن «عمل» متعد إلى واحد، وليس ظاهرا، فهي مفعوله، وعائد الموصول أو الموصوف مقدر، أى: ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ﴾ [يس: ٣٥] المذكور [ومن الذى عملته من المصنوع منهما، فالهاء لـ«ما»، والباقون]^(٧) بحذفها^(٨)؛ لأنها مفعول^(٩)، فجاز حذفه سواء كان عائدا أو غيره.

ص: وَالْقَمَرَ اَرْفَعْ (إِ) ذُ (شَدَّ) لَمَّا (حَبِرَ) وَيَا يَخْصَمُوا أَكْثَرَ خُلُفَ (صَد) أَفَى الْخَا (لِ) يَا خَلْفَ (رَوَى) (نَكَل) (م) ن (ظ) بى واختلسا بالخلف (ح) ط (ب) درا وسكن (ب) خسا بِالْخُلُفِ (ف) ي (ذ) بَتِ وَخَفُّوْا (ف) مَّا وَفَاكِهُونَ فَآكِهِينَ أَقْصُرْ (ذ) مَّا **ش:** أى: قرأ ذو همزة (إذ) نافع، وشين (شذا) روح، و(حبر) ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿والقمرُ قدرناه﴾ [يس: ٣٩] بالرفع^(١٠) على الابتداء، و﴿قَدَرْنَاهُ﴾ خبره، والباقون بنصبه مفعولا لمقدر مُفسَّر بالتالى [«أى: قدرنا القمر قدرناه» أو عطف على معنى: ﴿نَسْلَخُ مِنْهُ﴾^(١١) النهار] [يس: ٣٧]، أى: أوجدناه، والتقدير فيهما: قدرنا سيره منازل، أو قدرناه ذا منازل.

تمة:

تقدم ﴿حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمُ﴾ [يس: ٤١] بالأعراف، وسكت ﴿مَرْقَدِنَا﴾ [يس: ٥٢] لحفص.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٤)، الإعراب للنحاس (٧١٥/٢)، البحر المحيط (٣٢٨/٧).

(٢) فى ز: فاعلى، وفى د: فاعل كان.

(٣) زاد فى د، ز: إلا واحدة.

(٤) فى ص: «وما ينظرون إلا صيحة واحدة» مفعول «ينظرون».

(٥) فى د: ذو عين.

(٦) فى ص: الضمير.

(٧) فى م، ص: ومن الذى عملت أو شئ عملت فى المصنوع منها فالهاء لما مر والباقون...

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٥)، الإعراب للنحاس (٧٢٠/٢)، الإملاء للعكبرى (١٠٩/٢).

(٩) فى م، ص: مفعوله.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٥)، الإعراب للنحاس (٧٢١/٢)، الإملاء للعكبرى (١٠٩/٢).

(١١) فى م، ص: أو على معنى لنسلخ منه.

وقرأ ذو فاء (فى) حمزة وئا (ثبت) أبو جعفر: ﴿يَخْضَمُونَ﴾ [يس: ٤٩] بإسكان الخاء^(١)، ثم [اختلف فى الصاد منه: فقرأ ذو فاء (فنا)]^(٢) حمزة بتخفيف الصاد^(٣)، والباقون بتشديدها، وأبو^(٤) جعفر يشدها؛ فيجتمع عنده ساكنان، وقد تقدم مثله فى باب الإدغام. وقرأ المسكوت عنهم فى الترجمة ورش وابن كثير بإخلاص فتحة الخاء وتقدم لهم الإدغام. وقرأ مدلول الكسائى وخلف، ونون (نل) عاصم، وميم (من) ابن ذكوان، وظاء (ظبى) يعقوب بالتشديد وكسر الخاء^(٥)، إلا أنه اختلف عن ذى صاد (صافى) أبو بكر فى الياء: فروى عنه العليمى فتحها، واختلف عن يحيى بن آدم [عنه]^(٦): فروى المغاربة قاطبة عن يحيى كذلك، وروى العراقيون عنه كسر الياء، وخص بعضهم ذلك بطريق أبى حمدون عن يحيى، وكلاهما صحيح عنه. وروى سبط الخياط فى «مبهمه» الوجهين معا عن العليمى، ولا خلاف عنه فى كسر الخاء، وكلهم غيره فتح التاء.

واختلف عن ذى لام [(ليا)]^(٧) هشام، وحاء (حط) أبى عمرو، وباء (بدرا) قالون بعد الاتفاق عنهم على تشديد الصاد كما تقدم:

فأما هشام: فروى الحلوانى عنه فتح الخاء^(٨)، وروى الداجونى كسرهما كابن ذكوان، فأما الكسر فعلم من قوله: [(اكسر... الخا)]^(٩)، وأما الإسكان فمن حكايته عنه الخلاف وسكوته عن غير الكسر؛ فدخل مع المسكوت عنهم ابن كثير وورش.

وأما أبو عمرو: فأجمع له المغاربة على الاختلاس، ولم يذكر الدانى فى جميع كتبه عنه غيره، وأجمع العراقيون له على الإتمام كابن كثير.

وأما قالون فقطع له الدانى فى «جامعه» بالإسكان، وعليه العراقيون قاطبة، وقطع [له الشاطبى بالاختلاس، وعليه المغاربة، وهو الذى]^(١٠) فى «تذكرة» ابن غلبون نصا، وفى «التيسير» اختيارا، وذكر له صاحب «الكافى» الوجهين^(١١)، وذكر له ابن بليمة إتمام الحركة كورش، وهى رواية أبى عون^(١٢) عن الحلوانى عنه [فيه]^(١٣) فيما رواه القاضى أبو العلاء

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٥)، الإعراب للنحاس (٧٢٤/٢)، التبيان للطوسى (٤٢٤).

(٢) فى ص: ثم اختلف فى الصاد منه والباقون بتشديدها فأبو جعفر، وفى م: ثم اختلف فى الصاد منه فافنا.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٥)، الإعراب للنحاس (٧٢٤/٢)، البحر المحيط (٣٤١/٧).

(٤) فى م: فأبو.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٥)، البحر المحيط (٣٤١/٧)، تفسير القرطبى (٣٨/١٥).

(٦) سقط فى م، ص. (٧) ما بين المعقوفين زيادة فى م، ص.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٦)، البحر المحيط (٣٤٥/٧)، التبيان للطوسى (٤٣٣/٨).

(٩) سقط فى م، ص. (١٠) ما بين المعقوفين سقط فى ص.

(١١) فى م: فى الوجهين. (١٢) فى ص: ابن عبدان، وفى م: ابن عدن.

(١٣) سقط فى م.

وغيره، ورواية أبي سليمان عن قالون أيضا فصار لقالون ثلاثة أوجه.

[فالاحتلاس لأبى عمرو وقالون من قوله: (واختلسا) إلى^(١) آخره، والإتمام لأبى عمرو من حكايته الخلف عنه فى الاحتلاس وسكوته عن الضد. ولما تنوع عن^(٢) قالون ضد الاحتلاس، ذكر له أحد الضدين، وهو الإسكان، ثم حكى فيه خلفا، فدخل بالوجه الثانى - وهو الإتمام - مع المسكوت عنهم كأبى عمرو؛ فتأمل هذا فإنه مقام^(٣) قلق، وقد اتضح غاية الاتضاح بعون الله تعالى.

وقوله: (فاكهون) أى: اختلف فى ﴿فَكَهُونٌ﴾ و ﴿فَكَهَيْنَ﴾ هنا [الآية: ٥٥] والدخان [الآية: ٢٧]، والطور [الآية: ١٨]، والمطففين [الآية: ٣١].

فقرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر بغير ألف بعد الفاء^(٤) فى الأربعة على جعله صفة مشبهة من «فكه» بمعنى: فرح [أو عجب أو سر أو تلذذ أو تفكه]^(٥)، ووافقه فى المطففين بعض؛ فلهذا قال:

ص: تَطْفِيفُ (ك) وَنُ الْخُلْفِ (ع) نَ (ذ) رَا (ظ) لَمَلَن

لِلْكَسْرِ ضُمٌّ وَاقْصَرُوا (شَفَا) جُبُلَ

ش: أى: اتفق على قصر المطففين ذو عين (عن) حفص وثناء (ثرا) أبو جعفر.

واختلف فيه عن ذى كاف (كون) ابن عامر:

فروى الرملى عن الصورى وغيره عن ابن ذكوان القصر، وكذا روى الشذائى عن ابن الأخرم عن الأخفش عنه، وهى^(٦) رواية أحمد بن أنس عن ابن ذكوان. وروى أبو العلاء عن الداجونى عن هشام كذلك، وهى رواية إبراهيم^(٧) بن عباد عن هشام. وروى المطوعى عن الصورى والأخفش كلاهما عن ابن ذكوان بالألف^(٨) وكذلك^(٩) رواه الحلوانى عن هشام، وهى رواية الثعلبى، وابن المعلى عن ابن ذكوان.

وقرأ الباقر بالألف^(١٠) فى الجميع على جعله اسم فاعل منها، ومن فرق جمع، وإنما أعاد الموافق؛ مع الموافق؛ لثلا يتوهم الانفراد.

(١) فى ص، م: والاحتلاس لقالون وأبى عمرو، ومن طريقه فى قوله: «واختلسا».

(٢) فى ز: عند. (٣) فى م، ص: مكان.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٦)، البحر المحيط (٣٤٢/٧)، التبيان للطوسى (٤٢٦/٨).

(٥) فى ز: أو عجب أو تلذذ وتفكه، وفى ص: أو عجب أو أسر أو تلذذ أو تفكه.

(٦) فى ص: وهو. (٧) فى ز: أميم.

(٨) فى م، ص: بألف. (٩) فى م، د: وكذا.

(١٠) فى م، ص: بألف.

وقرأ [ذو] ^(١) (شفا) حمزة، والكسائي ^(٢)، وخلف: ﴿فِي ظُلُلٍ﴾ [يس: ٥٦] بضم الظاء بلا ألف ^(٣) جمع «ظلة»: الساتر بعلو «كحلة وحلل» على حد: ﴿فِي ظُلُلٍ مِّنْ أَلْفَاوٍ﴾ [البقرة: ٢١٠].

والباقون بكسر الظاء وألف بعد اللام جمع «ظُلٌّ» كذئب وذئاب على حد: ﴿يَنْفَتُوا ظُلُلَهُ﴾ [النحل: ٤٨]، أو جمع «ظَلَّة» كَقَلَّةٍ وَقَلَالٍ، وقيد الضم للضد، ومعنى القصر: [عدم إشباع] ^(٤) الحركة، وتقدم ﴿شُعْلٍ﴾ [يس: ٥٥] بالبقرة. ثم كمل فقال ^(٥):

ص: فِي كَسْرِ ضَمِّيهِ (مَدَا) (ذَ) لَنْ وَاشْدُدَا لَهُمْ وَرَوْحَ ضَمِّهِ اسْكِنَ (كَ) نَمْ (حَ) لَدَا
ش: أَى: قرأ مدلول (مدا) المدنيان ونون (نل) عاصم: ﴿جِيلًا كَثِيرًا﴾ [يس: ٦٢] بكسر الجيم والباء وتشديد اللام [جمع] ^(٦) «جِيلَةٌ» كثرة وثمر.

[وقرأ ذو كاف (كم) وابن عامر، وحاء (حدا) أبو عمرو] ^(٧) بضم الجيم، وإسكان الباء ^(٨)، وهو مخفف من الضم لمجرد ^(٩) الثقل، والباقون بضمهما ^(١٠) مع التخفيف ^(١١) جمع «جيبيل» بمعنى: مجبول، كسبيل وسُبُل (وروح) بضمهما مع التشديد. قيد الكسر للضد، وترك التشديد على اللام للترتيب، وعلم وجه المسكوت عنهم من قيد الأول.

ص: تَنَكَّسُهُ ضَمَّ حَرْكِ اشْدُدْ كَسْرَ ضَم (ذَ) لَنْ (ذُ) زُ لِيُنْذِرَ الْخِطَابَ (ظَ) لَنْ (عَم) وحزف الآخفَافِ لَهُمْ وَالْخُلْفَ (هَ) لَنْ بِقَادِرٍ يَقْدِرُ (عَ) ضِ الْآخَفَافِ (ظَ) لَنْ
ش: أَى: قرأ ذو نون (نل) عاصم وفاء (فز) حمزة: ﴿تَنَكَّسُهُ فِي الْخُلُقِ﴾ [يس: ٦٨] بضم الأول وفتح الثاني وتشديد الثالث و[كسره] ^(١٢)، وهو مضارع «نَكَّسَ» للتكثير ^(١٣)؛ تنبيهها على تعدد الرد من الشباب إلى الكهولة إلى الشيخوخة إلى الهرم.

(١) زيادة في م، ص.

(٢) في ز، د: وعلى.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٦)، البحر المحيط (٣٤٢/٧)، التبيان للطوسي (٤٢٧/٨).

(٤) في ص: عدم اشتغال، وفي ز: عدم إشمام.

(٥) زيادة من م، ص.

(٦) سقط في م، ص.

(٧) في ز، د: وذو كاف (كم) وحاء (حدا) ابن عامر وأبو عمرو.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٦)، الإعراب للنحاس (٧٣٠/٢)، البحر المحيط (٣٤٤/٧).

(٩) في ز، د: بمجرد.

(١٠) في ز: يضمها.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٦)، الإعراب للنحاس (٧٣٠/٢)، البحر المحيط (٣٤٤/٧).

(١٢) سقط في م، ص.

(١٣) في ص: للتكسير.

والباقون بفتح الأول وإسكان الثاني وضم الثالث^(١) وتخفيفه مضارع: «نَكَسَ» أى: [ومن نُطِلَ عمره نرده]^(٢) من قوة الشباب ونضارته إلى ضعف الهرم^(٣)، وهو أرذل العمر الذى تختل^(٤) فيه قواه حتى يعدم الإدراك.

تنبيه:

نزل التراجم الثلاث على الثلاثة^(٥) بالترتيب، والرابعة على الثالث^(٦) أيضًا؛ لأنها^(٧) قيد فيه، وقيد الضم للضد.

وقرأ مدلول (عم) المدنيان وابن عامر، وظاء (ظل) يعقوب: ﴿لَتَنْزُرَ مِنْ كَانَ حَيًّا﴾ [يس: ٧٠] بقاء الخطاب^(٨).

وقرءوا إلا المخرج بـ (هل): ﴿لَتَنْزُرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بالأحقاف [الآية: ١٢] بالخطاب، واختلف عن ذى هاء (هل) البزى^(٩):

فروى الفارسى والشنبوذى عن النقاش كذلك، وهى رواية الخزاعى (واللهبى)^(١٠) وابن هارون عن البزى، وبذلك قرأ الدانى من طريق أبى ربيعة، وإطلاقه الخلاف فى «التيسير» خروج عن طريقه.

وروى الطبرى، والفحام، والحمامى عن النقاش [وابن بويان]^(١١) عن أبى ربيعة وابن الحباب عن البزى بالغيب، وبه قرأ الباقون، وتقدم إمالة ﴿وَمَسَارِبٌ﴾ [يس: ٧٣] فى بابها.

وجه الغيب: إسناده^(١٢) لضمير القرآن فى قوله: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ﴾ [يس: ٦٩]، و﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ﴾ [الأحقاف: ١٢]، أى: لينذر القرآن بزواجه من كان حيا. [ووجه الخطاب: إسناده^(١٣) إلى ضمير النبى ﷺ فى قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ﴾ [يس: ٦٩] و﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا﴾ [الأحقاف: ٩]، أى: لتنذر يا رسول الله؛ لأنه المنذر حقيقة، وفائدة إسناده للقرآن^(١٤) التنبيه على النيابة بعده.

-
- (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٦)، البحر المحيط (٣٤٥/٧)، التبيان (٤٣٢/٨).
 (٢) فى ز: ومن يطل عمره يرده.
 (٣) فى م، ص: إلى ضعف الهرم ونحوته.
 (٤) فى م: ويجبل.
 (٥) فى م، ص: الثلاث.
 (٦) فى ص: الثالثة.
 (٧) فى د: لأنه.
 (٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٦)، الإعراب للنحاس (٧٣٣/٢)، البحر المحيط (٣٤٦/٧).
 (٩) فى م، ص: بهل وهو للبزى.
 (١٠) فى ص: واللهبى، وفى م: واللهين.
 (١١) فى ز: ابن بيان.
 (١٢) فى ص: إشارة.
 (١٣) سقط فى ز، د.
 (١٤) فى ص: القرآن، وفى م: إلى القرآن.

وقرأ ذو غين (غص) رويس: ﴿يَقْدِرُ عَلَى أَنْ﴾ [يس: ٨١] بياء مفتوحة وإسكان القاف بلا ألف ورفع الراء^(١)، فعل مضارع من «قَدَر» [مثل: ضرب يضرب]^(٢)، وكذلك قرأ ذو ظاء (ظل) يعقوب: ﴿يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَحْيَى﴾ بالأحقاف [الآية: ٣٣].
والباقون بالموحدة^(٣) وفتح القاف ثم ألف، اسم فاعل من «قدر». ووجه المخالفة: الجمع.

واتفقوا على ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ يَقْدِرُ﴾ في القيامة [الآية: ٤٠] أنه اسم فاعل؛ لثبوت ألفه^(٤) في كثير من المصاحف، ويحذفها من يس والأحقاف في جميع المصاحف.
تتمة:

تقدم ﴿أَفَلَا يَعْلَمُونَ﴾ [يس: ٦٨] بالأنعام، و ﴿يَرْجِعُونَ﴾ [يس: ٣١]، و ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢]، و ﴿بِيَدِهِ﴾ [يس: ٨٣] في الكناية.
فيها من ياءات الإضافة ثلاث:

﴿مَا لِي﴾ [يس: ٢٢] أسكنها يعقوب، وحمزة، وخلف، وهشام بخلاف.

﴿إِنِّي إِذَا﴾ [يس: ٢٤] فتحها [المديان وأبو عمرو]^(٥).

﴿إِنِّي آمَنْتُ﴾ [يس: ٢٥] فتحها ابن كثير، وأبو عمرو، والمديان^(٦).

ومن الزوائد ثلاث:

﴿إِنْ يَرِدْنِي الرَّحْمَنُ﴾ [يس: ٢٣] أثبتها في الحاليين أبو جعفر^(٧) وفتحها وصلا، ووافقه

في الوقف يعقوب.

﴿وَلَا يَنْقُذُونِي﴾ [يس: ٢٣] أثبتها وصلا ورش، وفي الحاليين [يعقوب]^(٨).

﴿فَاسْمَعُونِي﴾ [يس: ٢٥] أثبتها في الحاليين يعقوب.



(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٧)، الإعراب للنحاس (٧٣٦/٢)، البحر المحيط (٣٤٨/٧).

(٢) في م، ص: مثل خرج يخرج.

(٣) في ص: بالباء وفتح، وفي م: بالأحقاف بالياء وفتح.

(٤) في د: الضمة.

(٥) في د، ص: المديان وابن كثير وأبو عمرو.

(٦) في د: أبو حفص.

(٧) في م: فتحها المديان وابن كثير.

(٨) سقط في ص.

سورة الصفات

مكية، مائة وثمانون (و) آية بصرية، واثنان في غيره، وتقدم إدغام حمزة [الحروف الثلاث]^(١).

ص: بِزِينَةٍ تَوْنُ (ف) دَا (ز) لَنْ بَعْدُ (ص) فْ فَأَنْصِبْ وَثِقْلِي يَسْمَعُوا (شَفَا) (ع) رَفْ
ش: أى: قرأ ذو فاء (فدا) حمزة ونون (نل) عاصم: ﴿بِزِينَةٍ﴾ [الصفات: ٦]
بالتنوين^(٢) وغيرهما بغيره^(٣).

وذو صاد (صف) شعبة: ﴿الكواكب﴾ [الصفات: ٦] بالنصب^(٤)، وغيره بالجر: فشعبة بالتنوين والنصب على جعله مصدرا ناصبا، أى: بأن زينا الكواكب، أو جعله اسما، و﴿الكواكب﴾ بدله على المحل، أو نصب^(٥) ﴿الكواكب﴾ بـ «أعنى». وحمزة وحفص بالتنوين والجر على جعلها^(٦): زينة المزين، وقطعها عن الإضافة، و﴿الكواكب﴾ عطف بيان أو بدل بعض أو مصدر، وجعلت ﴿الكواكب﴾ نفس الزينة مبالغة. والباقون بحذف التنوين والجر على إضافة المصدر إلى مفعوله؛ فيكون فرع النصب على الأول [وإضافته إلى فاعله، أى: بأن زيتتها]^(٧) الكواكب بحسنها.

وقرأ مدلول (شفا) حمزة، والكسائي^(٨)، وخلف، وعين (عرف) حفص: ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ [الصفات: ٨] بفتح السين وتشديد الميم مضارع «تَسْمَع»: تكلف السمع^(٩)، مطاوع «سَمْع»، وأصله يتسمعون، أدغمت التاء فى السين للتقارب^(١٠)؛ لأنهم أيسوا^(١١) من السمع، فلم يتعرضوا له؛ فنفى الطلب أبلغ من نفى الإدراك. والباقون بإسكان السين وتخفيف الميم^(١٢)، مضارع «سمع»، ونفى عنهم الإدراك. **تمة:**

تقدم ﴿فَأَسْتَفْنِيهِمْ﴾ [الصفات: ١١] لرويس بالفتحة.

ص: عَجِبْتَ ضُمُّ التَّاءِ (شَفَا) اسْكِنْ أَوْ (عَمَ) لَا أَرْزُقُ مَعَا يَزُقُّوا (فُ) زُ بِضَمِّ

- (١) فى م، ص: الثلاث حروف. (٢) فى م، ص: بزينة الكواكب.
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٨)، الإعراب للنحاس (٧٣٨/٢)، الإملاء للعبرى (١١٠/٢).
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٧)، الإعراب للنحاس (٧٣٨/٢)، الإملاء للعبرى (١١٠/٢).
(٥) فى ص: ونصب. (٦) فى د، ز: جعل.
(٧) فى ز: أو إضافته إلى فاعله أى أن زيتتها. (٨) فى د، ز: وعلى.
(٩) فى ص: السماع. (١٠) ما بين المعقوفين سقط فى د.
(١١) فى ص: لأنه أسوء، وفى م: لأنه أسوا.
(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٨) الإعراب للنحاس (٧٣٩/٢)، الإملاء للعبرى (١١٠/٢).

ش: أى: قرأ [ذو]^(١) (شفا) [حمزة و الكسائي وخلف]^(٢) ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ [الصفات]: ١٢ [بضم التاء]^(٣) وهو مسند للمتكلم على حد: ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ﴾ [الرعد: ٥]، وهو انفعال النفس من أمر عظيم خفى سببه، فهو على الله تعالى محال؛ فتأويله: أن هؤلاء من رأى حالهم من الناس [يقول: «عجبت»]^(٤).

والباقون بفتحها وهو مسند للمخاطب، أى: بل عجبت يا رسول الله من إنكارهم الوحي، وهم يسخرون منك، أو من إنكارهم البعث مع اعترافهم بالخالق، أو من إنكارهم البعث، وهو أسهل^(٥) من المخلوقات المتقدمة.

وقرأ مدلول [عم] [المدنيان وابن عامر إلا الأزرق]: ﴿أَوْءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ قُلْ نَعَمْ﴾ [الصفات: ١٧، ١٨] ﴿أَوْءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ قُلْ إِنَّ﴾ فى الواقعة [الآيتان: ٤٨، ٤٩] بإسكان الواو^(٦) على أن العطف بـ «أو» التى لأحد الشئتين، والباقون بفتحها على أن العطف بالواو، وأعيدت^(٧) معها همزة الإنكار و ﴿أَوْءَابَاؤُنَا﴾ عليهما عطف على محل ﴿إِنَّ﴾ واسمها، ويحسن على ضمير الخبر للفتاح^(٨).

تمة:

تقدم ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ [الصفات: ٢٥] للبنى وأبى جعفر، و ﴿الْمُحَلِّصِينَ﴾ [الصفات: ٤٠] بيوسف [الآية: ٢٤]، و ﴿الْمُشْرِبِينَ﴾ [الصفات: ٤٦] لابن ذكوان. وقرأ ذو فاء (فز) حمزة: ﴿إِلَيْهِ يُرْفُونَ﴾ [الصفات: ٩٤] [مضارع]^(٩) «أزف الظليم»: ^(١٠) دخل فى الزفيف: الإسراع كأصبح، أو معدى من «زف»^(١١) أى: يحمل بعضهم بعضا على الإسراع، ثم نسب للكل؛ لأن كلاً حاملاً ومحمولاً. والباقون بفتحها مضارع «زف» الرجل: أسرع، من^(١٢) زفيف النعامة.

(١) زيادة فى م، ص.

(٢) زيادة فى م، ص.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٨)، الإعراب للنحاس (٧٤١/٢)، البحر المحيط (٣٥٤/٧).

(٤) فى ص: يقولون: عجبت، وفى م: يقولون: عجب.

(٥) فى م: حق.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٨)، البحر المحيط (٣٥٥/٧)، التبيان للطوسى (٤٤٥/٨).

(٧) فى م، ص: واعتدت.

(٨) زاد فى م، ص: والأصبهانى عن نقل حركة الهمزة..

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٩)، الإعراب للنحاس (٧٥٧/٢، ٧٥٨)، الإملاء للعبرى (١١١/٢).

(١٠) فى م، ص: بضم الزاى مضارع أزف. (١١) فى ص: أزف.

(١٢) فى م، ص: فى.

تتمة:

تقدم ﴿يَبْقَى﴾ [الصفات: ١٠٢] لحفص.

ص: زَا يَنْزِفُونَ أَكْسِرَ (شَفَا) الْأَخْرَى (كَفَا) مَاذَا تُرَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ (شَفَا) **ش:** أى: قرأ [ذو]^(١) (شفا) حمزة، والكسائي^(٢)، وخلف ﴿يَنْزِفُونَ﴾ بكسر الزاى^(٣) هنا [٤٧]، ومدلول الكوفيون: ﴿وَلَا يَنْزِفُونَ﴾ [الواقعة: ١٩] بكسر الزاى مضارع «أنزف» الرجل: سكر، أو «أنزف»: نفد شرابه، أى: لا يسكرون عن شراب الجنة، ولا ينفد شرابهم، ويرجعان إلى معنى: لا تنفذ عقولهم ولا شرابهم.

والباقون بفتح الزاى مضارع «نَزَفَ»: سكر، وعليه منزوف ونزيف، ثم عدى فصار «أنزفه»: أسكره، ثم بنى للمفعول، وأصله: ينزفهم الخمر، فلما حذف الفاعل ارتفع المنصوب.

وقرأ (شفا): ﴿مَاذَا تُرَى﴾ [الصفات: ١٠٢] بضم التاء وكسر الراء^(٤) مضارع «أرى» معدى «أرى»، فيتعدى لاثنين، والتقدير: أى شيء تريه أو أى شيء الذى تريه، أى: ماذا تحملنى عليه من الاعتقاد؟.

والباقون بفتح التاء والراء مضارع «رأى رأيا»: اعتقد. أو أظهر، لا أبصر ولا علم^(٥) على حد: ﴿يَمَّا أَرْكَأَ اللَّهُ﴾ [النساء: ١٠٥] أظهر لك من رأى المعتقد، ويتعدى لواحد. **ص:** إِنْ يَأْسَ وَضَلُّ الْهَمْزُ خُلْفَ (لَ) فُظَ (م) نَ

اللَّهُ رَبُّ رَبِّ غَيْرُ (صَخْبِ) (ظَ) نَ **ش:** أى: قرأ التسعة: ﴿وَإِنَّ يَأْسَ﴾ [الصفات: ١٢٣] بهمزة قطع مكسورة، واختلف عن ذى لام [(لفظ)، وميم (من) هشام، وابن ذكوان]^(٦):

فروى البغداديون عن أصحابهم عن أصحاب ابن ذكوان كالصوري، والثعلبي، وابن أنس، والترمذى، وابن المعلى، بوصل همزة ﴿اليأس﴾ ولام ساكنة بعد نون ﴿إن﴾ حالة الوصل^(٧)، وبهذا كان يأخذ النقاش عن الأعمش، وكذا كان يأخذ الداجوني - [وهو

(١) زيادة فى م، ص.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٩)، الإعراب للنحاس (٧٤٨/٢)، البحر المحيط (٣٦٠/٧).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٩، ٣٧٠)، الإعراب للنحاس (٧٦٢/٢)، الإملاء للعكبرى (١١١/٢).

(٥) فى م، ص: أعلم.

(٦) فى ص، م: لفظ هشام وميم من ابن ذكوان فروى، وسقط كلمة هشام من م.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٠)، البحر المحيط (٣٧٣/٧)، التبيان للطوسي (٤٨٠/٨).

إمام قراءة الشاميين^(١) - [عن أصحابه في روايتي هشام وابن ذكوان، وكذا روى الكارزني عمن من قرأ عليه من أصحاب الأخفش الشاميين^(٢) وغيرهم، وروى أيضا الوجهين عن [المطوع]^(٣) عن محمد بن القاسم الإسكندراني، وكذا رواه أبو الفضل الرازي عن ابن عامر بكماله.

وروى [ابن العلاف]^(٤) والنهرواني في الوصل أيضا عن هبة الله عن الأخفش [وكذا الصيدلاني عن الأخفش]^(٥)، ونص غير واحد من العراقيين على ذلك لابن عامر بكماله، وأكثرهم على استثناء الحلواني فقط عن هشام، ولم يستثن أبو العلاء عن ابن عامر [فيه سوى الحلواني والوليد]^(٦) وهو الذي لم يذكر مكي [عن ابن عامر سواه]^(٧).

وبه قرأ الداني على الفارسي عن النقاش عن الأخفش، وقرأ على سائر شيوخه عن كل من روى عن الأخفش من الشاميين بالهمز والقطع. قال: وهو الصحيح عن ابن ذكوان، قال: والوصل غير صحيح عنه، واعتمد [عنه]^(٨) في ذلك على شيء فهمه من الكتب يطول ذكره، وهو متجه لو كانت^(٩) القراءة تنقل من الكتب دون المشافهة، وأما إذا كانت القراءة لا بد فيها من المشافهة والسماع، فمن البعيد تواطؤ من ذكرنا من الأئمة شرقا وغربا على الخطأ في ذلك وتلقى الأئمة ذلك بالقبول خلفا عن سلف [عن غير]^(١٠) أصل.

وتقدم النقل عن أئمة بلده على الوصل، وناقلون عنهم ذلك ممن أثبت هو لهم الضبط والإتقان، بل ربما يدعى أخذ الداني نفسه بهذا الوجه؛ لأن الشاطبي قرأ به على [أصحاب]^(١١) أصحابه، وهم من الضبط والثقة بمكان، حتى أن الشاطبي سوى بين الوجهين عن ابن ذكوان، ولم يشر لضعف كعادته في الضعيف، فكيف به لو كان خطأ محضاً؟ فلا يسمع قول الداني [و] إجماع ناقل^(١٢) بلده على التحقيق.

قال الناظم: وبالوجهين أخذ في رواية ابن عامر؛ اعتمادا على نقل الأئمة الثقات، واستنادا^(١٣) إلى وجهه^(١٤) في العربية، وهي قراءة ابن محيصن، وأبى رجاء بلا خلاف عنهما، والحسن وعكرمة بخلاف عنهما.

-
- (١) في ص: وهو قراءة إمام الشاميين.
 (٢) ما بين المعقوفين سقط في م، ص.
 (٣) سقط في ص.
 (٤) في ص: أبو العلاء، وفي م: ابن العلاء.
 (٥) سقط في ص.
 (٦) في ص: وأبو العلاء الوليد.
 (٧) في ص: عن ابن عامر بكماله سواه، وفي م: وهو الذي تلى عن ابن عامر.
 (٨) سقط في م، ص.
 (٩) في م، ص: وهو ما لو كانت.
 (١٠) سقط في ص.
 (١١) سقط في ص، وفي د: من غير.
 (١٢) في م، ص: أهل.
 (١٣) في م، ص: وإسناده.
 (١٤) في ز: وجهة.

تنبيه:

هذا كله حالة^(١) الوصل، وأما حالة^(٢) الابتداء فإنهم اختلفوا في توجيه القراءة: فقال بعضهم: [همزة القطع وصلت، فيكون مثل إسحاق؛ فيكون^(٣) غير منصرف للسينين]^(٤).

والأكثر على أن أصله: «ياس» [دخلت «أل» عليها]^(٥) كـ ﴿اليسع﴾ [الأنعام: ٨٦]؛ فينصرف كـ «نوح».

وينبنى على الخلاف حكم الابتداء: فعلى الأول يتدئ بهمزة مكسورة، وعلى الثاني بهمزة مفتوحة، وهو الصواب؛ [لأن وصل همزة القطع لا]^(٦) يجوز إلا ضرورة، ولأن أكثر أئمة القراءة: كابن سوار وفارس والرازي وأبى العز وأبى العلاء وغيرهم - نصوا عليه دون غيره، ولأنه [الأولى]^(٧) في التوجيه، ولا نعلم من أئمة القراءة من أجاز الابتداء بكسر الهمزة، والله أعلم.

وقرأ العشرة غير (صحب) [و] (ظن): ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ﴾ [الصافات: ١٢٦] برفع الثلاثة^(٨) على أن ﴿[الله] ربكم﴾ اسمية و﴿وَرَبُّ﴾^(٩) معطوف، فيتم الوقف على ﴿الْمُخَلِّقِينَ﴾ [الصافات: ١٢٥] [أو هو خبر]^(١٠) فيحسن.

و[قرأ] (صحب) [و] (ظن): حمزة، والكسائي^(١١)، وحفص وخلف، ويعقوب بالنصب بدلا من ﴿أحسن﴾ [الصافات: ١٢٥]، أو بيانا و﴿رَبِّكُمْ﴾ نعت و﴿وَرَبُّ﴾ عطف؛ فيقبح الوقف.

تنبيه:

ترجم لغير المذكورين اختصارًا، وكررت ليعلم دخول ﴿رَبِّكُمْ﴾ مع الأول.

ص: وَالْإِسْـمِـيْنَ بِإِلْـيَـاسِـيْنَ (ك) م

(أ) تَى (ظ) مَا وَضَلُ اضْطَفَى (ج) ذُ خُلْفَ (ذ) م

ش: أَى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، وهمزة (أتى)^(١٢) نافع، وظاء (ظما)^(١٣)

(١) فى م، ص: حال. (٢) فى م، ص: حال.

(٣) فى د: فتكون.

(٤) فى ص، م: همزة القطع غير منصرف للسينين فيكون مثل إسحاق فهو أصله والأكثر.

(٥) فى م، ص: دخلت عليها أل. (٦) فى د: لأن همزة وصل القطع لا.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٠)، الإعراب للنحاس (٧٦٥/٢)، البحر المحيط (٣٧٣/٧).

(٩) فى ز: وربكم. (١٠) فى ز، د، ص: وخبر هو.

(١١) زاد فى م، ص: وخلف. (١٢) فى ص: أتى.

(١٣) فى م، ص: ظبا، وفى د: ظا.

يعقوب ﴿على آل ياسين﴾ [الصافات: ١٣٠] بفتح الهمزة^(١) وكسر اللام وألف^(٢) بينهما، والباقون بكسر الهمزة وسكون اللام بلا ألف.

فوجه الثاني^(٣): جعله اسم النبي المذكور، وهي لغة ك ﴿طُورِ سَيْنَاءَ﴾ [المؤمنون: ٢٠] و ﴿سِينِينَ﴾ [التين: ٢]، و ﴿إِدْرِيسَ﴾ [مريم: ٥٦] وفروعه، وعليه فهي كلمة واحدة، لا وقف إلا على النون، وكتبت مفصلة^(٤)؛ بناء على أنها أداة التعريف، وكسرت على الأصل المرفوض، [وهذا واضح على]^(٥) وجه وصل الهمزة فيها^(٦)، [فالسلام على]^(٧) النبي نفسه. [ووجه الأولى]^(٨): جعل ﴿آل﴾ كلمة بمعنى: أهل، مضاف إلى نبيهم، ف ﴿آل ياسين﴾ كآل محمد ﷺ فهما كلمتان؛ ولذلك رسمت منفصلة.

ويجوز^(٩) الوقف على ﴿آل﴾، ويتم على ﴿آل ياسين﴾، فالسلام على آل ياسين ذريته [وأتباعه]^(١٠)؛ إكراما له كقوله عليه السلام: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى [آل] أَبِي أَوْفَى» أو ياسين^(١٢) أبو إلياسين، فالسلام^(١٣) عليه؛ لأنه من ذريته.

وقرأ ذو ثاء (ثم) أبو جعفر: ﴿اصطفى البنات﴾ [الصافات: ١٥٣] بوصل الهمزة^(١٤) على لفظ الخبر، فيبتدئ بهمزة مكسورة، واختلف عن ذي جيم (جد) ورش: فروى الأصبهاني عنه كذلك، وروى عنه الأزرق قطع الهمزة على لفظ الاستفهام، وكذلك قرأ الباقر. وتقدم ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [الصافات: ١٥٥] بالأنعام [الآية: ١٥٢]، والوقف على ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ١٦٣] ليعقوب في بابه.

وفيها من ياءات الإضافة ثلاث: ﴿إِنِّي أَرَى﴾ [الصافات: ١٠٢].

﴿وَأَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ [الصافات: ١٠٢] فتحهما المديان، وابن كثير، وأبو عمرو.

و ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ﴾ [الصافات: ١٠٢] فتحها^(١٥) المديان.

ومن الزوائد ياءان^(١٦):

﴿سَيَهْدِينِي﴾ [الصافات: ٩٩] أثبتها في الحاليين يعقوب.

﴿لَتُرَدِّدْنِي﴾ [الصافات: ٥٦] أثبتها وصلا ورش، وفي الحاليين يعقوب.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٠)، الإعراب للنحاس (٧٦٦/٢، ٧٦٧)، الإملاء للعكبري (١١١/٢).

(٢) في ص: فالف. (٣) في م، ص: الأول.

(٤) في م: مفصلة. (٥) سقط في م، ص.

(٦) في د، ز: فيهما. (٧) في م، ص: واللام على.

(٨) في م، ص: وجه الثاني. (٩) في م، ص: فيجوز.

(١٠) زيادة من م، ص. (١١) سقط في ص.

(١٢) في م، ص: أويس. (١٣) في ص: والسلام.

(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧١)، الإعراب للنحاس (٧٧٤/٢)، الإملاء للعكبري (١١٢/٢).

(١٥) في ز: فتحهما. (١٦) في م، ص: ثتان.

ومن سورة ص إلى سورة الأحقاف

سورة ص

[مكية، وهى ثمانون]^(١) وست فى غير الكوفى، وثمان^(٢) فيه.

وتقدم وقف الكسائى على ﴿وَلَا ت﴾ [ص: ٣] بالهاء، و ﴿لَتَيْكُنَّ﴾ [ص: ١٣] بالشعراء [الآية: ١٧٦].

ص: فَوَاقِ الضَّمُّ (شَفَا) خَاطِبٌ وَخِفَ يَدْبُرُوا (ث) ثَى عَبْدُنَا وَحَدَّ (ذ) نِفْ
ش: أى: قرأ [ذو]^(٣) (شفا) حمزة، والكسائى^(٤)، وخلف: ﴿مَّا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ [ص: ١٥] بضم الفاء^(٥)، وهى لغة تميم وأسد وقيس. والباقون بفتحها، وهى لغة الحجاز. و«الفواق» زمان ما بين الحلبتين والرضعتين، ففيه توقف عن الفعل، وفيه رجوع اللبن^(٦). وقرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: ﴿لتدبروا﴾ [ص: ٢٩] بقاء الخطاب وتخفيف الدال^(٧) مضارع «تَدَبَّرَ»، خفف بحذف أحد المثليين. والباقون بياء الغيب وتشديد الدال مضارع «ادَّبَر» [بلا تخفيف]^(٨).

وتقدم ﴿يَالسُّوقِ﴾ [ص: ٣٣] لقنبل، و ﴿الزَّيْحِ﴾ [ص: ٣٦] بالبقرة [الآية: ١٦٤]. وقرأ ذو دال (دنف) ابن كثير: ﴿واذكر عبدنا﴾ [ص: ٤٥] بفتح العين وإسكان الباء بلا ألف بالتوحيد^(٩) على إرادة الخليل عليه السلام ويناسب^(١٠): ﴿عَبْدَنَا أَيُّوبَ﴾ [ص: ٤١] و ﴿عَبْدَنَا دَاوُدَ﴾ [ص: ١٧] و ﴿وَنِعَمَ أَلْعَبْدُ﴾ [ص: ٣٠] و ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [ص: ٤٥] بدل أو عطف بيان. والباقون بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها بالجمع على إرادة الثلاثة، و«إبراهيم وإسحاق ويعقوب» بدل منه أو بيان له.

ص: وَقَبْلُ ضَمًّا نَضَبُ (ث) بَ ضَمَّ اسْكِنَا لَا الْحَضْرَمَى خَالِصَةً أَضِيفَ (ل) نَا
 خُلْفَ (مَدًا) وَيُوْعَدُونَ (ح) ز (ذ) عَا وَقَافَ (د) نَ غَسَاقُ الثَّقُلِ مَعَا
ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر: ﴿يُنْصَبِ وَعَدَابٍ﴾ [ص: ٤١] بضم النون

(١) فى م، ص: سورة ص: مكية وهى خمس وسبعون فى البصرى.

(٢) فى د: وثمانون. (٣) زيادة فى م، ص.

(٤) فى د، ز: وعلى.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٢)، الإعراب للنحاس (٧٨٨/٢)، الإملاء للعكبرى (١١٢/٢).

(٦) فى ط: ما بين المعقوفين من الجعبرى.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٢)، البحر المحيط (٣٩٦/٧)، التبيان للطوسى (٥٠٨/٨).

(٨) سقط فى م، ص.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٢)، الإعراب للنحاس (٧٩٨/٢)، الإملاء للعكبرى (١١٣/٢).

(١٠) فى م، ص: أو مناسب.

والصاد^(١).

[والباقون بضم النون وإسكان الصاد]^(٢) ويعقوب [الحضرمي]^(٣) بفتحهما^(٤)، وقوله: (وقبل) بيان للواقع لا احتراز.

وقرأ [ذو (مدا)]^(٥) المدنيان: ﴿بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى﴾ [ص: ٤٦] بلا تنوين^(٦) مضافاً؛ لأن [الخصيصة متعددة كالشهاب؛ فخصت]^(٧) بالإضافة، أو مصدر كالمعاقبة كالخلوص، وأضيف لفاعله^(٨)، أى: اخترناهم^(٩) بأن خلصت ذكرى الدار الآخرة لهم.

والباقون بالتنوين بلا إضافة و ﴿ذَكَرَى﴾ [ص: ٤٦] بدل فهو خبر، أى: خصصناهم بذكر معادهم، أو بأن يُثْنَى عليهم فى الدنيا، وعلى المصدر نصب، أو رفع فاعلاً أو خبراً. واختلف فيه عن ذى لام (لنا) هشام: فروى عنه الحلوانى ترك التنوين، وهى رواية ابن عباد [عنه]^(١٠)، وروى عنه الداجونى وسائر أصحابه التنوين.

وقرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو ودال (دعا) ابن كثير: ﴿هَذَا مَا يوعَدُونَ لِيَوْمٍ﴾ [ص: ٥٣] بياء الغيب^(١١)، وكذا قرأ ذو دال (دن) [ابن كثير]^(١٢) فى: ﴿مَا يوعَدُونَ﴾ بقاف [٣٢] وعُلِمَ الغيب من الإطلاق يجريه^(١٣) على طريقة المثليين والكسائى وخلف وحفص^(١٤).

والباقون بالخطاب على الالتفات، أى: هذا ما توعدون أيها المؤمنون. وقرأ [ذو]^(١٥) (صحب) [أول التالى حمزة، والكسائى، وخلف، وحفص]^(١٦): ﴿حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ﴾ هنا [الآية: ٥٧] و ﴿حَمِيمًا وَعَسَاقًا﴾ فى ﴿عَمَّ﴾ [النبا: ١] بتشديد السين، وخففها^(١٧) الباقون. قال الفراء: وهما لغتان للحجاز.

ثم كمل فقال:

ص: صَحْبٌ وَآخِرُ اضْمُمِ اقْصُرْهُ (حِمَا) قَطْعُ اتَّخَذْنَا (عَمَّ) (ذَ) لَنْ (ذَ) مَ أَثَمًا

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٢)، الإعراب للنحاس (٧٩٦/٢)، البحر المحيط (٤٠٠/٧).

(٢) سقط فى ص.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٢)، الإعراب للنحاس (٧٩٦/٢)، البحر المحيط (٤٠٠/٧).

(٥) زيادة من م، ص.

(٦) ينظر إتحاف الفضلاء (٣٧٣)، الإعراب للنحاس (٧٩٨/٢)، الإملاء (١١٣/٢).

(٧) فى م، ص: التخصيصية متعد كالشهاب فمخضت بالإضافة.

(٨) فى م، ص: إلى فاعله.

(٩) فى ز: أخرناهم.

(١٠) سقط فى ص.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٣)، البحر المحيط (٤٠٥/٧)، التبيان للطوسى (٥٢٢/٨).

(١٢) سقط فى ص.

(١٣) فى ص: تجريه.

(١٤) فى ص: المثنى.

(١٥) زيادة من م، ص.

(١٦) فى ز، د: أول الثانى حمزة وعلى وحفص وخلف.

(١٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٣)، الإعراب للنحاس (٨٠١/٢)، الإملاء للعكبرى (١١٤/٢).

ش: أى: قرأ [ذو]^(١) (حما) البصريان: ﴿وَأَخْرُ مِنْ شَكْلِهِ﴾ [ص: ٥٨] بضم الهمزة بلا ألف^(٢) جمع «أخرى» كالكبرى والكبر، لا ينصرف؛ للعدل عن قياسه، والوصف، أى: وعقوبات أخر، والثمانية بفتحها وألف بعدها على جعله واحداً لا ينصرف؛ للوزن الغالب والصفة، أى: وعذاب آخر.

وقرأ مدلول المدينان، وابن عامر، ونون (نل) عاصم، ودال (دم) ابن كثير: ﴿اتَّخَذْنَهُمْ سَخِرًا﴾ [ص: ٦٣] بجعل الهمزة همزة وصل^(٣)، وهو إخبار لتحقيقهم سخريتهم فى الدنيا صفة [وحالاً، أى: رجالاً عددها من الأشرار، و﴿أَم﴾ [ص: ٦٣] منقطعة^(٤)، والباقون بجعلها همزة قطع للاستفهام، أصلها: «أتخذناهم»، حذفت همزة الوصل استغناء عنها، و﴿أَم﴾ [ص: ٦٣] متصلة على الأفصح. ثم انتقل فقال^(٥):

ص: فَكَسِرَ (ث) نَا فَالْحَقُّ (ز) لَن (فَتَى)

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر: ﴿إِلَّا أَنَّمَا أَنَا﴾ [ص: ٧٠] بكسر همزة «إنما» على الحكاية^(٦)، والباقون بفتحها؛ لوقوع «إنما» فى محل رفع بالنيابة. وقرأ ذو نون (نل) عاصم، و(فتى) حمزة، وخلف: ﴿قَالَ فَالْحَقُّ﴾ [ص: ٨٤] بالرفع على الابتداء، ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [ص: ٨٥] خبره، أو: قَسَمِي، أو: منى؛ نحو: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ [البقرة: ١٤٧]، أو خبر، أى: أنا الحق أو قولى الحق. والباقون بنصبه^(٧) مفعولاً مطلقاً، أى: أحق الحق، أو إغراء^(٨) أى: الزموا أو اتبعوا الحق.

وتقدم ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [ص: ٨٥] للأصبهانى، وهذا آخر مسائل ص. وفيها من ياءات الإضافة [ست]^(٩):

﴿وَلِي نَجَّةٌ﴾ [ص: ٢٣] فتحها حفص وهشام بخلاف عنه.

و ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ﴾ [ص: ٣٢] فتحها المدينان، وابن كثير، وأبو عمرو.

﴿مَنْ بَعْدِي إِنَّكَ﴾ [ص: ٣٥] فتحها المدينان وأبو عمرو.

(١) زيادة من م، ص.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٣)، الإملاء للعكبرى (١١٤/٢)، البحر المحيط (٤٠٦/٧).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٣)، الإعراب للنحاس (٨٠٣/٢)، الإملاء (١١٤/٢).

(٤) فى م، ص: أو حال أى: رجال. (٥) زيادة من م، ص.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٤)، البحر المحيط (٤٠٩/٧)، التبيان للطوسى (٥٢٩/٨).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٤)، الإعراب للنحاس (٨٠٦/٢)، البحر المحيط (٤١١/٧).

(٨) فى م، ص: أو أعز. (٩) سقط فى م، ص.

﴿لَعَنَتِي﴾ [ص: ٧٨] فتحها المديان.

﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾ [ص: ٦٩] فتحها حفص.

﴿مَسْنَى الشَّيْطَانِ﴾ [ص: ٤١] أسكنها حمزة.

ومن الزوائد ياءان: ﴿عَقَابِي﴾ [ص: ١٤]، و ﴿عَذَابِي﴾ [ص: ٨] أثبتهما في الحالين

يعقوب، ولا يصح عن قنبل في ﴿عَذَابٍ﴾ شيء.

سورة الزمر

مكية إلا ﴿قُلْ يٰٓعِبَادِ ٱلَّذِينَ﴾ إلى آخر الثلاث^(١) [١٠-١٢]، نزلت بالمدينة^(٢) في وحشى وأصحابه، وهى سبعون واثنان^(٣) حجازى، وثلاث شامى، وخمس كوفى.

ص: **أَمِنْ** خَفَّ (ا) ثَلُّ (ف) زُ (د) م سَالِمًا مَّدَاكْسِرُنْ

ش: قرأ^(٤) ذو ألف (اتل) نافع، وفاء (فز) حمزة، ودال (دم) ابن كثير: ﴿أَمِنْ هُوَ

قانت﴾ [الزمر: ٩] بتخفيف^(٥) ﴿مِنْ﴾^(٦) على أنها موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام،

[ويقدر معادل دل عليه]^(٧) ﴿هَلْ يَسْتَوِي﴾ [الزمر: ٩]، أى: أمن هو موحد متمسك^(٨)

خاشع كمن [هو]^(٩) مشرك مضل، أو الهمزة للنداء دخلت على المبهم، والمراد: النبى

ﷺ، أى: يا رسول الله قل لهم: هل يستوى العالم والجاهل؟.

والباقون بالتشديد على أنها ﴿مِنْ﴾ دخلت عليها «أم» المتصلة، [و] سكن أول المثليين

بلا مانع؛ فوجب الإدغام، ورسمت موصولة لذلك.

وقرأ [ذو]^(١٠) (حقا) أول التالى: ﴿وَرَجُلًا سَالِمًا لِّرَجُلٍ﴾ [الزمر: ٢٩] بألف بعد السين

وكسر اللام^(١١) اسم فاعل من «سلم له»: خلص^(١٢) من الشركة فيه. والباقون

[بكسر السين]^(١٣) وإسكان اللام^(١٤) وحذف الألف^(١٥) مصدر، يقال: سلم سَلَمًا وَسَلَامًا

(١) فى ص: الثالث.

(٢) فى م: وآيتان، وفى ذ، ص: اثنان.

(٣) فى م: وآيتان، وفى ذ، ص: اثنان.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٥)، الإعراب (٨١١/٢)، الإملاء للعبرى (١١٥/٢).

(٥) فى م، ص: أمن.

(٦) فى م، ص: أمن.

(٧) فى م، ص: أمن.

(٨) فى م، ص: أمن.

(٩) فى م، ص: أمن.

(١٠) فى م، ص: أمن.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٥)، الإعراب للنحاس (٨١٧/٢)، البحر المحيط (٤٢٤/٧).

(١٢) فى م، ص: إذا خلص.

(١٣) فى م، ص: بفتح اللام.

(١٤) ينظر: البحر المحيط (٤٢٤/٧)، تفسير القرطبي (٢٥٣/١٥)، الكشاف للزمخشري (٣٩٧/٣).

وسَلَامَةً بمعنى: خلوص صفته - وإن قل - كرجل عَذْلٍ وَصُومٍ، أى: سالم أو ذى سلم أو جعله نفس السلم مبالغة، وعليه صريح الرسم.
تتمة:

تقدم الوقف على ﴿يَعْبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الزمر: ١٠] بالحذف إجماعاً، و ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ أَفْقَرُوا﴾ [الزمر: ٢٠] لأبى جعفر، و ﴿هَآذِهِ﴾ [الزمر: ٢٣] فى الوقف.
[ثم كمل فقال^(١)]:

ص: (حَقًّا) وَعَبْدُهُ أَجْمَعُوا (شَفَا) (ذُنَا) وَكَاشِفَاتُ مُمَسِكَاتٍ نَوْنًا
وبغْدُ فِيهِمَا انْصِبْنِ (حِمَا) قَضَى قَضَى وَالْمَوْتَ ازْفَعُوا (رَوَى) (فَ) ضَا
ش: أى: قرأ [ذو]^(٢) (شفا) حمزة، والكسائى^(٣)، وخلف وئاء (ثنا) أبو جعفر:
﴿أليس الله بكاف عباده﴾^(٤) [الزمر: ٣٦] بالجمع^(٥)، على إرادة الأنبياء - عليهم
السلام - ونبينا ﷺ داخل [فيهم]^(٦)؛ فلذا رجع [إليه]^(٧) الخطاب أو نبينا وأصحابه.
والباقون بالتوحيد على إرادة نبينا ﷺ.

وقرأ [ذو]^(٨) (حما) [البصريان]^(٩): ﴿هل هن كشافاتُ ضَرِّهِ﴾ [الزمر: ٣٨]
و﴿ممسكاتُ رحمته﴾ [الزمر: ٣٨] بتنوين^(١٠) ﴿كاشفاتُ﴾ و ﴿ممسكاتُ﴾، ونصب
﴿ضَرِّهِ﴾ و ﴿رحمته﴾؛ لأنهما جمع «كاشف» و«ممسك» أنت لجريه على الأوثان فهو اسم
فاعل بشرطه^(١١)؛ فيعمل عمل فعله فنون تنوين المقابلة، ونصب ما بعده مفعولا به؛ أى:
هل يكشفن ضره أو يمسن رحمته عنى؟.

والباقون بحذف التنوين والجر على الإضافة اللفظية جوازاً^(١٢) للتخفيف.
وقرأ مدلول (روى) الكسائى، وخلف، وفاء (فضا) حمزة: ﴿التي قَضَى عليها الموت﴾
[الزمر: ٤٢] [بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء^(١٣)، ورفع ﴿الموت﴾ على البناء
للمفعول^(١٤)، و﴿الموت﴾ نائب.

-
- (١) زيادة من م، ص.
(٢) فى د، ز: وعلى.
(٣) (٤) فى م، ص: عبده.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٥)، البحر المحيط (٤٢٩/٧)، التبيان للطوسى (٢٧/٩).
(٦) سقط فى د، ز.
(٧) سقط فى ص.
(٨) زيادة من م، ص.
(٩) سقط فى م، ص.
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٦)، الإعراب للنحاس (٨٢٠/٢)، الإملاء للعكبرى (١١٦/٢).
(١١) فى م، ص: لشروطه.
(١٢) فى م: جواز.
(١٣) فى م: وفتح الياء مبنى للمجهول ورفع الموت على النياية.
(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٦)، الإعراب للنحاس (٨٢١/٢)، البحر المحيط (٤٣١/٧).

والباقون بفتح القاف والضاد، وألف بعدهما، ونصب ﴿أَلْمَوْتَ﴾^(١) على البناء للفاعل، وهو من باب «فَعَلَ»، تحركت الياء بعد فتح، فقلبت ألفا، وأسند إلى ضمير اسم الله تعالى في قوله: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ﴾ [الزمر: ٤٢]، و﴿أَلْمَوْتَ﴾ نُصِبَ مَفْعُولُهُ.

ص: يَا حَسْرَتَايَ (ز) ذ (ث) مَا سَكُنَ (خ) مَا خُلِفَ مَفَازَاتِ اجْمَعُوا (ص) بَرًّا (شَفَا)
ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر: ﴿يا حسرتاي﴾^(٢) [الزمر: ٥٦] بياء بعد الألف^(٣)، وفتحها عنه ابن جماز.

واختلف عن ذى خاء (خفا) ابن وردان: فروى عنه إسكانها^(٤) ابن العلاف عن زيد، وكذلك أبو الحسن الخبازى عنه عن الفضل، ورواه أيضا الحنبلى عن هبة الله عن أبيه^(٥) كلاهما عن الحلوانى، وهو قياس إسكان ﴿محيى﴾ [الأنعام: ١٦٢]. وروى الآخرون^(٦) عنه الفتح: وكلاهما صحيح، [نص عليهما عنه]^(٧) غير واحد.

والباقون بغير [ياء]^(٨)، وتقدم وقف رويس عليه، وتخفيف ﴿وَيُنْجِي اللَّه﴾ [الزمر: ٦١].
 وقرأ ذو صاد (صبرا)^(٩) أبو بكر، و(شفا) حمزة، والكسائي^(١٠)، وخلف: ﴿بمفازاتهم﴾ [الزمر: ٦١] بألف بعد الزاى جمعا^(١١)؛ لمناسبة ما أضيف إليه؛ إذ لكل ناج [مفازة منجية]^(١٢) ومسعدة. والباقون بحذف الألف على التوحيد بمعنى: قُوز، ويصدق على الكثرة.

[ثم انتقل فقال]^(١٣):

ص: زِدْ تَأْمُرُونِي الثَّوْنَ (م) نْ خُلِفَ (ل) بَا وَ (عَمَّ) خِفُّهُ وَفِيهَا وَالنَّبَا
 فَتُحِتِ الْخِفُّ (كَفَا)

ش: أى: قرأ ذو لام (لبا) هشام: ﴿أفغير الله تأمرونى﴾ [الزمر: ٦٤] بزيادة نون^(١٤) [على النون الخفيفة التى سذكرها^(١٥) له]^(١٦).

-
- (١) ما بين المعقوفين سقط فى ص.
 (٢) فى م، ص: يا حسرتى.
 (٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٦)، الإملاء للعكبرى (١١٦/٢)، البحر المحيط (٤٣٥/٧).
 (٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٦)، البحر المحيط (٤٣٥/٧)، المحتسب لابن جنى (٢٣٧/٢).
 (٥) فى د، ص: عن ابنه.
 (٦) فى م، ص: آخرون.
 (٧) فى م، ص: نص عليه.
 (٨) سقط فى د.
 (٩) فى ز: صبر.
 (١٠) فى د، ز: وعلى.
 (١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٦)، الإعراب للنحاس (٨٢٧/٢)، البحر المحيط (٤٣٧/٧).
 (١٢) فى م: مفازة حصلت منجية.
 (١٣) زيادة من م، ص.
 (١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٦-٣٧٧)، البحر المحيط (٤٣٩/٧)، التبيان للطوسى (٤١/٩).
 (١٥) فى د: سذكرها.
 (١٦) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

والباقون بحذفها. واختلف فيها عن ذى ميم (من) ابن ذكوان: فروى بكر بن شاذان عن زيد عن الرملی عن الصوری عن ابن ذكوان - بنون واحدة مخففة^(١). وكذا روى الخبازي عن الشذائي عن الرملی، وكذا روى الثعلبی، وابن المعلی، وابن أنس عن ابن ذكوان. وكذا روى سلامة عن الأخفش، وروى^(٢) سائر الرواة عن زيد، والرملی، والصوری، والأخفش - بنونين.

وتقدم ﴿وَسِيقَ﴾ [الزمر: ٧١]، و ﴿وَقِيلَ﴾ [الزمر: ٧٥]، و ﴿وَجَاءَ﴾ [الزمر: ٦٩] أول البقرة.

وقرأ [ذو]^(٣) (عم) المدنيان وابن عامر - بتخفيف النون^(٤)، والباقون بتشديدها؛ فصار ابن عامر بنونين مع التخفيف على الأصل: الأولى للإعراب، والثانية للوقاية فلا إدغام، والمدنيان بنون خفيفة؛ فحذفت إحداهما، والباقون [بنون]^(٥) مشددة للإدغام.

وقرأ [ذو]^(٦) (كفا) الكوفيون: ﴿فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا... وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ هنا [الزمر: ٧٣، ٧١]، ﴿وَفُتِحَتْ أَلْتَمَاءُ﴾ بالنبا [الآية: ١٩] بتخفيف التاء، والباقون بتشديدها^(٧)، والتوجيه [فى] ﴿فَتَحْنَا﴾^(٨) بالأنعام [الآية: ٤٤]، وهذا آخر مسائل الزمر. وفيها من ياءات الإضافة خمس:

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الزمر: ١٣] فتحها المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو.

﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ [الزمر: ١١] فتحها المدنيان.

﴿إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ﴾ [الزمر: ٣٨] أسكنها حمزة.

﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ [الزمر: ٥٣] فتحها المدنيان، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم.

﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ فتحها المدنيان وابن كثير.

ومن الزوائد^(٩) ثلاث:

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٦-٣٧٧)، الإعراب للنحاس (٨٢٨/٢)، البحر المحيط (٤٣٩/٧).

(٢) فى م، ص: وكذا روى. (٣) زيادة من م، ص.

(٤) ينظر: السبعة لابن مجاهد (٥٦٣)، النشر لابن الجزرى (٣٦٣/٢)، الكشف للزمخشري (٣/٤٠٧).

(٥) سقط فى د. (٦) زيادة من م، ص.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٧)، التبيان للطوسى (٤٨/٩)، التيسير للدانى (١٩٠).

(٨) سقط فى د.

(٩) فى ص: فتحها المدنيان ﴿وإن أرادنى الله﴾ أسكنها حمزة ﴿تأمرونى أعبد﴾ فتحها المدنيان وابن كثير ﴿يا عبادى الذين أسرفوا أسكنها﴾ وحذفها فى الوصل أبو عمرو وروح وابن عامر وحذفها فى الحاليين خلف وروح وحفص وابن كثير وفتحها الباقون وتقدم ﴿بشر عبادى﴾ ومن الزوائد.

﴿ياعبادى فاتقونى﴾ [الزمر: ١٦] أثبت الياء فيهما رويس [فى الحالين بخلاف]^(١) عنه
فى ﴿ياعبادى﴾ [ووافقه روح]^(٢) فى ﴿فاتقونى﴾.
﴿فبشر عبادى﴾ [الزمر: ١٧] أثبتها وصلا مفتوحة السوسى بخلاف عنه، واختلف عنه
فى الوقف أيضا عن أثبتها^(٣) وصلا كما^(٤) تقدم، ويعقوب على أصله فى الوقف.

سورة غافر

مكية [وهى]^(٥) ثمانون وآيتان بصرى، وأربع حجازى وحمصى، وخمس كوفى،
وست دمشقى.

وتقدم ﴿لِكَلِمَتٍ﴾ بالأنعام^(٦) [الآية: ٣٤]، وخلاف رويس فى ﴿وَقِهِمْ﴾ [غافر: ٩].
ص: وَخَاطِبٍ يَدْعُونَ (م) مَن خُلِفَ (إِ) لَيْهِ (لَا) زَبِ
ش: قرأ^(٧) ذو همزة (إليه) نافع ولام (لازب) هشام: ﴿والذين تدعون من دونه﴾
[غافر: ٢٠] بناء الخطاب^(٨) على الالتفات إلى الكفار، أى: قل لهم يا رسول الله.
والباقون بياء الغيب على إسناده إلى ضمير الظالمين المتقدمين.

واختلف عن ذى ميم (من) ابن ذكوان: فروى الشريف أبو الفضل من جميع طرقه عن
الأخفش - بناء الخطاب، وكذلك روى ابن بدلائى وسلامة بن هارون^(٩) عن الأخفش
[أيضاً]^(١٠)، وبه [قطع]^(١١) له فى «المبهج».

وكذا روى المطوعى عن الصورى عن ابن ذكوان^(١٢).

وبه قطع له الهذلى من طريق الداجونى.

وهى رواية الثعلبى، وعبد الرزاق^(١٣)، وأحمد بن أنس، ومحمد بن إسماعيل،
والحسين بن إسحاق، (وابن خرزاذ)^(١٤) والإسكندرانى كلهم عن ابن ذكوان. وبه قطع
الدانى للصورى. وكذا رواه الوليد، وابن بكار عن ابن عامر، ورواه الجمهور عن الأخفش
والصورى جميعا بالغيب. وانفرد صاحب «المبهج» بذلك عن هشام بكماله، وجعل

(١) فى م، ص: وفى الحالين يعقوب بخلاف. (٢) فى م، ص ووافق رويس روح.

(٣) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص. (٤) فى ص: مما.

(٥) زيادة من م، ص. (٦) فى م، ص: فى الأنعام.

(٧) فى د، ز: وقرأ.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٨)، البحر المحيط (٤٥٧/٧)، التبيان للطوسى (٦٣/٩).

(٩) فى د: ابن برهان. (١٠) سقط فى د.

(١١) فى د: فقطع. (١٢) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

(١٣) فى م: عبد الرزاق. (١٤) فى م، ص: وابن حدر.

أبو العلاء [له] ^(١) فيها وجهين. ونص الداني له على عدم الخلاف، وهو الصحيح، والله أعلم.

ص: وَمِنْهُمْ مِنْكُمْ (كَ) مَا أَوْ أَنْ وَأَنْ

(ك) ن (ح) وَل (حِزْم) يَظْهَرُ اضْمُنْ وَأَخْسِرُنْ
وَالرَّفَعُ فِي الْفَسَادِ فَانْصَبَ (ع) ن (مَدَا) (حِمَا) وَتَوَّنَ قَلْبٍ (كَ) مَ خُلْفَ (حَدَا)
ش: أى: قرأ ذو كاف (كما) ابن عامر: ﴿أشد منكم﴾ [غافر: ٢١] بالكاف ^(٢)؛ لأنهم
كانوا أشد قوة من الغائبين المذكورين في ﴿أَوَّلَمْ يَبْدُرُوا﴾ [غافر: ٢١] ومن المخاطبين؛
فغلب الخطاب على الغيبة لقوته.

والباقون بالهاء؛ لأنهم كانوا أشد قوة من المذكورين [الغائبين؛ لأن الكلام] ^(٣) معهم -
مع قطع النظر عن غيرهم - فأسند إلى غيرهم، وعليه غير الرسم الشامى.
وقرأ ذو كاف (كن) ابن عامر، وحاء (حول) أبو عمرو، و(حرم) المدنيان، [وابن كثير:
﴿وَأَنْ﴾ [غافر: ٢٦] بحذف] ^(٤) الهمزة وفتح الواو العاطفة ^(٥)، وهى لمطلق الجمع، أى:
أخاف مجموع الأمرين: إبطال دينكم وإظهار الفساد، وعليه غير الرسم الكوفى.
والباقون - الكوفيون ويعقوب - بإسكان الواو، وهمزة قبلها للعطف بـ ﴿أَوْ﴾ الإبهامية
على حد: أريد الصلاة أو الصوم، وهى لأحد الشئتين، أى: أخاف أن يبطل موسى
دينكم، فإن لم يبطله شَعْنُهُ.

وقرأ ذو عين (عن) حفص و(مدا) المدنيان، و(حما) البصريان: ﴿يَظْهَرُ﴾ [غافر:
٢٦] - بضم الياء وكسر الهاء ﴿الْفَسَادُ﴾ [غافر: ٢٦] - بالنصب، وهو مضارع «أظهر»
معدى «ظهر» بالهمزة، وقياسه ضم ^(٦) الأول وكسر ما قبل الآخر، وإسناده إلى ضمير
موسى، ور الهاء ﴿الْفَسَادُ﴾ مفعوله.

والباقون بفتح الياء والهاء ^(٧) مضارع «ظهر» لازم، فـ «الفساد» بالرفع فاعله.
فصار المدنيان وأبو عمرو بإسقاط الهمز ^(٨) وفتح الياء ونصب «الفساد»، وابن كثير

(١) سقط فى م، ص.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٨)، البحر المحيط (٤٥٧/٧)، التبيان للطوسى (٦٥/٩).

(٣) فى د: لكلام.

(٤) فى م، ص: وأن محذوف، وفى د: وابن كثير «أن».

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٨)، الإعراب للنحاس (٩/٣)، الإملاء للعكبرى (١١٧/٢).

(٦) فى د: بضم.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٨)، البحر المحيط (٤٦٠/٧)، التبيان للطوسى (٦٩/٩).

(٨) فى د، ص: الهمزة.

وابن عامر بالإسقاط [وفتح الياء ورفع الفساد، ويعقوب وحفص بالهمز^(١)] وضم الياء ونصب الفساد [وشعبة^(٢)] وحمة وعلى وخلف بالهمز وفتح الياء ورفع [«الفساد»^(٣)].
 وقرأ ذو حاء (حدا) أبو عمرو: ﴿كُلُّ قَلْبٍ﴾ [غافر: ٣٥] بتنوين الباء^(٤) على قطعه عن الإضافة، [وجعل ﴿مُتَكَبِّرٍ﴾ صفته^(٥)؛ لأنه مدير الجسد، والنفس مركزه. والباقون بحذفه على إضافة القلب إلى موصوف محذوف، أى: قلب شخص، و﴿مُتَكَبِّرٍ﴾ صفته؛ لأنه المكلف، فصدوره منه بالقوة، ومن الإنسان بالفعل^(٦)، ولا يتلازمان؛ لاحتمال الملكة.
 واختلف فيه عن ذى [كاف] (كم) ابن عامر: فروى الداجوني عن أصحابه عن هشام والأخفش عن ابن ذكوان - بالتنوين، وروى الصوري عن ابن ذكوان والحلواني عن هشام - بعدمه.

تنبيه: استغنى باللفظ فى ﴿منهم﴾ و ﴿وأن﴾ - عن القيد، وترجمة ﴿يُظْهِرُ﴾ [غافر: ٢٦] مرتبة، وقيد النصب للضد.

ص: أَطْلِعْ ازْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ أَذْخِلُوا

صِلْ وَاضْمِ الْكُسْرَ (كَ) مَا (حَب) ر (ص) لُوا

ش: أى: قرأ الكل: ﴿فاطلع﴾ [غافر: ٣٧] بالرفع^(٧) عطفا على ﴿أَبْلَغُ﴾ [غافر: ٣٦]، أى: أبلغ فأطلع.

وقرأ حفص بالنصب بتقدير «أن» بعد الفاء لجواب^(٨) الترجى؛ حملا على التمنى، وإن اقتسما الإمكان والاستحالة^(٩) بجامع عدم التحقق.

وقرأ ذو كاف (كما) ابن عامر، و(حبر) ابن كثير، وأبو عمرو، وصاد (صلوا) أبو بكر: ﴿ادخلوا آل فرعون﴾ [غافر: ٤٦] - بوصل الهمزة وضم فائه^(١٠) أمرا من «يدخل» مضارع «دخل»، وقياسه ضم العين، والواو ضمير ﴿آل»^(١١) فرعون؛ لأنهم المأمورون، و﴿آل فرعون﴾ منادى، و﴿أَشَدَّ﴾ [غافر: ٤٦] مفعوله على المذهبيين.

(١) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص. (٢) سقط فى ز.

(٣) سقط فى د.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٨-٣٧٩)، الإعراب للنحاس (١١/٣)، الإملاء للعكبرى (١١٧/٢).

(٥) ما بين المعقوفين سقط فى د. (٦) فى م، ص: بالضعف.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٩)، الإعراب للنحاس (١١/٣)، الإملاء للعكبرى (١١٧/٢).

(٨) فى د، ز: جواب. (٩) فى م، ص: والاستحسان.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٩)، الإعراب للنحاس (١٣/٣)، الإملاء للعكبرى (١١٨/٢).

(١١) فى ز: بال.

[والباقون بفتح همزة القطع وكسر الخاء؛ أمرًا من] «أدخل»، وقياسه كسر العين، والضمير للملائكة، و﴿ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ و﴿أَشَدَّ﴾ مفعولاه^(١)، أى: يقول الله تعالى: يا خزنة جهنم أدخلوا أتباع فرعون. وقيد الضم للضد.

تتمة:

تقدم ﴿وَصَدَّ عَنْ﴾ [غافر: ٣٧] فى الرعد [الآية: ٣٣]، و ﴿يَدْخُلُونَ﴾ [غافر: ٤٠] بالنساء^(٢) [الآية: ١٢٤].

ص: ما يَتَذَكَّرُونَ (كَ) فإيه (سَمَا)

ش: أى: قرأ ذو كاف (كافيه) ابن عامر و(سما): ﴿قَلِيلًا مَا يَتَذَكَّرُونَ﴾ [٥٨] بياء الغيب^(٣)؛ لإسناده لضمير الغائبين المتقدمين، والباقون بياء الخطاب على الالتفات، وهذا آخر مسائل غافر.

تتمة:

تقدم ﴿سَيَدْخُلُونَ﴾ [غافر: ٦٠] بالنساء و ﴿شُيُوعًا﴾ [غافر: ٦٧] بالبقرة، و ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [غافر: ٦٨] بها، و ﴿يَرْجِعُونَ﴾^(٤) [غافر: ٧٧] ليعقوب.

وفيه من ياءات الإضافة ثمان:

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [ثلاثة مواضع]^(٥) [غافر: ٢٦، ٣٠، ٣٢] فتحها^(٦) المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو.

و ﴿ذَرُونِي أَقْتُلْ﴾ [غافر: ٢٦] فتحها^(٧) ابن كثير والأصبهاني.

﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠] فتحها^(٨) ابن كثير.

﴿أَعْلَىٰ أَبْلَغُ﴾ [غافر: ٣٦] أسكنها يعقوب والكوفيون.

﴿مَا لِي أَدْعُوكُمْ﴾ [غافر: ٤١] فتحها^(٩) المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو، وهشام، واختلف عن ابن ذكوان.

(١) فى م، ص: مفعولاً، وفى د: مفعولان.

(٢) فى م، ص: فى النساء.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٩)، البحر المحيط (٤٧٢/٧)، التبيان للطوسي (٨٦/٩).

(٤) فى م، ص: وترجعون. (٥) فى م، ص: الثلاثة.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٨)، التيسير (١٩٢) السبعة لابن مجاهد (٥٧٣).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٩)، التيسير للداني (١٩٢)، السبعة لابن مجاهد (٥٧٣).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٩)، السبعة لابن مجاهد (٥٧٣)، النشر لابن الجزرى (٣٦٦/٢).

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٩)، التيسير للداني (١٩٢)، السبعة لابن مجاهد (٥٧١).

﴿أَمَرْتُ إِلَى اللَّهِ﴾ [غافر: ٤٤] فتحها^(١) المدنيان وأبو عمرو.

ومن الزوائد أربع:

﴿عقابي﴾ [غافر: ٥] أثبتها في الحاليين يعقوب.

﴿التلاقي﴾ [غافر: ١٥] و ﴿التنادي﴾ [غافر: ٣٢]، أثبتها وصلا ابن وردان وورش،

واختلف عن قالون، ذكره الداني كما تقدم، وفي الحاليين ابن كثير ويعقوب.

و ﴿اتبعوني أهدكم﴾ [غافر: ٣٨] أثبتها وصلا أبو جعفر، وأبو عمرو، وقالون،

والأصبهاني، وفي الحاليين: ابن كثير، ويعقوب.

سورة فصلت

مكية، وهي خمسون وآيتان بصرية وشامي، وثلاث حجازي، وأربع كوفي.

[تقدم ﴿وَفِي آذَانِنَا﴾]^(٢) [فصلت: ٥] لدوري الكسائي.

ص: سَوَاءٌ أَرْفَعُ (ذ) ثَى وَخَفَضُهُ (ظ) حَمَا

ش: قرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: ﴿سَوَاءٌ لِّلسَّالِئِلِينَ﴾ [فصلت: ١٠] بالرفع^(٣) خبر مبتدأ،

أى: هو سواء، وذو ظاء (ظما) يعقوب - بجره^(٤) صفة لـ ﴿يَأْمُرُ﴾ [فصلت: ١٠]، والباقون بالنصب على المصدرية^(٥).

ص: نَحْسَاتٍ أَسْكِنُ كَسْرُهُ (حَقًّا) (أ) بَا وَيَخْشُرُ الثُّونُ وَسَمَّ (ا) ثَلُ (ظ) بَا

ش: أى: قرأ مدلول (حق) البصريان، وابن كثير، وهمزة (أبا)^(٦) نافع: ﴿نَحْسَاتٍ﴾

[فصلت: ١٦] بإسكان الحاء^(٧) جمع «نَحْس»، والباقون بكسرها جمع «نَحْس».

وقرأ ذو همزة (اتل) نافع، وطاء (ظبا) يعقوب: ﴿وَيَوْمَ نَخْشُرُ﴾ [فصلت: ١٩] بنون

مفتوحة وضم الشين^(٨) بالبناء للفاعل، و ﴿أَعْدَاءُ﴾ [فصلت: ١٩] بالنصب مفعولا به،

وفيه إخبار العظيم^(٩) عن نفسه. والباقون بياء^(١٠) مضمومة وفتح الشين^(١١) بالبناء

للمفعول، فيرفع ﴿أَعْدَاءُ﴾ للنيابة، ومعنى قوله: «وسم»: ابنيه للفاعل.

(١) فى م، ص: فيهما ذكره. (٢) فى م، ص: وتقدم آذاننا.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٠)، الإعراب للنحاس (٢٩/٣)، الإملاء للعكبرى (١١٨/٢).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٠)، الإعراب للنحاس (٢٨/٣)، الإملاء للعكبرى (١١٨/٢).

(٥) فى م، ص: على المصدر. (٦) فى ز: أتى.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٠-٣٨١)، الإعراب للنحاس (٣٢/٣)، الإملاء للعكبرى (١١٩/٢).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨١)، الإعراب للنحاس (٣٤/٣)، البحر المحيط (٤٩٢/٧).

(٩) فى د: التعظيم. (١٠) فى ز: بياء.

(١١) فى ز: العين.

ثم كمل فقال:

ص: أَغْدَاءُ عَنْ غَيْرِهِمَا أَجْمَعُ تَمَرَتْ (عَمَّ) (عُ) لَّا ...
ش: أى: قرأ مدلول (عم) المدنيان، وابن عامر، وعين (علا) حفص: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ تَمَرَاتٍ﴾^(١) [فصلت: ٤٧] - بألف على الجمع للنص على الأنواع، والباقون بحذفها^(٢) [بالوحدة]^(٣) لإرادة الجنس.

وتقدم ﴿وَنَّا﴾ بالإسراء [٨٣]، وهذا آخر مسائل فصلت.

فيها من ياءات الإضافة:

ياء ﴿أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا﴾ [فصلت: ٤٧] فتحها^(٤) ابن كثير.

﴿إِلَى رَبِّي إِنَّهُ﴾ [فصلت: ٥٠] فتحها^(٥) أبو جعفر وأبو عمرو وورش، واختلف عن قالون كما تقدم.

سورة الشورى

مكية، وهى خمسون حجازى وبصرى، وآية حمصى، وثلاث^(٦) كوفى.

تقدم مد ﴿عين﴾ [الشورى: ٢] و ﴿يكاد﴾ [الشورى: ٥] و ﴿يتفطرن﴾ [الشورى: ٥] بمريم [الآية: ٩٠] و ﴿إِذْ هَمَّ﴾^(٧) [الشورى: ١٣] و ﴿يَبْتَئِرُ اللَّهَ﴾ [الشورى: ٢٣].

ص:
 (ذ) مَا وَخَّاطِبُ يَفْعُلُوا (صَحْبُ) (عَ) مَا خُلْفَ بِمَا فِى فِيمَا مَعَ يَغْلَمَا
ش: قرأ ذو دال (دما) ابن كثير: ﴿كَذَلِكَ يُوْحَى﴾ [الشورى: ٣] بفتح الحاء وألف بعدها^(٨) بالبناء للفاعل، وقلبت^(٩) الياء ألفا لتحركها بعد فتح، و ﴿إِلَيْكَ﴾ [الشورى: ٣] نائب الفاعل، وضعف نيابة المصدر المقدر، واسم ﴿اللَّهُ﴾ [الشورى: ٣] تعالى فاعل بمقدر مفسر، كأنه قيل: من يوحى؟ [قيل: يوحى]^(١٠) الله، وتالياه صفاته^(١١).

والباقون بكسر الحاء وياء بعدها على البناء للفاعل، واسم ﴿اللَّهُ﴾ تعالى فاعل، و ﴿إِلَيْكَ﴾

(١) فى ص: ثمرة.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٢)، الإعراب للنحاس (٤٥/٣)، البحر المحيط (٥٠٤/٧).

(٣) سقط فى ص.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٢)، التيسير للدانى (١٩٤)، السبعة لابن مجاهد (٥٧٨).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٢)، التيسير للدانى (١٩٤)، السبعة لابن مجاهد (٥٧٨).

(٦) فى د، ز: وثلاثة.

(٧) فى م، ص: وإبراهيم، وينشر قرأ.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٢)، الإعراب للنحاس (٤٩/٣)، الإملاء للعبرى (١٢٠/٢).

(٩) فى م، ص: وقلب.

(١٠) فى م، ص: صفتان.

نصب؛ فتعين نصب التالين^(١) واستئناف الثانى^(٢)؛ فيحسن الوقف على ﴿الْحَكِيمُ﴾ [الشورى: ٣]، ويتم على ﴿الْعَظِيمُ﴾ [الشورى: ٤].

وقرأ مدلول (صحب) حمزة، والكسائى^(٣)، [وحفص]^(٤)، وخلف: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُفْعَلُونَ﴾ [الشورى: ٢٥] - بناء الخطاب على الالتفات إلى الجميع. والباقون بياء الغيب^(٥) على أنه مسند لضمير ﴿عِبَادِهِ﴾ [الشورى: ٢٥]. واختلف فيه عن ذى غين (غما) رويس: فروى عنه أبو الطيب الخطاب، وغيره الغيب.

وقرأ [ذو (عم)]^(٦) المدنيان وابن عامر فى التالى^(٧): ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ [الشورى: ٣٠] بلا فاء^(٨) على جعل ﴿وَمَا أَصْبَحْتُمْ﴾ [الشورى: ٣٠] موصولا مبتدأ، و﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ خبره، أى: بالذى [كسبته أو بكسب]^(٩) أيديكم، ولم تدخل^(١٠) الفاء على أحد الجائزين فيعم.

وقرءوا أيضا: ﴿ويعلم الذين﴾ [الشورى: ٣٥] بالرفع^(١١) على أنها فعلية، والفاعل الموصول، أو ضمير اسم الله تعالى، [أى: وهو يعلم]^(١٢).

والباقون ﴿فِيمَا﴾ بالفاء على أنها شرطية، أى: فهى بما كسبت؛ فيجب، أو اسمية؛ فيجوز تنبيهها على السببية، وعليه بقية الرسوم. و﴿وَيَعْلَمُ﴾ [الشورى: ٣٥] بالنصب عطا على تعليل مقدر، أى: لينتقم منهم، وليعلم الذين؛ قاله الزمخشري وجماعة. وقال أبو عبيدة^(١٣) والزجاج: على الصرف، معناه: لما لم يحسن العطف على لفظ الفعل [لما ذكره، ولم يفد الرفع الجمعية]^(١٤)؛ صرف إلى العطف على مصدره؛ فقدرت «أن» الناصبة لينحل^(١٥) الفعل بها إلى المصدر؛ فيتحد النوع.

تمتة:

تقدم ﴿يَرْزُقُ أَفْعَيْتُ﴾ [الشورى: ٢٨] و ﴿الرَّيْحُ﴾ [الشورى: ٣٣] فى البقرة [١٤٦] و ﴿الْجَوَارِ﴾ [الشورى: ٣٢] فى الإمالة والزوائد.

- | | |
|---|---|
| (١) فى ص: التالين. | (٢) فى ز: التالى. |
| (٣) فى د، ز: على. | (٤) سقط فى د، ز. |
| (٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٣)، البحر المحيط (٥١٧/٧)، التبيان للطوسى (١٠٥/٩). | (٦) سقط فى ز. |
| (٧) فى ز: الثانى. | (٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٣)، الإعراب للنحاس (٦١/٣)، البحر المحيط (٥١٨/٧). |
| (٩) فى م، ص: نسبته أى بكسب. | (١٠) فى د، ز: ولم يدخل. |
| (١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٣)، الإعراب للنحاس (٦٣/٣)، الإملاء للعكبرى (١٢١/٢). | (١٢) فى م، ص: أو كبرى أو وهو يعم. |
| (١٣) فى م، ص: على لفظ الفعل لما يفيد الرفع الجمعية. | (١٤) فى د، ز: أبو عبيد. |
| (١٥) فى م: ينحل. | |

ثم ذكر القارئ فقال:

ص: بِالرَّفْعِ (عَمَّ) وَكَبَائِرَ مَعَا كَبِيرَ (رُ) مُ (فَتَى) وَيُرْسِلَ اِزْفَعًا
يُوحَى فَسَكُنْ (مَ) مَازَ خُلْفًا (أَ) نُصِفًا

ش: أى: قرأ ذو راء (رم) الكسائي، و(فتى) حمزة، وخلف: ﴿كبير الإثم﴾ هنا [الآية: ٣٧] وفى النجم [الآية: ٣٢] بكسر الباء وياء ساكنة بلا ألف^(١)، أى: عظمة حملا على الشرك^(٢)، أو إرادة الجنس، مع أن «فعيلا» يقع موضع الجمع. والباقون بفتح الباء^(٣) وألف بعدها وهمزة مكسورة [جمع كثرة، وفيه مناسبة للمعطوف]^(٤).

وقرأ ذو همزة (أنصفا) نافع: ﴿أو يرسلُ رسولا﴾ [الشورى: ٥١] بالرفع^(٥) ﴿فيوحى﴾ [الشورى: ٥١] بإسكان الياء، ف ﴿يرسل﴾ خبر، أى: هو يرسل، أو مستأنف، أو حال عطفًا على الصريحة، أى: موحيا ومرسلا، و﴿فيوحى﴾ رفع تقديرًا عطف عليه. والباقون غير ابن ذكوان بنصب الفعلين بالعطف على عامل المصدر، أى: إلا أن يوحى وحيا، أو يرسل، أو على المصدر، ويقدر «أن»، ف «يوحى» نصب عطف عليه.

واختلف فيهما^(٦) عن ذى ميم (ماز) ابن ذكوان: فروى عنه الصورى من طريق الرملى كنافع، وبه قطع الدانى للصورى، وكذلك^(٧) صاحب «المبهم» وابن فارس، وقطع به صاحب «الكامل» لغير الأخفش عنه. وانفرد صاحب «التجريد» بهذا من قراءته على الفارسي عن هشام؛ فخالف سائر الرواة، وروى^(٨) عنه الأخفش من سائر طرقه، والمطوعى عن الصورى بنصب اللام والياء كالباقين، وهذا آخر الشورى.

وفيهما من الزوائد واحدة: ﴿الجوارى فى البحر﴾ [الشورى: ٣٢] أثبتها وصلا^(٩) المدنيان وأبو عمرو، وفى الحاليين^(١٠) ابن كثير ويعقوب.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٣-٣٨٤)، الإعراب للنحاس (٣/٦٥)، البحر المحيط (٧/٥٢٢).

(٢) فى ز: الترك. (٣) فى د: التاء.

(٤) فى م، ص: جمع كبير ولها عدد مشهور وحدد وهو ما وعد الله عليه بالنار وفيه مناسبة للمعطوف.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٤)، الإعراب للنحاس (٣/٧١)، البحر المحيط (٧/٥٢٧).

(٦) فى ص: فيها. (٧) فى ص: وكذا.

(٨) فى ص: روى.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٣)، البحر المحيط (٧/٥٢٠)، التبيان للطوسى (٩/١٦٢).

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٣)، البحر المحيط (٧/٥٢٠)، التبيان للطوسى (٩/١٦٢).

سورة الزخرف

مكية^(١)، قال مقاتل: إلا قوله ﴿وَسَلَّ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾ [الزخرف: ٤٥]، وهى تسع وثمانون آية، وتقدم ﴿فِي أُمِّهَا﴾ [الزخرف: ٤] بالنساء.

ص: أن كُنْتُمْ بِكُسْرَةٍ (مَدًا) (شَفَا)
ش: قرأ^(٢) مدلول (مدا) المدنيان، و(شفا) حمزة، والكسائي^(٣) وخلف: ﴿صحفا إن كنتم﴾ [الزخرف: ٥] بكسر الهمزة^(٤) على جعلها شرطية مجازًا لقصد التحقيق^(٥)، وجوابه مقدر، أى: إن أسرفتم نترككم، مفسر بقوله: ﴿أَفَضْرِبُ﴾ [الزخرف: ٥]، أى: أفتركم صافحين عنكم معرضين. والباقون بفتحها مصدرية لتحقيقه، ولام التعليل مقدرة، أى: لأن كنتم.

تمة:

تقدم ﴿مَهْدًا﴾ [الزخرف: ١٠] بظه و ﴿تُخْرِجُونَ﴾ [الزخرف: ١١] بالأعراف: و﴿جُرْءًا﴾ [الزخرف: ١٥] بالبقرة.

ص: وَيَنْشَأُ الضُّمُّ وَيَقْلُ (عَ) نَ (شَفَا) عِبَادٍ فِي عِنْدَ بَرْفَعِ (حُ) زَ (كَفَا)
ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص، و(شفا) حمزة، والكسائي^(٦) وخلف: ﴿يُنْشَأُ﴾ [الزخرف: ١٨] بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين، مضارع «نُشِئ» معدى بالتضعيف مبنى للمفعول. والباقون بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين^(٧) مضارع «نشأ» لازم مبنى للفاعل.

وقرأ ذو [حاء]^(٨) (حز) أبو عمرو، و(كفا) الكوفيون ﴿عِبْدُ الرَّحْمَنِ﴾ [الزخرف: ١٩] [بموحدة مفتوحة]^(٩) وألف [بعدها]^(١٠) ورفع الدال ك «عباد الله» على أنه جمع «عبد»، وفيه تكذيبهم بالمنافاة.

(١) فى م، ص: مكية وهى ثمانون وتسع آيات.

(٢) فى م، ص: وقرأ.

(٣) فى د، ز: وعلى.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٤)، الإعراب للنحاس (٧٨/٣)، الإملاء للعبرى (١٢١/٢).

(٥) فى م، ص: للتخفيف.

(٦) فى د، ز: وعلى.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٥)، الإعراب للنحاس (٨٣/٣)، البحر المحيط (٨/٨).

(٨) سقط فى: ز، ص.

(٩) فى م، ص: بياء موحدة مفتوحة، وسقط فى د: مفتوحة.

(١٠) زيادة من م، ص.

والباقون بنون ساكنة^(١) بعد العين بعدها دال^(٢)؛ فهو ظرف على حد: ﴿عِنْدَ رَبِّكَ﴾ [الإسراء: ٣٨] والمراد: السماء أو الشرف^(٣) وعليه صريح الرسم، وفيه^(٤) تكذيبهم بالجهل.

تنبيه:

علم سكون [نون]^(٥) ﴿يَنْشَأُ﴾ للمخفف من لفظه، وفتحها للمشدد [من]^(٦) نحو: «يُنْزَلُ» واستغنى بلفظي (عباد)^(٧) و (عند) عن ترجمتهما، ونص على حركة الدال؛ لإمكان تعاقب الحركات [مع الوزن]^(٨).

ص: أَشْهَدُوا أَقْرَأَهُ أَشْهَدُوا (مَدَا) قُلْ قَالَ (كَ) مَ (عِ) لَمْ وَجِئْنَا (ثَ) حَذَا
ش: أى: قرأ (مدا)^(٩) المدنيان: ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾ [الزخرف: ١٩] بهمزة ثانية مسهلة كالواو وسكون الشين^(١٠)، والباقون بهمزة واحدة مخففة وفتح الشين.

فوجه الأول: أن همزة الاستفهام أدخلت على فعل رباعى معدى بالهمزة مبنى للمفعول، وأول مفعوليه النائب؛ ومن ثم ارتفع، والثاني^(١١) ﴿خَلَقَهُمْ﴾، وسكنت [الشين]^(١٢) على قياسه، وأصله: أَشْهَدَهُمْ^(١٣) الله، وهما على أصلهما فى تسهيل الهمز ومده.

ووجه الثانى: دخول همزته^(١٤) على ثلاثى مبنى للفاعل متعدد لواحد.
وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر وعين (علم) حفص: ﴿قُلْ أُولُوْ جِنَّتُمْ﴾ [الزخرف: ٢٤] بفتح القاف واللام وألف بينهما على أنه مسند إلى ضمير النذير المتقدم، أى: قال النذير لهم. والباقون: [﴿قُلْ﴾]^(١٥) بضم القاف وإسكان اللام بلا ألف^(١٦) على جعله أمراً للنذير^(١٧) حكاية أو لمحمد، أى: قل لهم يا محمد.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٥)، الإعراب للنحاس (٨٣/٣)، البحر المحيط (١٠/٨).

(٢) فى م، ص: دال مفتوحة. (٣) فى ص: والشرف.

(٤) فى ز: ومنه. (٥) سقط فى ص.

(٦) سقط فى ص. (٧) فى م، ص: بعباد.

(٨) فى م، ص مع آخر كالوزن. (٩) فى م، ص: ومده.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٥)، البحر المحيط (١٠/٨)، التيسير للدانى (١٩٦).

(١١) فى م: والتالى. (١٢) سقط فى د.

(١٣) فى ص: أشهدهم. (١٤) فى ز، د: همزة.

(١٥) سقط فى ص.

(١٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٥)، الإعراب للنحاس (٨٥/٣)، الإملاء للعكبرى (١٢٢/٢).

(١٧) فى ص: أمر النذير.

وقرأ ذو ثاء (ثمد) أبو جعفر: ﴿أُولُو جُنَّاتِكُمْ﴾ [الزخرف: ٢٤] بنون وألف على الجمع^(١)، والباقون بالطاء على التوحيد.

تنبيه:

استغنى بلفظ الثلاث عن ترجمتها، وكان ينبغي أن يقيد ﴿قَتَلَ﴾ بـ ﴿أَوَّلَوْ﴾؛ ليخرج: ﴿قَالَ مَرَوْهَا﴾ [الزخرف: ٢٣].

ثم ذكر ثاني ﴿جَنَّاتِكُمْ﴾ [الزخرف: ٧٨] فقال.

ص: بِجَنَّاتِكُمْ وَسُقْفًا وَحَذَّ (ث) بَا (حَبْرٍ) وَلَمَّا اشْدُّ (ل) دَا خُلْفٍ (ن) بَا (ف) ي (ذ) ا يُقَيِّضُ يَا (ص) دَا خُلْفٍ (ظ) هَزْ وَجَاءَنَا اَمْدُ هَمْزُهُ (ص) ف (عَم) (د) ز **ش:** أى: قرأ ذو ثاء (ثبا)^(٢) أبو جعفر، و(حبر) ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿وليبوتهم سَفَفًا من فضة﴾ [الزخرف: ٣٣] بفتح السين وإسكان القاف^(٣) على التوحيد على حد قوله تعالى: ﴿سَفَفًا مَّخْطُوطًا﴾ [لأنبياء: ٣٢]، والمراد به الجمع.

والباقون بضم السين والقاف. قال أبو على: جمع «سَقْفٍ» كرهن، والفراء: جمع «سقيفة» أو «سُفوف»؛ [فيكون جمع جمع]^(٤).

وقرأ ذو نون (نبا) عاصم، وفاء (فى) حمزة، [وذال (ذا) ابن جمار]^(٥): ﴿لَمَّا مَتَّعُ﴾ [الزخرف: ٣٥] بتشديد^(٦) «ما»، والباقون بتخفيفها^(٧).

واختلف عن ذى لام (لدا) هشام: فروى عنه المشاركة وأكثر المغاربة تشديدها^(٨) من جميع طرقه إلا أن الدانى أثبت له الوجهين فى «جامعه». قال فيه: وبالتخفيف قرأت على أبى الفتح فى رواية الحلوانى وابن عباد عن هشام، وهما صحيحان عن هشام. فالتخفيف رواية إبراهيم بن رحيم وابن أبى حيان عنه، ورواه الداجونى عن الفارسى [عن أبى طاهر ابن^(٩) عمر عن ابن أبى حسان عن هشام]^(١٠).

وقرأ ذو ظاء (ظهر)^(١١) يعقوب: ﴿يُقَيِّضُ لَهُ﴾ [الزخرف: ٣٦] بالياء^(١٢) على إسناده

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٥)، البحر المحيط (١١/٨)، تفسير الطبرى (٣٨/٢٥).

(٢) فى ز: ثنا.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٥)، الإعراب للنحاس (٨٨/٣)، البحر المحيط (١٥/٨).

(٤) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى. (٥) فى ص: ودال (دا) ابن كثير.

(٦) فى م، ص: بتشديدها.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٥)، البحر المحيط (١٥/٨)، التبيان للطوسى (١٩٣/٩).

(٨) فى م، ص: بتشديدها. (٩) فى د: عن.

(١٠) فى ص: عن أبى طاهر بن غلبون بن عمرو إلى حسان عن هشام، وفى م: عن أبى حسان.

(١١) فى ص: ظاهر يعقوب.

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، البحر المحيط (١٦/٨)، التبيان للطوسى (١٩٦/٩).

لضمير عائذ على ﴿الرَّحْمَنِ﴾ [الزخرف: ٣٦]. والباقون بالنون على الإسناد للعظيم^(١).
واختلف [فيه]^(٢) عن ذى صاد (صدا)^(٣) أبو بكر: فروى عنه العليمي الياء، وكذلك روى
خلف عن يحيى، وكذا أبو الحسن عن الصريفي^(٤) عن يحيى، وهى رواية عصمة عن
أبى بكر، وروى يحيى من سائر طرقه بالنون، وكذا روى سائر الرواة عن أبى بكر.
وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر، ومدلول (عم) المدنيان، وابن عامر، ودال (در)^(٥)
ابن كثير: ﴿إِذَا جَاءَنَا﴾ بألف بعد الهمزة على إسناده لمثنى^(٦)، وهو العاشى وقرينه
الشیطان المتقدمان. والباقون بحذف الألف على إسناده لضمير العاشى المعبر عنه
بـ ﴿وَمَنْ﴾ [الزخرف: ٣٦].

تنبيه:

كيفية واحد «السقف» علمت من جمعه، والمراد بالمد زيادة ألف.

تتمة:

تقدم ﴿أَفَانَتْ﴾ [الزخرف: ٤٠] للأصبهاني، و ﴿نَذَّهَبْنَ﴾ [الزخرف: ٤١]،
و ﴿تُرِينَكْ﴾ [الزخرف: ٤٢] لرويس، و ﴿يَتَأَيَّ السَّاحِرُ﴾ [الزخرف: ٤٩] فى الوقف.
ص: أُسُورَةٌ سَكَنُهُ وَأَقْصَرُ (ع) نَ (ظ) لَمْ وَسَلَفًا ضَمًّا (رَضَى) يَصِدُّ ضَمَّ
كَسْرًا (ر) وَى (عَمَّ) وَتَشْتَهِيهِ هَا زِدْ (عَمَّ) (عِ) لَمْ وَيَلَاقُوا كُلَّهَا
ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص وظاء (ظلم) يعقوب: ﴿عَلَيْهِ أُسُورَةٌ﴾ [الزخرف:
٥٣] - بحذف الألف بعد السين جمع «سوار» كخمار وأخمرة.

والباقون بفتح السين وألف بعدها على جعلها جمع الجمع كأسقف وأساقف، أو جمع
«أساور»^(٧) حكاها [أبو]^(٨) عمرو، وأبو زيد.

وقرأ ذو (رضى) حمزة والكسائى^(٩): ﴿سُلَفًا﴾ [الزخرف: ٥٦] بضم السين واللام^(١٠)
جمع «سلف» كَأَسَدٍ وَأُسْدٍ، أو جمع «سليف» كَرَغِيفٍ [ورغف]^(١١).
والباقون بفتحهما^(١٢) اسم جمع كقوم، أو جمع «سالف» كخادم وخدم.

(١) فى د، ز: للتعظيم.

(٢) سقط فى ص.

(٣) فى د: صرا.

(٤) فى م، ص: الصيرفى.

(٥) فى ز: دن.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، الإعراب للنحاس (٣/ ٩٠-٩١)، الإملاء للعكبرى (١٢٢/ ٢).

(٧) فى م، ص: أسورة، وفى د: سوار. (٨) سقط فى م.

(٩) فى د: وعلى.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، الإعراب للنحاس (٣/ ٩٥)، الإملاء للعكبرى (١٢٢/ ٢).

(١١) سقط فى م، ص. (١٢) فى م: بفتحها.

وقرأ مدلول (روى) الكسائي، وخلف، و(عم) المدنيان، وابن عامر: ﴿يَصْدُونَ﴾ [الزخرف: ٥٧] بضم الصاد^(١) من «صد يصد» كمد يمد: أعرض، أى: لما ضرب عيسى مثلاً على جهة المناقضة؛ إذا عشيرتك من أجل هذا المثل يعرضون عنك قبل سماع المخصص. والباقون بكسر الصاد من «صَدَّ يَصِدُّ» كَجَدَّ يَجِدُّ: ضَجَّ وَلَغَطَ، والصدید: الجلبة. [وقرأ ذو راء (روى) الكسائي، و(عم) المدنيان]^(٢)، وابن عامر، وعين (علم) حفص: ﴿مَا تَسْتَهِيهِ﴾ [الزخرف: ٧١] - بإثبات الهاء؛ لأنها^(٣) عائد الموصول، والأصل إثباتها، وعليه المكي.

والباقون بحذف الهاء^(٤)؛ لأنه مفعول وعائد، وهذا جائز الحذف، وعليه الرسم المدني والشامي. تنبيه: (٥)

(وسلفاً ضمناً) ينزل على أوليه؛ لمقتضى^(٦) الإطلاق؛ وقيد الضم [للضد]^(٧)، واستغنى بلفظ (يلاقوا) عن الترجمة؛ ولهذا قال:

ص: يَلْقَوْا (ذَ) مَا وَقِيلَهُ اخْفِضْ (فِي) (رَ) حُمَا
وَيُرْجَعُوا (ذَ) مَ (غَ) ثَ (شَقَا) وَيَغْلَمُوا
(حَقُّ) (كَفَا)
.....

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر: ﴿يَلْقَوْا﴾ كلها، وهى هنا [الآية: ٨٣] وفى الطور [الآية: ٤٥] والمعارج [الآية: ٤٢] - بفتح الياء وإسكان اللام وفتح القاف من غير ألف قبلها^(٨)، مضارع «لقى».

والباقون بضم الياء وفتح^(٩) اللام وألف بعدها وضم القاف، مضارع «لاقى». وقرأ ذو فاء (فى) حمزة، ونون (نموا) عاصم: ﴿وَقِيلَهُ﴾ [الزخرف: ٨٨] بخفض اللام بالعطف على ﴿السَّاعَةِ﴾ [الزخرف: ٨٥]، أو بتقدير مضاف، أى: علم^(١٠) قِيلِهِ.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، الإعراب للنحاس (٩٦/٣)، الإملاء للمكبرى (١٢٢/٢).

(٢) فى م، ص: وقرأ ذو عم المدنيان. (٣) فى م، ص: لأنه.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٧)، الإعراب للنحاس (١٠١/٣)، البحر المحيط (٢٦/٨).

(٥) فى م، ص: وجه. (٦) فى م، ص: تقتضى.

(٧) سقط فى م.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٧)، البحر المحيط (٢٩/٨)، تفسير القرطبي (١٢١/١٦).

(٩) فى د: ورفع. (١٠) فى ص: على.

والباقون بنصبها^(١) بالعطف على محل ﴿الْشَّاعَةِ﴾، [أى: وعنده أن يعلم الساعة]^(٢) ويعلم قبله، أو مفعول مطلق: أى: وقال قبله.

وقرأ ذو دال (دم) ابن كثير، وغين (غث) رويس^(٣) و(شفا) حمزة، والكسائي^(٤) وخلف: ﴿وَالِيهِ يُرْجَعُونَ﴾ [الزخرف: ٨٥] - بياء الغيب^(٥) على أنه ضمير الغائبين المتقدمين فى ﴿فَذَرَهُمْ يَخُوضُونَ وَيَلْعَبُونَ﴾ [الزخرف: ٨٣]، والباقون بقاء الخطاب على الالتفات إلى المخاطبين، أو الاستئناف للتراخي.

وقرأ مدلول [حق]^(٦)، و(كفا) ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف: ٨٩] بياء الغيب على أن يكون خارجا عن القول متصلا بما قبله؛ إخبارا من الله تعالى فلا واسطة.

والباقون بقاء الخطاب^(٧) على أن يكون داخلا فى حكاية القول، أى: قل [لهم]^(٨) يا محمد: بيننا سلام فسوف [يعلمون عاقبة تكذيبهم]^(٩) [أمر بمسالمتهم وتهديدهم]^(١٠) وهذا آخر مسائل الزخرف.

[فيها من ياءات الإضافة ثنتان:

﴿من تحتى أفلا﴾ [الزخرف: ٥١] فتحها^(١١) المدنيان، وأبو عمرو، والبزى. ﴿يعبادى لا خوف عليكم﴾ [الزخرف: ٦٨] فتحها^(١٢) رويس بخلاف، وشعبة، وأثبتها ساكنة^(١٣) فى الحالين: المدنيان، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة، ورويس، وحذفها الباقون]^(١٤).

وفيها من [ياءات]^(١٥) الزوائد ثلاث:

﴿سيهدينى﴾ [الزخرف: ٢٧]، و ﴿أطيعونى﴾ [الزخرف: ٦٣] أثبتتهما^(١٦) فى

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٧)، الإعراب للنحاس (١٠٣/٣)، الإملاء للعبرى (١٢٣/٢).

(٢) فى ص: أى: وعنه أى ويعم الساعة، وفى م: يعلم.

(٣) فى د: رويس حمزة شفا وعلى. (٤) فى د، ز: وعلى.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٧)، البحر المحيط (٢٩/٨)، التبيان للطوسى (٢١٩/٩).

(٦) سقط فى ص.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٧)، الإعراب للنحاس (١٠٥/٣)، البحر المحيط (٣٠/٨)، التبيان للطوسى (٢٢٠/٩).

(٨) سقط فى ص.

(٩) فى م، ص تعلمون عبة تكذيبهم. (١٠) سقط فى د، ز.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، التيسير للدانى (١٩٧)، السبعة لابن مجاهد (٥٩٠).

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، السبعة لابن مجاهد (٥٨٨)، الغيث للصفافسى (٣٤٩).

(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، البحر المحيط (٢٦/٨)، التيسير للدانى (١٩٧).

(١٤) ما بين المعقوفين سقط فى ص. (١٥) سقط فى م، ص.

(١٦) فى ص: أثبتها، وينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٥)، النشر (٣٧٠/٢).

الحالين يعقوب.

و﴿اتبعوني﴾ [الزخرف: ٦١] أثبتها^(١) وصلا أبو جعفر، وأبو عمرو، وفي الحالين^(٢) يعقوب، وروى إثباتها عن قبل من طريق ابن شنبوذ.

سورة الدخان

مكية [وهي]^(٣) خمسون وست حجازي وشامي، وسبع بصرى، وتسع كوفى.
ص: ... رَبُّ السَّمَوَاتِ خَفَضَ رَفْعًا (كَفَى) يَغْلَى (دَ) نَا (عَ) مُدَّ (عَ) رَضُ
ش: وقرأ [ذو]^(٤) (كفا) الكوفيون: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ [الدخان: ٧] بجر الباء الموحدة بدلا من ﴿رَبِّكَ﴾ [الدخان: ٦] أو صفة^(٥).

والباقون برفع الباء^(٦) بدلا أو صفة من ﴿السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الدخان: ٦]، أو مبتدأ خبره ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [الدخان: ٨]، أو خبر «هو».

تمة:

تقدم ﴿نَبْطُشُ﴾ [الدخان: ١٦] لأبى جعفر، و﴿فَكَهَيْنَ﴾ [الدخان: ٢٧].
وقرأ ذو دال (دنا) ابن كثير، وعين (عند)^(٧) حفص، وغين (غرض) رويس: ﴿يَغْلَى فِي الْبُطُونِ﴾ [الدخان: ٤٥] - بياء التذكير؛ لإسناده إلى ضمير «الطعام» لا «المهل»؛ لأنه غير متناول بل مشبه به. والباقون بقاء التأنيث^(٨)؛ لإسناده إلى ضمير الشجرة، أى: يغلى الطعام أو تغلى ثمرة الشجرة.

ص: وَضُمَّ كَسْرُ فَاعْتَلُوا (إِ) ذُ (كَ) حَمَّ (دَ) عَا (ظ) هُزَا وَإِنَّكَ افْتَحُوا (زُ) م...
ش: أى: قرأ ذو همزة (إذ) نافع، وكاف (كم) ابن عامر، ودال (دعا) ابن كثير: ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ [الدخان: ٤٧] - بضم التاء^(٩) أمرا^(١٠) من المضموم، والباقون بكسرها أمرا من المكسور.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، التيسير للداني (١٩٧)، تفسير القرطبي (١٠٧/١٦).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، تفسير القرطبي (١٠٧/١٦)، النشر لابن الجزرى (٣٧٠/٢).

(٣) زيادة فى م، ص. (٤) زيادة فى م، ص.

(٥) فى م، ص: أو صفة ومعنى مصلحين مناسبين اللفظين بالأعراف والباقون.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٨)، الإعراب للنحاس (١٠٨/٣)، الإملاء للعكبرى (١٢٣/٢).

(٧) فى ص: عن.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٨)، الإعراب للنحاس (١١٦/٣)، الإملاء للعكبرى (١٢٤/٢).

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٩)، الإعراب للنحاس (١١٧/٣)، الإملاء للعكبرى (١٢٤/٢).

(١٠) فى م، ص: أمر.

وقرأ ذو راء (رم) الكسائي: ق أنك ﴿ [الدخان: ٤٩] بالفتح^(١) بتقدير الجار، أى: لأنك أو بأنك، والباقون بكسرها للاستئناف على التعليل [أيضاً، أو تحكى القول المقدر]^(٢) بزيادة، أى: اعتلوه وقلولوا له: كيت وكيت^(٣). وهذا آخر مسائل الدخان.

واتفقوا على فتح ﴿وَمَقَامٍ﴾ الأول هنا، وهو ﴿وَزُورِعَ وَمَقَامٍ﴾ [الدخان: ٢٦]؛ لأن المراد به المكان، وكذا كل ما أجمع على فتحه.

وفيهما من ياءات الإضافة [يأءان]^(٤):

﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾ [الدخان: ١٩] فتحها^(٥) المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو.

و ﴿تُؤْمِنُوا لِي﴾ [الدخان: ٢١] فتحها^(٦) ورش.

ومن الزوائد ياءان: ﴿ترجموني﴾ [الدخان: ٢٠]، ﴿فاعتزلوني﴾ [الدخان: ٢١] أثبتهما^(٧) وصلاً ورش، وفي الحاليين^(٨) يعقوب. ثم شرع في الجاثية فقال:

سورة الجاثية «الشريعة»

مكية، ثلاثون وست لغير كوفى، وسبع له خلافها آية ﴿حَمِّ﴾ [الجاثية: ١] كوفى.

ص:.....

.....

.....

وَمَعَا

.....

آيَاتِ اكْسِرْ ضَمَّ تَاءٍ (فِ) ي (ظَل) بَا

(رُ) ضُ يُؤْمِنُونَ (ع) ن (ش) ذَا (حِزْم) (حَا) بَا

ش: أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة، وظاء (ظبا) يعقوب، وراء (رض) الكسائي: ﴿آيَاتِ

لقوم يوقنون﴾ [الجاثية: ٤] و ﴿آيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [الجاثية: ٥] بكسر التاءين نصباً^(٩)، والباقون برفعهما.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٩)، الإعراب للنحاس (١١٧/٣)، الإملاء للعكبرى (١٢٤/٢).

(٢) فى د: أو تحكى النون المقدر. (٣) فى م، ص: كنت وكنت.

(٤) سقط فى د.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٨)، التيسير للدانى (١٩٨)، السبعة لابن مجاهد (٥٩٣).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٨)، التيسير للدانى (١٩٨)، السبعة لابن مجاهد (٥٩٣).

(٧) فى م، ص: أثبتها.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٨)، النشر لابن الجزرى (٣٧١/٢).

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٩)، الإعراب للنحاس (١٢٣/٣)، الإملاء للعكبرى (١٢٤/٢).

وجه نصبهما: عطفهما على ﴿لَأَيُّتِ﴾ [الجاثية: ٣]، وهو اسم ﴿إِنَّ﴾ [الجاثية: ٣]، أى: [وإن] ^(١) فى خلقكم وإن فى اختلاف، أو [كررا] ^(٢) تأكيداً لخبر ﴿إِنَّ﴾، أى: [إن] ^(٣) فى خلق السموات والأرض وفى خلقكم واختلاف الليل [لآيات آيات].
ووجه رفعهما ^(٤): عطفهما على محل ﴿إِنَّ﴾ ومعمولها، وهو رفع بالابتداء إن عطف عطف المفرد، وبه قال أبو على، أو بتقدير «هو» إن عطف عطف الجمل، أو فاعلا الظرف عند الأخفش.

وظاهر الرفع والنصب: أنهما من العطف على عاملين [وتوهم المبرد وجماعة هذا فى النصب فقط، واختاروا الرفع، والصواب: أنه من منطلق العطف على عاملين مطلقاً] ^(٥) ويندفع عنه بالاستئناف، والتقدير فى الثانية أولى من التقدير فى: زيد قائم وعمرو. وقد منع سيبويه وأكثر البصريين العطف على معمولى عاملين مختلفين نحو: فى الدار سعد والبيت بكر، وإن فى المسجد زيداً والجامع عمراً؛ لقصور الحرف [و] ^(٦) لضعفه هنا عن ^(٧) نيابة عاملين. وجوزه الفراء وأكثر النحويين؛ محتجين بأن معنى النيابة هنا وقوع شئ مكان شئ؛ فلا امتناع فى وقوع شئ مكان أشياء، وإنما ^(٨) يمتنع ^(٩) التحمل، والوقوع دليل الجواز. وجوزه الأخفش إذا تقدم المجرور المعطوف، وليس هذا موضع الإطالة.

تتمة:

تقدم ﴿الرَّيْحِ﴾ [الجاثية: ٥] بالبقرة.

وقرأ ذو عین (عن) حفص، وشین (شذا) روح، و(حرم) المدينان ^(١٠) وابن كثير، و[حاء] ^(١١) (حبا) أبو عمرو: ﴿وَأَيُّتِيهِ يُؤْمِنُونَ﴾ [الجاثية: ٦] بياء الغيب، والباقون بقاء الخطاب ^(١٢).

ص: لَنَجْزِيَّ أَلِيَّا (ز) لَن (سَمَا) ضَمُّ افْتَحَا (ث) نَى عَشْوَةَ افْتَحَ اقْصُرْنَ (فَتَى) (ز) حَا
ش: أى: قرأ ذو نون (نل) عاصم، و(سما) المدينان، والبصريان، وابن كثير: ﴿لِنَجْزِيَّ

(١) سقط فى م، ص.

(٢) سقط فى م.

(٣) فى ص: والنهار لآيات وجه رفعهما، وفى م: الليل لآيات وجه رفعهما.

(٤) زيادة فى م، ص، وسقط فى م: على عاملين مطلقاً ويندفع.

(٥) سقط فى د، ز.

(٦) فى م: على.

(٧) فى م، ص: أما.

(٨) فى د: وحرم المدينان والبصريان.

(٩) سقط فى ز.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٩)، الإعراب للنحاس (١٢٦/٣)، البحر المحيط (٤٤/٨).

قَوْمًا [الجاثية: ١٤] بالياء. والباقون بالنون^(١) على إسناده للمتكلم العظيم حقيقة؛ التفاتاً^(٢).

ثم الذين قرءوا بالياء منهم^(٣) ذو ثاء (ثق) أبو جعفر قرأ مع الياء بضمها وفتح الزاي على البناء للمفعول^(٤)، والنائب هو الجار والمجرور أو^(٥) المصدر المفهوم من الفعل، والباقون بفتح الياء وكسر الزاي على البناء للفاعل وإسناد^(٦) الفعل إلى ضمير اسم الله تعالى. وقرأ مدلول (فتى) حمزة، وخلف، وراء (رحا)^(٧) الكسائي: ﴿على بصرة غَشْوَةٌ﴾ [الجاثية: ٢٣] بفتح الغين وإسكان الشين بلا ألف^(٨). والباقون بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها^(٩)، وهما لغتان [كقسوة وقساوة]^(١٠).

ص: وَنَضْبُ رَفْعُ ثَانٍ كُلِّ أُمَّةٍ (ظ) لُ وَالسَّاعَةُ غَيْرُ حَمَزَةٍ **ش:** أى: قرأ ذو ظاء (ظل) يعقوب: ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تَدْعِي﴾ [الجاثية: ٢٨] بالنصب^(١١) عطف بيان لـ ﴿كُلِّ﴾ الأول^(١٢) [الجاثية: ٢٨] أو بدل، والباقون بالرفع على الاستئناف. وقرأ كلهم: ﴿وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [الجاثية: ٣٢] بالرفع على الابتداء، خبره ﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾، أو عطفاً^(١٣) على محل ﴿إِنَّ﴾ [الجاثية: ٣٢] واسمها، أو على المرفوع فى ﴿حَقَّ﴾. وقرأ حمزة بالنصب^(١٤) عطفاً على ﴿وَعَدَ اللَّهُ حَقَّ﴾ [الجاثية: ٣٢] وتقدم ﴿لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا﴾ [الجاثية: ٣٥] بالأعراف^(١٥).



-
- (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٠)، الإعراب للنحاس (١٢٨/٣)، البحر المحيط (٤٥/٨).
 (٢) فى م، ص: التفات.
 (٣) فى د، ز: فيهم.
 (٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٠)، الإعراب للنحاس (١٢٨/٣)، الإملاء للعكبرى (١٢٥/٢).
 (٥) فى ص: و.
 (٦) فى م، ص: وإسناده.
 (٧) فى ص: رجا.
 (٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٠)، البحر المحيط (٤٩/٨)، التبيان للطوسى (٥٥/٩).
 (٩) فى م: بعدهما.
 (١٠) فى د: كغشوة وفتاوة.
 (١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٠)، الإعراب للنحاس (١٢٥/٢)، البحر المحيط (٥١/٨).
 (١٢) فى ص: الأولى.
 (١٣) فى ص: عطف.
 (١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٠)، الإعراب للنحاس (١٤٠/٣)، الإملاء للعكبرى (١٢٥/٢).
 (١٥) فى م، ص: فى الأعراف.

سورة الأحقاف [وأختيها]^(١)

وهما القتال، والفتح:

سورة الأحقاف

مكية، وهى: ثلاثون وأربع فى غير الكوفى، وخمس فيها، وتقدم ﴿لِيُنذِرَ الَّذِينَ﴾^(٢) [الأحقاف: ١٢].

ص: وَحُسْنًا إِحْسَانًا (كفا) وَفَضْلُ فِي فَصَالُ (ظ) نَبِي نَتَقَبَلُ يَا (صَد) فِي (كَ) يَهْفُ (سَمَا) مَعَ نَتَجَاوَزُ وَاضْمًا أَحْسَنُ رَفْعُهُمْ وَ (ز) لَنْ (حَقُّ) (لَا) مَا **ش:** أَى: قرأ [مدلول]^(٣) (كفا) الكوفيون: ﴿يُولَدِيهِ إِحْسَنًا﴾ [الأحقاف: ١٥] بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف [بعدها]^(٤) مصدر، على حد: ﴿وَيَا لَوْلَايَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [البقرة: ٨٣] أَى: يحسن إليهم إحسانًا. وعليه الرسم الكوفى. والباقون^(٥) بضم الحاء وإسكان السين بلا ألف، مفعول [به]^(٦)، على تقدير حذف موصوف ومضاف على حد ﴿حُسْنًا حَمَلْتُهُ﴾ أَى: أن يأتى أمرًا ذا حسن. وقرأ ذو ظاء (ظبى) يعقوب: ﴿وَفَضْلُهُ فِي عَامِينَ﴾ [لقمان: ١٤] بفتح الفاء، وإسكان الصاد وحذف الألف، مصدر فصل. والباقون^(٧) بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها، مصدر فَاَصَلَ، مثل: قاتل^(٨)، والإعراب واحد.

وقرأ ذو صاد (صفى) أبوبكر، وكاف (كهف) ابن عامر، و(سما) المدنيان والبصريان، وابن كثير: ﴿يَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ وَيَتَجَاوَزُ﴾ [الأحقاف: ١٦] بياء مضمومة أولهما و﴿أَحْسَنُ﴾ [الأحقاف: ١٦] بالرفع بإسنادهما إلى ضمير الرب تعالى، ثم بناؤهما للمفعول، فضم أولهما على قياسه؛ وأسند الأول لفظًا إلى ﴿أَحْسَنُ﴾ ورفع، والثانى إلى الجار [والمجرور]^(٩) فقدر.

والباقون^(١٠) بنون مفتوحة فيهما، و﴿أَحْسَنُ﴾ بالنصب؛ على إسنادهما للمتكلم العظيم وبناؤهما للفاعل، ففتح أولهما على قياسه، ونصب الأول مفعولًا به [ورفع الثانى

(١) فى ص، م: مكية. (٢) فى د: لينذر من كان حيا فى آخر يس.

(٣) سقط فى ص، م. (٤) سقط فى د، ز، ص.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩١)، الإعراب للنحاس (١٥٠/٣)، الإملاء للعبرى (١٢٦/٢).

(٦) سقط فى م.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩١)، الإعراب للنحاس (١٥١/٣)، البحر المحيط (٦١/٨).

(٨) فى ص: قابل. (٩) سقط فى ص.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩١)، البحر المحيط (٦١/٨)، التبيان للطوسى (٢٧٤/٩).

عليهما^(١)، على حد: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ﴾ [الأحقاف: ١٥].
تتمة: تقدم^(٢) ﴿أَفِ﴾ [الأحقاف: ١٧] بالإسراء [الآية: ٢٣] و ﴿أَتَعْدَانِي﴾
[الأحقاف: ١٧] بالإدغام.

وقوله: (نَلَّ حَقَّ لَمَّا) يتعلق بقوله:

ص: خُلِفَ نُوفِيُّهُمْ إِلَيَّا وَتَرَى لِلْغَيْبِ ضُمَّ بَعْدَهُ اِزْفَعُ (ظ) هَرَا
(ذ) صُ (فَتَى)

ش: أى: قرأ ذو نون (نل) [آخر البيت]^(٣) عاصم، و(حق) البصريان، وابن كثير،
ولام (لما) هشام لكن من طريق الحلواني^(٤):
﴿وَلِيُؤْيِيَهُمْ أَعْمَلَهُمْ﴾ [الأحقاف: ١٩] بالياء؛ لإسناده إلى ضمير اسم الله تعالى في قوله:
﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ [الأحقاف: ١٧] والباقون بالنون^(٥).

ووافقهم الداجوني عن هشام؛ لإسناده إلى المتكلم العظيم التفاتاً.
وقرأ ذو ظاء (ظهرا) يعقوب، و[نون] (نص): و(فتى)^(٦) أول الثاني عاصم، وحمزة،
وخلف ﴿لَا يُرَى﴾ [الأحقاف: ٢٥] بياء الغيب وضمها ورفع ﴿مَسْكَنَهُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٥] -
[أى: لا ينظر المار - ثم بنى للمفعول فضم أوله ورفع ﴿مَسْكَنَهُمْ﴾
والباقون^(٧) بقاء الخطاب، وفتحها [ونصب ﴿مَسَاكِنَهُمْ﴾ بالإسناد إلى المخاطب وفتح
أوله^(٨)؛ على قياسه، أى: لا تبصر يا ناظر^(٩)، [أو يا من لو مررت بها]^(١٠)، ونصب
﴿مَسَاكِنَهُمْ﴾ مفعوله.

تتمة: تقدم ﴿يَقْدِرُ﴾ [الأحقاف: ٣٣] ليعقوب.

[و^(١١) فيها من ياءات الإضافة أربعة^(١٢):

﴿أَوْزَعْنِي أَنْ﴾ [الآية: ١٥] فتحها البزى والأزرق.

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الآية: ٢١] فتحها المدنيان وابن كثير، وأبو عمرو.

﴿وَلَكِنِّي أُرَاكُم﴾ [الآية: ٢٣] فتحها المدنيان، وأبو عمرو، والبزى.

﴿أَتَعْدَانِي أَنْ﴾ [الآية: ١٧] فتحها المدنيان، وابن كثير.

- (١) ما بين المعقوفين سقط في م، ص. (٢) في ز: تقدم: «أف لكما».
(٣) سقط في م، ص. (٤) في م، ص: في رواية الحلواني.
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٢)، البحر المحيط (٦٣/٨)، التبيان للطوسي (٢٧٤/٩).
(٦) في ص: وفنا.
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٢)، الإعراب للنحاس (١٥٧/٣)، الإملاء للعكبري (١٢٦/٢).
(٨) ما بين المعقوفين سقط في ص. (٩) في م: لا يبصر ناظر.
(١٠) ما بين المعقوفين سقط في ص. (١١) سقط في م، ص.
(١٢) في م، ص: أربع.

سورة القتال

سيدنا ومولانا محمد ﷺ

(مدينة)^(١)، ثلاثون وثمان كوفى، وتسع حجازى ودمشقى، وأربعون حمصى.

ص:.... وَقَاتِلُوا ضَمَّ اكْسِرِ وَأَقْصِرْ عَلَا (جِمَا) وَأَسِنِ اقْصُرِ

(ذ) مَ آيَفَا خُلِفَ (ه) دَا وَالْحَضَرَمِى تَقَطَّعُوا كَتَفَعَلُوا أَمَلَى اضْمُم.

ش: أى: قرأ ذو عين [(علا)]^(٢) حفص: و(حما) البصريان: ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا﴾ [٤] بضم

القاف، وكسر التاء بلا ألف، على أن أصله: والذين قتلهم الكفار، ثم بنى للمفعول فارتفع

المنصوب؛ فالإخبار عن المفعولين كلهم أو بعضهم ﴿قُتِلُوا﴾، و﴿قاتلوا﴾ أى: المقتولين

﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [٤] لا يضع سعيهم ﴿سَيِّدِيْمَ﴾ [٥] طريق الجنة، ويحسن حالهم فيها،

ويطيبها [لهم]^(٣) ويعرفهم^(٤) منازلهم [فيها]^(٥).

والباقون^(٦) بفتح القاف والتاء^(٧)، وألف بينهما، من المفاعلة على المشاركة أو

الاختصاص^(٨): فالإخبار عن المقاتلين.

وقرأ ذو دال (دم) ابن كثير ﴿غَيْرَ أَسْنٍ﴾ [١٥] بلا ألف بعد الهمزة: صفة مشبهة من:

أَسِنَ الماء: تغير، والباقون^(٩) بالألف^(١٠)، اسم فاعل من: أَسِنَ يَأْسِنُ، والرسم واحد.

واختلف عن ذى هاء (هدى) البزى فى ﴿آيَفَا﴾ [١٦]: فروى الدانى من قراءته على

أبى الفتح؛ عن السامرى عن أصحابه عن [أبى ربيعة]^(١١) قصر الهمزة.

وانفرد بذلك أبو الفتح لأن كل أصحاب السامرى لم يذكروا القصر عن البزى،

وأصحاب السامرى الذين أخذ عنهم من أصحاب أبى ربيعة هم: محمد بن عبد العزيز

الصباح، وأحمد بن محمد [بن]^(١٢) هارون [بن]^(١٣) نصرة، وسلامة بن هارون، ولم يأت

عن أحد منهم قصر.

وعلى تقدير أن يكونوا رَوَوْا القصر فليسوا من طريق «التيسير»؛ فلا وجه لإدخاله^(١٤)

(٢) سقط فى د.

(٤) فى ص: ويصيرها.

(١) زيادة من م، ص.

(٣) سقط فى م.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٣)، الإعراب للنحاس (١٦٨/٣)، البحر المحيط (٧٥/٨).

(٨) فى ص: والاختصاص.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٣)، التبيان للطوسى (٢٩٣/٩)، التيسير للدانى (٢٠٠).

(١١) سقط فى م، ص.

(١٠) فى م، ص: بآلف.

(١٣) سقط فى ص.

(١٢) سقط فى ص.

(١٤) فى م، ص: لإحالة.

هذا الوجه فيه ولا في «الشاطبية» و «التيسير»^(١).

نعم، روى سبط القُصْر من طريق النقاش عن أبي ربيعة عن البزى.

ورواه ابن سوار عن ابن فرح عن البزى.

ورواه ابن مجاهد عن مطر بن محمد عن البزى.

وهى قراءة ابن محيصن.

وروى ابن الحباب وسائر أصحاب البزى عنه المد.

وبذلك قرأ الباقون، وكلاهما لغتان بمعنى: الساعة.

وتقدم ﴿عَسَيْتُمْ﴾ [٢٢].

وقرأ يعقوب الحضرمي: ﴿وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [٢٢] بفتح التاء، وإسكان القاف وفتح

الطاء^(٢) الخفيفة، [مضارع قطع]^(٣)، مثل: مَرَحَ يَمْرَحُ.

والباقون^(٤) بضم التاء^(٥)، وفتح القاف، وكسر الطاء^(٦) المشددة.

تمة: تقدم ﴿إِنْ تُؤْلِيْتُمْ﴾ [٢٢] لرويس.

ثم كمل فقال:

ص: وَأَكْمِزْ (حما) وَحَرِّكْ الْيَاءَ (ح) لَا إِسْرَارَ فَأكْمِزْ (صحب) يَغْلَمَ وَكِلَا

ص تَبْلُو بِهَا (ص) ف سَكَنَ الثَّانِي (غ) لَا

ش: أى: قرأ الثمانية: ﴿وَأَمْلَى لَهُمْ﴾ [٢٥] بفتح الهمزة واللام، وألف بعدها على البناء

للفاعل، وَفُتِحَت اللام؛ لأن وزنه: أَفْعَلْ، وانقلبت الياء ألفا؛ لتحركها بعد فتح، وإسناده

إلى ضمير الله تعالى المتقدم صرفه عن الأقرب وزنته^(٧) قرينة، وأملى: آخر؛ لأن الله

تعالى هو مقدر الآجال.

أو إلى ضمير ﴿الشَّيْطَانُ﴾ [٢٥]؛ لقربه، وتأويله: أملى: وسوس وخيّل لهم طول

الأعمار.

وقرأ (حما)^(٨) البصريان: ﴿وَأَمْلَى لَهُمْ﴾ [٢٥] بضم الهمزة: وكسر اللام، وفتح

ذو حاء (حلا) أبو عمرو الياء بعدها، وسكنها يعقوب على بنائه للمفعول، وذلك للعلم

بالفاعل، أو إيماء^(٩) باختلاف البنائين إلى اختلاف الضميرين، وهو معنى قول أبي عمرو:

(١) سقط فى ص، م.

(٢) فى ز: وفتح الياء.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٤)، البحر المحيط (٨٢/٨)، تفسير القرطبي (٢٤٦/١٦).

(٥) فى ص: الياء.

(٦) فى ص: التاء.

(٧) فى ز: ورتبة.

(٨) فى م، ص: ذو حما.

(٩) فى ز: أو إنما.

الشیطان لا یملی حقیقة؛ وبهذا حصل الفرق.

ویحسن الوقف علی ﴿لَهُمْ﴾ الأولى [٢٤] إن خولف بین الضمیرین.

[وقرأ ذو (صحب) حمزة، والكسائي، وخلف وحفص] ^(١): ﴿يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ [٢٦]

بكسر الهمزة: مصدر: أسر، وهو جنس، والباقون ^(٢) بفتحها ^(٣) جمع «سر»: الخفى.

وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر: ﴿وَلَيَلُوكُنَّكُمْ حَتَّى يَغْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ

وَيَبْلُوكُ﴾ [٣١] بياء الغيب فى الثلاث؛ على إسنادها إلى ضمير اسم «الله» تعالى المتقدم فى

قوله: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾ [٣٠].

والباقون ^(٤) بالنون على إسنادها إلى المتكلم العظيم؛ مناسبة لقوله: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ

لَأَرْسَلَنَّهُمْ﴾ [٣٠] وهو المختار؛ لأن المخبر ^(٥) عن نفسه أبلغ خطاباً منه عن غيره.

وقرأ ذو غين (غلا) رويس: ﴿وَيَبْلُوكُ أَخْبَارَكُمْ﴾ [٣١] وهو الثانى بإسكان الواو؛ على

أنه مرفوع مستأنف، والباقون ^(٦) بنصبها بالعطف.

وهذا آخر مسائل «القتال».

سورة الفتح

مدنية، [وهى] ^(٧) تسع وعشرون آية.

ص: لِيُؤْمِنُوا مَعَ الثَّلَاثِ (ذ) م (ح) لا

ش: وقرأ ذو دال (دم) ^(٨) ابن كثير، وحاء (حلا) أبو عمرو: ﴿وَلِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ

وَيُعَزِّزُوهُ وَيُوقِّرُوهُ وَيُسَبِّحُوهُ﴾ [٩] بياء الغيب فى الأربعة؛ على أنها مسندة إلى ضمير

المؤمنين أو إلى المرسل إليهم المفهوم من ﴿أَرْسَلْنَاكَ﴾ [٨].

والباقون بياء الخطاب؛ على أنها مسندة إلى المخاطبين، أى: لتؤمنوا أيها الناس.

والأول المختار؛ لجرى الكلام على سَنَن [واحد] ^(٩).

وتقدم ضم ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [١٠] لحفص.

(١) فى د، ز: وقرأ صحب حمزة وعلى وحفص وخلف.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٤)، الإعراب للنحاس (١٧٩/٣)، البحر المحيط (٨٣/٨).

(٣) فى ص، د، ز: بفتح.

(٤) ينظر: تفسير الطبرى (٣٩/٢٦)، تفسير القرطبي (٢٥٤/١٦)، الحجة لابن خالويه (٣٢٩).

(٥) فى ص: الخبر.

(٦) ينظر: البحر المحيط (٨٥/٨)، تفسير القرطبي (٢٥٤/١٦)، الكشف للزمخشري (٥٣٨/٣).

(٧) زيادة فى م، ص. (٨) فى ز: دن.

(٩) سقط فى م، ص.

ص: نُؤْتِيهِ يَا (غ) ث حُز (كَفَا) ضَرًّا فَضْمَ (شفا) أَقْصُرِ اكْسُرْ كَلِمَ اللّٰهُ لَهُمْ
ش: أى: قرأ ذو غين (غث) رويس: وحاء (حز) أبو عمرو، و(كفا) الكوفيون:
 ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا﴾ [١٠] بالياء؛ على أنه مسند لضمير اسم الله تعالى.
 والباقون^(١) [بالنون]^(٢) على أنه مسند إلى المتكلم العظيم التفاتا.
 وقرأ مدلول (شفا) حمزة والكسائي^(٣) وخلف ﴿يَكُنْ ضَرًّا﴾^(٤) [١١] بضم الضاد^(٥)،
 وهو سوء^(٦) الحال والأذى، على حد ﴿مَا يَهْدِيهِ مِنْ ضُرٍّ﴾ [الأنبياء: ٨٤]
 والباقون^(٧) بفتحها، وهو مصدر: ضَرَّهُ؛ على [حد] ﴿مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا﴾
 [المائدة: ٧٦]

نص عليهما أبو على، أو هما لغتان بمعنى.
 وقرأ مفسرهم^(٨)، وهو مدلول (شفا) أيضًا ﴿كَلِمَ اللّٰهُ﴾ [١٥] بكسر اللام [بلا ألف،
 جمع كلمة، كثر وثمره].

والباقون بفتح اللام^(٩) وألف^(١٠) بعدها، اسم للجملة، وهو المختار.
ص: مَا يَعْمَلُوا (ح) ط شَطَاءُ حَرْك (ذ) لَا (م) زَ أَرَزَ أَقْصُرَ (م) أَجْدَا وَ الْخُلْفُ (ل) ا
ش: أى: قرأ ذو حاء (حط) أبو عمرو: ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾^(١١) [٢٤] بياء الغيب
 على أنه مسند لضمير ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٢٢]؛ مناسبة لطرفيه القريبين.
 والباقون^(١٢) بقاء الخطاب؛ على أنه مسند إلى المؤمنين المخاطبين؛ مناسبة لطرفيه
 البعيدين.

وقرأ ذو دال، (دلا) ابن كثير [وميم (مز) ابن ذكوان]^(١٣): ﴿أُخْرِجَ شَطَاءُ﴾ [٢٩] بفتح
 الطاء، والباقون بإسكانها، وهما لغتان بمعنى كالشَّمْع [والسَّمْع].
 وشطء الزرع: فراخه، وهو: سنبل يخرج حول السنبلة الأصلية، وشطء الشجرة^(١٤):
 أغصانها.

وقصر ذو ميم (ماجدا) ابن ذكوان ﴿فَأَزْرَهُ﴾ [٢٩] أى: حذف الألف بعد الهمزة.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٥)، البحر المحيط (٩٢/٨)، التيسير للداني (٢٠١).

(٢) سقط فى م.

(٣) فى ز، د: وعلى.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) فى د، ص، ز: سواء.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٦)، الإعراب للنحاس (١٨٩/٣)، البحر المحيط (٩٣/٨).

(٧) فى د، ز: مفسر لهم.

(٨) فى م، ص: فآلف.

(٩) سقط فى ص.

(١٠) فى م، ص: فآلف.

(١١) فى ص: ﴿وكان الله بما تعملون بصيرا﴾.

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٦)، البحر المحيط (٩٨/٨)، التبيان للطوسى (٣٢٨/٩).

(١٣) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(١٤) فى ص: الشجر.

واختلف فيه عن ذى لام (لا) هشام:

فروى الداجونى عن أصحابه عنه كذلك.

وروى الحلوانى عنه المد^(١)، وبه قرأ الباقر^(٢)، وهما لغتان.

تمة: تقدم ﴿تَطَّوَّهُمْ﴾ [٢٥] و ﴿الزُّيَا﴾ [٢٧] فى الهمز المفرد و ﴿وَرِضُونَا﴾

[الفتح: ٢٩] بآل عمران [الآية: ١٥] و ﴿سُوقِهِ﴾ [٢٩].

ومن سورة الحجرات

إلى سورة الرحمن عز وجل

[سورة الحجرات مدنية، وهى ثمانى عشرة آية]^(٣).

ص: تَقَدَّمُوا ضُمُّوا اكْسَرُوا لَا الْخَضْرَمَى إِخْوَتُكُمْ جَمْعُ مُثْنَاءُ (ظ) جى

ش: أى: قرأ يعقوب الحضرمى: ﴿لَا تَقَدَّمُوا﴾ [١] بفتح القاف والdal، مضارع

«تقدم» اللازم، حذفت إحدى تائيته تخفيفاً.

والباقر^(٤) بضم التاء وكسر الدال، مضارع «قدّم» المعدى بالتضعيف.

وقرأ ذو ظاء (ظمى)^(٥) يعقوب: ﴿يَنَ إِخْوَتُكُمْ﴾ [١٠] بكسر الهمزة، وإسكان الخاء

وتاء مكسورة بعد الواو، جمع: أخ.

والباقر بفتح الهمزة، والحاء، وإسكان الياء المثناة تحت، تثنية «أخ».

تمة: تقدم ﴿تَثْبُتُوا﴾^(٦) [٦] بالنساء و ﴿تَلْمِزُوا﴾ [الحجرات: ١١] بالتوبة [الآية: ٥٨]

و ﴿وَلَا يَجَسَّسُوا﴾^(٧) [الحجرات: ١٢] و ﴿وَلَا تَنَابَرُوا﴾ [الحجرات: ١١] و ﴿لِتَعَارَفُوا﴾

[الحجرات: ١٣] فى البقرة و ﴿مَيِّتًا﴾ [الحجرات: ١٢] فيها.

ص: وَالْحُجْرَاتِ فَتُحْ ضَمَّ الْجِيمِ (ث) ر يَأْتِيَكُمْ الْبُصْرَى وَيَعْمَلُونَ (ذ) ز

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثر)^(٨) أبو جعفر: ﴿مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَاتِ﴾ [٤] بفتح الجيم،

والباقر^(٩) بضمها، كلاهما جمع «حجرة» ففيه لغتان.

وقرأ البصرى أبو عمرو ويعقوب ﴿لَا يَأْتِيَكُمْ﴾ [١٤] بهمزة بعد الياء من^(١٠): ألت يألُت

(١) فى د، ز: بالمد.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٧)، البحر المحيط (١٠٣/٨)، التبيان للطوسى (٣٣١/٩).

(٣) ما بين المعقوفين سقط فى د، ز.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٧)، الإعراب للنحاس (٢٠٠/٣)، الإملاء للعبرى (١٢٩/٢).

(٥) فى م، ص: ظبا.

(٦) فى ز: يشو.

(٧) سقط فى ص.

(٨) فى ص: ثرا.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٧)، الإعراب للنحاس (٢٠٢/٣)، البحر المحيط (١٠٨/٨).

(١٠) فى م: لأن.

ك: صدف يصدف: وجاءت^(١): كعلم يعلم، وهما في غطفان.
 والباقون^(٢) بحذفها، من: لات يليت، وهى حجازية، وجاء: آلت ك «آمن»، وألات^(٣)
 ك «أبان»، وَوَلَّتْ ك «وعد».
 وقرأ ذو دال (در)^(٤) ابن كثير: ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ ختم^(٥) الحجرات [١٨] بياء الغيب،
 على أنه مسند لضمير المائنين؛ مناسبة لقوله تعالى: ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ [١٧]
 والباقون^(٦) بقاء الخطاب على أنه مسند لضمير المخاطبين؛ [مناسبة لقوله: ﴿قُلْ لَا
 تَمْنُوا...﴾] الآية [١٦].

سورة «ق»

مكية، وهى: خمس وأربعون آية.
 وتقدم ﴿مِتَّأ﴾ [٣] بآل عمران، و ﴿بلدة ميتا﴾ [١١] بالبقرة.
ص: نقول يا (إ) ذ (ص) ح أذْبَارَ كَسْر (جَزْم) (فَتَى)
ش: أى: قرأ ذو همزة^(٨) (إذ) نافع، وصاد (صح) أبو بكر: ﴿يَوْمَ يَقُولُ لَجْهَمٌ﴾ [٣٠]
 بالياء؛ من الإطلاق؛ على أنه مسند إلى ضمير اسم ﴿اللَّهُ﴾ [٢٦] تعالى أو ﴿رَبَّنَا﴾ [٢٧]
 المتقدمين^(٩).
 والباقون^(١٠) بنون المتكلم العظيم^(١١)؛ مناسبة لقوله: ﴿لَدَىَّ وَقَدْ قَدَمْتُ﴾ [٢٨] ﴿لَدَىَّ وَمَا
 أَنَا﴾ [٢٩] ﴿وَلَدَيْتَا﴾ [٣٥] وهو المختار؛ لقرب المناسبة.
 وقرأ مدلول (حرم) المدينيان وابن كثير، و(فتى) حمزة [وخلف]^(١٢) ﴿وَأَذْبَارَ السُّجُودِ﴾
 [٤٠] بكسر الهمزة: مصدر «أدبر»: مضى، ونصب على الظرفية^(١٣)، أى: وقت انقضاء
 السجود.

(١) فى د: وجاء.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٨)، الإعراب للنحاس (٢٠٩/٣)، الإملاء للعكبرى (١٢٩/٢).

(٣) فى م، ص: ولات كنات. (٤) فى ص، م: درا.

(٥) فى م، ص: آخر.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٨)، البحر المحيط (١١٨/٨)، التبيان للطوسى (٣٥٢/٩).

(٧) سقط فى م، ص. (٨) فى ص: ذو همز.

(٩) زاد فى د، ز وصفا بهما.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٨)، البحر المحيط (١٢٧/٨)، التبيان للطوسى (٣٦٥/٩).

(١١) فى م، ص: العظمة.

(١٢) فى ز: وأبو بكر، وما بين المعقوفين سقط فى ص، م.

(١٣) فى ص: الطرفين.

والباقون^(١) بفتحها جمع «ذُبُر» لتعدد السجود معنى.

وهذا آخر مسائل «ق».

وتقدم ﴿يَنَادِ﴾ [٤١] في الوقف، و ﴿سَقَطُ﴾ [٤٤] في الفرقان [الآية: ٢٥].

[و]^(٢) فيها من ياءات (الزوائد ثلاث)^(٣):

﴿وعيدى﴾ في الموضعين [١٤، ٤٥] أثبتهما^(٤) وصلاً ورش، وفي الحالتين يعقوب.

﴿المنادى﴾ [٤١] أثبتها في الحالتين ابن كثير ويعقوب، ووصلاً المدنيان وأبو عمرو.

[سورة الذاريات]^(٥)

ستون آية مكية

ص: مثل اَزْقُعُوا (شَفَا) (صَ) بَدَزْ

ش: وقرأ مدلول (شفا) حمزة، والكسائي^(٦)، وخلف، وصاد (صدر) أبو بكر: ﴿إنه

لحق مثل﴾ [٢٣] بالرفع [صفة لـ «حق»: ولم يتعرف]^(٧) بالإضافة إلى معرفة لإبهامه^(٨)،

[ولم يبنوه]^(٩) على أحد الوجهين؛ عملاً بالأصل المؤيد لعدم الوجود. وقال الخليل: «ما»

زائدة أى: مؤكدة.

وجمع بين مؤكدين لاختلاف المؤكدين واللفظين؛ أو دخلت لثلا يوهم أن النطق

[حق]^(١٠). والتقدير: لحق مثل نطقكم.

والباقون^(١١) بالفتح والبناء^(١٢) على الآخر؛ لسراية عدم التمكن إليه من مضافه «ما»؛ إذ

إنه منصوب صفة مصدر: رأى حقاً نطقكم، أو حال المرفوع من ﴿لَحَقُ﴾؛ لأنه من

المصادر التي يوصف^(١٣) بها.

ص: صَاعِقَةُ الصَّعْقَةِ (ر) م قَوْمُ اخْفِضُنْ

(حَ) سَبُ (فَتَى) (زَ) اضِ وَأَتْبَعْنَا (ح) سَن

(١) ينظر: الإملاء للعكبرى (١٣٠/٢)، البحر المحيط (١٣٠/٨)، التبيان للطوسي (٣٧٠/٩).

(٢) سقط في م، ص. (٣) في ز: ياءات الإضافة.

(٤) في م، ص: أثبتها. (٥) زيادة في ص، وفي م: والذاريات.

(٦) في د، ز: وعلى.

(٧) في م، ص: صفة لحق وهو مرفوع ولم يتعرف.

(٨) في د، ز، م: بإبهامه. (٩) بياض في ص، وفي م: ولم يبنه.

(١٠) سقط في د.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٩)، الإعراب للنحاس (٢٣٥/٣)، الإملاء للعكبرى (١٣١/٢).

(١٢) في ص، م: بالبناء. (١٣) في ز: توصف.

بِاتَّبَعَتْ ذُرِّيَّةَ أُمْدُذْ (ك) مِمْ (جِمَا)

وَكَسْرُ رَفْعِ اللَّتَا (ح) لَا وَائْخِيزُ دُمَا

ش: أى: قرأ ذو راء (رم) الكسائي: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعْقَةُ﴾ [٤٤] بسكون العين بلا ألف.

وقال أبو علي: الصوت الذى يصحب الصاعقة على حد: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ﴾ [العنكبوت: ٤٠] وعليها صريح الرسم.

والتسعة بكسر العين، وألف قبلها: النار النازلة من السماء للعقوبة.

[وأكثر ما جاءت] ^(١) على فاعلة كـ ﴿الْوَاقِعَةُ﴾ [الواقعة: ١] و ﴿الْقَارِعَةُ﴾ [القارعة: ١].

أو هما لغتان فى النار.

تتمة: تقدم ﴿وَعْيُونُ﴾ [الذاريات: ١٥] و ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [الذاريات: ٢٤] بالبقرة وقال سلام ﴿الذاريات: ٢٥﴾ بهود [الآية: ٦٩].

وقرأ ذو حاء (حسب) أبو عمرو، و(فتى) حمزة، وخلف، و(راض) الكسائي: ﴿وَقَوْمِ نوح﴾ [٤٦] [بالجر] ^(٢) [عطفاً على المجرور قبله.

والباقون بالنصب عطفاً] ^(٣) على معنى ﴿فَأَخَذَتْهُمُ﴾ أى فأهلكناهم وأهلكنا قوم نوح، أو على معنى ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ﴾ [القصص: ٤٠] أى: أغرقناهم ^(٤) وأغرقنا قوم نوح، أو نصب بـ «اذكر» مقدراً.

وهذا آخر مسائل الذاريات.

فيها من [ياءات الزوائد] ^(٥) ثلاث: ﴿لِيُغِبُّوَنِي﴾ [٥٦] ﴿أَنْ يُطْعِمُونِي﴾ [٥٧] ﴿فَلَا يَسْتَعِجِلُونِي﴾ [٥٩] أثبتهن فى الحالين يعقوب.

[سورة الطور] ^(٦)

مكية، وهى أربعون وسبع حجازى، وتسع كوفى وشامى، خلافها آيتان:

﴿وَالطُّورِ﴾ [١] عراقى، وشامى.

﴿دَعَا﴾ [١٣] كوفى وشامى:

ص: وَاَتَّبَعْنَا (ح) سَنُ

بِاتَّبَعَتْ ذُرِّيَّةَ أُمْدُذْ (ك) مِمْ (جِمَا) وَكَسْرُ رَفْعِ اللَّتَا (ح) لَا وَائْخِيزُ (د) مَا

ش: وقرأ ذو حاء (حسن) أبو عمرو: ﴿والذين ءامنوا وأتبعناهم﴾، [٢١] بقطع الهمزة

(١) فى ص: وأكثرها جاء أن.

(٢) سقط فى ص.

(٣) سقط فى ز.

(٤) فى د، ز: أغرقناه.

(٥) فى ز: ياءات الإضافة.

(٦) فى م، ص: سورة «الطور» سبع وأربعون آية مدنية.

وتخفيف التاء، وإسكانه وإسكان العين، ونون وألف؛ على جعله «أفعل» معدى بالهمزة من «تبع» المعدى لواحد فازداد آخر.

وأُسند إلى ضمير اسم الله تعالى على جهة العظمة؛ لأنه الفاعل الحقيقي؛ مناسبة لـ ﴿وَزَيَّنَّاهُمْ﴾ [٢٠] و﴿الْحَقَّنَا﴾ [٢١] و﴿الَّتَنَّهُمْ﴾ [٢١].

واتصل به مفعوله الأول، و﴿ذَرِيَّتِهِمْ﴾ الأول [٢١] الثاني، وكسرت تأوها على قياس نصب جمع المؤنث السالم.

وقرأ الباقون^(١) بوصل الهمزة: وفتح التاء وتشديدها، وفتح العين، وتاء مثناة فوق ساكنة مكانها^(٢)، وزنه: افتعل، بمعنى الأول، ومن ثَمَّ بقى على تعديته^(٣) كـ «اتبعك»^(٤)، واقتضى ذلك سكون فائه؛ فوجب إدغامها في مثلها، ولحقته^(٥) تاء التأنيث لإسناده لـ ﴿ذَرِيَّتِهِمْ﴾^(٦) لصدور الفعل عنها^(٧)، ومن ثم رفعت، والضمير مفعولُه قَدْ م عليه وجوباً؛ لاتصاله.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و(حما) البصريان: ﴿ذَرِيَّتَهُمْ بِإِيْمَانٍ﴾ [٢١] بألف قبل التاء على الجمع، والباقون^(٨) بحذف الألف والتوحيد لإرادة الجنس. وقرأ ذو حاء (حلا) أبو عمرو بكسر التاء؛ لأنه منصوب بها، والباقون^(٩) برفعها^(١٠) لأنه فاعل.

وتقدم: ﴿الْحَقَّنَا بِهِمْ ذَرِيَّتَهُمْ﴾ [٢١] بالأعراف. تنبيه: استغنى في الأولين باللفظ عن القيد، ومراده بالمد زيادة الألف^(١١)، وقيد الكسر للضد.

وقرأ ذو دال (دما) ابن كثير: ﴿وَمَا أَلْتَنَاهُمْ﴾ [٢١] بكسر اللام، والباقون^(١٢) بفتحها، وهما لغتان.

ثم كمل فقال:

ص: لَامٌ أَلْتَنَّا حَذَفَ هَمْزٍ خُلْفَ (ز) م وإنه افتتح (ز) م (مَدًا) يَضَعُ ضُمٌّ

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٠)، الإعراب للنحاس (٢٥٢/٣)، البحر المحيط (١٤٩/٨).

(٢) في ص: فكأنها. (٣) في ص، م: تعديه.

(٤) في ص: كاتبعك. (٥) في م، ص: أو لحقته.

(٦) في د، ز: لذريتهم. (٧) في م، ص: منها.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٠)، الإعراب للنحاس (٢٥٢/٣)، البحر المحيط (١٤٩/٨).

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٠)، البحر المحيط (١٤٩/٨)، التبيان للطوسي (٤٠٥/٩).

(١٠) في ز: يجرها. (١١) في م، ص: ألف.

(١٢) ينظر: التيسير للداني (٢٠٣)، تفسير القرطبي (٦٧/١٧)، الحجة لابن خالويه (٣٣٣، ٣٣٤).

(ك) حَم (ز) مال

ش: أى: اختلف عن ذى زاي (زم) قبل فى همز «ألتنا»:

فروى ابن شنبوذ عنه إسقاطها واللفظ بلام مكسورة، وهى رواية الحلوانى عن القواس. وروى ابن مجاهد إثباتها، وكلها لغات.

وقرأ ذو راء (رم) الكسائى، و(مدا) المديان ﴿أنه هو البر﴾ [٢٨] بفتح الهمزة على تقدير اللام، أى: ندعوه؛ لأنه هو [البر].

والباقون^(١) بكسرها على الاستثناف.

وقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، ونون (نال) عاصم: ﴿فِيهِ يَصْعَقُونَ﴾ [٤٥] بضم الياء.

قال أبو على: مضارع «أصعقه» بالهمزة: ثم بنى للمفعول فارتفع المنصوب، والواو نائب.

وسمع الأخفش والفراء: صُعِقَ الرجل، من قولهم: صعقتهم الصاعقة، يُعْدَى بنفسه.

وقرأ الباقون^(٢) بفتح الياء، مضارع «صعق»: مات.

وهذا آخر الطور وليس فيها [ياءات] إضافة ولا زائدة^(٣).

سورة النجم

مكية، ستون فى غير الكوفى والحمصى، واثنان فيهما.

ص: ... كَذَّبَ الثَّقِيلُ (ل) حى (ذ) مَا تَمَرُّوا تَمَارَوْا (حَبْر) (عَم) (ن) ضَنَا

ش: قرأ ذو لام (لى)، وثاء (ثنا) هشام، وأبو جعفر^(٤) ﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ﴾ [١١]

بتشديد الذال على تعديته بالتضعيف على التقادير الآتية، والباقون^(٥) بالتخفيف على جعله ثلاثياً لازماً معدى بـ «فى».

و ﴿مَا﴾ الأولى نافية، والثانية مصدرية أو موصولة منصوبة بالفعل بعد إسقاط الجاز.

وقال أبو على: متعدد لواحد، أى: صدق سيدنا محمد ﷺ فى رؤية ربه تعالى فى قول

ابن عباس، أو صدق قلبه فى رؤية عينه عند غيره فى قول، وجبريل فى آخر؛ نص عليه

الزمخشري.

وقد ملأ ما بين السماء والأرض فى قول ابن مسعود.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠١)، الإعراب للنحاس (٢٥٤/٣)، الإملاء للعبرى (١٣٢/٢).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠١)، الإعراب للنحاس (٢٥٨/٣)، الإملاء للعبرى (١٣٢/٢).

(٣) فى د، ز: زائد.

(٤) فى ص: سورة النجم مكية، وهى اثنان وستون آية فى الكوفى وآية فى غيره، وقرأ ذو لام لى هشام، وثاء ثنا أبو جعفر.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٢)، الإملاء للعبرى (١٣٢/٢)، البحر المحيط (١٥٩/٨).

وقرأ ذو (حبر) ابن كثير، وأبو عمرو، و(عم) المدنيان، وابن عامر، ونون (نصنا)^(١) عاصم: ﴿أَفْتَقَرُّوْهُ﴾ [١٢] بضم التاء وفتح الميم، وألف بعدها مضارع «ماراه»: جادله، فضم وفتح على قياسه، ثم دخلت عليه همزة التوبيخ والعاطف، أى: أفتجادلونه يا قريش على ما علمه ورآه؟.

وقرأ الباقون^(٢) بفتح التاء، وإسكان الميم، وحذف الألف^(٣) بعدها، مضارع «مراه»^(٤) بمعنى غلبه، ففتح وسكّن قياساً، [ووزنه]^(٥) أفتفعونه، أى: أفتغلبونه فى الجدال على علمه؟ أو من «مراه»: منعه.

ص: تَا اللَّاتِ شَدُّ (غَ) رُ مَنَاءَ الْهَمْزِ (ز) دُ . . .

.

.

.

ش: أى: قرأ ذو غين^(٦) (غر) رويس ﴿اللَّاتِ﴾ [١٩] بتشديد التاء، فيمد للساكنين، وبها قرأ ابن عباس وجماعة، والباقون^(٧) بتخفيفها، وتقدم وقف الكسائي عليها. وقرأ ذو دال (دل) ابن كثير ﴿مناء﴾ بهمز بعد الألف، والباقون^(٨) بحذفه، وهما لغتان. واللات: صنم كان بالطائف تعبدته ثقيف.

والعزى: [سمرة]^(٩) كانت بـ [بطن] نخلة^(١٠) تعبدتها غطفان.

ومناء: صنم كان على ساحل البحر تعبدته هذيل وخزاعة.

ومن شدد التاء جعله صفة الذى كان يَلْتُ لها^(١١) السويق.

تمتة: تقدم ﴿ضِرَى﴾ [٢٢] لابن كثير و ﴿كَبِيرِ الْإِثْمِ﴾ [٣٢] بالشورى [الآية: ٣٧] و ﴿فِي بَطْنٍ أُنْهَى﴾ [٣٢] بالنساء و ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [٣٧] بالبقرة [الآية: ١٢٤] و ﴿النِّسَاءِ﴾ [٤٧] بالعنكبوت [الآية: ٢٠]، وخلاف رويس فى ﴿وَأَنْتُمْ هُوَ﴾ الأربعة [٤٣، ٤٤، ٤٨، ٤٩] و ﴿عَادًا لِّأُولَى﴾ [٥٠] فى باب النقل لقالون و ﴿وَمُودًا فَمَا أَبْقَى﴾ [٥١] و ﴿وَالْمُوتَفَكَّةَ﴾ [٥٢] بالخلف لقالون فى باب الهمز المفرد و ﴿رَبِّكَ تَنَمَّائِي﴾ [٥٥] ليعقوب.

[٥٢] بالخلف لقالون فى باب الهمز المفرد و ﴿رَبِّكَ تَنَمَّائِي﴾ [٥٥] ليعقوب.

وهذا آخر [مسائل]^(١٢) النجم [ثم شرع فى القمر]^(١٣).

(١) فى م: نا.

(٢) ينظر: التبيان للطوسى (٤٢٣/٩)، التيسير للدانى (٢٠٤)، تفسير الطبرى (٢٩/٢٧).

(٣) فى م: ألف.

(٤) زاد فى م: فتجادلونه.

(٥) سقط فى د.

(٦) فى د: ذو عين.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٢)، الإملاء للعبرى (١٣٣/٢)، البحر المحيط (١٦٠/٨).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٣)، البحر المحيط (١٦١/٨)، التبيان للطوسى (٣٢٣/٩).

(٩) سقط فى ص.

(١٠) فى ص، م: سخلة.

(١١) سقط فى ز، ص، م.

(١٢) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

سورة القمر

[مكية، وهي خمس وخمسون آية]^(١)

ص: مُسْتَقَرَّ حَفْضُ رَفْعِهِ (ت) حِذْ
ص: وخَاشِعًا فِي خُشْعًا (شَفَا) (حِمَا) سَيَعْلَمُونَ خَاطَبُوا (فَا) ضَلَا (كَ) مَا
ش: [قرأ ذو ثاء (ثمد) أبو جعفر ﴿مُسْتَقَرَّ﴾ [٣] بجر الراء صفة ﴿أَمْرٍ﴾ [٣]،
 والباقون^(٢) بالرفع صفة لـ ﴿وَكُلُّ﴾^(٣) [٣].
 أى: قرأ [ذو]^(٤) (شفا) حمزة، والكسائي^(٥)، وخلف، و(حما) البصريان ﴿خَاشِعًا﴾
 [٧] بفتح الخاء وتخفيف الشين، وألف بينهما على التوحيد، و ﴿أَبْصَرُهُمْ﴾ [٧] فاعله،
 أى: يخشع أبصارهم، ولم تلحقه^(٦) علامة التأنيث للمجاز.
 والباقون^(٧) بضم الخاء وحذف الألف، وتشديد الشين، جمعًا؛ حملًا للتكسير على
 الواحد؛ بجامع الإعراب بالحركة، و﴿فُعِلَ﴾ أشهر^(٨) صيغ جمع «فاعل» إذا كان صفة مع
 تحصيله معنى: خاشعًا أبصارهم.
 وقرأ ذو فاء (فضلا) حمزة، وكاف (كما) ابن عامر: ﴿سَتَعْلَمُونَ عَدَا﴾ [٢٦] بناء
 الخطاب على الالتفات، أو بتقدير^(٩): قل لهم، أو قال لهم صالح.
 والباقون بياء الغيب على إسناده إلى ضمير ﴿تُعَوِّذُ﴾ [٢٣]؛ مناسبة لـ «قالوا»^(١٠) وهو
 المختار؛ لجرى الكلام على سنن واحد.
 وفيها من ياءات [الزوائد]^(١١) ثمان:
 ﴿الداعى إلى﴾ [٦] أثبتها وصلًا أبو جعفر، وأبو عمرو، وورش، وفي الحاليين يعقوب
 والبزى.
 ﴿إلى الداعى﴾ [٨] أثبتها وصلًا المدنيان وأبو عمرو، وفي الحاليين ابن كثير،
 ويعقوب.
 و ﴿ونذرى﴾ فى المواضع الستة [١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩] أثبتها وصلًا
 وورش، وفي الحاليين يعقوب.

(١) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٤)، البحر المحيط (١٧٤/٨)، التبيان للطوسى (٩/٤٤٠).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة فى م، د. (٤) سقط فى ز، د.

(٥) فى ز، د: وعلى. (٦) فى م، د، ز: يلحقه.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٤)، الإعراب للنحاس (٢٨٣/٣)، الإملاء للعبرى (١٣٤/٢).

(٨) فى ص: اشتهر. (٩) فى م، ص: تقدير.

(١٠) فى ص: لقالون. (١١) سقط فى م، ص.

سورة الرحمن عز وجل

مكية؛ سبعون وست بصرى، وسبع حجازى، وثمان كوفى وشامى.

ص: وَالْحَبُّ ذُو الرِّيحَانِ نَضْبُ الرِّفْعِ (ك) م

وَحَفْضُ نُونِهَا (شَفَا) يَخْرُجُ ضَمَّ

ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: ﴿الْحَبُّ﴾ [١٢] ﴿ذَا﴾ [١٢] و﴿الرَّيْحَانُ﴾^(١)

[١٢] ينصب الثلاثة؛ عطفاً على الفعلية بتأويل: ﴿وَضَعَهَا﴾ [١٠]: خلقها وخلق الحب

و﴿ذَا﴾ صفته، وعليه الرسم الشامى. ونصب ﴿الرَّيْحَانُ﴾ [على حذف مضاف، أى: وذو

الرَّيْحَانُ]^(٢)، [أو: وخلق]^(٣) الرِّيحَانِ.

وقرأ [ذو]^(٤) (شفا) حمزة، والكسائى^(٥)، وخلف برفع الأولين على ما سيأتى، وخفض

﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ عطفاً على ﴿الْمَصِّفِ﴾ [١٢] أى: وذو الرِّيحَانِ، [ثم حذف وترك على إعرابه.

والباقون^(٦) برفع الثلاثة عطفاً على الاسمى، أى: فيها فاكهة وفيها الحب.

و ﴿ذُو الْمَصِّفِ﴾: صفته، وعليه بقية الرسوم، وفيها الرِّيحَانِ، أو وذو الرِّيحَانِ]^(٧).

ثم حذف المضاف، وأعرب بإعرابه.

وتقدم ﴿فَيَأْتِي﴾ [١٣] للأصبهاني.

ثم كمل فقال:

ص: مع فتح [ضَمَّ]^(٨) إِذْ (جَمَا) (ث) قى وَكَسَرَ

فِي الْمُنْشِئَاتِ الشَّيْنِ (ص) ف خلفا (ف) خر

ش: أى: قرأ ذو همزة «إذ» نافع، و(حما) البصريان، و(ث) أبو جعفر يُخْرِجُ

منهما [٢٢] بضم الياء، وفتح الراء على بنائه للمفعول؛ فارتفع^(٩) ﴿الْوَلُؤُ﴾ [٢٢]

بالنيابة.

وأصله: يُخْرِجُ الغواص.

والباقون^(١٠) بفتح الياء، وضم^(١١) الراء على بنائه للفاعل على جهة المطاوعة،

و﴿الْوَلُؤُ﴾ فاعله.

(١) فى ص: ذو الرِّيحَانِ.

(٢) فى م، ص: أو خلق.

(٣) فى د، ز: وعلى.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٥)، الإعراب للنحاس (٣٠٣/٣)، الإملاء للعكبرى (١٣٥/٢).

(٥) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

(٦) سقط فى د.

(٧) فى ص، م: وارتفع.

(٨) ينظر: الحجة لأبى زرة (٦٩١)، السبعة لابن مجاهد (٦١٩)، الغيث للصفاقسى (٣٦١).

(٩) فى د: وفتح.

وقرأ ذو فاء (فخر) حمزة ﴿المنشئات﴾ [٢٤] بكسر الشين، اسم فاعل من «أنشأ»: أوجد [أى]^(١): المنشئات الموج أو السير اتساعا.

ثم جرد الفعل منها. أو من «أنشأ» شرع^(٢) فى الفعل، أى: المبتدئات فى السير أو الرافعات الشرع عليه، من «نشأت السحابة»: أى: ارتفعت^(٣). والباقون^(٤) بفتح الشين، اسم مفعول من «أنشئت»^(٥) أجريت؛ فهى منشآت: مجريات، أو مرفوعات الشرع.

واختلف فيه عن ذى صاد (صف) أبو بكر: فقطع له جمهور العراقيين من طريقه^(٦) كحمزة، وقطع له ابن مهران كالباقيين لكن من طريق يحيى بن آدم. وبه قرأ الدانى على أبى الفتح من طريق يحيى، وكذلك صاحب «المبهيغ» من طريق نفطويه عن يحيى.

وقطع آخرون بالفتح عن العليمى.

وقطع بهما معا لأبى بكر^(٧) جمهور المغاربة والمصريين [والله أعلم]^(٨).

ص: سَنَفَرُغُ الْيَاءُ (شَفَا) وَكَسْرُ ضَمِّ شَوَاطُ (ذ) م نَحَاسُ جَرُّ الرَّفْعِ (شِد) م
ص: (حَبْر) كِلَا يَطْمِثُ بِضَمِّ الْكَسْرِ (ز) م خُلْفَ وَيَاذَى آخِرًا وَاوُ (ك) رُم
ش: أى: قرأ (شفا) حمزة، والكسائى، وخلف ﴿سيفرغ لكم﴾ [٣١] بالياء على أنه

مسند إلى ضمير اسم الله تعالى المتقدم؛ مناسبة لـ ﴿يَتَكَلَّمُ﴾ [٢٩] أى: سيفرغ الله لكم. والباقون^(٩) بالنون على أنه مسند للمتكلم العظيم.

وقرأ ذو دال (دم) ابن كثير: ﴿شِوَاطُ﴾ [٣٥] بكسر الشين، والباقون^(١٠) بضمها، قال الفراء، والنحاس: وهما لغتان.

وقرأ ذو شين (شم) روح، و(حبر) ابن كثير، وأبو عمرو ﴿ونحاس﴾ [٣٥] بالجر؛ عطفًا على ﴿نَارٍ﴾ أى: ودخان، وهذا على قول [أبى عمرو، والشواط]^(١١): لهيب النار وشىء آخر.

(١) سقط فى م، ص. (٢) فى م، ص: الشروع.

(٣) سقط فى د.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٦)، الإعراب للنحاس (٣/٣٠٦)، الإملاء للعكبرى (٢/١٣٥).

(٥) فى م، د، ز: أنشيت. (٦) فى م: طريقته.

(٧) فى ص: لأبى جعفر. (٨) سقط فى ص.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٦)، الإعراب للنحاس (٣/٣٠٧)، البحر المحيط (٨/١٩٤).

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٦)، الإملاء للعكبرى (٢/١٤٦)، البحر المحيط (٨/٣٦٣).

(١١) فى م، ص: أبى والشواط.

وقال الأخفش: الشواظ: اللهب من نار ودخان، والنحاس هنا: الدخان.
وقال ابن عباس: الشواظ: اللهب الذى لا دخان معه، والنحاس: الصُّفْر المذاب يسوق الناس إلى المحشر^(١).

قال أبو على: فعلى^(٢) هذا يقدر: وشيء من نحاس، ثم حذف شيء، وأقيمت صفته مقامه، ثم حذفت «من»؛ لتقدمها، أو هو [رفع]^(٣) جر للمجاورة، والباقون برفع الشين عطفا على المرفوع، أى: يرسل شواظ ويرسل نحاس أو دخان أو صفر.
وهو واضح^(٤) على قول ابن عباس، ويقدر على قول الأخفش: ونحاس: دخان خالص؛ فيكون العذاب بدخان مختلط بالنار وبدخان خال منها، كقوله تعالى: ﴿يُدْخَانِ مُبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠].

واختلف عن ذى راء (رم) الكسائى فى ﴿لَوْ يَطْمَنُّنَ﴾ فى الموضعين [٥٦، ٧٤]: فروى كثير عنه من روايته^(٥) ضم الأول فقط [٥٦]، وهو الذى فى «العنوان» و«التجريد» و«غاية أبى العلاء». وكذا [قرأ]^(٦) الدانى على أبى الفتح كما نص عليه فى «الجامع» ورواه آخرون عن الدورى فقط.

وآخرون عكسه، وهو كسر الأول [٥٦]، وضم الثانى [٧٤] عن أبى الحارث. وهو الذى رواه ابن مجاهد عنه من طريق محمد بن يحيى فى «الكامل» و«التذكرة» و«تلخيص ابن بليمة» و«التبصرة» وقال: وهو المختار.

وفى «الكافى» وقال: وهو المستعمل.

وفى «الهداية» وقال: إنه الذى قرأ به فى^(٧) «التيسير».

وروى بعضهم عن أبى الحارث الكسر فيهما^(٨) معاً، [وهو الذى فى «تلخيص أبى معشر»^(٩)].

وروى عنه ضمهما^(١٠) [١١] وهو فى «المبهم» عن الشنبوذى^(١٢).

وروى ابن مجاهد من طريق سلمة بن عاصم عنه^(١٣): كنا نقرأهما بالضم والكسر جميعاً لا نبالى^(١٤) كيف نقرأهما.

(١) فى م، ص: الحشر.

(٣) سقط فى م، ص.

(٥) فى م، ص: روايته.

(٧) فى ز: وفى.

(٩) فى د: أبى جعفر.

(١١) سقط فى م.

(١٣) زاد فى م، ص: قال.

(٢) فى ز: على.

(٤) فى م: أوضح.

(٦) سقط فى د.

(٨) فى ز: فيها.

(١٠) فى ز: ضمها.

(١٢) فى ص: عن الشنبوذى عنه.

(١٤) فى م، ص: لا ينافى.

وروى الأكثرون التمييز في إحداهما عن الكسائي من روايته، بمعنى أنه إذا ضم الأولى كسر الثانية، وإذا كسر الأولى ضم الثانية.

قال المصنف: والوجهان من «التحبير» وغيره ثابتان عن الكسائي هنا، وأداء قرأنا بهما^(١) وبهما نأخذ.

قال الحافظ أبو عبيد: كان الكسائي يرى في ﴿يَطْمِئَنُّ﴾ [٥٦، ٧٤] الضم والكسر، وربما كسر إحداهما وضم الأخرى. انتهى.

وبالكسر فيهما: [قرأ الباقون^(٢)] ^(٣).

وقرأ ذو كاف (كرم)^(٤) ابن عامر: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ﴾ الموضع الثاني [٧٨] بالواو صفة لـ «اسم»، وعظم الاسم تعظيماً لمسماه، وعليه الرسم الشامي.

والتسعة بالياء صفة ﴿رَبِّكَ﴾ لأن الله تعالى هو الموصوف بالعظمة، واسمه تابع، وعليه بقية الرسوم.

ومن ثم أجمعوا على رفع الأول وهو: ﴿وَجْهٌ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ﴾ [٢٧]؛ لأن المراد بالوجه المقدس: الذات^(٥).

وليس فيها ياء إضافة، وفيها زائدة: ﴿الجواري﴾ وقف عليها يعقوب بالياء^(٦)، وأمالها دوري الكسائي، والله أعلم.

ومن سورة الواقعة إلى [سورة] التغابن

سورة الواقعة

[مكية، وهي]^(٨) تسعون وست كوفى، وسبع بصرى، وتسع حجازى وشامى.

تقدم ﴿يُزْفَرُونَ﴾ [الواقعة: ١٩] بالصفات [الآية: ٤٧].

ص: حُورٌ وَعَيْنٌ خَفْضُ رَفْعٍ (ث) ب (رِضًا) وَشَرَبٌ فَاضْمُهُ (مَدًا) (ز) صِرَ (فَ) ضًا

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر، و(رضا) حمزة، والكسائي^(٩): ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾

[٢٢] بجرهما.

قال الكسائي: بالعطف على ﴿جَنَّتٍ﴾ [١٢] على حذف مضاف، أى: فى جنات، وفى

(١) فى ص: بها.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٦، ٤٠٧)، البحر المحيط (١٩٨/٨)، التبيان للطوسى (٤٧٩/٩).

(٣) سقط فى م.

(٤) فى ز، م: كم.

(٥) فى م: بالوجه الذات المقدسة.

(٦) فى م: بالراء.

(٧) سقط فى د.

(٨) سقط فى د، ز.

(٩) فى د، ز: وعلى.

معاشرة حور.

وقال الزجاج: بالعطف على [معنى] ^(١) ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ... يَأْكُوبُ﴾ [١٧، ١٨] أى: ينعمون بأكواب وبحور.

وقال أبو عمرو: على لفظ ﴿يَأْكُوبُ﴾ أى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ يَأْكُوبُ﴾ [١٧، ١٨] ويطوفون بحور.

وقال الفراء: بالمجاورة، و﴿عين﴾ صفة على كل حال.

وقرأ السبعة برفعهما على جعل ﴿وَحُورٌ﴾: مبتدأ حُذِفَ خبره، والجملة عطف على معنى الأول أى: لهم جنات، وولدان، وأكواب، أو [عندهم أو فيها حور، وعين] ^(٢) صفته فتبعه ^(٣)، وهى المصححة للابتداء بالنكرة.

وقال اليزيدى: فاعلٌ عطف على ﴿وِلْدَانٌ﴾ [١٧]؛ أى: يطوف ولدان ويطوف حور عين.

وقال أبو على: على مرفوع ﴿مُتَّكِئِينَ﴾ [١٦] أو ^(٤) ﴿مُتَّقِلِينَ﴾ [١٦] أى: هم وحور، وقام الفعل مقام المذكور، [أو: وعلى سرر] ^(٥) حور.

وقرأ ذو (مدا) المدنيان، ونون (نصر) عاصم، وفاء (فضا) حمزة: ﴿شَرِبَ الْهَبِيرُ﴾ [٥٥] بضم الشين، والباقون ^(٦) بفتحها.

قال الكسائى: وهما مصدرا «شَرِبَ» كالأكل، وقيل: بالفتح المصدر، وبالضم الاسم.

تنبيه: عطف ﴿عَيْنٌ﴾ [٢٢] المخبر عنهما نسا على خلاف الاسمين، وقيد الخفض والسكون للضد.

تتمة: تقدم ﴿عُرْبًا﴾ [٣٧] [أبى بكر] ^(٧)، وخلف، ﴿يَتَنَا﴾ [٤٧] بآل عمران

و﴿أَبَاؤُنَا﴾ [٤٨] بالصافات [الآية: ١٧]، و ﴿مَائِلُونَ﴾ [٥٣] فى الهمز المفرد.

ص: خِفْ قَدْرُنَا (د) نْ فَرُوْهُ اَضْمُمْ (غ) نَذَا بِمَوْقِع (شَفَا)

ش: أى: قرأ ذو دال (دن) ابن كثير: ﴿نَحْنُ قَدْرُنَا﴾ [٦٠] بتخفيف الدال، والباقون ^(٨)

بتشديدها.

وهما لغتان فى التقدير بمعنى: القضاء، لا القدرة.

(١) سقط فى م، ص. (٢) فى م: أو عندهم فيها أو حور وعين.

(٣) فى م، ص: فيتبعه. (٤) فى د: و.

(٥) فى د: أو على سرب.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٨)، الإعراب للنحاس (٣/٣٣٥)، البحر المحيط (٨/٢١٠).

(٧) فى م، ص: بالبقرة.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٨)، البحر المحيط (٨/٢١١)، التبيان للطوسى (٩/٤٩٩).

وقرأ ذو غين (غذا) رويس: ﴿فَرُوْحٌ﴾ [٨٩] بضم الراء، قيل: الرحمة، وقيل: الحياة والباقون^(١) بفتحها، قيل: الفرح، وقيل: الراحة، وقيل: المغفرة، والرحمة، وقيل: الجنة.

وقرأ [ذو]^(٢) (شفا) حمزة، والكسائي^(٣)، وخلف: ﴿بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾ [٧٥] بإسكان الواو، وحذف الألف على إرادة الجنس، وفهم الكثرة من النجوم، وعليه صريح الرسم، والباقون^(٤) بفتح الواو، وإثبات الألف على الجمع؛ لأن لكل نجم موقعا، وهي متعددة. وهذا آخر الواقعة.

[سورة] الحديد^(٥)

مدينة، عشرون وثمان حجازي وشامي، وتسع عراقى، وتقدم ﴿تُزَجُّ الْأُمُورُ﴾ [٥].
ص:
ص: مِيثَاقٌ فَازَنَعَ (حُ) زَ وَ (كُ) لُ كَثَرَا قَطَعَ انْظُرُونَا وَأَكْسِرَ الضَّمَّ (فَ) رَا
ش: وقرأ ذو حاء (حز) أبوعمر: ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقُكُمْ﴾ [٨] بضم الهمزة، وكسر الخاء على البناء للمفعول، ﴿وميثاقُكم﴾ بالرفع على النيابة.
 والباقون^(٦) بفتح الهمزة والحاء على البناء للفاعل؛ وهو ضمير اسم الله تعالى فى قوله: ﴿يَا اللَّهُ وَالرَّسُولُ﴾ [٨]، و ﴿مِيثَاقُكُمْ﴾: بالنصب مفعولاً به، وإنما منع من جعله ضمير الرسول: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ﴾ [الأعراف: ١٧٢].

وقرأ ذو كاف (كثر) ابن عامر: ﴿وَكُلٌّ وَعَدَ اللَّهُ﴾ [١٠] بالرفع على الابتداء^(٧)؛ لتخصيصه بالتقدم، وصح؛ لتقدير الإضافة، أى: وكلهم وعده^(٨) الله الحسنى.
 [والتسعة بنصبه مفعولاً أولاً لـ ﴿وَعَدَ﴾ تقدم فعله، أى: وعد الله كلهم الحسنى]^(٩)
 وقرأ ذو فاء (فرا) حمزة: ﴿انْظُرُونَا﴾ [١٣] بقطع الهمزة مفتوحة، وكسر الظاء، أمراً من «أنظره»: أخره وأمهله كـ ﴿انْظُرْنِي﴾ [الأعراف: ١٤].
 والتسعة بوصلها وضم الظاء، والهمزة ابتداء أمر من «نظره»: انتظره، أو من «نظره»:

(١) ينظر: البحر المحيط (٢١٥/٨)، التبيان للطوسى (٥٠٩/٩)، تفسير الطبرى (١٢١/٢٧).

(٢) سقط فى د، ز. (٣) فى د، ز: وعلى.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٩)، البحر المحيط (٢١٣/٨، ٢١٤)، التبيان للطوسى (٥٠٥/٩).

(٥) زيادة من ص.

(٦) ينظر: المجمع للطبرسى (٢٣١/٩)، المعانى للفراء (١٣٢/٣)، تفسير الرازى (٢١٧/٢٩).

(٧) فى م، ص: على الابتدائية. (٨) فى ص، م: وعد.

(٩) ما بين المعقوفين سقط فى ص، م.

أبصره.

تنبيه: استغنى بقيود موقع المفهومة منه ﴿وينزل﴾ [٤] (اضمم اكسر)^(١) على الترتيب، وعلم رفع كل من الإطلاق.

تمة: تقدم ﴿فِيضُوعَفُ﴾^(٢) [١١] بالبقرة [الآية: ٢٤٥] ﴿الْأَمَانِيُّ﴾ [١٤] بها [الآية: ٧٨] لأبي جعفر

[ثم انتقل فقال:]^(٣)

ص: يُؤْخَذُ أَنْثُ (كَ) نَمَ (ثَوَى) خِيفَ نَزَلَ

(إ) ذُ (عَ) نَ (عَ) لَا الْخُلْفُ وَخَفَّفَ (ص) ف (د) خَلَّ.

ش: أى قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و(ثوى) أبو جعفر، ويعقوب: ﴿فالיום لا تؤخذ﴾ [١٥] بقاء التأنيث لتأنيث فاعله.

والباقون^(٤) بقاء التذكير؛ لكونه مجازيا ومؤولا بالفداء^(٥).

وقرأ ذو همزة (إذ)^(٦)، وعين (عن) نافع وحفص ﴿وما نزل﴾ [١٦] بتشديد الزاى يُعَدَّى بالتضعيف، وإسناده إلى ضمير اسم الله تعالى المتقدم على حد ﴿وبالحق أنزلناه وبحق نزل﴾ [الإسراء: ١٠٥] أى: وبالذى نزله الله من الحق.

والباقون^(٧) بتخفيفه، وهو ثلاثى لازم، وفاعله ضمير ﴿ما﴾، [وهو العائد، أى: بالذى نزل]^(٨) من الحق، وهو القرآن على حد ﴿وَالْحَقُّ نَزَّلٌ﴾ [الإسراء: ١٠٥].

واختلف عن ذى [عين]^(٩) (غلا) رويس:

فروى أبو الطيب عن التمار عنه التخفيف.

وروى غيره التشديد.

ثم كمل فقال:

ص: صَادِقِي مُصَدِّقِي وَيَكُونُوا خَاطِبِينَ (غ) وَثَنًا أَتَاكُمْ أَقْصَرْنَ (ح) نَزَّ وَاحْدَفْنَ

(١) فى ز: افتح. (٢) فى م، ص: فيضعفه.

(٣) زيادة من م، ص.

(٤) ينظر: التبيان للطوسي (٥٢٢/٩)، التيسير للداني (٢٠٨)، تفسير الطبرى (٢٧/١٣١).

(٥) فى م، ص: بالغدو.

(٦) فى م، ص: إذ نافع وعين عن حفص وما نزل بتخفيف الزاى وهو ثلاثى لازم وفاعله ضمير ما وهو العائد أى وللذى نزل من الحق وهو القرآن على حد وبالحق نزل والباقون بتشديده فعلى بالتضعيف وإسناده إلى ضمير اسم الله تعالى المتقدم على حد وبالحق أنزلناه أى وللذى نزله الله من الحق واختلف عن

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٠)، الإعراب للنحاس (٣/٣٥٩)، البحر المحيط (٨/٢٢٣).

(٨) فى د: العائد والذى نزل. (٩) سقط فى د.

ش: أى: قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر، ودال (دخل) ابن كثير: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ [١٨] بتخفيف الصاد منهما على [أنهما اسم] ^(١) فاعل من «صدق»: آمن بالله وكتبه ورسله، والباقون ^(٢) بتشديدهما ^(٣)، اسم فاعل من «تصدق»: أعطى الصدقة، والأصل: المتصدقين، ثم أدغمت التاء فى الصاد.

وقرأ ذو غين (غوثا) رويس: ﴿وَلَا تَكُونُوا﴾ [١٦] بتاء الخطاب على الالتفات، والباقون ^(٤) ياء الغيب على السياق.

وتقدم ﴿يُضَاعَفُ لَهُمْ﴾ [١٨]، و ﴿وَرِضْوَانٌ﴾ [١٥] بآل عمران.

وقرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو: ﴿بِمَا آتَاكُمْ﴾ [٢٣] بلا ألف، على أنه ثلاثى [بمعنى: جاء، وفاعله ضمير] ^(٥) «ما» مناسبة، أى: على الذى فاتكم وبالذى فاتكم [على حد: ﴿مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ آل عمران: ١٥٣].

والباقون ^(٦) بألف بعد الهمزة على أنه رباعى بمعنى: أعطى، على حد ﴿وَأَتَيْنُكُمْ مِنْ﴾ [إبراهيم: ٣٤] فيتعدى لمفعولين، وفاعله ضمير اسم الله تعالى المتقدم، أى: بالذى آتاكم الله إياه، أو آتاكموه.

ثم كمل فقال:

ص: قَبِلَ الْغَنَى هُوَ (عَمَّ)

ش: أى قرأ (عم) ^(٧) المدنيان وابن عامر: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ﴾ [٢٤] بحذف ﴿هُوَ﴾ على ترك الفصل، وهو على أحد المذهبين، وعليه رسم الشامى والمدنى. والباقون بإثباتها على المذهب [الآخر] ^(٨)، وعليه بقية الرسوم. وتقدم ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [٢٦] بالبقرة، [الآية: ١٢٤] و ﴿رَافَةَ﴾ [٢٧] بالنور [الآية: ٢]. وهذا آخر [مسائل] ^(٩) الحديد.

(١) فى ص: أنهما اسمى.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٠)، الإعراب للنحاس (٣/٣٦٠)، البحر المحيط (٨/٢٢٣).

(٣) فى ص، م: بتشديدها.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٠)، الإعراب للنحاس (٣/٣٥٩)، البحر المحيط (٨/٢٢٣).

(٥) فى م، ص: بمعنى أتى وفاعله ضميرها.

(٦) ينظر: الحجة لابن خالويه (٣٤٣)، الحجة لأبى زرعة (٧٠١)، السبعة لابن مجاهد (٦٢٦).

(٧) فى م، ص: ذو عم. (٨) سقط فى د.

(٩) سقط فى د، ز.

[سورة^(١) المجادلة]

مدنية، عشرون وآية حجازي^(٢) [إلا^(٣) الأول، وآيتان^(٤) في الباقي.

ص: وَأَمْدِدْ وَخِفْ هَا يَظْهَرُوا (كَتَرُ) (ث) لِي

وَضَمَّ وَاكْسَرَ خَفَفَ الظَّا (ذ) لَنْ مَعَا يَكُونُ أَنْتَ (ث) قَى وَأَكْثَرُ أَرْفَعَا

ش: قرأ مدلول (كتز) الكوفيون، وابن عامر، و[ثاء] (ثدى) أبو جعفر: ﴿الذين

يَظَاهَرُونَ﴾ [٢] في الموضوعين بفتح^(٥) الياء، والطاء المشددة وتخفيف الهاء وفتحها،

وَأَلَّفَ بينهما، والباقون^(٦) كذلك لكن مع تشديد الهاء وحذف الألف.

وقرأ ذو نون (نل) عاصم بضم الياء، وتخفيف الطاء، والهاء وكسرها، وألف بعد

الطاء.

وقرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: ﴿ما تكون من نجوى﴾ [٧] بتاء التانيث، والباقون^(٧) بياء

التذكير.

وقرأ ذو طاء (ظلا) أول التالي يعقوب ﴿وَلَا أَكْثَرُ﴾ [٧] برفع الراء: إما على إهمال لا،

أو إعمالها عمل ليس، والتسعة بنصبها عطفًا على محل «نجوى».

ثم كمل فقال:

ص: (ظَ) لَأَ وَيَتَجَوَّاهَا (عَ) دَا (فُ) زُ تَتَجَوَّاهَا (غَ) ثُ وَالْمَجَالِسِ أَمْدَدَا

(ذ) لَنْ وَانْشَرُّوا مَعَا فَضَمَّ الْكَسَرَ (عَمَ) (عَ) نْ (صَبَ) فُ خُلِفَ....

ش: أى: قرأ ذو غين (غدا) رويس: وفاء (فز) حمزة: ﴿ويَتَجَوَّاهَا﴾ [٩] بإسكان النون

وتقديمها على التاء، وضم الجيم بلا ألف، على جعله مضارع «انْتَجَوْا»: افتعلوا، من

«النَجْوَى» كالدعوى، وأصله: يَنْتَجِيُونَ^(٨)، فنقلت ضمة [الياء المثناة التحتية]^(٩) [٩] إلى الجيم

استثقالا، ثم حذفت لسكونها وسكون الواو، فصار وزنه: يَفْتَعُونَ، وهو بمعنى يتناجون؛

ك «يختصمون، ويتخاصمون».

والباقون^(١٠) بفتح التاء وتقديمها على النون وألف بعدها وفتح الجيم، على جعله

(١) زيادة من ص.

(٢) (٢) في د: حجازية.

(٣) سقط في م.

(٤) في ز: بضم الياء.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١١)، الإعراب للنحاس (٣/٣٧١)، البحر المحيط (٨/٢٣٢).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٢)، الإعراب للنحاس (٣/٣٧٥)، البحر المحيط (٨/٢٣٤).

(٧) في ز: ينتجون.

(٨) ينظر: الحجة لابن خالويه (٣٤٣)، الحجة لأبي زرة (٧٠٤)، السبعة لابن مجاهد (٦٢٨).

مضارع «تناجوا» فاعلوا، وهو للمشاركة صريحاً، وأصله: يتناجى^(١)، فلما اتصل بواو الضمير حذفت الألف للساكنين، وبقيت الفتحة دالة عليها؛ ك «المصطفون»؛ فوزنه: يَتَفَاعَوْنَ.

وقرأ ذو غين (غث) رويس وحده: ﴿فَلَا تَتَّخِجُوا﴾ [٩] بتقديم النون كذلك^(٢)، والباقون^(٣) بتقديم [التاء^(٤)] كذلك^(٥).

وقرأ ذو نون (نل) عاصم: ﴿فِ الْمَجْلِسِ﴾ [١١] بفتح الجيم، وألف بعدها على الجمع؛ لأن الخطاب لجماعة فلكل^(٦) واحد مجلس.

والباقون^(٧) [يأسكان الجيم وحذف الألف على التوحيد]^(٨)؛ لأن المجلس اسم للمكان المعد للجلوس فهو واحد وإن تعددت الأجسام، أو يراد^(٩) به الجنس وعليه صريح الرسم. وقرأ مدلول (عم) المدنيان، وابن عامر، وعين (عن) حفص ﴿أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا﴾ [١١] بضم الشين فيهما، والباقون^(١٠) بكسرها وهما لغتان ك «يعكف»، فوجه الضم: كخرص يخرص، ووجه الكسر كخرص يخرص.

واختلف فيهما عن ذى [صاد]^(١١) (صف) أبو بكر:

فروى عنه الجمهور الضم، وهو الذى فى أكثر الكتب، وبه قرأ الدانى على أبى الحسن، وهو الذى رواه جمهور^(١٢) العراقيين عنه من طريق يحيى بن آدم.

وروى كثير منهم الكسر، وهو الذى فى كتاب السبط، و «الإرشاد»، و «التجريد» إلا من قراءته على عبد الباقي، يعنى: به من طريق الصريفيين.

[وبه قرأ^(١٣) الدانى من طريق الصريفيين]^(١٤) على أبى الفتح: وتقدم ﴿وَيَحْسَبُونَ﴾ [١٨] بالبقرة.

وفيه من [ياءات] الإضافة: ﴿وَرَسُولِيْ إِنْ﴾ [٢١] فتحها المدنيان، وابن عامر.

(١) فى د: يتناجوا. (٢) فى ز: لذلك.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٢)، البحر المحيط (٢٣٦/٨)، تفسير القرطبي (٢٩٤/١٧).

(٤) فى د، ز، ص: الياء. (٥) سقط فى ص.

(٦) فى د، ز: فبكل.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٢)، الإعراب للنحاس (٣٧٨/٣)، البحر المحيط (٢٣٦/٨).

(٨) فى م، ص: وألف بعدها على التوحيد. (٩) فى د: ويراد.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٢)، الإعراب للنحاس (٣٧٩/٣)، البحر المحيط (٢٣٧/٨).

(١١) سقط فى م. (١٢) فى م، ص: الجمهورى أى جمهور.

(١٣) فى ص: وقرأ. (١٤) ما بين المعقوفين سقط فى د.

[سورة] ^(١) الحشر[مدنية] ^(٢)، أربع وعشرون آيةوتقدم ﴿الرَّعْبُ﴾ [الحشر: ٢] [بالبقرة] ^(٣).**ص:** يُخْرِبُونَ الثَّقَلَ (ح) م.**ش:** قرأ ^(٤) ذو حاء (حم) أبو عمرو: ﴿يُخْرِبُونَ بيوتهم﴾ [٢] بفتح الحاء [وتشديد الراء، مضارع «خَرَبَ»].والباقون ^(٥) بإسكان الحاء ^(٦) وتخفيف الراء، مضارع «أَخْرَبَ».**ص:** تكون أنث ذولة (ذ) قى (ل) ي اختلف وامنع مع التأنيث نصباً (ل) وُ وُصِفَ.**ش:** أى: قرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: ﴿كيلا تكون﴾ [٧] بقاء التأنيث ﴿دولة﴾ [٧] بالرفع، على أَنَّ ﴿تكون﴾ تامة فترفع ﴿دولة﴾ فاعلا، وأنت الفعل [لتأنيث] ^(٧) فاعله أو ناقصة و ﴿دولة﴾ اسمها، و ﴿بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ﴾ [٧] خبرها.

واختلف عن ذى لام (لى) هشام:

فروى الحلوانى عنه من أكثر طرقه كذلك، وهى طريق ^(٨) ابن عبدان، وبذلك قرأ الدانى على فارس عنه وأبى الحسن.وروى الأزرق [و] ^(٩) الجمال وغيره عن الحلوانى [التذكير مع الرفع] ^(١٠) [لكون الفاعل غير حقيقى التأنيث].

وبذلك قرأ الدانى على الفارسى عن أصحابه عنه.

ورواه ^(١١) الشذائى وغير واحد عن الحلوانى فى رفع ﴿دولة﴾.وروى الداجونى عن أصحابه عن هشام ^(١٢) التذكير مع النصب على جعلها ناقصة واسمها مضمرة فيها و ﴿دولة﴾ خبرها، و ﴿بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ﴾ [صفتها، أى: كى لا يكون الفء دولة حاصلة بين الأغنياء] ^(١٣).

و ﴿لَا﴾ غير زائدة على كل تقدير.

(١) زيادة من م، ص.

(٢) زيادة من م، ص.

(٣) فى ز: بك عمرا.

(٤) ينظر: التبيان للطوسى (٥٥٧/٩)، التيسير للدانى (٢٠٩)، تفسير الطبرى (٢١/٢٨).

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) سقط فى د، ز، ص.

(٧) سقط فى د.

(٨) فى ز: وروى.

(٩) سقط فى م، ص.

(١٠) سقط فى م، ص.

(١١) فى ص: طريقة.

(١٢) سقط فى د.

(١٣) ما بين المعقوفين سقط فى د.

ولم يذكر ابن مجاهد ولا من تبعه من العراقيين وغيرهم كابن سوار، وابن فارس، وأبى العز، وأبى العلاء، وصاحب «التجريد»، وغيرهم - عن هشام سواه. وهكذا روى فارس عن عبد الباقي عن أصحابه عن الحلواني. قال الداني: وهو غلط على^(١) الحلواني، والإجماع عنه على الرفع، وإنما الخلاف عنه في الياء والتاء؛ فصار لهشام الرفع مع الياء والتاء، والنصب مع [الياء]^(٢) خاصة. وتوهم بعض شراح «الشاطبية» جواز الرابع^(٣) وهو النصب مع التأنيث، وهو غلط؛ لامتناعه روايةً ووجهًا، وهذا معنى (وامنع مع التأنيث نصبًا لو وُصِفَ)، وإنما امتنع؛ لأن الفاعل مذكر فلا يجوز تأنيث فعله، ولا يجوز إضمار الغنيمة؛ لعدم ذكرها. وتقدم ﴿وَرِضْوَانٌ﴾ [الحشر: ١٥] بآل عمران ﴿رَبُّوهُ﴾ [الحشر: ١٠] بالبقرة [الآية: ١٤٣].

ص: وَجُدِرَ جِدَارٌ (حَبْرٍ)
ش: أى: قرأ ذو (حبر) ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿أَوْ مِنْ وَرَاءِ جِدَارٍ﴾ [١٤] بكسر الجيم وفتح الدال، وألف بينهما، على جعله واحدًا بالجنس لفهم المعنى، أو السور^(٤) الجامع، [وهو]^(٥) واحد.
 والباقون^(٦) بضم الجيم والدال وحذف الألف جمع «جدار»: كحمار، وحُمُر؛ لأن كل طائفة تستر بجدار فهي متعددة.
 فيها من ياءات الإضافة واحدة: ﴿إِنِّى أَخَافُ﴾^(٧) [١٦] فتحها المديان، وابن كثير، وأبو عمرو، والله أعلم.

سورة الممتحنة

[مدنية، وهى ثلاث عشرة آية باتفاق]^(٨)

وتقدم [إمالة]^(٩) ﴿مَرَضَاتٍ﴾ ومد ﴿وَأَنَا أَعْلَمُ﴾^(١٠) [١]

ص: وَفَتَحَ ضَمَّ يَفْصَلُ ظَلَنَ ظُبًا وَيَثْقُلُ الصَاد (لَ) مَ خُلْفَ (شَقًا) (مِ) نُهُ افْتَحُوا (عَمَّ) (حُ) لَا دُمُ تُمْسِكُوا الثَّقْلَ (جِمًا) ...

(١) فى ص: عن. (٢) سقط فى د.

(٣) فى د، ز: الرفع. (٤) فى د: السوار.

(٥) سقط فى ص.

(٦) ينظر: الكشف للقيسى (٣١٦/٢-٣١٧)، المجمع للطبرسى (٢٦٣/٩)، المعانى للفراء (١٤٦/٣).

(٧) فى ص، م: فيها ياء إضافة: ﴿إِنِّى أَخَافُ﴾. (٨) ما بين المعقوفين سقط فى د، ز.

(٩) سقط فى د. (١٠) فى م، ص: أنا أعلم وقرأ.

ش: قرأ ذو نون (نل) عاصم وطاء (ظبا) يعقوب: ﴿يَفْصَلُ﴾ [٣] بفتح الياء، والباقون^(١) بضمها، وثقل الصاد - أى: شدها - مدلول (شفا) حمزة، والكسائي^(٢)، وخلف وميم (منه) ابن ذكوان.

واختلف عن ذى لام (لم) هشام:

فروى عنه الحلواني التشديد [والداجونى ضم الياء]^(٣) مع إسكان الفاء [وفتح الصاد مخففة]^(٤) كالباقيين^(٥).

فصار عاصم ويعقوب بإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة، على أنه مضارع «فَصَلَ» مثل ضرب مستنداً إلى ضمير [اسم]^(٦) الله تعالى؛ بدليل: ﴿وَأَنَا أَغْلَرُ﴾ [١] وحمزة، وعلى، وخلف بضم الياء، وفتح الفاء^(٧) وكسر الصاد [مشددة]^(٨)، مضارع «فَصَلَ» مثل «عَلِمَ» وهو كالأول؛ إلا أن التشديد للمبالغة، والتخفيف يحتمل المبالغة وعدمها. وابن ذكوان، والحلوانى بضم الياء، وفتح الفاء، والصاد مشددة على البناء للمفعول ونيابة^(٩) الظرف؛ لكنه ترك مفتوحاً لجريه^(١٠) فى أكثر الكلام منصوباً كقوله تعالى: ﴿وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾ [الجن: ١١]، وكقوله تعالى: ﴿لَقَدْ نَقَطَ بَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: ٩٤] عند من فتح، والباقون^(١١) بضم الياء، وإسكان الفاء، وفتح الصاد مخففة، وهو كالمشدد إلا فى احتماله التكرير وعدمه.

تتمة: تقدم ﴿أَسْوَدُ﴾ [الممتحنة: ٤] [بالأحزاب] [الآية: ٢١]، و ﴿إِذْ يُرْمَى﴾^(١٢) [البقرة: ١٢٤] و ﴿أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾ [الممتحنة: ٩] بها.

وقرأ (جَمًا)^(١٣) البصريان: ﴿وَلَا تَمْسِكُوا﴾ [١٠] بفتح الميم، وتشديد السين للمبالغة، والباقون^(١٤) بإسكان الميم وتخفيف السين وهو يحتملها^(١٥)، والمعنيان واردان، [ك] ﴿فَلَمَّسَاكَ بِمَعْرُوفٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩]، ﴿وَلَا تُنْكُوهُنَّ ضَرَارًا لِّلْمَعْدُونِ﴾ [البقرة: ٢٣١]، ﴿وَالَّذِينَ يَمْسِكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ [الأعراف: ١٧٠].

(١) ينظر: النشر لابن الجزرى (٣٨٧/٢)، إتحاف الفضلاء (٤١٤)، الإعراب للنحاس (٤١٤/٣).

(٢) فى د، ز: وعلى.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٤)، الإعراب للنحاس (٤١٣/٣)، البحر المحيط (٢٥٤/٨).

(٦) سقط فى د.

(٧) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

(٨) سقط فى م، ص.

(٩) فى د، ز: بناؤه.

(١٠) سقط فى م، ص.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٤)، البحر المحيط (٢٥٤/٨)، التبيان للطوسى (٥٧٧/٩).

(١٢) فى ز: وفى إبراهيم، وفى م: وفى إبراهيم. (١٣) فى م، ص: ذو حما.

(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٥)، الإعراب للنحاس (٤١٧/٣)، البحر المحيط (٢٥٧/٨).

(١٥) فى ص: يحتملها.

وفى التشديد أيضًا معنى الملازمة، تقول: تمسكت بمذهب فلان، أى: لزمته، وقلت به، واعتقدته، وفى التخفيف معنى الحبس، والأخذ تقول: مسكت العنان، ومسكت الحبل، أى: حبسته، ويقوى التشديد لزوم الباء فى ﴿يَعَصِمُ﴾ [المتحنة: ١٠].
ثم كمل ﴿مِثْمُ نُورِهِ﴾ [الصف: ٨] فقال:

سورة الصف

[مدنية، وآيها أربع عشرة آية بلا خلاف^(١)، وتقدم^(٢) إمالة ﴿رَأَوْا﴾ [الصف: ٥]، و﴿ساحر﴾ [الصف: ٦] فى أواخر المائدة [الآية: ١١٠] و﴿لِطِفْئِ﴾ [الصف: ٨] فى الهمز [المفرد]^(٣).

ص: لا
ص: تُنَوِّنْ اخْفِضْ نُورَهُ (صَحَبَ) (دِ) أَنْصَارِ نَوْنٌ لَامٍ لَهُ زِدْ
ص: (حِزْمَ) (ح) لا
ش: أى: قرأ ذو (صحَب) حفص [و] [حمزة]^(٤)، والكسائي^(٥)، وخلف^(٦) ودال (درى) ابن كثير: ﴿وَاللَّهُ مِثْمُ نُورِهِ﴾ [٨] بترك تنوين ﴿مِثْمُ﴾ للإضافة، وجر ﴿نُورِهِ﴾ والباقون^(٧) بإثبات التنوين ونصب ﴿نُورَهُ﴾ [٨] وهو الأصل؛ لأنه يعمل عمل الفعل، وتركه إنما هو للتخفيف.

وهذه الإضافة لا تعرف؛ لأنها من باب إضافة الصفة إلى معمولها.

وتقدم ﴿يَتَجَيَّعُكُمْ﴾ [الصف: ١٠] بالأنعام [الآية: ٦٤].

وقرأ [ذو حاء]^(٨) (حرم) المدنيان، وابن كثير وحاء (حلا) أبو عمرو ﴿كونوا أنصاراً﴾ [١٤] بالتنوين، وجر اسم الله تعالى بلام، على أنه أمرهم أن يدخلوا فى أمر لم يكونوا عليه، أى: افعلوا ذلك فيما تستقبلون.

والباقون^(٩) بترك التنوين، والإضافة وترك اللام، على أنه أمرهم بالدوام على ذلك فهم أنصار الله قبل؛ كقوله: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦] وقد كانوا مهتدين،

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ط، من بشير اليسر شرح ناظمة الزهر فى علم الفواصل. لعبد الفتاح القاضى.

(٢) فى م، ص: هذا مشروع فى سورة الصف وتقدم.

(٣) سقط فى ص.

(٤) سقط فى ص، م.

(٥) فى د، ز، وعلى.

(٦) زاد فى م: وحفص.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٥-٤١٦)، الإعراب للنحاس (٤٢٣/٣)، الإملاء للعبرى (١٤٠/٢).

(٨) سقط فى ص، م.

(٩) ينظر: التيسير للدانى (٢١٠)، تفسير الطبرى (٥٩/٢٨)، تفسير القرطبي (٨٩/١٨).

ويدل على هذا قراءة ابن مسعود: ﴿أَنْتُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ [١٤].
ومن نون وقف بالألف وابتدأ بلام الجر، ومن أضاف وقف بسكون الراء وابتدأ بهمزة
الوصل.

[فيها من ياءات الإضافة اثنتان]^(١): ﴿بَعْدَى اسْمِهِ﴾ [٦] فتحها (سما)، وأبو بكر، [و] ﴿أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [١٤] فتحها المدنيان.

تمة: تقدم إمالة ﴿أَنْصَارِي﴾ [١٤]، و ﴿التَّوْرَةِ﴾ [٦]، و ﴿الْحِمَارِ﴾ [الجمعة: ٥].
وانفرد القاضي عن رويس بإدغام ﴿طَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾، وتقدم ﴿حُسْبُ﴾
[المنافقون: ٤] ﴿يَحْسِبُونَ﴾ [المنافقون: ٤] في البقرة.

سورة الجمعة

مدنية [وهي إحدى عشرة آية باتفاق العاذنين]^(٢).
قلت: ولم يذكرها الناظم، ولم يوردها الشارح بين السور لعدم ذكرها في «متن
الطبية»؛ حيث لا يوجد بها من فرش الحروف القرآنية شيء.
وإنما جاءت حروف وردت كلها بالأصول في مواضع متعددة، أذكر منها على سبيل
المثال لا الحصر:

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٢]، ﴿وَرَزَقْنَاهُمْ﴾ [٢]، ﴿يَنْسُ﴾ [٥]، ﴿الصَّلَاةُ﴾ [١٠]، ﴿فَأَنْتَشِرُوا﴾
[١٠].

سورة المنافقون

مدنية؛ وهي إحدى عشرة آية^(٣).
ص: خَفَّفَ لَوْوَا (ل) ذُ (ش) مَ أَكُنْ للجزم فانصب (ح) زُ ويعملون (ض) نَ
ش: قرأ ذو همزة (إذ) نافع، وشين (شم) روح: ﴿لَوْوَا رءوسهم﴾ [٥] بتخفيف الواو،
وهو يصلح للتكثير^(٤)، [والتقليل]^(٥).
والباقون^(٦) بالتشديد للتكثير فقط ونظير الأول: ﴿يَلُونُ أَلْسِنَتَهُمُ﴾ [آل عمران: ٧٨]،
و ﴿لِيَا يَأَلْسِنَتَهُمُ﴾ [النساء: ٤٦]؛ [لأنه]^(٧) مصدر «لوى» بالتخفيف.

(١) في د، ز: فيها من ياء إضافة.

(٢) في ط: ما بين المعقوفين زيادة من كتاب بشير اليسر شرح ناظمة الزهر.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة في م، ص. (٤) في م، ص: للتكثير.

(٥) سقط في م، ص.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٦)، الإملاء للعكبري (١٤١/٢)، البحر المحيط (٢٧٣/٨).

(٧) سقط في د.

تتمة: تقدم ﴿رَأَيْتَهُمْ﴾ و﴿كَأَنَّهُمْ﴾ [٤] للأصهباني.

تنبيه: اتفقوا على أن ﴿أَسْتَغْفِرْتَ﴾ [٤] بهمزة مفتوحة بلا مدّ عليها، إلا ما رواه النهرواني عن ابن شبيب عن الفضل عن عيسى بن وردان من المد عليها ولم يتابعه أحد إلا أن الناس أخذوه عنه.

ووجّه بعضهم بأنه إجراء همزة الوصل المكسورة مُجَرَى المفتوحة؛ فمد لأجل [الاستفهام]^(١).

وقال الزمخشري: المد إشباع لهمزة الاستفهام للإظهار والبيان، لا لقلب الهمزة.

تتمة: تقدم إدغام ﴿يفعل ذلك﴾ [٩].

وقرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو: ﴿فَأَصْدَقْ وَأَكُونْ﴾ [١٠] بنصب النون عطفاً على لفظ ﴿فَأَصْدَقْ﴾ [١٠] وعليه تثبت^(٢) الواو لتحريك النون، والتسعة بجزم النون عطفاً على محل ﴿فَأَصْدَقْ﴾؛ لأنه جواب التمني، وعليه فتسقط [الواو]^(٣) للساكين.

[وقرأ]^(٤) ذو صاد (صن) أبو بكر: ﴿والله خير (بما يعملون) بالياء على الغيب) لإسناده إلى ضمير عائذ على^(٥) ظاهر وهو: ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا﴾ [١١].

وجمع [لأن]^(٦) ﴿نَفْسًا﴾ بمعنى الجماعة.

والباقون^(٧) [بالتاء على أنه خطاب شائع]^(٨).

[ومن سورة التغابن إلى سورة الإنسان]^(٩)

سورة التغابن

مدنية، وعدد آيها ثمانى عشرة آية باتفاق.

ص: يجمعكم نونٌ (ظ) بآ سقط فى د.

ش: أى قرأ ذو طاء (ظبا) يعقوب: ﴿يوم نجمعكم﴾ [٩] بالنون على التعظيم؛ لمناسبة ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ [٨].

والباقون^(١٠) بياء الغيب؛ لمناسبة الظاهر فى قوله: ﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾ [٨].

تتمة: تقدم ﴿نكفر﴾ [٩]، ﴿ندخله﴾ [٩] بالنساء [الآيتان: ١٣، ٣١]، ﴿ويضعفه﴾

(١) فى ز: اللام، وما بين المعقوفين من النشر لابن الجزرى (٣٨٨/٢).

(٢) فى م، ص: فثبت. (٣) سقط فى د.

(٤) سقط فى د. (٥) فى م، ص: إلى.

(٦) سقط فى ص.

(٧) ينظر: الغيث للصفافسى (٣٦٩)، الكشف للقيسى (٣٢٣/٢)، المجمع للطبرسى (٢٩٢/١٠).

(٨) فى م، ص: بالتاء على الخطاب. (٩) سقط فى م، ص.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٧)، البحر المحيط (٢٧٨/٨)، التبيان للطوسى (٢٠/١٠).

لكم ﴿١٧﴾ بالبقرة [الآية: ٢٤٥].

سورة الطلاق

[مدنية باتفاق: وعدد آيها عند غير البصرى اثنتا عشرة آية، وعند البصرى إحدى عشرة^(١)].

تمة: يختلف الحمصى عن الدمشقى فى موضعين فى سورة الطلاق:

الأول: ﴿وَالْيَوْمَ الْآخِرُ﴾ [٢] يعده الدمشقى، ويتركه الحمصى.

الثانى: ﴿لِنَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [١٢] يعده الحمصى، ويتركه الدمشقى.

ص: بَالِغٌ لَا تُنَوِّنُوا وَأَمْرُهُ اخْفِضُوا (ع) لَا

ش: وقرأ^(٢) ذو عين (علا) حفص: ﴿بَلِّغْ أَمْرَهُ﴾ [٣] بلا تنوين، وجر ﴿أَمْرِهِ﴾ [٣].

والباقون^(٣) بالتنوين، ونصب ﴿أَمْرِهِ﴾.

وهو مثل: ﴿مِثْمُ ثَوْرِهِ﴾ [الصف: ٨].

تمة: تقدم ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا﴾ [١] فى الهمز المفرد، [والهمزتين من كلمتين]^(٤)،

وتقدم: ﴿وَاللَّيْلِ﴾ [٤] فى الهمز المفرد، والإدغام الكبير.

ص: وَجَدَ أَكْثَرَ الضَّمِّ (ش) ذَا... ..

ش: أى قرأ ذو شين (شذا) روح: ﴿مِنْ وَجَدِكُمْ﴾ [٦] بكسر الواو، والباقون^(٥)

[بالضم وقرئ شاذًا بالفتح، وكلها لغات]^(٦).

تمة: تقدم ﴿سُورَةٍ﴾ و﴿عُسْرٍ﴾ [الطلاق: ٧] لأبى جعفر ﴿وَكَايْنِ﴾ [الطلاق: ٨] بآل

عمران [الآية: ١٤٦]: والهمز المفرد، و ﴿تُكْرَأُ﴾ [الكهف: ٧٤] بالبقرة، و ﴿نَكْفَرُ﴾

[الطلاق: ٥] بالنساء [الآية: ٣١]: وإمالة ﴿مرضات﴾ [التحريم: ١].

سورة التحريم

مدنية [قال شارح «ناظمة الزهر»: ويختلف الحمصى فى سورة «التحريم» فى موضع

واحد وهو: ﴿وَيَذَلِكُمْ جَنَّتْ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [٨]: فالحمصى وحده يعده،

والدمشقى يتركه.

(١) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من بشير اليسر شرح ناظمة الزهر.

(٢) فى ص: أى قرأ.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٨)، الإعراب للنحاس (٣/٤٥٣)، الإملاء للعكبرى (٢/١٤١).

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٨)، الإملاء للعكبرى (٢/١٤١)، البحر المحيط (٨/٢٨٥).

(٦) بدل ما بين المعقوفين فى م، ص: بضمها.

ولذلك كان عدد آي هذه السورة عند الحمصى وحده ثلاث عشرة آية، وعند الباقيين ثنتا عشرة آية، والله أعلم^(١).

ص: خلف عرف (ر) م وكتابه أجمعوا (حما) عطف.
ش: خفف ذو راء (رُم)؛ الكسائي الراء من: ﴿عَرَفَ بعضه﴾ [٣] [حملا له على معنى «عَرَفَ» الذى بمعنى «عَلِمَ» الذى بمعنى المجازاة^(٢)؛ [فالمعنى: جازى]^(٣) على بعض، وأعرض عن بعض.

ولا يجوز أن يكون [معناه]^(٤): علم بعضه ولم يعلم البعض الآخر؛ لأن الله تعالى أخبر أنه أظهره عليه فلم يجهل منه شيئا.

وقد ورد «علم» بمعنى المجازاة [فى قوله: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾]^(٥) [البقرة: ١٩٧].

[وقرأ غير الكسائي]^(٦) بتشديد الراء بمعنى: عرف النبى بعضه، أى: أخبر أنها قد أفشت به، وأعرض عن بعضه فلم يعرف به؛ تكرما منه ﷺ.

تمة: تقدم ﴿تَظَاهَرَا﴾ [التحريم: ٤]، و ﴿جَبْرِيلُ﴾ [التحريم: ٤] [بالبقرة]^(٧) [الآية: ٩٧]: و ﴿طَلَّقَنَّ﴾ [التحريم: ٥] فى الإدغام الكبير، و ﴿يبدله﴾ [التحريم: ٥] فى الكهف [الآية: ٨١].

وقرأ ذو (حما) البصريان، وعين (عطف)؛ حفص: ﴿يَكَلِمَتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ﴾ [١٢] بالجمع، والباقون بالتوحيد، [وقد تقدم توجيهه فى: البقرة]^(٨).

وأخر ﴿نُصُوحًا﴾ [٨] عن كتبه فقال:

ص: ضم نصوحًا (ص) ف

ش: أى: قرأ^(٩) ذو (صاد) صف أبوبكر بضم النون من: ﴿توبة نُصُوحًا﴾ [٨] على أنه مصدر من «نصح»؛ يقال: نصحت له نُصْحًا، ونُصُوحًا، مثل: ذهب^(١٠) دُھُوبًا، وفيه الوصف بالمصدر.

والباقون^(١١) بالفتح «فَعُولٌ» من «النصح»، بمعنى: فاعل، أو: مفعول.

(١) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من بشير اليسر.

(٢) فى د، ز: على معنى المجازاة. (٣) سقط فى د.

(٤) سقط فى د. (٥) سقط فى د.

(٦) فى م، ص: وقرأ الباكون. (٧) سقط فى م، ص.

(٨) فى م، ص: وتقدم توجيهه بالبقرة. (٩) فى ز: ضم.

(١٠) فى م: ذهبت.

(١١) ينظر: المجمع للطبرسى (٣١٧/١٠)، المعانى للفرء (١٦٨/٣)، تفسير الرازى (٤٧/٣٠).

والتوبة النصوح: البالغة التي لا ينوى التائب معها معاودة المعصية. وقيل غير ذلك.

[سورة^(١) الملك]

ص:تَقْل (ر) ضَا وَتَدْعُوا تَدْعُوا (ظ) هِزْ

ش: قرأ^(٢) مدلول (رضا) حمزة، والكسائي: ﴿من تَفَوَّتْ﴾ [٣] بالقصر، أى: بحذف الألف وتشديد الواو، والباقون^(٣) بالألف وتخفيف الواو؛ وهما لغتان.

حكى سيبويه: ضاعف وضعف، بمعنى واحد؛ فكذا: فاوت، وفوت. ومعناه: الاضطراب، والاختلاف، وأصله من الفوت^(٤)، وهو أن يفوت [شيء شيئاً]^(٥) فيقع الخلل.

وقرأ ذو ظاء (ظهر) يعقوب: ﴿ماكنتم به تَدْعُونَ﴾ [٢٧] بإسكان الدال، مضارع «دعا».

والباقون^(٦) بفتحها مشددة مضارع «ادعى». ثم انتقل [فقال]^(٧):

ص: سيعلمون (م) نْ (ز) جَا

ش: أى: قرأ ذو راء (رجا) الكسائي: ﴿فسيعلمون من هو فى ضلال﴾ [٢٩] بياء الغيب رداً على [مَنْ]^(٨) ذكر الغيبة المتقدم ذكرها.

والباقون^(٩) بالتاء على المخاطبة، أى: قل لهم: ستعلمون، وقيد ﴿سيعلمون﴾ بـ «من» ليخرج ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ﴾ [١٧]؛ فلا خلاف [فى أنه بتاء الخطاب لاتصاله]^(١٠) بالخطاب. [فيها من ياءات الإضافة]^(١١) ﴿أهلكنى الله﴾ [٢٨] سكنها حمزة، ﴿ومن﴾ مَعَى أو رحمنا﴾ [٢٨] [سكنها حمزة، والكسائي، ويعقوب وخلف]^(١٢) [وأبو بكر]^(١٣).

ومن الزوائد اثنتان: ﴿نذيرى﴾ [٨، ١٧]، و ﴿نكيرى﴾ [١٨] أثبتهما وصلاً ورش، وفى الحاليين يعقوب.

(١) سقط فى ص. (٢) فى م، ص: وقرأ.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٠)، الإعراب للنحاس (٤٧٠/٣)، البحر المحيط (٢٩٨/٨).

(٤) فى م، ص: التفوت. (٥) فى ص: شيئاً فشيئاً.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٠)، البحر المحيط (٣٠٤/٨)، التبيان للطوسي (٧٠/١٠).

(٧) سقط فى م. (٨) سقط فى م، ص.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢١)، البحر المحيط (٣٠٤/٨)، التبيان للطوسي (٧٠/١٠).

(١٠) فى م، ص: فى أنه بالخطاب لاتصاله.

(١١) فى ز: فيها ياء إضافة، وفى ص: فيها من ياءات إضافية، وفى م: فيها ياءات إضافة.

(١٢) فى ض: سكنها حمزة والكسائي وأبو بكر ويعقوب، وفى م: سكنها الكسائي وأبو بكر ويعقوب.

(١٣) ما بين المعقوفين زيادة فى ص.

سورة ن

مكية، وهى خمسون وآيتان.

تتمة: تقدم إظهارها، والسكت عليها فى بابها^(١)، و﴿أَنْ كَانَ﴾^(٢) [١٤] فى الهمزتين من كلمة، و﴿أَنْ يُبْدِلَنَا﴾ [ن: ٣٢] بالكهف، و﴿لَمَّا تَخَيَّرُونَ﴾ [ن: ٣٨] فى تاءات البزى.

ص: يزلق ضم غير (مدا)
ش: قرأ ذو (مدا) المدنيان^(٣) ﴿يَزْلِقُونَكَ﴾ [٥١] بفتح الياء^(٤) مضارع «زَلَقَ»: وهو فِعْلٌ يتعدى مفتوح^(٥) العين لا مكسورها، يقال: زَلَقَهُ - بالفتح - وأزلقه: حلق رأسه كله. وزَلَقَ - بالكسر - لازم: سقط؛ ك: حزن الرجل، [و] حَزْنَتُهُ، وَشَتَرَتْ عَيْنُهُ وَشَتَرْتُهَا، وهو عند الخليل على الجعل.

وجه ضم ﴿لِيَزْلِقُونَكَ﴾ جعله مضارع «أزلقه».

ووجه فتحه جعله مضارع «زلقه».

والثمانية بالضم، مضارع «أزلق»، عذاه حين نقله.

سورة الحاقة

[مكية، خمسون وآية بصرى ودمشقى، واثنان فى الباقي]^(٦)
 [ثم كمل فقال]^(٧):

ص: وَقَبْلَهُ (حِمَا) (ز) سَمَ

كسرًا وتحريكًا ولا يخفى (شفا) ويؤمنوا يذكروا (د) ن (ظ) رفا

ش: [أى قرأ ذو (حما) آخر المتلو]^(٨) البصريان وراء (رسم) الكسائي: ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾

[٩] بكسر القاف وفتح الباء من الإطلاق؛ حملًا على معنى: «ومن معه» أى: ومن تبعه من

أصحابه وأتباعه^(٩)، ويقويه قراءة أبى: ﴿وجاء فرعون ومن معه﴾ والباقون^(١٠) بفتح القاف

وإسكان الباء أى: جاء فرعون ومن قبله من الأمم التى كفرت كما كفر^(١١).

(١) فى د: بابهما.

(٢) فى د، ز: آن.

(٣) فى د، ز: قرأ المدنيان.

(٤) فى م: التاء.

(٥) فى ص: مفعول.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة فى ط من شرح الجعبرى.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) سقط فى م، ص.

(٩) فى ز: وتباعه.

(١٠) ينظر: التيسير للدانى (٢١٣)، تفسير الطبرى (٣٣/٢٩)، تفسير القرطبي (٢٦١/١٨).

(١١) فى م، ص: كما كفروا.

ويدل عليه: ﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ [١٠].

تمة: تقدم: ﴿وَالْمُؤْنَفَكْتُ﴾ [٩]، و ﴿بِالْخَاطِطَةِ﴾ [٩]: فى الهمز المفرد.

وَقُرْأَ (شِفَا)^(١) حَمْزَةً، وَالْكَسَائِي^(٢)، وَخَلَفَ: ﴿لَا يَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ [١٨] بِالْيَاءِ؛

لأن تأنيثه غير حقيقي .

والباقون بالتاء على الأصل.

تمة: تقدم ﴿كِتَابُ﴾ [٢٥، ١٩] و﴿حِسَابُ﴾ [٢٠، ٢٦]، و﴿مَالِ﴾ [٢٨]،

و﴿سُلْطَانِيَّة﴾ [٢٩] في الوقف على الرسم

ثم كمل:

﴿تُؤْمِنُونَ﴾^(٣) [٤١] فقال:

ص: ويؤمنوا يذكروا (د) ن (ظ) رُفًا ...

ص: (مِ) نِ خُلْفِ (لَ) فِظْ

ش: ای: قرأ ذو دال (دن) ابن کثیر، وطاء (ظرف)^(۴) یعقوب ولام (لفظ) هشام:

﴿قَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ﴾ [٤١]، و ﴿قَلِيلًا مَا يَذْكُرُونَ﴾ [٤٢] بياء الغيب على الإخبار عن

الكفار، والباقون^(٥) بناء الخطاب، أى: قل لهم يا محمد ذلك، ويقويه قوله: ﴿يَا بُنَيُّونَ

وَمَا لَا بُصْرُونَ ﴿٣٨﴾ [٣٨، ٣٩]؛ فجرى آخر الآية بالخطاب.

واختلف عن ذی میم (من) ابن ذکوان:

فروى الصورى عنه، والعراقيون عن الأخفش عنه من أكثر طرقه: الغيب، وبه قطع

جماعة كثيرة^(٦)، قال الداني: وهو الصحيح.

وروى النقاش عن الأخفش بالخطاب، وبه قرأ الداني على عبد العزيز الفارسي.

فائدة: انفرد الحلواني عن ابن كثير، وأبو ربيعة عن قنبل بإسكان عين ﴿وَتَعْبِهَا أَذُن﴾

. [12]

ووجهه: أنه اعتد بقاء الاستقبال فصار «تعي»^(٧) مثل «كيف»؛ فسكن استخفافاً.

(۲) فی م، ص: ذو شفا.

(۲) زاد فی د، ز، وعلی.

(۳) فی د، ز: یؤمنوا.

(٤) فی م، ص: ظرفا.

(٥) نظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٣)، البحر المحيط (٨/٣٢٩)، التبيان للطوسي (١٠٨/١٠).

(۶) فی ص: کثیر.

(۷) فی م، ص: وصار تعی.

سورة «سأل»

[مكية، وهى أربع وأربعون آية]^(١) [وأربعون وثلاث دمشق]^(٢).

ص: سَأَلَ أَبِدُلَ فِي سَأَلٍ (عَمَّ) وَنَزَاعَةُ نَضُبُ الرِّفْعِ (عَ) لَنْ
ش: قرأ^(٣) مدلول (عم): ﴿سَأَلَ﴾ [١] بهمزة بعد السين من السؤال فقط، والهمزة غير
مبدلة^(٤) فى ﴿سَأَلَ﴾ [١].

[وقرأ عم المدنيان]^(٥) وابن عامر بألف بعد السين:

إما لأنه من «سَلَتَ سَأَلَ» كـ «خَفَتَ تَخَافَ» فالعين واو، وألف «سَال» متقلبة عنها؛
حكى المازنى: وما يتساولان، وعليه فهزمة ﴿سَأَلَ﴾، بدل من واو كخائف.
وإما لأنه من السؤال، ثم خففت همزته بألف كقولهم: سأل^(٦) هذيل، لكنه عند^(٧)
سيبويه غير مقيس؛ لأن قياس المفتوحة بعد فتحة التسهيل بين بين، وعلى هذا فهزمة
﴿سَأَلَ﴾ أصلية.

وإما لأنه من السيل كما حكى بعض المفسرين أنه إخبار عن واد فى جهنم، فالألف بدل
من ياء مثل «باع»، والباء^(٨) هنا خاصة على بابها، وفيما تقدم بمعنى «عن».
فائدة: انفرد النهروانى عن الأصبهانى بتسهيل «سَال» وقدم المصنف^(٩) ﴿نَزَاعَةُ﴾
[١٦] للضرورة، أى: قرأ ذو عين (عل) حفص: ﴿نَزَاعَةُ لِلشَّوَى﴾ [١٦] بالنصب على الحال
من ﴿ظَنَى﴾ [١٥]؛ لأنها علم؛ ولذا لم ينصرف للعلمية والتأنيث، وعامل الحال ما دل عليه
الكلام من معنى شدة التلظى كما عمل فى الظرف ما دل عليه الكلام من التدبير والإلطف
فى قوله تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٣]؛ لأنهما^(١٠) مثالان فى
التعلق بالمعانى، ويجوز نصبها بإضمار «أعنى».

والباقون^(١١) بالرفع على أنه خبر ثان لـ «أنها»، أو خبر لـ «إن» مضمرة دلت عليها «إن»
الأولى، ويجوز غير ذلك.

ص: تَعْرِجُ ذَكَرَ (ز) مَ وَيَسْأَلُ اضْمُمَا (هـ) لَ خُلْفُ (ث) قَى شهادة الجمع (ظ) حَمَا

(١) سقط فى م، ص.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

(٣) فى ص: وقرأ عمر سأل، وفى م: وقرأ ذو غيرهم سأل.

(٤) فى د، ز: المبدلة.

(٥) فى م، ص: ذو عم المدنيان.

(٦) فى م، ص: سألت.

(٧) فى م، ص: عن.

(٨) فى ز: والفاء.

(٩) فى م، ص: الناظم.

(١٠) فى م: لأنها.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٤)، الإعراب للنحاس (٥٠٦/٣-٥٠٧)، البحر المحيط (٣٣٤/٨).

ش: أى: قرأ ذو راء (رم) الكسائي: ﴿يعرج الملائكة﴾ [٤] بالياء^(١)؛ لأن التانيث مجازى.

والباقون^(٢) بناء التانيث على الأصل.

وقرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر ﴿ولا يسأل﴾ [١٠] بضم الياء.

واختلف عن ذى هاء (هد) البزى:

فروى عنه ابن الحباب الضم، وهى رواية إبراهيم بن موسى واللهى، ونصر بن محمد وابن فرح عنه، وكذلك^(٣) روى الزينى عن أصحاب أبى ربيعة عنه. قال الدانى: وبه قرأت له من طريق ابن الحباب.

وروى عنه أبو ربيعة الفتح، وهى رواية الخزاعى، ومحمد بن هارون وغيرهم عن البزى، وبه قرأ الباقون^(٤).

وجه الضم: أن الفعل مبنى للمفعول، ونائبه ﴿حميم﴾ [١٠] و ﴿حميما﴾^(٥) [١٠]، منصوب على نزع الخافض، ومعناه: لا يسأل حميم عن حميمه، فعرف أمره من جهته كما يعرف أمر الصديق من صديقه.

ووجه الفتح: أن معناه: لا يسأل عنه لشغله بنفسه فلا يسأل الصديق عن الصديق ولا القريب عن القريب، ف «عن»^(٦) مقدرة أيضا: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ [الحج: ٢] ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْرُّةُ...﴾ الآية [عبس: ٣٤].

تمتة: تقدم إمالة رويس هذه الآى الأربعة.

ثم كمل «شهادة» فقال:

ص: (ع) مَ نَصِبِ اِضْمُمْ حَرْكُنْ بِه (ع) فَا (ك) مَ

ش: أى: قرأ [ذو ظاء (ظما)]^(٧) يعقوب وعين (عد) حفص: ﴿يَسْهَلُونَ﴾^(٨) [٣٣]

بألف على الجمع.

والباقون^(٩) بحذفها على التوحيد، [وتقدم التوجيه فى «المؤمنون»]^(١٠).

(١) فى ز: بالتاء.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٣)، الإعراب للنحاس (٥٠٣/٣)، البحر المحيط (٣٣٣/٨).

(٣) فى م: وكذا.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٣)، الإملاء للعبرى (١٤٤/٢)، البحر المحيط (٣٣٤/٨).

(٥) فى ص: حميم حميما، وفى ز: حميما حميم وحميم.

(٦) فى ص: ففى. (٧) سقط فى م.

(٨) فى م، ص: بشهاداتهم.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٤)، الإعراب للنحاس (٥٠٩/٣)، البحر المحيط (٣٣٥/٨).

(١٠) سقط فى م، ص.

تتمة: تقدم ﴿حتى يلقوا﴾ [٤٢] لأبى جعفر فى «الزخرف» .
 وقرأ ذو عین (عفا) حفص: وكاف (كم) ابن عامر ﴿إِلَى نُصْبٍ﴾ [٤٣] بضم النون
 والصاد: جمع «نصب» كـ «سقف»، و «سقف» .
 والباقون^(١) بفتح النون وإسكان الصاد على أنه واحد، وهو العَلَمُ أو الغاية^(٢)، أى:
 كأنهم إلى غاية يسرعون .

فإن قلت: ظاهر قوله: (حرّكن) أنهما يقرأان^(٣) بضم النون وفتح الصاد .
 قلت: لهذا قيد التحريك بالمجرور^(٤) [العائد على الضم]^(٥) .

سورة نوح عليه السلام

وهى سبع وعشرون فى الكوفى، وتسع فى البصرى والشامى، وثلاثون فى الباقي،
 والخلاف فى أربع ﴿سَوَاءٌ﴾ [نوح: ٢٣] ﴿فَأَدْخِلُوا نَارًا﴾ [٢٥] غير كوفى ﴿وَشَرًّا﴾ [٢٣] كوفى
 وإسماعيل بن كثير مدنى [﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾] [٢٤] مكى والعائد على الضمير التحريك .

ص: وُلْدُهُ اِضْمُنْ مُسْكِنًا (حَقًّا) (شَفَاً)

ش: قرأ مدلول (حق) البصريان وابن كثير [و] (شفا) حمزة والكسائى^(٦) وخلف
 ﴿وَوُلْدُهُ إِلَّا خُسَارًا﴾ [٢١] بضم الواو الثانية وإسكان اللام، والباقون^(٧) بفتح الواو واللام،
 وهما لغتان^(٨) كَحَزَنَ، وَحَزَنَ، وَبَخَلَ، وَبُخَلَ .

ويجوز أن يكون المضموم جمعا كَوْنَيْنِ وَوُثْنِ^(٩)، وَأَسَدٌ وَأُسْدٌ .

ص: وَدًّا بِضُمَّة (مَدًّا)

ش: أى: قرأ [ذو]^(١٠) (مدا) المدنيان: ﴿وَدًّا وَلَا سَوَاعًا﴾ [٢٣] بضم الواو، والباقون
 [بفتحها، وهما]^(١١) لغتان فى اسم صنم كان فى الجاهلية على عهد نوح لِكَلْب .

تتمة: تقدم ﴿خطاياهم﴾ [٢٥] بالأعراف [الآية: ١٦١] .

فيها من ياءات الإضافة ثلاث: ﴿دَعَائِي إِلَّا﴾ [٦] أسكنها الكوفيون ويعقوب، ﴿إِنِّي

(١) ينظر: التبيان للطوسى (١٠/١٢٦)، التيسير للدانى (٢١٤)، تفسير الطبرى (٢٩/٥٥) .

(٢) فى د: والغاية .

(٣) فى ز: يقرأ .

(٤) ص: المجرور .

(٥) سقط فى م، ص .

(٦) فى د، ز: وعلى .

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٤)، الإعراب للنحاس (٣/٥١٥)، البحر المحيط (٨/٣٤١) .

(٨) فى م، ص: واللام معناهما لغتان .

(٩) فى م، ص: كَأْنَتْ وَأَنْت .

(١٠) سقط فى د، ز .

(١١) سقط فى ص .

أعلنت ﴿٩﴾ فتحها المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو ﴿بَيَّكَ مُؤْمِنًا﴾ [٢٨] فتحها هشام وحفص.

سورة الجن

مكية، وهي ثمان وعشرون آية.

ص: وفتح أن ذى الواو (ك) ثم (صَحْبٌ) تعالى كان (ذ) من

ص: (صَحْبٌ) (ك) سَا وَالْكَلْ ذُو الْمَسَاجِدَا وأنه لما اكسِر (ا) ثُلُ (ص) اعدا

ش: اختلفوا فى «وأن» فى ثلاثة عشر موضعا:

وهى: ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَىٰ جِدُّ رَبِّنَا﴾ [٣] ﴿وَأَنْتُمْ كَانُوا يَقُولُ﴾ [٤] ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نَقُولُ﴾ [٥] ﴿وَأَنْتُمْ كَانُوا رِجَالًا﴾ [٦] ﴿وَأَنْتُمْ ظَنُّوا﴾ [٧] ﴿وَأَنَا لَسْنَا السَّمَاءَ﴾ [٨] ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ﴾ [٩] ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي﴾ [١٠] ﴿وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ﴾ [١١] ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُنْجِزَ اللَّهَ﴾ [١٢] ﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا﴾ [١٣]، ﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾ [١٤] ﴿وَأَنْتُمْ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ [١٩].

فتح ^(١) الكلّ ذو كاف (كم) ابن عامر، و(صحب) حمزة والكسائي وخلف وحفص ووافقهم ^(٢) على فتح ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَىٰ﴾ [٣] ﴿وَأَنْتُمْ كَانُوا﴾ ^(٣) [٤] ذو ثاء (ثن) أبو جعفر، وعلى فتح ﴿وَأَنْتُمْ لَمَّا﴾ [١٩] ابن كثير، والبصريان ^(٤)، وأبو جعفر. وكسرها ذو ألف (اتل) نافع، وصاد (صاعدا) أبو بكر ^(٥) فقط.

فإن قلت: لم أعاد ذكر الأولين مع أبى جعفر؟

قلت: لثلا يتوهم انفراده بفتحها.

فإن قلت: لم ^(٦) لم يذكر الموافقين على الفتح فى ﴿وَأَنْتُمْ لَمَّا﴾ [١٩] كما فعل أولاً؟

قلت: لقلة من قرأ بالكسر.

فإن قلت: عموم قوله: «ذى الواو» شامل للثلاثة عشر؛ فدخل ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ﴾ [١٨].

قلت: لهذا ^(٧) حكى فيه الإجماع.

وجه الإجماع على ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ﴾ أنه فى محل النائب ^(٨) عن الفاعل؛ لأنه عطف على

أنه استمع أى: وأوحى إلى أن المساجد لله.

(١) فى م، ص: بفتح.

(٢) فى د، ز: وعلى وحفص وخلف وفاقهم.

(٣) سقط فى ز.

(٤) فى م، ص: شعبة.

(٥) فى م، ص: هذا.

(٤) زاد فى ز: وحفص.

(٦) فى ص: حرف النفى «لم».

(٨) فى ز: التانيث.

وحكى سيويه عن الخليل أنه تعليل لقوله: ﴿تَدْعُوا﴾ [١٨] مثل: ﴿وَأَنَّ هَذِهِ أُنْتُمْ...﴾ إلى ﴿فَالْقَوْنَ﴾^(١) [المؤمنون: ٥٢] أى: لا تدعوا مع الله أحدا من أجل...

ووجه كسر الثلاثة عشر أنها قطعت^(٢) عما قبلها، والابتداء بقوله: ﴿وإنه تعالى﴾ [٣] وعطف [عليه]^(٣).

ووجه فتحها العطف على ﴿أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾ [١].

ووجه فتح ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا﴾ [١٩] عطفه على ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ﴾ [١٨] على الأول. ووجه كسره الاستئناف.

ص: تقول فتح الضم والثقل (ظ) جى يسْلُكُه يا (ظ) هِرْ (كَفَا) الكَسْرَ اضْمِمْ **ش:** أى: قرأ ذو ظاء (ظمى) يعقوب: ﴿أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ﴾ [الجن: ٥] بفتح القاف، وتشديد الواو، مضارع «قَوْلَ» أصله بتاءين حذفت إحداهما، ومعناه: الإخبار؛ بالكذب فيكون ﴿كَذِبًا﴾ [٥] مصدرا مؤكدا.

والباقون^(٤) بضم القاف وإسكان الواو.

ومعناه: مجرد الإخبار؛ فيكون ﴿كَذِبًا﴾ صفة مخصصة.

وقرأ ذو ظاء (ظمى) يعقوب، و (كفا) الكوفيون: ﴿يَسْلُكُهُ﴾ [١٧] بياء الغيب، فيعود الضمير على ﴿رَبِّي﴾ [٢٥].

والباقون^(٥) بنون التعظيم على الإخبار بعد الغيبة؛ كقوله^(٦): ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ [الإسراء: ١]، [ثم قال: ﴿وَأَتَيْنَا مُوسَى﴾]^(٧) [الإسراء: ٢]. ثم كمل فقال:

ص: (ب) نَ كَبَدًا بِالْخُلْفِ (لُ) نَ قُلْ إِنَّمَا فِى قَالِ (زُ) قَى (فُ) زُ (نَ) نَ لِيَعْلَمَ اضْمِمْ **ش:** أى: اختلف عن ذى لام (لذ) هشام فى: ﴿لِيَدَا﴾ [١٩] فروى عنه ضمها، وروى عنه كسرها كالباقين^(٨).

وجه الكسر: أنه جمع «البلدة» وهى الجماعة أى: يكونوا عليه جماعات.

(١) فى ز: فاعبدون. (٢) فى م، ص: قطعها عما.

(٣) سقط فى د.

(٤) ينظر: البحر المحيط (٣٤٨/٨)، التبيان للطوسى (١٤٦/١٠)، تفسير القرطبى (١٠/١٩).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٥)، البحر المحيط (٣٥٢/٨)، التبيان للطوسى (١٥١/١٠).

(٦) فى ز: لقوله. (٧) سقط فى م.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٥)، الإعراب للنحاس (٥٢٧/٣)، الإملاء للعبرى (١٤٥/٢).

وقال قتادة: [معناه]^(١) تلبد الإنس والجن على هذا الأمر ليطفثوه، فأبى الله إلا أن ينصره.

وقيل غير ذلك.

[و]^(٢) وجه الضم: إرادة الكثرة؛ كقوله: ﴿أَهْلَكْتُ مَا لَا بَدَأَ﴾ [البلد: ٦].

والمعنى: كاد يركب بعضهم بعضاً؛ لكثرتهم؛ للإصغاء، والاستماع لما يقول.
 - وقرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر، وفاء (فز) حمزة، ونون (نل) عاصم: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا﴾ [٢٠] بلا ألف على الأمر للنبي - عليه الصلاة والسلام - لأنه قد أتى بعده [مثله]^(٣) مما أجمع [عليه]^(٤)، وهو قوله: ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ﴾^(٥) [الجن: ٢١] ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ﴾ [٢٢] ﴿قُلْ﴾ [٢٣] ﴿إِنْ أَدْرِي﴾ [٢٥] فحصلت المناسبة.

والسبعة بألف على الخبر، والغيبة؛ لأن قبله [خبراً أو غيبة]^(٦)، وهو قوله: ﴿وَأَنْتُمْ لَمَّا﴾

[١٩].

ثم كمل ﴿لِيَعْلَمَ﴾ [٢٨] فقال:

ص: (غ) نَا

... ..

ش: أى: قرأ ذو غين (غنا) رويس: ﴿لِيَعْلَمَ أَنْ﴾ [٢٨] بضم الياء على البناء للمفعول، والباقون^(٧) بفتحها على البناء للفاعل.

فيها ياء إضافة وهى ﴿رَبِّ أُمْدَا﴾ [٢٥] فتحها المديان [وابن كثير]^(٨) وأبو عمرو.

سورة المزمل عليه السلام

مكية، وهى: تسع عشرة آية أو عشرون

تقدم^(٩) ﴿أَوْ أُنْقِضْ﴾ [٣] بالبقرة ﴿نَاشِئَةً﴾ [٦] بالهمز المفرد.

ص: وفى وطاء وطاء واكسرا (ح) ز (ك) م ورب الرفع فاخفض (ظ) هرا

ش: وقرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، وكاف (كم) ابن عامر: ﴿وِطَاءً﴾ [٦] بكسر الواو

(٢) سقط فى م، ص.

(٤) سقط فى ص، م.

(٥) فى ص: قل لا أملك لكم، وفى م: قل لا أملك لنفسى.

(٦) فى م، ص: خبراً وغيبة.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٦)، الإملاء للعبرى (١٤٦/٢)، البحر المحيط (٣٦٣/٨).

(٩) فى م، ص: وتقدم.

(٨) سقط فى ز.

وفتح الطاء، وألف ممدودة^(١) على أنه مصدر: واطأ.

والباقون بفتح الواو وإسكان الطاء بلا ألف على أنه مصدر وطئ كقوله^(٢): «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ»^(٣).

ثم كمل فقال:

ص: (كُ) نُنْ (صَحْبَةً) يَنْصِفُهُ ثُلُثُهُ انْصِبًا (ذ) هُرَا (كفـا)

ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظهر) آخر المتلو يعقوب، وكاف (كن) ابن عامر و(صحبة) حمزة، وعلى، وشعبة، وخلف ﴿رب المشرق والمغرب﴾ [٩] بجر الباء؛ على أنه صفة ل ﴿رَبِّكَ﴾ [٨] من ﴿وَأَذْكُرْ﴾ [٨] ﴿أَنْتُمْ رَبِّكَ﴾ [٨] أو بيان أو بدل.

والباقون^(٤) بالرفع على أنه مبتدأ خبره ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [٩] أو خبر ل «هو» [مقدر.

وانفرد أبو أحمد عن حفص^(٥) بكسر النون من ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ﴾ [١٧].

وقرأ ذو دال (دهرا) ابن كثير، و(كفا) الكوفيون ﴿وَيَنْصِفُهُ ثُلُثُهُ﴾ [٢٠]: بالنصب فيهما عطفًا على ﴿أَذْكُرْ﴾ [٢٠].

والباقون^(٦) بالجر عطفًا على ﴿تُلُفِّي أَلِيلَ﴾ [٢٠]:

سورة المدثر عليه السلام

مكية، [وهى]^(٧) ست وخمسون آية

ص: (ثوى) إذا دبّر قل إذ أدبره (إ) ذ(ظ) ن(ع) ن(فتى) وفا مُسْتَفْرَءٌ^(٨)

ش: قرأ ذو عين (عدا) حفص^(٩) و(ثوى) أبو جعفر، ويعقوب: ﴿وَالرَّجَزَ﴾ [٥] بضم الراء؛ على أنه اسم صنم.

وقال قتادة: اسم صنمين كانا عند البيت: إساف ونائلة..

والباقون بالكسر^(١٠)؛ على أنه العذاب كقوله ﴿لَيْسَ كَشَفَتْ عَنَّا الرِّجْزَ﴾ [الأعراف:

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٦)، الإملاء للعبرى (١٤٦/٢)، البحر المحيط (٣٦٣/٨).

(٢) فى م، ص: كقولهم.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٦)، الإعراب للنحاس (٥٣٢/٣)، الإملاء للعبرى (١٤٥/٢).

(٤) فى م: مقدر فائدة، انفرد عبيد الصباح عن حفص.

(٥) ينظر: المعانى للأخفش (٥١٣/٢)، المعانى للفراء (١٩٩/٣)، تفسير الرازى (١٨٦/٣٠).

(٦) سقط فى ص. (٧) ما بين المعقوفين سقط فى ز، د.

(٨) فى ص: حفص آخر المتلو، وفى م: أى قرأ.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٧)، البحر المحيط (٣٧١/٨)، التبيان للطوسى (١٧٣/١٠).

(١٠) أخرجه البخارى (٢٢٦/٨)، ومسلم (٤٦٦/١) حديث (٦٧٥/٢٩٤).

[١٣٤]، وعليه فلا بد من تقدير مضاف، أى: وذا الرجز وهو الصنم؛ لأن عبادته تؤدي إليه وقيل: هما لغتان [فى العذاب] ^(١) كالذكر والذكر.

وقرأ ذو همزة (إذ) نافع وطاء (ظن) يعقوب، وعين (عن) حفص: و(فتى) حمزة [وخلف] ^(٢) ﴿وَأَيَّلَ إِذْ أَذْبَرَ﴾ [٣٣] بهمزة مفتوحة بعدها دال ساكنة؛ على أنه بمعنى «تولى» يقال: دبر، وأدبر: إذا تولى.

والباقون بفتح الدال وألف بعدها، وفتح دال «دبر» على أنه بمعنى «انقضى» كقوله: ﴿وَأَذْبَرَ النَّجُورَ﴾ [الطور: ٤٩] أى: انقضاءها.

وقيل: يعنى به ركعتين بعد المغرب.

ثم كمل ﴿مُسْتَفِرَّةً﴾ [٥٠] فقال:

ص: بالفتح (عم) و (ا) تل خاطب يذكروا

ش: أى: قرأ (عم) ^(٣) المدنيان، وابن عامر ﴿مُسْتَفِرَّةً﴾ [٥٠] بفتح الفاء؛ لأنه لما أخبر عن فرارها من القسورة صار القسورة هو الذى استفرها، وأضيف ^(٤) الفعل إلى غيرها؛ لأنها مفعول بها فى المعنى.

وقرأ الباقون ^(٥) بكسر الفاء على أنها فاعلة لقوله ﴿فَرَّتْ﴾ [٥١] فأخبر عنها بالفرار؛ فلذلك أخبر بالاستنفار.

قال أبو زيد: وعليهما ^(٦) فهى بمعنى مذعورة، والقسورة: الأسد، وقيل: الرامى.

وقرأ ذو همزة (اتل) نافع ﴿وما تذكرون﴾ [٥٦] بقاء الخطاب أى: قل لهم يا محمد. والتسعة ^(٧) بالغيب؛ لمناسبة قوله: ﴿بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ [٥٣].

سورة القيامة

مكية، وهى تسع وثلاثون [فى غير الكوفى والحمصى، وأربعون فيهما] ^(٨).

[و] ^(٩) تقدم ﴿لَا أَقِيمُ﴾ [القيامة: ١] بيونس: و ﴿أَيَسَّبُ﴾ [القيامة: ٣] بالبقرة.

ص: رَابَرَكَ الْفَتْحَ (مَدًا) وَيَذَرُوا

مَعَهُ يَجِبُونَ (كَ) سَا (جِمَا) (د) فَآ يُمْنَى (ل) لَدَى الْخَلْفِ (ظ) هِيرَا (ع) رِفَا

(١) ما بين المعقوفين سقط فى م. (٢) سقط فى ز.

(٣) فى م، ص: ذو عم. (٤) فى م، ص: فأضيف.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٨)، البحر المحيط (٣٨٨/٨)، التبيان للطوسى (١٩٣/١٠).

(٦) فى د، ص، م: عليها. (٧) فى ز: والسبعة.

(٨) ما بين المعقوفين فى ط من شرح الجعبرى. (٩) سقط فى د، ز، ص.

ش: [و^(١)] قرأ مدلول (مدا) المدنيان: ﴿فَإِذَا بَرِقَ﴾ [٧] بفتح الراء؛ حملاً له على معنى «حار».

والثمانية بكسرهما؛ حملاً على معنى: شخص، وقيل: هما لغتان.

وقرأ ذو كاف (كسا) ابن عامر، و(حما) البصريان [ودال (دفا)]^(٢) ابن كثير: ﴿بَلْ يَحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ﴾ [٢٠] بياء الغيب؛ مناسبة للظاهر من قوله: ﴿يَبْئُتُوا الْآلِثْنَ﴾ [١٣]، و﴿بَلِ الْآلِثْنَ﴾ [١٤] ومعناه: العموم، وقيل: على إضمار مبتدأ؛ أى: هم يحبون.

والباقون^(٣) بالخطاب، أى: قل لهم يا محمد.

تتمة^(٤): تقدم سكت حفص على: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ [٢٧] وإمالة رءوس^(٥) آى هذه السورة من قوله: ﴿وَلَا صَلَ﴾ [٣١] [إلى آخرها]^(٦)، و﴿سُنَى﴾ [٣٦] فى الإمالة لأبى بكر.

وقرأ ذو ظاء (ظهيرا)^(٧) يعقوب وعين (عرف)^(٨) حفص ﴿يَنْ مِّنِّي يَمِّنِي﴾ [٣٧] بالياء على أن فاعله ضمير عائد^(٩) إلى ﴿مِّنِّي﴾.

والباقون^(١٠) بتاء التأنيث على عوده للنطفة.

واختلف عن [ذى]^(١١) لام (لدا) هشام:

فروى الشنبوذى عن النقاش عن الأزرق الجمال عن الحلوانى بياء التذكير، [وكذا روى ابن شنبوذ عن الجمال، وكذا روى المفسر عن زيد]^(١٢) عن على عن الداجونى، وكذا روى الشذائى عن الداجونى عنه وروى ابن عبدان عن الحلوانى بتاء التأنيث، وكذا روى اليزيدى [وأبو حفص النحوى، وابن أبى هاشم]^(١٣) عن النقاش عن الأزرق [الجمال]^(١٤) عنه، [وكذا]^(١٥) روى ابن مجاهد عن الأزرق المذكور، وكذا روى الداجونى باقى طريقه، والله تعالى أعلم

(١) سقط فى ز. (٢) فى ز: ذوا.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٨)، البحر المحيط (٣٩١/٨)، التبيان للطوسى (٢٠٠/١٠).

(٤) فى م، ص: تنبيه. (٥) فى ز: وإمالة رويس.

(٦) سقط فى م، ص. (٧) فى م: ظهير.

(٨) فى م، ص: عرفا. (٩) فى م، ص: على.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٨)، البحر المحيط (٣٩١/٨)، التبيان للطوسى (٢٠٠/١٠).

(١١) ما بين المعقوفين زيادة من ز.

(١٢) فى ص: وروى ابن شنبوذ عن الداجونى وكذا روى الشذائى عن زيد.

(١٣) فى د: وأبو جعفر النحوى وابن هاشم. (١٤) سقط فى م، ص.

(١٥) سقط فى م، ص.

سورة الإنسان والمرسلات

سورة الإنسان

[«هل أتى» مكية: إحدى وثلاثون]^(١)

ص: سلاسلًا نون (مدًا) (ز) م (ل) ي (غ) دًا
خُلِفَهما (ص) ف معهم الوقف امدًا
(ع) ن (م) ن (د) نا (ش) هم بخُلِفَهم (ح) فا
نَوْنٌ قَوَارِيرًا (ز) جَا (جِزْم) (ص) فا .
والقصرُ وقفًا في (غ) نا (ش) د اختلف
والثانِ نَوْنٌ صِف (مدًا) (ز) م وَوَقَفَ
معهم هشام باختلاف بالألف
عالِيهم اسكن (ف) ي (مدًا) خُضِرُ (غ) رِف
ش: أى: نون ﴿سلاسلًا﴾ [٤] فى الوصل مدلول (مدا) المدنيان، و راء (رم)
الكسائي وصاد (صف) أبو بكر .

واختلف عن ذى لام (لى) هشام وغين (غدا)^(٢) رويس:
فأما هشام فروى الحلوانى، والشذائى عن الداجونى [عنه التنوين]^(٣) . وروى زيد عن
الداجونى عنه تركه .

وأما رويس فروى عنه أبو الطيب التنوين، وغيره عدمه^(٤) .
والباقون^(٥) بغير تنوين . هذا حكم الوصل .
وأما الوقف: فكل من نون وصل وقف بالألف اتفاقًا، [وأما من لم ينون فهم فيه
ثلاث]^(٦) فرق:

منهم من وقف بالألف اتفاقًا^(٧)، [وهو ذو حاء (حفا) أبو عمرو]^(٨) .
ومنهم من وقف بعدمه وهو من لم يذكره فى النظم، وهو حمزة، وخلف .
ومنهم من اختلف عنه وهم^(٩) ذو عين (عن) حفص وميم (من) ابن ذكوان ودال (دنا)

(١) ما بين المعقوفين زيادة فى ط من شرح الجعبرى .

(٢) فى ص: غدا .

(٣) فى ص: حذفه .

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٨-٤٢٩)، الإعراب للنحاس (٥٧٣/٣)، الإملاء للعكبرى (١٤٨/٢) .

(٥) سقط فى م، ص .

(٦) سقط فى م، ص .

(٧) سقط فى م، ص .

(٨) فى ص: ووافقهم ذو حاء حنا أبو عمرو . (٩) فى م: وهو .

ابن كثير وشين (شهم) روح:

فأما روح فوقف بالألف من طريق المعدل، وبغيرها من غيره.

وأما الثلاثة الآخر فروى الحمامي عن النقاش عن أبي ربيعة وابن الجباب كلاهما عن البزى، وابن شنبوذ عن قبل، وغالب العراقيين وأكثر المغاربة كأبي سفيان، ومكي، والمهدوي، وابن بليمة، وابن شريح، [وابن^(١) غلبون و صاحب «العنوان» عن ابن ذكوان وجميع من^(٢) ذكر من المغاربة والمصريين عن حفص كل هؤلاء في الوقف بالألف عن الثلاثة.

ووقف عنهم بغير ألف كل أصحاب النقاش عن أبي ربيعة عن البزى [غير^(٣)] الحمامي وابن مجاهد عن قبل، والنقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان فيما رواه المغاربة والحمامي عن النقاش فيما رواه المشاركة [عنه^(٤)] عن الأخفش والعراقيون قاطبة عن حفص. وأطلق الوجهين عنهم في «التيسير»، والله تعالى أعلم.

تنبيه: علم من قولنا: «كل من نون وقف بالألف»: أن هشامًا من طريق زيد عن الداجوني عنه يقف بلا ألف، وكذا رويس من غير طريق أبي الطيب؛ فصار الواقفون بلا ألف باتفاق: حمزة، وخلف، وزيد، وغير طريق أبي الطيب عن رويس: وغير طريق المعدل عن روح.

فإن قلت: ظاهر قوله: (معهم): أن هشامًا ورويسًا يقفان بالألف اتفاقًا. قلت: قد تقدم في: «سبحان» أنه إذا ذكر قارئًا أو راويًا ثم حكى عنه خلافًا أن المذكور يكون عبارة عن أحد الراويين أو الطريقتين.

وقرأ ذو راء (رجا) الكسائي و(حرم) المدنيان وابن كثير^(٥) و(صف) أبو بكر وخلف: ﴿كانت قواريرًا﴾ [١٥] [وهي: الأولى^(٦)] بالتنوين وصلًا، والباقيون^(٧) بعدمه وكل القراء وقف بالألف إلا ذا فاء (في) حمزة وغين (غنا) رويس فوقفا بالألف اتفاقًا. واختلف عن ذي شين (شذا) روح:

فروى عنه المعدل من جميع طرقه سوى طريق ابن مهران الوقف بالألف، وكذا روى ابن حبشان وروى عنه غلام ابن شنبوذ الوقف بالألف.

تنبيه^(٨): انفرد الشنبوذى عن الحلوانى عن هشام بالتنوين وصلًا، والكارزىنى عن

(١) في د، ز: وابنى. (٢) في ز: ممن.

(٣) سقط في ز. (٤) سقط في م، ص.

(٥) في ص: وابن عامر. (٦) في م: وهو الأول.

(٧) ينظر: الكشف للقيسى (٣٥٤/٢)، المجمع للطبرسى (٤٠٣/١٠)، المعانى للقراء (٢١٤/٣).

(٨) في م، ص: فائدة.

النخاس عن التمار عن رويس بالوقف بالألف، والعطار عن النهرواني من طريق الداجوني عن هشام، والنقاش عن ابن ذكوان بالوقف بغير ألف.

وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر، و(مدا) المدنيان وراء (رم) الكسائي: ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فُضَّةٍ﴾ [١٦] وهو الثاني بالتثنية وصلًا، وكل من نون هنا [وقف بالألف] ^(١) وكل من لم ينون وقف بغير ألف إلا هشامًا فاختلف عنه، لكن من طريق الحلواني: فروى المغاربة [قاطبة] ^(٢) عنه الوقف بالألف.

وروى المشاركة الوقف بغير ألف.

فصار المدنيان، وأبو بكر، والكسائي بتثنية الموضعين وصلًا [وبالألف وقفًا] ^(٣)، وحمزة ورويس بترك التثنية وصلًا وترك الألف وقفًا، وابن كثير وخلف بتثنية الأول والوقف عليه بالألف وترك التثنية الثاني ^(٤) والوقف عليه ^(٥) بلا ألف، وأبو عمرو وحفص وابن ذكوان بترك تثنية الموضعين والوقف [على الثاني بلا ألف] ^(٦)، وروح [بترك] ^(٧) تثنيتهما والوقف على الثاني بلا ألف اتفاقًا، [وكذا على الأول من طريق غلام بن شنيوذ وهشام بترك تثنيتهما، والوقف على الأول بالألف] ^(٨)، وكذا على الثاني من طريق المغاربة.

وجه عدم تثنية ﴿سَكَلِيلًا﴾ [٤] و ﴿قَوَارِيرًا﴾ [١٦] منع الصرف لصيغة ^(٩) منتهى الجموع فيهما.

وجه تثنيتهما أنهما صرفا: [إما] ^(١٠) للمناسبة، وإما لما حكاه الكسائي من أن لغة بعض العرب أنه يصرف كل ما لا ينصرف، وإما لأن هذه الجموع أشبهت الآحاد؛ لأنهم جمعوها كالأحاد كما في الحديث: «إنكن صواحبات يوسف» فصرفت لأنها صارت كسائر الجموع المصروفة.

وجه الوقف بالألف لمن نون أنها بدل التثنية، [ولمن لم ينون] ^(١١) إما [لأنه شبهه] ^(١٢) بالفواصل والقوافي؛ فأشبع [الفتحة] ^(١٣) فصارت أَلْفًا: ك ﴿أَلْظُنُونَا﴾ [الأحزاب: ١٠]،

(١) في ص: وقف بلا ألف.

(٣) في ز: بالألف ووقفًا.

(٥) في ص: عليهم.

(٧) سقط في م.

(٩) في م، ص: بصيغة.

(١١) في ص: ومن لم ينون، وفي م: ومن ينون.

(١٢) في م، ص: لأنها شبهت.

(٢) سقط في د.

(٤) في م، ص: للثاني.

(٦) في م، ص: على الأول بالألف.

(٨) زيادة من م، ص.

(١٠) سقط في ص.

(١٣) سقط في م.

و﴿الرَّسُولَ﴾ [٦٦] وإما لأنه اتبع الخط في الوقف ومضى [فى] ^(١) الوصل على سنن العربية. ووجه الوقف ^(٢) بالألف على البعض دون البعض الجمع بين اللغتين ومراعاة الوجهين، والله أعلم.

وقرأ ذو فاء (فى) حمزة و(مدا) المدنيان: ﴿عَالِيَهُمْ﴾ [٢١] بإسكان الياء وكسر الهاء على أنه مبتدأ، وفيه معنى الجمع و﴿ثِيَابُ سُودِيٍّ﴾ [٢١] خبره ويجوز أن يكون مبتدأ [وفيه معنى الجمع]، ^(٣) و﴿ثِيَابُ﴾ فاعل سد مسد الخبر.

والباقون بفتح الياء وضم الهاء على أنه ظرف بمعنى «فوقهم» أو حال من ضمير ﴿وَلَقَّاهُمْ﴾ [الإنسان: ١١] أو ﴿وَجَزَّاهُمْ﴾ [الإنسان: ١٢]. ثم كمل ﴿خُضْرًا﴾ [٢١] فقال:

ص: (عم) (حما) إستبرق (د) م (إ) ذ (ن) با واخفض لباق فيهما وغيبا
ش: أى قرأ ذو عين (عرف) حفص و(عم) المدنيان، وابن عامر، و(حما) البصريان: ﴿خُضْرًا﴾ [٢١] بالرفع من الإطلاق: والباقون بالخفض ^(٤).

وقرأ ذو دال (دم) ابن كثير، وهمزة ^(٥) (إذ) نافع ونون (نبا) عاصم: ﴿وَلَاِسْتَبْرَقَ﴾ [٢١] بالرفع، والباقون بالجر ^(٦):

فصار نافع وحفص برفعهما.

وحمزة، وعلى، وخلف ^(٧) بجرهما.

وابن عامر، والبصريان، وأبو جعفر برفع الأول، وجر الثانى.

وابن كثير وشعبة بجر الأول، ورفع [الثانى] ^(٨).

[وجه] ^(٩) رفعهما أن خضرا صفة لـ ﴿ثِيَابُ﴾ [٢١]، وحسن؛ لأن ^(١٠) فيه وصف الجمع بالجمع مع حسن وصف الثياب بالخضرة كقوله: ﴿ثِيَابًا خُضْرًا﴾ [الكهف: ٣١] و﴿وَلَاِسْتَبْرَقَ﴾ عطف على ﴿ثِيَابُ﴾ على تقدير مضاف؛ أى: ثياب سندس وثياب إستبرق. ووجه ^(١١) جرهما أن ﴿خُضْرًا﴾ صفة لـ ﴿سندس﴾ وفيه وصف المفرد لفظًا بالجمع،

(١) سقط فى م، ص.

(٢) ما بين المعقوفين سقط فى ز.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٠)، البحر المحيط (٤٠١/٨)، التبيان للطوسى (٢١٧/١٠).

(٥) فى د، ز: وألف.

(٦) فى م، ص: الكسائى.

(٧) يياض فى ص.

(٨) سقط فى د.

(٩) فى م: لأنه.

(١٠) فى م، ص: وجه.

وأجازه الأخفش.

وروى: «أهلك الناس [الدينار الصفر والدرهم البيض]، ولكنه»^(١) قبيح قياساً عنده وعند غيره؛ لأن العرب بعكس هذا، فيصفون الجمع لفظاً ومعنى بالمفرد، قالوا: «جص أبيض» وقال تعالى: ﴿مَنْ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ﴾ [يس: ٨٠]، وقال: ﴿أَعْبَارُ نَحْلِ مُفْعِرٍ﴾ [القمر: ٢٠] ويجوز جره أيضاً على المجاورة و«إستبرق» عطف على «سندس»، أى: ثياب من هذين النوعين، ولا يحسن عطفه على «خضر»؛ لأن السندس والإستبرق جنسان فلا يوصف أحدهما بالآخر.

ووجه^(٢) جر الأول ورفع الثانى أن جر الأول بالوصفية أو بالمجاورة، ورفع الثانى بالعطف على ﴿ثِيَابُ﴾، على تقدير مضاف كما تقدم، [والله أعلم]^(٣).
ثم كمل فقال:

ص: وما تشاءون (ك) ما الخلف (د) نف (ح) ط

ش: أى: قرأ ذو دال (دنف) ابن كثير، وحاء (حط) أبو عمرو ﴿وما يشاءون إلا﴾ [٣٠] بياء الغيب؛ لمناسبة ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ﴾ [٢٩]، و ﴿تَحْنُ خَلَقْنَهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ [٢٨].
واختلف عن ذى كاف (كما) ابن عامر:

فرواه بالغيب الحلوانى عن هشام من طريق المغاربة، والداجونى عنه من طريق المشاركة، والأخفش عن ابن ذكوان إلا من طريق الطبرى عن النقاش وإلا من طريق الكارزنى عن أصحابه عن ابن الأخرم، والصورى^(٤) [عنه] من طريق زيد عن الرملنى. ورواه بالخطاب المشاركة عن الحلوانى، والمغاربة عن الداجونى.

وكذا الطبرى عن النقاش، والكارزنى عن ابن الأخرم، كلاهما عن الأخفش والصورى إلا من طريق زيد، كلاهما عن ابن ذكوان.
وبالخطاب قرأ الباقون^(٥).

تمتة: تقدم ﴿فَالْمَلِيَّتِ ذِكْرًا﴾ [المرسلات: ٥] و ﴿عُدْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ [المرسلات: ٦] بالبقرة.

ثم كمل ﴿أُنْتَبَ﴾^(٦) [المرسلات: ١١] فقال:

(١) فى م، ص: الدنانير الصفر، والدرهم البيض لكنه.

(٢) فى م، ص: وجه. (٣) سقط فى م، ص.

(٤) فى ص: عن الصورى.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٠)، البحر المحيط (٤٠١/٨)، التبيان للطوسى (٢١٧/١٠).

(٦) سقط فى م، ص.

سورة المرسلات

[مكية، خمسون^(١)].**ص:** همز أقتت بواد (ذ) اختلف**ص:** (ح) ضُنَّ (خَ) فَا وَالْخِفُّ ذُو خُلْفٍ (خَ) لَا

وَانْطَلَقُوا الثَّانِ افْتَحِ اللّامَ (عَ) لَا

ش: أى: [قرأ^(٢)] ذو حاء (حصن) أبو عمرو، وخاء (خفا) ابن وردان: ﴿وقت﴾ [المرسلات: ١١] بالواو.واختلف عن ذى ذال (ذا) آخر المتلو ابن جمار^(٣):

فروى الهاشمى عن إسماعيل عنه كذلك، وروى الدورى عنه، فعنه بالهمزة، وكذا قتيبة عنه، وبه قرأ الباقر^(٤)، وهما لغتان، والأصل الواو؛ لأنه من «الوقت»، ومن همز؛ فلأنها إذا انضمت أولاً أو ثالثة^(٥) وبعدها حرف أو حرفان فالبدل فيها مطرد. وروى ذو خاء (خلا) تخفيف القاف.

واختلف عن ذى ذال (ذا):

فروى الهاشمى عن إسماعيل عنه التشديد، [وكذا روى ابن حبيب والمسجدى. وروى غيرهم التشديد^(٦)؛ فصار ابن وردان بالواو، والتخفيف، وابن جمار من طريق الهاشمى بالواو، والتشديد، ومن طريق الدورى بالهمز والتخفيف. والتشديد يدل على التكرير فقط، والتخفيف يدل على التكرير والتقليل، فمن خفف أراد به التكرير؛ لأنه أحد معنيه ليوافق غيره.

وقرأ^(٧) ذو غين (غلا) رويس: ﴿انطلقوا إلى ظل﴾ [٣٠] بفتح اللام على الإخبار عن المعنى اللازم من قوله: ﴿انطلقوا﴾ أولاً [٢٩]؛ لأن الأمر هناك ممتلئ^(٨) قطعاً، وكأنه تفسير لما كانوا به يكذبون، والباقر بكسر اللام على الأمر كالأول.

ص: ثقل قدرنا (ر) م (مدا) ووحدنا جمالة (صحب) اضمم الكسر (غ) دا**ش:** أى: قرأ ذو راء (رم) الكسائى، و(مدا) المدنيان: ﴿فقدَرْنَا فنعم﴾ [المرسلات:

٢٣ بتشديد الدال، والباقر بتخفيفها، وتقدم نظيرها فى الحجر [الآية: ٦٠].

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

(٢) سقط فى ز. (٣) فى م، ص: وابن جمار.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٠)، الإعراب للنحاس (٥٩٠/٣)، الإملاء للعبرى (١٤٩/٢).

(٥) فى م، ص: أولاً وثالثة. (٦) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

(٧) فى د، ز: وروى. (٨) فى م، ص: تمثيل.

وقرأ [ذو]^(١) (صحب) حمزة والكسائي^(٢)، وحفص، وخلف: ﴿جمالة صفر﴾
[المرسلات: ٣٣] بلا ألف [بعد اللام]^(٣) على أنه جمع «جمل»، [ثم]^(٤) لحقت التاء
لتأنيث الجمع كفخل وفحال وفحالة، وحجر وحجارة.

والباقون بالألف على أنه جمع «جمالة» فهو جمع جمع، وجاز جمعه جمع سلامة كما
جاز تكسيره قالوا: جمال وجمائل.

وقرأ^(٥) ذو غين (غدا) رويس بضم^(٦) جيم ﴿جماليات﴾ والباقون بكسرها.
وفيها [ياء]^(٧) زائدة: [وكيدوني]^(٨) [٣٩] أثبتا في الحالين يعقوب.

ومن سورة النبأ إلى التطفيف

سورة النبأ

مكية، أربعون في غير المكي والبصري، وإحدى وأربعون فيهما.
تقدم^(٩) الوقف على ﴿عَمَّ﴾ [النبأ: ١]، و ﴿وُفِّحَتْ﴾ [النبأ: ١٩] للكوفيين في الزمر^(١٠)
[الزمر: ٧١].

ص: في لابئين القصر (شد) د (ف) ز خف لا كذاب (ر) م رب اخفض الرفع (ك) لا
(ظ) با (كفا) الرحمن (ن) ل (ظ) ل (ك) را
ش: أى: قرأ ذو شين (شد) روح، وفاء (فز) حمزة ﴿لبئين فيها﴾ [٢٣] بلا ألف^(١١)،
على أنه من باب فرق وحذر^(١٢) فهو فرق وحذر.
والباقون بألف على أنه من باب «شرب».
وقرأ ذوراء (رم) الكسائي: ﴿كَذَّابًا﴾ [٢٨] بتخفيف الذال^(١٣)، على أنه مصدر «كذب»
المخفف ك «كتب».

والباقون بالتشديد على قياس فعل المشدد.
وقرأ ذو كاف (كلا) ابن عامر، وظاء (ظبا) يعقوب، و (كفا) الكوفيون: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾
[٣٧] بالجر.

(١) سقط في د، ز.

(٢) سقط في ص.

(٣) سقط في د.

(٤) سقط في د، ز: وروى.

(٥) سقط في م، ص.

(٦) سقط في د.

(٧) سقط في م، ص: وتقدم.

(٨) سقط في م، ص: بالزمر.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣١)، الإعراب للنحاس (٦٠٥/٣)، البحر المحيط (٤١٣/٨).

(١٠) ينظر: الإعراب للنحاس (٦٠٩/٣)، الإملاء للمكبري (١٥٠/٢)، البحر المحيط (٤١٤/٨).

(١١) ينظر: الإعراب للنحاس (٦٠٩/٣)، الإملاء للمكبري (١٥٠/٢)، البحر المحيط (٤١٤/٨).

[على أنه [بدل] من ﴿زَيْكَ﴾ في ﴿جَزَاءَ يَنْ زَيْكَ﴾^(١) [٣٦] والباقون بالرفع^(٢).
 وقرأ ذو نون (نل) عاصم، وظاء (ظل) يعقوب، وكاف (كرا) ابن عامر: ﴿الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ﴾ [٣٧] بالجر.
 والباقون بالرفع^(٣)؛ فصار ابن عامر وعاصم ويعقوب بجرهما على البدلية من ﴿زَيْكَ﴾ وحمزة، [والكسائي وخلف]^(٤) بجر «رب» على البدلية ورفع ﴿الرحمن﴾ [٣٧] على الابتدائية، و ﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ [٣٧] خبره.
 والباقون برفعهما على أن الأول مبتدأ والثاني خبره.

سورة النازعات

[مكية، أربعون وخمس لغير الكوفي، وست له، خلافاً آيتان: ﴿وَلَا تَعْمُرُونَ﴾ [٣٣] حجازي، وكوفي، ﴿طَغَى﴾ [٣٧] لغيره^(٥).
 تنمة: تقدم ﴿أَوْنًا لَتَرْدُودُونَ﴾ [١٠] ﴿أَوَّذَا كُنَّا﴾ [١١] في الهمزتين من كلمة.
ص: نافرة امدؤ (صحبة) (عَ) ث و (زَ) رى
ش: قرأ مدلول (صحبة)^(٦) حمزة، وعلى، وأبو بكر، وخلف، وغين (غث)
 رويس: ﴿عَظَامًا نَاخِرَةً﴾ [١١] بألف بعد النون^(٧)، والباقون بلا ألف، وهما لغتان بمعنى: بالية.
 وقوله: (وترى) متعلق بما بعده وهو قوله: (خير)، أى: أن ذا تاء (ترى) دورى^(٨)
 الكسائي خيّر فيها، [وهو الذى رواه]^(٩) كثير من المشاركة، والمغاربة عنه^(١٠).
 وقال ابن مجاهد فى «السيعة»^(١١): كان لا يبالى كيف قرأها بالألف أو بغير ألف.
 وروى عنه جعفر بن محمد بغير ألف، وإن شئت بألف.
 [تنمة: تقدم]^(١٢) إمالة رءوس^(١٣) آى هذه السورة وهى من قوله: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكَ﴾ [١٥]

(١) زيادة من م، ص.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣١)، الإعراب للنحاس (٦١٣/٣)، الإملاء للعبرى (١٥٠/٢).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣١)، الإعراب للنحاس (٦١٣/٣)، البحر المحيط (٤١٥/٨).

(٤) فى د، ز: وخلف وعلى.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

(٦) فى م، ص: ذو صحبة.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٢)، الإعراب للنحاس (٦١٨/٣)، البحر المحيط (٤٢٠/٨).

(٨) فى ص: روى.

(٩) فى م، ص: وهو كذلك فروى.

(١٠) فى م، ص: فى سبقتة.

(١١) زاد فى م، ص: التخيير.

(١٢) فى م، ص: وتقدم.

(١٣) فى ز: رويس.

إلى آخرها^(١)، وإمالة آى «عبس» من أولها إلى ﴿لَلَّغَى﴾ [عبس: ١٠].
ثم كمل فقال:

ص: خير تزكى ثقلوا (حرم) (ظ) با له تصدى ال (حرم) منذر (ث) بَا
ش: أى: قرأ مدلول (حرم) المدنيان، وابن كثير، وطاء (ظبا) يعقوب: ﴿إلى أن
تُرَكَّى﴾ [النازعات: ١٨] [بتشديد الزاى^(٢) على الأصل؛ لأن^(٣) أصله: تزكى]^(٤)، بتاءين
أدغمت الثانية فى الزاى للقرب.

والباقون بتخفيف الزاى على حذف إحدى التاءين؛ لثقل اجتماع المثلين.
وقرأ ذو ثاء (ثبا) أبو جعفر ﴿منذرٌ مِّنْ﴾ [النازعات: ٤٥] بتنوين الراء^(٥) على أصل اسم
الفاعل، و ﴿مِّنْ﴾ مفعوله.

والتسعة بترك التنوين على الإضافة وهو مثل: ﴿مُتِمُّ ثَوْرِهِ﴾ [الصف: ٨].

سورة «عبس»

[مكية، أربعون دمشقى، وآية بصرى، وحمصى، واثنان حجازى - إلا يزيد -
وكوفى. خلافها ثلاث: ﴿إِلَّا طَلَمِيَّةَ﴾ [٢٤] تركها يزيد، ﴿وَلَا تَعْمِرُكَ﴾ [٣٢] حجازى
وكوفى، ﴿أَلَصَّائَةُ﴾ [٣٣] تركها دمشقى]^(٦).

ص: نَوْنٌ فَتَنْفَعُ انْصَبِ الرِّفْعَ (ن) وَاىِ إنا صبينا افتح (كفا) وصلا (غ) وَاىِ
ش: أى: قرأ ذو نون (نوى)^(٧) عاصم: ﴿فَتَنْفَعُهُ الْذِّكْرُ﴾ بالنصب على أنه جواب
التمنى.

والتسعة بالرفع^(٨) عطفاً على ﴿يَذْكُرُ﴾ [٤]، وشدد (حرم)^(٩) أيضاً^(١٠): ﴿فَأَنْتَ لَهُ
تَصَدَّى﴾ [٦] وخففها الباقون، وهى^(١١) مثل: ﴿تُرَكَّى﴾ [النازعات: ١٨].
وقرأ (كفا)^(١٢) الكوفيون: ﴿أَنَا صَبَّيْنَا﴾ [٢٥] [بفتح همزة «أَنَا»، على]^(١٣) أنه بدل

(١) فى م: إلى آخره.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٢)، الإعراب للنحاس (٦٢٠/٣)، البحر المحيط (٤٢١/٨).

(٣) فى د، ز، م: لأنه.

(٤) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٣)، الإعراب للنحاس (٦٢٤/٣)، البحر المحيط (٤٢٤/٨).

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

(٧) فى م، ص: نل.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٣)، الإعراب للنحاس (٦٢٦/٣)، الإملاء للعكبرى (١٥١/٢).

(٩) فى م، ص: ذو حرم.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٣)، الإعراب للنحاس (٦٢٧/٣)، البحر المحيط (٤٢١/٨، ٤٢٧).

(١١) فى م: وهو.

(١٢) فى م، ص: ذو كفا.

(١٣) ما بين المعقوفين من ص، م.

اشتمال.

وفتحها^(١) ذو غين (غوى) رويس فى الوصل فقط على البدلية؛ [مراعاة للاتصال اللفظى، وكسرها^(٢) فى الوقف على الابتداء؛ مراعاة للفظ أيضًا^(٣)].

سورة التكوير

[مكية، عشرون وثمان عند يزيد، وتسع عند غيره، خلافا آية: ﴿فَإِنَّ تَذَهُبُونَ﴾ [٢٦] تركها يزيد^(٤)].

ص: وَخِفٌ^(٥) سُجِرَتْ (ش) لَذَا (حبر) (عَ) فَا

خَلَفًا وَثَقُلَ نَشَرَتْ (حبر) (شفا)

ش: أَى خَفَفٌ^(٦) ذُو شَيْن (شذا) رُوحٌ^(٧)، و(حبر) ابن كثير، وأبو عمرو الجيم من ﴿سُجِرَتْ﴾ [٦].

وكذا ذو غين (غفا) رويس إلا من طريق أبى الطيب فإنه شدد كالباقي^(٨).

وشدد^(٩) ﴿الصَّحْفُ نُسِرَتْ﴾ [١٠] مدلول (حبر) ابن كثير، وأبو عمرو، و(شفا) حمزة، [والكسائى وخلف^(١٠)، وخففه^(١١) الباكون].

ص: وَسَعَرَتْ (م) ن (ع) ن (مَدًا) (صَد) ف خَلَفَ (غ) د

وَقُتِلَتْ (ث) ب بَضْنَيْنِ الظَّا (ر) غَد

ش: أَى: وشدد ﴿الْجَحِيمُ سُعِرَتْ﴾^(١٢) [١٢] ذُو مِيم (من) ابن ذكوان، وعين (عن) حفص و(مدا) المديان وغيث (غد) رويس: وخففها الباكون^(١٣).

واختلف عن ذى صاد (صف) أبو بكر فشدد^(١٤) الثلاثة على إرادة التكثير فى الفعل؛

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٣)، النشر لابن الجزرى (٣٩٨/٢).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٣)، الإعراب للنحاس (٦٣٠/٣)، الإملاء للعبرى (١٥١/٢).

(٣) فى م، ص: مراعاة لاتصال اللفظين، وكسرها فى الابتداء مراعاة للفظ أيضًا.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

(٥) فى د: سورة إذا الشمس وخف.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٤)، الإعراب للنحاس (٦٣٣/٣)، البحر المحيط (٤٣٢/٨).

(٧) فى م: ذو شذا روح. (٨) فى ص: كالباقى.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٤)، الإعراب للنحاس (٦٣٦/٣)، البحر المحيط (٤٣٤/٨).

(١٠) فى د، ز: وخلف وعلى. (١١) فى م، ص: وخفف.

(١٢) سقط فى م، ص.

(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٤)، الإعراب للنحاس (٦٣٦/٣)، البحر المحيط (٤٣٤/٨).

(١٤) فى ز: فتشديد، وفى ص: تشديد، وفى م: بتشديد.

لأنها بحار كثيرة، وصحف كثيرة، وجهنم طبقات كثيرة، وتخفيفها [على أن التخفيف]^(١) يقع للمعنيين، لكنه أوقعه هنا للتكثير.

وشدد^(٢) ذو ثاء (ثب) أبو جعفر التاء من ﴿بأى ذنب قُتِلْتَ﴾ [٩]، وخففها التسعة وهي ك ﴿سُعِرَتْ﴾^(٣) [١٢].

وتقدم تسهيل ﴿بأى﴾ [٩] للأصبهاني.

ثم كمل فقال:

ص: (حَبِرٌ) (غ) نا

ش: أى: قرأ [ذو راء (رغد) آخر المتلو الكسائي، و(حبر)]^(٤) ابن كثير، وأبو عمرو وغين (غنا).

سورة الانفطار

[مكية، تسع عشرة]^(٥)

ص: ... وخفٌ (كوفٍ) عدلاً يكذبوا (ث) بتٌ و (حقٌ) يومٌ لا

ش: وخفف^(٦) الكوفيون ﴿فَعَدَّلَكَ﴾ [٧] أى: عدل بعضك على بعض فصرت

معتدل^(٧) الخلق، وقيل: عدلك إلى شبه خالك، أو أيبك^(٨)، أو عمك.

والباقون بالتشديد^(٩) على معنى: سوى خلقك، وعدله فى أحسن تقويم، وجعلك

[قائماً]^(١٠) فى تصرفك، ولم يجعلك كالبهائم متطأطأ.

وقرأ ذو ثاء (ثبت) أبو جعفر: ﴿بل يكذبون﴾ [٩] بياء الغيب^(١١)؛ لمناسبة ﴿عَلِمَتْ

نَفْسٌ﴾ [٥]؛ لأنها بمعنى الجماعة.

والباقون بتاء الخطاب؛ لمناسبة الأقرب.

(١) سقط فى م، ص.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٤)، التبيان للطوسى (٢٨٠/١٠)، تفسير القرطبي (٢٣٤/١٩).

(٣) فى ص: تنشرت.

(٤) فى م، ص: ذو راء رغد الكسائي آخر المتلو وحبر.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

(٦) فى د: سورة إذا السماء انفطرت، وخفف.

(٧) فى ز: متعدل.

(٨) فى ص: أو ابنك.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٤)، الإعراب للنحاس (٦٤٤/٣)، الإملاء للعكبرى (١٥٢/٢).

(١٠) سقط فى ص.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٥)، الإعراب للنحاس (٦٤٥/٣)، البحر المحيط (٤٣٧/٨).

وقرأ [ذو]^(١) (حق) البصريان، وابن كثير: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ﴾ [١٩] بالرفع^(٢) على أنه خبر لـ «هو» العائد على ﴿يَوْمَ الَّذِينَ﴾ [١٨].
والباقون بالنصب على أنه ظرف لـ «الدين» وهو الجزاء، أى: الجزاء فى يوم، أو على أنه خبر «هو» مبنى على الفتح؛ لإضافته لمبنى؛ كقوله: ﴿وَيَمَّا دُونَ ذَلِكَ﴾^(٣) [الجن: ١١] وقوله: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات: ١٣].

ومن سورة التطفیف إلى سورة الشمس

[التطفيف]^(٤)

[مكية، وقيل: مدنية، وهى ست وثلاثون آية فى المدنى، والكوفى]^(٥).
ص: تَعْرِفُ جَهْلُ نَضْرَةِ الرَّفْعِ (تَوَى) خِتَامُهُ خَاتَمُهُ (تَ) مَوْقُ (سَ) مَوَى
ش: أى: قرأ مدلول (توى) أبو جعفر، ويعقوب: ﴿تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ﴾ [٢٤] بضم التاء، وفتح الراء^(٦) على البناء للمفعول، ورفع ﴿نَضْرَةُ﴾ [٢٤] على النياحة عن الفاعل. والباقون بفتح التاء، وكسر الراء على البناء للفاعل ونصب ﴿نَضْرَةُ﴾ على المفعولية.
وقرأ ذو تاء (توق)، وسين (سوى) راويا الكسائى: ﴿خَاتَمُهُ مَسْكٌ﴾ [٢٦] بفتح الخاء، وألف بعدها من غير ألف بعد التاء^(٧)، على معنى: عاقبته وآخره [مسك]^(٨)؛ كقوله: ﴿وَحَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠] أى: آخرهم، والمعنى: لذاذة المقطع، وذكاء الريح آخره.

والباقون بكسر الخاء وألف بعد التاء، ومعناه: ما تقدم، ولا خلاف فى فتح التاء.
تمة: تقدم ﴿فَكَيْهِنَّ﴾ [٣١] فى «يس» [الآية: ٥٥]، وإدغام ﴿هَلْ تُوبُ﴾ [٣٦].

سورة الانشقاق

[مكية، عشرون وثلاث دمشقى وبصرى، وأربع حمصى، وخمس حجازى وكوفى]^(٩).

- (١) زيادة من م، ص.
- (٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٥)، الإعراب للنحاس (٦٤٦/٣)، الإملاء للعكبرى (١٥٢/٢).
- (٣) زيادة من م، ص.
- (٤) زيادة من ط من شرح الجعبرى.
- (٥) ما بين المعقوفين زيادة من ط من الكشف عن وجوه القراءات لمكى (٣٦٦/٢).
- (٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٥)، البحر المحيط (٤٤٢/٨)، التبيان للطوسى (٣٠١/١٠).
- (٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٥)، البحر المحيط (٤٤٢/٨)، التبيان للطوسى (٣٠١/١٠).
- (٨) سقط فى م، ص.
- (٩) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

ص: يصلى اضمم اشدد (ك) م (ر) نا (أ) هُل (ذ) مَا

با تَرْكِبْنِ اضمم (حما) (عم) (ن) ما

ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، وراء (رنا) الكسائي، وألف (أهل) نافع، ودال

(دما) ابن كثير: ﴿وَيُصَلَّى سَعِيرًا﴾ [١٢] بضم الياء، وفتح الصاد، وتشديد اللام^(١)، على أنه متعد إلى اثنين بالتضعيف، تقول: صليت زيدا النار كقوله: ﴿قُرَّ لِلْحَيِّمِ صَلَوَةٌ﴾ [الحاقة: ٣١].

والباقون بفتح الياء، وإسكان الصاد، وتخفيف اللام على بنائه للفاعل، وتعدية للواحد^(٢) وهو ﴿سَعِيرًا﴾؛ كقوله: ﴿سَيَصَلَّى نَارًا﴾ [المسد: ٣] ﴿أَصْلَوْهَا﴾ [يس: ٦٤].
وقرأ مدلول (حما) البصريان، و(عم) المدنيان، وابن عامر، ونون (نما) عاصم: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا﴾ [١٩] بضم الباء على أنه خطاب لجميع المؤمنين، وضمة الباء تدل على واو الجمع.

والباقون بفتح الباء^(٣) على أنه خطاب للنبي ﷺ، أى: لتَرْكَبَنَّ يا محمد حالاً بعد حال.
تتمة: تقدم ﴿قُرِّئَ﴾ [٢١] فى الهمز المفرد، و ﴿أَلْقُرْآنُ﴾ [٢١] فى باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

سورة البروج

[مكية، عشرون وآيتان فى غير الحمصى، وثلاث فيه]^(٤).

ص: محفوظ ارفع خَفَضَهُ اغْلَمَ وَ (شَفَا) عكس المجيد...

ش: أى: قرأ ذو ألف (اعلم) نافع: ﴿فى لوحٍ محفوظٍ﴾ [٢٢] بالرفع^(٥) صفة ل ﴿قُرْآنٍ﴾ [٢١].

والباقون بالجر صفة ل ﴿لَوْحٍ﴾.

وقرأ مدلول (شفا) حمزة، والكسائي، وخلف: ﴿ذو العرشِ المجيدِ﴾ [١٥] بعكس

الرفع المذكور، وهو الجر^(٦) على البدلية من ﴿رَبِّكَ﴾ فى قوله: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ [١٢]، أو على الصفة له أو للعرش.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٦)، البحر المحيط (٤٤٧/٨)، التبيان للطوسى (٣١٠/١٠).

(٢) فى م، ص: ويعديه لواحد.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٦)، الإعراب للنحاس (٦٦٤/٣)، الإملاء للعبرى (١٥٣/٢).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٦)، الإملاء للعبرى (١٥٣/٢).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٦)، الإملاء للعبرى (١٥٣/٢).

والباقون بالرفع صفة ل ﴿ذُو﴾ [١٥].

سورة الطارق

[مكية، عشر وست في الأول، وسبع في الثاني] ^(١).

سورة الأعلى

[مكية، تسع عشرة] ^(٢).

ص..... قَدَّرَ الْخَفَ (زَ) فَآ

وَيُؤْثِرُوا (حُ) زُ

ش: وقرأ ذو راء (رفا) الكسائي: ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ﴾ [٣] بتخفيف الدال ^(٣).

والباقون بتشديدها وهو مثل: ﴿سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦] [والله أعلم] ^(٤).

وقرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو: [﴿بَلْ يُؤْثِرُونَ﴾] [١٦] بياء الغيب ^(٥)؛ لمناسبة ﴿الْأَشْقَى﴾

[١١]؛ لأن المراد [به] ^(٦) الجنس، فهو يدل على الجمع.

والتسعة بالتاء على الخطاب.

سورة الغاشية

[مكية، ست وعشرون] ^(٧).

ص: ... ضُمَّ تَصَلَّى (صَد) فَ (حِمَا) يَسْمَعُ (غِ) ثُ (حَبْرًا) وَضَمَّ اٰغْلَمَا

ش: وقرأ ذو صاد (صف) أبو بكر، و(حما) البصريان ﴿تُصَلِّي نَارًا﴾ [٤] بضم

التاء ^(٨)، والباقيون بفتحها ^(٩)، وهو مثل: ﴿وَيَصَلِّي سَعِيرًا﴾ [الانشقاق: ١٢]، إلا أن هذا

معدى بالهمزة [وذاك بالتضعيف] ^(١٠).

تتمة: تقدم إمالة ﴿ءَانِيَرًا﴾ [٥] لهشام.

ثم كمل فقال:

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبري.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبري.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٧)، البحر المحيط (٤٥٨/٨)، التبيان للطوسي (٣٢٨/١٠).

(٤) سقط في م، ص.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٧)، الإعراب للنحاس (٦٨٣/٣)، الإملاء للعكبري (١٥٤/٢).

(٦) سقط في د.

(٧) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبري.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٧)، الإعراب للنحاس (٦٨٥/٣)، البحر المحيط (٤٦٢/٨).

(٩) في م، ص: بالفتح. (١٠) في م، ص: وذاك معدى بالتضعيف.

ص: (حبر) (غ) لَّا لاغيةً لهم وشد إيابهم (ث) بُتًا...
ش: أى: قرأ ذو غين (غلا)^(١) رويس و(حبر) ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لَا يَسْمَعُ فِيهَا لاغية﴾ [١١] بياء التذكير^(٢) لمجاز التأنيث، والباقون بقاء التأنيث على الأصل، وضم الحرف الأول^(٣) ذو أَلَف [اعلما]^(٤)، و(حبر)، و[غين] (غلا)، والباقون بفتحها، وكل من ضم رفع ﴿لاغية﴾؛ فصار ابن كثير، وأبو عمرو، ورويس بياء التذكير وضمها للبناء للمفعول، ورفع ﴿لاغية﴾ [للنيابة]^(٥)، ونافع [كذلك إلا أنه]^(٦) بقاء التأنيث وضمها ورفع ﴿لاغية﴾ لذلك والباقون^(٧) بقاء التأنيث، وفتح [على البناء للفاعل]^(٨)، ونصب ﴿لَغِيَّة﴾ على المفعولية. وشد^(٩) ذو ثاء (ثب) أبو جعفر ياء ﴿إيابهم﴾، وخففها التسعة وهى: ك ﴿سُعْرَت﴾ [التكوير: ١٢].
ثم كمل فقال:

سورة الفجر

[عشرون وتسع بصرى، وثلاثون شامى وكوفى، وآيتان حجازى]^(١٠).
ص: وكسرُ الوتر (ز) ذ
(فتى) فَقَدَّرَ الثَّقِيلَ (ث) ب (ك) لا وبعد بل لا أربع غيب (ح) لا
(ش) لا خُلِفَ غَوْثٌ وَتَحَضُّوا ضَم حَا فافتح ومد (ز) ل (شفا) (ث) ق وافتحا
ش: أى: كسر الواو^(١١) من: ﴿والشفع والوتر﴾ [٣] ذو راء (رد) آخر المتلو
الكسائى، و(فتى) حمزة، وخلف، وهى لغة تميم.
والباقون بفتحها وهى لغة الحجاز.
وشد^(١٢) ذو ثاء (ثب) أبو جعفر وكاف (كلا) ابن عامر: ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ [١٦].

(١) فى ز: غث.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٧)، الإعراب للنحاس (٦٨٧/٣)، البحر المحيط (٤٦٣/٨).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٧)، الإعراب للنحاس (٦٨٧/٣)، البحر المحيط (٤٦٣/٨).

(٤) فى م، ص: اعلمنا نافع. (٥) سقط فى م، ص.

(٦) زيادة من م، ص. (٧) فى م: وفتحها الباكون.

(٨) فى ز: للبناء على الفاعل.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٨)، الإعراب للنحاس (٦٩١/٣)، الإملاء للعبرى (١٥٤/٢).

(١٠) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٨)، الإعراب للنحاس (٦٩٣/٣)، الإملاء للعبرى (١٥٤/٢).

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٨)، البحر المحيط (٤٧٠/٨)، الغيث للصفافسى (٣٨٣)، الكشف

للمزمخشري (٢٥٢/٤).

والباقون بالتخفيف^(١).

وقرأ ذو [حاء] [حلا] [أبو]^(٢) عمرو وغين (غوث) رويس وشين (شد) روح من غير طريق الزبيدي: ﴿كلا بل لا يكرمون﴾ [١٧]، ﴿ولا يحضون﴾ [١٨] ﴿ويأكلون﴾ [١٩] ﴿ويحبون﴾ [٢٠] بالياء^(٣) في الأربعة؛ لمناسبة ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَنُ﴾ [١٥]؛ لأن المراد به الجمع.

والباقون بالتاء على الخطاب، أى: قل لهم يا محمد.

وقرأ ذو نون (نل) عاصم و(شفا) حمزة و[على]^(٤) الكسائي و(ثق) أبو جعفر: ﴿وَلَا تَحْضُونَ﴾ بفتح الحاء وألف بعدها، ولا بد من [المد]^(٥) للساكنين على أنه مضارع «حاض»: فاعل، مثل: ظاهر، فأصله بتاءين^(٦) حذفت إحداهما تخفيفاً.

والباقون بضم الحاء وترك الألف^(٧) مضارع^(٨) حض كقوله: ﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ﴾ [الحاقة: ٣٤] ثم كمل فقال^(٩):

ص: يوثق يعذب (ز) ض (ظ) مَّا

ش: أى: قرأ ذو راء (رض) الكسائي، وطاء (ظما) [يعقوب]^(١٠) ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ﴾ [٢٥] بفتح الذال^(١١) و﴿يُوثِقُ﴾ [٢٦] بفتح الشاء^(١٢) على البناء للمفعول وإضافة الفعل إلى الكافر [المعذب]^(١٣)، والعذاب بمعنى: التعذيب، والوثاق بمعنى: الإيثاق.

والباقون بكسرهما على البناء للفاعل، وإضافة العذاب إلى الله تعالى، أى: لا يعذب أحد في الدنيا مثل عذاب الله في الآخرة، وقيل غير ذلك. و﴿أَمَدٌ﴾ [٢٦، ٢٥] على الأول نائب وعلى الثاني فاعل.

تمة: تقدم ﴿الْمُطْمِئِنَّةُ﴾ [٢٧] فى الهمز المفرد.

[فيها من ياءات الإضافة]^(١٤): ﴿رَبِّىْ أَكْرَمْنِى﴾ [١٥] ﴿رَبِّىْ أَهَانَنِى﴾ [١٦] فتحهما^(١٥)

(١) زاد فى د، ز: وتقدم.

(٢) سقط فى م.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٨)، البحر المحيط (٤٧١/٨)، التبيان للطوسى (٣٤٥/١٠).

(٤) سقط فى ص، م.

(٥) سقط فى م.

(٦) فى م، ص: بضادين.

(٧) ينظر: الإعراب للنحاس (٦٩٨/٣)، البحر المحيط (٤٧١/٨)، التيسير للدانى (٢٢٢).

(٨) فى ص: مضارع لقوله: على طعام يوثق. (٩) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(١٠) سقط فى د.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٩)، الإعراب للنحاس (٧٠٠/٣)، الإملاء للعكبرى (١٥٤/٢).

(١٢) ينظر: الكشف للزمخشري (٢٥٣/٤)، المجمع للطبرسي (٤٨٢/١٠)، المعانى للفراء (٢٦٢/٣).

(١٣) سقط فى ص، م. (١٤) فى ص: فيها ياءات إضافية، وفى م: ياءان.

(١٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٨)، البحر المحيط (٤٧٠/٨)، الغيث للصفاسى (٣٨٣).

المدنيان، وابن كثير والبصريان.

ومن الزوائد أربع.

﴿يسرى﴾ [٤] [أثبتها^(١)] وصلا المدنيان وأبو عمرو، وفي الحاليين يعقوب وابن كثير^(٢).

﴿بالوادي﴾ [٣] [أثبتها وصلا ورش^(٤)]، وفي الحاليين^(٥) يعقوب وابن كثير، بخلاف عن قنبل في الوقف كما تقدم.

﴿أكرمني﴾ [١٥] و ﴿أهنتي﴾ [١٦] أثبتهما وصلا المدنيان، وأبو عمرو بخلاف عنه - على ما ذكر في باب الزوائد - وفي الحاليين^(٦) يعقوب والبزى.

سورة البلد

[مكية، عشرون]^(٧).

ص: ولُبْدَا ثَقُلَ (ذ) رَا أَطْعَمَ فَاكْسِرَ وَاْمُدَّدَا

وَارْفَعَ وَنُونُ فَكْ فَارْفَعَ رَقْبَهُ فَاخْفَضَ (فَتَى) (عَم) (ظ) هِيرَا (ن) مَذَبَةٌ

ش: شَدَدُ^(٨) ذُو ثَاء (ثَرَا)^(٩) أَبُو جَعْفَرِ الْبَاءِ مِنْ ﴿لَبْدَا﴾ [٦]، وَخَفَفَهَا الْبَاقُونَ، وَهُوَ

مِثْلُ: ﴿سُجِرَتْ﴾ [التكوير: ٦].

وَقَرَأَ مَدْلُولَ (فَتَى) حَمْزَةً، وَخَلْفَ، وَ(عَم) الْمَدْنِيَانِ، وَابْنُ عَامِرٍ، وَظَاءُ (ظَهِيرَا)

يَعْقُوبُ، وَنُونُ (نَدْبَهُ) عَاصِمٌ: ﴿أَوْ إِطْعَمْتُ﴾ [١٤] بِكَسْرِ الهمزة: وَالْمَد، أَى: أَلَفٌ بَعْدَ

الْعَيْنِ، وَرَفَعَ الْمِيمَ وَتَنَوَّنِيهَا وَرَفَعَ ﴿فَكَ﴾ [١٣] وَجَرَّ ﴿رَقَبَةً﴾ [١٣]؛ عَلَى أَنَّهُ خَبِرَ لِمَقْدَرٍ،

وَيَحْصُلُ بِهِ التَّنَاسُبُ مَعَ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقْبَةُ﴾ [١٢]، كَقَوْلِهِ: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْخَطْمَةُ نَارُ

اللَّوْ﴾ [الهمزة: ٥-٦].

وَالْبَاقُونَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ، وَالْمِيمُ بِلَا أَلَفٍ^(١٠)، وَفَتْحُ الْكَافِ وَنَصَبُ ﴿رَقَبَةٍ﴾؛ عَلَى أَنَّهُ

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٨)، البحر المحيط (٤٦٨/٨)، التبيان للطوسي (٣٤٠/١٠).

(٢) في م: وفي الحاليين ابن كثير ويعقوب. (٣) ما بين المعقوفين سقط في ص.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٨)، التبيان للطوسي (٣٤٠/١٠)، التيسير للداني (٢٢٢).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٨)، التبيان للطوسي (٣٤٠/١٠)، التيسير للداني (٢٢٢).

(٦) في د: وفي المثاليين.

(٧) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبري.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٩)، البحر المحيط (٤٧٦/٨)، التبيان للطوسي (٣٤٩/١٠).

(٩) في م: ثوى.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٩)، الإعراب للنحاس (٧٠٧/٣)، الإملاء للعكبرى (١٥٥/٢).

مفسر لـ ﴿أَفَنَحَمَّ﴾ ففسرو^(١) مثله، ويجوز جعله أيضًا تفسيرًا لقوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ [١٢]، لكن التناسب أولى، ويقوى هذه القراءة: ﴿ثُمَّ كَانَ﴾ [١٧]، و ﴿أَوْ إِطْعَمْتُ﴾ [١٤] فى الحالين معطوف على [ما] قبله.

ومن سورة الشمس إلى آخر القرآن

سورة الشمس

[مكية، عشر وخمس لغير نافع، وست له]^(٢).

ص: ولا يخاف الفاء (عَمَّ)

ش: أى: قرأ [ذو]^(٣) (عم) المدنيان وابن عامر: ﴿فلا يخاف عقباها﴾ [١٥] على أنه معطوف^(٤) على ﴿فَكَذَّبُوا فَعَقَرُوهَا﴾ [١٤] كأنه تبع تكذيبهم وعقرهم.

والباقون بالواو على أنه جملة حالية، أى: ﴿فَسَوَّيْنَاهَا﴾ [١٤] حالة كونه غير خائف أن^(٥) يتعقب [عليه]^(٦) فى شيء، وفاعل [يَخَافُ]^(٧) عائد على ﴿رَبُّهُمْ﴾ [١٤]، وقيل: إلى النبى الذى أرسل إليهم، وقيل: إلى ﴿أَشَقْنَاهَا﴾، فى ﴿إِذْ أُنْبِئَتْ أَشَقْنَاهَا﴾ [١٢]، [أى:]: ولا يخاف عقباها من إقدامه على عقرها؛ ففاعل [يَخَافُ] على هذا القول: العاقر.

تمة: تقدم ﴿لِّلْعُسْرَى﴾ [الليل: ١٠] و ﴿لِّلْيُسْرَى﴾ [الأعلى: ٨] و ﴿لِّلْعُسْرَى﴾ [البقرة: ١٨٥] و ﴿يُسْرَا﴾ [الكهف: ٨٨] لأبى جعفر، و﴿أقرا﴾ [العلق: ١] له أيضًا، [وإمالة]^(٨) رءوس آى «العلق»، و ﴿نَارًا تَلْتَظِي﴾ لرويس والبنى^(٩).

سورة الليل

[مكية، إحدى وعشرون]^(١٠).

سورة الضحى

[مكية، إحدى عشرة]^(١١).

(١) فى د: ففر.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

(٣) زيادة من م، ص.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٤٠)، الإعراب للنحاس (٧١٥/٣)، الإملاء للعبرى (١٥٥/٢).

(٥) فى م، ص: أى.

(٦) سقط فى م، ص.

(٧) سقط فى د.

(٨) بياض فى ص.

(٩) فى ز: والكبرى.

(١٠) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

(١١) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

سورة الشرح

[مكية، ثمان]^(١).

سورة التين

[مكية، ثمان]^(٢).

سورة العلق

[مكية، عددها ثمانى عشرة للشامى، والعراقى، أى: البصرى والكوفى يعدّانها تسع عشرة آية، وعددها للحجازيين المرموز لهم بالصدر عشرون؛ فتعين أن يكون العدد الأول للشامى وحده]^(٣).

ص: أن رأه (ز) كا بخلف

ش: واختلف عن ذى زاي (زكا)^(٤) البزى فى: ﴿أَن رَّاهُ اسْتَقْبَلَ﴾ [٧]

فروى ابن مجاهد، وابن شنبوذ، وأكثر الرواة عنه بقصر الهمزة من غير ألف^(٥).

ورواه الزينبى وحده عنه بالمد؛ فخالف فيه سائر الرواة عن قبل.

ثم إن ابن مجاهد غلط قبلًا فى القصر، وربما [لم]^(٦) يأخذ به، وزعم أن الخزاعى رواه عن أصحابه بالمد، ورد الناس تغليطه بما قال الدانى من أن الرواية إذا ثبتت وجب الأخذ بها وإن ضعفت حجتها فى العربية، [وبأن]^(٧) الخزاعى لم يذكر هذا الحرف فى كتابه أصلا.

قال الناظم: وليس ما رد به على ابن مجاهد لازما؛ فإن^(٨) الراوى إذا ظن غلط المروى عنه لا يلزمه رواية ذلك عنه إلا على سبيل البيان، سواء كان [المروى صحيحا أو ضعيفا؛ إذ لا يلزم من غلط المروى عنه ضعف]^(٩) المروى فى نفسه؛ فإن قراءة ﴿مُرْدَفِينَ﴾ [الأنفال: ٩] بفتح الدال صحيحة مقطوع بها، وقرأ بها ابن مجاهد على^(١٠) قبل مع نصه أنه غلط^(١١) فى ذلك، ولا شك أن الصواب مع ابن مجاهد.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

(٤) فى م، ص: زكا قبل فى.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٤١)، البحر المحيط (٨/٤٩٣)، التبيان للطوسى (١٠/٣٨٠).

(٦) زيادة من ز. (٧) سقط فى ص.

(٨) فى م، ص: لأن.

(٩) سقط فى ص، وفى م: من المروى إلى ... عنه ضعف.

(١٠) فى م، ص: عن. (١١) فى د: عطف زئد.

وأما كونه لم يذكره في كتابه فيحتمل أن يكون سأل عنه؛ فإن شيخه قال: فالذي^(١) عندي أنه إن أخذ بغير طريق ابن مجاهد، والزينبي عن قبل [من] [طريق]^(٢) ابن شنبوذ وأبى ربيعة وابن الصباح والعياشي ودلبة [وابن ثوبان]^(٣) واليقطيني وغيرهم - فلا ريب في الأخذ له من طرقهم بالقصر وجهًا واحدًا؛ لروايتهم كذلك من غير نكير، وإن أخذ بطريق الزينبي عنه فالمد كالجماعة فقط، وإن أخذ بطريق ابن مجاهد فينظر فيمن روى القصر عنه: [فإن كان]^(٤) لصالح المؤذن^(٥) والشنبوذ وغيرهم فيؤخذ به كذلك، وإن كان ممن روى المد كالمعدل [والكتابي]^(٦) فالمد فقط، وإن كان ممن صح عنه الوجهان من أصحابه: كالسامري وغيره أخذ بهما^(٧)، والوجهان جميعًا من طريق ابن مجاهد في «الكافي» و «تلخيص ابن بليمة» وغيرهما، ومن غير طريقه في «التجريد»، و «التذكرة» وغيرهما وبالقصر قطع في^(٨) «التيسير» وغيره من طريقه، والقصر أثبت من طريق الأداء، والمد أقوى من طريق النص ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد غاية، [الإبعاد]^(٩) وخالف الرواية والله أعلم.

سورة القدر

مدينة، عددها خمس لغير الشامي والمكي، أما هما فيعدانها ستًا، خلافاً آية القدر الثالثة مكي وشامي.

ص: [اضْمُنْ أَوَّلًا] وَأَكْسِرِ

مَطْلَعِ لَامُهُ (روى) [اضْمُنْ أَوَّلًا] [مَطْلَعِ الفجر] [٥] على أنه

ش: وكسر^(١٠) مدلول (روى) الكسائي وخلف اللام من ﴿مَطْلَعِ الفجر﴾ [٥] على أنه مصدر نادر كقولهم: علاه المكبر، والمعجز.

والثمانية بفتحها، وهو قياس «فعل» ماضى «يفعل» - بالضم - مثل: المدخل، والمخرج، والمقعد.

سورة البينة

مكية، ثمانى آيات، وهذا عند غير البصرى والشامى، أما عندهما فتسع.

-
- (١) فى ص، م: والذى.
 (٢) فى ز: ابن يونس.
 (٣) فى م، ص: المؤدب.
 (٤) فى م، ص: بهما عنه.
 (٥) سقط فى ز.
 (٦) سقط فى د، ز.
 (٧) فى م، ص: الكفائى.
 (٨) فى م، ص: قطع له فى.
 (٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٤٢)، الإعراب للنحاس (٧٤٥/٣)، الإملاء للعبرى (١٥٦/٢).
 (١٠) سقط فى د، ز.

تمة: تقدم ﴿الْبَرِّيَّةُ﴾ [٦، ٧] فى الهمز [المفرد]^(١).

سورة الزلزلة

[مكية، ثمان كوفى والأول، وتسع فى الباقي]^(٢).

تمة: تقدم ﴿خَيْرًا يَرْمُ﴾ [٧]، و ﴿شَرًّا يَرْمُ﴾ [٨] فى الكناية، و ﴿يَصْدُرُ﴾ [٦] فى [أم القرآن]^(٣).

سورة العاديات

[مكية، إحدى عشرة آية للجميع]^(٤).

تمة: تقدم ﴿وَالْعَدِيدَتِ صَبَاحًا﴾^(٥) [١]، ﴿وَالْمُغِيرَتِ صَبَاحًا﴾^(٦) [٣] فى الإدغام الكبير.

سورة القارعة

[مكية، ثمان شامى وبصرى، وعشر حجازى، وإحدى عشرة كوفى]^(٧).

تمة: تقدم ﴿مَا هِيَ﴾ [١٠] فى الوقف على المرسوم.

سورة التكاثر

[مكية، ثمان]^(٨).

ص: تا ترون (ك) م (ر) سا

ش: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، وراء [رسا]^(٩) الكسائى ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ [٦] وهى الأولى بضم التاء^(١٠) على أنه فعل رباعى منقول من «رأى» من رؤية العين فيتعدى^(١١) بالنقل لاثنتين: فالأول النائب، والثانى ﴿الْجَحِيمَ﴾.

وبالقون بفتحها على أنه ثلاثى غير منقول.

واتفقوا على فتح ﴿لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ آلِ قَيْنِ﴾ [٧]؛ لأن المعنى فيه أنهم يرونها أى: يريهم

(١) سقط فى د.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

(٣) فى ز: فى النساء.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من ط لبشير اليسر.

(٥) سقط فى ص.

(٦) سقط فى ص.

(٧) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

(٨) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

(٩) فى ص: رها.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٤٣)، الإعراب للنحاس (٧٦٢/٢)، الإملاء للعكبرى (١٥٨/٢).

(١١) فى ز: فتعدى.

أولاً الملائكة^(١) أو من شاء، ثم يرونها بأنفسهم؛ ولهذا قال الكسائي: إنك لتَرَى أولاً ثم تَرَى، [والله أعلم]^(٢).

سورة العصر

[مكية، ثلاث، خلفها ثنتان: ﴿وَالْعَصْرُ﴾ [١] غير المدنى الأخير، وعدَّ ﴿يَالْحَيُّ﴾ [[٣]]^(٣).

سورة الهمزة

[مكية، تسع]^(٤)

ص: (ك) ن (ث) نا (شفاً) (شِد) نَم وَعَمَد (صحبة) ضَمِيهِ [وَتَقَاتِلَ] جَمْع (ك) نَم (ث) نا (شفاً) (شِد) نَم وَعَمَد (صحبة) ضَمِيهِ
ش: أى: ثقل ذو كاف (كم) ابن عامر، و(شفا) حمزة والكسائي^(٥) وخلف، وثناء (ثنا) أبو جعفر، وشين (شم) روح ﴿جَمْع مالا﴾ [٢] بالتشديد^(٦)، والباقون بالتخفيف، وهما لغتان. وتقدم نظائره.

وضم [ذو]^(٧) (صحبة) حمزة، والكسائي^(٨) [وأبو بكر]^(٩) وخلف العين والميم^(١٠) من ﴿عُمْدٍ ممددة﴾ [٩] على أنه جمع «عمود» كـ «زبور، وزُبر»، وفتحها الباقون على أنه جمع «عمود» أيضاً؛ كقولهم: أديم وأدم.

سورة الفيل

[مكية، خمس]^(١١).

سورة قريش

[مكية، أربع عراقى ودمشقى: وخمس حجازى وحمصى، خلفها آية ﴿مِنْ جُوع﴾ [٤]

(١) فى م، ص: أى يراهم الملائكة أولاً. (٢) سقط فى م، ص.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلاً عن شرح الجعبرى.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلاً عن شرح الجعبرى.

(٥) فى د، ز: وعلى.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٤٣)، الإعراب للنحاس (٧٦٦/٣)، البحر المحيط (٥١٠/٨)، التبيان للطوسى (٤٠٦/١٠)، التيسير للدانى (٢٢٥)، تفسير الطبرى (١٨٩/٣٠).

(٧) سقط فى د، ز.

(٨) فى د، ز: وعلى.

(٩) فى د، ز: شعبة.

(١٠) إتحاف الفضلاء (٤٤٣)، الإعراب للنحاس (٧٦٨/٣)، الإملاء للعبرى (١٥٨/٢)، البحر المحيط (٥١٠/٨)، التبيان للطوسى (٤٠٦/١٠)، التيسير للدانى (٢٢٥).

(١١) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلاً عن شرح الجعبرى.

لهما^(١).

ص: لِيَايِلَافِ (ئ) مَد
 بحذف همزٍ واحذف الياء (ك) مَنْ إلاف (ث) ق
ش: قرأ ذو ثاء (ثمذ) أبو جعفر ﴿ليلاف قريش﴾ [١] بلا همزة^(٢)، والباقون
 بإثباتها.

وحذف ذو كاف (كمن) ابن عامر الياء^(٣)، وأثبتها الباكون.
 وحذف ذو ثاء (ثق) أبو جعفر الياء^(٤) من ﴿إلافهم﴾ [١].
 فصار أبو جعفر بإسقاط همزة ﴿ليلاف﴾ وياء ﴿إلافهم﴾ وابن عامر بإسقاط ياء^(٥) ﴿لِيَايِلَافِ﴾ [١] فقط. والباقون بإثباتهما^(٦).
 فعند ابن عامر أنه مصدر أَلَفَ الرجل [إِلْفًا وَلَاقًا]^(٧)، وهذا وجه قراءة أبي جعفر، إلا
 أنه أبدل الهمزة ياء، ويدل عليه قراءة الحرف الثاني.

سورة الماعون

[مكية، ست حجازي ودمشقي، وسبع عراقى وحمصى ﴿يُرَاءُونَ﴾] [الماعون: ٦]
 لهما^(٨).

تتمة: تقدم [﴿أَرْءَيْتَ﴾]^(٩) [الماعون: ١] فى الهمز المفرد.

سورة الكوثر

[مكية، ثلاث]^(١٠).

تتمة: تقدم ﴿شَانِكَ﴾ [٣] فى الهمز المفرد.

- (١) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلاً عن شرح الجعبرى.
- (٢) إتحاف الفضلاء (٤٤٤)، البحر المحيط (٥١٤/٨)، تفسير القرطبي (٢٠/٢٠١)، المجمع للطبرسي (١٠/٥٤٤)، تفسير الرازي (٣٢/١٠٥)، النشر لابن الجزرى (٢/٤٠٣).
- (٣) إتحاف الفضلاء (٤٤٤)، الإملاء للعكبرى (٢/١٥٨)، البحر المحيط (٨/٥١٤)، التبيان للطوسى (١٠/٤١٢)، التيسير للدانى (٢٢٥)، الحجة لابن خالويه (٣٧٦).
- (٤) إتحاف الفضلاء (٤٤٤)، الإعراب للنحاس (٣/٧٧٣)، البحر المحيط (٨/٥١٤)، التبيان للطوسى (١٠/٤١٢)، تفسير الطبرى (٣٠/١٩٧)، تفسير القرطبي (٢٠/٢٠٤).
- (٥) فى م، ص: الياء من ليلاف. (٦) فى م، ص: بإثباتها.
- (٧) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.
- (٨) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلاً عن شرح الجعبرى.
- (٩) سقط فى د.
- (١٠) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلاً عن شرح الجعبرى.

سورة الكافرون

[مكية، ست] ^(١).

تتمة: تقدم إمالة ﴿عابدون﴾ [٥]، و ﴿عابد﴾ [٤].

وفى «الكافرون» ياء ^(٢) إضافة ﴿ولى دين﴾ [٦] فتحها نافع وهشام وحفص والبزى بخلاف عنه.[ومن الزوائد: ﴿دينى﴾] ^(٣) [٦] أثبتها فى الحالين يعقوب ^(٤).

سورة النصر

[مدنية، ثلاث] ^(٥).

سورة «تَبَّتْ»

[مكية، خمس] ^(٦).

ص: وها أبى لهب سَكَنُ

(د) يَنَّا وَحَمَّالَةٌ نَصَبُ الرِّفْع (ز) نَم

ش: أى: أسكن الهاء ^(٧) من ﴿أبى لهب﴾ [١] ذو دال (دينا) ابن كثير، وفتحهاالباقون؛ كَالشَّمْع [والشَّمْع] ^(٨)، والنَّهْر والنَّهْر، والفتح أكثر استعمالاً.

واتفقوا على فتحها من ﴿ذَات لَهَبٍ﴾ [٣] ﴿وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهِ﴾ [المرسلات: ٣١]؛

لتناسب الفواصل، ولثقل العلم بالاستعمال.

وقرأ ذو نون [نم] ^(٩) عاصم: ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [٤] بنصب التاء على الذم؛ لأنها

كانت مشتهرة بالنميمة.

والباقون بالرفع على الصفة ^(١٠)؛ وجاز الوصف به لأنه معرفة؛ [لأنه] ^(١١) [أريد] ^(١٢) به

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلاً عن شرح الجعبرى.

(٢) فى م، ص: فيها ياء. (٣) فى م، ص: وياء زائدة دين.

(٤) إتحاف الفضلاء (٤٤٤)، التيسير للدانى (٢٢٥)، السبعة لابن مجاهد (٦٩٩)، الغيث للصفاسى (٤٠١، ٤٠٢)، الكشف للقيسى (١٧٢/١)، النشر لابن الجزرى (٦٦/٢).

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلاً عن شرح الجعبرى.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلاً عن شرح الجعبرى.

(٧) إتحاف الفضلاء (٤٤٥)، الإملاء للعبرى (١٥٩/٢)، البحر المحيط (٥٢٥/٨)، التبيان للطوسى (٤٢٦/١٠)، التيسير للدانى (٢٢٥)، تفسير القرطبى (٢٣٧/٢٠).

(٨) سقط فى د. (٩) فى ص: نل.

(١٠) إتحاف الفضلاء (٤٤٥)، الإعراب للنحاس (٧٨٥/٣)، الإملاء للعبرى (١٥٩/٢)، البحر المحيط (٥٢٦/٨)، التبيان للطوسى (٤٢٦/١٠)، التيسير للدانى (٢٢٥).

(١١) سقط فى م، ص. (١٢) سقط فى م.

المعنى .

سورة الإخلاص

[مكية، أربع^(١)].تتمة: تقدم ﴿كُفُّوا﴾^(٢).

سورة الفلق

[مدنية، خمس^(٣)].

ص: والنافثات عن رويس الخلف تم

ش: واختلف عن رويس في ﴿الْفَلَقِ﴾ [٤]:

فروى النخاس عن التمار عنه من طريق الكارزینی^(٤)، والجوهري عن التمار ﴿النافثات﴾ [بألف بعد النون وكسر الفاء مخففة من غير ألف بعدها]^(٥) [٤] وكذا رواه اليقطيني وغيره عن التمار وهي رواية عبد السلام المعلم عن رويس، [ورواية أبي الفتح النحوي عن يعقوب، وقطع بها لرويس]^(٦) صاحب «المبهج»، و «التذكرة»، وذكره عنه الداني وأبو الكرم وأبو الفضل الرازي وغيرهم.

وروى باقي أصحاب التمار عنه عن رويس ﴿الْفَلَقِ﴾، وبه قرأ الباقون.

[واجتمعت]^(٧) المصاحف على حذف الألفين؛ فاحتملت [القراءتين]^(٨).[وانفرد الشهرزوري عن]^(٩) روح بضم النون وتخفيف الفاء وكسرها^(١٠) وهو ما نفتته

من فيك .

وقرأ أبو الربيع والحسن ﴿الْفَلَقِ﴾ بغير ألف وتخفيف الفاء وكسرها^(١١).

والكل مأخوذ من «النفث» - بالألف وتخفيف الفاء وكسرها - يكون في الرقية ولا ريق

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلاً عن شرح الجعبري.

(٢) يعني في باب فرش الحروف في سورة البقرة.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلاً عن شرح الجعبري.

(٤) في ز: الكارزینی.

(٥) إتحاف الفضلاء (٤٤٥)، البحر المحيط (٥٣١/٨)، تفسير القرطبي (٢٥٩/٢٠)، النشر

لابن الجزري (٤٠٤/٢، ٤٠٥).

(٦) ما بين المعقوفين سقط في ص.

(٧) في ص: وأجمعت.

(٨) في م، ص: فائدة: انفرد الشهرزوري عن.

(٩) سقط في ص، م.

(١٠) إتحاف الفضلاء (٤٤٥)، النشر لابن الجزري (٤٠٤/٢، ٤٠٥).

(١١) البحر المحيط (٥٣١/٨)، النشر لابن الجزري (٤٠٤/٢، ٤٠٥).

معه فإن كان معه ريق فهو «التفل»، يقال منه: نفث الراقى، ينفث بضم الفاء، وكسرهما. و ﴿الْفَقَثَاتِ فِي الْمَقَدِ﴾ السواحر على تكرار الفعل، والاحتراف [به]^(١) و﴿النافثات﴾ [تكون] للدفع الواحدة وللتكرار، و﴿الْفَقَثَاتِ﴾: يجوز أن يكون مقصوراً من ﴿النافثات﴾ ويحتمل أن يكون أصلها فَعَلَات، مثل: حَذِرَات. فالقراءات الأربع ترجع لشيء واحد، ولا تخالف الرسم، والله أعلم.

سورة الناس

[مدنية، ست مدنى وعراقى، وسبع مكى ودمشقى، ﴿من شر الوسواس﴾ [٤] لهما]^(٢).



(١) سقط في د.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلا عن شرح الجعبرى.

باب التكمير

وينحصر الكلام فيه فى خمسة فصول:

الأول: فى سبب وروده.

الثانى^(١): فى ذكر من ورد عنه.

الثالث^(٢): فى ابتدائه وانتهائه وصيغته.

الرابع^(٣): فى حكمه بين السورتين.

الخامس^(٤): فى أمور تتعلق بالختم.

الفصل الأول: فى سبب وروده [ولم يذكره المصنف]^(٥)

روى الحافظ أبو العلاء بإسناده عن البرى أن النبى ﷺ انقطع عنه الوحي؛ فقال المشركون: قلى محمدًا ربُّه فنزلت سورة «والضحى». فقال النبى ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» وأمر النبى ﷺ أن يُكَبَّرَ إذا بلغ «والضحى» مع خاتمة كل سورة حتى يختم.

وهذا قول جمهور القراء قالوا: فكبر النبى ﷺ شكرًا لله تعالى لما كذب المشركين. وقيل: تصديقًا لما أفاء^(٦) الله عليه، وتكذيبًا للكافرين.

وقيل: فرحًا وسرورًا؛ أى: بنزول الوحي.

وقال الحافظ [أبو الفداء]^(٧) ابن كثير: ولم يرو ذلك بإسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف، يعنى: كون هذا سبب التكمير.

واختلف^(٨) أيضًا فى سبب انقطاع الوحي وإبطائه وفى القائل: «قلاه»^(٩) ربه وفى أمد انقطاعه:

ففى^(١٠) الصحيحين اشتكى النبى ﷺ فلم يقم ليلة أو ليلتين، فجاءته [امراة فقالت]^(١١): يا محمد إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك؛ فأنزل الله تعالى ﴿وَالضُّحَى...﴾ إلى ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾^(١٢) [الضحى: ١ - ٣].

(٢) فى ص: والثالث.

(٤) فى ص: والخامس.

(٦) فى م، ص: أوفى.

(٨) فى م، ص: واختلفوا.

(١٠) فى د: وفى.

(١) فى م، ص: والثانى.

(٣) فى ص: والرابع.

(٥) سقط فى ز.

(٧) سقط فى م، ص.

(٩) فى م: قلى.

(١١) فى م، ص: فقالت امراة.

(١٢) أخرجه البخارى (٥٨٠/٨) (٤٩٥٠)، ومسلم (١٤٢٢/٣) (١٧٩٧/١١٥)، والترمذى (٤١١/٥)

(٣٣٤٥)، والنسائى فى الكبرى (٥١٨/٦).

وفى رواية: أبطأ جبريل على رسول الله ﷺ، فقال المشركون: قد وُدَّع محمد؛ فأنزل الله تعالى: «الضحى» قيل: إن هذه المرأة أم جميل امرأة أبى لهب. وروى أحمد بن فرح قال: حدثنا ابن أبى بزة بإسناده أن^(١) النبى ﷺ أُهْدِيَ إليه قُطْفٌ عَنِيبٍ فى غير أوانه، فهم بأكله، فجاء سائل فقال: أطعمونى مما رزقكم الله، فسلم إليه العنقود، فاشتراه بعض الصحابة وجاء به إليه ﷺ، فجاء ثانياً فأخذه، فاشتراه آخر وجاء به، فجاء ثالثاً^(٢) فانتهره، وقال «إِنَّكَ مُلِحٌّ» فانقطع الوحى أربعين صباحاً، فقال المنافقون: قلى محمداً ربُّه. فجاء جبريل فقال: «اقرأ يا محمد، فقال: وما أقرأ؟ قال: اقرأ ﴿وَالضُّحَى﴾ [الضحى: ١] فأمر النبى ﷺ أُنْبِئَا - رضى الله عنه - لما بلغ «الضحى» أن يكبر مع خاتمة كل سورة حتى يختم. وهو إسناد غريب انفرد به ابن أبى بزة وهو معضل. وعن ابن عباس: لما نزل على النبى ﷺ القرآن أبطأ عليه جبريل أياماً، فتغير لذلك^(٣) فقال المشركون: ودَّعه ربه وقلاه؛ فأنزل الله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ٣]. قال الدانى: فهذا سبب التخصيص بالتكبير من آخر «الضحى»، واستعمال النبى ﷺ إياه، وذلك كان قبل الهجرة بزمان، فاستعمل ذلك المكيون. ونقله خلفهم عن سلفهم ولم يستعمله غيرهم؛ لأنه ﷺ ترك ذلك بعد فأخذوا بالآخر من فعله. وقيل: فى سبب التكبير [غير ذلك]^(٤). تنبيه: هذا كله يقتضى أن التكبير من أول «الضحى» أو آخرها وقد ثبت ابتداءه من أول «ألم نشرح» ولم يتعرض له أحد. قال المصنف: فيحتمل أن يكون الحكم الذى بسورة^(٥) «الضحى» انسحب للسورة التى تليها وجعل ما لآخر «الضحى» لأول «ألم نشرح»؛ ويحتمل أنه لما كان ما ذكر فيها من النعم عليه ﷺ هو من [تمام]^(٦) تعداد النعم عليه؛ فأخر إلى انتهائه، وأطال فى ذلك، وفى هذا كفاية فلنعد إلى كلامه.

ص: سنة التكبير عند الختم صحت عن المَكِين أهل العلم فى كل حالٍ ولدى الصلاة سُلِّسَ عن أئمة ثقاتٍ

* * *

- | | |
|------------------|------------------|
| (٢) فى ز: ثالث. | (١) فى ز: إلى. |
| (٤) سقط فى ص. | (٣) فى ز: ذلك. |
| (٦) سقط فى م، ص. | (٥) د، ز: لسورة. |

هذا هو الفصل الثاني

فى ذكر من ورد عنه

اعلم أن التكبير صح^(١) عن أهل مكة قاطبة من القراء والعلماء وعمن روى عنهم - صحة استفاضت واشتهرت حتى بلغت حد التواتر، وصحت أيضًا عن أبى عمرو من^(٢) رواية السوسى، وعن أبى جعفر من رواية العمرى، وعن سائر القراء، فبه كان يأخذ ابن حبش وأبو الحسن [الخبازى]^(٣) عن جميعهم، وحكى ذلك الرازى^(٤) والهدلى وأبو العلاء. وقد صار عليه العمل فى سائر الأمصار عند ختمهم فى المحافل، وكثير منهم يقوم به فى صلاة رمضان.

قال الشريف: وكان الإمام أبو عبد الله الكارزنى إذا قرأ القرآن فى درسه على نفسه وبلغ «الضحى» كبر لكل قارئ.

وقال مكى: وروى أن أهل مكة كانوا يكبرون لكل القراء سنة نقلوها عن شيوخهم، وكان بعضهم يأخذ به فى جميع سور القرآن.

وقال الدانى: كان ابن كثير من طريق القواس والبنى وغيرهما يكبر فى الصلاة^(٥)، والعرض من آخر «الضحى» مع فراغه من كل سورة إلى آخر «قل أعوذ برب الناس» فإذا كبر فى «الناس» قرأ فاتحة الكتاب وخمس آيات من أول سورة البقرة إلى ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]، ثم دعا بدعاء الختم، وهذا يسمى: الحال المرتحل، وله فى فعله هذا دلائل من آثار مروية ورد التوقيف بها عن النبى ﷺ وأخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين انتهى.

فأما هو عن النبى ﷺ فساق المصنف أسانيد مسلسلّة يطول علينا ذكرها إلى ابن عباس عن أبى - رضى الله عنهما - قال: لما بلغت «الضحى» قال لى النبى ﷺ: «كَبُرَ عِنْدَ خَاتِمَةِ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّى تَخْتِمَ»^(٦).

قال المصنف: وهو حديث جليل رواه الدانى بسنده^(٧) إلى البزى.

ثم قال - يعنى: الدانى -: هذا أتم حديث روى فى التكبير وأصح خبر جاء^(٨) فيه،

(١) فى ص: اعلم فى ذكر من ورد عنه أن التكبير صح، وفى م: اعلم فى ذكر من ورد عليه أن التكبير صح.

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) فى د: ومن.

(٤) فى ص، د: الراوى، وفى م: عن الراوى. (٥) فى م، ص: فى كل صلاة.

(٦) أخرجه الحاكم فى المستدرک (٣/٣٠٤) وصححه، وتعقبه الذهبى فقال البزى قد تكلم فيه.

(٧) فى م: جاز.

(٨) فى م: بسند.

وأخرجه الحاكم في صحيحه «المستدرک» عن أبي يحيى الإمام بمكة عن ابن زيد الصايغ عن البزى، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجه البخارى ولا مسلم. وسيذكر الناظم^(١) من ورد عنه التكبير من بقية القراء.

ص: مِنْ أَوَّلِ انْشِرَاحِ أَوْ مِنْ الضُّحَى مِنْ آخِرِ أَوْ أَوَّلِ قَدْ صُحِّحَا



(١) فى م، ص: المصنف.

هذا هو الفصل الثالث

فى ابتدائه وانتهائه وصيغته

وبنوا ذلك على أن التكبير هل هو لأول^(١) السورة أو آخرها^(٢)، وهذا ينبغي^(٣) على سبب التكبير كما تقدم، وفى [هذا]^(٤) البيت [وتاليه]^(٥) ثلاث مسائل:

الأولى: فى ابتدائه^(٦):

روى الجمهور أنه من أول «ألم نشرح» أو من آخر «والضحى» على خلاف بينهم فى العبارة ينبغي^(٧) على ما قدمناه وينبنى عليهما ما يأتى فى البيت الثانى فممن نص على أنه من آخر «والضحى» صاحب «التيسير»، وأبو الحسن بن غلبون، ووالده أبو الطيب، وصاحب «العنوان»، و «الهداية» و «الهادى» وابن بليمة ومكى وأبو معشر وسبط الخياط والهدلى. وممن نص عليه من أول «ألم نشرح» صاحب «التجريد»، و «الإرشاد»، و «الكفاية» من غير طريق من رواه من أول «الضحى» وصاحب «الجامع»، و «المستير» وأبو العلاء وغيرهم من العراقيين ممن لم يَرَوْا التكبير من أول «والضحى» إذ هم فى التكبير بين [من]^(٨) صرح به من أول «ألم نشرح» وبين [من]^(٩) صرح به من أول «الضحى»، ولم يصرح به أحد منهم بآخر «الضحى» كما [صرح به من قدمناه]^(١٠) من أئمة المغاربة وغيرهم.

وروى غير الجمهور: أنه من أول «والضحى» وهو الذى فى «الروضة»، وبه قرأ صاحب «التجريد» على الفارسى والمالكى، وبه قرأ أبو العلاء من طريق ابن مجاهد وجماعة كثيرة وهو الذى قرأ به الدانى على الفارسى عن النقاش من [طريق] أبى ربيعة عن البزى إلا أنه لم يختره واختار أن يكون من آخر «الضحى».

قال المصنف: ولم يَرَوْا أحدٌ من آخر «الليل»، قال: ولم أعلم أحدا صرح بذلك^(١١) إلا صاحب «الكامل» تبعاً للخزاعى [وإلا]^(١٢) الشاطبى حيث قال: وقال به البزى من آخر «الضحى» وبعض له من آخر «الليل» وصلا.

ولهذا استشكله بعض الشراح فقال: مراده بالآخر فى الموضعين: أول السورتين. وقال أبو شامة: هذا الوجه من زيادات القصيد، يعنى على^(١٣): أن المراد به من أول

(٢) فى م: لآخرها.

(٤) سقط فى م، ص.

(٦) فى م، ص: فى الابتداء.

(٨) سقط فى د، ز.

(١٠) فى ز: مدح.

(١٢) سقط فى م، ص.

(١) فى ص: أول.

(٣) فى م، ص: يبنى.

(٥) سقط فى م، ص.

(٧) فى م، ز: تنبنى.

(٩) سقط فى د، ز.

(١١) فى م، ص: به.

(١٣) زاد فى د، ز: على.

«الضحى»، قال: وهو قول صاحب «الروضة». انتهى.

ويقوى التأويل بأن المراد بآخر «الليل»: أول «الضحى» - قول الهذلي: ابن الصباح وابن بقرة يكبران من آخر «الليل»، وهما من كبار أصحاب قبل وهما ممن روى التكبير من أول «الضحى»، كما نص عليه ابن سوار وأبو العز وغيرهما ويعين التأويل أن سبب التكبير - وهو ما تقدم من النصوص - دائر بين ذكر «الضحى»، و «ألم نشرح» فقط، فالحاصل ثلاثة أقوال: من أول «ألم نشرح» ومن آخر «الضحى» ومن أولها والثلاثة من كلام الناظم، رضى الله تعالى عنه.

ثم شرع فى انتهائه فقال:

ص: للناس هكذا وقيل إن تزد هلل وبعض بعد لله حمد
ش: [هذه هى المسألة الثانية وتعلق بإنهاء التكبير]^(١).

ذهب^(٢) جمهور المغاربة، وبعض المشاركة وغيرهم إلى أن انتهاء التكبير آخر سورة «الناس»، وذهب غيرهم إلى أنه أول «الناس»، وهو مبنى على ما تقدم من أن التكبير هل هو لآخر السورة فيكبر فى آخر «الناس» أو لأولها فلا يكبر فى آخرها، وسواء كان التكبير عنده من أول «الضحى» أو «ألم نشرح» من جميع من تقدم^(٣).

هذا فصل النزاع فى هذه المسألة، ومن وجد فى كلامه غير هذا فمبنى^(٤) على غير أصل أو أراد غير ظاهره؛ ولأجل أن الخلاف مبنى على الأول اختلف فى الراجح هنا: فقال الدانى: التكبير من آخر «الضحى»^(٥) بخلاف ما يذهب إليه قوم: أنه من^(٦) أولها. ثم أتى بآثار مرجحة لذلك، ثم قال: وانقطاعه فى آخر سورة «الناس» بخلاف ما يأخذ به بعض أهل الأداء من انقطاعه فى أولها؛ لما فى حديث الحسن عن شبل عن ابن كثير: أنه كان إذا بلغ «ألم [نشرح]» كبر حتى يختم، ولما فى حديث ابن جريج عن مجاهد: أنه يكبر من «والضحى» إلى «الحمد» ومن خاتمة «والضحى» إلى خاتمة «قل أعوذ برب الناس» ولما فى غير حديث؛ فاختار آخر «الناس»؛ لكونه يختار آخر «الضحى».

وبذلك قال كل من قال بقوله كشيخه أبى الحسن وأبيه^(٧) أبى الطيب ومكى وابن شريح والمهدوى وأبى طاهر.

(٢) فى د: وذهب.

(١) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

(٤) فى م: فهو معنى.

(٣) فى م، ص: ما تقدم.

(٦) فى ص: من أنها.

(٥) فى ص، م: والضحى.

(٧) فى ز: وابنه.

قال المصنف: والمذهبان صحيحان لا يخرجان عن النصوص المتقدمة.
قال أبو شامة: وفيه مذهب ثالث: وهو أن التكبير [ذكر]^(١) مشروع بين كل سورتين.
قال المصنف: ولا أعلم أحدا ذهب إليه.

تنبيه: انظر قول الشاطبي: «إذا كبروا في آخر الناس»؛ فإن ظاهره أنه مبني على كل من القولين بأنه من أول «الضحى» أو «ألم نشرح» على ما تقدم من أن المراد بآخر «الليل» و«الضحى» أول «الضحى» و«ألم نشرح» وليس^(٢) كذلك كما تقدم، بل هو ظاهر المخالفة لما رواه وهو التكبير من أول «الضحى»؛ لأنه من زياداته^(٣) على «التيسير» وهو من «الروضة» كما قال أبو شامة ولفظها^(٤): روى البزى التكبير من أول «الضحى» إلى خاتمة «الناس» ثم قال: ولم يختلفوا أنه يتقطع^(٥) مع خاتمة «الناس»^(٦) فتعين حمل [كلام الشاطبي على تخصيص التكبير آخر «الناس» لمن قال به]^(٧) من آخر «الضحى» كما هو مذهب صاحب «التيسير»، وغيره، ويكون [معنى]^(٨) إذا كبروا في آخر «الناس»: إذا كبر من [يقول بالتكبير في آخر «الناس»]، يعني: الذين قالوا به من آخر «الضحى» أو من^(٩) يكبر في^(١٠) آخر «الناس» يردف بالتكبير مع قراءة سورة «الحمد» قراءة أول البقرة. وقوله: (للناس) يتعلق بآخر المتلو (هو)^(١١) وصححا، أى: صحح^(١٢) التكبير لآخر الناس كما تقدم من اختيار الداني، فلا بد من تقدير مضاف قبل «الناس»، والله أعلم.
وقوله: (هكذا) شروع في صيغه [وهى المسألة الثالثة]^(١٣).

اعلم أنه لم يختلف عن أحد ممن أثبت أنه لفظه «الله أكبر» لكن اختلف عن البزى وعمن رواه عن قبيل في الزيادة عليه:

أما البزى فروى الجمهور عنه هذا اللفظ بعينه فقط وبه قطع فى «الكامل»^(١٤)، و«الهادى»، و«الهداية»^(١٥)، و«التلخيص»، و«العنوان»، و«التذكرة»، وبه قرأ صاحب «التبصرة»، وهو الذى قطع به فى «المبهج»، وفى «التيسير» من طريق أبى ربيعة، وبه قرأ

(١) سقط فى م، ص.

(٢) ما بين المعقوفين فى م، ص مع تقديم وتأخير.

(٣) فى د، ز: زيادته.

(٤) فى م، ص: لفظها.

(٥) فى م: منقطع.

(٦) سقط فى ص.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) فى م: وفى.

(٩) سقط فى م، ص.

(١٠) زاد فى د، ز وهو.

(١١) سقط فى م، ص.

(١٢) فى ص: صح.

(١٣) فى م، ص: الكافى.

(١٤) فى م: والكافى.

(١٥) فى م: والهداية والهادى.

على الفارسي عن النقاش عنه، وعلى أبي الحسن عن السامري في رواية البزى، ولم يذكر العراقيون سواه من طرق أبي ربيعة كلها سوى طريق هبة الله عنه.

وروى الآخرون عنه التهليل قبل التكبير، ولفظه: «لا إله إلا الله والله أكبر» وهذا^(١) طريق ابن الحباب عنه من جميع طرقه وهو طريق هبة [الله]^(٢) عن أبي ربيعة وابن فرح أيضًا عن البزى، وبه قرأ الداني على فارس على^(٣) عبد الباقي وأبي الفرج^(٤) النجار، أعنى من طريق ابن الحباب، وهو وجه صحيح ثابت عن البزى بالنص كما ثبت عن ابن الحباب قال: سألت البزى كيف هو؟ فقال: لا إله إلا الله والله أكبر. قال^(٥) الرازي: لم ينفرد به ابن الحباب بل حدثني اللالكائي^(٦) عن الشذائي عن ابن مجاهد وبه كان يأخذ ابن الشارب عن الزينبي وهبة الله عن أبي ربيعة وابن فرح عن البزى، وروى النسائي بإسناد صحيح عن الأغر قال: أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على النبي ﷺ أنه قال: «إن العبد إذا قال: لا إله إلا الله والله أكبر، صدقه ربه».

ثم اختلف الآخذون بالتهليل مع التكبير عن ابن الحباب:

فرواه جمهورهم كما تقدم، وزاد بعضهم فقال: «لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد»، ثم يُسْمَلُونَ^(٧)، وهى طريق^(٨) عبد الواحد عن ابن الحباب وطريق ابن فرح عن البزى. ورواه ابن الصباح^(٩) عن قنبل [وذكره الرازي عن الحماصي عن [زيد]^(١٠) عن ابن فرح عن البزى]^(١١) ورواه الخزاعي وأبو الكرم عن ابن الصباح عن البزى.

وأما قنبل فقطع له جمهور رواة التكبير من المغاربة بالتكبير فقط، وهو الذى فى «الشاطبية»، و «التيسير»، وأكثر المشاركة على التهليل، وقول^(١٢): لا إله إلا الله والله أكبر، حتى قطع به العراقيون من طريق ابن مجاهد وقطع [له]^(١٣) به سبط الخياط فى «كفايته» من الطريقتين، وفى «المبهبج» من طريق ابن مجاهد، وفى «المستنير»: قرأت به لقنبل^(١٤) على جميع من قرأت عليه.

وقطع له به ابن فارس^(١٥)، وقال سبط الخياط^(١٦) فى «كفايته»: قرأ ابن كثير من رواية

(١) فى م: وهذه.

(٢) فى د: غير.

(٣) فى م، ص: فقال.

(٤) فى ص: يسهلون.

(٥) فى م، ص: ورواه الخزاعي الصباح.

(٦) ما بين المعقوفين سقط فى ص.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) فى م: وقطع به فارس.

(٩) سقط لفظ الجلالة فى م.

(١٠) فى م، ص: وابن الفرج.

(١١) فى ص: اللاكى، وفى م: اللالكى.

(١٢) فى ص، م: طريقه.

(١٣) سقط فى م.

(١٤) فى م، ص: وهو قول.

(١٥) فى ص: كقنبل.

(١٦) فى ز: ابن مجاهد.

قنبل المذكورة في هذا الكتاب خاصة بالتهليل والتكبير.

وقال الداني في «الجامع»: [والوجهان]^(١) - أى: التكبير وحده ومع التهليل - عن البزى وقنبل صحيحان جيدان مشهوران مستعملان.

تنبيه: قوله: (هكذا) إشارة إلى ما فهم من قوله: (وسنة التكبير) وهو الله أكبر، وقدمه لأنه الصحيح، وثنى بقوله: (وقيل: إن تزد هـ)؛ لأنه أقوى مما بعده، والله تعالى أعلم. ثم انتقل إلى من روى عنه من القراء فقال:

ص: والكل للبزى رووا وقنبلا من دون حمد ولسوس نُقلا
ش: أى: أجمع كل القراء على الأخذ بالتكبير للبزى، واختلفوا عن قنبل: فجمهور المغاربة على عدم التكبير [له]^(٢) وجمهور العراقيين وبعض المغاربة على التكبير له، وهو الذى فى «الجامع»، و «المستنير»، و «الوجيز»، و «الإرشاد»، و «كفاية» أبى العز [وغيرها، وذكر الوجهين الشاطبى والصفرأوى وصاحب «الهداية» والدانى]^(٣) فى «المفردات» وقوله: (من دون حمد) يعنى: أنهم اتفقوا عن قنبل على عدم الحمد، واختلفوا فى التكبير كما ذكر هنا وفى التهليل [كما]^(٤) ذكر فى شرح البيت قبل هذا. ثم انتقل إلى بقية من ذكر عنه التكبير سور. ابن كثير فقوله^(٥): (ولسوس) يتعلق بـ (نقل) [ثم ذكر نائب الفاعل فقال]^(٦):

ص: تكبيره من انشراح وروى عن كلهم أول كل يستوى
ش: أى نقل التكبير أيضًا عن السوسى، وقطع له به أبو العلاء من فاتحة «ألم نشرح» إلى خاتمة «الناس» وجهًا واحدًا وقطع له به صاحب «التجريد» من طريق [ابن]^(٧) حبش. وقوله: (وروى عن كلهم)، [أى]^(٨): أن التكبير روى أيضًا من أول سورة من سور القرآن.

[و]^(٩) ذكر أبو العلاء والهدلى عن أبى الفضل الخزاعى أنه كان يأخذ به لهم، قال الهدلى: وعند الدينورى كذلك يكبر فى كل سورة لجميع القراء، فحاصله أن الآخذين به لجميع القراء منهم من أخذ به [فى جميع سور القرآن]^(١٠) ومنهم من أخذ به مع خاتمة

(١) فى ص: صحيحان وسقط فى م.

(٢) سقط فى ص، وفى م: وغيرها إلى الدانى. (٤) سقط فى د.

(٥) فى م، ص: بقوله. (٦) سقط فى ص.

(٧) سقط فى م. (٨) سقط فى م، ص.

(٩) سقط فى د، ز. (١٠) فى م، ص: فى جميع السور.

«والضحى»، ويفهم الوجهان من كلامه بأن يجعل [قوله:] (وروى عن كلهم) مستقل، وقوله: (أول كل يستوى) مستأنف^(١)، ومتعلق (يستوى) محذوف، أى: أول^(٢) كل سورة يستوى مع ما تقدم وهو «الضحى» على الأصح.

إن قلت: من أين يفهم تخصيص التشبيه بـ «الضحى» [فقط]^(٣)؟ قلت: من القاعدة المشهورة وهى: أن المسألة إذا شُبِّهت بأخرى بعيدة عنها مختلفة فيها كان التشبيه فى الأصح خاصة.

ثم انتقل إلى حكم التكبير بين السورتين من فصل ووصل^(٤)، فقال:

ص: وامنع على الرحيم وقفا إن تصل كلا وغير ذا أجز ما يحتمل

ش: هذا هو الفصل الرابع: فى حكم التكبير بين السورتين من فصل ووصل،

وقبل الخوض فى كلامه لابد من تقرير المسألة فأقول: اختلف فى وصل التكبير بآخر السورة، والقطع عليه، وفى آخرها ووصله بأولها وهو أيضاً مبنى على^(٥) ما تقدم من أنه لأولها أو لآخرها [ويتأتى على التقديرين حالة وصل]^(٦) السورة بالسورة ثمانية أوجه يمتنع منها وجه إجماعاً وهو وصل^(٧) التكبير بآخر السورة وبالبسمة مع^(٨) القطع عليها؛ لأن البسمة للأول^(٩) كما تقدم. [و] السبعة محتملة الجواز منصوصة لمن^(١٠) يذكرها له، منها اثنان مختصان بأن يكون التكبير للأول، واثنان بأن يكون للآخر، والثلاثة الآخر محتملة لهما: فاللذان يختصان بأن يكون للآخر: أولهما^(١١): وصل التكبير بالآخر، والقطع عليه ووصل البسمة بالأول وهو الذى اختاره طاهر بن غلبون، ونص عليه الدانى فى «التيسير»، والسخاوى وأبو شامة وسائر الشراح وهو ظاهر «الشاطبية» [وهو أحد وجهى]^(١٢) «الكافى».

الثانى: وصله بالآخر والقطع عليه وقطع البسمة نص^(١٣) عليه أبو معشر فى

«تلخيصه»، ونقله عن الخزاعى، ونص عليه الفارسى^(١٤) والجعبرى وابن مؤمن، وهما جاريان على قواعد من ألحق التكبير آخر^(١٥) السورة وإن لم يذكرهما نصاً.

(٢) فى م: أو.

(٤) فى د: من وصل وفصل.

(٦) فى م، ص: ويأتى فى حالة وصل.

(٨) فى م، ص: ومع.

(١٠) زاد فى م، ص: لم.

(١٢) فى م، ص: وأحد وجهى.

(١٤) فى ز: الفاسى.

(١) فى م، ص: اسمية.

(٣) سقط فى م، ص.

(٥) فى م، ص: وهو مبنى أيضاً على.

(٧) فى م: فصل.

(٩) فى ص: لأول.

(١١) فى م، ص: فأولهما.

(١٣) فى م، ص: ونص.

(١٥) فى م، ص: بآخر.

وأما المختصان بأن يكون للأول^(١):

فأولهما: قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة [بالأول]^(٢)، ووصل البسملة بالأول نص^(٣) عليه ابن سوار في «المستنير» وابن فارس في «جامعه» والطبري في «تلخيصه» وهو اختيار أبي العز وابن شيطا وأبي العلاء، وفي «الجامع» أنه قرأ به على الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة.

وثانيهما: قطعه عن الآخر ووصله^(٤) بالبسملة مع السكت عليها، نص عليه ابن مؤمن في «الكنز» والفارسي، وهو ظاهر «الشاطبية»، ومنعه الجعبري، ولا وجه لمنعه إلا على تقدير أن يكون التكبير للآخر، وإلا فغايتة أنه كالأستعاذة، وتقدم جواز ذلك فيها. وأما الثلاثة الجائزة على كلا التقديرين:

فأولها: وصل الجميع، نص عليه الداني والشاطبي والسراج وصاحب «التجريد» و«المبهج».

وثانيها: قطعه عن الآخر وعن البسملة ووصلها بالأول، نص عليه أبو معشر وابن مؤمن^(٥) وصاحب «التجريد»، وأبو العز في «الكفاية»^(٦)، ونقله أبو العلاء عن الفحام، واختاره المهدوي، ويظهر من كلام الشاطبي، ونص عليه الفاسي والجعبري وغيرهما من الشراح.

وثالثها: قطع الجميع، وهو ظاهر من «جامع البيان» ومن «الشاطبية» ونص عليه ابن مؤمن^(٧) والفارسي والجعبري.

فقد ثبت أن السبعة جائزة، قال المصنف: وبها قرأت. قلت: وبها أيضًا قرأت، ونص على السبعة صاحب «الكنز».

تنبيه: كلام الناظم يتناول جواز السبعة ومنع الثامن؛ لأن قوله: (وامنع) نص على منع الثامن كما تقدم وبقية البيت نص على جواز السبعة وهي مرادة بقوله: (ما يحتمل) أي آخر ما يحتمله التقسيم العقلي وهو لم يخرج^(٨) عن السبعة، والله أعلم. **تنبيهات:** [تتعلق بالتكبير]^(٩):

الأول: المراد من القطع والسكت في هذه الأوجه كلها هي الوقف المعروف لا القطع

(٢) سقط في م، ص.
(٤) في م، ص: ووصل.
(٦) في م، ص: الكافية.
(٨) في م، ص: وهو ما لم يخرج.

(١) في م: الأول.
(٣) في م، ص: ونص.
(٥) في م، ص: وابن موسى.
(٧) في م: ابن موسى.
(٩) سقط في م.

الذى هو الإعراض، ولا السكت [الذى هو دون تنفس]^(١). هذا هو الصواب كما تقدم فى باب البسملة، وصرح به المهدوى فى «الهداية» حيث قال: ويجوز أن يقف^(٢) على آخر السورة ويبدأ بالتكبير أو يقف^(٣) على التكبير ويبدأ بالبسملة ولا ينبغي أن يقف على البسملة.

وقال مكى فى «تبصرته»: ولا يجوز الوقف على التكبير دون أن يصله^(٤) بالبسملة. قال أبو العز: واتفق الجماعة^(٥) - يعنى: رواة [التكبير]^(٦) - أنهم يقفون فى آخر كل سورة ويتدئون أولاً [بالتكبير]^(٧).

وقال فى «التجريد»: وذكر الفارسى فى روايته أنك تقف آخر^(٨) كل سورة وتبتدى منفصلاً من البسملة.

وقال ابن سوار: وصفته أن يقف ويتدئ^(٩): الله أكبر.

وصرح به غير واحد كابن شريح، وسبط الخياط، والدانى، والسخاوى، وأبى شامة، وغيرهم فلم يعبر أحد من هؤلاء بالسكت، وزعم الجعبرى أن مرادهم بالقطع السكت المعروف كما زعمه [فى]^(١٠) البسملة فقال فى قول الشاطبى: «فإن شئت فاقطع» -: لو قال: «فاسكت» [لكان أحسن إذ الوقف عام فيه وفى السكت]^(١١). انتهى. ولم يوافقه عليه أحد ولعله توهمه^(١٢) من تعبير بعضهم بالسكت عن^(١٣) الوقف كمكى والدانى فتوهم أنه^(١٤) السكت المصطلح عليه، ولم ير آخر كلامهم، وأيضاً فالمتقدمون إذا أطلقوا السكت لا يريدون به إلا الوقف، فإن أرادوا السكت المعروف قيدوه بما يصرفه إليه.

الثانى: الاختلاف فى هذه الأوجه السبعة اختلاف تخيير؛ فلا^(١٥) يلزم الإتيان بكلها. نعم الإتيان [بوجه مما يختص بكون التكبير]^(١٦) لآخر السورة، وبوجه^(١٧) مما يختص بكونه لأولها، وبوجه مما يحتملها^(١٨) - إذا تعين^(١٩) الاختلاف فى ذلك - اختلاف رواية

(١) فى م، ص: الذى دون التنفس.

(٢) فى م، ص: وتبدأ بالتكبير وتقف على التكبير وتبدأ.

(٣) فى م، ص: تصله.

(٤) فى م، ص: جماعة.

(٥) سقط فى د.

(٦) سقط فى م، ص: فى آخر.

(٧) سقط فى د.

(٨) فى د، ز: لأحسن أو الوقف عام فيه وفى الوقف.

(٩) فى م: توهم.

(١٠) فى ز: أن.

(١١) فى م: بوجه يختص مما يكون التكبير.

(١٢) فى د: يحتملها.

(١٣) فى م، ص: على.

(١٤) فى م: فلم.

(١٥) فى م: أو بوجه.

(١٦) فى م: فتعين.

(١٧) فى م: فتعين.

(١٨) فى م: فتعين.

(١٩) فى م: فتعين.

فلا بد من التلاوة به إذا أريد جمع الطرق.

قال المصنف: وكان الحاذقون من شيوخنا يأمرونا أن نأتى بين كل سورتين بوجه من [وجوه]^(١) السبعة؛ لتحصل^(٢) التلاوة بجمعها، وهو حسن [ولا يلزم، بل معرفتها كافية]^(٣).

الثالث: التهليل مع التكبير مع الحمدلة حكمه حكم التكبير، لا يفصل بعضه من^(٤) بعض، كذا وردت الرواية ولا خلاف فيه.

قال المصنف: إلا أنى لا أعلمنى قرأت^(٥) بالحمدلة بعد سورة «الناس». ومقتضى ذلك لا يجوز مع وجه [الحمدلة]^(٦) سوى الأوجه الخمسة الجائزة مع تقدير كون التكبير لأول السورة وعبرة الهذلى لا تمنع التقدير الثانى والله أعلم.

نعم يمتنع وجه الحمدلة من أول «الضحى»؛ لأن صاحبه لم يذكره فيه، والله أعلم. الرابع: ترتيب التهليل مع التكبير والبسملة على ما ذكرنا، لا يجوز مخالفته، كذا وردت الرواية وثبت الأداء، وما ذكره الهذلى عن قنبل من طريق نظيف^(٧) من تقديم البسملة على التكبير غير معروف ولا يصح عنه، والله أعلم.

الخامس: لا يجوز التكبير من رواية السوسى إلا فى وجه البسملة بين السورتين، ويُحتمل معه كل من الأوجه المتقدمة إلا أن القطع على الماضى أحسن على مذهبه؛ لأن البسملة عنده غير آية كابن كثير، بل [هى]^(٨) عنده للتبرك؛ ولذلك لا يجوز له التكبير من أول «الضحى»؛ لأنه خلاف روايته والله [تعالى]^(٩) أعلم.

السادس: لا تجوز^(١٠) الحمدلة مع التكبير إلا أن يكون التهليل معه كذا الرواية ويمكن أن يشهد لذلك قول ابن عباس^(١١): «من قال: لا إله إلا الله، فليقل على أثرها: الحمد لله رب العالمين؛ [وذلك قوله تعالى ﴿فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ]»^(١٢) [غافر: ٦٥].

السابع: قال الدانى فى «الجامع»: وإذا وصل القارئ أواخر السورة بالتكبير كسر^(١٣) ما كان آخرهن ساكنًا نحو: «فَحَدَّثَ اللَّهُ أَكْبَرَ» أو^(١٤) متحركًا قد لحقه التنوين فى حال نصبه

(٢) فى م، ص: فتحصل، وفى د: ليحصل.

(٤) فى م، ص: عن.

(٦) سقط فى م.

(٨) سقط فى ص.

(١٠) فى م، ص: لا يجوز له.

(١٢) سقط فى م، ص.

(١٤) فى ص: أى.

(١) زيادة من د.

(٣) فى م، ص: ولا يلزم معرفتها كافة.

(٥) فى م، ص: أنى لا أعلم أنى قرأت.

(٧) فى ص: نطف.

(٩) سقط فى م، د.

(١١) فى م، ص: قول العباس.

(١٣) فى ز: كبر.

نحو: «تَوَابًا لِلَّهِ أَكْبَرُ»، أو جره نحو «مَنْ مَسِدٌ^(١) لِلَّهِ أَكْبَرُ» أو [مرفوعًا]^(٢) نحو: «لِخَيْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ»، وإن تحرك بلا تنوين بقي على حاله نحو: ﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]، و﴿يَا حَكِيمَ الْحَكِيمِينَ﴾ [التين: ٨] و﴿مِنْ أَلْجَنَّةِ وَالنَّكَاسِ﴾ [الناس: ٦] وإن كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو لفظًا حذفت صلتها للساكين نحو: «خشى ربه الله أكبر»، وألف الوصل التي من أول اسمه تعالى ساقطة [في جميع ذلك]^(٣) في حال الدرج، واللام مع الكسرة مرققة ومع الفتحة والضممة مفخمة، ولا خلاف^(٤) في ذلك.

الثامن: إذا وصل التهليل بآخر السورة بقي آخرها على حاله [كان متحركًا]^(٥) أو ساكنًا إلا إن كان تنوينًا فيدغم نحو: «لَخَيْرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» وكذلك^(٦) لم يعتبروا في شيء [من أواخر السور عند «لا» ما اعتبروه معها]^(٧) حالة وصل السورتين ﴿لَا أُقِيمُ﴾ [القيامة: ١]، البلد: ١] وغيرها ويجوز مد «لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» عند من مد للتعظيم، بل كان بعض المحققين ممن لم يأخذ بمد [التعظيم يمد]^(٨) هنا ويقول: إنما قصر ابن كثير [في القرآن والمراد هنا الذكر فيأخذ بالمختار فيه وكان بعضهم يأخذ فيه بالقصر]^(٩) جريًا على القاعدة، وكله قريب، والله أعلم.

التاسع: إذا قرئ بالتكبير، وأريد القطع على آخر سورة^(١٠): فمن جعل التكبير للآخر^(١١) كبر وقطع، فإذا^(١٢) ابتدأ تاليتها^(١٣) بعد ذلك ابتدأ بالبسملة، حتى من كان في صلاة وأراد السجود لسجدة^(١٤) «العلق»؛ فإنه يكبر لها ثم للركوع.

ومن جعله لأولها قطع على آخرها، فإذا ابتدأ تاليتها كبر ثم بسمل؛ إذ لا بد من التكبير لأول السورة أو لآخرها.

العاشر: لو قرأ القارئ بالتكبير لحمزة على القول بالجواز فلا بد من البسملة. فإن قيل: كيف تجوز [البسملة لحمزة]^(١٥) بين السورتين؟ قيل: ينوي القارئ الوقف

(١) في ص: وجره نحو من مد، وفي م: وجره نحو مسد.

(٢) سقط في م، ص.

(٣) سقط في م، ص.

(٤) في م، ص: خلف.

(٥) في م، ص: متحرك كان.

(٦) في م، ص: ولذلك.

(٧) في ص: من أواخر السور عندما لا يعتبروه معها، وفي م: من أواخر السور عندما لا اعتبروه معها.

(٨) سقط في د.

(٩) سقط في د.

(١٠) في م: آخر.

(١١) في م، ص: فإن.

(١٢) في د: ثانيها.

(١٣) في م، ص: في صلاة وأراد أن يسجد لسجدة.

(١٤) في ص، م: لهذه البسملة.

على آخر السورة فيصير مبتدئاً للآتية، وهو سائغ لا شبهة فيه.
 وكان بعض المحققين إذا خشى تطويل القارئ في قصار المفصل بما بينهما من الأوجه
 أمره بالوقوف؛ ليكون مبتدئاً فتسقط^(١) أوجه الوصل، والظاهر أنهم نقلوه عن أخذوا عنه،
 والله [سبحانه]^(٢) وتعالى أعلم.

ثم انتقل [المصنف]^(٣) - رضى الله عنه - إلى الفصل الخامس فقال:
ص: ثم اقرأ «الحمد» وخمس البقرة إن شئت حلاً وارتحالاً ذكره.

* * *

(٢) سقط في م، ص.

(١) في د، ز: فيسقط.

(٣) سقط في م، ص.

هذا هو الفصل الخامس

فى أمور تتعلق بالختم

منها أنه ورد نصاً عن^(١) ابن كثير أنه إذا انتهى فى آخر الختمة إلى سورة الناس قرأ الفاتحة وخمس آيات من [أول]^(٢) البقرة على عدد الكوفيين هو إلى ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥] [وفاعل هذا يسمى: الحال المرتحل]^(٣).

قال الدانى: ولا بن كثير فى فعله هذا دلائل^(٤) من آثار مروية ورد التوقيف فيها عن النبى ﷺ وأخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة، والتابعين، والخالفين.

ثم قال: قرأت به على عبد العزيز، ثم ساق سنده إلى البزى إلى ابن عباس عن أبى بن كعب - رضى الله عنهما - عن النبى ﷺ أنه كان إذا قرأ «قل أعوذ برب الناس» افتتح من «الحمد» ثم قرأ من البقرة إلى ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ثم دعا بدعاء الختمة، ثم قام^(٥). وساق الحافظ أبو العلاء فى آخر «مفرداته» طرقاً كثيرة لهذا الحديث ليس هذا موضع ذكرها وصار العمل على هذا^(٦) فى جميع الأمصار فى رواية ابن كثير وغيرها حتى لا يكاد أحد يختم ختمة إلا شرع فى الأخرى سواء ختم ما شرع فيها [أم لا، نوى ختمها]^(٧) أم لا، بل جعل ذلك عندهم سنة الختم يسمون فاعل هذا: الحال^(٨) المرتحل، أى: الذى حل فى قراءته آخر الختمة وارتحل إلى ختمة أخرى.

وقال السخاوى وجماعة: أى: الذى يحل فى ختمة عند فراغه من [أخرى]^(٩) مراحل هذا الحديث فى «جامع الترمذى» عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله، أى العمل أحب إلى الله؟ قال: «الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ»^(١٠) [أى: عمل

(١) فى ز: على.

(٢) زيادة من م، ص.

(٣) فى م، ص: قال.

(٤) فى م، ص: العمل بها على هذا.

(٥) فى م، ص: ذلك عندهم الحال.

(٦) سقط فى م، ص.

(١٠) أخرجه الترمذى (٦٣/٥) كتاب القراءات (٢٩٤٨) والطبرانى فى الكبير (١٢٧٨٣) وأبو نعيم فى الحلية (١٧٤/٦) والمزى فى تهذيب الكمال (٣٨٥/٣٠) من طريق زرارة بن أوفى عن ابن عباس. وقال الترمذى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه وإسناده ليس بالقوى.

وأخرجه الترمذى (٢٩٤٨ م) عن زرارة بن أوفى مرسلاً وقال: هذا عندى أصح من حديث نصر ابن على عن الهيثم بن الربيع، وذكره الهنذى فى الكنز (٢٨١٤). وعزه للبيهقى فى الشعب عن ابن عباس، وانظر رقم (٢٨١٣، ٢٨١٢).

الحال^(١).

وساقه من طريق مرسله ومن^(٢) طريق موصولة ورواه المصنف عن غير أبي داود مسنداً إلى ابن عباس مفسراً: أن رجلاً قال: يا رسول الله، أى الأعمال أفضل؟ قال: «عليك بالحال المرتحل» [قال]^(٣): وما الحال المرتحل؟ قال «صاحب القرآن، كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ».

ورواه أيضاً هكذا أبو الحسن بن غلبون، وزاد فيه: يا رسول الله وما الحال المرتحل؟ قال: «فَتُحَقِّقُ الْقُرْآنَ وَخَتْمُهُ صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَمِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ، كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ».

ورواه أيضاً الطبرانى والبيهقى فى شعب الإيمان، وقطع بصحته أبو محمد مكي. قال المصنف: وضعف أبو شامة من قبل صالح المرى^(٤)، وكلامه مردود وأطال فيه. ثم قال أبو شامة: ولو صح هذا الحديث والتفسير لكان معناه: الحث على الاستكثار من قراءة القرآن، والمواظبة عليها وكلما حل فى ختمة شرع فى أخرى، أى: أنه لا يضرب عن القراءة^(٥) بعد ختمة يفرغ [منها]^(٦) بل تكون قراءة القرآن دأبه وديدنه^(٧). انتهى.

قال المصنف: وهو صحيح إن لم ندع أن هذا الحديث دالٌّ نصّاً على قراءة الفاتحة والخمس أول البقرة عقيب^(٨) كل ختمة، بل ينزل على الاعتناء بقراءة القرآن والمواظبة عليها، بحيث إذا فرغ من ختمة شرع فى أخرى، وأن ذلك من أفضل الأعمال، ولا نقول: إن ذلك لازم لكل قارئ بل كما^(٩) قال أئمتنا - فارس بن أحمد وغيره - من فعله فحسن ومن لم يفعله فلا حرج عليه.

فإن قيل: قد قال النبى ﷺ: «مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ مِنْ عَمَلٍ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذَكَرِ اللَّهَ»^(١٠) فكيف الجمع بين هذين الحديثين؟

- (١) سقط فى م، ص.
(٢) سقط فى د.
(٣) فى م، ص: القرآن.
(٤) فى م، ص: وحرفه.
(٥) فى م، ص: بل نقول كما.
(٦) فى م، ص: عن.
(٧) فى م، ص: عن.
(٨) فى م، ص: عن.
(٩) فى م، ص: عن.
(١٠) فى م، ص: عن.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥/٣) (٢٢٩٦) وفى الصغير (٧٧/١) من حديث جابر، وقال الهيثمى فى المجمع (٧٧/١٠): ورجالهما رجال الصحيح.

وله شاهد عن معاذ بن جبل.

أخرجه أحمد (٢٣٩/٥) عن معاذ مرفوعاً، ومن طريق آخر أخرجه العيلى فى الضعفاء (٤٥/٤) وقال: وهذا يروى من طريق أصح من هذا عن معاذ. قلت: لعله الطريق السابق. وأخرجه أحمد (١٩٥/٥) والترمذى (٣٣٧٧) وابن ماجه (٣٧٩٠) - واللفظ له - عن معاذ مرفوعاً، وذكره الحافظ فى المطالب العالمة (٣٣٨٧) وعزاه لإسحاق بن راهويه فى مسنده عن معاذ موقوفاً.

فالجواب: أن القرآن من ذكر الله؛ إذ فيه الثناء على الله - عز وجل^(١) - ومدحه وذكر آلائه، ورحمته، وكرمه وقدرته، وخلقه المخلوقات، ولطفه بها وهدايته لها. فإن قيل: ففيه ذكر ما حلل^(٢) وما حرم ومن أهلك ومن أبعد من رحمته، وقصص من كفر^(٣) بآياته، وكذب برسله؟ فالجواب^(٤): أن جميعه من جملة ذكره؛ لأن ذلك كله كلامه.

فائدة: ورد في هذا المعنى أحاديث صحيحة:

منها: أنه ﷺ سئل عن أفضل الأعمال فقال: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، ثُمَّ جِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ، ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ»^(٥)، وفي حديث آخر: «الصَّلَاةُ لَوْ قُتِيَتْ ثُمَّ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ، ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٦)، وفي آخر: «وَأَعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ»^(٧) وفي آخر: أى الأعمال أفضل؟ قال: «الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ»^(٨).

(١) فى م، ص: سبحانه وتعالى. (٢) فى م: حل.

(٣) فى م، ص: من ذلك من كفر. (٤) فى د: وذكر الجواب.

(٥) أخرجه البخارى (١٠٩/١) كتاب الإيمان باب: من قال: إن الإيمان هو العمل (٢٦)، ومسلم (١/٨٨) كتاب الإيمان باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (٨٣/١٣٥)، وأحمد (٢/٢٦٤، ٢٦٨)، والنسائى (١١٣/٥) كتاب المناسك باب فضل الحج، وفى (١٩/٦) (٩٣/٨) من طريق سعيد بن المسيب عن أبى هريرة وأخرجه أحمد (٢٨٧/٢) والبخارى فى خلق أفعال العباد (٢٠) والترمذى (٢٩٠/٣) كتاب فضائل الجهاد باب ما جاء أى الأعمال أفضل (١٦٥٨) من طريق أبى سلمة عن أبى هريرة.

وأخرجه الطيالسى (٢٥١٨)، وأحمد (٢/٢٥٨، ٣٤٨، ٥٢١)، والبخارى فى خلق أفعال العباد (٢١)، وابن حبان (٤٥٩٧) من طريق أبى جعفر عن أبى هريرة.

(٦) أخرجه البخارى (١٩٠/٢) كتاب مواقيت الصلاة باب فضل الصلاة لوقتها (٥٢٧)، ومسلم (٨٩/١) كتاب الإيمان باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (٨٥/١٣٧)، وأحمد (١/٤٠٩، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٥١)، والحميدى (١٠٣)، والترمذى (٢١٤/١) كتاب الصلاة باب ما جاء فى الوقت الأول من الفضل (١٧٣)، والنسائى (٢٩٢/١) كتاب المواقيت باب فضل الصلاة لمواقيتها، وأبو يعلى (٥٢٨٦)، وابن خزيمة (٣٢٧)، وأبو عوانة (٦٣/١)، والطحاوى فى شرح المعانى (٢٧/٣) وفى شرح المشكل له (٢١٢٥)، وابن حبان (١٤٧٥، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩)، والطبرانى فى الكبير (٩٨٠٥، ٩٨٠٤)، والدارقطنى (٢٤٦/١)، والحاكم (١٨٨/١)، وأبو نعيم فى الحلية (٢٦٦/٧) وفى أخبار أصبهان له (٣٠١/٢)، والبيهقى (٢/٢١٥)، وفى الشعب له (٧٨٢٤، ٤٢١٩) من طريق أبى عمرو الشيبانى عن ابن مسعود، وله طرق آخر غير ما ذكرت.

(٧) أخرجه أحمد (٢٧٦/٥)، والدارمى (١٦٨/١)، والطبرانى فى الصغير (٨٨/٢)، والحاكم (١٣٠/١)، وابن ماجه (٢٥٢/١) كتاب الطهارة وسننها باب المحافظة على الوضوء (٢٧٧)، والبيهقى (٤٥٧/١)، والخطيب فى تاريخه (٢٩٣/١) من طريق سالم بن أبى الجعد عن ثوبان.

وأخرجه أحمد (٢٨٠/٥) من طريق عبد الرحمن بن ميسرة عن ثوبان.

وأخرجه ابن حبان (١٠٣٧) من طريق أبى كبشة السلولى عن ثوبان.

(٨) أخرجه ابن أبى شيبة فى مسنده عن جابر كما فى المطالب العالية لابن حجر (٣١٢٢).

وقال لأبى أمامة: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ»^(١).
 وقالوا فى الجواب: إن المراد أى عمل من أفضل الأعمال.
 وقيل: [ينزل]^(٢) على الأشخاص، وأنه ﷺ أجاب كل سائل بما هو الأفضل فى حقه
 وما يناسبه وما يقدر عليه ويطبقه^(٣)، والله أعلم.

تنبيهان:

الأول: قول المصنف: (حلا وارتحالا ذكره) يحتمل أن يكون معناه: ذكره القراء،
 ونصوا عليه، ويدل عليه أن المقام للقراء، ويحتمل: ذكره النبى ﷺ فى الحديث؛ لأن هذا
 الفعل لما كان يحتاج إلى توقيف علم أن [الموقف]^(٤) هو النبى ﷺ.

الثانى^(٥): ما يفعله بعض القراء من قراءة «قل هو الله أحد» ثلاث مرات شىء لم نقرأ
 به^(٦) ولا أحد من القراء ولا الفقهاء، ولا نص عليه أحد سوى القزوينى فى «حلية القراء»
 ونصه: «والقراء كلهم قرءوا سورة الإخلاص مرة واحدة غير الهروانى عن الأعشى فإنه أخذ
 بإعادتها ثلاث دفعات والمأثور^(٧) دفعة واحدة». انتهى.

وهذا الهروانى^(٨) كان فقيها كبيرا كوفيًا أهلاً للاختيار^(٩) والاجتهاد والظاهر أنه اختيار
 منه، فإن هذا لم يعرف فى رواية^(١٠) الأعشى [ولا ذكره^(١١) أحد من القراء عنه^(١٢) بل
 الذين قرءوا برواية الأعشى]^(١٣) غير الهروانى كأبى على البغدادى، وأبى على غلام
 الهراس شيخ أبى العز وكالشرمقانى^(١٤) والعطار شيخى ابن سوار^(١٥)، وأبى الفضل

= وله شاهد من حديث عمرو بن عبسة أخرجه أحمد فى المسند (٣٨٥/٤) وصححه العلامة
 الألبانى فى السلسلة الصحيحة (١٤٩٥).

(١) أخرجه النسائى (١٦٥/٥) كتاب الصيام باب ذكر الاختلاف على محمد بن أبى يعقوب.
 وابن حبان (٩٢٩، ٩٣٠ موارد) وابن خزيمة (١٨٩٣) والحاكم (٤٢١/١) والطبرانى فى الكبير
 (١٠٧/٨) (٧٤٦٣، ٧٤٦٥) والبيهقى (٣٠١/٤) من طريق رجاء بن خثوة عن أبى أمامة قال: أتيت
 رسول الله ﷺ فقلت: مرنى بأمر أخذه عنك قال: «عليك بالصوم فإنه لا مثل له»، وفى بعض
 الرويات: فإنه لا عدل له»، وقد ذكر هذا الحديث فى سياق طويل كرواية ابن حبان، ومختصر
 كرواية النسائى وغيره.

- (٢) سقط فى م.
 (٣) فى ز: ويطبقه.
 (٤) سقط فى د.
 (٥) فى م، ص: الثالث.
 (٦) فى م، ص: لم أقرأ به.
 (٧) فى ز: والمأمور.
 (٨) فى جميع النسخ: الهروانى، وصوابه ما أثبتناه.
 (٩) فى ز: والأخبار، وفى م: والاجتهاد.
 (١٠) فى م، ص: فى قراءة.
 (١١) فى د: ورد ذكر.
 (١٢) فى د: له.
 (١٣) سقط فى م، ص.
 (١٤) فى م: كالشرمقانى.
 (١٥) فى ص: وشيخ ابن سوار.

الخزاعي - لم يذكر أحد منهم ذلك عن^(١) الهرواني، ولو ثبت روايته عنه عندهم لذكروه. وقد صار العمل على هذا في أكثر البلاد في غير الروايات. والصواب: ما عليه السلف؛ لثلا يعتقد أن ذلك سنة. ولهذا نص أئمة المالكية، [والحنابلة]^(٢) على أن سورة الصمد لا تكرر، قالوا: وعن أحمد لا يجوز. والله أعلم.

ثم انتقل إلى بقية ما يفعل بعد الختم فقال:

ص: وادعُ وأنت موقنُ الإجابة دعوة من يختتم مستجابته
ش: أمر الناظم - رضى الله عنه - بالدعاء عقب^(٣) الختم، وهو سنة تلقاه الخلف عن السلف^(٤)، وتقدم في شرح البيت قبل هذا أن النبي ﷺ كان يفعله وأخبرنا المصنف عن شيخه أبى الثناء محمود [بسنده إلى شرحبيل]^(٥) بن سعد عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ «من قرأ القرآن - أو قال: من جمع القرآن - كَانَتْ له عند الله دعوة مستجابة إن شاء^(٦) عجلها له في الدنيا وإن شاء ادخرها له في الآخرة»^(٧) وأخبرنا أيضًا عن شيخته ست العرب بسندها إلى^(٨) قتادة عن أنس - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ قال^(٩): «مع كل ختمه دعوة مستجابة»^(١٠)، وأخبرنا أيضًا عن شيخه أبى طاهر بسنده إلى زيد الرقاشي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «له عند الله دعوة مستجابة وشجرة في الجنة»^(١١).

- (١) في م، ص: غير.
(٢) سقط في م، ص.
(٣) في م، ص: عقب.
(٤) في م، ص: تلقاه السلف عن الخلف.
(٥) في ص: سنده شرحبيل.
(٦) في م، ص: أجلها.
(٧) أخرجه: الطبراني في الأوسط (٣٥٥/٦) (٦٦٠٦) وقال الهيثمي في المجمع (١٦٦/٧): وفيه مقاتل ابن دوال دوز فإن كان هو مقاتل بن حيان كما قيل فهو من رجال الصحيح وإن كان ابن سليمان فهو ضعيف وبقيته رجاله ثقات.
(٨) في ص: ست الفن سندها إلى، وفي م: ست العز بسندها إلى.
(٩) في م، ص: أنه قال.
(١٠) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان كما في كنز العمال (٢٣١٤) وأخرج الطبراني عن أنس: أنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله وولده فدعا لهم، كما في مجمع الزوائد (١٧٥/٧) للهيثمي وقال: ورجاله ثقات.
وله شاهد من حديث العرياض بن سارية أخرجه الطبراني كما في المجمع (١٧٥/٧) للهيثمي وقال: وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف.
(١١) لم أجده بلفظه وطرفه الأخير له شاهد من حديث عبد الله بن الزبير أخرجه الحاكم (٥٥٤/٣) وابن عدى في الكامل (٣٩٨/٣) وابن حبان في المجروحين (٣١٦/١) في ترجمة سعيد بن سالم القداح وقال عنه:

وأخبرنا عن شيخه شرف الدين الحنفى بسنده إلى عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من استمع حرفاً من كتاب الله طاهرًا كتب له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفعت له عشر درجات. ومن قرأ حرفاً من كتاب الله في صلاته قاعدًا كتبت له خمسون حسنة ومحيت عنه خمسون سيئة ورفعت له خمسون درجة. ومن قرأ حرفاً من كتاب الله في صلاته قائماً كتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة ورفعت له مائة درجة. ومن قرأه فخره كتبت له عند الله دعوة مستجابة معجلة أو مؤخرة»^(١).

قال المصنف: وسألت شيخنا شيخ الإسلام ابن كثير: ما المراد بالحرف في الحديث؟ فقال: الكلمة؛ لحديث ابن مسعود: «من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات لا أقول ﴿آلَمْ﴾ حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف»^(٢) وهو الصحيح؛ إذ لو كان المراد حرف الهجاء لكان ألف بثلاثة [ولام بثلاثة وميم بثلاثة]^(٣).

وقال بعضهم: إنه رآه في كلام أحمد بن حنبل كما قال ابن كثير، وكذا نص عليه ابن مفلح الحنبلى في فروعه، ثم قال: نقله حرب.

قال المصنف: وروينا في حديث ضعيف عن عون بن مالك مرفوعاً: «من قرأ حرفاً من القرآن كتب الله له به حسنة لا أقول ﴿يَسْمِ اللَّه﴾ [حرفان]^(٤) ولكن باء وسين وميم، ولا أقول ﴿آلَمْ﴾ ولكن: الألف واللام والميم»^(٥).
وروى أبو داود عن ابن مسعود: «من ختم القرآن فله دعوة مستجابة»^(٦).

= كان يهم في الأخبار حتى يجيء بها مقلوبة حتى يخرج بها عن حد الاحتجاج به.
قلت: وفي إسناده أيضاً محمد بن بحر الهجيمي وهو منكر الحديث قاله الذهبي في الميزان (٦/٧٨).

(١) في م، ص: أو مؤجلة. والحديث أخرجه ابن عدى في الكامل والبيهقى في الشعب كما في كنز العمال للهندي (٢٤٢٩).
(٢) أخرجه: الترمذي (٣٣/٥) كتاب فضائل القرآن باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن (٢٩١٠) والبخارى في التاريخ الكبير (٦٧٩/١) والحاكم (٥٦٦،٥٥٥/١) والخطيب في تاريخ بغداد (١/٢٨٥).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٠٨) وعبد الرزاق (٦٠١٧،٥٩٩٣) والطبراني في الكبير (٨٦٤٧،٨٦٤٨،٨٦٤٩) من طرق عن ابن مسعود موقوفاً.

(٣) ما بين المعقوفين سقط في م، ص. (٤) سقط في م، ص.

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣١٤) وذكره الهيثمي في المجمع (١٦٦/٧) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبخاري وفيه موسى بن عبيدة الرزدي وهو ضعيف.

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٩/١٨) (٦٤٧) عن العرياض بن سارية قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاة فريضة فله دعوة مستجابة ومن ختم القرآن فله دعوة مستجابة»، وقال الهيثمي في المجمع (١٧٥/٧): فيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف.

فائدة^(١): اختار بعضهم أن يكون القارئ هو الداعي لظاهر قوله ﷺ: «له دعوة مستجابة».

وقال المصنف، وسائر من أدركناهم: يدعو الشيخ أو [من]^(٢) يلتمس بركته. والأمر فيه سهل؛ لأن الداعي والمؤمن واحد؛ قال الله تعالى: ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾ [يونس: ٨٩] قال المفسرون: دعا موسى وأمن هارون. تنبيه^(٣): إذا ثبت أن ساعة الختم ساعة إجابة فينبغي أن يجمع القارئ أهله وأحابه وأن يحضره جماعة الناس؛ فقد ثبت في الصحيحين أن النبي ﷺ أمر الحيض بالخروج يوم العيد فيشهدون الخير^(٤).

وكان ابن عباس «يجعل رجلاً يراقب رجلاً يقرأ القرآن، فإذا أراد أن يختم أعلم ابن عباس فيشهد ذلك»^(٥) وكان أنس بن مالك يجمع أهله^(٦)، وروى أن النبي ﷺ كان يجمع أهله. وكانوا يستحبون جمع أهل الصلاح والخير، واستحبت جماعة الختم يوم الاثنين وليلة الخميس^(٧) [وبعض أول الليل]^(٨)، وبعض أول النهار، والأولى: أن يكون في الشتاء أول الليل، وفي الصيف أول النهار.

قال عبد الرحمن بن الأسود: من ختمه نهاراً^(٩) غفر له ذلك اليوم أو ليلاً غفر له تلك الليلة. وقال إبراهيم التيمي: كانوا يقولون: إذا ختم الرجل [القرآن]^(١٠) صلت عليه الملائكة بقية يومه وبقية ليلته، وكان بعضهم يتخير^(١١) لذلك الأوقات الشريفة [والأماكن

(١) في م، ص: تنبيه.

(٢) في م، ص: تمتة.

(٤) أخرجه البخاري (٤٦٣/٢) كتاب: العيدين، باب: خروج النساء إلى المصلى، الحديث (٩٧٤)، ومسلم (٦٠٦/٢) كتاب: صلاة العيدين، باب: إباحة خروج النساء في العيدين... الحديث (٨٩٠/١٢)، وأبو داود (٦٧٥/١، ٦٧٦) باب خروج النساء في العيد، الحديث (١١٣٦)، والترمذي (٢٥/٢) كتاب: العيدين، باب: خروج النساء في العيدين، الحديث (٥٣٧)، والنسائي (١٨٠/٣) كتاب: صلاة العيدين، باب: خروج العواتق وذوات الخدور في العيدين، وابن ماجه (٤١٤/١) كتاب: إقامة الصلاة، باب: خروج النساء في العيدين، الحديث (١٣٠٨)، وأحمد (٥/٨٤)، وابن الجارود في المنتقى رقم (١٠٥)، والبيهقي (٣/٣٠٥) كتاب: صلاة العيدين، من طرق عن محمد بن سيرين، عن أم عطية قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن نخرجهن في الفطر والأضحى، العواتق والحيض وذوات الخدور.

(٥) أخرجه الدارمي في سننه (٤٦٨/٢) بنحوه.

(٦) أخرجه الدارمي في سننه (٤٦٨/٢، ٤٦٩) وذكره الهيثمي في المجمع (١٧٥/٧) وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(٧) في م، ص: ليلة الاثنين.

(٨) سقط في م، ص.

(٩) في م، ص: بالنهار.

(١٠) سقط في م، ص.

(١١) في م، ص: يستخير.

الشريفة^(١)، كل ذلك رجاء اجتماع أسباب الإجابة، ولا شك أن وقت الختم وقت شريف وساعته ساعة مشهودة.

وروى الدارمي بإسناده عن حميد الأعرج قال: من قرأ القرآن ثم دعا آمناً على دعائه أربعة آلاف ملك^(٢)، لا سيما ختمه قرئت قراءة صحيحة مرضية متصلة إلى حضرة الرسالة ومعدن الوحي، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

وينبغي أن يلح في الدعاء وأن يدعو بالأمور المهمة، وأن يكثر من ذلك في إصلاح المسلمين^(٣) وصلاح سلطانهم وسائر ولاة أمورهم.

وكان عبد الله بن المبارك إذا ختم أكثر دعائه^(٤) للمؤمنين، والمؤمنات، [وقال نحو ذلك غيره]^(٥)، وقوله: (وأنت موقن الإجابة) هذا لما روى عن أبي هريرة يرفعه: «ادعوا الله وأنت موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يقبل دعاء من قلب لاه»^(٦) ورواه الترمذي والحاكم وقال: مستقيم الإسناد. وعنه أيضاً يرفعه: «إذا دعا أحدكم فليعظم الرغبة فإنه لا يتعظم على الله شيء»^(٧) رواه مسلم وابن حبان [وأبو عوانة]^(٨)، والله أعلم.

فائدة عظيمة: [جرت عادة القراءة]^(٩) وغيرهم إذا ختموا ختمه أهدوا ثوابها للنبي ﷺ وكذلك عادة جماعة كثيرة في جميع ما يفعلونه من البر، وكذلك جرت عادة [بعضهم بعد أن]^(١٠) يهدي شيئاً للنبي ﷺ أن يقول: وصدقة منه إلى فلان - أما الإهداء إليه ﷺ فمنعه بعضهم؛ لأنه لا يفعل معه إلا ما أذن فيه ﷺ وهو الصلاة عليه وسؤال الوسيلة، وأيضاً فإنه تحصيل الحاصل؛ لأن أعمال أمته كلها مكتوبة له «من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل^(١١) بها إلى يوم القيامة»^(١٢) «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا

(٢) أخرجه الدارمي (٢/٤٧٠).

(٤) في م، ص: دعاه.

(١) سقط في م، ص.

(٣) في م: المؤمنين.

(٥) زيادة من م، ص.

(٦) أخرجه الترمذي (٣٤٧٩) وابن حبان في المجروحين (١/٣٧٢) والطبراني في الأوسط (٥١٠٥) والحاكم (١/٤٩٣) والخطيب في تاريخه (٤/٣٥٦) وانظر السلسلة الصحيحة (٥٩٤).

(٧) أخرجه البخاري (١٢/٤٢٦) كتاب الدعوات باب ليعزم المسألة (٦٣٣٩) ومسلم (٤/٢٠٦٣) كتاب الذكر والدعاء باب العزم بالدعاء (٨/٢٦٧٩) من حديث أبي هريرة بلفظ: «إذا دعا أحدكم فلا يقل: اللهم اغفر لي إن شئت ولكن ليعزم المسألة وليعظم الرغبة فإن الله لا يتعظمه شيء أعطاه». وأخرجه البخاري (٦٣٣٨) ومسلم (٧/٢٦٧٨) من حديث أنس بن مالك بلفظ: «إذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء ولا يقل: اللهم إن شئت فأعطني فإن الله لا مستكره له».

(٨) سقط في ص. (٩) في م، ص: جرت العادة بها من القراءة.

(١٠) في م، ص: بعضهم أن يقول بعد أن. (١١) في م، ص، د: يعمل.

(١٢) أخرجه مسلم (٣/٧٠٤-٧٠٥)، كتاب الزكاة: باب الحث على الصدقة ولو بشق تمر أو كلمة طيبة =

ينقص ذلك من أجورهم شيئاً»^(١).

وقال الشيخ أبو بكر الموصلي - رحمه الله - : ذلك جائز بل مستحب، مع أنه لم يفعل المسلم من أمته طاعة قط إلا كتبت له كما تقدم [قال]^(٢) وكما أنه كان يحب الهدية من أصحابه ويكافئهم عليها^(٣) مع أن^(٤) الفضل له في قبوله فكذاك - والله أعلم - أنه يحب إهداء ثواب الخيرات الفعلية والقولية، وهذا^(٥) أشد استحباباً. وكذا^(٦) قال ابن حمدان الحنبلي: إن الكل واصل إليه.

وقال ابن عقيل: يستحب إهداؤها له. وتابعه أبو البركات في «شرح الهداية». وحكى الغزالي عن علي بن الموفق أنه حج عن رسول الله حججا، وذكر القضاء أنها ستون حجة، وذكر محمد بن إسحاق النيسابوري أنه ختم عن رسول الله ﷺ أكثر من عشرة^(٧) آلاف ختمه، وضحي عنه مثل ذلك، وفي هذا كفاية.

وأما الثانية: وهو «اللهم اجعله صدقة منه ﷺ إلى فلان» فلم أر فيها نصاً، ومن وقف

= وإنما حجاب من النار حديث (١٠١٧/٦٩)، والترمذي (٤٣/٥)، كتاب العلم: باب ما جاء فيمن دعا إلى هدى فأتبع أو إلى ضلالة حديث (٢٦٧٤)، والنسائي (٧٥/٥) كتاب الزكاة: باب التحريض على الصدقة حديث (٢٥٥٤)، وابن ماجه (٧٤/١)، المقدمة باب «من سن حسنة أو سيئة» حديث (٢٠٣)، وأحمد (٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٧/٤)، وابن أبي شيبة (١٠٩/٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٩٣/١)، وابن حبان (٣٣٠٨)، والطبراني في «الكبير» رقم (٢٣٧٢، ٢٣٧٣، ٢٣٧٤، ٢٣٧٥) والبغوي في «شرح السنة» (٤١٦/٣) بتحقيقنا كلهم من طريق المنذر بن جبر عن أبيه به.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(١) أخرجه مسلم (٢٠٦٠/٤) كتاب العلم باب من سن سنة حسنة أو سيئة (٢٦٧٤/١٦) وأحمد (٢/٣٩٧) وأبو داود (٦١٢/٢) كتاب السنة باب لزوم السنة (٤٦٠٩) والترمذي (٤٠٦/٤) كتاب العلم باب ما جاء فيمن دعا إلى هدى (٢٦٧٤) وابن ماجه (٢٠٢/١) في المقدمة باب من سن سنة حسنة (٢٠٦) من طريق عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة ... فذكره، وأخرجه أحمد (٥٢٠/٢) وابن ماجه (٢٠٤) من طريق محمد بن سعيد بن أبي هريرة جاء رجل ... فقال: رسول الله ﷺ: «من استن خيراً فاستن به كان له أجره كاملاً ومن أجور من استن به ولا ينقص من أجورهم شيئاً، ومن استن سنة سيئة فاستن به فعليه وزره كاملاً ومن أوزار الذي استن به ولا ينقص من أوزارهم شيئاً».

وأخرجه أحمد (٥٠٤/٢) من طريق الحسن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من استن سنة ضلال فأتبع عليها كان عليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيء، ومن سن سنة هدى فأتبع عليها كان له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيء».

- (٢) سقط في د، ز. (٣) في ص: عليه.
 (٤) في م: من أن.
 (٥) في م، ص: وهو.
 (٦) في م، ص: ولذا.
 (٧) في م، ص: خمسة.

عليه^(١) فليثبته هنا. [والله أعلم.

ثم انتقل فقال]^(٢):

ص: وليُعتنى بأدب الدعاء ولتُرفع الأيدي إلى السماء وليُمسح الوجه بها والحمدُ مع الصلاة قبله وبعدُ **ش:** أى: أن الداعي ينبغي أن يعتنى بأدب الدعاء؛ فإن له آداباً وشرائط وأركاناً، وقد أطالت الناس فى [تلك]^(٣).

قال ابن عطاء: للدعاء أركان وأجنحة وأسباب وأوقات، فإن وافق أركانه قوى، وإن وافق أجنحته طار فى السموات^(٤)، وإن وافق مواقيته فاز، وإن وافق أسبابه أنجح: فأركانه حضور القلب، والرقعة، والاستكانة^(٥)، والخشوع، وتعلق القلب بالله^(٦) وقطعه عن الأسباب. وأجنحته: الصدق. ومواقيته: الأسرار. وأسبابه: الصلاة على النبى ﷺ. وأنا أذكر [هنا]^(٧) ما لا يستغنى عنه:

فمنها: أنه لا يقصد بدعائه رياء ولا سمعة، قال تعالى: ﴿فَاذْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾

[غافر: ٦٥].

ومنها: تقديم عمل صالح من صدقة أو غيرها؛ لحديث الثلاثة الذين أووا إلى الغار^(٨).

(١) فى ص: على شىء.

(٢) سقط فى ز.

(٣) سقط فى ز.

(٤) فى م، ص: السماء.

(٥) فى ص: والاستعانة.

(٦) فى ص: والتعلق بالله.

(٧) سقط فى م.

(٨) أخرجه البخارى (٢٠٩/٥)، كتاب الإجارة باب من استأجر أجيراً (٢٢٧٢) ومسلم (٤/٢١٠٠)

كتاب الذكر والدعاء باب قصة أصحاب الغار (٢٧٤٣/١٠٠) وأبو داود (٢٧٧/٢) كتاب البيوع باب

فى الرجل يتجر فى مال الرجل (٣٣٨٧) من طريق سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر بلفظ:

«انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى أووا المبيت إلى غار فدخلوه، فانحدرت صخرة من الجبل

فسدت عليهم الغار، فقالوا: إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم. فقال

رجل منهم: اللهم كان لى أبوان شيخان كبيران، وكنت لا أغبى قبلهما أهلاً ولا مالاً، فنأى بى فى

طلب شىء يوماً فلم أرح عليهما حتى ناما، فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين، فكرهت أن

أغبى قبلهما أهلاً أو مالاً، فلبثت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر، فاستيقظا،

فشربا غبوقهما. اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة،

فانفرت شيئاً لا يستطيعون الخروج. قال النبى ﷺ: وقال الآخر: اللهم كانت لى بنت عم كانت

أحب الناس إلى، فأردتها عن نفسها فامتنعت منى، حتى أملت بها سنة من السنين فجاءتنى فأعطيتها

عشرين ومائة دينار على أن تخلى بينى وبين نفسها، ففعلت، حتى إذا قدرت عليها قالت: لا أحل

لك أن تفض الخاتم إلا بحقه، فتخرجت من الوقوع عليها، فانصرفت عنها وهى أحب الناس إلى،

وتركت الذهب الذى أعطيتها، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه،

فانفرت الصخرة، غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها. قال النبى ﷺ: وقال الثالث: اللهم إني =

ومنها: تجنب الحرام أكلاً وشرّاً ولبساً وكسباً؛ لحديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء: يا رب يا رب، ومطعمه [حرام]^(١) ومشربه حرام وملبسه حرام؛ فأنى يستجاب له؟^(٢) رواه مسلم.

ومنها: الوضوء؛ لحديث رواه الترمذى وقال: حسن غريب^(٣).

ومنها: استقبال القبلة؛ لحديث عبد الله بن مسعود «استقبل النبي ﷺ الكعبة، فدعا على نفر من قريش...»^(٤) الحديث.

ومنها: رفع اليدين؛ لحديث سلمان يرفعه: «إن ربكم حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إلى السماء أن يردهما صفراً»^(٥) رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه وابن حبان

= استأجرت أجراء فأعطيتهم أجرهم، غير رجل واحد ترك الذى له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال، فجاءنى بعد حين فقال: يا عبد الله أد إلى أجرى، فقلت له: كل ما ترى من أجرى من الإبل والبقر والغنم والرقيق. فقال: يا عبد الله لا تستهزئ بى. فقلت: إنى لا أستهزئ بك، فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئاً. اللهم فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه. فانفجرت الصخرة، فخرجوا يمشون»، وأخرجه البخارى (١٥٧/٥) كتاب البيوع باب إذا اشتري شيئاً لغيره (٢٢١٥) ومسلم (٢٧٤٣/١٠٠) من طريق نافع عن عبد الله بن عمر بنحو اللفظ السابق. سقط فى م، ص.

(٢) أخرجه مسلم (٧٠٣/٤) كتاب الزكاة باب قبول الصدقة (١٠١٥/٦٥) والبخارى فى رفع اليدين (٩١) والدارمى (٣٠٠/٢) والترمذى (٩٥/٥) كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة البقرة (٢٩٨٩) وعبد الرزاق (٨٨٣٩) وعلى بن الجعد (٢٠٩٤) وأحمد (٣٢٨/٢) والبيهقى (٣٤٦/٣) من طريق أبى حازم عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أبها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١] وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢]، ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فأنى يستجاب له».

(٣) روى عن النبي ﷺ قال: «إنى كرهت أن أذكر الله إلا على طهر» أخرجه أبو داود (٥/١)، كتاب الطهارة: باب أيرد السلام وهو يبول؟، والنسائى (٣٧/١)، فى الطهارة: باب رد السلام بعد الوضوء.

(٤) أخرجه البخارى (٢٠/٨) كتاب المغازى باب دعاء النبي ﷺ على كفار قريش (٣٩٦٠) ومسلم (٣/١٤٢٠) كتاب الجهاد والسير باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين (١٧٩٤/١١٠) وأحمد (١/٣٩٣، ٣٩٧، ٤١٧) والنسائى (١٦١/١) كتاب الطهارة باب فرث ما يؤكل لحمه يصيب الثوب وابن خزيمة (٧٨٥) من طرق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود قال:

استقبل النبي ﷺ الكعبة فدعا على نفر من قريش على شبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبى جهل بن هشام فأشهد بالله لقد رأيته صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوماً حاراً. (٥) أخرجه أحمد (٤٣٨/٥) وأبو داود (٤٦٩، ٤٦٨/١) كتاب الصلاة باب الدعاء (١٤٨٨) والترمذى (٥٢١/٥) كتاب الدعوات (٣٥٥٦) وابن ماجه (٣٨١/٥) كتاب الدعاء باب رفع اليدين فى الدعاء (٣٨٦٥) وابن حبان (٨٧٦، ٨٨٠) والطبرانى فى الكبير (٦١٤٨) والحاكم (٤٩٧/١) والقضاعى فى مسند الشهاب (١١١) والبيهقى فى الأسماء والصفات (١٥٧/١) وفى السنن (٢١١/٢) وفى الدعوات الكبير (١٨٠) والخطيب فى تاريخه (٣/٢٣٥، ٨/٣١٧).

والحاكم.

ولحديث: جمع النبي ﷺ أهل بيته وألقى عليهم كساءه ورفع يديه وقال: «اللهم هؤلاء أهلي...»^(١) الحديث.

وقال الخطابي: من الأدب أن تكون اليدان حال رفعهما مكشوفتين.
وروى أبو سليمان^(٢) الداراني [قال]^(٣): كنت ليلة باردة في المحراب، فأقلقني البرد، فخبأت إحدى يدي من البرد - يعني: في الدعاء - وبقيت الأخرى ممدودة، فغلبتني عيني، فإذا تلك اليد المكشوفة قد سورت من الجنة، فهتف بي هاتف: قد وضعنا في هذه ما أصابها، ولو كانت الأخرى مكشوفة لوضعنا فيها. قال: فأليت على نفسي ألا أدعو إلا ويдай خارجتان حرًا وبردًا.

ومنها: الجثو على الركب والمبالغة في الخضوع لله عز وجل والخشوع بين يديه، لحديث سعد: أن قومًا شكوا إلى النبي ﷺ قحوط المطر فقال: «اجثوا على الركب ثم قولوا: يارب يارب» قال: ففعلوا؛ فسُقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم^(٤). رواه أبو عوانة في «صحيحه».

وأما ما أورده^(٥) ابن الجوزي «أن النبي ﷺ [كان]^(٦) إذا ختم دعا قائمًا» ففي سنده الحارث بن شرح، قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وتكلم فيه النسائي وغيره.
وقال أبو الفتح الأزدي: إنما تكلموا فيه حسدًا، ويقويه أن الإمام أحمد أمر ابن زياد أن يدعوا بدعاء الختم وهو ساجد. وكان عبد الله بن المبارك يعجبه أن يفعل كذلك، وهو حسن؛ فقد روى عنه ﷺ «أقرب ما يكون العبد [من ربه]^(٧) وهو ساجد»^(٨)؛ ومن نظر إلى

(١) أخرجه مسلم (١٨٧١/٤) كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٣٤٠٤/٣٢) وأحمد (١٨٥/١) وابن أبي عاصم في السنة (١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٨) والترمذي (٦/٨٦، ٨٧) كتاب المناقب (٣٧٢٤) والبزار في البحر الزخار (١١٢٠) والنسائي في الخصائص (٥٤، ١١) وابن حبان (٦٩٢٦) والطبراني (٣٢٨) والحاكم (١٠٨/٣، ١٠٩، ١٤٧، ١٥٠) والبيهقي (٦٣/٧) والخطيب في تلخيص المتشابه (٦٤٤/٢) عن سعد بن أبي وقاص.

(٢) في م، ص: عن أبي سلمان.
(٣) سقط في م، ص.
(٤) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤٥٧/٦) من حديث سعد بن مالك وقال: في إسناده نظر، وذكره الهيثمي في المجمع (٢١٧/٢) وعزاه للبزار والطبراني.

(٥) في م، ص: رواه.
(٦) سقط في ز.

(٧) زيادة من م، ص.

(٨) أخرجه مسلم (٣٥٠/١) كتاب الصلاة باب ما يقال في الركوع والسجود (٤٨٢/٢١٥) وأحمد (٢/٤٢١) وأبو داود (٢٩٤/١) كتاب الصلاة باب في الدعاء في الركوع والسجود (٨٧٥) والنسائي في الكبرى (٢٤٢/١) كتاب التطبيق باب أقرب ما يكون العبد من الله جل ثناؤه. عن أبي هريرة.

دعاء الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - عرف كيف يسأل الله، عز وجل.
ومنها: ألا يتكلف السجع^(١) في الدعاء؛ [لما في البخارى عن ابن عباس - رضى الله عنه-: «وانظر إلى السجع في الدعاء»^(٢) فاجتنبه؛ فإنى شهدت أصحاب رسول الله ﷺ لا يفعلون إلا ذلك»^(٣)].

قال الغزالي: المراد [السجع المتكلف في الكلام]^(٤)؛ لأن ذلك لا يلائم الضراعة والذلة، وإلا ففي الأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ كلمات متوازنة^(٥) غير متكلفة.
ومنها: الثناء على الله تعالى - عز وجل - أولاً وآخراً، وكذلك الصلاة على النبي ﷺ، لما أخبر الله تعالى عن إبراهيم - عليه السلام - : ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ...﴾ الآية [إبراهيم: ٣٨] وعن يوسف - عليه السلام - : ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ...﴾ الآية [يوسف: ١٠١]؛ وللحديث القدسي «قسمت الصلاة بيني وبين عبدى نصفين فنصفها لى ونصفها لعبدى ولعبدى ما سأل...»^(٦) الحديث.
وفى مسلم أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد اللهم طهرنى...»^(٧) الحديث.

(١) فى م، ص: بسجع.

(٢) أخرجه البخارى (٤٢٤/١٢) كتاب الدعوات باب ما يكره من السجع فى الدعاء (٦٣٣٧).

(٤) فى م، ص: من السجع الكلام المكلف من الكلام.

(٥) فى د، ز: متواترة.

(٦) أخرجه مالك (٨٤/١) كتاب: الصلاة، باب: القراءة خلف الإمام، الحديث (٣٩)، وأحمد (٢/

٢٨٥)، ومسلم (٢٩٧/١) كتاب: الصلاة، باب: وجوب قراءة الفاتحة، الحديث (٣٨ / ٣٩٥)،

وأبو داود (٥١٢/١ - ٥١٣ - ٥١٤) كتاب: الصلاة، باب: من ترك قراءة الفاتحة، الحديث

(٨٢١)، والترمذى (٢٥/٢) كتاب: الصلاة، باب: لا صلاة إلا بالفاتحة، الحديث (٢٤٧)،

والنسائى (١٣٥/٢ - ١٣٦) كتاب: الصلاة، باب: ترك قراءة البسملة فى الفاتحة، والبخارى فى

«جزء الفاتحة» ص (٤)، وابن ماجه (١٢٤٣/٢) كتاب: الأدب، باب: ثواب القرآن، حديث

(٣٧٨٤)، والدارقطنى (٣١٢/١) وابن خزيمة (٢٥٣/١)، والبيهقى (٣٩/٢) عن أبى هريرة.

ولفظ مالك عن أبى السائب مولى هشام بن زهرة، عن أبى هريرة، سمعت رسول الله ﷺ

يقول: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهى خداج، هى خداج هى خداج غير تمام»

قال: فقلت: يا أبا هريرة إني أحيانا أكون وراء الإمام، قال: فغمز ذراعى، ثم قال: اقرأ بها فى

نفسك يا فارسى فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تبارك وتعالى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ

بينى وبين عبدى نصفين، فنصفها لى، ونصفها لعبدى، ولعبدى ما سأل، قال رسول الله ﷺ

أقرءوا، يقول العبد: الحمد لله رب العالمين يقول الله تعالى: حمدنى عبدى...». الحديث.

(٧) ومنها حديث على أن رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة قال: «وجهت وجهى للذى فطر

السموات والأرض حنيفاً...» الحديث، وإذا ركع قال: «اللهم لك ركعت وبك آمنت، ولك

أسلمت خشع لك سمعى، وبصرى، ومخى وعظمى، وعصبى».

وعن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي ﷺ واستغفر ربه فقد طلب الخير من مكانه»^(١) رواه البيهقي في شعب الإيمان.

وعن فضالة بن عبيد سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو في صلاته لم يمجد^(٢) الله، ولم يصل على النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «عجل هذا»، ثم دعاه فقال له أو لغيره: «إذا دعا أحدكم فليبدأ بتمجيد الله ربه والثناء»^(٣) عليه، ثم يصلى على النبي ﷺ، ثم يدعو بما [شاء]^(٤) رواه أبو داود والترمذي والنسائي. وفي الطبراني الأوسط عن علي - رضى الله عنه - «كل دعاء محبوب حتى يصلى على محمد ﷺ»^(٥).

وفي الترمذي عن عمر - رضى الله عنه -: «الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على النبي ﷺ»^(٦).

وعن جابر يرفعه: «لا تجعلوني كقدح الراكب [فإن الراكب]^(٧) إذا أراد أن ينطلق علق معالقه وملاً قدحه فإن كانت له حاجة في أن يتوضأ توضأ أو أن يشرب شرب وإلا أهرقه»^(٨) فاجعلوني في أول الدعاء ووسطه وآخره...»^(٩) الحديث.

= أخرجه مسلم: كتاب: صلاة المسافرين، باب: الدعاء في صلاة الليل، الحديث (٢٠١ / ٧٧١)، وأبو داود (٤٨١ / ١) كتاب: الصلاة، باب: ما يفتتح به الصلاة، الحديث (٧٦٠)، والترمذي (٤٨٥ / ٥) كتاب: الدعوات، باب: الدعاء عند افتتاح الصلاة، الحديث (٣٤٢١)، والنسائي (١٢٩ / ٢ - ١٣٠) كتاب: الافتتاح، باب: الذكر والدعاء بين التكبير والقراءة، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٣٣ / ١) كتاب: الصلاة، باب: ما ينبغي أن يقال في الركوع والسجود، والبيهقي (٣٢ / ١) كتاب: الصلاة، باب: افتتاح الصلاة بعد التكبير، والدارمي (١ / ٢٨٢) كتاب: الصلاة، باب: ما يقال بعد افتتاح الصلاة، وأحمد (٩٤ / ١) وأبو يعلى (٢٤٥ / ١) رقم (٢٨٥) من طريق الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي به.

(١) أخرجه البيهقي في الشعب عن أبي هريرة وضعفه كما في كنز العمال للهندي (٢٤٥٠).

(٢) في م، ص: لم يحمد. (٣) في م، ص: بتحميد ربه والثناء.

(٤) أخرجه أحمد (١٨ / ٦) وأبو داود (٤٦٧ / ١) كتاب الصلاة باب الدعاء (١٤٨١) والترمذي (٤٦٣ / ٥) كتاب الدعوات (٣٤٧٦، ٣٤٧٧) والنسائي (٤٤ / ٣) كتاب السهو باب التمجيد والصلاة على النبي ﷺ وابن خزيمة (٧٠٩، ٧١٠) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٢٤٢) وابن حبان (١٩٦٠) والطبراني في الكبير (١٨ / ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤) والحاكم (١ / ٢٦٨، ٢٣٠) والبيهقي (٢ / ١٤٧، ١٤٨) عن فضالة بن عبيد.

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٢١) وقال الهيثمي في المجمع (١٠ / ١٦٣): رجاله ثقات.

(٦) أخرجه الترمذي (١ / ٤٩٦) كتاب الوتر باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٤٨٦) وضعفه العلامة الألباني في الإرواء (٢ / ١٧٧).

(٧) سقط في ص. (٨) في م، ص: أراقه.

(٩) أخرجه عبد الرزاق (٣١١٧) وعبد بن حميد في مسنده كما في المطالب العالية (٣٣١٦) والبخاري كما في مجمع الزوائد للهيثمي (١٠ / ١٥٨) وقال: وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

ومنها: أن يسأل الله تعالى جميع حوائجه لحديث [أنس يرفعه]: «ليسأل أحدكم ربه حاجاته كلها»^(١) حتى يسأل شسع نعله إذا انقطع»^(٢) رواه ابن حبان في صحيحه والترمذى. ومنها: مسح وجهه بيديه عند الدعاء؛ لحديث ابن عباس - رضى الله عنهما - يرفعه «إذا سألت الله فسلوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم»^(٣) رواه أبو داود والحاكم في «صحيحه»، وفي أبي داود^(٤) أن النبي ﷺ «كان إذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه»^(٥).

وعن عمر - رضى الله عنه -: «كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه فى الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه»^(٦) وفى رواية: «لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه» رواه الحاكم فى «صحيحه» والترمذى، وأنكر الشيخ^(٧) عز الدين بن عبد السلام المسح^(٨) ولا شك أنه لم يقف على هذه الأحاديث.

ومنها: اختيار الأدعية [المأثورة]^(٩) عن النبي ﷺ فإنه ﷺ أوتى جوامع الكلم^(١٠).

- (١) فى ص: يرفعه ليسأل الله تعالى جميع حوائجه، وعن أنس يرفعه ليسأل أحدكم.
 (٢) أخرجه الترمذى (٥٦٠/٥) كتاب الدعوات (٣٦٠٤ م) والبخارى (٣١٣٥)، وكشف وأبو يعلى (٣٤٠٣) وابن حبان (٨٦٦، ٨٩٤، ٨٩٥) من طريق ثابت البناني عن أنس، وأخرجه الترمذى (٣٦٠٤ م) عن ثابت مرسلًا وصحح هذه الرواية عن الرواية الموصولة.
 (٣) أخرجه أبو داود (٤٦٨/١) كتاب الصلاة باب الدعاء (١٤٨٥) والحاكم (٥٦٦/١) وسكت عنه والبغوى فى شرح السنة (١٦٧/٣) وقال: ضعيف، وضعفه العلامة الألبانى فى الإرواء (١٧٩/٢) وله شاهد أخرجه أبو داود (١٤٨٦) عن مالك بن يسار السكونى وله صحبة.
 (٤) فى م: وفى سنن أبى داود.
 (٥) أخرجه أبو داود (١٤٩٢) عن السائب بن يزيد عن أبيه.
 (٦) أخرجه الترمذى (٣٩٥/٥) فى الدعوات باب ما جاء فى رفع الأيدي فى الدعاء (٣٣٨٦) وعبد بن حميد (٣٩) والحاكم (٥٣٦/١) وقال الترمذى: غريب، وضعفه العلامة الألبانى فى الإرواء (١٧٨).
 (٧) فى م، ص: وأنكر ذلك الشيخ.
 (٨) فى م، ص: أعنى المسح.
 (٩) سقط فى م.
 (١٠) فى الباب عن أبى هريرة أخرجه مسلم (٣٧١/١) (٥٢٣/٥) وأحمد (٤١١/٢) والترمذى (٣/٢١٢) كتاب السير باب ما جاء فى الغنيمة (١٥٥٣ م) وابن ماجه (٤٥٤/١) أبواب التيمم باب ما جاء فى السبب (٥٦٧) وأبو عوانة (٣٩٥/١) والطحاوى شرح المشكل (١٠٢٥) وابن حبان (٢٣١٣)، (٦٤٠١)، (٦٤٠٣) والبيهقى (٤٣٣/٢) (٥/٩) وفى الدلائل (٤٧٢/٥) والبغوى فى شرح السنة (٦/٧) من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وأحلت لى الغنائم وجعلت لى الأرض طهوراً ومسجداً وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بى النبون»، ومن طريق آخر أخرجه البخارى (١٧٢، ١٧١/١٥) كتاب الاعتصام باب قول النبي ﷺ: «بعثت بجوامع الكلم» (٧٢٧٣).

وقد روى فى كتاب «فضائل الأعمال» وفى كتاب «الشمايل»: أن النبى ﷺ كان يقول عند ختم القرآن: «اللهم ارحمنى بالقرآن واجعله لى إمامًا وهدى ونورا ورحمة، اللهم ذكرنى منه ما نسيت وعلمنى منه ما جهلت وارزقنى تلاوته آناء الليل [وأطراف]»^(١) النهار، واجعله لى حجة يا رب العالمين»^(٢).

قال المصنف: ولا أعلم أنه ورد عن النبى ﷺ فى ختم القرآن غيره، وأما غيره فصح عنه ﷺ أدعية جامعة لخيرى الدنيا والآخرة فمن ذلك: «اللهم إنى عبدك [ابن عبدك]، وابن أمتك، ناصيتى بيدك، ماض فى حكمك، عدل فى قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته فى كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك - أن تجعل القرآن [العظيم]»^(٣) ربيع قلبى، ونور صدرى»^(٤)، وجلاء حزنى، وذهاب غمى. [فما دعا به أحد]»^(٥) إلا أذهب الله همه، وأبدله مكان حزنه فرحاً»^(٦). «اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى وأصلح لى دنياى التى فيها معاشى، وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى واجعل الحياة زيادة لى»^(٧) من كل خير، واجعل الموت راحة لى من كل شر»^(٨).

وفى مسلم: «اللهم اغفر لى هزلى وجدى وخطئى وعمدى وكل ذلك عندى»^(٩). وفيه: «يا من لا تراه العيون، ولا تخالطه الظنون، ولا يصفه الواصفون، ولا تغيره

(١) سقط فى ز.

(٢) انظر: المغنى للعراقى (٢٧٩/١) وإتحاف السادة للزبيدي (٤٩٢/٤).

(٣) سقط فى ز. (٤) فى م: بصرى.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.

(٦) أخرجه أحمد (٤٥٢، ٣٩١/١) والحاكم (٥٠٩/١) وأبو يعلى (١٩٩، ١٩٨/٩) (٥٢٩٧) وابن حبان

(٢٣٧٢)، موارد) والطبرانى فى الكبير (٢١٠، ٢٠٩/١٠) (١٠٣٥٢) والبزار (٣١/٤) (٣١٢٢) عن

عبد الله بن مسعود.

وقال الهيثمى فى المجمع (١٨٩/١٠): رجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح غير

أبى سلمة الجهنى وقد وثقه ابن حبان.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) أخرجه مسلم (٢٠٨٧/٤) كتاب الذكر والدعاء وباب التعوذ من شر ما عمل (٢٧٢٠/٧١) والبخارى

فى الأدب المفرد (٦٦٨).

(٩) أخرجه البخارى (٤٩٣/١٢) كتاب الدعوات باب قول النبى ﷺ (٦٣٩٨، ٦٣٩٩) ومسلم (٧٠/

٢٧١٩) عن أبى موسى بلفظ: «اللهم اغفر لى خطيئتى وجهلى وإسرافى فى أمرى وما أنت أعلم به

منى اللهم اغفر لى جدى وهزلى وخطيئى وعمدى وكل ذلك عندى اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء

قدير».

الحوادث، ولا يخشى الدوائر، ويعلم مثاقيل الجبال، ومكايل البحار، وعدد قطر الأمطار، وعدد ورق الأشجار، وعدد ما أظلم عليه الليل، وأشرق عليه النهار، ولا توارى منه سماء سماء، ولا أرض أرضاً، ولا بحر ما فى قعره، ولا جبل ما فى وعره: اجعل^(١) خير عمرى آخره، وخير عملى خواتمه، وخير أيامى يوم ألقاك فيه^(٢).
وفى البخارى، ومسلم: «اللهم إنى أسألك عيشة [نقية]^(٣)، وميتة سوية، ومرداً غير مخزٍ ولا فاضح»^(٤).

وفى مسلم والموطأ: «اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»^(٥)، «اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة»^(٦).
وفى الموطأ وغيره: «اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا [ومتعنا]^(٧) بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث [منا]^(٨) واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا [بذنوبنا]^(٩) من لا يرحمنا»^(١٠).

وفى مسلم وغيره: «اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك، والسلامة من

- (١) فى م، ص: اللهم اجعل.
- (٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط عن أنس كما فى مجمع الزوائد للهيثمى (١٦٠/١٠، ١٦١) وقال: ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد أبو عبد الرحمن.
- (٣) سقط فى م، ص.
- (٤) أخرجه الحاكم (٥٤١/١) وصححه والطبرانى والبخارى كما فى مجمع الزوائد (١٨٢/١٠) عن ابن عمر وقال الهيثمى: وإسناد الطبرانى جيد. وأخرجه أحمد (٣٨١/٤) فى سياق طويل عن عبد الله ابن أبى أوفى.
- (٥) أخرجه أحمد (٢٤٤/٥، ٢٤٧) وأبو داود (٤٤٧/١) كتاب الصلاة باب فى الاستغفار (١٥٢٢) والنسائى (٥٣/٣) كتاب السهو باب نوع آخر من الدعاء، عن معاذ بن جبل قال: أخذ بيدي رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «إنى لأحبك يا معاذ، فقلت: وأنا أحبك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: فلا تدع أن تقول فى كل صلاة: رب أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».
- (٦) أخرجه أحمد وابنه فى زوائده (١٨١/٤) وابن حبان (موارد، ٢٤٢٤، ٢٤٢٥) والطبرانى فى الكبير (٣٢/٢) (١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨) والحاكم (٥٩١/٣) عن بسر بن أرطاة أو ابن أبى أرطاة.
- (٧) سقط فى م، ص.
- (٨) ما بين المعقوفين سقط فى م.
- (٩) سقط فى م، ص.
- (١٠) أخرجه الترمذى (٤٨١/٥) فى الدعوات (٣٥٠٢) والنسائى فى الكبرى (١٠٧/٦) فى عمل اليوم والليلة عن ابن عمر. وقال الترمذى: حسن غريب. وانظر صحيح الترمذى للعلامة الألبانى (٢٧٨٣).

كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار، اللهم لا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته، ولا همًّا إلا فرجته، ولا دينًا إلا قضيته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها^(١).

وفى الموطأ: «اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»^(٢). وقد ورد عنه ﷺ غير ذلك وليس هذا موضعه [والله تعالى أعلم]^(٣).

ص: وهاهنا تم نظام الطيبة ألفية سعيدة مهذبه
ش: أى تم وانقضى^(٤) نظم الكتاب الذى قصده وسماه (الطيبة) حال كونها [ألفية]^(٥) - نسبة للألف - (سعيدة)؛ أى: مسعودة؛ لأنها تتعلق بكلام الله تعالى وتلزمه ولا تخرج عنه، ومن هذه حالته فقد حصلت له السعدتان. ويجوز - وهو الأليق - أن تكون بمعنى مُسعدة لمن قرأها؛ لأنها توصله إلى ما يسعده^(٦) وهو علم كتاب الله تعالى الذى هو من أقوى أسباب الخير، وتوصله إلى مطلوبه من هذا العلم وزيادة.

وقوله: (مهذبة) قال الجوهري: رجل مهذب، أى: مطهر الأخلاق، والتهذيب: الإسراع؛ فعلى هذا يحتمل أن يكون قوله (مهذبة) أى: مهذبة^(٧) الأخلاق ويكون ذلك [كناية]^(٨) عن لينها، وعدم حصول اختيار لها وموافقة غيرها، وعدم امتناعها ممن طلبها^(٩) وإجابتها له مسرعة، ويدل عليه قوله: (والتهذيب): الإسراع، ومعنى ذلك سرعة فهمها وعدم صعوبته على متأملها.

فإن قلت: (ألفية)، نسبة للألف - كما قلت - وهى زائدة باثني عشر بيتًا - قلت: لم يعتبر الناظم الزيادة، وهو [جائر]^(١٠) ما لم يبلغ مائة، كما لم يعتبر أنس النقص فى قوله: «خدمت النبي ﷺ عشر سنين»^(١١) وقد خدمه أقل منها بنحو ستة أشهر أو غيرها. فإن قلت

(١) أخرجه ابن ماجه (٥٠٣/٢، ٥٠٤) كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء فى صلاة الحاجة (١٣٨٤) والترمذى (٤٨٩/١) كتاب الوتر باب ما جاء فى صلاة الحاجة (٤٧٩) والحاكم (٣٢٠/١) عن عبد الله بن أبى أوفى.

(٢) أخرجه البخارى (٤٤/٩) كتاب التفسير باب: ﴿وَمَنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً...﴾ (٤٥٢٢) ومسلم (٢٠٧٠/٤) كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الدعاء (٢٦٩٠/٢٦) وأبو داود (١/٤٧٦) كتاب الصلاة باب فى الاستغفار (١٥١٩) وأحمد (١٠١/٣) من حديث أنس بن مالك.

(٣) ما بين المعقوفين سقط فى ص، وفى د: تعالى.

(٤) فى م، ص: وانقضى هنا.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) فى م، ص: ما أسعده.

(٧) فى م، ص: مطهرة.

(٨) سقط فى د.

(٩) فى م، ص: يطلبها.

(١٠) سقط فى م، ص.

(١١) أخرجه مسلم (١٨١٤/٤، ١٨١٥) كتاب الفضائل باب طيب رائحة النبي ﷺ (٢٣٣٠/٨١).

لم سماها «طيبة»؟ قلت: تفاولاً بهذا اللفظ الذى وقعت فيه المبالغة من هذا المعنى؛ إذ «الطيبة» [صيغة^(١)] مبالغة فى نفسها وإضافتها^(٢) إلى [النشر]^(٣) وهو الرائحة الذكية العطرة، وطيبة النشر بمعنى: أطيب ما فى الرائحة الذكية من [الرائحة]^(٤) ثم [كمل]^(٥) ذكر مكان فراغه منها وزمانه فقال:

ص: بالروم من شعبان وسط سنة تسع وتسعين وسبعمائة
ش: يعنى أن فراغه منها كان ببلاد الروم فى شهر شعبان سنة تسع وتسعين وسبعمائة من الهجرة النبوية - على صاحبها أفضل الصلاة والسلام - وأطلق الناظم - رضى الله عنه - على شعبان أنه وسط السنة ووسط الشيء ما يكون بين شيئين مستويين لكنه اعتبره من النصف الثانى اعتداداً بأكثر النصف والله سبحانه وتعالى أعلم.
[ثم شرع فى إجازتها فقال]^(٦):

ص: وقد أجزتها لكل مقرئ كذا أجزت كل من فى عصرى
رواية بشرطها المعتبر وقاله محمد بن الجزرى
ش: أجاز^(٧) الناظم - رضى الله عنه - رواية الطيبة لكل مقرئ أى لكل من صدق عليه وقت الإجازة أنه مقرئ وأما من يصدق^(٨) عليه أنه سيكون مقرئاً فلا يتناوله؛ [لأنه حالة الإجازة معدوم غير]^(٩) معين، والصحيح أن الإجازة للمعدوم غير صحيحة ولعدم عمومها عمم بقوله: «كذا أجزت كل من فى عصرى»، فأجاز كل من أدرك عصره أى: زمانه، ويتناول هذا من ولد قبل موته بنفس واحد، فأجاز [لمن ذكر روايتها عنه بشرطه]^(١٠) المعتبر عند أهل الأثر، ولم يصرح فى الثانى بالمجاز له؛ فيحتمل أنه أراد: أجزت كل من فى عصرى بها، ويحتمل بكل ما يجوز له وعنه روايته، وهو الأولى بحال المصنف؛ لأنه كان كثيراً ما يضرب البلاد شرقاً وغرباً ويميناً وشمالاً قصدًا للاجتماع بمن لم يمكنه الزمان أن يجتمع به؛ ليكون له نصيب من دعائهم أجمعين كان هكذا - رضى الله عنه - يقول. ولقد رأيته رحل - رضى الله عنه - وسنه نحو ثمانين سنة [إلى بلاد اليمن]^(١١) وانتفع به خلق كثير؛ فجزاه الله عن مقصده من أفضل الجزاء والثواب وجعل له من أعالي^(١٢)

(١) بياض فى ص.

(٢) فى م، ص: وأضافها.

(٣) سقط فى ص.

(٤) زيادة من ز.

(٥) زيادة من ز.

(٦) ما بين المعقوفين سقط فى ز.

(٧) فى م، ص: أى أجاز.

(٨) فى د، ز: صدق.

(٩) فى م، ص: لأنه معدوم حالة الإجازة غير.

(١٠) فى د، ز: لمن ذكرها عنه روايته بشرطها.

(١١) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

(١٢) فى م، ص: أعلى.

الجنات خير نصيب ومآب.

فائدة: لا بأس بذكر حكم هذه^(١) الإجازة فأقول: هذه هى النوع الثالث من أنواع الإجازة التسعة، وهى الإجازة العامة، فاختلف فى جوازها: فجوزها الخطيب، وفعلها أبو عبد الله بن منده، فقال: أجزت لمن قال: لا إله إلا الله. وحكى الحازمى عن أدركه من الحفاظ كأبى العلاء الهمداني وغيره أنهم كانوا يميلون إلى الجواز.

وأجازها أيضًا أبو الفضل البغدادي، وابن رشد المالكي وأبو طاهر السلفي وغيره. ورجح الجواز ابن الحاجب وصحح^(٢) النووي وخلق كثير [جمعهم]^(٣) بعضهم فى كتاب رتبة^(٤) على حروف المعجم. انتهى باختصار.

وقوله: (وقاله محمد بن الجزرى) علم من أول الكتاب، وإنما أراد أن يرتب عليه قوله: **ص:** يرحمه بفضل الرحمن فظنه من جوده الغفران **ش:** هذا خبر [فى معنى]^(٥) الطلب: أى: اللهم ارحمه يا رحمن بفضلك. ولم يطلب الناظم - رضى الله عنه - الرحمة من الله تعالى بسبب نظمه لعباد الله تعالى هذا الكتاب ولا بسبب عمل من الأعمال يستحق به الرحمة؛ فإن العباد لا يستحقون على الله شيئاً وإن كان قد ورد فى الحديث الصحيح «هل تدرى ما حق العباد على الله» لأن [هذا]^(٦) حق تكبرم لا تحتم^(٧)، ولأن هذا وقع جواباً^(٨) لقوله ﷺ: «حق الله عز وجل على العباد أن يوحده ولا يشركوا»^(٩) به شيئاً^(١٠)، وهذا من أخفى [الأمر]^(١١) على العباد، حتى ما من ولى إلا وخاف على نفسه الشرك، وما من أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا وخافه على نفسه؛ ولعظم هذا الأمر قال ﷺ: «الناس كلهم هلكى إلا العالمين، والعالمون كلهم هلكى

(١) فى م: هذا هو.

(٣) ليست فى د، وفى م: جمعهما.

(٤) فى د، ز كتابا رتبة، وفى م: رتبته.

(٥) فى م، ص: بمعنى.

(٦) سقط فى م.

(٧) فى م، ص: لا يحتم.

(٨) فى م: وجوباً.

(٩) فى ص: ولا يشركون.

(١٠) أخرجه البخارى (١٤٦/٦، ١٤٧) كتاب الجهاد والسير باب اسم الفرس والحمار (٢٨٥٦) وأطرافه فى (٥٩٦٧) (٦٢٦٧) (٦٥٠٠) (٧٣٧٣) ومسلم (٥٨/١) كتاب الإيمان باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (٣٠/٤٩) عن معاذ بن جبل قال: كنت ردف النبي ﷺ على حمار يقال له: عفير فقال: «يا معاذ هل تدرى ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً» فقلت: يا رسول الله أفلا أبشر به الناس؟ قال: «لا تبشروهم فيتكلوا».

(١١) سقط فى د.

إلا العاملين، والعاملون كلهم هلكى إلا المخلصين، والمخلصون على خطر عظيم»^(١) ذكره القرافي فى الفرق الثانى والسبعين والمائتين فنسأل الله [المان بفضلہ]^(٢) أن يقينا من الشرك؛ إنه المجيب لمن دعاه.

وأيضاً فالثواب إنما هو فيما قبل من الأعمال والناظم - رحمه الله تعالى - لا يدرى هل قبل سعيه أم لا؛ لأن أسباب القبول ومواقفه كثيرة، [بل الذى أعتقده]^(٣) أن أحداً لا يقدر أن يقيم الحجة على أنه يستحق ثواب عمل واحد أبداً؛ فلم يبق للعباد إلا فضل الله وسعة رحمته، كما ورد فى الحديث المشهور عن الرجل الذى يقول الله تعالى له: «ادخل الجنة برحمتى، فيقول: بعملى...» بعد عبادته مدة طويلة، ثم لا يدخلها إلا بسعة فضل الله ورحمته^(٤). فلما قطع المصنف طمع الآمال من الأعمال تعلق بذى الجود والإكرام والإفضال، فقال: (يرحمه بفضلہ الرحمن)، ولما كان من آداب الدعاء تيقن الإجابة كما تقدم قال: (فظنه من جوده الغفران) يعنى أن ظنه بالله تعالى جميل، فإنه يرحمه ويغفر له ذنوبه [كلها]^(٥) ويدخله فى رحمته، وأرجو أن يكون الله تعالى أجاب دعاه؛ لقوله فيما ورد عنه من الأحاديث القدسية: «أنا عند ظن عبدي بى».

قال معلق هذا التعليق: ولما ختم الناظم - رحمه الله - كتابه بالدعاء، وكانت الأعمال بخواتمها - رأيت أن أختتم هذا التعليق بدعاء، وأرجو من كرم الله تعالى وإحسانه وواسع خزائنه [أن يجيبني؛ فإنى مضطر وهو سبحانه يقول]^(٦): ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمَضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ [النمل: ٦٢]، والمضطر وإن كان صفة للعبد؛ فإنى من العبيد لغة ورجاء، وإن كنت لست منهم عملاً: اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع، ونفس لا تشبع، وأعوذ بك من [شر]^(٧) هذه^(٨) الأربع. اللهم تقبل توبتى، واغسل حوبتى، وأجب دعوتى، أسألك عيشة سوية، وميتة نقية]^(٩)، وأن تذهب عني الشكوك

(١) أخرجه البخارى فى التوحيد (٣٩٥/١٣) باب قول الله تعالى: ﴿وَيَعِزُّكُمْ اللَّهُ تَعَالَى﴾ (٧٤٠٥) وانظر (٧٥٣٦، ٧٥٠٥) (٧٥٣٧) ومسلم (٢٠٦١/٤) فى الذكر والدعاء باب الحث على ذكر الله تعالى (٦١٧٥) عن أبى هريرة.

(٢) سقط فى م، ص. (٣) فى م، ص: بل أعتقد.

(٤) أخرجه الحاكم (٢٥١، ٢٥٠/٤) عن جابر فى سياق طويل وصححه وقال: إن سليمان بن هرم العابد من زهاد أهل الشام والليث بن سعد لا يروى عن المجاهدين. فتعقبه الذهبى قائلاً: لا والله وسليمان غير معتمد.

(٥) سقط فى م، ص. (٦) فى ز: أن يجيبه فإنى مضطر وهو يقول.

(٧) زيادة من ص. (٨) فى م: هؤلاء.

(٩) سقط فى ص.

والاعتراضات، وتعافى^(١) قلبى من الوسواس والنزغات وأن تسلك بى منهاج أهل السنة. أسألك التأييد برفع من عندك فيما تريد^(٢) كما أيدت أنبياءك ورسلك، واكسنى جلايب العصمة فى الأنفاس واللحظات، وانزع من قلبى حب الدنيا، وأمتنى على الإسلام والشهادة، وكذلك من كتبه أو قرأه^(٣) أو شيئاً^(٤) منه، أو سعى فيه، آمين يا رب العالمين. والله أسأل أن ينفع به^(٥) وهو حسبى ونعم الوكيل [ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم]^(٦)، وصلى الله على أشرف الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم صلاة دائمة [بعدد الأنفاس]^(٧) إلى يوم الدين^(٨) [وتنقى من الشرك والأرجاس، آمين]^(٩) [١٠].

قال ذلك الشيخ شمس الدين محمد بن أبى القاسم النويرى المالكى، ابن الشيخ شمس الدين محمد، أعاد الله على المسلمين من بركته، ونفع بعلمه فى الدنيا والآخرة، وذلك فى ثالث شهر جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثمانمائة.

وكان الفراغ منها فى التاريخ، أعاد الله علينا من بركات مؤلفها، آمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.



(١) فى د: وأن تعافى.

(٢) فى م: أو حصل شيئاً منه.

(٣) فى د: وقرأه.

(٤) فى ز: يفعل به.

(٥) فى ص: وصلى الله على سيدنا محمد محمد بعدد الأنفاس.

(٦) سقط فى د، ز، م.

(٧) سقط فى د.

(٨) فى نسخة الرياض: قال مصنفه محمد بن محمد بن محمد النويرى المالكى: فرغت من كتابته بتاريخ ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة. وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة فى أواخر ربيع

الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف.

فهرس الموضوعات

| | |
|-----|--|
| ٣ | باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها فى الوقف |
| ١٠ | باب مذاهبهم فى الرءاءات |
| ٣٥ | باب اللامات |
| ٤٤ | باب الوقف على أواخر الكلم |
| ٥٧ | باب الوقف على مرسوم الخط |
| ٨١ | باب مذاهبهم فى ياءات الإضافة |
| ١٠٩ | باب مذاهبهم فى الزوائد |
| ١٣٣ | باب أفراد القراءات وجمعها |
| ١٤٢ | باب فرش الحروف |
| ١٤٢ | سورة البقرة |
| ٢٣١ | سورة آل عمران |
| ٢٦٠ | سورة النساء |
| ٢٨٣ | سورة المائدة |
| ٢٩٤ | سورة الأنعام |
| ٣٢٦ | سورة الأعراف |
| ٣٤٩ | سورة الأنفال |
| ٣٥٧ | سورة التوبة |
| ٣٦٦ | سورة يونس عليه السلام |
| ٣٧٧ | سورة هود عليه السلام |
| ٣٨٩ | سورة يوسف عليه السلام |
| ٣٩٩ | سورة الرعد |
| ٤٠٢ | سورة إبراهيم عليه السلام |
| ٤٠٧ | سورة الحجر |
| ٤١١ | سورة النحل |
| ٤١٨ | سورة الإسراء |
| ٤٢٨ | سورة الكهف |
| ٤٤١ | سورة مريم عليها السلام |
| ٤٤٧ | سورة طه عليه السلام |
| ٤٥٧ | سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام |
| ٤٦١ | سورة الحج |

| | |
|-----|------------------------|
| ٤٦٧ | سورة المؤمنون |
| ٤٧٢ | سورة النور |
| ٤٧٩ | سورة الفرقان |
| ٤٨٣ | سورة الشعراء |
| ٤٨٨ | سورة النمل |
| ٤٩٦ | سورة القصص |
| ٥٠٠ | سورة العنكبوت |
| ٥٠٣ | سورة الروم |
| ٥٠٥ | سورة لقمان |
| ٥٠٧ | سورة السجدة |
| ٥٠٨ | سورة الأحزاب |
| ٥١٣ | سورة سبأ |
| ٥١٩ | سورة فاطر |
| ٥٢١ | سورة يس |
| ٥٢٨ | سورة الصافات |
| ٥٣٤ | سورة ص |
| ٥٣٧ | سورة الزمر |
| ٥٤١ | سورة غافر |
| ٥٤٥ | سورة فصلت |
| ٥٤٦ | سورة الشورى |
| ٥٤٩ | سورة الزخرف |
| ٥٥٥ | سورة الدخان |
| ٥٥٦ | سورة الجاثية «الشريعة» |
| ٥٥٩ | سورة الأحقاف |
| ٥٥٩ | سورة الأحقاف |
| ٥٦١ | سورة القتال |
| ٥٦٣ | سورة الفتح |
| ٥٦٦ | سورة «ق» |
| ٥٦٧ | سورة الذاريات |
| ٥٦٨ | سورة الطور |
| ٥٧٠ | سورة النجم |

| | |
|-----|-------------------------|
| ٥٧٢ | سورة القمر |
| ٥٧٣ | سورة الرحمن عز وجل |
| ٥٧٦ | سورة الواقعة |
| ٥٧٨ | سورة الحديد |
| ٥٨١ | سورة المجادلة |
| ٥٨٣ | سورة الحشر |
| ٥٨٤ | سورة الممتحنة |
| ٥٨٦ | سورة الصف |
| ٥٨٧ | سورة الجمعة |
| ٥٨٧ | سورة المنافقون |
| ٥٨٨ | سورة التغابن |
| ٥٨٩ | سورة الطلاق |
| ٥٨٩ | سورة التحريم |
| ٥٩١ | سورة الملك |
| ٥٩٢ | سورة «ن» |
| ٥٩٢ | سورة الحاقة |
| ٥٩٤ | سورة «سأل» |
| ٥٩٦ | سورة نوح عليه السلام |
| ٥٩٧ | سورة الجن |
| ٥٩٩ | سورة المزمل عليه السلام |
| ٦٠٠ | سورة المدثر عليه السلام |
| ٦٠١ | سورة القيامة |
| ٦٠٣ | سورة الإنسان والمرسلات |
| ٦٠٣ | سورة الإنسان |
| ٦٠٨ | سورة المرسلات |
| ٦٠٩ | سورة النبأ |
| ٦١٠ | سورة النازعات |
| ٦١١ | سورة «عيس» |
| ٦١٢ | سورة التكوير |
| ٦١٣ | سورة الانفطار |
| ٦١٤ | سورة الانشقاق |

| | |
|-----|----------------|
| ٦١٥ | سورة البروج |
| ٦١٦ | سورة الطارق |
| ٦١٦ | سورة الأعلى |
| ٦١٦ | سورة الغاشية |
| ٦١٧ | سورة الفجر |
| ٦١٩ | سورة البلد |
| ٦٢٠ | سورة الشمس |
| ٦٢٠ | سورة الليل |
| ٦٢٠ | سورة الضحى |
| ٦٢١ | سورة الشرح |
| ٦٢١ | سورة التين |
| ٦٢١ | سورة العلق |
| ٦٢٢ | سورة القدر |
| ٦٢٢ | سورة البينة |
| ٦٢٣ | سورة الزلزلة |
| ٦٢٣ | سورة العاديات |
| ٦٢٣ | سورة القارعة |
| ٦٢٣ | سورة التكاثر |
| ٦٢٤ | سورة العصر |
| ٦٢٤ | سورة الهمزة |
| ٦٢٤ | سورة الفيل |
| ٦٢٤ | سورة قريش |
| ٦٢٥ | سورة الماعون |
| ٦٢٥ | سورة الكوثر |
| ٦٢٦ | سورة الكافرون |
| ٦٢٦ | سورة النصر |
| ٦٢٦ | سورة «تَبَّتْ» |
| ٦٢٧ | سورة الإخلاص |
| ٦٢٧ | سورة الفلق |
| ٦٢٨ | سورة الناس |
| ٦٢٩ | باب التكبير |

| | | |
|-----|-------|---|
| ٦٢٩ | | الفصل الأول: فى سبب وروده |
| ٦٣١ | | الفصل الثانى: فى ذكر من ورد عنه |
| ٦٣٣ | | الفصل الثالث: فى ابتدائه وانتهائه وصيغته |
| ٦٣٨ | | الفصل الرابع: فى حكم التكبير بين السورتين من فصل ووصل |
| ٦٤٤ | | الفصل الخامس: فى أمور تتعلق بالختم |
| ٦٦٧ | | فهرس الموضوعات |

* * *